

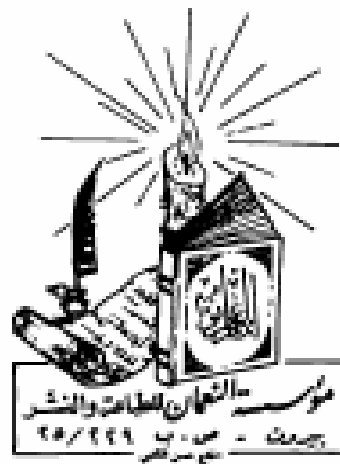


مصباح الكفيعي



حقوق الطبع محفوظة

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م



مؤسسة الكتاب
للطباعة والنشر والتوزيع
حسن محمد الوائلي

لبنان - بيروت - ص.ب. : ٢٢٩ / ٢٥ - هاتف : ٨٣٤٢٢١
العنوان - حارة حريك شارع دكاش بناية الكنار شاهين سنتر

مِصْبَاحُ الْكَمَعِيِّ

أَوْ

جَنَّةُ الْأَمَانِ الْوَأَقِيَّةُ وَجَنَّةُ الْأَيْمَانِ الْبَاقِيَّةُ

تَأَلَّفَ

السَّيِّحُ نَقِيُّ الدِّينِ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ
بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْعَامِلِيِّ

الْكَمَعِيِّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

مُؤَسَّسَةُ النِّعْمَانِ
لِلطَّبَاعَةِ وَالنَّشْرِ وَالتَّوْزِيْعِ

بيروت - مارينا مريك - شارع رجاء - ص.ب. ١٠٤٩ / ٢٥



مؤسسة النشر
للطباعة والنشر والتوزيع
بسم الله الرحمن الرحيم
والكتبي

واليكم بعض المنشورات
كما نرؤدكم بكتب دور النشر الأخرى

- ١ - عظمي من بلاي - كامل الصباح الذي اخترع ٧٦
انتزاعاً وكان ليلة إسلامية حربية
- ٢ - صلح الحسن بن علي رضي الله عنهما
علي من العهد إلى العهد - كاظم الفروزي وملحق به
الكتاب الثاني الإمام علي والعلوم الطبيعية
- ٣ - البراهين العلمية في إثبات القدرة الإلهية - مائة دليل
وبرهان على وجود الخالق: الشيخ عبد الجبار
- ٤ - مفاتيح الجنان - مع الصحيفة السجادية - كبير
(١٧/٢٥)
- ٥ - ضياء الصالحين - للشيخ محمد بن أبي عمير في الأدعية والزيارات،
(مصحف)
- ٦ - مفاتيح الجنان - القصي، يفتيك عن كل كتاب،
(مصحف)
- ٧ - معالي السبطين في أسرار الحسن والحسين -
للخاتمي، (مجلدين)
- ٨ - التعللان الكتاب والعقود - للشيخ محمد حسين المظفر،
وملحق به الكتاب الثاني مع الدكتور أحمد أمين في
حديث المهدي والهدوية للشيخ محمد أمين زين الدين
- ٩ - يوم الإسلام - تأليف أحمد أمين
- ١٠ - دراسات في عقائد الشيعة الإمامية - للسيد محمد علي
الحسين العاملي - يفتيك عن كل كتاب
- ١١ - طب الإمام الرضا (ع) - الرسالة الذهبية
- ١٢ - كشكول البحري - (٣ مجلدات)
- ١٣ - النصص المحيية - عبد الحسين دستقي
- ١٤ - المكاسب - للشيخ الأنصاري (٣ مجلدات)
- ١٥ - مدينة المساجد - مساجد آل البيت الحسينية
(٤ مجلدات)
- ١٦ - معالم الحرمين - مرثعي العسكري (٣ مجلدات)
- ١٧ - من حياة الإمام الرضا (ع) - المعصومة (ع) السيد
عبد العظيم الحسيني - البهائي - علي الصبلي
- ١٨ - الحججة لما نزل في القائم الحجة - للسيد هاشم
البحراني
- ١٩ - الفرج بعد الشدة - للفتاحي، علي التوتنجي،
(مجلدين)
- ٢٠ - مصباح الكفعمي - بحلة جديدة وحرف واضح
(مجلدين)
- ٢١ - الكثر المدفون والمفتك المشحون - المرأة معارف -
السويدي
- ٢٢ - الفجر القويم في الصائم والهميم - للطهري
- ٢٣ - أخلاق أهل البيت - للسيد مهدي الصدر
- ٢٤ - فاطمة الزهراء بوجهة قلب المصطفى من مهدىها إلى
مهدىها أحمد الرحلي (مجلدين)
- ٢٥ - سبحة في الصوب أو صبر الأرواح بعد الموت مع
سبستان للإسلام علي بلا الف وسلا نطق والصبغة
الكثيرة والصبغة محمد همدوب
- ٢٦ - مرآة الأصول - رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري،
(مجلدين)
- ٢٧ - نقد الآراء الشطبية وحل مشكلاتها - كاشف الخطأ،
(مجلدين)
- ٢٨ - تأسيس الشيعة الطوع الإسلام تأليف آية الله السيد
حسن الصدر
- ٢٩ - الرسائل التوحيدية - للسيد محمد حسين الطباطبائي
- ٣٠ - زواج بغير احوال - السيد حسين الشامي
- ٣١ - الإمام الصادق كما عرفه علماء الغرب نقله إلى العربية
الدكتور نور الدين آل علي
- ٣٢ - الدرر الثمينة في مرآة السبط الشهيد السيد محمد
الأمين العاملي
- ٣٣ - أسرار الشهادة - الدررندي بحلة جديدة وحرف
واضح (مجلدين)
- ٣٤ - تفسير فرائد الكواكب بحلة جديدة وحرف واضح
(مجلدين)

مؤسسة النشر - الأسعار قابلة للتعديل حسب ارتفاع كلفة المواد - ص. ب. : ٢٢٩ / ٢٥

لبنان بيروت حارة حريك - شارع دكاش - بناية الكنار - شاميون سنتر

ترسل الحوالات على حسابنا في بنك الاحتياطي اللبناني باسم حسن محمد إبراهيم علي

حساب رقم : 16.01.180.16259.00.00 فرع الشيرازي - بيروت - لبنان أو شيك مدفون على البنك

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وآله الكرام البررة وبعد:

فإن أهم خدمة يقدمها الإنسان لأخيه الإنسان كتاب علم يستفيد منه، ولا سيما إذا كان هذا الكتاب قد وضع مؤلفه الله نصب عينيه حين تأليفه، وعزم وتوكل على خالقه وبارئه.

ونحمد الله أن علماءنا منذ بدء التأليف قد عملوا جاهدين في سبيل رضا الله طالين منه المغفرة، فكانت تأليفهم عناوين على صفاء نياتهم، وقوة عزائمهم. ولعل من أهم الكتب التي زخرت بها المكتبة الإسلامية كتب الأدعية.

ومن هذه الكتب التي حازت قبول الأمة، وأقبلت عليها العقول والقلوب منذ تأليفها كتاب المصباح للشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد ابن صالح العاملي الكفعمي مولداً للوذي محتداً الجبمي أباً التقي لقباً الإمامي مذهباً رحمه الله وجعل الجنة مأواه، وجزاه على مؤلفه القيم أفضل الجزاء، ورضي عنه وأرضاه، فلقد بذل جهداً كبيراً في تأليف كتابه حتى جاء درة تتلألأ بين كتب التراث.

ونحن وقد وضعنا نصب أعيننا القيام بدورنا في خدمة الإسلام والمسلمين وجدنا أن هذا الكتاب يحتاج إلى شيء من العناية لإخراجه في حلة قشبية إذ من الصعب على كثير من أبناء أمتنا قراءة هذا الكتاب بطبعته الحجرية التي انمى كثير من كلماتها واعتاصت على القارئ بعض جملها.

ولما عزمنا على القيام بهذا العمل الكبير عاقتنا بعض الصعوبات، ولا سيما حل رموز حواشي الكتاب، وما أكثرها وأهمها، ولكننا اعتمدنا على الله وتوكلنا عليه، راجين إياه أن يشد منا العزائم لنصل إلى مبتغانا وهو رضوانه تعالى، وخدمة هذا الكتاب، وبعد جهود مضية يعرفها الذين تمرسوا بإخراج كتب التراث وتحققها استطعنا أن نقدم هذا الكتاب إلى القارئ الكريم فخورين به راجين من الله أن ينفع

بـ. والحمد لله رب العالمين

مؤسسة النعمان للطباعة والنشر

حسن محمد رشيد علي الكنتبي

در بیان فضیلت اهل بیت

در بیان فضیلت اهل بیت علیهم السلام و در بیان آنکه ایشان را در این دنیا و آخرت بر همه بندگان برتری است و در بیان آنکه خداوند تعالی آنرا در قرآن مجید و در احادیث و کتب معتبره بیان فرموده است

بیت علیهم السلام را در این دنیا و آخرت بر همه بندگان برتری است و در بیان آنکه خداوند تعالی آنرا در قرآن مجید و در احادیث و کتب معتبره بیان فرموده است

در بیان آنکه خداوند تعالی آنرا در قرآن مجید و در احادیث و کتب معتبره بیان فرموده است

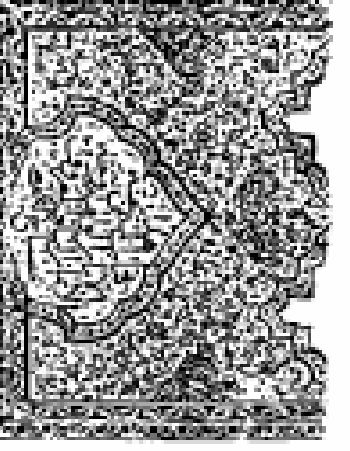
در بیان فضیلت اهل بیت

در بیان فضیلت اهل بیت علیهم السلام و در بیان آنکه ایشان را در این دنیا و آخرت بر همه بندگان برتری است و در بیان آنکه خداوند تعالی آنرا در قرآن مجید و در احادیث و کتب معتبره بیان فرموده است

در بیان آنکه خداوند تعالی آنرا در قرآن مجید و در احادیث و کتب معتبره بیان فرموده است

در بیان آنکه خداوند تعالی آنرا در قرآن مجید و در احادیث و کتب معتبره بیان فرموده است

در بیان فضیلت اهل بیت



بسم الله الرحمن الرحیم

در بیان آنکه خداوند تعالی آنرا در قرآن مجید و در احادیث و کتب معتبره بیان فرموده است

ترجمة المؤلف

قدس الله تعالى روحه عن كتاب روضات الجنات

وهو الشيخ الجليل تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملي الكفعمي مولداً اللوذّي محدثاً الحبيّ أبا التقي لقباً الإمامي مذهباً كما نعت نفسه بهذا الوجه في غير موضع من مصنفاته، هو الشيخ العالم الباذل الورع الأمين الثقة الأديب الماهر المتقن المثين المشتهر بالكفعمي . وكفعم علي وزن زمزم قرية من قرى جبل عامل كاللوذ والجبع أيضاً ونقل عن خط شيخنا البهائي (ره) أنّ الكفّ على لغة جبل عامل بمعنى القرية، وعيما اسم لقرية هناك وأصلها كف عيما أي قرية عيما والنسبة إليهما كفعميماوي فحذف يا لشدة الامتزاج وكثرة الاستعمال فصار كفعمي . أقول ولا يبعد على ذلك كون عيما اسماً لباني تلك القرية كما وقع نظيره في كثير من أعلام القرى بالفارسية وغيرها وله كتب وأشعار ونصانيف أ بكر ومن أحسنها وضعاً وترتياً وأجودها جمعاً وتهذيباً، كتاب جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المشتهر بالمصباح، وكثرة اشتهار هذا الكتاب في تمام قرونه مما يكفينا مؤنة التكلف في وصف مضمونه، وقد ألف قبله، كتابه الكبير المسمى بالبلد الأمين والدرع الحصين وضمته مضافاً إلى ما تضمنه من الأدعية والعود والأحراز والزيارات والسُنن والآداب وجميع أدعية الصحيفة وشرحها المسمى بالفوائد الطريفة وكتاب المقصد الأسنى في شرح الأسماء الحُسنَى ورسالة في محاسبة النفس وغير ذلك من الأدعية المبسّطة التي لا تُوجد في المصباح إلا أنه غير ممتاز الغث من السمين ولا مفروض الرث من الثمين وعلى كل منهما أيضاً حواشي لطيفة من المصنّف تقرب من عشرة آلاف بيت يشرح بها ما أجمله من البين ويكشف بها ما أعقله في الممتين مع التعرض فيها لكثير من الجمل المعترضة والتوجه إلى غفير من الفوائد المفترضة وله أيضاً كتب ورسائل كثيرة في فنون شتى، يعرف تفصيل جملة منها من تضاعيف هذين الكتابين منها: كتاب نهاية الأرب في أمثال العرب كبير في مجلدين لم يُر مثله في معناه، وكتاب قراضة التّصير في التفسير من كتاب مجمع البيان للطبرسي،

وكتاب صفوة الصفات في شرح دعاء السمات، وكتاب في فروق اللغة، وكتاب سماه المنتقى في العود والزقي، وكتاب الحديقة الناضرة، وكتاب نور حديقة البديع في شرح بعض قصائد العرب المشهورة، وكتاب النحلة، وكتاب فرج الكُزْب، والرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة، وكتاب العين المبصرة، وكتاب الكوكب الدرّي، وكتاب الجنة الواقية مختصر لطيف في الأدعية والأوراد كما نسبه إليه صاحب البلغة في الرجال وكأنه مختصر المصباح الذي نسبه إليه أيضاً في الأمل وفي البحار أنه لبعض المتأخرين، وله أيضاً رسالة في البديع، ورسالة في تاريخ وفيات العلماء، وكتاب ملحقات الدرر الواقية، وكتاب سماه مجموع الغرائب وتعليقات على كشف الغمة للمحدث الأربلي. وغير ذلك، انتهى ملخصاً.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

هذا كتاب المسمى بجنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية المعروف بمصباح الكفعمي

الحمد لله الذي جعل الدعاء سلماً ترتقى به أعلى مراتب المكارم ووسيلة إلى اقتناء
غُرر المحامد ودرر المراحم ويتوسل ويبتهل به إلى الله المقربون ويتضرع به المحبون وينال
به الفوز كل ملك مقرب وكل نبي مجاب وهو الوسيلة العظمى والفضيلة القصوى، وقد قال
الله تعالى ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ وقال ﴿أجيب دعوة الداع إذا دعاني﴾، وأمثال ذلك كثيرة
ونحن قنعنا باليسر فالحمد له على ما أولى عباده بهذه النعمة والشكر له على ما أزال بالدعاء
منهم النعمة والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه وصفيه محمد وآله الكرام وصحبه العظام صلى
الله عليه وآله خير من دعا الله وحرص على الدعاء وأمر بالتمسك به وجعله المرقى والملتجى
فصار من أعظم السنن في السر والعلن.

ويعد قائي جمعت من الأدعية الصالحة والأوراد الناجحة والقواتح النفيسة الغالية
والرواتب العظيمة البهية والعقود المنضودة من اللآلئ النظيمة بل جهات الخيرات المتصفة
بالمكانة العلية والمنزلة العظيمة فاجعله شعارك ودثارك ليلك ونهارك فلست تعدم فيه في كل
لمحة أو تخلو منه في كل صفحة من دعوات يجاب سائلها واستغاثات تنجح سائلها أو
عوذات تدخل صرح الخيرات أو استكفاة تميط^(١) ملأه الآفات أو رقيات تحل محل العافية
من المريض أو استشفاء تنزل منزلة الجبر من الكسر المهيض أو آيات تركب سفينة النجاة أو
تقربات تقرب من رضى رب الأرضين والسماوات أو مناجاة تلوح أمارات الغفران على
صفحاتها أو توسلات نفوح عبقات الرضوان من نفحاتها أو صلاة مرقومة بحيلة الفلاح أو
زيارات نشر قبولها مستشقق بمشيم معاطس الصلاح أو تسبيحات غصون شوايها لا تزدوى أو
استخارات تكشف قناع البلوى وأذكار هي أعز معقل وملاذ أو أسماء هي أحرز موئل ومعاذ أو

(١) قوله تميط الميط والدفع والزجر ومطت عنه تنحيت ومنه إماطة الأذى عن الطريق قاله إسحاق بن حماد الجوهري.

أحراز تؤوي إلى ركن شديد أو حجب نبوي، في قصر مشيد أو تعقيب بزوح قوله الحور العين أو استغفار يكفر ذكره ذنوب المذنبين أو أجر فرض يفرض لمفترضه جنة وحريراً أو مثوبة سنن تسنى وتنبيل نعيماً وملكاً كبيراً أو أخيار تفرّأفواها عن ثغور النجاح أو تصابير هي كزجاجة المصباح عند الاستصباح فمن سلك مناهج معالم مغالية حكم الفضاء الإلهي بمعاداة معاديه وموالاته مواليه ومن أسفر نقاب وجوه مجاليه كان في دار السلام ذاتية له قطوف مجانيه ومن استنظل بظلال أسمائه ومعانيه نطقت السن مساعيه ببلوغ أمانيه فخطابه أن حلوا ملاحه قمره وطلابه أن تلوا فصاحة سوره لا يرضون منه بدلاً ولا يبغون عنه حولاً قد تفاوتت في أنواعه جهات السبل ثم تسقى بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الأكل.

شعر

فيا فوز من يهدى بنور ضيائه	وينا فخر من يعلمو سواء سبيله
سأكل عفواً من ثمار جنانه	وينهل يوم الحشر من سلسيله
وصاحبه ذؤامنة يوم ظمئه	وسعد يرى والله يوم مقيله
سيكلاً حقاً من حوادث يومه	ويحفظ صدقاً من طوارق ليله
به يمس راق في معارج عزه	ويصبح باق في نعيم جميله

قد عاذ به المتهجدون فهم في حصن حصين ، ولاذ به المتعبدون فهم في مقام أمين
يشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبداً إن الله عنده
أجر عظيم .

وقد جمعت من كتب معتمد على صحتها مأمور بالتمسك بوثقي عرونها لا يغيرها كز
العصرين ولا مر الملوين .

شعر

كتب كمثل الشمس يكتب ضوءها	ومحلها فوق الرفيع الأرفع
عظمت وجلت إذ حوت لمفاسخر	أبدأ سواها في الوري لم يجمع

وهي مذكورة عند نفاثح نشر مسك ختامه ومزبورة عند نثاهي ضياء بدر تمامه وسعته
جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الياقية وهو اسم وافق المسمى ولفظ طابق المعنى ورتبه على
عدة فصول تعرج بتاليها إلى أوج الوصول والله حسبنا ونعم الوكيل ولنا في السر والجهر
كفيل .

- الفصل الأول: في وصية الميت وما يتعلق به .
- الفصل الثاني: فيما يتعلق بأمر الخلاء والوضوء والغسل ودخول المسجد .
- الفصل الثالث: في ذكر الأذان والإقامة والتوجه إلى الصلاة في المسجد .
- الفصل الرابع: في ذكر الصلوات اليومية ونوافلها .
- الفصل الخامس: في الأدعية عقب كل فريضة .
- الفصل السادس: في سجدي الشكر وما يقال فيهما .
- الفصل السابع: في تعقيب صلاة الظهر .
- الفصل الثامن: في تعقيب صلاة العصر .
- الفصل التاسع: في تعقيب صلاة المغرب .
- الفصل العاشر: في تعقيب صلاة العشاء .
- الفصل الحادي عشر: فيما يُعمل عند النوم .
- الفصل الثاني عشر: فيما يعمل ليلاً .
- الفصل الثالث عشر: في ذكر الاستغفار في السحر وغيره .
- الفصل الرابع عشر: في تعقيب صلاة الصبح .
- الفصل الخامس عشر: فيما يقال في كل يوم .
- الفصل السادس عشر: في أدعية الصباح والمساء .
- الفصل السابع عشر: في أدعية الليالي والأيام وتسايحها وعودها .
- الفصل الثامن عشر: في أدعية الآلام وعلل الأعضاء وحل المربوط والحمى .
- الفصل التاسع عشر: في الأدعية للأبوين والولد والإخوان .
- الفصل العشرون: في أدعية الأرزاق .
- الفصل الحادي والعشرون: في أدعية الديون ووجع العيون .
- الفصل الثاني والعشرون: في أدعية المسجون وأدعية الضالة والأبق .
- الفصل الثالث والعشرون: في أدعية السفر وما يتعلق به .
- الفصل الرابع والعشرون: في ذكر آيات الحرس والاستكفاء وآيات الحفظ .
- وآيات الشفاء وكيفية الاحتجابات بالحصيات من الآفات وآيات فيها فوائد متفرقات .

الفصل الخامس والعشرون: في الدعاء على العدو.

الفصل السادس والعشرون: في الحجب والعوز والهياكل.

الفصل السابع والعشرون: في أدعية الأمن من السحر والشياطين وعتاة السلاطين

ومخاوف الخائفين.

الفصل الثامن والعشرون: في أدعية لها أسماء معروفة.

الفصل التاسع والعشرون: في أدعية مأثورة مشهورة ليس لها أسماء مذكورة.

الفصل الثلاثون: في أدعية منسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

الفصل الحادي والثلاثون: في ما روي في ذكر الاسم الأعظم.

الفصل الثاني والثلاثون: في الأسماء الحسنى وشرحها وبعض خواصها.

الفصل الثالث والثلاثون: في المناجاة لله عز وجل نظماً ونثراً.

الفصل الرابع والثلاثون: في طلب التوبة والعفو من الله تعالى وأن يعوض من له عنده

تبعة أو مظلمة.

الفصل الخامس والثلاثون: في الاستخارات.

الفصل السادس والثلاثون: في صلوات الحوائج والأدعية في ذلك ورقاع

الاستغاثات.

الفصل السابع والثلاثون: في صلوات الليالي والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام

وصلوات متفرقات تدخل في حيز هذا المقام.

الفصل الثامن والثلاثون: في فضل يوم الجمعة وما يعمل فيه.

الفصل التاسع والثلاثون: في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص

آياتها والدعاء عند ختم القرآن.

الفصل الأربعون: في ذكر ثواب الصوم والأيام التي يستحب صومها في السنة نثراً

ونظماً.

الفصل الحادي والأربعون: في الزيارات.

الفصل الثاني والأربعون: في ذكر الشهور الاثني عشر وذكر أيام الاسبوع والفصول

الأربعة. وذكر أحوال النبي (ص) وفاطمة والأئمة الاثني عشر عليهم الصلاة والسلام في جدول

لطيف.

- الفصل الثالث والأربعون : فيما يُعمل في رجب .
- الفصل الرابع والأربعون : فيما يعمل في شعبان .
- الفصل الخامس والأربعون : فيما يعمل في شهر رمضان .
- الفصل السادس والأربعون : فيما يعمل في شوال .
- الفصل السابع والأربعون : فيما يعمل في ذي العقدة .
- الفصل الثامن والأربعون : فيما يعمل في ذي الحجة .
- الفصل التاسع والأربعون : في الخطب .
- الفصل الخمسون : في آداب الداعي وهو خاتمة الكتاب .

وَإِنَّمَا بَنَيْنَا هَذَا الْكِتَابَ عَلَيَّ هَذِهِ الْأَبْوَابِ لِيَهْجُمَ بِالطَّالِبِ عَلَى الطَّلِبِ عَفْوًا مِنْ غَيْرِ مَا
تَعَبَ لِيَقْضِي مِنْهُ كُلَّ قَوْمٍ مَأْرِبِهِمْ وَيَعْلَمُ كُلُّ أَنْاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَبِاللَّهِ أَسْأَلُ مَنْ قَرَأَهُ أَوْ نَظَرَ فِيهِ أَنْ
يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ وَيُنَارِيهِ أَنْ يَعْطِيَهُ فِي الدُّنْيَا أَمَانِيهِ وَفِي الْآخِرَةِ مَغْفِرَةَ تَنْجِيهِ يَوْمَ يَشْغُلُ عَنْ فَصِيلَتِهِ
وَبْنِيهِ وَأَنْ يَفْضَحَ لَهُ دَارَ الْمَقَامِ وَيَتَحَفَّهُ بِالرُّوحِ وَالسَّلَامِ وَيَحْشُرَهُ فِي زُمْرَةِ نَبِيِّهِ وَأَثَمَتِهِ عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ ، يَا نَاطِرًا فِي الْكِتَابِ بَعْدِي ، وَجَانِيًا مِنْ ثَمَارِ جَهْدِي ، بِيِ افْتِقَارٍ إِلَى دُعَاءِ تَهْدِيهِ لِي
فِي ظِلَامِ لِحْدِي وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا .

الفصل الأول في وصية الميت وما يتعلّق به

يُنَبِّئِي أَنَّ لَا يَشْرِكُ الْإِنْسَانَ الْوَصِيَّةَ مُطْلَقاً فِي الصَّحَّةِ وَالْمَرَضِ وَتَتَأَكَّدُ فِي حَالِ الْمَرَضِ وَأَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ مِنْ حُقُوقِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَطَالِمِ عِبَادِهِ وَتَبِعَاتِهِمْ^(١)، فَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَمْ يُحْسِنِ الْوَصِيَّةَ عِنْدَ مَوْتِهِ كَانَ ذَلِكَ نَقْصاً فِي عَقْلِهِ وَسُرُوبَةً قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ الْوَصِيَّةَ فَقَالَ إِذَا حَضَرْتَهُ الْوَفَاةُ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ قَالَ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدَ فِيهَا مِنَ النَّجِيمِ مِنَ الْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنُّكَاحِ^(٢) حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَفَتْ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي ذَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِيناً وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ وَآلِيَا وَبِالْقُرْآنِ كِتَاباً وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَثْمَنِي وَاللَّهُمَّ أَنْتَ تَفْتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُدَّتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأَنْتَ وَلِيٌّ فِي بِنْعَمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهُ آبَائِي صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَأَنْسُ فِي قَبْرِي وَخَشْتِي وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً يَوْمَ الْقَاكِ مَنْشُوراً.

(١) روي أن من أراد أن يسلم من العديلة عند الموت فليستحضر آفة الإيمان والأصول الخمسة بالأدلة القطعية ويصفي خاطره ويقول اللهم يا أرحم الراحمين إني أودعك بعيني هذا وثقت بعيني وأنت خير مستودع وقد أمرتنا بحفظ الأوداع فزده علي عند حضور موتي برحمتك يا أرحم الراحمين ثم يخزي الشيطان ويتعوف منه بالرحمن ويودع الله تعالى دينه ويسأله أن يرده عليه عند حضور موته ومن أراد أن يسلم من منكر ونكير فليتلظظ بالشهادتين والإقرار بالنبي والأئمة عليهم السلام متيقن صادق ثم يقول يا الله إني أودعك هذا الإقرار بك وبالنبي والأئمة عليهم السلام وأنت خير مستودع فزده علي في القبر عند مسألة منكر ونكير.

(٢) في نسخة ابن السكون وأكثر العلماء أن كسر حاء النكاح هنا عطفاً على المأكل والمشرب يريدون بذلك النكاح في الآخرة ومن جعل النكاح هنا دنيوياً نصب حاء النكاح.

فَهَذَا عَهْدُ الْمَيِّتِ يَوْمَ [تَمَّ] يُوصِي بِحَاجَتِهِ وَالْوَصِيَّةُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ .

قَالَ الصَّادِقُ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَصْدِيقُ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَلَّمْنَاهَا أَنْتَ وَعَلَّمْنَاهَا أَهْلَ بَيْتِكَ وَشِيعَتَكَ فَقَدْ عَلَّمْنَاهَا جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَيَنْبَغِي إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَنْ يُقْرَأَ عِنْدَهُ الْقُرْآنُ خُصُوصاً سُورَةُ يَس (٢) وَالصَّافَاتُ وَيُلْفَنُ الشَّهَادَتَيْنِ وَالْإِقْرَارَ بِالنَّبِيِّ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجِدًا وَاجِدًا وَكَلِمَاتِ (٣) الْفَرَجِ وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ

(١) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ﴿ولا يملكون الشفاعة﴾ الآية أنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من قبل العرش ألا من كان له قبلي حق أو له عندي عهد فليدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب قيل يا رسول الله وما العهد قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إني أعهد إليك في هذه الحياة الدنيا أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأن علياً وليك وصفيك اللهم لا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين فتقرّبنا من الشّر وتباعدنا من الخير فإننا لا نثق إلا برحمتك واجعل لنا ذلك عندك عهداً تؤدّبه إلينا يوم تلقاك إنك مولانا لا تخلف الجهاد، قال ابن باهي في اختياره رأيت في بعض نسخ حواشي المصاحح أن هذا الدعاء يسمى دعاء العهد وأن من كتبه يوم الأحد ودخل على سلطان قضيت حاجته، وفي الاثنين من كتبه وحمله في سفره وبحث تجارته، وفي الثلاثاء من كتبه وحمله وطلب التزويج من قوم زوجوه، وفي الأربعاء إذا كتبه المحجوس وحمله أطلق، وفي الخميس من كتبه بعد زوال الشمس وحمله وعاصم فهر خصمه وفي الجمعة من كتبه وعلفه على دكان كثر ربوته، وفي السبت من كتبه وعلفه على أحد المتخاصمين أو أحد الزوجين اصطلاحاً بإذن الله تعالى .

(٢) وأما قراءة يس فلقول النبي صلى الله عليه وآله أيما مريض قرئت عنده يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له وشهدون قبض روحه ويشعرون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه ويأتي رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة فيشرب فيموت رياناً ويعث رياناً ولا يحتاج إلى حوض من جياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان . وأما قراءة الصافات فإنه ينجو من مردة الشياطين ويبرأ من الشرك . وفي التبيان قراءة الصافات بعجل الفرج . وقراءة يس للبركة .

(٣) نسخة كلمات الفرج هنا هي نسخة المتجهّد ومختصره وفي الفقيه زيادة وسلام على المرسلين قبل والحمد لله . وفي الفقيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على رجل هاشمي فأمره أن يقرأها فقرأها فقال صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذي استغفنه من ذنوبها . وفي التهذيب أن علياً عليه السلام كان إذا حضر أحداً من أهل بيته عند الموت لقنه كلمات الفرج فإذا قالها المريض قال اذهب فليس عليك بأس . قال الشهيد في نقلته أنه يدعى للميت في صلاة الجنائز بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وأنه أوصى به علياً عليه السلام اللهم هذا عبدك وإبن عبدك ماضٍ فيه حكمك خلقتك ولم يك شيئاً مذكوراً وأنت خير مزرور اللهم لقنه حُجَّتَهُ وَالْحَقْفَةَ بَيْنَهُ وَنُورَ لَهُ قَبْرَهُ وَأُوبِيعَ عَلَيْهِ مَدْخَلَهُ وَبَقِيَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فَإِنَّهُ انْفَعَرَ إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ اسْتَعْتَبْتَ عَنْهُ وَكَانَ يَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لَهُ وَلَا تُعْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ وَالدَّعَاءُ الَّذِي فِي الْأَصْلِ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَطَبَّ نَرَاهُ فِي مَضِيحِهِ .

الْأَرْضِينَ الشَّعْرَ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَيُنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الْخَبْرَةِ وَالْأَكْفَانِ كُلِّهَا وَالْحَرِيدَتَيْنِ فَلَا أَنْ يَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارَ بِالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجِدًا وَاجِدًا وَلَا يَكْتَبُ بِالسَّوَادِ نَيْلَ بِالثَّرْبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ أَوْ بِالْأَصْبَعِ ، ذَكَرَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَهِيَ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ بَيْنَهُنَّ أَرْبَعَةٌ أَدْعِيَةٌ فَيَكْبُرُ الْمُصَلِّي .

فَيَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
ثُمَّ يُكْبِرُ ثَانِيًا قَائِلًا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَبِيرٌ مُجِيدٌ .

ثُمَّ يُكْبِرُ ثَالِثًا قَائِلًا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدُّعَوَاتِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
ثُمَّ يُكْبِرُ رَابِعًا دَاعِيًا لِلْمَيِّتِ الْمُؤْمِنِ بِقَوْلِهِ : اللَّهُمَّ هَذَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمِّتِكَ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا خَيْرًا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَّا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَزِدْ فِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ وَاحْشُرْهُ مَعَ مَنْ كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْأَيْمَةِ الطَّاهِرِينَ [الْمَعْصُومِينَ] وَإِنْ كَانَ مُخَالِفًا مُعَانِدًا دَعَا عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ ، وَإِنْ كَانَ مُسْتَضْعَفًا ، قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ، وَإِنْ كَانَ مَنْ لَا يَعْرِفُ مَذْهَبَهُ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ نَفْسُ أَنْتَ أَحْيَيْتَهَا وَأَنْتَ أُمَّتَهَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا فَاحْشُرْهَا مَعَ مَنْ تَوَلَّيْتَ ، وَإِنْ كَانَ طِفْلًا قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَإِلَيْهِ فَرَطًا .

ثُمَّ يُكْبِرُ الْخَامِسَةَ وَيُنْصَرِفُ ، وَإِنْ كَانَ إِمَامًا لَا يَتْرَحُ حَتَّى تُرْفَعَ الْجَنَازَةُ^(١) وَيَقُولُ وَلِيَّ الْمَيِّتِ أَوْ مَنْ يَأْمُرُهُ إِذَا نَزَلَ الْمَيِّتُ فِي قَبْرِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَوْضَةً مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَلَا تَجْعَلْهَا حُفْرَةً مِنْ حُفْرِ النَّارِ ، وَيَقُولُ مَنْ يَتَنَاوَلُهُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ

(١) الجنائز بالكسر السرير وبالفتح الميت، قاله المطرزي في مغربه، وقيل هما لغتان وقال ابن قتيبة في كتابه آداب الكتّاب في باب ما يجوز فيه فعالة وفعالة الرطانة والوقاية والوكالة والجنائز والخنزارة والندوة والخضارة والولاية والوزارة والرضاعة والجلالة والجدابة ومنهوت الشيء، مهارة وقد نوت الناقلة تنوي نواية إذا سمعت ولبعضهم نصف دجاجة عظمت فكادت أن تكون أورد موقرودة فكاد إهابها ينظف .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكِتَابِكَ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ [بِكَ وَتَصْدِيقًا وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ] اللَّهُمَّ زِدْنَا إِيْمَانًا وَتَسْلِيمًا. وَيُتَخَبَّرُ أَنْ يُلْقَنَ الْمَيِّتَ الشَّهَادَتَيْنِ وَأَسْمَاءَ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِنْدَ وَضْعِهِ فِي الْقَبْرِ قَبْلَ تَشْرِيجِ اللَّيْنِ عَلَيْهِ وَكَذَا بَعْدَ انْصِرَافِ النَّاسِ وَأَنْ يَدْعُوَ لِلْمَيِّتِ عِنْدَ تَشْرِيجِ اللَّيْنِ عَلَيْهِ وَبَعْدَ دَفْنِهِ بِمَا رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ آسِئْ وَحُشْتَهُ وَأَرْحَمْ عُزْبَتَهُ وَسَكُنْ رَوْعَتَهُ وَصِلْ وَحَدَثَهُ وَأَسْكِنْ إِلَيْهِ مِنْ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً يَسْتَفِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ وَأَحْشُرُهُ مَعَ مَنْ كَانَ بِتَوَلَّاهُ. ثُمَّ يَقْرَأُ الْقَدْرَ سَبْعًا وَيَهْبُ أُجْرَهُ لِلْمَيِّتِ وَالتَّوْحِيدُ^(١) إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً وَيَهْبُ أُجْرَهُ لِلْأَمْوَاتِ.

(١) وروى أنه من قرأ عند قبر أخيه القدر سبعا غفر الله له ولصاحب القبر من كتاب نواب الأعمال. وأما التوحيد فلما روي عن الرضا عليه السلام عن أبيه أنه من مرَّ على المطاهر وقرأ التوحيد إحدى عشرة مرة ثم وهب أجره للأموات أعطي من الأجر بعددهم قاله ابن مشعر في فوائده.

الفصل الثاني

فيما يتعلق بالخلاء والوضوء والغسل ودخول المسجد

أما الخلاء فيقدم رجله اليسرى عند دخوله قائلاً بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النجس^(١) الخبيث المخبيث الشيطان الرجيم ويقول عند الاستجاء: أعوذ بالله اللهم حصني فرجي وأعف عورتي [وحرّمهما] على النار ووقفني لما يقربني منك يا ذا الجلال والإكرام، فإذا قام من موضعه أمر يده على بطنه قائلاً الحمد لله الذي أمان عني الأذى وهناني طعامي وشرايبي وعافاني من البلوى، فإذا أراد الخروج أخرج رجله اليمنى قائلاً الحمد لله الذي عرفني لذّته وأبقى في جسدي قوته وأخرج عني أذاه يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القايرون قدرها.

وأما^(٢) الوضوء فليقل إذا نظر في الماء الحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله

(١) اعلم أن الرجس يفتحان إلا هنا فإنه بكسر التون وسكون الجيم نص على ذلك الحريري في درته، والمقداد في كتبه وغيرهما. وكذا تقول في حديث امر يفتحان لا حدث بضم الدال فإذا قرئت حذت بعد فضمت الدال وإنما ذكروا ذلك لأجل المعادلة وللمعادلة أمثال آخر لا يتسع هذا المكان لذكرها، من أرادها فعليه بكتابنا نور حذقة البديع، والرجس اسم لكل ما يستفقد من عمل، والرجس المائم ومنه ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾، أي الأعمال الفبيحة والمائم والرجس العذاب. ومنه ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون، والرجس الكفر، ومنه ﴿فزادتهم رجساً إلى رجسهم﴾ والرجس لطمخ الشيطان وسوسته، ومنه ويذهب عنكم رجس الشيطان وعن الصادق عليه السلام من كثر عليه السهو في الصلاة فليقل إذا دخل الخلاء بسم الله وبالله أعوذ بالله، إلخ فإنه يذهب عنه. قال ابن بابويه في النقيه وأما الخبيث هو هنا الذكر من الشيطان والمخبيث الذي يعلم الناس الخبيث، وقال المهروي الخبيث ذو الخبيث في نفسه والمخبيث الذي أعوانه خبيثاء كما يقول قوي مقول القوي في نفسه والمقوي أي تكون دابته قوية، وفي دعاء آخر أعوذ بالله من الخبيث. قال المطرزي في مغربه يقال ذلك عند دخول الخلاء. قال وهما جمع خبيث وخبيثة والخراد شياطين الجن والإنس ذكرائهم وإناثهم. وقال المهروي الخبيث هنا الكفر والخبيثات الشياطين، وقال الخبيث بضم الخاء جمع الخبيث وهو الذكر من الشياطين والخبيثات جمع الخبيثة وهي الأنثى من الشياطين وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليبلغ أحدكم في المضغضة والاستنشاق طائفة غفران لكم ومنفرة للشيطان قاله أبو جعفر بن محمد بن بابويه رحمه الله وطاب ثراه في كتابه ثواب الأعمال.

(٢) عن الصادق عليه السلام من توضأ وتمنل كتب له حسنة ومن لم يتمنل كتب الله تعالى له ثلاثين حسنة وعنه عليه السلام من جدد وضوءه لغير صلاة جدد الله تعالى ثوبه من غير استغفار. وعن النبي صلى الله عليه وآله افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم، قاله ابن بابويه (ره).

نجساً وليقل عند المضمضة اللُّهُمَّ لفتي حجتي يوم ألفان وأطلق لساني بذكرك وشكرك وعند الاستنشاق اللُّهُمَّ لا تحرمي طيبات الجنان واجعلني ممن يشم ريحها وروحها وريحانها وعند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه وعند غسل يده اليمنى اللُّهُمَّ أعطني كتابي يميني^(١) والخلد في الجنان بشمالي وحابثي جساباً يسيراً وعند غسل اليسرى اللُّهُمَّ لا تعطني كتابي شمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي وأعوذ بك من مقطعات^(٢) النار النيران، وعند مسح رأسه اللُّهُمَّ غشني برحمتك وبركائك وعند مسح رجليه اللُّهُمَّ ثبت قدمي على الصراط يوم تزل فيه الأقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عني يا ذا الجلال والإكرام، وعند قراغته الحمم لله رب العالمين اللُّهُمَّ اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، ثم يقرأ القدر^(٣) ويقول اللُّهُمَّ إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك.

وأما ما يُوجب الوضوء فعشرة أشياء، المني والبول والغائط والريح والنوم الغالب على الحائضين وكل ما يزيل العقل والحيز والاستحاضة والنفاس ومسّ الأموات من الناس بعد بردهم بالموت وقبل تطهيرهم بالغسل، وأما الغسل فموجبه خمسة أشياء، وهي الجنابة والحيز والنفاس والاستحاضة على بعض الوجوه ومسّ الأموات من الناس على ما ذكرناه، وأما الأغسال المسنونة فقال المحقق نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد رحمه الله في شرائعه: الأغسال المسنونة المشهور منها ثمانية^(٤) وعشرون غسلًا ستة عشر للوقت

(١) في الحديث يُعطي صاحب القرآن الخلد يمينه والمُلك بشماله لم يرد صلى الله عليه وآله أن شيئاً يوضع في يده وإنما أراد أن المُلك والخلد يجعلان له ومن جعل له مُلكاً فقد جعل في يده يقال هو في يدك وفي قبضتك أي قد استوليت عليه، ومنه قوله بيدك الخير، قاله الهروي.

(٢) المقطعات ثياب قصار يلبسها أهل النار وقيل هي كل ثوب يقطع من قميص أو غيره سواء كان طويلاً أو قصيراً.

(٣) روي أن من قرأ القدر عقب كل وضوء ثلاثاً كتب له ثواب الكليم والمسح والرفيع والحبيب، وروي أن قراءة هذا الدعاء بعد قراءة القدر لا تمرّ بذيئ قد أذنبه إلا محته. وعن الصادق عليه السلام: من توضأ فذكر الله طهر جميع جسده وكان الوضوء كفارة لما بين الوضوءين من الذنوب، ومن لم يذكر الله لم يطهر من جسده إلا ما أصابه الماء، وعن الكاظم عليه السلام: من توضأ للمغرب كان وضوءه كفارة لما مضى من ذنوبه في نهاره ما عدا الكبائر ومن توضأ للصبح كان وضوءه كفارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ما عدا الكبائر.

(٤) قلت هذه الثمانية والعشرون ذكرها الشيخ الطوسي في مصباحه غير أنه زاد غسل المولود ونفص غسل عرفة فهي عنده ثمانية وعشرون أيضاً وهي في قواعد العلامة ثلاث وثلاثون فزاد على ما ذكره المحقق خمسة أغسال وهي: غسل نيروز الفرس والطواف والمولود وغسل السعي إلى رؤية المصلوب بعد ثلاثة أيام وغسل دخول مكة قال ولا تدخل -

وهي غُسل يوم الجمعة ووقته ما بين طُلُوع الفجر إلى زوال الشمس وكلُّما قرب من الزوال كَانَ أفضل ويجوز تعجيله يوم الخميس لمن خاف عوز الماء، وقضاؤه يوم السبت، وستة في شهر رمضان: أول ليلة منه، وليلة النصف، وسبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وليلة القطر، ويومي العيدين، ويوم عرفة وليلة النصف من رجب ويوم السابع والعشرين منه وليلة النصف من شعبان، ويوم القدير، ويوم المباهلة، وسبعة للفعل وهي: غسل الاحرام، وغسل زيارة النبي والأئمة عليهم السلام وغسل المفترط في صلاة الكسوف مع احتراق الفرح إذا أراد قضاءها على الأظهر وغسل التوبة سواء كانت [كانت] عن فسق أو كفر وصلاة الحاجة وصلاة الاستخارة. وخمسة للمكان وهي غسل دخول الحرم والمسجد الحرام والكعبة والمدينة ومسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُتَحِبَّ أَنْ يَقُولَ فِي أَثْنَاءِ كُلِّ غَسَلٍ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ الشَّهِيدُ رَحِمَةَ اللهِ عَلَيْهِ فِي نَقْلِهِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَأَشْرَحْ لِي صَدْرِي وَأَجْرِ عَلَى لِسَانِي بِمَدْحَتِكَ وَالثَّنَاءِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ [اجعل] لِي طَهْرًا وَشِفَاءً وَنُورًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ويقول بعد الفراغ: اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي وَزَكِّ عَمَلِي واجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ واجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَأَمَّا دُخُولُ الْمَسْجِدِ (١)

- وإن انضم إليها واجب وزاد الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد رحمه الله في موجهه على ما ذكره العلامة أربعة أغسال: غسل التوبة وغسل دخول مشاهد الأئمة عليهم السلام والاستسقاء وقتل الوزغ، وزاد الشهيد رحمه الله في تزومته على ما ذكره صاحب العوجز أربعة أغسال غسل مولد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، والمدح وورمي الجمار وغسل ليالي الأفراد الثلاث بعد الفجر وزاد الشيخ أحمد بن محمد بن عياش في كتاب الأغسال على ما ذكرناه أغسالاً كثيرة لا يحتملها هذا المكان وذكر في شهر رمضان خمسة عشر غسلًا أول ليلة منه وليلة نصفه وسبع عشرة وتسع عشرة والغسل في كل ليلة من ليالي العشر الأخيرة وفي ليلة ثلاث وعشرين غسلان في أول الليل غسل وفي آخره آخر وذكر ابن بقي في اختياره في ليلة الفطر غسلان كذلك ويقدم أغسال الفعل إلا التوبة والسعي إلى رؤية المصلوب وما قيل بوجوده كهذا الغسل وغسل تارك الكسوف وغسل الجمعة والإحرام، والمولود أكد من غيره واستحب هذه الأغسال عام في حق الرجال والنساء وإن كان قد رخص في تركه للنساء سفرًا مع قلّة الماء قاله الشيخ السعيد محمد بن مكي الشهيد (ره) في بيانه.

(١) ويستحب المشي إلى المسجد خشعاً بسكينة ووقاراً قائلاً امامه لا إله إلا الله والله أكبر تعظيماً مُقَدِّمًا كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُنْجِدْ وَلِدًا الْأَيَةَ قَالَ الشَّهِيدُ (ره) في بيانه يقرأ عند دخوله الأيات الخمس في آخر آل عمران ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى - الْمِعَادِ﴾ آية السخرة وآية الكرسي والمعوذتين والحمد لله والصلاة على مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَى أَتْبَائِهِ اللَّهُ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وعن الصادق عليه السلام: مَنْ مَشَى إِلَى الْمَسْجِدِ لَمْ يَضَعْ رِجْلَهُ عَلَى رَطْبٍ وَلَا يَأْسِ إِلَّا سَبَّحَ لَهُ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةَ. وعنه عليه السلام: مَنْ تَخَعَّعَ فِي مَسْجِدٍ ثُمَّ رَدَّهَا فِي جُوفِهِ لَمْ يَعْرِ بَدَأَ إِلَّا أَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ، وعنه عليه السلام، وعن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ رَدِّ رِيفَةٍ تَعْظِيمًا لِحَقِّ الْمَسْجِدِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى رِيفَةَ مَسْجِدِهِ فِي بَدَنِهِ وَتَقْوَاهُ مِنْ بَلْوَى حَسَدِهِ. وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: أَلَا إِنَّ أُبُوتَيْ فِي الْأَرْضِ الْمَسْجِدِ تُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ، أَلَا طَوْبٌ لِمَنْ كَانَتْ الْمَسْجِدِ بَيْتُهُ أَلَا طَوْبٌ لِمَنْ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ زَارَنِي فِي بَيْتِي أَلَا إِنَّ عَلَى الْمَرْزُوقِ كَرَامَةَ الزَّائِرِ أَلَا بَشَرُ الْمَشَائِكِ فِي الظُّلُمَاتِ إِلَى الْمَسْجِدِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ يَوْمَ =

فليقدم رجله اليمنى عند دخوله قائلاً بِسْمِ اللَّهِ وسألَهُ مِن اللَّهِ وإِلَى اللَّهِ وخير الأسماء كلها لِلَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَتَوْبَتِكَ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي مِنَ ذُرِّيَّتِكَ وَاعْمَارِ مَسَاجِدِكَ وَمِمَّنْ يُنَاجِيكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَوَاتِهِمْ خَاشِعُونَ^(١) وَادْحَرُ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ وَجُنُودَ إبْلِيسَ أَجْمَعِينَ، قال ابن فهد رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عُدَّتِهِ: رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَرَأَ [فَقَالَ] عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ بَيْتِهِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ هَدَاهُ اللَّهُ إِلَى الصَّوَابِ وَالْإِيمَانِ، وَإِذَا قَالَ: وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِهَا، وَإِذَا قَالَ: وَإِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ يَشْفِينِ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ كَفَّارَةً لِدُنُوبِهِ، وَإِذَا قَالَ: وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ أَمَاتَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَوْتَةَ الشَّهَدَاءِ وَأَحْيَاهُ حَيَاةَ السَّعْدَاءِ، وَإِذَا قَالَ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ خَطَايَاهُ كُلَّهَا [خَطَاةً كُلَّهُ] وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَيْدِ الْبَحْرِ، وَإِذَا قَالَ رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ وَهَبْ اللَّهُ لَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَأَلْحَفْهُ بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَصَالِحٍ مِنْ بَقِي، وَإِذَا قَالَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ وَرَقَةً بِيضَاءً إِنْ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٌ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَإِذَا قَالَ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَنَازِلَ فِي الْجَنَّةِ، وَإِذَا قَالَ وَاقْفِرْ لِأَبِي غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لِأَبِيهِ.

تَمَمَّ ذِكْرُ الْعَلَامَةِ (رَضِيَ) فِي قَوَاعِدِهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ^(٢): مَنْ اخْتَلَفَ

= القِيَامَةُ. وَهِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ الْقُرْآنَ حَدِيثَهُ وَالْمَسْجِدَ بَيْتَهُ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ. وَهِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَسْرَجَ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ تَعَالَى سِرَاجًا لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مَا دَامَ الضُّوْءُ مِنَ السِّرَاجِ، وَهِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَتَسَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْحَمِيصِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ مِنَ التُّرَابِ لِقْدَمًا يَدْرُ فِي الْعَيْنِ غَفَرَ لَهُ، قَالَ ابْنُ بَابُوَيْهِ الْقَسْبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ.

(١) الْفَرْقُ بَيْنَ الْخَضُوعِ وَالْخُشُوعِ أَنَّ الْخَضُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْخُشُوعَ فِي الْبَدَنِ وَالْبَصَرِ وَالصَّوْتِ، ذَكَرَ ذَلِكَ الْكَلْفَيْسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَطَابَ ثَرَاهُ فِي فُرُوقِهِ.

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الشَّيْخُ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِخْتِلَافُ إِلَى الْمَوْضِعِ هُوَ التَّرَدُّدُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَالنَّعْمَانِيُّ بِالْبَاءِ كَالْقَاضِي وَالْمَسْتَرْطَفُ بِالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الطَّرْقَةِ بِضَمِّ الطَّاءِ وَهُوَ الشَّرْحُ وَالنَّفْسُ وَالْمَحْكَمُ مَا اسْتَفْلَى بِالذَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّفٍ عَلَى قَرِيْبَةٍ وَالْمَرَادُ بِإِصَابَةِ الرَّحْمَةِ الْمُنْتَظَرَةِ إِصَابَةً سَبَبًا لِأَنَّ التَّرَدُّدَ إِلَى الْمَسْجِدِ مِثْلَةُ فِعْلِ الْعِبَادَةِ الَّتِي تُوَجِّبُ الرَّحْمَةَ وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِتَرْكِ الذَّنْبِ خَشْيَةً تَرَكَهُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى نَظَرًا إِلَى أَنَّ التَّكْرَارَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُوجِبُ رِقَّةَ الْقَلْبِ وَالإِتِّقَاتِ إِلَى جَانِبِ اللَّهِ تَعَالَى وَذَلِكَ مُوجِبٌ لِلخَوْفِ، وَيَكُونُ الْحَيَاءُ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّ مَنْ عَهَدَ مِنْهُ فِعْلٌ يَسْتَحْيِي أَنْ يَرَى عَلَى ضِدِّهَا وَيُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ عَكْسُهُ وَكَانَ الْخَشْيَةُ وَالْحَيَاءُ مَعًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ لِأَنَّ تَرْكَ الذَّنْبِ نَعْمٌ عَلَى كُلِّ عِلٍّ.

إلى المسجد أصاب إحدى الثمانِ أحياناً مُستغداً في الله أو علماً مُستظرفاً أو آية محكمة أو رحمة منتظرة أو كلمة تردّه عن ردّي أو يسمع كلمة تدله على هدى أو يترك ذنباً خثية أو حياة [حياه] ^(١)، وعن الصادق عليه السلام، من بنى مسجداً كمفحص ^(٢) قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة، وإذا ^(٣) خرج من المسجد قدّم رجله اليسرى، وقال اللهم صل على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ واقتح لنا بابَ فضلك وفي كتاب ثواب الأعمال أن الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة وفي مسجد النبي صلى الله عليه وآله بعشرة آلاف صلاة في غيرهما من المساجد والصلاة في مسجد الكوفة بألف وكذا بيت المقدس والصلاة في المسجد الأعظم بمائة وفي مسجد القبيلة بخمس وعشرين وفي مسجد السوق باثني عشرة وصلاة الإنسان في بيته بواحدة.

(١) مفحص قطاة بوزن مقعد هو الموضع الذي تكشفه في الأرض وتليته بجوجؤها فتبيض فيه والتشبه به على طريق التمثيل مبالغة في الصغر كأنه قيل ولو كان المسجد المبني بالنسبة إلى المصلي كمفحص القطاة في الصغر بالنسبة إليها ويمكن أن يكون وجه التشبه عدم احتياجه في ثبوت ذلك إلى بناء الجدران بل يكفي رسمها كما شبه عليه فعل أبي عبد الله عليه السلام.

(٢) فإذا أردت الخروج من المسجد فقل اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأنت لك من فضلك العمل بطاعتك والاحتجاب عن معصيتك والكفافة من الرزق برحمتك، قاله الشيخ الطوسي في تهجده.

الفصل الثالث

في الأذان^(١) والإقامة والتوجه إلى الصلاة

أما الأذان والإقامة فقال في قواعد العلامة (ره) هما مُستحبان^(٢) في المفروضة اليومية خاصة أداء وقضاء للمنفرد والجامع للرجل والمرأة بشرط أن تسر ويتأكدان في الجهرية خصوصاً الغداة والمغرب ولا أذان في غيرها كالكسوف والعيد والناقلة بل يقول المؤذن في المفروضة غير اليومية الصلاة ثلاثاً، قال رحمه الله والأذان ثمانية عشر فصلاً التكبير أربع مرّات وكل واحد من الشهادة بالتوحيد والرّسالة ثمّ الدعاء إلى الصلاة ثم إلى الفلاح ثم إلى خير العمل ثم التكبير ثم التهليل مرتان والإقامة كذلك إلا التكبير في أولها فيسقط مرّتان منه والتهليل يسقط مرّة في آخرها ويزيد قد قامت الصلاة مرّتين بعد حي على خير العمل وفضلهما عظيم ومن شرط صحتهما دخول الوقت ورخص في تقديم أذان الفجر غير أنه

(١) وهو عندما وحى من الله سمعه النبي صلى الله عليه وآله من جبرائيل ليلة الإسراء وروي أن جبرائيل عليه السلام علّمه النبي صلى الله عليه وآله ورأسه في حجر علي عليه السلام فسمعه ثم أمره أن يعلمه بالأذان، وفضله كثير فمن النبي صلى الله عليه وآله من أذن في سبيل الله لصلاة واحدة إيماناً واحتساباً وتقرباً إلى الله تعالى غفر الله له ما سلف من ذنوبه ومنّ عليه بالعصمة فيما بقي من عمره وجمع بينه وبين الشهداء في الجنة ومن أذن سنة واحدة بعث الله تعالى يوم القيامة وفد غفرت ذنوبه كلّها بالغة ما بلغت ولو كانت مثل جبل أحد، وعن علي عليه السلام من صلى بأذان وإقامة صلى خلفه صفّان من الملائكة لا يرى طرفاهما، ومن صلى بأذان صلى خلفه ملك، قاله الشهيد (ره) في بيانه، وعن الصادق عليه السلام من صلى بأذان وإقامة صلى خلفه صفّان من الملائكة، ومن صلى بالإقامة لا غير صلى خلفه صفّ مقدار كلّ صفّ أقله ما بين المشرق والمغرب وأكثره ما بين السماء والأرض، وعن النبي صلى الله عليه وآله من أذن في مضر من أمصار المسلمين سنة وجبت له الجنة، وعنه صلى الله عليه وآله أن أجر المؤذن فيما بين الأذان والإقامة أجر الشهيد المشحط بدمه في سبيل الله، وروي أنه من أذن عشر سنين زاحم إبراهيم عليه السلام في قبته أو درجته ويغفر الله تعالى له مذ بصره ونمذ صوته في السماء ويصدقه كلّ رطب ونابس يسمعه وله بكلّ من يصلي في مسجده سهم وله بكلّ من يصلي بصوته حسنة وعن الصادق عليه السلام من سَمِعَ المؤذن يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال مصدقاً محتسباً وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله أتقضي به عن كلّ من أرى ويجحد وأمين به كلّ من أقرّ وشهد إلا غفر الله له بعدد من أنكر وجحد ويعتد من أقرّ وشهد قاله الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله في كتاب نواب الأعمال.

(٢) قال وهما مستحبان ولم يفل مندوبان لأنّ المندوب ما تدب النبي صلى الله عليه وآله والمستحب ما واطب عليه النبي صلى الله عليه وآله وكان بالنسبة إليه واجباً كالسواك وصلاة الليل فهذا أورد هنا بلفظ الاستحباب دون ما يرادفه من كتاب لعن الرق للكفعمي رحمه الله واطاب ثراه.

ينبغي أن يعاد بعد طلوعه فإذا قام إلى الصلاة أذن فإذا فرغ منه سجد، وقال لا إله إلا أنت
سَجَدْتُ لَكَ خَاضِعاً خَائِعاً اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَلْبِي بِلِزَامِ دَارِكَ وَعَيْشِي قَارِئاً واجعل لي عند
قبر نبيك مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُسْتَقْرَأً وَقَرَاراً، ثم يجلس ويقول سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبْدُ
مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ
يُغْشَى وَلَا بَوَابٌ يُرْشَى وَلَا تُرْجِمَانٌ يُنَاجِي سُبْحَانَ مَنْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ سُبْحَانَ مَنْ
فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى سُبْحَانَ مَنْ لَا يَزِدَادُ عَلَى كَثْرَةِ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُوداً سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا
وَلَا هَكَذَا غَيْرَهُ. وإن كان الأذان لصلاة الظهر صلى ست ركعات من نوافل الزوال ثم أذن ثم
صلى ركعتين وأقام بعدهما، وقال اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللَّهِ اسْتَفْتَحْ وَبِاللَّهِ اسْتَجِبْ وَبِمُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اتَّوَجَّهْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ واجعلني بهم
[عندك] ^{١٤} وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن العقريين، ثم قل يا مُحْسِنُ قَدْ أَتَاكَ الْمَسِيءُ، وقد
أمرت المحسن أن يتجاوز عن المسيء وأنت المحسن وأنا المسيء فبحق محمد وآل محمد
صلى الله عليه وآله [صلِّ على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] ^{١٥} وتجاوز عن فييح ما تعلم بني يا ذا
الجلال والإكرام. ثم قل إذا توجهت إلى القبلة اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَمَرْضَاتِكَ طَلَبْتُ
وَسُؤَابِكَ ابْتَغَيْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وافتح
[مسامع] ^{١٦} قلبي لذكرك وثبتي على دينك ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، ويستحب التوجه في سبعة مواضع أول كل فريضة وأول ركعة من
نوافل الزوال وأول ركعة من نوافل المغرب وأول ركعة من صلاة الليل وفي المفردة من الوتر
وأول ركعتي الإحرام وأول ركعتي الوتيرة، فإذا أراد التوجه كبر ثلاثاً وقال اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ
الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي واعترفت بذنبي
فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم يكبر اثنتين، ويقول: لَبَّيْكَ ^{١٧} وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي
يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ وَالْمَهْدِيُّ مِنْ هَدَيْتِ عِبْدِكَ وَابْنُ عِبْدِكَ ذَلِيلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْكَ وَبِكَ
وَلَكَ وَإِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى وَلَا مَفْرَئَ مِنْكَ وَلَا مَهْرَبَ إِلَّا إِلَيْكَ سُبْحَانَكَ وَحَنَانِكَ ^{١٨} تَبَارَكَتْ

(١) قوله لبيك وسعديك سيأتي شرحهما إن شاء الله تعالى في الفصل العاشر في تعقيب العشاء.

(٢) حنانك معناه رحمة بعد رحمة والحنان بالتخفيف والتشديد الرحمة وسيأتي إن شاء الله تعالى هذا البحث في

الفصل التالي في الدرس الحادي والثلاثين في شرح الجواد.

وتعاليت سبحانه رب البيت الحرام ، ثم يكبر اثنتين ويقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض على ملة إبراهيم ودين محمدٍ ومِنهاجِ علي حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين إن صلاتي ونُسُكي ومَحياي ومَماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . والواحدة من هذه التكميلات فرض والباقي نفل والفرض [هو ما] ^١ يتوى به الدخول بها في الصلاة والأولى أن تكون الأخيرة .

الفصل الرابع

في ذكر الصلوات الخمس اليومية ونوافلها

أما [الخمس] ^١ اليومية فهي سبع عشرة ركعة وأما نوافلها الراجعة فهي أربع وثلاثون ثمان للظهر بعد الزوال قبلها وثمان للعصر قبلها وللمغرب أربع بعدها وللعشاء ركعتان من جلوس تغدان بركعة بعدها وبعد كل صلاة يُريد فعلها وثمان ركعات صلاة الليل وركعتا الشفق وركعة واحدة للموتر وركعتا الفجر وتسقط في السفر نوافل الظهرين والعشاء وكلّ النوافل ركعتان بتشهد وتسليم عدا الوتر، وصلاة الاعرابي قاله العلامة في قواعده، ويستحب أن يقرأ في الأولى من نوافل الزوال بالحمد والتوحيد، وفي الثانية بالحمد والجحد وفي الباقي ما شاء ويقول بين كل ركعتين منها اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَفَسِّرْ لِي بِرِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلْ الْإِيمَانَ مُتَهَيِّئًا بِرِضَايَ وَبَارِكْ لِي فِيهَا فَسَمِّتْ لِي وَتَلَقَّنِي بِرَحْمَتِكَ كُلِّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وَدَاً وَسُرُوراً لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْداً بِعِنْدِكَ، ويقول بين كل ركعتين من نوافل الظهر اللَّهُمَّ مَقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَبَّتْ قَلْبِي عَلَيَّ دِينِكَ وَدِينِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تُرِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ وَأَجْرَنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وآله] ^٢ واجعلني سعيداً قبلتك ثمحوا ما نشاء وتثبت وعنده أم الكتاب، وتقول بين كل ركعتين من نوافل العصر دعاء النجاح وسيأتي ذكره إن شاء الله في أول تعقيب الظهر، واعلم أن أول صلاة افترضها الله تعالى صلاة الظهر ولذلك سميت الأولى، فإذا زالت الشمس فبادر إلى الصلاة في وقتها وافعل ما قدمنا ذكره من الوضوء ودخول المسجد والأذان والإقامة والتوجه إلى الصلاة، ويستحب أن يقول في ركوعه: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ خَشَعْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ اسَلَّمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَنَفْسِي وَعِظَامِي وَمَا أَقَلَّتْهُ قَدَمَايَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثم يقول: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ سُبْحاً أَوْ خَمْساً أَوْ ثَلَاثاً وَيَجْزِي مَرَّةً، ثم يتنصب قائماً، ويقول سمع الله لمن حمده الحمد لله رب

الْعَالَمِينَ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ وَالْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، ويقول في سُجُودِهِ اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ
وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبِّي سَجَدَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَشَعْرِي
وَعَصْبِي وَمُخِي وَعِظَامِي وَسَجَدَ وَجْهِي الْبَالِي الْقَانِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ
تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، ثم يقول سُبحان رَبِّي الأعلى وبحمديه سبعاً أو خمساً أو ثلاثاً
ويجزئ مرة، ثم يجلس ويقول اللَّهُمَّ اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني إني لما أنزلت إليّ
من خير فقير، ثم يسجد الثانية كالأولى، ثم يقوم إلى الثانية فيصليها كالأولى، ويقتل^(١) قيل
الرُّكُوع بما أحب وأفضله كلمات الفرج والقنوت مستحب في جميع الصلوات فرائضها
ونوافلها ويتأكد في الفرائض وأكد الفرائض الغداة والمغرب والناسي يقضيه بعد الرُّكُوع قاله
الشهيد في بيانه وأوجب ابن أبي عقيل وابن بابويه القنوت مطلقاً ويستحب الجهر به إلا
للمأموم وأقله تسيحات خمس أو ثلاث أو البسمة ثلاثاً ويتابع المأموم الإمام فيه وإن كانت
أولى له ويجوز الدعاء فيه وفي أحوال الصلاة للذين والدنيا إذا كان بطلب مُباح ويجوز بغير
العربية، أما الأذكار الواجبة فلا إلا مع العجز، ويجب في التشهد أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأشهد أن مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ^(٢) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،
ويستحب في التشهد الأول بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَخَيْرُ الْأَسْمَاءِ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ
السَّاعَةِ وَأَشْهَدُ أَنَّ رَبِّي نَعَمَ الرَّبُّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نَعَمَ الرَّسُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ فِي أُمَّتِهِ وَارْقِعْ دَرَجَتَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا، وفي التشهد الثاني
ذلك إلى نعم الرسول التحيات لله والصلوات الطيبات الطاهرات الزاكيات الغاديات
الرائحات السابغات الناعمات لله ما طابَ وَرَكَا وَطَهَرَ وَمَا خَلَصَ وَصَفًا فَلِلَّهِ ثُمَّ يكرر التشهد

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله أطولكم قنوتاً في الدنيا أطولكم راحة في القيامة، وعن الصادق عليه السلام من
اتم ركوعه لم تدخله وحشة قبر، وعن علي عليه السلام من قال في ركوعه وسجوده وقبانه اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كُتِبَ اللَّهُ لَهُ مثل ثواب الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِيَامِ، وعن الصادق عليه السلام أقرب ما يكون العبد إلى الله تعالى إذ هو
ساجد، ذكر ذلك ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال وذكر الشهيد رحمه الله في نقله أنه يستحب أن يستحضر المصلي
في قلبه اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِنهَا خَلَقْتَنَا عِنْدَ السُّجُودِ الْأَوَّلِ وَمِنَهَا أَخْرَجْتَنَا عِنْدَ رَفْعِهِ مِنْهَا وَإِلَيْهَا نُعِيدُنَا فِي السُّجُودِ الثَّانِي وَمِنَهَا
نُخْرِجُنَا تَارَةً أُخْرَى فِي الرَّفْعِ.

(٢) يجب الصلوات على النبي وآله فيه بإجماعنا وجعل الشيخ في الخلاف ركناً وروي عن عائشة أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يقبل صلاة إلا بظهور وبالصلاة على ذكرى.

إلى الساعة وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور اللهم صل على محمد وآل محمد وبارك على محمد وآل محمد وسلم على محمد وآل محمد وترحم على محمد وآل محمد كما [كأفضل ما صليت] صليت وباركت وسلمت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك خير مجيد اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم اللهم صل على محمد وآل محمد وامنن على بالجنة وعافيني من النار اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر للمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تباراً، ثم يسلم فيقول السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام على جميع أنبياء الله وملائكته ورسله السلام على الأئمة [الطاهرين] الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. انتهى ما أخذناه من بيان الشهيد (ره)، ثم يقوم إلى الثالثة فيقول بحول الله تعالى وقوته أقوم وأقعد ويقرا في الركعتين الأخيرتين الحمد وحدها أو يقول بدلاً منها التسيحات الأربع ثلاثاً وتجزئ مرة واحدة، فإذا سلمت فكبر ثلاثاً وسبح تسيح الزهراء عليها السلام وهي أربع وثلاثون تكبيرة وثلاث وثلاثون تحميدة وثلاث وثلاثون تسيحة وتفعل في كل فريضة من اليومية ما ذكرناه.

الفصل الخامس

فما يقال عقيب^(١) كل فريضة

وهو^(٢) لا إله إلا الله إلهها واجداً ونَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لا إله إلا الله لا نَعْبُدُ إلا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لا إله إلا الله رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأُولِينَ لا إله إلا الله وَحْدَهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ [وَأَعَزَّنَا] جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ قَلَّ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ قُلْ اسْتَغْفِرُ^(٣) اللَّهُ الَّذِي لا إله إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَكَ لا

(١) عَنْ زُرَّارَةَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الدُّعَاءُ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ تَفْلاً وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَا عَالَجَ النَّاسَ شَيْئاً أَشَدَّ مِنَ التَّعْقِيبِ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى فَرِيضَةً وَعَقِبَ إِلَى آخِرَى فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ وَحَقَّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْرُمَ ضَيْفَهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الدُّعَاءِ الْفَرِيضَةِ أَفْضَلُ مِنَ الصَّلَاةِ تَفْلاً وَبِذَلِكَ جَرَتْ السَّنَةُ مِنْ كِتَابِ ثَبَاتِ الْأَخْبَارِ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ التَّعْقِيبُ أَيْبَلُ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْبِلَادِ، وَعَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَسَبَّحَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَبْلَ أَنْ يَشْتِيَ رَجُلِيهِ مِنْ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَبَدَأَ بِالتَّكْبِيرِ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي ذِكْرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَتَلٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَسَبَّحَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ أَرْبَعِمِائَةَ حَسَنَةٍ وَسَمَى عَنْهُ أَرْبَعِمِائَةَ ذَنْبٍ وَرَفَعَ لَهُ أَرْبَعِمِائَةَ دَرَجَةٍ وَقَفَّضَ لَهُ أَرْبَعِمِائَةَ حَاجَةٍ، وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ تَسَبَّحَ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَقَالَ بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْهُ لا إله إلا الله إلى قوله مع الشاهدين غفر الله له وغافله من يومه وساعته إلى أن يحول الحَوْلُ مِنَ الْفَقْرِ وَالْغَلَاةِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَمِنْ مِائَةِ السَّوَةِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ كِتَابِ نَوَابِ الْأَعْمَالِ.

(٢) عَنِ النَّبِيِّ (ص) أَنَّهُ مَنْ كَثَرَ ثَلَاثاً عَقِيبَ كُلِّ مَكْتُوبَةٍ وَقَالَ لا إله إلا الله وحده وحده إلى آخره فَقَدْ آتَى حِفْهَ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيَّ تَقْوِيَةَ الْإِسْلَامِ وَجَنْدَهُ، وَمِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ جِبْرَائِيلُ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) اللَّهُ طَوْبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ لا إله إلا الله وحده وحده كليني (ره) عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنِّي جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَعْرُودَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ طَوْبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ لا إله إلا الله مخلصاً مِنْ كِتَابِ نَوَابِ الْأَعْمَالِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَالَ لا إله إلا الله غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ مَنبَتِهَا فِي مَسْكَنٍ أَيْضُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَأَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ التَّلَجِ وَأَطْيَبُ رِيحاً مِنَ الْمَسْكِ فِيهَا أَمْثَالُ ثَنَدِيِّ الْأَجْكَارِ تَعْلُوبُهُ عَنْ سَبْعِينَ حَلَّةً مِنْ كِتَابِ الْكَلْبِيِّ.

(٣) رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ قَالَ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ اسْتَغْفِرُ اللَّهُ الَّذِي لا إله إلا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبِهِ وَلَوْ كَانَتْ كَرْزِدُ الْبَحْرِ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ زِيَادَةٌ لَفِظِ فِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَنْ يَقُولَ ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَشْتِيَ رَجُلِيهِ.

إله إلا أنت اغفر لي ذنوبي كلها جميعاً فإنه لا يغفر الذنوب كلها جميعاً إلا أنت. وعن الصادق عليه السلام أدنى ما يجزي من الدعاء عقيب المكتوبة أن يقول اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك، وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك، اللهم إني أسألك غافيتك في أموري كلها وأعوذ بك من جزى الدنيا وعذاب الآخرة وأعوذ بوجهك الكريم وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يتشعب منها شيء من شر الدنيا والآخرة ومن شر الأوجاع كلها ومن شر كل ذائبة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. توكلت على (١) الحى الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدار وكبره تكبيراً، ثم قل لا إله إلا الله إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ليك اللهم ليك اللهم تسليماً ليك اللهم صل على محمد وآل محمد وعلى أهل بيته (٢) محمد وعلى ذرية محمد عليه وعليهم السلام [أفضل الصلوات] ورحمة الله وبركاته وأشهد أن التسليم بنا لهم والائتمام بهم والتصديق لهم ربنا أمنا بك وصدقنا رسولك وسلمنا تسليماً ربنا أمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول وآل الرسول فآتينا مع الشاهدين اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأسألك من خير ما أرجو ومن خير ما لا أرجو وأعوذ بك من شر ما أخذر ومن شر ما لا أخذر، ثم قل سبحان (٣)

(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم مائة مرة لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم دفع الله بها عنه سبعين توهاً من البلاء أيسرها اللهم، وأيضاً عنه عليه السلام قال من قال في كل يوم خمساً وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات كتب الله له بعدد كل مؤمن ومؤمنة مضي وكل مؤمن ومؤمنة بقي إلى يوم القيامة حسنة ومضى عنه سيئة ووقع له درجة من بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليته أربعين كبيرة فيقول وهو تادم استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم يديع السموات والأرض ذو الجلال والإسالة أن يتوب علي إلا عقرها ولا غير فيمن يقارف في كل يوم أكثر من أربعين كبيرة وعن أبي عبد الله عليه السلام من قال في كل يوم سبع مرات الحمد لله على كل نعمة كانت أو هي كتابة فقد أدى شكر ما مضى وشكر ما بقي من كتاب ثواب الأعمال.

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله ما كرثني الأمر إلا مثل لي جبرائيل وقال يا محمد قل توكلت على الحى الذي لا يموت والحمد لله الأية، قلت معنى كرثني بالياء المثلثة أي اشتد علي وكرثه الغم اشتد عليه فإله الجوهري في صحاحه.

(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال في كل يوم مائة مرة رب صل على محمد وعلى أهل بيته قضى الله له مائة حاجة ثلاثون منها للدنيا من كتاب الكلبي.

(٤) ذكر صاحب شرح نهج البلاغة في حديث المعراج عن النبي صلى الله عليه وآله أنه رأى ملكاً في السماء له ألف رأس في كل رأس ألف وجه وفي كل وجه ألف الف فم وفي كل فم ألف لسان يسبح الله تعالى بكل

اللَّهُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يُنْبِئِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحْمَدَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يُنْبِئِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يُنْبِئِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُجِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَكَمَا يُنْبِئِي لِكْرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ ، ثُمَّ قُلْ سُبْحَانَ (١) اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيَّ وَعَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ مِمَّنْ كَانَ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قُلْ (٢) اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي وَإِنْ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيمًا فَغْفِرْكَ أَعْظَمَ مِنْ ذَنْبِي اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أُبَلِّغَ رَحْمَتَكَ فَارْحَمْتِكَ أَهْلًا أَنْ تَبَلِّغَنِي لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، ثُمَّ قُلْ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يُغْلَطُهُ السَّائِلُونَ يَا مَنْ لَا يَبْرُمُهُ الْخَاحُ الْمَلْحِينُ أَذْقَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَخَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ ، ثُمَّ قُلْ مَا رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تَعْقِيبِ كُلِّ فَرِيضَةٍ إِلَهِي (٣) هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ بَيْنَكَ إِلَيْهَا وَلَا رَغْبَةٌ بَيْنَكَ فِيهَا إِلَّا تَعْظِيمًا وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ إِلَهِي إِنْ كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ نَيْتِهَا أَوْ قِيَامِهَا أَوْ قِرَاءَتِهَا أَوْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاجِدْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْقَبُولِ وَالْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَتَقُولُ ثَلَاثًا يَا أَسْمَعَ (٤) السَّابِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ

لسان بالف لغة وهو قد سبَّ الله تعالى يوماً هل في عبادك من له مثل عبادتي فلوحي الله تعالى إليه أن لي في الأرض عبداً أعظم ثواباً منك وأكثر نسيحاً فاستأذن الله في زيارته فلذن له فأنه فكان عنده ثلاث أيام فما وجدته يزيد على فرائضه شيئاً غير قوله بعد كل فريضة سبحان الله كلما سبح الله شيء إلى آخر النسيحات الأربع كما في الأصل .

(١) عن الصادق عليه السلام قال التفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أصحابه فقال اتخطوا الجنة فقالوا يا رسول الله لمن عذر قد اخطأنا قال لا ولكن من التار قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ومن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قال سبحان الله والحمد لله غرس الله له منها شجرة في الجنة ومن قال لا إله إلا الله غرس الله له بها شجرة في الجنة ومن قال الله أكبر غرس الله له منها شجرة في الجنة قال رجل من قريش يا رسول الله إن شجرنا في الجنة لكثيرة قال نعم ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً وتحرقوها ذلك أن الله عز وجل قال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَطْلُبُوا أَمْوَالَكُم ﴾ .

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله من أراد أن لا يؤاخذهُ اللهُ تعالى يوم القيامة على فيح أعماله ولا ينشر له ديوان فليدع هذا الدعاء في ذنر كل صلاة .

(٣) عن عليٍّ عليه السلام من دعا بهذا الدعاء في أعقاب الصلاة غفرت ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء وقطرها وحصب الأرض وشراها ودوابها وهو دعاء الخضر عليه السلام .

(٤) روي أنه من قال يا أسمع السابيعين كل يوم وليلة ثلاثاً إلى قوله والكبرياء رداؤك كتب الله سيدياً وإن كان شقيفاً ذكر ذلك ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال .

الراجعين ويا أحكَمَ الحاكِمينَ ويا صَريحَ المُستَصرِجينَ [المَكْرُوبينَ] ١- ويا مُجيبَ دَعْوَةِ
 المُضْطَرِّينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلِكُ [مَالِكِ] ٢- يَوْمَ الدِّينِ وَأَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يَمُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا [وَلَنْ] ٣-
 تَزَالَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
 وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوفاً أَحَدٌ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا
 إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ غَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَكَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى وَالْكَبِيرُ يَا رِذَائِكَ، ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظْمًا جَزْمًا لَا تُفَاجِرُ لِي ذَنْبًا وَلَا أَتَّخِبُ [ارْتَكِبُ] ٤-
 بَعْدَهَا مُحْرَمًا وَعَاقِبِي مُعَافَاةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَدًا وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَعَلِّمْنِي مَا
 يَنْفَعُنِي وَاتَّقِنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي وَاجْعَلْهُ حُجَّةً لِي لَا عَلَيَّ وَارزُقني مِنْ فَضْلِكَ صَبًا صَبًا كَثَافًا كَثَافًا
 وَرَضْنِي بِهِ يَا رَبَّاهُ وَتُبَّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَاجزني
 مِنَ النَّارِ ذَاتِ الشَّعِيرِ وَأَبْطِ لِي فِي سَعَةِ رِزْقِكَ عَلَيَّ وَاهْدِنِي بِهَذَاكَ وَأَغْنِنِي بِغَنَّاكَ وَارْحَمْنِي
 بِفَضْلِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَاكَ الْمُخْلِصِينَ وَأَبْلِغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَجِيَّةً كَثِيرَةً
 وَسَلَامًا وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِأَذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 وَأَغْصِمْنِي مِنَ الْمَعَاصِي كُلِّهَا وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قُلِ الْبَاقِيَاتُ (١)

(١) قلت وهي مشار إليها في التزويل بقوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً قال ابن عباس هي [من] الكلمات الأربع روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه عدلوا جنتكم قالوا أبحضرنا عدو قال جنتكم من النار وهي الكلمات الأربع فإنهن المقدمات والمنجيات والمعقبات والباقيات الصالحات، وعنه صلى الله عليه وآله إذا عجزتم عن الإبل أن تكابدوه والعدو أن تجاهدوه فلا تعجزوا عن الكلمات الأربع فإنهن الباقيات الصالحات قاله الطبرسي في مجمع. وفي تفسير علي بن إبراهيم أن النبي صلى الله عليه وآله قال: رأيت في الجنة قيعان وملائكة ينون فيه لينة من ذهب ولينة من فضة وربما أمسكوا فقلت لهم ما لكم ربما بنيتم وربما أمسكتم فقالوا حتى نتجسنا النفقة قلت وما نفقتكم قالوا قول المؤمن في الدنيا الباقيات الصالحات فإذا قال بينا وإذا أمسك أمسكنا. وفي كتاب الأربعين للشهيد أطلب الله ثراه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه ذات يوم لأبيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والأبنية ثم وضعتم بعضها على بعض أكنتم تروته يبلغ السماء قالوا لا يا رسول الله فقال يقول أحدكم إذا فرغ من صلواته =

الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ اقْرَأِ الْحَمْدَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ (١) وَالشَّهَادَةَ وَآيَةَ الْمَلِكِ وَالسَّخْرَةَ، ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ يَا رَبُّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي مِنَ النَّارِ، وَثَلَاثًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ بِرِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخِطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ بَقِيتِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ [شَدِيدَةٍ] وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَأَكْشِفْ هَمِّي وَقَرِّجْ عَمِّي وَعَافِنِي مِنْ حَزْزِي الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْأَجْرَةِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَفَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَفَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَرُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلَّهَا وَمَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَجِيرٌ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَثَلَاثًا (٢) اَعِزُّ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرَهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَبِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ وَبِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

وثلثاً استودع (٣) الله العليُّ الأعلى الجميل العظيم ديني ونفسي وأهلي ومالي وولدي

التسبيحات الأربع ثلاثين مرة فإنهن يدفعن العدو والفرق والحرق والترويدي في البر وأكل السج وبيتة السوء والبلية التي تنزل على العبد في ذلك اليوم وعن المعقبات.

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله تعالى لما أراد أن ينزل فأنحة الكتاب وأبني الكورسي والشهادة وأبني الملك والسخرة تعلقن بالعرش وليس بينهما وبين الله حجاب فظنن يا رب تهبطنا إلى دار الذنوب وإلى من يعصيك ونحن متعلقات بالطهور والقدس فقال الله تعالى وعزني وحلالي ما من عبد قرأكن في ذنر كل صلاة إلا أسكتته حظيرة القدس ولأنظرن إليه بعد المكتوبة سبعين نظرة في كل يوم ولأنظرن له سبعين حاجة أدناها المغفرة ولا يهذه من كل عدو ولأنصره عليه ولا يمنعه من دخول الجنة إلا الموت قاله الشيخ العوفي العهد أحمد بن محمد في كتابه عنة الذاعسي.

(٢) عن الصادق عليه السلام من قال عقيب كل فريضة ثلاثاً أعيد نفسي وديني إلى آخره حفظه الله تعالى في نفسه وماله وولده وجاره.

(٣) عن الصادق عليه السلام من قال حين يمسي ثلاثاً استودع الله العليُّ الأعلى إلى آخره حُفَّتْ بِجَنَاحٍ مِنْ أجنحة جبرائيل عليه السلام حتى يصبح ومن قالها حين يصبح ثلاثاً حطت بالجنح حتى يمسي قلت فعلى هذه الرواية هو من أدعية الصباح والمساء والطلوسي (ره) في مصباحه وابن باي في اختياره جعلاء من أدعية التعقيب عقيب كل فريضة كما ذكرناه هنا.

وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَعْنِينِي أَمْرَةَ اسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ
الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ دِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ
مَنْ يَعْنِينِي أَمْرَةَ.

وَنَلَاثًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَيُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . وَثَلَاثًا يَا اللَّهُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ بِرَحْمَتِكَ اسْتَوَيْتُ . وَثَلَاثًا وَأَنْتَ أَخَذْتَ بِلِحْيَتِكَ بِيَدِكَ الْبَحْنَ
وَالْبَسْرَى مَسْوُطَةً بَاطِنَهَا مَعَا يَلِي السَّمَاءَ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَجِيمُ ثُمَّ اقْبَلِيهِمَا وَاجْعَلِ
ظَاهِرَهُمَا مَعَا يَلِي السَّمَاءَ . وَقُلْ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْزِنِي مِنَ الْعَذَابِ
الْأَلِيمِ ثُمَّ اخْفِضِيهِمَا ، وَقُلْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَقِّهْنِي فِي الدِّينِ وَحَبِّبِي إِلَى
الْمُسْلِمِينَ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ وَارْزُقْنِي هَيْبَةَ الْمُتَّقِينَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسْتَعْبِلَنِي بِمَا
عَرَفْتَنِي مِنْ حَقِّكَ وَأَنْ تُسَاطِعَ عَلَيَّ مَا قَدَّرْتَ [جَلَدَتْ] ع ل مِنْ رِزْقِكَ (١) .

ثُمَّ قُلْ حَسْبِيَ (٢) اللَّهُ رَبِّي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا
شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ
بِكُلِّ شَيْءٍ [عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا] ع ل اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
ذَايَةٍ أَنْتَ آجِدُ بِنَاصِيئِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ثُمَّ اقْرَأِ التَّوْحِيدَ (٣) اثْنِي عَشْرَةَ مَرَّةً .

وَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ [المطهر] ع ل الْمُبَارَكِ

(١) في كتاب اختيار السيد ابن باقر ما قدرت من رزقك أي ما قدرت من رزقك وقدره مثلاً فتره ومنه قوله تعالى ﴿فَظَنُّوا أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ أي لن نصيق وفي نسخة منهج الشَّيخ الطُّوسِي (ره) مَا خَطَرْتُ مِنْ رِزْقِكَ أَي سَمِعْتُ وَالْحَظْرُ الْمَنْعُ .

(٢) عن علي عليه السلام قال من أحب أن يخرج من الدنيا وقد خلص من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطالبه أحد بمظلمة فليقل في ذمير الصلوات الخمس نسبة الرب تبارك وتعالى اثني عشرة مرة ويسط يديه ويقول اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون إلى آخره ذكر ذلك أبو جعفر محمد بن بابويه القمي في كتاب معاني الأخبار .

(٣) وروى عن أبي القدر أنه قيل له ذات يوم احترقت دارك فقال لم تحترق فجاهه ثلث وثالث فأعبراه بذلك فقال لم تحترق ثم انكشف الأمر عن احتراق ما حولها سواها فقليل له يتم علمت فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من قال هذه الكلمات صبيحة يومه لم يصبه سوء فيه ومن قالها في مساء ليلته لم يصبه سوء وقد نقلتها من كتاب العقدة .

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الْأَسَارِي وَيَا فَكَّكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَأَخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِحاً وَأَدْخِلَنِي الْجَنَّةَ آمِناً وَأَنْ تَجْعَلَ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَأَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَآخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ الصَّادِقَ الْأَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّكَ قُلْتَ مَا تَرَدَّدْتُ^(١) فِي شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَثَرَدَدِي فِي قَبْضِ رُوحِ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ بِكَرَّةِ الْمَوْتِ وَآكْرَةَ مَسَاءَتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لِيُؤَلِّكَ الْفَرَجَ وَالْعَافِيَةَ وَالنُّصْرَةَ وَلَا تُؤَيِّبْ فِي نَفْسِي وَلَا فِي أَحَدٍ مِنْ أَجْبَتِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ .

ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ^(٢) رُفِعَتِ الْأَصْوَاتُ وَلَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ وَلَكَ خَضَعَتِ الرِّقَابُ وَإِلَيْكَ التَّحَاكُمُ فِي الْأَعْمَالِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْبِعَاذَ يَا مَنْ أَمَرَ بِالذُّعَاءِ وَوَعَدَ الْإِجَابَةَ يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي اسْتَجِبْ لَكُمْ يَا مَنْ قَالَ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ وَيَا مَنْ قَالَ ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ لِيَبْكَ وَسَعْدَيْكَ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ الْمُسْرِفِ عَلَيَّ نَفْسِي وَأَنْتَ الْقَائِلُ ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ .

(١) في الحديث القدسي ما ترددت في شيء إلى قوله وصلى الله على محمد وآل محمد وسلم قال الشهيد رحمه الله في قواعد التردد على الله محال غير أنه لما جرت العادة أن يتردد من يعظم الشخص ويكرمه في مسأله كالوالدين والصديق وأن لا يتردد في إساءة من لا يكرمه ولا يعظمه كالمدون والمحبة والعقرب بل إذا حضر مسأله أوقعها من غير تردد فصار التردد لا يقع إلا في موقع الاحترار وعدم المبالاة. ودل الحديث على تعظيم الله تعالى للمؤمن وشرف منزلته عنده، وقيل إنه لا يزال يورد على المؤمن سبب الموت حالاً بعد حال ليؤثر المؤمن الموت فيقبضه مرئداً له وإيراد تلك الأحوال المراد بها غاياتها من غير تعجيل بالغايات من الفساد على التعجيل يكون بالنسبة إلى قادري المخلوقين فهو بصورة المتردد وإن لم يكن ثم تردد ويؤيده الخبر العروي عن إبراهيم عليه السلام لما أتاه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه فكره ذلك فأخبره الله تعالى إلى أن رأى شيخاً يأكل ولعابه يسيل إلى لحيته فاستظف ذلك وأحب الموت وكذلك موسى على نبينا وعليه السلام .

(٢) عن الصادق من قال ذلك كل يوم عقب الفريضة قبل أن يشي ركبته كتب الله له خمساً وأربعين ألف حسنة ومضى عنه من السيئات كذلك ورفع له من الدرجات كذلك فكان كمن قرأ القرآن اثني عشرة مرة في يومه وبشئ الله له بيتاً في الجنة .

ثُمَّ قُلْ قَبْلَ (١) أَنْ تَتِي رُكْبَتِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا
أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ (٢) بِبَرَكَ الْقَدِيمِ وَرَأْفَتِكَ بِتَرْبِيَّتِكَ [بِسْرِيَّتِكَ] اللطيفة وَشَفَقَتِكَ بِصُنْعِكَ
المُحْكَمَةِ وَقُدْرَتِكَ بِشَرِّكَ الْجَمِيلِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْيِ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ وَاجْعَلْ
دُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَعُيُوبَنَا مَسْئُورَةً وَفَرَائِضَنَا مَشْكُورَةً وَنَوَافِلَنَا مَبْرُورَةً وَقُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَنَفُوسَنَا
بِطَاعَتِكَ مَسْرُورَةً وَعُقُولَنَا عَلَيَّ تَوْجِيدِكَ مَجْبُورَةً وَأَرْوَاحَنَا عَلَيَّ دِينِكَ مَقْطُورَةً وَخَوَارِجَنَا عَلَيَّ
عِزِّكَ مَقْهُورَةً وَأَسْمَاءَنَا فِي خَوَاصِّكَ مَشْهُورَةً وَخَوَائِجَنَا لَدَيْكَ مَسْئُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ عَزَائِكَ
مَدْرُورَةً وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَقَدْ فَازَ مَنْ وَالَاكَ وَسَعِدَ مَنْ تَاجَاكَ وَعَزَّ مَنْ نَادَاكَ وَظَفِرَ مَنْ
رَجَاكَ وَغَنِمَ مَنْ قَصَدَكَ وَرَجِمَ [وَرِيح] مَنْ تَاجَرَكَ.

ثُمَّ قُلْ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ إِمَامًا
وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدٍ
الْخَلْفِ الصَّالِحِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُمَّةً وَسَافَةً وَقَادَةَ بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أُتْبِرًا.

ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَسْبِيَ اللَّهُ لِيَدِينِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِيُدْنِيَّيَ وَحَسْبِيَ اللَّهُ
لِأَجْرِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَا أَهْمَنِي وَحَسْبِيَ اللَّهُ لِمَنْ بَغَى عَلَيَّ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَحَسْبِيَ
اللَّهُ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فِي الْقَبْرِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الْجِزَانِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ عِنْدَ الصُّرَاطِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

(١) هذا الدعاء روي جماعة نحو ثلاثين رجلاً عن المهدي عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول

بعد صلاة الفريضة ذكر ذلك الشيخ ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الغيب.

(٢) هذا الدعاء ذكره الشيخ الجليل أبو علي أمين الدين بن الفضل بن يحيى بن الفضل الطبرسي في كتاب

الداعي وعمدة الحضر وأن الكاظم عليه السلام يدعو به عقيب كل فريضة نمت، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْبِتُكَ
بِطَاعَتِكَ وَوَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايَةِ الْأُمَّةِ مِنْ أَوْلِيهِمْ إِلَى أَجْرِهِمْ وَتَسْمِيهِمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ثُمَّ
تَقُولُ إِنِّي أُوْبِتُكَ بِطَاعَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ وَالرَّضَا بِمَا فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكَرٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَلَيَّ مَعْنَى مَا نَزَلَتْ فِي كِتَابِكَ عَلَيَّ
حُدُودَ مَا أَتَانَا فِيهِ وَمَا لَمْ يَأْتِنَا مِنْ مَقَرٍّ مُسَلِّمٍ بِذَلِكَ رَاضٍ بِمَا رَضِيتَ بِهِ يَا رَبِّ أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالنَّارَ الْأَجْرَةَ مَرْهُومًا
وَمَرْهُومًا إِلَيْكَ فِيهِ فَأَحْسِنِي عَلَيَّ ذَلِكَ وَأَبْخُنِي عَلَيَّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ مِنِّي تَقْصِيرٌ بِوَلَايَتِكَ عَنْ تَعْصِيَّتِكَ وَلَا تَكَلِّفْنِي إِلَى نَفْسِي
طَرَفَةً عَنِّي أَبَدًا وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِنْ نَفْسِي لِأُمَّلَةَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَمْتُ بِأَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَعْصِنِي
بِطَاعَتِكَ حَتَّى تَتَوَفَّانِي عَلَيْهَا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَإِنْ تَخَيَّمْتَنِي بِالسُّعَادَةِ وَلَا تُحَوَّلْنِي عَنْهَا أَبَدًا وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِحَرَمَةِ الْكَرِيمِ وَبِحَرَمَةِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِحَرَمَةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحَرَمَةِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِكَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَتَسْمِيَهُمْ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا مِنْ مَصَابِحِ الْمُتَعَبِّدِ الْكَبِيرِ لِلطُّوسِي
رَحِمَهُ اللَّهُ.

ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ^(١) إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .
ثُمَّ قُلْ يَا^(٢) مُبْدِيءَ الْأَسْرَارِ وَمُبَيِّنَ الْكَيْفَاتِ وَشَارِعَ الْأَحْكَامِ وَذَارِيءَ الْأَنْعَامِ وَخَالِقَ
الْأَنَامِ وَفَارِضَ الطَّاعَةِ وَمُلْزِمَ الدِّينِ وَمُوجِبَ التَّعْبُدِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تَرْكِيبِ كُلِّ صَلَاةٍ رَكْعَتِهَا وَبِحَقِّ
مَنْ رَكْعَتِهَا لَهُ وَبِحَقِّ مَنْ رَكْعَتِهَا بِهِ أَنْ تَجْعَلَ صَلَاتِي هَذِهِ زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً بِتَقْبِيلِهَا وَرَفْعَتِهَا
وَتَصْيِيرِكَ بِهَا بَيْنِي وَزَاكِيًا وَإِلَهَائِكَ قَلْبِي حَسَنَ الْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا حَتَّى تَجْعَلَنِي مِنْ أَهْلِهَا الَّذِينَ
ذَكَرْتَهُمْ بِالْخُشُوعِ فِيهَا أَنْتَ وَلِيُّ الْحَمْدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ بِكُلِّ حَمْدٍ أَنْتَ
لَهُ وَلِيُّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّوْحِيدِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّوْحِيدُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَوْحِيدٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ
وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّهْلِيلِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّهْلِيلُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَهْلِيلٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ وَأَنْتَ وَلِيُّ
النَّسِيحِ كُلِّهِ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ النَّسِيحُ كُلُّهُ بِكُلِّ نَسِيحٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ وَأَنْتَ وَلِيُّ التَّكْبِيرِ كُلِّهِ
فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَكَ التَّكْبِيرُ كُلُّهُ بِكُلِّ تَكْبِيرٍ أَنْتَ لَهُ وَلِيُّ رَبِّ عُدَّ عَلَيَّ فِي صَلَاتِي هَذِهِ بِرَفْعَتِهَا
زَاكِيَةً مُتَقَبَّلَةً إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

ثُمَّ قُلْ يَا شَارِعًا^(٣) لِمَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ الْقِيَمَ دِينًا رَاضِيًا بِهِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ وَيَا خَالِقَ مَنْ سِوَى
الْمَلَائِكَةِ مِنْ خَلْقِهِ لِلْإِبْتِلَاءِ بِدِينِهِ وَيَا مُسْتَخْصِمًا مِنْ خَلْقِهِ لِدِينِهِ رُسُلًا بِدِينِهِ إِلَى مَنْ دُونَهُمْ وَيَا
مُجَازِي أَهْلَ الدِّينِ بِمَا عَمِلُوا فِي الدِّينِ اجْعَلْنِي بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْ الْخَيْرَاتِ
مُنْسُوبٌ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ دِينِكَ الْمُؤْتَرِّ بِهَ بِالزَّامِكُمْ حَقُّهُ وَتَفْرِيبِكُمْ قُلُوبَهُمْ لِلرُّغْبَةِ فِي أَذَاهِ حَقِّكَ فِيهِ
إِلَيْكَ لَا تَجْعَلْ بِحَقِّ اسْمِكَ الَّذِي فِيهِ تَقْصِيلُ الْأُمُورِ كُلِّهَا شَيْئًا سِوَى دِينِكَ عِنْدِي أُبَيِّنُ فَضْلًا
وَلَا إِلَهِيَ أَشَدُّ تَحِيُّبًا وَلَا بِي لَأَصْفًا وَلَا أَنَا إِلَيْهِ مُنْقَطِعًا وَأَغْلِبَ بَالِي وَهَوَايَ وَسُرِيرَتِي وَعَلَائِقَتِي
وَأَسْفَعُ بِنَاصِيَتِي إِلَى كُلِّ مَا تَرَاهُ لَكَ مِنِّي رِضَى مِنْ طَاعَتِكَ فِي الدِّينِ .

(١) في الحديث أسأل الله العفو والعافية والمعافاة فالعافية أن يغفر من الأسماء والبلايا والمعافاة أن يغفر من الناس ومعافيتهم منه ، قاله الهروي في الغريبين وفي كتاب شرح الفاكهاني عن النبي صلى الله عليه وآله ما من دعوة أحب إليه من قول عبده أسأل الله العفو إلى آخره قلت هذا من أدعية المحبوس فيقرن به الفرج قال السيد ابن طائوس في منهجه وسنذكره في الفصل الثاني والعشرين في أدعية السجون .

(٢) هذا الدعاء من أدعية السرِّ القدسيَّة ناجي الله به نبيه محمدًا صلى الله عليه وآله فقال يا محمد من أراد من أمته أن أرفع صلواته مضاعفة فليقل خلف كل صلاة انترض عليه وهو رافع يديه آخر كل شيء يا مبدئي الأسرار إلخ . فإنه إذا قال ذلك رفعت له صلواته مضاعفة في اللوح المحفوظ .

(٣) هذا الدعاء من أدعية السرِّ القدسيَّة ناجي الله به نبيه محمدًا صلى الله عليه وآله فقال يا محمد من أراد من أمته أن أقبل الفرائض والنوافل منه فليقل خلف كل فريضة ونطرح يا شارعًا لملائكته إلى آخره فإنه إذا قال ذلك تفلت منه الفرائض والنوافل وعصمته فيها من العجب وحبيت إليه طاعتي وذكرتي .

الفصل السادس

في سجدي^(١) الشكر وصفتهما

أن تسجد لاطناً بالأرض تنفرض معها بخلاف سجدة الصلاة وتقول فيهما مائة شكراً
شكراً فإن قلت ثلاث مرات شكراً لله أجزأك .

وكان الكاظم عليه السلام يقول في سجدة الشكر رَبِّ غَضَيْتُكَ بِلِسَانِي وَلَوْ شِئْتَ
وَعَزَبْتُكَ لِأَخْرَسْتَنِي وَعَضَيْتُكَ بِبَصَرِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَبْتُكَ لِأَكْمَهْتَنِي^(٢) وَعَضَيْتُكَ بِسَمِيٍّ وَلَوْ
شِئْتَ وَعَزَبْتُكَ لِأَضْمَمْتَنِي وَعَضَيْتُكَ بِبَيْدِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَبْتُكَ لِكَتَعْتَنِي وَعَضَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ
شِئْتَ وَعَزَبْتُكَ لِغَفَمْتَنِي وَعَضَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ وَعَزَبْتُكَ لِجَذَمْتَنِي وَعَضَيْتُكَ بِجَمِيعِ
جَوَارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَكُنْ هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي .

(١) في سجدي الشكر ثواب عظيم وأجر جزيل فإنهما تخففتان الوزر ونرضيان الرب وتتمان الصلاة الناقصة وعن الصادق عليه السلام من سجد لربه سجدة على شكر نعمه في غير صلاة كتب الله تعالى له بها عشر حسنات ومحى عنه من السيئات كذلك ورفع له من الدرجات كذلك وعن الصادق [الرضا] عليه السلام أدنى ما يجزي فيها شكراً لله ثلاثاً ومعنى شكراً لله أي على ما وفقني له من خدمته وأداء فرضه فإن الشكر موجب للزيادة قال الله تعالى ﴿وَلئن شكرتم لأزيدنكم﴾ .

(٢) أكمتني أي أعميتني والأكمه الذي يولد أعمى وكتمتني أي قبضت أصابعي وشخيتني وكتم الشيء انقضى واجتمع وجذمتني أي قطعت رجلي . قال أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي في كتابه كشف الغمة سألت السيد رضي الدين علي بن طائوس عن معنى دعاء الكاظم عليه السلام هنا مع كمال عصمته فقال كان يقول ذلك ليعلم الناس ثم إنني فكرت في نفسي وقلت هذا كان يقوله عليه السلام في سجوده وفي الليل وليس عنده من يعلمه ثم سألتني عنه الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي فأخبرته بما أجابني به السيد ابن طائوس وأخبرته بما أوردته علي جوابه وقلت ما بقي له أن يكون يقوله عليه السلام إلا على سبيل التواضع ولم يقع مني هذا القول أيضاً بموقع ثم إن الله تعالى بعد ذلك هداني إلى معرفة معناه وكتب الشهيد التي عرضت من ظاهر هذا الكلام وتقريره أن الأنبياء والأئمة عليهم السلام قلوبهم مسلوطة به وخواطرهم متعلقة بالملا الأعلى وهم أبدأ في المراقبة كما قال عليه السلام أعبد الله كأنك تراه فإن لم [تراه فإنه] يراك فهم أبدأ متوجهون إليه ومقبلون بكليتهم عليه لئلا تحطوا عن تلك الرتبة العالية إلى الاشتغال بالأكل والشرب وغيرهما من المباحات هذه ذنباً واعتقدوا عظمة فاستغفروا منه ألا ترى أن بعض عبید أبناء الدنيا لو أكل وشرب وتكبح بعرائي من سيده ومسمع لكان ملوماً وما ظنك برب الأرباب وإلى هذا أشار النبي صلى الله عليه وآله بقوله إنه ليغان على قلبي وإنني لأستغفر الله في النهار سبعين مرة وقوله صلى الله عليه وآله حسنات الأبرار سيئات العاقبين فقد بان بهذا أنه صلى الله عليه وآله كان بعد اشتغاله في وقت ما معصية فيستغفر الله منها، وعلى هذا قبس كل ما يرد عليك من أمثال هذا الكلام وما أظن أن هذا المعنى أوضحه غيري ولا سار في فتح مغفله وإيضاح مشكله مثله وقد يتشج الخاطر العقيم فيأتي بالمعانيب وقد بدأ قيل مع الخواطر، سهم صائب .

ثُمَّ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ الْعَصْرَ الْعَفْوُ أَلْفَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ وَيَقُولُ بِصَوْتِ حَزِينٍ ثَلَاثًا بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذُنُوبِي عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي [ذُنُوبِي] ۚ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرَكَ يَا مَوْلَايَ .

ثُمَّ يَلْصِقُ خَدَّهُ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ وَيَقُولُ ثَلَاثًا أَرْحَمَ مَنْ أَسَاءَ وَأَقْتَرَفَ وَأَسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ .

ثُمَّ قُلَّ : اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ السُّعَادَةَ فِي الرُّشْدِ وَإِيمَانِ الْيُسْرِ وَفَضِيلَةَ فِي النُّعْمِ وَهَنَاءَةَ فِي الْعِلْمِ حَتَّى تُشَرَّفَهُمْ عَلَيَّ كُلِّ شَرِيفٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ [وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ] ۚ لَمْ يَخْدُلْنِي عِنْدَ شِدِيدَةٍ وَلَمْ يَقْضُحْنِي بِسُوءِ سَرِيرَةٍ فَلَيْسَ بِي [فَلَيْتُ] الْحَمْدُ كَثِيرًا .

ثُمَّ قُلَّ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي وَلَمْ أَكْ شَيْئًا مَذْكُورًا رَبِّي أَعْنِي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَتَكْبَاتِ الزَّمَانِ وَكُرْبَاتِ الْأَجْرَةِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَأَكْفِيي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ وَفِي سَفَرِي فَاصْجِنِي وَفِي أَهْلِي فَاخْلُقْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلَّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ فَجَبِّبْنِي وَبِذُنُوبِي فَلَا تَقْضُحْنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي (١) وَيَسْرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَلِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَوَقِّفْنِي وَمِنْ مَسَاوِيءِ الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي إِلَى أَنْ [مَنْ] ۚ تَكَلِّبْنِي يَا رَبُّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوِّ مَلَكَتَهُ أَمْرِي أَمْ إِلَى قَرِيبٍ فَيَخْدُلْنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَنْجِهُمَنِي (٢) فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبُّ فَلَا أَبَالِي غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَحَبُّ إِلَيَّ وَأَعُوذُ بِسُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَسْرَفْتَ لَهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَشَفْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ أَنْ تُجَلَّ عَلَيَّ غَضَبُكَ أَوْ تُنَزَلَ بِي سَخَطُكَ لَكَ الْحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى وَتَبْعِدَ الرِّضَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

وتقول في سجدي الشكر عقيب العصر ما تقدم وإن شئت قلت ما روي أن السجادة

(١) أي تسلمني إلى الهلكة وأبست فلا تأسلمته إلى الهلكة والمسبيل الذي يوطن نفسه على الموت أو الضرب واستبسل طرح نفسه في الحرب ليقتل أو يقتل لا محالة قاله الجوهري .

(٢) أي تكلع في وجهي وتعبس ورجل جهم الوجه عبوس وبه سمي جهم بن صفوان المنسوب إلى الجهمة قاله المعطري في مغربه .

عليه السلام كان يقول فيهما وهو الحمد لله شكراً شكراً مائة مرة وكَلَّمَا قال عشر مرات قال شكراً للمجيب.

ثم تقول: يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا وَلَا يُخَصِّصُهُ غَيْرُهُ وَيَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ أَبَدًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ، ثُمَّ يَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ وَيَذْكُرُ حَاجَتَهُ.

ثم يقول: لَكَ الْحَمْدُ إِنْ أَطَعْتُكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ إِنْ غَضِبْتَكَ لَا صُنْعَ لِي وَلَا لِبَعْضِي فِي إِحْسَانِ بِنِكَ إِلَيَّ فِي خَالِ الْحَسَنَةِ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَصَلِّ بِجَمِيعٍ مَا سَأَلْتُكَ وَسَأَلْتُكَ مَنْ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَبْدَانِهِمْ وَفَنِّ بِي بِرَحْمَتِكَ.

ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى الْأَرْضِ. وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُسَلِّبْنِي مَا اتَّعَمَّتْ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وَلَايَتِكَ وَوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ الْأَيْسَرَ وَيَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ.

ثم قل إذا رفعت^(١) رأسك من السجود ما ذكره الشهيد رحمه الله في نفلته ثلاثاً تقول في كل مرة بعد أن تمر يديك اليمنى على جانب خدك الأيسر إلى جبهتك إلى خدك الأيمن بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالسُّقْمِ وَالْعُدْمِ [وَالسُّقْمِ وَالْعُدْمِ] وَالصَّغَارِ وَالذُّلِّ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ.

قال ويمر يده على صدره في كل مرة. ويقول في سجدتي الشكر عقيب المغرب ما تقدم، وإن شئت قلت أسألك بحق محمد خبيبك صلى الله عليه وآله إلا بدلت سيئاتي حسنات وخاسرتني حساباً يسيراً، ثم تضع يديك الأيمن على الأرض. وتقول أسألك بحق خبيبك محمد صلى الله عليه وآله إلا كفيتني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة. ثم تضع يديك الأيسر على الأرض وتقول أسألك بحق خبيبك محمد صلى الله عليه وآله لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبليت من عملي اليسير ثم عذت إلى السجود، وقل: أسألك بحق خبيبك محمد صلى الله عليه وآله لما أدخلتني الجنة وجعلتني من سكانها وعمارتها ولما

(١) عن الباقر عليه السلام إذا أصابك هم فامسح يديك إلى موضع سجودك ومر يديك على وجهك من جانب خدك الأيسر وعلى جيبك إلى جانب خدك الأيمن وقل بسم الله إلى آخره قاله ابن إدريس في سرائره.

نَجَّيْتَنِي مِنَ سَفَعَاتِ (١) النَّارِ بِرَحْمَتِكَ .

وتقول في سجدة الشكر عقب العشاء ما تقدم وإن شئت قلت اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ .

ثُمَّ قُلْ يَا أَحَدَ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ ثَلَاثًا يَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَيَّ كَثْرَةَ الدُّعَاءِ [العطاء] إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا ثَلَاثًا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ بَيْتِهِ ثَلَاثًا وَسَلَّحَاكَ . ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ فَتَقُولُ كَذَلِكَ . ثُمَّ تَضَعُ يَدَكَ الْيُسْرَى عَلَى الْأَرْضِ وَتَقُولُ كَذَلِكَ .

وتقول في سجدة الشكر عقب الصبح ما تقدم وإن شئت قلت فيهما ما ذكره الشهيد رحمه الله في النقلة [نقلته] اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ رَوَاهُ وَبِحَقِّ مَنْ رَوَى عَنْهُ صَلَّى عَلَيَّ جَمَاعَتِهِمْ وَأَفْعَلُ بِكَ كَذَا وَكَذَا .

وَكَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ وَعَظَّمْتَنِي فَلَمْ أَتَبِعْهُ وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَخَارِمِكَ فَلَمْ أَتَزَجِرْ وَغَمَّرْتَنِي أَيْدِيكَ فَمَا شَكَرْتُ عَفْوَكَ يَا كَرِيمُ قَالَ الشَّيْخُ التُّوَلِيْنِيُّ [النوفلي] اللَّهُ فِي كِفَايَتِهِ .

(١) سفعة النار والسموم لفتحها فقيرت لونه والسفعة سواد مشروب حمرة وسفعت بتأصيته أخذت به وبه سفعة من الشيطان أي من كانه أخذ بتأصيته قاله الجوهري .

الفصل السابع

في تعقيب صلاة الظهر

إذا سلمت فعقب بما تقدم ذكره عقب كل فريضة ثم قل ما يختص عقب الظهر وهو أدعية كثيرة منها دعاء النجاح .

وهو: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَهَارُونَ وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذِي بِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَبِهِ نُحْيِي الْمَوْتَى وَتَرزُقُ الْأَحْيَاءَ وَتَفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمِيعِ [المُتَّجِعِ] ^١ وَتَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَشْرِقِ وَبِهِ أَحْصَيْتَ عَدَدَ الْأَجَالِ [الرمال] ^٢ وَوَزَنَ الْجِبَالَ وَكَيْلَ الْبِحَارِ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ كَذَلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَسَلِّحْكَ بِحَاجَتِكَ .

ومنها دعاء أهل البيت ^(١) المعمور وهو: يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَوَّرَ الْقَبِيحَ يَا مَنْ لَمْ يُؤَاجِدْ بِالْجَبْرِ يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا

(١) هذا الدعاء المسمى بدعاء أهل البيت المعمور جليل الشأن عظيم القدر حتم به الشيخ المقداد كتابه شرح النهج وحنم به الشيخ أحمد بن فهد كتابه عدة الداعي وحنم به الرازي فخر الدين بعض كتبه وذكر فيه صاحب العدة ثواباً عظيماً ملخصه أن النبي صلى الله عليه وآله سأل جبرائيل عن ثوابه فقال يا محمد لو اجتمعت ملائكة السموات والأرضين على أن يصفوا من ألف جزء جزءاً واحداً ما قدروا وسر الله قائله بألف ستر في داره ويغفر ذنوبه ولو كانت كزبد البحر حتى الكبار ويصفح له سبعين باباً من الرحمة ويعطي من الأجر ثواب كل مصاب وكل سالم وكل مسكين وكل ضريب وفقير ومريض ويكرمه بكرامة الأنبياء ويعطي أميته في القيامة ويعطي من الأجر بعدد من خلق الله في الجنة والنار والسموات والأرضين وأنواع المخلوق والحيال والحصى والترى والنجوم والعرش والكرسي وغير ذلك وملا الله قلبه إيماناً وأشهد الله ملائكته أنه اعتقه من النار واعتق لبيبه وإخوته وأهله وجيرانه وشفعه في ألف رجل ممن وجبت لهم النار فعلمه يا محمد للمؤمنين ولا تعلمه للمنافقين وهو دعاء أهل البيت المعمور وبه يطوفون حوله قلت والبيت المعمور هو بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة تعمره الملائكة بعبادتها فيه وقيل هو في السماء الدنيا يُقال له الضراح لو سقط سقط على الكعبة يدخله كل يوم ألف ملك يقبل سبعون ألفاً فيصلون فيه ، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه في سماء الدنيا وفي سماء الرابعة نهر يُقال له الحيوان يدخل فيه جبرائيل عليه السلام كل يوم فيغسل فيه ثم يخرج فينتفض انتفاضة تجري منها سبعون ألف فطرة يخلق الله من كل فطرة ملكاً ياتون البيت فيصلون فيه ثم لا يعودون إليه أبداً وقيل البيت المعمور الكعبة معمور بالحج والعمرة وهو أول مسجد وضع للعبادة قاله الطبرسي في مجمعته .

صَاحِبَ كُلِّ حَاجَةٍ [نجوى] يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا مُفْرَجَ [فَارِح] كُلِّ كُرْبَةٍ يَا مُقِيلَ الْعُسْرَاتِ
يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا مُتَبَدِّئاً بِالنَّعْمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ
أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ
وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ يَا أَلَّهُ [يا الله] أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنَّارِ وَأَنْ تُفَعِّلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تُفَعِّلَ
بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ .

ومنها ما رواه معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام: يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَبْصَرَ
النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَأَجْزَلِ وَأَوْفَى وَأَحْسَنِ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَكْرَمِ وَأَطْهَرَ وَأَزْهَى وَأَتَوَرَّ وَأَعْلَى
وَأَبْهَى وَأَسْنَى وَأَتَمِّ وَأَدْوَمِ وَأَعَمِّ وَأَبْقَى مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَمَنَّتْ وَسَلَّمْتَ وَتَسَرَّحْتَ عَلَيَّ
إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَيْرُ مَنْجِدٍ، اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَتَّتَ عَلَيَّ
مُوسَى وَهَارُونَ وَسَلَّمْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَيَّ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ
وَأُوْرِدْ عَلَيَّ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ وَاتَّبَاعِهِ مَنْ تَقَرَّبَ بِهِمْ عَيْنُهُ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ
وَمِمَّنْ تَسْقِيهِ^(١) بِكَأْسِهِ وَتُوْرِدُهُ حَوْضَهُ فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا تَحْتَ لِيْوَانِهِ وَادْخُلْنَا فِي كُلِّ خَيْرٍ
أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تُفَرِّقْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا أَقَلِّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ عَاقِبَةٍ وَبِلَاءٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَاجْعَلْنِي
مَعَهُمْ فِي كُلِّ أَمْنٍ وَخَوْفٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي كُلِّ مَثْوَى وَمُنْقَلَبٍ اللَّهُمَّ أَحْيِي مَحْيَاهُمْ وَأَمِيتِي

(١) يجوز تسقيه بفتح التاء ورفعها وفي النحل والمؤمنين أيضاً. تسقيكم برفع التون ماضيه أسقى وتسقيكم بفتح
التون ماضيه سقا والفرق بين سقيت وأسقيت أن سقيته ناوثة ليشرب وأسقيته جعلت له ما يشرب به، وقيل سقته لسقيه
واسقيته لبيانه أو زرعه أو ماشيته. وقيل سقته إذا عرضته لأن يشرب من يدك بعينه وقيل إذا أسقيته مرة قلت سقيته وإذا
أسقيته دائماً قلت أسقيته. وقيل سقيته ناوثة الماء ليشرب وأسقيته قلت له سقياً أي سقاك الله وبدل عليه قول ذي الرمة
شعر:

واسقيته حتى كاد مما أبشاه تكلمني وسلاعيه
وقيل مما بمعنى، واستدل بقول السيد:
سقى قسومي بني مجد وأسقى نعيبراً والقبائل من هلال
فأني باللغتين جميعاً، ذكر ذلك الشيخ أبو علي الفضل الطبرسي في مجمع البيان.

مَنَائِهِمْ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاقِبِ كُلِّهَا وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ
 الْمُفْرَبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وآله] وَأَكْثِفْ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ كَرْبٍ وَنَفْسٍ
 عَنِّي بِهِمْ كُلَّ هَمٍّ وَفَرَجٍ عَنِّي بِهِمْ كُلَّ غَمٍّ وَأَكْفِنِي بِهِمْ كُلَّ خَوْفٍ وَأَصْرِفْ عَنِّي بِهِمْ مَقَادِيرَ كُلِّ
 بَلَاءٍ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَسَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْبُرْ لِي ذَنْبِي
 وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي وَقْتَعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَلَا تَذْهَبْ بِنَفْسِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دُنْيَا تَمْنَعُ خَيْرَ الْأَجْرَةِ وَمِنْ عَاجِلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْأَجْلِ وَخَيَاةٍ تَمْنَعُ خَيْرَ
 الْمَصَابِتِ وَأَمَلٍ يَمْنَعُ خَيْرَ الْعَمَلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ عَلَى طَاعَتِكَ وَالصَّبْرَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ
 وَالْقِيَامَ بِحَقِّكَ وَأَسْأَلُكَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَصِدْقَ الْيَقِينِ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ
 وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَافِيَةَ الدُّنْيَا مِنَ الْبَلَاءِ وَعَافِيَةَ الْآخِرَةِ مِنَ الشَّقَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ الظَّفَرَ وَالسَّلَامَةَ وَحُلُولَ دَارِ الْكِرَامَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ وَالشُّكْرَ
 عَلَى الْعَافِيَةِ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي صَلَوَاتِي وَدُعَائِي زُهْبَةً بِسُكِّكَ وَرِزْقَةً إِلَيْكَ وَرَاحَةً
 تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي سَعَةَ رَحْمَتِكَ وَسُبُوغَ نِعْمَتِكَ وَشُمُولَ عَافِيَتِكَ وَجَزِيلَ عَطَايَاكَ
 وَمُنْحَ مَوَاهِبِكَ بِسُوءِ مَا عِنْدِي وَلَا تُجَازِيَنِي بِقَبِيحِ عَمَلِي وَلَا تُصْرِفْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي
 اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا
 إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَحْرِمَنِي وَيَسْتَأْثِرَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَمْحُو^(١) مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ

(١) أي يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه، وقيل يمحو كتاب الحفظ المباحات وما لا
 جزء فيه، ويثبت ما فيه الجزء من الطاعة، وقيل الإثبات والمحو في الأحكام من النسخ والمنسوخ، وقيل إنه في مثله
 تغيير الأرزاق والمحن والمصائب يشبه في أم الكتاب ثم يزيله بالدعاء والصدقة وفيه حث على الانقطاع إليه، وقيل إنه
 يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات لقوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدُلُّ اللَّهُ
 سَبِيلَهُمْ حَسَنَاتٍ﴾، وقيل يمحو ما يشاء من القرون ويثبت ما يشاء منها لقوله سبحانه ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾،
 وقيل يمحو ما يشاء يعني القمر ويثبت الشمس لقوله تعالى: ﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مِصْرَةً﴾، وقيل إنه عام
 في كل شيء يمحو من الوزن ويزيد فيه وكذا من الأجل ويمحو السعادة والشفاعة ويثبتهما، وفي الدعاء اللهم إن كنت
 كتبني عندك في أم الكتاب شقياً إلى آخره هكذا في دعوات الأئمة عليهم السلام الماثورة وعن ابن عباس هما كتابان
 كتاب سوى أم الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت وأم الكتاب وهو اللوح المحفوظ لا يغير منه شيء وعن الصادق عليه
 السلام هما امران موقوف ومحترق فما كان من محترق أمضاء سبحانه وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضي فيه ما
 يشاء، وعن أكثر المفسرين أن أم الكتاب وهو اللوح المحفوظ كل كائن مكتوب فيه وهو لا يغير ولا يبدل لأن الكتب
 المنزلة انتسخت من فالمحو والإثبات إنما يقع في الكتب المتسخة لا في أصل الكتاب وإنما كتب الله تعالى كل كائن
 فيه لأن الملائكة إذا قابلوا إنما يكون بما هو مكتوب فيه علموا أن جميع ما يحدث على كثرته قد أحصاه الله وعلمه قبل أن
 يكون حصل لهم فكرة واعتبار حتى كان من تصورهم وتفكر فيه مشاهد له مع أن ذلك أهول في الصدور وأعظم في النفوس
 ملخص من مجمع البيان لأبي علي الطبرسي قدس الله روحه.

الكِتَابِ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّسَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصِفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَأَقْدَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي
[حَوَائِجِي] ^(١) وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَ كِتَابِي عِنْدَكَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ شَقِيحًا مَحْرُومًا مُقْتَرًا
عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ فَامْحُ مِنْ أَمِّ الْكِتَابِ شَقَاتِي وَجِرْمَانِي وَأَثْبِتِي عِنْدَكَ سَعِيدًا مَرزُوقًا فَإِنَّكَ تَمْحُو
مَا تَشَاءُ وَتَثْبِتُ وَعِنْدَكَ أَمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَأَنَا مِنْكَ خَائِفٌ وَبِكَ
مُسْتَجِيرٌ وَأَنَا حَقِيرٌ مَسْكِينٌ أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ
يَا مَنْ قَالَ ادْعُونِي أُسْتَجِبْ لَكُمْ نِعْمَ الْمُجِيبُ أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَنِعْمَ الرَّبُّ وَنِعْمَ
الْمَوْلَى [الْوَلِيُّ] ^(٢) وَبِشْنِ الْعَبْدِ أَنَا وَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ النَّارِ يَا فَارِحَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ
يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَرُحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرُحِيمَهُمَا الرَّحْمَنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ
رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَلَيَّ صَلَاتِي
فَإِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَيَّ الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

ثُمَّ قُلْ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْتٍ يَا بَارِيءَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا بَاعِثَ يَا
وَارِثَ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ [السَّادَةِ] ^(٣) يَا إِلَهَ الْإِلَهِيَّةِ أَي [يَا] ^(٤) جِبَارَ الْجَبَابِرَةِ ^(٥) يَا مَلِكَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا بَطَّاشُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ يَا
مُحْصِي عَدَدَ الْأَنْفَاسِ وَنَقَلَ الْأَقْدَامِ يَا مَنْ السُّرْعَةُ عِلَابِيَّةٌ يَا مَبْدِيءُ يَا مُعِيدُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ
عَلَيَّ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَ لَهُمْ عَلَيَّ تَقْسِيكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ
بَيْتِهِ وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ السَّاعَةَ بِفِكَائِكَ [يَا فَكَّاكَ] ^(٦) رَقِيئِي مِنَ النَّارِ وَأَنْجِرْ لَوْلِيكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ
[وَلِيِّكَ] ^(٧) الدَّاعِي إِلَيْكَ بِأَذْنِكَ وَأَمِينِكَ فِي خَلْقِكَ وَعَيْنِكَ فِي عِبَادِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ
عَلَيْهِ صَلَوَاتُكَ وَبَرَكَاتُكَ وَعَدَّةُ اللَّهُمَّ أَيَّدُهُ بِنَصْرِكَ وَأَنْصُرْ عَبْدَكَ وَقَوِّ أَسْحَابَهُ وَصَبِّرْهُمْ وَاجْعَلْ
لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَعَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَمْكِنُهُ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رَسُولِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِرَأْفَةٍ مِنَ النَّارِ فَانْتَبِ لَنَا بِرَأْفَتِنَا وَفِي

(١) في مصباح السيد ابن باقي أي جبار الجبابرة، وفي نسخة المتجهد يا جبار الجبابرة وهذا بمعنى واحد قال
الحريري في مفاياته وما العامل الذي متصل آخره بأوله ويعمل معكوسه مثل عمله، وهذا أي وأنا وهذا من حرف النداء
وعملهما في الاسم المنادى سببًا وإن كانت با أكثر في الاستعمال وأجود في الكلام، وأحرف النداء خمسة جمعها
الحريري في قوله وناد من تدعو بيا أو بابا أو همزة وأي وإن شئت هنا فيها مختصة بنداء القريب والبعيد وأما وهذا للبعيد
والهمزة للقريب وأي للمتوسط ذكر ذلك أبو القاسم الحريري في شرح ملحمة، إن قلت ذكر الجوهر في صحاحه
والشيخ أبو القاسم الحريري في شرح ملحمة كما عرفته، وغيرها أن يا حرف ينادي به القريب والبعيد فلم يخصه الشيخ
بحسب بن معطي في القية بالبعيد قلت قد ترد في الأصول أن وصف الشيء بحكم لا يدل على تقيه عما عداه.

خَبْنَمُ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلْنَا وَمِنَ الضَّرِيعِ (١) وَالزُّقُومِ فَلَا تَطْعَمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فِي النَّارِ فَلَا تَجْمَعْنَا وَعَلَى وَجْهِهَا فِي النَّارِ فَلَا تُكَبِّرْنَا وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَائِلِ القَطِرَانِ فَلَا تَلْبَسْنَا وَمِنَ كُلِّ سُوءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَتَجَنَّبْنَا وَبِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي غَلِيظِينَ فَارْفَعْنَا وَمِنَ كَأْسِ مَعِينٍ وَسَلْسِيلِ فَاسْقِنَا وَمِنَ الحُجُورِ العِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنَا وَمِنَ الوِلْدَانِ المُخْلِدينَ كَمَا نَهَمُّ لَوْلَوْ مَكُونُونَ فَأُخِذْنَا وَمِنَ ثِيَابِ الجَنَّةِ وَالْحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنَا وَمِنَ ثِيَابِ الخَرِيرِ وَالسُّنْدُسِ وَالإِسْتِسْرَقِ فَأَكْسِنَا وَلَيْلَةَ القِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَحَجَّ بَيْتِكَ الحَرَامِ فَارْزُقْنَا وَسَدِّدْنَا وَقَرِّبْنَا إِلَيْكَ رُزْقِي وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا يَا خَالِقَنَا اسْمِعْ لَنَا وَاسْتَجِبْ بِنَا وَإِذَا جَمَعْتَ الأولِينَ وَالأخِيرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَارْحَمْنَا يَا رَبَّ (٢) عَزَّ جَارِكَ وَجَلَّ تَنَازُلُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. ثُمَّ قُلْ عَشْرًا بِاللهِ اعْتَصَمْتُ وَبِاللهِ اتَّقَى وَعَلَى اللهُ اتَّوَكَّلْتُ. ثُمَّ قُلْ اللَّهُمَّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ وَإِنْ كَبُرَ (٣) تَقْرِيبِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ وَإِنْ دَامَ بُحْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ غَفْوِكَ وَكَبِيرَ تَقْرِيبِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ وَأَقْنَعْ بُحْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ اللَّهُمَّ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

(١) الضَّرِيعِ بين الشَّرِقِ وَالزُّقُومِ شَجَرَةٌ مَنكُورَةٌ جَدًّا وَقِيلَ لَهَا فِي النَّارِ عَيْشَةُ الطَّعْمِ وَالرَّاحَةُ وَالنَّمْسُ.

(٢) قُلْتَ بِجُودِ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا رَبِّي يَا رَبِّي يَا رَبِّي يَا رَبِّي فَهَلْهُ خَمْسَةٌ أَوْجُهُ، الأولُ بِكسرِ الياءِ وَحذفِ الياءِ وَهُوَ أَجْوَدُهَا وَقَرِيءٌ ﴿يَا عِبَادِ قَاتِلُون﴾، الثاني بِرفعِ الياءِ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ المَعْرُوفِ وَهُوَ مَفْرُودٌ وَيُرْفَعُ فِي التَّعَدُّدِ، الثالثُ بِإثباتِ الياءِ وَاسكَنْهَا وَقَرِيءٌ ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾، الرَّابِعُ بِإثباتِ الياءِ مَفْتُوحَةً وَقَرِيءٌ ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾، الخَامِسُ يَبْدُلُ مِنَ الكَسْرِ فَتَحَةً وَمِنَ الياءِ كَفًّا فَيَقُولُ يَا رَبِّي وَقَرِيءٌ ﴿يَا حَسْرَتِي عَلَيَّ مَا﴾ وَالأَصْلُ يَا حَسْرَتِي وَمِثْلُهُ ﴿يَا أَسْفَى عَلَيَّ يَوْسُفُ﴾ وَقَالَ وَأَقُولُ مَنْ فَرَحَ هَيَا وَيَا فَمَنْ قَالَ يَا رَبَّ بِكسرِ الياءِ وَقَالَ يَا رَبِّي بِاسكَنْ الياءِ سَكَنَ الياءِ عِنْدَ الوَقْفِ وَمَنْ فَتَحَ الياءَ كَانَ مَخِيراً عِنْدَ الوَقْفِ بَيْنَ أَنْ يَكْسِرَ الياءَ فَيَقُولُ يَا رَبِّي وَيَبِينُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهَا هَاءَ سَكَتِ حَقِيقاً لِيَبَيِّنَ فَتَحَةَ الياءِ فَيَقُولُ يَا رَبِّي وَيَسْمِي هَذَا هَاءَ البَيَانِ وَهَاءَ السَّكْتِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَمَا أَهْنَى عَنِّي مَالِي﴾ وَمَنْ قَالَ يَا رَبِّي فَلَهُ بِفَتْحٍ بِالألفِ وَأَنْ يَزِيدَ عَلَيَّ الألفِ هَاءَ فَيَقُولُ يَا رَبِّي ذَكَرَهُ الحَرِيرِيُّ فِي شَرْحِ مَلْحَمَتِهِ.

(٣) كَبِيرُ الشَّيْءِ مَعْظَمُهُ وَأَكْبَرُ الشَّيْءِ اسْتَعْظَمْتَهُ وَهَذَا المَعْنَى هُوَ المَرَادُ أَنْ رَقَمْنَا فِي العَمُودِ وَإِنْ كَبُرَ تَقْرِيبِي بِالياءِ المَفْرُودَةِ وَأَنْ رَقَمْنَا فِيهِ وَإِنْ كَثُرَ فَالمَعْنَى ضِدُّ القَلَّةِ، وَفِي المَتَّهَجِدِ رَقَمَ ذَلِكَ بِالمَفْرُودَةِ فِي مَصْبَاحِ ابْنِ بَازٍ بِالمِثْلَةِ وَالقَرَاءَتَانِ جَائِزَتَانِ غَيْرُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ كَبِيرٌ هُنَا بِالمَفْرُودَةِ لِأَجْلِ الإِسْتِغْفَارِ فِي كَبِيرٍ وَأَكْبَرٍ فَلِذَا انْتَهَى الذَّاعِي فِي الدُّعَاءِ إِلَى قَوْلِهِ وَكَبِيرَ تَقْرِيبِي فَلْيَقْرَأْهُ بِالياءِ المَفْرُودَةِ أَيْضاً لِثَلَاثِ عُمُودِ الضَّمِيرِ إِلَى غَيْرِ مَذْكُورٍ وَإِنْ قُرَأَ وَكَثُرَ تَقْرِيبِي بِالمِثْلَةِ فَأَنْتَ أَكْبَرُ بِالمَفْرُودَةِ لِأَنَّهُ لَا يوصَفُ بِالكَثْرَةِ بَلِ الكِبَرِيَاءِ وَالعِظَمَةِ، وَفِي دُعَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحَلَمَكُ عَنْ كَبِيرِ جَرْمِيِّ بِجُودِ بِالمَفْرُودَةِ وَالمِثْلَةِ وَرَقَمْنَا ابْنَ السَّكُونِ بِهِمَا، وَكُنَّا فِي الدُّعَاءِ لِصَاحِبِ الأَمْرِ عَجَّلَ اللهُ فِرْعَانَ المَرْوِيِّ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي بَأْتَى ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ فِي الفَصْلِ الرَّابِعِ وَالأَرْبَعِينَ فِي قَوْلِهِ عَلَيْنَا كَثِيرٌ فَإِنَّهُ بِجُودِ بِالمَفْرُودَةِ وَالمِثْلَةِ إِذَا عَرَفْتَ ذَلِكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ بَيْنَ الكَثِيرِ وَالكَبِيرِ نِلازِمٌ وَلِذَلِكَ يَسْتَعْمَلُ أَحَدُهُمَا مَكَانَ الأُخَرَ فِي مَوَاضِعَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ فَقُرَأَ حِمْرَةٌ وَالكَسَائِي بِالنَّاءِ المِثْلَةُ وَقُرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَهَامِرٌ بِالياءِ المَفْرُودَةِ وَالفَرْقُ بَيْنَ الكَثِيرِ وَالكَبِيرِ أَنَّ الكَثِيرَ مَا يَرَادُ بِهِ العَدَدُ وَيُلِيقُ بِهِ أَوِ الوِزْنُ أَوِ الذَّرْعُ وَشِبْهُهُ وَالكَبِيرُ مَا يَرَادُ بِهِ عِلْوُ المَنْزِلَةِ وَالشَّرْفُ أَوْ يَرَادُ بِهِ الضُّخْمَةُ وَالمَعْظَمُ مَلْحَمَتُ مَنْ كَتَبَ البَيْتَ الأَمِينُ لِلْكَعْبِيِّ عَنِ اللهِ ع.

الفصل الثامن

في تعقيب صلاة العصر

إذا سلمت فعقب بما تقدم ذكره عقب كل فريضة ثم قل ما يختص عقب العصر .
 فمن الصادق عليه السلام من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله
 تعالى له سبعمئة ذنب .

وعن الجواد عليه السلام من قرأ القدر عشرأ بعد العصر مرت له على مثل أعمال
 الخلائق في ذلك اليوم .

وكان الكاظم عليه السلام يقول بعد العصر أنت الله لا إله إلا أنت الأول والآخر
 والظاهر والباطن وأنت الله لا إله إلا أنت إليك [بتك] زيادة الأشياء ونقصانها أنت الله لا
 إله إلا أنت خلقت خلقك بغير معونة من غيرك ولا حاجة إليهم أنت الله لا إله إلا أنت منك
 المشية وإليك البدؤ أنت الله لا إله إلا أنت قبل القبل وخالق القبل أنت الله لا إله إلا أنت
 بعد البعد وخالق البعد أنت الله لا إله إلا أنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب أنت
 الله لا إله إلا أنت غاية كل شيء ووارثه أنت الله لا إله إلا أنت لا^(١) يعزب عنك الدقيق ولا
 الجليل أنت الله لا إله إلا أنت لا تخفى عليك اللغات ولا تشابه عليك الأصوات كل يوم
 أنت في شأن لا يشغلك شأن عن شأن عالم الغيب وأخفى ديان يوم الدين مذهب الأمور ياعن
 من في القبور محيي العظام وهي رميم أسألك باسمك المكتوب المخزون الحي القيوم
 الذي لا يجيب من سألك به أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعجل فرج المستقيم لك
 من أعدائك وأنجز له ما وعدته يا ذا الجلال والإكرام .

وتقول: تم نورك فهديت فللك الحمد وعظم جلمك فغفرت فللك الحمد وبسطت يدك
 فأعطيت فللك الحمد وجهك أكرم الوجوه وجأهك خير الجاه وأعطيتك أعظم العطايا لا

(١) قوله لا يعزب أي ينجب عن علمك ويعد، وعزب الشيء بعد غاب، وفي الحديث من قرأ القرآن لرعين

ليلة فقد عزب أي بعد عهده بما ابتدأ منه قاله الجوهري .

يُجَازِي بِالْإِثْمِ أَحَدٌ وَلَا يَتَلَعُّ مَذْحَنَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ .

وتقول: اللَّهُمَّ مُدِّ لِي أَيْسَرَ أُنْسِ الْعَاقِبَةَ وَاجْعَلْنِي فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْعَاجِلَةِ وَالْأَجَلَةِ وَبَلِّغْ بِي الْغَايَةَ وَأَصْرِفْ عَنِّي الْأَفْسَابَ وَالْعَاقِبَاتِ وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعِزِّمْ لِي بِالرِّشَادِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى تَقْصِي أَيْدِي بَادِيَ الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مُدِّ لِي فِي السَّعَةِ وَالذُّعَى وَجَنِّبْنِي مَا حَرَّمَكَ عَلَيَّ وَوَجِّهْ إِلَيَّ بِالْعَاقِبَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْبِرْكَاتِ وَلَا تُثَبِّتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَفَرِّجْ عَنِّي الْكُرْبَ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَأَصْلِحْ لِي الْخُرْبَ فِي الْإِصْلَاحِ لِأَجْلِ ذُنُوبِي وَآخِرَتِي وَاجْعَلْنِي سَالِحاً مِنْ كُلِّ سُوءٍ مُعَافَى مِنَ الضَّرُورَةِ فِي مَتْنَيْ الشُّكْرِ وَالْعَاقِبَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وتقول: اسْتَغْفِرُ^(١) اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عِنْدَ ذَلِيلٍ خَاصِعٍ فَصِيرٍ بَائِسٍ بِسُكِينٍ [مُسْتَكِينٍ] مُسْتَجِيرٍ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرراً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً .

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يَسْمَعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ وَالْفَرَجَ بَعْدَ الشَّدَةِ وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الْكُرْبَةِ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فِيمَنَّا وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

ثم ادع بدعاء معاوية بن عمار: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَيَّ آلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا لَاحَ الْجَدِيدَانِ^(٢) وَمَا أَطْرَدَ الْخَافِقَانِ وَمَا خَدَا الْحَادِيَانِ^(٣) وَمَا عَشَعَسَ لَيْلٌ وَمَا اذْلَهَمُ ظَلَامٌ وَمَا تَنَفَسَ صَبْحٌ وَمَا أَضَاءَ فَجْرٌ اللَّهُمَّ اجْعَلْ

(١) عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن أباته عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّةً اسْتَغْفِرَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى قَوْلِهِ نُشُوراً أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَلَائِكَةَ بِتَحْرِيقِ صَحِيفَتِهِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ قَالَهُ الشَّيْخُ الْمُؤَيَّدِيُّ لِلْمَعْدِ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَطَابَ ثَرَاهُ فِي كِتَابِهِ عَذَّةَ الدَّاهِي .

(٢) الجديدان الليل والنهار ويقال لهما الأجدان والدائبان والعلوان ويقال للغداة والعشي العصران والعشيان والرَّدَقان والمُضْرَعان والقرنان والبردان والأبردان والمكوان، ويقال للمشرق والمغرب الخافقان يخفقان الليل والنهار فيهما .

(٣) الحاديان الذي يحدو للليل والذي يحدو لها نهاراً والحداء سوق الإبل والغناء لها، ويقال للشمال حدواء لأنها =

مُحَمَّدًا خَطِيبَ وَقْدِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَيْكَ وَالْمَكْسُوحِ حَلَلِ الْأَمَانِ إِذَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالنَّاطِقِ إِذَا
خَرَسَتِ الْأَلْسُنُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْكَ اللَّهُمَّ أَعْلِلْ ذَرَجَتَهُ وَارْقِعْ مَنْرَلَتَهُ وَأَطْهَرِ حُجَّتَهُ وَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ
وَابْعَثْ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَاغْيِرْ لَهُ مَا أَحَدَثَ الْمُحَدِّثُونَ مِنْ أَمْرِهِ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ
رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ النَّجِيَّةِ وَالسَّلَامِ وَارْدِدْ عَلَيَّ مِنْهُمْ التَّجِيَّةَ وَالسَّلَامَ يَا ذَا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُضَلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ
وَالْإِثْمِ وَالْبَغْيِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ أُشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ أَقُولَ عَلَيْكَ مَا لَا أَعْلَمُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالْغَيْبَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ
وَأَسْأَلُكَ الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي فِي
صَلَاتِي وَدُعَائِي بَرَكَةً تُظَهِّرُ بِهَا قَلْبِي وَتُؤْمِنُ بِهَا رُوعِي وَتُكْثِفُ بِهَا كُرْبِي وَتَغَيِّرُ بِهَا ذَنْبِي
وَتُصَلِّحُ بِهَا أَمْرِي وَتَغْنِي بِهَا فَقْرِي وَتَذْهَبُ بِهَا ضُرِّي وَتَفْرِّجُ بِهَا هَمِّي وَتُسَلِّي بِهَا عَمِّي وَتَشْفِي
بِهَا سُقْمِي وَتُؤْمِنُ بِهَا خَوْفِي وَتَجْلُو بِهَا حُزْنِي وَتَقْضِي بِهَا دَيْنِي وَتَجْمَعُ بِهَا شَمْلِي وَتُبَيِّضُ بِهَا
وَجْهِي وَاجْعَلْ مَا عِنْدَكَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ
وَلَا كَرْبًا إِلَّا كَشَفْتَهُ وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا عَمًّا إِلَّا أَدْبَعْتَهُ
وَلَا حُزْنَاً^(١) إِلَّا سَلَيْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا كَفَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً إِلَّا قَضَيْتَهَا وَلَا دَعْوَةً إِلَّا أَجَنْتَهَا وَلَا سَأَلَةً إِلَّا
أَعْطَيْتَهَا وَلَا أَمَانَةً إِلَّا أَدْبَيْتَهَا وَلَا بَيْتَةً إِلَّا صَرَفْتَهَا اللَّهُمَّ اصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْعَاقِبَاتِ وَالْآفَاتِ
وَالْيَلِيَّاتِ مَا لَا أَطِيقُ صَرْفَهُ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ أَمْسِ ظَلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ وَأَمْسِ ذُنُوبِي
مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ وَأَمْسِ خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ وَأَمْسِ فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ وَأَمْسِ ذُلِّي
مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ وَأَمْسِ ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ وَأَمْسِ وَجْهِي الْبَالِي الْفَاقِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ
الدَّائِمِ الْبَاقِي يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ

- تسوق السحاب وشمس الليل أي قبل وقبل أي تدبر وهو من الأضداد فال الفراء أجمع المفسرون على أن معنى قوله ﴿والليل إذا عسعس﴾ أي تدبر.

(١) أحزنه أي أغصه والحزن خلاف السرور، وأحزنه غيره وحزنه، قال الجوهري والفرق بين الغم والحزن والهم أن الهم قبل نزول الأمر وهو يطرد النوم والغم بعد نزوله وهو يجلب النوم والحزن أسفا على ما فات ذكره المكفعمي في كتابه لمع الفرق في معرفة الفرق، والفرق بين الخوف والحزن أن الحزن أسفك على ما فات ويؤادفه الغم والخوف على ما لم يأت ويؤادفه الهم والحزن تألم الباطن بسبب وقوع مكروه ويمكن حصول أسبابه أو توقع قوات مرغوب فيه بتعدر تلافيه قال الشيخ المفيد في شرح التصديرة والفرق بين الحزن والغضب أن الأمر إن كان من فوقك أحزتك وإن كان من دونك أغضبك قاله إبراهيم بن محمد بن أبي عون الكاتب في كتاب الأجرية، هذه الحاشية كلها حثرتها من كتاب القوائد الشريفة للكفعمي رحمه الله.

عَنِّي وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَأَهْلِ حُرَانِي وَإِخْوَانِي فِيكَ شَرُّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَشَرُّ كُلِّ جَبَّارٍ
عَبِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ جَبَّارٍ وَعَدُوٍّ قَاهِرٍ وَحَاسِدٍ مُعَانِدٍ وَبَاغٍ مُرَاجِدٍ وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ^(١)
وَالهَامَةِ وَمَا ذَبَّ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَشَرِّ فُسَاقِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَفَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَعْوَدُ
بِذِرْعِكَ الْحَصِينَةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَنْ تُجِيبَنِي غَمًّا أَوْ هَمًّا أَوْ مُتَرَدِّبًا أَوْ هَدْمًا^(٢) أَوْ رَدْمًا أَوْ عَرَقًا أَوْ
حَرَقًا أَوْ عَطَشًا أَوْ شَرَقًا أَوْ صَبْرًا^(٣) أَوْ تَرَدِّبًا أَوْ أَكْبَلَ سَبْعٍ أَوْ فِي أَرْضِ غَرْبَةٍ أَوْ بَيْتَةِ سُوءٍ
وَأَمْنِي عَلَى فِرَاشِي فِي عَافِيَةٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعَتْ أَهْلَهُ فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ ﴿كَاتِبُهُمْ بَيِّنَاتٌ
مَرْصُوصَةٌ﴾ عَلَى طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُقْبِلًا عَلَى عَدُوِّكَ غَيْرَ مُذْبِرٍ عَنْهُ قَائِمًا بِحَقِّكَ غَيْرَ
جَاحِدٍ لِإِلَائِكَ وَلَا مُعَانِدًا لِأَوْلِيَائِكَ وَلَا مُوَالِيًا لِأَعْدَائِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ دُعَائِي فِي
الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَجَابِ وَاجْعَلْنِي مِنْكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَمَا وَلَدْتُ وَمَا نَوَالِدُوا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا
مَوْقُوتًا. ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتِي الشُّكْرِ وَقُلْ فِيهَا مَا شِئْتَ مِمَّا تَقْدِمُ.

ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَائِهِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّعْقِيبِ. فتقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلِيُّ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَمَادِ مَنْ عَادَاهُ وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُ وَوَسَّيَ عَلَيْهِ وَأَقْتَلَ مَنْ قَتَلَ الْحَسَنَ
وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْعَنْ مَنْ شَرَكَ فِي دِمَائِهِمَا وَصَلِّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِكَ وَالْعَنْ

(١) إذا قرنت السامة بالعامة فالسامة الخاصة وإذا قرنت السامة بالسامة فالسامة ذوات السموم والهامة واحدة الهوام
والهميم الديدب وفي فروق الكفعمي في الفرق بين السامة والهامة أن الهامة الحيات وكل سم يقتل والسامة ما لا يقتل
ويسم فهو من السموم بتشديد الميم كالعقرب والزنبور وشبههما والحامة الخاصة أيضاً منه الحديث فانصرف كل منهم إلى
حامته يعني سامة وهما الخاصة وحامة الرجل أقرباؤه وخاصته وإيل حامة إذا كانت خياراً وفي بعض الأدعية والعين اللامة
أي العلقة والعلقة النازلة من نوازل الدهر والعين اللامة هي التي تصيب بسوء، قاله إسماعيل بن الجواد الجوهري في
صحاحه.

(٢) قوله هدماً أي يموت مهدماً عليه كقولك مات فلان قتلاً أي مقتولاً^١ ورددماً أي مردوماً أي ضرب الردم بينه وبين
الحياة حاجزاً فوق حاجز، والردم السد المتراكب بعضه على بعض والثوب المردم هو العرقع الذي رقاعه بعضها على
بعض وقوله تعالى: ﴿اجعل بينكم وبينهم ردماً﴾، أي سداً حاجزاً.

(٣) قوله أو صبراً أي يحبس للقتل حتى يموت وفي الحديث نهي عن قتل الذواب صبراً وهي أن يحبس ثم يرمى
حتى يقتل، ومنه الحديث في الذي أسك رجلاً وقتله آخر فقال اقتلوا القاتل واصبروا الضالير أي احبسوا الذي حبسه
للموت حتى يموت كفعله به ومنه يقال للمضروب عنه قتل صبراً أي محبوساً ممسكاً على القتل وكل من حبسه القتل أو
يحبس فهو قتل صبراً قاله الجوهري والهروري تمت، الشرق الشحي والغصة اللذان يموت الإنسان منهما وفي الحديث
يؤشرون الصلاة إلى شرق الموتى أي إلى أن يضي من الشمس مقدار ما يضي من حياة من شرقى رمقه عند الموت.

مَنْ أَدَى نَيْبِكَ فِيهَا وَصَلَّ عَلَى رُقِيَّةَ وَزَيْنَبَ وَالْعَنَ مَنْ أَدَى نَيْبِكَ فِيهِمَا وَصَلَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَالْقَاسِمِ ابْنِي نَيْبِكَ وَصَلَّ عَلَى الْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَيْبِكَ أَيْمَةَ الْهُدَى وَأَعْلَامِ الدِّينِ أَيْمَةَ
الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى ذُرِّيَّةِ نَيْبِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَلْيَكُنْ
أَجْرَ مَا تَدْعُو بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَجْهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِدُعَائِي عَلَيْكَ رَاجِئاً إِجَابَتِكَ طَائِعاً فِي
مَغْفِرَتِكَ طَالِباً مَا وَأَيْتَ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ مُتَّجِزاً وَعَدَكَ إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْبِلْ إِلَيَّ بِوَجْهِكَ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ قُلْ يَا اللَّهُ^(١) الْمَانِعُ قُدْرَتُهُ خَلْقَهُ وَالْمَالِكُ بِهَا سُلْطَانَهُ وَالْمُسَلِّطُ بِمَا فِي يَدَيْهِ كُلَّ
مَرْجُو دُونِكَ يَخِيبُ رَجَاءَ رَاجِيهِ وَرَاجِحُكَ مَسْرُوراً لَا يَخِيبُ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ رِضَا لَكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
أَنْتَ فِيهِ وَبِكُلِّ شَيْءٍ تُحِبُّ أَنْ تَذَكَّرَ بِهِ وَبِكَ يَا اللَّهُ فَلَيْسَ يَعْدِلُكَ شَيْءٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ وَأَنْ تُحَوِّطَنِي وَإِخْوَانِي وَوَلَدِي وَمَالِي وَتَحْفَظَنِي بِحِفْظِكَ وَأَنْ تُقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا
وَكَذَا.

وتقول عند غروب الشمس: يَا مَنْ^(٢) غَتَمَ الثَّبُوءَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْتَمَ لِي
فِي يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ. فإذا سقط القرص فأذن
للمغرب وقل:

اللَّهُمَّ^(٣) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَابِ دُعَائِكَ
وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُثَوِّبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ
الرَّجِيمُ.

(١) هذا الدعاء ربيع الشأن عظيم المنزلة، وهو من أدعية السرففي الحديث القدسي يا محمد من أحب من أمك
أن لا يحول بين دعائه حائل، وأن لا أخيه لاني أمر شاه عظيماً كان أو صغيراً في السر أو العلانية إني أو إلى غيري فليقل
آخر دعائه يا الله المانع قدرته خلقه إلخ.

(٢) هذا الدعاء مروى عن الصادق عليه السلام أنه من دعا به في كل يوم عند غروب الشمس ثم مات في تلك
الليلة أو تلك الجمعة أو في ذلك الشهر أو في تلك السنة أدخله الله عز وجل الجنة.

(٣) عن الرضا عليه السلام من قال ذلك إذا سمع أذان الصبح، وأذان المغرب ثم مات من يومه أو ليته مات
تانياً.

الفصل التاسع

في تعقيب صلاة المغرب

إذا سلمت فيها [منها] ^(١) ويستحب نسيح الزهراء عليها السلام وقلت ما مر ذكره عقيب كل فريضة .

فقل : إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ . ثُمَّ بِسْمِلِ ^(٢) وَحَوْلِقِ سَبْعًا . ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا :

الْحَمْدُ لِلَّهِ ^(٣) الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ . وَعَشْرًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ .

وروي قول البسملة والحولقة مائة عقيب الفجر والمغرب ثم قل :

سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ .

ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَغَيْرَتِكَ وَمُغْفِرَتِكَ وَالسَّلَامَةَ فِي كُلِّ إِثْمٍ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالتَّجَاهَةَ مِنَ الشَّرِّ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْقَوْرَةَ بِالْجَنَّةِ وَالرَّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَجِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

قال الطبرسي [الطوسي] ^(٤) رحمه الله : والأفضل تأخير التعقيب وسجدة الشكر إلى بعد التوافل قلت وهي أربع يقرأ في الركعتين الأولىين في الأولى بعد الحمد التوحيد ثلاثاً

(١) عن الصادق عليه السلام من بسمل وحولق في ذم كل صلاة من الفجر والمغرب سبعا دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرِّيح والبرص والجنون ويكتب في ديوان السعداء وإن كان شقيهاً، وعن أبي الحسن عليه السلام إذا صلّيت المغرب فلا تيسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تسمل وتحولق مائة وكذا عقيب الصبح فمن قال ذلك دفع الله تعالى عنه مائة نوع من أنواع البلاء أدنى نوع منها البرص والجذام والشيطان والسلطان .

(٢) عنه عليه السلام من قال ثلاثاً في ذم الفريضة بما من يفعل ما يشاء إلى آخره أعطي ما سأل .

وفي الثانية بعد الحمد القدر وفي الركعتين الأخيرتين ما يشاء [شاء] ^{١٦} ويدعو بعد كل ركعتين بما [بمهما] ^{١٧} تيسر .

ويستحب التنفل بين العشاءين بركعتي الغفيلة [الغفلة] ^{١٨} وسيأتي ذكرهما إن شاء الله في الفصل السادس والثلاثين في صلاة الحوائج ثم يصلي ركعتي الوصية وسيأتي ذكرهما إن شاء الله تعالى في الفصل السابع والثلاثين ثم تصلي صلاة الأوابين وهي أيضاً في الفصل السابع والثلاثين .

وتدعو بعد المغرب بما رواه معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ الْبَشِيرِ الْبَشِيرِ الْبَشِيرِ السُّرَّاجِ الْمُنِيرِ الظُّهْرِ الظَّاهِرِ الْخَيْرِ الْفَاضِلِ عَاشِمِ أَنْبِيَائِكَ وَسَيِّدِ أَصْفِيَاءِكَ وَخَالِصِ أَغْلَالِكَ ذِي الْوَجْهِ الْجَمِيلِ وَالشَّرَفِ الْأَصِيلِ وَالجَبْرِ الثَّجِيلِ وَالْمَقَامِ الْمُحْمُودِ وَالْمَنْهَلِ الْمَشْهُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْزُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتِكَ وَجَاهَدْ فِي سَبِيلِكَ وَنَصِّحْ لِأُمَّتِي وَعَيْنِكَ حَتَّى آتَاهُ الْيَقِينُ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَنْجَبْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمَّنْتَهُمْ عَلَيَّ وَحَبَبْتَ وَجَعَلْتَهُمْ حُزْنَ عِلْمِكَ وَتَرَاجُمَةً وَحَبِيبَكَ وَأَعْلَامَ نُورِكَ وَحَفِظَةَ بَرَكَتِكَ وَأَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحَبِّهِمْ وَأَحْسِنَا فِي زَمَرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِوَاتِهِمْ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَاجْعَلْني بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِالنَّهَارِ ^(١٦) بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقاً جَدِيداً وَجَعَلَهُ لِنَاسٍ وَمَسْكناً وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ لِيُعَلِّمَ بِهِمَا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ بِهِمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَيَّ إِقْبَالَ اللَّيْلِ وَإِدْبَارَ النَّهَارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلَبِي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ لِي زِيَادَةً لِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَاكْفِنِي أَمْرَ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَا كَفَيْتَ بِهِ أَوْلِيَاءَكَ وَخَيْرَتَكَ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَصْرِفْ عَنِّي

(١٦) روي أن الفضل بن سهل سأل الرضا عليه السلام فقال النهار خلق قبل أم الليل فقال عليه السلام أجيبك من الحساب أم من القرآن فقال منهما فقال عليه السلام أما من الحساب فقد علمت يا فضل أن طالع الدنيا السرطان والكواكب في موضع شرفها، ورُحِّل في الميزان والمُشْتَرَى في السرطان والشمس في الحمل والقمر في الثور فالنهار خلق قبل الليل لتقدم الحمل على الثور، وأما من القرآن فهو قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ أي قد سبقها النهار قاله الطبرسي في مجمع.

شَرُّهُمَا وَوَقَّعِي لِمَا يُرْضِيكَ عَنِّي يَا كَرِيمُ أَمْسِنَا وَالْمَلَكُ لِلَّهِ السَّاجِدِ الْقَهَّارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ فَأَعْصِمْنِي فِيهِمَا بِقُوَّتِكَ وَلَا تُرِهِنَا جُرْأَةً مِنِّي عَلَى مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوباً [مَنِي] لِمَحَارِمِكَ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهِمَا مَقْبُولاً وَسَعْيِي مَشْكُوراً وَسَهْلاً لِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَسَهْلاً لِي مَا صَعِبَ عَلَيَّ أَمْرُهُ وَأَقْضِ لِي مَا فِيهِ بِالْحُسْنَى [فِيهِ الْحُسْنَى] وَأَمْنِي مَكْرُوكَ وَلَا تَهَيِّبْكَ عَنِّي بِشْرِكَ وَلَا تُنْسِبِي ذُنُوبَكَ وَلَا تُحِلْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلَا تُلْجِئْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةً عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْتَحْ [مَسَامِعَ] قَلْبِي لِذِكْرِكَ حَتَّى أُعْبِيَ وَحَيْكَ وَأَتَّبِعَ كِتَابَكَ وَأَصْدُقَ رُسُلَكَ وَأُؤَيِّمَ بِسُوءِكَ وَأَخَافَ وَعِبْدَكَ وَأُوقِي بِعَهْدِكَ وَأَتَّبِعَ أَمْرَكَ وَأُجْتَنِبَ نَهْيَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ وَلَا تَمْنَعْنِي فَضْلَكَ وَلَا تُخْرِجْنِي [نَخْرَمِي] عَفْوَكَ وَاجْعَلْنِي أَوْلِيَّ أَوْلِيَاءِكَ وَأَعَادِي أَعْدَاءِكَ وَارْزُقْنِي الرَّهْبَةَ مِنْكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْحُشُوعَ وَالسُّقَاةَ وَالتَّسْلِيمَ لِأَمْرِكَ وَالتَّصَدِيقَ بِكِتَابِكَ وَأَتَّبِعْ سُنَّةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَقْتَعُ وَبَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَعَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَقَلْبٍ لَا يَحْتَشِعُ وَصَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَدَعَاةٍ لَا يَسْمَعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْفَضَاءِ وَذُرِّ الشَّقَاءِ وَشِمَانَةِ الْأَعْدَاءِ وَجَهْدِ^(١) الْبَلَاءِ وَعَمَلٍ لَا يُرْضَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقَهْرِ وَالْكَفْرِ وَالْوَقْرِ وَالْعَدْرِ وَضِيْقِ الصَّدْرِ وَسُوءِ الْأَمْرِ وَمِنْ بَلَاءٍ لَيْسَ لِي عَلَيْهِ صَبْرٌ وَمِنْ الدَّاءِ الْعُضَالِ^(٢) وَعَلْبَةِ الرُّجَالِ وَخِيْبَةِ الْمُتَقَلِّبِ وَسُوءِ الْمُنْتَظَرِ فِي النَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالذَّيْنِ وَعِنْدَ مُعَابَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ إِنْسَانٍ سُوءٍ وَجَارٍ سُوءٍ وَقَرِينٍ سُوءٍ وَيَوْمٍ سُوءٍ وَسَاعَةٍ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَنْعَرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَابَّةٍ رَمِيَّ أَحَدٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَمَى عَلَيَّ صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً.

(١) وفي دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ قَبْلَ إِذَا لَهَا الْحَالَةُ الَّتِي يَحْتَجُّ بِهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى يَمُوتَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ قَالَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْهَرَوِيِّ فِي غَرِيبِهِ .

(٢) الدَّاءُ الْعُضَالُ الَّذِي أَعْيَا الْأَطْيَاءَ وَأَعْضَلَ الْأَمْرَ اشْتَدَّ وَلَمْ يَهْتَدِ لَوْجِيهِ وَالْمَعْضَلَاتُ الشَّدَائِدُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ النَّعَلِيُّ فِي كِتَابِهِ سِرُّ اللُّغَةِ الدَّاءُ إِذَا أَعْيَا الْأَطْيَاءَ فَهُوَ عِيَاءٌ فَلِذَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى الْأَهَامِ فَهُوَ عُضَالٌ فَلِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ فَهُوَ عَقَامٌ فَلِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ بِالْعِلَاجِ فَهُوَ نَاقِسٌ فَلِذَا عَمَزَ وَأَمَتْ عَلَيْهِ الْأَزْمَةُ فَهُوَ مَزْمَنٌ فَلِذَا لَمْ يَعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مَعَهُ شَرُّهُ فَهُوَ الدَّاءُ الدُّونُ .

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ^(١) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي.

ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتِي الشُّكْرِ وَقُلْ فِيهِمَا مَا شِئْتَ مِمَّا تَقْدِمُ، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ فَأَذِّنْ لِعِشَاءٍ،
الْآخِرَةَ وَقُلْ مَا تَقْدِمُ ذِكْرَهُ مِمَّا يُقَالُ بَعْدَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَمَا يُقَالُ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ.

(١) عن محمد بن الجعفي عن أبيه قال كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى الصادق عليه السلام فقال: ألا أعلمك دعاء لدينك وآخرتك ويكفي به وجمع عينك قلت بلى قال تقول في قَبْرِ الْفَجْرِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ.

الفصل العاشر

في تعقيب صلاة العشاء

ومما يختص هذه الصلاة أن يقول: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي إِلَى آخِرِهِ وَسَيَاتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي فَصْلِ أَدْعِيَةِ الْأَرْزَاقِ، وَهُوَ الْعَشْرُونَ.

ثُمَّ اقْرَأِ الْقَدْرَ سَبْعاً وَقُلْ:

وَقُلِ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَمَتْ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَمَتْ وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ وَرَبِّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَّتْ اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَمْلِكِ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ اللَّهُ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ وَأَنْتَ اللَّهُ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ رَبِّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ [وَالْأَنْبِيَاءِ] أَنْسَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَهَ وَأَنْ تَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ بِمَنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَخَيَّبَنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزَّزْنِي وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَهَ.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤْمِنَا مَكْرُوكَ وَلَا تُؤْمِنَا ذِكْرَكَ وَلَا تُكَلِّفْ عْنَا بَسْرَكَ وَلَا تُحْرِمْنَا فَضْلَكَ وَلَا تُجَلِّ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا تُبَاعِدْنَا مِنْ جِوَارِكَ وَلَا تَنْقُضْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَنْزِعْ بِنَا بَرَكَتَكَ وَلَا تَمْنَعْنَا عَافِيَتَكَ وَأَصْلِحْ لَنَا مَا أَعْطَيْتَنَا وَزِدْنَا مِنْ فَضْلِكَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بِنَا مِنْ نِعْمَتِكَ وَلَا تُؤْيِسْنَا مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُهِنَّا بَعْدَ كَرَامَتِكَ وَلَا تُفِيلْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ قُلُوبَنَا سَالِمَةً وَأَرْوَاحَنَا طَيِّبَةً وَأَرْوَاجَنَا مُطَهَّرَةً وَالْبَيْتَ صَادِقَةً وَإِيمَانَنَا دَائِمًا وَبَيْتَنَا صَادِقًا وَتِجَارَتَنَا لَا [لَنْ] تَبُورُ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

ثُمَّ تَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَتُصَلِّيُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

عليهم السلام عشراً عشراً.

ثم قل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَأَسْبِغْ عَلَيَّ مِنْ خَلَالِ رِزْقِكَ وَنَتَعْنِي بِالْعَافِيَةِ [أبدأ] مَا أَبْقَيْتَنِي فِي سَمْعِي وَبَصْرِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِ [جوارحي] بَدَنِي اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَتِكَ [نِعْمَةٍ] فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما رواه معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تُلَقِّنَا بِهَا رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَتَنْجِينَا بِهَا مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِنِي الْحَقَّ حَقًّا حَتَّى أَتَّبِعَهُ وَأَرِنِي الْبَاطِلَ بَاطِلًا حَتَّى أُجْتَنِبَهُ وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ مُتَشَابِهًا فَاتَّبِعْ هَوَايَ بِغَيْرِ هُدًى مِنْكَ وَاجْعَلْ هَوَايَ تَبَعًا لِرِضَاكَ^(١) وَطَاعَتِكَ وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضَاهَا مِنْ نَفْسِي وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ وَفِي شَرِّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَتَجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْكَ تَمْ نُورِكَ اللَّهُمَّ فَهَدَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَعَظَّمْتَ جَلْمَكَ فَعَفَوْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ وَتُسْتَرُّ أَنْتَ كَمَا أَنْبَتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ بِالكَرَمِ وَالْجُودِ لَيْتَ^(٢) وَسَعْدَيْكَ^(٣) تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي وَأَرْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ لَا

(١) رضاك أي ما ترضى ونحوه وهو مفضول والرضوان والمرضاة ارضيت الشيء، فهو مرضي ومرضوء والاسم الرضاء ممدوداً، وعشة راضية أي مرضية ورضيت معيشة لا أرضيت ورضيت به وعليه وعنه بمعنى وأرضيته عني ورضيته أي لرضيته بعد جهد واسترقبته فأرضاني وراضاني فلان قرصوته قاله الشيخ أبو محمد علي بن يونس العفجري في كتابه نجد الفلاح.

(٢) في معنى لبيتك أربعة أقوال، الأول إجابتي يا رب لك ما عوذت من لبت بالمكان وألب به لو أقام به وقالوا لبيتك فتوا لأنهم أرادوا إجابة بعد إجابة كما قالوا حنايتك أي رحمة بعد رحمة، الثاني اتجاهي إليك يا رب ولصدي ونسي للتأكيد أخذاً من قولهم داري تلب دار فلان أي تواجبهها، الثالث محبتي لك يا رب من قولهم امرأة لبة إذا كانت تحب ولدها قال وكنتم كأم لبة ظعن إليها، الرابع إخلاصي لك من قولهم حبب لياب إذا كان خالصاً.

(٣) قوله وسعديك أي ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة قاله الهروي في الغريبين الخزانة بالضم والتخفيف عمال الرجل الذي يتحرز بأمرهم قاله أبو محمد علي بن يونس العفجري في كتابه نجد الفلاح.

إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَيَسِّرْ لِي فِي عَاقِبَةِ وَصْبِحِي بِكَ فِي عَاقِبَةِ وَاسْتُرْنِي بِكَ بِالْعَاقِبَةِ وَارْزُقْنِي نِعَامَ الْعَاقِبَةِ وَذَوَامَ الْعَاقِبَةِ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَاقِبَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ نَفْسِي [وَدِينِي] وَدُرِّي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلَ حُرَانِي وَكُلَّ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ أَوْ تَنَعَّمْ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي فِي كِتَابِكَ وَأَمْنِكَ^(١) وَكَلَامَتِكَ وَحِفْظِكَ وَحَيَاتِكَ وَكِفَايَتِكَ وَبِسْمِكَ وَذِمَّتِكَ وَجُودِكَ وَوَدَائِعِكَ يَا مَنْ لَا تَصْبِيحُ وَذَائِعُهُ وَلَا يَجِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفَعُ مَا عِنْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نُحُورِ أَعْدَائِي فَكَيْدَ مَنْ كَادَنِي وَيَعْنِي عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنَا قَارِدَهُ وَمَنْ كَادَنَا فَكَيْدَهُ وَمَنْ نَصَبَ لَنَا عِدَاوَةً فَخُذْهُ يَا رَبِّ أَخِذْ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الْبَلِيَّاتِ وَالْأَفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالنِّعَمِ وَالزُّومِ وَالسُّقْمِ وَرَزْوَالِ النُّعْمِ وَغَوَابِ الثَّلَبِ مَا طَعَنِي^(٢) بِهَ الْمَاءِ لِعَضْبِكَ وَمَا عَنَّتْ^(٣) بِهَ الرِّيحُ عَنِّ أَمْرِكَ وَمَا أَعْلَمُ وَمَا لَا أَعْلَمُ وَمَا أَخَافُ وَمَا لَا أَخَافُ وَمَا أُحْذَرُ وَمَا لَا أُحْذَرُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهَ مِنِّي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ هَمِّي وَنَفْسِ غَمِّي وَسَلِّ حُزْنِي وَأَكْفِنِي مَا ضَاقَ بِهَ صَدْرِي وَعَمِلَ بِهَ صَبْرِي وَقَلَّتْ فِيهِ جِبْلَتِي وَضَعُفَتْ عَنِّي قُوَّتِي وَعَجَزَتْ عَنِّي طَاقَتِي وَرَدَّتْنِي فِيهِ الضَّرُورَةُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْأَمَالِ وَخَبِيَّةِ الرَّجَاءِ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّبْنِي يَا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِينِي مِنْهُ شَيْءٌ أَكْفِينِي كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ يَا كَرِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ التَّوْبَةِ وَالنَّدَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ نَفْسِي وَدِينِي

(١) قوله وكلامتك أي حفظك .

(٢) يريد عليه السلام صرف كل أذية وآفة تكون من قبل الماء والريح لأنه أعلمك بالماء قوم نوح عليه السلام وبالريح قوم عاد ثم احتسرس عليه السلام بعد ذكره الماء والريح بقوله وما أعلم وما لا أعلم ليدخل في ذلك جميع الأشياء المؤذية المنفعة من غير هذين ومعنى طعن أي جاوز الحد وطفى البحر هاج والظاغية الضاعفة والظالمون والكاهن والشیطان .

(٣) وقوله عنت به الريح أي جاوزت حدّها الأول ويقال لكل أمر شديد عات وأمر طاغية وعالية أي شديدة وما هنا بمعنى الذي وفي كتاب نور حذقة الريح للكفصي رحمه الله أن ما قد يكون استفهاماً كقوله تعالى ﴿مَآذَا لَفَقَدُونَ﴾ وتعجباً كقوله تعالى ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ وللشروط والجزاء كقوله ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾ وبمعنى الذي كقوله تعالى ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ ومصدراً نحو بلقي ما فعلت أي صنيعة، ونكرة نحو مرت بما معجب لك أي بشيء معجب وزائدة كافة وهي التي تدخل على رب فتكفها عن باب الأسماء ويقع بعدها الأفعال كقوله تعالى ﴿رَبُّمَا بَرَأَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ويدخل على أن وأخواتها فتكفها عن العمل كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ﴾ وزائدة غير كافة كقوله تعالى ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ﴾ ونافية كقوله تعالى ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ .

وَأَهْلِي [وَمَالِي] وَالِدِي وَإِخْوَانِي وَأَسْتَكْفِيكَ مَا أَهْمَنِي ^(١) وَمَا لَمْ يُهَيِّنِي وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ
مَنْ خَلَقَكَ الَّذِي لَا يَمُنُّ بِه سِوَاكَ يَا كَرِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنِّي صَلَاةً كَانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا.

ثم اسجد سجدة الشكر وقل فيهما ما شئت بما تقدم.

ثم صل الوتيرة وهما ركعتان من جلوس تعدان بركعة ويتوجه فيهما بما تقدم ذكره.

ويستحب أن تصلي بعد ذلك ركعتين في الأولى الحمد وآية الكرسي والجمد وفي
الثانية الحمد والتوحيد ثلاث عشرة مرة فإذا سلمت رفعت يديك وقلت اللهم إني أسألك يا
مَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيُونَ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ يَا مَنْ لَا تُغَيِّرُهُ الدُّهُورُ وَلَا تُبْلِيهِ
الْأَزْمِنَةُ وَلَا تُجْبِلُهُ ^(٢) الْأُمُورُ يَا مَنْ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ وَلَا يَخَافُ الْقَوْتَ يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ
وَلَا تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَافْعَلْ
بِي كَذَا وَكَذَا.

(١) في خط ابن السكون هنا وفي الدعاء الذي بعد صلاة عيد الفطر ما همني بغير ألف وفي أكثر النسخ بالألف وتصويبه إن كان الاستكفاء من الهم الذي هو مرادف الحزن فهو بالألف وأهمني الأمر إذا أقلقه وأحزنه وإن كان من الهم الذي هو الإرادة والعزم فهو بغير ألف وهم بالأمر قصده وهتمت بالشيء أردته وحاولته والهم واحد الهموم والهمة واحدة الهمم والفرق بين الهم والهم والحزن والفرق بين الحزن والخوف وبين الحزن والغضب مر شرحه على دعاء معلوية بن عمار رضي الله عنه عقب المصبر.

(٢) قوله تحيله الأمور أي تحجزه بعضها عن بعض وحال بين الشئتين حجز أو يكون بمعنى تغيره وقال لو يكون بمعنى تحركه ونقله وحله من السكينة وكل متحرك متحوّل عن حاله.

الفصل الحادي عشر

فِيمَا يَعْمَلُ عِنْدَ النَّوْمِ

إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ^(١) بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَبْرُوتِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِذَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِمَلِكِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَفَرَأَ وَبَرَأَ مِنْ شَرِّ الْهَامَةِ وَالسَّامَةِ وَمِنْ شَرِّ قَسْفَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ قَسْفَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَنْتَ آجِدُ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَزَى عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ .

ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: أَسْتَغْفِرُ^(٢) اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ . وَثَلَاثًا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا قَهْرُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فُجْرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقْدَرَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثُمَّ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَضَعَ جَنْبَهُ لِلنَّوْمِ أَعِيذُ^(٣) نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي وَخَوَاتِيمَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَجَبْرُوتِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَرَأْفَةِ اللَّهِ وَغَفْرَانِ اللَّهِ وَقُوَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ وَبِضْعِ اللَّهِ وَأَرْكَانِ اللَّهِ وَبِجَمْعِ اللَّهِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ وَقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَزَى آجِدُ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَزَى عَلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

(١) عن الصادق عليه السلام من قال كل ليلة أعوذ بعزة الله وأعوذ بقدرته الله آمن من كل محتال وسارق .
 (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قال حين يأوي إلى فراشه ثلاثاً استغفر الله إلى آخر ما في الأصل غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر ومثل رمل عالج ومثل أيام الدنيا .
 (٣) عن علي عليه السلام من قال قبل أن يضع جنبه للنوم أعوذ نفسي إلى آخره أعانه الله مما يخاف قال وكان النبي صلى الله عليه وآله يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بذلك، وبذلك أمرني النبي صلى الله عليه وآله .

فإذا أراد النوم فليتوسد^(١) يمينه وليقل: بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنِي لِيهِ عَلَى بِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَلَايَةِ مَنْ اقْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ.

ثم يسبح تسبيح^(٢) الزهراء عليها السلام ويقرأ التوحيد والمعوذتين ثلاثاً والقدر إحدى عشرة مرة وآتي السحرة والشهادة.

ثم يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم يقول: أَعُوذُ^(٣) بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرّاً وَبِرّاً وَأَنْثَاً وَصَوْرَ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ وَنَزْعِهِ وَمِنْ شَرِّ شِبَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَةِ وَالْعَامَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْحَقُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَنْجُرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ اسْتَعْنْتُ [أَسْتَعِيثُ] وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

(١) عن علي عليه السلام أن من وضع يده اليمنى تحت خذه الأيمن عند نومه وقال بسم الله وضعت جنبي لله إلى آخره حفظه الله من اللص المغير والهدم ويستغفر له الملائكة. قاله ابن فهد رحمه الله في عذته.

(٢) قلت وأما تسبيح الزهراء عليها السلام فلما ذكره الطبرسي (ره) في جوامعه عن الصادق عليه السلام أنه من بات على تسبيحها عليها السلام كان من الذاكرين الله كثيراً والفاكرات، وأما قراءة التوحيد والمعوذتين ثلاثاً فلما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أن من قرأ ذلك ثلاثاً عند نومه كان كمن قرأ القرآن كله وله بكل آية من الفرقان ثواب نبي من الأنبياء وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وإن مات في يومه وليته مات شهيداً وأما قراءة القدر فلما روي عن الباقر عليه السلام أنه من قرأها حين ينام إحدى عشرة مرة خلق الله نوراً سعة سعة الهواء عرضاً وطولاً محتداً من قرار الهواء إلى حجب النور فوق العرش وفي كل درجة منه ألف ملك لكل لسان لكل لسان ألف لغة يستغفرون لغارتها إلى زوال الليل ثم يضع الله ذلك النور في جسد قارئها وعنه عليه السلام من قرأها حين ينام ويستيقظ ملاً اللوح المحفوظ ثوابه وأما قراءة آية السحرة فلما روي عن علي عليه السلام أنه من قرأها عند نومه حرسه الملائكة وتباعدت عنه الشياطين وأما قراءة آية الشهادة فلما ذكره الطبرسي في مجمعه أنه من قرأها عند نومه خلق الله له منها سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة.

(٣) قيل سئل عطاء ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله غير الدعاء دعائي ودعاء الأنبياء قبلي وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلى قوله قدير وليس هذا دعاء وإنما هو تقديس وتحميد فقال عطاء هذا كما قال أمية بن أبي الصلت:

الذكر حاجتي أم قد كفتاني حياؤك أن يتمسك الحياء
إذا أتيت عليك الممر يوماً كفتاه من تعرضه الشناء

ليعلم ابن جذعان ما يراد منه بالثناء عليه ولا يعلم الباري جلّت عظمتها ما يراد منه بالثناء عليه، ذكر ذلك الشهيد

(٤٠)

(٤) عن الصادق عليه السلام من قال كل ليلة أعوذ بالله إلى آخره أجز من كل محتال وسارق.

ثم يقول ثلاثاً يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد بعزته .

قال الشهيد رحمه الله في نفلته : وتختص العشاء بقراءة الواقعة قبل نومه لأمن الفاقة .

وقال : وليقل عند النوم يا من يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً صل على محمد وآل محمد وأمسك عنا السوء إنك على كل شيء قدير، ليأمن سقوط البيت .

وعن النبي (١) صلى الله عليه وآله أنه من قرأ التكاثر عند نومه وفي فتنة القبر ومن يتفرع بالليل فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي .

ومن خاف اللصوص فليقرأ عند منامه ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا﴾ .

ومن خاف الأرق فليقل عند منامه سبحان الله ذي الشأن ذابم السلطان عظيم الزمان كل يوم هو في شأن . ثم يقول :

يا مُشِعَ البُطُونِ الجَائِعَةِ وَيَا كَاسِيَ الجُنُوبِ العَارِيَةِ وَيَا مُسَكِّنَ العُرُوقِ الضَّارِيَةِ وَيَا مُنَوِّمَ العُيُونِ السَّاهِرَةِ سَكَّنْ عُرُوقِي الضَّارِيَةَ وَأَذِنْ لِعَيْنِي نَوْمًا عَاجِلًا .

ومن خاف الاحتلام فليقل عند منامه اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ومن شر الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام .

ومن أراد (٢) رؤيا مية في منامه فليقل اللهم أنت الحي الذي لا يوصف والإيمان يعرف

(١) روي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام ما فعلت بالراحة يا أبا الحسن فقال عليه السلام صليت الف ركعة قبل أن انام فقال النبي صلى الله عليه وآله وكيف ذلك فقال علي عليه السلام سمعتك يا رسول الله تقول من قال عند نومه ثلاثاً يفعل الله ما يشاء إلى آخره فقد صلى الف ركعة فقال صدقت يا علي .

وروي أنه من قال عند نومه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين كتب الله له الف حسنة ومحي عنه الف سيئة ورفع له الف درجة .

عن علي عليه السلام من قرأ التوحيد حين يأخذ مضجعه وقيل الله به ألف نفل يحرسونه ليكته وهي كفارة ذنوب خمسين سنة .

روي أنه من أصابه طرع عند منامه فليقرأ إذا أوى إلى فراشه المعوذتين وآية الكرسي والجمعة والتوحيد قاله ابن بابويه في كتابه من لا يحضره الفقيه .

(٢) ومن أراد الانتباه لصلاة الليل وخاف النوم فليقرأ عند منامه ﴿قُلِ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرْسَخُ إِلَيَّ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ ثم يقول اللهم لا تسبني ذكرك ولا تؤمني =

بَيْنَهُ مِنْكَ بَدَتْ الْأَشْيَاءُ وَإِلَيْكَ تَعُودُ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا كُنْتُ مَلْجَأَهُ وَمَنْجَاهُ وَمَا أَذْبَرَ مِنْهَا لَمْ يَكُنْ لَهُ مَلْجَأٌ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَاسْأَلْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلْكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِحَقِّ خَبِيكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ عَلِيِّ خَيْرِ الْوَصِيِّينَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ اللَّذَيْنِ جَعَلْتَهُمَا سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُسَرِّبَنِي مَيْتِي فِي الْحَالِ الَّتِي هُوَ فِيهَا. قَالَ الشَّيْخُ الطَّلُوسِيُّ فِي مَتَهَجِّدِهِ وَرَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَرَى مَا يَنْشَأُ فِي نَوْمِهِ فَلْيُضْطَجِعْ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ وَيَقْرَأِ الشَّمْسَ وَاللَّيْلَ وَالْجُحْدَ وَالْإِخْلَاصَ وَالْمَعُودَتَيْنِ.

ثم يقول اللهم أرني في منامي كذا واجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً ليلةً وإلا فثلاث ليالٍ وأكدته سبع فإنه يرى إن شاء الله ما يريد ورأيت في كتاب خواص القرآن أنه من أتى بغرضٍ وغمرٍ عليه برؤيه فليتطهر ويلبس أطهر ثيابه وينام على فراشٍ طاهرٍ ولا يبيتَ عنده امرأةً ويقرا ألم نشرح خمس عشرة مرةً وكذلك الصَّحِيحُ وَيَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ دَوَاءَهُ فَإِنَّهُ يَرُشِدُ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَرَأَيْتُ بِحَطِّ الشَّهِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْفَرَجِ بَعْدَ الشَّدَةِ لِلْقَاضِي التَّنَوُّحِيِّ مَا هَلِيهِ صُورَتُهُ وَمَا أَعْجَبَ هَذَا الْخَبْرَ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ فِي عِدَّةِ كُتُبٍ بِأَسَانِيدٍ وَغَيْرِ أَسَانِيدٍ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي الْأَلْفَاظِ وَالْمَعْنَى قَرِيبٍ وَأَنَا أَذْكَرُ أَصْحَابَهَا عِنْدِي وَجَدْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الَّذِي سَمَّاهُ كِتَابَ الْأَدَابِ الْحَمِيدَةِ نَقَلْتُهُ بِحَدْفِ الْإِسْنَادِ عَنِ الْخَارِثِ بْنِ رُوحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ لِيْنِيهِ يَا بَنِي إِذَا دَهَمَكُمُ أَمْرٌ وَأَهَمَكُمُ فَلَا يَبِيْتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ طَاهِرٌ عَلَى فِرَاشٍ وَلِحَافٍ طَاهِرِينَ وَلَا يَبِيْتَنَّ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ ثُمَّ لِيَقْرَأِ وَالشَّمْسَ سَبْعًا وَاللَّيْلَ سَبْعًا.

ثم ليقول: اللهم اجعل لي من أمري هذا فرجاً ومخرجاً فإنه يأتيه آتٍ في أول ليلةٍ أو في الثالثة أو في الخامسة وأظنه قال أو في السابعة يقول له المخرج مما أنت فيه كذا. قال أنس فأصابني وجع في رأسي لم أدر كيف أتى له ففعلت أول ليلةٍ فأتاني إنسان فجلس

= منكر ولا تجفلي من الغافلين وبهني لأحب الساعات إليك أذكرك فيها فتسجيب لي وأسألك فتعطيني وأسئفرك فتغفر لي إنه لا يغير الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين. وعن الصادق عليه السلام ما قرأها عند حين ينام إلا استيقظ في الساعة التي يريد ومن قرأها سطع له النور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون لفارتها حتى يصبح ذكر ذلك ابن بابويه رحمه الله في الفقيه.

أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما بلآخر جنبه فلما انتهى إلى موضع من رأسي قال احتجم ههنا ولا تحلق ولكن أطله بغراء ثم التفت إلي أحدهما أو كلاهما وقال لي كيف ولو ضمنت إليهما التين والزيتون قال فاحتجمت فبرئت وأنا قلت أحدث به أحداً إلا وحصل له [به] الشفاء.

ورأيت^(١) في بعض كتب أصحابنا أنه من أراد رؤية أحد من الأنبياء والأئمة عليهم السلام أو الناس أو الوالدين في نومه فليقرأ والشمس والليل والقدر والجحد والإخلاص والمعوذتين ثم يقرأ الإخلاص مائة مرة ويصلي على النبي وآله مائة وينام على الجانب الأيمن على وضوئه فإنه يرى من يريد إن شاء الله ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب.

ورأيت في نسخة أخرى هذا بعينه غير أنه يفعل ذلك سبع ليال بعد الدعاء الذي أوله اللهم أنت الحي الذي لا يوصف إلى آخره وقد تقدم ذكره.

ورأيت في كتاب لفظ القوائد أنه من قرأ عند منامه أفحسب الذين كفروا^(٢) إلى آخر الكهف ثم يقول اللهم صل على محمد وآل محمد وأرني بياضاً وحُمْرةً إن كان لي في كذا وكذا خيرة وإن كان لي في كذا وكذا شر فأرني سواداً وحُمْرةً ثم ينام فإنه يرى أحد الأمرين إن شاء الله تعالى.

(١) ورأيت في كتاب خواص القرآن من قرأ في ليلة الجمعة بعد صلاة يصلها من الليل الكوثر ألف مرة وصلني على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألف مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه.

(٢) ﴿أَنْ يُجَدُّوا جِنَادِي مِنْ قَوْمِي أُولَئِكَ إِنَّا نَعْتَدُنَا لَهُمْ لِلْكَافِرِينَ نَزْلًا قَلِيلًا هَلْ تَسْتَكْبِرُونَ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِبُونَ ضَعْفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُمْ وَزَنًا ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا آيَاتِي وَرُسُلِي هَرَوْنَا إِنَّ الْأَطْلُسَ أَمْسُوا وَغَمَلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نَزْلًا خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَدْخُلُونَهَا جَوْلًا قَلِيلًا لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جَشَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا. وَقُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾.

الفصل الثاني عشر

فِيمَا يُعْمَلُ لَيْلًا

إذا اتبه الداعي من نومه قليلاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعْدَ مَا أَمَاتَنِي وَإِلَيْهِ النُّشُورُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَأَعْبُدُهُ.

فإذا سمع صوت الدبوك فليقل: سُبُوحٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ
غَضَبِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
وَتَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ [التواب] الرَّجِيمُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَاتَنِي [أنامني] فِي عُرُوقِ
سَاكِنَةٍ وَرَدَّ إِلَيَّ مُوَلَّائِي نَفْسِي بَعْدَ مَوْتِهَا وَلَمْ يُمَيِّتْهَا فِي مَنَامِهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمَسِّكُ السَّمَاءَ
أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَئِنْ زَالَتْ إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ خَلِيماً غَفُوراً.

ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران من قوله: ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (١)﴾
- إلى قوله - إِنَّكَ لَا تُخَلِّفُ الْمِيعَادَ.

وكان علي بن الحسين عليهما السلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل إلهي غارت
نجوم سماءك ونامت عيون أنامك وهدأت أصوات عبادك وأنعامك وغلقت الملوك عليها
أبوابها وطاق عليها حراسها واحتجبوا عمن يسألهم حاجة أو ينتجع (٢) منهم فائدة وأنت إلهي
حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شيء عن شيء أبواب سماءك [سمايك] لمن

(١) واختلاف الليل والنهار لايات أولى الآيات الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتكفرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه فلما غدا نار ربنا إنك من تدخل النار فقد أجزيت وما للظالمين من أنصار ربنا إنما نسبحنا تنادياً يتادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وإنا ما وعدتنا على رسلك ولا نخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه نزلت هذه الآيات الخمس قال قيل لمن لا تكلمها بين فكيه ولم يتأمل ما فيها وفي الحديث لا عبادة كالتفكير وعن الصادق (ع) من أحزنه أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه الله مما يخاف وأعطاه ما أراد وقرأ الآيات والآيات فيها خمس مرات ربنا مكررة.

(٢) النجعة بالضم طلب الكلاء في موضعه وانجعت فلاناً طلبت معروفه وانجعت فلاناً فلاناً واحتصاه واستجده واستماحه واسترفده واستنصحه واستعمده واستمطره نظائر قوله الهمداني في الألفاظ.

ذَعَاكَ مُفْتَحَاتٍ وَخَزَائِنِكَ غَيْرِ مُغْلَقَاتٍ وَأَبْوَابٍ رَحْمَتِكَ غَيْرِ مَحْجُوبَاتٍ وَفَرَايِدُكَ لِمَنْ سَأَلَهَا
غَيْرِ مَحْظُورَاتٍ بَلْ هِيَ مَبْدُولَاتٌ أَنْتَ إِلَهِي الْكَرِيمُ الَّذِي لَا تَرُدُّ سَائِلًا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَكَ وَلَا
تَحْتَجِبُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَرَادَكَ لَا وَعَزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا تُخْتَرَلُ^(١) حَوَائِجُهُمْ دُونَكَ وَلَا يَقْضِيهَا
أَحَدٌ غَيْرَكَ اللَّهُمَّ وَقَدْ تَرَانِي وَوَقُوفِي وَذُلَّ مَقَامِي بَيْنَ يَدَيْكَ تَعَلَّمْ سِرِّي وَتَطَّلِعْ عَلَيَّ مَا فِي
قَلْبِي وَمَا يَصْلُحُ بِهِ أَمْرٌ آجِرْتَنِي وَدُنْيَايَ اللَّهُمَّ إِنْ [إِنِّي] ذَكَرْتَ الْمَوْتَ [إِنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ] وَهَوَلَ
[وَأَهْوَالَ] الْمُطَّلِعِ^(٢) وَالْوَقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ نَعَصْنِي مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَأَعْصَنِي بِرَيْفِي
وَأَقْلَقْنِي عَنْ وَسَادَتِي وَمَنْعَنِي رِقَادِي كَيْفَ يَنَامُ مَنْ يَخَافُ يَتَاتُ^(٣) مَلِكُ الْمَوْتِ فِي طَوَارِقِ
الَلَّيْلِ وَطَوَارِقِ النَّهَارِ بَلْ كَيْفَ يَنَامُ الْعَاقِلُ وَمَلِكُ الْمَوْتِ لَا يَنَامُ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَلَا بِالنَّهَارِ وَيَطْلُبُ
قَبْضَ رُوحِي بِاللَّيَالِي أَوْ فِي آثَاءِ السَّاعَاتِ .

ثُمَّ يَسْجُدُ^(٤) عَلَيْهِ السَّلَامَ وَيُلْصِقُ خَدَّهُ بِالثَّرَابِ وَهُوَ يَقُولُ : أَسْأَلُكَ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ عِنْدَ

(١) تختزل أي تقطع واتخزل الشيء انقطع والخزل مشية مقطوعة غير مستدة الخطى كأن الشوك قد شاك فدمه .
(٢) رأيت بخط الشهيد رحمه الله أن هول المطلع هو الأطلاع على الملائكة الذين يقبضون الأرواح والمطلع
المصدر وقال الجوهري المطلع الحائلي ومطلع الأمر أي ما آتاه وهو موضع الأطلاع من إشراف إلى انحدار وهول المطلع
شيء ما أشرف عليه من أمر الآخرة واطلعت على القوم رأيتهم وطلعت عنهم نبت عنهم وطلعت الرؤية وطلعت الشيء
اطلعت عليه وطلعت على القوم أتيتهم وطلعت الجبل بالكسر علوته وطلاع الشيء ملؤه ومنه الحديث أحب إلي من
طلاع الأرض ذهباً أي ملؤها بنفس طلعة وامرأة طالعة أي كثيرة التطلع للشيء وطلبة الجيش معروفة .
(٢) البيات ما يفعل بالليل ويقدر فيه وبيت فلاناً رأيه إذا فكر فيه ليلاً وقوله تعالى ﴿جاءهم الرنا بيئاتاً﴾ أي ليلاً
وبيت العدو أوقع به ليلاً وبيات يفعل كذا إذا فعله ليلاً مثل ظل يفعل كذا إذا فعل نهاراً وقوله تعالى ﴿إذ يبيتون ما لا يبرسون﴾
من القول ﴿وقوله تعالى ﴿بيت طائفة﴾ أي تفكروا في الليل وتبدلوا وتغيروا وقوله تعالى ﴿لنبيتهن وأهله﴾ أي لتوسرته بيئاتاً
أي لتوقعن به بيئاتاً .

(٤) عن النبي صلى الله عليه وآله ما من عبد يقوم من الليل فيصلي ركعتين ويدعو في سجوده لأربعين من
أصحابه يسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم الأول وسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه قال الشيخ أحمد بن محمد في عذته
وليكن الدعاء لإخوانه بعد صلاة الليل فيقول وهو ساجد اللهم رب الفجر والليلي الغسر والشفع والوتر والليل إذا يسر
ورب كل شيء وإله كل شيء وإخلاق كل شيء ومليك كل شيء صل على محمد وآله والفعل بي ويقفلان وفلان ما أنت
أهله ولا تفعل ما نحن أهله فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة، ثم لرفع رأسك وعن الصادق عليه السلام أوشك دعوة
وأسرع إجابة دعوة المؤمن لأخيه يظهر الغيب ربه عنه عليه السلام دعاه المؤمن لأخيه يظهر الغيب يريد في الرزق ويدفع
المكروه، وعن النبي صلى الله عليه وآله ما من داع دعاه للمؤمنين إلا رده الله عليه مثل دعاه الذي دعا لهم به من كل
مؤمن ومؤمنة مضي من قول الدهر وهو آت إلى يوم القيامة وأن العبد ليؤمر به إلى النار فيقول المؤمنون والمؤمنات يا رب
هذا الذي كان يدعو لنا فيشفعهم الله فيه فينجو، وعن الصادق عليه السلام من دعا لأخيه المؤمن يظهر الغيب ناداه ملك
من السماء الدنيا يا عبد الله ولك مائة ألف ضعف ما طلبت فيناديه ملك من السماء الثانية يا عبد الله ولك مائة ألف
ضعف ما دعوت وهكذا كل سماء يواد فيها مائة ألف إلى السماء السابعة فيناديه ملك يا عبد الله ولك سبع مائة ألف ضعف
ما دعوت، ثم يناديه الباري جللت عظمته يا عبدي ولك ألف ألف ضعف ما دعوت وروي أنه تعالى أوحى إلى موسى

الْمَوْتِ وَالْعَفْوِ عَنِّي جِئِنَ الْفَاكِ .

وَمَنْ رَأَى رُؤْيَا مَكْرُوهَةً^(١) فَلْيَتَحَوَّلْ عَنِ شَقِّهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَيَقُولُ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ يَسْحَرُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ الْمُقْرَبُونَ وَأَنْبِيََاؤُهُ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَيْمَةَ الرَّاشِدُونَ الْمَهْدِيِّونَ وَعِبَادَةَ الصَّالِحُونَ مِنْ شَرِّ مَا رَأَيْتَ وَمِنْ شَرِّ رُؤْيَايَ أَنْ تَضُرَّنِي فِي دِينِي أَوْ دُنْيَايَ وَمِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

ثم استجد عقيب ما تستيقظ من الرؤيا المكروهة بلا فصل ثم تثنى على الله بما تيسر من الثناء ثم تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَضَرَّعُ إِلَى اللَّهِ وَتَسْأَلُهُ كِفَايَتَهَا وَسَلَامَةَ عَاقِبَتِهَا فَإِنَّكَ لَا تَرَى لَهَا [فِيهَا] شَيْئاً إِلَّا أَرَأَى بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ .

وكان زين العابدين عليه السلام يصلي أمام صلاة الليل ركعتين يقرأ في الأولى بالحمد والتوحيد وفي الثانية بالحمد والجحد ثم يرفع يده بالتكبير ويدعو ثم يقوم إلى صلاة الليل ويتوجه في أول الركعة على ما قدمناه ويقرأ فيهن بما شاء إلا في الركعتين الأولتين فإنه يقرأ في كل منهما الحمد والتوحيد ثلاثين مرة فإن لم يمكنه قرأ في الأولى بالحمد والتوحيد وفي الثانية بالحمد والجحد .

ويستحب أن يدعو بعد كل ركعتين فيقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ بِمِثْلِكَ أَنْتَ مُوَضِّعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاجِعِينَ أَدْعُوكَ وَلَمْ يُدْعَ بِمِثْلِكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبْ إِلَيَّ بِمِثْلِكَ أَنْتَ مُجِيبُ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَأَرْحَمُ الرَّاجِعِينَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ وَأَنْجِبْهَا وَأَعْظِمِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ [يَا رَجِيم] قال وبأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَأَمْثَالِكَ الْعُلْيَا وَنَعِيمِكَ الَّتِي لَا

= عليه السلام ادعني بلسان لم تعصني به فقال أني لي بذلك . فقال ادعني بلسان غيرك قاله الشيخ أحمد بن فهد في عذته قال وليكن الدعاء لإخوانه ووالديه والمؤمنين والمؤمنات بعد الفراغ من صلاة الليل .

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله الرؤية الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب وإذا رأى رؤيا مكروهة فليقل عن يساره ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان وشرها ولا يحدث بها أحداً فإنها لا تضره وعنه عليه السلام الرؤيا من الله والحلم من الشيطان وعنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة قاله الشيخ أحمد بن فهد رحمه الله في كتابه عذة الداعي ، فإذا نظر إلى السماء فليقل اللهم إنه لا يباري عنك ليل ذاج ولا سماء ذات أتراج ولا أرض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لحي يندج بين يدي المديح من خلقك تدلج الرحمة على من نشأ من خلقك تعلم حائلة الأعين وما تخفي الصدور غارت التحريم ونامت العيون وأنت الحي القيوم لا تأخذ به سنة ولا نوم سبحانه الله رب العالمين وإله المرسلين والحمد لله رب العالمين قاله الطوسي رحمه الله وطيب ثراه في مصباحه .

تُحْضَى وَيَأْتِرْمُ أَسْمَانِكَ عَلَيَّكَ وَأَحْبَبَهَا إِلَيْكَ وَأَقْرَبَهَا بَيْنَكَ وَسَبِيلَةَ وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنَزَلَةَ وَأَجْرَلَهَا لَدَيْكَ ثَوَاباً وَأَسْرَجَهَا فِي الْأُمُورِ إِجَابَةً وَيَسْمِعُكَ الْمَكْتُوبِ الْأَكْبَرِ الْأَعَزُّ الْأَجَلُ الْأَعْظَمِ الْأَتْكَمِ الَّذِي تُجِبُهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى بِهِ عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ فَاسْتَجِبْتَ لَهُ دُعَاؤُهُ وَحَقَّ عَلَيَّكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ سَائِلَكَ وَلَا تَرُدَّهُ وَيَكُلُّ اسْمُ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَيَكُلُّ اسْمُ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرُشِكَ وَمَلَابِكَّتِكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَرُسُلُكَ وَأَهْلُ طَاعَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَأَهْلِ وَلِيِّكَ وَتُعَجِّلَ جِزْيَ أَعْدَائِهِ.

ثم تدعو بما تحب، ثم تسبح تسبيح الزهراء عليها السلام، ثم تسجد سجدة الشكر وتدعو فيها بما شئت مما مر ذكره في بابها. ثم تقوم^(١) وتصلّي ركعتي الشفع وتدعو عفيهما.

فتقول: إلهي تعرّض لك في هذا الليل المتعرّضون وأفضدك فيه الفاصدون وأمل فضلك ومعروفك الطالبون ولك في هذا الليل تفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمن بها علي من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك وها أنا ذا عبّدك [عبّدك] الفقير إليك المؤمن فضلك ومعروفك فإن كنت يا مولائي تفضلت في هذه الليلة علي أحد من خلقك وعدت عليّ بعائدة من عطفك فصل علي محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين الخيبرين الفاضلين وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين وصلي الله علي محمد خاتم

(١) قال ابن طائوس قدس الله سره ذكر جدي الشيخ أبو جعفر الطوسي أنه يقرأ في الركعة الأولى من الشفع الحمد وقل أعوذ برب الناس وفي الثانية بالحمد وقل أعوذ برب الفلق، قال وروى عبد الرحمن بن كثير عن الصادق عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقرأ في الشفع والوتر بالتوحيد، وعن الصادق عليه السلام من أوتر بالمعوذتين والتوحيد قبل له يا عبد الله أشرف فقد قبل الله وترك وذكر السيد ابن طائوس (ره) أيضاً عن جده الشيخ الطوسي أنه يقرأ في الوتر بعد الحمد التوحيد والمعوذتين وذكر ذلك في كتاب الإقبال بالأعمال من كتاب المهمات في صلاح المتعبّد وتتمت المصباح المتنجّد وذكر فيه رحمه الله أن صلاة الليل لا تكون إلا بعد نصف الليل إلا لذوي الأعداء ولم يرخص في الوتر أول الليل وقضاؤها بالنهار أفضل من تقديمها أول الليل ولأن تمام وأنت تقول أقوم فأوتر خير من أن تقول قد فرغت روي ذلك عنهم عليهم السلام عن الرضا عليه السلام أن الله ينزل ملكاً إلى الدنيا كل ليلة في الثلث الأخير وليلة الجمع من أول الليل إلى آخره فينادي هل من سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر أدبر فلا يزال ينادي كذلك حتى يطلع الفجر فإذا طلع عاد إلى محلّه ملكوت السماء حدثني بذلك أبي عن جدي عن أبيه عليهم السلام ذكر ذلك الشيخ أحمد بن محمد رحمه الله في عدته ثم قال فإن أمكنتك أن تدعو في ذلك الوقت بما قطع أهل البيت عليهم السلام وعلموك من أدعيتهم فيج بئح وإن لم يتغن لك ذلك فقل اللهم أنت بك وضدقت رسولك وآل رسولك صلواتك عليه وعليهم فيما أسيروا به عن مكالمهم فعفوك وأواسر لطفك اللهم فصل علي محمد وأهل بيته وأشركني في صالح ما دعيت في هذه الليلة من عاجل الدنيا وأجل أوابرهم وأفضل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنت أهله إنك أهل التقوى وأهل المغفرة يا أرحم الراحمين وصلي الله علي محمد وآله أجمعين.

النَّبِيِّنَ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا إِنَّ اللَّهَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ.

ثم قم إلى المفردة من الوتر فتقرأ فيها بعد توجّهك بالتكبيرات السبع بالتوحيد ثلاثاً والمعوذتين .

ثم ترفع [ارفع] يديك بذكر يدك بالدعاء بما أحببت وليس فيها شيء موظف غير أنا نذكر نبذة مقنعة فتقول ثلاثاً: أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ. ثم ترفع يديك وتمدهما . وتقول:

﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ﴾ الآية ﴿إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ الأيتين اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَيَّ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأُولِي الْعِزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ الْمُتَجَبِّينَ وَالْأَيْمَةَ الرَّاشِدِينَ أُولَهُمْ وَأَجْرِهِمْ اللَّهُمَّ عَذِّبْ كَفْرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ وَجَمِيعِ الْمُشْرِكِينَ وَمَنْ ضَارَّعَهُمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فَإِنَّهُمْ يَتَقَلَّبُونَ [يَتَقَلَّبُونَ] فِي نِعْمَتِكَ وَيَجْعَلُونَ الْحَمْدَ لِعَيْرِكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُونَ [يَقُولُ الظَّالِمُونَ] وَعَمَّا يَصِفُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ الْعَنِ الرُّؤْسَاءَ وَالْقَادَةَ وَالْأَتْبَاعَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ الَّذِينَ ضَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ بِهِمْ نَاسِكَ وَنَقِمَتِكَ فَإِنَّهُمْ كَذَّبُوا عَلَيَّ رَسُولَكَ وَبَدَّلُوا نِعْمَتَكَ وَأَفْسَدُوا عِبَادَكَ وَحَرَّفُوا كِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُجَبِّهِمْ وَاحْشَرَّهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا^(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْهُدَى الرَّاشِدِينَ الْمُهَيَّبِينَ.

ثم يدعوا لأربعين من إخوانه وقد مرّ ذكر ثواب ذلك على الحاشية آنفاً.

ثم يقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ سَبْعِينَ مَرَّةً.

ثم يقول^(٢) سَبْعًا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَجُرْمِي

(١) الزُّرْقُ قِيلَ بَرَادٌ بِهِ الْعَدْوَى قِيلَ الزُّرْقُ الْعَطَاشُ يَطْهَرُ فِي أَعْيُنِهِمْ كَالزُّرْقَةِ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَسَوْقِ الْمَجْرَمِينَ وَرَدًا﴾ أَيَّ عَطَاشًا، وَقِيلَ يَحْشَرُونَ زُرْقَ الْعَيْونِ سَوْدَ الْوَجْهِ وَمَعْنَى الزُّرْقَةِ الْخَضْرَاءُ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ كَعَيْنِ السُّنُورِ وَالْمَعْنَى فِي هَذَا تَشْوِيهِ الْخَلْقِ قَالَهُ الطَّبْرَسِيُّ فِي كِتَابِهِ مَجْمَعُ الْبَيَانِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَالَ فِي وَتَرَهُ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَهُوَ قَاتِمٌ وَوَاطِبٌ عَلَيَّ ذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ لَهُ سَنَةٌ كَتَبَ عِنْدَهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ وَوَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ آخِرَ قُوَّتِهِ فِي الْوَتْرِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَرَّةً أَوْ سَبْعِينَ لَبِطَ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

(٢) رَأَيْتُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَصْحَابِنَا مَا مَلَخَصَهُ أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ غَنِيًّا فَافْتَقَرْتُ وَصَحِيحًا فَفَرَضْتُ وَكُنْتُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ فَفَرَضْتُ مَبْهُوضًا وَعَقِيفًا عَلَيَّ قُلُوبُهُمْ فَفَضَرْتُ تَقِيلاً وَكُنْتُ فَرِحَانًا فَاجْتَمَعَتْ عَلَيَّ الْهَمُومُ وَقَدْ ضَالَّتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحِيتُ وَأَجْرَالُ طَوَّلَ نَهَارِي فِي طَلْبِ الرِّزْقِ فَلَا أُجِدُّ مَا أَتَلَوْتُ بِهِ كَلَانَ اسْمِي قَدْ مَحِيَ مِنْ دِيوَانِ الْأَرْزَاقِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا هَذَا لَعَلَّكَ تَسْتَعْمَلُ مِيرَاثَ الْهَمُومِ فَقَالَ وَمَا

وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ .

ثم يقول : رَبِّ أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَبَشَسَ مَا صَنَعْتُ وَهَذِهِ بِنْدَانِي يَا رَبِّ جَزَاءُ بِمَا كَسَبْتُ وَهَذِهِ رَقَبَتِي خَاضِعَةٌ لِمَا أَتَيْتُ وَهِيَ أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَخُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي الرَّضَا حَتَّى تَرْضَى لَكَ الْعُتْبَى لَا أَعُودُ .

ثم يقول : العَفْوُ العَفْوُ ثلاثمائة مرة .

ثم يقول رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الغُفُورُ الرَّحِيمُ وَكَلِّمْنَا طَوَّلَ الدَّعَاءِ كَانَ أَفْضَلَ .

ثم ليركع فإذا رفع رأسه من الركوع قال : هَذَا مَقَامٌ مِنْ خَسَنَاتِهِ نِعْمَةٌ مِنْكَ وَسَيِّئَاتُهُ بِعَمَلِهِ وَذَنْبُهُ عَظِيمٌ وَشُكْرُهُ قَلِيلٌ وَلَيْسَ لِدُنْيَاكَ إِلا دَفْعُكَ وَرَحْمَتُكَ إِلَهِي طُمُوحُ الأَمَالِ (١) قَدْ خَابَتْ إِلا لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الأَهْمِ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلا عَلَيْكَ وَمَذَاهِبُ العُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلا إِلَيْكَ فَإِلَيْكَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ المُلْتَجَا يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَحْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَيْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الهَارِبِينَ بِأثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي وَمَا أَجِدُ إِلَيْكَ شَاقِعاً سِوَى مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاءُ الطَّالِبُونَ وَلَجَأُ إِلَيْهِ المُضْطَرُّونَ وَأَمَلُ مَا لَدَيْهِ الرَّاجِسُونَ يَا مَنْ فَتَحَ العُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَ (٢) بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كِفَاءً لِتَأْدِيَةِ حَقِّهِ صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلا

= مبرات الهموم قال لعلك تتعتم من فعود أو تسرول من قيام لو تقلم أظفارك بسنك أو تسمع وجهك بذلك أو تبول في ماء رائد وتنام مضطجماً على وجهك فقال لا أقبل من ذلك شيئاً فقال له النبي صلى الله عليه وآله أتني الله وأخلص ضميرك وادع بهذا الدعاء وهو دعاء الفرج بسم الله الرحمن الرحيم إلهي طموح الأمال إلى قوله يا ولي الخبير، فلما دعا به الرجل وأخلص نية عاد إلى أحسن حالته .

(١) قوله إلهي طموح الأمال طموح البصر إلى العلا لرتفع وكل مرتفع طامح ورجل طامح أي شره وطمحات الذمير شدائده وقال الريدي الطمّاح مثل الجمّاح وجمّح أي أسرع .

(٢) ومعنى قوله في هذا الدعاء وجعل ما امتنّ به على عباده كفاءً لتأدية حقه أي جعل شكر ما امتنّ به على عباده مكافئاً لأداء حقه والمعنى أنه تعالى كلف بسيراً فلم يجعل ما يكافئ نعمته ومنه إلا شكرها لأنه في الحقيقة لا كفور لمنه والمكافآت المماثلة والمساواة ومنه قوله تعالى ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ أي نظيراً ومساوياً ونكافئ القوم تساووا والزوج كفور للمرأة أي مثلها هو كفورك وكفئك وكفادوك أي مساويك وفي صفة النبي صلى الله عليه وآله أنه كان لم يقبل الشاء إلا من مكافئ وقيل معناه أنه صلى الله عليه وآله إذا أنعم على رجل نعمة فكافاه بالشاء عليه قيل ثنائه وإذا أنسى عليه قيل أن ينعم عليه لم يقبله وقيل إلا من مكافئ غير متجاوز في مدحه حد مثله ولا مقصر عما رقبه الله إليه إلا تراء صلى الله عليه وآله يقول لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله وقال ابن طلاس (ره) معنى قوله كفاءً لتأدية حقه أنه جعل الذي من به علينا من الهداية إلى العبادة وإلى حمده وشكوه طريفاً ولساناً وسياً وكفاءً لتأدية حقه فكان الحق له أولاً علينا وقضائنا لحقه مما أحسن به إلينا قاله الشيخ (ره) في كتاب الإقبال .

نَجْعَلُ لِلْهُمومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلاً وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي ذَلِيلاً وَافْتَحْ لِي بَحِيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ .

فإذا سلمت فسبح الزهراء عليها السلام . وقل ثلاثاً^(١) :

سُبْحَانَ رَبِّيَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ يَا خِيَّ يَا قِيُومُ يَا بَرُّ يَا رَجِيمُ يَا عَلِيمُ يَا
غَنِيُّ يَا كَرِيمُ ارْزُقْنِي مِنَ التَّجَارَةِ أَعْظَمَهَا فَضْلاً وَأَوْسَعَهَا رِزْقاً وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ
فِيهَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ .

ثم ادع بدعاء الحزين .

فَقُولِ أَنَاجِيكَ يَا مَوْجُودَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ بِدَائِي فَقَدْ عَظَمْتُ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَاتِي
مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَيُّ الْأَهْوَالِ أَنْذَكُرُ وَأَيُّهَا أَنْسَى وَلَوْلَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى كَيْفَ وَمَا بَعْدَ
الْمَوْتِ مَا هُوَ أَعْظَمُ وَأَذْهَى يَا مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ حَتَّى مَنَى وَإِلَى مَنَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ
أُخْرَى وَلَا تَجِدْ عِنْدِي صِدْقاً وَلَا وِفَاءً فَيَا غَوْنَاهُ ثُمَّ وَأَعُوْنَاهُ بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ غَلَبَنِي وَمِنْ
عَدُوِّ قَدْ اسْتَكْلَبَ^(٢) عَلَيَّ وَمَنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي وَمِنْ نَفْسِي [نَفْسِي] أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا
رَحِمَ رَبِّي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ إِنْ كُنْتَ رَجِمْتَ بِثَلِي فَارْحَمْنِي وَإِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ بِثَلِي فَاقْبَلْنِي يَا
قَابِلَ الشَّحْرِهَةِ اقْبَلْنِي يَا مَنْ لَمْ أَرُلْ أَتَعَرَّفْ بِهِهُ الْحُسْنَى يَا مَنْ يُغَدِّبُنِي بِالنَّعَمِ صَبَاحاً وَمَسَاءً
ارْحَمْنِي يَوْمَ آتِيكَ فَرِداً شَاخِصاً إِلَيْكَ بَضْرِي مُقْلِداً عَمَلِي قَدْ تَبَرَّأْتُ جَمِيعَ الْخَلْقِ مِنِّي نَعَمَ وَأَبِي
وَأُمِّي وَمَنْ كَانَ لَهُ كُدِّي وَسَعْيِي فَإِنَّ لَمْ تَرْحَمْنِي فَمَنْ يَرْحَمُ [وَمَنْ يُؤْنِسُ] فِي الْقَبْرِ وَحَشْنِي
وَمَنْ يُنْطِقُ لِسَانِي إِذَا خَلَوْتُ بِعَمَلِي وَسَأَلْتَنِي [وَسَاءَلْتَنِي] عَمَّا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنْ قُلْتَ
نَعَمَ فَأَلَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَذَابِكَ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ أَفْعَلْ قُلْتَ أَلَمْ أَكُنِ الشَّاهِدَ عَلَيْكَ فَعَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا
مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تَلْبَسَ الْأَبْدَانُ سَرَابِيلَ الْقَطْرَانِ عَفْوِكَ عَفْوِكَ يَا مَوْلَايَ قَبْلَ أَنْ تُغْلَى الْأَيْدِي إِلَى
الْأَعْنَاقِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَرْحَمِ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ وَوَحْشَتِي مِنَ النَّاسِ وَأُنْسِي بِكَ [إِلَيْكَ] يَا كَرِيمُ [يَا

(١) عن اليفر عليه السلام إذا أنت انصرفت من الوتر فقل سبحان ربي الملك القدوس العزيز الحكيم ثلاث

مرات .

(٢) استكلب علي أي وثب علي بشر والمكالية المشارة وتكالبوا علي كذا أي تواتبوا وفي معنى استكلب معنى

الطلب والدنيا بلا تنوين لأنها لا تنصرف والعامة تقول دنيا منعمة قاله أبو الفرج عبد الرحمن الجوزي في كتابه المسنى
بظوم اللسان .

كَرِيمٌ يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ؛ يَا مُكُونُ كُلِّ شَيْءٍ؛ يَا كَاتِبًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ؛ لَا تَفْضَحْنِي فَإِنَّكَ بِي
عَالِمٌ وَلَا تُعَذِّبْنِي فَإِنَّكَ عَلَيَّ قَادِرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي
الْقُبُورِ وَمِنْ النَّدَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَسْأَلُكَ عَيْشَةً هَيِّئَةً وَمَيِّتَةً^(١) سَوِيَّةً وَمُنْقَلِبًا كَرِيمًا غَيْرَ مُخْزٍ وَلَا
فَاضِحٍ اللَّهُمَّ مَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي وَرَحْمَتُكَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْ عَمَلِي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَآخِرُ لِي يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ.

وَيَسْتَحَبُّ^(٢) أَنْ يَسْجُدَ سَجْدَتَيْنِ يَقُولُ فِي الْأُولَى سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالرُّوحُ
خَمْسًا ثُمَّ يَجْلِسُ وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ يَسْجُدُ ثَانِيًا وَيَقُولُ كَذَلِكَ خَمْسًا فَمَنْ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ
وَذَكَرَ مَا قَلَنَاهُ كَانَ لَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الليل في الاعتراف
بذنبه وهو من أدعية الصَّحيفة: اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَلِكِ الْمُتَابِدِ بِالْخُلُودِ وَالسُّلْطَانَ الْمُتَمَتِّعِ بِغَيْرِ
جُنُودٍ وَلَا أَعْوَانٍ وَالْعِزَّ الْبَاقِيَّ عَلَيَّ مَرَّ الدُّهُورِ وَخَوَالِي الْأَعْوَامِ وَمَوَاضِي الْأَزْمَانِ وَالْأَيَّامِ عَزَّ
سُلْطَانُكَ عِزًّا لَا حُدَّ لَهُ بِأُولِيَّةٍ وَلَا مُنْتَهَى لَهُ بِأَخْرِيَّةٍ وَاسْتَعْلَى مُلْكُكَ عَلَوًّا^(٣) اسْقَطْتَ الْأَشْيَاءَ
دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ وَلَا يَتَلَعُّ أَدْنَى مَا اسْتَأَثَرْتَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ أَقْصَى نَعْبِ النَّاعِيَيْنِ^(٤) ضَلَّتْ فِيكَ
الْصِّفَاتُ وَتَفَسَّحَتْ دُونُكَ النُّعُوتُ وَخَارَتْ فِي كِبْرِيَاكَ لَطَائِفُ الْأَوْهَامِ كَذَلِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ فِي أَوْلِيَّتِكَ وَعَلَى ذَلِكَ أَنْتَ ذَائِمٌ لَا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعِيفُ عَمَلًا الْجَبِيمُ

(١) ميتة هنا بكسر الميم وفتح الميم لجن ومن أوهامهم في هذا المعنى قولهم قتلهم شرًّا من قلة فيحذف الفاء
والضوَاب كسره لأن المراد به الإخبار عن هيئة القلة التي صيغ مثالها على فعلة بكسر الفاء كقولهم ركب ركية أتعبته وقعد
قعدة لكنَّه من شواهد حكمة العرب في تصريف كلامهم أنها جعلت فعلة بفتح الفاء كتابة عن المرة الواحدة وبكسرها
كتابة عن الهيئة وبضمها كتابة عن القدر ليدل كل صيغة على معنى يختص به ويستوعب المشاركة فيه وقوله إِلَّا مَنْ
اخترَفَ غُرْفَةَ يَدِهِ بفتح العين وضمها فمن قرأها بالفتح أراد بها المرة الواحدة ويكون قد حذف المفعول هذا الذي تقدیره
إِلَّا مَنْ اخترَفَ ماءً مرة واحدة ومن قرأها بالضم أراد بها مقدار ما يطلي الراحة من الماء قاله الجوهري في دُرَّةِ الْغَوَاصِّ.

(٢) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ سَجَدَ عَقِيبَ الْوَتْرِ سَجْدَتَيْنِ وَذَكَرَ فِيهِمَا مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْأَصْلِ لَمْ يَقَمْ مِنْ
مَقَامِهِ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ وَيَكْتُبَ لَهُ ثَوَابَ [شَهِيدٍ مِنْ] ثَلَاثَةِ شُهَدَاءَ أُنْتَهَى إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيُعْطَى ثَوَابَ مِائَةِ حِجَّةٍ وَعِصْرَةٍ وَيَكْتُبُ لَهُ
بِكُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مَدِينَةٌ فِي الْجَنَّةِ وَيُعْثُ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ مَلَكٌ يَكْتُبُ لَكَ الْحَسَنَاتِ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُ وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا
حَتَّى يَرَى مَكَانَهُ فِي الْجَنَّةِ وَكَأَنَّمَا طَافَ بِالْبَيْتِ مِائَةَ طَوَافٍ وَأَخْتَقَ مِائَةَ رِقْعَةٍ وَلَا يَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَنْزِلَ عَلَيْهِ لَفْ رَحْمَةٍ
وَيَسْتَجَابُ دَعَاؤَهُ وَيَقْضِي اللَّهُ حَاجَتَهُ فِي دُنْيَاهُ وَأَخْرَجَتْهُ وَهُوَ بِكُلِّ سَجْدَةٍ ثَوَابَ مِائَةِ صَلَاةٍ تَطَوُّعٍ.

(٣) قوله اسْقَطْتَ الْأَشْيَاءَ أَي سَفَلْتَ وَوَقَعْتَ دُونَ بُلُوغِ أَمْدِهِ أَي غَابَتْهُ وَالْأَمْدُ الْعَالِيَةُ وَسَقَطَ الشَّيْءُ وَقَعَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ
السَّلَامِ اسْتَأَثَرْتَ أَي اخْتَصَصْتَ وَاسْتَأَثَرَ قَلَانٌ بِكَذَا اسْتَيْدَّ بِهِ.

(٤) قوله ضَلَّتْ فِيكَ الصِّفَاتُ أَي لَمْ تَهْتَدِ وَضَلَّتْ كَذَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ مَوْضِعَهُ وَضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ وَأَضَلَّ إِذَا أَضَاعَهُ.

أَمْلاً خَرَجْتَ مِنْ يَدِي أَسْبَابُ الْوَصَلَاتِ إِلَّا مَا وَصَلَهُ رَحْمَتِكَ وَتَقَطَّعْتَ عَنِّي عَصَمٌ^(١) الْأَمْالِ إِلَّا مَا أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ قَلُّ عِنْدِي مَا أُعْتَدُ بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ وَكَثُرَ عَلَيَّ مَا أُبَوِّءُ بِهِ^(٢) مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَنْ يَضِيقَ عَلَيْكَ عَفْوُ عَنِ عِبْدِكَ وَإِنْ أَسَاءَ فَاعْفُ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَيَّ عَفَايَا الْأَعْمَالِ عِلْمُكَ وَانْكَشَفَ كُلَّ مَسْتَوِرٍ دُونَ خَيْرِكَ وَلَا تَنْطَوِي عَنكَ ذَقَائِقُ الْأُمُورِ وَلَا تَغْرُبْ عَنكَ غِيَاثُ السَّرَائِرِ وَقَدْ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذِي اسْتَنْظَرَكَ لِغَوَائِبِي فَأَنْظَرْتَهُ وَاسْتَمْتَهَلَكَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ لِإِضْلَالِي فَأَمَهَلْتَهُ فَأَلَوْقَعَنِي وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغَائِرِ ذُنُوبٍ مُوَبِقَةٍ^(٣) وَكِبَائِرِ أَعْمَالٍ مُرْدِيَةٍ حَتَّى إِذَا قَارَفْتُ مَعْصِيَتَكَ وَاسْتَوْجِبْتُ بِسُوءِ فِعْلِي [سَعْيِي] سَخَطَكَ قَتَلَ عَنِّي عَذَابُ^(٤) غَدْرِهِ وَتَلَقَّانِي بِكَلِمَةٍ كُفِّرَهُ (إشارة إلى قوله تعالى ﴿فلما كفر قال إني بريء منك﴾) وَتَوَلَّى الْبِرَاءَةَ مِنِّي وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنِّي فَأَصْحَرَنِي^(٥) لِبُغْضِكَ فَرِيداً وَأَخْرَجَنِي إِلَى فَنَاءٍ بِقَمَبِكَ طَرِيداً لَا شَفِيعَ يَشْفَعُ لِي إِلَيْكَ وَلَا خَفِيرٌ^(٦) يُؤْمِنُنِي عَلَيْكَ وَلَا جِصْنَ يَحْجُبُنِي عَنكَ وَلَا مَلَاذَ الْجَأِ إِلَيْهِ مِنْكَ فَهَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ فَلَا يَضِيقُنَّ عَنِّي فَضْلُكَ وَلَا يَقْصُرَنَّ^(٧) دُونِي عَفْوُكَ وَلَا أُكْنُ أَخِيْبَ عِبَادِكَ التَّائِبِينَ وَلَا أَقْطُ وَفُودِكَ الْأَمِلِينَ وَأَعْفِرُ لِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَتَرَكْتُ وَنَهَيْتَنِي فَرَكَيْتُ وَسَوَّلَ لِي الْخَطَا خَاطِرُ السُّوءِ فَفَرَطْتُ وَلَا أُسْتَشْهِدُ^(٨) عَلَيَّ صِيَامِي نَهَاراً وَلَا أُسْتَجِيرُ بِهَجْدِي لَيْلاً وَلَا تُتْنِي عَلَيَّ بِأَحْيَائِهَا سُنَّةً خَاشَا قُرُوضِكَ الَّتِي مِنْ ضَبْعِهَا هَلَكَ وَنَسْتُ أَنْتَوَسَّلَ إِلَيْكَ بِفَضْلِ نَافِلَةٍ مَعَ كَثِيرٍ مَا أَعْفَلْتُ مِنْ

(١) العصم جمع عصمة وهي التمسك بالشيء، واعتصم بكذا أي استمسك.

(٢) قوله أبوء به أي أقر وباء بكذا أقر به ويجوز أن يكون أبوء هنا بمعنى انصرف منه قوله تعالى ﴿وباؤوا بغضب من الله﴾ أي انصرفوا من القوائد الشريفة.

(٣) قوله موبقة أي مهلكة ووبق هلك وأوبقه أهلكه قاله الجوهري قوله وجعلنا بينهم موبقاً أي جعلنا بينهم من العذاب وبين ما يوبقهم أي يهلكهم موعداً وقيل مجازاً أوبقه إذا حبسه قاله الهروي.

(٤) العذار الشعر الثابت في موضع العذار وعذار اللحية جانبها استعير من عذارى الذابة وهما ما على خذيها من اللجام.

(٥) أصحرنني أي لوردني إلى صحراء غضبك والصحراء البرية وأصحرت الرجل إذا أخرج إلى الصحراء.

(٦) الخفير المجير وخطر جار ومنع وأخفرتة إذا نقضت عهده أو بعثت معه خطيراً قاله الجوهري.

(٧) قوله ولا يقصرون أي يعجزون والمقصور العجز ويجوز أن يكون المعنى ولا يحسن والقصر الحبس وقصرت الشيء حسنته وقوله تعالى ﴿مفصورات في الخيام﴾ أي محبوسات في الحجال مستورات في الغياب والمعنى أنهم مصونات محذورات.

(٨) قوله ولا أستشهد علي صيامي نهياراً إلى قوله وكبائر ذنوب اجترحتها شرح معناه مر في دعاء الكاظم عليه السلام في الفصل السادس في سجدي الشكر على الحاشية من كتاب كشف الغمّة.

وَلَطَائِبٍ^(١) فُرُوْحِكَ وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقَامَاتِ حُدُودِكَ إِلَى حُرْمَاتِ انْتِهَكْتُهَا^(٢) وَكَبَائِرِ ذُنُوبٍ اجْتَرَحْتُهَا كَأَنَّ عَافِيَتَكَ لِي مِنْ فَضَائِلِهَا سِتْرًا وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ اسْتَحَى لِتَفْسِهِ مِنْكَ وَسَجَّطَ عَلَيْهَا وَرَضِيَ عَنْكَ فَتَلَقَّاكَ بِنَفْسٍ خَاشِعَةٍ وَرَقِيَّةٍ خَاصِعَةٍ وَظَهَرَ مُثْقَلٌ مِنَ الْخَطَايَا وَاقْفًا بَيْنَ الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ رَجَاءٌ وَأَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَانْقَاءٌ فَأَعْطِنِي يَا رَبُّ مَا رَجَوْتُ وَآمَنِي مَا خَدِرْتُ وَعُدِّ عَلَيَّ بِعَائِدَةِ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ أَكْرَمُ الْمَسْئُولِينَ اللَّهُمَّ إِذَا سَتَرْتَنِي بِعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْتَنِي بِفَضْلِكَ فِي ذَارِ الْفَنَاءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفَاءِ فَأَجْرُنِي مِنْ فَضِيحَاتِ دَارِ الْبَقَاءِ عِنْدَ مَوَاقِفِ الْأَشْهَادِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّسُلِ الْمُكْرَمِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ جَارِ كُنْتُ أَكَاتِمُهُ سِيَّاتِي وَمِنْ فِي رَجْمٍ كُنْتُ أُحْتَسِمُ^(٣) مِنْهُ فِي سِرِّيَّاتِي لَمْ أَتَّقِ بِهِمْ رَبِّي فِي السِّرِّ عَلَيَّ وَوَقِفْتُ بِكَ رَبِّي فِي الْمَغْفِرَةِ لِي وَأَنْتَ أَوْلَى مَنْ وَثِقَ بِهِ وَأَعْطَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَزَافَ مَنْ اسْتَرْجَمَ فَأَرْحَمَنِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَحَدَرْتَنِي^(٤) مَاءَ مَهِينًا مِنْ صُلْبِ مُتَضَائِقِ الْعِظَامِ حَرَجِ الْمَسَالِكِ إِلَى رَجْمٍ صَيَّفَةٍ سَتَرْتَهَا بِالْحُجْبِ نُصْرَتِي خَالًا عَنْ حَالٍ حَتَّى انْتَهَيْتَ بِي إِلَى تَمَامِ الصُّورَةِ وَأَثَبْتَ فِي الْجَوَارِحِ كَمَا نَعَتْ فِي كِتَابِكَ نُطْفَةَ ثُمَّ عُلْقَةَ ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظَامًا ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْتَنِي خَلْقًا آخَرَ كَمَا شِئْتَ حَتَّى إِذَا اخْتَجْتُ إِلَى رِزْقِكَ وَلَمْ أَسْتَفْعِ عَنْ غِيَاثِ فَضْلِكَ جَعَلْتَ لِي قُوْتًا مِنْ فَضْلِ طَعَامٍ وَشَرَابٍ أَجْرِيَةَ لِأَمْنِكَ الَّتِي أَسْكَنْتَنِي جَوْفَهَا وَأَوْدَعْتَنِي قَرَارَ رَجِيمِهَا وَلَوْ تَكَلَّمْتُ يَا رَبُّ فِي بَلِّكَ الْخَالَاتِ إِلَى حَوْلِي أَوْ تَضَطَّرُّنِي إِلَى قُوْتِي لَكَانَ الْحَوْلُ عَنِّي مُعْتَرِلًا وَلَكَانَتْ الْقُوَّةُ مِنِّي بَعِيدَةً فَعَدَّوْنِي بِفَضْلِكَ غَدَاءَ الْبَرِّ اللَّطِيفِ تَقَعُلُ ذَلِكَ بِي تَطَوُّلاً عَلَيَّ إِلَى غَايَتِي هَلِيبُهُ لَا أَعْدَمُ بَرِّكَ وَلَا يَبْطُلُ^(٥) بِي حُسْنُ صُنْعِكَ [صُنْعِكَ]^(٦)

(١) الوظائف ما بعدة الإنسان من عمل في كل يوم أو طعام أو رزق.

(٢) أي بالغت في تعديتها ونهك الطعام أي بالغ في أكله ونهك عرضه بالغ في شتمه، ونهك السلطان بالغ في عقوبته، ورجل نهك أي شجاع لأنه بالغ في عدوه وسيف نهك قاطع وانتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل (صحيح).

(٣) أي استحيي واحشمت الرجل في حشمته إذا جلس إليك فنظبه وتخجله والاسم الحشمة وهو الاستحياء والغضب وقال الأصمعي الحشمة الغضب لا الاستحياء وحشم الرجل خدعه الذين يغضب لهم قاله الجوهري في صحاحه.

(٤) قوله أحدرتني أي سرعت إنزالي وينحدر أي يسرع، والمهين الضعيف، والصلب ظهر الأب وهو القرار المكين المشار إليه في التنزيل، والمخرج الضيق والرحم مؤنثة وما هي إلا للأنثى وسترتها أي حجبتها والستر والستارة كل ما يستر به وفي نسخة الشيخ ابن إدريس سيرتها بالباء المقفولة ومعناه قدرتها والسير التقدير وسير الجرح بالمسار قدر غوره بحديدة أو غيرها، والنطفة ماء الرجل، والعلقة قطعة دم سخين والمضغعة قدر شحمة صغيرة سميت بذلك لأنها بقدر ما تمضغ وقوله ثم أنشأتني خلقاً آخر أي فعلت في الروح فصورت إنساناً وأشار بهذه الحالات إلى قوله تعالى ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين﴾.

وَلَا تَتَّكِدُ مَعَ ذَلِكَ بِعَنِّي [بِكَ] قَاتِرُغُ لِمَا هُوَ أَحْطَى لِي عِنْدَكَ فَذُ مَلِكِ الشَّيْطَانِ عِنَانِي فِي سُوهِ الظَّنِّ وَضَعْبِ اليَقِينِ فَأَنَا أَشْكُو سُوءَ مُجَاوِزِيهِ لِي وَطَاعَةَ نَفْسِي لَهُ وَأَسْتَعِصِمُكَ مِنْ مَلَكِيهِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ فِي ضَرْفِ كَيْدِهِ عَنِّي وَأَسْأَلُكَ فِي أَنْ تُسَهِّلَ إِلَيَّ رِزْقِي سَبِيلاً [سَبِيلِي] قَاتِرُ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدَائِكَ بِالنَّعْمِ الْجِسَامِ وَالْهَابِكِ الشُّكْرَ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقِي وَأَنْ تُقْنِعَنِي بِتَقْدِيرِكَ لِي وَأَنْ تُرَضِّيَنِي بِحُضْنِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُجْعَلَ مَا دَفَبَ مِنْ جِسْمِي وَعَمْرِي فِي سَبِيلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ [يَا] خَيْرُ الرَّازِقِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَارٍ تَغْلُظُ بِهَا عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَتَوَعَّدَتْ بِهَا مَنْ صَدَفَ عَنْ رِضَاكَ وَمِنْ نَارٍ نُورُهَا ظُلْمَةٌ وَهَيْئَتُهَا أَلِيمٌ وَبَعِيدُهَا قَرِيبٌ وَمِنْ نَارٍ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضٌ وَيَصُولُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وَمِنْ نَارٍ تَذُرُّ الْعِظَامَ رَمِيماً وَتَسْفِي أَهْلَهَا حَبِيماً^(١) وَمِنْ نَارٍ لَا تُبْقِي عَلَى مَنْ تَضَرَّعَ إِلَيْهَا وَلَا تَرْحَمُ مَنْ اسْتَعَطَفَهَا وَلَا تُقَدِّرُ عَلَى الشَّخِيفِ عَمَّنْ خَشِعَ لَهَا وَاسْتَسَلَمَ إِلَيْهَا تَلْفَى سُكَّانَهَا بِأَحْرَ مَا لَدَيْهَا مِنْ أَلِيمِ النُّكَالِ^(٢) وَشَدِيدِ الْوَبَالِ^(٣) وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقَابِهَا الْفَاعِغْرَةِ^(٤) أَقْوَاهَا وَخَيَاتِهَا الصَّالِقَةِ^(٥) بِأَنْبِيَائها وَشَرَابِهَا الَّذِي يَقْطَعُ أَمْعَاءَ وَأَفْتِدَةَ سُكَّانِهَا وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ وَأَسْتَهْدِيكَ لِمَا بَاعَدَ مِنْهَا وَأَخْرَجَ عَنْهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِي مِنْهَا بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ

(١) الحميم هنا الماء الحار والحميم الماء البارد، قال:

وساخ لي الشراب وكنت قدما أكاد أعض بالماء الحميم

والحميم الغريب ومنه لا يسأل حميم حبيماً والحميم الخاص يقال دعينا في الحمامة لا في العائمة والحميم العرق والحميم المطر يأتي في شدة والحميم القفظة وهو حمارة الصيف والحميم غير الإبل وجاء المصدق وأخذ حميها أي خيارها والحميم الحموم.

(٢) قوله من أليم النكال، والنكال العقوبة، وقوله تعالى ﴿وجعلنا نكالاً لما بين يديها وما خلفها﴾ أي جعلنا قربة أصحاب السبب عبرة لما بين يديها من القري وما خلفها ليحفظوا بها وقوله تعالى ﴿فأخذناه الله نكال الأخرى والأولى﴾ أغرقه في الدنيا ويعذبه في الآخرة والأنكال القيد ومنه قوله تعالى ﴿أَنْ لَدِينَا أَنْكَالاً﴾ أي قيوداً سنيت أنكالاً لأنه ينكل بها أي يمتع الواحد نكل، ونكل عن الأمر ينكل، ونكل ينكل إذا امتنع ومنه النكول عن اليمين وهو الامتناع ونكلت الرجل عن حاجته إذا امتنع.

(٣) الوبال الشديد الثقل ومنه ﴿فأخذناه أهدأً وببلاً﴾ وقيل الوبال الوبال وقوله وبال أمره أي عاقبة أمره من الشر، والوبال الوخامة وسوء العاقبة وماء وبيل وكلا وبيل أي وخيم لا يستمر أو يضر عاقبته.

(٤) الفاغرة الفاتحة ففر فاه فتحه وففر فوه افتتح وأففر النجم إذا صار في كبد السماء من نظر إليه ففر فاه وينزع قلوبهم أي يخرجها ومنه قوله تعالى ﴿وينزع يده﴾ أي أخرجها.

(٥) قوله الصالقة أي المصوثة والصلق الصوت الشديد وصلقات الإبل أنبأها التي تعلق والصلق رفع الصوت وفي الحديث ليس مناً من صلّق أي رفع صوته في المصيبة، ومن قرأ الصالقة بالغين المعجمة أراد الشاذغة وصلغ رأسه أي شدده.

وَأَقْلِبْ عَشْرَاتِي بِحَسَنِ إِقَابَتِكَ وَلَا تَخْذُلْنِي يَا خَيْرَ الْمُجِيرِينَ إِنَّكَ تَهِي الْكَرْبَةَ^(١) وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِذَا ذُكِرَ الْأَبْرَارُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ صَلَاةً لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهَا وَلَا يُحْصَى عَدَدُهَا صَلَاةً تَشْحَنُ الْهَوَاءَ وَتَعْلَأُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَرْضَى وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرُّضَا صَلَاةً لَا حَدَّ لَهَا وَلَا مُنْتَهَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) والكربة الشديدة وكل ما يكره والحسنة ضد الكربة .

الفصل الثالث عشر

في ذكر الاستغفار^(١)

يستحب أن يستغفر الله تعالى في سحر كل ليلة سبعين مرة وهو أتم الاستغفار وروى ذلك عن علي عليه السلام فتقول: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

وتقول سبعا: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.**

ثُمَّ قُلْ مَا كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُهُ فِي الْإِسْتِغْفَارِ: **اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُتَرَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ثُمَّ أَيْضًا مِنْ حَيْثُ أَقَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ**

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله من لحفته شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين الف مرة استغفر الله واتوب إليه إلا فرج الله تعالى عنه، قال الراوي وهذا خبر صحيح وقد جرب قاله السيد ابن طاوس في مهجته عن علي عليه السلام أن العبد ليذنب ثم يذكر بعد خمس وعشرين سنة فيستغفر الله منه فيغفر له ثم قرأ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظَلْمِ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ثم قال عليه السلام ما من عبد يذنب إلا أجله الله تعالى سبع ساعات فإن تاب لم يكتب عليه ذنب وعنه عليه السلام طوبى للعبد يستغفر الله من ذنب لم يطلع عليه غيره إنما مثل الاستغفار عقيب الذنب مثل الماء يصب على النار فيطفئها وعنه عليه السلام أنه أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام قل للعاصمين يستغفرون فإني أنا الغفور الرحيم، وعنه وقد صعد المنبر للاستسقاء فما سمع منه غير الاستغفار فقبل له في ذلك فقال ألم تسمعوا قوله تعالى ﴿استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا﴾ ثم قال عليه السلام وأني دعاء أفضل من الاستغفار وأعظم بركة منه في الدنيا والآخرة، وعنه عليه السلام أفضل أوقات الاستغفار بالأسحار لقوله تعالى ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ وقال والمستغفرين بالأسحار وإنما قال يعطوب عليه السلام لبيته ﴿سوف أستغفر لكم ربِّي﴾ لَمَّا ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا﴾ انظروا لوقت السحر وتأخيرا للاستغفار إلى طلوع الفجر وهو وقت الاستغفار وكان علي عليه السلام يستغفر الله في كل ليلة عقيب ركعتي الفجر فإذا فرغ من الاستغفار دعا بدعاء الصبح وعن الصادق عليه السلام من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل في ذلك اليوم سبعين ذنبا ولا غير فيمن يذنب كل يوم أكثر من ذلك وعن علي عليه السلام كان في الأرض أمانتان من عذابه يرفع أحدهما لقدمكم فتسكوا به وتلا الآية وقيل المراد بقوله تعالى ﴿هم يستغفرون﴾ أي يسلمون فأراد بالاستغفار الإسلام قاله الطبرسي في مجمع.

وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ^(١) ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ يَغْفِرْ لَهُمْ وَرَأَوْا مَا قَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ^(٢) وَتَعَالَيْتَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَجِيمًا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَجِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ^(٣) وَتَعَالَيْتَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ^(٤) مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ

(١) روي أنه من قرأ ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه﴾ الآية، وقوله ﴿والذين إذا فعلوا فاجشة أو ظلموا أنفسهم﴾ الآية ثم يستغفر الله غفر الله له ذنوبه وقيل الفاجشة اسم لكل معصية ظاهرة أو باطنة إلا أنها لا تكاد تقع إلا على الكبيرة وقيل فعلوا الفاجشة فعلاً وظلموا أنفسهم قولاً وقوله ذكروا الله أي ذكروا وعبدوا وعلموا فأنجزوا واستغفروا فيكون من الذكر بعد الشبان وقيل ذكروا الله بأن قالوا اللهم اغفر لنا ذنوبنا أنا كنا ولم بصروا أي يغفروا على ما فعلوا من قبح وقيل هو فعل الذنب من غير توبة وهو قريب من الأول ومجرد الاستغفار إنما يؤثر عند ترك الإصرار وعن النبي صلى الله عليه وآله لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار يعني لا تبقى الكبيرة كبيرة مع التوبة والاستغفار ولا تبقى الصغيرة صغيرة مع الإصرار والإصرار السكوت على الذنب وترك الاستغفار منه، وفي الحديث ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة قوله تعالى ﴿والمتستغفرين بالأسحار﴾ قيل هم المصلون وقت السحر، عن الصادق عليه السلام وقيل هم السائلون المغفرة وقت السحر وقيل هم المصلون صلاة الصبح في جماعة وقيل هم الذين تسهي صلواتهم إلى وقت السحر ثم يستغفرون ويدعون وعن الصادق عليه السلام من استغفر الله سبعين مرة وقت السحر فهو من أهل هذه الآية قاله الطبرسي رحمه الله.

(٢) تباركت أي عظمت بركاتك وكثرت والبركة الكثرة من الخير وقيل معناه تقدست وتجلت بما لم يزل عليه من الصفات ولا يزال سبحانه كذلك فلا يشركه فيه غيره وأصله من برك الطير معناه أنه تعالى دائم ثابت فيها لم يزل ولا يزال وقيل معناه جئت بكل بركة وفتت بها قاله الطبرسي رحمه الله.

(٣) المراد بالسبعين هنا المبالغة لا العدد المخصوص ويجري ذلك مجرى قول الغافل لو قلت لي ألف مرة ما قبلت والعرب تبالغ بالسبعين والسبعين ولهذا قيل للأسد سبع لأنهم تأولوا فيه بقوته أنه ضوعفت له سبع مرار والسبعون جارية في كلامهم مجرى المثل للكثير قال علي عليه السلام لأصبحن العاصم وابن العاصم سبعين ألفاً حامدي التواصي وصيغة الآية صيغة الأمر والمراد به المبالغة في التائبين من المغفرة.

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ^(١) وَعَدَّهَا بِئَاءَهُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَأَذِّنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْكَارِ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَا

(١) هذه الموعدة قيل كانت من لب إبراهيم عليه السلام وعد لابنه إبراهيم أنه يؤمن أن يستغفر له لذلك فلما تبين له أنه عدو لله ولا يفي بما وعد به نبأ منه، وقيل إن الموعدة كانت من إبراهيم عليه السلام وهي قوله تعالى ﴿لَا اسْتَغْفِرُونَ لَكَ وَمَا لَمَلَكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ﴾ ويدل عليه قراءة الحسن إلا عن موعدة وعددها آباء بالباء المقردة فلما تبين له من جهة الوحي أنه لن يؤمن نبأ منه قاله الطبرسي رحمه الله.

أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَأَعْلَمْتُ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْبِكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمُنَوِّكِكُمْ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلَوْنَا فَاَسْتَغْفِرْ لَنَا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ حَتَّى تُوْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأبيه لَأَسْتَغْفِرَنَّ
لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ
وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَلَا يَعْصِيكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايَعَهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُنَّ اللَّهُ إِنْ
اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا
يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسِهِمْ وَزَايَتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ
إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سِوَاءَ عَلَيْهِمْ اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ
وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا وَأَنَا
أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَأَسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَسُبْحٌ (١) بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ
إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ .

ثم قل ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقوله في سحر كل ليلة يعقب ركعتي الفجر
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ جَرَى بِهِ عِلْمُكَ فِيَّ وَعَلَيَّ إِلَى آخِرِ عُمْرِي بِجَمِيعِ ذُنُوبِي لِأَوْلِيهَا
وَأَجْرَهَا وَعَمْدِهَا وَخَطِيئَتِهَا وَقَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا وَذَقِيقَتِهَا وَخَلِيلِهَا وَقَدِيمِهَا وَخَدِيثِهَا وَسِرِّهَا وَعَلَانِيَتِهَا
وَجَمِيعِ مَا أَنَا مُذْنِبٌ [مُذْنِبٌ] وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (٢) وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

(١) قوله ﴿فَسُبْحٌ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرُهُ﴾ هذا أمر منه سبحانه لنبيه صلى الله عليه وآله بان ينزهه عما لا يليق به من صفات النقص وأن يستغفره ووجه وجوب ذلك أن النصر والفتح والنعم المعطية يجب شكرها والقيام بحفظها وتعظيم منعمها والالتصام بأوامره والانتهاز عن زواجره فلكانه تعالى قال قد وجدت أمراً يقتضي الشكر والاستغفار وإن لم يكن ثم ذنب فإن الاستغفار قد يكون عند ذكر المعصية بما ينافي الإصرار وقد يكون على وجه التسبيح والانقطاع إليه والمعنى فاذا ذكر ربك مسبحاً حامداً مستغفراً والأمر بالاستغفار مع التسبيح تكميل الأمر بما هو قوام أمر الدارين من الجمع بين الطاعة والاحتراس من المعصية ليكون أمر النبي صلى الله عليه وآله بذلك مع عظمتها لطفاً لآلته ولأن الاستغفار من التواضع لله وهضم النفس وهو عبادة في نفسه عنه صلى الله عليه وآله إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة من كتاب مجمع البيان .

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من لحقت شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين مرة استغفر الله وأتوب إليه إلا فرج الله تعالى عنه . قال الزاوي وهذا خير صحيح وقد جرب قاله السيد ابن طاوس (ره) في كتاب مهج الدعوات والمعنى حقق رجائي وأملني بأن تغفر وتصفح وإن كانت ذنوبي تؤسسي من عقوبك وصفحتك لمعظمها واجعلني أشدك أي أحملك وإن كنت أنا من عذابك وتمتلك بسعة رحمتك .

وَأَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ مَا أَحْصَيْتَ مِنْ مَظَالِمِ الْعِبَادِ قَبْلِي فَإِنَّ لِعِبَادِكَ عَلَيَّ حُقُوقًا أَنَا مُرْتَهِنٌ بِهَا تَغْفِرْهَا لِي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَى شِئْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم قل ما كان زين العابدين عليه السلام يقوله : اللَّهُمَّ إِنْ اسْتِغْفَرِي إِيَّاكَ وَأَنَا مُصِرٌّ عَلَى مَا نَهَيْتَ قَلَّةَ حَيَاةٍ وَتَرْكِي الِاسْتِغْفَارَ مَعَ عَلَمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ تَضَيِّعُ لِحَقِّ الرَّجَاءِ اللَّهُمَّ إِنْ ذُنُوبِي تُؤَيِّسُنِي أَنْ أَرْجُوكَ وَإِنْ عَلَمِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤَيِّسُنِي أَنْ أُحْشَاكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَحَقَّقْ رَجَائِي لَكَ وَكَذِّبْ خَوْفِي مِنْكَ وَكُنْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَأَيِّدِي بِالْعِصْمَةِ وَأَنْطِقْ لِسَانِي بِالْحِكْمَةِ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَنْدُمُ عَلَيَّ مَا ضَيَّعَهُ [صَنَعَهُ] فِي أُمِّيهِ اللَّهُمَّ إِنْ الْغَيْبِي مَنْ اسْتَعْنَى عَنْ خَلْقِكَ بِكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَغْنِنِي يَا رَبُّ عَنْ خَلْقِكَ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ لَا يَسْطُرُ كَفَهُ إِلَّا إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ الشَّقِي مَنْ قَطَعَ وَأَمَامَهُ الثُّوبَةُ وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ وَإِنْ كُنْتُ ضَعِيفَ الْعَمَلِ فَإِنِّي فِي رَحْمَتِكَ قَوِي الْأَمَلِ فَهَبْ لِي ضَعْفَ عَمَلِي لِقُوَّةِ أَمَلِي اللَّهُمَّ أَمَرْتُ فَعَصَيْتَا وَنَهَيْتَ فَمَا اتَّهَيْتَا وَذَكَرْتَ فَتَنَسَيْتَا وَبَصُرْتَ فَتَعَامَيْتَا وَحَدَّرْتَ فَتَعَدَّيْنَا وَمَا كَانَ ذَلِكَ جَزَاءَ إِحْسَانِكَ إِلَيْنَا وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا أَعْلَمْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَأَخْبِرُ بِمَا لَمْ تَأْتِ وَمَا أَتَيْنَا فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلَ مُحَمَّدٍ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا أَخْطَأْنَا فِيهِ وَمَا نَسِينَا وَهَبْ لَنَا حُقُوقَكَ لَدَيْنَا وَنَمِّمْ إِحْسَانَكَ إِلَيْنَا وَأَسْبِغْ بِنِعْمَتِكَ عَلَيْنَا إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَسُولِكَ وَعَلِيِّ وَصِيِّهِ وَقَاطِمَةَ ابْنَتِهِ وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلَ بَيْتِ الرَّحْمَةِ إِذْ رَارَ الرِّزْقُ الَّذِي هُوَ قَوَامُ حَيَاتِنَا وَصَلَاحُ أَحْوَالِ عِيَالِنَا فَانْتَ الْكَرِيمُ الَّذِي تُعْطِي مِنْ سَعَةٍ وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ وَنَحْنُ نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ صَلَاحًا لِلدُّنْيَا وَبَلَغًا لِلْآخِرَةِ وَأَبْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً (١) وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ .

ثم قل ما كان علي عليه السلام يقوله في سحر كل ليلة وبعد ركعتي الفجر : اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْفِرُكَ (٢) وَمَا نَبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَاسْتَغْفِرُكَ لِمَا أُرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ

(١) عن الصادق عليه السلام الحسنة التي في الدنيا شيخان طيب المعاش وحسن الخلق والتي في الآخرة شيخان رضوان الله والجنة وقيل هي العلم والعبادة في الدنيا والجنة في الآخرة وعن علي عليه السلام المرأة الصالحة في الدنيا والجنة في العقبى وعن النبي صلى الله عليه وآله من أوتي قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً وزوجة مؤمنة تبعته على أمر دنياه وآخرته فقد أوتي في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووُقي عذاب النار قاله الطبرسي رحمه الله .

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله أن الله يغفر لصاحب هذا الاستغفار ذنوبه ولو كانت ملء السماوات والأرضين السبع وتخل الجبال وعدد الأمطار وما في البر والبحر وكتب له بعد ذلك حسنة ولا يقوله عبد في يومه أو ليله ويموت -

لَكَ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِلتَّعْمُرِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَوِّمْتُ بِهَا عَلَيَّ مَعَاصِيكَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لِكُلِّ ذَنْبٍ أَدْبَيْتُهُ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ ارْتَكَبْتُهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي عَقْلاً كَامِلاً وَعَزْماً ثَابِتاً وَوَلَباً رَاجِحاً وَقَلْباً ذَكِيّاً وَعِلْماً [وَعَمَلًا] كَثِيراً وَأَدَباً بَارِعاً وَاجْعَلْ ذَلِكَ كُلَّهُ لِي وَلَا تُجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ قُلْ خَمْساً: (١) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً مَدَّةَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعِينَ رُزِقَ كَثِيراً مِنْ عِلْمٍ أَوْ كَثِيراً مِنْ مَالٍ، وَهُوَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ بِبَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْ جَمِيعِ جُرْمِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَيَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ تَعَالَى بِهَذَا الاسْتِغْفَارِ آخِرَ نَهَارِ الْخَمِيسِ فَيَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةً غَنِيَّةً [تَوْبَةً نَصُوحاً] خَاصِعٍ بِسُكُونِ مُسْتَكِينٍ (٢) لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ ضَرْقاً (٣) وَلَا عَدْلاً وَلَا نَفْعاً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَشْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً.

= - إلا دخل الجنة ولم يفتر أبداً وهو اللهم إني استغفرك بما كتبت إليك إلى آخره عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قال كل يوم خمسا استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر ذكر ذلك الشيخ ابن أبي شيبة في كتابه.

(١) عن الصادق عليه السلام ما من مؤمن يقارف في يوم وليلة أربعين كبيرة ثم يقول وهو نادم استغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إلى آخره إلا عفرها الله له ولا خيرة لغيره يقارف كل يوم أكثر من ذلك، وعنه عليه السلام من استغفر مائة مرة عند نومه أصبح وليس عليه ذنب، وعنه عليه السلام من واظب في وتوه سنة بقلبه استغفر الله ربه وأتوب إليه سبعين مرة كُتِبَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ فِي الْأَسْحَارِ وَوَجِبَتْ لَهُ الْمَغْفِرَةُ قَالَهُ ابْنُ بَابُوَيْهٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ نَوَابِ الْأَعْمَالِ.

(٢) المستكين الذليل الحقير الضعيف والمسكنة الذلة وتمسكن الرجل تشبه بالمسكين وسوا مساكين لذاتهم وعنه قول النبي صلى الله عليه وآله اللهم امتني مسكينا الحديث أي مغبنا متواضعا غير جبار ولا متكبر.

(٣) الصرف التوبة والعدل القندية وقيل الصرف النافلة والعدل القريضة.

الفصل الرابع عشر في تعقيب صلاة الصبح

إذا^(١) طلع الفجر الأول فقل: يَا فَالِقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَمُخْرِجَهُ مِنْ حَيْثُ أَرَى صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْمَسَاءِ وَالصُّبْحِ اللَّهُمَّ صُحِّحْ آلَ مُحَمَّدٍ [محمد وآل محمد] بِبَرَكَتِكَ وَسُرُورٍ وَقَرَّةِ عَيْنٍ وَأَمْنٍ وَبِرِّقٍ وَاسِعِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا تَشَاءُ فَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رِزْقًا وَاسِعًا تُغْنِينِي بِهِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ .
ثُمَّ قُمْ فَصَلِّ رَكْعَتِي^(٢) الْفَجْرِ وَبِمَتَدِّ وَقْتَهُمَا إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الْحَمْرَةَ فَإِنْ طَلَعَتْ فَالْفَرْضِ أُولَى .

ثُمَّ يَقْضِيَانِ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَالْجُحْدِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَالتَّوَجِيدِ .

ثُمَّ أَذِّنْ لِلْفَجْرِ وَاسْجُدْ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ الثَّانِي . وَقُلْ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي سَجَدْتُ لَكَ رَبِّي خَاضِعًا خَاشِعًا .

ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ . وَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَقْبَالِ نَهَارِكَ وَإِذْبَارِ لَيْلِكَ إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ .

ثُمَّ قُلْ : سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ إِلَى آخِرِهِ الْمَذْكُورِ فِي أَوَائِلِ الْفَصْلِ الثَّالِثِ وَبَعْدُ

(١) عن الباقر عليه السلام أن بيوت جنود الليل من حيث تغيب الشمس إلى مغيب الشفق وبيوت من حيث يطلع الفجر إلى مطلع الشمس فاذكروا الله تعالى في هذين الساعتين لإنتها ساعة غفلة، وعن النبي صلى الله عليه وآله في قوله تعالى ﴿فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا﴾ قال الملائكة تقسم أرزاق بني آدم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فمن نام فيها نام عن رزقه وعن النبي صلى الله عليه وآله من جلس في مصلاه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ستره الله من التار ذكر ذلك ابن طاووس رحمه الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير العبادة قول لا إله إلا الله، وقال خير العبادة قول لا إله إلا الله والاستغفار، وقال قول الله عز وجل في كتابه ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ .

(٢) عن الصادق عليه السلام من قرأ التوحيد إحدى عشرة مرة في دبر ركعتي الفجر بنى الله له بيتاً في الجنة ومن قراها مائة بنى الله له مسكناً في الجنة ثم قل سبحان ربي العظيم وحمده استغفر الله ربي واتوب إليه وأسأله من فضله مائة، ثم صل على النبي وآله مائة مرة من كتاب الإقبال لابن طاووس رحمه الله قال واسجد عقيهما سجدة الشكر وتدعو فيها لإخوانك فتقول اللهم رب الفجر إلى آخره وقد مر ذكره في الفصل الثاني عشر عند ذكر صلاة الليل .

الإقامة اللهم ربّ هذِهِ الدُّعْوَةُ الثَّامَةِ إِلَى آخِرِهِ قَدْ مَرَّتْ أَوْاسِطَ الْفَصْلِ الثَّالِثِ. ثُمَّ يَسُوجُهُ لِلْفَرَضِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ شَرْحَهُ.

وَيَسْتَحَبُّ أَنْ تَفْتَتِ فِي الْفَجْرِ بِكَلِمَاتِ الْفَرَجِ. ثُمَّ قُلْ عَقِيْبَهَا^(١):

يَا اللَّهُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمُ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ أَمْسِي وَأَصْبَحَ بَقْتَهُ وَرَجَاؤُهُ غَيْرَكَ فَانْتَ بَقْتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا يَا أَجُودَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ أَرْحَمَ ضَعْفِي وَقِلَّةَ جِبَلِي وَأَمْسِنُ عَلَيَّ بِالْحِجَةِ طَوَّالًا بِنِكَ وَفُكِّ رَقَبِي مِنَ النَّارِ وَعَافِي فِي نَفْسِي وَفِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا سَلِمْتَ عَقِيْبَ بِمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ عَقِيْبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ. ثُمَّ قُلْ مَا يَخْتَصُّ هَذَا الْمَوْضِعَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ثُمَّ قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَنِعْمَ عَرْشُهُ وَمِثْلُهُ وَمِيزَانُهُ وَكَلِمَاتِهِ وَمِثْلُهُ وَعَدَدُ خَلْقِهِ وَمِثْلُهُ وَمِيزَانُ سَمَاوَاتِهِ وَمِثْلُهُ وَمِيزَانُ أَرْضِهِ وَمِثْلُهُ وَعَدَدُ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ وَمِثْلُهُ وَعَدَدُ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يُحْصِي تَضَاعِيفَهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَمِثْلُهُ.

ثُمَّ قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَاللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَيُؤَيِّتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرًا، وَعَشْرًا سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ.

وَعَشْرًا؛^(٢) سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

(١) روي عن عليّ عليه السلام أنه من ذكر بعد الفجر إلى أن تطلع الشمس كان له من الأجر كحاج بيت الله وخضر له فإن جلس بعد الصلاة ساعة حتى تحل الصلاة فصلّى ركعتين أو أربعاً غفر له وكان له من الأجر كحاج بيت الله، وعن النبي صلى الله عليه وآله أن الله قال يا ابن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة أكفك ما أمّك.

(٢) روي أنه من قال كل يوم عَشْرًا في ذمير الصبح سبحان ربي العظيم وبحمده استغفر الله وأسأله من فضله وسبح الله عليه رزقه قال صاحب العدة قال هلقام كنت من أسوأ أهل بيتي حالاً فلما سمعت ذلك من الكاظم عليه السلام عملت به فصرت من أيسر أهل بيتي، قال العلامة في تحريره في كتاب الأنوار والأذكار أن جبرائيل عليه السلام أتى إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال له إن الله يقول لك قل لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم عَشْرًا عند الصبح وعَشْرًا عند المساء وعَشْرًا عند التَّوَمِّ ليدفع الله تعالى عنهم عند الصبح غضبه وعند المساء مكيدة الشيطان وعند التَّوَمِّ بلوى الدنيا. وعن النبي صلى الله عليه وآله من قال كل يوم عقيب الصبح عَشْرًا سبحان الله العظيم الخ عافاه الله تعالى من العمى والجنون والجذام والفقر والهمم قاله ابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال.

وَعَشْرًا؛ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وَعَشْرًا؛ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا مَا نَخَافُ عُسْرَهُ وَسَهِّلْ لَنَا مَا نَخَافُ حُزُونَتَهُ وَنَفْسَ عَنَا مَا نَخَافُ كُرْبَتَهُ وَاتَّكِيفْ عَنَا مَا نَخَافُ غَمَّهُ وَاصْرِفْ عَنَا مَا نَخَافُ بِلَيْتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَعَشْرًا؛ اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحًا أُعْطَيْتَنِيهِ أَبَدًا وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتَفْذَنْتَنِي مِنهُ أَبَدًا وَلَا تُشِمْتُ بِي غَدَوًا وَلَا حَابِدًا أَبَدًا وَلَا تَكَلِّفْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا.

وَعَشْرًا؛ اللَّهُمَّ^(١) مَا أَصْبَحْتَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَاقِبَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ يَا رَبَّ حَتَّى تَرْضَى وَبَعْدَ الرِّضَا.

ثم اقرأ الفاتحة والمعوذتين والتوحيد^(٢) والقدر وآية الكرسي عشرًا عشرًا الحمد لله واستغفر الله عشرًا واستغفر الله وأتوب إليه مائة واستجير^(٣) بالله من النار وأسأله الجنة مائة وأسأل الله الحور العين مائة، اللهم^(٤) صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم مائة والباقيات الصالحات مائة وما شاء^(٥) الله كان لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة، اللهم قد رضى بقضائك وسلمت لأمرك، اللهم اقض لي بالحسنى، واتكفني ما أهمني مائة فإن لم يمكنك ذلك فعشرًا ثلاثًا.

(١) عن الباقرين عليهما السلام في قوله عن نوح عليه السلام أنه كان عبداً شكوراً أنه كان إذا أصبح وأمسى قال اللهم إنني أشهدك أن ما أصبح بي وأمسى إليح قال الطبرسي في جوامعه فهذا كان شكرهما فهو من أدعية الصباح والمساء على ما ذكره الطبرسي ومن أدعية الصباح على ما ذكره الطبرسي وابن باقي رحمهما الله.

(٢) في كتاب سنن سعيد بن منصور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من قرأ التوحيد في قُبْرِ الفجر عشرًا لم يدركه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان ذكره ابن بابويه.

(٣) عن علي عليه السلام أعطي السمع أربعة النبي صلى الله عليه وآله والجنة والنار والحور العين فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي وآله عليهم السلام وليسأل الله الجنة وليستجير به من النار وليسأله أن يزوجه من الحور العين فإنه من صلى على النبي صلى الله عليه وآله رفعت دعواته ومن سأل الله الجنة قالت الجنة يا رب أعط عبدك ما سأل ومن استجار بالله من النار قالت النار يا رب أجر عبدك مما استجار بك منه ومن سأل الحور العين قلن الحور يا رب أعط عبدك ما سأل قاله ابن قهدة في حديثه.

(٤) عن الصادق عليه السلام من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم لم يمض حتى يدرك القائم من آل محمد عليهم السلام.

(٥) في كتاب ثواب الأعمال للشيخ جعفر بن سليمان قال قيل لأبي الحسن عليه السلام إن بعض بني عمي وأهل بيتي يغفون علي فقال قل ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله أشهد وأعلم أن الله على كل شيء قدير مائة مرة بعد طلوع الصبح ففعل ذلك فذهب عنهم عنه.

ثم قل: اللَّهُمَّ مَقَلِّبِ الْقُلُوبِ إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ قَرِيبًا مِنْ أَوَّلِ الْفَصْلِ الرَّابِعِ .
 ثُمَّ قُلْ أَعْيَدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَمَا رَزَقْتَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَغِيْبُنِي أَمْرَهُ بِاللَّهِ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ .

ثم تقرأ آية السخرة وهي ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
 ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ
 بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ
 الْمُحْسِنِينَ﴾ من سورة الأعراف. وآيتين من آخر الكهف، ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لِكَلِمَاتِ
 رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ
 إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاجِدُ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
 أَحَدًا﴾ .

وعشر آيات من أول الصفات بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا فَالزَّاجِرَاتِ
 زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمُ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا
 رَبُّنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بَرِيَّةَ الْكَوَاكِبِ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى
 وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خَطِفَتِ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ يَهَابٌ
 تَائِبٌ﴾ .

وثلاث آيات من آخرها ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

وثلاث آيات من الرحمن ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَفَعْتُمْ أَنْ تَفْزَعُوا مِنْ أَقْطَارِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفَعُوا لَا تَنْفَعُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا
 شَوْابٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ﴾ .

وآخر الخشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
 وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
 وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ

الأسماء الحسنى يُسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم».

ثم قل ثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا.
وَنَحْنُ مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ وَرَحْمَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا.

ثُمَّ قُلْ: (١) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ أَحَدًا غَيْرَكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُبَارَكَةِ اللَّهُمَّ بِالْأَبْتِدَاءِ بِسَاءِ الْبِهَاءِ بِسَاءِ التَّأْلِيفِ بِسَاءِ الشَّاءِ بِجِيمِ الْجَلَالِ بِخَاءِ الْحَمْدِ بِخَاءِ الْخَفَاءِ بِذَالِ الدَّوَامِ بِذَالِ الذِّكْرِ بِرَاءِ الرَّبُوبِيَّةِ بِزَاءِ الرِّيَازَةِ بِيَيْنِ السَّلَامَةِ بِشَيْنِ الشُّكْرِ بِضَادِ الصَّبْرِ بِضَادِ الضُّوءِ بِطَاءِ الطُّوْلِ بِطَاءِ الظَّلَامِ بِعَيْنِ الْعَفْوِ بِعَيْنِ الْغَفْرَانِ بِفَاءِ الْفَرْدَانِيَّةِ بِقَابِ الْقُدْرَةِ بِكَافِ الْكَلِمَةِ الثَّمَاةِ بِلَامِ اللُّوحِ بِبِيمِ الْمَلِكِ بِنُونِ النَّوْرِ بِهَاءِ الْهَيْبَةِ بِوَاوِ الْوَحْدَانِيَّةِ بِلَامِ الْإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَضْجُرُهُ مَسْأَلَةُ السَّائِلِينَ يَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِمَا تُخْفِي الضَّمَائِرُ وَتَكُنُ مِنْهُ الصُّدُورُ أَسْأَلُكَ بِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجْعَلَ لِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ فَرَجًا وَمِنْ كُلِّ ضَيْقٍ مَخْرَجًا وَمِنْ كُلِّ عُسْرٍ يُسْرًا وَإِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ ادْعُ بِمَا رَوَاهُ معاوية بن عمار فتقول: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَأَفْوَضَ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَمَا تُوفِّيهِ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ حَسْبَنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ عَلَيَّ إِذْ بَارَ اللَّيْلَ وَإِقْبَالَ النَّهَارِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ مَظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا وَنَحْنُ فِي عَافِيَتِهِ وَسَلَامَتِهِ وَسِتْرِهِ وَكَفَايَتِهِ وَجَمِيلِ صُنْعِهِ مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَالْيَوْمِ الْعَتِيدِ (٢) وَالْمَلِكِ الشَّهِيدِ مَرْحَبًا بِكَمَا

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المزية مروى عن الصادق عليه السلام قيل إن فيه الاسم الأعظم وهو على حروف المعجم قال عليه السلام ويدعوه كل صباح.

(٢) العيد المهيأ الحاضر ومنه قوله تعالى ﴿قريب عتيدي﴾ أي معدي حاضر ومنه ﴿هَذَا مَا لَدَيْ عَتِيدِي﴾ أي هذا ما كتبه من عمله عيد أي معدي، وقوله ﴿إِنَّا أَعْدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾ أي جعلناها عتاداً لهم والعتاد الثابت اللازم قاله الهروي.

مِنْ مُلْكَيْنِ كَرِيمَيْنِ وَحَيَاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبَيْنِ حَافِظَيْنِ أَشْهَدُكُمَا فَاشْهَدَا لِي وَأَكْتُبَا شَهَادَتِي هَذِهِ
 مَعَكُمْ حَتَّى أَلْقَى بِهَا رَبِّي أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أُرْسِلْتُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ وَأَنَّ الدِّينَ
 كَمَا شَرَعَ وَالْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَالرَّسُولَ حَقٌّ
 وَالْقَبْرَ حَقٌّ وَالْقُرْآنَ حَقٌّ وَالْمَوْتَ حَقٌّ وَمَسْأَلَةٌ [وَمَسْأَلَةٌ] حَقٌّ مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ فِي الْقَبْرِ حَقٌّ وَالْبَعْثَ
 حَقٌّ [وَالنُّشُورَ حَقٌّ] وَالصِّرَاطَ حَقٌّ وَالْجِيزَانَ حَقٌّ وَالْجَنَّةَ حَقٌّ [وَالنَّارَ حَقٌّ] وَالطَّاعَةَ آيَةً لَا
 رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ بَاعَثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُتِبَ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي
 عِنْدَكَ مَعَ شَهَادَةِ أَوْلِي الْعِلْمِ بِكَ وَمَنْ أَمَى أَنْ يَشْهَدَ لَكَ بِهَذِهِ الشَّهَادَةِ وَزَعَمَ أَنَّ لَكَ بَدَأَ أَوْ لَكَ
 وَلدَا أَوْ لَكَ صَاحِبَةٌ أَوْ لَكَ شَرِيكًا أَوْ مَعَكَ خَالِقًا أَوْ رَازِقًا [فَأَنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 تَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا فَكُتِبَ اللَّهُمَّ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمْ وَأُحْيِي عَلَى
 ذَلِكَ وَأُيْتِي عَلَيْهِ [وَأُبْعَثِي عَلَيْهِ] وَأُدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَبِّحِي بِنِكَ صَبَاحًا صَالِحًا مُبَارَكًا مَيْمُونًا لَا خَازِيًا وَلَا فَاضِحًا اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلاَحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرَعٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ يَوْمِي هَذَا
 وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا قَبْلَهُ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ [وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ] اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْتَحِ لِي بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَلَا تُغْلِقْ عَنِّي أَبَدًا وَأَغْلِقْ
 عَنِّي بَابَ كُلِّ شَرٍّ فَتَحْتَهُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الشَّرِّ وَلَا تَفْتَحْ عَلَيَّ أَبَدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ وَمَقَامٍ وَمَحَلٍّ وَمُزْتَحَلٍّ وَفِي كُلِّ
 شِدَّةٍ وَرَخَاءٍ وَعَافِيَةٍ وَبِلَاءٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَظِيمًا جَزْمًا لَا تُعَاذِرُ
 ذَنْبًا وَلَا خَطِيئَةً وَلَا إِنَّمَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ نَبَيْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ
 لِمَا أَعْطَيْتَكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ لَمْ أَفِ لَكَ بِهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطْتُ مَا لَيْسَ لَكَ
 فَضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي يَا رَبِّ وَلِوَالِدَيْي وَمَا وَلَدَا وَمَا وَلَدْتُ وَمَا تَوَالَدْتُ [وَمَا تَوَالَدَا]

(١) أي ترك والمغادرة الترك والمدير القطعة من الماء يتركها السيل ويقال سمي غديراً لأنه يغدر بأهله أي يقطع

عند شدة الحاجة إليه قاله الجوهر في صحاحه.

فِي قُلُوبِنَا غِلًّا^(١) لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَى عَنِّي صَلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ .

ثُمَّ ادَّعَى بَدْعَاءَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدًّا مَحْدُودًا وَأَمَدًا مَوْقُوتًا مَمْدُودًا يُوَلِّجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْدُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ^(٢) النَّصَبِ وَجَعَلَهُ لِيَأْسًا لِيَلْتَبِسُوا [فِيهِ]^(٣) مِنْ رَاحِيَةٍ وَمَنَامٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَامًا^(٤) وَقُوَّةً وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةَ وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مَبْصَرًا لِيَتَنَبَّهُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَنَبَّهُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرُحُوا فِي أَرْضِهِ طَلَبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلَةِ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَذِكْرُ الْأَجْلِ فِي آخِرَاهُمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَسْلُو^(٥) أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ [فِيهِ]^(٦) فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى اللَّهُمَّ فَالِكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا^(٧) فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ وَمَتَّعْتَنَا^(٨) بِهِ مِنْ صَوْنِ النَّهَارِ وَبَصُرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَابِ وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْأَفَاتِ أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بِجَمَلَتِهَا لَكَ سَمَائُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَّتْ^(٩)

(١) الغلُّ الغش والحقد قاله الجوهري وفي الحديث ثلاث لا يُغْلَى عليهنَّ قلب مؤمن فمن فتح العين جعله من الغلِّ وهو الضمن والحقد يقول لا يدخله حقد بزيله عن الحق ومن ضمَّ العين جعله من الخيانة والإغلال الخيانة في كل شيء قاله الجوهري .

(٢) ونهضات بالنون أي مقاماته ونهض الشيء أي قام ونهضته وأسرحته أي أمرته بالقيام ونهضة الرجل من يقوم بأمره ومن قرأ بهضات بالياء المفردة والظاء فهو مأخوذ من بهضه الحمل إذا أقله وأمر باهظ أي شاق قاله الشيخ الفيضي في نجد الفلاح .

(٣) الحمام بالفتح الرِّاحة وجمُّ الفرس ذهب عنائه واستراح وقال أجم نفسك يوماً أو يومين أي أرحها وفي الحديث تجمُّ القواد أي تريحه .

(٤) قوله ويسلو أخبارهم أي يختبرهم لئلا يكون حسناً وسيئاً وأصله المحبة والله يلو العبد بما يحبه ليمتنح شكره ويلوه بما يكرهه ليمتنح صبره وقوله ﴿إذ ابتلى إبراهيم ربه﴾ أي اختبره ومنه قوله تعالى ﴿وايتلوا التلخيص﴾ وقوله تعالى ﴿يوم تبلى السرائر في القلوب﴾ من العقائد والنيات وغيرها وما أسر وأغشى من الأعمال فيتميز ما طاب منها وما عيب .

(٥) فلقت أي شققت ونفقت [الهد] أي القدر تشققت، والقلق الشق، والقلقة القطعة ومنه كانتها قلقة لمر قاله الهروي .

(٦) قوله ومتعتنا به أي نفعنا ومتعتني الله بك أي نفعني والمتاع من كل شيء ما انتفع به الإنسان وقوله تعالى ﴿فما استمتعتم به﴾ أي انتفعتم وقوله تعالى ﴿متاع الحياة الدنيا﴾ أي متفعتها التي لا تدوم قاله الهروي .

(٧) قوله بثت أي فرققت ويقال للشيء المضروق بثٌ ومنه قوله تعالى ﴿وبث فيها من كل دابة﴾ أي فرق في الدنيا وقوله تعالى ﴿وزراني مبثوثة﴾ أي مفرقة في مجالسهم قاله الهروي .

فِي كُلِّ وَاجِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ وَمُتَحَرِّكَةٌ وَمُقِيمَةٌ وَشَاجِصَةٌ وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا كُنَّ تَحْتَ الثَّرَى
أَصْبَحْنَا فِي قُبُضَتِكَ بِخَيْرِنَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضَمُّنَا نَشِيتُكَ وَتَنَصَّرُفُ عَنْ أَمْرِكَ وَتَنْقَلِبُ فِي
تَذْبِيرِكَ لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا فَضَيْتَ وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ وَهَذَا^(١) يَوْمَ خَادَتْ جَدِيدٌ
وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ غَيْدٌ إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعْنَا بِحَمْدِ وَإِنْ أَسَانَا فَارْقَنَا بِذَمِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَارْزُقْنَا حَسَنَ مُصَاحِبَتِهِ وَأَعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مَقَارَفَتِهِ بِأَرْبَعِينَ جَرِيرَةً^(٢) أَوْ اقْتِرَابِ صَغِيرَةٍ أَوْ
كَبِيرَةٍ [اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ] وَأَجِرْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْخَسَابِ وَأَعِزَّنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ
وَأَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذُخْرًا وَقَضْلًا وَإِحْسَانًا اللَّهُمَّ [صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ] وَيَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاثِبِينَ مَوْتَنَا وَأَمْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلَا تُخْرِزْنَا عَنْدَهُمْ
بِسُوءِ أَعْمَالِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَقًّا مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ
وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا
وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حَفِظًا غَاصِمًا^(٣) مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ
مُسْتَعْمَلًا لِمَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ
أَيَّامِنَا وَلَيَالِينَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَأَتْيَاعِ السُّنَنِ^(٤) وَمُجَانِبَةِ الْبِدْعِ^(٥)
وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ^(٦) عَنِ الْمُنْكَرِ وَحَيَاةِ^(٧) الْإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِذْلَالِهِ وَنُصْرَةَ

(١) هذا اليوم من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس كقوله تعالى ﴿تَكَلَّمُوا وَاشْرَبُوا﴾ الآية قوله تعالى ﴿فَصَيِّمُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ﴾ وقال سبحانه وتعالى في ذكر النهار ﴿أَتِمُّوا الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ وعن ابن عباس صلاة الصبح لا من الليل ولا من النهار وقال الصَّحاح أول ساعة من النهار فما لم تطلع الشمس فليس بنهار عنده وقيل اليوم والنهار مترادفان قاله صاحب كتاب تقويم الصلاة.

(٢) الجريرة الجنابة وجر عليهم جريرة أي جني جنابة والافتراء الاكساب ومنه قوله تعالى ﴿وَلْيَقْتَرُوا مَا هُمْ مَفْتَرُونَ﴾ أي يكسبوا وتفسير الصغيرة سيأتي إن شاء الله في الفصل الثاني.

(٣) غاصمًا أي مانعًا ومنه اعتصموا بالله أي امتنعوا به من أعدائكم وقوله تعالى ﴿وَلَا غَاصِمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنَ الْأَمْرِ اللَّهُ﴾ أي لا مانع والمعنى لا يكون معصومًا إلا من رحمه الله ذكره الكفعمي في كتابه الملقب بالكوكب الدرّي.

(٤) السنن جمع سنة وهي سيرة النبي صلى الله عليه وآله وطريقته ومز السهم في سنة أي مستقيمًا لم يتغير عن وجهه وقوله تعالى ﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾ أي أهل طرائق وتبع عن سنن الحيل أي عن وجهه وعن سنن الطريق مثلت السنن.

(٥) البدع جمع بدعة وهي أن يزيد في شيء من الدين ما ليس منه نحو أن يصلي التواقل بأذان وإقامة قاله صاحب كتاب الحدود.

(٦) قوله والنهي عن المنكر المنكر كل قبيح عرف ذلك فاعله من نفسه أو دلَّ عليه والمعروف كل فعل حسن عرف ذلك فاعله من نفسه أو دلَّ عليه والإنكار تغيير المنكر.

(٧) قوله حيافة الإسلام حفظه من جميع جوانبه والحفاظ البستان وأصله ما حوط كرمه معروف وأحوط حول كذا أي آوور والمحوطة حفرة تنخذ للطعام والحيطة بالكسر الحيافة وأحاط علمه بكذا أي لم يغرب عنه وقوله تعالى =

الْحَقُّ وَإِعْزَازِهِ وَإِرْشَادِ الْفَضْلِ وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإِذْرَاقِ اللَّهِيْبِ^(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمِ عَهْدِنَا وَأَفْضَلَ صَاحِبِ صَحْبَانَا وَخَيْرَ وَقْتِ ظَلَمْنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي
بِمَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ أَشْكِرُهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ بَعْبِكَ وَأَقْرَبِيهِمْ بِمَا
شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَرْتَهُ [حَذَرْتُ] ع مِنْ نَهْيِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ
شَهِيداً وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا
وَسَاعَتِي هَذِهِ وَلَيْلَتِي وَمُسْتَقْرَى هَذَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ
عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ [بِالْحُكْمِ] ع رُؤُوفٌ بِالْعِبَادِ مَالِكٌ الْمُلِكِ رَجِيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنْ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَجِزْتُكَ مِنْ خَلْقِكَ حَمَلَتْهُ رِسَالَتُكَ فَأَدَاهَا وَأَمَرَتْهُ بِالنُّصْحِ لِأَمِيهِ
فَنَصَحَ لَهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآبِيهِ عَنَا أَفْضَلَ مَا
آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَاجْزِهِ عَنَا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أَمِيهِ إِنَّكَ أَنْتَ
الْمَنَّانُ بِالْجَبِيمِ الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَجِيمٍ وَصَلَّى اللَّهُ [وَصَلَّ عَلَى] ع عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ.

ثُمَّ ادْعُ بِهَذَا الدَّعَاءِ: [اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ] ع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ^(٢) اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ
سَمٌ وَلَا دَاءٌ بِسْمِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى قَلْبِي وَنَفْسِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى
دِينِي وَعَقْلِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِي وَمَالِي بِسْمِ اللَّهِ عَلَى مَا أَعْطَانِي رَبِّي [بِسْمِ اللَّهِ الْكَافِي
بِسْمِ اللَّهِ الشَّاقِي بِسْمِ اللَّهِ الْمُعَافِي] ع بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُ [اللَّهُ] ع رَبِّي [حَقًّا] ع لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً اللَّهُ أَكْبَرُ
اللَّهُ أَكْبَرُ [وَاللَّهُ] ع أَعَزُّ وَأَجَلُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَائُوكَ [وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ] ع
وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ شَدِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَرِيدٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ غَيِّبٍ وَمِنْ شَرِّ قَضَاءِ السُّوءِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ أَنْتَ أَجَدُّ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ

= ﴿ أَحطت بما لم تحط به ﴾ أي علمته من جميع جهاته وخطاه أي دعاء.

(١) اللهيْبُ المضطر والعلْهُوفُ المظلوم والهُفَاءُ المتحسر ولهف بالكسر حزن وتحسر.

(٢) روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من قرأ هذا الدعاء كل صباح وكل ليلة بالله به أربعة أملاك يحفظونه من
بين يديه ومن خلقه وعن يمينه وعن شماله وكان في أمان الله ولو اجتهد الجن والأس على ضرره لم يقدرُوا، قاله السيّد
ابن طاوس في مهجته وروي رحمه الله في كتاب الإقبال عن الصادق عليه السلام لا تدع أن تقول بسم الله وبالله في كل
صباح فإنه تعالى يصرف عنك بذلك كل سوء.

رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ [وَهُوَ] عَلَى كُلِّ شَيْءٍ خَفِيظٌ إِنَّ وِلْيَةَ اللَّهِ الَّتِي تَزُولُ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْنَا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

ثُمَّ اذْعُ بِالذَّعَاءِ الْمَعْرُوفِ بِذَعَاءِ الْحَرِيقِ، وَهُوَ اللَّهْمُ^(١) إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَكَفَى
بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ [وَأَرْضِيكَ] وَأَنْبِيَاءَكَ
وَرُسُلَكَ وَوَرِثَةَ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ فَاشْهَدْ لِي
وَكَفَى بِكَ شَهِيداً أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ وَحَدُكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ [يُعْبَدُ] وَمَا دُونَ عَرْشِكَ إِلَى
قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِغَةِ السُّفْلَى بَاطِلٌ مُضْمَجَلٌ مَا خَلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ أَعَزُّ وَأَكْرَمُ وَأَجَلُّ
وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَصِفَ الْوَاصِفُونَ كُنْهَ جَلَالِهِ أَوْ تَهْتَدِي الْقُلُوبُ إِلَى كُنْهٍ عَظِيمِهِ يَا مَنْ فَاقَ مَدْحَ
الْمَادِجِينَ فَخَرَّ مَدْحِهِ وَعَدَا وَصَفَ الْوَاصِفِينَ مَا تَرَى حَمْدِهِ وَخَلَّ عَنْ مَقَالَةِ النَّاطِقِينَ تَعْظِيمُ شَأْنِهِ
صَلُّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَعَلْنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ ثَلَاثاً.

ثُمَّ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ
مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَهُ الْمُلْكُ وَهُوَ الْحَمْدُ يُخْبِي
وَيُبَيِّنُ، وَيُجِيبُ وَيُجِيبِي، وَهُوَ خَيٌّ لَا يَمُوتُ بَيْنَهُ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ إِحْدَى
عَشْرَةَ مَرَّةً.

ثُمَّ تَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ [أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ مَا

(١) عن الصادق عليه السلام قال سمعت أبي محمد بن علي الباقر عليهما السلام يقول: كنت مع علي بن
الحسين عليهما السلام بيانا نعود شبيهاً من الأنصار إذ أتى أب وقال الحق دارك فقد احترقت فقال عليه السلام أر تحترق
فذهب ثم عاد وقال قد احترقت فقال أبي عليه السلام والله ما احترقت فذهب ثم عاد وبعد جماعة من أهلنا وموالينا وهم
يكونون ويقولون لأبي عليه السلام والله قد احترقت دارك فقال عليه السلام كلاً والله ما احترقت وإني برئى أوثق منكم ثم
انكشف الأمر عن احتراق جميع ما حول الدار إلا هي فقال أبي الباقر عليه السلام لأبيه زين العابدين عليه السلام ما هذا
فقال هذا شيء تنولونه من علم النبي صلى الله عليه وآله وهو أحب إلينا من الدنيا وما فيها من المال والجواهر وأعد من
الرجال والسلاح وهو سرّ أبي به جبرائيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فعلمه علماً عليه السلام وابته فاطمة
عليها السلام وتولدتها نحن وهو الذعاء الكامل الذي من فقهه أمامه في كل يوم وتكل الله به ألف ملك يحفظونه في نفسه
وأهله وولده وماله وحشمه وأهل عياله من الحرق والعرق والسرقة والهدم والرذم والخسف والغطف وآمنه الله من شر
الشیطان والسُّلطان ومن شر كل ذي شرٍّ وكان في أمان الله وحسنه وأعطاه الله على قراءته إن كان مخلصاً وانقأ ثواب مائة
صدیق وإن مات في يومه دخل الجنة فاحفظه يا بني ولا تعلمه إلا بمن نثق به فإنه لا يسأل به شيئاً إلا أعطاه الله سؤله.

شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيمِ الْكَرِيمِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ الْمُبِينُ عَدَدَ خَلْقِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِثْلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرْضِهِ [وَأَرْضِيهِ] عَدَدَ مَا جَرَى بِهِ قَلَمُهُ وَأَحْصَاهُ كِتَابَهُ [وَبَدَادَ كَلِمَاتِهِ] عَدَدَ وَرَضَى نَفْسِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ^(١) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ وَصَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرُّضَى وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرُّضَى بِمَا [مَا] عَدَدَ أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ^(٢) صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَمُوتِ وَأَعْوَانِهِ وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانٍ وَخَزَنَةِ الْجَنَانِ وَصَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ [جَمِيعاً] عَدَدَ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرُّضَى وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرُّضَى بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَفِظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَالشَّفَرَةَ الْكِرَامِ الْبِرَّةَ وَالْحَفِظَةَ لِبَنِي آدَمَ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ [وَمَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى] عَدَدَ وَمَلَائِكَةِ الْأَرْضِينَ السُّقْلَى وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَفْطَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِرَارِي وَالْقَلُوبِ وَالْقِفَارِ [وَالْأَشْجَارِ] عَدَدَ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ

(١) قلت رأيت في كتب بعض أصحابنا أن النبي صلى عليه وآله قال خلق الله تعالى آدم عليه السلام وفزيته على حروف اسمي محمد فالرأس والوجه بمنزلة الميم واليدان إذا مددتهما بمنزلة الحاء والصدر بمنزلة الميم والرجلان بمنزلة الذال، ولهذا اختير هذا الاسم على سائر أسماءه كالماحي والحاشر وغيرهما، وقال بعض العلماء يشتق من الميم والحاء معاء الشرك ومن الميم والذال مذ الإسلام وسماه في القرآن بمائة اسم ذكرناه في كتابنا حديقة أنوار الجنان الناضرة وحديقة أنوار الجنان الناضرة، قال الزمخشري في مفصله محمود لا يدل على الكثرة ومحمد يدل عليها يقال رجل محمود ومحمد قال إلى الواحد الفرد الجواد المحمد وقيل لعبد المطلب ولم سميت ابتك محمداً وليس من أسماء آبائك قال أردت أن يحمد في السماوات والأرض.

(٢) في قوله: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَكِينَ وَصَلِّ عَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ وَالْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرُّضَى وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرُّضَى بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى مَلِكِ الْمَمُوتِ وَأَعْوَانِهِ وَصَلِّ عَلَى رِضْوَانٍ وَخَزَنَةِ الْجَنَانِ وَصَلِّ عَلَى مَالِكٍ وَخَزَنَةِ النَّيْرَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ [جَمِيعاً] عَدَدَ حَتَّى تُبَلِّغَهُمُ الرُّضَى وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرُّضَى بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَفِظَةِ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَالشَّفَرَةَ الْكِرَامِ الْبِرَّةَ وَالْحَفِظَةَ لِبَنِي آدَمَ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَةِ الْهَوَاءِ [وَمَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى] عَدَدَ وَمَلَائِكَةِ الْأَرْضِينَ السُّقْلَى وَمَلَائِكَةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْأَرْضِ وَالْأَفْطَارِ وَالْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَالْبِرَارِي وَالْقَلُوبِ وَالْقِفَارِ [وَالْأَشْجَارِ] عَدَدَ وَصَلِّ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ

اغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ بِسَبِيحِكَ [وَتَقْدِيرِكَ] ۞ وَعِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى
 تَبْلُغَهُمُ الرُّضَى وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرُّضَى مِمَّا [مَا] ۞ أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى آيِنَا آدَمَ وَأَمَّا حَوَاءَ وَمَا وَلَدَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصُّبُحِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ
 وَالصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرُّضَى وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرُّضَى مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَعَلَى أَصْحَابِهِ
 الْمُتَّحِقِينَ الْمُؤْمِنِينَ بِعَهْدَةِ الْوَصِيَّةِ مِنْ بَعْدِي ۞ وَعَلَى أَرْوَاجِهِ الْمُطَهَّرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَعَلَى ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ بَشَرٍ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ نَبِيٍّ وَلَدَ مُحَمَّدًا وَعَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ
 صَالِحَةٍ كَفَلْتَ مُحَمَّدًا وَعَلَى كُلِّ مَلِكٍ هَبَطَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى كُلِّ مَنْ فِي صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ رِضًا
 لَكَ وَرِضَى لِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ حَتَّى تَبْلُغَهُمُ الرُّضَى
 وَتَزِيدَهُمْ بَعْدَ الرُّضَى مِمَّا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْحَمِ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
 وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ جِبَدٍ مَجِيدٍ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 الْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الرَّبِيعَةَ وَأَعْطِهِ حَتَّى يَرْضَى وَزِدْهُ بَعْدَ الرُّضَى [مَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ] ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُصَلِّيَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ فِي صَلَاةِ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ كُلِّ شَعْرَةٍ وَلَفْظَةٍ وَلِحِظَةٍ وَنَفْسٍ وَصِفَةٍ وَسُكُونٍ وَحَرَكَةٍ بِمَنْ صَلَّى عَلَيْهِ
 وَمِمَّنْ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَبَعْدَ سَاعَاتِهِمْ وَدَقَائِقِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَخَفَائِقِهِمْ وَبِقِيَامِهِمْ
 وَصَفَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَمَسِينَتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَبَعْدَ زَنَةِ ذَرٍّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْملُونَ
 أَوْ بَلَّغَهُمْ أَوْ رَأَوْا وَظَنُّوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ مَا خَلَقْتَ وَمَا
 أَنْتَ خَالِقُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ صَلَاةَ تَرْضِيهِ [مَرْضِيَّة] ۞ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 بَعْدَ مَا ذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالثَّنَاءُ وَالشُّكْرُ وَالْمُنُّ وَالْفَضْلُ وَالطُّوْلُ وَالْخَيْرُ
 وَالْحُسْنَى وَالتَّعَمُّةُ وَالْعَظْمَةُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْقَهْرُ وَالسُّلْطَانُ وَالْفَخْرُ وَالسُّؤْدُودُ
 وَالْإِمْتِنَانُ وَالْكَرَمُ وَالْجَلَالُ [وَالْإِكْرَامُ وَالْجَمَالُ وَالْكَمَالُ] ۞ وَالْخَيْرُ وَالتَّوَجِيدُ وَالتَّحْجِيدُ

[وَالْتَّحْبِيدُ] ^١ وَالْتَهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّقْدِيسُ وَالرُّحْمَةُ وَالمَغْفِرَةُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالعَظْمَةُ وَلكَ مَا رَكَعِي وَطَابَ وَطَهَّرَ مِنَ الثَّنَاءِ الطَّيِّبِ وَالمَدِيحِ الفَاخِرِ وَالقَوْلِ الحَسَنِ الجَمِيلِ الَّذِي تَرْضَى بِهِ عَنْ قَائِلِهِ وَيَرْضَى بِهِ قَائِلُهُ وَهُوَ رَضِيَ لَكَ يَتَّصِلُ حَمْدِي بِحَمْدِ أَوْلِ الحَامِدِينَ وَثَنَائِي بِثَنَاءِ أَوْلِ المُثَنِّينَ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ بِذَلِكَ وَتَهْلِيلِي بِتَهْلِيلِ أَوْلِ المَهْلِيلِينَ وَتَكْبِيرِي بِتَكْبِيرِ أَوْلِ المُكْبِرِينَ وَقَوْلِي الحَسَنِ الجَمِيلِ بِقَوْلِ القَائِلِينَ المُجْمِلِينَ المُثَنِّينَ عَلَى رَبِّ العَالَمِينَ مُتَّصِلًا ذَلِكَ مِنْ أَوْلِ الذَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَبَعْدَ زَنَةِ ذُرِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ وَالرَّمَالِ وَالتَّلَالِ وَالجِبَالِ وَعَدَدِ جُرْعِ مَاءِ البَحَارِ وَعَدَدِ قَطْرِ الأَمْطَارِ وَوَرَقِ الأشْجَارِ وَعَدَدِ النُّجُومِ وَعَدَدِ الثَّرَى وَالحَصَى وَالتَّوْبَى [وَالْمَلِكِ] ^٢ وَعَدَدِ زَنَةِ ذَلِكَ كَلِّهِ وَعَدَدِ زَنَةِ ذُرِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِينَ ^(١) وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَمَا تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ مِنْ لَدُنِ العَرْشِ [عَرْشِكَ] ^٣ إِلَى قَرَارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ السُّفْلَى وَبَعْدَ حُرُوفِ الأَفَاظِ أَهْلِيهِمْ وَعَدَدِ رِمَانِهِمْ ^(٢) وَأَرْمَانِهِمْ وَذَقَائِقِهِمْ وَشَعَائِرِهِمْ وَسَاعَاتِهِمْ وَأَيَّامِهِمْ وَشُهُورِهِمْ وَسِنِينِهِمْ وَسُكُونِهِمْ وَحَرَكَاتِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ وَأَبْشَارِهِمْ وَعَدَدِ زَنَةِ ذُرِّ مَا عَمِلُوا أَوْ يَعْمَلُونَ أَوْ يَلْعَنُهُمْ أَوْ رَأَوْا وَظَنُّوا أَوْ فِطَنُوا أَوْ كَانَ مِنْهُمْ أَوْ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَعَدَدِ زَنَةِ ذُرِّ ذَلِكَ وَأَضْعَافِ ذَلِكَ وَكَأَضْعَافِ ذَلِكَ أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً لَا يَعْلَمُهَا وَلَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ وَأَهْلُ ذَلِكَ أَنْتَ وَمُسْتَجَبُهُ وَمَسْتَوْجِبُهُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبِّ اسْتَحْدَثْنَاكَ وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ قِيسَرُكَ فِي رُبُوبِيَّتِكَ وَلَا مَعَكَ إِلَهٌ أَعَانَكَ عَلَى خَلْقِنَا أَنْتَ رَبُّنَا كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ القَائِلُونَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتُ لَكَ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسْئِلٌ لَكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ أَعِيدُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَمَالِي وَوَلَدِي [وَوَدْيِي] ^٤ وَأَهْلِي وَقَرَابَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي وَكُلَّ ذِي رَجَمٍ [إِلَيَّ] ^٥ دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ وَحَزَانَتِي وَخَاصَّتِي وَمَنْ قَلَّدَنِي دُعَاءً أَوْ أَسَدَى ^(٣) إِلَيَّ يَدَا أَوْ رَدَّ عَنِّي

(١) من جمع الأرض على أراضي فقد وهم بل يجمع فعودهم على أرضين وأرضون بفتح الراء لان الأرض ثلاثية والثلاثية لا تجمع على أحامل وأصل أرض أرضه فالهاء مقنونة وإن لم ينطق بها ولأجل تقدير هذه الهاء جمعت بالواو والنون على وجه التعويض لها عما حذف منها كما قيل في جمع عضة عضون وفي جمع عره عرون وفتحت الراء في الجمع ليؤذن الفتحة أن أصل جمعها لرضات قاله الحريري في حرة الغواص.

(٢) ردفته أرمقه رمقا نظرت إليه ورمق ترميقا الرمن بقية الروج والرمق القطيع من الغنم.

(٣) أسدى إلي بدأ أي أحسن إلي قوله واتخذت عنه بدأ أو صنعة أي أحسنت إليه والهد النعمة ولها معان كثيرة =

غَيْبَةً أَوْ قَالَ فِي خَيْرٍ أَوْ اتَّخَذَتْ عِنْدَهُ يَدًا أَوْ صَنِيعَةً وَجِيرَانِي وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللَّهِ وَبِأَسْمَائِهِ النَّامَةِ الْعَامَّةِ الشَّامِلَةِ الْكَامِلَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَاضِلَةِ الْمُبَارَكَةِ الْمُتَعَالِيَةِ
الرُّكْبِيَّةِ [الرَّكْبِيَّةِ] الشَّرِيفَةِ الْمُنِيعَةِ [الْمُنِيعَةِ] الْكَرِيمَةِ الْعَظِيمَةِ الْمَخْرُوجَةِ الْمَكُونَةِ الَّتِي لَا
يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ وَبِأَمِّ الْكِتَابِ [وَفَاتِحَتِهِ] وَخَاتَمَتِهِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ سُورَةٍ شَرِيفَةٍ وَآيَةٍ
مُحْكَمَةٍ وَشِفَاءٍ وَرَحْمَةٍ وَعَوْدَةٍ وَبَرَكَةٍ وَبِالتَّوْرَةِ^(١) وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَيَكُلُّ كِتَابَ أَنْزَلَهُ اللَّهُ [وَيَكُلُّ رَسُولَ أَرْسَلَهُ اللَّهُ] وَيَكُلُّ حُجَّةَ أَقَامَهَا اللَّهُ وَيَكُلُّ
بُرْهَانَ أَظْهَرَهُ اللَّهُ وَيَكُلُّ نُورَ أَنْارَهُ اللَّهُ وَيَكُلُّ آيَةَ اللَّهِ وَعَظْمَتِهِ أَجِيدٌ وَأَسْتَعِيدُ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي
شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا رَبِّي مِنْهُ أَكْبَرُ وَمِنْ شَرِّ فَسْفَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ
فَسْفَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالسَّلَاطِينِ وَإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَأَشْيَاجِهِ وَأَتْيَاجِهِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي
النُّورِ وَالظُّلْمَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا دَهَمَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَآفَةٍ وَنَدَمٍ وَنَازِلَةٍ وَسَقَمٍ
وَمِنْ شَرِّ مَا يَخْدُثُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَأْتِي بِهِ الْأَقْدَارُ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي النَّارِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي
الْأَرْضِينَ وَالْأَنْطَارِ وَالْقَلُوبِ وَالْفِجَارِ وَالْبِحَارِ وَالْأَنْهَارِ وَمِنْ شَرِّ الْفُسَاقِ وَالْفُجَّارِ وَالْكُفَّانِ
وَالسَّحَارِ وَالْحَسَادِ وَالذُّعَارِ^(٢) وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَلْبِغُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَتْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتِيَّةٍ رَبِّي أَجِدُّ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ﴾ وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ^(٣) مِنَ الْهَمِّ وَالْغَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجِنِّ وَالْبَخْلِ وَمِنْ

من أراد فعله بكتابنا نور حدقة البديع في شرح البيه الثامن والستين فهو هناك نحو من نصف كرامته والضيعة الإحسان واصطفت عند فلان أي صنعة أي أحسن إليه واصطفت فلاناً لنفسه إذا ربيته وخرجه.

(١) روي أنه سبحانه وتعالى أنزل مائة ولربع كتب منها على آدم عليه السلام عشر صحف وعلى نوح عليه السلام خمسين صحيفة وعلى إدريس عليه السلام كذلك وهو أول من خط بالقلم وعلى إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عشر صحف التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قاله الطبرسي.

(٢) الذُّعَارُ بالذال المعجمة المقزعون وذعرته أذعرته، والذاعر بالذال المهملة الخبيث المفسد والذعر بالتحريك الفساد وعود دعر بالكسر أي رديء كثير الذخان ويجوز بهما هنا وفي ألفاظ آخر مثل بغداد وبغداد، والمرجل المحزَّب متجد ومنجد، والمرجل الحفني الشخص القليل اللحم نذل وللحمى أم ملدم وملدم مشتقة من لدم أي أعلق بها أو من اللدم وهو ضرب الوجه حتى تحمار ولما يحذف به الماء المجذاف والمجذاف ودققت على الجرح ودققت ويقال للدواهي فتادع وفنادع وللعنكبوت حيدرئق وحيدرئق ولأيام الحر المعروفة بوقدات سهيل المعتدلات والمعتدلات وعهدت اللحم وعهدته أي قطعته والذعر الرجل والذعر أي غضب وحذف الظائر وحذف أي أسرع بتحريك جناحيه في طيرانه وما دقت عنده عذوقاً وعذوقاً أي شيئاً، وحذَّ الحبل وحذَّه أي قطعه والكاغد والكاغد للورق والجدادي والجدادي للزعفران والذفر القوم والذفر أي تفرقوا وهذه الألفاظ من كتاب در الغواص للحريري.

(٣) ذكر الصدوق رحمه الله في كتاب العبد أن الصادق عليه السلام يقول في دعاء الصباح اللهم إني أسألك .

ضلع الذين وغلبة الرجال. ومن عمل لا يتفح ومن غير لا تدمع ومن قلب لا يخضع ومن دعاء لا يسمع ومن نصيحة لا تنفع^(١)، ومن صحابة لا تردع ومن إجماع [اجتماع] على نكر وتودد على خسر أو تواجد على حن [حب]،^(٢) ومما استعادته منه محمد صلى الله عليه وآله وملائكته المقربون والأنبياء المرسلون والأئمة المطهرون والشهداء والصالحون وعبادك المتقون وأسألك اللهم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعطيني من الخير ما سألت وأن تعيدني من شر ما استعادوا وأسألك اللهم من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك رب من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضروني بسم الله على أهل بيت النبي محمد صلى الله عليه وآله بسم الله على أهلي ومالي بسم الله على كل شيء أعطاني ربي بسم الله على أجنبي ولدي وقرباني بسم الله على جبراني وإخواني المؤمنين ومن قلدي دعاء أو اتخذ عني صيغة أو أسدى إلي برا [بدأ] من المؤمنين والمؤمنات بسم الله على ما رزقني ربي وبرزقني بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم^(٣)، اللهم صل على محمد وآل محمد وصلني بجميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصلهم به من الخير واصرف عني جميع ما سألك عبادك المؤمنون أن تصرفه عنهم من سوء الردى وزدني من فضلك ما آتت أهله ووليه يا أرحم الراحمين اللهم صل على محمد وأهل بيته الطيبين وعجل اللهم فرجهم وفرجني وفرج عني وعن كل مهموم ومغموم ومذئوب من المؤمنين والمؤمنات اللهم صل على محمد

= باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الأرض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه نخضع بين المنفرد وبه تفرق بين المجتمع وبه أحصيت عدد الرمال ووزن الجبال وكل البحر أن تصلي على محمد وآله وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً إنك على كل شيء قدير.

(١) أي تؤثر ونجع فيه الوعظ والأوداء أي أثر ونجع في الذبابة العلف أي نفع وماء نجس أي نافع.

(٢) وما خرج من صاحب الزمان عليه السلام في هذا الدعاء اللهم رب النور العظيم ورب الكرمي الربيع ورب البحر المسحور ومنزل التوراة والإنجيل ورب الظل والحرور ورب الزبور والقرآن العظيم ورب الملايكة المقربين والأنبياء والمرسلين أنت إله من في السموات وأنت إله من في الأرض لا إله فيهما غيرك وأنت جبار من في السماء وجبار من في الأرض ولا جبار فيهما غيرك وأنت خالق من في السماء وخالق من في الأرض ولا خالق فيهما غيرك اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ونور وجهك العسير وملكتك القديم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السموات والأرضون وباسمك الذي يصلح به الأولون والآخرون يا حيًا قبل كل شيء ويا حيًا بعد كل شيء ويا حيًا حين لا شيء يا حي يا محيي الموتى ويا حي لا إله إلا أنت يا حي يا قيوم أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن ترزقني من حيث أحبب ومن حيث لا أحسب رزقا وامتعا خلاصا طيبا وأن تفرج عني كل هم وهم وأن تعطيني ما أرجوه وأؤمله إنك على كل شيء قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

وَالرُّحْمَى وَأَنْتَ اللَّهُمَّ وَارْتَقِنِي نَصْرَهُمْ وَأَشْهَدْنِي أَيْمَانَهُمْ وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ
بَيْنَكَ عَلَيْهِمْ وَاقِيَةً حَتَّى لَا تَخْلُصَ إِلَيْهِمْ إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ وَعَلَيَّ مِنْهُمْ [وَعَلَى مَنْ مَعَهُمْ] ^١
وَعَلَى شِيَعَتِهِمْ وَمُجْبِيهِمْ وَعَلَى أَوْلِيَانِهِمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَلَا غَالِبَ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَأَقُوْضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ بِأَلْوَمٍ وَأَخْلُوفٍ وَأَصَابِلٍ
وَأَكَابِرٍ وَأَفَاخِرٍ وَأَعْتَزُّ وَأَعْتَصِمُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عَذَّةَ الثَّرَى
[الْحَصَى] ^٢ وَالنُّجُومِ وَالْمَلَائِكَةِ الصُّفُوفِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ [وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ] ^٣.

ثم ادع بما زوي عن العسكري ^(١) عليه السلام في الصباح يا كبير كل كبير يا من لا
شريك له ولا وزير يا خالق الشمس والقمر الكبير يا عصمة الخائف المستجير يا مطلق
المكبل الأسير يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكبير يا راجم الشيخ الكبير يا نور
النور يا مذهب الأمور يا باحث من في القبور يا شافي الصدور يا جاهل الظل والحورور يا عالماً
بذات الصدور يا منزل الكتاب والنور والزبور يا من تسبح له الملائكة بالإنكار والظهور يا
دائم الثبات يا مخرج النبات بالعدو والأصل يا محيي الأموات يا مثير العظام الدارسات
يا سامع الأصوات [الصوت] ^٢ يا سابق الفوت يا كاسي العظام البالية بعد الموت، يا من لا
يشغله شغل عن شغل، يا من لا يتغير من حال إلى حال، يا من لا يحتاج إلى تجشم
حركة ولا انتقال، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من يرد بالطلب الصدقة والدعاء عن
أغنان السماء ما حتم وأبرم من سوء القضاء، يا من لا يحيط به موضع ولا ^٣ مكان، يا من
يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء يا من يمسك الرزق من المذنب ^(٤) العبيد بما قل من

(١) عن العسكري عليه السلام أنه من دعا بهذا الدعاء في كل صباح قضى الله تعالى له سبعين حاجة من حوائج
الدنيا والآخرة ذكره الطبرسي في كتابه عذة السفر وعمدة الحضر.

(٢) جمعت الأمر بالكسر تكلفت بمشقة وجسمته بالفتح كلفته إليه والشئ على جسمه أي ثقله - صحاح -،
الذنب بالتحريك المرض الملازم وذنق المريض بالكسر أي ثقل قاله الجوهري وقال المطرزي في مغربه أذنب
المريض وذنق ثقل بالمرض ودنا من الموت وأذنته المرض أثقله ومريض مذنب ومدنق قوله العميد قال صاحب شرح
السيح العلويات فهذا هو الذي هذه المرض قال وهو المعمود أيضاً وقال إسماعيل بن حماد الجوهري عمده المرض أي
فدحه.

الْبُغْدَاءِ، يَا مَنْ يُزِيلُ بِأَذْنِي الدَّوَاءِ مَا غَلِظَ مِنَ الدَّاءِ، يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا تَوَعَّدَ عَفَا، يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا فِي [صَجِيرِ الصَّابِيِّينَ] ^(١)، يَا عَظِيمَ الْخَطَرِ، يَا كَرِيمَ الظَّفَرِ، يَا مَنْ لَهُ وَجْهٌ لَا يَبْلَى يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُطْفَأُ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَفْنَى، يَا مَنْ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَةٌ، يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سُلْطَانُهُ يَا مَنْ فِي جَهَنَّمَ سَخِطُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ مَوَاعِيدُهُ صَادِقَةٌ، يَا مَنْ أَيْدِيهِ فَاضِلَةٌ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَجِيبِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَخَلَقَهُ بِالْمَنْزِلِ الْأَدْنَى، يَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْغَائِيَةِ، يَا رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِيَةِ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا، يَا مُسْطَبِقَ الْأَسَارَى، يَا رَبَّ الْعِزَّةِ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يَا مَنْ لَا يُدْرِكُ أَمَلُهُ، يَا مَنْ لَا يُحْصَى عَدَدُهُ، يَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ مَدَدُهُ أَشْهَدُ وَالشَّهَادَةُ لِي رِفْعَةٌ وَعُدَّةٌ وَهِيَ بِنِي سَمْعٍ وَطَاعَةٍ وَبِهَا أَرْجُو الْحَقَارَةَ يَوْمَ الْحِسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ إِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ قَدْ بَلَغَ عَنْكَ وَأَدَّى مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْهِ لَكَ، وَأَنْتَ تُعْطِي دَائِمًا وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ وَتَرْفَعُ وَتَضَعُ وَتُعْزِي وَتُفْقِرُ وَتَخْدُلُ وَتَنْصُرُ وَتَعْفُو وَتَرْحِمُ وَتَنْصَحُ وَتَجَاوِزُ عَمَّا تَعْلَمُ وَلَا تَجُورُ وَلَا تَظْلِمُ وَأَنْتَ تَقْبِضُ وَتَبْسُطُ وَتَمْحُو وَتَبَيِّتُ وَتُبْدِي وَتُعْبِدُ وَتُحْيِي وَتُبَيِّتُ وَأَنْتَ حَيٌّ لَا تَمُوتُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي ^(٢) مِنْ عِنْدِكَ وَأَبِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ فَطَالَمَا عَوَّدْتَنِي الْحَسَنَ الْجَبِيلَ وَأَعْطَيْتَنِي الْكَثِيرَ الْجَزِيلَ وَسَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَجِّلْ فَرَجِي وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي وَارْحَمْ غَيْرَتِي وَارْدُدْنِي إِلَى أَفْضَلِ عَادَتِكَ عِنْدِي وَاسْتَقْبَلْ بِي صِحَّةً مِنْ سُمْعِي وَسَعَةً مِنْ عَدَمِي وَسَلَامَةً شَامِلَةً فِي بَدْنِي وَنَبِيْرَةً وَنَظْرَةً نَافِذَةً فِي دِينِي وَمَهْدَتِي ^(٣) وَأَعِنِّي عَلَيَّ اسْتِغْفَارِكَ وَاسْتِغْفَالِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْنَى الْأَجَلَ وَيَنْقَطِعَ الْعَمَلَ وَأَعِنِّي عَلَيَّ الْمَوْتِ وَكُرْبَتِهِ وَعَلَيَّ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ وَعَلَيَّ الْمِيزَانِ وَخِفَتِهِ وَعَلَيَّ الصِّرَاطِ وَزَلَّتِي وَعَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَوْعَتِهِ وَأَسْأَلُكَ نَجَاحَ الْعَمَلِ قَبْلَ انْقِطَاعِ الْأَجْلِ وَقُوَّةً فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَاسْتِعْمَالَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ بِمَا

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله من قال في ذم كل صلاة اللهم اهدني من عندك إلى قوله بركاتك ولم يدعها

مستعمداً دخل من أي أبواب الجنة شاء وقد مر ذكره في الفصل الخامس.

(٢) قوله ومهدني أي أصلحتني ونهجت الأمور إصلاحها ونهجت العذر لقبوله قاله الجوهري والمهاد الفراش ومته

قوله تعالى ﴿فلا تضلهم يمهدون﴾ أي يوطنون ومهدت نفسي أي جعلت لها مكاناً وطياً سهلاً وقوله تعالى ﴿بش

المهاد﴾ أي بش ما مهدت لنفسه في معاده.

عَلَّمْتَنِي وَفَهَّمْتَنِي إِنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الْجَبَلِيُّ وَأَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ وَشَتَانُ مَا بَيْنَنَا يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّ عَلَيَّ مَنْ يَهْهَمْتَنَا وَهُوَ أَقْرَبُ وَسَائِلُنَا إِلَيْكَ رَبَّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعِزَّتِهِ الطَّاهِرِينَ .

ثُمَّ قُلْ : الْحَمْدُ (١) لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ خَلْقًا جَدِيدًا وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ مِنْهُ بِمَنَّةِ وَجُودِهِ وَكَرَمِهِ مَرَحِبًا بِالْحَافِظِينَ .
وَتَلَعَّتْ عَنْ يَمِينِكَ وَتَقُولُ : حَيَّاكُمَا اللَّهُ مِنْ كَاتِبِينَ .

وَتَلَعَّتْ عَنْ شِمَالِكَ وَتَقُولُ : اَكْتَبَا رَجْمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَعَلَيْهِ أُمُوتُ وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَبُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي السَّلَامُ .

ثُمَّ قُلْ : (٢) بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصِيرُ بِالْعِبَادِ فِرْقَانَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكُرُوا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسُهُمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنَّ كَرَمَ النَّاسِ حَسْبِي الرَّبُّ مِنَ الْعَرَبِيِّينَ حَسْبِي الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِي الرَّازِقُ مِنَ الْعَرِزُوقِينَ حَسْبِي اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ [حَسْبِي ، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُنْذُ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ] حَسْبِي اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

ثُمَّ قُلْ ثَلَاثًا: بِسْمِ (٣) اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ .

(١) عن الصادق عليه السلام من أراد الدعوى في الجنة من أي أبوابها شاء ويكون في صحيفته لا إله إلا الله محمد رسول الله فليقل كل يوم عقب الصبح الحمد لله الذي أذهب الليل بطورته إلى آخر الدعاء .

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله من قال دُبُرَ صلاة الغداة هذا الكلام في كل يوم لم يلمس من الله تعالى حاجة إلا تيسرت له وكفاه الله تعالى ما أهنته قاله الشيخ في العدة .

(٣) عن سلمان الفارسي يرفعه أنه من بسم الله حين يصبح ثم قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه صرف الله عنه سبعين نوعاً من الهلايا أدناها الهمم ذكر ذلك سعد بن نصر في أماليه .

ثُمَّ قُلْ ثَلَاثِينَ^(١) مَرَّةً وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَرْبَعِينَ^(٢) مَرَّةً: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ قُلْ: ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَنْعَامِ^(٣): بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ، هُوَ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ، وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ بِسِرِّكُمْ وَجَهْرِكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾.

ثُمَّ قُلْ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ بِعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ
عَافِيَتِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ بِقْمَتِكَ وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَبِشِدَّةِ قُوَّتِكَ وَبِعَظِيمِ [وَبِعَظَمِ] سُلْطَانِكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثُمَّ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ.

ثُمَّ قُلْ: يَا اللَّهُ الْمَانِعُ قُدْرَتَهُ إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ آخِرُ الْفَصْلِ الثَّامِنِ ثُمَّ اسْجُدْ سَجْدَتِي
الشُّكْرَ وَقُلْ فِيهِمَا مَا شِئْتَ مِمَّا تَقَدَّمَ فِي الْفَصْلِ السَّادِسِ.

(١) كان والدي الشيخ زين الإسلام والمسلمين علي بن حسن بن محمد بن صالح الجبائي قدس الله روحه قد تزوج امرأة علوية من أهل بيت كبير فأصابها في جسدها كله ورمأ الزمها الغرائي شهراً فأمرها والذي رحمه الله بقراءة ما في هذه الرواية يوماً أربعين مرة عقيب الصبح فضعلت العلوية ذلك فبرأت بإذن الله عز وجل من ورمها.

(٢) هذه النسخة بعينها ذكرها ابن باقي في اختياره والطوسي في مصابحه وابن إدريس في سرايره ورواها عن الصادق عليه السلام وأنه من قرأ كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلايا أهونها الجذام ورايت في بعض كتب أصحابنا عن الصادق عليه السلام من كان عليه علة فليقل عقيب الصبح أربعين مرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حسبا الله ونعم الوكيل إلى آخر ما في الأصل وفي هذه الرواية عن الأول زيدتان الأول قراءتها أربعين مرة الثاني ذكر الجملة فيها ورايت في بعض كتب أصحابنا أن رجلاً أصاب ولداً له داء عجزت الأطباء عن دوائه فقرأ هذه الرواية على ولده أربعين يوماً كل يوم أربعين مرة فقرأ بإذن الله تعالى.

(٣) ذكر الشيخ أحمد بن فهد في العدة من قال ذلك قضى الله حاجته وفي كتاب الافراد والغرائب للذارقطني عن ابن عباس أنه من قرأ ثلاث آيات من أول الأنعام إلى يكسبون إذا صلى الفجر نزل إليه أربعون ملكاً وكتب له مثل عبادتهم وفي كتاب الوسيط عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من قرأ هذه الآيات الثلاث حين يصبح وكل الله تعالى به ألف ملك يحفظونه وكتب له مثل أعمالهم إلى يوم القيامة وأما حسي الله سبحانه فإنه يكفى أمر داره ذكره صاحب كتاب رؤيا النوم فيه.

الفصل الخامس عشر

فِيمَا يُقَالُ كُلَّ يَوْمٍ

يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقَالَ كُلَّ يَوْمٍ تَوَكَّلْتُ^(١) عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَثِيرٌ تَكْبِيرًا.

ثُمَّ قُلْ سَبْعًا: حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَسَبْعًا اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِنَّ وِلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ قُلْ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَدَقًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلَدًا.

ثُمَّ قُلْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ.

وَسَبْعًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ نِعْمَةٍ كَانَتْ أَوْ هِيَ كَاتِبَةٌ.

وَخَمْسَ عَشْرَةَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِبَادِيَّةً وَرِقًّا.

(١) أما توكلت على الحي الذي لا يموت إلى آخره فمن النبي صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين أن قول ذلك يذهب الضعف عن قاتله ويكثر ما في يده، وأما التهليل المذكور خمس عشرة فمن الصادق عليه السلام لا يصرف وجهه عنه حتى يدخل الجنة، وأما الحمد لله المذكورة سبعا فمن الصادق عليه السلام من فعل ذلك فقد أتى شكر ما مضى وشكر ما بقي، وأما الاستغفار للمؤمنين خمساً وعشرين فمن الصادق عليه السلام أنه يكتب له بعدد كل مؤمن مضى وكل مؤمن بقي إلى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيئة ويرفع له درجة، وأما قول أشهد أن لا إله إلا الله إلى آخره فمن الصادق عليه السلام أنه يكتب له خمس وأربعون ألف حسنة ويحى عنه من السيئات ويرفع له من الدرجات كذلك وبني له بيتاً في الجنة وكان كمن قرأ القرآن التي عشرة مرة، وأما قول الله خير حافظاً إلى آخره سبعا حفظه الله يومه ذلك ذكره التميمي في أنواره دعاء عظيم الشأن ربيع المنة يدعى به في كل يوم، اللهم إني أسألك بنور وجهك المشرق المحيى باليومي الكريم وأسألك بنور وجهك القدوس الذي أشرقت به السموات وانكشفت به الظلمات وصلاح عليه أمر الأولين والأخريين أن تصلي علي محمد وآله وأن تصليح لي شأني كله هذا الدعاء ذكره السيد ابن بابي في احتجاره والشيخ الطوسي (ره) في منهجده وذكر أنه يدعى به في كل يوم.

وَأَرْبَعًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ.

وَمِائَةٌ: التَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعِ.

وَعِشْرًا: البَسْمَلَةَ وَالْحَوْلَقَةَ^(١).

وَمِائَةٌ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَعِشْرًا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ.

وَمِائَةٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

وَعِشْرًا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وَعِشْرًا: أَعَدَدْتُ^(٢) لِكُلِّ هَوْلٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلِكُلِّ هَمٍّ وَعَمٍّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ رِخَاءٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ وَلِكُلِّ أَعْجُوبَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَلِكُلِّ ذَنْبٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلِكُلِّ

مُصِيبَةٍ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبِيَ اللَّهُ وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

وَلِكُلِّ عَدُوٍّ اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثُمَّ قُلْ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً: سُبْحَانَ^(٣) الدَّائِمِ الْقَائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْوَّاحِدِ

الْأَحَدِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الصَّمَدِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدِهِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا

يَمُوتُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَ

وَتَعَالَى.

(١) وذكر الرمخسري في ربيع الأبرار عن النبي صلى الله عليه وآله من قال ذلك كل يوم مائة مرة كان له أماناً من الفقر وأونس من وحشة القبر واستجلب الغنى واستفرح باب الجنة وأما الحولقة زما بعدها عشرًا فإن الله تعالى يدفع بها سبعين باباً من الضرّاء أدناها الفقر ذكره الغزالي في كتابه فضائل الذكر وأما الحولقة مائة فإنها تؤمن من الفقر ذكره ابن القاسم في كتابه وابل الصّيف عن النبي صلى الله عليه وآله وأما البسملة والحولقة عشرًا فيخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ودفع الله عنه سبعين باباً من البلاء منها الجنون والجذام والبرص والقالج وكان أعظم عند الله من سبعين حجة وعصراً منقبلاً بعد حج الإسلام ووكل الله به سبعين ألف ملك يحفظونه إلى الليل، وأما التسبيحات الأربعمائة طفي نواب الأعمال إن ذلك أفضل من عتق مائة رقية ومن سباق مائة بدنة ومن حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها وركابها وكان من أفضل الناس عملاً إلا من زاد وغرس الله له بكل تسبيحة شجرة في الجنة وكذا بكل تحميدة وكذا بكل تهليلة وكذا بكل تكبيرة.

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله من قال أعددت لكل هول لا إله إلا الله إلى آخره عشرًا في كل يوم غفر الله له أربعة آلاف كبيرة وكفي شرّ الموت وضغطة القبر والنشور والحساب والضراط والعيزان وأهوال القيامة كلها ومائة ألف هولة أهونها الموت ووفى من شرّ إبليس وجنوده وفضي دينه وكشف همه وهمه وفرّج كربته.

(٣) قوله سبحان الدائم القائم إلى آخره هذا تسبيح جبرائيل عليه السلام من قال كل يوم مرة سنة كاملة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة قال أبو الزاهرية قلت في نفسي لعلي لا أبقى سنة فجلست وقلتها ثلاثمائة وستين مرة فرايت مقعدي في الجنة وكذلك قال الربيع بن صبيح وذلك أبو الصلت قلت ذلك فراهته جزاة كثيراً من كتاب دليل القاصد.

ثُمَّ بِسْمِ وَقُلْ: سُبْحَانَكَ^(١) اللَّهُمَّ وَحَنَانِكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِذَاؤُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِزُّ إِزَارُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكِبْرِيَاءُ سُلْطَانُكَ سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَعْظَمَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَتَ فِي الْمَلَائِكَةِ^(٢) الْأَعْلَى سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتِ الثَّرَى سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى سُبْحَانَكَ مَوْجِعُ كُلِّ شَكْوَى سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَجٍ سُبْحَانَكَ عَظِيمَ الرَّجَاءِ سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ أَنْفَاسَ الْجِبَانِ فِي قَعْرِ الْبَحَارِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَرْنَ السَّمَوَاتِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَرْنَ الْأَرْضِينَ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَرْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَرْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَرْنَ الْقَمِيءِ^(٣) وَالْهَوَاءِ سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَرْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ سُبْحَانَكَ سُبُوحٌ قُدُوسٌ سُبْحَانَكَ عَجَباً لِمَنْ عَرَفَكَ كَيْفَ لَا يَخَافُكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَيَحْمَدُكَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

ثُمَّ قُلْ خَسْأً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثُمَّ قُلْ بِسْمِ^(٤) اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

(١) عن سعيد بن المسيب قال خرجت مع علي بن الحسين عليهما السلام من مكة فنزل في بعض المنازل فصلى ركعتين ثم سجد وسبح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلا وسبح معه ثم رفع عليه السلام رأسه وقال يا سعيد أفرغت قلت نعم يا بن رسول الله قال يا سعيد هذا هو التسبيح الأعظم حدثني أبي عن جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله أن الذنوب لا تبقى مع التسبيح.

(٢) الملا الأعلى مفصّل والملا أشرف الخلق والملا الخلق أيضاً وقوله حاضر كل ملا الملا هنا بالمعد وهو مجتمع الناس.

(٣) القميء مهموز وهو ما بعد الزوال من الظل ويسمى الظل قيناً لرجوعه من جانب إلى جانب وقيل الظل ما نسخته الشمس والقميء ما نسخ الشمس وقيل كل ما كانت عليه الشمس فزالت فهو قميء، وظل وما لم يكن عليه فهو ظل قاله الجوهري في الصحاح هذا دعاء يوضع بن تون وسيأتي ذكره في الفصل الذي فيه أدعية الأنبياء والأئمة عليهم السلام وهو الفصل الثلاثون، روي أنه من قال في كل يوم جزءاً لله محمداً غنياً ما هو أغنى بعث الله له سبعين كتاباً يكتبون الحسنات إلى يوم القيامة.

(٤) عن أبي جعفر عليه السلام من قال كل يوم بسم الله إلى آخره كفاه الله هم داره وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكره في الفصل المتعلق بالسفر وأما الاستغفار فتقدم ذكره في فصل الاستغفار.

الفصل السادس عشر في أدعية الصباح والمساء

عن الصادق عليه السلام قال حين تضح ثلاثاً وحين تُمسي ثلاثاً: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ
الْأَعْلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ بَيْنِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي
رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ يَغْنِيُنِي أَمْرَهُ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعُ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ
بَيْنِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ وَجَمِيعَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَجَمِيعَ مَنْ
يَغْنِيُنِي أَمْرَهُ.

وتقول: حَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ
اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آجِدُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وتقول: فَسُبْحَانَ^(١) اللَّهِ جِئِن تُمْسُونَ وَجِئِن تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَجِئِن تُظْهِرُونَ يُخْرِجُ الْخَبِيَّ مِنَ الْمَيْتِ وَيُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْخَبِيِّ وَيُخَيِّبُ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ.

وتقول: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْخَبِيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا.
ثُمَّ قُلْ بَكْرَةٌ^(٢) ثَلَاثًا وَعَشِيَّةً ثَلَاثًا: سُبْحَانَ اللَّهِ بِلَاءِ الْجِيزَانِ وَمَتَّهِ الْعِلْمَ وَمَتَّلِعِ الرِّضَا
وَزِينَةَ الْعَرْشِ وَسَبْعَةَ الْكُرْسِيِّ.

ثُمَّ قُلْ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِلَاءِ الْجِيزَانِ إِلَى آخِرِهِ، وَكَذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وَكَذَلِكَ

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله من قال حين يُمسي وحين يصبح فسبحان الله حين تُمسون وحين تصبحون إلى
قوله تخرجون لم يفته خير يكون في تلك الليلة أو ذلك اليوم وصرف الله عنه جميع شرهما.

(٢) عن علي عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول من أراد أن ينفي الله في عمره وينصره على
عدوه ويقه حبه السوء فليواطئ على هذا الدعاء بكرة ثلاثاً وعشية ثلاثاً قاله ابن بابي في اختياره.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ (١) اٰخِرُنَا بِعَيْتِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاَكْتَفْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَزَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُهْلِكْ [تُهْلِكُنَا] وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا.

ثُمَّ بِسْمِلِ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ التَّوْرِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٍ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ التَّوْرِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مَسْطُورٍ بِقُدْرٍ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْيُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى الضَّرَاءِ وَالسَّرَاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ (٢) فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ غَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّكَ تَبَعْتُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنَّ الْحِسَابَ حَقٌّ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَمَا وَعَدَ فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْمَأْكَلِ وَالْمَشْرَبِ وَالنِّكَاحِ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ الْإِيمَانَ حَقٌّ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا وَصَفْتَ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا شَرَعْتَ وَأَنَّ الْقَوْلَ كَمَا قُلْتَ وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلْتَ وَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَأَنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا أَنِّي رَضِيتُ بِكَ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا وَرَسُولًا وَبِعَلِيِّ وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَأَنَّ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ أُبْتِغِي اللَّهُمَّ أَنْتَ بِنَفْسِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَرَجَائِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَعُقْدَتِي عِنْدَ الْأُمُورِ الَّتِي تَنْزِلُ بِي وَأَنْتَ وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي وَإِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا تَكْلِفْنِي إِلَى نَفْسِي أُمَّدًا وَإِنْسٌ فِي قَبْرِي وَحَشْتِي وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا يَوْمَ الْقَالِكِ مَنْشُورًا.

(١) ذكر عبد الرزاق في مسنده أن إبراهيم بن أدهم قال لأصحابه ما على أحدكم إذا أصبح وأمسى أن يقول اللهم اٰخِرُنَا بِعَيْتِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ إِلَى آخِرِهِ قَالَ الرَّايُّ وَأَنِّي لِأَقُولُهَا عَلَى مَالِي وَسِلْعَتِي فَأَرَاهَا سَالِمَةً لَمْ يَفْقِدْ مِنْهَا شَيْءًا، هَذَا الدَّعَاءُ يَدْعَى بِهِ بَكْرَةَ وَعَشِيَّةَ رَوَى سُلَيْمَانُ الْقَارِسِيُّ عَنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَنْ أَبِيهَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَنْ سَرَّهُ أَنْ لَا تَمُتَهُ الْحَمَى وَلَا الْمَرَضُ فَلْيَوَاطِبْ عَلَى قِرَائَتِهِ بَكْرَةَ وَعَشِيَّةَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَلْقَيْسٍ فِي اخْتِيَارِهِ وَالسَّيِّدُ ابْنُ طَلُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَجْهَدِهِ.

(٢) ذكر الطبرسي في جوامعه في تفسير قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ كُلَّ صَبَاحٍ وَعِشَاءٍ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى عَهْدًا قَالُوا وَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى آخِرِهِ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ طَبَعَ عَلَيْهِ بِطَابِعٍ وَوَضَعَ نَحْتِ الْعَرْشِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ لِبَنِي الدِّينِ لِهِمْ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدٌ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ هَذَا آخِرُ كَلَامِ الطَّبْرَسِيِّ (ره)، وَنَحْنُ ذَكَرْنَاهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ مِنْ كِتَابِ السَّيِّدِ ابْنِ بَلْقَيْسٍ عَنْ الصَّفَاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَقِيدهُ بِالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ.

ثُمَّ قُلْ : أَمِنْتُ (١) بِرَبِّي وَهُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ عِلْمٍ وَرَبُّ كُلِّ رَجُلٍ وَأَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَالذُّلِّ وَالصُّغَارِ وَأَعْتَرَفْتُ بِحَسَنِ صَانِعِ اللَّهِ إِلَيَّ وَأَبُوءُ عَلَى نَفْسِي بِقِلَّةِ الشُّكْرِ وَأَسْأَلُ اللَّهَ فِي يَوْمِي هَذَا وَفِي لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَقِّ مَا يَرَاهُ لَهُ حَقًّا عَلَى مَا يَرَاهُ مِنِّي لَهُ رِضًا وَإِيمَانًا وَإِخْلَاصًا وَرِزْقًا وَابْتِغَاءً وَتَقِينًا خَالِصًا بِلَا شَكٍّ وَلَا اِزْتِيَابٍ حَسْبِي إِلَهِي مِنْ كُلِّ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَاللَّهُ وَكَيْلِي مِنْ كُلِّ مَنْ سِوَاهُ أَمِنْتُ بِسِرِّ عِلْمِ اللَّهِ كُلِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ وَأَعُوذُ بِمَا فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ سُبْحَانَ [اللَّهُ] الْعَالِمِ بِمَا خَلَقَ اللَّطِيفِ فِيهِ الْمُحْصِي لَهُ الْقَادِرِ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ (٢) إِنَّهُ لَا يُعْبِي [لَمْ يُعْس] عَدَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ أَنْتَ إِلَيْهِ أَحْسَنُ صُنْعًا [صَنِيعًا] وَلَا لَهُ أَدْوَمُ كَرَامَةً وَلَا عَلَيْهِ أَيْبُنُ فَضْلًا وَلَا بِهِ أَشَدُّ تَرْفُقًا وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ جِيَاظَةً وَلَا عَلَيْهِ أَشَدُّ تَعَطُّفًا مِنْكَ عَلَيَّ وَإِنْ كَانَ جَمِيعُ الْمَخْلُوقِينَ يُعَدُّونَ مِنْ ذَلِكَ بِمِثْلِ تَعْدِيدِي فَأَشْهَدُ يَا كَافِيَ الشَّهَادَةِ بِأَنِّي أَشْهَدُكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بِأَنَّ لَكَ الْفَضْلَ وَالطُّوْلَ فِي إِتْعَابِكَ عَلَيَّ مَعَ قِلَّةِ شُكْرِي لَكَ فِيهَا يَا فَاعِلَ كُلِّ إِزَادَةٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَوَّقَنِي أَمَانًا مِنْ حُلُولِ السُّخْطِ لِقِلَّةِ الشُّكْرِ وَأَوْجِبْ لِي زِيَادَةً مِنْ إِتْمَامِ النُّعْمَةِ بِسِعَةِ الْمَغْفِرَةِ وَأَنْظِرْنِي خَيْرَكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُفَايِسْنِي [بِسُوءِ سِرِّي] لِي بِسِرِّي وَأَمْتَحِنْ قَلْبِي لِرِضَاكَ وَاجْعَلْ مَا تَقَرَّبْتُ [أَتَقَرَّبُ] إِلَيْهِ إِلَيْكَ فِي دِينِكَ لَكَ خَالِصًا وَلَا تَجْعَلْهُ لِلزُّوْمِ شَيْئَةً أَوْ فِخْرًا أَوْ رِيَاءً أَوْ كِبْرًا يَا كَرِيمُ .

ثُمَّ قُلْ حِينَ (٣) تَصْبِحُ ثَلَاثًا وَحِينَ تُسَبِّحُ ثَلَاثًا : بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ [لَا حَوْلَ وَ] لَا

(١) هذا الدعاء من الأدعية القدسية المنزلة من الله تعالى لفي الحديث القدسي يا محمد صلى الله عليه وآله، ومن أراد من آمنتك حظي وكلامي ومعونتي فليقل عند صباحه ومساءه ونومه أمنت بربي إلى آخره فإنه إذا قال ذلك جعلت له في خلقي جهة وعظمت عليه للربهم وجعلت في ديت محفوظاً.

(٢) قال الطوسي (ره) في متجهده تقول في شكر النعمة غدوة وعشية اللهم إنه لم يمسَّ أحدٌ إلى آخره قلت وهو أيضاً من الأدعية القدسية يا محمد صلى الله عليه وآله قل للذين يريدون التقرب إليّ اعلموا علماً يقيناً أن هذا الكلام أفضل ما أنتم متغربون به إليّ بعد الفرائض فإنه إذا قال ذلك أحبه أهل سمواتي وسعوه الشكور.

(٣) هذا الدعاء دعاء الخضر عليه السلام من قال حين يصبح ثلاثاً وحين يمس ثلاثاً آمن من السرقة والحرق وذكر ذلك أبو طالب المحكي في كتاب قوت القلوب هذا الدعاء يسمى دعاء المقاتلة رواه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من قال كذلك أعطاه الله تعالى خصالاً ستاً، الأولى يحرسه الله من إبليس وجنوده، الثاني يعطي قنطاراً من الثواب يكون في ميزانه أفضل من جبل أحد، الثالث يرفع الله له درجة لا ينالها إلا الأبرار، الرابع يزوجه الله من المحور =

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ كُلَّهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرَفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ .

ثُمَّ قُلْ عَشْرًا إِذَا أَصْبَحْتَ (١) وَعَشْرًا إِذَا أَمْسَيْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ لَهُ الْمُلْكُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ [وَيُحْيِي] وَاللَّهُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ثُمَّ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ ثَلَاثًا وَإِذَا أَمْسَيْتَ ثَلَاثًا: اٰمَنْتُ اللّٰهُمَّ مُعْتَصِمًا بِذِمَامِكَ الْمُنِيِّ الَّذِي لَا يُطَاوَلُ وَلَا يُحَاوَلُ مِنْ شَرِّ كُلِّ غَاشِمٍ وَطَارِقٍ مِنْ سَائِرِ مَنْ خَلَقْتَ وَمَا خَلَقْتَ مِنْ خَلْقِكَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ فِي جَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَخُوفٍ يَلْبَسُ سَابِقَةَ وَبَوْلَاهُ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُخْتَجِبًا مِنْ كُلِّ قَاصِدٍ لِي إِلَى أُوْدِيَةِ بَجْدَارِ حَصِينِ الْإِخْلَاصِ فِي الْاِعْتِرَافِ بِخَفِيَّتِهِمُ وَالتَّمَسُّكِ بِخَيْلِهِمْ مُوقِنًا أَنَّ الْحَقَّ لَهُمْ وَمَعَهُمْ وَفِيهِمْ وَبِهِمْ أَوْلِيٌّ مَنْ وَالُوا وَأَجَابَتْ مَنْ جَانَبُوا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزِّي اللَّهُمَّ بِهِمْ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَا آتَيْتَهُ يَا عَظِيمُ حَجَزْتَ الْأَعَادِي عَنِّي بِبَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ .

ثُمَّ تَدْعُو بِدُعَائِهِ (٢) الْعَشْرَاتِ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ وَأَفْضَلُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ

= العين، الخامس يشهده اثني عشر ملكاً يكتبونه في رقى منشور يشهدون له يوم القيامة، السادس كان كمن قرأ الكتاب الأربع وكتب له حجة مقبولة وعمره مبرورة وإن مات في يومه أو ليلته أو شهره طبع بطابع الشهداء وعن الصادق عليه السلام لا تدع أن تقول ثلاثاً إذا أصبحت وثلاثاً إذا أمسيت اللهم اجعلني في بركة الخصية التي تجعل فيها من تريد فإن أبي الباقر عليه السلام كان يقول هذا من الدعاء المخزون قاله محمد بن يعقوب رحمه الله في الكافي .

(١) عن ابن عباس يرويه أنه من قال هذه الكلمات كل يوم مرة واحدة كتب الله له ألف ألف حسنة ومعنى عنه من الشيات ورفع له من الدرجات وأثبت له من الشفاعات كذلك وهو سبحانه من هو باني لا يقني سبحانه من هو عالم لا ينسى سبحانه من هو حافظ لا يغفل سبحانه من هو قيوم لا ينام سبحانه من هو قائم لا ينهض سبحانه من هو خليم لا يلهو سبحانه من هو ملك لا يرام سبحانه من هو عزيز لا يضام سبحانه من هو بصير لا يربأ سبحانه من هو واسع لا يكلف سبحانه من هو متحجب لا يرى وصلى الله على خيرته من خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً، هذا الدعاء مروى عن الهادي عليه السلام قال إذا أردت أن تحصن من مخاوفك وتؤمن من محذورك في الأيام التحسات وغيرها فقل إذا أصبحت ثلاثاً وإذا أمسيت ثلاثاً هذا الدعاء الذي دعا به علي عليه السلام ليلة الميت على فراش النبي صلى الله عليه وآله ذكر ذلك الطبرسي (ره) .

(٢) هذا الدعاء رفيع الشأن وهو من أسرار الدعوات ورد به ست روايات مختلفات ذكر السيد ابن طلوس (ره) منها ثلاثة في كتاب المهمات، وروى أنه في كتاب إغاثة الداعي وروايتان في مهج الدعوات ونحن لو أردنا هنا الرواية التي ذكرها الطبرسي في مصباحه وابن باقر في اختصاره وذكر ابن طلوس في مهجه ما ملخصه أن الحسين عليه السلام قال عاهدني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام إن لا أعلم هذا الدعاء أحداً سوانا أهل البيت وشيعتنا وسوالينا وقال يا بني إن =

مروي عن مولانا الحسين عليه السلام .

دُعَاءُ الْعَشْرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعُدُورِ وَالْأَصَالِ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعَبَسِ وَالْإِبْكَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْتُ تَسْمُونَ وَجِئْتُ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعِشْيًا وَجِئْتُ تَطْهَرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّسُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ سُبْحَانَ ذِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ الْمُهَيَّبِ الْعَزِيزِ الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ سُبْحَانَ [اللَّهُ] الْمَلِكِ [الْقَيُّومِ الْحَيِّ] الْقُدُّوسِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ الدَّائِمِ سُبْحَانَ الْقَائِمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَ تَعَالَى سُوحٍ قُدُّوسٍ رَبَّنَا وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ غَيْرِ الْعَاقِلِ سُبْحَانَ الْعَالِمِ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ سُبْحَانَ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى سُبْحَانَ الَّذِي يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ بِنِكَ فِي نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ وَبِرِكَاتِكَ وَعَافِيَتِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَآتِنِي عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَخَيْرَكَ وَبِرَكَاتِكَ وَعَافِيَتِكَ [وَكِرَامَاتِكَ] مَنْجَاةً [بِنِجَاةٍ] مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي شُكْرَكَ وَعَافِيَتَكَ وَفَضْلَكَ وَكَرَامَتَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي . اللَّهُمَّ بِتُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ

= الله تعالى لا بد أن يعطي مفاذيره وأحكامه على ما أحب وقضى فعاهدني أن لا تلتفت بكلام أسرته إليك حتى أموت وبعد موتي اثني عشر شهراً يقوله غدوة وعشيّة فيشتغل به ألف ألف ملك يعطى كل ملك منهم قوة ألف ألف كاتب في سرعة الكتابة ويوكل بالاستغفار لك ألف ألف ملك يعطى كل ملك مستغفر قوة ألف ألف ملك في سرعة الكلام ويبني له في الفردوس ألف بيت في مائة قصر يكون جوار جدارك صلوات الله عليه ويبني لك في جنة عدن ألف ألف مدينة ويحشر معك في قبرك كتاب يقول ها لنا ذا لا سبيل عليك للفرج ولا للخوف ولا لزلازل الصراط ولا لعذاب النار ولا تدعو بدعوة إلا وأوشك في يومك كاتبة ما كانت وتموت شهيداً ونجس سعيها ولا يصيبك فقر أبداً ولا جنون ولا بلوى ويكتب في كل يوم بعدد الناس كل نفس ألف ألف درجة ويستغفر لك العرش والكرسي حتى تقف بين يدي الله تعالى ولا تطلب إلى الله حاجة لك أو لغيرك في دنياك وأخرتك إلا قضاها . قال الحسين عليه السلام : فعاهدته على ذلك فعلمنيه أبي عليه السلام ويسمى دعاء العشرات عن الصادق عليه السلام من قال في صبيحة يومه ثلاثاً بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْشُرُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ لَمْ يَصِبْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يُسْمِيَ وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ فِي مَسَاءِ لَيْلَتِهِ ثَلَاثًا لَمْ يَصِبْهُ بَلَاءٌ حَتَّى يَصْبِحَ .

وَبِعَمَلِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيَائَكَ
وَرُسُلَكَ وَخَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ وَحَدُّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ تُحْيِي وَتُمِيتُ وَتُحْيِي وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَالنُّشُورَ حَقٌّ
وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَتَعَثَّرُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ
الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِمُ الْأَئِمَّةَ الْهَدَاةَ الْمَهْدِيُونَ غَيْرَ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ
وَأَنَّهُمْ أَوْلِيَاؤُكَ الْمُصْطَفُونَ وَجَزَائِكَ الْعَالِيُونَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَنَجَابَتِكَ الَّذِينَ
اتَّجَبْتَهُمْ لِدِينِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَّةً عَلَى
الْعَالَمِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي هَذِهِ الشَّهَادَةَ
عِنْدَكَ حَتَّى تُلْقِيَنِيهَا [يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ^١ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ إِنَّكَ عَلَى مَا نَشَاءُ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ حَمْدًا يَضَعُ أَوَّلُهُ وَلَا يَنْقُذُ آخِرُهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا تَضَعُ لَكَ السَّمَاءُ كَتَفَيْهَا ^(١)
وَتُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا اللَّهُمَّ [اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَبِيدُ] ^٢ حَمْدًا دَائِمًا سَرْمَدًا
أَبَدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا نَفَادَ وَلَكَ يَتَّبِعِي وَإِلَيْكَ يَنْتَهِي فِي وَعَلِيٍّ وَلَدَيْ وَمَعِي وَقَبْلِي وَبَعْدِي
وَأَمَامِي وَفَوْقِي وَتَحْتِي وَإِذَا مِتُّ [وَقُبِّرْتُ] ^٣ وَبَقِيْتُ فَرْدًا وَجِيدًا ثُمَّ فَنِيْتُ وَلَكَ الْحَمْدُ إِذَا
نُشِرْتُ وَبُعِثْتُ يَا مُؤَلَّيُّ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ بِجَمِيعِ مَحَامِدِكَ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعْمَاتِكَ
كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى مَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ أَكْلَةٍ وَشَرِبَةٍ
وَبَطْشَةٍ وَقَبْضَةٍ وَبَسْطَةٍ وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ شَعْرَةٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ خَالِدًا مَعَ عُلُودِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ
حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا
أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى جَلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ
قُدْرَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ بَاعْتِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَارِثِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ بَدِيحِ الْحَمْدِ وَلَكَ
الْحَمْدُ مُنْتَهَى الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُبْتَدِعِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مُشْتَرِيِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلِيِ
الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ مَالِكِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ قَدِيمِ الْحَمْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ صَادِقِ الْوَعْدِ وَفِي
العَهْدِ عَزِيزِ الْجُنْدِ قَائِمِ الْمَجْدِ وَلَكَ الْحَمْدُ زَفِيحِ الْمَرْجَاتِ مُجِيبِ الدَّعَوَاتِ مُنَزَّلِ [وَمُنَزَّلِ] ^٤

(١) أي جانبها والكشف بالتحريك الجانب وكشف الإبل ناحيتها وكشف الطائر جناحه قاله البيهقي في نجهه يحتاج
هنا إلى عائد إلى لفظ حمد إلا أن يكون الحمد مصدر حمدت أو أحمدك حمداً وانقطع الكلام ثم ابتداء فقال: تضع .

الآيَاتِ مِنْ فَرْقِ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ عَظِيمِ الْبَرَكَاتِ مُخْرَجِ النُّورِ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَمُخْرَجِ مَنْ فِي
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ مَبْدَأِ السَّيِّئَاتِ حَسَنَاتٍ وَجَاعِلِ الْخَسَنَاتِ ذُرَجَاتٍ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
غَافِرًا (١) الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذَا الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ اللَّهُمَّ لَكَ
الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَلكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَلكَ الْحَمْدُ فِي الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى
وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ كُلِّ نَجْمٍ وَمَلِكٍ فِي السَّمَاءِ وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ الثَّرَى وَالْحَصَى وَالنُّوَى وَلكَ
الْحَمْدُ عِنْدَ مَا فِي جُوفِ [السَّمَاءِ وَلكَ الْحَمْدُ مَا فِي جُوفِ] الْأَرْضِ وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ
أُورَانَ مِيَاهِ الْبِحَارِ وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ أُورَاقِ الْأَشْجَارِ وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ مَا أَحْصَى كِتَابِكَ وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ وَلكَ الْحَمْدُ عِنْدَ
الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْهَوَامِّ وَالطَّيْرِ وَالْبَهَائِمِ وَالسَّبَاعِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا تُحِبُّ رَبَّنَا
وَتَرْضَى وَكَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ .

ثُمَّ قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ
عشرًا.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُؤْتِي
وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشرًا.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشرًا.

يَا اللَّهُ عشرًا.

يَا رَحْمَنُ عشرًا.

يَا رَجِيمُ عشرًا.

يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عشرًا.

(١) الذنب اسم جنس والمعنى غافر الذنب فيما مضى وفيما يستقبل وقابل التوب أي يقبل توبة من تاب إليه بأن
يسقط عقاب من فعل المعصية على وجه التفضل منه ولا يجب عليه إسقاطه إذ لو كان واجباً لما كان فيه مدح، والتوب
جمع توبة والتوب والتوب والأوب نظائر في معنى الرجوع وهو غافر الذنوب لأهل طاعته الغائلين لا إله إلا الله وعن ابن
عباس غافر الذنب لمن قال لا إله إلا الله قابل التوب عمن قال لا إله إلا الله شديد العقاب لمن لم يقل لا إله إلا الله،
والطول لغة الإنعام الذي يطول مدته على صاحبه فيقول ذي الطول ذي الإنعام على عباده، وقيل ذي الغنى والسعة،
وقيل ذي التفضل على المؤمنين، وقيل ذي القدرة والسعة وإنما ذكر ذي الطول بعد شديد العقاب ليعلم أن العاصي
هلك من قبل نفسه لا من قبل ربه لأن النعمة سابعة على عبده دنيا وديناً، وإنما حذف الألف واللام من شديد ليوافق ما
قبله وما بعده وذكر شديد العقاب بعد الغفران لئلا يعول المكلف على الغفران بل يكون بين اليأس والرجاء؛ ملخص من
مجمع البيان للطبرسي (ره).

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَشْرًا.

يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ عَشْرًا.

يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ عَشْرًا.

يَا حَيُّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا يَا [الله] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا.

وَتَسْبِيحُ عَشْرًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا.

اللَّهُمَّ أَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ عَشْرًا.

آمِينَ عَشْرًا.

واقرا التوحيد عَشْرًا.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ اصْنَعْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَصْنَعْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَا أَهْلُ الذُّنُوبِ وَالخَطَايَا فَارْحَمْنِي يَا مَوْلَايَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاجِعِينَ.

ثُمَّ قُلْ عَشْرًا: لَا (١) حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلَّةِ وَكَثِيرَةٌ نَسَبُوا بِأَمَانِكَ وَتَقُولُ أَيْضًا (٢) بَعْدَ دَعَاءِ الْعَشْرَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً: إِلَهِي أَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [وَأَلِ مُحَمَّدٍ] وَأَمِينِي فَإِنَّكَ لَا تَخْذُلُ مَنْ أَيْتَهُ إِلَهِي أَمْسَى جَهْلِي

(١) تجوز في إعراب لا حول ولا قوة إلا بالله خمسة أوجه الأول أن ينصبها جميعاً بلا تنوين كما قرئ في ﴿لا يبع فيه ولا خلال﴾، الثاني أن ينصب الأول بغير تنوين وينصب الثاني بتنوين كقول الشاعر:

لا نسب اليوم ولا غلة تسع الخرق على السراقع

الثالث أن ينصب الأول بغير تنوين ويرفع الثاني بتنوين قال:

لعل هذا لعسركم الضغار بعينه لا أم لسي إن كان ذلك ولا أب

الرابع أن يرفعها جميعاً بتنوين قال:

وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جممل

الخامس أن يرفع الأول وينونه وينصب الثاني بغير تنوين قال:

فلا لغو ولا تأثيم فيها وما قاموا به أبداً مقبم

ذكر ذلك أبو القاسم الحريري في شرح ملحته.

(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله من قال هذا الدعاء عند صباحه كان في أمانته حتى يمسي، ومن قاله عند مساءه كان في أمانته حتى يصبح، ومن قال عند ملاقاته عدوه آمنه الله من آفات الدنيا والآخرة وهو: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَلْتِ وَقَوْلُكَ حَقٌّ نَحْنُ نَزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَمُحَافِظُونَ فَيَا مَنْ نَزَلَ الذِّكْرَ وَحَفِظَ احْفَظْنِي وَمَا مَلَكَتِي وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي بِمَا حَفِظْتَ بِهِ الذِّكْرَ عَلَى قَلْبِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ابْنُ طَلُوسٍ لِي كِتَابُ الْإِقْبَالِ.

مُسْتَجِيرًا بِجَلْمِكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ [وَأَلِ مُحَمَّدًا] ^١ وَعُدْ عَلَيَّ بِجَلْمِكَ وَقَضِّبِكَ إِلَهِي
أَمْسِي فَقَرِي مُسْتَجِيرًا بِغَنَّاكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْهَيْبِي
الْمَرِيءِ إِلَهِي أَمْسِي ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِمَغْفِرَتِكَ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا
[جَزْمًا] ^٢ لَا تُغَابِرْ لِي ذَنْبًا وَلَا أُرْتَكِبْ بَعْدَهَا مُحْرَمًا إِلَهِي أَمْسِي ذُلِّي مُسْتَجِيرًا بِعِزِّكَ فَضَّلْ
عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَاعِزَّنِي عِزًّا لَا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَدًا إِلَهِي أَمْسِي ضَعْفِي مُسْتَجِيرًا بِقُوَّتِكَ فَضَّلْ عَلَيَّ
مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَقَوِّنِي بِضَاكِ ضَعْفِي إِلَهِي أَمْسِي وَجْهِي الْبَالِي الْقَانِي مُسْتَجِيرًا بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ
الْبَاقِي الَّذِي لَا يَبُلَى وَلَا يَفْنَى فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَأَجِرْنِي مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَافْتَحْ لِي بَابَ [أَبْوَابِ] ^٣ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ
وَالنَّجَاحُ وَالرِّزْقُ الْكَثِيرُ الطَّيِّبُ الْحَلَالُ الْوَاسِعُ اللَّهُمَّ بَصُرْنِي سَبِيلَهُ وَهَيِّئْ لِي مَخْرَجَهُ وَمَنْ
قَدَرْتَ لَهُ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِسُوءِ فَضْلِ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَخُذْهُ عَنِّي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قَوْفِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَالْجَمِّ لِسَانَهُ وَقَصْرِ يَدَيْهِ وَأَخْرَجْ صَدْرَهُ
وَأَمْنَعَهُ مِنْ أَنْ يَبْصَلَ إِلَيَّ أَوْ يَأْتِيَّ مِنْ أَهْلِي وَمَنْ يَغْنِيهِ أَمْرَةٌ أَوْ شَيْءٌ بِمَا عَوَّلْتَنِي وَرَزَقْتَنِي
وَأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ بِسُوءِ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ
الْعَرَّةِ وَقَلْبِي يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى [وَيَخْلُقُهُ بِالْمَنْظَرِ الْأَدْنَى] ^٤ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَرْضَعْنِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَبَّ عَلَيَّ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ أَعِظْنِي يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَفَضَّلْ بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي فِي دُنْيَايَ
وَأَجْرَتِي إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ^(١).

(١) عن الصادق عليه السلام من قال حين يُمسي وحين يُصبح سبعاً في كل يوم الحمد لله رب العالمين حتماً كثيراً على كل نعمة كانت أو هي كأنه فقد أتى شكر ما عطس من عمره وشكر ما استقبل، وذكر الكليني في الكافي أن النبي صلى الله عليه وآله إذا كان أصبح قال الحمد لله رب العالمين كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرة وإذا أمسى قال كذلك، وقال صلى الله عليه وآله إن في ابن آدم ثلاثمائة وستين عرقاً منها مائة وثمانون متحركة ومنها مائة وثمانون ساكنة فلو أسكن المتحرك أو تحرك الساكن لم يتم فيكون التمجيد بعدد عروق الجسد.

الفصل السابع عشر

في أدعية الليالي والأيام وعودها وتسايحها وأدعية الساعات

وَتَبْدَأُ بِلَيْلَةٍ (١) الْجُمُعَةِ فَتَدْعُو فِيهَا بِهَذَا الدَّعَاءِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ وَأَنْتَ
 الْأَخِيرُ الَّذِي لَا يَهْلِكُ وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْخَالِقُ الَّذِي لَا يَعْجُزُ وَأَنْتَ الْبَصِيرُ الَّذِي
 لَا يَرْتَابُ وَأَنْتَ الصَّادِقُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ [وَأَنْتَ] الْعَاقِلُ الْفَاحِرُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ الْبَدِيءُ [الَّذِي] لَا
 يَنْفَدُ الْقَرِيبُ لَا يَتَعَدُّ الْقَادِرُ لَا يُضَامُ الْغَافِرُ لَا يَنْظَلِمُ الصَّمَدُ لَا يَطْعَمُ الْقَيُّومُ لَا يَنَامُ الْمُجِيبُ لَا
 يَسْأَمُ الْجَبَّارُ لَا يِرَامُ الْعَالِمُ لَا يُعْلَمُ الْقَوِيُّ لَا يَضَعُفُ الْعَظِيمُ لَا يُوصَفُ الْوَفِيُّ لَا يُخْلَفُ الْعَدْلُ
 لَا يَجِيفُ الْغَنِيُّ لَا يَفْتَقِرُ الْكَبِيرُ لَا يَضَعُرُ الْمُنِيعُ لَا يُفْهَرُ الْمَعْرُوفُ لَا يُنْكَرُ الْغَالِبُ لَا يُغْلَبُ
 الْوَتَرُ لَا يَسْتَأْنِسُ الْفَرْدُ لَا يَسْتَجِيرُ الْوَهَّابُ لَا يَمَلُّ الْجَوَادُ لَا يَخْلُ الْعَزِيزُ لَا يَذُلُّ الْخَافِظُ لَا
 يَغْفُلُ الْقَائِمُ لَا يَنَامُ الْمُحْتَجِبُ لَا يَرَى الدَّائِمُ لَا يَفْنَى الْبَاقِي لَا يَبُلَى الْمُقْتَدِرُ لَا يَنَازِعُ الْوَاحِدُ
 لَا يُشَبَّهُ [بِشَيْءٍ] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَقُّ الَّذِي لَا يَغْيُرُكَ الْأَزْمَةُ وَلَا يُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَلَا
 يَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ وَلَا يَشْبَهُكَ شَيْءٌ وَكَيْفَ لَا تَكُونُ كَذَلِكَ وَأَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا
 أَنْتَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ (٢) أَكْرَمُ (٣) الْوُجُوهُ أَمَانَ الْخَائِفِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ
 أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا
 وَأَتَجَبَّهَ إِلَيْكَ لَا يَتَّبِعِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا أَنْتَ الْفَتَّاحُ الْبِقَاحِ (٤) ذُو الْخَيْرَاتِ مُقْبِلُ

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ويسمى دعاء السرور وهو مروى عن علي عليه السلام ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في متهمه أنه من أدعية ليلة الجمعة وكذا ابن باقي في الفتيان.

(٢) من أصول العربية أن كل ما جاء من الأفعال الماضية على مثال فعل بضم العين فمضارعه على يفعل نحو حسن يحسن وظرف يظرف وإنما ضمت عين المستقبل من هذا النوع ولم يخالف به بناء الماضي للمحافظة على المعنى الموضوع له هذا المثال وذلك أن ضمة العين جعلت دليلاً على فعل الطبيعة فلو كسرت أو فتحت لذهب ذلك المعنى ولهذا وعموا في قولهم أنت تكرم على بضم التاء وفتح الراء وصوابه أنت تكرم على بفتح التاء وضم الراء لأن الماضي كرم فيكون مضارعه تكرم لما قلنا ذكر ذلك أبو محمد القاسم بن علي الحريري البصري في كتابه درة الخواص في أوامير الخواص.

(٣) الفتح المعطي والفتح العطاء وتفتح أي أعطاه فال البياضي والفتح ابلغ من نافع وهو ذو الآلاء الطاهرة والنعمة المتكاثرة وتفتح الريح هبت وفتح الطب فاح وثالة نفوح يخرج لبها من غير حلب والتابع المعطي .

الغفرات كَاتِبُ الْحَسَنَاتِ مَا جِي السَّيِّئَاتِ زَائِعٌ [رَفِيعٌ] الدَّرَجَاتِ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا وَكَلِمَاتِكَ الْعَلِيَّا [كُلِّهَا] وَنِعْمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَأَسْأَلُكَ بِأَكْرَمِ أَسْمَائِكَ عَلَيْكَ وَأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبِهَا مِنْكَ وَسَبِيلَةً وَأَسْرَعِهَا مِنْكَ إِجَابَةً وَيَأْسِمُكَ الْمُخْرُوجُونَ الْمَكُونُونَ الْجَلِيلِ الْأَجَلُ الْعَظِيمِ [الْأَعْظَمُ] الَّذِي تُجِبُهُ وَتَرْضَى عَنْهُ دَعَاكَ بِهِ وَتُسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ الْأَنْ تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمَهُ أَحَدًا أَوْ اسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتِكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاعِجِينَ إِلَيْكَ وَالْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُنْضَرِّعِينَ إِلَيْكَ أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اسْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لَا يَبْقَى بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا غَيْرَكَ وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ فَقَدْ [وَقَدْ] هَرَبْتُ مِنْهَا إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَجِيرٍ يَا سَنَدَ كُلِّ فَقِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فُو الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَاقِي وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمُدْبِيبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِئُ [وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ] وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَرْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْنْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ إِلَهِي كَمْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِ بِي وَاقْتَحِ لِي مِنْ فَضْلِكَ سُبُوحٌ ذِكْرُكَ قُدُوسٌ أَمْرُكَ نَافِذٌ قَضَاؤُكَ يَسْرُ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرَجٌ عَنِّي [وَعَنْ وَالَّذِي] وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَانْجِ بِي مَا أَخَافُ ضَرُورَتَهُ وَادْرَأْ عَنِّي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ وَسَهِّلْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ مَا أَرْجُوهُ وَأُؤَمِّلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ^(١).

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَفْرَأَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ سُورَةَ الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ وَالطَّوَّاسِينَ الثَّلَاثَ وَالْمِ سَجْدَةَ

(١) وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعَى لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِدُعَاءِ الْحَجَبِ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ وَيُسْتَحَبُّ أَيْضًا أَنْ يَدْعَى بِالْأَسْمَاءِ الْمَدِينِ لِأَبِي الْقَرْنِيِّ وَبِالدُّعَاءِ الَّذِي بَعْدَهُمَا بِلَا تَفْصِيلٍ وَسَيَاتِي ذَكَرَهَا فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ.

ولفغان ومن وحَم السجدة والدخان والواقعة وسنذكر ثواب ذلك إن شاء الله تعالى في الفصل المختص بثواب السور القرآنية.

وُستحب أن يدعو أيضاً بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قَلْبِي وَتَجْمَعُ بِهَا أَمْرِي وَتُلْمُ بِهَا شِعْري وَتَحْفَظُ بِهَا غَائِبِي وَتُصَلِّحُ بِهَا شَاهِدِي وَتُرْزُقِي بِهَا عَمَلِي وَتُلْهِمُنِي بِهَا رُشْدِي وَتَعْصِمَنِي بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي إِيمَانًا صَادِقًا وَبِقِينًا خَالِصًا وَرَحْمَةً أَنْالُ بِهَا شَرَفَ كَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْفَوْزَ فِي الْقَضَاءِ وَمَنَازِلَ الْعُلَمَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَالنُّصْرَةَ عَلَى الْأَعْدَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَ حَاجَتِي وَإِنْ ضَعُفَ عَمَلِي فَقَدْ افْتَقَرْتُ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاسْأَلُكَ يَا قَاضِيَ الْأُمُورِ يَا شَافِيَ الصُّدُورِ كَمَا تَجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ أَنْ تَجِيرَنِي مِنْ عَذَابِ السُّعِيرِ وَمِنْ دَعْوَةِ الثُّبُورِ وَمِنْ فِتْنَةِ الْقُبُورِ اللَّهُمَّ وَمَا قَصُرَتْ عَنْهُ مَسْأَلَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ نِيَّتِي وَلَمْ تُحِطْ بِهِ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا الْحَبْلِ (١) الشَّدِيدِ وَالْأَمْرِ الرَّشِيدِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ يَوْمَ الْوَعِيدِ وَالْجَنَّةَ يَوْمَ الْخُلُودِ مَعَ الْمُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ وَالرُّكْعِ السُّجُودِ الْمُوقِينَ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ رَجِيمٌ وَدُودٌ وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْدِيِّينَ غَيْرَ الضَّالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ سَلَمًا لِأَوْلِيَائِكَ وَحَرْبًا لِأَعْدَائِكَ نُحِبُّ لِحُكِّ النَّاسِينَ وَتُعَادِي بِعَدَاوَتِكَ مَنْ خَالَفَكَ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَعَلَيْكَ اسْتِجَابَةٌ وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي نُورًا فِي قَلْبِي وَنُورًا فِي قَبْرِي وَنُورًا بَيْنَ يَدَيَّ وَنُورًا تَحْتِي وَنُورًا فَوْقِي وَنُورًا فِي سَمْعِي وَنُورًا فِي بَصَرِي وَنُورًا فِي شَعْرِي وَنُورًا فِي بَشْرِي وَنُورًا فِي لَحْيِي وَنُورًا فِي ذِمِّي وَنُورًا فِي عِظَامِي اللَّهُمَّ أَعْظِمْ لِي النُّورَ سُبْحَانَ الَّذِي ارْتَدَى بِالْعِزِّ وَبَانَ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْمَجْدُ وَتَكْرَمُ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْفَضْلِ وَالنُّعْمِ سُبْحَانَ ذِي الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

وُستحب أن يدعو ليلة الجمعة ويومها وليلة عرفة ويومها بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ مَنْ تَعَى (٢) وَتَهَيَّأَ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوَفَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفِيدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ

(١) الحبل هنا العهد ومنه قوله تعالى ﴿صُرِّتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْمَانًا تَقْفُوا إِلَّا بِحِجْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحِجْلٍ مِنَ النَّاسِ﴾ عن بذلك اليهود أي فرخت عليهم الجزية أَيْمَانًا تَقْفُوا أَي وَجِدُوا إِلَّا بِحِجْلٍ مِنَ اللَّهِ بِعَهْدٍ مِنْهُ وَعَهْدٍ مِنَ النَّاسِ عَلَى قِصَّةِ الدِّيَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ وَجْهِ الْأَمَانِ سُمِّيَ الْعَهْدُ حِبْلًا لِأَنَّهُ يَعْقُدُ بِهِ الْأَمَانَ كَمَا يَعْقُدُ الشَّيْءَ بِالْحَبْلِ وَفِي خِطِّ الشَّهِيدِ (رَه) الْحَبْلُ بِالْيَاءِ الْمَشَاءُ مِنْ تَحْتِ وَمَعْنَاهُ يَا ذَا الْقُوَّةِ الشَّدِيدَةِ وَإِنَّمَا قَالَ الشَّدِيدَ رَجُوعًا إِلَى لَفْظِ الْحَبْلِ وَهُوَ مَذْكُورٌ.

(٢) تَعَى وَتَهَيَّأَ بِمَعْنَى وَكَّرَرَ لِلتَّأَكِيدِ وَاعْتِلَافِ اللَّفْظِ وَتَعَى بِحُزْنٍ فِيهِ الْهَمْزُ وَعَدَمُهُ وَعِيَاتُ الْمَتَاعِ هِيَ أَنَّهُ وَعِيَاتُ الْعَطْبِ أَيْضًا هِيَ أَنَّهُ وَصَنَعَتْهُ وَخَلَطَتْهُ وَعِيَاتُ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ جَعَلْتُهُمَا مِيعَةً وَبِسْرَةً وَقَلْبًا وَجَوَاحِلِينَ.

تَعْبِي [تَعْبِي] ^١ وَاسْتَعْدَابِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَانِزَتِكَ فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ السَّائِلُ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِقَهْ عَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتَهُ وَلَا بِوَقَادَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ أَتَيْتَكَ مُقِرّاً عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفاً بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ أَتَيْتَكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَلَوَتْ [عَفْوَت] ^٢ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ قَلَمٌ يَمْنَعُكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جَلْمَكَ وَلَا يَنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي قَرِجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا تَيْتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي [يَا إِلَهِي] ^٣ غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مَتْنِهِ أَجْلِي وَلَا تُشَبِّثْ بِي عُدُوِّي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي اللَّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَرَضُّ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَعْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْقَوْتَ وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ [أَسْتَعِيذُ] ^٤ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاتَّقِنِي وَأَسْتَصِرُّكَ عَلَى عُدُوِّي فَأَنْصُرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَأَغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا سَبْعاً: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ أَمْرِي فِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوهُ بِعَمَلِي وَأَبُوهُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ بِدُعَاءِ الْفَرَجِ فِي سَحْرِ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَيَقُولُ: إِلَهِي ^(١) طَمُوحُ الْأَمَالِ

(١) قوله إلهي طموح الأمال طمح البصر إلى العلا لارتفاعه وكل مرتفع طامح، ورجل طامح أي سره وطمحات

الذهر شدائده وقال الترمذي الطماح مثل الجماح وجمع أي أسرع.

وأيت في بعض كتب أصحابنا ما يُلخِصُه أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله إني كنت غنياً فافتقرت وصبوحاً فمعرضت وكنت مقبولاً عند الناس فصرت مبعوضاً وخفيفاً وكنت فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم وقد ضللت عليّ الأرض بما رحبت وأجول طول نهار في طلب الرزق فلا أجد ما أتقوت به كأن اسمي قد محي من ديوان الأرزاق، فقال له النبي صلى الله عليه وآله يا هذا لعلك تستعمل ميراث الهموم فقال وما ميراث الهموم، قال لعلك تتعتم من تعود أو تنسروا من قيام أو تظلم أطفالك بسك أو تسمع وجهك بذلك أو تيول في ماء راكد وتنام مضطجماً علي وجهك فقال لا أفعل من ذلك شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وآله اتق الله وأخلص ضميرك وأذع بهذا =

فَدَخَابَتْ إِلَّا لَدَيْكَ وَمَعَاكِفُ الْهَمِّ قَدْ تَقَطَّعَتْ إِلَّا غَلَبَكَ وَمَذَاهِبُ الْعُقُولِ قَدْ سَمَتْ إِلَّا لَدَيْكَ فَالِيكَ الرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ الْمُلْتَجَاءُ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ وَيَا أَجْوَدَ مَسْئُولٍ هَرَبْتُ إِلَيْكَ بِنَفْسِي يَا مَلْجَأَ الْهَارِبِينَ بِأَثْقَالِ الذُّنُوبِ أَحْمِلُهَا عَلَى ظَهْرِي وَمَا أَجِدُ إِلَيْكَ شَافِعاً سِوَى مَعْرِفِي بِأَنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ رَجَاءُ الطَّالِبُونَ وَلَجَأُ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ وَأُمَلُّ مَا لَدَيْهِ الرَّاعِبُونَ يَا مَنْ فَتَنَ الْعُقُولَ بِمَعْرِفَتِهِ وَأَطْلَقَ الْأَلْسُنَ بِحَمْدِهِ وَجَعَلَ مَا امْتَنَّنَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ كِفْأً لِتَأْدِيبِهِ حَقَّهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَجْعَلْ لِلْهَمِّومِ عَلَى عَقْلِي سَبِيلاً وَلَا لِلْبَاطِلِ عَلَى عَمَلِي ذَلِيلاً وَأَفْسَحْ لِي بِخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا وَلِيَّ الْخَيْرِ.

ثُمَّ ادْعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِدُعَاءِ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنْسَاءِ وَالْإِحْيَاءِ وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ شُكْرِهِ وَلَا يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَمَنْ بَعَثْتَ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْشَأْتَ مِنْ أَصْنَابِ خَلْقِكَ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ لَكَ وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدَى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ وَأَنْذَرُ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ اللَّهُمَّ ثَبِّتِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْبَبْتِي وَلَا تُرْعِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَشْيَاعِهِ وَشَيْعَتِهِ وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِ وَوَقَّفْنِي لِإِذَاءِ فَرُصِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أَوْجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

دُعَاءُ آخِرِ لِّلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرْحَباً^(١) بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكُنْمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ اِكْتَبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ [حَيُّ اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ] صَلَوَاتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَشَرَائِفُ تَحِيَّاتِهِ

الدعاء وهو دعاء الفرج بسم الله الرحمن الرحيم إلهي طموح الأمل إلى قوله يا ولي الخير فلما دعا به الرجل وأخلص نيتة عاد إلى أحسن حالته.

(١) في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله قال لخزيمة بن حكيم مرحباً أي لقيت رجلاً واسعاً وسعت رحبته رحبة لسعتها وطريق رحب أي واسع قاله الهروي.

وَسَلَامَةٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ أَصْبَحْتُ فِي أَمَانِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ وَفِي ذِمَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُخْفَرُ^(١) وَفِي جِوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُضَامُ وَكَتَفِهِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَجَارِ الْأَمْرِ مَحْفُوظَ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَأْتِي بِالْخَيْرِ إِلَّا اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ نِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ يَحْسِبُ رِزْقِي وَيَحْجُبُ مَسْأَلَتِي أَوْ يَقْصُرْنِي عَنْ بُلُوغِ مَسْأَلَتِي أَوْ يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْزُقْنِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَغَافِبِي وَاعْفُ عَنِّي وَارْفَعْنِي وَاهْدِنِي وَأَنْصُرْنِي وَأَلِّقْ فِي قَلْبِي الصَّبْرَ [وَالْبَصْرَ] وَالنُّصْرَةَ يَا مَالِكَ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ وَمَا كَتَبْتَ عَلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَوَفِّقْنِي فِيهِ وَاهْدِنِي لَهُ وَمَنْ عَلَيَّ بِهِ كُلُّهُ وَأَعِنِّي وَتَبَتَّنِي عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ غَيْرِهِ وَأَثَرِ عَيْنِي بِمَا سِوَاهُ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ وَأَسْأَلُكَ النَّصِيبَ الْأَوْفَرَ فِي جَنَابِ النِّعَمِ اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ وَقَلْبِي مِنَ التُّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَبَصْرِي مِنَ الْخِيَاةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ [عِنْدَكَ] مَحْرُومًا مُفْتَرًّا عَلَيَّ بِرِزْقِي فَامْحُ حَرَمَانِي وَتَقَبَّلْ رِزْقِي وَارْحَمْنِي عِنْدَكَ مَرْرُوقًا مُؤَفَّقًا لِلْخَيْرَاتِ فَإِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

نَسِيحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَقَارٌ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ نَعُظُفُ بِالْمَجْدِ وَتَكْرَمُ بِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي النَّسِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ ذِي الطُّولِ وَالْفَضْلِ سُبْحَانَ ذِي الْمُنِّ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمَتْنِهِ الرَّحْمَةَ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَذِكْرِكَ الْأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّامَةِ وَتَمَّتْ كَلِمَاتُكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [الْكَرِيمُ] يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِمَا لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَسَائِلِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَأَنْ تُوسِّعَ عَلَيَّ بِرِزْقِي فِي بَيْتِكَ وَغَافِبِي سُبْحَانَ الْحَيِّ الْحَلِيمِ [الْقَيُومِ] سُبْحَانَ الْحَكِيمِ [الْحَلِيمِ] الْكَرِيمِ

(١) حفر العهد وفي به واخفوه نفضه والمعنى هنا ان ذممة الله تعالى لا تنقض واحفرت فلاناً اذا انقضت عهده واخفرت كنت له خفياً وفي الحديث من صلى الصبح فإنه في خفوه الله أي في ذممة الله فلا يخفرون الله عز وجل ذمته .

سُبْحَانَ الْبَاقِيَتِ الْوَارِثِ سُبْحَانَ [اللَّهِ] الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

عوذة^(١) يوم الجمعة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَخَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَالِكَهُ كُلِّ عُنَا بَأْسِ أَعْدَابِنَا وَمَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءاً مِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَعْمَرَ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حِجَاباً وَحَرَساً وَمَدْفِعاً إِنَّكَ رَبُّنَا لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْهِ أَنبْنَا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ رَبُّنَا عَافِنَا مِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَايَةٍ أَنْتَ أَجَدُّ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ [شَرِّ] كُلِّ سُوءٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلِهِ أَجْمَعِينَ وَأَوْلِيَانِكَ وَخُصَّ مُحَمَّدًا وَإِلَهًا بِأَتَمِّ ذَلِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَلِيمٌ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ وَبِاللَّهِ أَعْتَصِمُ وَبِاللَّهِ أَسْتَجِيرُ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَمَنْعَتِهِ أُمْتَنِعُ مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ^(٢) وَمِنْ زَجَلِهِمْ وَخِيَلِهِمْ وَرَكْضِهِمْ وَعَطْفِهِمْ وَرَجْعَتِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَشَرِّهِمْ وَشَرِّ مَا يَأْتُونَ بِهِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَتَحْتَ النَّهَارِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ وَمِنْ شَرِّ الْعَايِبِ وَالْحَاضِرِ وَالشَّاهِدِ وَالزَّائِرِ أَحْيَاءً وَأَمْوَاتاً أَعْمَى وَبَصِيراً وَمِنْ شَرِّ الْعَامَةِ وَالْخَاصَةِ وَمِنْ نَفْسٍ وَوَسْوَئِهَا وَمِنْ شَرِّ الدُّنَاهِشِ وَالْجَسِّ وَاللُّمْسِ وَاللُّبْسِ^(٣) وَمِنْ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُ بَلْقَيْسٍ وَأَعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَجَمِيعَ مَا تَحِيطُهُ [تَحْوِطُهُ] عِنَايَتِي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ وَخِيَالٍ أَوْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَوْ يَمْثَالٍ^(٤) أَوْ مَعَاهِدٍ أَوْ غَيْرِ مَعَاهِدٍ يَمُنُّ بِسُكُنِ الْهَوَاءِ وَالسَّحَابِ وَالظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ وَالظُّلِّ وَالْحُرُورِ وَالْبَرِّ

(١) هذه العوذة من عوذ أبي جعفر الجواد عليه السلام وكتبها لابنه الهادي عليه السلام وهو صبي في المهدي وكان يعوذه بها يوماً فربما ملخص من كتاب منهجد الطوسي (٥).

(٢) الجن ذكور وإناث وبنوآدون وموتون، وأما الجن فهو أبو الجن وقيل هو إبليس وقيل هو مسخ الجن كما أن الفردة والخنزير مسخ الإنس والكل خلفوا قبل آدم عليه السلام والعرب تنزل الجن مراتب فإذا ذكروا الجنس قالوا جن فإن أرادوا أنه يسكن مع الناس قالوا عامر، والجمع عمار وإن كان ممن يتعرض للمضيان قالوا أرواح فإن حيث وتعرم قالوا شيطان فإن زادوا على ذلك قالوا مارد فإن زادوا على القوة قالوا عفريت وروي أن النبي صلى الله عليه وآله قال خلق الله الجن على خمسة أصناف صنف حيات وصنف عقارب وصنف حشرات الأرض وصنف كالريح في الهواء وصنف كيني آدم عليهم الحساب والعقاب.

(٣) اللبس الاختلاط والحس والجس الصوت الخفي والحس برد يحرق الكلا والحس القتل ومنه قوله تعالى ﴿تَحْسُونَهُمْ بِأَنَّهُمْ﴾ أي تقتلونهم قتلاً ذريعاً وحس البرد والجراد قتله والدناهش جنس من أجناس الجن.

(٤) المثال الصورة والمعاهد الذي حصل منه الأمان والأكام جمع أكمة وهي الرابية والأجام جمع أجمة وهي منبت القصب والشجر الملتصق بالأجام الجنس أيضاً.

وَالْبُحُورَ وَالسَّهْلَ وَالسُّعُورَ وَالْخَرَابَ وَالْعُمُرَانَ وَالْأَكْثَامَ وَالْأَجَامَ وَالْمَغَايِضَ^(١) وَالْكَنَائِسَ وَالْقَلَوَاتِ وَالْجَبَانَاتِ مِنَ الصَّادِرِينَ وَالْوَارِدِينَ مِنْ يَمْنٍ يَلْدُو بِاللَّيْلِ وَيَنْتَشِرُ بِالنَّهَارِ وَبِالْعَبِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَالْعُدُوَّ وَالْأَصَالَ وَالْمُرِيِبِينَ وَالْأَسَامِرَةَ وَالْأَفَاتِرَةَ^(٢) وَالْفَرَاغَةَ وَالْأَبَالِسَةَ وَمِنْ جُنُودِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَمِنْ هَمَزِهِمْ^(٣) وَلَمَزِهِمْ وَنَفْثِهِمْ [وَنَفْثِهِمْ]ك^(٤) وَوَقَاعِهِمْ وَأَخْذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَرْبِهِمْ وَعَيْثِهِمْ [وَعَيْثِهِمْ]ك^(٥) وَلَمَجِّهِمْ وَاحْتِيَالِهِمْ وَأَخْلَافِهِمْ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ مِنَ السُّحْرَةِ وَالْغِيلَانِ^(٦) وَأُمِّ الصَّبِيَانِ وَمَا وَلَدُوا وَمَا وَرَدُوا وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ وَعَارِضٍ وَمُعَرَّضٍ وَسَاكِنٍ وَمُنْتَحَرِكٍ وَضَرْبَانٍ عَرَقِيٍّ وَصُدَاعٍ وَشَقِيقَةٍ وَأُمِّ بِلْدَمٍ وَالْحُمَى وَالْمُثَلَّثَةِ^(٧) وَالرَّبِيعِ وَالغَيْبِ وَالنَّافِضَةِ وَالصَّالِيَةِ وَالذَّاجِلَةَ وَالْخَارِجَةَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَاتٍ أَنْتَ آجِدُ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا وَسَلَّم تَسْلِيمًا ثُمَّ تَعَوَّذَ بِعُودَةِ يَوْمِ الْخَمِيسِ الْأُولَى وَسَيَاتِي ذَكَرَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

دُعَاءُ لَيْلَةِ السَّبْتِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا [وَبِحَمْدِكَ]ك^(٨) وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْأَوَّلُ الْكَائِنُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ يُعَايِنُ شَيْءٌ مِنْ مُلْكِكَ أَوْ يَنْدَبُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ أَوْ يَتَفَكَّرُ فِي شَيْءٍ مِنْ قَضَائِكَ قَائِمٌ بِقِسْطِكَ مُدَبِّرٌ لِأَمْرِكَ قَدْ جَرَى فِيمَا هُوَ كَائِنٌ قَدْرُكَ وَمَضَى فِيمَا أَنْتَ خَالِقٌ عَلِمَكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِرَاشًا وَبِنَاءً فَسَوَّيْتَ السَّمَاءَ مَنْرَلًا^(٩) رَضِيئَةً لِجَلَالِكَ وَوَقَارِكَ وَجَمْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ ثُمَّ جَعَلْتَ فِيهَا كُرْسِيَّكَ

(١) المغايب جمع غيبة وهي الأجمة وهي مغيض ماء يجمع فيبت فيه الشجر وكنائس اليهود معروفة والنواويس مقابر النصارى والمريبين الذين يأتون بالرؤية، والرؤية التهمة والشك ورب المنون حوادث الدهر والأسامرة الذين يحدثون ليلاً وسمر فلان يحدث.

(٢) الأفاتير الأبالسة والفراغة العتاة وكل عات فرعون والأبالسة هم شياطين وهم ذكور وإناث يتوالدون لا يتوالدون بل يخلدون في الدنيا كما خلد إبليس، هو أبو الجن.

(٣) الهمز واللمز واحد وهمزه ضربه ودفعه وكذا لمزه والنث شبه النفع ووقاعهم أي قتالهم وبلاياهم وقوله أخذهم أي سحرهم والأخلة بالضم رقية كالسحرة وقوله وعينهم أي لعبهم بالإنسان ومن قرى عيهم بالياء المشاة من تحت أرواح فسادهم والعيث الفساد.

(٤) الغيلان سحرة الجن وأم الصبيان ربح تعرض لهم والعارض والمتعرض الذي يتصدى للشر وأم بلدتم بكسر الميم كنية للحمى بالبدال والذال.

(٥) المثلة التي تأتي يوم الثالث والرابع التي تأتي في الرابع والنافضة التي تحصل لصاحبها من أجلها رعدة والصالبة تشد حرارتها وليس معها برد وباقي الألفاظ ظاهرة وهذه الحاشية لخصتها من كتاب صحاح الجوهري وغريب الهروي وسر اللغة للتعالي والمغرب للمطرزي والحدائق الناظر للكفعمي وحياة الحيوان للذهيرى.

(٦) المنزل عبارة عن مقام عظمة الله وسلطانه وعلمه والكرسي والعرش عبارة عن الملك والعلم ومنه قوله تعالى ﴿وسج كرسى السماوات والأرض﴾ والمراد بالتسوية على العرش الامتلاء والإحاطة على ما ملكه لعظمته وجلاله ومنه قوله =

وَعَرَشِكَ ثُمَّ سَكَتَهَا لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُكَ مُتَكَبِّراً فِي عَظَمَتِكَ مُتَعَطِّماً فِي كِبَرِيَاتِكَ مُتَوَحِّداً فِي
عُلُوكَ مُتَمَكِّناً فِي مُلْكِكَ مُتَعَالِياً فِي سُلْطَانِكَ مُحْتَجِياً فِي عِلْمِكَ مُسْتَوِياً عَلَى عَرَشِكَ قَبَارِكُتْ
وَتَعَالَيْتْ وَعَلَا هُنَاكَ بَهَاؤُكَ وَتُورُكَ وَعِزَّتُكَ وَقَدْرَتُكَ وَسُلْطَانُكَ وَخَوْلُكَ وَقُوَّتُكَ وَرِخْمَتُكَ
وَقُدْسُكَ وَأَمْرُكَ وَمَخَافَتُكَ وَتَمَكِّيْنِكَ الْمَكِّيْنُ وَكِبْرُكَ الْكَبِيرُ وَعَظَمَتُكَ الْعَظِيمَةُ وَأَنْتَ اللَّهُ الْخَيُّ
قَبْلَ كُلِّ خَيٍّ وَالْقَدِيمُ قَبْلَ كُلِّ قَدِيمٍ وَالْمَلِكُ بِالْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْمُمْتَدِّحُ الْمُمْتَدِّحُ اسْمُكَ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَالِقُهُنَّ وَنُورُهُنَّ وَرِزْقُهُنَّ وَاللَّهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ رَبَّنَا وَجَلَّ
شَأْنُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَاجْزِهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَبْلَاهُ وَشَرِّ جَلَّاهُ وَسِرِّ آتَاهُ
وَضَمِيمِ قُوَّاهُ وَيُسْمِ آوَاهُ وَمُسْكِينِ رَحْمَهُ وَجَاهِلِ عِلْمَهُ وَدَيْنِ بَصْرَهُ وَحَقِّ نَصْرَهُ الْجَزَاءِ الْأَوْفَى
وَالرَّفِيقِ الْأَعْلَى وَالشَّفَاعَةَ الْجَائِزَةَ وَالْمَنْزِلَ الرَّفِيعَ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَكَ أَمِينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اجْعَلْ لَهُ
مَنْزِلاً مَغْبُوطاً وَمَجْلِساً رَفِيعاً وَظِلاً ظَلِيلاً وَمَرْتَعاً جَسِيماً جَمِيلاً وَنَظْراً إِلَى وَجْهِكَ (١) يَوْمَ
تَحْجُبُهُ عَنِ الْمَجْرِبِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ لَنَا قَرِطاً (٢) وَاجْعَلْ حَوْضَهُ
لَنَا مَوْرداً وَلِقَاءَهُ لَنَا مَوْعِداً يَسْتَبِيرُ بِهِ أَوْلَانَا وَآخِرُنَا وَأَنْتَ غَنَا رَاضٍ فِي دَارِكَ دَارِ السَّلَامِ مِنْ
جَنَابَتِكَ جَنَابِ النَّعِيمِ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ نُضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَتَكْبِيرُ بِهِ
قُوَّةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَبَّارٍ عَنِيدٍ وَجَنِّيَّ عَنِيدٍ وَتُؤْمِنُ بِهِ خَوْفَ كُلِّ خَائِبٍ وَتُبْطِلُ بِهِ سِحْرَ كُلِّ سَاجِرٍ
وَحَسَدَ كُلِّ حَاسِدٍ وَتَضْرَعُ لِعَظَمَتِهِ الْبِرَّ وَالْقَاجِرُ وَيَسْأَلُكَ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ

تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أي استولى على عرشه وهو ملكه وسلطانه والإسكان هو القرار في الموضع القار المشغول بالمتخير القابل للانتقال وهذا من الممكن أما في حقه تعالى فإنه منزّه عن الجسميّة والحلول وكل ما يجيء في الأدعية في هذا الباب بلفظ المنزل والإسكان فإنه كتابة عن مواطن العظمة والقُدرة والعلم والاستيلاء والإحاطة والسّماء مواطن العلو ومواطن بركاته سبحانه من الأمطار والشمس والقمر والنجوم والأنلاك ومهابط الوحي ومساكن ملائكته فسبحان من استوى على ملكه لعظمته.

(١) أي إلى رضوانك وثوابك وما يتقرب به إليك قال استغفر الله ذنباً لست محصيه ربّ العباد إليه الوجه والعمل ومنه قوله تعالى ﴿كل شيء إلا وجهه﴾ أي ما يتقرب به إليه، وقوله تعالى ﴿ويبقى وجه ربك﴾ أي ويبقى ربك الظاهر بأدلة ظهور الإنسان بوجهه والوجه بعينه عن الجملة والذات كل شيء، هالك إلا وجهه إلا إياه والعرب تذكر الوجه وتريد به صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أي أكرمك الله وسباني إن شاء الله تعالى في زيارة القديس في الفصل الحادي والأربعين تفسير ما ورد عنهم عليهم السّلام في زيارة عليّ عليه السّلام وأنه قد شهد أنك جنب الله وباب الله ووجه الله.

(٢) قوله فرطاً أي أجراً يتقدّمنا ومنه الحديث في الدعاء للطفل الميت اللهم اجعله لنا فرطاً أي أجراً يتقدّمنا وفي الحديث أنا فرطكم على الحوض أي أنا أتقدّمكم إليه وفرطت القوم أي تقدّمتم لرتبته لهم الماء ونهيتي الدلاء والرشاش قاله الهروي في الغريرين.

وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَيَّ عَرْشِيكَ وَاسْتَفْرَزْتَ بِهِ عَلَيَّ كُرْسِيِّكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْتَحَ لِي اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ بَابَ كُلِّ خَيْرٍ فَتَحْتَهُ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَانِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ ثُمَّ لَا تُسَدَّهُ عَلَيَّ أَبَدًا حَتَّى أَلْفَاكَ وَأَنْتَ عَلَيَّ رَاضٍ أَسْأَلُكَ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فِيهِ بِقُدْرَتِكَ فَشَفِّعْ اللَّيْلَةَ يَا رَبِّ رَجَائِي وَأَكْرَمَ طَلِبَتِي وَنَفْسَ كُرْبَتِي وَأَرْحَمَ غَيْرَتِي وَصِلْ وَحْدَتِي وَأَبْسْ وَحْشَتِي وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَمِنْ رَوْعَتِي وَاجْبُرْ فَاغْتِي وَلَقِّنِّي حُجَّتِي وَأَقْلِبْ عَثْرَتِي وَاسْتَجِبْ اللَّيْلَةَ دُعَائِي وَأَعْطِنِي مَسْأَلَتِي وَأَعْظَمْ مِنْ مَسْأَلَتِي وَكُنْ بِدُعَائِي حَقِيًّا^(١) وَكُنْ بِي رَحِيمًا وَلَا تَقْبِظْنِي [مِنْ رَحْمَتِكَ] ^(٢) وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تُخَذِّلْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ وَلَا تُحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَلَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَجْمَعِينَ.

دُعَاءُ يَوْمِ الثَّيْتِ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةَ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةَ الْمُتَحَرِّزِينَ [المحترزین] ^(١) وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ وَكَيْدِ الْخَائِبِينَ وَبَغْيِ الطَّاعِمِينَ وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْخَامِدِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلَا شَرِيكَ وَالْمَلِكُ بِلَا تَمْلِكُ لَا تَضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا تَنَازَعُ فِي مُلْكِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَنْ تُورِّعَنِي^(٢) مِنْ شُكْرِ نِعْمَاتِكَ مَا تَبْلُغُ بِي [تبلغني] ^(٣) فِي غَايَةِ رِضَاكَ وَأَنْ تُجِيبَنِي عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَتُرْوِمَ عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ مَشُورَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ وَتَرَخُّمِنِي بِصَدْقِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ مَا أُحْيَيْتَنِي وَتُوقِنَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَنْ تُشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي وَتُحِطَّ بِتَلَاوَتِهِ وَرُبْرِي وَتَمْتَحِنِي السَّلَامَةَ فِي بَيْتِي وَنَفْسِي وَلَا تُوجِشْ بِي أَهْلَ أُنْسِي وَتَمِّمْ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاءُ آخِرِ اللَّكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتَبَا رَحِمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] ^(١) وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا خَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَصَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَصْبَحَتْ اللَّهُمَّ فِي

(١) أي مبالغاً في العظامي وإجابة مسألتي وفي حديث عمر أنه نزل به أربس القرني فاستغفاه أي بالغ في العظافة وتكرمه فقال أحق لصاحبه ورحمته به وحفي به إذا بالغ في بره ومنه قوله (لو كان بي حقياً) أي باراً رحيماً طاله الهروي .

(٢) قوله توريعني أي تلهمني واستوزعت الله شكره فأورعني أي استلهمته فالهمني والنعمس جمع نعمة وهي المنفعة الواصلة إلى الغير على جهة الإحسان إليه إن ضمنت النون فصرت وكتبها بالياء وإن فتحت مددتها وكتبها بالالف .

أَمَانِكَ أَسْلَمْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ وَجْهِي وَفَوَّضْتُ إِلَيْكَ أَمْرِي وَالْجَأْتُ إِلَيْكَ ظَهْرِي زَهْبَةَ مِنْكَ وَرَغْبَةَ إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَرَسُولِكَ الَّذِي أُرْسَلْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي فَقِيرٌ إِلَيْكَ فَارْزُقْنِي بِغَيْرِ حِسَابٍ إِنَّكَ تَرْزُقُ^(١) مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ وَتَرْكَ الْمُتَكْرَرَاتِ وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَرَامَتِكَ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا عَنْ تَجَاوُزِ [أَنْ تَتَجَاوَزَ] عَنْ سُوءِ مَا جَنَّبَنِي بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ جَزِيلِ عَطَايِكَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيْتَهُ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَيَّ قِتْنَةً وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ لِي عَدُوًّا اللَّهُمَّ قَدْ تَرَى مَكَائِي وَتَسْمَعُ دُعَائِي وَكَلَامِي وَتَعْلَمُ حَاجَتِي أَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ أَسْمَائِكَ أَنْ تَقْضِيَ لِي كُلَّ حَاجَةٍ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ عَبْدٍ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَاشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَقَلَّ عِزُّهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ سَادًا غَيْرَكَ وَلَا لِضَعْفِهِ عَوْنًا سِوَاكَ أَسْأَلُكَ جَوَامِعَ الْخَيْرِ وَخَوَائِمَهُ وَسَوَائِفَهُ وَقَوَائِدَهُ وَجَمِيعَ ذَلِكَ بِدَوَامِ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَارْحَمْنِي وَأَعِظْنِي مِنَ النَّارِ يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْعَاءِ وَيَا مَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ بِالْهَوَاءِ يَا وَاحِدًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَيَا وَاحِدًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَنْدْرِي كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ وَيَا مَنْ لَا يَقْبَلُ قُدْرَتَهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ^(٢) يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا صَرِيحَ

(١) في أقوال الأول معناه أنه تعالى يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته الثاني أنه تعالى لا يوزق الناس في الدنيا على مقابلة أعمالهم وإيمانهم وكفرهم فلا بدل بسط الرزق للكافر على منزله عنده تعالى، وإن قلنا إن المراد في الآخرة على قدر أعمالهم بل يزيدهم من فضله، الثالث أنه تعالى يعطي من يشاء عطاء لا يأخذ به أحد ولا يسأله عنه سائل ولا يطلب عليه جزاء ولا مكافآت، الرابع أنه تعالى يعطي العدد من الشيء لا يضبط بالحساب ولا يأتي عليه العدد لأن ما يقدر عليه تعالى غير متناه ولا محصور فهو يعطي الشيء لا من عدد أكثر منه فينقص منه كمن يعطي الألف من الألفين والعشر من المائة، والخامس أنه تعالى يعطي أهل الجنة ما لا يتناهى ولا يأتي عليه الحساب قال الإمام العلامة الطبرسي قدس الله سره في كتابه مجمع البيان وكل هذه الوجوه حسنة.

(٢) قيل شأنه جل ذكره أن يخرج في كل ليلة ثلاث عساكر عسكراً من أصلاب الآباء إلى الأرحام وعسكراً من الأرحام إلى الدنيا وعسكراً من الدنيا إلى القبر ثم يصيرون إليه جميعاً قال الطبرسي رحمه الله عليه قوله ﴿كل يوم هو في شأن﴾ أي كل وقت وحين يحدث أموراً ويجدد أحوالاً من إهلاك وإنجاء وحرمان وإعطاء وغير ذلك، وروي أن النبي صلى الله عليه وآله تلاها فقبل له وما ذلك الشأن فقال من شأنه أن يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين وروي أنه تعالى خلق لوحاً من درة يضاء دفتاه من بالقوته حمراء قلعه نور وكتابه نور وينظر الله فيه كل يوم ثلاثمائة وستين نظراً يخلق ويرزق ويحيي ويميت ويقدر ويعز ويذل ويفعل ما يشاء وذلك قوله تعالى ﴿كل يوم هو في شأن﴾ وقيل نزلت في اليهود حين قالوا إنه لا يقضي يوم السبت شيئاً وقيل إن الذبح كله عند الله يومان أحدهما مدة أيام الدنيا والآخر يوم القيامة فشأن يوم الدنيا الاختيار بالأمر والنهي والإحياء والإماتة وغير ذلك وشأن يوم القيامة الجزاء والحساب والثواب والعقاب قاله أبو علي الطبرسي رحمه الله.

الْمَكْرُوبِينَ وَإِنَّا مُجِيبٌ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ وَإِنَّا رَحِيمٌ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيمُهُمَا رَبُّ ارْحَمْنِي
رَحْمَةً لَا تُصَلِّي وَلَا تُصَلِّي بِعِزَّتِكَ أَبَدًا إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ جِبَدٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

نُسَبِّحُ يَوْمَ الثَّيْتِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ إِلَهِهِ الْحَقِّ سُبْحَانَ الْقَائِمِ
الْبَاطِئِ سُبْحَانَ الضَّارِّ النَّافِعِ سُبْحَانَ الْقَاضِيِ بِالْحَقِّ سُبْحَانَ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى
سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي السَّمَاوَاتِ وَتَعَالَى سُبْحَانَ الْحَسَنِ الْجَبِيلِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الْخَالِقِ الْبَارِي سُبْحَانَ الْغَنِيِّ الْخَبِيرِ سُبْحَانَ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى سُبْحَانَ الْعَظِيمِ
الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا يَكُونُ هَكَذَا غَيْرُهُ سُوحٌ قُدُّوسٌ لِرَبِّي الْحَيِّ الْحَلِيمِ سُبْحَانَ
اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا يَسْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا يَلْهُو سُبْحَانَ مَنْ هُوَ
غَنِيٌّ لَا يَفْتَقِرُ سُبْحَانَ مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ
اسْتَلَمَ [اسْتَلَمَ] كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِإِمْلَكِهِ سُبْحَانَ مَنْ انْقَادَتْ لَهُ
الْأُمُورُ بِأَرْوَاقِهَا .

عَوْدَةُ يَوْمِ الثَّيْتِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيدْ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْخ تَم تَقْرَأُ الْحَمْدَ وَالْمَعُودَتَيْنِ وَالتَّوْحِيدَ ، وَتَقُولُ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسَيِّدُنَا وَمَوْلَانَا
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نُورُ النُّورِ وَمُدَبِّرُ الْأُمُورِ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ
الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاجِهِ الرَّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ
كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يَنْفُخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَمِنَ شَرِّ كُلِّ
ذِي شَرٍّ مُعَلِّمٍ بِهِ أَوْ مُسْتَهْرِبٍ [مُسْتَهْرِبٍ] وَمِنَ شَرِّ الْجِنَّةِ وَالْبَشَرِ وَمِنَ شَرِّ مَا يَظْهَرُ بِاللَّيْلِ وَيَكْمُنُ
بِالنَّهَارِ وَمِنَ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنَ شَرِّ مَا يَنْزِلُ الْحَمَامَاتِ وَالْحَشُوشِ وَالْخِرَابَاتِ
وَالْأُودِيَةِ وَالصَّخَارِيِّ وَالغِيَاضِ وَالشَّجَرِ وَيَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ وَأَعِيدْ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِي أَمْرَهُ بِاللَّهِ
مَالِكُ الْمَلِكِ تُوْتِي الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكِ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتَعْبُرُ مَنْ تَشَاءُ وَتَذُلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ

الْعَيْتِ وَتُخْرِجُ الْعَيْتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَسْطُرُ الرُّزُقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ
تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
مَنْزِلُ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَاعِجٍ وَبَاغٍ وَنَاقِثٍ وَشَيْطَانٍ
وَسُلْطَانٍ وَسَاجِرٍ وَكَاهِنٍ وَنَاطِرٍ وَطَارِقٍ وَمُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ وَمُنْكَلَمٍ وَسَاكِبٍ وَنَاطِقٍ وَصَابِتٍ
وَمُتَخِيلٍ وَمُتَمَثِّلٍ [وَمُتَلَوِّنٍ] ^١ وَمُخْتَفِرٍ [وَمُنْجِبٍ] ^٢ وَمُنْجِبٍ بِاللَّهِ جَزَانًا وَنَاصِرِنَا وَمُؤَيِّنِنَا وَهُوَ
يَذْفَعُ عَنَّا لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا مُعَزِّزٌ لِمَنْ أَدَّلَ وَلَا مُبْدِلٌ لِمَنْ أَعَزَّ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

عوذة أخرى ليوم السبت: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَقَاهِرَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
كُفِّ عَنِّي بَأْسَ الْأَشْرَارِ وَأَعْمِ أَبْصَارَهُمْ وَقُلُوبَهُمْ وَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ جَنَابًا إِنَّكَ رَبَّنَا وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْ عَابِدٌ بِهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ رَبِّي أَخَذَ بِنَاصِيَتِهَا وَمِنْ شَرِّ مَا سَكَنَ
فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُوءٍ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْأَحَدِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ وَبِيَدِكَ
الْخَيْرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ وَالتَّمْجِيدُ
وَالتَّحْمِيدُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْجَبْرُوتُ وَالْمَلَكُوتُ وَالْعِزَّةُ وَالْعُزَّةُ وَالْوَقَارُ وَالْجَمَالُ وَالْعِزَّةُ وَالْجَلَالُ
وَالْعَاقِبَةُ وَالسُّلْطَانُ وَالْمَنْعَةُ وَالْعِزَّةُ وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ وَالذُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكْتَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْيَهْجَةُ وَالْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَالنُّورُ وَالْوَقَارُ وَالْكَمَالُ
وَالْعِزَّةُ وَالْجَلَالُ وَالْفَضْلُ وَالْإِحْسَانُ وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْجَبْرُوتُ وَنَسَطْتَ الرَّحْمَةَ وَالْعَافِيَةَ وَوَلَّيْتَ
[وَحَدَّكَ] ^١ الْحَمْدُ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا شَيْءَ مِثْلُكَ فَسُبْحَانَكَ ^(١) مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزُّ

(١) سبحانك أي أنزهك من كل سوء والتسبيح التزبه وسبح الله بنزهه والسنوح المنزه وسبح قال سبحان الله
وسبح أيضاً بمعنى صلى ومنه فلولا أنه كان من المستحين أي من المصلين وقوله تعالى ﴿وسبح بالعشي والأبكار﴾ أي
وصلى وفرغ فلان من سبحته أي من صلاته وسبحت الصلاة تسبحة لأن التسبيح تعظيم الله وتزبيبه من كل سوء والتسبحة
خمرز يسبح بها والتسبحة ما يطرح من ذكر أو صلاة وسبحان ربنا بضم السين والباء أي جلاله قال المعطرزي في مغربه
ومعنى سبحانك اللهم وسبحك أي سبحك بجميع ألائك وسبحك سبحك .

سُلْطَانِكَ وَأَشَدَّ جَبْرُوتِكَ وَأَحْصَى عَدَدَكَ وَسُبْحَانَكَ يُسَبِّحُ [سُبْحَانَ] الْخَلْقِ كُلُّهُمْ لَكَ وَقَامَ
 الْخَلْقُ كُلُّهُمْ بِكَ وَأَشْفَقَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ مِنْكَ وَضَرَعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْكَ وَسُبْحَانَكَ تَسْبِيحاً يَنْبَغِي
 لَكَ وَلِوَجْهِكَ وَيَبْلُغُ مُنْتَهَى عِلْمِكَ وَلَا يَقْضِرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضَاكَ وَلَا يَفْضَلُهُ شَيْءٌ مِنْ مَخَابِدِ
 خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ خَلَقْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مَعَادُهُ وَبَدَأْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَاهُ وَأَنْشَأْتَ كُلَّ
 شَيْءٍ وَإِلَيْكَ مَصِيرُهُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ بِأَمْرِكَ ارْتَفَعَتِ السَّمَاءُ وَوُضِعَتِ الْأَرْضُونَ وَأُزْيِيبَ
 الْجِبَالُ وَسُجِّرَتِ الْبُحُورُ فَمَلَكُوتِكَ فَوْقَ كُلِّ مَلَكُوتٍ تَبَارَكْتَ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِرَأْفَتِكَ
 وَتَقَدَّسْتَ فِي مَجْلِسٍ وَقَارَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ بِحُلْمِكَ وَلَكَ التَّمَجِيدُ بِفَضْلِكَ وَلَكَ الْخَوْلُ بِقُوَّتِكَ
 وَلَكَ الْكِبْرِيَاءُ بِعَظَمَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ وَالْجَبْرُوتُ بِسُلْطَانِكَ وَلَكَ الْمَلَكُوتُ بِعِزَّتِكَ وَلَكَ الْقُدْرَةُ
 بِمُلْكِكَ وَلَكَ الرِّضَا بِأَمْرِكَ وَلَكَ الطَّاعَةُ عَلَى خَلْقِكَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا وَأَخْطَتِ بِكُلِّ
 شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةٌ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ عَظِيمُ الْجَبْرُوتِ عَزِيزُ السُّلْطَانِ
 قَوِيُّ الْبَطْشِ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ
 يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ فُسُبْحَانَ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَبَدًا وَسُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدًا
 الْأَبَدِ وَسُبْحَانَ الْقُدُّوسِ رَبِّ الْعِزَّةِ أَبَدًا وَسُبْحَانَ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سُبْحَانَ رَبِّي
 الْأَعْلَى سُبْحَانَ رَبِّي وَتَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ وَفِي الْأَرْضِ قُدْرَتُهُ وَسُبْحَانَ
 الَّذِي فِي الْقُبُورِ قِضَاؤُهُ وَسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رِضَاؤُهُ [وقضاء] وَسُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ
 سَيْلُهُ وَسُبْحَانَ الَّذِي فِي جَهَنَّمَ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ
 مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَ اللَّهِ بِالْعِشِيِّ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بِالْإِبْكَارِ وَسُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ عِزُّ وَجْهَهُ وَنَصْرُ
 عِبْدِهِ وَعَلَا اسْمُهُ وَتَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ فِي مَجْلِسٍ وَقَارِهِ وَكُرْسِيِّ عَرْشِهِ يَرَى كُلَّ عَيْنٍ وَلَا تَرَاهُ (١) كُلُّ
 عَيْنٍ وَيُدْرِكُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ اللَّهُمَّ صَلِّ

(١) أي لا تراه العيون لأن الإدراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه إلا الرؤية كما إذا ترون بألة السمع فقبل أدركته
 بإذني لم يفهم منه إلا السماع وكذلك إذا أضيف إلى كل واحد من الحواس أفراد من تلك الحاسة أله فيه مثل أدركته بمعنى
 أي وجدت رائحته والمعنى لا يدركه ذور الأبصار وهو يدرك ذور الأبصار أي المبصرين أي إته يرى ولا يرى وبهذا
 خالف سبحانه جميع الموجودات لأن منها ما يرى ويرى كالأحياء ومنها ما يرى ولا يرى كالجمادات والأعراض المدركة
 فالله سبحانه خالف جميعها ومنها ما لا يرى ولا يرى كالأعراض الغير المدركة وتفرد بأن يرى ولا يرى ويمدح سبحانه
 بالمجموع كما يمدح في الآية الأخرى بقوله وهو بطعم ولا يطعم وروي أن ذا الرياستين الفصل بين سهل ساك الرضا عليه
 السلام عما اختلف الناس فيه من الرؤية فقال عليه السلام من وصف الله تعالى بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم
 الغيبة على الله لا تدركه الأبصار التي في العيون ولكن تدركه الأبصار التي في القلوب وليست هي العين أي لا تقع
 عليه الأوهام ولا يدرك كيف هو قاله الطبرسي رحمه الله عليه.

عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَمْرًا اخْتَصَصْتَنَا بِهِ دُونَ مَنْ عِنْدَ غَيْرِكَ وَتَوَلَّى سِوَاكَ وَصَلَّ
 اللَّهُمَّ عَلَيْهِ بِمَا اتَّجَبْتَ لَهُ مِنْ رِسَالَتِكَ وَأَكْرَمْتَهُ بِهِ مِنْ نُبُوَّتِكَ وَلَا تُحَرِّمْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِهِ
 وَالْكُؤُنَ مَعَهُ فِي دَارِكَ وَمُسْتَقَرًّا مِنْ جِوَارِكَ اللَّهُمَّ كَمَا أَرْسَلْتَهُ فَبَلِّغْ وَحَمَلْتَهُ فَأَدِّئْ حَتَّى أَظْهَرَ
 سُلْطَانِكَ وَأَمَّنْ بِكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَضَاعِبِ اللَّهُمَّ ثَوَابَهُ وَكَرَّمَهُ بِقُرْبِهِ مِنْكَ كَرَامَةً يُفَضَّلُ بِهَا عَلَى
 جَمِيعِ خَلْقِكَ وَيُعْطَى بِهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَاجْعَلْ مَثْوَانَا مَعَهُ فِيمَا لَا ظَعْنَ لَهُ مَتَهُ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَطَوْلِكَ وَمَنِّكَ
 وَعَظِيمِ مُلْكِكَ وَجَلَالِ ذِكْرِكَ وَكِبَرِ مَجْدِكَ وَعَظَمِ سُلْطَانِكَ وَلَطْفِ جَبْرُوتِكَ وَتَجَبُّرِ عَظَمَتِكَ
 وَجِلْمِ عَفْوِكَ وَتَحَنُّنِ رَحْمَتِكَ وَتَمَامِ كَلِمَاتِكَ وَتَفَادِي أَمْرِكَ وَرُبُوبِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَكَ بِهَا كُلُّ ذِي
 رُبُوبِيَّةٍ وَأَطَاعَكَ بِهَا كُلُّ ذِي طَاعَةٍ وَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَيْكَ كُلُّ ذِي رَغْبَةٍ فِي مَرْضَاتِكَ وَيَلُودُ بِهَا كُلُّ
 ذِي رَهْبَةٍ مِنْ سَخَطِكَ أَنْ تَرْزُقَنِي فِرَاحِ الْخَيْرِ وَخَوَابِئِهِ وَذَخَائِرَهُ وَجَوَائِزَهُ وَفَضَائِلَهُ
 [وَقَوَائِصِلَهُ] وَخَيْرَهُ وَتَوَافِلَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِ بِالْيَقِينِ مَعْلَمَنَا وَأَصْلِحِ
 بِالْيَقِينِ سَرَائِرَنَا وَاجْعَلْ قُلُوبَنَا مُطْمَئِنَّةً إِلَى ذِكْرِكَ وَأَعْمَالَنَا خَالِصَةً لَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الرِّيحَ مِنَ التَّجَارَةِ الَّتِي لَا تَبُورُ وَالْغَيْمَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الْخَالِصَةِ الْفَاضِلَةِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالذِّكْرَ الْكَثِيرَ لَكَ وَالْعَفَافَ وَالسَّلَامَةَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا
 أَعْمَالًا زَاهِيَةً مُتَقَبَّلَةً تَرْضَى بِهَا عَنَا وَتُسَهِّلَ لَنَا سَكْرَةَ الْمَوْتِ وَشِدَّةَ هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَسْأَلُكَ خَاصَّةً الْخَيْرِ وَعَامَّةً لِخَاصِّنَا وَعَامِنَا وَالزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَالنَّجَاةَ مِنْ
 عَذَابِكَ وَالْفَرُوزَ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا لِقَاءَكَ وَارْزُقْنَا النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ وَاجْعَلْ لَنَا فِي لِقَائِكَ
 نَضْرَةً وَسُرُورًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْضِرْنَا ذِكْرَكَ عِنْدَ كُلِّ غَفْلَةٍ وَشُكْرَكَ عِنْدَ
 كُلِّ نِعْمَةٍ وَالصَّبْرَ عِنْدَ كُلِّ بَلَاءٍ وَارْزُقْنَا قُلُوبًا وَجِلَّةً مِنْ حَشْيَتِكَ خَاشِعَةً لِدُكْرِكَ مُيِّنَةً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا بِمَنْ يُؤْفَى بِعَهْدِكَ وَيُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ
 وَيَسْتَعِي فِي مَرْضَاتِكَ وَيَرْغَبُ فِيمَا عِنْدَكَ وَيَقْرَأُ إِلَيْكَ مِنْكَ وَيَرْجُو آيَاتِكَ [أَمَانِكَ] وَيَخَافُ
 سُوءَ جِسَابِكَ وَيَخْشَاكَ حَقَّ حَشْيَتِكَ وَاجْعَلْ ثَوَابَ أَعْمَالِنَا جَنَّاتِكَ بِرَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنْ ذُنُوبِنَا
 بِرَأْفَتِكَ وَأَعِدَّنَا مِنْ ظُلْمَةِ خَطَايَانَا بِنُورِ وَجْهِكَ وَتَغَمَّدْنَا بِفَضْلِكَ وَالْهَسْنَا عَاقِبَتَكَ وَهَتَّنَا كَرَامَتَكَ
 وَأَتَمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَأَوْزِعْنَا أَنْ نَشْكُرَ رَحْمَتَكَ [نِعْمَتَكَ] إِلَى آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِلَيْهِ الطَّاهِرِينَ.

دُعَاءُ يَوْمِ الْأَحَدِ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ وَلَا أَخْشَى إِلَّا عَذْلَهُ وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ وَلَا أَتَمَسُّكَ إِلَّا بِحَبْلِهِ بِكَ أَسْتَجِيرُ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرُّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمِنْ غَيْرِ الزَّمَانِ وَتَوَاتُرِ الْأَحْزَابِ وَطَوَارِقِ الْخَدَنَانِ وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُبِ وَالْعُدَّةِ وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِصْلَاحُ وَبِكَ أَسْتَجِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ النُّجَاحُ وَالْإِنجَاحُ وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَشُمُولِ السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَخْتَرُ بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصُومِي وَاجْعَلْ عُدِّي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَتَوْبِي فَإِنَّتِ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَأَنْتِ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَحَادِ مِنَ الشُّرْكِ وَالْإِلْحَادِ وَأُخْلِصُ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضًا لِلْإِجَابَةِ وَأَقْبَهُرُ نَفْسِي عَلَى طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ خَيْرَ خُلُقِكَ الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاحْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

دُعَاءُ آخِرِ اللَّكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرَحِيًا بِخَلْقِي اللَّهُ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ اكْتُبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ خِيَا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ [وَمُسْتَجِبُهُ] ١٠٠٠ وَعَلَى آلِهِ أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ وَالْمَلَكُ [وَالْمَلَكُوتُ] ١٠٠٠ وَالْكَبِيرِيَاءُ وَالْعِظْمَةُ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا يَكُونُ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ فَلَاحًا وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي دُنْيَا إِلَّا غَفْرَتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فُرْجَتَهُ وَلَا دُنْيَا إِلَّا قَضِيَّتَهُ وَلَا غَايِبًا إِلَّا حِفْظَتَهُ وَأَدْبِيَّتَهُ [وَأَدْبِيَّتَهُ] ١٠٠٠ وَلَا مَرِيضًا إِلَّا شَفِيَّتَهُ وَعَافِيَّتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ فِيهَا رِضَى وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ وَعَظَّمْتَ جَلْمَكَ فَعَفَوْتَ وَبَسَطْتَ بَدَكَ فَأَعْطَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَجْهَكَ خَيْرُ الْوُجُوهِ وَعَظِيمَتِكَ أَنْتَ الْعَظِيمَةُ فَلَكَ الْحَمْدُ تَطَاعٍ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ وَتُعْضِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ تَجِيبُ [دَعْوَةَ] ١٠٠٠ الْمُضْطَرِّ وَتَكْشِفُ الضَّرَّ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتَنْجِي مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ لَا يَجْزِي بِإِلَّاكَ أَحَدٌ وَلَا يُحْصِي نِعْمَاتَكَ أَحَدٌ رَحِمْتِكَ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَأَنَا شَيْءٌ فَارْحَمْنِي وَمِنْ الْخَيْرَاتِ فَارزُقْنِي وَتَقَبَّلْ صَلَوَاتِي وَاسْمَعْ دُعَائِي وَلَا

تَعْرِضْ عَنِّي يَا مَوْلَايَ جِئِنِ أَدْعُوكَ وَلَا تُحْرِمْنِي إِلَهِي حِينَ أَسْأَلُكَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَايَ وَلَا تُحْرِمْنِي لِقَاءَكَ وَاجْعَلْ مَحَبَّتِي وَإِرَادَتِي مَحَبَّتَكَ وَإِرَادَتَكَ وَاتَّكْفِينِي هَوْلَ الْمَطْلَعِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ وَنَعِيمًا لَا يَنْقُذُ وَمُرَافَقَةً مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ الْعَفَافَ وَالتَّقَى وَالْعَمَلَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَالرُّضَاءَ بِالقَضَاءِ وَالتَّنْظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي عِنْدَ الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنِّي عَمَلِي خَسِرَاتِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي طَلَبَ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي مِنْ رِزْقٍ وَمَا قَسَمْتَ لِي فَأَتَيْتَنِي بِهِ فِي يَسْرِ مِثْلِكَ وَعَافِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْبَةَ نَصُوحًا^(١) تَقْبِلُهَا مِنِّي تُبْقِي عَلَيَّ بَرَكَتَهَا وَتَغْفِرُ بِهَا مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمُنِي بِهَا فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ خَبِيرٌ مُجِيدٌ.

تَسْبِيحُ يَوْمِ الْأَحَدِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ سُبْحَانَ مَنْ يَغْشَى الْأَبَدَ نُورَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَشْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ بِضَوْوِهِ سُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ بِدِينِهِ كُلُّ دِينٍ وَلَا يُدَانُ بِغَيْرِ دِينِهِ سُبْحَانَ مَنْ قَدَرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قَدَرٍ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُوصَفُ عِلْمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَتَعَدَّى عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْوَأْدِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى خَزَائِنِ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ عَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ سُبْحَانَ رَبِّي الْوَدُودِ سُبْحَانَ الْفَرْدِ الْوَحِيدِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ.

عَوْدَةُ يَوْمِ الْأَحَدِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اسْتَوَى الرَّبُّ عَلَى الْعَرْشِ وَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِحُكْمَتِهِ وَزَهَرَتِ النُّجُومُ بِأَمْرِهِ، وَرَسَتِ الْجِبَالُ بِأَذْيِهِ لَا يُجَاوِزُ اسْمَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي دَانَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَهِيَ طَائِعَةٌ وَاتَّبَعَتْ لَهُ الْأَجْسَادُ وَهِيَ بَالِيَةٌ وَبِهِ أُحْتَجَبُ [أُحْتَجِبْتُ] ^(٢) بِاللَّهِ عَنْ كُلِّ غَاوٍ وَبَاغٍ وَطَاغٍ وَجَبَّارٍ وَخَاسِدٍ وَبِاسْمِ اللَّهِ الَّذِي جَعَلَ بِهِ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا وَأُحْتَجِبُ [وَأُحْتَجِبْتُ] ^(٢) بِاللَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا وَرَزَقَهَا لِلنَّاسِ حَرِيمًا وَحَفِظَهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًّا جِبَالًا أَوْتَادًا أَنْ يُبْضَلَ إِلَيَّ

(١) نصوحاً أي صادقة ونسخته أي صدقته وقيل نصوحاً أي بالغة في النصح مأخوذ من النصح وهو الخياطة كان العصيان يخرق والتوبة النصوح ترفع والنصح الخيط أي يخط به ويقال للخطيب أيضاً النصح مثل إزار ويجترد وقيل نصوحاً أي خالصة ونصح الشيء خلص قاله الهروي.

(٢) في الأصل وبالله الذي، وقد حذفنا والذي، لأنه لا معنى لها في السياق.

سَوْءٌ أَوْ فَاجِشَةٌ أَوْ بَيْلِيَّةٌ حَمَّ حَمَّ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمَّ حَمَّ عَسَىٰ كَذَلِكَ يُوجِي إِيَّاكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .
ثم تتعوذ بعودة يوم السبت الطويلة^(١) .

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْقَائِمُ عَلَى عَرْشِكَ أَبَدًا أَحَاطَ بِصُرُوكَ بِجَمِيعِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عَلَى الْفَنَاءِ وَأَنْتَ الْبَاقِي الْكَرِيمُ الْقَائِمُ الدَّائِمُ بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ بِيَدِكَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَذَهْرُ الدَّاهِرِينَ أَنْتَ الَّذِي فَصَّمْتَ بِصَوْتِكَ الْجَبَّارِينَ وَأَضْفَتَ فِي قِيَصَتِكَ الْأَرْضِينَ وَأَغَشَيْتَ^(٢) بِضَوْءِ نُورِكَ النَّاطِرِينَ وَأَشْبَعْتَ بِفَضْلِ رِزْقِكَ الْأَكِلِينَ وَعَلَوْتَ بِعَرْشِكَ عَلَى

(١) حوفة يوم السبت الطويلة أعيذ نفسي بالله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الآية ثم تقرأ الحمد والمعوذتين والإخلاص كذلك ويقول كذلك الله ربنا وسيدنا ومولانا لا إله إلا هو نور النور ومدبر الأمور ﴿نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وينضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم الذي خلق السموات والأرض بالحق ويوم يقول له كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير﴾ ﴿الذي خلق سبع سماوات طباقاً ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على كل شيء قدير﴾ وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً وأحصى كل شيء عدداً من شر كل ذي شر فعل به أو مشفر ومن شر الجنة والبشر ومن شر ما يظهر بالليل ويخفى بالنهار ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر ما ينزل الحماضات والحشوش والحزابات والأودية والصحاري والغياص والشجر ويكون في الأنهار وأعيذ نفسي ومن يعصي أمره بالله مالك الملك يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب له مقاليد السموات والأرض يسط الرزق لمن يشاء ويقدر إنه بكل شيء عليم خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تحضر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى له الخلق والأمر منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم من شر كل طاع وباع وناقث وشيطان وسفطان وساجر وكاهن وناظر وطارق ومحررك وساكن ومكلم وناطق وصاحب ومخيل ومتمثل ومختر وتنجير بالله جرزنا وناهيرنا ومؤنسنا وهو يذبح عنا لا شريك له ولا معز لمن أذل ولا مدبّر لمن أعز وهو الواحد القهار وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً .

(٢) قوله وأغشيت بضوء نورك الفرق بين الضوء والنور أن الضوء ما كان من ذات الشيء والنور ما كان مكتسباً من غيره كالاستنارة الجدار بالشمس ومنه قوله تعالى ﴿جعل الشمس ضياء والقمر نورا﴾ وقال ابن الأثير إن قوله تعالى ﴿ذهب الله بنورهم﴾ أبلغ من ذهب الله بضوئهم لأن الضوء أخص من النور واستعمال العام بالنفي أبلغ من استعماله في الإثبات عكس استعمال الخاص كالاستعمال نفي الحيوانية نفي الإنسانية وإثبات الإنسانية إثبات الحيوانية دون العكس وكذا حكم نكرة وتثنية فإن استعمال الواحدة في النفي كقولك ما لي نمره أبلغ في نفي النمر من قولك ما لي نمر وفي الإثبات بالعكس قال عندي نمر أبلغ في إثبات النمر من عندي نمره، ولهذا قيل في قصة نوح عليه السلام ﴿قال الملا

الْعَالَمِينَ وَأَعْمَرْتَ سَمَاوَاتِكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَّمْتَ نَسِيحَكَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَتَقَادَتِ
لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ بِأَرْزُقِهَا وَحَفِظْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِمَقَالِيدِهَا وَأَدْعَيْتَ لَكَ
بِالطَّاعَةِ وَمَنْ فَوْقَهَا وَأَبَتْ حَمَلُ الْأَمَانَةِ مِنْ شَفَقَتِهَا وَقَامَتْ بِكَلِمَاتِكَ فِي قَرَارِهَا وَاسْتَقَامَ الْبَحْرَانِ
مَكَانَهُمَا وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ كَمَا أَمَرْتَهُمَا وَأَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِمَا عَدْدًا وَأَخْطَتَ بِهِمَا عِلْمًا
خَالِقِ الْخَلْقِ وَمُضْطَفِيهِ وَمُهَيِّمِنَهُ وَمُنْشِئَهُ وَبَارئَهُ وَذَارئَهُ كُنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَهًا وَاجِدًا
وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ وَلَا سَمَاءٌ أَوْ شَيْءٌ بِمَا خَلَقْتَ فِيهَا بِعَزَّتِكَ
كُنْتَ قَدِيمًا بَدِيعًا مُتَبَدِّعًا كَيْنُونًا كَائِنًا مُكُونًا كَمَا سَمَّيْتَ نَفْسَكَ ابْتَدَعْتَ الْخَلْقَ بِعَظَمَتِكَ وَدَبَّرْتَ
أُمُورَهُمْ بِعِلْمِكَ فَكَانَ عَظِيمٌ مَا ابْتَدَعْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَقَدَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِكَ عَلَيْكَ هَيِّنًا يَسِيرًا لَمْ
يَكُنْ لَكَ ظَهِيرٌ عَلَى خَلْقِكَ وَلَا مُعِينٌ عَلَى جَفْظِكَ وَلَا شَرِيكَ لَكَ فِي مُلْكِكَ وَكُنْتَ رَبَّنَا
تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ تَنَاؤُكَ عَلَى ذَلِكَ عَلِيًّا غَيًّا فَإِنَّمَا أَمْرُكَ بِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ لَا يُخَالِفُ شَيْءٌ مِنْهُ مَخْبِتَكَ فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ تَنَاؤُكَ وَتَعَالَيْتَ
عَلَى ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ كَمَا
سَبَقَتْ إِلَيْنَا بِرَحْمَتِكَ وَقَرَّبِ إِلَيْنَا بِهِ هَذَاكَ وَأَوْرَثْنَا بِهِ كِتَابَكَ وَذَلَّلْنَا بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ فَأَصْبَحْنَا
مُبْصِرِينَ بِنُورِ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ بِهِ ظَاهِرِينَ بِعِزِّ الدِّينِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ نَاجِحِينَ بِحُجَجِ الْكِتَابِ
الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاتِرُهُ بِقُرْبِ الْمَجْلِسِ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَكْرَمُهُ بِتَمْكِينِ الشَّفَاعَاتِ عِنْدَكَ
تَفْضِيلًا مِنْكَ لَهُ عَلَى الْفَاضِلِينَ وَتَشْرِيفًا مِنْكَ لَهُ عَلَى الْمُتَحَيِّينِ اللَّهُمَّ وَامْنَحْنَا مِنْ شَفَاعَتِهِ نَصِيبًا
نَرُدُّ بِهِ مَعَ الصَّادِقِينَ جَنَانَهُ وَنَنْزِلُ بِهِ مَعَ الْأَمِينِينَ فَسُحَّةَ رِيَاضِهِ غَيْرَ مَرْفُوضِينَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلَا
مَرْدُودِينَ عَنْ سَبِيلِ مَا بَعَثَهُ وَلَا مَحْجُوبَةَ عَنَّا مَرَاقِفَتَهُ وَلَا مَحْظُورَةَ عَنَّا دَارَهُ أَمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبِّ
الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ
غَيْرُكَ وَالَّذِي سَحَّرْتَ بِهِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَجْرَيْتَ بِهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَبِهِ أُنْشَأْتَ
السَّحَابَ وَالْمَطَرَ وَالرِّيَّاحَ وَالَّذِي بِهِ تُنَزَّلُ الْغَيْثُ وَتُسَدَّرُ الْمَرْعَى وَتُحْيَى الْعِظَامَ وَهِيَ رَيْبِمِ
وَالَّذِي بِهِ تُرْزَقُ مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَتُكَلِّوهُمْ [وَتُرْعَاهُمْ] وَتَحْفَظُهُمْ وَالَّذِي هُوَ فِي النُّورِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَالَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَأَسْرَيْتَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ

من لومه إنا لتراك في ضلال ميين، قال يا قوم ليس بي ضلالة لان غني الضلالة أبلغ من غني الضلال عنه رأساً، والمراد من الضلالة المرة للواحدة لا للمصدر.

عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِكُلِّ اسْمٍ لَكَ مَخْرُوجٍ وَمَكْنُونٍ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ مُصْطَفَى أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجْعَلَ رَاحَتِي فِي لِفْطَانِكَ وَخَاتِمَ عَمَلِي فِي سَبِيلِكَ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَاخْتِلَافِي إِلَى مَسَاجِدِكَ وَمَجَالِسِ الذِّكْرِ وَاجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْفَلَاحِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي أَسْفَلَ مِنِّي وَاحْفَظْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ وَمَخَارِمِكَ كُلِّهَا وَمَكَّنْ لِي فِي دِينِي الَّذِي ارْتَضَيْتَ لِي وَفَهَّمْنِي فِيهِ وَاجْعَلْهُ لِي نُورًا [وَبُشْرًا] ^(١) وَيَسِّرْ لِي الْيُسْرَ وَالْعَافِيَةَ وَاعِزِّمْ عَلَيَّ رُشْدِي كَمَا عَزَّمْتَ عَلَيَّ خَلْفِي وَأَعِزِّي عَلَيَّ نَفْسِي بِبِرِّ وَتَقْوَى وَعَمَلٍ رَاجِحٍ وَيَسِّرْ رَاجِحَ وَتِجَارَةَ لَنْ تَبُورَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَوْفِ الْأَمَانَةِ وَأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَمِنْ التَّزْيِينِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَمِنْ الْأَثَامِ وَالْبَغْيِ ^(٢) بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ أَشْرِكَ بِكَ مَا لَمْ تُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَجْرَنِي مِنْ مُصَلَّاتِ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَمِنْ مُحِيطَاتِ الْخَطَايَا وَنَجِّنِي مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَاهْدِنِي سَبِيلَ الْإِسْلَامِ وَأَكْسِبْنِي حُلَلَ الْإِيمَانِ وَالْيَسَنِ لِيَأْسَ التَّقْوَى وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِ الصَّالِحِينَ وَزَيِّنِي بِزِينَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَقِّلْ عَمَلِي فِي الْمِيزَانِ وَالْقَنَى مِنْكَ بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دُعَاءُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ لِلشَّجَادَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا جِئَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا اتَّخَذَ مَعِينًا جِئَ بَرَأَ السَّمَاوَاتِ لَمْ يُشَارِكْ فِيهِ الْإِلَهِيَّةَ وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ كُلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ وَانْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا

(١) البغي الضلال والخيبة والتغاوي التجمع والتعاون على الشر قاله الجوهرى، وقوله تعالى ﴿فنعصى آدم ربه فغوى﴾ أي خالف ما أمر به فخاب من ثوابه، والمعصية مخالفة الأمر سواء كان واجباً أو نهيًا، قال امرتك أمراً جازماً فنعصيتي ولا يمنع أن يسمى تارك التدب عاصياً كما يسمى تارك الواجب يقال فلان أمرته بكذا وكذا من الخير فعصاني وخالفني وإن لم يكن ذلك واجباً ولا شبهة أن لفظة غوى يحتمل الخيبة قال:

فمن يلقَ خبيراً يحمد الناس أمره ومن يغسوا لا يعدم على الفنى لائماً

أي ومن يخبى ويحوز أن يكون معناه فخاب ما كان يطمع فيه بأكل الشجرة من التأييد والخلود قاله الطبرسي (ره) في مجمعته.

وأما البغي فهو التعدي والظلم وبغت السماء اشتد مطرها وبغى الجرح ورم وترامى إلى فساد وكل مجاوزة والفرط على المقدار الذي هو حد الشيء، فهو بغي قاله الجوهرى والطنائى العالى المتكبر، وقوله تعالى ﴿بمعدنهم في طغيانهم يعمهون﴾ أي في عنونهم ومكرهم وقوله ﴿أنا لما طغى الماء به﴾ أي كثر وجاوز القدر، وقوله تعالى ﴿فأهلكوا بالطاغية﴾ أي بالذنوب، وقوله تعالى ﴿وكذبت ثمود بطغواها﴾ أي بظلمها قاله الجوهرى في الغريبين.

مُسَبِّحًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْبِحًا وَضَلَوَاتُهُ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا وَسَلَامَةٌ دَائِمًا [أَبَدًا] سَرْمَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْ
 أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فِرَاقٌ وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ
 وَآخِرُهُ وَجَعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتَهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتَهُ وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتَهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ
 بِهِ وَأَسْأَلُكَ فِي حَمْلِ مَظَالِمِ الْعِبَادِ عَنَّا [اللَّهُمَّ] فَإِنَّمَا عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٌ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ
 لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِنَاءً فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عَرَضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَالِدِيهِ أَوْ غِيْبَةً اغْتَبْتَهُ
 بِهَا أَوْ تَحَامُلٌ عَلَيْهَا [عَلَيْهِ] بِحَيْلٍ أَوْ هَوًى أَوْ أَنْفَةٍ أَوْ حِيْبَةٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ عَصِيْبَةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ
 شَاهِدًا حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا فَفَصَّرْتُ يَدِي وَضَاقَ وَسْعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ
 يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَجِيبَةٌ بِسَيِّئَتِي وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِزَادَتِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
 وَأَنْ تُرَضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لَا تَنْفُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تُضْرِكُ الْمَوْهَبَةُ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَوْلِيَّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْ بَعْتَيْنِ [مِنْكَ بِسْمِ] سَعَادَةٌ فِي أَوَّلِهِ
 بِطَاعَتِكَ وَنِعْمَةٌ فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهِ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ.

دُعَاءُ آخِرِ لِلْحَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرْحَبًا بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ
 أَكْتُبَا رَجَمَكُمَا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَأَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ
 الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ [كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمُسْتَحَقُّهُ] اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ مِنْ غَافِقَةٍ فِي دِينِي
 وَدُنْيَايَ فَأَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَوَقَّقْتَنِي لَهُ وَسَرَرْتَنِي فَلَا حَمْدَ لِي يَا إِلَهِي فِيمَا كَانَ مِنِّي
 مِنْ خَيْرٍ وَلَا عُدْرَ لِي فِيمَا كَانَ مِنِّي مِنْ شَرِّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَكَلَّ عَلَيَّ مَا لَا حَمْدَ لِي فِيهِ
 أَوْ مَا لَا عُدْرَ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ إِلَّا بِكَ يَا مَنْ بَلَغَ أَهْلَ
 الْخَيْرِ الْخَيْرَ وَأَعَانَهُمْ عَلَيْهِ بَلَّغَنِي الْخَيْرَ وَأَعِنِّي عَلَيْهِ اللَّهُمَّ أَحْسِنْ غَافِقَتِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
 وَأَجْرِنِي مِنْ مَوَاقِبِ الْجَزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ الْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَأَسْأَلُكَ
 الْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِفَضَائِكَ حَتَّى لَا أُجِبُ تَعَجُّلًا مَا أَعْرَتَ وَلَا تَأْخِيرَ
 مَا عَجَّلْتَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ أَعْطِنِي مَا أَحْبَبْتُ وَاجْعَلْهُ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ مَا أَنْسَيْتَنِي فَلَا تُنْسِنِي وَذَكَرْتُكَ وَمَا
 أَحْبَبْتُ فَلَا أُجِبُ مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ امْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَأَعِنِّي وَلَا

تَعْنُ عَلِيَّ وَاهْدِنِي وَسِرِّ الْهَدَايَةَ [الهُدَى] لِي وَأَجِنِّي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي حَتَّى أَبْلُغَ فِيهِ مَا رِبِّي
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ مُجِبًّا لَكَ رَاهِبًا وَاجْتِمِ لِي مِنْكَ بِخَيْرِ اللُّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ تُحْيِيَنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَأَنْ تُتَوَفَّيَنِي مَا [إِذَا] ل
كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْعَدْلَ فِي الرُّضَى وَالْغَضَبَ
وَالْقُضْدَ فِي الْبُغْيِ وَالْفَقْرَ وَأَنْ تُحَبِّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ وَاجْتِمِ لِي
بِمَا خَشِمْتَ بِهِ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .

تُسَبِّحُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْخَنَانِ الْمَنَانِ الْجَوَادِ سُبْحَانَ
الْكَرِيمِ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ السَّمِيعِ الْوَاسِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ
النَّهَارِ وَإِقْبَالِ اللَّيْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِذْبَارِ النَّهَارِ وَإِذْبَارِ اللَّيْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ
وَأَثَاءِ النَّهَارِ وَلَهُ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِظْمَةُ وَالْكَرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةٍ وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَتْ
فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ عَدَدَ ذَلِكَ سُبْحَانَكَ زِنَةَ ذَلِكَ وَمَا أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ
سُبْحَانَكَ [سُبْحَانَكَ] سُبْحَانَ رَبَّنَا ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا كَمَا يُتَّبَعِي
بِكَرَمٍ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلَالِهِ سُبْحَانَ رَبَّنَا تَسْبِيحًا مُقَدَّمًا مُرَكَّبًا كَذَلِكَ فَقُلْ رَبَّنَا سُبْحَانَ الْحَيِّ
الْحَلِيمِ سُبْحَانَ الَّذِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ آدَمَ وَأَخْرَجَنَا مِنْ صُلْبِهِ
سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْأَمْوَاتَ وَيُؤَيِّتُ الْأَحْيَاءَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَعْجَلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ
رَقِيبٌ [قَرِيبٌ] لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ جَوَادٌ لَا يَتَّخِلُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ حَلِيمٌ لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَ
مَنْ خَلَّ ثَنَاؤُهُ وَلَهُ الْمَدْحَةُ الْبَالِغَةُ فِي جَمِيعِ مَا يُشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

عَوْدَةُ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعْبُدُ نَفْسِي بِرَبِّي الْأَكْبَرِ بِمَا يَخْفَى وَمَا
يُظْهَرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ أَتْنَى وَذَكَرٍ وَمِنْ شَرِّ مَا رَأَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ قُدُوسٌ قُدُوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ أَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ إِنْ كُنْتُمْ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْإِنْسُ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ
وَأَدْعُوكُمْ أَيُّهَا الْجَنُّ وَالْإِنْسُ إِلَى الَّذِي خَشِمْتَهُ بِخَاتَمِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَخَاتَمِ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَالَ
وَإِسْرَائِيلَ وَخَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَخَاتَمِ مُحَمَّدٍ (١) سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ

(١) قيل إن جملة عدد الأنبياء مائة وأربعة وعشرون ألفاً المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثون والفرق بين النبي
والرسول أن النبي إنسان يُعْتَمَدُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِغَيْرِ وَسْطَةٍ بَشَرِي سِوَاهُ كَانَ لَهُ كِتَابٌ أَمْ لَا وَالرَّسُولُ مَنْ كَانَ لَهُ كِتَابٌ نَزَلَ
عَلَيْهِ فَالنَّبِيُّ عَلَى هَذَا أَعْمَمٌ مِنَ الرَّسُولِ وَالرَّسُولُ أَعْمَمٌ مِنْهُ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ لِمَقُولِيتهِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَالْمَلَكِ ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَكَ :

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَرْجُرُ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ كُلَّمَا نَعَلُو وَتَرَوْحُ مِنْ ذِي حِيٍّ
أَوْ عَقْرَبٍ أَوْ سَاجِرٍ أَوْ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ أَوْ سُلْطَانٍ غَبِيْدٍ أَخَذْتُ عَنْهُ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَمَا رَأَتْ
عَيْنٌ نَائِمٍ أَوْ يَقْظَانٍ بِإِذْنِ اللَّهِ اللَّطِيفِ الْخَبِيرِ لَا سُلْطَانَ لَكُمْ عَلَى اللَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا. ثُمَّ يَتَعَوَّذُ بِعَوْدَةِ يَوْمِ الْاِحْدِ.

دَعَاءُ لَيْلَةِ الثَّلَاثَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَنْتَ اللَّهُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ وَأَنْتَ مَلِكٌ لَا مَلِكَ مَعَكَ وَلَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا إِلَهَ دُونَكَ اعْتَرَفَ لَكَ الْخَلَائِقُ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمُلْكُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَزُولُ وَالْعِزُّ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَمُوتُ^(١) وَالسُّلْطَانُ
الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ وَالْعِزُّ الْمُنِيعُ الَّذِي لَا يُرَامُ وَالْحَوْلُ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يُضَيَّقُ وَالْقُوَّةُ الْمَجِيْنَةُ
الَّتِي لَا تَضْعَفُ وَالْكَبْرِيَاءُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يُوصَفُ وَالْعَظْمَةُ الْكَبِيْرَةُ فَحَوْلُ أَرْكَانِ عَرْشِكَ النُّورُ
وَالْوَقَارُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ وَكُرْسِيُّكَ يَتَوَقَّدُ نُورًا
وَسَرَادِقُكَ^(٢) سُرَادِقُ النُّورِ وَالْعَظْمَةُ وَالْإِكْلِيلُ^(٣) الْمُحِيطُ بِهِ هَبْكُلُ^(٤) السُّلْطَانِ وَالْجَزْءُ وَالْمِدْحَةُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [وَأَذُو] الْيَهَاءِ وَالنُّورِ وَالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ وَالْعُلَى وَالْعَظْمَةُ
وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْجَبْرُوتِ وَالسُّلْطَانِ وَالْقُدْرَةِ أَنْتَ الْكَرِيمُ الْقَدِيرُ [وَالْقَادِرُ] عَلَى جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ
وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَكَ وَلَا يُضْعِفُ شَيْءٌ عَظَمَتَكَ خَلَقْتَ مَا أَرَدْتَ بِمَشِيئَتِكَ فَتَقَدَّرَ فِيمَا خَلَقْتَ

«الله يصطفي من الملائكة رُسُلًا ومن الناس» وفي كتاب الكليني عن الصادق عليه السلام أن النبي الذي يرى في المنام
ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين الملك والمحدث الذي يحدث
ولا يسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه. وروي أن فاطمة عليها السلام كانت محبته وكذا مريم عليها السلام وسألني إن
شاء الله تعالى شرح ذلك في الفصل الحادي والأربعين في زيارة فاطمة عليها السلام، وقيل الرسول من بعث إليه الملك
بالوحي والنبي من يوحى إليه في منامه، وقال مطرزي [قفر] الرسول المبعوث إلى أمة والنبي من لم يبعث إلى أمة.
وقال الجاحظ الرسول هو المبتدئ في لوضع الشريعة والنبي الذي يحفظ شريعة غيره. قال العلامة الطبري والحق أنهما
واحد ولهذا خاطب الله تعالى نبيه بما أُنزل به الرسول وما أُنزل النبي إلا إن الرسول يعم الملائكة والبشر والنبي يختص البشر
فلذلك جمع الله سبحانه بينهما في قوله تعالى ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي﴾ وفي قوله تعالى ﴿وكان رسولا
نبياً﴾ ذكره الكفعمي في كتابه لمع البرق.

- (١) يعول أي يجور وعال أي جار وعال العيزان أي مال، ومنه قوله تعالى ﴿أن لا تعولوا﴾ أي لا تجوروا، وعال
في الحكم جار ويجوز أن يكون بمعنى يغلب وعالني الشيء غلبني وجبل صبري غلب قاله الجوهري في الصحاح.
(٢) السرادق ما يندار حول الخيمة من سعة قال المطرزي في مغربه، وقال الجوهري في صحاحه السرادق ما يمد
فوق صحن الدار وكل بيت من كرسف فهو السرادق.
(٣) والإكليل التاج والإكليل ستة عصاية زين بالجواهر.
(٤) والهيكل البناء المشرف والكبرياء الملك لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا، ومنه قوله تعالى: ﴿لكما الكبرياء
في الأرض﴾ يعني الملك وأكثر الألفاظ في هذا المعنى يمثل لعظمة الله عز وجل وعجاب مخلوقاته السملوية التي لا
يحاط بكنهها.

عِلْمِكَ وَأَحَاطَ بِعَيْبِكَ وَأَتَى عَلَى ذَلِكَ أَمْرُكَ وَوَسِعَهُ حَوْلُكَ وَقَوَّتَكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْأَلَاءُ وَالْكَبْرِيَاءُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالنِّعَمِ الْعِظَامِ
وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ الْمُقَفِيِّ عَلَى آثَارِهِمْ وَالْمُتَحَنِّجِ بِهِ عَلَى أَسْبَابِهِمُ وَالْمُهَيَّبِينَ عَلَى
تَضَدِّيهِمْ وَالنَّاصِرِ لَهُمْ مِنْ ضَلَالٍ مَنْ ادَّعَى مِنْ غَيْرِهِمْ دَعْوَتَهُمْ وَسَارَ بِخِلَافِ سِيرَتِهِمْ صَلَاةً
تُعْظِمُ بِهَا نُورَهُ عَلَى نُورِهِمْ وَتَزِيدُهُ بِهَا شَرَفًا عَلَى شَرَفِهِمْ وَتُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا بَلَّغْتَ نَبِيًّا مِنْهُمْ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ اللَّهُمَّ فَرِّدْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ كِرَامَةٍ
كِرَامَةً حَتَّى تُعْرِفَ فَضِيلَتَهُ وَكِرَامَتَهُ أَهْلَ الْكِرَامَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهَبْ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
مِنَ الرَّفْعَةِ أَفْضَلَ الرَّفْعَةِ وَمِنَ الرِّضَا أَفْضَلَ الرِّضَا وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ الْعُلْيَا وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى
وَأْتِهِ سُؤْلَهُ فِي الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى أَمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ
الْعَظِيمِ الْمَخْزُونِ الَّذِي تَفْتَحُ بِهِ أَبْوَابَ سَمَاوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَتُسْتَوْجِبُ بِهِ رِضْوَانِكَ الَّذِي
تُحِبُّ وَتَهْوَى وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَهُوَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ
بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالْحَفَظَةُ الْكِرَامُ الْكَاتِبُونَ وَالنَّبِيَّاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ وَالْأَخْيَارُ
الْمُسْتَجِبُونَ وَجَمِيعُ مَنْ فِي سَمَاوَاتِكَ وَأَقْطَارِ أَرْضِكَ وَالصُّقُوفِ حَوْلَ عَرْشِكَ تَقَدَّسَ لَكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَنْظُرَ فِي حَاجَتِي إِلَيْكَ وَأَنْ تَرْزُقَنِي نِعِيمَ الْأَجْرَةِ وَحُسْنَ
ثَوَابِ أَهْلِهَا فِي دَارِ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ وَمَنَازِلِ الْأَخْيَارِ فِي ظِلِّ أَمِينٍ فَإِنَّكَ أَنْتَ بَرَأْتَنِي وَأَنْتَ
تُعِيدُنِي لَكَ أَسَلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ
وَنَقْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ ضَعِيفٍ مُضْطَرٍّ وَرَحِمَتِكَ يَا رَبِّ أَوْثِقْ عِنْدِي مِنْ دُعَائِي اللَّهُمَّ
فَإِذِنِ اللَّيْلَةَ لِدُعَائِي أَنْ يَبْرُجَ إِلَيْكَ وَأَذِنِ لِكَلَامِي أَنْ يَلْبِغَ إِلَيْكَ وَاصْرِفْ بَصْرَكَ عَنِّ خَطِيئَتِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَاسْبِقًا أَوْ أَنْ أَعْوِي
نَابِكًا أَوْ أَعْمَلَ بِمَا لَا تَهْوَى فَأَنْتَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَأَنْتَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمُنْظَرِ
الْأَعْلَى فَابْتِئِنِّي بِالْحُبِّ وَالنُّوَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اللَّيْلَةَ أَفْضَلَ النَّصِيبِ فِي الْأَنْصِيَاءِ وَأَتَمَّ النِّعْمَةِ
فِي النِّعْمَاءِ وَأَفْضَلَ الشُّكْرِ فِي الشُّرَاءِ وَأَحْسَنَ الصَّبْرِ فِي الصُّرَاءِ وَأَفْضَلَ الرَّجُوعِ إِلَى أَفْضَلِ
دَارِ الْمَاوِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ الْمَخْبَةَ لِمَحَابِكَ وَالْعِصْمَةَ مِنْ
مَحَارِمِكَ وَالْوَجَلَ مِنَ يَحْشِيَتِكَ وَالْحَشِيَّةَ مِنْ عَذَابِكَ وَالنَّجَاةَ مِنْ عِقَابِكَ وَالرُّغْبَةَ فِي حَسَنِ
ثَوَابِكَ وَالْفَيْقَةَ فِي دِينِكَ وَالْفَهْمَ فِي كِتَابِكَ وَالْقَنُوعَ بِرِزْقِكَ وَالْوَرَعَ عَنِ مَحَارِمِكَ وَالْإِسْتِحْلَالَ

لِحَلَالِكَ وَالتَّحْرِيمِ لِحَرَامِكَ وَالتَّانِهَاءِ عَن مَعَاصِيكَ وَالتَّحْفِظِ لِيُوصِيَتِكَ وَالتَّصَدِّقِ بِوَعْدِكَ وَالتَّوْفَاءِ بِعَهْدِكَ وَالتَّاعْتِصَامِ بِحَيْلِكَ وَالتَّوَقُّوفِ عِنْدَ مَوْعِدَتِكَ وَالتَّأَزِيدِجَارِ عِنْدَ زَوَاجِرِكَ وَالتَّاصْطِبَارِ عَلَى عِبَادَتِكَ وَالتَّعَمُّلِ بِجَمِيعِ أَمْرِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى عِتْرَتِهِ^(١) الْمَهْدِيِّينَ وَالتَّلَامِ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

دُعَاءُ يَوْمِ التَّلَاثَاءِ لِلتَّسْجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالتَّحَمُّدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لِأَمَارَةَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّي وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي وَأُحْتَرِّزُ بِهِ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ فَاجِرٍ وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ وَعَدُوٍّ فَاجِرٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْعَالِيُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ جَزْبِكَ فَإِنَّ جَزْبِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ أَمْرِي وَأَصْلِحْ لِي أَعْرَابِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مَجَاوِرَةِ اللَّتَامِ مَقَرِّي وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالتَّوْفَاءَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَجَبِّينَ وَهَبْ لِي فِي التَّلَاثَاءِ ثَلَاثًا لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا عَفَرْتَهُ وَلَا عَمَّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا دَفَعْتَهُ بِسْمِ

(١) العترة ولد الرجل وذرئته من صلبه ولذلك سميت ذرية النبي صلى الله عليه وآله من فاطمة وعليّ عليهما السلام عترة محمد صلى الله عليه وآله والعترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الإسلام وبيضة وأصوله، والعترة صخرة عظيمة يتخذ النصب عندها حجرة يهتدى بها للتلا فضل عنها وهم عليهم السلام الهداة للخلق على معنى الصخرة، والعترة أصل الشجرة المقطوعة التي ينبت من أصولها وهم عليهم السلام أصل الشجرة المقطوعة لأنهم وتروا وفروا لأنهم دمروا وقطعوا ظلماً فنبتوا من أصولهم لم يضرهم قطع من قطعهم، والعترة شجرة صغيرة كثيرة اللبّن تكون بنهامة وهم عليهم السلام ينابيع العلم على معنى كثيرة اللبن، والعترة شجرة تنبت على باب وجار الضيع وهم عليهم السلام الشجرة التي كان النبي صلى الله عليه وآله أصلها وعليّ فرعها والأئمة عليهم السلام من ولده أفضانها وشيعتهم ورفقها، والعترة قطع المسك الكبار في النافحة وهم عليهم السلام من بني هاشم ومن أبي طالب كقطع المسك الكبار في المناقجة، والعترة العين الراتقة العذبة وعلومهم عليهم السلام لا شيء أعذب منها عند أهل الحكمة والعقل، والعترة الذكور من الأولاد وهم عليهم السلام ذكور غير إناث، والعترة الرّيح وهم جند الله وحزبه كما أنّ الرّيح جند الله والعترة نبت ينبت متفرقاً مثل المرزنجوش وهم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب، والعترة قلادة تعجن بالمسك والأفاوية وهم عليهم السلام قلادة العلم والحكمة ويناعم أطيب رائحة من المسك وعترة الرجل أوليائه وهم عليهم السلام أولياء الله المتقون وعباده المخلصون قال فهم ذور النسب القصير وطفلهم باد على الكبراء والأشراف، والعترة الرّهط وهم عليهم السلام رهط رسول الله ورهط الرجل قومه وقبيله إذا عرفت ذلك فجميع ما قلناه من الألفاظ في معنى العترة التي اختلف العلماء فيها فهي كتابة عنهم عليهم السلام ذكر ذلك محمد بن الحسن الشيباني في كتابه عن ثعلب عن ابن الأعرابي.

الله [بِسْمِ اللَّهِ] خَيْرِ الْأَسْمَاءِ بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوْلَهُ سَخَطُهُ وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوْلَهُ رِضَاءٌ وَأَحْتِمُ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَليَّ الْإِحْسَانِ .

دُعَاءُ آخِرِ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرْحَبًا بِخَلْقِي اللَّهُ الْجَدِيدِ وَبِكَمَا مِنْ كَاتِبِيْنِ وَشَاهِدِيْنِ أَكْتُبَا [رَجَمَكُمَا اللَّهُ] بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ] وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْبَحْتُ أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَجْرِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي وَأَجِبْ دَعْوَاتِي وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي اللَّهُمَّ إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ نَضَعْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِلْبَيْتَةِ نَضْبًا وَلَا تَتَّبِعْنِي [تَتَّبِعْنِي] بِلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بِلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ جِيلِي وَتَضَرُّعِي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ عَذَابِكَ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَصِيرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَجُنِّي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَاتَّكِفْنِي وَأَسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَأَسْتَعِصِمُكَ فَاعْصِمْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ فَاعْفِرْ لِي وَأَسْتَرْجِمُكَ فَارْحَمْنِي وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي سُبْحَانَكَ مَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ وَلَا يَخَافُكَ وَمَنْ ذَا يَعْرِفُ قُدْرَتَكَ وَلَا يَهَابُكَ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا دَائِمًا وَقَلْبًا خَاشِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَيَقِينًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ دِينًا قِيمًا وَأَسْأَلُكَ رِزْقًا وَاسِعًا اللَّهُمَّ لَا تَقْطَعْ رِجَاءَنَا وَلَا تُخَيِّبْ دُعَاءَنَا وَلَا تُجْهِدْ بِلَاءَنَا وَأَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا مَنْتَهَى هِمَّةِ الرَّاجِعِينَ وَالْمُفْرَجَ عَنِ الْمَهْمُومِينَ وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا فَحَسِبَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ اللَّهُمَّ إِنْ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ وَكُلُّ شَيْءٍ بِيَدِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ بِصِيرٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا مُسِرِّرَ لِمَا عَسَرْتَ وَلَا مُعَسِّرَ لِمَا يَسَّرْتَ وَلَا مُعْقِبَ لِمَا حَكَمْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ (١) مِنْكَ الْجَدُّ وَلَا قُوَّةُ إِلَّا بِكَ مَا شِئْتَ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ اللَّهُمَّ فَمَا قَصْرَ عَنْهُ عَمَلِي وَرَأْيِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتِي مِنْ خَيْرٍ وَعَدَّتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَخَيْرٍ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْهِ فِيهِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ

(١) الجدُّ هو الحظ والإقبال في الدنيا والجدُّ والحظُّ والبخت بمعنى ومنه قوله عليه السلام في الدعاء: لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، أَي مَنْ كَانَ ذَا حَظٍّ وَبَخْتٍ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعْهُ ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ .

عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

تَسْبِيحُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي دُنُوِّهِ عَالٍ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي إِشْرَاقِهِ مُبِيرٌ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ سُبْحَانَ الْحَلِيمِ الْجَبِيلِ سُبْحَانَ الْعَنِيِّ الْحَمِيدِ سُبْحَانَ الْوَاسِعِ الْعَلِيِّ سُبْحَانَ مَنْ يَكْشِفُ الضَّرَّ وَهُوَ الدَّائِمُ الصَّمَدُ الْقَرْدُ الْقَدِيمُ سُبْحَانَ مَنْ عَلَا فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الرَّفِيعِ سُبْحَانَ الْحَيِّ الْقَيُّومِ سُبْحَانَ الدَّائِمِ الْبَاقِي الَّذِي لَا يَزُولُ سُبْحَانَ الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْفَدُ مَا بَعْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَاوِرُ فِي أَمْرِهِ أَحَدًا سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَيُحْمَدُهُ سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ (١) الْمَسِينِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْقَاطِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ دَانَ [سُبْحَانَ مَنْ هُوَ] ل وَفِي دُنُوِّهِ عَالٍ وَفِي إِشْرَاقِهِ مُبِيرٌ وَفِي سُلْطَانِهِ قَوِيٌّ وَفِي مُلْكِهِ دَائِمٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ.

عَوْدَةُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِاللَّهِ الْأَكْبَرِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ الْقَائِمَاتِ بِلَا عَمَدٍ وَبِالَّذِي خَلَقَهَا فِي يَوْمَيْنِ وَقَضَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَخَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَانَهَا وَجَعَلَ فِيهَا جِبَالًا أَوْتَادًا وَجَعَلَهَا فِجَاجًا سُبُلًا وَأَنْشَأَ السُّحَابَ وَسَحَّرَهُ وَأَجْرَى الْفَلَكَ وَسَحَّرَ الْبَحْرَ وَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي وَأَنْهَارًا مِنْ شَرِّ مَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَعَقَّدَ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ وَتَرَاءَ الْعُيُونُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ كَفَانَا اللَّهُ كَفَانَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْأَرْبَعَاءِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَتِلْكَ الْحَمْدُ أَنْتَ اللَّهُ الْعَنِيُّ الدَّائِمُ الْمَلِكُ (١) أَشْهَدُ أَنَّكَ إِلَهٌ لَا تَحْرِمُ الْأَيَّامَ مُلْكَكَ وَلَا تُغَيِّرُ الْأَنْثَامَ عِزُّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا رَبُّ سِوَاكَ وَلَا خَالِقٌ غَيْرُكَ أَنْتَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ خَلْقُكَ وَأَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ وَأَنْتَ إِلَهٌ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَعْبُدُكَ وَيُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَيَسْجُدُ لَكَ فَسُبْحَانَكَ بِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ أَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى كُلُّهَا إِلَهًا مَعْبُودًا فِي جَلَالِ

(١) الشامخ والبالخ مرتبانان من السواد وشرف بلذخ أي عالٍ والبرادخ الجبال العالية والشوامخ الجبال الشامخة.

[١] ع ل الملك.

عَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَتَعَالَيْتَ مَلِكًا جَبَّارًا فِي وَقَارِ عِزَّةِ مُلْكِكَ وَتَقَدَّسْتَ رَبًّا مَعْبُودًا^(١) فِي تَأْيِيدِ مَنَعَةِ سُلْطَانِكَ وَارْتَفَعْتَ إِلَيْهَا قَاهِرًا فَوْقَ مَلَكُوتِ عَرْشِكَ وَعَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ وَأَنْفَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِبَصْرِكَ وَالطَّفَّ بِكُلِّ شَيْءٍ بِخَيْرِكَ وَأَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ بِعِلْمِكَ وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِفْظِكَ وَحَفِظَ كُلَّ شَيْءٍ بِكِتَابِكَ وَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ بِنُورِكَ وَفَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِمُلْكِكَ وَعَدَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحُكْمِكَ وَخَافَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ سَخَطِكَ وَدَخَلَتْ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَهَابَتُكَ إِلَهِي مِنْ مَخَافَتِكَ وَتَأْيِيدِكَ^(٢) قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا فِيهِنَّ مِنْ شَيْءٍ طَاعَةً لَكَ وَخَوْفًا مِنْ مَقَامِكَ وَعَشِيَّتِكَ فَتَقَارَ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَرَارِهِ وَأَتَتْهُي كُلُّ شَيْءٍ إِلَى أَمْرِكَ وَمِنْ شِدَّةِ جَبْرُوتِكَ وَعِزَّتِكَ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ بِسُلْطَانِكَ وَمِنْ غِنَاكَ وَسَعَتِكَ انْفَقَرَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ فَكُلُّ شَيْءٍ يَعْيشُ مِنْ رِزْقِكَ وَمِنْ عُلُوِّ مَكَانِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَوْتَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَسْفَلَ مِنْكَ تَقْضِي فِيهِمْ بِحُكْمِكَ وَتَجْرِي الْمَقَادِيرُ فِيهِمْ بِيَمِينِكَ مَا قَدَّمْتَ مِنْهَا لَمْ يَسْبِقْكَ وَمَا أَخَّرْتَ مِنْهَا لَمْ يُعْجِزْكَ وَمَا أَمْضَيْتَ مِنْهَا أَمْضَيْتَ بِحُكْمِكَ وَعِلْمِكَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ شَأْنُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَآبِرُهُ بِصَفْوِ كَرَامَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَخْصِصْهُ بِأَفْضَلِ الْفَضَائِلِ مِنْكَ وَبَلِّغْ بِهِ^(٣) أَفْضَلَ مَخَلِّ الْمُكْرَمِينَ وَأَشْرَفَ رَحِمَتِكَ فِي شَرَفِ الْمُتَّقِينَ وَالدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنَ الْأَعْلَى اللَّهُمَّ بَلِّغْ بِهِ الْوَسِيلَةَ^(٤) مِنَ الْجَنَّةِ فِي الرَّفْعَةِ مِنْكَ وَالْفِضِيلَةَ وَأَدِمْ بِأَفْضَلِ الْكِرَامَةِ زُلْفَتَهُ حَتَّى تُتِمَّ النُّعْمَةَ عَلَيْهِ وَتَطْوُلَ ذِكْرُ الْخَلَائِقِ لَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ رُفَقَائِهِ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ مَعَ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ آمِينَ إِلَهَ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى مُوسَى فِي الْأَلْوَابِ

[١] خ ل معرناً.

[٢] خ ل وبأبيك.

[٣] خ ل وبلغة.

(١) عن علي عليه السلام أنه تعالى وعده النبي محمداً صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحق ألا وإن الوسيلة أعلى درجات الجنة ودروة مراتب الزلفة ونهاية غاية الأمانة لها ألف مرقاة ما بين المرقاتين خضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة حرة إلى مرقاة زبرجدة إلى مرقاة لؤلؤة إلى مرقاة زمردة إلى مرقاة مرجان إلى مرقاة كافور إلى مرقاة عنبر إلى مرقاة بلنجوج أي حود إلى مرقاة ذهب إلى مرقاة فضة إلى مرقاة غصام إلى مرقاة هواء إلى مرقاة نور إلى غير ذلك لقد أشرفت على الجنان كلها ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرند بريطان ربيعة من رحمة الله وربطة من نور الله عليه تاج النبوة وإكليل الرسالة فد أشرف بتوره الموقف، ثم قال علي عليه السلام وأنا يومئذ على الدرجة الرابعة وهي دون درجته وعلي بريطان ربطة من أرجوان النور وربطة من كافور الرحمة والأنبياء والرسل قد وقفوا على المرقاة قد كساهم الله حلل النور والكرامة ذكر ذلك صاحب الروضة.

وَبِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَعَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَعَلَى الْجِبَالِ
فَارُسَتْ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَمُوسَى نَجِيكَ وَعِيسَى
كَلِمَتِكَ وَرُوحِكَ وَأَسْأَلُكَ بِتُورَةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزُبُورِ دَاوُدَ وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ وَبِكُلِّ وَحِيٍّ أَوْحَيْتَهُ وَقَضَاءِ قَضِيَّتِهِ وَكِتَابِ
أَنْزَلْتَهُ يَا إِلَهَ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَالنُّورِ الْمُنِيرِ أَنْ تُبَيِّنَ النِّعْمَةَ عَلَيَّ وَتُحَسِّنَ لِي الْعَاقِبَةَ^(١) فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا
فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُكَ وَإِنْ عَبْدُكَ فَاصْبِرْ بِبَيْدِكَ نَاصِيَتِي بِبَيْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضِكَ غَيْرَ مُعْجِزٍ وَلَا مُنْتَجِعٍ عَجِزْتُ عَنْ
نَفْسِي وَعَجِزَ النَّاسُ عَنِّي فَلَا عَشِيرَةَ تُكْفِيَنِي وَلَا مَالٌ يُغْدِيَنِي وَلَا عَمَلٌ يُنْجِيَنِي وَلَا قُوَّةٌ لِي
فَأَنْتَ صَبِرَ وَلَا أَنَا بَرِيءٌ مِنَ الذُّنُوبِ فَأَعْتَدِ عِزِّي وَعِظْمَ ذَنْبِي فَتَسْبِحْ عَفْوَكَ لِغَفْرَتِي اللَّيْلَةَ بِمَا وَأَيْتَ
عَلَى نَفْسِكَ وَأَرْزُقْنِي الْقُوَّةَ مَا أَبْقَيْتَنِي وَالْإِصْلَاحَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنِي وَالصَّبْرَ
عَلَى مَا أَبْلَيْتَنِي وَالشُّكْرَ بِمَا آتَيْتَنِي وَالْبِرَّةَ فِيمَا رَزَقْتَنِي اللَّهُمَّ لَقْنِي حُجَّتِي يَوْمَ الْمَنَابِتِ وَلَا
تُرِبِي عَمَلِي حَسْرَاتٍ وَلَا تَفْضُحْنِي بِسِرِّي يَوْمَ الْفَاكِ وَلَا تُخْرِجْنِي بِسَيِّئَاتِي وَبِبِلَائِكَ عِنْدَ
قَضَائِكَ وَأَصْلِحْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَاجْعَلْ هَوَايَ فِي تَقْوَاكَ وَانْكَبْنِي هَوَلَ الْمُطَّلَعِ^(٢) وَمَا أَهْمَنِي وَمَا
لَمْ يَهْمَنِي بِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَعْنِي عَلَى مَا عَلَيَّتَنِي وَمَا لَمْ يَعْزَمْنِي
فَكُلُّ ذَلِكَ بِيَدِكَ يَا رَبِّ فَانْكَبْنِي وَاهْدِنِي وَأَصْلِحْ بَالِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ عَرَفَهَا^(٣) لِي وَالْحَقْفَنِي
بِالَّذِينَ هُمْ خَيْرٌ مِنِّي وَأَرْزُقْنِي مُرَافَقَةَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ وَرَيْفًا أَنْتَ
إِلَهَ الْحَقِّ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دُعَاءُ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَأْسًا وَالنُّومَ سُبَاتًا^(٤) وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَبِي وَلَوْ

[١] العاقبة.

(١) هول المطلع مر شرحه في الفصل الثاني عشر في دعاء السجادة عليه السلام في جوف الليل وشرح ما أهمني

بالآلف وقد مر شرحه في الفصل العاشر آخر التعقيب.

(٢) قوله عرفها قال الهروي في قوله عرفها لهم أي طيبها وطيب الله عرفك أي ربحك وقيل عرفها لهم أي وصفها

لهم في الدنيا فإذا دخلوها عرفوها بتلك الصفة وقيل أي وجعلهم يعرفون فيها منازلهم إذا دخلوها كما كانوا يعرفون
منازلهم في الدنيا.

(٣) سؤال إذا كان النوم سباتاً هو النوم فكأنه تعالى قال ﴿وجعلنا نومكم نوماً﴾ وهذا مما لا فائدة فيه، والجواب

المراد بالسبات هنا الراحة والدعة وقيل المراد إذا جعلنا نومكم سباتاً ليس بموت لأن التام قد يعد من علومه ونصوره

أشياء كثيرة يفقدها الميت فأراد سبحانه أن يبرهن علينا بأن يجعل نومنا الذي يضاهي بعض الأحوال أحوال الميت ليس =

ثَبَّتْ لَجَعَلْتَهُ سَرْمَداً حَمِداً دَائِماً لا يَنْقَطِعُ أبداً ولا تُحْصِي لهُ الخَلَائِقُ عَدداً اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ
أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتُ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَتُّ وَأُحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَاقَيْتَ وَأَبْلَيْتَ وَعَلَى
الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمَلِكِ اجْتَوَيْتَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ جَبَلَتُهُ
وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ وَاسْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقَتَهُ وَعَظُمَتْ لِبِتْقَرِيبِهِ حَسْرَتُهُ
وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَشْرَتُهُ وَخَلَصَتْ لِرُوحِكَ تَوْبَتُهُ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدِ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبَعَاءِ أَرْبَعاً اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ وَنَشَاطِي فِي
عِبَادَتِكَ وَرَغْبَتِي فِي تَوَابِكَ وَرَهْبِي فِيمَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تُشَاءُ.

دُعَاءُ آخِرِ اللَّكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرْحَباً بِخَلْقِ اللَّهِ الْجَدِيدِ وَبِكُفَا مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ
اَكْتَبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَأَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ
وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ وَأَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ نُورٍ تَهْدِي
بِهِ أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ أَوْ بَلَاءٍ تَصْرِفُهُ أَوْ شَرٍّ تَذْفِقُهُ أَوْ زَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ مُصِيبَةٍ تَصْرِفُهَا
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدْ سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُصْرِي وَارْزُقْنِي عَمَلاً تَرْضَى بِهِ
عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسِكَ وَأَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ أَوْ
اسْتَأْثَرْتَهُ بِهِ فِي عِلْمِ الغَيْبِ عِنْدَكَ أَوْ عَلِمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيبَ قَلْبِي
وَشِفَاءَ صَدْرِي وَنُورَ بَصْرِي وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي وَحُزْنِي فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ اللَّهُمَّ
رَبُّ الأَرْواحِ الغائِبَةِ وَرَبُّ الأَجْسادِ البالِيَةِ أَسْأَلُكَ بِطَاعَةِ الأَرْواحِ البالِغَةِ إِلى عُرُوقِهَا وَبِطَاعَةِ
القُبُورِ المُتَشَفِّعَةِ^(١) عَنْ أَهْلِهَا وَبِدَعْوَتِكَ الصَّادِقَةِ فِيهِمْ وَأَخْبِكَ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الخَلَائِقِ فَلا
يَنْطَفِقُونَ مِنْ مَخَافَتِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَكَ وَبِخَافُونَ عَذَابَكَ أَسْأَلُكَ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالْيَقِينَ فِي
قَلْبِي وَالإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَذِكْرَكَ عَلَيَّ لِسانِي أبداً ما أَبْقَيْتَنِي اللَّهُمَّ ما فَتَحْتَ لِي مِنْ بَابِ
طَاعَةٍ فَلا تُغْلِقْهُ عَنِّي أبداً وَما أَغْلَقْتَ عَنِّي مِنْ بَابِ مَعْصِيَةٍ فَلا تَفْتَحْهُ عَلَيَّ أبداً اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي

- يموت على الحليفة ولا يخرج لنا عن الحياة والإدراك فجعل نوم كنا يذكر المصدر قائماً مقام ذكر الموت وساداً مساداً
قوله تعالى ﴿وجعلنا نومكم ليس يموت﴾ قاله السيد المرتضى رحمه الله وطيب ثراه.

خلاوة الإيمان وطعم المغفرة ولذة الإسلام وبرد العيش بعد الموت إنه لا يملك ذلك غيرك اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو أضل أو أذل أو أذل أو أظلم أو أظلم أو أجهل أو أجهل علي أو أجور أو يجار علي أخرجنى من الدنيا مغفوراً لي ذنبي مقبولاً لي عملي وأعطني كتابي بييني وأخترني في زمرة النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً.

تسبيح يوم الأربعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْأَنْعَامُ بِأَصْوَاتِهَا يَقُولُونَ سُبْحَانَ قُدُّوساً سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْحَقِّ الْمُبِينِ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ بِأَصْوَاتِهَا سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَخْمُودِ فِي كُلِّ مَقَالَةٍ^[١] سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُسَبِّحُ الْكُرْسِيُّ وَمَا حَوْلَهُ وَمَا تَحْتَهُ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الَّذِي مَلَأَ كُرْسِيَهُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ سُبْحَانَ اللَّهِ بِعَدَدِ مَا سَبَّحَهُ الْمُسَبِّحُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِعَدَدِ مَا حَمَدَهُ الْحَامِدُونَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِعَدَدِ مَا هَلَّلَهُ الْمُهَلِّلُونَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِعَدَدِ مَا كَبَّرَهُ الْمُكَبِّرُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِعَدَدِ مَا اسْتَغْفَرَهُ الْمُسْتَغْفِرُونَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ بِعَدَدِ مَا قَالَهُ الْقَائِلُونَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ بِعَدَدِ مَا صَلَّى عَلَيْهِ الْمُصَلِّونَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الدَّوَابُّ فِي مَرَايِعِهَا وَالْوَحُوشُ فِي مَطَائِنِهَا وَالسَّبَاعُ فِي فَلَاتِهَا وَالطَّيْرُ فِي وَكُورِهَا سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الْبِحَارُ بِأَمْوَاجِهَا وَالجِبْتَانُ فِي مِيَاهِهَا وَالنِّبَاءُ عَلَى^[٢] مَجَارِيهَا وَالنُّهَامُ فِي أَمَاكِنِهَا سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَخْلُ الْعَنِيُّ الَّذِي لَا يَغِيثُ الْجَبِيدُ الَّذِي لَا يَيْلَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الْبَاقِي الَّذِي تَسْرُبُ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يَذُلُّ الْمَلِكُ الَّذِي لَا يَزُولُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ الَّذِي لَا يَفْنَى الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَبِيدُ الْعَلِيمُ الَّذِي لَا يَرْتَابُ الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَلْهُو وَلَا يَفْضَلُ^[٣] الْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَجْهَلُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَكِيمُ الَّذِي لَا يَحِيفُ الرَّقِيبُ الَّذِي لَا يَسْهُو الْمُحِيطُ الَّذِي لَا يَلْهُو الشَّاهِدُ الَّذِي لَا يَغِيبُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَوِيُّ الَّذِي لَا يُرَامُ الْعَزِيزُ الَّذِي لَا يُضَامُ السُّلْطَانُ الَّذِي لَا يُغْلَبُ الْمُدْرِكُ الَّذِي لَا يُدْرَكُ الطَّالِبُ الَّذِي لَا يَعْجُزُ.

عوذة يوم الأربعاء: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِالْأَحَدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ

[١] مقالية.

[٢] في.

[٣] لا يلهو.

الثقانات في العُقَدِ وَمِنْ شَرِّ أَيْنِ قَتْرَةٍ وَمَا وَلَدَ اسْتَعِيذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَا رَأَتْ عَيْنِي
وَمَا لَمْ تَرَ اسْتَعِيذُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ الْكَبِيرِ الْأَعْلَى مِنْ شَرِّ مَنْ أَرَادَنِي بِأَمْرِ عَسِيرٍ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي فِي جِوَارِكِ وَجِصْنِكَ الْحَصِينِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمَلِكِ
الْقُدُّوسِ الْقَهَّارِ السَّلَامِ الْمُؤْمِنِ الْمُهَيَّبِ الْعَفَّارِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ هُوَ
اللَّهُ هُوَ اللَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا.

ثُمَّ تَعُوذُ بِعَوْفَةِ^(١) يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ .

دُعَاءُ لَيْلَةِ الْخَبِيسِ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الَّذِي
بِكَلِمَتِكَ خَلَقْتَ جَمِيعَ خَلْقِكَ فَكُلُّ مَشِيئَتِكَ أَتَتْكَ بِلاَ لُغُوبٍ أَتَيْتَ مَشِيئَتَكَ وَلَمْ تَأْنُ فِيهَا
لِمُؤْتِنَةٍ وَلَمْ تَنْصِبْ فِيهَا لِمَشَقَّةٍ وَكَانَ عَرْشُكَ عَلَى الْمَاءِ وَالظُّلْمَةُ فِي^(١) الْهَوَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ
يَحْمِلُونَ عَرْشَكَ عَرْشَ النُّورِ وَالْكَرَامَةِ وَيُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ وَالْخَلْقُ مُطِيعٌ لَكَ خَائِعٌ مِنْ خَوْفِكَ
لَا يَرَى فِيهِ نُورٌ إِلَّا نُورُكَ وَلَا يَسْمَعُ فِيهِ صَوْتٌ إِلَّا صَوْتُكَ حَقِيقٌ بِمَا لَا يَحِقُّ إِلَّا لَكَ خَالِقُ
الْخَلْقِ وَمُبْتَدِعُهُ تَوَحَّدْتَ بِأَمْرِكَ وَتَفَرَّدْتَ بِمُلْكِكَ وَتَعَظَّمْتَ بِكِبَرِيَّتِكَ وَتَعَزَّزْتَ بِجَبَرُوتِكَ
وَتَسَلَّطْتَ بِقُوَّتِكَ وَتَعَالَيْتَ بِقُدْرَتِكَ فَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى كَيْفَ لَا يَقْصُرُ
دُونِكَ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ وَلكَ الْعِزَّةُ أَحْصَيْتَ خَلْقَكَ وَمَقَادِيرَكَ لِمَا جَلَّ مِنْ جَلَالِ مَا جَلَّ مِنْ ذِكْرِكَ
وَلِمَا ارْتَفَعَ مِنْ رَفِيعِ مَا ارْتَفَعَ مِنْ كُرْسِيِّكَ عَلَوْتَ عَلَى عُلُوِّ مَا اسْتَعْلَى مِنْ مَكَانِكَ كُنْتَ قَبْلَ
جَمِيعِ خَلْقِكَ لَا يَقْدِرُ الْقَادِرُونَ قَدْرَكَ وَلَا يَصِفُ الْوَاصِفُونَ أَمْرَكَ رَفِيعَ الْبَيِّنَاتِ مُضِيءَ الْبُرْهَانِ
عَظِيمَ الْجَلَالِ قَدِيمَ الْمَجْدِ مُحِيطَ الْعِلْمِ لَطِيفَ الْخَبْرِ حَكِيمَ الْأَمْرِ أَحْكَمَ الْأَمْرِ صُنْعَكَ وَقَهْرَ
كُلِّ شَيْءٍ سُلْطَانَكَ وَتَوَكَّلْتَ الْعَظَمَةَ بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَالْكَبَرِيَّةَ بِعَظِيمِ جَلَالِكَ ثُمَّ دَبَّرْتَ الْأَشْيَاءَ
كُلَّهَا بِحِكْمَتِكَ وَأَحْصَيْتَ أَمْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ كُلَّهَا بِعِلْمِكَ وَكَانَ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ بِيَدِكَ وَضَرَعَ
كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْكَ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَأَنْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِبَطَاعَتِكَ فَتَقَدَّسَتْ رَبَّنَا وَتَقَدَّسَ اسْمُكَ
وَتَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَى ذِكْرُكَ وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَلِطْفِكَ فِي أَمْرِكَ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ

(١) عوفة يوم الثلاثاء، بسم الله الرحمن الرحيم أعيد نفسي بالله الأكبر رب السماوات والارضات بلا عهد وبالله

خلقها في يومين ونفس في كل سماء أمرها وخلق الأرض في يومين وخلق فيها أمواتها وجعل فيها جبالاً اونثاداً وجعلها
لحاجاً سبلاً وأنشأ السحاب وسخره وأجرى الفلك وسخر البحر وجعل الأرض رواسي وأنهاراً من شر ما يكون في الليل
والنهار ويعقد عليه القلوب وبراء العيون من الجن والإنس كفانا الله ثلاثاً لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه
 وآله الطاهرين وسلم تسليماً .

[١] على .

فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ فَسُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ أَفْضَلُ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَيِّنَاتِ الْمُسْلِمِينَ صَلَاةَ تُبَيِّضُ بِهَا وَجْهَهُ وَتُقَرُّ بِهَا عَيْنُهُ وَتَزَيِّنُ بِهَا مَقَامَهُ وَتَجْعَلُهُ خَطِيئًا لِمَخَابِدِكَ مَا قَالَ صِدْقَتُهُ وَمَا سَأَلَ أُعْطِيَتْهُ وَلِمَنْ شَفَعَ شَفَعْتَهُ وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ عَطَائِكَ عَطَاءً نَامًا وَقِسْمًا وَافِيًا وَنَعِيمًا جَزِيلًا وَأَسْمًا عَالِيًا عَلَى النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيكَ زَيْفًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذُكِرَ اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُكَ وَتَهَلَّلَ لَهُ تُوْرُكَ وَاسْتَبَشَّرَتْ لَهُ مَلَائِكَتُكَ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَرَعَّرَعَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَالشُّجَرُ وَالذُّوَابُ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَفْتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَسَبَّحَتْ لَهُ الْجِبَالُ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ تَصَدَّعَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَقَدَسَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَالْإِنْسُ وَتَفَجَّرَتْ لَهُ الْأَنْهَارُ وَالَّذِي إِذَا ذُكِرَ ارْتَعَدَتْ مِنْهُ النَّفُوسُ وَوَجَلَّتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوَالِدَيْهِ وَأَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا وَأَرْزُقْنِي ثَوَابَ طَاعَتِهِمَا وَمَرْضَاتِهِمَا وَعَرَفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمَا فِي حَبْتِكَ أَسْأَلُكَ لِي وَلَهُمَا الْأَجْرَ فِي الْأَجْرَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْعَفْوَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَبَرْدَ الْعَيْشِ (١) عِنْدَ الْمَوْتِ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ وَوَلَدَةً أَلْتَمَطِرُ إِلَى وَجْهِكَ وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقُورٌ فِي رِضَاكَ ضَعِيفٌ وَخَدُّ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَاجْعَلِ الْبِرَّ أَكْبَرَ أَعْلَاقِي وَالتَّقْوَى زَادِي وَأَرْزُقْنِي الطَّغْفَرَ بِالْخَيْرِ لِنَفْسِي وَأَصْلِحْ دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي وَبَارِكْ فِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بَلَغِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مُنْقَلِبِي وَمَعَادِي وَاجْعَلْ دُنْيَايَ زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ وَاجْعَلْ آخِرَتِي عَاقِبَةً مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَهَيِّئْ لِي الْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ وَالتَّجَافِي عَنْ دَارِ الْعُرُورِ وَالاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِي اللَّهُمَّ لَا تَأْخُذْنِي بَغْتَةً وَلَا تَقْتُلْنِي فُجَاءَةً وَلَا تُعْجَلْنِي عَنْ حَقٍّ وَلَا تُسَلِّبْنِيهِ وَعَافِنِي مِنْ مُعَارَسَةِ الذُّنُوبِ بِسُوءِ نُصُوحٍ وَمِنْ الْأَسْقَامِ

(١) إنما قال برد العيش لأن كل محبوب عندهم بارد ومنه قولهم اللهم برد مضجعه، والبارد السهل وفي الحديث إنه صلى الله عليه وآله قال لبريدة الأسلمي من أنت قال لبريدة الأسلمي قال بك برد أمرنا أي سهل ومنه الحديث الصوم في الشتاء الغنمة الباردة أي لا تعب فيه ولا مشقة ومنه حديث صلى الله عليه وآله ليردوا بالطهر فالإيراد الانكسار في الريح وقيل أي صلواها في أول وقتها أو برد النهار لوله وقوله عليه السلام وقرة عين كتابة عن السرور والرضا وقولهم أقر الله عينك أي سرَّك الله لأن دعة السرور بلودة ودعة الحزن حارة، والقَرُّ والقَرَّةُ المسرة وقيل أقر الله عينك أي صادف لؤاذك ما يرضيك بقر عينك من النظر إلى غيره وقيل أقر الله عينك أي ألبسها وفررت عينه تقيض سخنت وفررت به عينا وفررت بفتح الراء وكسرهما، قال الهروي وفي الحديث لا تيردوا على الظالم أي لا تخففوا عنه ونسألوا عليه عافية ذبه وقال الجوهرى لا تبرد عين ظلمك، أي لا تشته فتفرض من إثم.

الدُّوْيَةُ (١) بِالْعَفْرِ وَالْعَافِيَةِ وَتَوَفَّ نَفْسِي أَيْمَةً مُطْمَئِنَّةً رَاضِيَةً بِمَا لَهَا مَرْضِيَّةً لَيْسَ عَلَيْهَا خَوْفٌ وَلَا حُزْنٌ وَلَا جَزَعٌ وَلَا فَرَجٌ وَلَا وَجَلٌ (٢) وَلَا مَقْتُ (٣) مِنْكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنْكَ الْحُسْنَى وَهُمْ عَنِ النَّارِ مُبْعَدُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ أَرَادَنِي بِحُسْنٍ فَأَجِبْهُ عَلَيْهِ وَسِّرْهُ لِي فَإِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ أَوْ حَسَدٍ أَوْ بَغْيٍ أَوْ عَدَاوَةٍ أَوْ ظُلْمٍ فَإِنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَجِيبُ بِكَ عَلَيْهِ فَأَكْفِيهِهُ بِمَا شِئْتَ وَأَشْغَلُهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَمِنْ مَعَاوِيهِ وَأَعْتِرَاضِهِ وَفَرَجِهِ وَوَسْوَئِهِ اللَّهُمَّ فَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سُلْطَانًا وَلَا تَجْعَلْ لَهُ عَلَيَّ سَبِيلًا وَلَا تَجْعَلْ لَهُ فِي مَالِي وَوَلَدِي شِرْكَاً وَلَا نَصِيْباً وَبَاعِذْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ حَتَّى لَا يُفْسِدَ شَيْئاً مِنْ طَاعَتِكَ عَلَيْنَا وَاتِّمِّمْ نِعْمَتَكَ عِنْدَنَا بِمَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيماً.

دُعَاءُ يَوْمِ الْخَمِيسِ لِلسَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ بِاللَّيْلِ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَتَانِي نِعْمَتَهُ اللَّهُمَّ فَكَمَا أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِإِرْتِكَابِ الْمُحَارِمِ وَاتِّبَسَابِ الْمَائِمِ وَأَرْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ فَأَعْرِفِ اللَّهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَقْضِ لِي فِي الْخَمِيسِ حَسْبًا لَا يَتَّبِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمَتُكَ سَلَامَةً أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَعِبَادَةِ أَسْتَجِئُ بِهَا جَزِيلَ مَثْوَيْتِكَ وَسَعَةً فِي الْحَالِ مِنَ الرُّزْقِ الْحَلَالِ وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِبِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ

(١) الدُّوْيَةُ أي ذات الداء واحد الأدواء ورجل ذوي أي فاسد الجوف من داء وروي بالكسر أي مرض وأدواء امراضه قاله الجوهري.

(٢) الوجل والجزع والخوف واحد وإنما كرر للتأكيد والاختلاف اللفظ كقوله والنفس قولها كذباً وميناً والكذب والمين واحد يقال وجل ووجل ووجل ووجل ووجل.

(٣) والمقت البغض ومقته بغضه والمقت أشد البغض وقوله تعالى انه كان فاحشة أي زناً ومقتاً أي بغضاً بورث بغض الله وكانت العرب إذا تزوج الرجل امرأة أبيه فأولادها يقولون للولد مقتى ولذلك قال تعالى ومقتاً أي قبيحاً معفوياً في العروة ولا مزيد على ما يجمع الفيحين الفاحشة والمقت والهاء في أنه عائدة إلى النكاح بعد النهي ومعناه نكاح امرأة الأب فاحشة أي معصية مخزية قبيحة.

وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي جِصِّكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُ لِي شَافِعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعاً إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

دُعَاءُ آخِرِ لِلْكَافِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرَحِباً بِخَلْقِي اللَّهُ الْجَدِيدِ وَبِكُفْرِي مِنْ كَاتِبِينَ وَشَاهِدِينَ أَكْتَبَا بِسْمِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وَصَفَ وَالَّذِينَ كَمَا شَرَعَ وَالْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَالْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ حَيَّا اللَّهُ مُحَمَّدًا بِالسَّلَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَصْبَحْتَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَكَلِمَاتِهِ الثَّمَنِيَّةِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَيْنِ اللَّامَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَايَةٍ رَزَى^(١) أَحَدٌ بِنَاصِيئِهَا إِنْ رَزَى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِي فَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَمِنْ خَلْفِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَلَا تَكِلْنِي فِي حَوَائِجِي إِلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ فَيُخَذِّلَنِي أَنْتَ مَوْلَايَ وَسَيِّدِي فَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ بَعْمَتِكَ وَتَحْوِيلِ غَافِيَتِكَ اسْتَعْنَتْ^(٢) بِحَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِ خَلْقِهِ وَقُوَّتِهِمْ وَأَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ خَسِيئِ اللَّهِ وَنَعَمِ الْوَكِيلِ اللَّهُمَّ اعْزِزْنِي بِطَاعَتِكَ وَأَذِلَّ أَعْدَائِي بِمَعْصِيَتِكَ وَأَقْصِمْنَهُمْ يَا قَاصِمَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ يَا مَنْ لَا يَجِبُ مَنْ دَعَاهُ وَيَا مَنْ إِذَا تَوَكَّلَ الْعَبْدُ عَلَيْهِ كَفَاهُ أَكْفِي كُلَّ مَهْمٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَمَلِ الْخَائِفِينَ وَخَوْفِ الْعَامِلِينَ وَخُشُوعِ الْعَابِدِينَ وَعِبَادَةَ الْمُتَّقِينَ وَإِحْيَاةِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَابَةَ الْمُخْطِئِينَ^(٣) وَتَوَكُّلِ الْمُوقِنِينَ وَبُشْرَى الْمُتَوَكِّلِينَ وَالْحَقْنَ بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْرُوقِينَ وَأَدْخُلْنَا الْجَنَّةَ وَأَعْتَقْنَا مِنَ النَّارِ وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا صَادِقًا يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّابِتِينَ إِنَّكَ بِكُلِّ خَيْرٍ عَالِمٌ غَيْرٌ مَعْلَمٌ أَنْ تَقْضِيَ لِي حَوَائِجِي وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِسَوَالِدِي وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ إِنَّكَ خَيْرٌ مَجِيدٌ .

تَسْبِيحُ يَوْمِ الْخَمِيسِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاسِعُ الَّذِي

[١] أَنْتَ .

[٢] اسْتَعْنَتْ خ ل ، اسْتَعْنَتْ خ ل . .

(١) المراد إنابة المخيئين أي المتواضعين لله وأتت إلى الله تعالى قبل وقيل هم الخاشعون وقيل هم الذين اطعموا إلى ذكر الله وقيل هم المتضرعون التائبون والخبث ما اطعمان من الأرض .

لَا يَصِيقُ الْبَصِيرُ الَّذِي لَا يَضِلُّ النُّورُ الَّذِي لَا يُحْمَدُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا يَبُوءُ الصُّمَدُ الَّذِي لَا يُطْعَمُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَعْظَمَ شَأْنَكَ وَأَعَزُّ سُلْطَانِكَ وَأَعْلَى مَكَانِكَ^(١) سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَبْرَكَ وَأَرْحَمَكَ وَأَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَسْمَحَكَ وَأَجَلَّكَ وَأَكْرَمَكَ وَأَعْلَمَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَعْلَاكَ وَأَقْوَاكَ وَأَسْمَعَكَ وَأَبْصَرَكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَكْرَمَ عَفْوَكَ وَأَعْظَمَ تَجَاوُزَكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ رَحْمَتَكَ وَأَكْثَرَ فَضْلِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَنْعَمَ آيَاتِكَ وَأَسْبَغَ نِعْمَاءَكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَفْضَلَ فَوَائِكَ وَأَجْزَلَ عَطَائِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَوْسَعَ حُجَّتِكَ وَأَوْضَحَ بُرْهَانِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ أَخْذَكَ وَأَوْجَعَ عِقَابَكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا أَشَدَّ مَكْرَكَ وَأَمْتَنَ كَيْدَكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبُحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ فِي عُلُوكِ الْمُتَعَالِي فِي دُنُوكِ^(٢) الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَرِيبُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالِدَائِمُ مَعَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ نَصَاغِرُ كُلِّ شَيْءٍ لِجَبْرُوتِكَ وَأَنْفَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِسُلْطَانِكَ وَذَلُّ كُلِّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ وَخَضَعُ كُلِّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ وَاسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَلَكَتِ الْمُلُوكَ بِعَظَمَتِكَ وَقَهَرْتَ الْجَبَابِرَةَ بِقُدْرَتِكَ وَذَلَّلْتَ الْعُظَمَاءَ بِعِزَّتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبِيحاً يُفْضَلُ عَلَى تَسْبِيحِ الْمُسَبِّحِينَ كُلِّهِمْ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ وَمِثْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمِثْلَ مَا خَلَقْتَ وَمِثْلَ مَا قَدَّرْتَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبُحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ بِأَقْطَارِهَا وَالشَّمْسُ فِي مَجَارِيهَا وَالْقَمَرُ فِي مَنَازِلِهِ وَالنُّجُومُ فِي سِيرَانِهَا وَالْقُلُوكُ فِي مَعَارِجِهِ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يُسَبِّحُ لَكَ النَّهَارُ بِضَوْئِهِ وَاللَّيْلُ بِدُجَائِهِ وَالنُّورُ بِشِعَاعِهِ وَالظُّلُمَةُ بِخُمُوضِهَا سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَسْبُحُ لَكَ الرِّيَّاحُ فِي مَهْبَتِهَا وَالسَّحَابُ بِأَمْطَارِهَا وَالْبَرِّقُ بِأَخْطَائِهِ وَالرَّعْدُ بِأَرْزَامِهِ^(٣) سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا

(١) وَأَسْمَحَ مُلْكِكَ.

(٢) دُنُوكِ أَي فَرِيكِ وَقَوْلُهُ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ، دُونَ هُنَا بِمَعْنَى فَوْقَ وَهُوَ يَقْصُرُ عَنِ الْعَابَةِ وَهَذَا دُونَ ذَلِكَ أَي الْقَرِيبُ مِنْهُ وَدُونَ بِمَعْنَى غَيْرِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿تَسْتَعْتَبُونَ مِنْهُمْ﴾ أَي مِنْ عِبَادِنَا.

(٣) الْأَرْزَامُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَرَزْمُ السَّبَاحِ أَصْوَاتُهَا وَالرَّزْمَةُ صَوْتُ النَّاقَةِ تَخْرُجُهُ مِنْ حَلْقِهَا لَا تَفْجَعُ بِهِ فَاغَا وَذَلِكَ حِينَ تَرَامُ وَلِدَعَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

(٤) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِحْلَاصِ وَقَدْ رُودَ لِهَذِهِ الْكَلِمَةِ فَضَائِلٌ، الْأَوَّلُ قَوْلُهُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلُ الذِّكْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، الثَّانِي: لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحِشَةٌ فِي الْمَوْتِ وَلَا عِنْدَ النُّشْرِ وَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصِّبْحَةِ يَفْضُونَ شِعُورَهُمْ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْنَا الْحَزِينُ، الثَّلَاثُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِنَّا قَالُوهُمَا عَصَمُوا مِنِّي دَعَاءَهُمْ وَأَمْرَهُمْ إِلَّا بِحِفْظِهَا وَحِسَابِهِمْ عَلَى

أَنْتَ تُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ بِأَقْوَاتِهَا وَالْجِبَالُ بِأَطْوَادِهَا وَالْأَشْجَارُ بِأُورَاقِهَا وَالْمَرَاجِي فِي مَنَابِتِهَا سُبْحَانَكَ وَيُحَمِّدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ عَذَّةٌ مَا سَبَّحَكَ مِنْ شَيْءٍ وَكَمَا تُجِبُّ يَا رَبُّ أَنْ تُحَمِّدَ وَكَمَا يَتَّبِعِي لِعَظَمَتِكَ وَكِبَرِيَاتِكَ وَعِزَّتِكَ ^(١) وَقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

عودة يوم الخميس: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَقَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَعَدُوٍّ وَخَائِدٍ وَمُعَانِدٍ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذَهِّبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيُرِيطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُسَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿الرَّكُضُ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْبِئِي كَثِيرًا أَلَا أَنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ فَمَنَّ اللَّهُ بِاللَّهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

عودة أخرى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعِيذُ نَفْسِي بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِ اللَّهِ وَجَلَالِ اللَّهِ وَكَمَالِ اللَّهِ وَبِجَمْعِ اللَّهِ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَيُبُولَاةِ أَمْرِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ وَأُحْذَرُ وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

تتمة: يَسْتَحَبُّ أَنْ يَفْرَأَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الْقَدْرَ ^(١) أَلْفًا وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ كَذَلِكَ.

(١) [ويعزتك].

اللَّهُ، الرابع: روى الرضا عليه السلام عن أبيه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى سبحانه أنه قال: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن بن إبراهيم العتائقي (ره) في كتابه شرح نهج البلاغة.

(١) وعن الباقر عليه السلام من قرأ القدر ألف مرة يوم الاثنين وألف مرة يوم الخميس إلا خلق الله منها ملكاً يدهي القوى راحته أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين ويخلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة ويخلق في كل شعرة ألف ألف لسان ينطق كل لسان بقوة التخلين يستغفرون لغائلها ويضاعف الله استغفارهم ألفي مرة من كتاب البلد الأمين والدرع الحصين للكفعمي عفا الله عنه وقد ذكرنا أخباراً كثيرة في فضل سورة القدر في الفصل الخامس والأربعين فيما يعمل في شهر رمضان في دعاء ليلة ثلاث وعشرين من العشر الأواخر وذكرنا أيضاً شيئاً من خواصها وثوابها في الفصل التاسع والثلاثين في فضل السور القرآنية وخواصها وخواص آياتها.

قِيْلَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَأَهْلِكَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

وَيُسْتَحَبُّ فِيهِ قِرَاءَةُ الْمَائِدَةِ^(١) وَزِيَارَةُ الشَّهَدَاءِ وَقُبُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَالتَّأَهُبُ لِلْجُمُعَةِ بِقِصِّ الْأَظْفَارِ^(٢) وَتَرْكُ وَاحِدَةٍ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْأَخْذُ مِنَ الشَّارِبِ وَدُخُولِ الْحَمَّامِ وَالغَسْلُ إِنْ خَافَ أَنْ لَا يَتِمَّكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَطَلَبُ الْعِلْمِ فِيهِ وَفِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ وَالْحِجَامَةُ لِمَنْ أَرَادَهَا وَرَوَى النَّهْيُ فِيهِ عَنِ شَرْبِ الدَّوَاءِ وَيَكْرَهُ الْيُرُوزُ فِيهِ عَنِ الْمَشَاهِدِ حَتَّى تَمْضِيَ الْجُمُعَةُ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَبَاكِرْ فِيهَا لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَأَمْتِي فِي بَكُورِهَا» قَالَ الشَّيْخُ الطُّوسِي (رِه) فِي مَتَهَجِّدِهِ.

أَدْعِيَةُ السَّاعَاتِ: السَّاعَةُ الْأُولَى مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ. لِعَلِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اللَّهُمَّ رَبَّ الْيَهَاءِ وَالْعَظْمَةِ وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ أَظْهَرْتَ الْقُدْرَةَ كَيْفَ شِئْتَ وَمَنْشَتْ عَلَيَّ عِبَادَكَ بِمَعْرِفَتِكَ وَتَسَلَّطْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبْرِيَّتِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ شُكْرَ نِعْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَحَقِّقْ وَلِيكَ عَلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُتَرْضَى لِلدِّينِ وَالْعَالَمِ بِالْحُكْمِ^(١) وَمَجَارِي النَّقِيِّ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغَائِبِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَّقِمَ لِي مِنْ ظُلْمَتِي وَنَعْيِ عَلَيَّ، وَكَفَيْتَنِي مَوْوَنَةً مَنْ يُرِيدُنِي بِسُوءٍ أَوْ ظُلْمٍ يَا نَاصِرَ الْمَظْلُومِ^(٢) الْمُبْعَى عَلَيْهِ يَا عَظِيمَ الْبَيْطِشِ يَا شَدِيدَ الْاِئْتِقَامِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا^(٣).

(١) عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة المائدة يوم الخميس لم يلبس إيمانه بظلم ولا يشرك أبداً قاله الطبرسي .
(٢) عن النبي صلى الله عليه وآله من قلم أظفاره يوم السبت ويوم الخميس ويوم الثلاثاء وأخذ من شاربهِ عوفي من وجع ضرسه وعينه، وعن الصادق عليه السلام: من قص أظفاره يوم الخميس وترك واحدة ليوم الجمعة نفى عنه الفقر قاله ابن بابويه رحمه الله في نواب الأعمال.

[١] بِالْحُكْمِ.

(٣) الطوسي رحمه الله ذكر في مصباحه في آخر أدعية الساعات الاثني عشر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا، وأما الزيادة التي ذكرناها في آخر أدعية الساعات فلم يذكرها الشيخ الطوسي (رِه) وذكرها السيد ابن باقر رحمه الله في اختياره ولقد أحسن في وضعه لهذه الزيادات في أدعية الساعات لأنها مناسبة بحديث إذا توسلت لأمور الدنيا والآخرة فتوسل بالنبي صلى الله عليه وآله وسبطيه عليهما السلام وأما علي عليه السلام فهو يتقم لك ممن ظلمك وأما علي بن الحسين عليهما السلام فهما اللجأة من السلاطين ونفت الشياطين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهما السلام فللاخرة وما يتبعها من طاعة الله وموسى بن جعفر عليهما السلام فالنفس به العافية من الله وعلي بن

دُعَاءُ آخِرِ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الظُّلَمِ وَالْفَلَقِ^(١) وَالْفَجْرِ وَالشَّفَقِ^(٢) وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَالْقَمَرِ إِذَا اسْتَوَى خَالِقَ الْإِنْسَانِ مِنْ عَلَقٍ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ بِبَدِيحِ صَنَعَتِكَ وَخَلَقْتَ عِبَادَكَ لِمَا كَلَّفْتَهُمْ مِنْ عِبَادَتِكَ وَهَدَيْتَهُمْ بِكَرَمِ فَضْلِكَ إِلَى سَبِيلِ طَاعَتِكَ وَتَفَرَّدْتَ فِي مَلَكُوتِكَ بِعَظِيمِ السُّلْطَانِ وَتَوَدَّدْتَ إِلَى خَلْقِكَ بِقُدِيمِ الْإِحْسَانِ وَتَعَرَّفْتَ إِلَى بَرِيَّتِكَ بِجَبِيمِ الْإِمْتِنَانِ يَا مَنْ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنِ أَسْأَلِكَ اللَّهُمَّ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّنَ الَّذِي نَزَلَتْ الرُّوحُ عَلَى قَلْبِهِ لِيَكُونَ مِنَ الْمُنْتَدِرِينَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ عَمِّ الرَّسُولِ وَيَعْلَى الْكَرِيمَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فَرَضْتَ وَلَايَتَهُ عَلَى الْخَلْقِ وَكَانَ يَدُورُ حَيْثُ دَارَ الْحَقُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ جَعَلْتَهُمْ وَسِيْلَتِي وَقَدَّمْتَهُمْ أَمَامِي وَبَيَّنَّ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تَغْفِرَ ذَنْبِي وَتُظَهِّرَ قَلْبِي وَتَسِّرَ عَيْبِي وَتَفْرُجَ كَرْبِي وَتُبَلِّغَنِي مِنْ طَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ غَايَةَ أَمَلِي وَتَقْضِي لِي حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّاعَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى ذَهَابِ الْحُمْرَةِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ لَيْسَتْ بِهَاءُكَ فِي أَعْظَمِ قُدْرَتِكَ وَصَفَا نُورِكَ فِي أَنْوَرِ ضَوْوِكَ وَفَاضَ عِلْمُكَ فِي جِجَابِكَ^(*) وَخَلَقْتَ فِيهِ أَهْلَ الْبِقَعَةِ بِكَ عِنْدَ جُودِكَ فَتَعَالَيْتَ فِي كِبَرِيَّاتِكَ عُلُوًّا عَظُمَتْ فِيهِ مِثْلُكَ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ فَبَاهَيْتَ بِهِمْ أَهْلَ سَمَاوَاتِكَ بِمِثْلِكَ عَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ فَبِحَقِّ وِلَايَتِكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَسْأَلُكَ وَبِهِ أَسْتَعِيثُ إِلَيْكَ وَأَقْدِمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَيِّنِي بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتُبَلِّغَنِي بِهِ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَهُ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِي فِي ذَلِكَ يَا ذَا الْمَنِّ الَّذِي لَا يَنْقُذُ أَبَدًا وَيَا ذَا التُّعْمَاهِ الَّتِي لَا تُحْصَى عَدْدًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ

موسى عليه السلام فاطلب به السلامة في البراري والبحار ومحمد بن علي عليه السلام فالتمس به الرزق من الله تعالى وعلي بن محمد عليه السلام فللموالي والإخوان، وما يكون من طاعة الله والحسن بن علي عليه السلام فالتمس به الآخرة وصاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم إذا بلغ السيف منك المذبح فاستعن به بعينك إن شاء الله تعالى.

(١) الفلق الصبح وسُمِّيَ فلقاً لأنفلاق عموده بالضياء عن الظلام كما قيل له فجر لأنفجاره بذهاب ظلامه وقيل الفلق المواليد لأنهم يتقلفون بالمخروج من الأضلاب والأرحام كما يتقلق الحجر عن النبات وقيل هو كل ما يفلقه الله تعالى كالأرض عن النبات والجبال عن العيون والسحاب عن المطر والأرحام عن الأولاد وقيل هو جبّ في جهنم وليل هو واد فيها يتعوذ أهل النار من شدة حرّه وهو من الفلق وهو مطمئن من الأرض بين الرّبونين قاله الطبرسي (ره).

(٢) الشفق الحمرة الرقيقة في المغرب بعد مغيب الشمس عن مالك والشافعي والأوزاعي وأبو يوسف ومحمد بن الحسن والخليل بن أحمد وأئمة الهدى عليهم السلام والعرب يقولون للشوب الأحمر كانه الشفق قال:

قم يا غلام أعني غير محتشم على الزمان بكأس حشوها شفق

(*) وَخَلَقْتَ.

وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

دُعَاءُ آخِرِ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ خَالِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَالِكِ الْبَسِطِ وَالْقَبْضِ وَمُدَبِّرِ الْإِبْرَامِ وَالنَّقْضِ وَمَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَجَعَلَ عِبَادَهُ خَلَائِفَ الْأَرْضِ يَا مَالِكُ يَا جَبَّارُ يَا وَاحِدُ يَا قَهَّارُ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا مَنْ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ يَا مَنْ لَا يُمِيكُ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَلَا يُقْتَرُ خَوْفَ الْإِمْلَاقِ يَا كَرِيمُ يَا رَزَاقُ (*) يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعْمِ قَبْلَ الْاسْتِحْقَاقِ يَا مَنْ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَيَّ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْبِذَ يَوْمَ التَّلَاقِ (١) كَبَّرْتَ بِعَمَّتِكَ عَلَيَّ وَصَغَّرْتَ فِي جَنِبِهَا شُكْرِي وَدَامَ غِنَاكَ عَلَيَّ وَعَظَمَ إِلَيْكَ فَقْرِي أَسْأَلُكَ يَا عَالِمَ سِرِّي وَجَهْرِي يَا مَنْ لَا يَقْبِرُ سِوَاهُ عَلَيَّ كَشَفِ صُرِّي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْمُخْتَارِ وَحُجَّتِكَ عَلَيَّ الْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالْأَنْزَعِ الْبَطِينِ عِلْمَاً وَبِالْإِمَامِ الرَّبِّيِّ الْحَسَنِ الْمَقْتُولِ سَمًا فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوَائِجِي فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَرْيَدَنِي مِنْ لَدُنْكَ عِلْمَاً وَتَهَبَ لِي حُكْمَاً وَتَجَبَّرَ كَسْرِي وَتَشْرَحَ بِالتَّقْوَى صَدْرِي وَتَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي وَتَذَكِّرَنِي إِذَا نُسِيَ ذِكْرِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّاعَةُ الثَّلَاثَةُ مِنْ ذَهَابِ الشَّمَاعِ إِلَى ارْتِفَاعِ النَّهَارِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَنْ تَجَبَّرَ فَلَا عَيْنٌ تَرَاهُ يَا مَنْ تَعَظَّمَ فَلَا تَحْطُرُ الْقُلُوبُ بِكُنْهِهِ يَا حَسَنَ الْعَمَى يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا حَسَنَ الْعَفْوِ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ مِنْ عَلَيَّ خَلْقِهِ بِأَوْلِيَانِهِ إِذِ ارْتَضَاهُمْ

(*) يَا رَزَاقُ.

(١) قوله يوم التلاق يوم يلتقي أهل السماوات وأهل الأرض وقيل يلتقي فيه الأولون والآخرين والظالم والمظلوم، وقيل يلتقي الخالق والمخلوق، يعني أنه يحكم بينهم وقيل يلتقي المرء وعمله والكل مراد والله أعلم، وقوله يوم التناد هو يوم القيامة يتادي فيه بعض الظالمين بعضاً بالويل والثبور، وقيل إنه اليوم الذي يتادي فيه أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً الآية ﴿ ويتادي أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ﴾ الآية وقيل يتادي فيه كل الناس بإمامهم قاله الطبرسي في مجمع البيان وقوله ذلك يوم التغابن وهو مستعار من تغابن القوم في التجارة وهو أن يغبن بعضهم بعضاً والغبن أخذ شر وترك خير أو بالعكس فالمؤمن ترك حظه من الدنيا وأخذ حظه من الآخرة وترك ما هو شر له وأخذ ما هو خير له فكان غابناً والكافر بالعكس فكان مغبوناً فيظهر في يوم القيامة الغابن والمغبون وهو يوم يغبن فيه أهل الجنة أهل النار وأصل الغبن النقص في المعاملة والمبايعة والمطاسعة، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في تفسير هذه الآية أنه ما من عبد مؤمن يدخل الجنة إلا رأى مقعده من النار لو أساء ليزداد شكراً وما من عبد كافر يدخل النار إلا رأى مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة وهو معنى قوله تعالى ﴿ ذلك يوم التغابن ﴾ والتغابن فيه هو التغابن على الحقيقة لا التغابن في أمور الدنيا وإن عظمت وجلت قاله الطبرسي رحمه الله وطيب ثراه وجعل الجنة مأواه في مجعده.

لِديني وأدب بهم عبادةً وجعلهم حُججاً مناً مِنهُ عليّ خَلقِهِ أسألك بِحقِّ وَلِيِّكَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ السَّيِّدِ النَّاصِحِ لِمَرْضَاتِكَ وَالنَّاصِحِ فِي دِينِكَ وَالذَّلِيلِ عَلَيَّ ذَاتِكَ أسألك بِحقِّهِ عَلَيَّكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَأَفْعَالِ الْخَيْرِ وَكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي مِنكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ يَا وَهَّابُ يَا كَرِيمُ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

دُعَاءُ آخِرُ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ رَبَّ الْأَرْبَابِ وَمُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ وَمَالِكَ الرِّقَابِ وَمُسْحِرَ السُّحَابِ وَمُسَهِّلَ الصُّعَابِ يَا حَلِيمُ يَا تَوَّابُ يَا كَرِيمُ يَا وَهَّابُ يَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ يَا مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجِبٌ وَلَا بَوَّابٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِحَزَائِنِهِ قَفْلٌ وَلَا بَابٌ يَا مَنْ لَا يُرْحَى عَلَيْهِ سِتْرٌ وَلَا يُضْرَبُ مِنْ دُونِهِ جِجَابٌ يَا مَنْ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ وَقَابِلَ التُّوبِ شَدِيدَ الْعِقَابِ قُلْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ اللَّهُمَّ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْ فَضْلِكَ وَخَابِ الْأَمَلُ إِلَّا مِنْ كَرَمِكَ فَاسألك بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَبِصَفِيكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْإِمَامِ التَّقِيِّ الَّذِي شَرَى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِكَ وَجَاهَدَ النَّاصِبِينَ عَنْ صِرَاطِ طَاعَتِكَ فَقَتَلُوهُ سَابِغاً ظَماناً^(١) وَهَتَكُوا حَرِيمَهُ بَغِيًّا وَعُدْوَانًا وَحَمَلُوا رَأْسَهُ فِي الْأَفَاقِ وَأَحَلُّوهُ مَحَلَّ أَهْلِ الْعِنَادِ وَالشُّفَاقِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَدِّدْ عَلَيَّ الْيَاغِيَّ عَلَيَّ مُحَمَّدِيَّاتِ لَعْنَتِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَمُرْدِيَاتِ سَخَطِكَ وَكَعَالِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أسألك بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأَقْدُمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي أَلَّا تَقْطَعَ رَجَائِي مِنْ أَمْتَانِكَ وَأَفْضَالِكَ وَلَا تُخَيِّبَ تَأْمِيلِي فِي إِحْسَانِكَ وَتَوَالِكَ وَلَا تَهَيِّجَ السُّرَّ الْمَسْدُولِ عَلَيَّ مِنْ جَهَنِكَ وَلَا تُغَيِّرْ عَنِّي عَوَائِدَ طَوْلِكَ وَنِعَمِكَ وَوَفَّقْنِي لِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَاصْرِفْنِي عَمَّا يَبَاعِدُنِي عَنْكَ وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَفْضَلَ مِمَّا^(٢) أَرْجُو وَأَكْفِنِي مِنَ الشُّرِّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ صَفَا نُورِكَ فِي أُمَّ عَظَمَتِكَ وَعَلَا ضِيَاؤِكَ فِي أَبْهَى ضَوْوَتِكَ أسألك بِنُورِكَ الَّذِي نُورَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضِينَ وَقَضِمَتْ بِهِ الْجَبَابِرَةُ وَأَحْيَتْ بِهِ الْأَمْوَاتُ وَأَمَّتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ وَجَمَعَتْ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقَتْ بِهِ الْمُجْتَمِعَ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْكَلِمَاتُ وَأَقَمَّتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ أسألك بِحقِّ وَلِيِّكَ

[١] ظمان .

[٢] ما .

عَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الذَّابُّ عَنْ دِينِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِنَنِي بِهِ وَتُنَجِّنِي مِنْ تَعَرُّضِ السَّلَاطِينِ وَنَقَبِ^(١) الشَّيَاطِينِ إِنَّكَ عَلَيَّ مَا نَشَاءُ قَدِيرٌ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

دُعَاءُ آخِرَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْمَالِكُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ هَالِكٌ سَحَرْتَ بِقُدْرَتِكَ النُّجُومَ السُّوَالِكَ وَأَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السُّوَالِكَ وَعَلِمْتَ مَا فِي الْبِرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُمَاتِ الْخَوَالِكِ^(٢) وَأَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنْ الْجِبَالِ جُدُدًا^(٣) بَيْضَ وَحُمْرَ مُخْتَلِفٍ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبَ سُودٍ مِنَ النَّاسِ وَالذُّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٍ أَلْوَانُهُ يَا سَبِيعُ يَا بَصِيرُ يَا بَرُّ يَا شَكُورُ يَا رَجِيمُ يَا غَفُورُ يَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ فَاطِرُ^(٤) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلُ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنْ اللَّهُ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْبَائِسِ الْخَبِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّالِّعِ الْكَبِيرِ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخَائِسِ الْمُسْتَجِيرِ وَأَقِفُ بِبَابِكَ وَقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقِيرِ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبَابِنِ عَمِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ الْمُحَقَّقِيِّ^(٥)

(١) الثقب بالضم شبه بالفتح وهو بغير رين والثقل فلا يكون إلا مع شيء من الرين، قاله الهروي، وقال الجوهرى الثقب كالفتح أقل من الثقل والثغابات في العقد السواحر والحيّة تفت بالسم والثغابات بالضم ما تفتت من فيك.

(٢) الحلك السواد وأسود حالك وحالك أي شديد السواد قاله الجوهرى وأما ترتيب السواد فأول مراتبه أسود وأحمر، ثم حلق فاحم، ثم حالك وحالك، ثم حلكوك ومحلوك ثم حدارى وصرحى، ثم غريب وهذا في ذكر ذلك أبو منصور النعماني في كتابه بديعة السعة وسر العربية.

(٣) قوله جدد بيض، أي مما خلفنا من الجبال جدد بيض وحمرة أي طرق بيض وطرق حمرة مختلف ألوانها والجدد لغة هي الطرق تكون في الجبال كالعروق بيض وسود وحمرة وغرابيب سود أي ومن الجبال غرابيب سود على لون واحد لا يخطط فيها، قال الفراء وهذا على التقديم والتأخير تقديره وسود وغرابيب لأنه يقال أسود غريب وأسود حالك والأجود أن يكون تأكيداً إذ الغرابيب لا تكون إلا أسود قاله الطبرسي (ره) في مجمعه.

(٤) قوله فاطر السماوات والأرض أي خالقها مبتدعاً على غير مثال سبق والفطر لغة الشق عن الشيء بإظهاره للحنن قال ابن عباس ما كنت أدري ما فاطر السماوات حتى احتكم إليّ أعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرناها أي ابتدأناها قاله الطبرسي رحمه الله.

(٥) قوله المحققى للصدقات إشارة إلى فضيلة من فضائل السجدة عليه السلام ومكرمة من مكارمه وذلك أن جماعة من مصنفي كتب التاريخ ذكروا أنه عليه السلام يقول في المدينة أربعمائة بيت وكان يأتي رزقهم وما يحتاجون إليه ولا يدرون من أين يأتيهم فلما مات السجدة عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أن ذلك كان منه عليه الصلاة والسلام.

لِلصَّدَقَاتِ وَالْخَائِصِ فِي الصَّلَوَاتِ وَالذَّائِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمَجَاهِدَاتِ السَّاجِدِ ذِي الثَّقَاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي مِنْ مُوَاقَعَةِ مَعَاصِيكَ وَتُرْشِدَنِي إِلَى مُوَافَقَةِ مَا يَرْضِيكَ وَتَجْعَلَنِي بِمَنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَيُتَّقِيكَ وَيَخَافُكَ وَيُرْتَجِيكَ وَيُرَاقِبُكَ وَيَسْتَحْفِيكَ وَيَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ ^[١٦] بِمُؤَالَاةٍ مِنْ يُوَالِيكَ وَيَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِمُعَاذَةِ مَنْ يُعَادِيكَ وَيَعْتَرِفُ لَكَ بِعَظِيمِ نِعْمَتِكَ ^[١٧] وَأَيَادِيكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّاعَةُ الْخَامِسَةُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنَ الزَّوَالِ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
اللَّهُمَّ رَبَّ الضِّيَاءِ وَالْعَظْمَةِ وَالنُّورِ وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالسُّلْطَانِ تَجَرَّتْ بِعَظْمَةِ بَهَائِكَ وَمُنَّتْ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَذَلَّلَتْهُمْ عَلَيَّ مَوْجُودِ رِضَاكَ وَجَعَلْتَ لَهُمْ ذَلِيلًا يَدُلُّهُمْ عَلَيَّ مَحَبَّتِكَ وَيُعَلِّمُهُمْ مَحَابَّتَكَ وَيَدُلُّهُمْ عَلَيَّ مَشِيَّتِكَ اللَّهُمَّ فَحَقَّ وَلَيْكَ مُحَمَّدٌ بِنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَيِّنِي بِهِ عَلَيَّ أَجْرَتِي فِي الْقَبْرِ وَفِي النَّشْرِ وَالْحَشْرِ وَجَنَّةِ الْجِزَانِ وَعَلَى الصُّرَاطِ يَا حَنَّانُ يَا مَنْانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

دُعَاءُ آخِرِ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ يَا غَالِيَا غَيْرَ مَغْلُوبٍ وَيَا شَاهِدَا لَا يَغِيبُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ أَتَدُلُّ إِلَيْكَ تَدَلُّ الطَّالِبِينَ وَأُخَضِّعُ إِلَيْكَ خُضُوعَ الرَّاعِيِينَ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ الْفَقِيرِ الْمِسْكِينِ وَأَدْعُوكَ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّكَ لَا تُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَأَدْعُوكَ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَكَ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِخَيْرَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَرَسُولَكَ النَّذِيرَ الْمُبِينِ وَبِوَالِيكَ وَعَبْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبِالْإِمَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عِلْمِ الدِّينِ وَالْعَالَمِ بِتَأْوِيلِ الْكِتَابِ الْمُنْتَبِهِينَ وَأَسْأَلُكَ بِمَكَانِهِمْ عِنْدَكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَأَقْدَمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ

[١٦] سَكَّ

[١٧] نَعَمَكَ

يَدِي حَوَائِجِي وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمِكَ وَتَجْعَلَ لِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً مِنْ كُلِّ كَرْبٍ
وَعَمٌّ وَتَرْزُقَنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَتَسِّرْ لِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تُغْنِيَنِي بِهِ
مِنْ^[١] كُلِّ مَطْلَبٍ وَأَقْدِفْ فِي قَلْبِي رَجَاكَ وَتَقَطِّعْ^[٢] رَجَائِي مِمَّنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُوَ إِلَّا بِكَ
إِنَّكَ تُجِيبُ الدَّاعِيَ إِذَا دَعَاكَ وَتُعِثُّ الْمَلْهُوفَ إِذَا نَادَاكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

السَّاعَةُ السَّادِسَةُ مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتِ مِنَ الرَّوَالِ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا
مَنْ لَطَفَ عَنِ إِذْرَاكِ الْأَوْهَامِ يَا مَنْ كَبَّرَ عَنِ مَوْجُودِ البَصْرِ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ كُلِّهَا يَا مَنْ
جَلَّ عَنِ مَعَانِي اللَّطْفِ وَاللُّطْفِ عَنْ مَعَانِي الْجَلَالِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَضِيَاءِ كِبَرِيَاةِكَ
وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ عَظَمَتِكَ الصَّافِيَةِ مِنْ نُورِكَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ
عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدِي حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي
بِطَاعَتِكَ عَلَى أَهْوَالِ الْآخِرَةِ يَا خَيْرَ مَنْ أُنزِلَتْ بِهِ الْحَوَائِجُ يَا رَوْفَ يَا رَجِيمَ يَا جَوَادَ يَا كَرِيمَ
وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

دُعَاءُ آخِرَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْزَلْتَ الْغَيْثَ بِرَحْمَتِكَ وَعَلِمْتَ الْغَيْبَ بِمَشِيئَتِكَ
وَذَبَرْتَ الْأُمُورَ بِحِكْمَتِكَ وَذَلَّلْتَ الصُّعَابَ بِعِزَّتِكَ وَأَعْجَزْتَ الْعُقُولَ^[٣] عَنْ عِلْمِ كَيْفِيَّتِكَ
وَخَجَبْتَ الْأَبْصَارَ عَنِ إِذْرَاكِ صِفَتِكَ وَالْأَوْهَامَ مِنْ حَقِيقَةِ مَعْرِفَتِكَ وَاضْطَرَرْتَ^[٤] الْأَنْهَامَ^[١] إِلَى
الْإِقْرَارِ بِوَحْدَانِيَّتِكَ يَا مَنْ يَرْحَمُ الْعَبْرَةَ وَيُقْبِلُ الْعَثْرَةَ لَكَ الْمُلْكُ وَالْعِزَّةُ وَالْقُدْرَةُ لَا يَعْزُبُ عَنْكَ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِقَالَ ذَرَّةٌ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِالنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ الْعَرَبِيِّ
الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ الَّذِي شَرَحْتَ بِوَلَايَتِهِ الصُّدُورَ وَبِالْإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ فِي الْأَخْبَارِ
الْمُؤْتَمَنِ عَلَى مَكْنُونِ الْأَسْرَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ بِالْغَيْبِيِّ وَالْإِنْكَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِمَكَاتِبِهِمْ لَدَيْكَ وَأَقْدَمُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدِي حَوَائِجِي فَأَعْطِنِي الْفَرَجَ
الْهَيِّ وَالْمَخْرَجَ الْوَجِيَّ وَالصَّنْعَ الْقَرِيبَ وَالْأَمَانَ مِنَ الْفَرَجِ فِي الْيَوْمِ الْعَصِيبِ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي
مُوبِقَاتِ الذُّنُوبِ وَتَسِّرَ عَلَيَّ فَاصِحَاتِ الْعُيُوبِ قَالَتِ الرَّبُّ وَأَنَا الْمَرْبُوبُ وَأَنَا الطَّالِبُ وَأَنْتَ

[١] عن .

[٢] واقطع .

[٣] الخلق .

[٤] واضطرت الانهزام .

الْمَطْلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي بِذِكْرِكَ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْدِيفُ بِالْحَقِّ وَأَنْتَ غَلَامُ الْغُيُوبِ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَيَا خَيْرَ الْفَاضِلِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

السَّاعَةُ السَّابِعَةُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ إِلَى أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ لِلْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مَنْ تَكَبَّرَ عَنِ الْأَوْهَامِ صُورَتُهُ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الصِّفَاتِ نُورُهُ يَا مَنْ قُرِبَ عِنْدَ دُعَاةِ خَلْقِهِ يَا مَنْ دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ وَسَأَلَهُ الْمُؤْمِنُونَ وَعَبَدَهُ الشَّاكِرُونَ وَحَمِدَهُ الْمُخْلِصُونَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نُورِكَ الْمُضِيِّ وَبِحَقِّ وِلَايَتِكَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ خَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَافِيَنِي بِهِ وَمَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ عَلَى عَيْنِي وَجَسَدِي وَجَمِيعِ خَوَارِجِ بَدَنِي مِنْ جَمِيعِ الْأَسْفَامِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْجَلَلِ وَالْأَوْجَاعِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ بِفُتْرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا .

دُعَاءُ آخِرِ لِهَذِهِ السَّاعَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَرْجُو إِذَا حَزَبَتِ الْأُمُورُ، وَأَنْتَ الْمَدْعُو إِذَا مَسَّ الضَّرُّ وَمُجِيبُ الْمَلْهُوبِ الْمُضْطَرِّ وَالْمُنْجِي مِنَ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَالْعَالِمُ بِسَاوِسِ الصُّدُورِ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى خَفِيِّ السَّرَائِرِ غَايَةُ كُلِّ نَجْوَى وَإِلَيْكَ مُتَهَيِّ كُلُّ شَكْوَى يَا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى يَا مَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَالْمُؤْتَمَنِ عَلَى أَدَاءِ رِسَالَتِكَ وَيَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي جَعَلْتَ وَلَايَتَهُ مَفْرُوضَةً مَعَ وِلَايَتِكَ وَمَحَبَّتَهُ مَقْرُونَةً بِرِضَاكَ وَمَحَبَّتِكَ وَبِالإِمَامِ الْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الَّذِي سَأَلْتُ أَنْ تُفَرِّغَهُ لِعِبَادَتِكَ وَتُخَلِّئَهُ لِبَطَاعَتِكَ فَأَوْجِبْتَ مَسْأَلَتَهُ وَأَخْبِتَ دَعْوَتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً تَقْضِي بِهَا عَنَّا وَاجِبَ حُقُوقِهِمْ وَتَرْضَى بِهَا فِي أَدَاءِ فُرُوضِهِمْ وَأَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِهِمْ وَأَسْتَشْفِعُ بِمَسْرَلَتِهِمْ وَقَدْ قَدَّمْتُهُمْ أَعَامِي وَبَيْنَ يَدَيْ خَوَائِجِي أَنْ تَجْزِيَنِي عَلَيَّ جَمِيلِ عَوَائِدِكَ وَتَمُنَّحَنِي جَزِيلِ فَوَائِدِكَ وَتَأْخُذَ بِسَمْعِي وَبَصْرِي وَعَلَانِيَتِي وَسِرِّي وَنَاصِيَتِي وَقَلْبِي وَعَزِيمَتِي وَلِيَّ إِلَى مَا تُعِينُنِي بِهِ عَلَى هَوَاكَ وَتُقَرِّبُنِي إِلَى أَسْبَابِ رِضَاكَ وَتُوجِبَ لِي نَوَافِلَ فَضْلِكَ وَتَسْتَدِيمَ لِي مَنَاحِ طَوْلِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الساعة الثامنة من الأربع ركعات من بعد الظهر إلى صلاة العصر للرضا عليه السلام:
 يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ أَضَاءَ بِاسْمِهِ ضَوْءَ النَّهَارِ وَأَظْلَمَ بِهِ ظُلْمَةَ
 اللَّيْلِ وَسَالَ بِاسْمِهِ وَإِبْلَ السَّيْلِ وَرَزَقَ أَوْلِيَاءَهُ كُلَّ خَيْرٍ يَا مَنْ عَلَا السَّمَاوَاتِ نُورَهُ وَالْأَرْضِ
 ضَوْؤَهُ وَالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ رَحْمَتَهُ يَا وَاسِعَ الْجُودِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَرَثَتِكَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ
 السَّلَامُ وَأَقْدَمَهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِينِي
 بِهِ وَتُنَجِّنِي بِمَا أَخَافُهُ وَأَحْذَرُهُ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِي وَفِي الْبَرَارِي وَالْبُقَاعِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْأَكَامِ
 وَالْعِيَانِ وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ وَالْبِحَارِ يَا وَاجِدَ يَا قَهَّارَ يَا عَزِيزَ يَا جَبَّارَ يَا سَتَّارَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا
 وَكَذَا.

دُعَاءُ آخِرَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْكَاشِفُ لِلْمَلِمَاتِ وَالْكَافِي لِلْمُهْمَاتِ وَالْمُفْرَجُ
 لِلْكُرْبَاتِ وَالسَّمِيعُ لِلْأَصْوَاتِ وَالْمُخْرَجُ مِنَ الظُّلُمَاتِ وَالْمُجِيبُ لِلدُّعَوَاتِ الرَّاحِمُ لِلْعَبْرَاتِ
 جِبَارُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا وَلِيَّ يَا مَوْلَى يَا عَلِيُّ يَا أَعْلَى يَا كَرِيمُ يَا أَكْرَمُ يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمُ
 الْأَعْظَمُ يَا مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ أَسْأَلُكَ
 بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى مِنَ الْخَلْقِ الْمَبْعُوثِ بِالْحَقِّ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي أَوْلَيْتَهُ فَالْفَيْتَهُ شَاكِرًا
 وَابْتَلَيْتَهُ فَوَجَدْتَهُ صَابِرًا وَبِالْإِمَامِ الرَّضَا عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الَّذِي أَوْفَى بِعَهْدِكَ وَوَثَّقَ بِوَعْدِكَ
 وَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَقْبَلْتَ إِلَيْهِ وَرَغِبَ عَنْ رِزْقِهَا وَقَدْ رَغِبْتَ فِيهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِسَمِ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي أَنْ تَهْدِيَنِي إِلَى سَبِيلِ
 مَرْضَاتِكَ وَتَسِّرَ لِي أَسْبَابَ طَاعَتِكَ وَتُوقِنِي لِابْتِغَاءِ الرِّفْقَةِ بِمَوْلَاةِ أَوْلِيَانِكَ وَإِذْرَاكِ الْخَطْوَةِ مِنْ
 مُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ وَتُعِينَنِي عَلَى إِدَاءِ فَرَائِضِكَ وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ وَتُوقِنِي (*) عَلَى الْمَحَبَّةِ (١)
 الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعِتْقِ مِنْ عَذَابِكَ وَالْفُوزِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الساعة التاسعة من صلاة العصر إلى أن يمضي ساعتان للجواد عليه السلام: يَا مَنْ
 دَعَاهُ الْمُضْطَرُّونَ فَأَجَابَهُمْ وَالتَّجَأَ إِلَيْهِ الْخَائِفُونَ فَأَمَنَهُمْ وَعَيَّدَهُ الطَّائِعُونَ فَشَكَرَهُمْ وَشَكَرَهُ

(*) تَوْفِي.

(١) المحببة حانة الطريق قاله الجوهري وقال الثعالبي في كتابه سر اللغة في تفصيل أسماء الطرق وأوصافها
 المرصدة والنجد الطريق الواضح وكذلك الصراط والجدادة والنهج واللقم، والمحببة وسط الطريق ومعظمه واللاحب
 الطريق الموطأ، والمعهب الطريق الواسع، والوهم الطريق الذي يرد المولود والشارع الطريق الأعظم، والنفب، والتعب
 الطريق في الحبل، والحلل الطريق في الرمل والمخوف الطريق في الأشجار، والتب الطريق المستقيم وقيل هو الطريق
 المستدق الواضح كطريق النمل والحبة وحشر الوحش.

الْمُؤْمِنُونَ فَجَاهَهُمْ وَأَطَاعُوهُ فَعَصِمَهُمْ وَسَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ وَنَسُوا بَعَثَهُ فَلَمْ^(١) يُخَلِّ شُكْرَهُ مِنْ قُلُوبِهِمْ وَأَمْتَرَنَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَجْعَلِ اسْمَهُ مَسِيئاً جَنَدَهُمْ أَسَأَلَك بِحَقِّ وَابْنِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حُجَّتِكَ الْبَالِغَةَ وَنِعْمَتِكَ السَّابِغَةَ وَمَحَبَّتِكَ الْوَاضِحَةَ وَأَقْدَمَهُ بَيْنَ يَدَيِ خَوَالِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجُودَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ مِنْ وَسْعِكَ بِمَا أَسْتَعِينِي بِهِ عَمَّا فِي أَيْدِي خَلْقِكَ وَأَنْ تَقْطَعَ رِجَاتِي إِلَّا بِكَ وَتُخَيِّبَ أَمَالِي إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ وَأَسَأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَفَقَ عَلَيْكَ وَاجِبٌ بِمَنْ أُوجِبَتْ لَهُ الْحَقُّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَفَرْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ وَتُسَهِّلَ لِي ذَلِكَ وَتُسِرَّهُ هَبِيئاً مَرِيئاً فِي بَيْتِ بَيْتِكَ وَعَافِيَتِكَ^(٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَخَيْرَ الرَّازِقِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

دُعَاءُ آخِرِ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ الْأَنْوَارِ وَمُقَدِّرَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَتَعَلَّمَ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أَنْثَى وَمَا تَغِيضُ^(٣) الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ إِذَا تَفَاقَمَ أَمْرٌ طُرِحَ عَلَيْكَ وَإِذَا غُلِقَتِ الْأَبْوَابُ قُرِعَ بَابُ فَضْلِكَ وَإِذَا ضَاقَتِ الْحَاجَاتُ فُرِعَ إِلَى سَعَةِ طَوْلِكَ وَإِذَا انْقَطَعَ الْأَمَلُ مِنَ الْخَلْقِ اتَّصَلَ بِكَ وَإِذَا وَقَعَ الْيَأْسُ مِنَ النَّاسِ وَقَفَتِ الرَّجَاءُ عَلَيْكَ أَسَأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأَوَّابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَنَضَرْتَهُ عَلَى الْأَحْزَابِ وَهَدَيْتَنَا بِهِ إِلَى دَارِ الْعَمَابِ^(٤) وَيَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْكَرِيمِ النَّصَابِ^(٥) الْمُتَصَدِّقِ بِخَاتَمِهِ فِي الْبَحْرَابِ

(١) أي تركوا نعم الدنيا وزهرتها وشهوتها وأقبلوا على عبادة الله تعالى وطاعته فلم يخللوا شكره من قلوبهم بل كتب الله سبحانه شكره في قلوبهم وأوزعهم إياه فكثرتوا لا يتفكروا عن شكره، والسيان بالفتح الترك ومنه ولا تنسوا الفضل بينكم أي تتركوا الإحسان، وقوله تعالى ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ أي تركوا الله فتركهم من رحمته، وقوله تعالى ﴿فَنَسِيَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نَسِيَ﴾ أي تركها وكذلك اليوم نسي في النار، وقوله تعالى ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَاهَا﴾ أي نامركم بتركها، يقال نسيت أي أمرت بتركه ونسيته أي تركته، وقوله تعالى ﴿فَالْيَوْمَ نَسَاهُمْ كَمَا نَسُوا الْغَاءَ يَوْمَهُمْ هَذَا﴾ أي تركهم من الرحمة كما تركوا العمل للقاء يومهم هذا، وقوله تعالى ﴿فَانَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ﴾ أي أنساهم أن يأخذوا لأنفسهم حظاً من الآخرة لقوله تعالى ﴿يَوْمَ كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ أي ما نسيتك ربك وإن أخر الوحي، قيل وسيتي الإنسان إنساناً لأنه عهد إليه فسي قال وسيتت إنساناً لأنك ناسي قاله الهروي، وفي كتاب كيمياء الأشراف قال إن في طبيعة الإنسان الموانسة مع بني نوعه ولذلك ستي إنساناً، ومن قال ستي إنساناً لأنك ناسي ظن أنه مشتق من السيان فقد أخطأ قال وما ستي الإنسان إلا لانه ولا القلب إلا أنه يتقلب.

(١) وعافيتي.

(٢) قوله وما تغيض الأرحام أي تنقص عن مقدار وقت الحمل الذي يسلم معه الولد يقال غاض الماء إذا نقص منه وغيض الماء إذا نقص منه قوله وما تزداد يعني على التسعة أشهر من مدة الحمل.

(٣) العباب الجنة سميت بذلك لأن المؤمنين يرجعون إليها بعد الموت، والعباب المرجع وسميت دار القرار لاستقرارهم من الأمر الذي لا نهاية له.

(٤) النصاب لأصل النصاب والمحدد والمنصب والمنبت والمغروس والمغروس والمنصهر والممتصر والمركب والجرثومة والفضض، والعيس والمنعني نظائر قاله الهمذاني في ألفاظه.

وبالإمام الفاضل محمد بن عليّ الذي سُئِلَ فَوَفَّقَهُ^(١) لِرَدِّ الْجَوَابِ وَامْتَحَنَ فَعَضَّدَهُ بِالتَّوْفِيقِ وَالصُّوَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَطْهَارِ وَأَنْ تَجْعَلَ مَوَالِيَهُمْ لِي وَمَحَبَّتَهُمْ عِضْمَةً مِنْ النَّارِ وَمُخِجَةً إِلَى دَارِ الْفَرَارِ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَتَعَصُّمِي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَوَاقِفِ سَخَطِكَ وَتَوَفَّقِي لِسُلُوكِ^(٢) مَحَبَّتِكَ وَمَرْضَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّاعَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ سَاعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ لِلهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَنْ عَلَا فَعَظُمَ يَا مَنْ تَسَلَّطَ فَتَجَبَّرَ وَتَجَبَّرَ فَتَسَلَّطَ يَا مَنْ عَزُّ فَاسْتَكْبَرَ فِي عِزِّهِ يَا مَنْ مَدُّ الظُّلَّ عَلَى خَلْفِهِ يَا مَنْ ائْتَى بِالْمَعْرُوفِ عَلَى عِبَادِهِ يَا عَزِيزاً ذَا انْتِقَامٍ يَا مُسْتَعِماً بِعِزَّتِهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَعَلَيْكَ عَلَيَّ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيِ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى آخِرَتِي وَتُخَيِّمَ لِي بِخَيْرِ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَتُنْقِلَنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ الْقَدِيمِ بِهِ عَلَيَّ فِضَاءِ حَوَائِجِي وَتَوَاقِلِي وَفَرَائِضِي وَبِرِّ إِخْوَانِي وَكَمَالِ طَاعَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

دَعَاءُ آخِرِ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدِ الْعَفُورُ الْوَدُودُ الْمُبْدِيءُ الْمَجِيدُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْنِ الشَّدِيدِ فَعَالَ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ هُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ لَا يَنْعَاطِمُهُ عُفْرَانُ الذُّنُوبِ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ الصَّفْحُ عَنِ الْعُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي مَلَأَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي قَدَّرْتَ بِهَا عَلَيَّ خَلْقَكَ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي ضَعُفَ بِهَا كُلُّ قَوِيٍّ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي ذَلَّ لَهَا كُلُّ

(١) قوله فوفقه لرد الجواب إشارة إلى فضيلة من فضائل الجواد عليه السلام وذلك أن المأمون لما أراد أن يزوجه عليه السلام ابنة أم الفضل من الجواد أنكر عليه الأذنون منه وقالوا أتزوج قرّة عينك صبيّاً لا يفقه قرصاً ولا سنة وكان عمر الجواد عليه السلام إذ ذاك عشر سنين أو أحد عشر سنة فقال المأمون والله إنه أعلم بفرائض الله تعالى منكهم وسنته وكتاب الله فإن شككتم في قولي فاسألوه فخرجوا من عنده واجتمعوا بالفاضل يحيى بن أكرم وجعلوا له هدايا على أن يسأل الجواد عليه السلام عن مسألة لا يهتدي إلى جوابها فلما حضروا وحضر الجواد عليه السلام للتزويج قال يحيى: ما تقول يا بن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال عليه السلام فنته في حل أو حرّم عالماً أو جاهلاً خطأ أو عمداً عبداً أو حراً صغيراً أو كبيراً ميتداً أو معيذاً من ذوات الطير أو غيرها من صغار الصيد أو من كبارها مصراً على ما فعل أو نادماً بالليل في وكرها أو بالنهار عياناً محرماً بالعمرة أو بالحج قال فانقطع يحيى والقصة بكمالها ذكرها ابن إبراهيم في تفسيره.

عَزِيزٍ وَبِمَشِيئِكَ الَّتِي صَغُرَ فِيهَا كُلُّ كَبِيرٍ وَبِرَسُولِكَ الَّذِي رَجَمْتَ بِهِ الْعِبَادَ وَهَدَيْتَ بِهِ إِلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ وَبِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلِ مَنْ آمَنَ بِرَسُولِكَ وَصَدَّقَ وَالَّذِي وَفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ وَتَصَدَّقَ وَبِالْإِمَامِ الْبِرِّ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي كَفَيْتَهُ^(١) حِيلَةَ الْأَعْدَاءِ وَأَزَيْتَهُمْ عَجِيبَ الْآيَةِ إِذْ تَوَسَّلُوا بِهِ فِي الدُّعَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَبِدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتَهُمْ أُمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ تُجْعَلَنِي مِنْ كَفَايَتِكَ فِي حَرِّ حَرِيرٍ وَمِنْ كَلَايَتِكَ تَحْتَ عِزِّ عَزِيزٍ وَتَوَزِعَنِي شُكْرَ آلائِكَ وَمِيتِكَ وَتَوْفِقَنِي لِلْإِعْتِرَافِ بِأَيَادِيكَ وَتَعْمَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّاعَةُ الْخَادِيَّةُ عَشْرٌ مِنْ قَبْلِ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى اصْفِرَارِهَا لِلْمُسْكِرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
يَا أَوَّلَ بَلَاءٍ أَوْلِيَّةٍ وَيَا آخِرَ بَلَاءٍ آخِرِيَّةٍ وَيَا قِيَوْمًا لَا مَسْتَهِيَ لِقَدَمِهِ وَيَا عَزِيزًا بَلَاءِ انْقِطَاعِ^(١) لِعِزَّتِهِ
يَا مُتَسَلِّطًا بَلَاءِ ضَعْفٍ مِنْ سُلْطَانِهِ يَا كَرِيمًا بِنَوَامٍ يَغْنَمُهُ يَا جَبَّارًا لِأَعْدَائِهِ وَمُعِزًّا لِأَوْلِيَائِهِ يَا
عَبِيرًا^(٢) بِعَلَمِهِ يَا عَلِيمًا بِقُدْرَتِهِ يَا قَدِيرًا بِذَاتِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَرَثَتِكَ الْأَمِينِ الْمُؤَدِّيِ الْكَرِيمِ النَّاصِحِ
الْعَلِيمِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَأَقْدَمُهُ بَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى آجِرَتِي وَتُحْتِمَ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ
وَتُنْقِلَنِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ الْقَدِيمِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا
وَكَذَا.

دُعَاءُ آخِرٍ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ مُنَزَّلُ الْقُرْآنِ وَخَالِقُ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ وَجَاعِلُ
الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحُسْبَانٍ^(٣) الْمُبْتَدِيءُ بِالطُّوْلِ وَالْاِمْتِنَانِ وَالْمُبْدِيءُ لِلْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَضَامِنُ

(١) قوله كفيته حيلة الأعداء إشارة إلى فضيلة من فضائل الهادي عليه السلام لما أراد المتوكل أن يخجله أمر المستعبد بالرفاق من يده فأشاد عليه السلام إلى صورة سبع على مسند المتوكل باقتراس المستعبد وعادته صورة كما كانت، أو إشارة إلى فضيلة أخرى وهي أن المتوكل أراد إهانتة عليه السلام فلمره أن يمشي إلى مكان قد عينه وأمر القواد والأشراف أن يمشوا معه حتى لا يظن أنه أراد دون غيره فمشى عليه السلام وأصابه عرق فقال له الوزير أن الخليفة أراك بهذا دون غيرك فقال عليه السلام: إنها عنك فوالله ما ناقة صالح بأعز مني عند الله تعالى ﴿لتمنعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكتوب﴾ فقتل المتوكل في الليلة الرابعة فشنع الوزير عند ذلك ولزم خدمة الهادي عليه السلام، أو إشارة إلى فضيلة أخرى وهي أن المتوكل أمر سعيد الحاجب بقتل الهادي عليه السلام قال ابن دمع فدخلت على الهادي عليه السلام وبكيت فقال لي لا تبتك فما يتم لهما ذلك وأنه لا يلبث يومين حتى يسفك دمه ودم صاحبه فكان كما قال من كتاب الخرائج.

[١] فلا انقطاع.

[٢] عبيراً.

[٣] قوله بحسبان أي بحساب معلوم وعلى منازل ومقادير لا يجاوزانه.

الرِّزْقِ لِجَمِيعِ الْخَيَوانِ لَكَ الْمَحامِدُ وَالْمَمادِحُ وَمِنكَ الْفَوائِدُ وَالْمَنائِحُ^(١) وَإِلَيْكَ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ^(٢) الصَّالِحُ أَظْهَرَتْ الْجَبِيلَ وَسَتَرَتْ الْفَبِيحَ^(٣) وَعَلِمْتَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ وَالْجَوانِحُ^(٤) أَسأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ رَسُولِكَ إِلى الْكَافَةِ وَأَمِينِكَ الْمَبْعُوثِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ وَيَأْمِيرِ الْمُؤمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبِ الْمُفْتَرَضِ طاعَتُهُ على الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ الْمُؤَيَّدِ بِنَصْرِكَ في كُلِّ مَوْقِفٍ مَشْهُودٍ وَبِالإمامِ الثَّقَةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي طَرَحَ^(٥) لِلسَّباعِ فَخَلَصْتَهُ مِنْ مَرابِضِها وَأَمْتَحَنَ^(٦) بِالذُّوابِ الصُّعابِ فَذَلَّلْتَ لَهُ مَرابِجِها أَنْ تُصَلِّيَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمامِي وَبَيْنَ يَدَي حَوائِجِي وَأَنْ تَرَحَّمَنِي بِتَرْكِ مَعْاصِيكَ ما أَبْقَيْتَنِي وَتُعِينَنِي على التَّمسُّكِ بِطاعَتِكَ ما أَحْيَيْتَنِي وَأَنْ تُخَيِّمَ لِي بِالْخَيْرَاتِ إِذا تَوَقَّيْتَنِي وَتَفْضَلَ عَلَيَّ بِالْمُياسِرَةِ إِذا خاسَبْتَنِي وَتَهَبَ لِي الْعَفْوَ إِذا كاشَفْتَنِي وَلَا تُكَلِّبني إِلى نَفْسي فَأُضِلَّ وَلَا تُحَوِّجني إِلى غَيْرِكَ فَأَذِلَّ وَلَا تُحْمَلني ما لا طاقَةَ لِي بِهِ فَأُضَعَفَ وَلَا تُبْغِلني بما لا ضَبْرَ لِي عَلَيْهِ فَأَعْجَزَ وَأَجْرَبني على جَمِيعِ^(٧) غَوايِذِكَ عِنْدِي وَلَا تُؤاْخِذني

(١) قوله المنائح جمع منحة وهي العطية وقوله إليك يصعد الكلم الطيب والمعمل الكلم جمع كلمة يقال هذا كلم وهذه كلمة تذكر وتؤت وكل جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء يجوز تذكيره ونأنيه ومعنى الصعود هنا القبول من صاحبه والإجابة عليه وكل ما يقبله الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود لأن الملائكة يكتبون الأعمال ويرفعونها إلى حيث يشاء الله هذا كقوله تعالى ﴿إِنَّ الْأَبْرارَ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ وقيل معنى يصعد إليه أي سماعه أو إلى حيث لا يملك الحكم سواء وجعل صعوده إلى سمائه صعوداً إليه والكلم الطيب الكلمات الحسنة من التقدیس والتعظيم وأحسن الكلام لا إله إلا الله قاله الطبرسي (ره).

(٢) قوله والمعمل الصالح يرفعه قيل معناه العمل الصالح يرفع الكلم الطيب إلى الله فالهاء الضمير في يرفعه يعود إلى الكلم وقيل هو على القلب أي والعمل الصالح يرفعه الكلم والمعنى العمل الصالح لا يرفع إلا إذا صدر عن التوحيد قاله الطبرسي رحمه الله.

[١] الفياح .

(٣) الجوانح الأضلاع تحت السراب مما يلي الصدر وجنح البعير انكسرت جوانحه قاله الجوهري .

(٤) قوله طرح للسباع إشارة إلى فضيلة من فضائل العسكري عليه السلام ذكرها أبو الحسن بن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي في كتاب الجرائح والخرائج وغيره من العلماء وملخصها أنه عليه السلام رمي للسباع فلما كان من الغد وجدوه قائماً يصلي ذكر ذلك صاحب كتاب النصوص وغيره .

(٥) وقوله امتحن بالذواب الصعاب إشارة إلى فضيلة له أخرى ذكرها الكفعمي في كتابه مشكلة الأنوار والآريلي في كتابه كشف الغة وصاحي كتاب النصوص والخرائج وغيرهم أنه كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكان يمنع ظهره من السرج واللجام وعجزت الرؤاض من ركوبه وقيل للمستعين لو بعث إلى أبي الحسن عليه السلام وتأمره بركوبه لعسى أن يفتله فيعت إليه فحضر فقربه المستعين ورحب به وقال يا أبا محمد الجم هذا البغل واسرجه فقام عليه السلام فوضع يده على كفته فسال العرق من البغل ثم أسرجه والجمه وركبه ثم ركضه في الدار فقال المستعين هو لك يا أبا محمد فأمر عليه السلام الغلام الذي كان معه أن يقوده إلى منزله قاله الكفعمي رحمه الله .

[٢] جميل .

بِسُوِّهِ يُعَلِّي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ اصْفِرَارِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا لِلخَلْفِ الْحَجَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِنَفْسِهِ عَنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ غَنِيَ عَنْ خَلْقِهِ بِصُنْعِهِ يَا مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ خَلْقَهُ بِإِلْفِهِ يَا مَنْ سَلَكَ بِأَهْلِهِ طَاعَتِهِ مَرْضَاتَهُ يَا مَنْ أَعَانَ أَهْلَ مَحَبَّتِهِ عَلَى شُكْرِهِ يَا مَنْ مَنَّ عَلَيْهِمْ بِدِينِهِ وَأَلْفَفَ لَهُمْ بِبَنَائِلِهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَرَثَتِكَ الْخَلْفِ الصَّالِحِ بَقِيَّتِكَ فِي أَرْضِكَ الْمُتَّصِفِ لَكَ مِنْ أَغْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ رُسُوكَ وَبَقِيَّةِ آبَائِهِ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ بِهِ وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي وَرَغْبَتِي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَأَنْ تُدَارِكَنِي بِهِ وَتُنَجِّنِي بِمَا أَخَافُهُ وَأُحْذِرُهُ وَالْبَيْتِي بِهِ عَافِيَتِكَ وَعَقُوكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكُنْ لَهُ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَنَاصِرًا وَفَائِدًا وَكَالِيًّا وَسَائِرًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا^(١) وَآلِ مُحَمَّدٍ^(*) الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطَاعَتِهِمْ وَأُولِي الْأَرْحَامِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِصِلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَالْمَوَالِي الَّذِينَ أَمَرْتَ بِعِرْفَانِ حَقِّهِمْ وَأَهْلَ الْبَيْتِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا أَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ ذُنُوبِي كُلَّهَا يَا غَفَّارُ وَتُثَوِّبَ عَلَيَّ يَا تَوَّابُ وَتَرْحَمَنِي يَا رَحِيمُ يَا مَنْ لَا يَتَعَاطَمُهُ ذَنْبٌ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ آخِرَ لِهَذِهِ السَّاعَةِ: اللَّهُمَّ يَا خَالِقَ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَهَادِ الْمَوْضُوعِ وَرَازِقِ الْعَاصِي وَالْمُطِيعِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ دُونِهِ وَلِيُّ وَلَا شَفِيعَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الَّتِي إِذَا سُمِّتَ عَلَيَّ طَوَارِقِ الْعُسْرِ عَادَتْ يُسْرًا وَإِذَا وُضِعَتْ عَلَيَّ الْجِبَالُ كَانَتْ هَبَاءً مَثُورًا وَإِذَا رُفِعَتْ إِلَى السَّمَاءِ

(١) يدل هذا الكلام على أن المراد بال النبي الأئمة الاثني عشر وللإجماع على أنهم آله دون غيرهم ولوجوب الصلاة عليهم في الصلاة ولا يجب على غير المعصوم لأنهم قرنوا في الدعاء بال إبراهيم الذين هم الأخص في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ﴾ الآية ومن يصطفيه الله لا بد من تطهيره من القبائح لأنه سبحانه لا يختار إلا من كان ظاهره مثل باطنه ولأنه تعالى أثناهم الكتاب في قوله تعالى ﴿وَأَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ ولا يؤتى الكتاب إلا ما اصطفاه الله بدليل قوله تعالى ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَشِينَ﴾ أتى بصيغة التثنية لموسى وهارون من صيغة الجمع الأول ولقول الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿وَأَتَيْنَا الْبَيْتَ مِنْ آبَائِهِمَا﴾ آل محمّد هم أبواب الله وسبيله والدعاء إلى الجنة والمقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة وقد صحّ عن النبي صلى الله عليه وآله برواية المخالف والمؤلف أنه قال أنا مدينة العلم وعلي بابها ولا يؤتى المدينة إلا من بابها فدلّ بما ذكرناه على أن المراد بال النبي علي والأئمة المعصومين عليهم السلام ذكر ذلك الكفعمي في كتابه المسنن بالفوائد الشريفة.

تَفْتَحُ لَهَا الْمَغَالِقُ وَإِذَا هَبَطَتْ إِلَى ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ انْتَعَتْ بِهَا الْمَضَائِقُ وَإِذَا دُعِيَتْ بِهَا
 الْمَوْتَى انْتَشَرَتْ مِنَ اللَّحُودِ وَإِذَا نُودِيَتْ بِهَا الْمَعْدُومَاتُ حَرَجَتْ إِلَى الْوُجُودِ وَإِذَا ذُكِرَتْ عَلَى
 الْقُلُوبِ وَجَلَّتْ خُشُوعاً وَإِذَا قُرِعَتْ الْأَسْمَاعُ فَانصَبَ الْعُيُونُ دُمُوعاً أَسْأَلُكَ بِمُحَمَّدٍ رَسُولِكَ
 الْمُزَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ الْمُبْتَعَثِ بِمُحْكَمِ الْآيَاتِ وَبِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي
 اخْتَرْتَهُ لِمُواخَاتِهِ وَوَصِييَةَ وَأَصْطَفَيْتَهُ لِمَصَافَاتِهِ وَمُصَافَرَتِهِ وَبِصَاحِبِ الزَّمَانِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي
 تَجَمَّعَ عَلَى طَاعَتِهِ الْأَرْءَاءُ الْمُتَفَرِّقَةَ وَتَوَلَّفَ لَهُ الْأَهْوَاءَ الْمُخْتَلِفَةَ وَتَسَخَّلَ بِهٖ حُقُوقَ أَوْلِيَائِكَ
 وَتَتَقَبَّحَ بِهٖ مِنْ شِرَارِ أَعْدَائِكَ وَتَمَلَّأَ بِهٖ الْأَرْضَ عَدْلًا وَإِحْسَانًا وَتَوَسَّعَ عَلَى الْعِبَادِ بِظَهْرِهِ فَضْلاً
 وَامْتِنَانًا وَتُعِيدُ الْحَقَّ مِنْ مَكَائِهِ عَزِيزاً حَمِيداً وَتَرْجِعُ الدِّينَ عَلَى يَدَيْهِ غَضّاً جَدِيداً أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَدْ اسْتَشْفَعْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَقَدَّمْتُهُمْ أَمَامِي وَبَيْنَ يَدَيَّ حَوَائِجِي وَأَنْ
 تُوزِعَنِي شُكْرَ نِعْمَتِكَ فِي التَّوْفِيقِ لِمَعْرِفَتِهِ وَالْهِدَايَةِ إِلَى طَاعَتِهِ وَتَزِيدَنِي قُوَّةً فِي التَّمَسُّكِ
 بِعِصْمَتِهِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِسُنَّتِهِ وَالْكَوْنِ فِي زُمْرَتِهِ وَشِيعَتِهِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ (١).

(١) هذه الأدعية الساعات ليست في متجهد الطوسي رحمه الله ورايتها في كتاب بعض أصحابنا وهي مكتوبة بعام
 الذهب.

الفصل الثامن عشر

في أدعية الآلام وعلل الأعضاء وحل المربوط والحمى

إِذَا كَانَتْ بِكَ عِلَّةٌ فَامْسَحْ مَوْضِعَ سُجُودِكَ وَامْسَحْهُ عَلَى الْعِلَّةِ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ سَبْعًا.
 وَقُلْ: يَا مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى السَّمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ وَاخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَحْسَنَ الْأَسْمَاءِ
 صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَارزُقْنِي وَعَافِنِي مِنْ كَذَا وَكَذَا.
 وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ كَانَ بِهِ عِلَّةٌ فَلْيَقُلْ عَلَيْهَا فِي كُلِّ صَبَاحٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً مَدَّةَ
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ خَشِينَا اللَّهَ وَنَعْمَ التَّوَكُّلُ
 تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ نَفْعِهَا فِي
 آخِرِ الْفَصْلِ الرَّابِعِ عَشَرَ.

وَفِي الْمُتَهَجِّدِ أَنَّهُ مَنْ طَلَبَ^(١) الْعَافِيَةَ مِنْ وَجَعٍ بِهِ فَلْيَقُلْ فِي السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ
 الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ: يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا سَمِيعُ الدُّعَوَاتِ يَا مُعْطِي
 الْخَيْرَاتِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَصْرِفْ عَنِّي مِنْ
 شَرِّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَأَذْهِبْ عَنِّي هَذَا الْوَجَعِ وَتَسْمِيهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَأَحْزَنَنِي وَلِيَلْحَ
 فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَافِيَةَ تُعَجَّلُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَفِي مَهْجِ الدُّعَوَاتِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ بَعْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ إِذَا كَانَتْ بِكَ عِلَّةٌ
 وَأَنْتَ سَاجِدٌ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْعَبْلِ الذَّلِيلِ الْفَقِيرِ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ
 وَقَلَّتْ جِيلَتُهُ وَضَعُفَ عَمَلُهُ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالْبَلَاءِ دُعَاءَ مَكْرُوبٍ إِنْ لَمْ تُدَارِكْهُ هَلَكٌ وَإِنْ لَمْ
 تَسْتَقْبَلْهُ فَلَا جِيلَةَ لَهُ فَلَا تُحِطْ بِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ مَكْرُوكٌ وَلَا تُثَبِّتْ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَلَا تَضْطَرَّنِي

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء العافية رواه سعيد بن عبد الله عن الصادق عليه السلام قال كنت جالسا عند أبي الجعفر
 عليه السلام وعنده رجل قد سقطت إحدى يديه من فالج به ويطلب أن يدعوا له وذكر أن به حصة فلا يقدر على البول إلا
 بشدة فأمره أبي عليه السلام أن يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الليل وهو ساجد ففعل فبرى. بإذن الله تعالى فأعبرت أبي
 عليه السلام بعافيته فقال: يا بني من كنتم بلاءا ابتلى به من الناس وشكوا إلى الله وسأله أن يعافيه عند قراءة هذا الدعاء
 عوفي بإذن الله عز وجل.

إِلَى الْيَأْسِ مِنْ رَوْحِكَ وَالْقَنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَطُولِ الصَّبْرِ عَلَى الْأَذَى اللَّهْمُ لَا طَاقَةَ لِي بِبِلَائِكَ وَلَا غِنَاءَ بِي عَنْ رَحْمَتِكَ وَهَذَا ابْنُ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ بِهِ اتَّوَجَّهَ إِلَيْكَ فَإِنَّكَ جَعَلْتَهُ مَفْرَعًا لِلْحَائِبِ وَاسْتَوْدَعْتَهُ عِلْمَ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ فَأَكْشَفَ ضُرِّي وَخَلَّصَنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ إِلَى مَا عَوَّدْتَنِي مِنْ غَافِيَتِكَ وَرَحْمَتِكَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ .

وفي السرائر عن الصادق عليه السلام أن رجلاً شكاً إليه وضحاً أصابه بين عينيه فقال له : عليك بالدعاء وأنت ساجد ففعل الرجل ذلك فبرئ، بإذن الله .

ومن أدعية السرِّ القدسيَّة يا محمد صلى الله عليه وآله ومن أصابه مغاريض بلاء من مرض فليزل بي فيه وليقل : يَا مُصِحِّحَ أَبْدَانِ مَلَائِكَتَيْهِ وَيَا مُفْرِعَ تِلْكَ الْأَبْدَانِ لِعَطَائِهِ وَيَا خَالِقَ الْأَذْيَانِ صَاحِبِهَا وَمَبْتَلِيَّ وَيَا مُعْرِضَ أَهْلِ الشَّقَمِ وَأَهْلِ الصُّحَّةِ لِلْأَجْرِ وَالْبَلِيَّةِ وَيَا مُدَاوِيَّ الْمَرْضَى وَشَافِيَهُمْ بِطِبِّهِ وَيَا مُفْرَجَ عَنِ أَهْلِ الْبَلَاءِ بِلَايَاهُمْ بِجَلِيلِ رَحْمَتِهِ قَدْ نَزَلَ بِي مِنَ الْأَمْرِ مَا رَفَضَنِي فِيهِ أَقَارِبِي وَأَهْلِي وَالصَّدِيقُ وَالْبَعِيدُ وَمَا شِمْتُ بِي فِيهِ أَعْدَائِي حَتَّى صِرْتُ مَذْكُورًا بِبِلَائِي فِي أَقْوَامِ الْمَخْلُوقِينَ وَأَعْيَتِي أَقَابِلُ أَهْلِ الْأَرْضِ لِقَلْبِهِمْ عِلْبُهُمْ بِدَوَائِي ذَائِي وَطَبُّ دَوَائِي فِي عِلْمِكَ عِنْدَكَ مُثَبَّتٌ فَانْفَعْنِي بِطِبِّكَ فَلَا طَيْبَ أَرْجَى عِنْدِي مِنْكَ وَلَا حَبِيمَ أَشَدُّ نَعْتُفًا مِنْكَ عَلَيَّ قَدْ غَيَّرْتُ بِلَيْتِكَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ فَحَوَّلْ ذَلِكَ عَنِّي إِلَى الْفَرَجِ وَالرَّخَاءِ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ أَرْجُ مِنْ غَيْرِكَ فَانْفَعْنِي بِطِبِّكَ وَدَاوِنِي بِدَوَائِكَ يَا رَجِيمٌ .

فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه ضره وغافيته منه .

ومن دعاء زين العابدين عليه السلام إذا مرض أو نزل به كرب أو بلية : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا لَمْ أَرْزُلْ أَنْصَرِفْ فِيهِ مِنْ سَلَامَةٍ بِدَنِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَحْدَثْتَ بِي (١) مِنْ عِلَّةٍ فِي جَسَدِي فَمَا أَدْرِي يَا إِلَهِي أَيُّ الْحَالِيَنِ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ وَأَيُّ الْوَقْتَيْنِ أَوْلَى بِالحَمْدِ لَكَ أَوْقَتُ الصُّحَّةِ الَّتِي هُنَاتِي فِيهَا طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ (٢) وَنَشْطُنِي فِيهَا لِإِيغَاءِ مَرْضَاتِكَ وَفَضْلِكَ وَقَوِّئَنِي مَعَهَا عَلَى مَا وَقَفْتَنِي لَهُ مِنْ طَاعَتِكَ أَمْ وَقَتِ الْعِلَّةِ الَّتِي مَحْضَتْنِي (٣) بِهَا وَالنَّعْمِ الَّتِي

[١] بها .

(١) قوله ونشطني أي جعلني شديداً ونشط الرجل اشتد وفي نسخة ابن إدريس وبسطني أي جعلني أيسر في البلاد أي أسير فيها ونشط في البلاد سار فيها طويلاً وعرضاً والبساط بفتح الباء الأرض الواسعة قاله الجوهري .

(٢) قوله محضتي أي انفصلت ذنوبي وخلصتني منها والتمحيص النقص والتخليص ، ومنه قولهم حص الله الذين آمنوا فسمى الله ما أصاب المؤمنين تمحيصاً لأنه ينقص ذنوبهم وسماه للكافرين محضاً لأنه يسأصلهم ويحيط أعمالهم -

أَتَحَفَّتِي بِهَا تَخْفِيفاً لَمَّا تُقَلُّ بِهِ عَلَيَّ ظَهْرِي مِنَ الْخَطِيئَاتِ وَتَطْهِيراً^(١) لِمَا اتَّعَمَّتْ فِيهِ مِنْ السَّيِّئَاتِ وَتَنْبِيهاً لِتَنَاوُلِ الثَّرْوَةِ وَتَذْكِيراً^(٢) لِمَحْوِ الْحَوِيَّةِ بِقَدِيمِ النُّعْمَةِ وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ مَا كَتَبَ لِي الْكَاتِبَانِ مِنْ زِكْرِ الْأَعْمَالِ مَا لَا قَلْبٌ فَكَّرَ فِيهِ وَلَا لِسَانٌ نَطَقَ بِهِ وَلَا جَارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ بَلْ إِفْضَالاً مِنْكَ عَلَيَّ وَإِحْسَاناً مِنْ صَنِيْعِكَ^(*) إِلَيَّ اللَّهُمَّ صَلِّ^(**) عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا رَضَيْتَ لِي وَنَسِّرْ لِي مَا أَحَلَلْتَ بِي وَطَهِّرْ بِي مِنْ دَنَسٍ مَا أَسْلَفْتُ وَأَمَحْ عَنِّي شَرًّا مَا قَدَّمْتُ وَأَوْجِدْ بِي خَلَاوَةَ الْعَافِيَةِ وَأَذِقْنِي بَرْدَ السَّلَامَةِ وَاجْعَلْ مَخْرَجِي عَنْ عِلَّتِي إِلَى عَقْوِكَ وَمُتَحَوِّلِي عَنْ صُرْعَتِي إِلَى تَجَاوُزِكَ وَخِلَاصِي مِنْ تَحْرِيبي إِلَى رَوْحِكَ وَسَلَامَتِي مِنْ هَلْبِهِ الشَّدَةِ إِلَى فَرَجِكَ إِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْإِحْسَانِ الْمُتَطَوِّلُ بِالْإِجْتِنَانِ الْوَهَّابُ الْكَرِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

ومن كتاب عدة الداعي عن الصادق عليه السلام: قُلْ عِنْدَ الْعَلَّةِ^(٣) وَأَنْتَ بَارِزٌ تَحْتَ السَّمَاءِ رَافِعٌ بِذِيكَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَيَّرْتَ أَقْوَاماً فِي كِتَابِكَ فَقُلْتَ قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلاً فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكَشِّفْ ضُرِّي وَحَوِّلْهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَيْهَا آخِرَ فَنَائِي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ .

ومنها أن الصادق عليه السلام كتب إلى داود بن زرير وكان مريضاً: اشترِ صاعاً من برّ ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف ما انثر وقل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ الْمُضْطَرُّ كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَمَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ^(***) أَنْ

= وقيل أراد تعالى أنه يخلصهم من الذنوب، ومنه محصت الذهب بالنار أي خلصته من شائبة وفسر محوص القوائم إذا خلص من الزهل وهو اضطراب اللحم واسترخاله.

(١) وقوله تطهيراً لما اتعمت فيه من السيئات الغمس المغل وغسسه في الماء، أي مغله قاله الجوهري والفرق بين الارتعاس والانتعاس أن الارتعاس أن لا يطبل اللبث في الماء والانتعاس بالعكس ذكره الكفعمي (٢٠).

(٢) قوله وتذكيراً المحو الحوية، الحوب بالضم الإثم ومنه أنه كان حوباً كبيراً أي إثماً عظيماً وهو جمع حوية وهو الإثم ومنه الحديث اغسل حوبتي أي إثمي وفي الحديث أن رجلاً سأله الجهاد فقال لك حوية قال نعم يعني ما يأتكم به أن ضيعه ويقال الحوية الإثم وفي الحديث في الربا سبعون حوباً أي ضرباً من الإثم قاله الهروي.

[١] صُنِعْتُكَ .

[٢] فَضَّلْتُ .

(٣) ومنها أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اشتكى شكوى شديدة فأتاه جبريل عليه السلام فعوّده بالمعوذتين والتوحيد وقال بسم الله أرقبك والله يشفيك من كل داء يؤذيك بسم الله خذها فلتهتك، قلت وقريب من هذه الرواية ما سنذكره إن شاء الله تعالى في الفصل قريباً.

[٣] خَلِيفَتِكَ عَلَيَّ خَلْفِكَ .

تُصَلِّي عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي .

ثم استبرج جالساً واجتمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدأ مدأ لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود ففعلت ذلك فكانت ما أنشطت من عقال وقد فعله غير واحد وانتفع به .

ومنها عنه عليه السلام ضع يدك على الوجع وقل ثلاثاً: اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّقْهَا^(١) عَنِّي .

ومنها عنه عليه السلام للأوجاع كلها: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَيَّ عَبْدٍ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ .

ثم تأخذ بلحيتك بيدك اليمنى عقيب المفروضة، وقل ثلاثاً: اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَاكْشِفْ ضُرِّي واحرص أن يكون ذلك مع دموع وبكاء .

ومنها عن الصادق عليه السلام أن علياً عليه السلام مرض فأتاه النبي صلى الله عليه وآله وقال له: قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبْرًا عَلَيَّ بِبَيْتِكَ وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ .

ومنها عن الصادق عليه السلام: ضع يدك على الوجع، وقل: بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ بِدِكَ عَلَيْهِ وَقُلْ سَبْعًا: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَمِنْ شَرِّ مَا أَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي .

ومنها قال روي أن الولد إذا مرض ترقى أمه السطح وتكشف عن قناعها وتبرز شعرها نحو السماء وتسجد وتقول: اللَّهُمَّ رَبِّي أَنْتَ أَعْظَمْتَنِي وَأَنْتَ وَهَبْتَهُ لِي اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ هَيْبَتَكَ الْيَوْمَ جَدِيدَةً إِنَّكَ قَائِدٌ مُقْتَدِرٌ فَلَا تُرْفِعْ رَأْسَهَا حَتَّى يَبْرَأَ وَلَدَهَا .

وفي كتاب^(١) الدُّرُوسِ لِلشَّهِيدِ طَابَ ثَرَاهُ أَنَّهُ مَنْ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَلْيَقْرَأْ عَلَيَّ قَدَحَ فِيهِ مَاءِ الْحَمْدِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَضَعُهُ عَلَيْهِ وَلِيَجْعَلَ الْمَرِيضَ عِنْدَهُ مَكِيلًا فِيهِ بَرٌّ وَيَنَاقِلُ السَّائِلَ بِيَدٍ وَيَأْمُرُ

[١] ففرقتها .

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله لم تنزل سورة من القرآن إلا وفيها فاء وكل فاء من آفة إلا الحمد فمن قرأها على قدح ماء أربعين مرة وصبه على مريض شفيت بإذن الله تعالى وعن الباقر عليه السلام من لم يبرئه الحمد والإخلاص لم يبرئه شيء وكل علة تبرئها هاتان السورتان .

أن يدعو له فيعافى إن شاء الله تعالى .

ورأيت بخط الشهيد رحمه الله أنه يمسك بعضد المريض الأيمن ويقرأ الحمد سبعا ويدعو بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ أزل عَنهُ العِللَ وَالدَّاءَ وَأَجِدْهُ إلى الصُّحَّةِ وَالشِّفَاءِ وَأَمِدْهُ بِحُسْنِ الوَقَايَةِ وَرُدَّهُ إلى حُسْنِ العَاقِبَةِ وَاجْعَلْ مَا نَالَهُ في مَرَضِهِ هَذَا مَادَّةً لِحَيَاتِهِ وَكَفَّارَةً لِسَيِّئَاتِهِ اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِن لَمْ يَنْجِعْ وَإِلَّا كَرَّرِ الحَمْدَ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِنَّهُ يَنْجِعُ إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ الشَّهِيد (ره) فِي دُرُوسِهِ وَالدَّعَاءِ فِي خَالِ السُّجُودِ يَزِيلُ العِللَ وَمَسْحَ البَدَنِ عَلَى المَسْجِدِ ثُمَّ يَمْسَحُهَا عَلَى العِلَّةِ كَذَلِكَ، وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنَ المُؤْمِنِينَ شَيْئاً قَطُّ فَقَالَ بِإِحْلَاصٍ: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ القُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ وَمَسْحَ عَلَى العِلَّةِ إِلَّا شَفَاهُ اللهُ .

وعن الرضا عليه السلام للأمراض كلها، قل عليها: يَا مُنْزِلَ الشِّفَاءِ وَمُذْهِبَ الدَّاءِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(١) وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَجِبِي الشِّفَاءَ .

وعن النبي صلى الله عليه وآله ما دعا عبد بهذه الكلمات لمريض إلا شفاه الله ما لم يقض أنه يموت منه، وهن: أَسْأَلُ اللهُ العَظِيمَ رَبَّ العَرْشِ العَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ .

وفي كتاب المجتبي من الدعاء المجتبي تقول في الدعاء للمريض: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنزَّلِ عَلَيَّ نَبِيِّكَ المُرْسَلِ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا المَرَضَ مِنَ الكَثِيرِ الَّذِي تَعْفُو عَنْهُ وَتُبْرِيءُ بِهِ مَنْ اسْكُنَ أَهْيَا الوَجَعِ وَارْتَجَلَ السَّاعَةَ عَنْ هَذَا العَبْدِ الضَّعِيفِ سَكَتِكَ وَرَحْلَتِكَ بِالَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّبِيعُ العَلِيمُ فَإِنْ عُوْفِيَ المَرِيضُ بِمَرَّةٍ وَإِلَّا كَرَّرْهَا حَتَّى يَبْرَأَ .

وفي مهج^(١) الدعوات عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ شَفِيَ مِنْ سَقَمِهِ:

[١] وآل محمد.

(١) هذا الدعاء مروى عن ابن عباس قال كنت جالسا عند علي عليه السلام فدخل إليه رجل متغير اللون وقال يا أمير المؤمنين إني رجل مسقام كثير العلل والأوجاع فعلمني دعاء أتضع به، فقال عليه السلام ادع بهذا الدعاء فإن جبريل عليه السلام علمه النبي صلى الله عليه وآله في مرض الحسين عليهما السلام وهو إلهي كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري إلى آخره قال ابن عباس فرأيت الرجل بعد ستة سنين حسن اللون مشرب بحمرة قال ما دهوت به وأنا سقيم إلا شفيت ولا مريض إلا برئت وما دخلت على سلطان عفت جورته وقرائه إلا رده الله عني ذكره ابن طلوس رحمه الله في كتابه مهج الدعوات .

إِلَهِي كُلَّمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِنِعْمَةٍ قُلْتُ عِنْدَهَا شُكْرِي وَكُلَّمَا ابْتَلَيْتَنِي بِبَلِيَّةٍ قُلْتُ عِنْدَهَا صَبْرِي يَا مَنْ قُلْتُ شُكْرِي عِنْدَ نِعْمِهِ قَلِمٌ يَحْرِمُنِي وَيَا مَنْ قُلْتُ صَبْرِي عِنْدَ بَلَائِهِ قَلِمٌ يَخُذُّنِي وَيَا مَنْ رَأَيْتُ عَلَى الْخَطَايَا قَلِمٌ يَقْضِيهَا وَيَا مَنْ رَأَيْتُ عَلَى الْمَعَاصِي قَلِمٌ يُعَاقِبُنِي عَلَيْهَا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاشْفِنِي مِنْ مَرَضِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وعنه عليه السلام أيضاً عودَةٌ لكلِّ ألمٍ في الجسد، وهي: أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا أَعِيدُ نَفْسِي بِجِبَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعِيدُ نَفْسِي بِمَنْ لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ مِنْ ذَاةٍ وَأَعِيدُ نَفْسِي بِالَّذِي اسْمُهُ بَرَكَاتٌ وَشِفَاءٌ، فَمَنْ قَالَهَا لَمْ يَضُرَّهُ أَلَمٌ.

وهنا أدعيةٌ متفرقةٌ لعلل أعضاءٍ متفرقةٍ من كتاب طب الأئمة عليهم السلام وغيره ذكر العلامة قدس الله سره في تحريره أن هشام بن إبراهيم شكّا إلى الرضا عليه السلام سقمه وأنه لا يولد له فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله ففعل فذهب سقمه وكثر ولده، قال محمد بن راشد: وكنت دائم العلل في نفسي وخدمتي فلما سمعت ذلك من هشام عملت به فزال عني وعن عيالي العلل.

لوجع الرأس عن الباقر عليه السلام: ضع يدك على الوجع، وقل سبعاً: أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي سَكَنَ لَهُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. وقل كذلك لوجع الأذن تبرأ إن شاء الله تعالى.

وعن العسكري عليه السلام لوجع الرأس أيضاً أن تقرأ على قدح فيه ماء: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ثم يشربه.

للشفقة^(١) عن الباقر عليه السلام ضع يدك على الشق الذي يعتريك ألمه وقل ثلاثاً: يَا ظَاهِرًا مَوْجُودًا وَيَا بَاطِنًا غَيْرَ مَقْشُورٍ ارْجُدْ عَلَيَّ عَبْدِكَ الضَّعِيفِ أَيْدِيكَ الْجَمِيلَةَ عِنْدَهُ وَأَذِيبْ عَنْهُ مَا بِهِ مِنْ أذى إِنَّكَ رَجِيمٌ قَدِيرٌ.

للصم عن الباقر عليه السلام: ضع يدك عليه واقرا: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ

(١) الشفقة وجع حادٌ يأخذ نصف الرأس في القدر الممتد في طول الرأس قاله صاحب المعني وفي خواص القرآن أنه يكتب بعد البسملة لوجع الشفقة قوله: ﴿ألم تر إلى ربك كيف مّد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً ثم قبضناه إلينا قبضاً يسيراً﴾.

لرأيتَهُ خَاشِعاً مُتَضَعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لَضَرِبِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

لَوْجَعِ الْفَمِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. بِسْمِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ ذَاةٌ أَعْوَدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الَّتِي لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الَّذِي مَنْ سَأَلَكَ بِهِ أُعْطِيَتْهُ وَمَنْ ذَعَاكَ بِهِ أُجِبَتْهُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تُعَاقِبَنِي بِمَا أَجِدُ فِي فَمِي وَفِي رَأْسِي وَفِي سَمْعِي وَفِي بَصْرِي وَفِي بَطْنِي وَفِي ظَهْرِي وَفِي يَدَيَّ وَفِي رِجْلَيَّ وَفِي جَوَارِحِي كُلِّهَا تَشْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

لَوْجَعِ الضَّرْسِ (١) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقْرَأُ عَلَيْهِ بَعْدَ وَضْعِ الْيَدِ الْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْقَدْرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.

أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ امْسَحْ مَوْضِعَ سُجُودِكَ ثُمَّ امْسَحِ الضَّرْسَ الْمَوْجُوعَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَالشَّافِي اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

لَوْجَعِ الْبَطْنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشْرَبِ شُرْبَةِ غَسَلِ بَمَاءِ حَارٍّ وَيَعْوِذُهُ بِقَاتِحَةِ الْكِتَابِ سَبْعاً يَشْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشْرَبِ مَاءِ حَارّاً وَيَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا

(١) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ وَيَعْلَقُ ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ﴾ إِلَى آخِرِ سُورَةِ نَسِ وَقَوْلُهُ ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ وَقِيلَ أَيْضاً يَكْتُبُ عَلَى لِيْنَةٍ أَوْ حَائِطٍ وَيَجْعَلُ الْمَسْمَارَ عَلَى حَرْفِ حَافِ وَمَسَّالٍ عَنِ صَاحِبِ الْوَجْعِ إِنْ سَكَنْتِ الضَّرْسُ فِي أَيِّ حَرْفٍ يَسْكُنُ يَسْمُرُ الْمَسْمَارَ لِيَتِمَّ سَكُونُهُ وَهَذِهِ كِتَابَتُهُ الْمَوْتَا بِالْوَتَا دَاغْرُسَ، أَيِ تَسْبِجِ الْجِبَالِ وَتَسِيرِ كَمَا تَسِيرُ الرِّيحُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا تَنَاظَرَ حَسِبَهَا جَامِدَةً مِنْ جَمِدٍ فِي الْمَكَانِ إِذَا لَمْ يَبْرَحْ وَهِيَ تَمُرُّ مَرّاً حَشِيّاً وَهَذِهِ الْأَجْرَامُ الْعَظِيمَةُ الْمُتَكَاثِرَةُ الْعَدَدُ إِذَا تَحَرَّكَتْ لَا تَبَيِّنُ حَرَكَتَهَا كَمَا قَالَ النَّبِيعَةُ الْجَعْدِي يَصِفُ جَيْشاً عَظِيماً يَسِيرُ سِيراً حَشِيّاً وَيَأْتِي مِنْ مِثْلِ الْعُطُودِ يَحْسَبُ أَنَّهُمْ وَلَوْفَ لِحَاجِ وَالرِّكَابِ تَهْلُجُ أَيِ يَحْسَبُ أَنَّهُمْ وَقُوفٌ لِأَجْلِ كَثْرَتِهِمْ وَالتَّعَاقُبِ وَكَذَلِكَ الْمَعْنَى فِي الْجِبَالِ أَنْكَ لَا تَرَى سِيرَهَا لِعِدِّ أَطْرَافِهَا كَمَا لَا يَرَى سِيرَ السَّحَابِ إِذَا انْبَسَطَ لِعِدِّ أَطْرَافِهِ.

رَجِيمٌ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ يَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَإِنَّ عَبْدَيْكَ أَنْتَقَلِبُ فِي قَبْضَتِكَ .

لَوْجَعِ الْخَاصِرَةِ عن الباقر عليه السلام إذا فرغت من صلواتك فضع يدك موضع السُّجُودِ واقْرَأ: ﴿أَفْحَبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْنًا وَانْكُمُ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِعِينَ﴾ .

لَوْجَعِ السَّرَّةِ عن الصادق عليه السلام ضع يدك على الوجع، وقل ثلاثاً: ﴿وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ .

لَوْجَعِ الْعَثَاةِ عنه عليه السلام عَوِّذِ الْوَجْعَ إِذَا نَمَتَ ثَلَاثًا وَإِذَا انْتَبَهتَ وَاحِدَةً بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ .

لَوْجَعِ الظَّهْرِ عن الباقر عليه السلام ضع يدك عليه واقْرَأ: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ . ثُمَّ يقرأ القدر سبعةً .

لَوْجَعِ الْفَخْذَيْنِ عنه عليه السلام يجلس في طشت في الماء المسخن ويضع يده على الألم ويقْرَأ ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ .

لَوْجَعِ الرِّكْبَةِ عنه عليه السلام تقول بعد الصلاة: يَا أَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ أَرْحَمَ ضَعْفِي وَقِلَّةَ جِيلِي وَعَاقِبِي مِنْ وَجْهِ .

لَوْجَعِ الْفَرْجِ عن الصادق عليه السلام ضع يدك اليسرى عليه وقل ثلاثاً: بِسْمِ اللَّهِ

(١) قوله لا برهان له أي لا حجة له فيما يدعيه وقوله الباقي تأكيد كقوله بطير بجناحيه، والمعنى أن هذه الدعوى لا تكون إلا بغير برهان ومثله يقتلون النبيين بغير حق أي لا بد أن يكون بغير حق وقال ابن الأثير لا يفرغ الأرباب أحوالها ولا يرى الضبب بها بنحس والمراد لا أحوال لها وليس بها ضبب قاله الطبرسي (ره) في مجمعته قلت وهذا يستلزم علم البديع نفي الشيء بلجابه كقوله تعالى ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ فإن الظاهر نفي الشفيع والمراد نفي الشفيع مطلقاً وقوله تعالى ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ فإن ظاهره نفي الإلحاف والمراد نفي السؤال مطلقاً وفي هذا المعنى أمثلة كثيرة ذكرناها في كتابنا نور حقائق البديع من أرادها ولف عليها.

وَبِاللَّهِ ﴿بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ جُنْدٌ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ.

لَوْجَعِ السَّاقِينَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اقْرَأْ عَلَيْهِمَا سَبْعًا: ﴿وَآتِلْ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ حُونِهِ مُلتَحِدًا﴾.

للْبُؤْسِيرِ^(١) عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ عَلَيْهَا: يَا جَوَادُ يَا مَاجِدُ يَا رَجِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا بَارِيءُ يَا رَاجِمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْتُدِّ عَلَيَّ بِعَفْمَتِكَ وَاكْفَيْني أَمْرًا وَجِيبِي.

لَوْجَعِ الرَّجْلَيْنِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْرَأُ عَلَيْهِمَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيُزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنُّ السُّوءِ عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السُّوءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيمًا حَكِيمًا﴾.

لَوْجَعِ الْعِرَاقِيبِ وَبِاطِنِ الْقَدَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَعِ يَدَكَ عَلَى الْأَلَمِ إِذَا أَحْسَسْتَهُ بِهِ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.

لِلْوَرَمِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْرَأُ عَلَى كُلِّ وِرمٍ فِي الْجَسَدِ وَأَنْتَ طَاهِرٌ قَدْ أَعَدَدْتَ وَضُوعَكَ لَصَلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَتَعَوُّذِ وَرَمِكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ وَيَعْدُهَا بِآخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَصْرِيبِهَا

(١) البؤسير جمع باسور وهو ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع يقبل الرطوبة كالمفعد وإنما في العيون والشفتين والأنف والأذن والفرج والإحليل والأنثيين والناصور بالنون إما يكون في المفعدة خاصة وهو فرق بين الباسور والناصور وقد حدده بأنه انتفاخ في أنفاه العروق التي في المفعد حتى يخرج منها الدم، قاله الرازي في شرح أسماء الأدوية وقال الجوهري الباسور بالباء علة في المفعدة وفي داخل الأنف أيضاً وقال في باب النون الناصور بالنون والسنين علة تحدث في مآقي العين أو في المفعدة أو في اللثة وقال المطرزي في مغربه الباصور بالسين والصاد واحد البواسير بالياء وهي كالدعامل في المفعدة.

لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ .

لعرق النساء^(١) عن علي عليه السلام: إذا أحسنت به فضع يدك عليه وقل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ وَأَعُوذُ بِاسْمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ.

لللس عن الصادق عليه السلام تقول على المرض ثلاثاً: يَا اللَّهُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَيَا سَيِّدَ السُّادَاتِ وَيَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اشْفِنِي وَعَافِنِي مِنْ ذَائِي هَذَا فَإِنِّي عَبْدُكَ وَإِنُّ عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ .
للخنزير^(٢) عن الرضا عليه السلام قل عليها: يَا رَوْفُ يَا رَجِيمُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي .

للبرص عن الصادق عليه السلام يتطهر من به ذلك ثم يصلي ركعتين ويقول: يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ أَعْطِنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقِنِي شَرَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَذْهِبْ عَنِّي مَا أَجْدُ فَقَدْ غَاظَنِي وَأَحْزَنَنِي .

للدم والدمامل والقروح عنه عليه السلام أنه من غلب عليه شيء من ذلك فليقل إذا أوى إلى فراشه: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَكَلِمَاتِهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ .

للريح التي تعرض للضبيان: عنه عليه السلام تكتب الحمد سبعا بزعفران ومسك ثم اغسله بالماء واشق الضبي منه شهراً .

للمصروع: عن الرضا عليه السلام تقرأ على قدح فيه ماء الحمد والمعوذتين وتنثف في القدح وتصب الماء على وجهه ورأسه .

أيضاً عن علي عليه السلام يقول عليه: عَزَمْتُ عَلَيْكَ يَا رِيحُ بِالْعَزِيمَةِ الَّتِي عَزَمَ بِهَا

(١) النساء يفتح النون والقصر عرق يخرج من الورك ونسي الرجل فهو نسي إذا اشكى نساء ونسيته أصبت نساء .

(٢) الخنازير أورام صلبة جانبية مستديرة أكثر حدوثها في العروق والإيطين قاله صاحب المعنى، قلت

الأوبية بالضم والتشديد أصل الفخذ قاله الجوهري، وقال التعالي الخنازير أشباه الغدد في العنق.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنِّ وَادِي الصَّفْرَاءِ فَأَجَابُوا وَأَطَاعُوا لَمَّا أُجِيتَ وَأَطَعَتْ وَخَرَجَتْ عَنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ .

للبيهقي^(١) عن الصادق عليه السلام: إذا أحسست به فضع السبابة عليه ودوزها حوله
وقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم سبعا فإذا كان في السابعة فضمه وشدده بالسبابة.

للقولنج^(٢) عنه عليه السلام تكتب له الفاتحة والتوحيد والمعوذتين ثم تكتب أَعُوذُ بِوَجْهِ
اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِعِزَّتِهِ الَّتِي لَا تُرَامُ وَيَقْدِرُكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ هَذَا الْوَجَعِ وَمِنْ
شَرِّ مَا فِيهِ ثُمَّ تشربه على الزيق.

لوجع اللوى^(٣) عن الكاظم عليه السلام أخذ ماءً واقرا عليه ثلاثاً: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ
الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ ثم اشربه ومر يدك على بطنك تعافى إن شاء
الله.

للسلعة^(٤) عن الصادق عليه السلام: اغتسل بعد صوم ثلاثة عند الزوال وليكن معك
خرقة نظيفة ثم صل أربع ركعات تقرأ فيهن ما شئت فإذا فرغت فألق ثيابك واتزر بالخرقة
وألصق خدك على الأرض وقل بابتها^(٥) وتضرع وخشوع: يَا وَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا كَرِيمُ
يَا جِبَارُ يَا قَدِيمُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْكِسِفْ مَا بِي مِنْ
ضُرٍّ وَالْبِسْنِي الْعَابِيَةَ الشَّافِيَةَ الْكَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَمِّنْ عَلَيَّ بِتَمَامِ النِّعْمَةِ وَأَذْهِبْ مَا بِي

(١) البيهقي يخرج كأنه نطق حُمر قاله صاحب المعنى، وقال الجوهرى البثور جراح صغار، وبشر جلده تنطق وفي
تأثير الحركات الثلاث قاله الجوهرى قلت وأصناف البثور كثيرة فالخصف بثور صغار حادثة في سطح البدن يتوزم من
كثرة العرق، والحصبة بثور صغار حادثة فيه إلى الحمرة ما هي والنملة بثور صغار حادثة فيه مع ورم قليل وحكة وحرارة
في التمس يشرع إلى التفريح، والجندري بثور كبير حادثة في سطح البدن واللسان(خ ل)، والقلاع بثور تحدث في سطح
اللسان مع انتشار واتساع قاله الثعالبي في سر اللغة.

(٢) القولنج احتفال الطبيعة لانسداد المعاء المسمى قولون بالرومية قاله الثعالبي في سر اللغة.
(٣) اللوى النخمة وفي الحديث من سمت العاطس أبمن من الشوص واللوص والعلوص والشوص وجع الضرس
واللوص وجع الأذن و العلوص وجع اللوى وهي النخمة قاله المطرزي، وقال الثعالبي العلوص الوجع من النخمة قال
الجوهرى العلوص وجع البطن قال والشوص ريج تعذب في الأضلاع ورجل أشوص إذا كان يضرب جفن عينه كثيراً.
(٤) السلعة بكسر السين يوزن سلعة المتاع الحنة زائدة تحدث في البدن كالقنعة نحيء وتذهب بين اللحم قاله
المطرزي، وقال الجوهرى زيادة في الجسد كالقنعة فيكون من حصصه إلى بطيخة وكذا قاله الثعالبي.
(٥) الابتهاج والتضرع واحد فإتسا جاء به للتأكيد للاختلاف اللفظين أيضاً قاله الجوهرى ضرع أي خضع وتفرغ
إلى الله ابتهاجاً.

فَقَدْ أَذَانِي وَعَمَّنِي .

للتأليل^(١) عن الرضا عليه السلام : خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرا على كل شعبة من أول سورة الواقعة إلى قوله هَبَاءٌ مُنْتَبِئًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لِيُوقِعْتَهَا كَإِذْبَةٌ حَاقِقَةٌ رَافِعَةٌ إِذَا رُجِبَ الْأَرْضُ رَجًا وَيُسَبُّ الْجِبَالُ بِسَاءٍ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْتَبِئًا﴾ . ثم ﴿وَسَأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾ سُبْحًا، ثم خذ شعبة شعبة وامسح بها على الثؤلول ثم صرّها في خرقة واربط على الخرقة حجراً وألقها في كنيف، قيل وينبغي أن تعالج في محاق الشهر.

أيضاً عن علي عليه السلام بقرا على الثؤلول في نقصان الشهر سبعة أيام متوالية ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ ثم ﴿وَيُسَبُّ الْجِبَالُ بِسَاءٍ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْتَبِئًا﴾ .

للوسوسة^(٢) عن الصادق عليه السلام مرّ يدك على صدرك وقل : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امسحْ عَنِّي مَا أَحْذَرُ، تقول ذلك ثلاثاً بعد أن تمرّ يدك على بطنك فإن الله تعالى يذهب الوسوسة والتمني عنك .

لتعسر الولادة تكتب لها في رق^(٣) بعد السملة ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ﴾ ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عُشْبَةٌ أَوْ ضَحَاةٌ﴾ ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ثم اربطه على فخذها الأيمن فإذا وضعت فانزعه .

أيضاً عن الصادق^(٤) عليه السلام تكتب بعد السملة مريم ولدت عيسى ﴿هُوَ الَّذِي

(١) للتأليل استربا وليّ الله بقرا على الحنطة ويدور ويدفن في أرض رطبة مجرب وسمعت من الاخبار بقرا سورة الإخلاص بعده ويدور ويدفن في أرض رطبة أيضاً فإنه يدفع عن قريب .

(٢) هذا الدعاء يدعى للوسوسة ذكره صاحب كتاب طب الأئمة عليهم السلام وذكره أيضاً سعد بن عبد الله في كتابه فضل الدعاء وللخضر عليه السلام دعاء يذهب الوسوسة عن قاتله أربعين سنة وسيأتي ذكره في أدعية الأنبياء عليهم السلام .

(٣) ورق .

(٤) هذه الآيات المذكورة للمطلقة عن الصادق عليه السلام ذكر ذلك الشهيد علي بن غياث الدين أبو العظفر عبد الكريم بن علي بن محمد الحسيني في كتابه جمع شتات الاخبار وذكر أيضاً الشيخ محمد بن أحمد بن إدريس المتكي في سرائره في باب الزيارات .

خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوعاً ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

وفي كتب بعض أصحابنا أن^(١) يكتب لها أول الانشقاق بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُمِطَتْ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴾ كذلك تُلْفِي الحَامِلَ مَا فِي بَطْنِهَا سَالِمًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، ثُمَّ يكتب بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ﴿ إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴾ تَسْبَعًا.

وأول الحج بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلَّ مَرْصِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴾ ثُمَّ يعلق على الفخذ الأيسر.

وفي كتاب حياة الحيوان أنه يكتب لها ما روي عن عيسى^(٢) عليه السلام : يَا خَالِقَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْرِجَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ وَمُخْلَصَ النَّفْسِ مِنَ النَّفْسِ خَلِّصْهَا ، قَالَ صَاحِبُ حَيَاةِ الْحَيَوَانَ ثُمَّ تكتب لها بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ .

لحل المربوط ذكره الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد في عذته يكتب أول سورة الفتح إلى مستقيماً وسورة النصر وقوله ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقُرُونَ ﴾ .

ثُمَّ ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَأَنَّكُمْ غَالِبُونَ ، فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ رَبِّ اسْرَاحٍ لِي صَدْرِي وَسَرَّ لِي أَمْرِي وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي ، وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمِيعًا كَذَلِكَ خَلَلْتُ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ عَنْ بِنْتِ فَلَانَةَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا

[١] أنه .

[٢] النبي عيسى .

هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ثم يعلق.

أيضاً من كتاب الخايرية يكتب أول الفتح إلى قوله نصرأ عزيزاً ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدٍ قَدِيرٍ وَجَعَلْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمًا يَمُوتُ فِي بَعْضٍ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا، وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾.

ثم يكتب: ﴿حَتَّى إِذَا زَكَّيْنَا فِي السُّفِينَةِ غَرَقَهَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ تَتَّخِذُونَ أَهْلِيهَا﴾ ثلاثاً.

ثم يكتب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ بَيْنَ الْكِتَابِ وَالنُّونِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ أَنْ تَحُلَّ ذَكَرَ فَلَانَ بْنِ فَلَانَةَ عَنْ فَلَانَةَ بِنْتِ فَلَانَةَ بِكَهْتَيْعَصَ بِحَمَسَقَ بِقُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَعَنْبِ الْوُجُوهِ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا بِالْفَيْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ورأيت في كتب بعض أصحابنا يكتب على ورقتي زيتون يبلع الرجل واحدة والمرأة واحدة يكتب للرجل وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ، والمرأة وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ.

أيضاً يكتب على ثلاث بيضات بعد أن يسلقوا ويفشروا الأولى حَتَّى إِذَا زَكَّيْنَا فِي السُّفِينَةِ غَرَقَهَا، الثانية أَوْلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ، الثالثة فَاسْتَعْلَظْ فَاسْتَوَى. ثم يأكل الأولى فَإِنْ انْحَلَّ وَإِلَّا أَكَلِ الثَّانِيَةَ وَإِلَّا الثَّالِثَةَ.

للحَمِيِّ (١) ذَكَرَ الشَّهِيدَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي دُرُوسِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلْحَمِيِّ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ جَلْدِي الرَّقِيقَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قُوَّةِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مِلْدَمِ (٢)

(١) إذا أخذت الإنسان الحسي بحرارة وإفلاق فهي ملبلة ومنها قيل فلان يتعلم على فراشه وإذا كان مع حرها نثر فهي العرقا فإذا اشتدت حرارتها ولم يكن معها برد فهي صالب فإذا أحرقت فهي الرخصا فإذا أبردت فهي الناقص فإذا كانت معها برسام فهي الموم وإن كانت لا تدور بل جاءت نوبة واحدة فهي حسي يوم فإن أنت كل يوم فهي الورد وإن كانت تنوب يوماً ويوماً لا فهي الغب وإن كانت تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود في الرابع فهي الربيع فإذا دامت ولم يقطع فهي المطبقة فإذا اشتدت حرارتها ولم تفارق البدن فهي المحرقة فإن لم يكن فيها قوة الحرارة بل انتهى الإنسان إلى حسي وذبول فهي المذق قاله أبو منصور العمالي في كتابه فقه اللغة.

(٢) الملدَم بكسر الميم وفتح الدال المهمله كنية الحَمِيِّ ويقال لها أُمَّ مِلْدَم بالذال المعجمة وقد ذكر الحريري في درته الفاظاً كثيرة يجوز بالذال والذال مر ذكرها في الفصل الرابع عشر في الحاشية.

إِنْ كُنْتِ أَمْسَتْ بِاللَّهِ فَلَا تَأْكُلِي اللَّحْمَ وَلَا تَشْرَبِي الدَّمَ وَلَا تَقُورِي مِنَ الْقَمْرِ وَانْتَقِلِي إِلَى مَنْ يَزْعَمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخُذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَهَا فَعُوفِي مِنْ سَاعَتِهِ . وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا فَرَعْتَ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَجَدْتَهُ .

وفي كتاب الروضة للكليبي عن الصادق عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله حم فأتاه جبرئيل عليه السلام فعوّذه فقال: بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَ يَا مُحَمَّدُ وَبِسْمِ اللَّهِ أَشْفِيكَ وَبِسْمِ اللَّهِ أَذَوِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُعِينِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَافِيكَ بِسْمِ اللَّهِ خُذْهَا فَلْتَهْنِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ لَتَبَرَّأَنَّ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

وفي الروضة^(١) أيضاً أنهم عليهم السلام كانوا يتداوون من الحمى بالماء البارد وهو أن يتناوبوا بيل الثياب فواحد في الماء وآخر على الجسد فإذا نشف الذي على الجسد لبس الآخر رطباً.

وروي أن من سرّه أن لا تمسّ جسده الحمى ولا المرض فليواظب على هذا الدّعاء بكرة وعشيّة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ التُّورِ بِسْمِ اللَّهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ الْأُمُورِ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ فِي كِتَابٍ مُسْطُورٍ بِقَدْرِ مَقْدُورٍ عَلَى نَبِيِّ مَحْبُورٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ بِالْعِزِّ مَذْكُورٌ وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ وَعَلَى السُّرَاءِ وَالضَّرَاءِ مَشْكُورٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ووجد بخط الرضا عليه السلام أنه تكتب للحمى على ثلاث قطع من الكاغذ يكتب على الأولى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا تَخَفِ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى، وعلى الثانية بعد

(١) قلت ويؤيد ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام الحمى من فيج جهنم فاطفئوها بالماء البارد، وقال الشهيد (ره) في دروسه، وأرى مداواة الحمى بصبي الماء البارد فإن شق فليدخل يده في ماء بارد وفي طب الأئمة عليهم السلام ما اختار جدنا للحمى إلا وزن عشر دراهم سكر بماء بارد على الرقيق وعن الرضا عليه السلام، لحمى الغب يؤخذ العسل والتوتيز ويلحق منه ثلاث لعقات على الرقيق وعند النوم كذلك، وفي الخرائج عن العسكري عليه السلام أنه يكتب ويعلق على المحموم (أي نار كوني برداً وسلاماً) ورأيت في بعض كتب أصحابنا عن أحدهم عليهم السلام أنه يقرأ على الحمى الباردة هذه الآيات:

زالت محصنة الذنوب وودعت	نبتاً لها من زائر ومودع
باتت معانفتي وتضججهما	وزفيرها ولهيبها في أضلعي
قالت وقد عزمت على ترحلها	ماذا تريد فقلت ألا ترجعي
بالمصطفى وثيقه وبولده	لا ترجعي لا ترجعي لا ترجعي

البِسْمَلَةُ: لَا تَخَفْ نَجْوَاتِ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، وعلى الثالثة يُغَدِّ البِسْمَلَةُ: أَلَا لَهُ الْأَمْرُ
وَالْخَلْقُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثم يقرأ على كل قطعة التوحيد ثلاثاً ويلعها المحموم ثلاثة أيام كل يوم واحدة يبرأ إن
شاء الله تعالى، وعن الصادق عليه السلام حلّ أزرار قميصك وأدخل رأسك في قميصك
وأذن وأقيم واقرا الحمد سبعا تبرأ إن شاء الله تعالى.

المصل التاسع عشر

في أدعية^(١) تختص بالأبوين والولد والجيران والإخوان

أما الأبوان فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من صلى ليلة الخميس ركعتين بين العشاءين بالحمد مرة وآية الكرسي والقلقل خمساً خمساً فإذا سلم استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة وجعل ثوابها لوالديه فقد أدى حقهما، وفي الصحيفة السجادية أنه كان من دعاء السجاد زين العابدين عليه السلام لأبويه عليهما السلام: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَسَلَامِكَ وَأَخْصُصِ اللَّهُمَّ الْبَدِيَّ بِالْكَرَامَةِ لَدَيْكَ وَالصَّلَاةَ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَلْهِمْنِي عِلْمَ مَا يَجِبُ لَهُمَا عَلَيَّ إِنِّهِمَا وَأَجْمَعْ لِي عِلْمَ ذَلِكَ كُلِّهِ تَمَاماً ثُمَّ اسْتَعْمِلْنِي بِمَا تُلْهِمْنِي مِنْهُ وَوَقِّفْنِي لِلتَّفُؤُذِ فِيمَا تُبْصِرُنِي مِنْ عِلْمِهِ حَتَّى لَا يَقُوتَنِي اسْتِعْمَالُ

(١) اعلم أنه تعالى بالغ في الوصية والإكرام والإعظام للوالدين في قوله تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً﴾ فإنما خصّ تعالى وقت الكبر وإن كان من الواجب إطاعتها على كل حال لأن الحاجة في حال الكبر إلى الخدمة والتعهد أكثر ونهى تعالى أن يقال لهما آف وهي كلمة تראה تدل على الضجر والاحتقار والاستقلال أخذاً من الألف وهو القليل فلم يرخص سبحانه وتعالى في أدنى كلمة تدل على الضجر مع موجبات الضرر، وعن الصادق عليه السلام أدنى العفوق آف ولو علم الله تعالى شيئاً أمروا من آف لنهى عنه، وفي الخبر فلهيمل العاق ما شاء فلن يدخل الجنة وفي الحديث عنه صلى الله عليه وآله أنه قال رزق الله رزقاً عظيماً فماذا قال يا رسول الله من قال من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر ولم يدخل الجنة، وروي أن رجلاً من بني سلمة قال للنبي صلى الله عليه وآله هل بقي من بر أبي شيء أبرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وإفناء عهدهما من بعدهما وإكرام صديقيهما وصلته الرحم التي لا توصل إلا بهما واعلم أنه تعالى أمر أن يقال لهما قولاً كريماً أي جميلاً يرفق وحسن خلق كما يقتضيه حسن الأدب ولا بدعوهما باسمهما لأنه من الجفاء وسوء الأدب وبالذلل من الرحمة ﴿ والمراد بالذل هنا اللين والتواضع والهوان من خفض الطائر جناحه إذا ضم فرجه فكانه قال ضم أبويك إلى نفسك كما كانا يفعلان بك وأنت صغير والعرب إذا وصفت إنساناً بسهولة وترك الآباء قالوا عافض الجناح وقوله تعالى ﴿رب ارحمهما﴾ الآية أي ادع لهما بالرحمة والمنفرة في حياتهما وبعد مماتهما جزاء تربيتكما إياك في صبيك وفي هذا دلالة على أن دعاء الولد لوالديه الميت مسروع وألا لم يكن للأمر به معنى وإنما لوصى الأبناء بالآباء من غير عكس لوفور شفقة الآباء واعلم أنه سبحانه لم يكتب بما ذكر من الوصية بهما حتى أمر بعدم نهرهما وزجرهما كما قال ﴿ولا تنهرهما﴾ قيل معناه أن يقول لهما قول العبد المذنب للسيد لفظ الغليظ، وقيل هو أن يقول يا آباء ويا أبناء كما قال إبراهيم عليه السلام لأبيه مع كثره يا أبت ملخص من مجمع البيان للطبرسي (٢٥).

شَيْءٍ عَلَّمْتَنِيهِ وَلَا تَقْلُ أَرْكَانِي عَنِ الْحُقُوقِ فِيمَا أَلْهَمْتَنِيهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا أُوجِبَتْ لَنَا الْحَقُّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَهَابُهُمَا هَيْبَةَ السُّلْطَانِ^(١) الْعُسُوفِ وَأَبْرَهُمَا بَرَّ الْأُمِّ الرَّؤُوفِ وَاجْعَلْ طَاعَتِي لِوَالِدَيْ وَبَرِّي بِهِمَا أَقْرَبَ لِعَيْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْطَانِ وَأَتْلُجْ لِبَصْدِرِي مِنْ شَرِّبَةِ الظُّمَانِ حَتَّى أُؤَثِّرَ عَلَى هَوَائِي هَوَاهُمَا وَأَقْدِمْ عَلَى رِضَائِي رِضَاهُمَا وَأَسْتَكْثِرْ بِرَّهُمَا وَإِنْ قُلُّ وَأَسْتَقِلُّ بِرِّي بِهِمَا وَإِنْ كَثُرَ اللَّهُمَّ خَفِّضْ لَهُمَا صَوْتِي وَأَطِبْ لَهُمَا كَلَامِي وَأَلِّنْ لَهُمَا عَرِيكَتِي وَاعْطِفْ عَلَيْهِمَا قَلْبِي وَصَيِّرْني بِهِمَا رَافِقًا وَغَلِيهًا شَفِيقًا اللَّهُمَّ اشْكُرْ لَهُمَا تَرْبِيَّتِي وَأَبِيهُمَا عَلَى تَكْرِمَتِي وَاحْفَظْ لَهُمَا مَا حَفِظَاهُ مِنِّي فِي صَغَرِي اللَّهُمَّ وَمَا مَسَّهُمَا مِنِّي مِنْ أَدْنَى أَوْ خَلَصَ إِلَيْهِمَا^(*) عَنِّي مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ ضَاعَ قِبَلِي لَهُمَا مِنْ حَقٍّ فَاجْعَلْهُ جِطَّةً لِدُنُوبِهِمَا وَعُلوًّا فِي دَرَجَاتِهِمَا وَزِيَادَةً فِي حَسَنَاتِهِمَا يَا مُبْدِلَ السَّنَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ اللَّهُمَّ وَمَا تَعَدَّى عَلَيَّ فِيهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ أَسْرَفَا عَلَيَّ فِيهِ مِنْ فِعْلٍ أَوْ ضَيَّعَا لِي مِنْ حَقٍّ أَوْ قَصُرَا بِي عَنْهُ مِنْ وَاجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُمَا وَجَدْتُ بِهِ عَلَيْهِمَا وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِي وَضْعٍ تَبِعِيهِ عَنْهُمَا فَإِنِّي لَا أَتَهَمُهُمَا عَلَى نَفْسِي وَلَا أَسْتَبِطُهُمَا فِي بَرِّي وَلَا أَكْرَهُ مَا تَوَلَّيَاهُ مِنْ أَمْرٍ يَا رَبُّ فَهَمَا أُوجِبُ حَقًّا عَلَيَّ وَأَقْدِمُ إِحْسَانًا إِلَيْي وَأَعْظِمُ مِنَّةً لَدَيْكَ مِنْ أَنْ أَقَاضَهُمَا بِعَدْلِ أَوْ أَجَازِيَهُمَا عَلَى بَثَلٍ، أَيْنَ إِذَا يَا إِلَهِي طَوَّلَ شُغْلُهُمَا بِشَرِيَّتِي، وَأَيَّنَ شِدَّةَ تَعَبِيهِمَا فِي جِرَاسَتِي، وَأَيَّنَ إِقْتَارَهُمَا^(٢) عَلَيَّ أَنْفُسَهُمَا لِلتُّوسِيعَةِ عَلَيَّ؟ هَيْهَاتَ^(٣) مَا بِشَرِيفِيَّانِ مِنِّي حَقَّهُمَا وَلَا أُدْرِكُ مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَهُمَا وَلَا أَنَا بِقَاضٍ وَظَلِيفَةٌ جَدَمَتِيهِمَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي يَا خَيْرَ مَنْ اسْتَجَبَ بِهِ وَوَفَّقَنِي يَا أَهْدَى مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَلَا تَجْعَلْنِي فِي أَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآبَاءِ

(١) قوله عليه السلام السلطان العسوف وأبرهما بر الأم الرؤوف العسوف هو الظلوم والصف الظلم قوله عليه السلام أبرهما أي أطبعهما والبر الدين والطاعة وقوله تعالى ﴿ثُمَّ أَمَرُوا النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ﴾ البر الاتساع في الإحسان والزيادة منه وسُميت البرية لانتساعها وقوله تعالى ﴿إِن تَتْلُوا الْقُرْآنَ فَحَسْبُكُمْ﴾ البر الجنة، وفي حديث الحج السرور ليس له ثواب إلا الجنة وهو الذي لا يخالطه إثم، وقال الهروي والبر أي خلاف العقوق ويررت والذي بالكسر أطلعت وعلان ير خالقه أي يطبعه وير في قوله صدق قاله الجوهري وقوله الأم الرؤوف الرافة أشد الرحمة وإنما ذكر الرؤوف في موضع التأنيث لأن فعول إذا كانت في تأنيل فاعل كانت مؤنثة بغيرها نحو امرأة صبور وشكور وكفور وما كان على مفعول ومفعول فمؤنثة ومذكورة بغير هاء كرجل معطر وامرأة معطر.

(*) لهم.

(٢) قوله إقتارهما على أنفسهما أي تضيقهما وأقتار الرجل أي اقتصر قاله الجوهري وفي خط الشيخ العالم محمد بن إدريس إقتارهما وليس بصحيح لأنه لا معنى له.

(٣) هيهات كلمة تبعد والهاء مفتوحة مثل كيت ومن الناس من يكسرها بمنزلة نون الشية وقد يدل الهاء همزة ليقال لهيات قال الجوهري وقال المزيزي في غريبه هيهات كناية عن البعيد يقال هيهات ما قلت أي البعيد ما قلت.

وَالْأُمَّهَاتِ يَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَخْصِصْ أَبُوِّي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّصْتَ بِهِ آبَاءَ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ وَأُمَّهَاتِهِمْ^(١) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُسَيِّبِي ذِكْرَهُمَا فِي أَذْيَابِ صَلَوَاتِي وَفِي كُلِّ^(٢) أَنْ مِنْ آتَاءِ لَيْلِي وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي بِدُعَائِي لَهُمَا وَاعْفِرْ لَهُمَا بِيْرَهُمَا بِي مَغْفِرَةً^(٣) حَتْمًا وَارْضُ عَنْهُمَا بِشَفَاعَتِي لَهُمَا رِضًا عَزْمًا^(٤) وَتَلَبَّغْهُمَا بِالْكَرَامَةِ مَوَاطِنَ السَّلَامَةِ اللَّهُمَّ وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُمَا فَشَفِّعْهُمَا^(٥) فِي وَإِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لِي فَشَفِّعْنِي فِيهِمَا حَتَّى نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ فِي دَارِ كَرَامَتِكَ وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ الْقَدِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وأما الولد فتذكر أولاً من الأذكار مما يكثر به النسل ويعزز به الولد.

فمن ذلك صلاة الحبل وهي ركعتان بعد الجمعة تطيل فيهما الركوع والسجود. ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ زَكَرِيَّا إِذْ قَالَ ﴿رَبِّ لَا تُذْرِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾، اللَّهُمَّ هَبْ لِي ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ اسْتَحَلَلْتُهَا وَفِي أَمَانَتِكَ أَخَذْتُهَا فَإِنْ قَضَيْتَ فِي رَجَبِهَا وَلَدًا فَاجْعَلْهُ عَلَماً مُبَارَكاً زَكِيًّا وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيْباً وَلَا شِرْكَاً.

وفي كتاب المهذب البارع لأبي العباس أحمد بن فهد طاب ثراه أن زين العابدين عليه السلام قال لبعض أصحابه: قل في طلب الولد: رَبِّ^(٦) لَا تُذْرِنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرْتُدِّي فِي حَيَاتِي وَيَسْتَغْفِرُ لِي بَعْدَ وَفَاتِي وَاجْعَلْهُ خَلْقاً سَوِيًّا وَلَا

(١) قوله وأمهاتهم الأمهات جمع أم ممن يعقل وأمهات جمع أم ممن لا يعقل وقد يجوز أمات في جمع من يعقل واليتيم في البهائم من قبيل الأمات وفي بني آدم من قبيل الآباء ويجوز أن يكون اليتيم في الطير من قبيل الأبوين لأنهما جميعاً يزرقان ويلقمان وفي الجراد منهما أيضاً لأنه يعزز البيض ويطير قاله الشيخ العالم أبو عبد الله الحسين بن خالويه في كتابه ليس وإنما سمّاه بذلك لأن أول كل مسألة منه ليس في كلام العرب كذا وليس كذا.

(٢) قوله في كل أن من آتاء ليلي وأوقاتنا وساعاتنا واحداً أي قاله الهروي في الغريرين.

(٣) قوله مغفرة حتماً أي محتوماً لازماً مفضياً والجمع الحنوم والحنم إحكام الأمر.

(٤) وقوله رضاء عزمًا أي مقطوعاً أي به وغرم أي قطع على القعل قاله إسماعيل بن حماد الجوهري.

(٥) قوله عليه السلام شفعهما في حدّ الشفاعة التماس النفع من الغير لأجل رجل آخر أو رفع مضرّة عنه على وجه لولا قوله وسألكه لكان ذلك لا يحصل من كتاب الحدود.

(٦) المصنوع إذا صامت العالتر سبعة أيام وثلاثة ثلاث عشرة مرة عند كتابته في جنم ومحنه وشربه وزنت ذكراً صالحاً قاله الشيخ رجب (وه) في كتابه.

نَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ سبعين مرة فإنه من أكثر من هذا القول رزقه الله ما يتمنى من مال وولد من خير الدنيا والآخرة فإنه تعالى يقول: ﴿وَأَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُبَيِّنْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَابٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾.

وفي كتاب مكارم الأخلاق للشيخ رضي الدين أبي نصر ابن الشيخ أمين الدين أبي علي الفضل الطبرسي لطلب الولد عن الباقر عليه السلام^(١) يقال في الصباح والمساء سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَشْرًا سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْمَعًا.

ثم تقول في العاشرة: ﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُبَيِّنْ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَابٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾.

وفيه أيضاً أن رجلاً شكاً إلى الصادق عليه السلام كثرة البنات فقال عليه السلام: إذا أردت المواقعة فضع يمينك على سرة المرأة واقرا القدر سبعا فإذا تبينت الحمل هي فانقلبت من الليل فضع يدك على يمينه سرتها واقرا القدر أيضاً سبعا ففعل ذلك فولد له سبعة ذكور على رأس وقد فعله غير واحد ورزقوا ذكورا.

وذكر الطبرسي في تفسيره جوامعه ومجمعه في تفسير سورة هود عليه السلام أن الحسن عليه السلام وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجاجه فقال إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله أن يرزقني ولداً فقال عليه السلام عليك بالاستغفار فكان يكثر منه حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال: هلا سأله بم كان ذلك؟ فوفد الحسن عليه السلام وفدة أخرى فسأله الرجل فقال عليه السلام: ألم تسمع قوله تعالى في قصة هود عليه السلام ﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾ وفي قصة نوح عليه السلام: ﴿وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيُبَيِّنْ﴾.

وذكر الشهيد (ره) في دروسه أن رجلاً شكاً إلى أبي^(٢) الحسن عليه السلام قلّة الولد

(١) الصادق عليه السلام.

(٢) إذا أطلق أبو الحسن فهو الكاظم عليه السلام وقد بعث عنه بالبحر والعالم والعبد الصالح وأبي إبراهيم وإذا أيضاً قيل أبو الحسن الأول فهو الكاظم عليه السلام وأبو الحسن الثاني الرضا عليه السلام وأبو الحسن الثالث المهدي عليه السلام وإذا أطلق أبو عبد الله فهو الصادق عليه السلام وأبو جعفر فهو الباقر عليه السلام ويقال له أيضاً أبو جعفر الأول أبو جعفر الثاني الجواد عليه السلام ويقال للمعتمد عليه السلام أبو محمد وكذا يقال للحسن السبط عليه السلام

فقال استغفر الله وكل البيض بلا مقل. وروي للنسل اللحم والبيض.

وفي الصحيفة السجادية أنه كان من دعاء السجاد عليه السلام لولده: اللَّهُمَّ وَمَنْ عَلِيٌّ
بِقَاءِ وَلَدِي وَيَا ضَلَّاحِيهِمْ لِي وَيَا مَتَاعِي بِهِمْ إِلَهِي ائْتِدْ لِي فِي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ لِي فِي آجَالِهِمْ
وَرَبِّ لِي صَغِيرُهُمْ وَقَوْلِي ضَعِيفُهُمْ وَأَصِحِّ لِي أَبْدَانَهُمْ وَأَدْيَانَهُمْ وَأَخْلَاقَهُمْ وَعَافِيَهُمْ فِي
أَنْفُسِهِمْ وَفِي جَوَارِحِهِمْ وَفِي كُلِّ مَا عَنَيْتَ بِهِ مِنْ أَسْرِهِمْ وَأَذْرِي لِي وَعَلَى يَدَيَّ أَرْزَاقَهُمْ
وَاجْعَلْهُمْ أَبْرَاراً اتَّقِيَاءَ بُضْرَاءَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ لَكَ وَالْأَوْلِيَاءَ لِكَ مُجِيبِينَ مُتَسَابِحِينَ وَلِجَمِيعِ
أَعْدَائِكَ مُعَادِيَةً وَمُبْغِضِينَ أَمِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضْدِي وَأَقِمْ بِهِمْ أَوْدِي^(١) وَكَثِّرْ بِهِمْ عَذْبِي
وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَرِي وَأَخِي بِهِمْ ذِكْرِي وَاحْفَظْنِي^(*) بِهِمْ فِي غَيْبِي وَأَعِنِّي بِهِمْ عَلَى حَاجَتِي
وَاجْعَلْهُمْ لِي مُجِيبِينَ وَعَلَى حُدُوبِي^(٢) مُقْبِلِينَ مُسْتَجِيبِينَ لِي مُطِيعِينَ غَيْرَ عَاصِينَ وَلَا عَاقِينَ وَلَا
مُخَالِفِينَ وَلَا حَاطِبِينَ وَأَعِنِّي عَلَى تَرْبِيَّتِهِمْ وَتَأْدِيبِهِمْ وَبِرَّهُمْ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ^(**) مَعَهُمْ
أَوْلَاداً ذُكُوراً وَاجْعَلْ ذَلِكَ خَيْراً لِي وَاجْعَلْهُمْ لِي عَوْناً عَلَى مَا سَأَلْتُكَ وَأَعِدَّنِي وَفُزِّيَّتِي مِنْ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَإِنَّكَ خَلَقْتَنَا وَأَمَرْتَنَا وَنَهَيْتَنَا وَرَغَبْتَنَا فِي ثَوَابِ مَا أَمَرْتَنَا وَرَهَبْتَنَا عِقَابَهُ وَجَعَلْتَ
لَنَا عَدُوّاً يَكِيدُنَا سُلْطَنَةً مِنَّا عَلَى مَا لَمْ تَسَلْطُنَا عَلَيْهِ مِنْهُ أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنَا وَأَجْرِيَّتَهُ مُجَارِي دِمَائِنَا
لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنَا وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِينَا يُؤْمِنُنَا عِقَابَكَ وَيُخَوِّقُنَا بِغَيْرِكَ إِنْ هَمَمْنَا بِفَاحِشَةٍ^(٣) شَجَعْنَا

وقد يعبر عن العسكري بالماضي وعن الهادي بالعسكري ويقال لعلي عليه السلام أبو الحسن وكذا يقال للمحسن عليه السلام أبو عبد الله، ويقال للقائم عليه السلام أبو القاسم وإذا قالوا روي عن أحدهما عليهما السلام يعنون به الباقر والصادق عليهما الصلاة والسلام.

(١) قوله عليه السلام وأودي أي عوجي وأود الشيء أي عوج قاله إسماعيل بن حماد الجوهري، قلت والمعنى أصلح بهم شأني واكشف بهم غمي ونظائر هذا الكلام قولهم في المعنى إصلاح الفساد وحصول المعاند ورتق الفتق ورفع الخرق وردم الثلجة وكشف الغمة وإقام الأود وإزال الفيد ومعاضدة الملموم ورت المرموم وصدع المشعوب وطمس المكسور وظهر الفساد وكثر العتاد قاله فداحة بن جعفر الكاتب.

(*) واكفي.

(٢) قوله عليه السلام حديين أي منعطفين ويحذب عليه أي يعطف قاله إسماعيل بن حماد الجوهري وقال الهروي حديين أي مقبلين مشفقين محبين قال الشاعر فإن لنا إخوة يحذبون علينا وعن غيرنا غيوا يقال سأكت قلاتاً فغيب أي لم يبالغ قاله الهروي في كتابه المسمى بالغريين.

(***) منك.

(٣) قوله عليه السلام بفاحشة أي ما اشتد فبه من الذنوب والفواحش عند العرب الفاتح وقوله تعالى ﴿واللآتي يأتين الفاحشة من نسائكم﴾ أي الزنا وفي الحديث أن الله تعالى يفيض الفاحش المتفحش والفاحش ذو الفحش في كلامه والمتفحش هو الذي يتكلف ذلك ويتعمده ويجوز أن يكون المتفحش الذي يأتي بالفاحشة المنهي عنها وقوله تبارك وتعالى ﴿ويؤمركم بالفحشاء﴾ أي بالبخل ويقال للبخل الفاحش قال طرفة: عذبة مال الفاحش المتشدد والفحش

عَلَيْهَا وَإِنْ هَمَمْنَا بِعَمَلٍ صَالِحٍ نَبْطُنَا عَنْهُ بِتَعَرُّضٍ لَنَا بِالشُّهُوتِ وَيُنْصِبُ لَنَا بِالشُّبُهَاتِ إِنْ وَعَدْنَا كَذِبًا وَإِنْ مَنَانًا أَخْلَفْنَا وَإِلَّا تَصَرَّفَ عَنَّا كَيْدُهُ يُضِلُّنَا وَإِلَّا تَقِنَا خَبَالَهُ^(١) يَسْتَرِلْنَا^(٢) اللَّهُمَّ فَاقْهَرِ سُلْطَانَهُ عَنَّا بِسُلْطَانِكَ حَتَّى نَحْبِسَهُ عَنَّا بِكَثْرَةِ الدُّعَاءِ لَكَ فَضْضِحْ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومِينَ بِكَ اللَّهُمَّ أُعْطِنِي كُلَّ سُؤْلِي وَأَفْضِرْ لِي حَوَائِجِي وَلَا تَمْنَعْنِي الْإِجَابَةَ وَقَدْ ضَمِنْتَهَا لِي وَلَا تَحْجِبْ دُعَائِي عَنْكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِهِ وَأَمْسَنْ عَلَيَّ بِكُلِّ مَا يُصْلِحُنِي فِي دُنْيَايَ وَأَجْرِي مَا ذَكَرْتُ مِنْهُ وَمَا نَبِيْتُ أَوْ أَظْهَرْتُ أَوْ أَحْفَيْتُ أَوْ أَسْرَرْتُ أَوْ أَعْلَنْتُ^(٣) وَاجْعَلْنِي فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مِنَ الْمُقْبَلِينَ بِسُؤَالِي إِيَّاكَ الْمُتَّجِحِينَ بِالطَّلَبِ إِلَيْكَ غَيْرِ الْمَمْنُوعِينَ بِالتُّوَكُّلِ^(٤) عَلَيْكَ الْمُعْوِذِينَ بِالتَّعْوِذِ بِكَ الرَّابِحِينَ فِي التَّجَارَةِ عَلَيْكَ الْمُجَازِينَ بِعِزِّكَ الْمُوسِعَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقَ الْخَلَالَ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ الْمُعَزِّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ وَالْمُجَازِينَ مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ^(٥) وَالْمُعَافِينَ مِنَ الْبَلَاءِ بِرَحْمَتِكَ وَالْمُنْعِينَ مِنَ الْفَقْرِ بِعِنَاكَ وَالْمَعْصُومِينَ مِنَ الذُّبُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطَايَا بِتَقْوَاكَ وَالْمُوقِنِينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشِدِ وَالصَّوَابِ بِطَاعَتِكَ وَالْمُحَالَ بِبَيْنَتِهِمْ وَبَيْنَ الذُّبُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التَّارِكِينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِكَ، اللَّهُمَّ أَعْطِنَا جَمِيعَ ذَلِكَ

زيادة الشيء على ما يحمد من مقدار ومنه قول امرئ القيس وجيد كجيد الزيم ليس بفاحش أي ليس بقيق الطول زائداً على الاعتدال، والفحش عدوان الجواب وأفحش قال الفحش قاله الهروي في كتابه المسمى بالفريين.

(١) الخيل بالسكين الفساد والخيل بالتحريك الحن وأخبله أفسد عقله أو عضوه ودهر خيل أي ملته على أهله قاله إسماعيل بن حساد الجوهري والخيل والخيال لسد الدين، ومنه الحديث أن بين يدي الساعة خيل أي فساد من الغيبة ومنه قوله تعالى ﴿لَا يَأْتُونَ خِيَالًا﴾ أي لا يقصرون في الناس فساداً قاله الهروي.

(٢) قوله يسترلنا أي يطلب زلتنا وقوله فأزلهما الشيطان أي استرلهما يقال أزلته فزل وفري، فأزالهما أي نحاها يقال أزاله فزال قاله العزيزي في كتابه المسمى بغرائب القرآن.

(٣) قوله أو أعلنت أو أسررت الإخفاء ضد الإعلان وأعلن الشيء أظهره ولم يخفه ورجل علته يوح سره إلى كل واحد وقال الطبرسي في قوله تعالى ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ أن السر ما حدث به غيره في خفية وأخفى منه ما أضمره في نفسه ولم يحدث غيره وقيل السر ما أضمره العبد في نفسه وأخفى ما لم يكن ولا ما أضمره وقيل السر ما تحدث به نفسك وأخفى منه ما تريد أن تحدث في ثاني الحال وقيل السر العمل الذي يستره عن الناس عن الباقين عليهما السلام السر ما أخفته في نفسك وأخفى منه ما أخطرت به نفسك ثم أنسيته وأخفى منه الوسوسة قاله الكفعمي.

(٤) قوله بالتوكل عليك أي من التوكل قاله هنا بمعنى من كقولته تعالى ﴿يَسْتَرْبِ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ﴾ أي يشرب منها والباء قد تكون بمعنى اللام كقوله عز وجل ﴿وَرِزْقًا فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ﴾ وبمعنى عند كقوله عز وجل ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالسَّحَابِ﴾ وبمعنى في كقوله تبارك وتعالى ﴿بِيَدِكَ الْخَيْرُ﴾ وبمعنى على كقوله جل جلاله ﴿لَوْ نَسَوَى فِي الْأَرْضِ﴾ وبمعنى الصلة كقوله تعالى ﴿وَأَسْحَوْا بِرُؤُوسِكُمْ﴾ وبمعنى المصاحبة كقوله تعالى ﴿وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ﴾ وهم قد خرجوا به وبمعنى مع ﴿فتولى بركته﴾ وبمعنى عن ﴿فأسأل به غيراً﴾ وبمعنى السبب ﴿والذين هم به مشركون﴾ قاله الشيخ أبو الفرج عبد الرحمن الجوهري في كتابه المسمى بالمدعش.

بِتَوْفِيقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَعِدَّنَا مِنْ عَذَابِ الشَّعِيرِ وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِثْلَ الَّذِي سَأَلْتُكَ لِنَفْسِي وَلِوَلَدِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الْآخِرَةِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ سَمِيعٌ عَلِيمٌ غَفُورٌ رُؤُوفٌ رَجِيمٌ وَأَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَنَا بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

وَأَمَّا الْجِيرَانُ وَالْإِخْوَانُ فَيَسْتَحِبُّ الدُّعَاءَ لَهُمْ اسْتِحْبَاباً مُؤَكِّداً بظهور الغيب وقد ذكرنا شيئاً من ثواب الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي عَشَرَ عَلَى الْحَاشِيَةِ.

وفي الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ دُعَاءِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِجِيرَانِهِ وَأَوْلِيَانِهِ: **اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنِي فِي جِيرَانِي وَمَوْلَائِي الْعَارِفِينَ بِحَقِّنَاوَالْمُنَابِذِينَ لِأَعْدَائِنَا بِأَفْضَلِ وَلَايَتِكَ وَوَفَّقْهُمْ لِإِقَامَةِ سُنَّتِكَ وَالْأَخْذِ بِمَخَابِسِ أَدَبِكَ فِي إِزْفَاقِ ضَعِيفِهِمْ وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ وَعِيَادَةِ مَرِيضِهِمْ وَهِدَايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ وَمَنَاصِحَةِ مُسْتَشِيرِهِمْ وَتَعَهُدِ قَادِمِهِمْ وَكَيْتَمَانِ أَسْرَارِهِمْ وَمَشْرِ عَوْرَاتِهِمْ وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ وَحَسَنِ مَوَاسَاتِهِمْ^(١) بِالْمَاعُونِ وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَّةِ وَالْإِقْضَالِ وَإِعْطَاءِ مَا يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤَالِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ أَجْرِي بِالْإِحْسَانِ مُسَيِّئُهُمْ وَأَعْرِضْ بِالتَّجَاوُزِ عَن ظَالِمِهِمْ^(٢) وَأَسْتَعْمِلْ حَسَنَ الظَّنِّ فِي كَافِيهِمْ وَأَتَوَلَّى بِالرُّعَايَةِ وَأَغْضُ بِصُرِّي عَنْهُمْ عِقَّةً وَالْبَيْنَ جَانِبِي لَهُمْ تَوَاضِعاً وَأَرْقُ عَلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً وَأَسِرْ لَهُمْ^(٣) بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً وَأَجِبْ بِقَاءِ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نَضْحاً وَأُوجِبْ لَهُمْ مَا أُوجِبُ لِخَاتَمِي وَأَرْعَى لَهُمْ مَا أَرْعَى لِخَاتَمِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي بِمِثْلِ ذَلِكَ مِنْهُمْ وَاجْعَلْ لِي أَوْفَى الْحُطُوطِ**

(١) قوله عليه السَّلَامُ وحسن مؤاساتهم بالماعون الماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة والماعون في الإسلام الزكاة والطاعة وقيل هو ما ينتفع به المسلم من أخيه كالغداية والإعانة ونحو ذلك قال الفراء سمعت بعض الأصحاب يقول الماعون الماء وأنشد يمج صيرة الماعون صبأ، والصير السحاب وقال العزيزي ما قلت قيمته وكثرت منفعة وأصله الممن وهو القليل من معن الوادي إذا جرت مياهه قليلاً، وعن ابن عباس وابن مسعود وابن حسين فهذا في الآية الدلو والفأس والغدر وما لا يمتنع كالماء والملح وبه حديث وعن علي عليه السَّلَامُ والصائق عليه السَّلَامُ وابن عمر وقتادة والصَّخَّاءُ هو الزكاة المفروضة وعن الصَّاقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هو الفرض والمعروف ومتاع البيت ومث الزكاة وعن الكلبي هو المعروف كله ذكره الشيخ البيهقي في نجه.

(*) صَلِّ عَلَيْهِمْ.

(٢) قوله وأسِرْ لَهُمْ أي أظهر لهم موقنتهم وسحتهم وأسِرْ من أسماء الأضداد وقوله تعالى ﴿وَأَسِرُّوا الْعَدَاةَ﴾ أي أظهروها ويقال كتموها ويقال كتمها المطاء من السفلة قال الفرزدق في أسِرْ بمعنى أظهر ولما رأى الحجاج قد سل سيفه أسِرْ الحروري السفي كان أضمرها أي أظهره.

فِيمَا عِنْدَهُمْ وَزِدَّهُمْ بَصِيرَةً فِي حَقِّي وَمَعْرِفَةً بِفَضْلِي حَتَّى يَسْعُدُوا بِي وَأَسْعَدَ بِهِمْ آمِينَ (١) رَبِّ
الْعَالَمِينَ .

(١) قيل لغتان أمين بالمدّ وأمين بالقصر على وزن فعيل وفي الحديث أمين خاتم ربّ العالمين قيل معناه أن أمين طابح الله على عباده لأنه يدفع به الأفات والبلايا فكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من إفساده وإظهار ما فيه والحديث وفي الحديث أمين درجة في الجنة قيل معناه أنه حرف يكتب قائله في الدرجة الرفيعة في الجنة وتفسيره اللهم استجب وليل معناه كذلك فليكن قاله الهروي .

الفصل العشرون

في أدعية الأرزاق

ذكر الطوسي (ره) في منهجده أن رجلاً شكاً إلى الصادق عليه السلام الفقر فأمره بصيام^(١) ثلاثة آخرها الجمعة فإذا كان في ضحى يوم الجمعة فليزر النبي صلى الله عليه وآله من أعلى سطحه أو في فلاة من الأرض بحيث لا يراه أحد ثم يصلي ركعتين مكانه ثم يَجُثُّ على ركبتيه ويفض بهما إلى الأرض ويده اليمنى فوق اليسرى ويقول وهو متوجه إلى القبلة: اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَخَايِبِ الْأَمَلُ إِلَّا فِيكَ يَا ثِقَّةَ مَنْ لَا ثِقَةَ لَهُ لَا ثِقَةَ لِي غَيْرَكَ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَأَرْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ثم يسجد على الأرض ويقول: يَا مُغِيثُ اجْعَلْ لِي رِزْقاً مِنْ فَضْلِكَ. قال قلن يطلع نهار السبت إلا برزق جديد إن شاء الله تعالى.

قال محمد بن عثمان بن سعيد^(٢) العمري وإن لم يكن الذاجعي بالرزق بالمدينة فليزر النبي صلى الله عليه وآله من عند رأس الإمام الذي يكون في بلده فإن لم يكن في بلده إمام فليزر بعض الصالحين ويبرز إلى الصحراء ويأخذ فيها على ميامنه فإن ذلك منجح إن شاء الله تعالى.

وعن الرضا عليه السلام: قل في طلب الرزق عقيب^(٣) كل فريضة: يَا مَنْ يَمْلِكُ خَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الضَّالِّينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ خَاصِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ وَلِكُلِّ ضَالِمٍ مِنْكَ عِلْمٌ بَاطِنٌ مُجِيطٌ أَسْأَلُكَ بِمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةِ وَأَيْدِيكَ الْفَاضِلَةِ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَسُلْطَانِكَ الْقَاهِرِ وَمُلْكِكَ الدَّائِمِ وَكَلِمَاتِكَ النَّاطِقَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْفَعُهُ طَاعَةُ الْمُطِيعِينَ وَلَا يَضُرُّهُ

[١] بصوم.

[٢] سعد.

[٣] عند.

مَعْصِيَةُ الْعَاصِيْنَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَأَعْطِنِي بِمَا [تَرْزُقْنِي] (١)
الْعَاقِبَةَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي المتهجد^(١) يقول عقيب صلاة العشاء لطلب^(٢) الرزق: اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أُطَلِّبُهُ بِخَطَرَاتٍ تَخْطُرُ عَلَيَّ قَلْبِي فَأَجُورُ فِي طَلْبِهِ الْبَلْدَانَ فَأَنَا فِيمَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانِ لَا أُدْرِي أَيْ سَهْلٍ هُوَ أَمْ فِي جَبَلٍ أَمْ فِي أَرْضٍ أَمْ فِي سَمَاءٍ أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ وَمِنْ قَبْلِ مَنْ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ وَتُسَيِّبُهُ بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخِذَهُ قَرِيباً وَلَا تُعِينِي بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنِ عَذَابِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجِدْ عَلَيَّ عَبْدَكَ بِفَضْلِكَ إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

وفي العدة الفهدية عن الصادق عليه السلام: تقول لطلب الرزق: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقْنِي الْعَمَلَ بِمَا
عَلَّمْتَنِي مِنْ مَعْرِفَةِ حَقِّكَ وَأَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ.

وفي مهج ابن طاووس رحمه الله عن علي عليه السلام أنه من [تَعَدَّر] (٣) عليه رزقه وانغلق عليه مذاهب [أبواب] (٤) المطالب في معاشه ثم كتب هذا الكلام في رق ظبي أوفي قطعة من آدم وعلقه عليه أو جعله في ثيابه التي يلبسها ولم يفارقه وسع الله تعالى عليه رزقه وفتح له أبواب المطالب في معاشه من حيث لا يحتسب وهو: اللَّهُمَّ لَا طَاقَةَ (٥) لِفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ

[١] رَزُقْنِي.

[٢] تَقَلُّر.

(١) قلت وفي المتهجد أنه من صام ثلاثة آخرها الجمعة ثم يتصدق بشيء قبل الإفطار فلنا صلى العشاء الآخرة ليلة الجمعة وفرغ منها سجد وقال في سجوده اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَعَيْنِكَ الْعَاصِيَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِي ذِمَّتِي وَتَوْضِعَ عَلَيَّ رِزْقِي فَكُنْ دَامَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَسِعَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَتَقْضَى ذِمَّتُهُ بِمَنِّهِ وَفَضْلِهِ.

(٢) رأيت بخط الشيخ رجب بن الحافظ في بعض مصنفاته أنه من ذكر الوهاب من أسمائه وهو ساجد أربع عشرة مرة أغناه الله ومن ذكره آخر الليل جلس الرأس رافعاً يديه مائة مرة أذهب الله تعالى فقره ونقص حاجته، ومن أكثر من ذكر الكريم الوهاب ذي الطول رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب، ومن أكثر الغنى المعنى عشر جمع كل جمعة عشرة آلاف مرة ولا يأكل حيواناً أغناه الله عاجلاً واجتلاً، وإن قرأ مع ذلك الفاتحة كذلك رزق الغني يقيناً ومن أكثر من قول يا معطي السائلين أغناه الله عن السؤال، ومن أكثر من ذكر يا مالك أغناه الله تعالى في الدارين.

(٣) قوله لا طاقة لفلان بن فلان بالجهد الجهد بالفتح الغاية والمبالغة والمشقة ويضم الجيم الوسع والطاقة، ومنها -

بِالْجَهْدِ وَلَا ضَيْرَ لَهُ عَلَى الْبَلَاءِ وَلَا قُوَّةَ لَهُ عَلَى الْفَقْرِ^(١) وَالْفَاقَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا تَحْطُرْ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ رِزْقَكَ وَلَا تُقْتِرْ عَلَيْهِ سَعَةً مَا عِنْدَكَ وَلَا تُحْرِمْهُ فَضْلَكَ وَلَا تُحْسِبْهُ مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ وَلَا تَكِلْهُ إِلَى خَلْقِكَ وَلَا إِلَى نَفْسِهِ فَيَعْجِزَ عَنْهَا وَيَضْعَفَ عَنِ الْقِيَامِ فِيمَا يُصْلِحُهُ وَيُضْلِحُ مَا قَبْلَهُ بَلْ تَفْرُدْ بِلَمْ شَعْبِهِ وَتَوَلَّ كِفَايَتَهُ وَانظُرْ إِلَيْهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ إِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَهُ إِلَى خَلْقِكَ لَمْ يَنْفَعُوهُ وَإِنْ أَلَجَّاتَهُ إِلَى أَقْرَبَائِهِ حَرَمُوهُ وَإِنْ أَعْطَوهُ أَعْطَوْا قَلِيلاً نَكِداً وَإِنْ مَنَعُوهُ مَنَعُوا كَثِيراً وَإِنْ بَخَلُوا فَهَمَّ لِلْبَخْلِ أَهْلَ اللَّهُمَّ أَعِنِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تُخْلِهِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَيْكَ فَفِيرٌ إِلَى مَا فِي يَدَيْكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ وَأَنْتَ بِهِ خَبِيرٌ عَلِيمٌ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

وفي كتاب الدعاء للطبراني أن النبي صلى الله عليه وآله قال لأهل الصفة حين شكوا إليه الحاجة والفقر: قولوا: اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَفْضِرْ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ.

وفي كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا: قل كل يوم عشرين مرة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرِزْقِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ فَإِنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَيَنْقُ السَّلْعَةَ.

وفي نلفية الشهيد (ره) أنه يختص العشاء بقراءة الواقعة قبل النوم لأمن الفاقة.

وفي مضباح الطوسي (ره) وأبن باقي (ره) أنه يقال في سُجُودِ الْقُرْآنِ لَطَلْبِ الرِّزْقِ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ ارْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ دُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وفي تاريخ علي بن أنجب المعروف بابن الساعي^(٢) أنه من واظب على هذا الدعاء

«والذين لا يجدون إلا جهدهم» أي وسعهم وطاقتهم والجهاد فعال من الجهد وهو المشقة والمبالغة والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهاداً ويفتحها الأرض الصلبة، وقوله تعالى «وَأَسْمُوا بِاللَّهِ جِهْدَ آيْمَاتِهِمْ»، أي بالغوا في البين واجتهدوا فيها.

(١) الفقر والفاقة بمعنى واحد وكرر للتأكيد واختلاف اللفظ. قال وألني قوله كذباً وميناً والضيق والعسر والعبلة والحاجة والعدم والفقر والفاقة والخصاصة والإملاق والمسكنة والمترية نظائر وقولهم افتقر الرجل وأحوز وأعدم وأملق وأقل وأقتر وأحوج وأتقص وأضاق وأحرم نظائر قاله الهمداني في ألفاظه.

(٢) قال ابن الساعي في تاريخه واظب عليه أحمد بن محمد الغاوي الضرير وكان فقيراً فكثرت رزقه وصار ذا ثروة ويسار ومما يؤمن من الفقر أن يقول كل يوم عشراً عقب الصبح سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله

تيسر له الرزق وتسهلت له أسبابه: اللَّهُمَّ يَا سَبِّبَ مَنْ لَا سَبِّبَ لَهُ يَا سَبِّبَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ مِنْ غَيْرِ سَبِّبٍ ضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْنَيْتَنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا خَيْرُ يَا قَيُّوْمُ.

وعن علي عليه السلام: من أصبح ولم يقل هذه الكلمات خيف عليه فوات الرزق وهي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي نَفْسَهُ وَلَمْ يُرَكِّبْنِي عَمِيَانِ الْقَلْبِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ رِزْقِي فِي يَدِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ فِي أَيْدِي النَّاسِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَتَرَ عَوْرَتِي وَلَمْ يَفْضَحْنِي بَيْنَ النَّاسِ.

وتقول أيضاً في طلب الرزق: اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقاً وَاسِعاً حَلالاً طَيِّباً بِلَاغاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَباً صَباً هَيِّناً مَرِيئاً مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا سَعَةً مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَبِمَنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ.

وفي الصحيفة السجادية أنه كان من دعاء السجادة عليه السلام إذا قتر عليه الرزق: اللَّهُمَّ إِنَّكَ ابْتَلَيْتَنَا فِي أَرْزَاقِنَا بِسُوءِ الظَّنِّ وَفِي آجَالِنَا بِطُولِ الْأَمَلِ حَتَّى اتَّمَسْنَا أَرْزَاقَكَ^(١) مِنْ عِنْدِ الْمَرْتُوقِينَ وَطَمِعْنَا بِأَمَانِنَا فِي أَعْمَارِ الْمُعْتَمِرِينَ فَضَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَهَبْ لَنَا يَقِيناً صَادِقاً تُكْفِينَا بِهِ مِنْ مَوْوِنَةِ الطَّلَبِ وَالْهَمِّ نَافِعَةً خَالِصَةً تُعْفِينَا بِهَا مِنْ شِدَّةِ النَّصَبِ وَاجْعَلْ مَا

العلي العظيم، وروي أنه من قال كل يوم في دبر الصبح عشراً سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله وأماله من فضله وسع الله عليه رزقه وقد مر ذلك مستوفى في الفصل الرابع عشر فنقول إذا أصبحت وأمسيت لا حول ولا قوة إلا بالله ﴿توكلت على الحي الذي لا يموت وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا يحقره تكبيراً﴾ أيضاً للأمن والفقر والبؤس وقد مر ذلك في الفصل السادس عشر وذكر ابن بابويه (ره) في علقه عن الصادق عليه السلام إذا حرم الرجل صلاة الليل حرم الرزق قلت في الفصل السادس والثلاثين ما ذكره ابن ياقب في اختياره عن الصادق عليه السلام لكثرة الرزق وزوال الفقر ولكل حاجة فمن أراد ذلك فليصل يوم الخميس أربع ركعات بعد الضحى بعد أن يفتل يقرأ الحمد والقدر عشرين مرة إلى آخر الرواية وذكرها أيضاً أبو العباس أحمد بن محمد بن عباس في كتاب الأغصان وقد بينا هذه الصلاة ودعائها وروايتها في الفصل السادس والثلاثين من هذا الكتاب فمن أراد ذلك فليطلبه، وروي أن رجلاً شكوا إلى النبي صلى الله عليه وآله الفقر وضيق المعاش فقال صلى الله عليه وآله إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد وإن لم يكن واقراً التوحيد مرة ففعل الرجل فأفاض الله تعالى عليه الرزق حتى أفاضه على جيرانه، قاله الطبرسي (ره) في مجمعنا، وعن الصادق عليه السلام جلوس الرجل في دبر صلاة الفجر يدعو الله إلى طلوع الشمس أنفذ في طلب الرزق من ركوب البحر قاله ابن طلوس في كتاب الإقبال، وفي ربيع الأبرار، يقال للأمن من الفقر واستجلاب الغنى كل يوم مائة مرة لا إله إلا الله الملك الحق المبين وقد مر في الفصل الخامس عشر فيما يقال كل يوم.

صَرَّحَتْ بِهِ مِنْ عَذْبِكَ فِي وَحْيِكَ وَاتَّبَعْتَهُ مِنْ قَسْبِكَ^(١) فِي كِتَابِكَ قَاطِعاً لِإِهْتِمَامِنَا بِالرُّزْقِ الَّذِي تَكْفَلْتُ بِهِ وَحَسْماً لِلِاتِّعَالِ بِمَا ضَمِنْتَ الْكِفَايَةَ لَهُ فَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الْأَصْدَقُ وَأَقْسَمْتَ وَقَسْمِكَ الْأَبْرُ الْأَوْفَى ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾.

ثم قلت: ﴿فَرَزَبُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.

وفي كتاب الوسائل إلى المسائل المرورية^(٢) عن الجواد عليه السلام يقول بعد البسمة في المناجاة لطلب الرزق: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ أَرْسِلْ عَلَيَّ سَجَالاً^(٣) بِرِزْقِكَ مَثَرَاراً وَأَمْطِرْ سَحَابَ إِفْضَالِكَ عَلَيَّ عِزَاراً وَأَيِّدْ يَدِيَّ نَيْلِكَ إِلَيَّ سِجَالاً وَأَسْأَلُ مَرْيَدَ نِعْمِكَ عَلَيَّ خَلْقِي إِسْبَالاً وَأَقْرَبِي بِجُودِكَ إِلَيْكَ وَأَعْتَبِي عَمَّنْ يُطْلَبُ مَا لَدَيْكَ وَدَاوِدَ قَفْرِي بِذَوَاءِ فَضْلِكَ وَأَنْعَشِي^(٤) صَرْعَةَ عَيْلَتِي^(٥) بِطَوْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ إِقْلَالِي بِكَثْرَةِ عَطَائِكَ وَعَلَيَّ اخْتِلَالِي بِكَرِيمِ خِيَابِكَ وَسَهْلَ رَبِّ سَبِيلِ الرُّزْقِ إِلَيَّ وَأَثْبِتْ قَوَاعِدَهُ لَدَيَّْ وَتَجَسَّسْ^(٦) لِي عِيُونَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَفَجِّرْ أَنْهَارَ رَعْدِ الْعَيْشِ قَلْبِي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَأَجِدِبْ أَرْضَ قَفْرِي وَأَحْصِبْ جَدَبَ صُرِّي وَأَصْرِفْ عَنِّي فِي الرُّزْقِ الْعَوَاتِقَ وَأَقْطَعْ عَنِّي مِنَ الضَّيْقِ الْغَلَاتِقَ وَأَرْزُقْنِي اللَّهُمَّ مِنْ سِعَةِ الرُّزْقِ بِأَخْضَبِ سَهَابِهِ وَأَحْسِنِي مِنْ رَعْدِ الْعَيْشِ بِأَكْثَرِ ذَوَابِهِ وَأَكْسِنِي اللَّهُمَّ أَيُّ رَبِّ سَرَابِلِ السَّعَةِ وَجَلَابِيبِ الدَّعَةِ^(٧) فَإِنِّي يَا رَبِّ مُنْتَظِرٌ لِإِنْعَامِكَ بِخَدْفِ الضَّيْقِ وَلِتَطْوَلَكَ بِقَطْعِ التَّعْوِيقِ وَلِتَفْضُلِكَ بِإِزَالَةِ التَّقْصِيرِ^(٨) وَلِيُوصِلْ خَلْقِي بِكَرَمِكَ بِالتَّسْبِيرِ وَأَمْطِرْ اللَّهُمَّ عَلَيَّ سَمَاءَ بِرِزْقِكَ بِسِجَالِ الدَّيْمِ^(٩) وَأَعْتَبِي عَنْ خَلْقِكَ بِعَوَائِدِ النِّعَمِ وَارْمِ مَقَابِلَ الْإِقْتَارِ مِنِّي وَأَحْجِلْ

[١] قَسْبِكَ.

[٢] المرورية.

(١) السجالات جمع سجل وهي الدلو العلوي من ماء ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وآله أمر بصب سجل ماء على بول أعرابي وأصل السجل الصب وسجل الماء إذا صبّه، وسجل فلان على فلان ماء أي صبّه عليه قاله الهروي وقال الجوهرى السجل الدلو الذي فيها ماء قل أو كثر لأن السجل الدلو الضخمة.

(٢) وأنعش أي أقم ونعشه الله من صرعه ألقاه.

(٣) وعيلى أي فقري وقد مر ذكر أجناس الفقر قريباً.

(٤) قوله وتجسس لي، أي فجر ومنه قوله تعالى ﴿انجست منه اثنتا عشر عينا﴾، أي انفجرت.

(٥) الدعّة الخفض والراحة.

[٣] في نسخة «بسر التقدير» وفي أخرى «بينة اليقين».

(٦) الدبحة المطر يدوم في سكونه بلا زهد وبرق وأقله ثلث النهار والليل والجمع بهم.

عَشَفَ الضَّرَّ عَنِّي عَلَى مَطَايَا الإِعْجَالِ وَأَصْرَفَ عَنِّي الضَّيْقَ^[١] بِسَيْفِ الإِسْتِخْصَالِ^[٢] وَأَمَحَقَهُ
عَنِّي^[٣] رَبُّ بِنِكَ بَسْعَةَ الإِفْضَالِ وَأَمْدَدَنِي بِنُومِ الأَمْوَالِ وَأَخْرَجَنِي^[٤] مِنْ ضَيْقِ الإِقْلَالِ
وَأَقْبَضَ عَنِّي سُوءَ الْجَذْبِ وَأَبْطَأَ لِي بِسَاطِ الحَصْبِ وَصَبَّحَنِي بِالإِسْطِظْهَارِ وَمَسَّنِي^[٥] بِالتَّمَكُّنِ
مِنَ التَّيَسْرِ إِنَّكَ ذُو الطُّولِ العَظِيمِ وَالْفَضْلِ العَظِيمِ^[٦] وَأَنْتَ الجَوَادُ الكَرِيمُ المَبْلِكُ العَفُورُ
الرَّجِيمُ اللّهُمَّ اسْقِنِي مِنْ مَاءِ رِزْقِكَ عَذَقًا وَأَنْهَجَ لِي مِنْ عَجِيمِ بَدَلِكَ طُرْقًا وَأَفْجَأْنِي^[٦] بِالثَّرْوَةِ
وَالْمَالِ وَأَنْعَشْنِي فِيهِ بِالإِسْتِقْلَالِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وفي كتاب أدعية السرّ القدسيّة يا محمد صلى الله عليه وآله ومن نزلت به قارعة من
فقر في دنياه فأحبّ العافية منها فليزل بي فيها وليقل يا محلّ كنوز أهل العنى ويا معني أهل
القافة من سعة تلك الكنوز بالعائدة إليهم والنظر لهم يا الله لا يسئ غيرك إلها إنما الألهة
كلها معبودة دونك بالبرية والكذب لا إله إلا أنت يا ساد الفقير ويا جابر الضر ويا عالم السرائر
أرحم هربي إليك من فقري أسألك باسمك الحال في غناك الذي لا يفتقر ذاكرة أبدا أن
تعيذني من لزوم فقري أنسى به الدين أو يسوء غنى أفتن به عن الطاعة بحق نور أسمايك
كلها أطلب إليك من رزقك كفافا للدينيا نعصم به الدين لا أجد لي غيرك، مقادير الأرزاق
عندك فانفعي من قدرتك فيها بما تنزع به ما نزل بي من الفقر يا غني فإنه إذا قال ذلك نزع
الفقر من قلبه وغشبه الغنى وجعلته من أهل القناعة .

[١] وأصرف عني الضر.

[٢] الاستخصال فلع الشيء من أصله ومثله الاجتثاث وقوله تعالى ﴿اجتث من فوق الأرض﴾، أي اقتطعت
واستخلصت .

[٣] وأنجفني .

[٤] وأخرجني .

[٥] ومسني .

[٥] الحسيم .

[٦] وأفجأني .

الفصل الحادي والعشرون في أدعية الديون ووجع العيون

روى الرمخشري في ربيعہ أن النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . قَالَ : «لَا غَمَّ إِلَّا غَمُّ الدَّيْنِ وَلَا وَجَعٌ إِلَّا وَجَعُ الْعَيْنِ» .

أما الدين فمن أدعيته ما ذكر في أدعية السرِّ يا محمد ومن ملاء^(١) هم دين من أمتك فليزل بي وليقل: يَا مُبْتَلِيَّ الْفَرِيقَيْنِ أَهْلَ الْفَقْرِ وَأَهْلَ الْبُغْيِ وَجَارِيَتَهُمُ بِالصَّبْرِ فِي الَّذِي ابْتَلَيْتَهُمْ بِهِ وَيَا مُزَيِّنَ حُبِّ الْمَالِ عِنْدَ عِبَادِهِ وَمُلْهِمِ الْأَنْفُسِ الشُّحَّ وَالشَّحَا وَقَاطِرِ الْخَلْقِ عَلَيَّ الْفُظَاظَةَ وَاللَّيْلِ غَمِّي ذَيْنُ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَفَضَّحِي بِمَنِّي عَلَيَّ بِهِ وَأَعْيَانِي بِأَبِ طَلِيئِهِ إِلَّا مِنْكَ يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ الْخَوَائِجُ يَا مُفْرَجَ الْأَهْوَالِ فَرِّجْ هَمِّي وَأَهْوِيلِي فِي الَّذِي لَزَمَنِي مِنْ ذَيْنِ فُلَانٍ بِتَيْبِيرِكِهِ لِي مِنْ رِزْقِكَ فَاقْضِهِ يَا قَدِيرُ وَلَا تُهْنِي بِتَأْخِيرِ أَدَائِهِ وَلَا بِتَضْيِيقِهِ عَلَيَّ وَتَسْرُّ لِي أَدَائَهُ فَإِنِّي بِهِ مُسْتَرْقٍ فَافْكُكْ رَقِي مِنْ سَعْيِكَ الَّتِي لَا تَبِيدُ وَلَا تَغِيضُ أَبَدًا .

فإنه إذا قال ذلك صرفت عنه صاحب الدين وأديته إليه عنه .

وفي الصحيفة السجادية أنه كان من دعاء السجاد عليه السلام في المعونة على قضاء الدين: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ مِنْ ذَيْنِ تُخْلِقُ^(٢) بِهِ وَجْهِي وَيَحَارُ فِيهِ ذَهْنِي وَيَتَشَعَّبُ لَهُ فِكْرِي وَيَطُولُ بِمُحَارَسَتِهِ شُغْلِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبُّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ وَشُغْلِ الدَّيْنِ وَسَهْرِهِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِنِي^(٣) مِنْهُ وَأَسْتَجِيرُ بِكَ يَا رَبُّ مِنْ ذَلِيلِي فِي الْحَيَاةِ وَمِنْ تَبَعِي بَعْدَ الْوَفَاةِ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْرِنِي مِنْهُ بِوَسْعِ^(٤) فَاضِلٍ أَوْ كِفَافٍ

(١) وملاء أي اشتد عليه واستولى واعتلات الترع في القوس إذا اشتدت الترع فيها واستوفيت مدها والمعنى أنه لا مزيد على همه لامتلاء قلبه ونفسه من ذلك كما لا مزيد على الإباء إذا امتلأ ماء أو غيره وهم يقولون إذا لردوا المبالغة قد اعتلات غيظاً على فلان بفعل وقول صدر عنه .

(٢) قوله تخلق به وجهي ، أي تلبس وملحق خلق وثوب خلق أي بال يستوي فيه المذكور والمؤنث قاله الجوهري .

[١] وأعزني .

(٣) قوله بوسع فاضل أي غني بفضيل عني أوسع الرجل استغنى والكفاف هو الرزق المعني عن الناس .

وَاصِلٍ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْجِبْنِي عَنِ الشَّرَفِ^(١) وَالْازْدِيَادِ وَقَسِّمْنِي بِالْبَدَلِ
وَالْاِقْتِصَادِ وَعَلِّمْنِي حُسْنَ التَّقْدِيرِ وَأَقْبِضْنِي بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْدِيرِ وَأَجِرْ مِنْ أَسْبَابِ الْحَلَالِ
أُرْزَاقِي وَوَجِّهْ فِي أَبْوَابِ الْبِرِّ اِنْفَاقِي وَأُرِّدْ عَنِّي^(٢) مِنَ الْمَالِ مَا يُحَدِّثُ لِي مَخِيلَةً^(٣) أَوْ تَأْدِيًا
إِلَى بَغْيٍ^(٤) أَوْ مَا أَتَعَقَّبُ بِهِ طُغْيَانًا اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَرَاءِ وَأَعْنِي عَلَى صُحْبَتِهِمْ
بِحُسْنِ الصَّبْرِ وَمَا زَوَّيْتُ عَنِّي مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْفَائِيَةِ فَادْخِرْهُ لِي فِي خَزَائِنِكَ الْبَاقِيَةِ وَاجْعَلْ مَا
خَوَّلْتَنِي مِنْ حُطَابِهَا وَعَجَّلْتَ مِنْ مَتَاعِهَا بُلْغَةً إِلَى جَوَارِكِ وَوَسْطَةً^(٥) إِلَى قُرْبِكَ وَذَرِيعَةً إِلَى
جَنَّتِكَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ .

وعن الصادق عليه السلام ما من نبي إلا وقد خلف في أهل بيته دعوة مستجابة^[١] وقد
خلف فينا النبي صلى الله عليه وآله دعوتين مجابتين واحدة لشدائدنا وهي : يَا ذَائِعًا لَمْ يَزَلْ
يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِنَا^[٢] كَذَا وَكَذَا .

وَأَمَّا لِحوائجنا وقضاء ديوننا فهي : يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ يَا اللَّهُ
يَا رَبُّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

وذكر الكفعمي عفا الله عنه في كتابه الكبير الملقب بالبلد الأمين والدروع الحصين أنه

(١) قوله عن الشرف، الشرف ضد القصد والإسراف في قوله تعالى ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ أكل ما لا يحل
أكله . وقيل هو مجاوزة القصد في الأكل مما أحله الله وقيل هو ما أنفق من غير طاعة الله وقوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ أي كافر شكاك .

(٢) قوله وَأُرِّدْ عَنِّي أي اجمع واقبض ونج، وزويت الشيء، جمعه وقبضته، وزوى فلان المال عن ورائه نخاه،
وفي الحديث أن المسجد ينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار، أي يتضم ويتقبض يعني أهل المسجد وهم
الملائكة .

(٣) قوله مخيلة، المخيلة التكبر وفي حديث طلحة أنا لا نخول عليك أي لا نتكبر وعيال واحتمال تكبر، ورجل
عيال وهو حال أي ذو مخيلة، ومنه قول ابن عباس كُلُّ مَا شِئْتَ وَالْبَسَ مَا شِئْتَ إِذَا أَعْطَاكَ بَكَ عَمَلَانِ سَرَفٍ وَمَخِيلَةٍ .

(٤) قوله إلى بغْيٍ البغي التعدي والظلم وأصل البغي الحسد ثم سمي الظلم بغياً لأن الحاسد ظالم ومنه قوله
تعالى ﴿ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ﴾ وكل مجاوزة وإفراط على القدر الذي هو حد الشيء، فهو بغْيٌ والظفيان أيضاً مجاوزة القدر وقوله
تعالى ﴿وَمَنْدَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ أي في غيهم وتكبرهم وقوله تعالى ﴿وَيَلِدْهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ أي في غيهم وكفرهم
﴿فَاعْلَمُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ أي بذنوبهم، وقوله تعالى ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ أي بظلمها .

(٥) قوله وصلة الوصلة والذريعة والوسيلة نظائر والوصلة كلما يتوصل به إلى غيره يقال جعلت ذلك سبباً إلى
حاجته وذريعة إلى بغيه ووسيلة إلى طلبه ووصلة إلى إرادته وسلباً إلى ملتصقه ومسلكاً إلى طلبه وبلاغاً إلى مبتغاه قاله عبد
الرحمن بن عيسى الهمداني في الفاظه .

[١] مستجابة .

[٢] بي .

روي لقضاء الدين أن يصلي المدينون ركعتين بهما شاء وبقرا بعدهما^(١) آيتي الملك .

ثم يقول : يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيئَهُمَا تُعْطِي بِنُهَا مَنُ نَشَاءُ وَتُمْنَعُ بِنُهَا مَنُ نَشَاءُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِ عَنِّي ذَنْبِي .

فمن النبي صلى الله عليه وآله أنه من فعل ذلك قضى الله عنه ديونه ولو كان عليه ملء الأرض ذهباً وإن كان مهموماً أو مكروباً فرج الله همه ونفس كربه .

وروي لقضاء^(٢) الدين بقوله يوم الجمعة وروي مطلقاً : اللَّهُمَّ اغْنِنِي بِخَلَائِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ .

وتقول لقضاء الدين وتلج به وتكثر منه : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَقْضِ عَنِّي ذَنْبِي .

وتقول لقضاء الدين عشراً غدوة وعشراً عشية : وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَةٌ تَكْبِيراً .

وفي كتاب نثر اللالي لعلي بن فضل الله الحسيني الراوندي أن رجلاً شكاً إلى عيسى عليه السلام ذنباً عليه فقال : قل :

اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَمُتَنِّسَ الْغَمِّ وَمُذْهِبَ الْأَحْزَانِ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيئَهُمَا أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَانُ كُلِّ شَيْءٍ فَأَرْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِيَنِي بِهَا عَنْ

(١) قلت آية الملك وما بعدها يا دائماً لم يزل يا إلهي وآله آياتي يا حي يا قيوم صل على محمد وآله وافعل بنا كذا وكذا ذكره الشيخ أحمد بن نهد في عذته وقال ما هذا لفظه عن معاذ بن جبل قال احتسبت عن رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لم أصل معه الجمعة فقال لي يا معاذ ما منعك عن صلاة الجمعة فقلت يا رسول الله كان ليوحناً اليهودي علي أوقية من بر وكان علي بابي يرصدني فأشفقت أن يحسني دونك فقال صلى الله عليه وآله أحبب يا معاذ أن يقضي الله دينك؟ قلت نعم يا رسول فقال قل : ﴿اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ الآيين، ثم قل ما ذكرناه بعدهما في الأصل إلى قوله يا حي يا قيوم قلت الأوقية عندهم ثلاثة عشر رطلاً عراقية والأوقية من الدراهم عند أهل اللغة أربعون درهماً ومهر السنة اثني عشرة أوقية ونش من الدراهم، والنش عشرون درهماً نصف الأوقية .

(٢) قيل ركب المفضل بن فضالة دين عجز عن أدائه فكان يلج بما ذكرناه في الأصل فرأى في منامه من يقول له كم تلج بوجه الله الكريم اذهب إلى موضع كذا وكذا فخذ منه مقدار دينك ولا ترد ففعل وقضى بذلك ذنبه ذكره ابن طلوس (ره) في كتابه المسنى بالمجتى .

رَحْمَةً مِّنْ سِوَاكَ وَتَقْضِي بِهَا عَنِّي الدَّيْنَ فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مَلَأَ الْأَرْضَ ذَهَبًا لَأَدَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْكَ بِعَنَّهُ .

وروي من كثر عليه الدين فليكثر من قراءة الحمد والاستغفار وقول سُبْحَانَ اللَّهِ وَيَحْمَدِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ .

وإذا كان لك على غيرك مال . فقل :

اللَّهُمَّ هَبْ لِي لِحَظَةً مِّنْ لِحَظَاتِكَ تَسِرْ عَلَيَّ غُرْمَانِي بِهَا الْقَضَاءُ وَتَسِرْ لِي بِهَا مِتْنَهُمُ الْاِقْبِضَاءُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

وأما وجع العين فمن ذلك الدعاء الذي رواه محمد الجعفي عن أبيه قال : كنت كثيراً ما أشتكي عيني فشكوت ذلك إلى الصادق عليه السلام فقال : ألا أعلمك دعاء لدنياك وأخرتك ويكفي به وجع عينك قلت : بلى قال : تقول في ذُبرِ الفجر والمغرب : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُجْعَلَ النُّورَ فِي بَصْرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالسَّلَامَةَ فِي نَفْسِي وَالسَّعَةَ فِي رِزْقِي وَالشُّكْرَ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وقد مرُّ في آخر الفصل التاسع في تعقيب المغرب .

وفي مهج الدعوات لابن طائوس (ره) قال : وجدت في مجموع ابن عقبة أن إسماعيل الحضرمي عمي فرأى في منامه قائلاً يقول له :

قُلْ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا سَجِيعَ الدُّعَاءِ يَا لَطِيفاً لِمَا تَشَاءُ رُدِّ عَلَيَّ بَصْرِي ، فقال ذلك فعاد إليه بصره .

قال رحمه الله ورأيت بخط الرضى الأوي (ره) ما هذا لفظه دعاء علمه النبي صلى الله عليه وآله أعمى فرد الله بصره فقال له صل ركعتين . ثم قل :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَدْعُوكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي لِيُرِدَّ بِكَ عَلَيَّ نُورَ بَصْرِي ، فرد الله تعالى عليه نور بصره من ساعته .

ومن المجلد الأول من كتاب التجمال أن إنساناً ضعف بصره فرأى في منامه قائلاً يقول له قل : أعيذُ نور بصري بنور الله الذي لا يُطفى وامسح بيدك على عينيك وأتبعها بآية الكرسي . قال : فصَحَّ بصره وجرب ذلك فصَحَّ في التجربة .

ورأيت بخط الشيخ زجب بن محمد الحافظ في بعض مصنفاته أنه من تلا الشُّكُورَ مِنْ
أَسْمَائِهِ عَلَى مَاءِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَغَسَلَتْ مِنْهُ الْعَيْنَ الرَّمْدَةَ بِرَأْتِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَا الْحَيَّ مِنْ
أَسْمَائِهِ إِذَا تَلَّى عَلَى مَرِيضٍ أَوْ رَمَدٍ نَسَعَ^[١] عَشْرَةَ مَرَّةً وَمِمَّا جَرَّبَ لَوَجْعِ الْعَيْنِ وَجَمِيعِ أَوْجَاعِ
الْأَعْضَاءِ التَّوَسَّلَ بِالْكَاطِمِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

[١] تعالي.

الفصل الثاني والعشرون

في أدعية المسجون وأدعية الضالة والابق

أما أدعية المسجون فمن ذلك أن يكثر المسجون من قول^(١): اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ومن ذلك دعاء علمه صاحب الأمر عليه السلام لرجل محبوس فخلص: اللَّهُمَّ عَظْمُ الْبِلَاءِ وَبَرِّحِ الْحَقَاءِ وَأَنْكُشِ الْبُطْءَ وَأَنْقِطِعِ الرَّجَاءَ وَضَاقِبِ الْأَرْضُ وَمَتَعِبِ السَّمَاءَ وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَكِي وَعَلَيْكَ الْمَعْوَلُ فِي الشَّدَةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ فَرَضْتَ عَلَيْنَا طَاعَتَهُمْ وَعَرَفْنَا بِذَلِكَ مَنَزَلَتَهُمْ فَفَرِّجْ عَنَّا بِحَقِّهِمْ فَرَجًا عَاجِلًا قَرِيبًا كَلْمَحِ الْبَصْرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ يَا مُحَمَّدُ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ اكْفِيَانِي فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِي وَأَنْصُرَانِي فَإِنَّكُمَا نَاصِرَانِي يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبِ الزَّمَانِ الْأَمَانَ الْأَمَانَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ الْغَوْثَ أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي أَدْرِكْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ الْعَجَلَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

دُعَاءُ الطَّائِرِ^(٢) الرَّومِي وَيَسْمَى دُعَاءَ الْفَرَجِ يُفَرِّجُ بِهِ الْكَرْبَ وَيَطْلُقُ بِهِ الْأَسِيرَ وَالْمَحْبُوسَ وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيُونَ وَلَا تُخَالِطُهُ الْأَلْطُونَ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ

(١) في كتاب رفع الهموم والأحزان، إن هذا الدعاء للخروج من الحبس وقال ابن طابوس في مهجته هذا الدعاء من المستجاب الذي لا شك فيه يدعى به في الشدائد والحبوس فيقرن به الفرج، قال توبة العمري حسبي يوسف بن عمرو مدة طويلة فرأيت في منامي من علمني هذا الدعاء فأصبحت فكتبته ثم جعلت أكرره بعد أن تروضت وصليت الصبح فأطلقت النهار قال توبة وعلمت رجلاً في الحبس فقال لم أقله في غدوة إلا غلني عني وغدوت يوماً فلم أذكره حتى جلدت مائة سوط فذكرته فقلت فخلني عني قلت وقد مر ذكره وشرحه في آخر الفصل الخامس وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(٢) هذه النسخة ذكرها صاحب كتاب المستفيين وصاحب كتاب حياة الحيوان وقصته عن محمد العطار، قال اسر لي جاز ببلاد الروم مدة عشرين سنة حتى يس مني ثم أب فسأته عن سبب خلاصه فقال بينا أنا ذات ليلة مفكر فيم خلقت من أهلي وصياني وأبكي إذ أنا بطائر قد سقط فوق حائط السجن فدعا بدعاه فحفظته منه ثم دعوت الله ثلاث ليال متواليات ثم تمت واستيقظت وأنا في بلدي فوق سطح داري فنزلت إلى عمالي فسروا من بعد أن فرغوا مني ومن تغير حالتي ثم إنني جمجت من علمي فيينا أنا أطوف وأدعو به إذا برجل قد ضرب بيده على يدي وقال من أين لك هذا الدعاء وما يدعوه به إلا الطائر من بلاد الروم فأخبرته بطيري فقال صدقت فسأته عن اسمه فقال أنا الخضر عليه السلام.

الْحَوَائِثُ وَلَا الدُّهُورُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَنَاقِبَ الْجِبَالِ وَمَكَائِبِلَ الْبِحَارِ وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَعَدَدَ مَا يَظْلِمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَيَشْرِقُ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَلَا تُوَارِي بِنُهُ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضَ أَرْضاً وَلَا جِبِلَّ إِلَّا وَتَعْلَمُ مَا فِي وَعْرِهِ وَلَا بَحْرٌ إِلَّا وَتَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِيمَهُ وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَمَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكَادَهُ وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ فَأَهْلِكَهُ وَمَنْ نَصَبَ لِي فُحْدَهُ وَأَطْفَبَ عَنِّي نَارَ مَنْ أَشْبَ إِلَيَّ نَارَهُ وَاتَّكَبَنِي هَمٌّ مِنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَأَدْخَلَنِي فِي دَرَجَةِ الْخَصِيئَةِ وَاسْتَرْبَنِي بِسِتْرِكَ الْوَافِي يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي بِنُهُ شَيْءٌ اكْتَفَيْتَنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَدَّقَ قَوْلِي وَفَعَلَنِي بِالتَّحْقِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ وَفَرَّجَ عَنِّي كُلَّ ضَيْقٍ وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا أُطِيقُ أَنْتَ إِلَهِي الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا ظَاهِرَ الْبُرْهَانِ يَا قَوِيَّ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ رَحِمْتَهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ يَا مَنْ لَا يَخْوِبُهُ مَكَانٌ وَلَا يَخْلُوبُهُ مَكَانٌ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاتَّقِنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ تَقَنَّ قَلْبِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْتَ وَآئِي لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ مَعِي يَا رَجَائِي فَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيمًا يَرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ يَا عَظِيمُ يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلَاصِي قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِقَضَائِبِهَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ارْحَمْنِي وَاغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .

قلت: هذه النسخة التي رقمناها وجدتها في كتاب حياة الحيوان وكتاب المستغيثين أيضاً والنسختان سيان^(١) في اللفظ والمعنى ثم إنني وجدت في كتاب المجتني لابن طائوس (ره) نسخة أخرى بينها وبين الأولى تغاير فجمعت بين النسختين استظهاراً لحفظ الدعاء بهما والنسخة^(٢) التي ذكرها السيد ابن طائوس (ره)، هي هذه:

(١) سيان معناهما شيء واحد ومنه الحديث إنما أبو هاشم وبنو عبد المطلب من واحد أي مثل واحد وهما سيان أي متلان قاله الهروي.

(٢) قصة نسخة السيد طاب ثراه أن كحيل بن مسعود الزاهد القوسي حدث أنه سمع رجلاً كان أمير بلاد الروم ثلاثين سنة في أصيق حبس فنذر إن خلصه الله أن يهجو من سته رجلاً من منزله فرأى ذات ليلة طيراً أبيض قد وقع على شرف ذلك الحبس يدعوه بهذا الدعاء بلسان فصيح فحفظه منه ودعا به ثلاث ليالٍ متواليات فبعث الله ملكاً فاحتمله من حبه ورفقه إلى منزله وولى بتذره ودعا بهذا الدعاء في طوافه فسمعه رجل فتعلق به وقال من أين لك هذا الدعاء فإن أبي حدثني عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن هذا دعاء طير أبيض رومي بفسطاطية بلاد الروم وأنه دعاه الفرج فقال إنني سمعت من ذلك الطير ولفص عليه القصة.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ وَلَا تُغَطِّي عَلَيْهِ الدُّهُورُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَنَاقِبَ الْجِبَالِ وَمَكَايِلَ الْبِحَارِ وَمَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَمَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ وَمَا لَمْ تُوَارِي عَنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ وَلَا أَرْضَ أَرْضاً وَلَا جِبَالَ مَا فِي وَعُورِهَا وَلَا بَحَارَ مَا فِي فُغُورِهَا أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَشِعَاعُ الشَّمْسِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَدُوبِيُّ الْمَاءِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ أَنْتَ الَّذِي نَجَّيْتَ نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ وَغَفَرْتَ لِذَاوُدَ ذَنْبَهُ وَكَشَفْتَ عَنْ أَيُّوبَ ضُرَّهُ وَنَقَّسْتَ عَنْ يُوسُفَ كُرْبَتَهُ فِي بَطْنِ الْحُوبِ وَرَدَدْتَ مُوسَى مِنَ الْبَحْرِ عَلَى أُمِّهِ وَصَرَفْتَ عَنْ يُوسُفَ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ وَأَنْتَ الَّذِي فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ جِئِنَ ضَرْبُهُ مُوسَى بِعِضَاءٍ فَأَنْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ حَتَّى مَشَى عَلَيْهِ وَشَبَعَتْ وَأَنْتَ الَّذِي صَرَفْتَ قُلُوبَ سَحَرَةَ فِرْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ بِسُوءِ مُوسَى حَتَّى قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ النَّارَ بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِسْرَائِيمَ وَأَزَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْتَهُمُ الْأَخْسَرِينَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا جَارِي اللَّصِيقِ يَا رُكْنِي الْوَتِيقِ يَا مَوْلَايَ بِالتَّحْقِيقِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْنِي مِنَ كَرْبِ الْمَضِيقِ وَلَا تَجْعَلْنِي أُعَالِجَ مَا لَا أُطِيقُ أَنْتَ مُنْقِذُ الْغَرَقِيِّ وَمُنْجِي الْهَلَاكِيِّ وَجَلِيسُ كُلِّ غَرِيبٍ وَأَنْيسُ كُلِّ وَجِيدٍ وَمُعِيبُ كُلِّ مُسْتَعِيبٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنِّي السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَلَا صَبْرَ لِي عَلَى جَلْمِكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ومن كتاب المستغيثين إن هذا الدعاء سمعه مرئوط من هائف فقاله فخلص من كتافه . وهو: يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعُيُونُ وَلَا تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَكُرِّرِ الدَّعَاءَ ثَلَاثًا فَخَلِّصْ بِمَنِّهِ تَعَالَى . قال بعض رواة الحديث إنه وقع في مثل ذلك فدعا به فخلص .

ومنه أن رجلاً حمل إلى السجن قمرًا على حائط عليه مكتوب يا وليي في نعمتي ويا صاحبي في وخذتي ويا عدوتي في كرتي فدعا بها وكررها فخلت سبيله فعاد إلى ذلك الحائط فلم يجد عليه شيئاً مكتوباً .

ومنه أن رجلاً أسر عشر سنين فرأى في منامه من علمه هذا الدعاء فدعا به فخلصه الله . وهو:

تُحَصِّنُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَأَصْبَحْتُ فِي جَوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَامُ وَلَا يُسْتَبَاحُ وَجَمَى اللَّهُ الْكَرِيمِ وَذَمَّتِي الَّتِي لَا تُخْفَرُ وَأَسْتَمْسِكُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَتَّخِذْتَهُ وَلِيًّا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

ومنه أن شخصاً حسبه بنو أمية فرأى عيسى عليه السلام في منامه فعلمه هذه الكلمات ففرح الله تعالى عنه باقي يومه . وهي :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ (١).

ومن المهج أن رجلاً كان محبوساً بالشام مدة طويلة مضيئاً عليه فرأى في منامه فاطمة عليها السلام فعلمته هذا الدعاء فدعا به فخلص . وهو :

اللَّهُمَّ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَمَنْ عَلَيْهِ وَبِحَقِّ الْوَحْيِ وَمَنْ أَوْحَاهُ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ بَنَاهُ وَبِحَقِّ النَّبِيِّ وَمَنْ بَنَاهُ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا جَامِعَ كُلِّ قَوْمٍ يَا بَارِيَةَ النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآتِنَا وَجْمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا فَرَجاً مِنْ عِنْدِكَ عَاجِلاً بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيماً.

وفي المنتهجد عن الكاظم عليه السلام قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله ليلة الأربعاء في النوم فقال لي يا موسى أنت محبوس مظلوم يكرّر ذلك عليّ ثلاثاً ثم قال ؛ لعله فنته لهم ومتاع إلى حين أصبح غداً صائماً واتبعه بصيام يوم الخميس والجمعة فإذا كان وقت العشاء من عشية الجمعة فصلّ بين العشاءين اثني عشرة ركعة تقرأ في كلّ ركعة الحمد والتوحيد اثني عشرة مرة فإذا صلّيت أربع ركعات فاسجد وقل في سجودك : اللَّهُمَّ يَا سَابِقَ الْقَوْتِ وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ وَيَا مُحْيِيَ الْعِظَامِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَهِيَ رَمِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْمُطَهَّرِينَ وَتُعَجِّلَ لِي الْفَرَجَ بِمَا أَنَا فِيهِ فَفعلت فكان ما رأيت . هذا آخر كلام الطوسي (ره) في منتهجده .

(١) ذكر السهوردي في كتابه المسمى بالدعوات أنه من حسب فقرأ هذا الاسم ألفي مرة وجعله ورده صباحاً ومساءً فخلص من حبسه وهو يا نقي من كل جور لم يرضه ولم يخالطه فعلاه، وذكر أيضاً في كتابه أن من كرّر هذا الاسم أكثر من ألف مرة فخلص من السجن وأهلك الله ظالمه وهو يا كافي المومنين لما خلق من عطايا فضله .

ورأيت هذا الدعاء في مهج الدعوات بعبارة تزيد على عبارة المتهجد فذكرتها هنا استظهاراً لحفظ الدعاء بالروایتين معاً غير أنه لم يذكر ابن طاووس في مهج الصلاة والصيام الذي ذكرهما الطوسي (ره). والدعاء:

يَا سَابِغُ^(١) النُّعْمِ يَا دَافِعَ النُّقْمِ يَا بَارِيَةَ النَّسَمِ يَا مُجَلِّيَ الْهَمِّ وَيَا مُغْشِيَ الظُّلَمِ وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا مُدْرِكَ كُلِّ قُوْتٍ وَيَا مُجِيبِي الْعِظَامِ وَهَيِّ زَمِيمٍ وَمُنْتَشِئَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمُخْرَجاً يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

ورأيت في بعض كتب أصحابنا أن المحبوس إذا قرأ هذه الكلمات كل يوم سبعاً فرج الله تعالى عنه . وهي :

يَا مَنْ كَفَّانِي مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً وَتَمَّ يَكْفِينِي مِنْ خَلْقِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ يَا أَحَدٌ مَنْ لَا أَحَدَ لَهُ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا بِكَ يَا اللَّهُ فَأَغْنِنِي يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ .

وأما أدعية الضالة والأبق فروي عن علي عليه السلام أنه من أبق له شيء فليقرأ: ﴿أَوْ كَفَّلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ .

ورأيت في نسخة أخرى عن علي عليه السلام لرد الغائب والأبق: اللَّهُمَّ إِنَّ السَّمَاءَ

(١) قلت وملخص ما ذكره ابن طاووس (ره) في مهجه عن عبد الله بن مالك الخزازي قال قبض الرشيد على الكاظم عليه السلام وأمرني بحفظه فأدخلته داري وجعلته مع حرمي وقلبت عليه الحجرة التي هو فيها وأخذت المفتاح معي وكنت أتولى خدمته بنفسي ومضت أيام فلم أشعر إلا برسول الرشيد بأمرني بالحضور فدخلت عليه وعن يمينه فراش وعن شماله آخر فسلمت عليه فلم يرده بل قال: ما فعل صاحبك؟ قلت صالح قال امض إليه وادفع إليه ثلاثة آلاف درهم واصرفه إلى منزله وأهله فلما هممت بالانصراف قال: أتدري ما السبب في ذلك؟ قلت لا والله فقال إني نمت على هذا الفراش الذي عن يميني فأريت في منامي قاللاً يقول يا هارون أطلق موسى بن جعفر، فانتبهت مرعوباً واقمت إلى هذا الفراش الآخر فأتاني ذلك الشخص بعينه فقال يا هارون ألم أمرك أن تطلق موسى بن جعفر فانتبهت ورجعت إلى فراشي الأول، وإذا أنا بذلك الشخص ويده جربة كان أولها بالمشرق وآخرها بالمغرب وقال والله إن لم تطلق موسى بن جعفر لأضمر هذه الجربة في صدرك وأطلعها من ظهرك فامض يا خزازي إليه وافعل ما أمرتك ولا تظهر ما أخبرتك لأحد فأتيتك، قال فرجعت إلى منزلي وفتحت الحجرة على الكاظم عليه السلام فرجده قد نام في سجوده وجلست حتى استيقظ فرفع رأسه وقال يا عبد الله افعل ما أمرت به فقال فقلت له يا موسى سألتك بالله ويحقر جنتك رسول الله هل دعوت الله في يومك هذا بالفرج قال أجل إني صلّيت المفروضة وسجدت وحقرت في سجودي ونمت فأريت النبي صلّى الله عليه وآله فقال لي أتحيب أن تطلق قلت نعم يا رسول الله صلّى الله عليك فقال قل يا سابغ النعم إلى آخر الدعاء ودعوت به والنبي صلّى الله عليه وآله بلغني فكان ما رأيت .

سَمَاوُكَ وَالْأَرْضِ أَرْضُكَ وَالْبَرِّ بَرُّكَ وَالْبَحْرِ بَحْرُكَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَكَ^(١) فَاجْعَلِ
الْأَرْضَ بِمَا رَحِمْتَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ أَضِيقَ مِنْ نَسْكَ^(٢) جَعَلِ وَخُذْ بِسَمْعِهِ وَنَصْرِهِ وَقَلْبِهِ
﴿أَوْ كَقَلَمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظَلَمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ إِذَا أُخْرِجَ يَذُّهُ لَمْ يَكُذْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ وَاكْتُبْ حَوْلَهُ
آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَعَلِّقْهُ فِي الْهَوَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ ضَعَّهُ حَيْثُ كَانَ يَأْوِي بِرَجْعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ورأيت في كتاب لفظ الفوائد حبرة لردِّ الغائب والأبق تكتب يوم الاثنين دائرة في وسط
دائرة تكتب في الأولى: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
رَحِمَتْ﴾ كَذَلِكَ يُضِيقُ اللَّهُ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ .
ثم يكتب في الثانية: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فِيهِمْ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ .
ثم يكتب في داخل الدائرة: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ ثَلَاثًا كَذَلِكَ يَرْجِعُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ
إِلَى مَوْضِعِ خُرُوجِ مِنْهُ .

ثم يكتب في ظهر الورقة سطرًا مطاوعًا: ﴿وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ﴾ وَإِنْ كَانَ
معه شيء من أثر المطلوب كان أجود ويفرر في اسم الشخص إبرة وينجر ويعلق بخيط نيره .
وفي كتاب خواص القرآن أنه من ضاع له شيء أو أبق فليصل ضحى الجمعة ثمانى
ركعات فإذا سلم قرأ الضحى سبعاً . وقال :

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ يَا رَادَّ كُلِّ غَائِبٍ^(٣) يَا جَامِعَ الشَّنَاتِ يَا مَنْ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ بِيَدِهِ اجْمَعْ
عَلَيَّ كَذَا فَإِنَّهُ لَا جَامِعَ إِلَّا أَنْتَ .

وفي كتاب حياة الحيوان إذا ضاع منك شيء وأردت أن يجمع الله بينك وبينه أو بينك
وبين إنسان . فقل :

يَا جَامِعَ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ اجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ كَذَا فَإِنَّهُ
تعالى يجمع بينك وبين ما تحب .

وعن عليّ عليه السلام : مَنْ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ فَلْيَقْرَأْ سُورَةَ تِسٍ فِي رَكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْحَمْدِ

[١] اللَّهُمَّ .

[٢] النِّسْكَ بِالْفَتْحِ الْجِدْلُ . صَحَابُ .

[٣] غَرِيبٌ .

ويقول بعدهما: اللَّهُمَّ يَا هَادِيَّ^[١] الضَّالَّةَ رُدِّ عَلَيَّ ضَالَّتِي .

وعلم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ وَقَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ فَقَالَ إِذَا نَزَلَ بِكَمَا مَصِيْبَةٌ أَوْ خَفْتُمَا جُورَ سُلْطَانٍ أَوْ ضَلَّتْ لَكُمَا ضَالَّةٌ فَأَحْسِنَا الْوَضُوءَ وَصَلِّيَا رَكَعَتَيْنِ وَارْفَعَا أَيْدِيكُمَا إِلَى السَّمَاءِ . وَقَوْلًا :

يَا عَالِمَ السِّرِّ وَيَا عَالِمَ الْغُيُوبِ^[٢] وَالشَّرَائِرِ يَا مُطَاعَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا هَازِمَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا كَائِدَ فِرْعَوْنَ بِمُوسَى يَا مُنْجِيَّ عِيسَى مِنْ أَيْدِي الظُّلْمَةِ يَا مُخْلِصَ قَوْمِ نُوحٍ مِنَ الْعَرَقِ يَا رَاجِمَ عَبْرَةَ يَعْقُوبَ يَا كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا مُنْجِيَّ ذَا النُّونِ مِنَ الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ يَا فَاعِلَ كُلِّ خَيْرٍ يَا هَادِيَّ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا ذَالًا عَلَى كُلِّ خَيْرٍ يَا خَالِقَ الْخَيْرِ وَيَا أَهْلَ كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ اللَّهُ فَرَعْتَ^[٣] إِلَيْكَ بِمَا قَدْ عَلِمْتَهُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ . ثُمَّ اسْأَلَا حَاجَتِكَمَا تَقْضِي إِنْ شَاءَ تَعَالَى .

ومن أدعية الضَّالَّةِ: يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَنْهُ^[٣] مَكْتُومٌ وَلَا يَشُدُّ عَنْهُ مَعْلُومٌ وَلَا يُغَالِيهِ مَبِيعٌ وَلَا يَطَاوِلُهُ رَفِيعٌ ارْدُدْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ مَا فِي قَبْضَتِكَ إِنَّكَ أَهْلُ الْخَيْرَاتِ .

ومنها: اللَّهُمَّ يَا هَادِيَّ الضَّالَّةِ وَرَادَّ الضَّالَّةِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَسُلْطَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ .

وفي كتاب طريق النجاة أن سورة عبس تُقرأ لردِّ الضائع .

ورأيت بخط الشهيد أنه يقرأ لردِّ الضائع سورة والغاديات ومما ذكر لردِّ الضائع والأيق

تكرار هذين البيتين :

نَادِ عَلِيًّا مَظْهَرَ الْعَجَائِبِ تَجِدُهُ عَوْنًا لَكَ فِي النَّوَابِغِ
كُلُّهُمْ وَغَمٌّ سَيُنْجِلِي بِوَلَايَتِكَ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ

[١] بارأؤ .

[٢] الغيب .

(١) فرعت إليك، أي لجأت بك واستعنت وفرغ فلان بالشيء إذا ارتاع به وفرغ لفلان إذا أغاثه وفي الحديث أنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ إِنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عِنْدَ الْفِرْعَ وَتَقْلُونَ عِنْدَ الطَّمْعِ أَي تَكْثُرُونَ عِنْدَ الْإِفَاتَةِ وَالْإِلْجَاءِ ، وَفَرَعْتَ إِلَيْهِ فَأَقْرَعَنِي أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ فَتَصَرَّنِي قَالَ سَلَامَةُ فِي الْفِرْعِ بِمَعْنَى الْمَسْتَفِيتِ كَمَا إِذَا مَا أَنَا صَارِخٌ فِرْعَ كَانَ الصَّرَاخُ لَهُ فِرْعَ الطَّغْيَابِ أَي إِذَا مَا أَنَا مَسْتَفِيتٌ كَانَتْ إِغَاثَتُهُ مِنَا الْجَدُّ فِي تَصَرُّتِهِ ، بِقَالَ فِرْعَ فَلَانَ لِأَمْرٍ كَلَّمَا طَلَبْتَهُ إِذَا وَجَدَ فِيهِ وَالْفِرْعَ بِمَعْنَى الرَّعْبِ وَالتَّصَرُّقِ قَالَ الْهَرَوِيُّ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْفِرْعَ الذَّخْرُ وَفَرَعْتَ إِلَيْكَ ، أَي لَجَأْتُ وَفَرَعْتَ مِنْكَ أَي خَفْتُ وَالمَفْرَعُ المَلْجَأُ وَالتَّفْرِيعُ مِنَ الْأَصْدَادِ وَفَرَعَهُ أَخْلَفَهُ وَفَرَعَ عَنْهُ أَي كَشَفَ عَنْهُ الْخَوْفَ .

[٣] عليه .

وفي كتاب الأذكار للنووي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِذَا انْفَلَتَ ذَاتَهُ أَحَدُكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَلْيَنَادِ صَاحِبَهَا يَا عِبَادَ اللهِ احْبِسُوا يَكْرَرُ ذَلِكَ فَإِنَّهَا سُنْحَسُ إِنْ شَاءَ تَعَالَى .

قال النووي^(١): وحكى لي بعض شيوخنا أنه انفلتت بغلة له وكان يعرف هذا الحديث فحبسها الله عليه .

قال النووي: وكنت مع جماعة فانفلتت منهم بهيمة وعجزوا عنها فقلت ذلك فمسكت .

وفي بعض تصانيف الشيخ رجب بن محمد بن رجب الحافظ (ره) أَنَّ الشَّهيدَ الحَقَّ مَنْ كَتَبَهَا عَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا وَرَقَةٍ وَيَكْتُبُ مَا ضَاعَ أَوْ غَابَ وَسَطَ الْوَرَقَةِ وَيَبْرُزُ نِصْفَ اللَّيْلِ إِلَى تَحْتِ السَّمَاءِ وَيَنْظُرُ إِلَيْهَا وَيَكْرَرُ هَذَيْنِ الْأَسْمِينَ سَبْعِينَ مَرَّةً فَإِنَّهُ يَأْتِيهِ خَيْرُ الضَّائِعِ أَوْ الْغَائِبِ، وَذَكَرَ رَحِمَهُ اللهُ أَيْضاً أَنَّهُ مَنْ قَامَ فِي زَوَايَا بَيْتِهِ نِصْفَ اللَّيْلِ وَقَالَ: يَا مُعِيدُ يَا مُعِيدُ سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعِيدُ رُدُّ عَلَيَّ فُلَانًا فَإِنَّهُ فِي الْأَسْبُوعِ يَأْتِيهِ خَيْرُ الْغَائِبِ أَوْ هُوَ فُسْبِحَانَ مَنْ أُوذِعَ أَسْرَارَهُ أَسْمَاءَهُ .

(١) عن سعد بن أبي الرجاء قال: ضللت في طريق مكة ليلاً فسمعت حساً خلفي فاستوحشت فسمعته يقرأ القرآن فلحقتني وقال أحسبك ضالاً قلت نعم قال إلا أعلمك شيئاً إذا ما قلته وأنت ضالٌ اهتديت وإذا كنت مستوحشاً استأنست وإذا كنت أرقاً نمت قلت بلى قال قل بسم الله ذي الشأن عظيم البرهان شديد السلطان كل يوم هو في شأن أعوذ بالله من الشيطان ما شاء الله كان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال الراوي فقلتها فإذا أصحابي قريب مني فظلمت الرجل فلم أجده وفضل أبو بلال عن أهله بمنى فقلتها فوجدتهم ذكر ذلك المسعودي في كتاب الأدعية .

الفصل الثالث والعشرون في أدعية السفر وما يتعلق به

قال المفيد رحمه الله في مزاره إذا عازمت على السفر لزيارة أو غيرها فاختر يوماً مرضياً له وليكن اختيارك واقعاً على السبت أو الثلاثاء أو الخميس، فأما السبت فروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من أراد السفر فليسافر يوم السبت فلو أن حجراً زال [عن] مكانه يوم السبت لردّه الله إلى مكانه.

وأما الثلاثاء فعنه عليه السلام: سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج فيه فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام، وأما الخميس فعنه عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله كان يغزي بأصحابه يوم الخميس فيظفر فمن أراد سفراً فليسافر يوم الخميس^(١).

وهنا فوائد [متعددة] مأخوذة من كتب متعددة فمن الصادق عليه السلام لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة، وقال عليه السلام لجماعة أرادوا السفر فيه كأنكم طلبتم بركة يوم الاثنين وأتي يوم أعظم شؤماً منه فقدنا فيه نبينا صلى الله عليه وآله وارنفع الرحي عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء، قاله ابن بابويه في الفقيه والسيد عميد الدين في شرح القواعد.

وقال الشيخ المفيد (ره) في مزاره أتق السفر يوم الاثنين فإنه اليوم الذي قبض فيه النبي صلى الله عليه وآله وانقطع الرحي فيه وابتز أهل بيته الأمر، وقتل فيه الحسين عليه السلام وهو يوم نحس وأتق^(٢) الخروج يوم الأربعاء ففيه خلقت أركان النار وأهلك الله فيه الأمم

(١) روي عن حماد بن عثمان قال قلت للصادق عليه السلام أيكبر السفر في شيء من الأيام المكروهة مثل الأربعاء وغيره فقال انتح سفرك بالصدقة واخرج إذا بدا لك واقرا آية الكرسي واحتجم إذا بدا لك، وعن الكاظم عليه السلام إذا وقع في نفسك شيء تصدق على أول مسكين تلقاه ثم امض فإن الله تعالى يدفع عنك. ذكر ذلك الشيخ ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه.

(٢) قوله واتق الخروج يوم الأربعاء قلت نهى الشيخ المفيد (ره) في مزاره عن السفر يوم الأربعاء كما عرفته، «

الطَّاعِيَّةُ وَأَتَى الْخُرُوجُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ .

وعن الرضا عليه السلام: مَا يُوْمَنُ مَنْ سَافَرَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ أَنْ لَا يَحْفَظَهُ اللَّهُ فِي سَفَرِهِ وَلَا يَخْلُقَهُ فِي أَهْلِهِ وَلَا يَرْزُقَهُ مِنْ فَضْلِهِ وَلَا يَخْرُجُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنَ الشَّهْرِ فَهُوَ^(١) يَوْمٌ نَحَسٌ فِيهِ سُلِبَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَوَّأَ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِباسِهِمَا وَلَا يَخْرُجُ فِي الرَّابِعِ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَخَافُ عَلَى الْمَسَافِرِ فِيهِ نَزُولُ الْبَلَاءِ وَأَتَقَهُ يَوْمَ الْخَادِي وَالْعَشْرِينَ وَأَتَقَهُ يَوْمَ الْخَامِسِ وَعَشْرِينَ فَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي ضَرَبَ اللَّهُ فِيهِ أَهْلَ مِصْرَ مَعَ فِرْعَوْنَ بِالْآيَاتِ فَإِنْ اضْطَرَّتْ إِلَى الْخُرُوجِ فِي وَاحِدٍ مِمَّا عَدَدْنَا فَاسْتَخِرِ اللَّهَ وَاسْأَلْهُ الْعَافِيَةَ وَالسَّلَامَةَ وَتَصَدَّقْ بِشَيْءٍ، وَاخْرُجْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ .

وروى ابن بابويه في الفقيه عن الكاظم عليه السلام أن الشؤم للمسافر في طريقه في ستة: الغراب الناقع عن يمينه والنَّاشِرُ لذنبه والذَّئِبُ العَاوِي الَّذِي يَعْوِي فِي وَجْهِ الرَّجُلِ وَهُوَ مَقْعٌ^(٢) عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ يَرْتَفِعُ ثُمَّ يَنْخَفِضُ وَالظَّيْبِيُّ السَّانِحُ مِنْ عَن يَمِينِ إِلَى شِمَالِ وَالْبُومَةُ

وروى ابن بابويه (ره) في الفقيه عن أبي الحسن الثاني عليه السلام أنه من خرج يوم الأربعاء التي لا تدور رقاً وعلافاً لأهل الطيرة وفي من كل آفة ونجاة من كل عاهة، ثم إنه رحمه الله في كتابه المسمى بالعلل قال: إن يوم الأربعاء يوم مشؤوم ينظرون به الناس وقال فيه أن رجلاً سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن اليوم الأربعاء الذي ينظرون به الناس على الناس أي الأربعاء هو فقال آخر الأربعاء في الشهر وهو المحلق وقتل فيه قابيل أخيه، وفيه ألقى إبراهيم عليه السلام في النار، وفيه أغرق فرعون، وفيه جعل عاليها سافلها، وفيه أرسل الرّيح على قوم عاد، وفيه أصبحت كالضريم، وفيه قتل الله نمرود بالبقعة وفيه أراد فرعون قتل موسى عليه السلام، وفيه أمر فرعون بذيح الغلمان، وفيه عز عليهم السقف من فوقهم، وفيه حرق بيت المقدس، وفيه أحرق مسجد سليمان عليه السلام بإصطخر من كورة فارس، وفيه قتل يحيى عليه السلام، وفيه أطال قوم فرعون العذاب، وفيه عصف الله بقارون، وفيه ابتلي أيوب بذهاب ماله وولده، وفيه أدخل يوسف عليه السلام السجن، وفيه قوله تعالى ﴿أَنَا دَرْنَاكُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ﴾، وفيه أخذتهم الضيحة، وفيه عقرت الناقة، وفيه أنظر الله عليهم حجارة من سجيل، وفيه شجّ النبي صلى الله عليه وآله وكسرت ربابيته، وفيه أخذ العماليق الثابت وفيه مجمع البيان للطبرسي (ره) أن أيام العجوز التي أهلك الله فيه قوم عاد كانت من صبيحة الأربعاء إلى غروب الأربعاء الآخر، وفي كتاب حذقة الناظرة للكفعمي أن الأربعاء عندهم مشؤوم والذي لا يدور أشام قال لغاؤك المنكر للمنكر قال سوه. ووجهك الأربعاء لا يدور، وعن ابن عباس رضي الله عنه أن آخر الأربعاء في الشهر نحس مستمر في مجمع البيان في قوله تعالى ﴿يَوْمَ نَحَسُّ مَسْتَمِرٌّ﴾، أي دائم الشؤم استمر عليهم بنحوه سبع ليالٍ وثمانية أيام حتى هلكوا واستمر من صفة اليوم، أي مستمر ضرره عام هلاكه وقيل هو نعت للنحس أي استمر بهم العذاب والنحس في الدنيا حتى اتصل بالعقبى وعن الباقر عليه السلام أن اليوم النحس المستمر كان في يوم الأربعاء في آخر الشهر الذي لا يدور.

[١] فإنه .

(١) قوله وهو مقع أي جالس على استه مفرشاً رجله وناصباً يديه ونهي عن الإقعاء في الصلاة وهو عند الفقهاء وضع اليدين على عقبه وفي اللغة هو الصاق الرجل ألبته بالأرض ونصب سابقه وتسانده إلى ظهره قاله الجوهري: السانح ما والاك ميامنه من ظبي وغيره والبارح ما والاك مياسره والعرب تبتعن بالسانح وتتشامم بالبارح ومنهم من يبتعن بالبارح وتتشامم بالسانح كأهل الحمجاز أما النجديون فهم على العكس من ذلك، والأثان العقباء العصب القطع ويرجل معضوب

الصَّارِخَةُ وَالْمَرْأَةُ الشَّمْطَاءُ تَلْقَاءُ فَرْجِهَا^(١) وَالْأَتَانُ الْعَضْبَاءُ يَعْنِي الْجَذَعَاءُ فَمَنْ أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُنَّ شَيْئًا. فَلْيَقُلْ:

اعْتَصَمْتُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ فِي نَفْسِي فَأَعِصِمْنِي مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَعِصِمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «شَرُّ النَّاسِ مَنْ سَافَرَ وَحْدَهُ وَمَنْعَ رَفْدِهِ وَضَرْبَ عَيْدِهِ». وفي وصيته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَخْرُجْ فِي سَفَرِكَ وَحَدِّكَ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ. يَا عَلِيُّ إِذَا سَافَرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ فَهُوَ غَاوٍ وَالْإِثْنَانِ غَاوِيَانِ وَالثَّلَاثَةُ^(٢) نَفْرٌ».

وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «أَحَبُّ الصَّخَابَةِ إِلَيْهِ أَرْبَعَةٌ وَمَا زَادَ قَوْمٌ عَلَى سَبْعَةٍ إِلَّا كَثُرَ^(٣) لِعَظْمِهِمْ».

ونظر الكاظم عليه السلام إلى سفرة عليها حلق صفر فقال: انزِعُوا هَذِهِ وَاجْعَلُوا مَكَانَهَا حَدِيدًا فَإِنَّهُ لَا يَقْرُبُ شَيْئًا مِنْهَا شَيْءٌ مِنَ الْهَوَامِ.

وعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «مَنْ شَرَفَ الرَّجُلَ أَنْ يَطِيبَ زَاذَهُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرِهِ».

وكان السَّجَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْحَجِّ تَزَوَّدَ مِنْ أَطْيَبِ الزَّادِ مِنَ اللَّوْزِ وَالسَّكَّرِ وَالسُّوْبِقِ الْمَحْتَمَصِّ وَالْمَحْلِيِّ.

وعن الصادق^(٤) عليه السلام أنه في وصية لقمان لابنه: يَا بَنِيَّ سَافِرٌ بِسَيْفِكَ وَخَفِّكَ وَعِمَامَتِكَ وَحَبْلِكَ وَسَفَاتِكَ وَخِيوطِكَ وَمُخْرَزِكَ^(٥) وَتَزَوَّدْ مِنَ الْأَدْوِيَةِ مَا تَنْتَفِعُ بِهِ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ

= أي زمن لا حراك به وشاة عضياء مكسورة القرن الداخل أو مشقوقة الأذن قاله المطرزي وقال الجوهري العضب السيف الفاطم والشاء العضياء أي مكسورة القرن الداخل وقيل من كسر أحد قرنيها والعضياء مشقوقة الأذن وثاقه النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ العضياء لم تكن مشقوقة الأذن بل ذلك لقب لها. [١] ووجهها.

(١) نفر الرجل رطبه والنفر بالتحريك من ثلاثة إلى عشرة وقوله حمر مستنطرة أي نالفة ويفتح الفاء مذكورة قاله الجوهري.

(٢) اللفظ أصوات مبهمه على الفهم قاله المطرزي وقال الجوهري اللفظ بالتحريك الصوت في الجلية وكذا الألفاظ.

(٣) ومن آداب السفر استصحاب ما لا بد منه حتى المقرض والدعاء بالأدعية الماثورة ومن أدعية الرجوع البداء إلى المسجد ذكر ذلك الشيخ يونس في كتابه روح الأحياء.

(٤) المخروز بكسر الميم لا يفتحها وهنا قاعدة هي أن المفعول بكسر الميم للالة التي يعمل بها نحو المقطع =

وَكُنْ لِأَصْحَابِكَ مُوَافِقًا إِلَّا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَإِذَا سَأَلُوكَ رَفَقْتَكَ شَيْئًا فَقُلْ نَعَمْ وَلَا تَقُلْ لَا فَإِنَّ لَا عِيَّ وَلَا مَوْمَ وَإِذَا تَحَيَّرْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَاَنْزِلُوا وَإِذَا شَكَّكُمُ فِي الْقَصْدِ فَفَقُّوا وَتَوَامَرُوا وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَخْصًا وَاحِدًا فَلَا تَسْأَلُوا عَنْ طَرِيقِكُمْ وَلَا تَسْتَرْشِدُوهُ فَإِنَّ الشَّخْصَ الْوَاحِدَ فِي الْغَلَاةِ يَكُونُ مَرِيبًا لَعَلَّهُ يَكُونُ عَيْنَ اللَّصُوصِ أَوْ يَكُونُ هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِي حَيَّرَكُمْ وَاحْذَرُوا الشَّخْصِينَ أَيْضًا إِلَّا أَنْ تَرَوْا مَا لَا أَرَى فَإِنَّ الْعَاقِلَ إِذَا رَأَى بَعِيته شَيْئًا عَرَفَ الْحَقَّ مِنْهُ وَالشَّاهِدُ يَرَى مَا لَا يَرَى الْغَائِبَ وَإِذَا جَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَلَا تُؤَخِّرْهَا صَلَّاهَا وَاسْتَرَحَّ مِنْهَا فَإِنَّهَا دِينٌ وَصَلَّ جَمَاعَةً وَلَوْ عَلَى رَأْسِ زَجٍّ.

وعن الصادق عليه السلام: إذا ضللت عن الطريق فناد يا صالح ويا أبا صالح أرشدونا إلى الطريق رجعتكم الله.

وروي أن البرم موكل به صالح والبحر موكل به حمزة.

وروي إذا ضللت^(١) عن الطريق فتيامنوا.

فإذا خرجت فاخرج متوضئاً متعمماً متحنكاً متصدقاً بشيء؛ مستصحباً لعصاة لوز مرّ نالياً: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ وَلَمَّا وُزِدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أَمَةً مِنَ النَّاسِ يَسْفُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصَدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

= والمخيط والمفص والمروحة والمعلق والمفروض والمدق، ومفعل بفتح الميم للمكان والزمان تقول هذا الباب مدخل فلان وهذا الوقت مقدم الحاج وإنما كسرت الميم من بناء الآلة لتميز ميم المفعول لأن ميم المفعول تكون من الثلاثي مضمومة نحو مكتوب ومشروب وماكول وتكون من الزائد على الثلاثي مضمومة نحو مدحرج ومستخرج فبقيت الكسرة فجعلت الميم لألات قاله أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن علي بن زكريا في تصريفه.

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من خرج في سفره ومعها عصا لوز مرّ وقراً ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ بِلِقَاءِ مَدْيَنَ - إِلَى قَوْلِهِ - وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ﴾ آمنه الله من كل سبع ضارٍ ومن كل لصرٍ عادٍ ومن كل ذي حمة حتى يرجع إلى منزله ويضعها وكان معه سبع وسبعون من المعقبات يستفغرون له حتى يرجع إلى منزله، وعنه صلى الله عليه وآله من أراد أن تطوى له الأرض فليخذ النقد من العصا والنقد عصا اللوز المرّ، وعن الصادق عليه السلام ضمنت لمن خرج من بيته متعمماً أن يرجع سالماً، وعن الكاظم عليه السلام ضمنت لمن خرج من بيته يريد سفرأ متعمماً تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة والحرق والغرق، وروي أنه من خرج متوضئاً قضيت حاجته والصدقة تدفع البلاء الميرم وتدفع مئة السوء وصدقة العلانية تدفع سبعين نوعاً من البلاء وصدقة السرّ تطفي غضب الرحمن وأفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح قاله ابن بابويه في تواب الأعمال.

قَالَتْ إِحْذَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيْ هَاتَيْنِ عَلَيَّ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَيَّ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿١﴾ متختماً^(١) بخاتم عقيق غير^(٢) مسافر أول الليل بل مدلجاً غير معرس على ظهر الطريق وبطون الأودية .

إذا عرفت فلنشرع في الأدعية المختصة بهذا المقام المروية عن النبي والأئمة عليهم السلام فنقول: إذا أردت الخروج فاجمع أهلك وصل ركعتين . وقل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدُّكَ السَّاعَةَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي (وولدي) ع ل وديني [وذريتي] ع ل وذنباي وَاخْرَجْتَنِي (وأمانتي) ع ل وَخَاتِمَةَ عَمَلِي اللَّهُمَّ احْفَظْ الشَّاهِدَ مِنَّا وَالْغَائِبَ اللَّهُمَّ احْفَظْنَا وَاحْفَظْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي جَوَارِكِ اللَّهِ لَمْ نَسَلْنَا بِعَمَلِكَ وَلَا تُغَيِّرْ مَا بَيْنَنَا مِنْ عَاقِبَتِكَ وَفَضْلِكَ ، فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ أَعْطِيَ مَا سَأَلَ .

ثم قل: يَا مَوْلَايَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا بِكَ وَخَابَتِ الْأُمَالُ إِلَّا فِيكَ أَسْأَلُكَ إِلَهِي بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ وَاجِبِ عَلَيْكَ بِمَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْحَقَّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُقْضِيَ حَاجَتِي .

ثم ادع بدعاء السفر^(٣) فنقول: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَمَامِي وَعَلِيٌّ وَرَائِي وَفَاطِمَةُ فَوْقَ رَأْسِي وَالْحَسَنُ عَن يَمِينِي وَالْحُسَيْنُ عَن يَسَارِي وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرٌ وَمُوسَى وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ

(١) لما روي عن علي عليه السلام تختموا بالعقيق يبارك عليكم وتكونوا في أمن من البلاء وشكرا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قطع عليه الطريق فقال له هلا تختمت بالعقيق فإنه يحرز من كل سوء، وعن الصادق عليه السلام العقيق حرز من كل سوء، وعنه عليه السلام العقيق حرز في السفر، وقيل مر رجل بالصادق عليه السلام مع أصحاب الوالي فقال اتبعوه بخاتم عقيق فانصروه فلم ير مكرهاً ذكر ذلك ابن بابويه في كتاب نواب الأعمال .

(٢) إنما ذكر ذلك للنهي عن السفر في أوله لأن الله تعالى هوأم وسباع تبت فيه والادلاج بالتخفيف مأمور به لقوله عليه السلام عليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى فيما لا تطوى بالنهار والتعرس النوم آخر الليل وقوله على ظهر الطريق وبطون الأودية إنما كره ذلك للنهي عنه من الأئمة عليهم السلام خوفاً على الناس فيها لأنها مأوى الحيات ومدارج السباع .

(٣) هذا دعاء السفر جليل القدر عظيم الشأن يؤمن الله به المسافر ذكره الشيخ الأجل الحسين بن محمد بن علي المكيال في كتابه عقدة في الدعوات وجدت في نسخة . أن هذا الدعاء منقول عن أمير المؤمنين علي عليه السلام يقرأ في السفر كل يوم مرة: اللَّهُمَّ أسعدنا بهذه الحركة وامددنا باليمن والبركة وقنا سوء القدر واكفنا مهمات السفر وقرب لنا البعد =

وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَوْلِي إِلَهِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا خَيْرًا مِنْهُمْ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً وَدَعْوَاتِي بِهِمْ مُسْتَجَابَةً وَخَوَاتِجِي بِهِمْ مُقْضِيَةً وَذُنُوبِي بِهِمْ مَغْفُورَةً وَأَقَاتِي بِهِمْ مَدْفُوعَةً وَأَعْدَائِي بِهِمْ مَقْهُورَةً وَرِزْقِي بِهِمْ مَبْسُوطاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، تقول ذلك ثلاثاً.

ثم ادع بكلمات الفرج وقد مرّ ذكرها في الفصل الأول من هذا الكتاب فإذا أردت التوجه في يوم قد حذر فيه من التصرف كالأيام النجسات^(١) في الشهر أو في السنة.

فقل إذا أصبحت ثلاثاً وإذا أمسيت^(٢) ثلاثاً: اٰمٰنِيْتُ اللّٰهُمَّ مُعْتَصِماً بِذِمَامِكَ الْمُنِيْعِ

«والتأي وسهل علينا السير والسرى ووقفنا لطنى المراحل وأترنا غير المنازل واحفظ مخلقتنا واجمع بيننا وبينهم بأحسن آمالنا وأمانيتنا سالمين غانمين تائبين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

(١) قلت الأيام النجسات نظمها بعضهم في قوله نجسات الأيام، قد جاء في النص عن الصادق الإمام العيين ثالث وخامس وثالث عشر وسادس عشر حادي والعشرين فاجتبتها مع رابع بعد عشرين وحافظ من خامس والعشرين وجمعها بعضهم بحساب الجمل في قوله سبعة لا يحمد فيها حركة مثالها جه بيح يوكا كدكه وجمعها بعضهم في قوله محيك يرعى هواك فهل تعود ليل نطل الأمل المعجزة نحس وغيره غيره، وأما الأيام النجسات في السنة فهي اثنا عشر يوماً جمعها الشيخ العالم ابن متوَّج (ره) في هذه الآيات محرم ثاني عشرين اجتنب، واجتنب العاشر من شهر صفر ومن ربيع رابعاً وثامن عشر أخيه وجمادى في الأثر ومن جمادى وكذا من رجب يجتنبون يومه الثاني عشر وسادس العشرين من شعبان مع رابع عشر من رمضان الأخر وثانياً من شهر شوال ومن ذي القعدة الثامن والعشرين ذر وثامناً من شهر ذي الحجة لا يشكر للأعمال فيه من شكر وقد جمعها الكفعمي (ره) بحساب الجمل في قوله كح جمادى خمسة وبعده بتبهما أيضاً ربيع الثاني ومن جمادى ستة ورجب بب وكريات من شعبان ومحرم كب ويامن صفر وثلوه وآل بلا تكران ذي حجة حاولوا تلف في شوال كدييات في رمضان ومن نظم الشيخ الإمام العلامة محمد بن مكي (ره) في الأيام النجسات في الشهر وغيرها ثالث وخامس وثالث عشر سادس عشر حادي العشرين بعد الرابع الحسب العشرين نحوس وكل ذا عن يقين لا تسافر في أربع وثمان ولا بقرن غب عشر مكين أي لا تسافر رابع الشهر وثامته ولا تقرن يوم الحادي عشر ولا تدخل على الولاة ولا لا ولا تقرين فيه ولاة ثم ثان لعشره المأمون لا توسط فيه وخامس عشر وسط فيه لكفة المسيئين يريد النهي عن الذخول في الوساطة بين الناس وأن المولود يوم النصف من الشهر يكون لنا لا تزوج في يوم سادس عشرين تأمنوها مولودها الحزين من العمى وظلمة العين إلا أن يشاء الإله خير معين يريد أنه من تزوج يوم السادس والعشرين طلق سريعاً لأن فيه فرق الله البحر لعوسى عليه السلام ومولود الثامن والعشرين يفقد بصره وفي كتاب حجلة العروس للكفعمي عسى الله عنه كره المسعودي السفر في كل أربعة توافق أربعة من الشهر مثل أربع خلون وأربع عشرة خلعت وأربع عشر بقيت وأربع عشرين خلعت وأربع بقين وقال أبو الفرج بن الجوزي أن وقعة الحرّة كانت يوم الأربعاء لاثنين بقينا من ذي الحجة ستة ثلاث وستين كان القتل يوم الحرّة سيمامة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار وقيل من لا يعرف من حرّ وعيد وامرأة عشرة آلاف ذكر ذلك في كتابه الذي سماه الردّ على المنتعصب العبيد المانع من ذم يزيد وبعض البلغاء في الأيام النجسات في الشهر توق سبعة أيام قد اطردت في كل شهر هلاله مناحسها ثالث شهر مذموم خامسه وثالث العشرة الوسطى وسادسها ثم اخش حادي عشرين فخشيه حرم ورابعها بخشى وخامسها.

(٢) قوله أمسيت اللهم معتصماً هذا الدعاء برواية سهل بن يعقوب بن إسحاق العلقب بأبي نواس، قيل وإنما لقب بذلك لأنه يظهر الطيبة والتخالع يظهر التشيع على الطيبة فيامن على نفسه فسّموه أبا نواس لخالفه قال كنت أخدم ..

إلى آخره وقد مرّ ذكره في الفصل السادس عشر في أدعية الصّباح والمساء .

ثم اقرأ الفاتحة والمعوذتين والتوحيد وآية الكرسي والقدر وقوله تعالى : ﴿إِن فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنصَابٍ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَن آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا نُحِزْنَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَابِدٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ لَا يَغْرُبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ مَنَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْجِهَادُ لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْآبِرَارِ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَن يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . ﴿ ثُمَّ قُل :

اللَّهُمَّ بِكَ يَصُولُ الصَّائِلُ وَبِقُدْرَتِكَ يَطُولُ الطَّائِلُ وَلَا حَوْلَ لِكُلِّ ذِي حَوْلٍ إِلَّا بِكَ وَلَا قُوَّةَ يَمْتَازُهَا دُو قُوَّةِ إِلَّا مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِصَفْوَتِكَ مِن خَلْقِكَ وَخَيْرَتِكَ مِن بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ

الإمام الهادي عليه السلام بسرّ من رأى وأسمى في حوائجه وكان يقول إذا سمع من يلقي باني نواس يا أبا نواس أنت أبو نواس الحق ومن تقدّمك أبو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي الأيام النحسات في الشهور ربما دعني الضرورة إلى التوجه في الحوائج فيها فدلتني على ما أحترز به من مخاوفها فقال عليه السلام يا سهل إن لشيعتنا ومواليها عصمة لو سلكوا فيها في لجاج البحار وسباب اليباء لأمنوا بها من كل مخاوف يا سهل إذا أصبحت فقل ثلاثاً وكذلك إذا أميت اللهم معتصماً بيدامك المنيع إلى آخره ثم اقرأ الفاتحة والمعوذتين والتوحيد إلى آخر ما في الأصل وهو إلى قوله وهو السميع البصير والسيد الجليل عليّ بن موسى أشار إلى هذه الرواية في كتابه المسمى بدروع الوافية عن الصادق أن النبي كان إذا ودّع مسافراً أخذ بيده وقال الله أحسن لك الصحابة وأكمل لك المعونة وسهل لك الحزونة وقرب لك البعيد وكفّك المهّم وحفظ لك دينك وأمانتك وحواتم عملك ووجهك لكل خير عليك بتقوى الله استودع الله نفسك سر على بركة الله ويستحب أن يقال للقادم من الحجّ الحمد لله الذي يشرّ سبيلك وهدى دليلك ومدّ القدامك محال هانية وقد قضى الحجّ وأعان على السفر فقبل الله منك وأخلف عليك نفقتك وجعلها حجة مبرورة والذنوبك طهوراً قاله الشيخ الشهيد (ره) في دروسه .

وَعَثْرَتِهِ وَسَلَاتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَانْقَبِي شَرُّ هَذَا الْيَوْمِ وَصُرَّةُ وَارْزُقِي
 غَيْرَهُ وَيَسِّتَهُ وَأَقْصِرْ لِي فِي مُنْصَرَفَاتِي بِحُسْنِ الْعَافِيَةِ وَيُلَوِّغِ الْمَحَبَّةَ وَالظَّفَرَ بِالْأَمْنِيَّةِ وَكِفَايَةِ
 الطَّاعِيَةِ الْمُغْرِبَةِ وَكُلِّ ذِي قُدْرَةٍ لِي عَلَى أَدِيَّةٍ حَتَّى أَكُونَ فِي جَنَّةٍ وَعِصْمَةٍ مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَيَقْصِمِ
 وَأَبْدِلْنِي فِيهِ مِنَ الْمَخَافِيفِ أَمْنَا وَمِنَ الْعَوَاتِقِ فِيهِ يَسْرًا حَتَّى لَا يَصُدَّنِي صَادٌ عَنِ الْمُرَادِ وَلَا يَحُلْ
 بِي طَارِقٌ مِنْ أَدَى الْعِبَادِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ تَصِيرُ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

ثُمَّ قُلْ مَا ذَكَرْنَا فِي كِتَابِنَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ وَالذَّرْعِ الْحَصِينِ: اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ كُلِّ
 جِبَارٍ غَيْبٍ وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ بِسْمِ اللَّهِ دَخَلْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ بَيْنَ
 يَدَيْ نِسْيَانِي وَعَجَلْتَنِي بِسْمِ اللَّهِ وَمَا شَاءَ اللَّهُ فِي سَفَرِي هَذَا ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ
 الْمُسْتَعَانُ عَلَى الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَنْتَ الصَّاجِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا
 سَفَرَنَا وَاطْوِرْنَا الْأَرْضَ وَسَيِّرْنَا فِيهَا بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لَنَا ظَهْرَنَا وَبَارِكْ لَنَا
 فِيمَا رَزَقْتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ
 فِي الْأَهْلِ وَالْحَالِ وَالْوَلَدِ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضِدِي وَنَاصِرِي اللَّهُمَّ اقْطَعْ عَنِّي بَعْدَهُ وَمَشَقَّتَهُ
 وَاصْحَبْنِي فِيهِ وَاخْلُقْنِي فِي أَهْلِي بِخَيْرٍ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ثُمَّ قُلْ: مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ آتِنَا
 وَحِشْتِي وَأَجْنِي عَلَى وَحْدَتِي وَأُدْعِيَّتِي. ثُمَّ ادْعُ بِمَا ذَكَرَ فِي الْأَدْعِيَةِ الْقَدِيمَةِ.

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنْ أَهْلِهِ إِلَى حَاجَةٍ^[١] أَوْ سَفَرٍ فَاحْبَبْ أَنْ أُوَدِّيَهُ سَالِمًا مَعَ
 قَضَائِي لَهُ الْحَاجَةُ فَلْيَقُلْ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ: بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِي وَيَبَادِيهِ خَرَجْتُ وَقَدْ عَلِمَ قَبْلَ
 أَنْ تُخْرَجَ خُرُوجِي وَقَدْ أَحْصَى عِلْمُهُ مَا فِي مَخْرَجِي وَمَرْجِعِي تَوَكَّلْتُ عَلَى الْإِلَهِ الْأَكْبَرِ تَوَكَّلْ
 مَفُوضٍ إِلَيْهِ أَمْرُهُ وَمُسْتَعِينٍ بِهِ عَلَى شُؤُونِهِ مُسْتَرْيِدٍ مِنْ فَضْلِهِ مُبْرَىءٍ نَفْسُهُ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ وَمِنْ
 كُلِّ قُوَّةٍ إِلَّا بِهِ خُرُوجِ ضَرِيرٍ خَرَجَ بِصُرَّةٍ إِلَى مَنْ يَكْتَسِفُهُ وَخُرُوجِ فَقِيرٍ خَرَجَ بِفَقْرِهِ إِلَى مَنْ يَسْأَلُهُ
 وَخُرُوجِ غَائِلٍ خَرَجَ بِغَيْبَتِهِ إِلَى مَنْ يُغْنِيهَا وَخُرُوجِ مَنْ رَبُّهُ أَكْبَرُ يُقْتَبِرُهُ وَأَعْظَمُ رَجَائِهِ وَأَفْضَلُ
 أَمْنِيَّتِهِ اللَّهُ يُقْتَبِرُ فِي جَمِيعِ أُمُورِي كُلِّهَا بِهِ فِيهَا جَمِيعًا أَسْتَعِينُ وَلَا شَيْءَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ فِي
 عِلْمِهِ أَسْأَلُ اللَّهَ خَيْرَ الْمَخْرَجِ وَالْمُدْخَلِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ وَجَّهَتْ

له في مدخله ومخرجه السرور وأذيتة سالماً.

ثم أذع بما ذكر في الوسائل إلى المسائل العروية عن الجواد عليه السلام وهي المناجاة بالسفر: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَخَرِّ لِي فِيهِ وَأَوْضِحْ لِي فِيهِ سَبِيلَ الرَّأْيِ وَفَهِّمْنِيهِ وَأَفْتِحْ لِي عَزْمِي بِالِاسْتِقَامَةِ وَأَسْمَلْنِي فِي سَفَرِي بِالسَّلَامَةِ وَأَفِئْزِي بِهِ جَزِيلَ الْحِطِّ وَالْكَرَامَةِ وَأَكْلَانِي فِيهِ بِتَحْرِيرِ^(١) الْجَفِظِ وَالْحِرَاسَةِ وَجَنِّبِي اللَّهُمَّ وَعَثَاءَ الْأَسْفَارِ وَسَهْلٌ لِي حُزُونَهُ الْأَوْعَارِ وَأَطْوِلْ لِي الْبَعِيدَ لِطَوْلِ ابْتِطَاطِ الْمَرَاجِلِ وَقَرِّبْ مِنِّي بُعْدَ نَائِي الْمَنَاهِلِ وَبَاعِدْ فِي الْمَسِيرِ بَيْنَ حُطَى الرَّوَاجِلِ حَتَّى تَقْرُبَ نِيَاطُ^(٢) الْبَعِيدِ وَيَسْهَلُ وَعَمُورُ الشَّدِيدِ وَتَقْبِي اللَّهُمَّ فِي سَفَرِي نُجْحَ طَائِرِ الْوَأَقِيَةِ وَهَنْتِي فِيهِ عَنَمَ الْعَاقِيَةِ وَخَيْرَ الْاِسْتِقْلَالِ وَذَلِيلَ مُجَاوِزَةِ الْأَهْوَالِ وَبَاعِثْ وَفُورَ الْكِفَايَةِ وَسَانِحَ^(٣) خَيْرِ الْوَلَايَةِ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رَبُّ سَيَا عَظِيمِ السَّلْمِ حَاصِلَ الْغَنَمِ وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ رَبُّ اللَّيْلِ سِتْرًا لِي مِنَ الْآفَاتِ^(٤) وَالتَّهَارَ مَاتِعًا مِنَ الْهَلَكَاتِ وَأَقْطَعْ عَنِّي قَطْعَ لُصُوصِهِ بِقُدْرَتِكَ وَأَحْرُسْنِي مِنْ وُحُوشِهِ بِقُوَّتِكَ حَتَّى تَكُونَ السَّلَامَةُ فِيهِ صَاحِبَتِي وَالْعَاقِيَةُ فِيهِ مُفَارِقَتِي وَالْيَمْنُ سَائِقِي وَالْيَسْرُ مُعَانِقِي وَالْعَسْرُ مُفَارِقِي وَالنُّجْحُ بَيْنَ مُفَارِقِي^(٥) وَالْفَوْزُ وَالْقُدْرُ^(٦) مُوَافِقِي وَالْأَمْنُ مُرَافِقِي إِنَّكَ ذُو الْمَنِّ وَالطُّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِعِبَادِكَ بَصِيرٌ^(٧).

ثم قل حين تخرج: بِسْمِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ.

ثم قل: بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ.

ثم قل: أَعُوذُ^(٥) بِمَا عَادَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ غَيْرِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ

[١] بخسن.

(١) النياط البعد والنياط قلان أي بعد ونياط المفازة بعد طرفها فكانها نبطت بمفازة أخرى قاله الكفعمي (ره).

(٢) هذا من أحسن الاستعارات وقد مر شرح السانح والبراح.

(٣) واجعل اللهم رب الليل علي سترًا من الآفات.

(٤) المفارق جمع مفروق بفتح الراء وكسرها والمفروق وسط الرأس يفرق فيه الشعر ومفروق طريق معروف.

[٢] والفوز.

[٣] خبير.

(٥) عن أبي جعفر عليه السلام من قال حين يخرج من منزله أعوذ بما عادت به ملائكة الله إلى آخره غفر الله له

وكفاه المهم وثاب عليه وحجزه عن سوء وعصمه من الشر قاله الشيخ أحمد.

وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ السُّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَمِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَخَارِمِ كُلُّهَا أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

ثم اقرأ التوحيد^(١) عشراً ثم اخرج^(٢) فإذا وضعت رجلك على بابك للخروج .

فقل : بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . ثُمَّ قُمْ عَلَى الْبَابِ وَاقْرَأِ الْفَاتِحَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ تَلَقَّاءَ الْوَجْهِ الَّذِي تَوَجَّهَ لَهُ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ يَسَارِكَ .
وقل :

اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ نَفْسِي بِبِلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا ركبت فقل^(٣) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ وَعَلَّمَنَا الْقُرْآنَ وَمَنْ عَلَّمْنَا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ .

وقل في الميبر : اللَّهُمَّ خَلِّ سَبِيلَنَا وَأَخِينْ مَسِيرَنَا وَأَخِينْ عَاقِبَتَنَا .

وأكثر من التكبير والتحميد والاستغفار فإذا صعدت أكمة وأشرفت من فطرة أو علوت على تلة فقل : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَكَ الشَّرْفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ .

فإذا بلغت إلى جسر فقل حين تضع قدمك عليه : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ ادْحَرْ عَنِّي الشَّيْطَانَ الرَّجِيمَ .

فإذا أشرفت على قرية تريد دخولها فقل : اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقَلَّتْ وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَصَلَّتْ وَرَبِّ الرِّيَّاحِ وَمَا فَزَّتْ وَرَبِّ الْبِحَارِ وَمَا جَرَّتْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ

(١) عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة التوحيد عشراً حين يخرج من منزله لم يزل في حفظ الله وكلماته قاله الشيخ أحمد بن فهد في كتابه عذة الداعي ونجاح الساعي .

(٢) عن الصادق عليه السلام من قال قبل أن يخرج من منزله ثلاثاً لله أكبر وثلاثاً بالله أخرج وبالله أدخل وعلى الله أتوكل اللهم اتع لي في وجهي هذا بخير واحتم لي بخير وقني شر كل دابة أنت ربي أخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم كان في أمان الله وضمانه من الجن والإنس والسباع والهوام حتى يرجع إلى المكان الذي خرج منه .

(٣) عن النبي صلى الله عليه وآله ما قال عبد إذا ركب الدابة بسم الله لا حول ولا قوة إلا بالله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله سبحان الذي سخر لنا هذا الآية ﴿إلى ربنا لمنتقلون﴾ إلا حفظه الله في نفسه وديارته حتى ينزل من كتاب نواب الأعمال

يُسِّرْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَوَقِّفْ لِي مَا كَانَ فِيهَا مِنْ يُسْرٍ وَأَعِنِّي عَلَى خَاجَتِي يَا قَاضِي
الْحَاجَاتِ وَيَا مُجِيبَ الدُّعَوَاتِ ادْخُلْ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.

وإن خفت سبعا أو هامة فقل ما ورد من دعاء السر.

يَا مُحَمَّدَ مَنْ خَافَ شَيْئًا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَامَةٍ فَلْيَقُلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخَافُ
فِيهِ ذَلِكَ يَا ذَا رِيءِ مَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا يَعْجَبُ بِعَلْمِكَ يَكُونُ مَا يَكُونُ بِمَا ذَرَأْتَ لَكَ السُّلْطَانَ
عَلَى مَا ذَرَأْتَ وَلَكَ السُّلْطَانَ الْقَاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ دُونَكَ يَا عَزِيزُ يَا مُبِيعُ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
وَبِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَضُرُّ مِنْ سَبْعٍ أَوْ هَامَةٍ أَوْ عَارِضٍ مِنْ سَائِرِ الدُّوَابِّ يَا
خَالِقَهَا يَفْطُرُهُ إِذْ رَأَاهَا^(١) عَنِّي وَاحْجِزْهَا وَلَا تُسَلِّطْهَا عَلَيَّ وَعَافِنِي مِنْ شَرِّهَا وَيَأْسِئْهَا يَا اللَّهُ ذُو
الْعِلْمِ الْعَظِيمِ حُطِّي وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ مِنْ مَخَافِي يَا رَجِيمُ.

فإنه إذا قال ذلك لم تضره دواب الأرض التي ترى والتي لا ترى.

ومن أدعية السر يا محمد ومن خاف شيئا دوني من كيد الأعداء واللصوص فليقل في
المكان الذي يخاف ذلك فيه يا آجدا بتواصي خلقه والسابع^(٢) بها إلى قدرته والمُتَعَدِّ فِيهَا

(١) ادراها عني أي ادفعها والدره الدفع منه قوله تعالى ﴿وَيُدْرِئُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيْئَةَ﴾ أي يدفعونها ويبدرونها عنها
العذاب أي يدفع عنها الحد ومنه ادروا الحدود بالشبهات أي ادفعوها وقوله تعالى ﴿فَأَنذَرْتُمْ فِيهَا﴾ أي تذاقمتم يعني
اختلصتم في القتل وذلك أن كل قاتل كان يدفع كل القتل عن نفسه فقال دارأته أي دافعه مهموز وداريته أي لايته بخير
همز، قاله الهروي. وقال الجوهري الدرء الأذى والمدافعة وداريته لايته يهمز ولا يهمز وقولهم السلطان ذو تداره أي ذو
عدة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وهو اسم موصوع للدفع.

(٢) قوله السابع بها أي الأخذ بها وقوله تعالى ﴿السَّعْيُ بِالنَّاصِيَةِ﴾ لناخذته بناصيته إلى النار وكان قاضي البصرة
مولعا بأن يقول سعيا بيده أي أخذا بيده الخصم فأقبماه قاله أبو عبد الهروي في الغريين. إذا خفت ذاهرا أو لاهرا في بر لو
بحر فقل: يا الله يا الله يا من هو هو يا من ليس كمثلته إلا هو يا حي يا قيوم يا حي لا يموت لا إله إلا أنت يا لا إله إلا
أنت صل على محمد وآله الأئمة الأبرار الهداة الطاهرين وكن لفلان بن فلان درعا حصينا وحصنا منيعا يا رب العالمين،
وفي كتاب البلد الأمين للكفعمي أنه من تلا الحنيفة من أسمائه تعالى بعدده لم يفرغ ولو مشى في مسبات الأرض وهو
أمان من الغرق سريع الإجابة للمخالفين في الأسفار ذاكروه لا يزال محفوظا إن شاء الله تعالى، وفي كتاب طريق النجاة إذا
سافرت فخذ معك من بلدك ترابا فإذا تغرر عليك الماء فاجعل فيه شيئا من ذلك التراب فإنه يعذله ويوافق مرادك واصحب
معك شيئا من التربة الحسينية يحفظك الله بها من مخلوف البر والبحر، فقد أخبرني جماعة ثقافت أن نقرأ في البحر
عصفت بهم الرياح حتى غافوا الغرق ورمى شخص منهم شيئا من التربة في البحر فسكن بإذن الله قال الكفعمي (ره)
مؤلف هذا الكتاب وكتب في بحر الحرير نحواً من عشرين يوماً مع جماعة فهاج ماء البحر حتى ظننا الغرق وكان معي
شيئا من التربة الحسينية على مشرفها السلام والنجاة فالتقيتها في البحر فسكن بإذن الله تعالى وكان في البحر مركبا غير
مركبا يبرأى منا ففرق جميع من فيه غير رجلين نجيا على اللوحين.

حُكْمَهُ وَخَالَفَهَا وَجَاعَلَ قَضَائِهِ لَهَا غَايِبًا وَكُلُّهُمْ ضَعِيفٌ عِنْدَ غَلْبَتِهِ وَثَقْتُ بِكَ يَا سَيِّدِي عِنْدَ قُوَّتِهِمْ إِنِّي مَكِيدٌ لِضَعْفِي وَلِقَوْتِكَ عَلَيَّ مَنْ كَادَنِي تَعَرَّضْتُ لَكَ إِلَيْكَ فَسَلِّمْ عَلَيَّ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ فَإِنْ حَلَّتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنِي فَذَلِكَ أَرْجُوهُ مِنْكَ وَإِنْ أَسَلَمْتَنِي إِلَيْهِمْ غَيَّرُوا مَا بِي مِنْ نِعْمِكَ^(١) يَا خَيْرَ الْمُتَعَبِّينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْ تَغْيِيرَ نِعْمِكَ عَلَيَّ يَدَ أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا تُغَيِّرْهَا أَنْتَ بِي فَقَدْ تَرَى الَّذِي يُرَادُ بِي فَحُلِّ بَيْنِي وَبَيْنَ شَرِّهِمْ بِحَقِّ مَا بِهِ يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ يَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

فإنه إذا قال ذلك نصرته على أعدائه وحفظته .

ومن أدعية السرِّ يا محمد ومن كان غائباً فأحب أن أؤديه سالماً مع قضائي له الحاجة فليقل في غربته : يَا جَامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَيَّ تَأَلَّفَ مِنَ الْقُلُوبِ وَشِدَّةَ تَوَاجُدٍ فِي الْمَخِيَّةِ وَيَا جَامِعاً بَيْنَ طَاعَتِهِ وَبَيْنَ مَنْ خَلَفَهُ لَهَا وَيَا مُفْرَجاً عَنِ كُلِّ مَحْزُونٍ وَيَا مُؤْتِلاً كُلِّ غَرِيبٍ وَيَا رَاجِحِي فِي غُرْبَتِي بِحَسَنِ الْحِفْظِ وَالْكَلامَةِ وَالْمَعُونَةِ لِي وَيَا مُفْرَجَ مَا بِي مِنَ الضِّيقِ وَالْحُزْنِ بِالْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْنَبِي وَيَا مُؤَلِّفَ بَيْنَ الْأَجْيَاءِ لَا تَفْجَعْنِي بِانْقِطَاعِ أُوبَةِ أَهْلِي وَوَلَدِي عَنِّي وَلَا تَفْجَعِ أَهْلِي بِانْقِطَاعِ أُوبَتِي عَنْهُمْ بِكُلِّ مَسَائِلِكَ أَدْعُوكَ فَاسْتَجِبْ لِي فَذَلِكَ دُعَائِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإنه إذا قال ذلك آنته في غربته وحفظته في الأهل وأديته سالماً مع قضائي له الحاجة .

فإذا نزلت^(١) فاختر أرضاً لينة عشبة فصل ركعتين بعد تلاوة ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزَلِينَ﴾ .

وإذا رحلت فصل ركعتين وادعُ الله بالحفظ والكلامَةِ وودع الموضوع وأهله فإن لكل موضع أهلاً من الملائكة . تقول :

السَّلَامُ عَلَيَّ مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَافِظِينَ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .

[١] بِعَمَلِكَ .

(١) ذكر الشيخ ابن بابويه رحمه الله في كتاب من لا يحضره الفقيه أنه من قرأ عند نزوله ﴿رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلاً مُبَارَكاً﴾ الآية رزق خير المكان ودفع عنه شر أهله .

الفصل الرابع والعشرون

في ذكر آيات الحرس والاستكفاء وآيات الحفظ والشفاء وكيفية الاحتجاب بالحصيات من الآفات وآيات فيها فوائد متفرقات

أما آيات الحرس ففيها روايتان .

الأولى ذكرها الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد (ره) في عدته مروية عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأها لم ير في نفسه وماله شيئاً يكرهه ولم يقر به الشيطان ولم ينس القرآن ، وهي أول البقرة إلى المفلحون وآية الكرسي^(١) إلى العلي العظيم وثلاث آيات من آخرها من قوله ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوا يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَغْطَيْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

الثانية مروية عن النبي صلى الله عليه وآله فيها شفاء من تسعمائة وتسعة وتسعين داء وهي اقرأ الحمد وأول البقرة إلى المفلحون وآية^(٢) الكرسي إلى عليم وقوله ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ إلى آخر البقرة وآية السحرة ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ شَاءَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ

(١) بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْكِتَابَ لَا يَرِيحُ فِيهِ هَدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَيَلْأَخِرُونَ أُولَئِكَ عَلَى هَدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمفلحُونَ ﴿

(٢) ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿

(٣) ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرِّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْقِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿

مُسْحَرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١﴾.

﴿وَقُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُ بِهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَثِيرَةٌ تَكْبِيرًا﴾.

وأول الصافات إلى لأزب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَالصَّافَاتِ صَفًا فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ وَجَفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ إِلَّا مَنْ خِطِفَ الْخِطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ ثَابِتٌ فَاسْتَقْبَهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا وَمَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ﴾.

وفي الرحمن: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَفْتَيْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أقطارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ قَبَائِلِ آيَاتِ رَبِّكُمْ تَكْذِبَانِ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ﴾.

وفي الحشر: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

وفي الجن: ﴿إِنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا^(١) لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾.

وفي يس: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾.

(١) شطت الدار يشط ويشط شطاً وشطوطاً بقدت واشطت في القضية أي جاز واشط في الغوم أبعد واشطوا في طلب أي منعوا وحكى أبو عبيد شططت عليه واشطت إذا جرت وفي حديث تميم الداري إنك لشاطي أي جاز علي في الحكم والشط جانب النهر والوادي والسمام وكل جانب من السام شط.

وفي البقرة: ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ اللَّهُ الشَّافِي الْكَافِي الْمَعْفَى بِالْفِ لَآ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .
وَأَمَّا آيَاتِ الاستكفاء^(١) فهي ستُّ آيَاتٍ وأجوبتها يكفي تلاوتها المحبوس والخائف والمدين والمهموم .

الآية الأولى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

جوابها: ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ .

الثانية: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا

(١) ذكر صاحب كتاب الدلائل عن أبي الحسن محمد بن علي الشريف العلوي (ره) قال أصابني همٌ وغمٌ حتى ضاق صدري وقلٌ صبري فرأيت جندي رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي فقال لي ما شأنك يا محمد قلت همٌ وغمٌ توألى علي من أمور الدنيا وقد ذهب مالي وجاهي وكثر مع ذلك عيالي وأصابني خلال ذلك خوف من السلطان وهو أعظم ما بي فقال صلى الله عليه وآله ألا أعلمك شيئاً من عزائم القرآن يرده الله عز وجل عليك بذلك مالك وجاهك ويرده بها السلطان عنك ويزيل هنك وغمك ويصلح شأن عيالك قلت نعم يا رسول الله فقال اقرأ هذه الآيات الست وأجوبتها عند كل شدة فإنه يجعل لك من أمرك فرجاً ويكفيك أمر الدنيا والأخرة فلا يقرأها مهموم إلا فرج الله عنه ولا محبوس إلا تخلص قال فانتبهت فقرأت الآيات بعد صلواتي وإذا برسول السلطان يدهوني إليه وقال لقد أروعيتني في منامي وأظنك دعوت علي والله لا يلحقك مني خوف ثم رده علي ما أخذ مني وزادني من ماله فقد لقيت من بركتها كل خير .
آيات تكفي حاملها وقارنها كل آفة وعامة ولو كانت الدنيا مطبوعة سيوفاً لم يصب حاملها وقارنها سوء وهي مروية عن علي عليه السلام :

الأولى ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ .

الثانية ﴿ وإن أمسك الله به فلا كاشف له إلا هو وإن يردك بخير فلا راد لفضله يصيب من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ﴾ .

الثالثة ﴿ وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها ويعلم مستورها ومستودعها كل في كتاب مبين ﴾ .

الرابعة ﴿ وكآين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها ويأمركم وهو السميع العليم ﴾ .

الخامسة ﴿ ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم ﴾ .

السادسة ﴿ قل أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن أرادني الله بضرٍ هل هن كاشفاتُ ضرِّه أو أرادني برحمة هل هن ممسكات رحمة قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون ﴾ .

السابعة ﴿ حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم وامتنع بحول الله وقوته من حولهم وقوتهم واستشفع برب الفلق من شر ما خلق وأعوذ بما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ﴾ .

الثامنة ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ .

التاسعة ﴿ إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ﴾ .

عن النبي صلى الله عليه وآله إني لأعلم كلمة ما قالها مكروب إلا فرج الله عنه كربه ولا دعا بها عبد مسلم إلا استجيب له وهي دعوة أخي يونس عليه السلام التي حكاهها الله تعالى عنه في قوله: ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾

ذكر ذلك الدميري في كتابه حياة الحيوان .

وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١﴾ .

جوابها: ﴿فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿٢﴾ .

الثالثة: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا وَقَطَّنُ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣﴾ .

جوابها: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤﴾ .

الرابعة: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٥﴾ .

جوابها: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿٦﴾ .

الخامسة: ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٧﴾ .

جوابها: ﴿فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا وَخَاقٍ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٨﴾ .

السادسة: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُبْصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ .

جوابها: ﴿أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٠﴾ .

وعن الصادق عليه السلام: عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع عجبت لمن^(١) يخاف كيف لا يفزع إلى قوله ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ لأنه تعالى يقول عفيها

(١) ذكر الطبرسي (ره) في مجمع البيان أن من دعه أمر فليفزع إلى قوله ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قال وقد صحت الرواية عن الصادق عليه السلام أنه قال عجبت لمن خاف كيف لا يفزع إلى قوله تعالى ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ قال سمعت الله يقول عفيها ﴿فانقلبوا بنعمة من الله وفضل له يمسسهم سوء﴾، وعن ابن عباس أنه كان آخر كلام إبراهيم عليه السلام حين ألقى في النار ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾، وقال نبيكم صلى الله عليه وآله وفي كتاب حسن الحلال للسيد نجم الدين مهنا بن شيخان الحسيني عن الصادق عليه السلام عجبت لمن فزع من أربع كيف لا يفزع إلى أربع إلى آخر الحديث المذكور قلت ذكر أن بعضهم مرض مرضاً فعجزت الأطباء عنه فكتبها وشربها برى، وعن الصادق عليه السلام أن رجلاً شكاً إلى النبي صلى الله عليه وآله وجعاً في صدره فقال صلى الله عليه وآله استشف بالقرآن فإنه يقول ﴿وشفاء لما في الصدور﴾، وعنه صلى الله عليه وآله شفاء أمي في ثلاث آية من كتاب الله ولعقة من عسل أو شرطة حجام، روي أن رجلاً شكاً إلى علي عليه السلام وجعاً في بطنه فقال له عليه السلام له استوهب من زوجتك درهماً من طيبة نفسها ثم اشتر به عسلاً واسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فإنه يقول ﴿وانزلنا من السماء ماء مباركاً﴾ وقال ﴿يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾، وقال ﴿إن طين لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾ فإذا اجتمعت البركة والشفاء والهناء والمريء شفيت بإذن الله ففعل قيرى، قاله العياشي في تفسيره.

﴿فَاتَّقِلُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمَسْتَهُمْ سُوءٌ﴾ وَعَجِبْتُ لِمَنْ اغْتَمَّ كَيْفَ لَا يَفْرَعُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ لِأَنَّهُ تَعَالَى يَقُولُ عَقِيهَا ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَعَجِبْتُ لِمَنْ مَكَرَ بِهِ كَيْفَ لَا يَفْرَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَأَفْوُضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ عَقِيهَا ﴿فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا﴾ وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَرَادَ الدُّنْيَا كَيْفَ لَا يَفْرَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ عَقِيهَا ﴿إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلُ بِكَ مَالًا وَّوَلَدًا فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ﴾ .

وَأَمَّا آيَاتُ الشَّفَاءِ فَهِيَ عَظِيمَةُ الشَّانِ مِنْ كِتَابِهَا وَحَمَلُهَا وَشَرِبُهَا شَفِي مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهِيَ : ﴿وَنَشَفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَشَفَاءَ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَيَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾ ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿وَإِذَا مَرَضْتُ فَهَوَّ بِشَفِيِّن﴾ ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً﴾ ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ﴾ ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿وَأَزَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا، وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ بِاللَّفِّ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَأَمَّا آيَاتُ الْحِفْظِ^(١) مِنْ تَلَاهَا أَوْ حَمَلِهَا كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَكَلَمِهِ، وَهِيَ، ﴿لَا يُؤْوَدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيفٌ﴾ ﴿إِنَّا نَحْنُ نَرُؤُنَا الذُّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ ﴿إِنْ يَطَّشْ رَبُّكَ لِشَيْءٍ﴾ ﴿إِنَّهُ هُوَ يَبْدِيءُ وَيُعِيدُ وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَفُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبِ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ .

قُلْتُ : وَأَمْثَالُ هَذِهِ مِمَّا يَحْفَظُ الْإِنْسَانُ مِنْ كَيْدِ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَيُؤْمِنُ مِنَ الْخِذْلَانِ

(١) روي أن أناساً ضربوا أبا الهيثم بالسيف فلم يقطع منه شيئاً فسل عن ذلك فقال كنت أقرأها ثم قال خرجت يوماً مع جماعة فرأيتنا ذئباً يلاعب شاة عجفاء ولا يضرها شيئاً فلما دوننا منه نفر الذئب فوجدنا في عنقها كتاباً فيه الآيات المذكورة ذكر ذلك الشيخ كمال الدين الدميري في حياة الحيوان .

٢٢٦ في ذكر آيات الحرم والاستكفاء وآيات الحفظ والشفاء

والحرمان ففي كتابنا هذا منه أحسن حصن ومعقل^(١) وملاذ وموئل ونهجتنا^(٢) فيه نهجاً لا يضل سالكه ولا تجهل مسالكه فانضوى^(٣) كل فن^(٤) قرين^(٥) إلى مآزره واستقر كل صف في مركزه.

وأما ما يورث حفظ القرآن وعلوم الرحمن فسنذكر منه مقامين في ذكرهما قرّة العين.
الأول: فيما يورث ذلك من الأدعية.

والثاني: فيما يورثه من العقاقير والأدوية.

فنقول: ذكر الشيخ الطوسي في منهجه أنه من أراد حفظ القرآن فليصل ليلة الجمعة أربع ركعات الأولى بالحمد ويس، والثانية بالحمد والدخان والثالثة بالحمد والسجدة ولقمان وفي الرابعة بالحمد والملك فإذا سلم حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله واستغفر للمؤمنين، وقال: اللَّهُمَّ^(٦) ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أبدأ ما أبقيتني وارْحَمْنِي مِنْ أَنْ تُكَلِّفَ مَا لَا يَغْنِيَنِي وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظْرِ فِيمَا يُرْضِيكَ غني اللَّهُمَّ بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ غني وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصِيرِي وَتُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي وَتُفْرِحَ بِهِ قَلْبِي وَتُشْرِحَ بِهِ صَدْرِي وَتُسْتَعْمَلَ بِهِ بَدْنِي وَتُقَوِّيَنِي عَلَى ذَلِكَ وَتُعِينَنِي عَلَيْهِ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُ عَلَى الْحَيْرِ غَيْرُكَ وَلَا يُوقِنُ لَهُ إِلَّا أَنْتَ.

وعن النبي صلى الله عليه وآله بإسناد صحيح أنه من أراد حفظ القرآن والعلم فليكتب هذا الدعاء في إناء نظيف بزعفران وعسل^(٧) ماذني ثم يغسله بماء مطر قبل أن ينزل إلى

(١) قوله كل فن الفن واحد الفنون وهي أساليب الكلام وطرقه والصف النوع والضمرب المعزز الملحأ والمركز الموضوع قاله الجوهري.

(٢) قوله نهجتنا فيه نهجاً أي سلكنا فيه طريقاً ونهجت الطريق أي سلكته والنهج الطريق الواضح.

(٣) قوله فانضوى أي أوى وضويت إلى كذا أويت قاله الجوهري.

(٤) المعقل والملاذ والموئل والمعاصي والمعامن والمؤمن والوزر والملجأ والمعزز نظائر قاله الجوهري.

(٥) القرين.

(٦) قلت وهذا الدعاء ذكره الشيخ أحمد بن فهد رحمه الله في عدته بالفاظ تفصّر عن الذي ذكرناه من كتاب المنتهجد ولم يذكر فيه الصلوة بل ذكر أن من تعلمه لم ينس القرآن ورواه عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه طاب تراه وجعل الجنة مثواه عن الصادق عليه السلام.

(٧) قوله وعسل ماذني العسل الأبيض والماذية من الدروع البيضاء وقيل هي السهلة اللينة وتسمى الخمر ماذية لسهولتها في الحلق قاله الجوهري.

الأرض ثم يشربه على الريق يفعل ذلك ثلاثة أيام يحفظ ما يريد حفظه إن شاء الله تعالى .
 وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فَأَنْتَ مَسْئُولٌ لَمْ يُسْأَلْ بِمِثْلِكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ
 وَرَسُولِكَ وَإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَصَفِيكَ وَمُوسَى كَلِيمِكَ وَنَجِيكَ وَعِيسَى كَلِمَتِكَ وَرُوحَكَ وَأَسْأَلُكَ
 بِصُحْبِ إِبْرَاهِيمَ وَتُورَةِ مُوسَى وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَزُبُورِ دَاوُدَ وَقُرْآنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحَيْتَهُ وَبِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ وَبِكُلِّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ وَبِكُلِّ
 سَائِلٍ أُعْطِيْتَهُ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا ذَعَاكَ بِهِ أَوْلِيَاؤُكَ وَأَنْبِيَاؤُكَ وَأَصْفِيَاؤُكَ وَأَجْبَاؤُكَ
 اسْتَجَبْتَ لَهُمْ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِكَ^(١) وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي أَنْبَتَ
 بِهِ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي اسْتَقَلَّ بِهِ عَرْشُكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى
 الْأَرْضِينَ فَاسْتَقَرَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي دَعَوْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَبَارَ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَاطْلَمَ وَأَسْأَلُكَ
 بِالْإِسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ وَأَسْأَلُكَ بِالْإِسْمِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الصَّمَدِ الْوَهْدِ
 الْعَزِيزِ الَّذِي مَلَأَ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الطُّهْرِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا مُهَيِّمُ يَا
 قُدُّوسُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْزُقَنِي حِفْظَ
 الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ وَالْبَعْلَمِ وَالْحِكْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَارْحَمْنِي يَا كَافِي كُلِّ
 شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ اكْفِنِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَصْرِفْ عَنِّي كُلَّ ذِي شَرٍّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ .

وذكر ابن فهد (ره) في عدته أن النبي صلى الله عليه وآله قال: **وَيَا عَلِيَّ إِذَا أُرِدْتَ أَنْ
 تَحْفَظَ كُلَّ مَا تَسْمَعُ فَقُلْ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَيَّ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ مَنْ
 لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا
 وَبَصْرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .**

تتمة يلقى بهذا النمط ويدخل في هذا السقط وهي ما يحيى به جنان الكتمان ويزيل
 عن الإنسان النسيان .

ففي كتاب التحصيل أن رجلاً رأى النبي صلى الله عليه وآله في منامه فقال: **يَا رَسُولَ
 اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا يَحْيِي بِهِ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبِي فَقَالَ: قُلْ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ**

أَنْ تُحْيِيَ قَلْبِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَحْيَى اللَّهُ تَعَالَى قَلْبَهُ .

وعن شهاب الدين السهروردي: مَنْ كَانَ بَعِيدَ الذَّهْنِ قَلِيلَ الْحِفْظِ فَلْيَقُلْ كُلَّ يَوْمٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِأَيِّ حَيْ^(١) يَا قَوْمُ فَلَا يَقُوتُ شَيْئًا عِلْمُهُ وَلَا يَزُودُهُ فَإِنَّهُ يَكْثُرُ حِفْظُهُ وَيَقُلُّ نَسْيَانَهُ .

وعن أبي العباس البونيني: بِنَعْيِ لَمَنْ كَانَ كَثِيرَ النَّسْيَانِ أَنْ يُوَاطِبَ عَلَى قِرَاءَةِ ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا إِنَّكَ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ فِي سَنَةِ الْفَجْرِ .

ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَا تُنْسِيَنِي مَا أَقْرَأُ فِي هَذَا الْيَوْمِ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿نَسْفَرُكَ فَلَا تُنْسِي﴾ فَإِنَّهُ لَا يَنْسِي مَا قَرَأَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ .

وفي كتاب جمع السنن عن الصادق عليه السلام: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْدِثَ عَنَّا بِحَدِيثٍ فَانْسَاكِهِ الشَّيْطَانُ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى جَبْهَتِكَ، وَقُلْ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَمْرٍ مَذْكُورٍ الْخَيْرِ وَفَاعِلُهُ وَالْأَمْرُ بِهِ ذَكَرْتَنِي مَا أُنْسِيهِ الشَّيْطَانُ فَإِنَّهُ يَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وفي كتاب من لا يحضره الفقيه عن الصادق عليه السلام: مَنْ كَثُرَ عَلَيْهِ السُّهُوُ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الرَّجْسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

وفي الرسالة الثقلية للشهيد (ره) يستحبّ تخفيف الصلاة لكثير السهو وليطعن فخذها اليسرى بمسبحة اليمنى عند الشروع في الصلاة قائلاً: بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ السَّجِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

والأمور التي لها تأثير في نسيان المحفوظات نظمها السخاوي في قوله:

(١) قلت رأيت في كتاب الدعوات في شرح الأربعين الأسماء التي دعا بها إدريس عليه السلام لشهاب الدين السهروردي أنه من قال أربعين يوماً كل يوم سبع وعشرين مرة يا قَوْمُ فَلَا يَقُوتُ شَيْئًا عِلْمُهُ وَلَا يَزُودُهُ قَبْلَ الصُّبْحِ بِنَيْةٍ خَالِصَةٍ زَادَ فَهْمَهُ وَلَمْ يَنْسَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا وَبَيْنَ هَذِهِ وَبَيْنَ الَّتِي فِي الْأَصْلِ الْاِخْتِلَافُ كَمَا عَرَفْتَهُ .

توقَّ عَصَلاً خَوْفَ نَسْيَانٍ مَا مَضَى قراءة ألواح القبور قديمها
وأكلك للتفاح ما دام خامضاً وكزبرة خضراء فيها سُومها
كذا المشي ما بين الفطار وحجمه قفاه ومنها الهَمّ وهو عظيمها
ومن ذاك بول العره في الماء راكداً وأكلك سُر القار وهو نيمها
وأما المقام الثاني وهو ما يورث الحفظ من العقاقير والأدوية.

فمن ذلك ما رواه ابن مسعود عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ لِحْفَظِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَيَقْطَعِ الْبَوْلَ وَالْبَلْغَمَ وَيَقْوِي الظَّهْرَ يُؤْخَذُ عَشْرَةَ دِرَاهِمَ فَرَنْفَلٍ وَكَذَلِكَ مِنَ الْحَرْمَلِ وَمِنَ الْكَنْدَرِ الْأَبْيَضِ وَمِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ يَسْحَقُ الْجَمِيعَ وَيَخْلُطُ إِلَّا الْحَرْمَلَ فَإِنَّهُ يُفْرَكُ فَرَكاً بِالْيَدِ وَيُؤْكَلُ مِنْهُ فِي غَدْوَةٍ زَنَةَ دِرْهَمٍ وَكَذَا عِنْدَ النَّوْمِ . وَرَأَيْتُ هَذَا بَعِيثَهُ فِي كِتَابِ لَفْظِ الْفَوَائِدِ .
وفي لفظ الفوائد أيضاً أنه من أراد أن يكثر حفظه ويقل نسيانه فليأكل كل يوم مثقالاً من زنجبيل مرتين .

قال : ومما جرب للحفظ أن يأخذ زيبياً أحمر متزوع العجم عشرين درهماً ومن السعد الكوفي مثقالاً ومن اللبان الذكر درهمين ومن الزعفران نصف درهم يدق الجميع ويعجن بماء الوازبانج حتى يبقى في قوام المعجون ويستعمل على الريق كل يوم وزن درهم .
قال : ومن أدمن أكل الزبيب على الريق رزق الفهم والحفظ والذهن ونقص من البلغم .

وفي كتاب طريق النجاة : ثلاثة تُذهب البلغم وتزيد في الحفظ : الصوم والسواك وقراءة القرآن .

وفي بعض الأخبار : يورث الحفظ أكل اللحم من ما يلي العنق وأكل الحلو أو العدس والخبز البارد وقراءة آية الكرسي .

ومن أدوية الحفظ عن أبي بصير قال : قلت للصادق عليه السلام كيف تقدر على هذا العلم الذي فرعثموه لنا فقال : أخذ وزن عشرة دراهم فرنفل ومثلها كندر وذكر ودقهما ناعماً ثم استفت على الريق كل يوم قليلاً .

ومنها لمن يكون بعيد الذهن قليل الحفظ يؤخذ سناء مكّي^(١) وسعد هندي^(٢) وفلفل

[٢] ناشتاني .

[١] سفوف كردن .

أبيض وكندر ذكر وزعفران خالص أجزاء سوي يبدق ويخلط بعسل ويشرب منه زنة مثقال كل يوم سبعة أيام متوالية فإن فعل ذلك أربعة عشر يوماً خيف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً.

ومنها عن علي عليه السلام من أخذ من الزعفران الخالص جرماً ومن السعد جرماً ويضاف إليهما عسل ويشرب منه مثقالين في كل يوم فإنه يتخوف عليه من شدة الحفظ أن يكون ساحراً.

ومنها ما وجد بخط الشيخ أحمد بن فهد (ره) دواء للحفظ شهدت التجربة بصحته وهو كندر وسعد وسكر طبرزد أجزاء متساوية ويسحق ناعماً ويستف على الريق كل يوم خمسة دراهم يستعمل ثلاثة أيام ويقطع خمسة وهكذا قلت وهذا بعينه رأيت في كتاب لفظ الفوائد.

وأما كيفية الاحتجاب بالحصيات من الأفات فمن ذلك ما ذكره صاحب كتاب مستوجب المحامد أنه إذا خفت في^(١) مكان فخذ بعدد لفظ الهاء حصي وترميهم^(٢) حولك وتدفن عدد الزاي عند رأسك تأمن إن شاء الله.

ومن^(٣) الكتاب المذكور إذا خفت عند النوم في برية فخذ بعدد لفظ الهاء حصي وادفنيهم عند رأسك ثم خذ خمسة أخرى على أسماء أولي العزم تلفظ. الأول وتقول: نوح عليه السلام، والثاني إبراهيم عليه السلام، والثالث موسى عليه السلام، والرابع عيسى عليه السلام، والخامس محمد صلى الله عليه وآله.

ثم ترمي واحدة إلى القبلة وتقول قوله، والثاني إلى المشرق وتقول الحق، والثالث إلى الشمال وتقول وله، والرابع إلى المغرب وتقول الملك، والخامس تضعها مع الحصى المتقدم ذكرهم وتقول بقوا: وَلَا تَبْرَحُوا فُضِرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورِ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ.

ثم تأخذ أربعين حصاة وتدفيها حولك وتنام فإنه حجاب عظيم. ومن ذلك صفة إخفاء^(٤) تقول ففج مخمت.

[١] عن.

[٢] ترشيهم.

[٣] وفي.

(١) المؤمن من قرأه مائة وستة وثلاثين مرة أمن من شر شياطين الجن والإنس، الجبار من قرأه في كل يوم إحدى

ثم تأخذ حصي بعدد المجزومات في يدك اليسرى وهي ثلاث والمنصوبات في يدك اليمنى وهي أربع .

ثم ترمي الأول عن يمينك من المنصوبات وقل حين ترميها: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا .

ثم ارمي الثاني عن شمالك وقل يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَفْتَعْتُمْ أَن تَتَّخِذُوا مِنِ اقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاثْقَدُوا لَا .

ثم ارمي الثالث خلف ظهرك وقل: صُمُّ بَكْمُ فَهْمٌ لَا .

ثم ارمي الرابع أمامك وقل وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهْمٌ لَا .

ثم تَضَعُ المجزومات في عمامتك .

ومنها من ذلك إذا خفت أو وقعت في حرب فخذ أربع حصيات تكون قد أعددتها في جيбок وارم الأول عن يمينك، والثاني عن شمالك، والثالث من فوق رأسك إلى خلفك، والرابع أمامك وأنت تقول في الكل: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ فَإِنَّ الْجَيْشَ يَنْكَسِرُ فَإِنْ لَمْ يَنْكَسِرْ نَجُوتُ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ومنها من ذلك إذا خفت في طريق فخذ خمس حصيات الأول باسم الله تعالى والثاني باسم جبرئيل عليه السلام، والثالث باسم موسى عليه السلام، والرابع باسم محمد صلى الله عليه وآله، والخامس باسم إبراهيم عليه السلام واحفظهم معك تأمن إن شاء الله تعالى .
وَأَمَّا الْآيَاتُ ذَوَاتُ الْفَوَائِدِ الْمُتَفَرِّقَاتِ .

فمن ذلك ما ذكره صاحب^(١) كتاب نزهة الأدباء عن الصادق عليه السلام إذا لقيت

« وعشرين مرة آمن من كل ظالم، المذل من قرأه خمسا وخمسين مرة ثم سجد وقال إلهي آمني من فلان فإنه يأمن مني .
الحفيظ من والى عليه في سفره لم يزل محفوظا، القريب المجيب من أكثر ذكره أمته الله المنتقم من أكثر من ذكره كفى
أمر عدوه من كتاب البلد الأمين للكفعمي رحمه الله .

قلت وكنت في بعض أسفاري من حلب فارسا ومعني جماعة من المكاريين والتجار ومعهم حمولة يخالفون عليها من
المكسر المكين فأخبرنا من المكاسين فقلت لبعض أصحابنا ناولني من الأرض سبع حصيات فتاولنيها ففعلت صفة هذا
الإخفاء فسلمت حمولة الغافلة من المكسر ولم يعرضوا لنا بشر بمتة تعالى .

(١) قلت هذه الرواية رواها عبد الله بن يحيى الكاهلي عن الصادق عليه السلام قال خرجت فإذا السبع قد
اعترضني فعزمت عليه بما ذكره عليه السلام فانصرف وقد طأ رأسه وأدخله بين رجله وشكيت الطريق راجعا عني، وعن =

السبع فاقراً في وجهه آية الكرسي وقل عزمتُ عليك بعزيمة الله وبعزيمة محمد صلى الله عليه وآله رسول الله وبعزيمة سليمان بن داود وبعزيمة علي بن أبي طالب والأئمة من أولادهم عليهم السلام إلا تتجنب^(١) عن طريقنا ولم تؤذنا فإنه يتصرف.

ومن كتاب نزهة الأدباء أيضاً قل إذا أويت إلى مضجعك تأمن من البراغيث: أيها الأسود الوثاب الذين لا يسألون بفلق ولا ياب عزمتُ عليكم بأم الكتاب أن لا تؤذوني وأصحابي إلى أن يذهب الليل ويؤوب الصبح بما أب.

وفي مجمع البيان للطبرسي عن النبي صلى الله عليه وآله للأمن^(٢) من البراغيث بقرا هذه الآية سبأ: ﴿وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا أُرْسِلُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ على قدح فيه ماء. ثم قل: إن كنتم آمنتم بالله فكفوا شرككم وأذاكم عنا.

ثم ترش الماء حول فراشك تأمنها إن شاء الله تعالى.

وفي كتاب طريق النجاة تقرأ عند ملاقاتك الكلب العقور: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَتَّبِعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

وعند ملاقاتك السبع: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَجِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

وعن علي عليه السلام من خاف الغرق والحرق فليقرأ: ﴿إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الصادق عليه السلام عن علي عليه السلام إذا لقيت الأسد فقل أحوذ برب دانيال والجب من شر كل أسد مستأيد قاله ابن فهد رحمه الله في حديثه.

[١] تتجنب.

(١) في العدة الفهدية عن محمد بن يعقوب يرفعه قال كان النبي صلى الله عليه وآله في بعض مغازبه فشكوا إليه جور البراغيث فقال صلى الله عليه وآله: إذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل أيها الأسود الوثاب الذي لا يبال غلقاً ولا ياباً عزمت عليكم بأم الكتاب أن لا تؤذوني إلى أن يذهب الليل ويحيى الصبح بما أب قاله الشيخ أحمد بن فهد والذي يعرفه إلى أن يؤوب الصبح بما أب وبينه وبين ما في الأصل مخالفة يسيرة.

(٢) زاد صاحب كتاب النجاة بعد هاتين الآيتين في ملاقات الكلب العقور كمثل الكلب أن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث وزاد صاحب نزهة الأدباء قراءة ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تغذوا من أطوار السماوات والأرض فانفذوا لا تغذون﴾ فإنك تأمن من شره إن شاء الله تعالى.

وَالسَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦﴾ .

ومن خاف من ذابته واستصعبت عليه فليقرأ في أذنها اليمنى ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

ومن أراد أن يحتجب عن عدوه فليقرأ من الكهف: ﴿وَمَنْ (١) أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ .

ومن النحل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ .

ومن الجاثية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاةً وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَنَابًا فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ .

(٦) قلت هذه الآيات الثلاث ذكرها صاحب العدة وصاحب معجم أهل الأدب وذكر ما ملخصه أن هشام بن سائب الكلبي دخل على الصادق عليه السلام فقال له أنت الذي تفسر القرآن قال نعم قال فأعبرني عن قوله ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ ما ذلك القرآن الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا فراه حجب عن عدوه؟ فقال لا أتري فعلمني بأين رسول الله فقال هي ثلاث آيات آية من الكهف وآية من النحل وآية من الجاثية وقد مر ذكرهم في الأصل قال بعضهم خرجت من الكوفة إلى بغداد وخرجت معنا ست سفن فكانت سفيني السابعة وكنت سمعت هذا الحديث فقرأت هذه الآيات في سفيني فتجوت وغرق الباقيون، قال وأسر الروم رجلاً عشر سنين كان يحفظ هذه الآيات فلما ذكرها قرأها نجاه الله تعالى به .

وهو: يَا عُدِّي عِنْدَ شِدَّتِي وَيَا عُوِّي عِنْدًا^(١) كَرْبِي أَحْرُسِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ
وَإِكْتَفِي بِرُكْبِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ وَيَا ذَا الْجَهْلِ الشَّدِيدِ وَيَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ
خَلْقِكَ لَهَا ذَلِيلٌ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفَيْني ظَالِمِي وَأَنْتَبَهْ لِي مِنْهُ .

وذكر المعين أحمد بن علي بن أحمد في كتاب الوسائل إلى المسائل أن رجلاً كان
بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه وأبس معه من حياته فرأى في
منامه كأن قائلاً يقول له عليك بقراءة سورة الفيل في إحدى ركعتي الفجر ففعل ذلك فكفي
عدوه في مدة يسيرة .

وذكر الشيخ كمال الدين الذميري في كتابه حياة الحيوان أنه من قرأ سورة الفيل ألف
مرة في كل يوم مدة عشرة أيام متوالية ويقصد من يريد بالضمير وفي اليوم العاشر يجلس على
ماء جار ويقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَاضِرُ الْمُحِيطُ بِمَكُونَاتِ السَّرَائِرِ وَالضَّمَائِرِ اللَّهُمَّ عَزِّدْ الظَّالِمِ
وَقُلِّ النَّاصِرِ وَأَنْتَ الْمُطَّلِعُ الْعَالِمُ اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانًا ظَلَمَنِي وَأَذَانِي وَلَا يَشْهَدُ بِذَلِكَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ
إِنَّكَ مَالِكُهُ فَامْلِكْهُ اللَّهُمَّ سَرِّبْهُ سِرْبَالَ الْهَوَانِ وَقَمِّصْهُ بِقَبِيصِ الرَّدَى .

ثم قل: اللَّهُمَّ اقْصِفْهُ عَشْرًا .

ثم قل: ﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ﴾ فإنه يحل به الهلاك في
يومه إن شاء الله تعالى .

وذكر الطوسي (ره) في متهجده أنه من كان له عدو يؤذيه فليقل في السجدة الثانية من
الركعتين الأولىين من صلاة الليل: اللَّهُمَّ إِنْ فُلَانٌ بَنَ فُلَانٌ شَهْرِي وَنُوَّهُ بِي وَعَرَضَنِي
لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْهُ عَنِّي بِسُقْمٍ عَاجِلٍ يَشْغَلْهُ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ واقطع أثره وعجل يا
رَبُّ ذَلِكَ السَّاعَةِ السَّاعَةَ .

(١) من .

(١) يجوز أن يكون هنا عز بمعنى قوي وعز الشيء قوي بعد الدلة، ومنه ﴿لعزنا بثالث﴾ أي قويتنا ويجوز أن يكون
بمعنى غلب وقولهم من عزيز أي من سلب غلب وقوله ﴿أيتعنون عندهم العزة﴾ أي المنعة وشدة الغلبة وقوله ﴿وأخذته العزة
بالإثم﴾ أي الامتناع والغلبة وقوله ﴿يا أيها العزيز﴾ أي الملك قيل له عزيز لأنه غلب أهل مملكته وقوله تعالى ﴿وعزني في
الخطاب﴾ أي غلبني في الاحتجاج وذكر الشهروردي في كتاب الذمومات أنه من أراد أن يهلك الله عدوه فليصم ثلاث
أيام ويدعو بهذا الدعاء كل يوم خمسمائة مرة فإن الله يهلك عدوه سريعاً وهو يا جبار المذل كل شيء بقهره عزيز سلطانه
وفي نسخة أخرى أنه يقرأه مدة شهر كل يوم ثلاثمائة مرة فإنه ينزل بعدوه البلاء والهلاك عند تمام الشهر ومن خاف من
ظالم فقرأه ألف مرة قبل أن يلقاه آمنه الله تعالى . من قال في محاق الضمير آخر الليل يا قاهر يا قهار يا ذا البطش الشديد
أنت الذي لا يطلق انتقامه ودعا على عدوه بقهره الله له وأمنه منه من كتاب البلد الأمين للكفعمي رحمه الله وطاب ثراه .

في الدعاء على العدو
 وذكر الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار أن رجلاً شكاً إلى الحسن عليه السلام رجلاً
 يظلمه فقال: إذا صليت ركعتين بعد المغرب فاسجد. وقل:

يا شديد المحال يا عزيز أذلت بعزتك جميع من خلقت فصل على محمد وآله
 وأكفني مؤونة فلان بما شئت فلم يشعر إلا والواعية في دار ظالمه وذكر هذه الرواية أيضاً
 أحمد بن داود النعماني^(١) في كتاب دفع الهموم والأحزان.

وذكر المفيد رحمه الله هذه الرواية بهذه العبارة. يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال^(٢)
 الشديدي ويا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل أكفني هذا الطاغية وانتقم لي به.

دعا به الصادق عليه السلام على داود بن علي بن عباس بن عبد الله في السحر لما
 قتل مولاه المعلى بن خنيس فما كان إلا ساعة حتى ارتفعت الأصوات بالصياح وقيل مات
 داود الساعة.

وذكر المفيد أيضاً في إرشاده هذا الدعاء بزيادة في أوله ورواه عن الكاظم عليه السلام
 وقد مر ذكره آنفاً.

وذكر النعماني في كتاب دفع الهموم والأحزان عن علي عليه السلام أنه من ظلم ولم
 يرجع ظالمه عنه فليفض الماء على نفسه ويسب الوضوء ويصلي ركعتين ثم^(*) يقول: اللهم

(١) روي أن داود المذكور لما قتل المعلى المذكور دخل عليه الصادق عليه السلام وهو يجز رداءه وقال له قتل
 مولاي وأخذت ماله أما علمت أن الرجل ينام على الثكل ولا ينام على الحرب أما والله لأدعوك الله عليك فقال له داود
 نهدتنا بدعائك كالمستهزىء بقوله فرجع عليه السلام إلى منزله فلم يزل ليله كله قائماً وقاعداً حتى إذا كان السحر سمع
 وهو يقول يا ذا القوة القوية إلى آخر الدعاء فأهلك الله داود كما ذكرناه في الأصل من كتاب مشكلة الأنوار.

(٢) قوله شديد المحال أي شديد الأعداء عن علي عليه السلام وقيل شديد القوة وقيل شديد النعمة والعذاب وقيل
 شديد الكيد للكفار والمحال المحالة وهي المماكرة والمكايبة ومحل بفلان إذا سعى إلى السلطان والمعنى أنه تعالى
 شديد المكر بأعدائه يأتيهم الهلاك من حيث لا يشعرون فإله الطبرسي رحمه الله ورايت في بعض كتب سير الأئمة عليهم
 السلام هذا الدعاء بعبارة أخرى وهي أن الصادق عليه السلام دعا في سجوده على داود لما قتل المعلى وقال يا ذا القوة
 القوية والقدرة الأزلية ويا ذا المحال الشديد والنصر العتيد ويا ذا العزة التي كل خلقك لها ذليل أخذ داود بن علي بعزة
 أخذ عزيز مقتدر وانفجأ مفاجأة ملك متصرف فمات داود بن علي من ساعته وأهلكه الله في كتاب البلد الأمين والبرج
 الحصين للكنعني أن العذل من أسائه من ذكره في الليل المعظم وهو ساجد على التراب ألف مرة وقال يا ذليل
 الجبارين ومبير الظالمين إن فلاناً ظلمني فخذ لي حقي منه فإنه يؤخذ من ساعته ومن قرأ خمساً وخمسين مرة في سجوده
 وقال اللهم أمّتي من فلان فإنه يأمن منه إن شاء الله تعالى ومن كان له عدو ولا يقدر على دفعه فليعمل من الدقيق ألف
 بندقة ويقول على كل بندقة يا قوي ثم يرميها للظهور يكفي شره إن شاء الله روي أنه من عاف ظالمًا فقال في يوم أول ذي
 الحجة حسبي حسبي حسبي من سؤالي علمك بحالي كفاه الله شره قاله ابن طاوس.

إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا ظَلَمَنِي وَاعْتَدَى عَلَيَّ وَنَصَبَ لِي وَأَمْضِي (١) وَأَرْمَضِي (٢) وَأَذْلِي وَأَخْلَقَنِي (٣) اللَّهُمَّ فِكْلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَهَدُ رُكْنَهُ وَعَجَلُ جَائِحَتَهُ وَأَسْلِبُهُ يَمِينَتَكَ عِنْدَهُ واقطع رِزْقَهُ وَأَبْتَرِ عَمْرَهُ وَأَمَحْ أَثَرَهُ وَسَلِّطْ عَلَيْهِ عَدُوَّهُ وَخُذْهُ فِي مَأْمَرِهِ كَمَا ظَلَمَنِي وَاعْتَدَى عَلَيَّ وَنَصَبَ لِي وَأَمْضُ وَأَرْمَضُ وَأَذَلُّ وَأَخْلُقُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِيدُكَ عَلَى فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَأَعْبِدِي فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا، فَإِنَّهُ لَا يَمَهِّلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا.

قلت: وصلاة الاستعداد عن الصادق عليه السلام ركعتان أطل فيهما الركوع والسجود ثم وضع خدك بعد التسليم على الأرض وقل يا رباه حتى ينقطع النفس.

ثم قل: يَا مَنْ أَهْلَكَ عَادَا الْأُولَى وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِيْنِهِمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى فَغَشَاهَا مَا غَشَى إِنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانًا ظَالِمًا فِيمَا ارْتَكَبْتَنِي بِهِ فَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَعْدًا وَلَا تَجْعَلْ لَهُ فِي جَلْبِكَ نَصِيبًا يَا أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه من ظلم فليتوضأ ويصلي ركعتين يطيل ركوعهما وسجودهما فإذا سلم قال: اللَّهُمَّ إِنِّي مَغْلُوبٌ فَأَتْتَصِرُ أَلْفَ مَرَّةٍ فَإِنَّهُ يَجْعَلُ لَهُ النَّصْرَ.

وذكر السيد الجليل علي بن طاووس طاب ثراه في كتاب الدرر أن يكفى عدوه فليعمد إلى أول ليلة من الشهر وينظر إلى الهلال ويمد يده نحو دار من يريد أن يكفى شره ويقول: ﴿أَبُودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾ ثلاثًا.

ثم قل اللَّهُمَّ طَمَّهْ بِالْبَلَاءِ طَمًّا وَعَمَّهْ بِالْبَلَاءِ عَمًّا وَأَرِيهِ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِيلٍ وَطَهِّرْ مِنْ أَبَابِيلِ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ثَلَاثًا وَيَوْمِي فِي كُلِّ مَرَّةٍ نَحْوِ مَنْ يُرِيدُهُ يَكْفِي شَرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُ ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِهْلَالِ كُلِّ شَهْرٍ مَرُورِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ يَقُولُ ذَلِكَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ فَإِنْ نَجَعَ وَإِلَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ الثَّانِيِ فَإِنْ نَجَعَ وَإِلَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ الثَّالِثِ يَنْجِعُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وذكره (ره) في كتابه الملقب بالمجتبى أنه إذا كان للإنسان عدو داخل تحت تهديد

(١) قوله أمضني أي المنى امره وأمضني كذا الوجعني والمضض وجع المصيبة قاله الجوهري.

(٢) قوله أرمضني أي أحرزني وأقلقتني وأرتمضت من كذا اشتد علي والقلقتني وأرتمضت لفلان حرزنت له قاله

الجوهري.

(٣) قوله أخلقتني أي أنحل جسدي وأبلاء من قولك ملحفة غلقة قاله الجوهري.

الآيات ومُسْتَحَقُّ لِلنِّعَمَاتِ . فليقل :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْكَرِيمِ فِي وَصْفِ الْمُسْتَحَقِّينَ لِلْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ اللَّهُمَّ وَإِنَّ فَلَانًا قَدْ سَمَى فِي الْأَرْضِ بِالْفَسَادِ وَقَدْ مُنِعْنَا مِنْ إِقَامَةِ الْحُدِّ عَلَيْهِ وَلَا مَاتِحَ لَهُ مِنْ ظَلَمِ نَفْسِهِ وَظَلَمِ الْعِبَادِ وَمِنْ تَطَهِيرِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْمَعَادِ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِإِقَامَةِ الْحُدِّ عَلَيْهِ فَعَجَّلْ لَهُ مَا يَسْتَجِفُّهُ بِالْفَسَادِ الَّذِي أَصْرُ عَلَيْهِ، اللَّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ ﴿ وَمَنْ بُغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ ﴾ وَقُلْتَ ﴿ وَلَا يَجِيئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ وَقُلْتَ ﴿ وَمَنْ نَكَتْ فَإِنَّمَا يَنْكُتْ عَلَى نَفْسِهِ ﴾ اللَّهُمَّ وَقَدْ اجْتَمَعَتْ فِي فَلَانٍ بِمِثْلِ هَذِهِ الصِّفَاتِ وَقَدْ أَخَاطَ بِهِ حُكْمَ هَذِهِ الْآيَاتِ فَعَجَّلِ الْإِذْنَ فِي فَضْلِ حُكْمِهَا وَقَضَائِهَا وَإِبْرَامِهَا وَإِمضَائِهَا بِقُوَّتِكَ الْقَاهِرَةِ وَقُدْرَتِكَ الْبَاهِرَةِ وَاجْعَلْهُ عِزَّةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وذكر رحمه الله في كتابه مهج الدعوات عن علي بن يقطين أنه قال أنمي الخبر إلى الكاظم عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي من قتله عليه السلام فقال لأهل بيته ما ترون؟ قالوا نرى أن تتباعد منه وأن يغيب شخصك عنه لتسلم من شره فتبسم أبو الحسن عليه السلام من كلامهم ثم قال شِعْرًا:

رَعِمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَّغِبُ رَبِّهَا فَلَئِنْ مَغَالِبِ الْغُلَابِ

ثم رفع يده إلى السماء وقال: إلهي كم من عدوٍ شَحَذَ^(١) لي حُيَّةً مُذَيَّبَةً وَأَرْهَفَ^(٢) لي سَبَا حَذُوهُ وَذَافَ^(٣) لي قَوَائِلَ سُعُوبِهِ وَلَمْ تَنْمِ عَنِّي عَيْنُ جِرَاسِيَةٍ فَلَمَّا رَأَيْتَ ضَعْفِي عَنِ الْحِجَالِ الْفَوَاحِشِ^(٤) وَعَجْزِي عَنِ مِلْمَاتِ الْجَوَائِحِ^(٥) صَرَفْتَ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ لَا بِحَوْلِ بَنِي

(١) شَحَذَ السيف وأرهفه وشبه بمعنى واحد ووظة السيف حده وكذلك غراره والمهجة يرفع الميم وكسرهما

السكين.

(٢) قوله وذاف لي الإضافة بالبدال المهملة السحن قاله الشهيد (ره) وقال الجوهري ودفن الدواء والمسك وغيره أي

بلكه بماء وغيره .

(٣) الفواوح الأمور المثقلة وهم فادح ودين فادح أي ثقل ومنه الحديث وعلى المسلمين أن لا يتركوا مفدوحاً في فداء لو أفلح وهو الذي فدحه الذين أي أثقله قاله الهروي وأفرجه الذين بالراء المهملة أيضاً وفي الحديث لا تتركوا مفرحاً حتى تعينوه قاله الجوهري .

(٤) قوله عن مللمات الجوائح الملمات جمع ملمة وهي التآزلة من نوازل الدعر والجوائح جمع جائحة وهي الشدة

وأجاحه أهلته بالجائحة قاله الجوهري .

وَلَا قُوَّةَ فَالْقَيْتَهُ فِي الْحَجِيرِ الَّذِي احْتَضَرَهُ لِي خَائِباً بِمَا أُمِلُّهُ فِي الدُّنْيَا مُتَبَاعِداً بِمَا رَجَاهُ فِي
الْآخِرَةِ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدَّرَ اسْتِحْقَاقَكَ سَيِّدِي اللَّهُمَّ فَخُذْ بِعِزَّتِكَ ^(١) وَأَقْلُلْ خِذُّهُ عَنِّي
بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يَتَاوِيهِ ^(٢) اللَّهُمَّ وَأَعِدْنِي ^(٣) عَلَيْهِ عَذْوَى حَاضِرَةً
تَكُونُ مِنْ غَيْظِي شِفَاءً وَمَنْ حَنَفِي عَلَيْهِ وَفَاءً وَصِلِ اللَّهُمَّ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَأَنْظِمْ شِكَايَتِي
بِالتَّغْيِيرِ وَعَرِّفْنِي عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتْ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَّرِّينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ
الْكَرِيمِ ، قَالَ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا إِلَّا لِقِرَاءَةِ الْكِتَابِ بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمُهَدِيِّ .

وفي الصحيفة السجادية أنه كان من دعاء السجاد عليه السلام إذا اعتدي عليه أورأى من
الظالمين ما لا يحب: يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ أَنْبَاءُ الْمُظْلَمِينَ وَيَا مَنْ لَا يَخْتَأُجُ فِي قِصَصِهِمْ إِلَى
شَهَادَاتِ الشَّاهِدِينَ وَيَا مَنْ قَرَّبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمُظْلُومِينَ وَيَا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظَّالِمِينَ قَدْ
عَلِمْتَ يَا إِلَهِي مَا نَأَلِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ بِمَا حَظَرْتَ ^(١) عَلَيْهِ وَأَتَهَكَّهُ مِنِّي بِمَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ
بَطْراً فِي نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ وَأَعْتَرَاراً بِكِبْرِكَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَضَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخُذْ ظَالِمِي وَعَذْوِي
عَنْ ظَلَمِي بِقُوَّتِكَ وَأَقْلُلْ خِذُّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ وَاجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فِيمَا يَلِيهِ وَعَجْزاً عَمَّا يَتَاوِيهِ اللَّهُمَّ
ضَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُسَوِّغْ ^(٢) لَهُ ظَلَمِي وَأَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْنِي وَأَعْصِمْنِي مِنْ مِثْلِ أَفْعَالِهِ
وَلَا تُجْعَلْنِي فِي مِثْلِ حَالِهِ اللَّهُمَّ ضَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِدْنِي عَلَيْهِ عَذْوَى حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ
غَيْظِي بِهِ شِفَاءً وَمَنْ حَنَفِي عَلَيْهِ وَفَاءً اللَّهُمَّ ضَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَوِّضْنِي مِنْ ظَلَمِهِ لِي عَفْوِكَ
وَأَبْدِلْنِي بِسُوءِ ضَيْعِهِ بِرِزْقِكَ فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ ^(٣) دُونَ سَخَطِكَ وَكُلُّ مَرْزُوقَةٍ سِوَاءُ مَع

(١) قوله واقلل أي اكسر والفعل واحد فلول السيف وهي كسور في حله وفل الجيش كسره .

(٢) قوله عَمَّا يَتَاوِيهِ أي يعاويه وناويت الرجل عادته بهمة وغير همة ذكره الجوهر في باب الهمزة وعدمها .

(٣) قوله وأعدني عليه أي أعني يقال استعدى الأمير فأعداه أي استعان به فأعانه والاستعداد طلب المعونة وهل من

يعدني على فلان أي يصبرني قاله المطرزي .

(٤) قوله حظرت أي منعت وحرمت والمحظور خلاف المباح لأنه ممنوع منه وكذا معنى حجرت عن كذا أي منعت

وحرمت عليه وسني العفل حجراً لأنه بحجر صاحبه عَمَّا لَا يَحِلُّ ، أي يمنعه وسني الحجر حجراً لأنه ممنوع بصلابته

وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه والحجر الحرام ومنه قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ حَجْرًا مَحْجُورًا﴾ أي حراماً محرماً عليكم

الجنة والمحجرت على ما وسعه الله تعالى أي ضيقت وحرمت .

(٥) قوله ولا تسوغ أي تجوزّه وتسهله وساغ له كذا أي جاز ، وساغ الشراب سهل مدخله في الحلق .

(٦) الجلل يقال على الصغير والكبير والعظيم والحفير فهو من الأضداد وقد وردت في كتاب الأضداد قلت والمراد

هنا الحفير ومنه ما ذكره صاحب كتاب البلاغتين في من قول المرتضى عليه السلام يوم وفاة النبي صلى الله عليه وآله إن

العصر لجميل إلا عنك وإن الجزع لفيح إلا عليك وإن المصاب بك لجليل وأنه قبلك وبعدك لجلل أي حين يسير حفير .

مَوْجِدْتِكَ^(١) اللَّهُمَّ فَكَمَا كَرِهْتَ إِلَيَّ أَنْ أَظْلِمَ قَبِيحِي مِنْ أَنْ أَظْلِمَ اللَّهُمَّ لَا أَشْكُو إِلَيَّ أَحَدًا سِوَاكَ وَلَا أَسْتَعِينُ بِحَاكِمٍ غَيْرِكَ خَاشَاكَ^(٢) فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَصِلْ دُعَائِي بِالْإِجَابَةِ وَأَقْرِنْ شِكَايِي بِالتَّغْيِيرِ اللَّهُمَّ لَا تَفْتِنِي بِالقُنُوطِ مِنْ إِنْصَافِكَ وَلَا تَفْتِنَهُ بِالْأَمْنِ مِنْ إِنْكَارِكَ فَيَصِرَ عَلَيَّ ظَلْمِي^(٣) وَيُحَاصِرُنِي بِحَقِّي وَعَرَفَهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا أَوْعَدْتَ الظَّالِمِينَ وَعَرَفْتَنِي مَا وَعَدْتَ فِي إِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِهِ وَوَقِّضِي لِقَبُولِ مَا قَضَيْتَ لِي وَعَلَيَّ وَرَضْتَنِي بِمَا أَخَذْتَ لِي مِنِّي وَاهْبِئْنِي لِئَنِّي هِيَ أَقْوَمُ وَاسْتَعِجَلْنِي بِمَا هُوَ أَسْلَمُ اللَّهُمَّ وَإِنْ كَانَتْ الْخَيْرَةُ لِي عِنْدَكَ فِي تَأْخِيرِ الْأَخْذِ لِي وَتَرْكِ الْأَنْتِقَامِ مِنِّي ظَلَمْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقَضَلِ وَمَجْمَعِ الْخُصْمِ فَضَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَأَيِّدْنِي مِنْكَ بِبَيَّةٍ صَادِقَةٍ وَصَبْرٍ دَائِمٍ وَأَعِدْنِي مِنْ سُوءِ الرُّغْبَةِ وَهَلَعِ^(٤) أَهْلَ الْجَرْصِ وَصَوِّرْ فِي قَلْبِي مِثَالَ مَا ادْخَرْتَ لِي مِنْ ثَوَابِكَ وَأَعِدْ لِي لِحُصْمِي مِنْ جَزَائِكَ وَعَفَايِكَ وَاجْعَلْ ذَلِكَ سَبِيًّا لِقَنَاعَتِي بِمَا قَضَيْتَ وَثَقْنِي بِمَا تَخَيَّرْتَ آمِينَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وذكر ابن طاووس (ره) في مهجته أن هذا الدعاء دعا به الهادي عليه السلام على المتوكل فأهلكه الله تعالى . قلت : ويسمى دعاء السيف ويسمى دعاء اليماني أيضاً . وهو^(٥) : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْمُتَعَزِّزُ بِالْكَبِيرِيَاءِ الْمُتَعَزِّدُ

(١) قوله موجدتك أي قضيتك والفضل بمعنى واحد والعبأ أي الغضب والموجدة بعدة والسخط فوق

ذلك .

(٢) قوله خاشاك له معنيان الترهه والاستثناء فيجوز أن يكون هنا بمعنى إلا أنت ويجوز أن يكون بمعنى سبائك ومعنى سبائك الله تزيهه عن السوء والقحشاء ويدخل في ذلك جميع صفاته السلبية ككفي الحدوث والإمكان والحاجة والعجز والجهل والحقية والعرضية والجزئية والتجبر والحلول في محل أو جهة أو الاتحاد والصاحبة والولد . وقوله تعالى ﴿ قُلْ حَاشَى اللَّهِ ﴾ أي نزهته عما اتهم به فقلن معاذ الله من هذا الأمر .

(٣) قوله يحاصرني بالحاء والضاد المهملتين ، أي يمانعني حقي ويضايقني والحصر المنع والتضييق وأحصره العرض منعه ، وحصره العدو ضيق عليه والحصر الحبس لتضييقه علي من فيه ومنعه إياهم من الخروج قال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴾ ، أي حيساً ، والحصر البخل لتضييقه علي نفسه وقوله تعالى ﴿ حَصْرَتِ صُدُورَهُمْ ﴾ أي ضاقت بفعالكم وحصر بأمره إذا ضاقت به ذراعاً قاله الجوهري والهرودي ومن قرأ بظانصرتي بالحاء والضاد المعجنتين لمعناه يذهب يحقي وذهب دمه خضراً أي هدرأ صحاح .

(٤) الهلوع الشديد الحرص الشديد الجزع وقيل في قوله تعالى ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خَلَقَ هَلُوعًا ﴾ ، أي ضجوراً شحيحاً جزوعاً من الهلع وهو شدة الحرص وسئل بعض أهل البيان عن الهلوع فقال إن الله قد فسره فيما بعد بقوله ﴿ إِذَا مَنَّ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَنَّ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾ وعن مقاتل الهلوع دابة عظيمة من وراء جبل قاف تأكل كل يوم سبع مفاوزة من الحشيش وتشرب سبع بحار الماء ، شبه الله الإنسان الحرص بها قاله الطبرسي (ره) في مجمع البيان .

(٥) قلت هذا الدعاء له قصتان القصة الأولى في أوله والثانية في آخره أما القصة الأولى فملخصها ما رأته في =

بِالْبَقَاءِ الْخِيِّ الْقِيَوْمِ الْمُقْتَدِرُ الْقَهَّارُ^[١] الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنَا عَبْدُكَ وَأَنْتَ رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
وَأَعْتَرَفْتُ بِإِسَاءَتِي وَأَسْتَغْفِرُ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي وَفُلَانُ بْنُ
فُلَانٍ عَبْدَانِ مِنْ عِبِيدِكَ تَوَاصَيْنَا بَيْنَكَ تَعَلَّمْ مُسْتَقْرِنَا وَمُسْتَوَدَعْنَا وَمُقَلِّبِنَا^[٢] وَمَثْوَانَا وَمِسْرِنَا
وَعَلَائِيَّتَنَا وَتَطَّلِعْ عَلَيَّ بِنَاتِنَا وَتُحِيطْ بِضَمَائِرِنَا عَلِمَكَ بِمَا تُبْدِيهِ كَعَلِمَكَ بِمَا نُخْفِيهِ وَمَعْرِفَتَكَ بِمَا
نُبْطِنُهُ كَمَعْرِفَتِكَ بِمَا نُظْهِرُهُ لَا يَنْطَوِي عَنْكَ شَيْءٌ مِنْ أُمُورِنَا وَلَا يَسْتَتِرُ ذُنُوبَكَ خَالٍ مِنْ أَحْوَالِنَا
وَلَا لَنَا مِنْكَ مَغْفَلٌ يُحْصِنُنَا وَلَا جُرْرٌ يُحْرِزُنَا وَلَا مَهْرَبٌ لَنَا نَقُوتُكَ بِهِ وَلَا يَمْنَعُ الظَّالِمَ مِنْكَ
سُلْطَانُهُ وَحُصُونُهُ وَلَا يُجَاهِدُكَ عَنْهُ جُنُودُهُ وَلَا يُغَالِيكَ مُغَالِبٌ بِمَنْعَةٍ وَلَا يُعَارِضُكَ مُعَارِضٌ^[٣] بِكَثْرَةِ
أَنْتَ مُدْرِكُهُ أَيْنَ مَا سَلَكَ وَقَادِرٌ عَلَيْهِ أَيْنَ لَجَأً فَمَعَاذُ الْمَظْلُومِ مِنَّا بِكَ وَتَوَكَّلُ الْمُقْهُورِ مِنَّا عَلَيْكَ
وَرُجُوعُهُ إِلَيْكَ يَسْتَعِيثُ بِكَ إِذَا خَذَلَهُ الْمُغِيثُ وَيَسْتَصْرِخُكَ إِذَا قَعَدَ بِهِ^[٤] النَّصِيرُ وَيَلُودُ بِكَ
إِذَا نَفَتْهُ الْأَفْيَةُ وَيَطْرُقُ بِأَبْنِكَ إِذَا غُلِقَتْ عَنْهُ^[٥] الْأَبْوَابُ الْمُرْتَجَّةُ^(١) وَيَنْصِلُ إِلَيْكَ إِذَا
اِحْتَجَبَتْ عَنْهُ الْمُلُوكُ الْغَافِلَةُ تَعَلَّمْ مَا حَلَّ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَشْكُوهُ إِلَيْكَ وَتَعْرِفْ مَا يُصْلِحُهُ قَبْلَ أَنْ
يَدْعُوكَ لَهُ فَلَكَ الْحَمْدُ سَمِيعاً بَصِيراً عَلِيماً لَطِيفاً^[٦] خَيْرُ اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي سَابِقِ

بعض كتب الأدعية عن الحسين عليه السلام أن بعض ملوك اليمن دخل عند علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه أربعة
آلاف رجل وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته إني رجل من أقصى اليمن من أشرف العرب ممن
انساب إليك وافتحرك بك وأدين الله بحيك وقد خلقت ورائي ملكاً عظيماً ونعمة سابعة ولي عدو ومناصب في سبعين ألف
عنان يريد صبري عن نعمتي وإخراجي عن مملكتي فلما أعتيتي فيه الحيل فوَضعت أمري إلى الله فتمت ذات ليلة فرأيت
في منامي هاتفاً يقول لي قم إلى غير خلق الله بعد نبيّه صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
واسأله أن يعلمك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه وآله فإنه فيه أسماء الله العظيم وكلماته الثمانية فإنك إن دعوت
به استوجب النصر من الله على عدوك فانتبهت يا أمير المؤمنين ولم أخرج على شيء حتى شخصت إليك في أربعة آلاف
رجل وقد قصدتك من قبح عميق ومحل نازح فأمسنت علي بن أمير المؤمنين بحق فضلك العظيم ومجدك القديم وبحق الأبوّة
والرحم الماتة بإسعافني في طلبتي وتعلمني الدعاء الذي رأيت في منامي وعتف بي أن أرحل إليك فيه فقال أمير
المؤمنين عليه السلام نعم أفعل ذلك إن شاء الله تعالى ثم دعا بدواة وقرطاس وكتب له هذا الدعاء وناوله إياه بعد أن قرأه
عليه وقهقه إياه، وأما القصة الثانية فنذكرها إن شاء الله تعالى عند الفراغ من الدعاء.

[١] القاهر.

[٢] وتعلم ومقلِّبنا.

[٣] متحرِّز.

[٤] عنه.

[٥] دونه.

(١) قوله الأبواب المرتجّة المظلّة وارتجّت الباب أغلقت، وارتجّت الناقّة أغلقت رحمتها على ماء الفحل
وارتج على المتكلم أي أخلق بالتخفيف لا ارتجّ الرّجاج والرتج بالتحريك الباب العظيم قاله البيهقي في نجد الفلاح.

[٦] لطيفاً قديراً.

عَلَيْكَ وَمُحْكَمِ قَضَائِكَ وَجَارِي قَدْرِكَ وَنَائِذِ حُكْمِكَ وَمَاضِي مَشِيئَتِكَ فِي خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ
 شَفِيهِمْ وَسَعِيدِهِمْ وَيَرْهَمَ وَقَاجِرِهِمْ أَنْ جَعَلْتَ لِفُلَانٍ بَيْنَ فُلَانٍ عَلَيَّ قُدْرَةً فَظَلَمَنِي بِهَا وَبَنَى
 عَلَيَّ بِمَكَانِهَا وَتَعَزَّزَ وَاسْتَطَالَ بِسُلْطَانِهِ الَّذِي خَوَّلَهُ إِيَّاهُ وَتَجَبَّرَ وَافْتَحَرَ عَلَيَّ بِعُلُوِّ حَالِهِ الَّتِي
 نَوَّلْتَهُ^(١) وَغَرَّهُ إِمْلَاؤُكَ لَهُ وَأَطْعَمَهُ جِلْمَكَ عَنْهُ^(٢) فَقَضَيْتَنِي بِمَكْرُوهِ عَجَزْتُمْ عَنِ الصَّبْرِ عَلَيْهِ
 وَتَعَمَّدْتَنِي بِشَرِّ ضَعْفَتُمْ عَنِ احْتِمَالِهِ وَلَمْ أَقْبِرْ عَلَيَّ الْاِسْتِنصَافَ مِنْهُ لِضَعْفِي وَلَا عَلَيَّ
 الْاِسْتِنصَارَ^(٣) لِجَلْبَنِي وَذَلِّي فَوَكَّلْتَ أَمْرَهُ إِلَيْكَ وَفَوَكَّلْتَ فِي شَأْنِهِ عَلَيْكَ وَتَوَعَّدْتَهُ بِعُقُوبَتِكَ
 وَخَذَرْتَهُ بِطَشَتِكَ^(٤) وَخَوَّفْتَهُ بِقَمَتِكَ فَظَنَّ أَنَّ جِلْمَكَ عَنْهُ مِنْ ضَعْفٍ وَحَسَبَ أَنَّ إِمْلَاءَكَ لَهُ
 مِنْ عَجْزٍ وَلَمْ تَنْهَهُ وَاجِدَةٌ عَنِ الْآخَرَى وَلَا التَّرَجُّزُ عَنِ ثَانِيَةِ بَأُولَى وَلَكِنَّهُ تَمَادَى فِي غِيِّهِ وَتَنَانَعَ^(٥)
 فِي ظُلْمِهِ وَلَجَّ فِي عُدْوَانِهِ وَاسْتَشْرَى فِي طُلُغِيَانِهِ جُرْأَةً عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَتَعَرَّضَ لِسَخَطِكَ الَّذِي
 لَا تَرُدُّهُ عَنِ الظَّالِمِينَ وَقِلَّةِ التَّكْرِبِ بِبَابِكَ الَّذِي لَا تَحِبُّهُ عَنِ الْبَاغِينَ فَهَا أَنَا ذَا يَا سَيِّدِي
 مُسْتَضْعَفٌ فِي بَدَنِ^(٦) مُسْتَضْمًا تَحْتَ سُلْطَانِهِ مُسْتَدِلٌّ بِفِتَانِهِ مَغْلُوبٌ^(٧) مَبْتِئٌ عَلَيْهِ^(٨) مَغْضُوبٌ
 وَجِلٌّ خَائِفٌ مَرُوعٌ^(٩) مَقْهُورٌ فَذَلُّ صَبْرِي وَضَاقَتْ جِلْبَنِي وَأَتَعَلَّقْتُ عَلَيَّ الْمَذَاهِبُ إِلَّا إِلَيْكَ
 وَأَسَدْتُ عَنِّي الْجِهَاتُ إِلَّا جِهَتَكَ وَالتَّبَسُّتْ عَلَيَّ أُمُورِي فِي دَفْعِ مَكْرُوهِهِ عَنِّي وَاسْتَبَهَتْ
 عَلَيَّ الْأَرَاءُ فِي إِزَالَةِ ظُلْمِهِ وَخَذَلْنِي مِنْ اسْتَنْصَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ^(١٠) وَأَسْلَمْنِي مَنْ تَعَلَّقْتُ بِهِ مِنْ
 عِبَادِكَ^(١١) وَاسْتَشْرْتُ^(١٢) نَصِيحِي فَأَسَارَ عَلَيَّ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَاسْتَرْشَدْتُ ذَلِيلِي فَلَمْ يَدُلَّنِي إِلَّا

[١] جعلتهاله .

[٢] عليه .

[٣] الانتصار .

[٤] سطوتك .

(١) التابع بالثاءين المشتهين التهاوت واللجاج ولا يكون إلا في الشر وقولهم تابعت المصائب بالياء المقردة وهم
 [تاما هو تابعت لأن التابع في الخير .

[٥] بدنه .

[٦] مظلوم .

[٧] علي .

[٨] مرعوب .

[٩] عبادك .

[١٠] خلقك .

(١٢) استشرى أي لجج وشري الفرس لجج في مسيره وشري الرجل لجج في الأمر . والشري كثرة لمعان البرق ، وشري
 زمام الناقة إذا كثر اضطرابه .

عَلَيْكَ فَرَجَعْتُ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ صَاغِرًا رَاغِمًا مُسْتَكِينًا عَالِمًا أَنَّهُ لَا فَرَجَ لِي إِلَّا عِنْدَكَ وَلَا
 خَلَاصَ لِي إِلَّا بِكَ أَنْتَجِرُ وَعِنْدَكَ فِي نَصْرَتِي وَإِجَابَةِ دُعَائِي فَإِنَّكَ قُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَقَوْلُكَ
 الْحَقُّ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ ثُمَّ بَغِيَ عَلَيْهِ لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ وَقُلْتَ
 جَلُّ شَأْنِكَ^(١) وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَهَا أَنَا فَاعِلٌ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ لَا مَنَّا عَلَيْكَ
 وَكَيْفَ أَمْنٌ بِهِ وَأَنْتَ عَلَيْهِ ذَلَّلْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْبِعَادَ وَإِنِّي لَأَعْلَمُ
 يَا سَيِّدِي أَنَّ لَكَ يَوْمًا تَنْتَقِمُ فِيهِ مِنَ الظَّالِمِ لِلْمَظْلُومِ وَأَتَيْقِنُ أَنَّ لَكَ وَقْتًا تَأْخُذُ فِيهِ مِنَ الغَاصِبِ
 لِلْمَخْصُوبِ لِأَنَّهُ لَا يَسْبِقُكَ مُعَانِدٌ وَلَا يَخْرُجُ مِنْ^(٢) قَبْضَتِكَ مُنَابِدٌ وَلَا تَخَافُ قُوَّةَ قَائِلٍ وَلَكِنْ
 خِزْيِي وَهَلْمِي لَا يَتَلَفَعَانِ بِي الصَّبْرَ عَلَى أَنَاتِكَ وَانْتِظَارِ جَلْمِكَ^(٣) فَقَدَّرْتَنِي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ
 فَوْقَ كُلِّ ذِي قُدْرَةٍ وَسُلْطَانِكَ غَالِبٌ عَلَى كُلِّ سُلْطَانٍ وَمَعَادٌ كُلِّ أَحَدٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَمَهَلْتَهُ وَرَجُوعُ
 كُلِّ ظَالِمٍ إِلَيْكَ وَإِنْ أَنْظَرْتَهُ وَقَدْ أَضْرَبِي يَا سَيِّدِ^(٤) جَلْمُكَ عَنْ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَطُولُ أَنَاتِكَ لَهُ
 وَإِمَهَالُكَ إِيَّاهُ وَكَأَذِ القُنُوطِ يَسْتَوْلِي^(٥) عَلَيَّ لَوْلَا الثِّقَةُ بِكَ وَاليَقِينُ بِوَعْدِكَ فَإِنْ كَانَ فِي قَضَائِكَ
 النَّافِذِ وَقُدْرَتِكَ المَاضِيَةِ أَنَّهُ يُنِيبُ أَوْ يَتُوبُ أَوْ يَرْجِعُ عَنْ ظُلْمِي أَوْ يَكْفَى عَن مَكْرُوهِي وَيَسْتَقِلُّ
 عَن عَظِيمِ مَا رَكِبَ مِنِّي فَضَّلْ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَأَوْقِعْ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَبْلَ
 إِزَالَةِ نِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ وَتَكْذِيبِ مَعْرِفِكَ الَّذِي صَنَعْتَهُ عِنْدِي وَإِنْ كَانَ عِلْمُكَ بِهِ
 غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَقَابِيهِ عَلَيَّ ظَلْمِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا نَاصِرَ المَظْلُومِينَ المَجْبُوعِي عَلَيْهِمْ إِجَابَةَ دُعَوْنِي
 فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخُذْهُ مِنْ مَأْمَنِهِ أَخْذَ عَزِيزٍ مُقْتَدِرٍ وَأَفْجَأَهُ فِي غَفْلَتِهِ مَفْاجِئَةَ مَلِكٍ
 مُنْتَصِرٍ وَأَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِهِ وَسُلْطَانِهِ وَأَفْضُضْ^(٦) عَنْهُ جُمُوعَهُ وَأَعْوَانَهُ وَمَرْقُ مَلِكُهُ كُلِّ مُمَرِّقٍ وَفَرِّقْ
 أَنْصَارَهُ كُلِّ مُفَرِّقٍ وَأَعْمِرْهُ مِنْ نِعْمَتِكَ الَّتِي لَمْ يُقَابِلْهَا بِالشُّكْرِ وَانزِعْ عَنْهُ سِرِّيَالِ عِزِّكَ الَّذِي لَمْ
 يُجَاوِزْهُ إِلَّا إِحْسَانٌ وَأَقْصِئْهُ^(٧) يَا قَاصِمَ الجَبَابِرَةِ وَأَهْلِكْهُ يَا مُهْلِكَ القُرُونِ الخَالِيَةِ وَأَبْرَهُ يَا مُبِيرَ

[١] جَلَّتْكَ .

[٢] عَنِ .

[٣] حَلْمِكَ .

[٤] رَبِّ .

[٥] أَنْ يَسْتَوْلِي .

(١) قوله وافضض أي اكسر وفض الشيء كسره وسبأني شرح ذلك في الفصل السادس والعشرين .

(٢) قوله واقصمه القضم الكسر وقضم الشيء كسره حتى يتبين ، ورجل أقصم الشيء أي مكسورها من النصف والقصماء من المعز مكسورة القرن الخارج ، ورجل قضم سريع الانكسار وفي الحديث استغنوا من الناس ولو عن قصمة السواك يعني ما اكسر منه إذا استيك به وفي الحديث أن الخديجة بيأت في الجنة لا قضم فيه ولا قضم ، القضم بالفاء أن =

الْأَمْرَ الظَّالِمَةَ^(١) وَأَخَذَلَهُ يَا خَاذِلَ الْفِرْقِ الْبَاغِيَةَ وَأَبْتَرُ عُمْرَهُ وَأَبْتَرُ^(٢) مُلْكُهُ وَعَفَّ^(٣) أَثَرَهُ وَأَقَطَعَ
خَبْرَهُ وَأَطْفَبَ نَارَهُ وَأَظْلَمَ نَهَارَهُ وَكَوَّرُ^(٤) شَمْسَهُ وَأَزْهَقُ^(٥) نَفْسَهُ وَأَهْشِمُ^(٦) سَوْفَةَ^(٧) وَجِبَّ^(٨)
سَنَامَهُ وَأَرْغِمُ^(٩) أَنْفَهُ وَعَجَّلُ حَتْفَهُ وَلَا تَدْعُ لَهُ جُنَّةً إِلَّا هَتَكْتَهَا وَلَا دَعَامَةً^(١٠) إِلَّا قَضَمْتَهَا وَلَا
كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً إِلَّا فَرَّقْتَهَا وَلَا قَائِمَةً عَلُوًّا إِلَّا وَضَعْتَهَا وَلَا رُكْنًا إِلَّا وَهَنْتَهُ وَلَا سَبَابًا إِلَّا قَطَعْتَهُ وَأَرْنَا
أَنْصَارَهُ وَجُنُودَهُ وَأَعْوَانَهُ وَأَجْيَانَهُ وَأَرْحَامَهُ عِبَادِيْدَ^(١١) بَعْدَ الْأَلْفَةِ وَشَيْءٌ بَعْدَ اجْتِمَاعِ الْكَلِمَةِ
وَمَقْنَبِي^(١٢) الرَّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْأُمَّةِ وَأَشْفَبَ بِرِزْوَالِ أَمْرِهِ الْقُلُوبَ^(١٣) النَّعْلَةَ^(١٤)
وَالْأَفْتِدَةَ^(١٥) اللَّهْفَةَ وَالْأُمَّةَ الْمُتَحَيِّرَةَ وَالْبِرِيَّةَ الضَّايِعَةَ وَأُخِي بِيَوَارِهِ^(١٦) الْحُدُودَ الْمُعْطَلَةَ وَالسَّنَنَ
الدَّائِرَةَ وَالْأَحْكَامَ الْمُهْمَلَةَ وَالْمَعَالِمَ الْمُغَيَّرَةَ وَالْآيَاتِ الْمُحَرَّفَةَ وَالْمَدَارِسَ الْمَهْجُورَةَ

= يتصدع الشيء فلا يبين فإذا بان فهو القسم، وقيل إنه بالقاف القطع المستطيل وبالفاء المستدير، ومنه قوله تعالى ﴿لا انفصام لها﴾.

[١] الطاغية.

(١) قوله وأبتر أي سلبه، وقولهم من عزيز أي من طلب سلب.

(٢) قوله وعف أي درس والعفا الدروس والهلاك.

(٣) قوله وكوّر شمس أي غورها ومنه ﴿إذا الشمس كورت﴾ أي غورت.

(٤) قوله وأزهق أي أذهبها وأخرجها وزهقت نفسه خرجت وأزهق الباطل انصحل.

(٥) قوله وأهشم أي اكسر والهشيم النبات اليابس المنكسر.

(٦) السوق جمع ساق.

(٧) قوله وجب أي قطعه والجب القطع وبغير أجب أي مقطوع السنام.

(٨) قوله ولا دعامة الدعامة عماد البيت، وأدعمت أي انكثت على الدعامة ويقال للسيد الدعامة.

(٩) قوله وأرغم أنفه أي أنزله والصبق أنفه بالزغام يفتح الرء وهو التراب ورغم أنفي لله أي أنزل والنفاد وفي

الحديث وإن رغم أنف أبي الذرء أي وإن كرهه، وفي الحديث إذا صلى أحدكم فليزم أنفه وجهته لله الأرض حتى يخرج منه الرغم مثلث الرء وهو ما يسيل من الأنف والمعنى حتى يخضع ويقال والمراغم المدعب والمهرب ومنه قوله تعالى ﴿ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً﴾، ورغم فلان بالفتح إذا لم يقدر على الانتصاف، والمراغمة المفاضية ومنه الحديث أن الشيطان ليرغم ربه أي يفاضيه وأرغم فلان قوله إذا نابذهم وخرج عنهم.

(١٠) قوله عبادي د عبادي د العنادي د أيضاً الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه قاله الجوهري.

(١١) قوله مطني رؤوسهم أي راعي رؤوسهم إلى السماء حتى لا يرى الرجل مكان قدمه من شدة رفع رأسه فذلك من هول يوم القيامة قاله الطبرسي (١٥).

(١٢) قوله القلوب النعلة أي الفاسدة، ونغل الأديم فسد وفلان نغل أي فاسد النسب ونغل قلب صغف وبري الجرح وفيه نغل أي فساد والنغل الإفساد بين القوم.

[٢] الوجلة.

(١٣) قوله والأفتدة اللهفة اللهفة الحزينة المتحيرة ولهف بالكسر حزن وتحسر والمطهوف والمطلوم يستغث، واللهيف المضطر واللهاق المتحسر.

(١٤) قوله بيواره أي هلاكه واليوار الهلاك، وقوله وكتم قوماً بوراً أي هلكى بسوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

وَالْمَحَارِبِ الْمُخَفَّوَةِ وَالْمَسَاجِدِ الْمَهْدُومَةِ وَأَشْبَحَ بِهِ الْخِمَاصُ^(١) السَّاعِيَةُ^(٢) وَارْوِ بِهِ
 اللَّهْوَاتِ^(٣) اللَّاعِبَةَ^(٤) وَالْأَكْبَادَ الظَّامَةَ وَأَرِخْ بِهِ الْأَقَامَ الْمُتَعَبَةَ وَأَطْرِفُهُ بِلَيْلَةٍ لَا أُحْتُ لَهَا
 وَيَسَاعِدُ لَا مَنُوتَى فِيهَا وَبِنَكِيَّةٍ^(٥) لَا أَنْتِعَاشَ^(٦) مَعَهَا وَبِعَثْرَةٍ لَا إِقَالَةَ مِنْهَا وَأَبِخْ حَرِيمَةً وَنَعَّضْ
 نَجِيمَةً وَأَرِهِ بَطْشَتَكَ الْكُبْرَى وَنَقَمَتَكَ الْمُثَلَّى وَقُدْرَتَكَ الَّتِي هِيَ فَوْقَ قُدْرَتِهِ وَسُلْطَانَتَكَ الَّتِي هِيَ
 أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِيهِ وَأَغْلِيَّةُ لِي بِقُوَّتِكَ الْقَوِيَّةِ وَبِمَحَالِكَ الشَّدِيدِ وَأَمْتَعْنِي مِنْهُ بِمَنْعِكَ الَّذِي كُلُّ خَلْقٍ
 فِيهِ ذَلِيلٌ وَابْتِلُهُ بِفَقْرٍ لَا تَجْبِرُهُ وَيُسْوِءُ لَا تَسْتُرُهُ وَكِلْهُ إِلَى نَفْسِهِ فِيمَا يُرِيدُ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ
 وَأُزِرَّهُ مِنْ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَكِلْهُ إِلَى حَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ وَأَزِلْ^(٧) مَكْرَهُ بِمَكْرِكَ وَأَدْفَعْ مَشِيئَتَهُ بِمَشِيئَتِكَ
 وَأَسْقِمْ جَسَدَهُ وَأَيْتِمِ وَلَدَهُ وَأَنْقِضْ أَجَلَهُ وَحَيِّبْ أَمَلَهُ وَأِدِلْ دَوْلَتَهُ وَأَجْلِ عَوْلَتَهُ وَاجْعَلْ شُغْلَهُ فِي
 بَدَنِهِ وَلَا تَفُكَّهُ مِنْ حُرْبِهِ وَضَيِّرْ كَيْدَهُ فِي ضَلَالٍ وَأْمُرْهُ إِلَى زَوَالٍ وَنِعْمَتَهُ إِلَى انْتِقَالٍ وَجُدَّهُ فِي
 سِفَالٍ وَسَفَالٍ وَسُلْطَانَتَهُ فِي اضْمِحْلَالٍ وَعَاقِبَتَهُ إِلَى شَرِّ مَالٍ وَأَيْتَهُ بِغَيْظِهِ إِذَا^(٨) أُمَّتَهُ وَأَبِيهِ
 بِحُسْرَتِهِ^(٩) إِنْ أَبَيْتَهُ وَبَيْنِي شَرُّهُ وَهَمَزُهُ وَلَمَزُهُ وَسَطْوَتُهُ وَعَدَاوَتُهُ وَالْمَحَةَ لَمَحَةً تُذَمَّرُ بِهَا عَلَيْهِ
 فَإِنَّكَ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا^(١٠).

(١) قوله الخيماص الجياح والخصصة الجرمعة.

(٢) قوله الساعية وسعبة بالكسر جاع وامرأة سفلى جالعة.

(٣) قوله اللهوات جمع لهاء وهي اللحمية المطيعة في أنقص سفف الفم.

(٤) قوله اللاعبة اللغوب الأعياء ومنه قوله تعالى ﴿وما مستأ من لغوب﴾.

(٥) النكية جمع نكبات وهي نواصب الدهر.

(٦) الانتعاش النهوض وانتعش العاثر نهض من عثرته.

(٧) قوله وأزل مكره بمكرك أي جازه جزاء مكره وقوله يخادعون الله وهو خادعهم، وقوله الله يستهزي، بهم وقوله
 نسوا الله فسبهم وقوله سخر الله منهم أي يجازيهم على المكر والمخادعة والاستهزاء والسخرية والسيان أنه في
 الحقيقة يمكر أو يخادع أو يسخر أو يستهزي، أو ينسى تعالى الله عز وجل عن ذلك قاله أبو جعفر محمد بن علي بن
 الحسين بن بابويه في كتاب الاعتقادات وقال الكنعني جامع هذا الكتاب عفا الله عنه في كتابه نور حقائق البديع أن هذا
 عند البديعيين يسمى المشاكلة وهو ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوع ذلك الشيء في صحبة ذلك الغير قوله تعالى ﴿وجزاء
 سيئة سيئة﴾ وليس الجزاء على السيئة سيئة في الحقيقة بل حسة لكن لوقوعها في صحبة لفظ السيئة ومشاكلتها أطلق
 عليها اسمها وكذا قوله تعالى ﴿فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم﴾ والأمثلة في هذا الفن كثيرة فمن
 أرادها فعليه بكتابتنا المذكور.

[٢] لحزته.

[١] إن.

(٨) قلت ولما القصة التالية التي للدعاء اليمني فملخصها ما ذكره ابن طابوس (ره) في مهجته عن زرافة صاحب
 المتوكل قال كان المتوكل يحظى الفتح بن خاقان بغربه دون الناس جميعاً ودون أهله وولده فلما أن بين مترته عندهم
 فأمر جميع أهل مملكته من الأشراف والأمراء والوزراء والفقهاء وسائر العسكر بأن يتزينوا بأحسن زيتة وأن يعشوا بين يديه

إلى مكان عينه لهم ولا يركب أحد إلا هو والفتح بن خاقان خاصة فمضى الناس بين أيديهما على مراتبهم رجالة وكان يوماً شديد الحر وكان من جملة الرجال الهادي عليه السلام فشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فأقبلت إليه وقالت يعز عليّ والله يا سيدي ما تلقى من هذا الطاغية وما تكلفته من المشقة وأخذت بيده فتوكأ عليّ فقال والله ما ناقة صالح عليه السلام بأعظم قدراً مني ثم لم أزل أحادثه إلى أن نزل المتوكل من الركوب وأمر الناس بالانصراف فقدمت إليهم دوابهم فركبوها إلى منازلهم وقدمت للهادي عليه السلام بغلة فركبها وركبت معه إلى داره فنزل فودعته وانصرفت إلى داري فحضر عندي مؤذّب كان لولدي تشيع فحدثنا حديث المتوكل والفتح ومشي ذوي الأقدار بين أيديهما وذكرت له ما سمعته من قول الهادي عليه السلام ما ناقة صالح عليه السلام بأعظم قدراً مني وكان المؤذّب يأكل معي فرفع يده وقال بالله سمعت هذا اللفظ منه قلت أي والله فقال اعلم أن المتوكل لا يبقى في مملكته أكثر من ثلاثة أيام ويهلك فانظر في أمرك واحرز ما تريد إحراره فقلت ومن أين ذلك فقال الله يقول في قصة صالح عليه السلام ﴿انتمعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكتوب﴾ ولا يجوز أن يعطل قول الإمام عليه السلام قال زرافة فوالله ما مضت ثلاثة أيام حتى هجم المنتصر ومعه الأثراك على المتوكل والفتح فقطعوهما قطعاً لا يعرف أحدهما من الآخر وأزال الله تعالى نعمة المتوكل ومملكته قال زرافة فلفيت بعد ذلك الهادي عليه السلام وحكيت له ما جرى لي مع المؤذّب فقال عليه السلام أنه لما بلغ مني الجهد رجعت إلي كنوز توارثتها من أباتنا هي أحرز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت عليه فأهلكه الله تعالى من كتاب مهج الدعوات.

الفصل السادس والعشرون

في الحُجُبِ وَالْعُودِ وَالْهَيْكَلِ

أما الحُجُب فذكرها ابن طَلاوس (ره) في مهجِه وهي للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ احتجُّوا بِهَا عَمَّنْ أَرَادَ الْإِسَاءَةَ إِلَيْهِمْ .

الأول للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :

﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِرْتَ بِكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ
وَلَوْ أَنَّ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِثْرَةَ نَجْمٍ ﴿اللَّهُمَّ بِمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِكَ﴾ [١] وَمَا أَطَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ
بِنَاهِ كَمَالِكَ وَيَمْعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمَا تُحِيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ سُلْطَانِكَ يَا مَنْ لَا رَادَّ
لَأَمْرِهِ وَلَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ اضْرِبْ بَيْتِي وَبَيْنَ أَعْدَائِي بِسِرِّكَ الَّذِي لَا تُمَرِّقُهُ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ وَلَا
تُقَطِّعُهُ بَوَاقِرُ الصُّفَاحِ وَلَا تُفِئِدُ فِيهِ عَوَابِلُ الرَّمَّاحِ وَحُلِّ يَا شَدِيدَ الْبَطْشِ بَيْتِي وَبَيْنَ مَنْ يَرْمِينِي
بِخَوَافِقِهِ وَمَنْ تُسْرِئُ إِلَيَّ طَوَارِقَهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ يَا فَارِجَ هَمِّ يَعْقُوبَ فَرِّجْ هَمِّي يَا
كَاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ اكْشِفْ ضُرِّي وَاغْلِبْ لِي مَنْ غَلَبَنِي يَا غَالِبَ غَيْرِ مَغْلُوبٍ ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا﴾ ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ
آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ .

الثاني لأمر المؤمنين عليه السلام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلِ اللَّهُ مَالِكُ الْمُلْكِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَيَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَيُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُؤَلِّجُ
الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
وَيَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ خَضَعَتِ الْبَرِيَّةُ لِعَظَمَةِ جَلَالِهِ
أَجْتَمَعُونَ وَذَلَّ لِعَظَمَةِ عِزِّهِ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ مِنْهُمْ وَلَا يَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَيَّ مُخْلِصًا بَلْ يَجْعَلُهُمُ اللَّهُ

[١] وَجَمَالِكَ .

شَارِدِينَ مُتَعَرِّقِينَ فِي عِزِّ طُغْيَانِهِمْ هَالِكِينَ بِ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ وَبِ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ انْتَلَقَ عَنِّي بَابُ الْمُسْتَأَجِرِينَ^(١) مِنْكُمْ وَالْمُسْتَقْدِمِينَ وَبِهِمْ^(٢) ضَالِّينَ مَطْرُودِينَ فَهُمْ ضَالُّونَ مَطْرُودُونَ بِالصَّفَاقَاتِ بِالدَّارِيَاتِ بِالْمُرْسَلَاتِ بِالنَّازِعَاتِ أَرْجُرُكُمْ عَنِ الْحَرَكَاتِ كُونُوا زَمَاداً وَلَا تَبْسُطُوا إِلَيَّ وَلَا إِلَى مُؤْمِنٍ يَدَأُ ﴿الْيَوْمَ نَخِمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ﴿هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ وَلَا يُؤَدُّنَ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ عَمِيَّتِ الْأَعْيُنُ وَخَرَسَتِ الْأَلْسُنُ وَخَضَعَتِ الْأَعْنَاقُ لِلْمَلِكِ الْخَلَائِقِ اللَّهُمَّ بِالْمِيمِ^(٣) وَالْعَيْنِ وَالْفَاءِ وَالْحَاءِ مِنْ نُورِ الْأَشْبَاحِ وَبِنَلَاؤِ ضِيَاءِ الْأَصْبَاحِ وَبِتَقْدِيرِكَ لِي يَا قَدِيرُ فِي الْعُدُوِّ وَالرُّوْحِ اكْفِنِي شَرَّ مَنْ ذُبَ وَمَشَى وَتَجَبَّرَ وَعَنَى اللَّهُ الْغَالِبُ وَلَا مَلْجَأَ بِنْتُهُ لِهَارِبٍ ﴿نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَقَدْ قَرِيبٌ﴾ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ﴾ ﴿كَتَبَ اللَّهُ لِأُولَئِينَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ أَمِنْ مَنْ اسْتَحَارَ بِاللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

الثالث للحسن عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا مَنْ جَعَلَ بَيْنَ الْيَحْرَيْنِ حَاجِزاً وَبَرَزَعاً وَجَبْرأَ مُخْجوراً يَا ذَا الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَانِ يَا عَلِيَّ الْمَكَانِ كَيْفَ أَخَافُ وَأَنْتَ أَمَلِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَعَلَيْكَ مُتَكَلِّي مِنْ أَعْدَائِكَ^(١) بِسِرِّكَ وَأَفْرِغْ عَلَيَّ مِنْ صَبْرِكَ وَأُظْهِرْنِي عَلَيَّ أَعْدَائِي بِأَمْرِكَ وَأَيْدِيِي بِنَصْرِكَ إِلَيْكَ اللَّجْأَ وَنَحْوِكَ الْمَلْتَجَأَ فَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي قَرَجاً وَمَخْرَجاً يَا كَافِي أَهْلَ الْحَرَمِ مِنْ أَصْحَابِ الْقَيْلِ وَالْتَمْرِيلِ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ^(٢) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ^(٣) أَرْمِ مَنْ عَادَنِي بِالتَّنْكِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

(١) المتأخرين .

(٢) قوله بهم ضالين الهم كسر التاء من أصلها يقال ضربه بهم فاه إذا ألقى مقدم استانه .

(٣) قوله اللهم بالميم هذا الكلام إشارة إلى الأشباح الخمسة، فالميم محمد صلى الله عليه وآله، والعين علي عليه السلام، والفاء فاطمة عليها السلام، والحامين الحسن والحسين عليهما السلام .

(٤) أعدائي .

(٥) قوله أبابيل ترميهم في أفطيط يتبع بعضها بعضاً إذا رميت فرقة بحجارة السجيل مضت وطلعت أخرى والأبابل جماعات في فرقة وزمرة ولا واحد لها وليل أبول والطير قيل كائن مثل الخطاطيف أو نحوها وقيل إنه نشأت من قبل البحر لها خراطيم الطير وأنف الكلاب ورؤوس السباع لم ير قبل ذلك ولا بعده وقيل طير خضر لها مناقير صفر وقيل طير سود بحرية تحمل في مناقيرها وأكفها الحجارة من مجمع البيان .

(٦) قوله من سجيل أي من طين طبخ بناز جهنم مكتوب عليها أسماء القوم لقوله ﴿وَأرسلنا عليهم حجارة من طين =

الشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالتَّصْرَةَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا إِلَهَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى بِكَ أَسْتَكْفِي وَبِكَ أَسْتَعْفِي وَبِكَ أَسْتَشْفِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ
فَسَبِّحْهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

الرَّابِعٌ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

يَا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفَايَةُ وَسِرَادِقُهُ الرُّعَايَةُ يَا مَنْ هُوَ الْعَابَةُ وَالنِّهَائَةُ يَا صَارِفَ السُّوءِ وَالسُّوَايَةَ
وَالضَّرَّاصِرِفَ عَنِّي أذِيَةَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْمَعِينَ بِالْأَشْيَاحِ التُّورَانِيَّةِ وَبِالْأَسْمَاءِ
السُّرْيَانِيَّةِ وَبِالْأَقْلَامِ الْيُونَانِيَّةِ وَبِالْكَلِمَاتِ الْعِبْرَانِيَّةِ وَبِمَا نَزَلَ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ يَقِينِ الْإِبْرَاحِ
اجْعَلْنِي اللَّهُمَّ فِي جِزْبِكَ وَفِي جِرْزِكَ وَفِي عِبَادِكَ وَفِي سِتْرِكَ وَفِي حِفْظِكَ وَفِي كَتْفِكَ مِنْ شَرِّ
كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ وَعَدُوٍّ رَاصِدٍ وَبِاسْمِ مُعَانِدٍ وَضِدِّ^(١) كَيُودٍ وَمِنْ كُلِّ حَاسِدٍ بِسْمِ اللَّهِ اسْتَشْفَيْتُ
وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَكْفَيْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ وَبِهِ اسْتَعْنْتُ وَإِلَيْهِ اسْتَعْدَيْتُ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ ظَلَمَ
وَعَاطِمٍ عَاشَمَ وَطَارِقٍ طَرَّقَ وَزَاجِرٍ زَجَرَ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

الخَامِسُ لِلسَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

بِسْمِ اللَّهِ اسْتَعْنْتُ وَبِسْمِ اللَّهِ اسْتَجَرْتُ وَبِهِ اعْتَصَمْتُ وَمَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ^(١) فَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ طَرَّقَ^(٢) فِي لَيْلٍ عَسَقَ^(٣) أَوْ صُبْحٍ بَرَّقَ^(٤)
وَمِنْ كُلِّ مَكِيدٍ^(٥) أَوْ ضَيْلٍ أَوْ حَسِدٍ حَاسِدٍ^(٦) زَجَرْتَهُمْ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ

«مسومة»، وقيل من سجيل من جملة العذاب المكتوب المدون، وقيل سجيل اسم سماء الدنيا فكانت تلك الحجارة
متزلة منها وقيل إنه حجر معلق في الهواء بين السماء والأرض ومنه أنزلت الحجارة قبل وكانت الحجارة أكبر من العدة
والصفر من الحصى من مجمع البيان.

(١) قوله ضد كيود، أي مآكر والكيد المكر والحيلة ومنه قوله ﴿فجمع كيد﴾ وقوله ﴿لا كيداً أصنامكم﴾ أي لا احتال لها
ومن قرأ كنود بالتون أراد الكفور الجمود لبغم الله والأصل فيه منع الحق والخير ومنه الأرض الكنود وهي التي لا تبيت
شيئاً وقيل الكنود العاصي وقيل هو الذي بعد المصائب ونسي النعم قاله الطبرسي وأخذ بعضهم هذا المعنى فقال:

يأتها الظالم في فعله والظلم سرود على من ظلم
إلى متى أنت وحشي متسي تشكو المصائب وتنسى النعم

[١] اللهم نجني.

[٢] بطرق.

[٣] عاسق.

[٤] بارق.

[٥] كائد.

[٦] حاسد حسد.

يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿١﴾ وَبِالْأَسْمِ الْمَكْتُونِ الْمُتَفَرِّجِ الْمُتَرَدِّدِ بَيْنَ الْكُفَاةِ وَالْثُونِ
وَبِالْأَسْمِ الْعَابِضِ الْمَكْتُونِ الَّذِي تَكُونُ بِنَهُ الْكُونُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ أَنْدَرُجُ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا نَظَرَتْ
الْعُيُونُ وَخَفَقَتِ الظُّنُونُ ﴿٢﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُصِيرُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٣﴾.

السادس للباقر عليه السلام:

اللَّهُمَّ يَا (١) نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَمِيعًا يَا مَنْ خَضَعَ لِنُورِهِ كُلُّ جَبَّارٍ وَقَدْ (٢) لَهَيْتِهِ
أَهْلُ الْأَقْطَارِ وَهَمَذَ (٣) وَكَبَدَ (٤) جَمِيعُ الْأَشْرَارِ خَاضِعِينَ خَاضِعِينَ لِأَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
حَجَبْتُ عَنِّي شُرُوزَ جَبَّارِي الْهَوَى وَمُسْتَرْقِي السَّمْعِ مِنَ السَّمَاءِ وَحُلَّالِ الْمَنَازِلِ وَالذِّيَابِ
وَالْمُنْعِيِّينَ بِالْأَسْحَارِ وَالْبَارِزِينَ فِي أَظْهَارِ النَّهَارِ حَجَبْتُكُمْ وَزَجَرْتُكُمْ مَعَاشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
وَالشَّيَاطِينِ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ الْعَظِيمِ الْفَهَّارِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ بِمَقْدَارٍ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا مَنَجَى لَكُمْ جَمِيعًا مِنْ صَوَاقِحِ الْقُرْآنِ الْمُسَبِّحِ
وَعَظِيمِ أَسْمَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا مَلْجَأَ لِبَارِدِكُمْ وَلَا مَنَفَذَ لِمَارِدِكُمْ وَلَا مَنَفَذَ لِهَارِبِكُمْ مِنْ
رَكْسَةِ (٥) الشَّيْطِ وَزَرَاعِ السَّهْبِ (٦) وَرَوَاجِسِ (٧) التَّخْيِيطِ (٨) مَرَايِعِكُمْ (٩) مَحْبُوسِ وَنَجْمِ

(١) أي هادي أهلها إلى ما فيه مصالحهم وقيل أي نورهما بالنورين والنجوم وقيل معناه مزين السموات
بالملائكة ومزين الأرض بالعلماء والأنبياء وإنما ورد النور في صفة تعالى لأن كل نفع وإحسان وإنعام منه وهذا كما يقال
فلان رحمة وعلان عذاب إذا كثرت كقول الشاعر:

ألم نرانا نور قوم وإنما تبين في الظلمات للناس نورها

ومعنى البيت أنا نسعى فيما ينفعهم وما نخبرهم وكذا قول أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وآله:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه نعال الياسمين عصمة للأرامل

لم يعن بقوله أبيض بياض لونه وإنما أراد كثرة فضاله وإحسانه ونفعه والاهتداء به ولهذا سمّاه الله سراجاً منيراً قاله
الطبرسي رحمه الله في مجمع.

[٧] حذل.

(٢) قوله عمد عمدت النار طقت وهدت الثوب بلى والعمدة السكينة وأرض هامة لا نبات فيها ونبات هامة أي
يابس قوله عليه السلام كند أي قطع وأرض كنود لا نبات قاله الجوهري.

[١] كند.

(٣) بقوله الركب رد الشيء، مقلوباً والله أركسهم أي ردهم إلى كفرهم وأركس فلاناً أي وقع في أمر كان نجا منه.

(٤) المهيط والهياط والمهياط الرياح والجلبة والقوم في هياط وهياط أي في دفاع وصياح.

(٥) قوله الرواجس الأصوات الشديدة وهم في مرجوسة من أمرهم أي في اختلاط.

(٦) قوله التخيط عدم توفّي الإنسان وتخيطة الشيطان أي أقسده وفي حديث علي عليه السلام عياط عشوات أي
يتخيط في ظلمات يقال: هو يتخيط في عيباء إذا ركب أمرأس الجهالة.

(٧) قوله مرايكم الرّبع والرّبع النماء وأرض مربعة أي مخصصة.

طَالِبِكُمْ مَطْمُوسٌ مَطْمُوسٌ^(١) وَشَامِخٌ^(٢) عِزُّكُمْ مَتَكُوسٌ^(٣) فَاسْتَبَسَّلُوا^(٤) أُخْيَاتًا^(٥) وَتَمَرَّقُوا
أَشْتَاتًا وَتَوَاقَعُوا بِأَسْمَاءِ اللَّهِ أَمْرَاتًا وَاللَّهُ أَغْلَبُ وَهُوَ غَالِبٌ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ كُلُّ شَيْءٍ^(٦) الْوَهُوَ الْحَكِيمُ
الْعَلِيمُ.

السابع للصادق عليه السلام:

يَا مَنْ إِذَا اسْتَعَدْتُ بِهِ أَعَادَنِي وَإِذَا اسْتَحَرْتُ بِهِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ أَجَازَنِي وَإِذَا اسْتَعْتْتُ بِهِ
عِنْدَ النُّوَابِثِ أَعَانَنِي وَإِذَا اسْتَنْصَرْتُ بِهِ عَلَى عَدُوِّي نَصَرَنِي وَأَعَانَنِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ الْمَفْرَعُ وَأَنْتَ
الثَّقَّةُ فَاقْمَعْ عَنِّي مَنْ أَرَادَنِي وَأَغْلِبْ لِي مَنْ كَادَنِي يَا مَنْ قَالَ ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ
لَكُمْ﴾ يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ يَا مَنْ نَجَّى لُوطًا مِنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ يَا مَنْ نَجَّى
هُودًا مِنَ الْقَوْمِ الْغَادِينَ يَا مَنْ نَجَّى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ نَجِّنِي مِنَ
أَعْدَائِي وَأَعْدَائِكَ بِأَسْمَائِكَ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ لَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيَّ مِنْ تَعَوُّدِ الْقُرْآنِ وَاسْتِحْجَارِ
بِالرَّجِيمِ الرَّحْمَنِ ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ﴿إِنْ يَطَّشَ رَبُّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ
وَيُعِيدُ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

الثامن للكاظم عليه السلام:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَتَخَصَّنْتُ بِبَدِي الْعِزَّةِ وَالْعِظْمَةِ وَالْجَبْرُوتِ وَاسْتَعْتْتُ
بِبَدِي الْكِبْرِيَاءِ وَالْمَلَكُوتِ مَوْلَانِي اسْتَسَلَّمْتُ إِلَيْكَ فَلَا تُسَلِّمَنِي وَتَوَكَّلْتُ عَلَيْكَ فَلَا تَخْذَلْنِي
وَلَجَأْتُ إِلَى ظِلِّكَ الْبَسِيطِ فَلَا تَطْرَحْنِي أَنْتَ الْعَطْلُبُ وَإِلَيْكَ الْمَهْرَبُ تَعَلَّمَ مَا أَخْفَى وَمَا أُعْلِنُ
وَتَعَلَّمَ غَائِثَةَ الْأَعْمِيِّ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ فَأَتَيْكَ اللَّهُمَّ أُبْدِي الظَّالِمِينَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
أَجْمَعِينَ وَأَشْفِنِي وَعَافِنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

التابع للرضا عليه السلام:

اسْتَسَلَّمْتُ يَا مَوْلَانِي لَكَ وَأَسَلَّمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي كُلِّ أَمْرِي عَلَيْكَ وَأَنَا

(١) قوله مطموس المطموس الذي قد درس ومحي.

(٢) الشامخ العالي وشوامخ الجبال شوامعها.

(٣) والمتكوس المقلوب من أعلى إلى أسفل نكست الشيء قلبه على رأسه.

(٤) قوله فاستبسلا أي استسلموا للموت والهلاك وأبسلت فلاناً أسلمته إلى الهلكة.

(٥) وقوله أخياتاً أي خاضعين وخاشعين.

[١] ترجع الأمور.

عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِيكَ فَاحْتَيَانِي اللَّهُمَّ فِي سِرِّكَ عَنْ شِرَارِ خَلْقِكَ وَأَعْصِمْنِي مِنْ كُلِّ أَدَى وَسْوَءٍ بِمَنِّكَ وَأَكْفِنِي شَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ بِقُدْرَتِكَ اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي أَوْ أَرَادَنِي فَأَنِّي أَذْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَجِيبُ بِكَ عَلَيْهِ وَأَسْتَجِيبُ بِهِ بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَسُدَّ عَنِّي أَبْصَارَ الظَّالِمِينَ إِذْ كُنْتُ نَاصِرِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَإِلَهَ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ كِفَايَةَ الْأَدَى وَالْعَافِيَةَ وَالشِّفَاءَ وَالنَّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالتَّوْفِيقَ^(١) لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا جِبَارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا رَبُّ مُحَمَّدٍ وَإِلَهَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

العاشر للجواد عليه السلام:

الْخَالِقُ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَالرَّازِقُ أَسْطُ يَدَا مِنَ الْمَرْزُوقِينَ نَارُ اللَّهِ الْمُؤَصَّدَةُ^(٢) فِي عَمِدٍ مُمَدَّدَةٍ تَكِيدُ أَقْدَةَ الْمَرَدَّةِ وَتَرُدُّ كَيْدَ الْحَسَدَةِ بِالْأَقْسَامِ بِاللُّوْحِ الْمَحْفُوظِ بِالْحِجَابِ^(٣) الْمَضْرُوبِ بِعَرْشِ رَبِّنَا الْعَظِيمِ اخْتَجَبْتُ وَاسْتَشْرَيْتُ وَاسْتَجَرْتُ وَأَعْتَصَمْتُ وَتَخَصَّصْتُ بِأَلْمٍ وَيَكْهَمَعَصَ وَيَبْطَ وَيَطَسَمَ وَيَطَسُ وَيَحَمُ وَيَحْتَمَسُقُ وَيَبِقُ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ وَاللَّهُ وَلِيُّي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

الحادي عشر للهادي عليه السلام:

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَشُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ تَوَكَّلِي

(١) التوفيق كل فعل يفعله تعالى بالعبد والعبد عنده يختار الطاعة ولولا كان لا يختار والأقرب أن لا يستعمل التوفيق إلا فيما يوافق عنده الطاعة وذلك الفعل في الوقوع فهو مأخوذ من الموافقة ولا يطلق التوفيق والعصمة إلا على ما يفعله الله تعالى خاصة دون الواحد منّا بخلاف اللطف فإن اللطف ربما يكون من فعلنا ذكر ذلك صاحب كتاب الحدود.

(٢) مؤصدة أي مطبقة أي انطبق أبوابها عليهم تأكيداً للإيأس عن الخروج في ﴿عمد ممددة﴾ وهي جمع عمود وقيل هي جمع عماد وهي أوتاد الأطباق التي تطبق على أهل النار قال مقاتل: أطيقت الأبواب عليهم ثم شددت بأوتاد من حديد من نار حتى يرجع عليهم غمها وحرها فلا يفتح عليهم باب ولا يدخل عليهم روح قيل والعمد في غلط السواري فإذا أطيقت عليهم الأبواب مدت العمد عليها استئذاناً في استئذان نعوذ بالله منها وقيل هي عمدة السرادق في قوله ﴿أحاط بهم سرادقها﴾ فإذا مدت تلك العمد أطيقت جهنم على أهلها. وقيل يريد بالعمد الأخلال في اعتاقهم يعذبون بها وعن الصادق عليه السلام أن الكفار والمشركين يتعرون أهل التوحيد في النار وقالوا ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئاً ما نحن وأنتم إلا سواء قال فيألف الرب سبحانه من ذلك ويقول للملائكة اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله ثم يقول للمؤمنين اشفعوا ثم يقول للمؤمنين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله تعالى ويقول الله أنا أرحم الراحمين اتعرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش قال الباقر عليه السلام ثم مدت العمود وأوصدت عليهم وكان والله الخلود.

[١] والحجاب.

وَأَنْتَ حَسْبِي وَأَمَلِي ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿تَبَارَكَ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَمَالِكُ الْمُلُوكِ وَجِبَارُ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ رَبُّ أَرْسِلْ إِلَيَّ مِنْكَ رَحْمَةً يَا حَلِيمُ وَالْبِسْمِي عَافِيَتَكَ وَأَزْرَعُ فِي قَلْبِي مِنْ نُورِكَ وَاخْيَانِي مِنْ عَدُوِّكَ وَاحْفَظْنِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي وَبِحَقِّقَتِكَ ﴿١١﴾ ﴿قُلْ مَنْ يَكْلُؤْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ حَسْبِيَ اللَّهُ كَافِيًا وَمُعِينًا وَمُعَايَا ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ .

الثاني عشر للمعكري عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِ يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْجِيدِي وَخَفِيِّ سَطَوَاتِ سِرِّي وَسُخْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَصَمِيمِ قَلْبِي وَجَوَارِحِي وَلَيْيَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ الْمُلُوكِ وَجِبَارُ الْجَبَابِرَةِ وَمَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿تَوَلَّى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَتَرَعُ الْمَلِكُ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بَيْنَكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ فَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ وَأَقَهِّرْ قَاهِرِي وَمَنْ أَرَادَنِي بِشَرٍّ بِسَطْوَتِكَ وَاخْيَانِي مِنْ أَعْدَائِي فِي بَشْرِكَ ﴿صُمُّ بَكْمُ عَمِّي فَهَمْ لَا يَرْجِعُونَ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهَمْ لَا يَئْتِرُونَ﴾ بِعِزَّةِ اللَّهِ اسْتَجَرْنَا وَيَأْتِمَانِهِ اللَّهُ إِيَّاكُمْ طَرَدْنَا وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ﴿وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ وَهُوَ ﴿نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا .

الثالث عشر لصاحب الأمر عليه السلام:

اللَّهُمَّ احْجُبْنِي عَنْ عُيُونِ أَعْدَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي إِلَى أَنْ تَأْذَنَ لِي فِي ظَهْرِي وَأُحْيِي لِي مَا دَرَسَ مِنْ فُرُوضِكَ وَسُنَنِكَ

وَعَجَّلْ فَرْجِي وَسَهِّلْ مَخْرَجِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَافْتَحْ لِي قَتْحًا مِينًا
 وَاهْدِنِي صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَقِنِي شَرَّ مَا أَحَادِرُهُ مِنَ الظَّالِمِينَ وَاحْجُبْنِي عَنْ أَعْيُنِ البَاغِضِينَ
 النَّاصِبِينَ الْعَدَاوَةَ لِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَلَا يَصِلْ مِنْهُمْ إِلَيَّ أَحَدٌ بِسُوءٍ فَإِذَا أُذِنْتَ فِي ظُهُورِي
 فَأَيْدِنِي بِجُنُودِكَ وَاجْعَلْ مَنْ يَتَّبِعُنِي لِنُصْرَةِ دِينِكَ مُرِيدِينَ وَفِي سَبِيلِكَ مُجَاهِدِينَ وَعَلَى مَنْ
 أَرَادَنِي وَأَرَادَهُمْ بِسُوءٍ مُنْصُورِينَ وَوَفَّقْنِي لِإِقَامَةِ حُدُودِكَ وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ تَعَدَى حُدُودَكَ
 وَأَنْصُرِ الْحَقَّ وَأَرْهَقِ البَاطِلَ إِنَّ البَاطِلَ (١) كَانَ زَهُوقًا وَأُورِدْ عَلَيَّ مِنْ شَيْعَتِي وَأَنْصَارِي مَنْ تَفَرَّقَ
 بِهِمُ الْعَيْنُ وَيَشُدُّ بِهِمُ الأَزْرُ (٢) وَاجْعَلُهُمْ فِي جِرْزِكَ وَأَمْنِكَ وَكَفْكَ وَحِفْظِكَ وَعِيَاذِكَ وَسِتْرِكَ
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وأما العوذ فكثيرة جداً وغير محصورة عدداً مر منها في هذا الكتاب في الفصل الخامس
 عوذة تُقال عقب كل فريضة، وفي الفصل الحادي عشر عوذ ثلاث تُقال عند النوم، وفي
 الفصل السابع عشر عوذ الأيام السبعة، وفي الفصل الثامن عشر ثلاث عوذ للآلَم، وفي
 الفصل الثالث والعشرين عوذة للسفر.

وأما هنا فنقول ذكر الطبرسي (ره) في مجمعه أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَعُوذُ
 الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِهَذِهِ الْعُوذَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَأَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَعُوذُ بِهَا ابْنِي
 هَارُونَ مَرْوِيَةً عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهِيَ أَعْيَدُ نَفْسِي وَذُرِّيَّتِي وَأَهْلَ بَيْتِي بِكَلِمَاتِ اللهِ
 الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ وَكُلِّ عَيْنٍ لَأَمَةٍ.

وذكر (٣) عبد الكريم بن محمد بن مظفر السمعاني هذه العوذة أيضاً للعين مروية عن

(١) قوله وزهن الباطل، أي أبطله ومنه قوله ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾ أي ظهر الحق وهو الإسلام والذين

ويظن الباطل وهو الشرك وقيل الحق التوحيد وعبادة الله والباطل عبادة الأصنام وقيل الحق القرآن والباطل الشيطان ﴿إن
 الشيطان كان زهوقاً﴾ أي مضمحلاً ذاعياً، وروي أنه كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً لقبائل العرب يحجون إليها
 فلما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبرائيل عليه السلام للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خذْ مَخَصْرَتَكَ وَانكُتْ بِهَا الأَصْنَامَ
 فَجَعَلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَأْتِي صَنْمًا وَنَكْتَهُ بِالمَخَصْرَةِ فِي عَيْنِهِ وَيَقْرَأُ ﴿جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
 زهوقاً﴾ فينكب الصنم لوجهه فأنكته فلقاها جميعاً وبقي صنم خزاعة فوق الكعبة وكان من قوارير صفر فقال يا علي أرم
 به فحملته النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى صعد فرمى به فكسره قاله الطبرسي في مجمعه.

(٢) الأزْر الظهور واشتدُّ لَزْرِي بكذا أي ظهري وأزرنِي فلان على أمرِي أي كان لي ظهراً ومنه الأزْر لأنه يشدُّ على

الظهور والأزْر لأنه يسيل على الظهر والتأزْر التقوية.

(٣) قلت ملخص العوذة التي ذكرها عبد الكريم في كتابه أن جبرائيل عليه السلام هبط على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَآلِهِ فَرَأَى مَخْتَمًا فَسَأَلَهُ عَنْ عَمَلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْحَسَنَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَصَابَهُمَا عَيْنٌ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ الْعَيْنُ حَقٌّ فَعُوذُهُمَا بِهَذِهِ -

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ وَالْمَنْ الْقَدِيمِ وَالْوَجْهَ الْكَرِيمِ ذَا
الْكَلِمَاتِ الثَّمَامَاتِ وَالذُّعْوَاتِ الْمُسْتَجَابَاتِ غَابِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ مِنْ أَنْفَسِ الْجِنَّ وَأَعْيُنِ
الْإِنْسِ .

تَمَّةٌ تَذْهَبُ عَنِ الْعَيُونِ السَّقَامَ يَلِيقُ ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْمَقَامِ ذَكَرَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْنَ
الشَّيْخِ أَبِي عَلِيِّ الطَّبْرِيِّ فِي كِتَابِهِ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَيْنَ حَقًّا
وَلَسْتُ تَأْمِنُهَا عَلَى نَفْسِكَ وَلَا مِنْكَ عَلَى غَيْرِكَ فَإِذَا خَفْتَ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْ ثَلَاثًا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَذَكَرَ^(١) الطَّبْرِيُّ فِي جَوَامِعِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَنْ رَأَى شَيْئًا يَعْجِبُهُ
فَقَالَ اللَّهُ اللَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ .

وَفِي زَيْدَةِ الْبَيَانِ أَنَّ جِبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَّمَهُ هَذِهِ
الرَّقِيَّةَ لِلْعَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ خَائِبَةٍ اللَّهُ يَشْفِيكَ .

= العودَةُ اللَّهُمَّ يَا ذَا السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ إِلَى آخِرِهَا وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عُوذُوا نِسَاءَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ بِهَذَا التَّعْوِذِ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَعَوَّذْهُ
الْمُتَعَوِّذُونَ بِمِثْلِهِ ذَكَرَهُ ابْنُ طَلُوسٍ فِي مَهْجِهِ .

(١) قُلْتُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْعَيْنَ حَقَّ قِرَائَتِهَا تَدْخُلُ الْجَمَلُ وَالثَّوْرُ فِي الْقَدْرِ فِي كِتَابِ الْغُرَّةِ أَنَّ
رَجُلًا عَيْنًا رَأَى رَجُلًا رَاكِبًا فَقَالَ مَا أَحْسَنَ فَسَقَطَتِ الذَّابَّةُ وَمَاتَتْ وَمَاتَ الرَّجُلُ وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَجْلَدِيِّ قَالَ كَانَ لِي
أَكْبَرُ رَدِي الْعَيْنَ فَأَبْصَرَ يَدِي خَائِمًا فَقَالَ مَا أَحْسَنَ فَانْتَشَقَّ بِنَصْفَيْنِ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ كَانَ عِنْدَنَا عَيْنَانِ فَمَرَّ أَحَدُهُمَا
بِحَوْضٍ مِنْ حِجَابَةٍ فَقَالَ بِاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مِثْلَهُ فَانْصَدَعَ فَلَقَيْنِ فَضَبَّ بِحَدِيدٍ فَمَرَّ عَلَيْهِ ثَانِيًا فَقَالَ وَأَيْبِكَ لَعَلَّهُ مَا
ضُرِرَتْ أَهْلَكَ فَبَكَتُ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَ دُمُوعٍ وَسَمِعْتُ النَّاتِي صَوْتَ بُولٍ مِنْ وَرَاءِ الْحَائِطِ فَقَالَ إِنَّكَ بَشَرٌ شَخْبٌ فَتَقْبَلُ هُوَ ابْنُكَ قَالَ
وَالنَّطَاطُ ظَهَرَ وَاللَّهُ لَا يَبُولُ بَعْدَهَا فَمَاتَ مِنْ سَاعَتِهِ وَسَمِعْتُ أَيْضًا صَوْتَ شَخْبٍ بِقِرَّةٍ فَأَجِجْتُهُ فَقَالَ اسْمُهُ هَذَا فَوَرَّوْا بِأَخْرَى
فَهَلَكْنَا جَمِيعًا الْمَوْرِي بِهَا وَالْمَوْرِي عَنْهَا وَفِصَّةُ الْأَهْرَابِيِّ وَالْبَعِيرُ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْخَبَرِ لِلْعَيْنِ قَتْلَى فَاسْتَعِينُوا بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ
قَاتِلَةٌ وَفِي زَيْدَةِ الْبَيَانِ أَنَّ الْعَيْنَ يَخَافُ عَلَى بَيْتِهِ مِنَ الْعَيْنِ لِحِمَالِهِمْ فَقَالَ يَا بَنِي لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ، فِي
جَوَامِعِ الْجَامِعِ أَنَّ الْعَيْنَ كَانَتْ فِي بَنِي أَسَدٍ وَكَانَ الرَّجُلُ يَنْجُوهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ، فَيَقُولُ فِيهِ لَمْ أَرِ كَالْيَوْمِ مِثْلَهُ إِلَّا
عَاتَهُ فَرَأَى أَنَّ يَفْعَلُ بَعْضَهُمْ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ فَعَصَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ وَأَنْزَلَ ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
الْآيَةَ أَيِ يَحْتَالُونَ بِعِيُونِهِمْ وَفِي زَيْدَةِ الْبَيَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَيْنُ تَنْزِلُ الْحَالِقُ وَهُوَ ذُرْوَةُ الْجَبَلِ مِنْ قُوَّةِ
أَحْنُهَا وَشِدَّةِ بَطْشِهَا، وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ يَسِيئُ الْقَدْرَ لَسَيَّئَتْهُ الْعَيْنُ قُلْتُ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ
الْإِصَابَةِ بِهَا فَقَالَ الْجَاوِظُ جَازٌ أَنْ يَتَفَصَّلَ مِنْهَا آخِرُ لِحَاصَةِهَا بِهَا تَتَصَلَّى بِالْمَعْمُورِ وَوَرَدَ أَنَّ التَّمَاتِلَ فِي الْجَوَاهِرِ يَمْنَعُ تَأْثِيرَ
بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ وَلِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَأَثَرَتْ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو هَاشِمٍ مَنْ فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَادَةِ لَطْرِبَ
مِنَ الْمَصَالِحِ وَفِي كَلَامِ السَّيِّدِ الرَّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ مَصَالِحِ الْعِبَادِ فَلَا
يَمْنَعُ أَنْ يَعْلَمَ أَنْ تَغْيِيرُ تَعْمَةِ زَيْدٍ مَصْلَحَةٌ لِعَمْرٍو وَيَعْرُضُهُ بَدَلًا مِنْهَا وَيُؤَوَّلُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْعَيْنُ حَقٌّ عَلَى
ذَلِكَ وَقَدْ وَرَدَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الشَّيْءَ إِذَا عَظُمَ مِنَ الشَّخْصِ فِي صَدْرِهِ وَضَعُ اللَّهُ مِنْ قَدْرِهِ وَجَلَّزَ كَوْنُ الْوَضْعِ
مَعْرُوفًا يَنْظُرُ نَاطِرًا إِلَيْهِ وَاسْتِحْسَانَهُ كَمَا رَوَى أَنَّ الْعَصَا لَمَّا سَقَفَتْ لَمْ يَسْبِقْ قَبْلِهَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا وَقَعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
وَضَعُ اللَّهُ مِنْهُ ذِكْرَ ذَلِكَ الْكَفْغَمِيِّ عِنَّا اللَّهُ عَن فِي كِتَابِهِ الْحَدِيقَةِ النَّاطِرَةِ .

وعن الصادق عليه السلام إذا تهبأ أحدكم بهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من بيته المعوذتين فإنه لا يضره شيء بإذن الله تعالى .

وفي جوامع الجامع عن الحسن عليه السلام أن دواء الإصابة بالعين أن يقرأ ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَرْزُقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَنْجُونٌ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ .

وفي خط الوزير مؤيد الدين بن العلقمي أن رقية العيون بسم الله العظيم الشأن القوي السلطان الشديد الأركان حس حابس وحجر يابس وشهاب قايس وكيل داس وماء قارس في عين العين وفي أحب خلق الله إليه وفي كيديه وكليته ﴿فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَائِبًا وَهُوَ خَيْرٌ﴾ .

قلت ومنهم من يكتب ذلك على بيضة ويضرب بها الحيوان بين عينيه وابن آدم بين رجله يبرأ بإذن الله تعالى .

عودة من الهوام من كتاب طب الأئمة عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم وبسم الله وبالله مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ كُلِّ هَامَةٍ تَدْبُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِنْ رَمَى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

وفي كتاب التوكل لابن أبي الدنيا يقول: من يخشى الهوام والعقارب صباحاً ومساءً وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا أُوذِينَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ .

وفي مستند^(١) أحمد أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِرَجُلٍ أُسْلِمَ^(٢) لَوْ قُلْتَ حِينَ أَسَيْتَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّكَ عَقْرَبٌ .

وفي فوائد القطيعي من قال حين تغيب الشمس ذلك لم يضره في ليته شيء .

وفي كتاب حياة الحيوان من قال حين يمسي ويصبح بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يضره شيء .

(١) في مستند أحمد بن حنبل لم يقيد هذه العوذة بالثلاث وإنما كمال الدين في كتابه حياة الحيوان قبيدها بذلك .

(٢) قوله أسلم أي لدغته العقرب والسليم الملسوع من الحية والعقرب سمي سليماً لأنه أسلم لما به وقيل تغاولاً بالسلامة كما قيل للبرية التي لا ماء فيه مغارة تغاولاً بالفوز وإنما هي مهلكة ومن كلام علي أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام يتحمل تحمل السليم أي الملسوع .

ومن قال أول النهار وأول الليل عَقَدْتُ زَيْنَابًا^(١) الْعُقْرِبَ وَلِسَانَ الْحَيَّةِ وَيَدَ السَّارِقِ^(٢) يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آمِينَ مِنْ الْعُقْرِبِ وَالْحَيَّةِ وَالسَّارِقِ.

وَمَنْ قَرَأَ كُلَّ لَيْلَةٍ ﴿سَلَامٌ﴾ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ لَمْ تَضُرَّهُ الْحَيَّةُ وَالْعُقْرِبُ.

وفي مكارم الأخلاق عن أبي جعفر عليه السلام مَنْ قَالَ هَذِهِ الْعَوْدَةَ مَسَاءً فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ الْأَبْصِيَةَ عُقْرِبٌ وَلَا هَامَةَ حَتَّى يَبْصِحَ.

وهي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ رَبِّي أَخْبَدُ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

تَحْتَهُ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَدَغَتْهُ عُقْرِبٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: لعن الله العقرب ما تدع مصلياً ولا غيره إلا لدغته وتناول نعله فقتلها بها^(٣) ثم دعا بماء وملح^(٤)

(١) زينايا العقرب قرناها والزبانيان كوكبان هما قرنا العقرب يتزلها القمر، والزبن البطم والزبانية النار تدفع أهلها إليها قاله الجوهري.

(٢) هنا لم يفيد بالثلاث وفي كتاب عمل يوم وليلة ذكر هذه الرواية وقيدها بالثلاثة وقال إنه من ذكرها كل ليلة ثلاثاً لم يضره شيء.

(٣) قيل إن الحية والعقرب أتيا نوحاً عليه السلام فقاتلا: احملنا معك في السفينة، فقال: لا لأنكما سبب الضر والبلاء، فأتتا: لا تضر أحداً ذكرك فمن خاف مضرتهما فليقرأ ﴿سلام على نوح في العالمين إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ فإنه من عبادنا المؤمنين، قاله الشيخ كمال الدين في كتابه حياة الحيوان.

[١] به.

(٤) رأيت في بعض مصنفات أصحابنا هذه الرواية ورواها عن الصادق عليه السلام وقال لما لدغته لعنك الله لا يسلم منك مؤمن ولا كافر ثم دعا بملح ووضع على اللدغة وعصر بإبهامه حتى ذاب، ثم قال لو يعلم الناس ما في الملح لما احتاجوا معه إلى الترياق قلت ورأيت في كتب كثير من علمائنا أن هذا الشكل يكتب آخر جمعة من شهر رمضان لكل داء يغسل ويسقى لصاحب البلوى.

وهي بسم الله الرحمن الرحيم لا آلاء إلا آلاؤك يا الله محيط به علمك كذ ع س ل ه ون وبالحق أنزلناه وبالحق نزل ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ أبا تراب أبا تراب أبا تراب عليه السلام.

ورأيت بخط الشيخ الإمام محمد بن مكي قَسَمَ سِرَّهُ مَا صَوَّرْتَهُ نَقْلَ هَذَا الشَّكْلِ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ سُلْطَانُ النَّبِيَاءِ عَلَاءُ الْمَلِكِ الْمَاضِي مِنْ عَطِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَقْلَهُ مِنْ عَطِّ شَمْسِ الدِّينِ الْبَدْخَشِيِّ وَنَقْلَهُ مِنْ عَطِّ الْحَكِيمِ الْقَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخِيَاطِيِّ وَنَقْلَهُ مِنْ عَطِّ الْمَوْلَى السَّمِيدِ الْعَلَامَةِ شَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ الْبُخَارِيِّ الْبِهْقَنِيِّ وَنَقْلَهُ مِنْ عَطِّ الشَّرِيفِ وَسَمِعْتُهُ عَنْهُ.

وهي ولا آلاء إلا رحمة للعالمين وهو قوله ﴿لا إله إلا الله محمد رسول الله﴾

ورأيت هذا الشكل في كتب بعض أصحابنا يكتب في الكف الأيسر للمغص ولريح الملح.

وهي وأما شكل الاسم الأعظم فقد ذكرناه في الفصل الحادي والثلاثين من هذا الكتاب

فجعل يمسح ذلك عليها ويقرأ التوحيد والمعوذتين .

ومن خواص السها أنه من رآه في ليلة أمين تلك الليلة من المغرب والسها كوكب خفي في نيات نعش الكبري قال ابن سينا:

فمن رأى عشية نجم السها لم تدن منه عقرب يمئها
كلاً ولا يدنو إليه سارق في سفر ولا يسوء طارق

ومن خواص هذه الأحرف الآتية أنه من كتبها في ورقة بيضاء خمس مرات وهو طاهر مستقبل القبلة وسقى ماءها المرسول يرى الملسوع إن شاء الله، وهي هذه الأحرف المباركة نحو در هق هور مطوق م مكلّم .

قلت ونظم بعضهم فوائد هذه الأحرف في قوله :

نحو در هق مع هو ومطوق وميم وكلم والجميع بلا نقط
وواواتها طمس كذا الميم اطمس ونهاتها والطاء مبيضة الوسط
وكلم فلا تطمس الميم واحتفظ من الزيغ فيها لا تعلمها السقط
فذلك للملسوع فيه شفاؤه إذا كتبت في مبيض النبط
على مطهر مستقبل القبلة التي تحج إليها العرب والعجم والنيط
ويغسل بالماء الفراح ويشرب الرسول فيبرأ إن كتبها بلا غلط

« وذكرنا فيه من جملة خواصه ومنافعها في شعر نظمته بعض العلماء ونظم بعضهم الأحرف التي ذكرناها للمغص في قوله :

وهي
عسس هاءات وخط فوق خط وصلب
حوله أربع نقط سبع همزات وواو بعدها
ثم هاء وصلب كالمقط .

ورأيت في نسخة الإمام العالم جمال الدين أحمد بن رجب رحمه الله ما هذا صفة في الشكل المذكور
الشكل المذكور

وذكر أسعد الله جلته واجد سعده أن هذا الشكل منسوب إلى بعض الأئمة ونظم بعضهم في قوله شعر :

عسس هاءات وخط فوق خط	وصلب حوله أربع نقط
ثم همزات إذا أعمدتها	فهي سبع لم تجد فيها غلط
ثم واو ثم هاء بعده	ثم صاد ثم ميم في الوسط
ثم في آخره إن بهتدي	نعت حرف شكله شكل المقط
تلك أسماء عظيم قدرها	فاحتفظ فيها وإياك الغلط
لشقي الأستقام والذاء الذي	عجزت عنه الأطباء النبط
فبها يدفع عن حاملها	كل هم وبلاء وسخط

كتابتها فيما روينا ثلاثة واثان استأدى بإخفائها اشترط
وهذه التتمة مأخوذة من كتاب الحدقة الناظرة للكفعمي عفا الله عنه .

وهنا فوائد متفرقات تنفع إن شاء الله من لسع العقارب والحيات والهوام والمؤذبات .
ففي كتاب العين المبصرة للكفعمي عفا الله عنه أنه ينفع من لسعة العقرب شرب رماد
لحم الغنم والتضميد به وكذا إذا دقت العقرب وضمد بها الموضع وكذا التضميد بالذباب
والأسفيداج أو الحرمل أو التين الفج أو دقيق الحلبة والخل والفودنج أو الثوم البستاني أو
البصل ومن أكل فجلاً لم تضره لسعة العقرب ومن أكل كرفساً ولسعه مات في يومه أو ليلته .
وفي كتاب الحدقة الناظرة أن يعر الغنم إذا حرق وسحق وعجن بخلّ وطلّى به اللسعة
نفعها وكذا ماء الفجل إذا دلكت به ويصاق الإنسان يسكنها ومن شدّ في سراويله بندقة من
البندق الهندي لم يضر به عقرب .

وفي كتاب العقالة أن تضمد لسعة العقرب بالجاورس والملح المسخن أو بحرق
مسخنة أو يدنى من النار وينفع منه أكل الثوم والبندق وكذا وضع الفضة على الموضع أو
الفلفل والزيت أو استفاف راحة ملح مسحوق .

وفي عجائب المخلوقات أنه من علق شيئاً من عُروق شجرة الزيتون على من لسعته
العقرب برىء من ساعته .

وفي قرايدين أن قلي الصباغين سحق بخل وتضمّد به اللسعة .

وفي لفظ الفوائد أنه إذا شرب الملسوع من العقرب وزن ربع درهم من نشادر قد حلّ
في زيت طيب برىء وفي المعني أن الملسوع من الحية يسقى السمن والعسل مسخناً وأعطه
ثلاث دراهم من حبّ الأترج مدقوق بماء وضمد الموضع بالبصل المدقوق أو بالجبن العتيق
وشقّ بطون القراخ الصغار وضمد بها الموضع وهي حارة واطلّ حول العضو بالخلّ والطين .

وقال المفيد ماء النوشادر يبرىء لسعة الحية والعقرب شرباً وكذا إذا شرب مثقالين من
حبّ الأترج والثوم يحرق ويوضع على لسعة الحية يسكنها وقال ابن سينا :

في النشادر فريحه تقتل الأفاعي وللهوام والذئيب الساعي
ووزن مثقال إذا ما شرباً مع وزنه من الرّجيع أنجياً
وخلص السّجيم من ممّاته من بعد يأس الإنس من حياته

وفي كتاب التذكرة للمفيد أنه ينفع من لسعة الحية التضميد بنخالة الحنطة والخل أو رماد قضبان الكرم والخل أو ورق الكعشري أو الكراث أو القطران مخلوطاً بالملح وينفع منها شرب حساء دقيق الحنطة وكذا البيض الذي إذا خلط صفاره ببياضه وذر عليه ملحاً وشرب مسخناً وأكل السُّمِيم والفجل ينفع منها والنَّخْم بالقيروزيج يؤمن من لدغة العقرب والحية وينفع من نهشة الرتيلا التضميد بعصارة الأس الأخضر في خرقة كتان رقيقة على طاقين وكذا حية وورقه وكذا بحر الغنم المحرق المعجون بالخل، وينفع من الزنابير والزرقط والنحل أحشاء البقر تضجيداً أو الدباب ذلكاً أو الزيت طلاء أو جمار النخل ضماداً وأكلها وكذا التضميد بالملح والخل والعسل والكافور أو بحر المعز^(١) وينفع من ذلك الكراث إذا دق وجعل لطوخاً ومن يعج لسعة الزنبور بإبرة ثم مصها مصاً جيداً ثم طلاها بالطين بالخل والكافور بالخل برثت .

وأما^(٢) الهياكل فهي سبعة الأول: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يخيب من دعاه والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي لا يخصي نعمائه والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً وبالسَّيِّئَاتِ عُقْرَاناً وبالصَّبْرِ نَجَاةً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا جِئِن يَنْقِطِعِ الْأَمَلُ مِنَّا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرَهُ تَكْبِيرًا اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَخَدَعَهُ وَكَفَرْتُ بِالْحَبِيبِ^(٣) وَالطَّاغُوتِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ

[١] الغنم .

(١) هذا الهياكل السبعة عظيمة الشأن جليلة القدر من حملها أو كانت في منزله كان في أمان الله تعالى وحفظه من حملها وكان مريضاً شقي أو محبوباً خالص أو مهيناً فرج الله عنه أو مديوناً قضى الله تعالى دينه ومن وضعها على مصروع أفاق أو على مطلقه وضعت سريعاً ومن حملها وسافر غنم وسلم وإن كان يريد التزويج وفق الله أمره وورقه الولد والبركة ومن حملها ودخل على سلطان آمن من شره وقضى حوائجه بإذن الله تعالى .

(٢) الحبت كل معبود سوى الله وقيل الحبت السحر قاله العزيزي وقال الجوهرى الحبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والسَّاحِرِ أما الطَّاغُوتِ في قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ﴾ الآية وفيه خمسة أقوال، الأول أنه الشيطان، الثاني أنه السَّاحِر، الثالث أنه الكاهن، الرابع أنه الأصنام، الخامس أنه مرده الجن والإنس، فالعرب يجعل الطَّاغُوتِ واحداً وجمعاً ومذكراً أو مؤنثاً قال الله تعالى ﴿أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتِ﴾ موحداً يخرجونهم جمعاً وقال ﴿والذين اجتنبوا الطَّاغُوتِ أن يعبدوها﴾ مؤنثاً وقال ﴿إلى الطَّاغُوتِ وقد أمروا أن يكفروا به﴾ والمراد بالظلمات والنور التي في سورة البقرة الكفر والإيمان، وأما في الأنعام فالمراد بالظلمات والنور الليل والنهار .

لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿١﴾ وَتَخَصَّصْتُ بِشَهَادَةٍ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثاني أعيذُ نفسي بالذي ﴿خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ مِنْ بَحْرِ كُلِّ سَاحِرٍ وَمَكْرٍ كُلِّ مَاجِرٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ فَاجِرٍ وَأَعِيذُ حَامِلَهَا مِنْ شَرِّ الْأَشْرَارِ وَكَيْدِ الْفُجَّارِ وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَقُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ الْوَاحِدِ الْفَهَّارُ وَأَعِيذُهُ بِالْأَسْمِ الْمَخْرُوجِ الْمَكْتُوبِ الَّذِي تُجِبُهُ وَتُخْتَارُهُ وَتَرْضَى عَنْهُ دَعَاكَ بِهِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي تُؤْتِي بِهِ ﴿الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

الثالث أعيذُ نفسي بالله ﴿الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.

الرابع أعيذُ نفسي بالذي قَالَ لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴿إِنِّيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالْنَا آمَنَّا بِطَائِعِينَ﴾ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَجَنِّي شَدِيدٍ قَائِمٍ أَوْ قَاعِدٍ فِي أَكْلِ أَوْ شَرْبٍ أَوْ نَوْمٍ أَوْ اغْتِسَالٍ كُلَّمَا سَمِعُوا يَذْكُرُ آيَاتِ اللَّهِ تَوَلَّوْا عَلَى أَعْقَابِهِمْ هَرْبًا ﴿أَفْحَيْسَتُمْ أَنْمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبْنًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجِعُونَ﴾ وَأَعِيذُ حَامِلِ كِتَابِي هَذَا بِالْأَسْمَاءِ السَّمَاوِيَّةِ الْمَكْتُوبَاتِ فِي قَلْبِ الشَّمْسِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي أَضَاءَ بِهِ الْقَمَرَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي كَتَبَ عَلَى وَرَقِ الرِّبْوِيِّ وَالْقَيْ فِي النَّارِ فَلَمْ يَحْتَرِقْ ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي

صُدُورِكُمْ فَسَبِقُوا لَنَا مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴿١٠﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

الخامسُ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ ذِكَا ﴿١١﴾ وَخَرَّ مُوسَى ضَبْعًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بَسْحَرِ السَّاجِرِينَ وَمَكْرِ الْمَآكِرِينَ وَعَدْرِ الْعَادِرِينَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ لَعِينٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ الدِّينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أُنَّ لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿١٤﴾ وَأَعُوذُ بِالْأَسْمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَمِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ وَبِمَا وَارَتْ الْحُجُبُ مِنْ جَلَالِ جَمَالِكَ وَبِمَا طَافَ بِهِ الْعَرْشُ مِنْ بَهَاءِ كَمَالِكَ وَبِمَنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَكْفَى حَامِلِ كِتَابِي هَذَا آفَاتِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

السادسُ أُعِيدُ نَفْسِي بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ سِوَاهُ مِنْ شَرِّ مَا ﴿١٥﴾ يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مَلَكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٦﴾ وَأَعُوذُ بِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ وَشَيْثُ وَهَابِيلُ وَإِدْرِيسُ وَنُوحٌ وَهُودٌ وَصَالِحٌ وَشُعَيْبٌ وَلُوطٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ وَالْأَسْبَاطُ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَالْيَاسُ وَالْيَسَعَ وَذُو الْكِفْلِ وَيُونُسَ وَعِيسَى وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَالْحَضِرُ وَمُحَمَّدٌ خَيْرَ الْبَشَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبِمَا اسْتَعَاذَ بِهِ كُلُّ مَلِكٍ مُقْرَبٍ وَنَبِيِّ مُرْسَلٍ إِلَّا مَا تَبَاعَدْتُمْ وَتَفَرَّقْتُمْ عَنْ حَامِلِ كِتَابِي هَذَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

السابعُ أُعِيدُ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَجِيرَانِي وَمَا خَوْلَنِي رَبِّي وَأَهْلِي خِزَانَتِي وَمَنْ أَسَدَى إِلَيَّ بَدَأَ أَوْ عَمِلَ مَعِي مَعْرُوفًا بِيَدِهِ أَوْ لِسَانِهِ بِ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي رُجَاةٍ الرَّجَاةُ كَانَتْهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ

تَمَسَّهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ إِنَّ رَبُّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ادْعُوا رَبُّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ادْعُوا رَبُّكُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

الفصل السابع والعشرون

في الأمن من السحر والشياطين وعتاة السلاطين ومخاوف الخائفين

أما السحر فيقرأ الخائف منه ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ فَلَمَّا الْقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا ضَعُوا إِنَّمَا ضَعُوا كَيْدَ سَاجِرٍ وَلَا يَقْلِحُ السَّاجِرُ حَيْثُ أَتَى فَالْقَبِي السَّحْرَةُ سُجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ .

وفي طب الأئمة عليهم السلام عن علي عليه السلام لإبطال السحر تكتب في رق ظبي ويعلق بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ﴾ .

وفيه تقول سبعا: إذا فرغت من صلاة الليل في وجه السحر بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهُ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَجْيِكَ وَنَجْعَلُ لَكَ سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا بَأَيْتْنَا أَنْتُمْ وَمَنْ أَبْغَعَكُمْ الْغَالِيُونَ .

وفي أدعية السرِّ القدسيّة . . .

يَا مُحَمَّدُ إِنَّ السَّحْرَ لَمْ يَزَلْ قَدِيمًا وَلَيْسَ يَضُرُّ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِي ^(١) فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ

(١) قوله سبحانه ﴿إِلَّا بِإِذْنِي﴾ أي بعلمي ، ومنه قوله تعالى في التزييل حكاية عن سحر هاروت وماروت ﴿وَمَا هُمْ بِضَازِلِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ أي بعلمه والسحر والحيلة والكهانة نظائر وقال صاحب العين السحر عمل عيّن يقرب إلى الشيطان ومن السحرة الأعداء التي تأخذ العين بظن أن الأمر كما يرى وليس الجمع الأخذ والسحر عمل عيّن لحفاء سببه بصور الشيء بخلاف صورته ويقبله من جنسه في الظاهر ولا يقبله من جنسه في الحقيقة ألا ترى إلى قوله تعالى ﴿يَخِيلُ إِلَيْهِمْ مِنْ سِحْرِهِمْ إِنَّهَا تَسْمَعُ﴾ واختلف في ماعية السحر قليل إنه ضرب من الخيل وصنعة من لطيف الصنائع وقد أمر الله بالتموّد منه وأنزل فيه سورة الفلق وهو قول الشيخ المفيد رحمه الله تعالى وقيل إنه خدع ومخاريق وتعميهات لا

أهل عافيتي من السحر

فليقل اللهم رب موسى وخاصة كلاميه وهارزم من كاذبه بسخره بغصاه ومعيذها بعد العود
ثعباناً وملقنها إفك أهل الإفك ومفسد عمل الساجرين ومبطل كيد أهل الفساد من كاذبي
بسخر أو بصر عابداً أو غير عابداً أعلمه أو لا أعلمه أخافه أو لا أخافه فاقطع من أسباب
السعوات عمله حتى ترجفه عني غير نافذ ولا ضار ولا شامت بي إني أذراً بعظمتك في
تخور الأعداء فكن لي منهم مدافعاً أحسن مدافعة وأتمها يا كريم، فإنه إذا قال ذلك لم بصره
سحر ساحر جني ولا إنسي أبداً.

وأما الأمن من الشياطين فمن ذلك حرز أبي دجاجة.

مروي عن النبي صلى الله عليه وآله.

وهو: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى مَنْ
طَرَقَ الدَّارَ مِنَ الْعُمَارِ وَالرُّوَارِ إِلَّا طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّا لَنَا وَلَكُمْ فِي الْحَقِّ سَعَةٌ فَإِن
نَكَ عَائِقُاً مَوْلِعاً أَوْ قَاجِراً مُقْتَجِماً فَهَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَبِيحُ مَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ وَرُسُلْنَا بِكُتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ اتُّرِكُوا صَاحِبَ كِتَابِي هَذَا وَأَنْطَلِقُوا إِلَى عِبَادَةِ
الْأَصْنَامِ وَإِلَى مَنْ يَزْعَمُ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ
وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

حَم لَا يَنْصُرُونَ خَمَعَسَق تَفَرَّقَتْ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَبَلَّغَتْ حُجَّةُ اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا

حقيقة لها ويظن المسحور حقيقتها وقيل إنه يمكن الساحر أن يقلب الإنسان حماراً أو غيره وينشئ الحيوان على وجه
الاختراع وهذا القول لا يجوز ولو جوزناه لم يأمن أن يكون معجزات الأنبياء عليهم السلام من هذا النوع ولو أن الساحر
والمعزم قدرا على تقع أو ضرر وعلموا الغيب لقدروا على إزالة المعالكة واستخراج الكنوز من معانها والعلية على
البلدان. فليل الملوك من غير أن يتألمهم مكروه وضرر فلما رأيناهم أسوء الناس حالاً علمنا أنهم لا يقدرين على شيء من
ذلك وما روي في الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله سحر فأعياض مفتعلة لا يلتفت إليها ولو كان السحر عمل فيه لكان
الكفار صادقون في مقالهم وقد قال الله تعالى حكاية عن الكفار ﴿إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ حاشا النبي صلى الله
عليه وآله من كل صفة نقص تنفر عن قبول قوله فإنه حجة الله على خلقه من مجمع البيان.

(١) ذكر كمال الدين الدميري في كتابه حياة الحيوان وملخص قصته عن أبي دجاجة قال شكوت إلى النبي صلى
الله عليه وآله شيئاً هالتي به ذات يوم وليلة له صرير الوحي ودوي النحل ولعمري البرق وظله أسود يعلو ويطول في صحن
داري فقصت إليه ومسست جلده فإذا هو كجلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرار النار فقال صلى الله عليه وآله هو عامر
دارك يا أبا دجاجة ثم استدعى علياً عليه السلام فأمره أن يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب محمد رسول الله إلى
آخره فأخذت الكتاب فلما أن تمت جعلته تحت رأسي فالتبتهت بصراخ يقول يا أبا دجاجة أحرقتنا بحررك هذا وما بقينا لا
نعود إلى دارك ولا إلى موضع يكون هذا الكتاب.

بِاللَّهِ^(١) الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْأَمْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

قاله السيد ابن طاوس في مهجه .

وفي العدة الفهدية أنه من قرأ آية السخرة عند نومه حفظه الله تعالى من الجن والإنس والشياطين .

وفي أدعية السر القدسية .

يَا مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ خَافَ مِمَّا فِي الْأَرْضِ جَانًّا أَوْ شَيْطَانًا فَلْيَقُلْ حِينَ يَدْخُلُهُ الرُّوعُ يَا اللَّهُ الْإِلَهَ الْأَكْبَرَ الْفَاجِرُ بِقُدْرَتِهِ جَمِيعَ عِبَادِهِ وَالْمَطَاعَ لِعَظَمَتِهِ عِنْدَ كُلِّ خَلْقَتِهِ وَالْمُمْضِي مَشِيئَتَهُ لِسَابِقِ قُدْرِهِ أَنْتَ تَكْلَأُ مَا خَلَقْتَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَلَا يَمْتَنِعُ مَنْ أَرَذْتَ بِهِ سُوءًا بِشَيْءٍ دُونَكَ مِنْ ذَلِكَ السُّوءِ وَلَا يَحُولُ أَحَدٌ دُونَكَ بَيْنَ أَحَدٍ وَمَا تُرِيدُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى فِي قَبْضَتِكَ وَجَعَلْتَ قَبَائِلَ الْجِنِّ وَالشَّيَاطِينِ يَرَوْنَنَا وَلَا نَرَاهُمْ وَأَنَا لِكَيْدِهِمْ خَائِفٌ فَأَيُّنِي مِنْ شَرِّهِمْ وَيَأْسِيهِمْ بِحَقِّ سُلْطَانِكَ الْعَزِيزِ يَا عَزِيزُ.

فإنه إذا قال ذلك لم يصل إليه من الجن والشياطين سوء أبداً .

وفي الصحيفة السجادية أنه كان من دعاء السجادة عليه السلام إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيدته اللهم إنا نعوذ بك من ترغبات^(١) الشيطان الرجيم وكيدته ومكائده ومن الثقة بأمانيه^(٢) ومواعيده وغروره ومصائبه وأن يطبع نفسه في إضلالنا عن طاعتك وأمتهاننا^(٣) بمعصيتك وأن يحسن عندنا ما حسن لنا وأن يتقل علينا ما كرهنا إنا اللهم

[١] بالله العلي العظيم .

(١) قوله ترغبات الشيطان أي مفسده وقوله ترغ الشيطان بني وبين إخوتي أي الأسد بيتا وحمل بعضا على بعض .

(٢) قوله بأمانيه أي بيته والمني واليمين الكذب وهو مطلوب المين والأمانتي الأحاديث .

(٣) قوله وأمتهاننا بمعصيتك أي يستخدمنا بها والمعان الخادم والمهنة الخدمة لا يكسر الميم بل ينصبه وفي حديث سليمان أكره أن أجمع على ما من مهين أي على خادم خدمتين في وقت واحد .

أَخْسَأَهُ^(١) عَنَّا بِعِبَادَتِكَ وَآكِبْتَهُ^(٢) بِدُؤُوبِنَا فِي مَخِيئِكَ وَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سِتْرًا لَا يَهْتِكُهُ وَرَدْمًا مُصَمَّتًا^(٣) لَا يَفْتَقَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشغَلْهُ عَنَّا بِبَعْضِ أَعْدَائِكَ وَأَعْصِمْنَا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ وَآكِفْنَا خِزْرَهُ وَوَلْنَا ظَهْرَهُ وَقَطِّعْ عَنَّا أَثْرَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَمْتَعْنَا مِنَ الْهُدَى بِمِثْلِ ضَلَالِيهِ وَزَوِّدْنَا مِنَ التَّقْوَى صِدْقَ غَوَايِيهِ وَاسْأَلْكَ بِنَا مِنَ التَّقَى خِلَافَ سَبِيلِهِ مِنَ الرُّدَى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لَهُ فِي قُلُوبِنَا مَدْخَلًا^(٤) وَلَا تُوَطِّنْ لَهُ فِيهَا لَدَيْنَا مَنَزَلًا اللَّهُمَّ وَمَا سَوَّلَ لَنَا مِنْ بَاطِلٍ فَعَرَّفْنَاهُ وَإِذَا عَرَّفْنَاهُ فَعِنَاهُ وَبَصُرْنَا مَا نُكَادُهُ بِهِ وَاللَّهِمَّ مَا نُعِدُّهُ لَهُ وَأَيْقِظْنَا عَنْ سِنَةِ الْغَفْلَةِ بِالرُّكُوبِ إِلَيْهِ وَأَحْسِنْ بِتَوْفِيْقِكَ عَوْنًا عَلَيهِ اللَّهُمَّ وَأَشْرِبْ قُلُوبَنَا بِإِنْكَارِ عَمَلِهِ وَالطُّفْ لَنَا فِي نَقْضِ حِيلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَوِّلْ سُلْطَانَهُ عَنَّا وَقَطِّعْ رَجَاءَهُ مِنَّا وَادْرَأْهُ عَنِ الْوَلُوعِ بِنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ آيَاتِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَوْلَادِنَا وَأَهَالِينَا وَذُؤِي أَرْحَابِنَا وَقَرَابَاتِنَا وَجِيرَاتِنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي جِرِّزِ حَارِيزٍ وَحِصْنِ حَافِظٍ وَكَهْفِ مَانِعٍ وَالْبِسْهُمُ مِنْهُ جُنًّا^(٥) وَاقِيَّةً وَأَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةَ مَاضِيَةِ اللَّهُمَّ وَاعْمَمْ بِذَلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَأَخْلَصَ لَكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَعَادَاهُ لَكَ بِحَقِيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ وَاسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ فِي مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ اللَّهُمَّ احْتَلِّ مَا عَقَدَ وَافْتَقَ مَا رَتَقَ وَأَفْسَحْ مَا دَبَّرَ وَتَبَطَّهْ إِذَا عَزَمَ وَانْقُضْ مَا أَرَمَ اللَّهُمَّ وَاهْرَمْ جُنْدَهُ وَأَبْطِلْ كَيْدَهُ وَاهْدِمِ كَهْفَهُ وَأَرْغِمِ آتِقَهُ^(٦) اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي نَظْمِ أَعْدَائِهِ وَاعْزِلْنَا عَنْ عِدَادِ أَوْلِيَائِهِ لَا تَطِيعَ لَهُ إِذَا اسْتَهْوَانَا وَلَا نَسْتَجِيبُ لَهُ إِذَا دَعَانَا نَأْمُرُ بِمُنَاوَأَتِهِ مَنْ أَطَاعَ أَمْرَنَا وَنَعِيطُ عَنْ مُتَابَعَتِهِ مَنْ اتَّبَعَ رَجْرِنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ^(٧) النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَعَلَى

(١) قوله أخسأه أي أبعده وقوله «احسؤوا فيها» أي تباعدوا تباعد سخط.

(٢) قوله واكبت أي أغطته والكتب الغبط وقوله تعالى «أو يكبتهم» أي يهزمهم وقيل أي يحزنهم والمكبوت

الحزين.

(٣) قوله مصمتاً يعني بقوله مصمتاً أي لا يقدر على ثلثه والدخول فيه والمصمت الذي لا جوف له وباب مصمت

أبهم إغلافه وبلد مصمت أي قفر لا أنيس له.

(٤) قوله مدخلاً المدخل بالفتح الدخول وبالضم الإدخال وقرئ بهما وقوله منزلاً بفتح الميم وكسر الزاء موضع

وبفتح الميم والزاء المنزول وهو الحلول وبضم الميم وفتح الزاء الإنزال وقرئ منزلاً بفتح الميم وكسر الزاء وبضم الميم وفتح الزاء.

(٥) الجن جمع جنة وهي الوقاية بضم الجيم وبكسرهما الجن وبالضم أيضاً الشجرة والترس ومنه الحديث الإمام

جنة لأن الإمام يفي الزلل والسهو كما يفي الترس صاحبه وبالفتح البستان.

(٦) أي أذلة وفي حديث معقل بن يسار رجم أنفي أي أذل وأنقاد وفي الحديث إذا صلى أحدكم فليطرح وجهه وأنفه

الأرض حتى يخرج منه الرغم والمعنى حتى يذل ويخضع قاله الجوهري.

(٧) خاتم النبيين بالكسر والفتح وفي لغة البرق في معرفة الفرق للكنعني أن معناه بالكسر آخر النبيين وبالفتح

زين النبيين أخذ ذلك من كون الخاتم زينة للابسة وفيه أربع لغات خاتم وخاتم وخاتم وخاتم.

أَهْلِي بَيْنَهُ الطَّاهِرِينَ وَالظَّاهِرِينَ وَأَعْدَانَا وَأَهَالِيَنَا وَإِخْوَانَنَا وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِمَا اسْتَعَدْنَا مِنْهُ وَأَجْرْنَا بِمَا اسْتَجْرْنَا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ وَاسْمِعْ لَنَا مَا دَعَوْنَا بِهِ وَأَعْطِنَا مَا أَعْفَيْنَاهُ وَأَحْفَظْ لَنَا مَا نُسِبْنَاهُ وَصَيِّرْنَا بِذَلِكَ فِي دَرَجَاتِ الصَّالِحِينَ وَمَرَاتِبِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عودة من مرادة الجن والشياطين^(١)، وهي أعوذ بنور وجه الله وكلماته الثابتة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرّج فيها ومن شر فتي الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

وأما الأمر^(٢) من عتاة السلاطين فذكر ابن طاوس في مهجه أنه قيل للبصادق عليه السلام بم احترست من المنصور عند دخولك عليه؟ فقال: بالله وبفراءة إنا أنزلناه، ثم قُلْتُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِنِّي أُنْشَعُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ تَقِيلَهُ لِي.

فمن ابتلي بمثل ذلك فليصنع مثل صنعي ولولا أننا نظرناها ونامر بفراءتها شيعتنا لتخطفتهم^(٣) الناس ولكن هي والله لهم كهف.

وروي أن سعيد بن ساعدة الساعدي سأل النبي صلى الله عليه وآله أن يشفع له إلى النجاشي فقال له نحن معاشر الأنبياء لا نشفع إلا إلى الله عز وجل ولكن إذا دخلت عليه فقل اللهم أنت أعلى منه شأنًا وأقوى سلطانًا ورجائي لك أكثر من خوفي منه وأملي فيك أكثر من رجائي له فانكحني أمرة وفتي شره واجعل بيني وبينه حجاباً من كفائتك وحاجزاً^(٤) من كلائتك لا ينوي بي سوءاً ولا يطبع في غدواً إنك سميع مجيب.

(١) الشياطين قال الجوهرى كل عات متعرد من الجن والإنس والدواب شيطان والعرب تسمي الحية شيطاناً وقال السيد الرضي رضي الله عنه في المجازات إنما سمي الشيطان شيطاناً لأنه شطن عن أمر ربه أي بعد منه والشطن البعد ومنه قوله توى شيطون أي بعيد والجن مراد تفسيرهم في عودة يوم الجمعة.

(٢) هذه العودة مروية عن النبي صلى الله عليه وآله رواها عبد الله بن مسعود قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وجبريل معه فجعل النبي صلى الله عليه وآله يقرأ فإذا بعفريت من مرزة الجن قد أقبل وفي يده شعلة من نار وهو يقرب من النبي صلى الله عليه وآله فقال جبرئيل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وآله ألا أعلمك كلمات تقولهن فينكب العفريت لوجهه وتطفى شعلك قال نعم يا حبيبي جبرئيل قال قل أعوذ بنور وجه الله تعالى إلى آخر ما في الأصل فقلها النبي صلى الله عليه وآله فإنه فانكبت العفريت لوجهه وطفئت شعلك.

(٣) لَتَخَطَفَهُمْ.

(٤) وَحَجْرًا.

ومن العدة الفهدية عن الكاظم عليه السلام احتجز من الناس كُلَّهُمْ بِبِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ﴿١﴾ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ اللّٰهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ﴿٢﴾ اقرأها عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وإذا دخلت على سلطان جابر فاقرأها حين تنظر إليه ثلاثاً واعقد بيدك اليسرى ثم لا تفارقها حتى تخرج من عنده .

ومنها عن الصادق^(١) عليه السلام من دخل على سلطان يخافه فليقرأ عندما يقابله كهيحص ويضم أصابع يده اليمنى كلما قرأ حرفاً ضم أصبعاً، ثم يقرأ حمعسق ويضم أصابع يده اليسرى كذلك ثم يقرأ ﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِلخِي القِيومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا﴾ ويفتحها في وجهه يكفي شره .

قلت : وقريب من هذه الرواية ما ذكره صاحب كتاب حياة الحيوان فيه وقال إذا دخل الإنسان على من يخاف شره فليقرأ كهيحص حمعسق حين يقابله وعدد حروف الكلمتين عشرة يعقد لكل حرف أصبعاً من أصابعه يبدأ بإبهام يده اليمنى ويختم بإبهام اليسرى ثم يقرأ في نفسه سورة الفيل فإذا وصل إلى قوله تَرْمِيهِمْ كَرَّرَ لفظ تَرْمِيهِمْ عشرًا ويفتح في كل مرة أصبعاً من الأصابع المعقودة وهو عجيب مجرب .

وفي كتاب طب الأئمة عليهم السلام عن الكاظم عليه السلام لمن يدخل على سلطان يخافه يقول إذا نظره : يَا مَنْ لَا يُضَامُ وَلَا يُرَامُ وَبِهِ تَوَاصَلَتِ الأَرْحَامُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَانْكُفِي شَرَّهُ بِحَوْلِكَ .

وفي كتاب دفع الهموم والأحزان : إذا فرغت من سلطان أو غيره فاقرأ في وجهه حسي اللّٰهُ لَا اِلهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيمِ .
وفيه إذا خفته فقل مراراً اللّٰهُ اللّٰهُ رَبُّ لَا اَشْرِكَ بِهِ شَيْئًا .
وفيه مما قد جرب بقوله في وجهه أَطْفَأْتُ غَضَبِكَ يَا فُلَانُ بِلَا اِلهَ اِلَّا اللّٰهُ .
وفيه تقول في وجهه فلا يضرّك كَتَبَ اللّٰهُ لِأَعْلَبِ بْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللّٰهُ قَوِيٌّ عَزِيزٌ .
وفيه تقرأ في وجهه ﴿وَيُنَجِّي اللّٰهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ وَلَا هُمْ

(١) عن الصادق عليه السلام إذا كرب أحدكم الأمر فليظر إذا كانت الشمس من المشرق في مقدار العصر من المغرب فليصل ست ركعات ثم يرفع يديه مستقبل القبلة وليقل اللهم انني بالعافية من حيث شئت وكيف شئت وأني شئت فإنك تفعل ما شئت يكرر ذلك مراراً فإنه سبحانه وتعالى يفرج عنه قاله ابن طائوس رحمه الله في إنباله .

يُخَزُّونَ ﴿ تَأْمَنَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وفي مهج ابن طاوس يدعى بهذا الدعاء للأمن من السُّلْطَانِ وَمِنَ الْبَلَاءِ وظهور الأعداء وعند تخوف الففر وضيق الصدر. قلت: وهو^(١) من أدعية الصحيفة السجادية فإذا خفت ضرر شيء مما ذكرناه فقل:

يَا مَنْ يُحَلُّ بِهِ عَقْدُ الْمَكَارِهِ يَا مَنْ يُقْتَأُ بِهِ حُدُّ الشَّدَائِدِ وَيَا مَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ وَنَسِيَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ وَمَضَتْ عَلَى إِزَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ فَهِيَ بِمُسَبِّحَتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتِمِرَةٌ وَإِبْرَادَتِكَ دُونَ تَهْيِكَ مُتْرَجِرَةٌ أَنْتَ الْمُدْعُوُّ لِلْمُهَيَّمَاتِ وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمَلِيَمَاتِ^(٢) لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا ذَفَعْتَ وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبُّ مَا قَدْ تَكَادَنِي^(٣) ثِقَلُهُ وَالْمَ بِي مَا قَدْ بَهَيَّنِي^(٤) حَمَلُهُ وَبِقُدْرَتِكَ أُوْرِدْتَهُ عَلَيَّ وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أُوْرِدْتِ وَلَا ضَارِفَ لِمَا وَجَّهْتِ وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَغْلَقْتِ وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتِ وَلَا مُسِرَّ لِمَا عَسْرْتِ وَلَا نَاصِرَ لِمَنْ خَذَلْتِ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْتَحِ لِي يَا رَبُّ بَابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ^(٥) وَأَكْبِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِخَوْلِكَ وَأَبْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا شَكَّوْتُ وَأَذِقْنِي خِلَاطَةَ الصَّنْعِ^(٦) فِيمَا سَأَلْتُ وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَيِّئاً وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَجِباً^(٧) وَلَا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهِدِ فُرُوضِكَ

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ذكره ابن طاوس في مهجه وقال ما ملخصه قال الأبيح بن حمزة اليمني كتبت إلى الهادي عليه السلام أشكو إليه ما حل بي من وزير المعتمصم وما أتخوفه من إرثانة دمي فكتب إلي عليه السلام لا روع عليك ولا بأس فادع الله تعالى بهذا الدعاء يخلصك وشيكاً مما وقعت فيه ويجعل لك فرجاً فإن آل محمد عليهم السلام يدعون به عند شرار البلاء وظهور الأعداء وعند تخوف الففر وضيق الصدر قال الأبيح فدعوت به في صدر النهار فوالله ما مضى شطره حتى جاء رسول الوزير يدعوني إليه فلما بصرتي نَسِمَ إِلَيَّ وأمر بالحديد ففك وأمر لي بخلعة من فاسر ثيابه وأتحفتني بطيب ثم أدناني وجعل يحذنتني ويحذرتني ثم رَدَّ عَلَيَّ جميع ما أخذ مني وأحسن رفدي وردني إلى الناحية التي كنت أتقلدها وأضاف إليها كورة يلها قلت وهذا الدعاء من أدعية الصحيفة ففيها أنه كان من دعائه عليه السلام إذا عرضت له مهمة أو نزلت به ملمة وعند الكرب يا مَنْ تَحَلَّى بِهِ عَقْدَ الْمَكَارِهِ إِلَى آخِرِ مَا فِي الْأَصْلِ .

(٢) المَلِيَمَاتِ ما يَلْمُ بِالْإِنْسَانِ مِنَ الْأُمُورِ الْعَسْرَةِ أَي يَزَلُ، وَالْمَ بِأَهْلِهِ إِذَا نَزَلَ وَالْمَلْفَقَةُ مَا نَزَلَ بِهِ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ .

(٣) قَوْلُهُ تَكَادَنِي ثِقَلُهُ، أَي شَقَّ عَلَيَّ وَعَجَبَ كَوْدَاءُ أَي شَاقَّةُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(٤) وَقَوْلُهُ بَهَيَّنِي أَي أَثْقَلَنِي وَبَهَقَهُ كَذَا أَثْقَلَهُ وَبَهَزَ وَبَهَظَ بِمَعْنَى قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(٥) قَوْلُهُ بِطَوْلِكَ أَي بِفَضْلِكَ وَالطَّوْلُ الْفَضْلُ وَالزِّيَادَةُ وَمِنَ الطَّوْلِ فِي الْجِسْمِ لِأَنَّهُ زِيَادَةٌ فِيهِ كَمَا أَنَّ الْقَصْرَ قُصُورٌ فِيهِ وَتَقْصَانُ قَالَهُ الْمُطْرِزِيُّ وَطَلَّتْ فَلَانَا كُنْتُ أَطْوَلَ مِنْهُ مِنَ الطَّوْلِ وَالطَّوْلُ جَمِيعاً قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(٦) الصَّنْعُ أَي الْإِحْسَانُ وَاصْطَلَحَتْ عِنْدَهُ صَنِيعَةٌ أَي أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

(٧) وَجِباً أَي عَاجِلاً سَرِيعاً وَالْوَحْيُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرُ السَّرْعَةُ، وَمِنَ مَوْتِ وَحْيٍ أَي سَرِيعٍ وَالْقَتْلُ بِالسَّرْعَةِ لَوْحِي أَي

وَأَسْتَجْعَلُ سُنْبُكَ فَقَدْ ضَبْتُ لِمَا نَزَلَ بِي يَا رَبِّ ذُرْعاً^(١) وَأَمْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمًّا
وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى كَشْفِ مَا مُيْتُ^(٢) بِهِ وَدَفْعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَأَفْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ
مِنْكَ يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَذَا الْعَمَنِ الْكَرِيمِ فَأَنْتَ قَادِرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ آمِينَ رَبُّ
الْعَالَمِينَ .

وفي^(٣) كتاب المهج أن الصادق عليه السلام قرأ هذا الدعاء قبل دخوله على المنصور
في المدينة فآمنه الله عز وجل . وهو :

حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي
حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ احْرُسِي بَعِيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَانْكُفِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ
وَاحْفَظِي بِعِزِّكَ وَانْكُفِي شَرَّ فُلَانٍ بِقُدْرَتِكَ وَمَنْ عَلَيَّ بِنَصْرِكَ وَإِلَّا هَلَكْتُ وَأَنْتَ رَبِّي اللَّهُمَّ إِنَّكَ
أَجَلٌ وَأَكْبَرُ مِنْ أَخَافٍ وَأَحْذَرُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ
وَأَسْتَكْفِيكَ إِيَّاهُ يَا كَافِي مُوسَى فِرْعَوْنَ وَمُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَحْزَابَ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ
النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ أُولَئِكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ هُمْ الْأَعْسَرُونَ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يُبْصِرُونَ ﴾ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَجِجُ وَبِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَتَوَسَّلُ وَبِأَبِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَتَشْفَعُ وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَتَقَرَّبُ اللَّهُمَّ لِي

(١) قوله ذرعاً أي لم يقدر عليه بفعل ضفت بالأمر ذرعاً عجزت عنه وأصل الذرع بسط اليد فكأنك تريد بسطة يدك
فلم تنله قاله الجوهري .

(٢) قوله ميْتُ به أي بليت وموتته وميته ابتليته قاله الجوهري .

(٣) هذا الدعاء عظيم الشأن وملخص نصته من مهج الدعوات لابن طاووس (ره) ما حدث به الربيع قال حججت
مع المنصور فلما رجعنا إلى المدينة قال لي يا ربيع النبي بجعفر بن محمد عليه السلام ولا تأتي به إلا سحياً قال فأتيت
إلى الصادق عليه السلام وأعلمته بما أمرني به المنصور من سحبه فقال امتثل ما أمرك به قال فأخذت بكمه وأدخلته على
المنصور وفي يد المنصور عمود من حديد يريد أن يقتل به الصادق عليه السلام ونظرت إلى الصادق عليه السلام وهو
يحرك شفاه فلما قرب منه أذناه المنصور وقربه حتى أجلسه معه على السرير ثم دعى بغالية فغلاها منها بيده ثم حملها
ببقلة وأمر له ببدرة وخلعة ثم أمره بالانصراف فخرج عليه السلام قال الربيع خرجت معه حتى وصلت إلى منزله فظلت له
يا ابن رسول الله لم أشك في المنصور أنه قاتلك ورايتك تحرك شفاهك عند دخولك عليه فيحق جدك محمد صلى الله
عليه وآله إلا ما علمتني ما قلت فقال عليه السلام اعلم يا ربيع أني قلت حسي الرب من العربيين إلى آخره قال الربيع
فككتبت ذلك في رق وجعلته في حمال سيفي فوالله ما رعبت غضب المنصور بعدها .

صُعُوبَتَهُ وَسَهْلَ لِي حُزُونَتَهُ وَوُجْهَ سَمْعَهُ وَنَضْرَةَ وَجْهِهِ وَجَمِيعَ جَوَارِحِهِ إِلَيَّ بِالرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَذْهَبْ عَنِّي غَيْظَهُ وَبَأْسَهُ وَمَكْرَهُ وَجُنُودَهُ وَأَحْزَانَهُ وَأَنْصُرْنِي عَلَيْهِ بِحَقِّ كُلِّ مَلَكٍ سَاحِحٍ فِي رِيَاضِ قُدْسِكَ وَفَضَاءِ نُورِكَ وَشَرِبَ مِنْ حَيَوَانَ مَائِكَ وَأَتَقَدَّنِي بِنُصْرِكَ الْعَامِ الْمُحِيطِ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِي وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَامِي وَاللَّهُ وَلِيِّي وَخَافِظِي وَنَاصِرِي وَأَمَانِي فَإِنَّ جُزْبَ اللَّهِ هُمُ الْعَالِيُونَ اسْتَرَّتْ وَاحْتَجَبَتْ وَأَمْتَمْتُ وَتَعَزَّزْتُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْوَحْدَانِيَّةِ الْأَزَلِيَّةِ الْإِلَهِيَّةِ الَّتِي مَنِ امْتَنَعَ بِهَا كَانَ مَحْفُوظًا إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَقُولُ الصَّالِحِينَ .

وفي كتاب^(١) المهج أنه كان من دعاء الصادق عليه السلام لما أراد أن يقتله المنصور في الكوفة .

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَانْكُنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا وَلَا تُهْلِكْنَا فَإِنَّ الرَّجَاءَ رَبُّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قُلْ لَكَ جَنْدُهَا شُكْرِي وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ

(١) قلت ملخص قصة هذا الدعاء أن المنصور أراد أن يقتل الصادق عليه السلام فامر إبراهيم بن جيلة أن يأتيه قال إبراهيم لما أدخلته عليه تكلم الصادق عليه السلام بما لم أفهمه فما شتهت المنصور إلا بنار صببت عليها ماء فخدمت ثم قرأه إليه ورفعته على سريره وقال يا أبا عبد الله يعز علي تبيك وإنما أحضرتك لأشكو إليك أهلك قطعوا رحمي وعصوني ولو ولي هذا الأمر غيري لسمعوا له وأطاعوا فقال له أين يعمل بك عن سلفك الصالح أن أئوب عليه السلام ابتلي فصبر وأن يوسف عليه السلام ظلم فغفر وأن سليمان عليه السلام أعطي فشكر وأنت من ذلك السخ فقال المنصور قد صبرت وغفرت وشكرت ، ثم قال يا أبا عبد الله حدثني حديثاً كنت سمعته في صيلة الأرحام فقال نعم حدثني أبي عن جدي عن النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت رجلاً معلقاً بالعرش يشكو إلى الله فاطمها قلت يا جبريل كم بينهم قال سبعة آياه قال ليس هذا هو قال نعم حدثني أبي عن جدي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله احتضر رجل يلز في جوار رجل فقال الله تعالى لملك الموت قد بقي من أجل العاق ثلاثون سنة فحولها إلى هذا البئر فقال المنصور صدقت يا غلام اتنى بالغالية فأتاه بها فجعل يلقه بيده ثم دفع إليه أربعة آلاف دينار ودعا بدابة فجعل يقول قدم قدم إلى أن أتى بها إلى عند سريره فركب عليه السلام قال إبراهيم وغدوت بين يديه وقلت يا سيدي إن المنصور دفع إلى مسيب بن زهير سيفاً وأمره أن يقتلك به إذا دخلت وربيتك حركت شفتيك بما لم أفهمه ما هو قال ليس هذا موضعه فخرجت إليه عشياً فقال إن النبي صلى الله عليه وآله لما تحزبت عليه الأحزاب وهو قوله تعالى ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَنَظَنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا﴾ وكان من أخطأ يوم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج صلى الله عليه وآله في بعض الليل فرأى علياً عليه السلام فقال له ما شئتُك قال خرجت حارساً للمسلمين فما انقضى كلامهما حتى نزل جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد إن الله تعالى يقول لك قد رأيت موقف علي عليه السلام أعديت له من مكتون على هذا الدعاء يؤمن قائله من الشيطان والسلطان والخرق والخرق والهدم والسبع والفسخ وهو اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام إلى آخره قال فوالله لقد أراد المنصور قتلي مراراً فادعوه به وانجموه وقال العباس بن عبد العظيم كنت أعود حانوني به كل ليلة فسيه ليلة ثم ذكرته فعوذته بالحالات فلما أصبحت بتكرت فوجدت رجلاً فقلت له ما شئتُك قال دخلت إلى حانونك لأسرق منه شيئاً فلما أردت الخروج جعل ييني وبين ذلك يسور حديد قاله ابن طاروس رحمه الله في كتابه مهج الدعوات .

ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قُلُّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي يَا مَنْ قُلُّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَيَا مَنْ قُلُّ عِنْدَ بِلَائِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَنْقُضِي أَبَدًا وَيَا ذَا النُّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى عِذْدًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَقْرَأَ بِكَ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجِبَارِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيَّ دِينِي بِدُنْيَايَ وَعَلَى آخِرَتِي بِتَقْوَايَ وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِثْتُ عَنْهُ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِيمَا خَضَرْتُهُ يَا مَنْ لَا تَنْقُضُ الْمَغْفِرَةَ وَلَا تَضُرُّهُ الْمَغْصِبَةُ أَسْأَلُكَ فَرَجًا عَاجِلًا وَصَبْرًا وَاسِعًا وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا^(١) وَالشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وفي^(٢) كتاب المهج أنه كان من دعاء الصادق عليه السلام لما أراد المنصور أن يقتله في بغداد فأتمته الله منه .

يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ ابْتِدَاءٌ وَلَا انْقِضَاءٌ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ أَمَدٌ وَلَا نِهَائَةٌ وَلَا مِيقَاتٌ وَلَا غَايَةٌ يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَالْبَطْنِ الشَّدِيدِ يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ اللَّغَاتُ وَلَا تُشَبِّهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ قَامَتْ بِجَبْرُوتِهِ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا كَرِيمَ الْعَقُوبِ صَلُّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَحْرُسْنِي فِي سَفَرِي وَمُقَامِي^(٣) وَفِي حَرَكَتِي

[١] البلاء

(١) قلت ملخص قصة هذا الدعاء أن رجلاً من بني مخزوم من قريش المدينة رفع إلى المنصور أن جعفر بن محمد عليه السلام بعث مولاة المملوك بن خنيس لجباية الأموال من الشيعة وأنه كان يمدُّ بها أعداءه محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن الحسن فكاد المنصور أن يأكل كفه غيظاً على الصادق عليه السلام فكتب إلى عمه داود بن علي وهو إذ ذلك أمير المدينة بأمره أن يسير إليه جعفر بن محمد عليه السلام ولا يرخص له في المقام فجهزه إليه حتى دخل على المنصور فقام إليه وقربه وأدناه ثم استدعى قصة الراجع عليه وفيها ما ذكرناه من أنه عليه السلام يجبي الأموال من الشيعة ويحين بها أعداء المنصور فندفع المنصور إلى الصادق عليه السلام القصة فلما قرأها قال إني أحلف بالله أنه ما كان من هذا شيء فقال لا بل تحلف بالطلاق والعناق فقال الصادق عليه السلام ما ترضى يميني بالله الذي لا إله إلا هو فقال لا تتفقعه عليّ فإني أجمع الساعة بينك وبين الرجل الذي دفع عليك حتى يواجهك ثم أمر بإحضار الرجل فحضر وقال نعم الذي قلته صحيح في حق جعفر بن محمد عليه السلام فقال له الصادق عليه السلام أتحلف قال نعم ثم ابتداء وقال والله الذي لا إله إلا هو الطالب الغالب القيوم فقطع الصادق عليه السلام بيمينه وقال له قل أبرأ إلى الله من حوله وقوته والنجا إلى حولي وقوتي إلى الصادق فيما قلته عن جعفر بن محمد فحلف الرجل بهذه اليمين فلم يتمها حتى خر ميتاً فراح المنصور من ذلك وارتعدت فرائضه وقال يا أبا عبد الله لم لا حلفت يمينه التي أراد أن يحلف بها فقال عليه السلام إن الله تعالى حتى كريم يستحي أن يعذب عبده أو يعاجله بالنقمة إذا أتى عليه ومدحه فقال المنصور ببر من عبد إلى حرم جفك إن اخترت ذلك وإن اخترت المقام عندنا لم نأب في إكرامك وبرك فوالله لا قبلت عليه وقول أحد بعدها أبداً قال صفوان بن مهران الجمال أن الصادق عليه السلام لما أكره على المسير إلى بغداد نهض من وقته وأنا معه إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله وكان ذلك بين الأولى والعصر فركع فيه ركعتين ثم دعا بالدعاء فأتمته الله من شر المنصور فكتبت منه عليه الصلاة والسلام .

[٢] برزخ

وَأَتَقَالِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاتَّكُنِّي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُضَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي سَفَرِي هَذَا بِلَا يُفْقِدُهُ مِنِّي لِغَيْرِكَ وَلَا رَجَاءَ يَأْوِي لِي إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا قُوَّةَ لِي أَنْتَكُلَّ عَلَيْهَا وَلَا جِيلَةَ الْجَأِ إِلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ فَضْلِكَ وَالْتِمَاسَ عَاقِبَتِكَ وَطَلَبَ فَضْلِكَ وَإِحْرَابِكَ لِي عَلَى أَفْضَلِ عَوَائِدِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا سَبَقَ لِي فِي سَفَرِي هَذَا بِمَا أَجِبُ وَأُكْرَهُ فَتَمَهَّنَا أَوْفَعْتَ عَلَيْهِ قَدْرَكَ فَمَحْمُودٌ فِيهِ بِلَاؤُكَ مُتَّصِحٌ فِيهِ فَضَاؤُكَ وَأَنْتَ تَمَحَّرُ مَا تَشَاءُ وَتُنْتَبِثُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ فَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ مَقَادِيرَ كُلِّ بَلَاءٍ وَمَقْضِي كُلِّ لَأْوَاءٍ وَأَبْسُطْ عَلَيَّ كِتْفًا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَطْفًا مِنْ غَفْوِكَ وَتَمَامًا مِنْ نِعْمَتِكَ حَتَّى تَحْفَظَنِي فِيهِ بِأَحْسَنِ مَا حَفِظْتَ بِهِ غَايِبًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَخَلَقْتَهُ^(١) فِي سِتْرِ كُلِّ عَوْرَةٍ وَكِفَايَةِ كُلِّ مَضْرُوبَةٍ وَصَرَفَ كُلَّ مَحْذُورٍ وَهَبَ لِي فِيهِ أَمْنًا وَإِيمَانًا وَغَايَةَ وَسْرًا وَصَبْرًا وَشُكْرًا وَارْجِعْنِي فِيهِ سَالِمًا إِلَى سَالِبِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن المهج إنه^(١) كان من دعاء الصادق عليه السلام لما أراد المنصور أن يقتله فنجاه الله منه وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ وَأَكْرَمَنِي بِالْإِيمَانِ وَعَرَفَنِي الْحَقَّ الَّذِي عَنْهُ يُؤْفَكُونَ وَالنَّبِيَّ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ

[١] وَجَعَلْتَهُ .

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة وملخص قصته ما ذكر محمد بن عبد الله الإسكندري قال: قال لي المنصور لقد هلك من أولاد قاطمة مائة ألف أو يزيدون وقد بقي سيدهم وإمامهم جعفر بن محمد عليه السلام وقد آلت على نفسي أن لا أسي عشيتي هذه حتى أفرغ منته ثم دعا سيافاً وقال له إذا حضر جعفر بن محمد عليه السلام وشفتك بالحديث ووضعت قلنسوتي فهو العلامة بيني وبينك فاضرب عنقه ثم أمر بإحضار الصادق عليه السلام فحضر في تلك الساعة فلحقت في الدار وهو يحرك شفنيه فرأيت الفصير يهوج كأنه سفينة في بحر ورأيت المنصور يمشي بين يديه كما يمضي العبد بين يدي سيده حامي القدم وأخذ بعضد الصادق عليه السلام فأجلسه على سريره وجثا بين يديه كما يجثو العبد بين يدي مولاه ثم قال له يابن رسول ما جاء بك في هذه الساعة قال دعوتني فأجبتك قال ما دعوتك والغلط من الرسول ثم قال له سأل حاجتك قال أن لا تدعوني بغير شغل ثم انصرف عليه السلام عنه فلما مضى عليه السلام قال لي المنصور اعلم أنه لما أحضرت جعفر بن محمد وهممت بما هممت به رأيت نبياً قد حوى يديه جميع داري وقصري وقد وضع شفته العليا في أعلاها والسفلى في أسفلها وكلمني بلسان عربي مبين وقال إن الله بعثني إليك وقال إن أحدثت في عيدي الصالح الصادق عليه السلام حدثاً ابتلعتك ومن في الدار جميعاً فطاش عقلي واصطكت أسناني لذلك وإن أعلمت أحداً بما قلت لك ضريت عنقك فقلن له ليس ذلك بعجب من الصادق عليه السلام لأنه وارت علم النبي وجده علي بن أبي طالب عليهما الصلاة والسلام . وعنده من الدعوات والأسماء ما لو قرأها على الليل لآثار لو قرأها على النهار لأظلم ثم بعد ذلك جثت على الصادق عليه السلام وقلت له سألتك بالله وبحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ما علمتني الدعاء الذي قرأته عند دخولك على المنصور فقال ذلك الموالاةك إنا تم أملاه علي وقال هذا حرز جليل ودعاء نبيل من قرأه صباحاً كان في أمان الله إلى العشاء وبالعكس وقد علمنيه أبي عن أبيه عن أباك عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قاله ابن طارس في مهجته .

بغير عمد ترونها وأنتأ جنات المأوى بلا أمد تلقونها ولا إله إلا الله الشايع النعمة الدافع
 النعمة الواسع الرحمة والله أكثر ذو السلطان المبيح والإتشاء البديع والشأن الرفيع
 والجناب السريع اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وأمينك وشهيدك النبي
 النبي البشير النذير السراج المنير محمد وآله الطيبين الأخيار ما شاء الله توجهاً إلى الله ما
 شاء الله تقرباً إلى الله ما شاء الله تطفأ إلى الله ما شاء الله ما بنا من نعمة فمن الله ما شاء الله
 لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله لا يسوق الخير إلا الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله أعيد
 نفسي وشعري ونسري وأهلي ومالي وولدي وذرأتي وديني ودنياي وما رزقني ربي وما أغلقت
 عليه أبوابي وأحاطت به جذراتي وما أتقلب فيه من نعمه وإحسانه وجميع إخواني وأقربائي
 وقربائي من المؤمنين والمؤمنات بالله العظيم وبأسمائه التامة العامة الكافية الشافية الفاضلة
 المباركة المنيعة المتعالية الزاكية الشريفة الكريمة الطاهرة المعظمة المخزونة المكنونة التي
 لا يجاوزهن بر ولا فاجر ويأم الكتاب وفاتحه وخاتمه وما بينهما من سورة شريفة وآية
 محكمة وشفاء ورحمة وعودة وبركة وبالثورة والإنجيل والزبور والفرقان وبصحب إبراهيم
 وموسى وبكل كتاب أنزله الله وبكل رسول أرسله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره
 الله وبكل نور أناره الله وبكل آية الله وعزة الله وعظمة الله وقُدرة الله وسلطان الله وجلال
 الله ومنعة الله ومن الله وعفو الله وحكم الله وغفران الله وملائكة الله وكتب الله ورسل
 الله وآتياه الله ومحمد صلى الله عليه وآله رسول الله وأعوذ بالله من غضب الله وسخط
 الله ونكال الله وعقاب الله وأخذ الله ونطشه واجتياحه واجتبايه واضطلامه وتدميره وسطواته
 ونقمته وجميع مثلاته ومن إغراضه وصدوده وتنكيله وتوكيله وجدلانيه ودمدمته وتخليته ومن
 الكفر والتفاني والشك والشرك والخيرة في دين الله ومن شر^(١) يوم النور والحشر والموقف
 والجناب ومن شر كتاب قد سبق ومن زوال النعمة وتحويل العاقبة وحلول النعمة وموجبات
 الهلكة ومن مواقف الجزى والفضيحة في الدنيا والآخرة وأعوذ بالله العظيم من هوى مزبد
 وقربن^(٢) مله^(٣) وصاحب مسه^(٤) وجار مؤذ وعنى مطغ وقرئ مس و من قلب لا يخشع وضلة

[١] كل شر.

(١) قوله وقربن مله أي مشغل عن ذكر الله وألهاء شغله ولهوت بالشيء شغله.

(٢) قوله وصاحب مسه أي مغفل عن ذكره تعالى والسهر الغفلة.

لَا تَفْعُ وَدُعَاهُ لَا يَسْمَعُ وَعَيْنٌ لَا تَدْمَعُ وَنَفْسٌ لَا تَقْنَعُ وَبَطْنٌ^(١) لَا يَشْبَعُ وَعَمَلٌ لَا يَرْفَعُ
وَأَسْتَعَاثَةٌ لَا تُجَابُ وَغَفْلَةٌ وَتَفْرِيطٌ يُوجِبَانِ الْحَسْرَةَ وَالتَّدَامَةَ وَمِنَ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ وَالشُّكِّ
وَالغنى في دين الله وَمِنَ نَصَبِ^(٢) وَاجْتِهَادِ يُوجِبَانِ الْعَذَابَ وَمِنَ مَرَدِّ إِلَى النَّارِ وَمِنَ ضَلَعِ
الذَّيْنِ وَغَلْبَةِ الرُّجَالِ وَسُوءِ الْمُنْظَرِ فِي الدِّينِ وَالنَّفْسِ وَالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ وَالْإِخْوَانِ وَعِنْدَ
مُعَايَنَةِ مَلِكِ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْغُرْقِ وَالْحَرَقِ وَالشَّرْقِ وَالشَّرْقِ
وَالهَدْمِ وَالْحَسْفِ وَالْمَسْحِ وَالرَّجْمِ وَالْجَحَارَةَ وَالصَّيْحَةَ وَالرَّيَازِلَ وَالْفَيْسَ وَالغَيْنَ وَالصُّوَاعِقَ
وَالْبَرْدَ^(٣) وَالْقَوَدَ^(٤) وَالْقَرْدَ^(٥) وَالْجُنُونَ وَالْجُدَامَ وَالْبِرْصَ وَأَكْلَ الشَّعْبِ وَمَيْتَةَ السُّوءِ وَجَمِيعِ
أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَاللَّامَةِ وَالْخَاصَةِ
وَالْعَامَةِ وَالْحَامَةِ وَمِنْ شَرِّ أَحْدَاثِ النَّهَارِ وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ بَا رَحْمَنُ
وَمِنْ شَرِّ الْشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَجَهْدِ الْبَلَاءِ وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَالْفَقْرِ إِلَى الْأَكْفَاءِ وَسُوءِ الْمَمَاتِ
وَالْمَحْيَاءِ وَسُوءِ الْمُتَقَلِّبِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَمِنْ شَرِّ
الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَا
أَخَافُ وَأُحْذِرُ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَمِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي
النُّورِ وَالظُّلْمِ وَمِنْ شَرِّ مَا ذَهَبَ أَوْ هَجَمَ أَوْ أَلَمَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُفْمٍ وَهَمٍّ وَغَمٍّ وَأَفَةٍ وَنَدَمٍ وَمِنْ
شَرِّ مَا فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمِنْ شَرِّ الْفَسَاقِ وَالزُّعَارِ وَالنُّجَّارِ وَالْكَفَّارِ وَالْحُسَّادِ
وَالسُّحَّارِ وَالْجَبَابِرَةِ وَالْأَشْرَارِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَمِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي

(١) البطن يذكر فيكتب يشبع بالياء المثناة من تحت قال الشاعر:

فبطنك إن أعطيت بطنك سؤله وفرجك نالاً منتهى الشر أجمعاً

وقد يؤنث البطن ونحوه قوله تعالى ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا﴾ أنت المثل لأنه بمعنى الحسنة قاله الحريري رحمه الله في درته .

(٢) نصب يوفضون أي إلى علم منصوب ومن قرأ نصب برفع النون فمعناه إلى أصنام لهم قاله الهروي في الغريبين .

(٣) البرد يفتحون يجوز أن يكون معناه الموت ويرد فلان أي مات ويجوز معناه الإلتخام ويسمى البرد وهي جمع برود وهي الحديث أصل كل داء البرد وهي التخممة والمثقلة على المعلة سميت برودة لأنها تبرد المعلة ولا يستوى الطعم .

(٤) قوله والقود أي الفصاص ويجوز أن يكون عليه السلام ابتعاد من البخل ورجل أنود أي بخيل .

(٥) قوله والقرود أي الدالّ وقرود فلان وأقرود إذا سكنت عن عي ودالّ وفي الحديث إناكم والأقراد وقيل وما هو قال الرجل منكم يكون أميراً فيأية المسكين والأرملة فيقول لكم مكانكم حتى أنظر في حوائجكم وبأنه الغني يقول عجلوا قضاء حاجته .

الأرض وما يخرج منها ومن شر كل ذابية ربي آخذ بما صيبتها إن ربي على صراط مستقيم وأعوذ بالله العظيم من شر ما استعاذ به الملائكة المقربون والأنبياء المرسلون والشهداء والصالحون وعبادك المنقون ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة المهديون والأوصياء والحجج المظهرين عليهم الصلاة والسلام ورحمة الله وبركاته وأسألك وأن تعطيني من خير ما سألوكة وأن تعيذني من شر ما استعاذوا بك به وأسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت به وما لم أعلم^(١) وأعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضروني اللهم من أرادني في يومي هذا وفيما بعده من الأيام من جميع خلقك كلهم من الجن والإنس من قريب أو بعيد ضعيف أو شديد بشر أو مكروه أو مناعة بيد أو بلسان أو قلب فأخرج صدره وأفحم لسانه وأسدد سمعه وأقمح^(٢) بصره وأرعب قلبه وأشغله بنفسه وأمنه بغيظه وأكفبه بما ثبت وكيف ثبت وأتى ثبت بحولك وقوتك إنك على كل شيء قدير اللهم اكفني شر من نصب لي حدة واكفني مكر المكرة وأعني على ذلك بالسكينة والوقار واليسني بزعمك الحصينة وأخيني ما أخيتني في سترك الوافي وأصلح خالي كله أضحك في جوار الله متنعماً وبِعزة الله التي لا ترام مُحْتَجِياً بِسُلْطَانِ اللَّهِ الْمَنِيعِ مُعْتَصِماً وَمُتَمَسِكاً بِأَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى كُلِّهَا عَائِداً أَصِحْتُ فِي جَنَى اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَبَاحُ فِي ذِمَّتِهِ الَّذِي لَا تُحْتَفَرُ فِي حَبْلِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْرَمُ فِي جَوَارِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُسْتَضَامُ فِي مَنَعِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُدْرَكُ فِي بَسْرِ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْذَلُ اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْنَا قُلُوبَ عِبِيدِكَ وَإِمَائِكَ وَأَوْلِيَانِكَ بِرَأْفَةِ مَنِّكَ وَرَحْمَةِ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى وَلَا دُونَ اللَّهِ مَلْجَأٌ مَنْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ نَجَا كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلِيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظاً وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَمَا تَوَفَّقَنِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ تَخَصَّنْتُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَاسْتَعَصَمْتُ بِالْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَرَمَيْتُ كُلَّ عَدُوٍّ لَنَا بِلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيماً.

وفي الصحيح أن الصادق عليه السلام لما قرأ هذا الدعاء أمنه الله من المنصور وهو

(١) وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت به وما لم أعلم.

(٢) قوله وأقمح بصره الإلتعاج رفع الرأس وغض البصر صحاح.

برواية علي بن إبراهيم بن هاشم قال وكان الصادق عليه السلام يقرأه ويعوذ به نفسه وكتبه وجعله حرزاً لابنه الكاظم عليه السلام . وهو :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أُبَدَأُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَطُّفًا وَرِفْقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ وَاللَّجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ وَنِعْمَ الْقَادِرُ اللَّهُ وَنِعْمَ الْمُؤْتِي اللَّهُ وَنِعْمَ النَّصِيرُ اللَّهُ وَلَا يَأْتِي بِالْخَسَابِ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَضْرِبُ السَّيْفَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا بِنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَبِمَنْ أَلَّهِ وَإِنْ الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَأَسْتَجِيئُ اللَّهَ^(١) وَأَسْتَعِيذُ اللَّهَ وَأَسْتَقِيْلُ اللَّهَ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْتَعِيْثُ اللَّهَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَآلِهِ وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَعَلَى الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأَتُونِي مُسْلِمِينَ كَتَبَ^(٢) اللَّهُ لِأَخِيْنِ أَنَا وَرُسُلِي إِنْ اللَّهُ قَوِيٌّ غَزِيْرٌ ﴿لَا يَضُرُّكُمْ^(٣) كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيْرًا ﴿إِذْ هُمْ^(٤) قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿وَاللَّهُ^(٥) يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُجِبُ الْمُقْسِدِينَ ﴿قُلْنَا^(٦) يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿وَرَادَكُمْ^(٧) فِي الْخَلْقِ نَسْطَةً وَادْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿إِنَّهُ^(٨) مَعْصِيَاتُ مِنَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِمَّنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَبِّ أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِي وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيْرًا ﴿وَقُرْآنًا^(٩) نَجِيًّا وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا سَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿وَالْقَيْتُ^(٩)

(١) بالله .

(٢) في سورة المجادلة .

(٣) في سورة آل عمران .

(٤) في سورة المائدة .

(٥) في سورة المائدة .

(٦) في سورة الأنبياء .

(٧) في سورة الأعراف .

(٨) في سورة الرعد .

(٩) في سورة مريم .

(٩) في سورة طه .

عَلَيْكَ مَخِئَةٌ بِنِي وَلِتَضَعُ عَلَيَّ عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ
فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا لَا تُخَفِّ
إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ لَا تُخَفِّ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ لَا تُخَافُ ذَرْكَأ وَلَا تُخْشَىٰ لَا تُخَفِّ نَجْوَتُ مِنْ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ لَا تُخَفِّ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلِكَ لَا تُخَافَا إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ وَيَنْصُرُكَ اللَّهُ
نَصْرًا عَزِيزًا وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا
فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا وَيَقْلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ
وَيُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ (١) قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دِيَارِهِمْ لِيُحْكَمَ فِيهِمُ اللَّهُ
وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿٢﴾ أَوْ (٢) مَنْ كَانَ مِتًّا فَاخْتِئَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي
بِهِ فِي النَّاسِ هُوَ الَّذِي أُبْدِكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْفَتْحِ وَلَكِنَّ اللَّهَ آتَمُّ بِأَعْيُنِهِمْ
إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣﴾ سَنَشُدُّ (٣) عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مُلْكَتًا فَلَا يَصُلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا إِنَّنَا
وَمَنْ اتَّبَعْنَا الْغَالِبُونَ ﴿٤﴾ عَلَى (٤) اللَّهُ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ ﴿٥﴾ إِنِّي (٥) تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هِيَ آخِذَةٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٦﴾ فَسَتَذَكَّرُونَ (٦) مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفُوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنْ اللَّهُ بِصِيرُ
بِالْعِبَادِ ﴿٧﴾ فَإِنْ (٧) تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨﴾
رَبِّ (٨) إِنِّي فَسَّيْتُ الضُّرَّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ ﴿٩﴾ أَلَمْ (٩) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ (١٠) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ

(١) في سورة آل عمران.

(٢) في سورة الأنفال.

(٣) في سورة القصص.

(٤) في سورة الأعراف.

(٥) في سورة هود.

(٦) في سورة المؤمن.

(٧) في سورة التوبة.

(٨) في سورة الأنبياء.

(٩) (١٠) في سورة البقرة.

تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَعَنْتَ الْوَجْهَ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١﴾ ﴿قُلْ لِلَّهِ (٢) الْحَمْدُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ جِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَخِذْهُ وَلَوْ أَنَّ عَلَى آذَانِهِمْ تُقُورًا ﴿٣﴾ ﴿أَفَرَأَيْتَ (٤) مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥﴾ ﴿وَجَعَلْنَا (٦) مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٧﴾ ﴿وَمَا (٨) نُوفِيهِ إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٩﴾ ﴿إِنَّ (١٠) اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١١﴾ ﴿وَقَالَ (١٢) الْمَلِكُ اتُّوْنِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ وَخَشَعَتِ (١٣) الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٤﴾ ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ (١٥) اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٦﴾ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا (١٧) هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴿رَبَّنَا (١٩) ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونُنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٠﴾ ﴿رَبَّنَا (٢١) اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٢٢﴾ ﴿رَبَّنَا (٢٣) مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا

(١) في سورة الجاثية .

(٢) في سورة الجاثية .

(٣) في سورة يس .

(٤) في سورة هود .

(٥) في سورة النحل .

(٦) في سورة يوسف .

(٧) في سورة طه .

(٨) في سورة البقرة .

(٩) في سورة الحشر .

(١٠) في سورة الأعراف .

(١١) في سورة الفرقان .

(١٢) في سورة آل عمران .

سُبْحَانَكَ فَيُنَادِي عَذَابَ النَّارِ ﴿١﴾ وَقُلِ ﴿٢﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبِيرَةٌ نُكْبَرًا ﴿٣﴾ وَمَا لَنَا ﴿٤﴾ أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْتَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٥﴾ إِنَّمَا ﴿٦﴾ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧﴾ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي عِيَانِي بِشَرٍّ أَوْ ضَرٍّْ فَأَقْمِعْ رَأْسَهُ وَأَعْقِلْ لِسَانَهُ وَالْجَمِّ فَاهُ وَحُلِّ بَيْتِي وَبَيْتَهُ كَيْفَ شِئْتَ وَآتَى شِئْتَ اجْعَلْنَا مِنْهُ وَمِنْ كُلِّ ذَايَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴿٨﴾ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فِي جِجَابِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ وَفِي سُلْطَانِكَ الَّذِي لَا يُسْتَصَامُ فَإِنَّ جِجَابِكَ مَنِيعٌ وَجَارِكَ عَزِيزٌ وَأَمْرِكَ غَالِبٌ وَسُلْطَانِكَ فَاهِرٌ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَاعْفِرْ لَنَا وَلِآبَائِنَا وَلِأُمَّهَاتِنَا وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ إِنَّكَ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَوَدْيِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَعِيَالِي وَخِزَانَتِي وَخَوَائِمَ عَمَلِي وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَإِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ مَحْفُوظَكَ وَلَا تَرْتَابُ وَذَائِعُكَ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أُجِدَّ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

وفي كتاب المهج أن الكاظم عليه السلام لما دخل على الرشيد وكان يريد قتله دعا بهذين الدعاءين^(٥) فتجاه الله تعالى منه.

(١) في سورة الأسراء.

(٢) في سورة إبراهيم.

(٣) في سورة يس.

(٤) سفعت ناصيته، أي أخذت ومنه قوله تعالى ﴿لنسفعا بالناصية﴾ أي لتأخذن بالناصية إلى النار في الأدعية القديمة يا محمد ومن أراد من أمته أن لا يكون لأحد عليه سلطان بكفائتي إياه الشرور فليقل يا قابضاً عليّ الملك لما دونه ونيل كل شيء من ملكه يا منفي أهل التهور بإماطة الأذى في جميع الأمور عنهم لا تجعل ولايتي في الدين والدنيا لأحد سواك واشفع بنواصي أهل الخير كلهم إلي حتى أنال من خيرهم خيره وكن لي عليهم في ذلك حافظاً مغنياً وعهد لي بنواصي أهل الشر كلهم وكن لي منهم في ذلك حافظاً وعني مدافعاً ولي مانعاً حتى أكون آمناً بأمانك لي بولايتك لي من شر من لا يؤمن شره إلا بك يا أرحم الراحمين فإنه إذا قال ذلك لم يضره كيد كائناً أهدأ.

(٥) قلت ملخص هذين الدعاءين ما ذكره علي بن يقطين قال كنت عند الرشيد إذ دعا الكاظم عليه السلام وهو يتلوى عليه فلما دخل عليه السلام حرّك شفّته بشيء لم أفهمه فأقبل عليه الرشيد واطلقه وبرّه وأذن له بالرجوع فسلك بعد ذلك عمّا حرّك شفّته فأجابه الله تعالى فقال عليه السلام بدعاهين خاص وعام، أما الخاص فهو اللهم إنك حفظت الغلامين إلى آخره ولما العام فهو اللهم إنك تكفي من كل أحد إلى آخره ذكر ذلك ابن طلوس (ره).

الأول اللهم إنك حفظت الغلامين لإصلاح أوتيهما فاحفظني لإصلاح آتائي .
الثاني اللهم إنك تكفي من كل أحد ولا تكفي منك أحد فأكفني بما شئت وكيف شئت
وأنت شئت .

وفي خصائص الأصفهاني أن الصادق عليه السلام احتجب من المنصور لما أزد قتلته
بهذا الدعاء ويسمى دعاء الحجاب . وهو^(١) :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ
فِي الْقُرْآنِ وَحَدَّثَهُ وَلَوْ عَلَىٰ آذَانِهِمْ نُفُورًا﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي بِهِ تُحْيِي وَتُحْيِي
وَتَرْزُقُ وَتُعْطِي وَتَمْنَعُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ فَأَعْمِرْ
عُنَا عَيْنَهُ وَأَصْمُمْ عُنَا سَمْعَهُ وَأَشْغَلْ عُنَا قَلْبَهُ وَأَغْلِقْ عُنَا بَدَنَهُ وَأَصْرِفْ عُنَا كَيْدَهُ وَخُدَّهُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ قُوِّهِ وَمِنْ نُحْيِيهِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

وأما ما يؤمن من المخاوف فكثير جداً وغير محصور عدداً وقد ذكرنا منه في كتابنا هذا
في مواضع كثيرة أدعية وعوداً تفتت أفواه الواعين لها عن ثغور النجاح وتستتر قلوب الداعين بها
بوفور الصلاح .

وأما هنا فنقول : ذكر الطبرسي طاب ثراه في كتابه كنوز النجاح صفة بناء المدينة
حولك .

عن الصادق عليه السلام تتصب قائماً أو ساجداً وتقول وأنت طاهر :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَجِيبُ بِسُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ الْقَدِيمِ الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ الْعَلِيِّ

(١) قلت ملخص قصة هذا الدعاء ما ذكره نيس بن الربيع قال دعا المنصور يوماً بقائد من فزاده وقال انطلق إلى
المدينة في ألف رجل واجتمع على دار جعفر بن محمد عليه السلام وخذ رأسه ورأس ابنه موسى عليهما السلام فخرج
القائد من ساعته حتى بقيت المدينة فعلم الصادق عليه السلام بذلك فأمر بئانقين فلوثفهما على باب البيت ودعا بأولاده
موسى الكاظم ومحمد وإسماعيل وعبد الله فجمعهم وقعد في المحراب وجعل يهيمهم هذا الدعاء فهجم القائد ومن معه
فلما رأوا البانقين اجتزوا رأسيهما ووضعوهما في سحابة فلما رجعا إلى المنصور أطلع في السحابة فإذا فيها رأسا نانقين
فقال المنصور ما هذا فقال القائد إنني لما هجمت على دار جعفر بن محمد عليه السلام دار رأسي ولم أنظر ما بين يدي
فرايت شخصين قائمين فغلب لي أنهما جعفر وابنه موسى عليهما السلام فأخذت رأسيهما فقال المنصور اكنتم ما رأيت
والأفتلك فما حدثت به أحداً حتى مات المنصور .

الرَّحِيمِ الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَمُحَمَّدٌ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ
وَبِأُولِي الْعِزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ لِأَنْفُسِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالْأَدْيَانِيهِمْ وَلِجَمِيعِ مَا مَلَكَتْهُمْ وَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْهِمْ وَالْأَنْفُسِ
وَالْأَدْيَانِ وَالْجَمِيعِ مَا مَلَكَتْنَا وَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْنَا مِنْ شُرُورِ جَمِيعِ مَا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَمِنْ
شُرُورِ جَمِيعِ مَا تَقَضِي وَتَقَدَّرُ وَتَخْلُقُ مَا أَحْيَيْتَنَا وَبَعَدَ وَفَاتِنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿قُلْ
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَسُورَةٌ ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾ . ثلاثاً:

وتقول من فوقهم ومن فوقنا .

ثم تقرأ التوحيد كذلك . ثلاثاً:

وتقول عن أيمانهم وعن أيماننا .

ثم تقرأها كذلك . ثلاثاً:

وتقول عن شمائلهم وعن شمائلنا .

ثم تقرأها كذلك ثلاثاً وتقول : بِكَ أَحْوَالُ وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَنْتَصِرُ وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أَحْيَا .

ثم تقرأها كذلك . ثلاثاً:

وتقول من خلقهم ومن خلقنا .

ثم تقرأها كذلك . ثلاثاً:

وتقول عن أيمانهم وعن أيماننا .

ثم تقرأها كذلك . ثلاثاً:

وتقول عن حوائلهم وعن حوائلنا عَصَمَةٌ وَجِصْنًا وَجِرْزًا لَهُمْ وَلَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَضُرٍّ^(١)

وَمَكْرُوهٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَشِقَاءٍ مَا عَشْنَا وَبَعَدَ مَمَانًا بِقُدْرَةِ رَبِّنَا إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلِكُلِّ
شَيْءٍ حَفِيزٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

دعاء آخر يؤمن قائله من مخاوفه ذكره الطبرسي أيضاً في كنوز النجاح ويسمى دعاء

كفاية البلاء .

(١) الفرق بين اليأس والضرء أن اليأس يتعلق بالمال كالغفر وغيره والضرء يتعلق بالبدن كالعمى والزمانة

وغيرهما قاله الشيخ المفيد في كتابه كثر العرفان .

وهو: اللَّهُمَّ بِكَ أَسَاوِرُ وَبِكَ أَحْيَا أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَلَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي وَسَرَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي وَبَيْنَ الْعِبَادِ بَلْطَفِكَ خَوَّلْتَنِي إِذَا هَوَيْتُ^(١) رَدَدْتَنِي وَإِذَا عَثَرْتُ أَقَلْتَنِي وَإِذَا مَرَضْتُ شَفَيْتَنِي وَإِذَا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي سَيِّدِي أَرْضْ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .
وفي الأدعية القدسية .

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ أَصَابَهُ تَرْوِيعٌ فَاحْبَبْ أَنْ أَمَّ عَلَيْهِ النِّعْمَةَ وَأَهَيَّهِ الكِرَامَةَ وَأَجْمَلِهِ وَجِبْهًا عِنْدِي . فليقل :

يَا حَاشِيَ الْعِزِّ قُلُوبَ أَهْلِ التَّقْوَى وَيَا مُتَوَلِّئَهُمْ بِحَسَنِ سَرَائِرِهِمْ وَيَا مُؤْمِنَهُمْ بِحَسَنِ تَعْبِيدِهِمْ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَا قَدْ أَمَرْتَهُ إِخْصَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ أَنْقَضْتَهُ عِلْمًا أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي بِشَيْءٍ قَلْبِي عَلَى الطَّمَانِينَةِ وَالْإِيمَانِ وَأَنْ تُؤَلِّيَنِي مِنْ قَبُولِكَ مَا تُبَلِّغُنِي بِهِ شِدَّةَ الرَّغْبَةِ فِي طَاعَتِكَ حَتَّى لَا أَبَالِيَ أَحَدًا سِوَاكَ وَلَا أَخَافُ شَيْئًا مِنْ دُونِكَ يَا رَجِيمُ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَمَتَهُ مِنْ رَوَاتِعِ^(٢) الحَدَثَانِ فِي نَفْسِهِ وَدِينِهِ وَنِعْمِهِ .

وفي الوسائل إلى المسائل تقول في الاستعاذة من المخاوف: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَلِمَاتِ نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَأَهْوَالِ عِظَائِمِ الضَّرَاءِ فَأَعِزَّنِي رَبِّ مِنْ صَرَعَةِ الْبَأْسَاءِ وَأَحْجِبْنِي مِنْ سَطَوَاتِ الْبَلَاءِ وَنَجِّنِي مِنْ مُفَاجِئَةِ^(٣) النُّقْمِ وَأَحْرُسْنِي مِنْ رَوَالِدِ النُّعْمِ وَمِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ رَبِّ فِي جَمَى عِزِّكَ وَحَيَاطَةِ جِرْزِكَ مِنْ مَبَاغِتَةِ^(٤) الدُّوَابِرِ^(٥) وَمُعَاجِلَةِ^(٥) الْبَوَادِرِ اللَّهُمَّ رَبِّ وَأَرْضِ الْبَلَاءِ فَأَخْبِئْهَا وَعَرِّضْهَا الْجَحَنِ فَارْجِفْهَا وَشَمْسِ النَّوَابِثِ فَاكْشِفْهَا وَجِبَالِ السُّوءِ فَانْبِئْهَا وَكُرْبِ الدَّهْرِ فَاكْشِفْهَا وَعَوَاتِقِ الْأُمُورِ فَاصْرِفْهَا

[١] هَوَيْتُ .

(١) قوله من رواتع الحدثنان أي مخاوف ما يحدث في ليل أو نهار والحديث والحديث والحادثة والحدثنان واحد والروع الفزع ورواعه أفزعه وأما الروع بضم الراء فهو القلب قاله الشيخ يونس البيهقي رحمه الله في كتابه نجد الصلاح .
(٢) قوله عليه السلام من مفاجئة النقم المفاجئة والمبالغة بمعنى فاجأه الأمر مفاجأة وفجأ الأمر فجاءة بالضم والمدّ قاله الكفعمي رحمه الله .

(٣) المباغطة المفاجئة .

(٤) الدوابر ما يدور على الإنسان من شرّ ودوابر الزمان صروفه أي يأتي مرة بخير ومرة بشر وقوله تعالى ﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ ﴾ أي عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم .

(٥) قوله معاجلة البوادر، البوادر جمع بادرة وهي ما يبدد منك حال الغضب وبوادر الدهر ما يستيق إلى الإنسان من مساوئه وبادر إلى كذا سبق، والبادرة الحدة .

وَأُورِدْنِي جِيَاضَ السَّلَامَةِ وَأَحْمِلْنِي عَلَى مَطَابِنَا الْكِرَامَةِ وَأَصْحِبْنِي بِإِقَالَةِ الْعَثْرَةِ وَأَشْمَلْنِي بِسِتْرِ الْعَوْرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ رَبِّ بِأَلَائِكَ وَكَشِّفْ بِلَائِكَ وَزَفِّعْ ضُرَائِكَ وَأَدْفَعْ عَنِّي ^(١) كَلَالِكَلْ عَذَابِكَ وَأَصْرِفْ عَنِّي أَلِيمَ عِقَابِكَ وَأَعِزَّنِي مِنْ بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَأَنْقِذْنِي مِنْ سُوءِ الْعَوَاقِبِ وَأَحْرُسْنِي مِنْ جَمِيعِ الْمُحْذَرِّ وَاصْدَعْ صَفَاةَ الْبَلَاءِ عَنْ أُمْرِي وَأَسْتَلِلْ يَدَهُ عَنِّي مُدَّةَ عُمْرِي إِنَّكَ الرَّبُّ الْمَجِيدُ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الْفَعَالُ لِمَا تُرِيدُ.

وفي العدة عن الكاظم عليه السلام: مَنْ استكفى ^(١) مائة آية من القرآن من المشرق إلى المغرب كفي إذا كان ذا يقين.

ومنها عن أبي الحسن عليه السلام إذا خفت أمراً فاقرا مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل:

اللَّهُمَّ ادْفَعْ عَنِّي الْبَلَاءَ.

ثلاثاً فإنه تعالى يؤمنك.

ومنها عن الصادق عليه السلام إذا وقعت في ورطة فبسجل وحولق سبعاً فإنه تعالى يؤمنك بذلك.

ومنها ^(٢) عن الكاظم عليه السلام احتجز عن الناس كلهم بقراءة سورة التوحيد تقرأها

(١) الكلكل والكلكال الصدر ويجمع على كلالل ويريد هنا ألم العذاب وشدة.
[١] بآية.

(٢) ومنها عن الصادق عليه السلام إذا نزل برجل نازلة أو شدة أو كراهة أمر فليكشف عن ركبته وفراجه ليلصقها بالأرض ويلصق جوجزه بالأرض ثم يدعو بحاجته وهو ساجد يقضي إن شاء الله تعالى، قلت الجوجز صدر الطائر واستعير هنا للإنسان وهم يفرقون في تقسيم الصدر فيقولون صدر الإنسان كركرة البعير لسان الفرس نور السبع نقص الشاة جوجز الطائر جويش الجراة قاله الثعالبي في كتابه فقه اللغة وسر العربية، هذا الدعاء يسمى دعاء الجوشن الكبير مروى عن السجاد عليه السلام عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل ألمه ثقله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ربك يقرئك السلام ويقول لك اخلع هذا الجوشن واقرا هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك فمن قرأه عند خروجه من منزله أو حملة حفظه الله وأوجب حقه عليه ووفقه الله تعالى لصالح الأعمال وكان كمن قرأ الكتب الأربع وأعطى بكل حرف درجتين في الجنة ويبين من بيوتهما وأعطى ثواب إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وثواب خلق من خلق الله خلف المغرب يعبدون الله ولا يعصونه طرفه عين قد تمرقت جلودهم من البكاء من خشية الله تعالى مسيرة الشمس من بلادهم أربعين يوماً وثواب سبعين ألف ملك يدخلون في كل يوم إلى البيت المعمور ويخرجون منه ولا يعودون إلى يوم القيامة وثواب المؤمنين والمؤمنات من الثقلين منذ خلقهم الله تعالى إلى يوم القيامة ولا يسرق بيت هو فيه ولا يحترق ومن دعا به ثم مات مات شهيداً وكتب له ثواب شهيد من شهداء بدر ونظر الله إليه ونفى له حوائج داره ومن قرأ سبعين مرة بنته خالصة على أي مرض كان من جنون أو جذام أو برص أو غير ذلك برىء بإذن الله تعالى، ومن كتبه على كفته استحسن

عن يمينك وعن شمالك وعن بين يديك وعن خلفك وعن فوقك وعن تحتك إلى آخره وقد مر ذكره في الفصل السابع والعشرين .

وفي مفاتيح الغيب أنه من كتب لفظه بسم الله على بابه الخارج أمن من الهلاك وإن كان كافراً .

وذكر أن فرعون لم يهلكه الله سريعاً وأمهله مع ادعائه الربوبية لأنه كتب بسم الله على بابه الخارج وأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام لما أراد سرعة هلاكه أنت تنظر إلى كفره وأنا أنظر إلى ما كتبه على بابه .

وفي الأمالي للطوسي (ره) عن الصادق عليه السلام أن زين العابدين عليه السلام كان يقول : لا أبالي إذا قلت هذه الكلمات ولو اجتمع عليّ الإنس والجن .

وهي بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ قَوَّضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ فَاحْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَيَمْنِ خَلْقِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ قَوْفِي وَمِنْ تَحْتِي وَادْفَعْ عَنِّي بِخَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا خَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وفي المهج عن الباقر عليه السلام : نحن أهل بيت إذا كربنا^(١) أمر أو تخوفنا من شر سلطان أو من أمر لا قبل لنا به دعونا بهذا الدعاء : يَا كَاتِبًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيَا بَاقِيًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا .

١ - الله أن يعذبه بالنار، وأنه تعالى كتب هذا الدعاء على قوائم العرش قبل أن يخلق الدنيا بخمسين ألف عام، ومن دعا به ليلة خالصة في أول شهر رمضان رزقه الله تعالى ليلة القدر وخلق له سبعين ألف ملك يسبحون الله ويقدسونه وجعل ثوابهم له وبعث الله له عند خروجه من قبره سبعين ألف صبيحة من نور لها أربعمئة باب على كل باب ستر من السندس والإسريق في كل قبته ألف وصيفة وعلى رأس كل وصيفة تاج من الذهب الأحمر يسطع منها رائحة المسك ثم يبعث الله إليه بعد ذلك سبعين ألف ملك مع كل ملك كأس من لؤلؤ يفضاء فيها شراب من شراب الجنة مكتوب على رأس كل منها لا إله إلا الله وحده لا شريك له هدية من الله لفلان بن فلان وينادي الله تعالى يا عبدي ادخل الجنة بغير حساب، ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات حرّم الله تعالى جسده على النار وأوجب له الجنة ووكل الله تعالى به ملكين يحفظانه من المعاصي وكان في أمان الله طول حياته يا محمد ولا تعلمه إلا المؤمن نقي، قال الحسين عليه السلام أوصاني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وإن كتبه على كتفه وإن أعلمه أهلي وأحتمهم عليه وهو ألف اسم وفيه الاسم الأعظم .

الفصل الثامن والعشرون

في أدعية لها أسماء معروفة

فمن ذلك دعاء الجوشن الكبير مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو مائة فصل كل فصل عشرة أسماء وتقول في آخر كل فصل منها سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ .

الأول اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا كَرِيمُ يَا مُبِيمُ يَا عَظِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا حَكِيمُ .

الثاني يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَابِ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ .

الثالث يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الدَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الْمُتَزَلِّينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ .

الرابع يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ بِالْجَمَالِ يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ يَا مُنْشِئَةَ السَّحَابِ الْثِقَالِ يَا مَنْ أَمَّا شَدِيدُ الْجَحَالِ يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْجَسَابِ يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ يَا مَنْ^(١) عِنْدَهُ أَمُّ الْكِتَابِ .

الخامس اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذِيانُ يَا بُرْهَانَ يَا سُلْطَانَ يَا رِضْوَانَ يَا عَفْرَانَ يَا سُبْحَانَ يَا مُسْتَعَانَ يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبِيَانِ^(٢) .

السادس يَا مَنْ تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ اسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِجَبَرَتِهِ يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِجَبَّتِهِ يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ

[١] يا مَنْ هُوَ .

[٢] وَالْأَمَانَ .

مِنْ مَخَافَتِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ يَا مَنْ اسْتَقْرَبَتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ لَا يَغْتَبِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ .

السَّابِعُ يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا يَا مُجَزِلَ الْعَطَايَا يَا وَاهِبَ الْهُدَايَا يَا رَازِقَ الْبَرَايَا يَا قَاضِيَ الْمَنَابِيَا يَا سَامِعَ الشَّكَايَا يَا بَاغِثَ الْبَرَايَا يَا مُطْلِقَ الْأَسَارِي .
الثَّامِنُ يَا ذَا الْحَمْدِ وَالنَّشَاءِ يَا ذَا الْقَخْرِ وَالْبَهَاءِ يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ يَا ذَا الْمَنْ وَالْعَطَاءِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسُّخَاءِ يَا ذَا الْإِلَاءِ وَالنُّعْمَاءِ .

التَّاسِعُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَاتِعٌ يَا دَافِعٌ يَا رَافِعٌ يَا صَانِعٌ يَا نَافِعٌ يَا سَامِعٌ يَا جَامِعٌ يَا شَافِعٌ يَا وَاسِعٌ يَا مُوسِعٌ .

الْعَاشِرُ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ يَا فَارِحَ كُلِّ مَهْمُومٍ يَا رَاجِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ يَا نَاجِمَ كُلِّ مَخْدُولٍ يَا سَابِرَ كُلِّ مَغْيُوبٍ يَا مُلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ .

الْحَادِي عَشْرَ يَا عُدْتِي عِنْدَ شِدْتِي يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي يَا مُوَسِّئِي عِنْدَ وَحْشَتِي يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي يَا وَائِسِي عِنْدَ بَعْثَتِي يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا ذَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي يَا غِنَاثِي عِنْدَ افْتِقَارِي يَا مُلْجِئِي عِنْدَ اضْطِرَارِي يَا مُبْعِثِي (١) عِنْدَ مَفْرَظِي .

الثَّانِي عَشْرَ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ يَا سَنَارَ الْعُيُوبِ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ يَا أُنِيسَ الْقُلُوبِ يَا مُفَرِّجَ الْهُمُومِ يَا مُنْفَسِّ الْغُومِ .

الثَّالِثَ عَشْرَ وَالرَّابِعَ عَشْرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جَبِيلٌ يَا جَبِيلٌ يَا وَكِيلٌ يَا كَفِيلٌ يَا ذَلِيلٌ يَا قَبِيلٌ (١) يَا مُدْبِلٌ (٢) يَا مُثِيلٌ يَا مُقِيلٌ يَا مُجِيلٌ (٣) يَا ذَلِيلَ الْمُتَحَيِّرِينَ يَا غِيَاثَ

(١) القبيل الكفيل وقوله تعالى ﴿أَو تَأْتِي بَالَهُ وَمَلَائِكَتَهُ لَيْلًا﴾ أي جميعاً قال الشاعر:

مَعْرُودَةٌ أَنْ لَا تَسَلَّ نَصَالَهَا فَتَسْمَدُ حَتَّى يَسْتَبِيحَ لَيْلِيلُ

وقيل إن تأتي بهم كقبلاً يكتفونه بما يقول، وقيل حتى يراهم مقابلة قاله الهروي.

(٢) المدبيل الذي يجعل الدولة لمن يريد الدولة بالفتح في الحرب وبالضم في المال مرة لهذا ومرة لهذا، وقيل هما بالفتح أو بالضم واحد، وقوله تعالى ﴿كَيْلًا يَكُونُ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ أي كَيْلًا يَتَدَاوَلُهُ الْأَغْنِيَاءُ بَيْنَهُمْ وَالْأَدَلَّةُ الْعَلِيَّةُ وَدَالَتِ الْأَيَّامُ دَارَتِ وَتَدَاوَلَتِ الْأَيْدِي هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً قَالَ الْكَلْفَمِيُّ .

(٣) المحيل معطي الحول، والحول القوة والاستطاعة والحول الحركة وحال الشخص إذا تحرك ومعنى لا حول ولا قوة إلا بالله أي لا استطاعة ولا حركة إلا بمشيئة الله عز وجل.

[١] يا مُبْعِثِي .

المسغيثين يا صريح المستصرحين يا جبار المستجيبين يا أمان الخائفين يا عون المؤمنين يا راحم المساكين يا ملجأ العاصين يا غافر المذنبين يا مجيب دعوة المضطرين .

الخامس عشر يا ذا الجود والإحسان يا ذا الفضل والامتنان يا ذا الأمان والأمان يا ذا القدس والسبحان يا ذا الحكمة والبيان يا ذا الرحمة والرضوان يا ذا الحجية والبرهان يا ذا العظمة والسلطان يا ذا الرأفة والمستعان يا ذا العفو والغفران .

السادس عشر يا من هو رب كل شيء يا من هو إله كل شيء يا من هو خالق كل شيء يا من هو صانع كل شيء يا من هو قبل كل شيء يا من هو بعد كل شيء يا من هو فوق كل شيء يا من هو عالم بكل شيء يا من هو قادر على كل شيء يا من هو يتقضى ويتقضى كل شيء .
السابع عشر اللهم إني أسألك باسمك يا مؤمن يا مهيب يا مكنون يا ملقن يا مبين يا مهون يا ممكن يا مزيين يا معلن يا مقسم .

الثامن عشر يا من هو في ملكه مقيم يا من هو في سلطانه قديم يا من هو في جلاله عظيم يا من هو على عباديه رحيم يا من هو بكل شيء عليم يا من هو بمن عشاء خليم يا من هو بمن رجاء كريم يا من هو في صنعه حكيم يا من هو في حكمته لطيف يا من هو في لطفه قديم .

التاسع عشر يا من لا يرجى إلا فضله يا من لا يسأل إلا عفوهُ يا من لا ينظر إلا برة يا من لا يخاف إلا عدله يا من لا يدوم إلا ملكهُ يا من لا سلطان إلا سلطانه يا من وسعت كل شيء رحمته يا من سبقت رحمته غضبه يا من أحاط بكل شيء علمهُ يا من ليس أحد مثله .

العشرون يا فارح الهمم يا كاشف الهمم يا غافر الذنب يا قابل التوب يا خالق الخلق يا صادق الوعد يا موفي العهد يا عالم البريا فالبق الحب يا رازق الأنام .

الحادي والعشرون اللهم إني أسألك باسمك يا علي يا وفي يا غني يا ملي يا حفي^(١) يا رضي يا زكي يا بدي يا قوي يا ولي .

الثاني والعشرون يا من أظهر الجميل يا من ستر القبيح يا من لم يؤاجد بالخريرة يا من لم يهتك السر يا عظيم العفو^(١) يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا تاسط الئذين بالرحمة يا صاحب كل نجوى يا منتهى كل شكوى .

الثالث والعشرون يا ذا النعمة السابعة يا ذا الرحمة الواسعة يا ذا الجنة السابقة يا ذا

(١) الحفي العالم وساني شرحه إن شاء الله تعالى في فصله شرح أسماء الله الحسنى .
(١) العن .

٢٩٠ في أدعية لها أسماء معروفة

الْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ يَا ذَا الْكَرَامَةِ الظَّاهِرَةِ يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ يَا ذَا الْعَظِيمَةِ الْمُنِيعَةِ .

الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ يَا رَاجِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ يَا سَائِرَ الْعَوْرَاتِ يَا مُجِيبَ الْأُمُوتِ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ يَا مَاجِي السَّيِّئَاتِ يَا شَدِيدَ النِّقَمَاتِ .

الخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُصَوِّرُ يَا مُقَدِّرُ يَا مُدَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُنَوِّرُ يَا مُبْسِرُ يَا مُبْشِرُ يَا مُنْذِرُ يَا مُقَدِّمُ يَا مُؤَخِّرُ .

السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ يَا رَبَّ الْجَلِّ وَالْحَرَامِ يَا رَبَّ النُّورِ وَالظُّلَامِ يَا رَبَّ النَّجِيِّ وَالسَّلَامِ يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ .

السَّابِعُ الْعِشْرُونَ يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ يَا أَطْهَرَ الطَّاهِرِينَ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ يَا أَسْمَعَ السَّمِيعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِقِينَ يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سِنْدَ مَنْ لَا سِنْدَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا جِرْزَ مَنْ لَا جِرْزَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا فَخْرَ مَنْ لَا فَخْرَ لَهُ يَا جِزْءَ مَنْ لَا جِزْءَ لَهُ يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ يَا أَيْسَ مَنْ لَا أَيْسَ لَهُ يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ .

التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَاجِصُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا رَاجِمُ يَا سَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا عَالِمُ يَا قَاسِمُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ .

الثَّلَاثُونَ يَا عَاجِصَ مَنْ اسْتَعْصَمَهُ يَا رَاجِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ يَا حَافِظَ مَنْ اسْتَحْفَظَهُ يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ يَا صَرِيحَ مَنْ اسْتَصْرَحَهُ يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ يَا مُعِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ .

الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ يَا عَزِيزاً لَا يُضَامُ يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ يَا قَيُوماً لَا يَنَامُ يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ يَا حَيّاً لَا يَمُوتُ يَا مَلِكاً لَا يَرُودُ يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ يَا صَمِداً لَا يُطْعَمُ يَا قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ .

الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا شَاهِدُ يَا مَاجِدُ يَا حَامِدُ يَا

رَاشِدُ يَا بَاحِثُ يَا وَارِثُ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ .

الثالث والثلاثون يَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ
يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ يَا أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ يَا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ كَثِيرٍ يَا
اللطيف مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ يَا أَجَلَ مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ .

الرابع والثلاثون يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ يَا دَائِمَ
اللطيفِ يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ يَا كَاشِفَ الضُّرِّ يَا مَالِكَ الْمُلْكِ يَا قَاضِيَ الْحَقِّ .

الخامس والثلاثون يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ يَا مَنْ هُوَ فِي وَقَائِهِ قَوِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي قُوَّتِهِ
عَلِيٌّ يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ يَا مَنْ هُوَ فِي لَطْفِهِ شَرِيفٌ يَا مَنْ هُوَ
فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَبِيدٌ .

السادس والثلاثون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَافِيَّ يَا شَافِيَّ يَا وَافِيَّ يَا مُعَافِيَّ يَا
هَادِيَّ يَا ذَائِعِي يَا قَاضِيَّ يَا رَاضِيَّ يَا عَالِيَّ يَا بَاقِيَّ .

السابع والثلاثون يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
كَائِبٌ لَهُ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُوجُودٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُسَبَّبٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ يَا مَنْ
كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبَّحُ بِحَمْدِهِ يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ .

الثامن والثلاثون يَا مَنْ لَا مَفْرُؤَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَفْرَجَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ يَا
مَنْ لَا مَنجِيَّ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْعَبُ إِلَّا إِلَيْهِ يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ
إِلَّا بِهِ يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ إِلَّا إِيَّاهُ .

التاسع والثلاثون يَا خَيْرَ الْمَرْهُومِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَطْلُوبِينَ يَا خَيْرَ
الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ يَا خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ
الْمُدْعُومِينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْجِبِينَ .

الأربعون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا غَافِرُ يَا سَاتِرُ يَا قَادِرُ يَا قَاهِرُ يَا فَاطِرُ يَا كَاسِرُ يَا
جَابِرُ يَا ذَائِعُ يَا نَاطِرُ يَا نَاصِرُ .

الحادي والأربعون يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَءَ يَا مَنْ
يَسْمَعُ النُّجُومَ يَا مَنْ يُنْقِذُ الْغَرَقَى يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلَكَى يَا مَنْ يَشْفِي الْمَرْضَى يَا مَنْ أَصْحَكَ

وَأَمْكِي يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَىٰ يَا مَنْ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ .

الثاني والأربعون يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ يَا مَنْ فِي الْأَفْئَاتِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ يَا مَنْ فِي الْمَنَابِتِ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ يَا مَنْ فِي الْجَسَابِ هَيْبَتُهُ يَا مَنْ فِي الْجِزَانِ قَضَاؤُهُ يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ .

الثالث والأربعون يَا مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمُذْيِبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْضُدُ الْمُتَيْبُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الرَّاهِدُونَ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ يَا مَنْ بِهِ يَسْتَأْسِرُ الْمُزِيدُونَ يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُجْبُونَ يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ الْخَائِطُونَ^(١) يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ .

الرابع والأربعون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَبِيبُ يَا طَيِّبُ يَا قَرِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَبِيبُ يَا مُهَيَّبُ يَا مُثِيبُ يَا مُجِيبُ يَا خَبِيرُ يَا بَصِيرُ .

الخامس والأربعون يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ بَصِيرٍ يَا أَسْبَرَ مِنْ كُلِّ خَبِيرٍ يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَقْوَىٰ مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ يَا أَعْنَىٰ مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ جَوَادٍ يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوَفٍ .

السادس والأربعون يَا غَالِيًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ يَا صَابِعًا غَيْرَ مَصْنُوعٍ يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ يَا مَالِكًا غَيْرَ مَسْلُوكٍ يَا قَاهِرًا غَيْرَ مَقْهُورٍ يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ يَا نَاصِرًا غَيْرَ مَنصُورٍ يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ .

السابع والأربعون يَا نُورَ النُّورِ يَا مَنُورَ النُّورِ يَا خَالِقَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ النُّورِ يَا مُقَدِّرَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ يَا نُورًا لَيْسَ كَمِثْلِهِ نُورٌ .

الثامن والأربعون يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ يَا مَنْ لَطْفُهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ يَا مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ يَا مَنْ عَذَابُهُ عَذَلٌ يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُومٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ .

التاسع والأربعون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَهِّلُ يَا مُفَضَّلُ يَا مُبَدِّلُ يَا مُدَلِّلُ يَا مُنَزِّلُ يَا مُنَوِّلُ يَا مُفَضَّلُ يَا مُجَزِّلُ يَا مُنْهَلُ يَا مُجِبِّلُ .

الْخَمْسُونَ يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا يُهْدَى يَا مَنْ
يُحْيِي وَلَا يُحْيَى يَا مَنْ يُسْأَلُ وَلَا يُسَالُ يَا مَنْ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ يَا مَنْ
يُقْضَى وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ يَا مَنْ يُحْكَمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أُحَدِّثُ.

الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ يَا نَعْمَ الْحَسِيبُ يَا نَعْمَ الطَّيِّبُ يَا نَعْمَ الرَّقِيبُ يَا نَعْمَ الْقَرِيبُ يَا
نَعْمَ الْمُجِيبُ يَا نَعْمَ الْحَيِّبُ يَا نَعْمَ الْكَفِيلُ يَا نَعْمَ الْوَكِيلُ يَا نَعْمَ الْعَوْلَى يَا نَعْمَ النَّصِيرُ.

الثَّانِي وَالْخَمْسُونَ يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ يَا مَنِي الْمُجِبِّينَ يَا أَيَسَ الْمُرِيدِينَ يَا حَيِّبَ
التَّوَابِينَ يَا رَازِقَ الْمُقْبِلِينَ يَا رَجَاءَ الْمُدْبِئِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا مُنْفَسَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ يَا
مُفْرَجَ عَنِ الْمَغْضُومِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

الثَّلَاثُ وَالْخَمْسُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبَّنَا يَا إِلَهَنَا يَا سَيِّدَنَا يَا مَوْلَانَا يَا نَاصِرَنَا
يَا حَافِظَنَا يَا ذَلِيلَنَا يَا مَجِئَنَا يَا حَيِّبَنَا يَا طَيِّبَنَا.

الرَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ يَا رَبَّ السَّيِّئِينَ وَالْأَبْرَارِ يَا رَبَّ الصَّادِقِينَ وَالْأَخْيَارِ يَا رَبَّ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ
يَا رَبَّ الصَّغَارِ وَالْكَبَارِ يَا رَبَّ الْحُبُوبِ وَالشَّعَارِ يَا رَبَّ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ يَا رَبَّ الصَّحَارِ
وَالْقِفَارِ يَا رَبَّ الْبَرَارِ وَالْبَحَارِ يَا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَا رَبَّ الْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ.

الْخَامِسُ وَالْخَمْسُونَ يَا مَنْ نَفَذَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمْرَهُ يَا مَنْ لَحِقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ يَا مَنْ
بَلَغَتْ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصَى الْعِبَادُ نِعْمَتَهُ يَا مَنْ لَا تَبْلُغُ الْخَلَائِقُ شُكْرَهُ يَا مَنْ لَا
تُذْرِكُ الْأَهْهَامُ جَلَالَهُ يَا مَنْ لَا تَنَالُ الْأَوْهَامُ كُنْهَهُ يَا مَنْ الْعَظَمَةُ وَالْكَبِيرِيَّةُ رِذَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُرَدُّ
الْعِبَادُ قَضَاءَ يَأْمَنْ لَا مُلْكَ إِلَّا مُلْكُهُ يَا مَنْ لَا عَطَاءَ إِلَّا عَطَاؤُهُ.

السَّادِسُ وَالْخَمْسُونَ يَا مَنْ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَهُ الصِّفَاتُ الْعُلْيَا يَا مَنْ لَهُ الْأَجْرَةُ
وَالْأَوْلَى يَا مَنْ لَهُ جَنَّةُ (١) الْمَأْوَى يَا مَنْ لَهُ الْآيَاتُ الْكُبْرَى يَا مَنْ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَا مَنْ لَهُ
الْحُكْمُ وَالْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْهَوَاءُ وَالْقَضَاءُ يَا مَنْ لَهُ الْعَرْشُ وَالثَّرَى يَا مَنْ لَهُ السَّمَاوَاتُ الْعُلَى.

السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا عَفُوًّا يَا غَفُورًا يَا صَبُورًا يَا شُكُورًا يَا
رُؤُوفًا يَا عَطُوفًا يَا مَسْؤُولًا يَا وَدُودًا يَا سُبُوحًا يَا قُدُّوسًا.

الثامن والخمسون يَا مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ^(١) عَظَمَتُهُ يَا مَنْ فِي الْأَرْضِ آيَاتُهُ يَا مَنْ فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلَالَتُهُ يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي كُلِّ شَيْءٍ لُطْفَهُ يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ قُدْرَتَهُ.

التابع والخمسون يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ يَا مُجِيبَ مَنْ لَا مُجِيبَ لَهُ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ يَا مُغِيثَ مَنْ لَا مُغِيثَ لَهُ يَا ذَلِيلَ مَنْ لَا ذَلِيلَ لَهُ يَا أَيْسَ مَنْ لَا أَيْسَ لَهُ يَا رَاجِمَ مَنْ لَا رَاجِمَ لَهُ يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ.

الستون يَا كَافِيَّ مَنْ اسْتَكْفَاهُ يَا هَادِيَّ مَنْ اسْتَهْدَاهُ يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ يَا رَاجِيَّ مَنْ اسْتَرْعَاهُ يَا شَافِيَّ مَنْ اسْتَشْفَاهُ يَا قَاضِيَّ مَنْ اسْتَقْضَاهُ يَا مُغْنِيَّ مَنْ اسْتَغْنَاهُ يَا سَوْفِيَّ مَنْ اسْتَوْفَاهُ يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ يَا وَلِيَّ مَنْ اسْتَوْلَاهُ.

الحادي والستون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا رَازِقُ يَا نَاطِقُ يَا صَادِقُ يَا قَالِقُ يَا فَارِقُ يَا فَاتِقُ يَا رَاتِقُ يَا سَابِقُ يَا سَامِقُ^(٢).

الثاني والستون يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ يَا مَنْ خَلَقَ الظُّلَّ وَالْحُرُورَ يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ.

الثالث والستون يَا مَنْ يَعْلَمُ مَرَادَ الْمُرِيدِينَ يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَجِيرَ الصَّامِتِينَ يَا مَنْ يَسْمَعُ أَيْنَ الْوَاهِمِينَ يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِبِينَ يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ يَا مَنْ يَقْبَلُ عَذْرَ التَّائِبِينَ يَا مَنْ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ^(٣) الْمُفْسِدِينَ يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ.

الرابع والستون يَا دَائِمَ الْبِقَاءِ يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ يَا وَاسِعَ الْعَطَاءِ يَا غَافِرَ الْخَطَايَا يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ يَا جَمِيلَ السَّنَاءِ يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ.

(١) السماء.

(٢) سبق يسمون سموقاً، أي علا وطلال. صحاح.

(٣) أعمال.

الخامس والستون اللهم اني اسألك باسمك يا ستار يا غفار يا قهار يا جبار يا صبار يا
بار يا مختار يا فتاح يا تقاض (١) يا مرناح (٢).

السادس والستون يا من خلقتني وسوانى يا من رزقني ورزاني يا من اطعمني وسقاني يا
من قربني وأذناني يا من غضني وكفاني يا من حفظني وكلامي يا من أعزني وأغناني يا من
وفقي وهداني يا من أنسي وآواني يا من أماني وأحياني .

السابع والستون يا من يحق الحق بكلماته يا من يقبل التوبة عن عباده يا من يحول بين
المره وقلبه يا من لا تنفع الشفاعة إلا بإذنه يا من هو أعلم بمن ضل عن سبيله يا من لا معقب
لحكمه يا من لا راد لقضائه يا من انقاد كل شيء لأمره يا من السماوات مطويات بيمينه يا من
يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته .

الثامن والستون يا من جعل الأرض مهاداً يا من جعل الجبال أوتاداً يا من جعل
الشمس سراجاً يا من جعل القمر نوراً يا من جعل الليل لباساً يا من جعل النهار معاشاً يا من
جعل النوم سباتاً يا من جعل السماء بناءً يا من جعل الأشياء أزواجاً يا من جعل النار مرصداً .

التاسع والستون اللهم اني اسألك باسمك يا سميع يا شفيع يا رفيع يا منيع يا سريع يا
بديع يا كبير يا قدير يا خبير يا مجير .

الستون يا حياً قبل كل شيء يا حياً بعد كل شيء يا حي الذي ليس كمثل غيره يا حي
الذي لا يشاركه حي يا حي الذي لا يحتاج إلى شيء يا حي الذي يبيت كل شيء يا حي الذي
يزوق كل شيء يا حياً لم يرث الحياة من شيء يا حي الذي يحيى الموتى يا حي يا قيوم لا
تأخذه سنة ولا نوم .

الحادي والستون يا من له ذكر لا ينسى يا من له نور لا يطفى يا من له نعم لا تعد يا
من له ملك لا يزول يا من له ثناء لا يحصى يا من له جلال لا يكيف يا من له كمال لا يدرك يا
من له قضاء لا يرد يا من له صفات لا تبدل يا من له نعوت لا تغير .

الثاني والستون يا رب العالمين يا مالك يوم الدين يا غاية الطالبين يا ظهر الأجيالين

(١) قوله يا فتاح، الفتاح المعطي وتفتح اعطاء وناقة نفوح يخرج لبنها من غير حلب وتفتح الطيب فتح، وتفتح
عن فلان تافحت عنه قاله الجوهري في صحاحه .

(٢) المرناح الكريم الذي يرتاح للمعطاء ومنه الأريحي وهو الكريم الذي يرتاح للندى، قاله الثعالبي والارنيان
النشاط وبيعة الخلق وراح فلان للمعروف إذا أحذته له حقبة .

يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ يَا مَنْ يُجِبُّ الصَّابِرِينَ يَا مَنْ يُجِبُّ التَّوَّابِينَ يَا مَنْ يُجِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ يَا مَنْ يُجِبُّ الْمُحْسِنِينَ يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ .

الثالث والسبعون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا حَفِيفُ يَا مُجِيطُ يَا مُقِيتُ يَا مُعِيتُ يَا مُعِزُّ يَا مُبْدِلُ يَا مُبْدِيءُ يَا مُعِيدُ .

الرابع والسبعون يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ بِلَا كَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا ذُلٍّ يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلَا فَقْرٍ يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلَا عَزَلٍ يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ بِلَا شَيْءٍ (١) .

الخامس والسبعون يَا مَنْ ذَكَرَهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ يَا مَنْ شَكَرَهُ قَوْرٌ لِلشَّاكِرِينَ يَا مَنْ حَمَدَهُ عَمْرٌ لِلْحَامِدِينَ يَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ يَا مَنْ بَأْتَهُ مَفْتُوحٌ لِلطَّالِبِينَ يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِعٌ لِلْمُتَّبِعِينَ يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ يَا مَنْ كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَعَبِّينَ يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

السادس والسبعون يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ يَا مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ يَا مَنْ يَدُومُ بَقَاؤُهُ يَا مَنْ الْعِظَمَةُ بَهَاؤُهُ يَا مَنْ الْكِبْرِيَاءُ رِذَاؤُهُ يَا مَنْ لَا تُحْصَى الْأَوَّةُ يَا مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ .

السابع والسبعون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُعِينُ يَا أَمِينُ يَا مُبِينُ يَا مُبِينُ يَا مُكِينُ يَا رَشِيدُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا شَدِيدُ يَا شَهِيدُ .

الثامن والسبعون يَا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ يَا ذَا الْقَوْلِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْقِطْرِ الرَّشِيدِ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ يَا ذَا الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ يَا مَنْ هُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ يَا مَنْ هُوَ فَاعِلٌ لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ نَعِيدٍ يَا مَنْ هُوَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ .

التاسع والسبعون يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ يَا مَنْ لَا شَيْءَ لَهُ وَلَا نَظِيرَ يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ الْمُبِينِ يَا مُغْنِيَ الْبَائِسِ (١) الْفَقِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا رَاحِمَ الشُّخْرِ الْكَبِيرِ يَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِبِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ هُوَ بِعِبَادِهِ خَيْرٌ بَصِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلِيُّ

[١] شبه .

(١) البائس الفقير والبؤس الفقر وبس الرجل اشتقت حاجته والبائس الذي ظهر عليه أثر البؤس من الجوع والعري والبأس العذاب والشدة والبئس الحزين والكاره أيضاً .

كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثَّمانون يَا ذَا الْجُودِ وَالنُّعْمِ يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ يَا خَالِقَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ يَا بَارِيءَ
الْدَّرِّ وَالنُّسَمِ يَا ذَا النَّاسِ وَالنُّعْمِ يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ يَا عَالِمَ
السِّرِّ وَالْهَيْمِ يَا رَبَّ الْيَتِيمِ وَالْحَرَمِ يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ.

الحادي والثمانون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا فَاعِلُ يَا جَاعِلُ يَا قَابِلُ يَا كَامِلُ يَا فَاصِلُ
يَا فَاصِلُ يَا عَادِلُ يَا غَالِبُ يَا طَالِبُ يَا وَاهِبُ.

الثاني والثمانون يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ يَا مَنْ جَادَ بِلَطْفِهِ يَا مَنْ تَعَزَّزَ
بِقُدْرَتِهِ يَا مَنْ قَدَّرَ بِحُكْمَتِهِ يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ دَنَا
فِي عُلُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ.

الثالث والثمانون يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ
يُهْلِكُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ
يَشَاءُ يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

الرابع والثمانون يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا يَا مَنْ لَا
يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا يَا مَنْ جَعَلَ
الْأَرْضَ قَرَارًا يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عِلْمًا يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا.

الخامس والثمانون اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا بَاطِنُ يَا ظَاهِرُ يَا بَرُّ يَا حَقُّ
يَا قَرْدُ يَا وَثَرُ يَا صَمَدُ يَا سَرْمَدُ.

السادس والثمانون يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عَرَفَ يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ يَا
أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وَصِفَ يَا أَكْبَرَ
مَقْصُودٍ قُصِدَ يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عَلِمَ.

السابع والثمانون يَا حَبِيبَ الْبَائِسِينَ يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ يَا وِلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ
يَا أَيْسَرَ الدَّاعِيِينَ يَا مَفْرِعَ الْمَلْهُوفِينَ يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ يَا أَقْدَرَ الْقَادِرِينَ يَا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ يَا
إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

الثامن والثمانون يَا مَنْ عَلَا فَفَهَرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَنَ فَخَيْرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ يَا

مَنْ عَصِي فَغَفَّرْ يَا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ يَا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرٌ يَا رَازِقَ
الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ.

التاسع والثمانون اللهم إني أسألك باسمك يا حافظ يا باري يا ذاريء يا بادئ يا فارح
يا فاتح يا كاشف يا ضامن يا امرئ يا ناهي .

التسعون يا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَخْلُقُ
الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا
هُوَ يَا مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَنْزِلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَسْطُرُ الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا
يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ.

الحادي والتسعون يا مُعِينِ الضُّعْفَاءِ يَا صَاحِبِ الْغُرَبَاءِ يَا نَاصِرِ الْأَوْلِيَاءِ يَا قَاهِرِ الْأَعْدَاءِ
يَا رَافِعِ السَّمَاءِ يَا أُنِيسَ الْأَصْفِيَاءِ يَا حَيِّبِ الْأَتْقِيَاءِ يَا كَثْرَ الْفُقَرَاءِ يَا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ يَا أَكْرَمَ
الْكَرَمَاءِ.

الثاني والتسعون يا كافي من كل شيء يا قاتم على كل شيء يا من لا يشبهه شيء يا
من لا يزيد في ملكه شيء يا من لا يخفى عليه شيء يا من لا ينقص من خزائنه شيء يا من
ليس^(١) كمثل شيء يا من لا يعزب عن عمله شيء يا من هو خير بكل شيء يا من وسعت
رحمته كل شيء .

الثالث والتسعون اللهم إني أسألك باسمك يا مُكْرِمَ يا مُطْعِمَ يا مُنْعِمَ يا مُعْطِيَ يا مُنْجِي
يا مُفْنِي يا مُفْنِي يا مُجِيبِي يا مُرْضِي يا مُنْجِي .

الرابع والتسعون يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ يَا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ
وَصَانِعَهُ يَا بَادِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ يَا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ يَا مُبْدِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ يَا
مُنْشِئَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ يَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ يَا مُجِيبِي كُلِّ شَيْءٍ وَمُجِيبَهُ يَا خَالِقَ كُلِّ
شَيْءٍ وَوَارِثَهُ .

الخامس والتسعون يا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ يَا
خَيْرَ شَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمُدْعُوٍ يَا خَيْرَ مُجِيبٍ وَمُجَابٍ يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ وَأُنِيسٍ يَا خَيْرَ

(١) ليس كمثل شيء، أي كفو والعرب تقيم العتل مقام النفس فيقول مثلي لا يقال له هذا أي أنا لا يقال لي هذا؛
قاله أبو بكر العزري .

ضَاجِبٍ وَجَلِيسٍ يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ يَا خَيْرَ حَيْبٍ وَمَحْبُوبٍ .

السَّادِسُ وَالتَّسْعُونَ يَا مَنْ هُوَ لِيَمَنْ دَعَاهُ مُجِيبٌ يَا مَنْ هُوَ لِيَمَنْ أَطَاعَهُ حَيْبٌ يَا مَنْ هُوَ
إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحَقَّقَهُ رَقِيبٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ
عَضَاهُ حَلِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ رَجِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ
يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ أَرَادَ عَلَيْهِ .

السَّابِعُ وَالتَّسْعُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مُسَبِّبُ يَا مُرَغِّبُ يَا مُقَلِّبُ يَا مُعَقِّبُ يَا
مُرْتَبُّ يَا مُخَوِّفُ يَا مُخَذِّرُ يَا مُذَكِّرُ يَا مُسَخِّرُ يَا مُغَيِّرُ .

الثَّامِنُ وَالتَّسْعُونَ وَالتَّاسِعُ وَالتَّسْعُونَ يَا مَنْ عَلَّمَهُ سَابِقٌ يَا مَنْ وَعَدَهُ ضَاقِقٌ يَا مَنْ لَطَفَهُ
ظَاهِرٌ يَا مَنْ أَمَرَهُ غَالِبٌ يَا مَنْ كَتَبَهُ مُحْكَمٌ يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَثَابٌ يَا مَنْ قُرْآنُهُ مَجِيدٌ يَا مَنْ مُلْكُهُ
قَدِيمٌ يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ
فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ يَا مَنْ لَا يُلْهِبُهُ قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ يَا مَنْ لَا يُغْلَطُهُ سُؤَالٌ عَنْ سُؤَالٍ يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ
شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ يَا مَنْ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُبْلِحِينَ يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ الْمُتَرِيدِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى
هِمَمِ الْعَارِفِينَ يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلِبِ الطَّالِبِينَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ .

الْعَاثَةُ يَا حَلِيمًا لَا يَعْجَلُ يَا جَوَادًا لَا يَتَّخِلُ يَا ضَاقِقًا لَا يُخْلِفُ يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ يَا قَاهِرًا لَا
يُغْلِبُ يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ يَا عَدْلًا لَا يَجِفُّ يَا غَيًّا لَا يَفْتَرُّ يَا كَبِيرًا لَا يَصْفَرُّ يَا حَاقِظًا لَا يَنْفَلُ
سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ خَلِّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الْمَشْلُوقِ (١) وَهُوَ رَفِيعُ الشَّأْنِ جَلِيلُ الْقَدْرِ مَرُويٌّ عَنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

(١) ذكر ابن طلوس رحمه الله في مهجه ما ملخصه أن الحسين عليه السلام قال كنت مع أبي في الطواف في ليلة مظلمة وإذا بصوت حزين يستغيث بالله ويقول يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلى مع السقم قد نام وقدك حول البيت وانتبهوا، وأنت يا حي يا قيوم لم تنم فب لي بجودك فضل العفو عن جرمي، يا من إليه أشار الخلق في الحزم إن كان عفوكم لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على المعاصين بالنعم قال الحسين عليه السلام فقال لي أبي عليه السلام انتني بالكاتب من ذنبه المستغيث بربه فأنبت به فقال ما اسمك فقال منازل بن لاحق الشيباني وأنا من قد ابنتي بالعفو وأصاح الحقوق إن دعا لم يجب وإن تاب لم يغفل توبته وذلك لأنني كنت أصر على المعاصي والطوب في شهر رجب فقال لي أبي عليه السلام وكان شفيقاً رقيقاً إياك يا بني ومعصية الله خصوصاً في هذا الشهر الحرام واحذر مصارع الجهال واجترأ معصية، لأنق إن لله سطوات ونفحات وما هي للظالمين بعيد يا بني قد ضجج منك الضياء والظلام والشهر الحرام والملائكة الكرام وكلما وعظني أوجعت ضرباً حلف بالله ليأتين البيت الحرام مستعداً إلى الله تعالى علي فأنبت بعد صيام صامه وصلاة صلاتها فطاف بالبيت أسبوعاً ورفع يديه وقال يا من إليه أني الحجاج بالجهد فوق المهادي من أنسى غاية البلد إنني أتيتك يا من لا يخيب من يدعو بهتلاً بالواحد الصمد هذه منزل ما يرتد عن عقبي فخذ بحفته يا =

السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. وَهُوَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ وَلَا كَيْفَ هُوَ وَلَا أَيْنَ هُوَ وَلَا حَيْثُ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا ذَا الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَبْرُوتِ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيَّبُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ يَا بَارِيُّ يَا مُصَوِّرُ يَا مُفِيدُ يَا مُدَبِّرُ يَا شَدِيدُ يَا مُبْدِيُّ يَا مُعِيدُ يَا مُبِيدُ يَا وَدُودُ يَا مُحْمُودُ يَا مَعْبُودُ يَا بَعِيدُ يَا قَرِيبُ يَا مُجِيبُ يَا رَقِيبُ يَا حَسِيبُ يَا بَدِيعُ يَا رَفِيعُ يَا مَنِيعُ يَا سَمِيعُ يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ يَا حَكِيمُ يَا قَدِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا ذِيَّانُ يَا مُسْتَعَانَ يَا جَلِيلُ يَا جَمِيلُ يَا وَكِيلُ يَا كَفِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُبِيلُ يَا نَبِيلُ يَا ذَلِيلُ يَا هَادِيُّ يَا بَادِيُّ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ يَا قَاصِي يَا عَادِلُ يَا فَاضِلُ يَا وَاصِلُ يَا فَاصِلُ يَا ظَاهِرُ يَا مُظَهَّرُ يَا قَادِرُ يَا مُقْتَدِرُ يَا كَبِيرُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا وَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَلَا كَانَ مَعَهُ وَزِيرٌ وَلَا اتَّخَذَ مَعَهُ مَشِيرًا وَلَا اِحْتِاجَ إِلَى ظَهِيرٍ وَلَا كَانَ مَعَهُ مِنْ آلِهَةٍ إِلَّا إِلَهٌ إِلَّا أَنْتَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ^[١] عَلَوًا كَبِيرًا يَا عَلِيُّ^[٢] يَا شَابِغُ يَا بَادِغُ يَا فَتَاحُ يَا نَفَاحُ يَا مُرْتَاحُ يَا مُفَرِّجُ يَا نَاصِرُ يَا مُتَّصِرُ يَا مُدْرِكُ يَا مُهْلِكُ يَا مُسْتَقِيمُ يَا بَاجِثُ يَا وَارِثُ يَا طَالِبُ يَا

جَبَّارُ مَنْ وَادِي حَتَّى تَشَلَّ بِحَوْلِ مَلِكِ جَانِبِهِ يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ، ثُمَّ قَالَ فَوَالَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَنْبَعِ الْعَمَاءَ مَا تَمَّ دَعَاؤُهُ حَتَّى نَزَلَ بِي مَا تَرَى، ثُمَّ كَشَفَ طَرَفَ شِمْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ وَإِذَا بِجَانِبِهِ بِأَسْمِ قَدْ شَلَّ، ثُمَّ إِنِّي لَمْ أَزَلْ أَرْفُقُ بِأَبِي وَأَطْلُبُ مِنْهُ بَعْدَ إِقْلَاحِي عَمَّا كُنْتُ ذَلِكَ فَحَمَلْتَهُ عَلَيَّ نَاقَةَ غَيْرَاءَ وَجَعَلْتُ أَحَدَ السَّبَرِ بِهِ حَتَّى إِذَا صَرْنَا بِوَدَكِ الْعَرَاكِ تَفَرَّتِ النَّاقَةُ مِنْ طَيْرَانٍ طَافَتْ قَائِلَتُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ فَانْدَقَتْ عَضْفَهُ فَمَاتَ وَقَبْرُهُ هُنَا ثُمَّ قَالَ وَمَنْ أَعْظَمَ الْأُمُورَ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَعْرِفُ عِنْدَ الْعَرَبِ إِلَّا بِالْمَاحِزِ بِعَفْوِ أَبِي فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَشَرَ فَقَدْ أَنْكَرْتُ الْغُوثَ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ لَهُ هَذَا الدَّعَاءَ وَقَالَ لَهُ ادْعُ بِهِ اللَّيْلَةَ وَأَنْتَ طَاهِرٌ وَانْتَهَى مِنْ عَدِّ بِالْخَيْرِ قَالَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَ الْفَتَى الْكِتَابَ وَمَضَى فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِّ أَتَانَا وَهُوَ مَعَانِي وَكِتَابُ الدَّعَاءِ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ هَذَا وَاللَّهِ الْأَعْظَمُ إِنَّهُ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا هَدَانَا الْعَيُونَ وَاسْتَحَلَّكَ جِلْبَابَ اللَّيْلِ رَفَعَتْ يَدِي بِالْكِتَابِ وَدَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِحِفْظِهِ مَرَارًا ثُمَّ انْصَطَبْتُ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَنْامِي وَقَدْ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ احْفَظْ بِاسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَانْتَبَهْتُ مَعَانِي فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرَ وَرَعْنِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ هَذَا الدَّعَاءَ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْأَكْبَرِ وَإِنَّ بِهِ يَسْتَجَابُ الدَّعَاءُ وَيُخْرِجُ الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَيُبْرِئُ مِنَ السَّقَمِ وَيَجْبِرُ مِنَ الْكُسْرِ وَيَسْتَفِي بِهَ الْفَقِيرَ وَيَقْضِي بِهَ الدَّيُونَ وَيَرُدُّ بِهَ الْعَنَى وَيَزِيدُ بِهَ الْخَيْرَ وَيَغْفِرُ بِهَ الذُّنُوبَ وَيَسْتَرُ بِهَ الْعَيُوبَ وَيُؤْمِنُ بِهَ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَسُلْطَانٍ وَلَوْ دَعَا بِهَ طَائِعُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى جَبَلٍ لَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ عَلَى مَيْتٍ لِأَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى أَوْ عَلَى الْمَاءِ يَجْمَدُ قَالَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ فَرِحِي بِفَائِدَةِ الدَّعَاءِ أَشَدَّ مِنْ فَرِحِي بِعَاقِبَةِ الرَّجُلِ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْمَعُهُ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ ذَلِكَ لَا تَدْعُ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ طَاهِرٌ ذَكَرَهُ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ النَّسِيبُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالُوسٍ الْعَلَوِيُّ الْفَاطِمِيُّ قَدَّسَ رُوحَهُ فِي كِتَابِهِ مَهَجِ الدَّعَوَاتِ وَمَنْهَجِ الْعِبَادَاتِ.

[١] إله غيره.

[٢] الجاحدون.

[٣] يا عالم.

غَالِبٌ يَا مَنْ لَا يَفُوتُهُ هَارِبٌ يَا تَوَّابٌ يَا أَوْابٌ يَا وَهَّابٌ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا
 مَنْ حَيْثُ مَا دُعِيَ أَجَابَ يَا طَهُورٌ يَا شُكُورٌ يَا غَفُورٌ يَا غُفُورٌ يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا لَطِيفَ
 يَا خَبِيرٌ يَا مُجِيبٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِيرٌ^[١] يَا بَصِيرٌ يَا ظَهِيرٌ يَا كَبِيرٌ يَا وَتَرٌ يَا فَرْدٌ يَا أَيْدٌ يَا سَنَدٌ يَا صَمَدٌ يَا
 كَافِيٌ يَا شَافِيٌ يَا وَافِيٌ يَا مُعَافِيٌ يَا مُحْسِنٌ يَا مُجِيبٌ يَا مُتَعِمٌ يَا مُفْضِلٌ يَا مُتَكَرِّمٌ يَا مُتَفَرِّدٌ يَا مَنْ
 عَلَا فَفَقِهَرَ وَيَا مَنْ مَلَكَ فَفَقَدَرَ يَا مَنْ بَطَّنَ فَفَحَبَّرَ يَا مَنْ عُبِدَ فَفَشَكَرَ وَيَا مَنْ عُصِيَ فَفَغْفَرَ يَا مَنْ لَا
 يَحْوِيهِ الْفِكْرُ وَلَا يُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَمْرٌ يَا رَازِقَ الْبَشَرِ يَا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ يَا عَالِي
 الْمَكَانِ يَا شَدِيدَ الْأَرْكَانِ يَا مُبَدِّلَ الزَّمَانِ يَا قَابِلَ الْقُرْبَانِ يَا ذَا الْعَمَلِ وَالْإِحْسَانِ يَا ذَا الْعِزِّ
 وَالسُّلْطَانِ يَا رَجِيمٌ يَا رَحْمَنٌ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ يَا عَظِيمَ
 الشَّأْنِ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا مُنْجِحَ الطَّلِبَاتِ يَا قَاضِي
 الْحَاجَاتِ يَا مُنَزِّلَ الْبَرَكَاتِ يَا رَاجِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا وَلِيَّ
 الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُؤْتِي^[٢] السُّؤَالَاتِ يَا مُجِيبَ الْأُمُورِ يَا جَامِعَ الشُّتَاتِ يَا مُطَّلِعَ
 عَلَى النَّيَابِ يَا رَادَّ مَا قَدْ فَاتَ يَا مَنْ لَا تَشْبَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ يَا مَنْ لَا تُضْجِرُهُ الْمَسْأَلَاتُ وَلَا
 تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ يَا نُورَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ يَا سَامِعَ النِّعَمِ يَا دَافِعَ النِّقَمِ يَا بَارِيءَ النَّسَمِ يَا
 جَامِعَ الْأَسْمِ يَا شَافِيَّ السَّقَمِ يَا خَالِقَ النُّورِ وَالظُّلَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ يَا مَنْ لَا يَطَأُ عَرْشَهُ
 قَدَمٌ يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِقِينَ يَا جَارَ
 الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَمَانَ الْخَائِبِينَ يَا ظَهَرَ الْأَلْجَائِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا غَايَةَ
 الطَّلِبِينَ يَا صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْتِيَّ كُلِّ وَجِيدٍ يَا مُلْجَأَ كُلِّ طَرِيدٍ يَا مَأْوَى كُلِّ شَرِيدٍ يَا
 حَافِظَ كُلِّ ضَالٍِّ يَا رَاجِمَ الشُّيْخِ الْكَبِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ يَا جَاهِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ يَا فَالِقَ
 كُلِّ أَسِيرٍ يَا مُغْنِيَّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِبِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَهُ التَّدْبِيرُ وَالتَّقْدِيرُ يَا مَنْ
 الْعَبِيرُ عَلَيْهِ يَبِيرُ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَقْسِيرٍ يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
 خَبِيرٌ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الْإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الْأَرْوَاحِ يَا ذَا
 الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ يَا مَنْ بِيَدِهِ كُلُّ مِفْتَاحٍ يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ يَا سَابِقَ كُلِّ قُوَّةٍ يَا مُجِيبَ كُلِّ
 نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي يَا مُؤْتِيَّ فِي وَحْدَتِي يَا وَلِيَّ فِي

[١] يَا مُبِيرٌ .

[٢] مُنْعَطِي .

بِعَمَّتِي يَا كَهْفِي جِئْنِ تَعِينِي الْمَذَاهِبُ وَتُسَلِّمُنِي الْأَقَارِبُ وَتُخَذِّلُنِي كُلُّ صَاحِبٍ يَا عِمَادَ مَنْ لَا
 عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا جِرْزَ مَنْ لَا جِرْزَ لَهُ يَا كَهْفَ مَنْ لَا كَهْفَ
 لَهُ يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ يَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا جَارَ مَنْ لَا جَارَ لَهُ يَا
 جَارِي اللَّصِيقُ يَا رُكْنِي الرَّثِيقُ يَا إِلَهِي بِالتَّحْقِيقِ يَا رَبَّ السَّيِّبِ الْعَبِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ فَكُنِّي
 مِنْ خَلْقِ الْمَضِيقِ وَأَصْرِفْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ وَضِيقٍ وَأَكْفِنِي شَرَّ مَا لَا أَطِيقُ وَأَجْنِي عَلَيَّ مَا
 أَطِيقُ يَا رَاذُ يُوْسُفَ عَلَيَّ بِعُقُوبٍ يَا كَاثِبَ ضُرِّ أَيُّوبَ يَا غَافِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ يَا رَافِعَ عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ
 وَمُنْجِيَهُ مِنَ أَيْدِي الْيَهُودِ يَا مُجِيبَ نِدَاءِ يُوسُفَ (١) فِي الظُّلُمَاتِ (٢) يَا مُصْطَفِيَّ مُوسَى بِالْكَلِمَاتِ
 يَا مَنْ غَفَرَ لِأَدَمَ عَظِيئَتَهُ وَرَفَعَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا بِرَحْمَتِهِ يَا مَنْ نَجَّى نُوحًا مِنَ الْغَرَقِ يَا مَنْ
 أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْلَمَ وَالْمُؤْتَفِكَةَ
 أَهْوَى يَا مَنْ دَمَّرَ عَلَيَّ قَوْمَ لُوطٍ وَقَدَّمَ عَلَيَّ قَوْمَ شُعَيْبٍ يَا مَنْ اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا يَا مَنْ
 اتَّخَذَ مُوسَى كَلِيمًا وَاتَّخَذَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ حَبِيبًا يَا مُؤْتِي لُقْمَانَ
 الْحِكْمَةَ وَالْوَاهِبِ لِسُلَيْمَانَ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ يَا مَنْ نَصَرَ ذَا الْقُرْبَيْنِ عَلَيَّ الْمَلُوكِ
 الْجَبَابِرَةَ يَا مَنْ أَعْطَى الْخَضِرَ الْحَيَاةَ وَرَدَّ لِيُوشَعَ بْنِ نُوحٍ الشَّمْسَ بَعْدَ غُرُوبِهَا يَا مَنْ رَبَطَ عَلَيَّ
 قَلْبَ أُمِّ مُوسَى وَأَحْصَنَ فَرْجَ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ يَا مَنْ حَصَّنَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا مِنَ الذَّنْبِ وَسَكَّنَ
 عَن مَوْسَى الْغَضَبَ يَا مَنْ بَشَّرَ زَكَرِيَّا بِيَحْيَى يَا مَنْ قَدَّى إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ يَا
 مَنْ قَبَلَ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَيَّ قَائِلَ يَا هَارِيزَ الْأَحْزَابِ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيَّ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَهْلِ
 طَاعَتِكَ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ سَأَلْتُكَ بِهَا أَحَدٌ مِنْ رَضِيئَتِ غَتِّهِ فَخَتَّمْتَ لَهُ عَلَيَّ الْإِجَابَةَ

[١] يُوسُفَ .

(١) أي ظلمة البئر وظلمة الليل وظلمة الشدة والشدة توصف بالظلمة ومنه قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ يَنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ
 الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ أي من شدائدهما ويقال لليوم الذي فيه شدة يوم مظلم ويوم ذو كواكب أي قد اشتدت ظلمته حتى صار
 كالليل ويقال لأربك الكواكب ظهراً وقال نريك النجم يجري بالظهر، وأما قوله لنخرج الناس من الظلمات إلى النور أي
 من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان وأما الظلمات الثلاثة في قوله تعالى ﴿وَيَخْلُقْكُمْ فِي بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق
 في ظلمات ثلاث﴾ هي ظلمة المشيمة وظلمة الرحم وظلمة البطن عن الصادق عليه السلام وجماعة وقيل ظلمة صلب
 الرجل وظلمة الرحم وظلمة البطن وما الظلمات الثلاث المذكورة في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى ﴿فنادى في
 الظلمات﴾ أي ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت وظلم الليل وأظلم اشتدت ظلمته وأظلم القوم دخلوا في
 الظلمة والظلام أول الليل وقوله تعالى في سورة يس ﴿وَأَنَّهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مَظْلُومُونَ﴾ أي دخلوا في
 الظلمة.

يَا اللَّهُ ثَلَاثًا يَا رَحْمَنُ ثَلَاثًا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ثَلَاثًا بِهِ بِهِ سَبَعًا أَسْأَلُكَ بِكُلِّ
 اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَهُ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ
 وَبِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَبِمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِمَا لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ
 أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْلَأُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ وَأَسْأَلُكَ
 بِأَسْمَائِكَ^(١) الْحُسْنَى الَّتِي نَعْتَهَا فِي كِتَابِكَ فَقُلْتُ ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾ وَقُلْتُ
 ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَقُلْتُ ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي قَائِلًا قَرِيبٌ أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
 دَعَانِ﴾ وَقُلْتُ ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي وَادْعُوكَ يَا رَبِّ وَأَرْجُوكَ يَا سَيِّدِي
 وَأَطْمَئِنُّ فِي إِجَابَتِي يَا مَوْلَايَ كَمَا وَعَدْتَنِي وَقَدْ دَعَوْتُكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا
 كَرِيمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ^(٢) وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .
 ثُمَّ تَذَكَّرْ حَاجَتَكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمَنْ ذَلِكَ دَعَاءُ الذَّخِيرَةِ فَعَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ ذَخِيرَةً وَذَخِيرَتُنَا هَذَا
 الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ هُوَ وَوَلَيْسَ شَيْءٌ كَهُوِ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ
 لَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ وَلَا يَغْتَاصُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَمُدَبِّرُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ فِي قَبْضَتِهِ كُلُّ
 شَيْءٍ وَالْقَاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَالْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَفَتَحَ الْجَبَابِرَةَ بِأَيْمِهِ وَاسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ بِسُلْطَانِهِ
 أَنْتَ الَّذِي خَشَعْتَ لَكَ كُلُّ نَاصِيَةٍ وَأَدْعَعْتَ بِرُبُوبِيَّتِكَ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِبَةٍ وَقَاصِيَةٍ تَعْلَمُ السِّرَّ وَالنُّجْوَى
 وَمَا هُوَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَخْفَى يَا مَنْ يَعْلَمُ لِحِطَّاتِ الْجُفُونَ وَمَا تُخْفِيهِ الْقُلُوبُ مِنْ غَائِبِ
 الْمَكْنُونِ يَا مَنْ يَعْلَمُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا بَدِيعَ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ أَجْرُنَا بِطُغْيَانِكَ مِمَّا
 تَنْهَى وَنَبَلُّغْنَا بِقُدْرَتِكَ مَا نَرْجِي يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ الدَّقِيقُ الْخَفِيُّ وَلَا الْجَلِيلُ الْجَلِيُّ يَا
 مَوْلَايَ انْقَطِعِ الرَّجَاءُ إِلَّا بِكَ وَخَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِيكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ وَاجِبٍ عَلَيْكَ بِمَنْ
 جَعَلْتَ لَهُمُ الْحَقَّ عِنْدَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَاجَتِي وَأَنْ تُبَلِّغَنِي

[١] بالأسماء.

(١) العالمين الدنيا وما فيها، وقال الزجاج: هو كل ما خلق الله تعالى في الدنيا والآخرة وقال ابن عباس العالم هو ما يعقل من الملائكة والنفوس، وقيل العالمين الجن والإنس لقوله تعالى ﴿ليكون للعالمين نذيراً﴾ إلا أنه لم يكن نذيراً للبهائم.

أَمْسِي وَتَجْزِي أَمْلِي فَإِنِّي أَسْأَلُكَ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يُعْجِزُكَ شَيْءٌ إِذَا أَرَدْتَهُ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْحُ وَأَسْبِي فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ فَأَجْرِنِي اللَّهُمَّ وَأَهْلِي وَوَالِدِي بِمَنْ خَلَقْتَ وَمَا
خَلَقْتَ يَا عَظِيمُ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا
يَبْصُرُونَ﴾ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ اللَّهُمَّ فِيهِمَا وَبِاسْمِكَ
الْأَعْظَمِ مِنْهُمَا اجْعَلْنَا فِي جَرِّهِ وَجَنَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا تَقْبِيهِ وَمِنْ شَرِّ السُّلْطَانِ وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ
كُلِّ وَحْشٍ وَذَيْبٍ وَهَوَامٍّ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ وَخَوَارِجِ النَّهَارِ وَمِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَخُوفٍ لَا أَعْلَمُهُ فَاتَّقِيهِ
وَلَا أَمْنُ أَنْ يَحُلَّ بِي فَأُحْتَوِيهِ اللَّهُمَّ إِنَّ عَقِيدَتِي تَوْحِيدُكَ وَهَمَّتِي تَأْمِينُكَ وَمَعْوَلِي عَلَى إِيغَابِكَ
فَلَا تُخْرِمْنِي مَا أُرْتَجِيهِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِنْسَانِ أَنْتَ الْخَفِيُّ مَخَافِي وَأَبْلَى
مَطَالِبِي وَمَنْ ظَلَمَنِي أَوْ جَفَنِي مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ شَيْطَانٍ أَوْ كُلِّ إِنْسَانٍ فَقَدْ جَعَلْتُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
عَلَى قَلْبِي كَهَيْعَتِ حَمَمَتِكَ شَاهِبِ الْوُجُوهِ فَعَلِبُوا هُنَالِكَ وَأَنْقَلَبُوا صَاحِرِينَ فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ^(١)
صَبِّ صَبِّ صَبِّ صَبِّ صَبِّ كَتَبَ اللَّهُ لِأَعْلِيٍّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ سَهْمِ اللَّيْلِ^(٢) مَرْوِيٌّ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزِيمِ
تَعَزُّبِ اعْتِزَالِ عَزَّتِكَ بِطَوْلِ حَوْلِ شَدِيدِ قُوَّتِكَ بِقُدْرَةِ مِقْدَارِ اقْتِدَارِ قُدْرَتِكَ بِتَأْكِيدِ تَحْمِيدِ
تَمْجِيدِ عَظَمَتِكَ بِسُمُو نُمُو عُلُو رَفْعَتِكَ بِدَيْتُومِ قِيُومِ دَوَامِ مُدَّتِكَ بِرِضْوَانِ عُفْرَانِ أَسَانِ
رَحْمَتِكَ^(٣) بِرَفِيعِ بَدِيعِ مَنِيَعِ سُلْطَنَتِكَ بِسَعَادَةِ صَلَاةِ بِسَاطِ رَحْمَتِكَ بِحَقَائِقِ الْحَقِّ مِنْ حَقِّ

[١] يَبْصُرُونَ .

(١) اعلم أن الدعاء باللَّيْلِ أجدر بالإجابة ونسمة هذا الدعاء بسهم اللَّيْلِ استعارة، وفي العدة الفهدة عن الصادق
عليه السَّلَامُ أن في اللَّيْلِ ساعة لا يدعو فيها عبد مؤمن إلا استجيب له وهي السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ الثَّانِي وَمِنْ
النَّهْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِذَا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيهِ سَوْءًا؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرْ لَهُ؟
هَلْ مِنْ نَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ وَعَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَطْلُبْهَا فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهَا لَمْ تَعْطَ لِأَحَدٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ
فِيكُمْ، قُلْتُ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَاحِبِهِمَا أَنَّ مَكْبُوسَ وَزَيْرَ الْمَلِكِ جَلَالَ الدَّوْلَةِ قَبَضَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ
تِجَارِ الْبَصْرَةِ وَصَادَرَهُ وَضَرَبَهُ وَسَبَّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ وَاللَّهِ لَأُرْمِيَنَّكَ بِسَهْمِ اللَّيْلِ فَاسْتَهْزَأَ بِهِ وَقَالَ لَهُ بِمِ فِدَعَا عَلَيْهِ التَّاجِرُ فَلَمْ يَكُنْ
إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى غَضِبَ الْمَلِكُ عَلَى مَكْبُوسَ وَجَسَدِهِ فِي حِجْرَةٍ وَوَكَّلَ بِهِ مَنْ يَسِيءُ إِلَيْهِ فَوَجَدَ فِي الْحِجْرَةِ رَفْعَةً لَمْ يَدْرِ
مِنْ طَرَحِهَا كَأَنَّهَا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا مَكْتُوبٌ هَذِينَ الْبَيْتِينَ :

استهزأ بالدعاء ونزدرسه تأمل فيك ما صنع الدعاء
سهام الليل لا تحطني ولكن لها أمد وللامد انقضاء

فَاعْلَمْ الْمَلِكُ جَلَالَ الدَّوْلَةِ بِالْقَضِيَّةِ جَمِيعاً فَأَمَرَ بِضَرْبِ فَكِّ الْوَزِيرِ حَتَّى سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ وَعَدَّ بِهِ حَتَّى مَاتَ وَبَقِيَ عِبْرَةٌ

لِمَنْ عَنِيَ .

[٢] جَيْتِكَ .

خُفِّكَ بِمَكْنُونِ السِّرِّ مِنْ سِرِّ سِرِّكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عِزِّ عِزِّكَ بِخَيِّبِ أَيْبِنِ تَسْكِينِ الْمُعْرِيبِينَ بِحِرْقَاتِ
خَضَعَاتِ زَفَرَاتِ الْخَائِفِينَ بِأَمَالِ أَعْمَالِ الْمُجْتَهِدِينَ بِتَخَشُّعِ نَخْضَعِ تَقَطُّعِ مَرَازِطِ
الصَّابِرِينَ بِتَعَبِدِ تَهَجُّدِ تَمَجُّدِ تَجَلُّدِ الْغَائِبِينَ اللَّهُمَّ ذَهَلَتِ الْعُقُولُ وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ وَضَاعَتِ
الْأَفْهَامُ وَخَارَتِ الْأَوْهَامُ وَقْضَرَتِ الْخَوَاطِرُ وَتَعَدَّتِ الْعُظُنُّونُ عَنْ إِذْرَاكِ كُنْهِ كَيْفِيَّةِ مَا ظَهَرَ مِنْ
بَوَادِي عَجَائِبِ أَصْنَافِ بَدَائِعِ قُدْرَتِكَ دُونَ الْبُلُوغِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَلَوُّلِ لَمَعَانِ بُرُوقِ سَمَاوَاتِكَ اللَّهُمَّ
مُحَرِّكِ الْحَرَكَاتِ وَمُبْدِيءِ نَهَايَةِ الْغَائِبَاتِ وَمُخْرِجِ بِنَابِيعِ قُضْبَانِ النَّبَاتِ يَا مَنْ شَقَّ
جَلَابِيدَ الصُّخُورِ الرَّاسِيَاتِ وَأَنْبَعِ مِثْمَاءِ مَعِينَا حَيَاةً لِلْمَخْلُوقَاتِ فَأَحْيَا مِثْمَاءَ الْحَيَوَانَ وَالنَّبَاتِ
وَعَلِمَ مَا اخْتَلَجَ فِي سِرِّ أَفْكَارِهِمْ مِنْ نُطْقِي إِشَارَاتِ خَفِيَّاتِ لُغَاتِ التَّمَلُّكِ السَّارِحَاتِ يَا مَنْ
سَبَّحَتْ وَهَلَلَتْ وَقُدِّسَتْ وَكَبِّرَتْ وَسَجَّدَتْ^[١] لِجَلَالِ جَمَالِ أَقْوَالِ عَظِيمِ جَبْرُوتِ مَلَكُوتِ
سُلْطَنَةِ مَلَائِكَةِ السَّمَاوَاتِ^[٢] يَا مَنْ ذَارَتْ قَاضَاءَتْ وَأَنَارَتْ لِدَوَامِ دَيْمُومِيَةِ النُّجُومِ
الرَّاهِرَاتِ وَأَحْصَى عَدَدَ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خَيْرَ النَّبِيَّاتِ وَأَفْعَلَ
بِي كَذَا وَكَذَا.

ومن ذلك دعاء الحميد^(١) مروى عن النبي صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم إنك حميد مجيد ودود شكور كريم وفي ولي^[٣] اللهم إنك تواب وهاب سريع
الجساب جليل عزيز متكبر خالق باري مصور واجد أحد قدير قاهر^[٤] اللهم لا ينقد ما

[١] وسجدت.

[٢] سماوات.

(١) هذا الدعاء المسمى بالحميد عظيم الشأن وقصه عظيم وملخصه أن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تعلموه
الأشراق بل علموه الأخيار من دعا به في عمره مرة واحدة دخل الجنة بغير حساب وإن الملائكة يفرشون أجنحتهم لمن
دعا به ويصلون عليه ويسبحون الله شفاعته من اللوح المحفوظ ويثبت فيه أنه من أهل الجنة وما دعا به خائف ولا جانع ولا
عطشان ولا مدهون ولا غريب ولا مغموم إلا فرج الله عنه وقضى حاجته ومن حمله كان في أمان الله تعالى مما يخافه
ومن جعله في كفته شهد له عند الله أنه وفي يمهده ويكفي منكر وتكبير ويشره الملائكة بالولدان والحوار العين ويجعل
في أعلى عشرين في بيت من لؤلؤ بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها لها مائة ألف باب ويعطى مائة ألف
مدينة في كل مدينة مائة دار في كل دار مائة ألف حجرة على كل حجرة مائة ألف غرفة في كل غرفة مائة ألف سرير على
كل سرير مائة ألف فراش على كل فراش حورية عليها مائة ألف حلة في كل حلة ألف لون مع كل حورية كأس من
شراب الجنة ويقوده الملائكة على ناقة من نوق الجنة وينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ويقول يا عبدي أنا عنك راض
ويكون مع النبي صلى الله عليه وآله في جواره ثم قال صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبياً ما من عبد دعا به بنية
خالصة إلا شفعه الله في مثل أمة محمد وأدخلهم الجنة بشفاعته وكان عنده أفضل من سبعين ألف شهيد.

[٣] ولي.

[٤] قدير.

وَقَبِيتَ وَلَا يُرَدُّ مَا مَنَعَتْ فَذَلِكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَ وَصَوَّرْتَ وَقَضَيْتَ^(١) وَأَصْلَيْتَ^(٢) وَهَدَيْتَ
وَأَضْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَأَمُتَ وَأَحْيَيْتَ وَأَفْقَرْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَأَشْفَيْتَ وَأَطْمَعْتَ وَأَسْقَيْتَ
وَذَلِكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ مَا قَضَيْتَ وَلَا مَلْجَأَ بِكَ إِلَّا إِلَيْكَ يَا وَاسِعَ النُّعْمَاءِ يَا كَرِيمَ الْآلَاءِ يَا جَزِيلَ
الْعَطَاءِ يَا قَاضِيَ الْقَضَاةِ يَا بَاسِطَ الْخَيْرَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا مُجِيبَ الدُّعَوَاتِ يَا وَلِيَّ
الْحَسَنَاتِ يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ يَا مُنْزِلَ الْبَرَكَاتِ وَالْآيَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ بِالْمُنْظَرِ
الْأَعْلَى يَا قَالِقَ الْحَبِّ وَالنُّوَى وَذَلِكَ الْحَمْدُ فِي الْأَجْرَةِ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّكَ غَافِرُ الذَّنْبِ وَقَابِلُ
التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذُو الطُّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ رَحْمَتُكَ وَلَا زَادَ
لَأَمْرِكَ وَلَا مُعْتَبَ لِحُكْمِكَ بَلَغَتْ حُجَّتُكَ وَنَفَذَ أَمْرُكَ وَبَقِيَتْ أَنْتَ وَحَدُوكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فِي
أَمْرِكَ وَلَا تَحِيْبٌ سَائِلُكَ إِذَا سَأَلَكَ بِحَقِّ السَّائِلِينَ إِلَيْكَ الطَّالِبِينَ مَا عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ يَا رَبَّ يَا حَبِيبَ
السَّائِلِينَ إِلَيْكَ وَيَأْسَمَائِكَ الَّتِي إِذَا دُعِيَتْ بِهَا أُجِبَتْ وَإِذَا سُئِلَتْ بِهَا أُعْطِيَتْ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا سُئِلَتْ بِهِ أُعْطِيَتْ وَإِذَا
أَقْسِمَ عَلَيْكَ بِهِ كَفَيْتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِيَنَا مَا أَعْمَنَّا وَمَا لَمْ
يُهَمَّنَا مِنْ أَمْرِ دِينِنَا وَدُنْيَانَا وَآخِرَتِنَا وَتَعَفَّوْا عَنَّا وَتَعَفَّرْنَا وَتَقَضِي خَوَائِبِنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ
إِذَا حَدَّثُوا صَدَقُوا وَإِذَا أَسَاءُوا اسْتَغْفَرُوا وَإِذَا سُئِلُوا أَعْطَوْا وَإِذَا سُئِلُوا صَبَرُوا وَإِذَا عَاهَدُوا وَقُوا
وَإِذَا غَضِبُوا غَفَرُوا وَإِذَا جَهِلُوا رَجَعُوا وَإِذَا ظَلَمُوا لَمْ يَظْلِمُوا ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا
سَلَامًا وَالَّذِينَ يُبَيِّنُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ
عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ لِجَهْلِنَا وَمِنْ قُوَّتِكَ لِضَعْفِنَا وَمِنْ غِنَاكَ
لِفَقْرِنَا اللَّهُمَّ لَا تَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقْلَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا تَرُدَّنَا عَلَيَّ أَعْقَابِنَا وَلَا تَزِلْ
أَقْدَامَنَا وَلَا تُزِعْ قُلُوبَنَا وَلَا تَدْخُضْ حُجَّتَنَا وَلَا تَمُحْ مَعْبِرَتَنَا وَلَا تُعَسِّرْ عَلَيْنَا سَعِينًا وَلَا تُشِيبْ بِنَا

(١) قلت الأقسام ثلاثة الأول ما يجوز فيه فعلت وأفعلت باختلاف المعنى مثل هديت وأهديت ولاقى الذلوة والاقبها

وضاءت وأضاءت، الثاني ما يجوز فيه أفعلت مثل أخلقت الباب وأفعلته وأعطدت العسل أو أخلبت الماء، الثالث يجوز فيه فعلت حسب مثل شفيت، أما أشفيت فهو بمعنى أشرفت، وأما سقيت فقال الجوهري تقول سقيته الشفة وأسقيته لمأشيت وأرضه وتعام البحث في هذا اللفظ مر ذكره في الفصل السابع في تعقيب صلاة الظهر ويقول أسقني عملاً أي اجعله سقاء لي ويقول بعثك كذا وجلستك الناقة وحملك عليها هذا إن أردت أنك فعلت ذلك وإن أردت أنك طلبت ذلك له وأعته عليه قلت أبعثك واجلستك وأحملتك وباتي فعلت بالشدديد بمعنى فعلت إذا أردت بكثره العمل والمبالغة مثل أخلقت وغلقت وأقلقت وقفلت قاله ابن نية في كتابه الموسوم بأدب الكتاب.

(٢) وقدرت.

أَعْدَاءَنَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا سُلْطَانًا مُجِيفًا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّمْنَا مَكْرُوكًا وَلَا تُكْشِفْ عَنَّا بَسْرَكَ وَلَا تُصْرِفْ عَنَّا وَجْهَكَ وَلَا تُحِلِّلْ عَلَيْنَا غَضَبَكَ وَلَا تُنْحِ عَنَّا كَرَمَكَ وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ مِنَ الصَّالِحِينَ الْأَخْيَارِ وَارْزُقْنَا ثَوَابَ دَارِ الْفَرَارِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَبْرَارِ وَوَقِّفْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ لَنَا مَوْدَّةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ آمِينَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ كَمَا اجْتَبَيْتَ آدَمَ^(١) وَبَيَّتَ عَلَيْهِ نُبَّ عَلَيْنَا وَكَمَا رَضَيْتَ عَنْ إِسْحَاقَ فَارِضَ عَنَّا وَكَمَا ضَبَرْتَ إِسْمَاعِيلَ عَلَى الْبَلَاءِ فَضَبَّرْنَا وَكَمَا كَشَفْتَ الضُّرَّ عَنْ أَيُّوبَ فَأَكْشِفْ ضُرُّنَا وَكَمَا جَعَلْتَ لِسُلَيْمَانَ رُلْفَى وَحُسْنَ مَاتِبٍ فَاجْعَلْ لَنَا وَكَمَا أَعْطَيْتَ مُوسَى وَهَارُونَ سُؤْلَهُمَا فَأَعْطِنَا وَكَمَا رَفَعْتَ إِدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا فَارْفَعْنَا وَكَمَا أَدْخَلْتَ إِيَّاسَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَذَا الْقُرْتَبِيَّ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَكَمَا رَبَطْتَ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الْكَهْفِ^(٢) إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبَّنَا رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوكَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا وَنَحْنُ نَقُولُ كَذَلِكَ فَارْبِطْ عَلَيَّ قُلُوبَنَا وَكَمَا دَعَاكَ زَكَرِيَّا فَاسْتَجَبْتَ لَهُ فَاسْتَجِبْ لَنَا وَكَمَا أَبَدَّتْ عِيسَى بِرُوحِ الْقُدُسِ فَأَيِّدْنَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَكَمَا غَفَرْتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبَادِكَ الْعَالَمِينَ الْعَامِلِينَ الْخَاشِعِينَ الْمُتَّقِينَ الْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا كَثِيرًا.

(١) قلت آدم عليه السلام وما بعده من الأنبياء المذكورة في هذا الدعاء سيأتي شرحهم إن شاء الله تعالى في دعاء أم داود في الفصل الذي فيه عمل رجب.

(٢) وأما أهل الكهف فهم سبعة كملعينا وتمليخا ومرطوس ومليوس وساري بوس وديوس وكالمسطوس وهو الرامي ورأيت في بعض كتب أصحابنا أن أسماءهم يتبع للسفر والتزوج وبكاء الأطفال والحفظ المال والأمن من الماء والنار ولوجع الرأس ونظم ذلك بعضهم في قوله

فصافرت أو منى ما شئت وإطالين بلا جرم والسفلى البكا يكفى
وتاسين من ماء ونار وشارق حقيقاً ودلوى الرأس من علة يشفى

وقوله عز وجل ﴿إِذْ قَامُوا﴾ في حين قاموا بين يدي ملكهم الجبار دقيانوس كان الذي يفتن أهل الإيمان عن دينهم فقالوا بين يديه ربنا رب السماوات والأرض أي ربنا الذي نعبده وخالقهما لن ندعو من دونه إلهاً أي إن دعوتنا معه غيره قلنا إذا شطط أي تجاوز الحق في غابة البطلان أي قولاً والشطط هو الإفراط في الظلم من شطن أي بعد قاله الطبرسي في مجمعه أي شدتنا عليها بالألطف والخواطر المقوية للإيمان حتى ظنوا أنفسهم على إظهار الحق والنيات على الدين والصبر على المشاق ومفارقة الوطن.

ومن ذلك الدعاء المسمى بدعاء المَجِير مروي^(١) عن النبي صلى الله عليه وآله ويقول عند آخر كل اسمين من أسمائه اللذين هما الفاصلة أجراً من النار يا مُجِيرُ وهو:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ يَا اللَّهُ تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ سُبْحَانَكَ يَا رَجِيمُ تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ سُبْحَانَكَ يَا مَلِكُ تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسُ تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ تَعَالَيْتَ يَا مُهَيَّبُ سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ سُبْحَانَكَ يَا هَادِي تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي سُبْحَانَكَ يَا وَهَّابُ تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَاخُ سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَايُ سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِيُ تَعَالَيْتَ يَا مُبْعِدُ سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ سُبْحَانَكَ يَا شَاهِدُ تَعَالَيْتَ يَا شَهِيدُ سُبْحَانَكَ يَا خَنَّانُ تَعَالَيْتَ يَا مَنَّانُ سُبْحَانَكَ يَا بَاعِثُ تَعَالَيْتَ يَا وَارِثُ سُبْحَانَكَ يَا مُحْيِي تَعَالَيْتَ يَا مُمِيتُ سُبْحَانَكَ يَا شَافِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِقُ سُبْحَانَكَ يَا أُنِيسُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤْنِسُ سُبْحَانَكَ يَا جَلِيلُ تَعَالَيْتَ يَا جَمِيلُ سُبْحَانَكَ يَا خَبِيرُ تَعَالَيْتَ يَا بَصِيرُ سُبْحَانَكَ يَا خَفِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَلِيُّ سُبْحَانَكَ يَا مَعْبُودُ تَعَالَيْتَ يَا مُوجُودُ سُبْحَانَكَ يَا غَفَّارُ تَعَالَيْتَ يَا قَهَّارُ سُبْحَانَكَ يَا مَذْكَورُ تَعَالَيْتَ يَا مَشْكُورُ سُبْحَانَكَ يَا جَوَادُ تَعَالَيْتَ يَا مَعَادُ سُبْحَانَكَ يَا جَمَالُ تَعَالَيْتَ يَا جَلَالُ سُبْحَانَكَ يَا سَابِقُ تَعَالَيْتَ يَا رَازِقُ سُبْحَانَكَ يَا صَادِقُ تَعَالَيْتَ يَا فَالِقُ سُبْحَانَكَ يَا سَمِيعُ تَعَالَيْتَ يَا سَرِيعُ سُبْحَانَكَ يَا رَفِيعُ تَعَالَيْتَ يَا بَدِيعُ سُبْحَانَكَ يَا فَعَالُ تَعَالَيْتَ

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء المَجِير رفيع الشأن عظيم المنزلة وله نسخ كثيرة أكملها ما رقمناه وهو مروي عن النبي صلى الله عليه وآله نزل جبريل عليه السلام وهو يصلي في مقام إبراهيم عليه السلام وملخص فضله أنه من قرأه في الأيام البيض من شهر رمضان غفرت ذنوبه ولو كان عدد قطر المطر وورق الشجر ورمل البحر وه أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء وهو مكتوب على حجرات الجنة ومنزلها ومن حافظ على قراءته أبين من كل آفة وكان رفيقك في الجنة وحشر ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن صام ثلاثاً وقرأ سبعاً ونام على ظهره رآك في نومه ومن قرأ عشراً أركبه الله براقاً من نور عليه سرج من زبرجد أخضر حتى يقف بين يدي الله تعالى فيحسبه أهل الموقف من بعض أنبياء الله تعالى ونواب قارته لا يحصى غيره فلو كانت البحار مداً والأشجار أقلاماً والإنس والجن والملائكة كتاباً ما أحصى نواب قارته وبه يشفي الله تعالى المريض ويقضي الدين ويُغني الفقير ويعتق المملوك ويفرج الغم ويكشف الكرب وينجي من جور السلطان ويكيد الشيطان ومن ضاع له شيء أو سُرق قلبه لربح ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد إحدى عشر مرة ثم يقرأ الدعاء ويضعه تحت رأسه فإنه تعالى يرده عليه ما ذهب له ولو قرأ بإخلاص على ميت لعاش أو على جبل يجعله الله دكاً دكاً وأنا ضامن لمن دعا به عشر مرات أن لا يعذبه الله تعالى بالنار ومن دعا به في حاجة قضيت أو على عدو كتبه وبه الاسم الأعظم فلا تعلمه يا محمد إلا لمن تتق به من أهل الصلاح وأسماء الله تعالى التي خلق بها الخلائق كلها داخلة في هذا الدعاء.

يَا مُتَعَالُ سُبْحَانَكَ يَا قَاصِي تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرُ تَعَالَيْتَ يَا ظَاهِرُ سُبْحَانَكَ يَا
عَالِمُ تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمُ سُبْحَانَكَ يَا دَائِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَابِلُ سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمُ تَعَالَيْتَ يَا قَابِسُ
سُبْحَانَكَ يَا غَنِي تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِي سُبْحَانَكَ يَا وَفِي تَعَالَيْتَ يَا قَوِي سُبْحَانَكَ يَا كَافِي تَعَالَيْتَ يَا
شَافِي سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمُ تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخِّرُ سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلُ تَعَالَيْتَ يَا آخِرُ سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرُ
تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنُ سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَى سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمُنِّ تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطُّوْلِ
سُبْحَانَكَ يَا حَيُّ تَعَالَيْتَ يَا قَيُّومُ سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدُ تَعَالَيْتَ يَا أَحَدُ سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدُ تَعَالَيْتَ يَا
صَمَدُ سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرُ تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرُ سُبْحَانَكَ يَا وَالِي تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالِي سُبْحَانَكَ يَا عَلِيُّ
تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَى سُبْحَانَكَ يَا وَلِيُّ تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَى سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيُّ تَعَالَيْتَ يَا بَارِيُّ سُبْحَانَكَ
يَا خَافِضُ تَعَالَيْتَ يَا رَافِعُ سُبْحَانَكَ يَا مُقْسِطُ تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ سُبْحَانَكَ يَا مُعَزُّ تَعَالَيْتَ يَا مُدِلُّ
سُبْحَانَكَ يَا حَافِظُ تَعَالَيْتَ يَا حَافِظُ سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ تَعَالَيْتَ يَا مُقْتَدِرُ سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ تَعَالَيْتَ
يَا حَلِيمُ سُبْحَانَكَ يَا حَكَمُ تَعَالَيْتَ يَا حَكِيمُ سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ
تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ سُبْحَانَكَ يَا مُجِيبُ تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلُ
سُبْحَانَكَ يَا لَطِيفُ تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ سُبْحَانَكَ يَا مَا جَدُّ تَعَالَيْتَ
يَا وَاحِدُ سُبْحَانَكَ يَا غَفُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُتَّقِمُ سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ سُبْحَانَكَ يَا رُؤُوفُ
تَعَالَيْتَ يَا عَطُوفُ سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ تَعَالَيْتَ يَا وَتَرُ سُبْحَانَكَ يَا مُبِيَّتُ تَعَالَيْتَ يَا مُجِيطُ سُبْحَانَكَ يَا
وَكِيلُ تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ سُبْحَانَكَ يَا مُبِينُ تَعَالَيْتَ يَا مُبِينُ سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ تَعَالَيْتَ يَا وَدُودُ سُبْحَانَكَ
يَا رَشِيدُ تَعَالَيْتَ يَا مُرْشِدُ سُبْحَانَكَ يَا نُورُ تَعَالَيْتَ يَا مُنَوَّرُ سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ
سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ سُبْحَانَكَ يَا مُخْصِي تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ سُبْحَانَكَ يَا سُبْحَانَ
تَعَالَيْتَ يَا دَيَّانُ سُبْحَانَكَ يَا مُبِيثُ تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ تَعَالَيْتَ يَا حَاضِرُ أَجْرَتَنَا مِنْ
النَّارِ يَا مُجِيرُ سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْجَلَالِ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنَعْمَ
الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ومن ذلك الدعاء المسمى بدعاء الصحيفة مروى^(١) عن النبي صلى الله عليه وآله وهو:

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة ويسمى دعاء الصحيفة وهو مائة اسم وذكر ابن طائوس في مهجة له .

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ مِنْ إِلَهٍ مَا أَقْدَرُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيرٍ مَا أَعْظَمَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَجَلَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَلِيلٍ مَا أَمَجَّدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَا جَدَّ مَا أَرَأَاهُ وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ رُؤُوفٍ مَا أَعَزَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَزِيزٍ مَا أَكْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَبِيرٍ مَا أَلْقَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَدِيمٍ مَا
 أَعْلَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَلِيٍّ^[١] مَا أَسْتَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَنِيٍّ مَا أَبْهَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَهِيٍّ مَا أُنُورَهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُبِيرٍ مَا أَظْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَخْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَفِيِّ مَا أَعْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ عَلِيمٍ مَا أَخْبَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَبِيرٍ مَا أَكْرَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَرِيمٍ مَا أَلْطَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 لَطِيفٍ مَا أَبْصَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَصِيرٍ مَا أَسْمَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَمِيعٍ مَا أَحْفَظَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 حَافِظٍ مَا أَمَلَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَلِيٍّ مَا أَوْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَفِيٍّ مَا أَغْنَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَنِيِّ مَا أَعْطَاهُ
 وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْطٍ مَا أَوْسَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَاسِعٍ مَا أَحْجَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَوَادٍ مَا أَفْضَلَهُ وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ مُفْضِلٍ مَا أَنْعَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْعِمٍ مَا أَسَيَّدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَيِّدٍ مَا أَرْحَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ
 رَحِيمٍ^[٢] مَا أَشَدَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَدِيدٍ مَا أَقْوَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَوِيٍّ مَا أَحْمَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَمِيدٍ
 مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَبْطَشَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاطِشٍ مَا أَقْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَيُّومٍ مَا
 أَدْوَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ دَائِمٍ مَا أَبْقَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاقٍ مَا أَقْرَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَرْدٍ مَا أَوْحَدَهُ وَسُبْحَانَهُ
 مِنْ وَاحِدٍ مَا أَصَمَّدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَمَدٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَلِيٍّ
 مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَظِيمٍ مَا أَكْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَامِلٍ مَا أَنْعَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَامٍ مَا أَعْجَبَهُ

= فضيلته ما يستغرق بياض قائمتين وملخص ذلك ما رواه علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أن جبرائيل عليه السلام نزل به من عند الله تعالى وقال يا محمد إن هذا الدعاء مكتوب على باب الجنة وحجراتها ومنازلها وبهذا الدعاء أنزل إلى الأرض وأصعد إلى السماء ومن قرأه نجاه من عذاب القبر ومن الفزع الأكبر وشفعه الله تعالى في يوم القيامة وأسكنه جنة وأعطاه نواحي وثواب ميكايل وإسرافيل وعزرائيل وثواب إبراهيم وموسى وعلي ومحمد صلى الله عليهم ومن قرأه في عمره عشرين مرة لم يعذب الله بالنار ولو كانت ذنوبه كقطر المطر وورق الشجر وعدد النجوم وزنة العرش وأنجاه من سبعين آفة من آفات الدنيا وسبعمائة من آفات الآخرة وينجي الله تعالى الداعي به من كل هيم وهم وسقم وعطش وجوع وآفة وفزع ووجع وحية وعقرب ومن كل شيطان وسليطان ويعطي في الحرب قوة سبعين رجلاً وثواب قدره لا يحصى إلا الله ولو صارت البحار مداً والأشجار أنلاماً والخلائق كتاباً لم يبلغوا عشر ثوابه ومن قرأه في عمره ولو مرة جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر حسناً لركبه الله برافقاً فنزل به في دار النعيم في جوارى وجوارى إبراهيم عليه السلام ويكتب له ثواب حجة وعمرة ولا يقرأه عبد إلا عتق ولا ذو حاجة إلا قضيت ويؤتمه الله تعالى من كل شر ومن قرأه عند نومه خمساً رآه يا محمد في نومه ومن سرق له شيء أو أبق فليصل بعد أن يتطهر أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والإخلاص مرتين ثم يقرأ هذا الدعاء ويجعله تحت رأسه فإنه يرجع إليه ما ذهب وفي هذا الدعاء الاسم الأعظم وهو أكثر من كتوز الآخرة حتى إنه من إكرام الله للداعي به يحسبه أهل القيامة من الأنبياء عليهم السلام.

[١] عالي.

[٢] راحم.

وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَجِيبٍ مَا أَفْخَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ فَاخِرٍ مَا أَيْعَدُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَعِيدٍ مَا أَقْرَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَا أَمْنَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَانِعٍ مَا أَعْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَالِبٍ مَا أَعْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَقُوفٍ مَا أَحْسَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُحْسِنٍ مَا أَجْمَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُجْبِلٍ مَا أَقْبَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَابِلٍ مَا أَشْكُرُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شُكُورٍ مَا أَغْفِرُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ غَفُورٍ مَا أَحْصِرُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَبُورٍ مَا أُجْبِرُهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ جَبَّارٍ مَا أَدِينَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ذَبَّانٍ مَا أَقْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاضٍ مَا أَمْضَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَاضٍ مَا أَنْفَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَافِذٍ مَا أَحْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَلِيمٍ مَا أَخْلَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ مَا أَرْزَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَازِقٍ مَا أَقَهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاهِرٍ مَا أَنْشَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْشِئٍ مَا أَمْلَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مَالِكٍ مَا أَوْلَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَالٍ مَا أَرْفَعَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَفِيعٍ مَا أَشْرَفَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَرِيفٍ مَا أَبْسَطَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَاسِطٍ مَا أَقْبَضَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاطِبٍ مَا أَبْدَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَادٍ مَا أَقْدَسَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قُدُّوسٍ مَا أَظْهَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ ظَاهِرٍ مَا أَرْكَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رُكْبِيٍّ مَا أَهْدَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ هَادٍ مَا أَصْدَقَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ صَادِقٍ مَا أَعْوَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَوَادٍ مَا أَفْطَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ قَاطِرٍ مَا أَرْعَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَاعٍ مَا أَعْوَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعِينٍ مَا أَوْهَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ وَهَّابٍ مَا أَتَوَنَّهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ تَوَّابٍ مَا أَسْخَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَخِيٍّ مَا أَنْصَرَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ نَصِيرٍ مَا أَسْلَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ سَلَامٍ مَا أَشْفَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَافٍ مَا أُنْجَاهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُنْجٍ مَا أَبْرَأَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ بَارٍ مَا أَطْلَبَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ طَالِبٍ مَا أَدْرَكَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُدْرِكٍ مَا أَرْشَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ رَشِيدٍ مَا أَعْظَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُعْظَمٍ مَا أَعْدَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ عَدْلٍ مَا أَنْقَنَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ مُتَّقِنٍ مَا أَحْكَمَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ حَكِيمٍ مَا أَكْفَلَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ كَفِيلٍ مَا أَشْهَدَهُ وَسُبْحَانَهُ مِنْ شَهِيدٍ مَا أَحْمَدُهُ وَسُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَيُحْمَدُهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَافِعِ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

ومن ذلك دُعَاءُ الْمَعْرَاجِ مَرْوِيِّ (١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ:

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ما ملخصه

لما أسري بي إلى السماء لم أزل أقطع حجاباً بعد حجاب حتى قطعت سبعين ألف حجاب ما بين كل حجابين كما بين المشرق والمغرب سبعين ألف مرة حتى وقفت على حجاب القدرة قرأت هذا الدعاء مكتوباً عليه بالنور وقيل لي يا محمد لا تعلمه إلا للمؤمنين من أمتك فمن دعا به فتحت له أبواب السماء ونظر الله إليه بالرحمة وفرج همه وغمه وكشف كربيه وقضى دينه وغفر ذنوبه وأعطاه مثل ما يعطي النبيين والمصطفين وبنى له في الجنة ألف قصر من الدرّ والياقوت وينظر الله تعالى إليه في كل يوم ثلاثمائة وستين نظرة ويناديه ملك من السماء استأنف العمل فقد غفر الله تعالى لك ولوالديك ولجيرانك وبدل سيئاتك حسنات وأعطاك ثواب عبادة سبعين ألف عام وجمع لك خير الدارين ومن كتبه بمسك وزعفران =

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَمَرَهُ بِالْعُبُودِيَّةِ كُلِّ مَعْبُودٍ يَا مَنْ يَحْمَدُهُ كُلُّ مَخْمُودٍ يَا مَنْ يُطَلَّبُ عِنْدَهُ كُلُّ مَفْقُودٍ^(١) يَا مَنْ يَفْرُءُ إِلَيْهِ كُلُّ مُجْهُودٍ يَا مَنْ سَأَلْتَهُ غَيْرَ مَرْدُودٍ يَا مَنْ بَأَيْتَهُ عَنْ سُؤَالِهِ غَيْرَ مَسْدُودٍ يَا مَنْ هُوَ غَيْرَ مَوْصُوفٍ وَلَا مَحْدُودٍ يَا مَنْ عَطَاؤُهُ غَيْرُ مَمْنُوعٍ وَلَا مَنكُودٍ يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ لَيْسَ بِبَعِيدٍ وَهُوَ نِعَمَ الْمَقْصُودِ يَا مَنْ رَجَاءُ عِبَادِهِ بِحَبْلِهِ مَسْدُودٌ يَا مَنْ لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَا مَوْلُودٍ يَا مَنْ شِبْهَةٌ وَمِثْلُهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ يَا مَنْ كَرَمُهُ وَفَضْلُهُ لَيْسَ^(٢) مَعْدُودٍ يَا مَنْ حَوْضُ بَرِّهِ لِلْأَنْامِ مَرُورٌ يَا مَنْ لَا يُوصَفُ بِقِيَامٍ وَلَا قُعُودٍ يَا مَنْ لَا تَجْرِي عَلَيْهِ حَرَكَةٌ وَلَا جُمُودٌ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا وَدُودُ يَا رَاجِمَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ يَتَعَقَّبُ يَا غَابِرَ ذَنْبِ دَاوُدَ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ وَيَغْفُو عَنِ الْمَوْعُودِ يَا مَنْ رِزْقُهُ وَسِتْرُهُ لِلْعَاصِيينَ مَمْدُودٌ يَا مَنْ هُوَ مَلْجَأُ كُلِّ مَقْصِي^(٣) مَطْرُودٍ يَا مَنْ دَانَ لَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ بِالسُّجُودِ يَا مَنْ لَيْسَ عَنْ سَبِيلِ وُجُودِهِ أَحَدٌ مَضْدُودٍ يَا مَنْ لَا يَجِيفُ فِي حُكْمِهِ وَيَخْلُمُ عَنِ الظَّالِمِ الْعُنُودِ أَرْحَمَ عُنِيداً خَاطِئاً لَمْ يُوفِ بِالْعَهْدِ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ يَا بَارُ يَا وَدُودُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ مَبْعُوثٍ دَعَا إِلَيَّ خَيْرِ مَعْبُودٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَهْلِ الْكُرَمِ وَالْجُودِ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَسَلِّ خَاجَتِكَ تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ومن ذلك دُعَاءُ الْأَمَانِ مَرْوِي^(١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّجِيمِ عَنْ يَمِينِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّجِيمِ عَنْ شِمَالِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّجِيمِ بَيْنَ يَدَيَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّجِيمِ مِنْ خَلْفِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّجِيمِ

- وسماه لعلي بن ابي طالب ومن كتبه وحمله ابن من السلطان والشیطان واللصوص ولم يعي من المشي وقضيت حوائجه ومن علمه على ولد صغير امن من الحية والعقرب وجميع الاسواء ومن كتبه وشربه امن من جميع الأوجاع ولم ينش شيئا ومن دعا به وهو يريد امرا سهله الله تعالى ومن جعله في منزله وسع الله تعالى عليه الرزق وامن منزله من كل سوء، والذي بعثك بالحق لو اجتمع القلان والملائكة ومنهم الف ضعف منذ خلق الله الدنيا إلى يوم البعث ما أحصوا ثوابه وهو أحب الأدعية إلى الله تعالى فاجعله وسيلة إلى الله تعالى عز وجل في أمورك وعلمه خیار أمثك فإنه كثر من كتوز الجنة ومن كرامتك على الله تعالى خصك لندوه به أمثك فيستجاب لهم به ويغفر ذنوبهم ومن لم يقدر على قراءته فليتركه بين يديه ويقول اللهم بحق هذا الدعاء وبحق من أنزله وبحق من نزل به وبحق من نزل عليه إلا صليت على محمد وآله وقضيت حاجتي فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله الذي من علي بهذا الدعاء .

[١] مقصود .

[٢] غير .

[٣] مقصي .

(١) هذا الدعاء مروي عن النبي صلى الله عليه وآله وأنه عوذ به أمير المؤمنين عليه السلام في يوم خيبر وكان رمداً تفل في عينه فعوفي وقال يا علي إن الله أعطى كل نبي لما نأ وأعطاني هذا الأمان .

مِنْ قُوَّتِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَابِضُ
عَلَى نَاصِيَتِي أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَعَظَمَتِهِ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ وَبِعِزَّةِ اللَّهِ وَسُلْطَانِهِ وَبِعِزَّةِ جَلَالِ اللَّهِ
وَبِعِزَّةِ عِزِّ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذَرَأَ وَبَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثُّرَى وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَائِبَةٍ رَمَى آجِدُ
بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَمَى عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَلَا حَوْلَ (١) وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ قُوَّةَ كُلِّ
ضَعِيفٍ وَعَوْنُ كُلِّ قَبِيرٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مُلْجَأُ كُلِّ هَارِبٍ وَمَأْوَى كُلِّ
خَائِبٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ غِيَاثُ كُلِّ مَلْهُوفٍ وَرَجَاءُ كُلِّ مُضْطَرٍّ لَا حَوْلَ
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَمِي بِهَا نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَجَمِيعَ نِعَمِ إِلَهِي وَسَيِّدِي
وَمَوْلَايَ عِنْدِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَنْجُو بِهَا مِنْ إِبْلِيسَ وَخِيَلِهِ وَرَجَلِهِ
وَشِيَاطِينِهِ وَمَرَدَّتِهِ وَأَعْوَابِهِ وَجَمِيعِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَشُرُورِهِمْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أُمْتِنِعُ بِهَا
مِنْ ظُلْمِ مَنْ أَرَادَ ظُلْمِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَنْفُسُ بِهَا جِدُّ مَنْ بَغَى
عَلَيَّ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَكْفُ بِهَا عُدْوَانَ مَنْ اعْتَدَى عَلَيَّ مِنْ جَمِيعِ
خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَضْعِفُ بِهَا كَيْدَ مَنْ كَادَنِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أُزِيلُ بِهَا مَكْرَ مَنْ مَكَّرَنِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَبْطُلُ بِهَا
سَعْيَ مَنْ سَعَى عَلَيَّ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أُذِلُّ بِهَا جَمِيعَ مَنْ تَعَزَّزَ
عَلَيَّ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أُوهِئُ بِهَا مَنْ أُوهِتَنِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ

(١) قلت الحولفة كلمة عظيمة الشأن خفيفة على اللسان ثقيلة في الميزان وفضلها لا يحصى ولا يعد ولا يستقصى
في كتاب وإبل الصيب لابن القاسم عن النبي صلى الله عليه وآله من قال كل يوم لا حول ولا قوة إلا بالله مرة لم
يصبه فقر أبداً وفي كتاب فضل الحولفة لابن عساکر عن النبي صلى الله عليه وآله أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم فإنها كثر من كنوز الجنة فمن أكثر منها نظر الله تعالى إليه ومن نظر الله تعالى إليه أصاب خيري الدنيا
والآخرة وفي كتاب الأنوار والأدكار عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من حولق عشراً عند المساء وعشراً عند النوم وعشراً
عند الصباح دفع الله عنه عند المساء مكيدة الشيطان وعند النوم بلوى الدنيا وعند الصباح غضبه سبحانه وفي كتاب فضل
الذكر للقرطبي عن النبي صلى الله عليه وآله من قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا ملجأ منه إلا إليه دفع الله تعالى عنه من
الضراء أذناها الفقر وفي كتاب أهل الحقائق من قال حين يتصرف من صلواته سبحانه الله العظيم وبحمده ثم حولق غفر
له وفي كتاب نواب الأعمال لأبي جعفر بن بابويه عن الصادق عليه السلام من حولق كل يوم مائة مرة دفع الله عنه سبعين
نوعاً من البلاء وأيسرها الهمم وعنه عليه السلام من بسمل وحولق لي ذب كل صلاة من الفجر والمغرب سبعا دفع الله
تعالى عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهمها الريح والبرص والجنون ويكتبه الله عز وجل في ديوان السمداء وإن كان
شقيهاً وعن أبي الحسن عليه السلام إذا صليت المغرب فلا تبسط رجلك ولا تكلم أحداً حتى تبسمل وتحولق مائة وكذا
عقيب الصبح فمن قال ذلك دفع الله عنه مائة نوع من أنواع البلاء أذناها البرص والجنون والجفام والشيطان والسلطان
وكل هذه الأحاديث ذكرنا في كتابنا هذا في مظاهرها.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَقْصَمُ بِهَا ظَلَمِي ^(١) مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَقْدَرُ بِهَا عَلَيَّ ذُنُوبِي الْفُتْرَةَ عَلَيَّ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَدْفِعُ بِهَا شَرَّ مَنْ أَرَادَنِي مِنْ جَمِيعِ خَلْقِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتِغَاثَةٌ بِعِزَّةِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتِغَاثَةٌ بِقُوَّةِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اسْتِجَارَةٌ بِقُدْرَةِ اللَّهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَجِينُ بِهَا عَلَيَّ مَخَائِي وَمَخَائِي وَعِنْدَ تَرْوُلِ السُّوْتِ وَمَعَالِجِهِ سَكْرَائِهِ وَعَمْرَائِهِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَحْصَنُ بِهَا رُوحِي وَأَعْضَائِي وَشَعْرِي وَشَرِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِذَا دَخَلْتُ قَبْرِي فَرِيداً وَجِيداً خَالِياً بِعَمَلِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَجِينُ بِهَا عَلَيَّ مَحْشَرِي إِذَا نُشِرْتُ لِي صَحِيفَتِي وَرَأَيْتُ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِذَا طَالَ فِي الْقِيَامَةِ وَقُوفِي وَاسْتَدَّ عَطَشِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَثْقَلُ بِهَا الْجِزَانَ عِنْدَ الْجَزَاءِ إِذَا اسْتَدَّ خَوْفِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أُجُوزُ بِهَا الصِّرَاطَ مَعَ الْأَوْلِيَاءِ وَأَثَبْتُ بِهَا قَدَمِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَجِرُّ بِهَا فِي دَارِ الْقَرَارِ مَعَ الْأَبْرَارِ عَذَذَ مَا قَالَهَا وَمَا يَقُولُهَا الْقَابِلُونَ مَتَى أَوْلِ الدُّعْرَ إِلَى آخِرِهِ وَعَذَذَ مَا أَحْصَاهُ كِتَابُهُ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَكُلُّ ضِعْفٍ يَنْضَاعَفُ أَضْعَافَ ذَلِكَ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً أَبَدَ الْأَبْدِينَ وَمُنْتَهَى الْعَدَدِ بِلَا أَمَدٍ عَدَداً لَا يُحْصِيهِ إِلَّا هُوَ وَلَا يُحِيطُ بِهِ إِلَّا عِلْمُهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءُ الْحُجْبِ مَرْوِي ^(١) عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ احْتَجَبَ بِشُعَاعِ نُورِهِ عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ يَا مَنْ تَسَرَّبَ بِالْجَلَالِ وَالْعَظَمَةِ وَاشْتَهَرَ بِالتَّجْبِيرِ فِي قُدْسِهِ يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَالْكَبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ يَا مَنْ انْقَادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَرْمِئَتِهَا طَوْعاً لِأَمْرِهِ يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ مُجِيبَاتٍ لِذَعْوَتِهِ يَا مَنْ

[١] ظالمي .

(١) هذا دعاء الحجب عظيم الشأن رفيع العزلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وثوابه عظيم ملخصه أنه صلى الله عليه وآله قال والذي بعثني بالحق نبياً لو أن رجلاً بلغ به الجوع والعطش ثم دعا به بسكن ذلك عنه ولو دعا به مخلص على صفائح الحديد لدايت أو على جبل لزال من مكانه أو على مدينة تحترق ومتره في وسطها لم يحترق، ومن دعا به أربعين ليلة جمعة غفر الله تعالى له كل ذنب فعله، ومن دعا به استجيب دعاءه وكشف عنه وغفنه، ومن دعا به أمام دخوله على سلطان جازر جعل الله تعالى ذلك الظالم طوعاً له قال السيد ابن طاوس (ره) في مهجته هذا الدعاء مما ألهمته تلاوته طلباً للسلامة يوم الثلاثاء عند شدة الاجتلاء به فظفرنا بإجابة الدعاء وبلوغ الرجاء وكفينا شر الحساد ببلوغ المراد ببركة هذا الدعاء، وروى أن سلمان الفارسي رحمه الله قال يا رسول الله إلا أعلمه الناس قال لا لأنهم يتركون الصلاة ويركبون الفواحش ويدعون به فيغفروا لهم ولأهل بيوتهم ولجيرانهم ومن في مسجدهم ولأهل مدينتهم .

زَيْنَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لِخَلْقِهِ يَا مَنْ أَنْزَلَ الْقَمَرَ الْمُنِيرَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ بِلُطْفِهِ يَا مَنْ أَنْزَلَ الشَّمْسَ الْمُنِيرَةَ وَجَعَلَهَا مَعَاشًا لِخَلْقِهِ وَجَعَلَهَا مُفَرِّقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِعَظَمَتِهِ يَا مَنْ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِنَشْرِ سَحَابٍ يَغِيهِ أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْجَزْمِ مِنْ عَرْشِكَ وَمَتْنِهِ الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ اسْتَأْثَرَتْ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ أَنْبَتَهُ فِي قُلُوبِ الصَّافِينَ الْحَاقِقِينَ حَوْلَ عَرْشِكَ فَتَرَأَجَعَتِ الْقُلُوبُ إِلَى الصُّدُورِ عَنِ الْبَيَانِ بِإِخْلَاصِ الْوَحْدَانِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْفِرْدَايِيَّةِ مُقَرَّةً بِالْعِبَادِيَّةِ وَأَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّيْتَ بِهَا لِلْكَلِيمِ عَلَى الْجَبَلِ الْعَظِيمِ فَلَمَّا بَدَأَ شِعَاعُ نُورِ الْحُجُبِ مِنْ نَهَائِهَا^(١) الْعَظْمَةَ خَرَّتِ الْجِبَالُ مُتَذَكِّرَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفًا مِنْ سَطْرَتِكَ^(٢) رَاهِبَةً مِنْكَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي فَتَقَتْ بِهِ رَتَقَ عَظِيمٍ جُفُونِ عِيُونِ النَّاطِرِينَ الَّذِي بِهِ تَدَبَّرَ جُحُمَتِكَ وَشَوَاهِدُ حُجَجِ أَنْبِيَائِكَ يَمُرُّونَكَ بِفِطْنِ الْقُلُوبِ وَأَنْتَ فِي غَوَامِضِ مُسْرَاتِ سِرِّيَاتِ الْغُيُوبِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ ذَلِكَ الْاسْمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي وَأَهْلِ حِرْزَانِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَمِيعِ الْأَفْيَاتِ وَالْعَافِيَاتِ وَالْبَلِيَّاتِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ وَالشُّكَّ وَالشُّرْكَ وَالْكَفْرَ وَالشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَالضَّلَالَةَ وَالْجَهْلَ وَالْمَقْتَ وَالغَضَبَ وَالْعُسْرَ وَالضِّيقَ وَفَسَادِ الضَّمِيرِ وَحُلُولِ النُّقْمَةِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ وَغَلَبَةِ الرُّجَالِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ لَطِيفُ لِمَا تَشَاءُ .

ومن ذلك الدعاء المسمى بالجامع مروى^(١) عن علي عليه السلام وهو:

[١] نور .

[٢] سطرانك .

(١) هذا الدعاء الجامع عظيم الشأن ربيع القدر ذكره سعد بن عبد الله في كتابه فضل الدعاء وذكره السيد ابن طاوس في مهجته وهو مروى من طرق كثيرة عن جماعة نحو من ثلاثين رجلاً كلهم يقولون ما ملخصه سمعنا علياً عليه السلام يقول وهو مستقبل الركن اليماني ها ورب الكعبة ها ورب الكعبة ها ورب الأركان ها ورب الأركان ها ورب المشاهر ها ورب هذه الحرمات لقد سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول إن هذا الدعاء مكتوب في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وأنه في ألف كتاب نزل من السماء إلى ألف نبي وأنه من قاله في عمره مائة مرة حشره الله تعالى أمة واحدة ويرسل الله تعالى إليه ألف ملك مع كل ملك ألف دابة يحقون به ويسرون معه فلا تمر بزمرة من الملائكة ولا من الأعميين إلا سلموا عليه وعظموا شأنه حتى يقف تحت لواء الحمد وقد ضرب له سرير من بالقوتة حمراء عليه قبة من زمردة خضراء فيها حوراء عيناء فيتنكي في القبة مرة عن يمينه ومرة عن يساره حتى يقضي بين الناس ثم يأمر الله تعالى ألف ملك فيحفونته حتى يطمعون ذلك السرير على نجيب من نجائب الجنة إلى آخر الخبر فيقول عند ذلك لا =

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ اللَّهُ أَكْبَرُ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ سُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ عِلْمِهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ^(١) وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَحَقُّ لَهْ ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَنُورُ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَنُورُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ اللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَحْمِيدًا لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ سُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُخَصِّيه غَيْرُهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَمَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَبَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ فَاشْهَدْ لِي أَنْ قَوْلَكَ حَقٌّ وَفِعْلُكَ حَقٌّ وَأَنْ قَضَاءَكَ حَقٌّ وَأَنْ قَدْرَكَ حَقٌّ وَأَنْ رُسُلَكَ حَقٌّ وَأَنْ أَوْصِيَاءَكَ حَقٌّ وَأَنْ رَحْمَتِكَ حَقٌّ وَأَنْ جَنَّتِكَ حَقٌّ وَأَنْ نَارِكَ حَقٌّ وَأَنْ قِيَامَتِكَ حَقٌّ وَأَنْكَ مُبِيتُ الْأَحْيَاءِ وَأَنْكَ مُخَيَّبِي الْمَوْتَى وَأَنْكَ بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَنْكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنْكَ لَا تُخْلِفُ الْجِعَادَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ لِي أَنْكَ رَبِّي وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

= إله إلا الله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه والله أكبر عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه والحمد لله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه وسبحان الله عدد ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه ومثل ما أحصى علمه وملء ما أحصى علمه وأضعاف ما أحصى علمه فإذا قال ذلك زيدت في قصوره وأزواجه مثلها والله واسع كريم.

(١) قلت قد تكرر في هذا الدعاء ألفاظ التسيحات الأربع، أما فضلها فقد مر في الفصل الخامس منه شيئاً وأما شرحها فقال الشهيد السعيد الإمام العالم محمد بن مكي قدس الله سره معنى سبحان الله تزييه عن السوء والقحشاء ويدخل في ذلك جميع صفاته السلبية كقضي الحدود والإمكان والحاجة والعجز والجهل والاحتمة والعرضية والجوهرية والاتحاد والجهة والصحابة والولد ومعنى الحمد لله الثناء عليه بذم أنه الخالق من سماء وأرض وملك وخلق العقل الفارق بين الصحيح والفساد والحق والباطل وبعث الأنبياء والأوصياء عليهم السلام ثم خلق أصول النعم التي هي الحياة والقدرة والشهوة والنفرة والعقل والإدراك والاتحاد ثم خلق قرونها المشتهات والملذات حتى إنه ليس نفس تمضي إلا وهو نعمة يجب شكرها حتى شكر نعم الله من النعم التي يجب شكرها ومن ذلك تصديق النبي صلى الله عليه وآله في جميع ما جاء به من الحشر والنشر والجنة والنار والصراف والميزان ومعنى لا إله إلا الله تزييه عن الشرك والمثل والصد والتد والمساري والمناهي وفيه بطلان قول اليهود والنصارى والشنوية وعباد الأصنام والأوثان والصلبان والكواكب وهي الشهادة التي من قالها مخلصاً دخل الجنة.

[١] والحمد لله بجميع محامده وعلى جميع نعيجه وسبحان الله وبحمده منتهى رضاء في علمه.

وَأَلِهَ رَسُولُكَ نَبِيِّ وَأَنَّ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ أُتِمَّتِي وَأَنَّ الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ دِينِي وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً فَاشْهَدْ لِي أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرَكَ لَكَ الْحَمْدُ وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَبِئْسَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَبِئْسَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَاللَّهُ^(١) أَكْبَرُ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَبِئْسَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَاللَّهُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَبِئْسَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَبِئْسَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَأَضْعَافَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَبِئْسَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَبِئْسَ مَا أَحْصَى عِلْمُهُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ وَتَعَالَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَثْرِ وَعَدَدَ كَلِمَاتِ اللَّهِ رَبِّي الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ صَدَقَ اللَّهُ وَصَدَقَ الرَّسُولُونَ.

ومن ذلك دُعَاءُ الاعتقاد مروى^(٢) عن الكاظم عليه السلام ومروى عن الرضا عليه

السلام وهو:

(١) ومعنى الله أكبر إثبات صفات الكمال له مثل الوجود والوجوب والقدرة والعلم والأزلية والبقاء السرمدي والسمع والبصر والإدراك وكونه عدلاً حكماً جازية أنعاله على وفق الحكمة والصواب وأنه لا يستطيع أحد الإطلاح على كنه ذاته تعالى ولا على صفة من صفاته فهو أكبر من أن يوصف ولا يحيط به الواصفون فلا يعلم ما هو إلا هو. فهذه الكلمات الأربع تشتمل على الأصول الخمسة التوحيد والعدل والنبوة والإمامة والمعاد فمن حصلها حصل الإيمان وهي البليات الصالحات هذا آخر ما ذكره السيد الشهيد رحمه الله وطيب ثراه وسأني مزيد كلام في معنى الله أكبر وما يتصرف من لفظ أكبر في الفصل السادس والأربعين إن شاء الله تعالى.

(٢) قلت هذا الدعاء وجدته في كتاب مهج الدعوات بروايتين إحداهما رواها علي بن مهزيار عن الكاظم عليه السلام والثانية رواها يونس بن بكر وبين الروايتين مخالفة في الألفاظ يسيرة فجمعت بين النسختين في الدعاء المذكور في الأصل لحفظ الدعاء بهما في نسخة واحدة ويدهى بها في الشدائد فيقرن به الفرج ويعطى الداعي ما يتمناه في الحديث القدسي أنا عند حسن ظن عبدي بي وفي كتاب حسن الظن ما قاله الشيخ محمد الوراق في حسن الظن حسن ظني بحسن عقوبك جميل يا رب جميل وأنت مالك أمري صنت سرّي عن القرابة والأهل جميعاً وكنت موضع سرّي ثقة بالذي لديك من السرّ فلا تخزني به يوم نشري ومن أحسن المعاني وأغربها قول أبي نواس بحسن الظن بالله تعالى:

تكثر ما استطعت من الخطايا فإنك بالغ رباً غفورا
ستبصر إن وردت عليه عفواً وتلقى سيّداً ملكاً كبيراً
فتعطر ندامة كفتيك مناً تركت مخافة النار السعيراً

ذكر ذلك الشيخ ابن خلّكان في كتابه وفيات الأعيان وفي كتاب جمع الشتات أن السيد جلال عبد الله بن شرفهذه الحسيني كان يقول إذا كان الكفر لا ينفخ معه شيء من الطاعات كان مقتضى العدل أن الإيمان لا يضرّ معه شيء من المعاصي وإلا فالكفر أعظم وكان يقول إذا كان توحيد ساعة تهدم كفر سبعين سنة فتوحيد سبعين سنة =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ أَخْلَفَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَجَبَتْنِي عَنْ اسْتِيْهَالِ رَحْمَتِكَ وَبَاعَدْتَنِي اسْتِحْجَابِ (١) مَغْفِرَتِكَ وَلَوْلَا تَعَلُّقِي بِأَلَيْكَ وَتَمَسُّكِي بِالرُّجَاهِ لِمَا وَعَدْتَ أَمْثَالِي مِنَ الْمُسْرِفِينَ وَأَشْبَاهِي مِنَ الْخَاطِئِينَ بِقَوْلِكَ ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ وَحَدَّرْتَ الْقَائِطِينَ مِنْ رَحْمَتِكَ فَقُلْتَ ﴿ وَمَنْ يَقْنَطْ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾ ثُمَّ نَدَبْتَنَا بِرَحْمَتِكَ إِلَى دُعَائِكَ فَقُلْتَ ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ ﴾ لَكَانَ ذَلِكَ الْأَبَاسِ عَلَيَّ مُشْتَبِلًا وَالْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ بِي مُلْتَجِحًا إِلَيْهِ قَدْ وَعَدْتَ (٢) الْمُحْسِنَ ظَنَّهُ بِكَ ثَوَابًا وَأَوْعَدْتَ الْمُسِيءَ ظَنَّهُ بِكَ عِقَابًا اللَّهُمَّ وَقَدْ أَمْسَكَ رَمَقِي حَسَنُ الظَّنِّ بِكَ فِي عَتَقِي رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَتَغَمَّدِي زَلْمِي وَإِقَالَةَ عَثْرَتِي وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ لَهُ وَلَا تَبْدِيلَ ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ ذَلِكَ يَوْمَ النَّشُورِ إِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ وَنُعْثِرَتِ الْقُبُورُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْبِرُ وَأَشْهَدُ وَأَعْتَرِفُ وَلَا أَجْحَدُ وَأَسِرُّ وَأُظْهِرُ وَأَعْلِنُ وَأَبْطِنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدَ الْوَصِيِّينَ وَوَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَقَائِلَ الْمُشْرِكِينَ وَإِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَمُبِيرَ الْمُتَافِقِينَ وَمُجَاهِدَ السَّاكِنِينَ

كيف تهديه معصية ساعة، وروي أنه يؤمر في القيامة برجل إلى النار فيجر إليها فيلقت الزبانية ويقول كان من ظني بري أن لا يدخلنيها فيأتي النداء من عند الله عز وجل لقد كذب في مقاله ولكن بقوله هذا أدخلوه الجنة وفي الحقيقة الظاهرة للكفعمي وفقه الله لمرضيه وجعل يومه خيراً من ما ضيه، قيل لأعرابي كيف حسن ظنك بربك قال أن يدخلني الجنة قبل له وكيف؟ قال لأنه أعطاني الإسلام من غير أن أسأله فكيف يحرمني الجنة وأنا أسأله وقال بعضهم إن حسن ظني بالله وأثنى أن يغفر ذنوبي وقيل له وكيف؟ قال لأن حَمَلَةَ العرش عليهم السلام ونوح نبي الله صلوات الله عليه وإبراهيم خليل الله عليه السلام ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله قد دعوا إلى الله أن يغفر ذنوبي قيل له وأين دعاء هؤلاء فقال أما حَمَلَةَ العرش هي قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ العرشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ أما نوح عليه السلام ففي قوله تعالى ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾ وأما إبراهيم عليه التحية والتسليم ففي قوله تعالى ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴾ وأما محمد صلوات الله عليه وآله الطيبين وعشرة الطاهرين المعصومين فإنه تعالى يقول له ﴿ وَاسْتَغْفِرْ لَذُنُوبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمُتَوَكِّمًا ﴾ والنبي صلى الله عليه وآله أطوع لله تعالى وأبر بأمته وأرحم من أن يأمره الله تعالى بشيء فهم ولا يفعله قلت قد احتوى كتابنا هذا على أدعية شريفة غير ما رقمناه ولها أسماء شريفة غير ما رسمناه فعليك تلخيصها من فصولها وانتخابها من أبوابها وهي دعاء النجاح ودعاء أهل البيت المعبود ودعاء الفراغ من التعقيب ودعاء الفرج ودعاء الحريق ودعاء العقاب ودعاء الحشرات ودعاء العافية ودعاء الطائر الرومي ودعاء السفر ودعاء السيف ودعاء المظلوم ودعاء الكرب ودعاء الحجاب ودعاء كفاية البلاء ودعاء السمات ودعاء الغريق ودعاء الحجب ودعاء المشلول ودعاء سهم الليل ودعاء الذخيرة ودعاء الأمان.

[١] في نسخة واستحجاز، وفي أخرى واستحجاز.

[٢] لقد كان.

وَالْقَائِطِينَ وَالْمَارِقِينَ إِمَامِي وَحُجَّتِي وَعُرْوَتِي وَصِرَاطِي وَذَلِيلِي وَمُحَجَّتِي^(١) وَمَنْ لَا أُتِقُ
 بِالْأَعْمَالِ وَإِنْ زَكَّتْ وَلَا أَرَاهَا مُنْجِيَةً لِي وَإِنْ صَلَّحْتُ إِلَّا بِوِلَايَتِهِ وَالْإِتِّمَامِ بِهِ وَالْإِقْرَارِ بِفَضَائِلِهِ
 وَالْقَبُولِ مِنْ حَمَلَتِهَا وَالتَّسْلِيمِ لِرُؤْيَايَهَا اللَّهُمَّ وَأَقْرُبُ بِأَوْصِيَاءِهِ مِنْ أَبْنَائِهِ أَيْمَةً وَحُجَجًا وَأَدْلَةً
 وَسُرُجًا وَأَعْلَامًا وَمَنَارًا وَسَافَةَ أَبْرَارًا وَأَوْمِنُ بِسِرِّهِمْ وَجَهْرِهِمْ وَظَاهِرِهِمْ وَبَاطِنِهِمْ وَحَيْبِهِمْ وَمَتِّبِهِمْ
 وَشَاهِدِيهِمْ وَعَالِيهِمْ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا أَرْيَابَ^(٢) يُحَوِّلُنِي عَنْهُ وَلَا انْقِلَابَ اللَّهُمَّ فَادْعُنِي يَوْمَ
 خَشْرِي وَجِئِن نَشْرِي بِإِمَانَتِهِمْ وَأَحْشُرُنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَأَكْتَسِبِي فِي أَصْحَابِهِمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ
 إِخْوَانِهِمْ^(٣) وَأَنْقِذْنِي بِهِمْ مِنْ حَرِّ النَّيْرَانِ وَإِنْ لَمْ تُرِدْقُنِي رَوْحَ الْجَنَانِ فَإِنَّكَ إِنْ أَعْتَقْتَنِي مِنْ
 النَّارِ كُنْتُ مِنَ الْغَابِرِينَ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي يَوْمِي هَذَا وَلَا ثِقَّةَ لِي وَلَا رَجَاءَ وَلَا مَفْرَعٌ وَلَا
 مَلْجَأَ وَلَا مُلْتَجَى غَيْرَ مَنْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ إِلَيْكَ وَهُمْ رَسُولُكَ وَآلُهُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدِي
 فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ سَيِّدَةُ النِّسَاءِ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَلِيُّ وَمُحَمَّدٌ وَجَعْفَرُ وَمُوسَى وَعَلِيُّ وَمُحَمَّدُ
 وَعَلِيُّ وَالْحَسَنُ وَمُتَّقِيمُ الْمَخْجَةِ مِنْ بَعْدِهِمُ الْحُجَّةُ الْمَسْتُورَةُ مِنْ وَلَدِهِمُ وَالْمَرْجُوُّ لِلْأُمَّةِ مِنْ
 ذُرِّيَّتِهِمْ وَخَيْرَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَمَا بَعْدَهُ جِصْنِي مِنَ
 الْمَكَّارِهِ وَمَعْقَلِي مِنَ الْمَخَاوِفِ وَنَجْنِي بِهِمْ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ وَطَاغٍ وَقَاسِيٍّ وَبَاغٍ وَمِنْ شَرِّ مَا أُحْرِفُ
 وَمَا أُكْبَرُ وَمَا اسْتَرَّ عَلِيٌّ وَمَا أَبْصُرُ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذَايَةِ رَبِّي أَحَدٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلِيُّ صِرَاطِ
 مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ فِتْوَسُلِي بِهِمْ إِلَيْكَ وَتَقَرُّبِي بِمَخْتَبِهِمْ وَتَخْصِيصِي بِإِمَانَتِهِمْ افْتَحْ عَلَيَّ فِي هَذَا
 الْيَوْمِ أَبْوَابَ رَزْقِكَ وَأَنْشُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَحَيِّبِي إِلَى خَلْقِكَ وَجَنِّبِي عَدَاوَتَهُمْ
 وَبُغْضَهُمْ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ ثَوَابٌ وَلِكُلِّ ذِي شَفَاعَةٍ حَقٌّ فَاسْأَلُكَ
 بِمَنْ جَعَلْتَهُ إِلَيْكَ سَبِيًّا وَقَدَّمْتَهُ أَمَامَ طَلِبَتِي أَنْ تُعَرِّفَنِي بِرِكَاتِكَ يَوْمِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَعَابِي هَذَا
 اللَّهُمَّ فَهَمَّ مَقْرَعِي وَمَعْوَلِي فِي شِدَّتِي وَرَخَائِي وَعَافِيَّتِي وَبَلَائِي وَنَوْمِي وَيَقْظَتِي وَطَعْنِي
 وَإِقَامَتِي وَعُسْرِي وَيُسْرِي وَعَلَائِيَّتِي وَيُسْرِي وَصَبَاحِي وَمَسَائِي وَمُنْقَلَبِي وَمُنَوَائِي اللَّهُمَّ فَلَا
 تُخَيِّبْنِي بِهِمْ مِنْ نَائِلِكَ وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْ رَحْمَتِكَ^(٣) وَلَا تُخَلِّبْنِي بِهِمْ مِنْ يُعْمَتِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي

(١) قوله عليه السلام ومحجتي المحجة الطريق وقوله من لا اتق الموتوق والاعتماد قوله والقبول من حملتها أي إن أقل من حملة الحديث ورواية فضائله الجميلة ومانته الجميلة.

[١] ولا تحويل.

[٢] أحزابهم.

[٣] نعمتك.

مِنْ رَوْحِكَ وَلَا تَفْتِنِّي بِإِنْعِلَاقِ أَبْوَابِ الْأَرْزَاقِ وَتَشِيدَادِ مَسَالِكِهَا وَارْتِنَاجِ مَذَاهِبِهَا وَاقْتِحِ لِي مِنْ
لَدُنْكَ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ صَنْعٍ مَخْرَجًا وَإِلَى كُلِّ سَعَةٍ مَنَهْجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاجِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ مُخْتَلِفِينَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَمُنْكَ وَقَضِيكَ وَلَا
تُقِرَّنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاجِينَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ
مُجِيبٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ (١٧).

الفصل التاسع والعشرون

في أدعية مأثورة مشهورة ليس لها أسماء تعرف بها مذكورة

وهي في مظانها في كتب علمائنا مزبورة وفي دفاترهم مسطورة .

فمن ذلك دُعَاءُ مَرْوِيِّ عَنِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَتَعَدُّ الْمَعْصِيَةِ وَصِدْقَ النَّبِيِّ وَعِزَّةَ الْهُدَى وَأَكْرَمَنَا بِالْهُدَى
وَالِاسْتِقَامَةِ وَسُدِّدْ أَلْسِنَتَنَا بِالصُّوَابِ وَالْحِكْمَةَ وَأَمَلًا قُلُوبَنَا بِالْعِلْمِ وَالْبِعْرِفَةَ وَطَهِّرْ بَطُونَنَا مِنَ
الْحَرَامِ وَالشُّبْهِةِ وَانْقُضْ^(١) أَيْدِيَنَا عَنِ الظُّلْمِ وَالسَّرْقَةِ وَأَغْضُضْ أَبْصَارَنَا عَنِ الفُجُورِ وَالخِيَانَةِ
وَاسُدِّدْ أَسْمَاعَنَا عَنِ اللُّغْوِ وَالغِيْبَةِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ عُلَمَائِنَا بِالزُّهْدِ وَالنَّصِيحَةِ وَعَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ
بِالجُهدِ وَالرُّعْيَةِ وَعَلَى الْمُسْتَمِعِينَ بِالِاتِّبَاعِ وَالْمَوْعِظَةَ وَعَلَى مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ بِالشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ
وَعَلَى مَوْتَاهُمْ بِالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَعَلَى مَشَائِخِنَا بِالْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ وَعَلَى الشَّبَابِ بِالِإِنَابَةِ وَالتَّوْبَةِ
وَعَلَى النِّسَاءِ بِالْحَيَاءِ وَالْعِفَّةِ وَعَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِالتَّوَّاضِعِ وَالسَّعَةِ وَعَلَى الْفُقَرَاءِ بِالصَّبْرِ وَالْقَنَاعَةِ
وَعَلَى الْغُرَاةِ بِالنُّصْرِ وَالغَلْبَةِ وَعَلَى الْأَسْرَاءِ بِالْخُلَاصِ وَالرَّاحَةِ وَعَلَى الْأَمْرَاءِ بِالْعَدْلِ وَالشَّفَقَةِ
وَعَلَى الرُّجِيِّ بِالْإِنْصَابِ وَحُسْنِ السِّيَرَةِ وَبَارِكْ لِلْحُجَّاجِ وَالتَّوَّابِ فِي الزَّادِ وَالتَّنْفِقَةِ وَأَقْضِ مَا
أَوْجَبْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن ذلك دُعَاءُ^(٢) مَرْوِيِّ عَنِ النَّبِيِّ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

(١) هذا الدعاء ذكره السيد علي بن موسى بن طابوس رحمه الله في كتاب دروغ الواقعة وقال ما ملخصه أن جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله وهو يصلي خلف المقام وقال يا محمد أؤمر امتك أن يدعوا بعد صيام الأيام البيض هذا الدعاء فإنه مكتوب على استار الجنة وأركانها وبه أصعد وبه أهبط وبه يقضى عزرائيل الأرواح وبه يحشر المؤمن من قبورهم ويؤمن الله تعالى من عذاب القبر والفقر وأفات الدنيا والآخرة ويرزقه الله تعالى من حيث لا يحسب وكنت أنت شفيعه حتى تدخله الجنة ووجهه يتلألأ نوراً من صيام أيام البيض ودعا به عند إفتاره وأكرمه الله تعالى كرامة متصلة به ثم قال يا محمد لو أن البحار كانت مئاداً والأشجار أفلاماً والملائكة كتاباً لم يقدروا أن يكتبوا ثوابه ومن دعا به أذهب الله عنه وعنمه وقضى دينه وحاجته واعتقه الله من النار وكان له ثواب ميكايل وإسرافيل وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وثوابك يا محمد ومن دعا به في عمره مرة واحدة جاء يوم القيامة ووجهه يتلألأ . [٦] وَكُفِّ .

[٦] فيه أسماء الله .

الرَّحِيمِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْمُهَيِّمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الْخَالِقُ الْبَارِئُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ الْمُصَوِّرُ الْحَكِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْبَصِيرُ الصَّادِقُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَاسِعُ الْلطِيفُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشُّكُورُ
 الْحَكِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُبْدِيُ الْمُعِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ
 اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ السَّمَدُ الصَّمَدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الْغَافِرُ^(١) سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَكِيلُ الْكَافِي
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْعَظِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُجِيبُ الدَّائِمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الْمُتَعَالِي الْحَقُّ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْبَاعِثُ الْوَارِثُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْبَاقِي الرَّؤُوفُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَابِضُ
 الْبَاسِطُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الشَّهِيدُ الْمُنْعَمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْفَاهِرُ الرَّازِقُ^(٢) سُبْحَانَكَ أَنْتَ
 اللَّهُ الْحَسِيبُ الْبَارِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَنِيُّ الْوَفِيُّ^(٣) سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَادِرُ الْمُقْتَدِرُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ التَّوَّابُ الْوَهَّابُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُحِيطُ الْمُجِيبُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَدِيمُ الْفَعَّالُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْقَوِيُّ الْقَائِمُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَفِيُّ الْكَرِيمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْفَاطِرُ الْخَالِقُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْفَتَّاحُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الدِّيَّانُ الشُّكُورُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ عَلَّامُ

توراً حتى تعجب منه أهل الموقف ويقولون هذا نبي من الأنبياء وأعطاه الله تعالى في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن
 سمعت ولا خطر على قلب بشر ومن دعا به في عمره خمس عشرة مرة كنت أنا وأنت ممن يزوره في القيامة ومن دعا به
 ثم نام على طهارة رآك في نومه ومن ذهب له شيء فليصل أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد مرة وبالتوحيد مرتين ثم
 يدعو بهذا الدعاء ثم يضعه تحت وسادته فإنه تعالى يرده عليه ما ذهب له ومن وقع في أعدائه ودعا به أبمن من شرهم قال
 النبي صلى الله عليه وآله ما قرأت يوم الأحزاب إلا وظفرت وعن علي عليه السلام قال من قرأه كان إمام المتقين يوم
 القيامة وروي أنه ليس شيء أفضل منه من قرأه في عمره مرة واحدة دفع الله عنه سبعين نوعاً من أنواع البلايا والأفات
 وفيه اسم الله الأعظم الذي من دعا به أعطي ما سأل.

[١] الْغَفَّارُ.

[٢] الرَّزَّاقُ.

[٣] الْقَوِيُّ.

الْغُيُوبِ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الصَّادِقُ الْعَدْلُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الطَّاهِرُ الطَّهْرُ^(١) سُبْحَانَكَ أَنْتَ
 اللَّهُ الرَّبِيعُ الْبَاقِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَيْتَرُ الْهَادِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْوَلِيُّ النَّصِيرُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْكَفِيلُ الْمُسْتَعَانُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْغَالِبُ الْمُعْطِي سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَالِمُ
 الْمُعْظَمُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُحْسِنُ الْمُجِيبُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ سُبْحَانَكَ
 أَنْتَ اللَّهُ الْفَاضِلُ الصَّادِقُ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ الْفَاعِلِينَ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ الْوَارِثِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ النَّاصِرِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ
 الْغَافِرِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ الْفَاطِرِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ
 أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 سُبْحَانَكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ
 الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

ومن ذلك دعاء مروى^(١) عن الصادق عليه السلام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَمْنًا وَإِيمَانًا وَسَلَامَةً وَإِسْلَامًا وَرِزْقًا وَغِنًى
 وَمَغْفِرَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالعِفَّةَ وَالعَنَى يَا خَيْرَ مَنْ نُودِيَ فَأَجَابَ
 وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ فَاسْتَجَابَ وَيَا خَيْرَ مَنْ عُدَّ قَاتِبًا يَا جَلِيسَ كُلِّ مُتَوَحِّدٍ مَعَكَ وَيَا أَيْسَرَ كُلِّ
 مُتَقَرِّبٍ بِخَلَوَاتِكَ^(٢) يَا مَنْ الْكُرْمُ مِنْ صِفَةِ أَعْمَالِهِ وَالكَرِيمُ مِنْ أَجْلِ أَسْمَائِهِ أَجْزِي وَأَجْرِي يَا
 كَرِيمَ اللَّهُمَّ أَجْرِي مِنَ النَّارِ وَارْزُقْنِي صُحْبَةَ الْأَخْيَارِ وَاجْعَلْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَبْرَارِ إِنَّكَ وَاجِدٌ
 قَهَّارٌ مَلِكٌ جَبَّارٌ عَزِيزٌ غَفَّارٌ اللَّهُمَّ إِنِّي مُسْتَجِيرُكَ فَأَجْرِي وَمُسْتَعِيدُكَ فَأَعِزَّنِي وَمُسْتَفِيئُكَ فَأَغْنِنِي
 وَمُسْتَعِينُكَ فَأَعِنِّي وَمُسْتَفِدُّكَ فَأَنْقِذْنِي وَمُسْتَصِرُّكَ فَأَنْصُرْنِي وَمُسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي وَمُسْتَرْشِدُكَ

[١] الطَّهْرُ .

(١) هذا الدعاء رفيع المنزلة مروى عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آيائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما ملخصه أنه من دعا بهذا الدعاء وسئل وحولت في آخره ثلاثاً أمته الله تعالى في ذلك اليوم من سبعين نوعاً من أنواع البلاء كل نوع منها أعظم من الجبال الراسيات وأمته الله تعالى من كل حدث يعيبه أو يحسران أو فزع أو دين أو سحر أو سلطان أو شيطان وتدعوه وأنت على وضوء .

[٢] يخلو بك .

في أدعية مأثورة مشهورة ليس لها أسماء تعرف بها المذكورة

فَارْشِدْنِي وَمُسْتَعِصِمَكَ فَاغْصِنِي وَمُسْتَهْدِيكَ فَاهْدِنِي وَمُسْتَكْفِيكَ فَاكْفِنِي وَمُسْتَرْجِمَكَ
فَارْحَمْنِي وَمُسْتِييكَ فُبِّ عَلَيَّ وَمُسْتَغْفِرُكَ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ لَا
تُضْرُكَ الْمَعْصِيَةُ وَلَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ وَهَبْ لِي مَا لَا يَنْقُصُكَ .

ثمَّ بِسْمَلٍ وَحَوْلَى ثَلَاثًا .

ومن ذلك دُعَاءُ لَأُوَيْسَ الْقُرْنِيِّ بِفَتْحَيْنٍ وَهُوَ أَحَدُ الرَّهَادِ الثَّمَانِيَةِ عَلَّمَهُ إِيَّاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ

السَّلَامُ :

يَا سَلَامُ^(١) الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ الْقَاهِرُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ
يَا مَنْ يُنَادِي مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ بِالسَّبِيحَةِ شَتَّى وَلِغَاثٍ مُخْتَلِفَةٍ وَخَوَائِجٍ أُخْرَى يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ
عَنْ شَأْنٍ أَنْتَ الَّذِي لَا تُغَيِّرُكَ الْأَزْمِنَةُ وَلَا تُحِيطُ بِكَ الْأَمْكِنَةُ وَلَا تَأْخُذُكَ نَوْمٌ وَلَا سِنَةٌ^(٢) وَنَسْرٌ
لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ عُسْرَهُ وَفَرَحٌ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ كَرْبَهُ وَسَهْلٌ لِي مِنْ أَمْرِي مَا أَخَافُ
حَزْنَهُ ﴿سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا .

ومن ذلك دُعَاءُ آخَرَ لَأُوَيْسَ أَيْضًا وَتَعَلَّمَهُ مِنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : اللَّهُمَّ^(٣) إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَا أَسْأَلُ غَيْرَكَ وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَا

(١) هذا الدعاء الذي رواه أُوَيْسُ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَهُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي مَهْجِهِ وَمُلَخَّصٌ مَا ذَكَرَهُ مِنْ ثَوَابِهِ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ تَضَيَّتْ حَوَائِجُهُ وَلَوْ دَعَا بِهِ جَانِحٌ أَوْ عَطْشَانٌ لِأَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ وَلَوْ دَعَا بِهِ عَلِيُّ جَبَلٌ لَزَالَ مِنْ طَرِيقِهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَرَاتِهِ وَلَوْ دَعَا بِهِ عَلِيُّ مَجْتُونٌ لِأَفْلَقَ أَوْ عَلِيُّ مَطْلُفَةٌ لَسَهَلَتْ لِوَلَدَتِهَا وَمَنْ دَعَا بِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَمَعَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَبَيْنَ الْأَعْمِيينَ وَمَنْ قَرَأَهُ قَبْلَ دُخُولِهِ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ أَمِنَ مَتَهُ وَمَنْ دَعَا بِهِ عِنْدَ نَوْمِهِ بَعَثَ اللَّهُ بِهِ لَهْ بِكُلِّ حَرْفٍ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَكْتُبُونَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ إِنْ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا وَإِنْ كَانَ مَرْتَكِبًا لِكَبَائِرٍ وَيَغْفِرُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ .

(٢) هذا الدعاء الذي أَرَاهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَيْضًا رَوَاهُ أُوَيْسُ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَوَابُهُ عَظِيمٌ وَمُلَخَّصَةٌ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مَنْ دَعَا بِهِ يَسْتَجِبُ لَهُ وَمَنْ دَعَا بِهِ عَلَى مَاءٍ جَارٍ يَسْكُنُ أَوْ دَعَا بِهِ عَلَى جَانِحٍ أَوْ عَطْشَانٍ لِأَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ أَوْ عَلِيُّ جَبَلٌ لَزَالَ مِنْ مَكَانِهِ أَوْ عَلِيُّ مَطْلُفَةٌ لَسَهَلَتْ لِوَلَدَتِهَا وَمَنْ دَعَا بِهِ فِي مَدِينَةٍ تَحْتَرِقُ وَمَتَرُهُ فِي وَسْطِهَا لَمْ يَحْتَرِقْ وَمَنْ دَعَا بِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَمَعَهُ غُفْرَانُ اللَّهِ تَعَالَى كُلِّ ذَنْبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَبَيْنَ الْأَعْمِيينَ وَمَا دَعَا بِهِ مَهْمُومٌ وَلَا مَهْمُومٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ دَعَا بِهِ عَلِيُّ سُلْطَانٌ جَائِرٌ اسْتَجِيبَ لَهُ فِيهِ فَقَالَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ ابْنُ طَاوُسٍ فِي مَهْجِهِ وَهَذَا الدُّعَاءُ شَرَحَ انْتِصَرْنَا مَتَهُ عَلَى هَذَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

[١] بِنْتٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

أَرْغَبُ إِلَى غَيْرِكَ أَسْأَلُكَ يَا أَمَانَ الْخَائِبِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَنْتَ الْفَتَّاحُ ذُو الْخَيْرَاتِ مُقْبِلُ الْعَثْرَاتِ وَمَاجِي السُّبُتَاتِ وَكَاتِبُ الْحَسَنَاتِ وَرَافِعُ الدَّرَجَاتِ أَسْأَلُكَ بِأَفْضَلِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجِحْهَا لِي لَا يَنْبِي لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ إِلَّا بِهَا وَبِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ وَيَأَسْمَاكَ الْحُسْنَى وَأَمَّا لَكَ الْعُلْيَا وَنِعْمَكَ الْبُيُوتُ لَا تُحْصَى وَيَا أَكْرَمَ أَسْمَائِكَ عَلَيَّ وَأَحْبَبَهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفَهَا عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبَهَا بَيْنَكَ وَسَبِيلَةً وَأَجْزَلَهَا مَبْلَغًا وَأَسْرَعَهَا بَيْنَكَ إِجَابَةً وَيَأَسْمَاكَ الْمَحْزُونِ الْجَبِيلِ الْأَجَلِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي تُجِبُهُ وَتَرْضَاهُ وَتَرْضَى عَمَّنْ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ دُعَاةَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَحْرِمَ بِهِ سَائِلَكَ وَيَكُلَّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَيَكُلَّ اسْمٍ هُوَ لَكَ عَلِمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تَعْلَمْهُ أَحَدًا وَيَكُلَّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةٌ عَرِيضَكَ وَمَلَأَتْكَ وَأَضْفِيَاؤُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ لَكَ وَالرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ وَالْمَتَعَوِّذِينَ بِكَ وَالْمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدْ اسْتَدْتَّ فَاقْتَهُ وَعَظَّمَ جُرْمَهُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ وَضَعَفَتْ قُوَّتُهُ وَمَنْ لَا يَقُو بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ وَلَا يَجِدُ لِدُنْيِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِسَعْيِهِ سِوَاكَ هَرَيْتُ مِنْكَ إِلَيْكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِفٍ وَلَا مُسْتَكْبِرٍ^(١) عَنْ عِبَادَتِكَ يَا أُنْسَ كُلِّ فَقِيرٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَالِمُ^(٢) الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَأَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَاقِي وَأَنْتَ الْمُحْيِي وَأَنَا الْمُسِيءُ وَأَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنَا الْمَذْنُوبُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنَا الْخَاطِئُ وَأَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْأَمِينُ وَأَنَا الْخَائِفُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ أَحَقُّ مَنْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْنْتُ بِهِ وَرَجَوْتُهُ لِأَنَّكَ كَمَنْ مِنْ مُذْنِبٍ قَدْ غَفَرْتَ لَهُ وَكَمَنْ مِنْ مُسِيءٍ قَدْ تَجَاوَزْتَ عَنْهُ فَاعْفِرْ لِي وَتَجَاوَزْ عَنِّي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي مِمَّا نَزَلَ بِي وَلَا تَقْضِحْنِي بِمَا جَنَيْتُهُ^(٣) عَلَى نَفْسِي وَخُذْ بِيَدِي وَيَدِ الْبَدِيِّ وَوَلَدِي وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

[١] وَلَا مُسْتَكْبِرٍ .

(١) قوله «عالم الغيب والشهادة» أي عالم بما يشاهده العباد وعالم بما يغيب عنهم علمه وقيل عالم بالمعوم والموجود وقيل أي عالم بالسِّرِّ والعِلَّانية وفي هذا وصفه أنه عالم بجميع المعلومات لأنها لا تعدو هذين القسمين، وعن الباقر عليه السلام الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان .

[٢] عَالِمُ .

وَمِنْ ذَلِكَ دُعَاءٍ فِيهِ أَسْمَاءُ جَلِيلَةٌ الْقَدْرِ مَرْوِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ وَأَنْتَ الرَّحْمَنُ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَلِيُّ
 الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَمِيدُ
 الْمَجِيدُ الْمُبْدِيُّ الْعَمِيدُ الزُّدُودُ الشَّهِيدُ الْقَدِيمُ الْعَلِيُّ الصَّادِقُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الشُّكُورُ الْغَفُورُ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ الرَّقِيبُ الْحَفِيفُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ (٢) الْغَنِيُّ
 الْوَلِيُّ الْفَتَّاحُ الْمُفْتَحُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْعَدْلُ الْوَفِيُّ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْخَلَّاقُ الرَّزَّاقُ الْوَهَّابُ
 التَّوَّابُ الرَّحِيمُ السَّوَكِيلُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الذِّبَانُ الْمُتَعَالِ الْقَرِيبُ (٣)
 الْمَجِيبُ الْبَاجِعُ الْوَارِثُ الْوَاسِعُ الْبَاقِي الْحَيُّ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَمُوتُ الْقَيُّومُ النُّورُ الْغَفَّارُ الْوَاحِدُ
 الْقَهَّارُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ذُو الطُّولِ الْمُقْتَدِرُ عَلَّامُ
 الْغُيُوبِ الْمُبْدِيُّ الْمُبْدِعُ الدَّاجِي الطَّاهِرُ الْمُقَيَّبُ الدَّافِعُ الرَّافِعُ الصَّارُ السَّافِعُ الْمِعْزُ الْمُدِلُّ
 الْمُطْعِمُ الْمُنْعِمُ الْمُهَيَّبُ الْمُكْرَمُ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ الْحَنَّانُ الْمُفْضِلُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْفَعَّالُ
 لِمَا يُرِيدُ مَالِكُ الْمَلِكِ ﴿تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
 تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
 وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ قَالَ
 الْإِصْبَاحُ قَالَ الْحَبُّ وَالنُّوَى يُسِيحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ اللَّهُمَّ
 وَمَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ خَلَفْتُ مِنْ خَلْفٍ أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ فِي يَوْمِي هَذَا وَلَيْلَتِي هَذِهِ فَمَشِيتُكَ
 بَيْنَ يَدَيَّ ذَلِكَ مَا شِئْتَ مِنْهُ كَانَ وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ عِنْدَكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَسِرِّ أُمُورِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي
 رِزْقِي وَأَغْنِنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَصُنْ وَجْهِي وَيَدِي وَلِسَانِي عَنْ مَسْأَلَةٍ غَيْرِكَ

(١) هذا الدعاء جليل القدر ذكره ابن طائوس رحمه الله في مهجته مروى عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي بعثني بالحق لو دعا بهذه الأسماء داع على صفائح الحديد لدايت وعلى ماء جبار لجمد حتى يمضي عليه أو على مجنون لأفاق أو على مطلقه لسهلت ولادتها ولو دعا به رجل أربعين ليلة جمعة غفر الله تعالى ما بينه وبينه وما بينه وبين الأعديين يا سلمان لا تحث الناس عليها أحس أن يتركوا العمل ويتكلموا عليها وإن الله تعالى يغفر لغائلها ولاهل بيته ولسوءدب بلده ولاهل مدبته كلهم .

[١] العظيم .

[٢] الرقيب .

وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ الطَّاهِرِينَ .

وَمِنْ ذَلِكَ دَعَاءُ عَظِيمِ الشَّأْنِ مَرْوِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الدَّائِمُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْمُدَبِّرُ بِلَا وِزِيرٍ وَلَا خَلْقٍ مِنْ عِبَادِهِ يَسْتَشِيرُ الْأَوَّلُ غَيْرَ مَوْصُوفٍ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الرَّبُّوِيَّةِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَفَاطِرُهُمَا وَمَبْدِعُهُمَا خَلَقَهُمَا بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَفَتَقَهُمَا فَتْحاً فَقَامَتِ السَّمَاوَاتُ طَائِعَاتٍ بِأَمْرِهِ وَاسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُ بِأَوْتَادِهَا فَوْقَ الْمَاءِ ثُمَّ غَلَا رَبُّنَا فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ^(٢) لَا رَافِعَ لِمَا وَضَعْتَ وَلَا وَاجِعَ لِمَا رَفَعْتَ وَلَا مُعَزِّزَ لِمَنْ أَدَلَلْتَ وَلَا مُدِلَّ لِمَنْ أَعَزَّزْتَ وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ كُنْتَ إِذْ لَمْ تَكُنْ سَمَاءٌ مَبِيئَةً وَلَا أَرْضٌ مَدْجِيَّةٌ وَلَا شَمْسٌ مُضِيئَةٌ وَلَا لَيْلٌ مُظْلِمَةٌ وَلَا نَهَارٌ مُضِيءٌ وَلَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَلَا جَبَلٌ رَاسٍ وَلَا نَجْمٌ سَارٍ وَلَا قَمَرٌ مُبِيرٌ وَلَا رِيحٌ تَهْبٌ وَلَا سَحَابٌ يَسْكُبُ وَلَا بَرْقٌ يَلْمَعُ وَلَا رَعْدٌ يُسْبِحُ وَلَا رُوحٌ تَنْفَسُ وَلَا طَائِرٌ يَطِيرُ وَلَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ وَلَا مَاءٌ يَطْرُدُ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَكَوْنَتْ كُلُّ شَيْءٍ وَقَدَرْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَابْتَدَعْتَ كُلَّ

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام قال ما ملخصه علمني النبي صلى الله عليه وآله هذا الدعاء وأمرني أن أحفظه به كل ليلة وأن ادعوه به في كل شدة ورجاء وأن أعلمه خليفتي من بعدي وأن لا أفارقه طول عمري حتى ألقى الله تعالى عز وجل وأن أقوله صباحاً ومساءً فإن رسول الله صلى الله عليه وآله أخبرني أن من دعا به تناثر البر عليه من مفرق رأسه من عتات السماء إلى الأرض وتنزل عليه السكينة وتغشاها الرحمة وينظر الله تعالى إليه ومن دعا به ثلاثاً لم يسأل الله تعالى شيئاً من خير داره إلا أنعم به وينجي من ضيق الصدر وعذاب الغير ويبعث الله تعالى يوم القيامة على نجية من ذرة بيضاء حتى يقوم بين يدي الله تعالى ويقول الله تعالى له عبيد نبواً من الجنة حيث شئت مع ما لك من الكرامة والمزيد ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا لسان وأصف ولو دعى به على مجنون لأفاق أو على عاق لأصلحه الله لوالديه أو على مطلقه لسهلت ولادنها، ومن قرأه أربعين ليلة جمعة غفر الله تعالى ما بينه وبينه وما بينه وبين الأديبين ومن دعا به أخرج الله تعالى من قلبه غموم الدنيا وهمومها وأمراضها ومن دعا به ثم نام في فراشه بعث الله تعالى له بكل حرف منه ألف ملك من الكرويين يستغفرون له ويكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات ومن دعا به ثم مات من يومه أو ليلته مات شهيداً وإن كان من أهل الكفاير وأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم سلمان الفارسي بكتباته فقال سلمان ولم يا رسول الله فقال إني أخشى أن يدعو الناس العليل ويتكلموا عليه ملخص من كتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات .

[١] بَأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ .

شَيْءٍ وَأَفْقَرْتَ وَأَعْيَيْتَ وَأَمْتُ وَأَحْيَيْتَ وَأَصْحَكْتَ وَأَبْكَيْتَ وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ تَبَارَكْتَ يَا
 اللَّهُ وَتَعَالَيْتَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ أَمْرُكَ غَالِبٌ وَعِلْمُكَ نَافِذٌ وَكَوْنُكَ
 غَرِيبٌ وَوَعْدُكَ صَادِقٌ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَحُكْمُكَ عَدْلٌ وَكَلَامُكَ هُدًى وَوَعْدُكَ نُوْرٌ وَرَحْمَتُكَ وَاسِعَةٌ
 وَعَفْوُكَ عَظِيمٌ وَفَضْلُكَ كَبِيرٌ وَعَطَاؤُكَ جَزِيلٌ وَحَبْلُكَ مَبِينٌ وَإِمَّاكُنَاكَ عَتِيدٌ وَجَارُكَ عَزِيزٌ وَيَأْسُكَ
 شَدِيدٌ وَمَكْرُوكٌ مَكِيدٌ أَنْتَ يَا رَبِّ ١١ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى وَحَاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ
 وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَفَرَحُ كُلِّ حَزِينٍ وَعِزِّي كُلِّ فَقِيرٍ وَمَسْكِينٍ وَجِصْنُ كُلِّ هَارِبٍ وَأَمَانُ كُلِّ
 خَائِفٍ جِرْمُ الضُّعْفَاءِ كَثْرَةُ الْفُقَرَاءِ مُفْرَجُ الْغَمِّاءِ مُعِينُ الصُّلَحَاءِ ذَلِكَ اللَّهُ رَبَّنَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ تَكْفِي
 مِنْ عِبَادِكَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ وَأَنْتَ جَارٌ مَنْ لَأَذْ بِكَ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ عِصْمَةٌ مَنْ ائْتَصَمَ بِكَ مِنْ
 عِبَادِكَ نَاصِرٌ مَنْ ائْتَصَرَ بِكَ تَغْفِرُ الذُّنُوبَ لِمَنْ اسْتَغْفَرَكَ جِبَارُ الْجَبَابِرَةِ عَظِيمُ الْعَظَمَاءِ كَبِيرُ
 الْكِبْرَاءِ سَيِّدُ السَّادَاتِ مَوْلَى الْعَوَالِي صَرِيحُ الْمُسْتَضَرِّجِينَ مُنْقِصٌ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ مُجِيبُ دَعْوَةِ
 الْمُضْطَرِّينَ أَسْمَعُ السَّامِعِينَ أَبْصِرُ النَّاطِرِينَ أَحْكُمُ الْحَاكِمِينَ أَسْرِعُ الْحَاسِبِينَ أَرْحَمُ الرَّاجِمِينَ
 خَيْرُ الْغَافِرِينَ قَاضِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مُعِينُ الصَّالِحِينَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ
 أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَأَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الرَّازِقُ وَأَنَا
 الْمَرْزُوقُ وَأَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَجِيلُ وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَأَنْتَ
 الْعَزِيزُ وَأَنَا الدَّلِيلُ وَأَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَأَنْتَ السَّيِّدُ وَأَنَا الْعَبْدُ وَأَنْتَ الْغَافِرُ وَأَنَا الْمَسِيءُ
 وَأَنْتَ الْعَالِمُ وَأَنَا الْجَاهِلُ وَأَنْتَ الْحَلِيمُ وَأَنَا الْعَجُولُ وَأَنْتَ الرَّاجِمُ وَأَنَا الْمَرْحُومُ وَأَنْتَ الْمُعَافِي
 وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَأَنْتَ الْمُجِيبُ وَأَنَا الْمُضْطَرُّ وَأَنَا أَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمُعْطِي
 عِبَادَكَ بِلَا سُؤَالٍ وَأَشْهَدُ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي وَأَسْتَرْعِلِي عِيُوبِي وَافْتَحْ لِي مِنْ
 لَدُنْكَ رَحْمَةً وَرِزْقًا وَاسِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
 الْوَكِيلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ومن ذلك تهليل (١) القرآن مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وهو مذكور في ضمن

هذه الآيات .

[١] يا الله .

(١) هذا التهليل مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في خمسة وثلاثين موضعاً في الكتاب العزيز . -

الأول في البقرة، ﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ .

الثاني فيها ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية .

الثالث في آل عمران ﴿أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ﴾ .

الرابع فيها ﴿هُوَ الَّذِي بَصُورُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .

الخامس أيضاً فيها ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ .

السادس في النساء ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ .

السابع في الأنعام ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ .

الثامن فيها ﴿اتَّبِعْ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ .

التاسع في الأعراف: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً الَّذِي لَهُ مُلْكُ

= وعنه صلى الله عليه وآله من هلل به أدخل الله في قلبه الحكمة والعلم والإيمان والإخلاص والتوكل والسكينة والوقار، ومن كتبه وشربه بماء مطر أو بماء زمزم خرج من عروق كل داء وصرف الله تعالى عنه وسوسة الشيطان والنسيان ومن جعله حرزاً وحمله أمين من الوحوش والهوام والغنى الله تعالى محبته وهيبته في قلوب عباده وأمين من السحر وكل علة في جسده، ومن قرأه لم يعذب الله تعالى ونظر إليه بعين الرحمة وفتح عليه باب الغنى أو سد عنه باب الفقر وحاسبه حساباً يسيراً وما هلل به ملهوف إلا أغاثه الله تعالى ولا مكروب إلا نفس الله كثره ولا مديون إلا قضى الله تعالى ذمته ومن قرأه ودخل على سلطان جائر قضى حاجته بإذن الله تعالى، وعن ابن عباس أفضل الكلام لا إله إلا الله كلمة الإخلاص التي لا يقبل الله تعالى عملاً إلا بها والتي يليها سبحان الله وبحمده وصلوة المخلوق والتي يليها الحمد لله كلمة الشكر والتي يليها الله أكبر والتي يليها الحولقة فإله صاحب كتاب حياة الحيوان عن النبي صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله مختصاً دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحجره عملاً حرمة الله وعنه صلى الله عليه وآله من مدَّ صوته بلا إله إلا الله تنشرت ذنوبه كما يتناثر ورق الشجر عن الصادق عليه السلام من قالها من غير تعجب خلق الله تعالى منها طائراً يرفرف على رأس صاحبها ويستغفر له إلى أن تقوم الساعة، وعن النبي صلى الله عليه وآله من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة، وعنه صلى الله عليه وآله من قال لا إله إلا الله غرس الله تعالى له شجرة من ياقوتة حمراء منبتها في مسك أبيض نمرها ككثدي الأبيكار أبيض من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحاً من المسك يعلو به عن سبعين حلة.

وعنه صلى الله عليه وآله قول لا إله إلا الله ثمن الجنة ومن قالها في يوم مائة مرة كان من أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد ومن قالها حين لوى إلى فراشه مائة مرة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة وقاله ابن بابويه رحمه الله في كتابه ثواب الأعمال.

٣٣٠ في أدعية مأثورة مشهورة ليس لها أسماء تعرف بها المذكورة

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا بِنَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ (١) الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١﴾.

العاشر في الثوبة: ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ﴾.

الحادي عشر فيها: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

الثاني عشر في يونس: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودَهُ بَغْيًا
وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ
الْمُسْلِمِينَ﴾.

الثالث عشر في هود: ﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

الرابع عشر في الرعد: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوَ عَلَيْهِمُ
الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابُ﴾.

الخامس عشر في النحل: ﴿يُنزِلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ
أُنذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾.

السادس عشر في طه: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾.

السابع عشر فيها: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.

الثامن عشر أيضاً فيها: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾.

التاسع عشر في الأنبياء: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوحىٰ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾.

(١) قيل الأُمِّي الذي لا يقرأ ولا يكتب وقيل منسوب إلى أمة العرب لأنها لم تكن تحسن الكتابة، وقيل إنه منسوب
إلى الأم والمعنى أنه على ما ولدته أنه قيل تعلم الكتابة وعن الباقر عليه السلام الأُمِّي نسبة إلى مكة أم القرى قاله الشيخ
الكامل الفاضل العامل أبو نصر بن الحسين الفضل الطبرسي في مجمع.

العشرون فيها: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُعبَ مُغَاصِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ .

الحادي والعشرون في المؤمنون: ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ العَرْشِ الكَرِيمِ﴾ .
الثاني والعشرون في القصص: ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالآخِرَةِ وَهُوَ الحَكِيمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

الثالث والعشرون فيها: ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الحَكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

الرابع والعشرون في فاطر: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ﴾ .

الخامس والعشرون في الصافات: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ .

السادس والعشرون في الزمر: ﴿خَلَقْنَاكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاجِدَةٍ ثُمَّ جَعَلْنَا مِنْهَا رُؤُوسًا وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ مِنَ الأنعامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ نَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ المَلَكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُصْرَفُونَ﴾ .

السابع والعشرون في المؤمن: ﴿غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ العقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِي المَصِيرُ﴾ .

الثامن والعشرون فيها: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَى تُؤْفَكُونَ﴾ .

التاسع والعشرون أيضاً فيها: ﴿هُوَ الحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ .

الثلاثون في الدخان: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُخَيِّبُ وَيُعِيدُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ﴾ .

الحادي والثلاثون في سورة محمد صلى الله عليه وآله ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمُتَوَكِّفِكُمْ﴾ .

الثاني والثلاثون في الحشر: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾.

الثالث والثلاثون فيها: ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

الرابع والثلاثون في التغابن: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾.

الخامس والثلاثون في المزمل: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾.

ثم اقرأ من الأسماء قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيًا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً.

ومن ذلك دعاء سريع الإجابة مروى^(١) عن الكاظم عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْطَيْتَكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوَجُّدُ وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْكُفْرُ فَأَغْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا يَا مَنْ إِلَيْهِ مَعْرِي أَمِّي مِمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الْكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيكَ وَأَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ طَاعَتِكَ يَا عِدْتِي^(٢) دُونَ الْعَدُوِّ وَيَا رَجَائِي وَالْمُعْتَمِدَ وَيَا كَهْفِي وَالسُّنْدَ وَيَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا يَا قُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ الْكَثِيرَى وَبِالْمُحَمَّدِيَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالْعَلَوِيَّةِ الْعُلْيَا وَبِجَمِيعِ مَا احْتَجَبْتَ بِهِ عَلَيَّ عِبَادِكَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي حَجَبْتَهُ عَنِّي^(٣) خَلْقِكَ فَلَمْ يَخْرُجْ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَأَرْزُقْنِي

(١) هذا الدعاء بنسختين قصيرة وطويلة فالقصيرة ذكرها الشيخ أحمد بن محمد بن عذته ورواها عن الهادي عليه السلام أنه دعا به لرجل من أصحابه وقد قطع الخليفة جائزته فلم يك إلا ساعة حتى بعث الخليفة وراء الرجل عذته وسأل كل يقول أجب أمير المؤمنين فلما دخل على الخليفة قرّبه وأمر له بما انقطع عن جائزته وأولها يا عدتي دون العبد وآخرها أن تفعل بي ما أنت أهله وأما الطويلة وهي المكتوبة في الأصل وهي مروية عن الكاظم عليه السلام.

(٢) ذكر ابن فهد (ره) في عذته أن الهادي عليه السلام قال سألت الله تعالى عز وجل أن لا تدعو أحداً بقوله يا عدتي إلى آخر ما ذكره رحمه الله عند قبري ألا أستجيب له وإنما ذكرت النسختين في الأصل استظهاراً لحفظ الدعاء.

[١] على.

مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ تَقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ومن ذلك دعاء زين^(١) العابدين عليه السلام عند الحجر الأسود لما حاكمه عنه
محمد بن الحنفية إليه وهو:

اللَّهُمَّ^(٢) إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ
فِي سُرَادِقِ الْبَهَاءِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ
فِي سُرَادِقِ الْجَلَالِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْعِزَّةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي
سُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرَادِقِ السَّرَائِرِ السَّابِقِ الْفَاتِقِ الْحَسَنِ النَّصِيرِ
رَبِّ الْمَلَائِكَةِ الثَّمَانِيَةِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِالْأَسْمِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ الْأَكْبَرِ
وَبِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي
أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَأَضَاءَ بِهِ الْقَمَرُ وَسُجِرَتْ بِهِ الْبَحَارُ وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي قَامَ
بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَ بِأَسْمَائِكَ الْمُكْرَمَاتِ الْمُقَدَّسَاتِ الْمَكْنُونَاتِ الْمَحْزُونَاتِ فِي عِلْمِ

(١) في كتاب النصوص أنه عليه السلام صلى ركعتين ودعا بما أراد وقال أيها الحجر أسألك بالذي جعل فيك
ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين إنما أخبرتنا بلسان عربي مبين من الإمام والوصي بعد الحسين بن
علي عليهما السلام فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ثم أنطقه الله تعالى بلسان عربي مبين فقال إن الوصية
والإمامة بعد الحسين بن علي بن أبي طالب إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ابن فاطمة الزهراء عليها السلام
وأنه الإمام المفترض الطاعة على جميع خلق الله قلت وإنما طلب محمد بن الحنفية المعاكمة مع علي بن الحسين عليه
السلام إلى الحجر الأسود ليبين لقوم أذعوا فيه الإمامة بعد الحسين عليه السلام أنهم على ضلال ليرجعوا عن إمامته كما
رجع السيد الحميري وأبو خالد الكابلي وغيرهما.

(٢) قلت هذا الدعاء ذكره الشيخ الطوسي (ره) في أدعيته نوافل شهر رمضان وكذا ابن باقي في اختياره ورواه أبان
عن الصادق عليه السلام وقال لا تدع به يا أبان إلا الأمر الآخرة فإن العباد لا يدرون ما هو، هو والله من مخزون علم آل
محمد عليهم السلام قلت وهذا أبان بن تغلب ثقة جليل القدر وروى عن الصادق عليه السلام ثلاثين ألف حديث وكان
إذا دخل عليه شئ له الوسادة وصافحه وكان إذا قديم المدينة تفوضت إليه الخلق وقال له اليأقر عليه السلام اجلس في
المدينة وانت الناس فإني أحب أن أرى في شعيتي منكم ومات في حياة الصادق عليه السلام سنة إحدى وأربعين ومائة
وقال لما أتاه نعيه أما والله لقد أوجع قلبي من موت أبان ذكر ذلك العلامة رحمه الله وطيب ثراه في كتابه المسمى
بخلاصة الأقوال في علم الرجال وأما الكتاب المأخوذ منه هذا الدعاء فهو كتاب فضل الدعاء للشيخ العالم العامل
الفاضل الكامل سعيد بن عبد الله بن أبي خلف القمي العمر جليل القدر كثير التصانيف شيخ هذه الطائفة وفقهها لقي
المسكري عليه السلام وتوفي في سنة إحدى وثلاثمائة وهذا كتاب فضل الدعاء غير كتاب فضل الدعاء الأبي ذكره في
معرفة ذكر الاسم الأعظم لأن مصنفه الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ بالفاء والراء والخاء المعجمة أبو جعفر الأخرج
الصغار ثقة عظيم القدر توفي بقم سنة تسعين ومائتين فهما كتابان اتفق أسماؤهما واختلف أصحابهما فاعرف ذلك .

الْعَيْبِ عِنْدَكَ أَسْأَلُكَ بِذَلِكَ كُلَّهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

ومن ذلك دُعاء عظيم الشأن مروى عن علي بن الحسين عليه السلام :

إلهي (١) كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا وَكَيْفَ أَقْطَعُ رِجَالِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ إلهي إِذَا لَمْ أَسْأَلْكَ فَتُعْطِنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِنِي إلهي إِذَا لَمْ أَدْعُكَ فَتَسْتَجِيبْ لِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَدْعُوهُ فَتَسْتَجِيبْ لِي إلهي إِذَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَيْكَ فَتَرْحَمْنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي أَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَيَرْحَمْنِي إلهي فَكَمَا قَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَجَّيْتَهُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُنَجِّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ وَتُفَرِّجَ عَنِّي فَرَجاً عَاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ومن ذلك دُعاء مروى عن الصادق عليه السلام :

اللَّهُمَّ (٢) أَنْتَ اللَّهُ الْخَيُّ الْقَبُومُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْكُرْمُ وَلَكَ الْمَجْدُ (١) وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْعِلْ بِي كَذَا وَكَذَا وَسَلِّ خَاجَتِكَ .

ومن ذلك دُعاء عظيم مروى عن الرضا عليه السلام :

اللَّهُمَّ (٣) يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَالْجَمَنِ الْمَتَّابِعَةِ وَالْأَلَاءِ الْمُتَوَالِيَةِ

(١) هذا الدعاء الذي لوله إلهي كيف أدعوك وأنا أنا إلى آخره رواه مقاتل بن سليمان عن زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين عليهما السلام وقال من دعا به مائة مرة ولم يستجب له فليعلم مقاتلاً .

(٢) هذا الدعاء ذكره الطبري في كتابه كنوز التجاح ورواه ابن جعفر بن بابويه عن مشائخه عن الرضا عليه السلام قال كان الرضا عليه السلام بمدينة مرو وكان معه ثلاثمائة وستون رجلاً من شيعته في بلاد سمن فاعير المأمون بأن الرضا عليه السلام يريد أن يخرج عليه ويدعو الناس إلى ذلك فأمر المأمون بطرد أصحابه عن بابه فاعتصم الرضا عليه السلام من ذلك وحزن فاحتسل وقال لأبي الصلت اصعد السطح فانظر ماذا يتبن من القوم حتى أصلي ركعتين ثم إنه عليه السلام صلاههما ورفع يديه في القنوت ودعا بهذا الدعاء فما فرغ منه حتى اجتمعت الغفراء على باب المأمون وطرد عن البلد، هذا الدعاء رواه إسماعيل بن المفضل الهاشمي عن الصادق عليه السلام، وقال يا إسماعيل من دعا بهذا الدعاء مقبلاً على الله تعالى بقلبه استجاب الله عز وجل فيه كل شيء يسأله منه وإن كان في شقاء حوله إلى السعادة . [١] الحميد .

(٣) وقال ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان مرو الشاهجان إحدى كراسي خراسان وشاهجان لفظ عجمي تفسيره روح الملك والشاه الملك وروح الجان وغايتهم أن يفتخروا ذكر المضاف إليه على المضاف وزادوا في النسبة إليها وأياً فيقال المروزي كما قالوا في النسبة إلى ري راوي وإلى اصطخر اصطخري وهذه الزيادة تختص ببني آدم وما عدا ذلك لا يزداد عليه الزاي فيقال فلان المروزي والثوب وغيره من المتاع المروي بسكون الواو وقيل إنه في الجمع بزيادة الزاي وإنما قيل لها مرو الشاهجان لتميز عن مرو الرود، والرود بالمعجمة النهر بضم الواو وسكون الواو والذال المعجمة وهي شهر مدن خراسان وبين مرو الشاهجان أربعون فرسخاً والنسبة إليها، مروروني ومروودي أيضاً وهي من فروع =

وَالْأَيْدِي الْجَمِيلَةَ وَالْمَوَاهِبَ الْجَزِيلَةَ يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَاتَّقَطَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا
 فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَتَقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَعَ فَأَفْضَلَ يَا
 مَنْ سَمَّا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ حَوَاطِفَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَازَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَقَرَّدَ
 بِالْمُلْكِ فَلَا بُدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَوَحَّدَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ يَا مَنْ
 حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَأَنْحَسَتْ دُونَ إِذْرَاكِ عَظَمَتِهِ حَوَاطِفُ أَبْصَارِ
 الْأَنْامِ يَا عَالِمَ خَطَرَاتِ قُلُوبِ الْعَالَمِينَ وَشَاهِدَ لِحَظَاتِ أَبْصَارِ النَّاطِقِينَ يَا مَنْ غَنَبَ الْوُجُوهَ
 لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرِّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَجَلَّالِهِ وَوَجَلَّتِ الْقُلُوبُ مِنْ خِيفَتِهِ وَارْتَعَدَتِ الْفَرَائِصُ مِنْ
 فَرْقِهِ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ يَا قَوِيُّ يَا مَبِيعُ يَا عَلِيُّ يَا رَفِيعُ صَلِّ عَلَيَّ مِنْ شَرَفَاتِ الصَّلَاةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ
 وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ ظَلَمَنِي وَأَسْتَخْفُ بِكَ وَطَرْدَ أَلْشَّمْعَةَ عَنْ بَابِي وَأَذِقْهُ مَرَارَةَ الدُّلِّ وَالْهَوَانِ كَمَا
 أَذَاقْتِنَهَا وَاجْعَلْهُ طَرِيدَ الْأَرْجَاسِ وَشَرِيدَ الْأَنْجَاسِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطُّيْبِينَ الطَّاهِرِينَ.

- أحسن بن قيس اما اصطخر التي ذكرها فهي بكسر الهمزة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة ويعدها راء وهي مدينة كبيرة بأرض فارس والنسبة إليها اصطخري وروي واصطخزي أيضاً.

الفصل الثلاثون

في أدعية منسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام

دعاء آدم^(١) عليه السلام روي أنه ركب إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تَبَايَسُرُ بِهِ قَلْبِي وَبِقِيْنًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي
وَرَضَنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.
وقوله تعالى ﴿تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾.

قيل الكلمات هي قوله عليه السلام ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنَّ لَنَا تَغْفِيرًا لَنَا وَتَرْحَمَةً لَتَكُونُنَّ
مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

وقيل هي قوله عليه السلام أيضاً ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ

(١) روي أنه لما دعا به لرحمى الله إليه يا آدم من حفظ من ذرّتك هذا الدعاء أعطته ما يحب وجنّته ما يكره
ونزعت حبّ الدنيا من قلبه وملأت جوفه حكمة، قلت القول الأول في الكلمات عن الحسن وقتادة وعكرمة وسعيد بن
جبير، والثاني ذكره الطبرسي في جوامعه ولم يذكره في مجمعه، والقول الثالث ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره مروى
عن الصادق عليه السلام، والقول الرابع ورد به رواية، والقول الخامس ذكره الطبرسي في جوامعه ومجمعه أيضاً وكذا
غيره من العلماء وهو الأصح لانفاق أهل البيت على ذلك ولما روي أن آدم عليه السلام رآها يعني أسماء أهل الكساء
عليهم السلام على ساق العرش فسأل الله تعالى عنها فقيل له هذه أسماء أجبلى الخلق منزلة عند الله تعالى فتوسّل آدم
عليه السلام إلى الله تعالى بهم فقبلت توبته وقوله تعالى ﴿تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ الآية، والتلفي في اللفظ نظير
التلفن وتلفيت منه أي أخذت، والمعنى أن آدم عليه السلام قبل وأخذ وتناول كلمات وسأله بحفهن أن يتوب عليه وعلى
قراءة من قرأ ﴿تَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ لا يكون معنى التلفي القبول بل معناه أن الكلمات تداركته بالنجاة والرحمة
فتلقى آدم من ربه كلمات الكلمات جمع الكلمة والكلمة اسم الجنس لوقوعها على الكثير من ذلك والغليل وقال امرؤ
القيس في كلمته أي قصيدته وقال في كلمته أي في خطبته والكلام وهو ما انتظم من الحروف المسموعة المتميّزة المفيدة
ليتميز من الكتابة التي ليست بمسموعة ويتميز من أصوات كثيرة من الطيور لأنها ليست متميّزة وغير المفيدة لا تسمى كلاماً
والتوبة والإقلاع والإنبابة نظائر وضدّ التوبة الإصرار وأصل التوبة الرجوع عمّا سلف والندم على ما فرط ومعنى وصفه
تعالى بالتواب أنه يقبل التوبة عن عباده فالله تعالى تائب على العبد يقبل توبة العبد تائب إلى الله بندمه على معصيته
والتواب هو الكثير القبول للتوبة يقبل مرّة بعد مرّة وفي صفة العباد الكثير التوبة وقيل معناه أنه يقبل التوبة وإن عظمت
الدنوب فيسقط عقابها من شرط التوبة والندم على ما مضى من القبيح والعزم على ترك العود إلى مثله وهذه التوبة أجمع
المسلمون على سقوط العقاب عندها واختلفوا فيما عندها وكل معصية لله تعالى يجب التوبة منها والطاعة لا يصحّ التوبة
منها وقبول التوبة وإسقاط العقاب عندنا تفضل منه تعالى غير واجب عليه وعند المعتزلة أنه واجب وأما التوبة من فيج
دون فيج فصحيحة عند أكثر المتكلمين ومنع أبو هاشم والصحاح من صحتها.

الدُّنُوبِ إِلَّا أَنْتَ» .

وقيل هي قوله عليه السلام: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّجِيمُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي إِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَأَغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّجِيمُ .

وقيل هي التَّسْبِيحَاتُ الْأَرْبَعُ .

وفي رواية أهل البيت عليهم السلام هي أسماء أصحاب الكساء مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَظَرَ إِلَى هَوْلِ الْمَاءِ وَالْأَمْوَاجِ دَخَلَ الرَّعْبُ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْفَ مَرَّةٍ أَنْجَكَ فَقَالَ ذَلِكَ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ .

قلت: ودعاء نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ فِي كِتَابِهِ عَبْدًا شَكُورًا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي الْفَصْلِ الرَّابِعِ عَشَرَ .

إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ دَعَاءٌ عَظِيمٌ مَشْهُورٌ فِي كِتَابِ الْأَدْعِيَةِ وَلَهُ خَوَاصٌّ كَثِيرَةٌ وَسَيَأْتِي ذَكَرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْفَصْلِ الْخَامِسِ وَالْأَرْبَعِينَ فِيمَا يَعْمَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي أَدْعِيَةِ السَّحْرِ .

إِبْرَاهِيمُ^(١) عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ لَمَّا أَقْبَى فِي النَّارِ فَجَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ بَرْدًا وَسَلَامًا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الْمَرْهُوبُ زَهَبَ مِنْكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ الرَّفِيعُ فِي

(١) هذا دعاء إبراهيم عليه السلام رفيع الشأن عظيم المنزلة وجدته بنسختين وأكملتهما ما رُفِعَ في الأصل ونقلناه من كتاب مهج الدعوات ورأيت في غيره أن هذا الدعاء مروى عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّ فِيهِ الْأَسْمَاءَ الْأَعْظَمَ وَمَنْ حَفِظَهُ جَعَلَ اللَّهُ النُّورَ فِي بَصَرِهِ وَالْإِيمَانَ فِي قَلْبِهِ وَشَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَجَعَلَهُ نُورًا يَنَالُهَا وَيَأْتِي بِهِ الْمَلَائِكَةُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ وَرَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى حَفِظَ كِتَابَهُ وَفَقَهُ دِينَهُ وَجَدَهُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَأَمَنَهُ مِنَ الْفِرَاقِ الْأَكْبَرِ وَغَفَرَ ذُنُوبَهُ وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِمِثْقَلِ حَبِّ خَلْفٍ إِذَا خَافَ النَّاسَ وَلَا يَحْزَنُ إِذَا حَزَنُوا وَيَكْتُبُ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا وَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَأَبْرَأَ نَفْسَهُ وَأَعْطَاهُ الْحَجْرَ كُلَّ شَيْءٍ اسْتَشْهَدَ مِنْهُ خَلْقَ اللَّهِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَأَسْكَنَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ النَّجِيَّةَ وَالتَّسْلِيمَ فِي جَنَّةٍ عِدْنٍ تَحْتَ هَلْ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَيَقُولُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَنْتَ سَاجِدٌ .

عَرِيكَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْتَ الْمُعْظَلُّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يُظَلُّ شَيْءٌ عَلَيْكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلَا يَصِفُ أَحَدٌ عَظَمَتَكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا نُورَ النُّورِ قَدْ اسْتَضَاءَ بِنُورِكَ أَهْلُ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِيكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ تَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكَ وَتَكَثَّرَتْ أَنْ يَكُونَ لَكَ ضِدٌّ يَا نُورَ النُّورِ يَا نُورَ كُلِّ
نُورٍ لَا خَامِدَ لِنُورِكَ يَا مَلِيكَ كُلِّ مَلِيكَ يَقْنَى غَيْرِكَ يَا نُورَ النُّورِ يَا مَنْ مَلَأَ أَرْكَانَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا هُوَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَيْسَ كَهَوِّهِ إِلَّا هُوَ
أَغْنِي السَّاعَةَ السَّاعَةَ يَا مَنْ كَلَّمَحِ البَصِيرَ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ أَيَّامًا شَرَاهِيًا ادُونَايَ أَصَابُوتُ
سَدَائِي يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ يَا غَايَةَ مَتْنَهَاءِ وَرَغْبَتَاهُ X

يعقوب عليه السلام روي أن ملك الموت عليه السلام علمه هذا الدعاء فدعا به فلم
يطلع الفجر حتى أتى بقميص يوسف عليه السلام .

وهو: يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَيْدَا وَلَا يُخْصِيهِ غَيْرُهُ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا قَدِيمَ
الْإِحْسَانِ يَا دَائِمَ الْمَعْرُوفِ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ يَا مَنْ هُوَ بِالْخَيْرِ مَوْصُوفٌ كَيْفِنَا شَرًّا مَا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ .

دعاه آخر^(١) ليعقوب عليه السلام دعا به لولده فتاب الله عليهم .

وهو يَا رَجَاءَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي يَا غِيَاثَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْنِي يَا مَانِعَ الْمُؤْمِنِينَ امْتَعْنِي
يَا مُجِيبَ^(٢) التَّوَابِينَ تَبَّ عَلَيْنَا .

يوسف عليه السلام رايت في كتاب قصص الانبياء لسعيد بن هبة الله الراوندي أن هذا
الدعاء علمه جبريل عليه السلام ليوسف عليه السلام فدعا به فخرج منه وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا

(١) هذا الدعاء وجدته بنسختين إحداهما ذكره السيد ابن طائوس في مهجته، والثانية وجدتها بخط الشهيد طاب
ثراه وهي أكمل من الأولى فكتبت الدعاء بنسختين معاً استظهاراً لحفظ الدعاء بهما روي أن فيه الاسم الأعظم سيأتي
ذكره إن شاء الله تعالى في الفصل الذي يتلو هذا الفصل وهو الحادي والثلاثون، قيل لما رآه الله يوسف عليه السلام
على يعقوب عليه السلام دعا يعقوب عليه السلام بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم يا من خلق الخلق بلا مثال يا من
يسط الأرض بغير أعوان ويا من دبر الأمور بغير وزير يا من رزق الخلق بغير مشير ويا من يخرب الدنيا بغير استثمار صل
على محمد وآل محمد، وسأل حاجتك يقضي .

في أدعية منسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام ٣٣٩
وَتَرَزُّقِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ.

ورأيت هذا الدعاء بعينه في تفسير الطبرسي وتفسير علي بن إبراهيم، قال: ولما دعا به جعل الله له من الجب فرجاً ومن كيد المرأة مخرجاً وأناه ملك مضر من حيث لا يحسب.
ورأيت في كتاب زبدة البيان عن الصادق عليه السلام أن يوسف عليه السلام وضع يده في الجب على الأرض وقال:

اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أُخْلِقَتْ وَجِهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ آبَائِي الصَّالِحِينَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال الرازي وهو شعيب العفرقوني فقلت: أتدعوا بهذا؟ فقال عليه السلام قولوا:
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أُخْلِقَتْ وَجِهِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِوَجْهِ نَبِيِّ الرِّحْمَةِ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

ورأيت في مهج الدعوات أنه دعا في الجب بهذا الدعاء: يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَجِيبِينَ وَيَا مُفْرَجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ قَدْ تَرَى مَكَانِي وَتَعْرِفُ خَالِي وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي.

ورأيت في كتاب المجتبي أن يوسف عليه السلام دعا في الجب بهذا الدعاء:
يَا لَطِيفاً فَوْقَ كُلِّ لَطِيفِ الطُّفِّ يِي فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُجِبُ وَتَرْضَى فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي.

قلت: وهذا الدعاء بعينه ذكره أحمد بن داود النعماني في كتابه دفع الهموم والأحزان وقمع الغموم والأشجان.

أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَعَاؤُهُ:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ جُهِدِ الْبَلَاءِ فَأَجِرْنِي وَأَسْتَعِيثُ بِكَ الْيَوْمَ فَأَعِثَّنِي وَأَسْتَصْرِخُكَ الْيَوْمَ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّي فَأَصْرِخْني وَأَسْتَتَبِرُكَ الْيَوْمَ فَأَنْصُرْني وَأَسْتَعِينُ بِكَ الْيَوْمَ عَلَى أَمْرِي فَأَعِنِّي وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَأَكْفِنِي وَأَعْتَصِمُ بِكَ فَأَعْصِمْنِي وَأَمِّنْ بِكَ فَأَمِّنِّي وَأَسْأَلُكَ فَأَعْطِنِي وَأَسْتَرْزُقُكَ فَارْزُقْنِي وَأَسْتَغْفِرُكَ فَأَغْفِرْ لِي وَأَدْعُوكَ فَادْكُرْني وَأَسْتَرْجِمُكَ فَأَرْحَمْنِي.

موسى عليه السلام ودعاؤه لما استكفى الله تعالى شر فرعون فكفاه إياه:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّعْيِ وَرَبِّ الْأَرْضِينَ السَّعْيِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَأَسْتَعِينُكَ عَلَيْهِ فَأَكْفِيهِ بِمَا شِئْتَ.

دعاء آخر لموسى عليه السلام لما دخل على فرعون فألبسه الله جنته :

اللَّهُمَّ بَدِّعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ (١) الَّتِي نَوَاصِي الْعِبَادِ بِيَدِكَ فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا عَيْدُكَ وَنَوَاصِيهِمْ بِيَدِكَ وَأَنْتَ تُصَرِّفُ الْقُلُوبَ حَيْثُ شِئْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ مِنْ خَيْرِهِ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ شَأُوكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ كُنْ لَنَا جَاراً مِنْ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ.

يوشع بن نون عليه السلام.

وهو سُبْحَانَ (٢) اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ.

وقد مر ذكره في الفصل الخامس عشر.

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء الكرب وله قصة ملخصها أن الوليد بن عبد الملك كتب إلى صالح بن عبد الله عامله في المدينة أن أبرز الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام وكان محبوباً في حبه فاضربه في مسجد النبي صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر ليقرأ عليهم الكتاب ثم ينزل ويأمر بضرب الحسن فينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل زين العابدين عليه السلام فأفرج الناس له حتى انتهى إلى الحسن فقال له ادع دعاء الكرب يفرج عتك فقال وما هو؟ فقال له قل لا إله إلا الله الحليم الكريم إلى آخره ثم انصرف زين العابدين عليه السلام وجعل الحسن يكرره فلما فرغ الصالح من قراءة الكتاب ونزل عن المنبر لوقع الله تعالى الرحمة في قلبه للحسن بن الحسن وقال أرى أنه رجل مظلوم وأمر بتأخير سجنه حتى يراجع الخليفة فيه ثم بعد ذلك كتب صالح إلى الوليد في أمره وأطلقه.

[١] والأرض.

(٢) هذا دعاء يوشع عليه السلام ذكره سعد بن عبد الله في كتابه فضل الدعاء عن الرضا عليه السلام وملخص ما ذكره أن النبي صلى الله عليه وآله ناذى الصلاة جامعة فاجتمعوا فرقى المنبر ومعه صحيفة فيها كتاب يوشع بن نون وصي موسى عليه السلام وفيها أن ربكم بكم لرؤوف رحيم ألا إن خير عباد الله الخفي وأن شر عباد الله المشاري إليه بالأصابع فمن أحب أن يكال باليكيال الأوفى وأن يؤذي المحقوق التي فرضها الله تعالى عليه وأنعم عليه بها فليقل كل يوم سبحان الله كما ينبغي لله إلى آخره وإن كانت له حاجة قضيت عنه أو كسب أو دين قضى أو كرب كشف وعرق كلامه السماوات حتى يكتب في اللوح المحفوظ وليوشع دعاء آخر سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في الفصل الحادي والثلاثين.

الخضر والياس عليهما السلام ودعاؤهما:

بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ الْخَيْرُ
كُلُّهُ بِيَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ. وقد مر ذكره في الفصل السادس
عشر.

الخضر عليه السلام من دعا بدعائه هذا أو سمعه سمعاً أمن من الوسوسة أربعين سنة
وهو:

يَا شَامِخاً فِي عُلُوِّهِ يَا قَرِيباً فِي دُنُوِّهِ يَا مُتَدَانِياً فِي بُعْدِهِ يَا رُوُوفاً فِي رَحْمَتِهِ يَا مُخْرَجَ
النَّبَاتِ يَا دَائِمَ الثَّبَاتِ يَا مُحْسِيَ الْأَمْوَاتِ يَا ظَهَرَ اللَّاجِئِينَ يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ يَا أَسْمَعَ
السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِقِينَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرَجِينَ يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ
لَهُ يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ يَا جِرْزَ مَنْ لَا جِرْزَ لَهُ يَا جِرْزَ الضُّعْفَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغَرَقَى
يَا مُحْسِيَ الْمَوْتَى يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا جَابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ يَا
صَاحِبَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ وَجِيدٍ يَا قَرِيباً غَيْرَ بَعِيدٍ يَا شَاهِداً غَيْرَ غَائِبٍ يَا غَالِباً غَيْرَ
مَغْلُوبٍ يَا حَيّاً جِينَ لَا حَيَّ يَا مُحْسِيَ الْمَوْتَى يَا حَيّاً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

ولللخضر عليه السلام دعاء آخر مر ذكره في الفصل الخامس يدعى به عقيب كل فريضة.
وله دعاء آخر سيأتي ذكره إن شاء الله في الفصل الرابع والأربعين فيما يعمل في شهر
شعبان وهو دعاء ليلة النصف منه.

يونس بن متى عليه السلام ذكره صاحب كتاب الحياة فيه أن النبي صلى الله عليه وآله
قال: إني لأعلم كلمة ما قالها مكروب إلا فرج الله كربته ولا دعا بها عبد مسلم إلا استجيب
له دعوة أجي يونس التي حكها الله عنه في كتابه وهي:
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ.

وذكر الطبرسي في جوامعه أن قوم يونس عليه السلام لما خافوا نزول العذاب قالوا
اللَّهُمَّ إِنَّ دُنُونَا قَدْ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهَا وَأَجَلُ فَاذْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِنَا
مَا نَحْنُ أَهْلُهُ.

(١) وروي أن الخضر والياس عليهما السلام يجتمعان في كل موسم ويفترقان عن هذا الدعاء من قرأه حين يصبح
ثلاثاً وحين يمسي ثلاثاً أمن من الشرق والفرق والحرق.

وقال في مجتمعه إنهم قالوا:

يَا حَيُّ^(١) جِبْنَ لَا حَيُّ يَا مُحَيِّبِي الْعَوْتِي يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَكشَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ.

هُودٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَخَلَ الْمَسْجِدَ

فَرَأَى رَجُلًا سَاجِدًا وَهُوَ يَقُولُ:

مَا عَلَيْكَ يَا رَبُّ لَوْ أَرْضَيْتَ كُلَّ مَنْ لَهٗ قِبَلِي تَبِعَةٌ وَغَفَرْتَ لِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَدْخَلْتَنِي

الْجَنَّةَ فَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلظَّالِمِينَ وَأَنَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَكَ فَهَذِهِ دَعْوَةٌ مَا دَعَا

بِهَا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَهِيَ دَعْوَةُ أَحْيَى هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَأُودَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَّهُ لَمَّا حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا التَّحْمِيدِ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى قَدْ

اتُّعِبْتُ الْحَفِظَةُ وَهُوَ:

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ دَائِمًا مَعَ ذَوَابِكِ وَلَكَ الْحَمْدُ بَاقِيًا مَعَ بَقَائِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ مَعَ خُلُودِكَ

وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَعِزِّ جَلَالِكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَنَّهُ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ عَلَى قِفْلٍ فَانْفَتَحَ:

اللَّهُمَّ بِسُورِكَ اهْتَدَيْتُ وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْتُ وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ هَذِهِ ذُنُوبِي بَيْنَ

يَدَيْكَ اسْتَغْفِرُكَ مِنْهَا وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

أَصْفَ بْنَ بَرِّخِيَا رَوَى أَنَّهُ أَتَى بَعْرَشَ بَلْقَيْسَ بِهَذَا الدَّعَاءِ وَأَنَّ بِهِ كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَحْيَى الْعَوْتِي.

وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ نُورُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ

تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا.

وله دعاء آخر سيأتي إن شاء الله تعالى في الفصل الآتي.

عيسى عليه السلام روى أنه لما دعا بهذا الدعاء^(١) رفعه الله تعالى إليه ونجاه الله

[١] حياً.

(١) هذا الدعاء منسوب إلى عيسى عليه السلام ذكره الشيخ العلامة سعيد بن هبة الله الراوندي في كتابه قصص الأنبياء بإسناده إلى الصادق عليه السلام عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله أنه لما اجتمعت اليهود إلى عيسى =

سبحانه من اليهود وهو:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَاحِدِ الْأَعَزُّ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتَرِ وَأَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي هُوَ اثْبَت أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنِّي مَا أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَمْسَيْتُ.

مُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَدْعِيَةَ الْمُنْسُوبَةَ إِلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى أَوْ تُعَدَّ أَوْ تَسْتَفْصَى وَسَنَذَكُرُ فِي هَذَا الْمَقَامِ أَدْعِيَةَ شَرِيفَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

منها من كتاب الشَّهَابِ لِلْقَضَائِي أَنَّهُ كَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَنَفْسٍ لَا تَسْبَعُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَهْبِلَ أَوْ أَهْبَلَ أَوْ أَذِلَّ أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ.

ومنها دَعَاؤُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ:

اللَّهُمَّ أَنْتَ بَقِيَّتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ تَنْزِلُ بِي نِعْمَةً وَوَعْدَةٌ فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ فِيهِ الْقُوَادِرُ وَتَقْلُ فِيهِ الْحِيلَةُ وَيَخْذَلُ فِيهِ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَيَعْيَا فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ عَنِّي وَكَفَيْتَنِي فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنْ فَاضِلًا وَإِنْ يَتَعَمَّنِكَ^(١) تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ يَا مَعْرُوفًا بِالْمَعْرُوفِ مَوْصُوفًا أَبْنِي مِنْ مَعْرُوفِكَ مَعْرُوفًا تُغْنِيَنِي بِهِ عَنِ مَعْرُوفٍ مِنْ سِوَاكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

= عليه السلام ليقبلوه نزل جبرائيل عليه السلام فغشاه بجناحه فلمح عيسى عليه السلام ببصره فإذا بهذا الدعاء مكتوباً في جناح جبرائيل عليه السلام فدعا به فرقمه الله إليه قال النبي صلى الله عليه وآله يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهذا الدعاء فوالذي نفسي بيده ما دعا به عبد بإخلاص إلا أهدر العرش وقال الله تعالى لملائكته اشهدوا لي قد استجبت لعبدي وأعطيته سؤله في عاجله وأجله فاسألوا الله تعالى لا تستبطوا الإجابة.

قلت وكيف لا يكون ذلك كذلك وفرعها منه وأصلها عنده وما أخذها عنه وثوابها له واستجابتها به وصلواتها عليه ومقرها معه ومرجعها إليه وثالثها فيه وما أحسن قول بعضهم في هذا المعنى الفضل والعلم والآداب قاطبة منه يحصل إليه يرجع لديه يرجع عنده استقر به بقوم.

(١) قوله بتعمتك تتم الصالحات إلى آخر الدعاء زيادة في هذا الدعاء مروية عن الرضا عليه السلام ذكر ذلك ابن طابوس طاب ثراه في مهجة قلت هذا الدعاء ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه وكذا ابن باقي في اختياره في أدعيته نوافل شهر رمضان ولم يذكرهما الله الزيادة المشار إليها.

في أدعية منسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام

ومنها دعاءه يوم أحد لما تفرق الناس عنه مروى عن الصادق^(١) عليه السلام:
اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمَشْتَجَى وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ.

ومنها دعاءه صلى الله عليه وآله ليلة الأحزاب ذكره حسين بن سعيد في كتابه كتاب الدعاء والذكر عن أبي جعفر عليه السلام وهو:

يَا صَرِيحَ الْمَكْرُوبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ اكْشِفْ عَنِّي هَمِّي وَغَمِّي وَكُرْبَتِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَالِي وَحَالَ أَسْحَابِي فَأَكْفِبْنِي هَوْلَ عَدُوِّي فَإِنَّهُ لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ.

ومنها دعاءه صلى الله عليه وآله يوم الأحزاب ذكره عبد الله بن حماد الأنصاري في الجزء الخامس من كتابه عن الصادق عليه السلام وهو:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَخِذَّةٌ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيَجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ نَاطِقًا جِئْتُ بِدَعْوَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا جِئْتُ بِسْتَعْرَضِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْتَعِينِي فَيَغَايِبُنِي وَإِنْ كُنْتُ مُتَعَرِّضًا لِلَّذِي نَهَانِي عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْلَصَ بِهِ كُلَّمَا شِئْتُ فِي سِرِّي وَأَصْنَعُ عِنْدَهُ مَا شِئْتُ مِنْ أَمْرِي مِنْ غَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ النَّاسُ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكْلَنِي إِلَيْهِمْ فَيَهِينُونِي وَكَفَانِي رَبِّي بِرَفْقٍ وَلَطْفٍ بِي رَبِّي لَمَّا جَفَوْنِي فَلَكَ الْحَمْدُ رَضِيَتْ بِلُطْفِكَ يَا رَبُّ لَطْفًا وَرَضِيَتْ بِكَتْمِكَ يَا رَبُّ كِتْمًا.

ومنها دعاءه صلى الله عليه وآله يوم حنين:

رَبُّ كُنْتُ وَتَكُونُ حَيًّا وَلَا تَمُوتُ تَتَامُ الْعَيُونَ وَتَتَكَبَّرُ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيٌّ قِيَوْمٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ.

ومنها دعاءه صلى الله عليه وآله يوم حنين^(٢) نزل به جبرئيل عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَصَبْرًا عَلَى بَلِيَّتِكَ وَخُرُوجًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى رَحْمَتِكَ.

(١) عن الصادق عليه السلام أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ دَعَوْتَ بِدَعَاءِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ الْفِي فِي النَّارِ وَدَعَاءِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ صَارَ فِي بطن الحوتِ ذَكَرَ ذَلِكَ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ طَارُوسٍ فِي كِتَابِهِ مَهْجِ الدُّعَوَاتِ.

(٢) حنينٍ وَإِذْ كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ وَهُوَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ بِلَدَةِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَكَّةَ اثْنَيْ عَشَرَ فَرَسَخًا وَحَنِينٌ إِنْ قَصِدْتَ بِهِ الْبَلَدَ ذَكَرْتَهُ وَصَرَفْتَهُ وَإِنْ قَصِدْتَ بِهِ الْبَقْعَةَ وَالْبَلَدَةَ أُنْتَهَ وَلَمْ تَصْرَفْهُ فَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنْ دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ أَحْبَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَمَا أَحْبَبْتَنِي وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيٍّ.

ومنها دعاؤه صلى الله عليه وآله في الغار وهو

يَا مُؤَيِّسَ الْمُسْتَوْجِبِينَ وَيَا أَيْسَ الْمُتَفَرِّدِينَ وَيَا ظَهَرَ الْمُتَقَطِّعِينَ وَيَا مَالَ الْمُقْلِينَ وَيَا قُوَّةَ
الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا كَثْرَ الْفُقَرَاءِ وَيَا مَوْضِعَ شَكْوَى الْغُرَبَاءِ وَيَا مُتَفَرِّدًا بِالْجَلَالِ وَيَا مَعْرُوفًا بِالنُّوَالِ
وَيَا كَثِيرَ الْإِفْضَالِ اغْتِي عِنْدَ كُرْبِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

علي أمير المؤمنين عليه السلام: الأدعية المروية عنه كثيرة جداً وغير محصورة عدداً
وفي كتاب نهج البلاغة أنه كان من دعاء علي عليه السلام:

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَإِنَّ عُدَّتْ فَعُدَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا
وَأَيْتُ مِنْ نَفْسِي وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي رَمَزَاتِ الْأَلْحَاطِ وَسَقَطَاتِ الْأَلْفَاطِ وَسَهَوَاتِ الْجَنَانِ وَهَفَوَاتِ اللُّسَانِ.

وفي كتاب دفع الهموم والأحزان أن ابن عباس قال لعلي عليه السلام ليلة الهيرير: أما
ترى الأعداء قد أهدقوا بنا؟ قال: وقد راعك هذا؟ قلت نعم فقال قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَضَامَ فِي سُلْطَانِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضَلَّ فِي هَذَاكَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَتَقَبَّرَ فِي غِنَاكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصِيبَ فِي سَلَامَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُغَلَبَ وَالْأَمْرُ لَكَ.

وفي كتاب صفين لعبد العزيز^(١) الجلودي أن علياً عليه السلام لما حَفَّ أصحابه
باللواء يوم صفين عند ابتداء القتال بِسَمَلٍ وحولق وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ
إِنَّكَ نَقَلْتَ الْأَقْدَامَ وَأَقْضَيْتَ الْقُلُوبَ وَشَخَّصْتَ الْأَبْصَارَ وَمَدَدْتَ الْأَعْنَاقَ وَطَلَيْتَ الْحَوَائِجَ
وَرَفَعْتَ الْأَيْدِيَ اللَّهُمَّ افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.
ثم قال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثلاثاً.

(١) هو عبد العزيز بن أحمد بن عيسى الجلودي أبو أحمد البصري ثقة إمامي المذهب شيخ بالبصرة وكان عيسى
الجلودي من أصحاب الباقر عليه السلام وهو منسوب إلى جلود بالحيم المفتوحة واللام الساكنة والذال المهملة بعد الواو
المفتوحة فرية في البحر وقال قوم إلى جلود بطن من الأزدي قاله العلامة جمال الدين بن المطهر الحلي في كتابه خلاصة
الأقوال في معرفة الرجال.

٣٤٦ في أدعية منسوبة إلى الأنبياء والأئمة عليهم السلام

وفي كتاب الدعاء والذكر للحسين^(١) بن سعيد الأهوازي عن الصادق عليه السلام أن
الناس لما رجعوا للقتال يوم صفين استقبل أمير المؤمنين عليه السلام القبلة وقال:

اللَّهُمَّ رَبَّ هَذَا السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ الْمَكْفُوفِ الْمَحْفُوظِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضَ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَجَعَلْتَهُ فِيهِ مَجَارِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَمَنَازِلَ الْكُوَاكِبِ وَالنُّجُومِ وَجَعَلْتَهُ سَاكِنَةً سَبْطًا
مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَسْأَمُونَ الْعِبَادَةَ وَرَبِّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي جَعَلْتَهَا قَرَارًا لِلنَّاسِ وَالْأَنْعَامِ وَالْهَوَامِّ
وَمَا نَعْلَمُ وَمَا لَا نَعْلَمُ بِمَا نَرَى وَبِمَا لَا نَرَى مِنْ خَلْقِكَ الْعَظِيمِ وَرَبِّ الْجِبَالِ الَّتِي جَعَلْتَهَا
لِلْأَرْضِ أَوْتَادًا وَلِلخَلْقِ مَتَاعًا وَرَبِّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ الْمُحِيطِ بِالعَالَمِ وَرَبِّ السَّحَابِ الْمَسْحُورِ
بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ الْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ إِنْ أَظْهَرْتَنَا عَلَى
عَدُوِّنَا فَجَبِينَا الْكِبْرَ وَسَدَدْتَنَا بِالرُّشْدِ وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْ بَقِيَّةَ أَصْحَابِي
مِنَ الْفِتْنَةِ.

فاطمة عليها السلام: فمن ادعيتها ما ذكره السيد ابن طاوس في مهجته: بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَأَغْنِنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةَ عَيْنٍ
وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ.

ومنها الدعاء الذي يُنجي الله به المحبوس وقد مرّ ذكره في الفصل الثاني والعشرين.

ومنها الدعاء^(٢) الذي تدعو به في عقب صلاتها التي يأتي ذكرها في صلوات يوم

الجمعة في الفصل السابع والثلاثين وهو:

يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ وَأَقْدَمَهُ قَدَمًا فِي الْعِزِّ وَالْجَبْرُوتِ يَا رَجِيمَ كُلِّ مُسْتَرْجِمٍ وَفَقْرَعَ كُلِّ
مَلْهُوفٍ إِلَيْهِ يَا رَاجِمَ كُلِّ حَزِينٍ يَشْكُو بَنَّهُ وَحَزَنَهُ إِلَيْهِ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ الْمَعْرُوفُ عَنْهُ وَأَسْرَعَهُ
إِعْطَاءً يَا مَنْ تَخَافُ الْمَلَائِكَةُ الْمُتَوَقِّدَةَ بِالتُّورِ مِنْهُ أَسْأَلُكَ بِالأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْعُوكَ بِهَا حَمَلَةٌ

(١) هو الحسين بن سعيد بن حماد بن مهران الأهوازي مولى زين العابدين عليه السلام ثقة عين جليل القدر روى
عن الرضا والجنود والهادي عليهم السلام أصله كوفي وانتقل مع أخيه إلى الأهواز ثم تحوّل إلى قم وتوفي بها قاله
العلامة في الخلاصة وقال الشيخ ابن داود في كتابه هو صاحب المصنفات له ثلاثون كتاباً.

(٢) هذا الدعاء منسوب إلى فاطمة عليها السلام جليل القدر عظيم الشأن ذكره أبو الفضل محمد بن المطالب
الشيبياني في الجزء الثالث من أماليه بإسناده إلى الحسن عليه السلام عن أمه فاطمة عليها السلام أن رسول الله صلى الله
عليه وآله قال يا بنية ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له ولا يجوز فيك سحر ولا سَمٌّ ولا يَشْمَتُ بك عدو ولا
يعرض لك شيطان ولا يعرض عنك الرحمن ولا تردّ لك دهوة ويقضي حوائجك كلها فقالت يا ابتاه لهذا أحبّ إليّ من
الدنيا كلها وما فيها قال صلى الله عليه وآله تقولين يا أعزّ مذكور إلى آخره فإنه يقال لك يا فاطمة نعم نعم.

عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ بِنُورِكَ يُسَبِّحُونَ شَفِّعَهُ مِنْ خَوْفِ عِقَابِكَ وَبِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْعُوكَ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَائِيلُ إِلَّا أُجِيبْتِي وَكَشَفْتِي يَا إِلَهِي كَرِيمِي وَسَتَرْتِ دُنُوبِي وَغَفَرْتَهَا يَا مَنْ أَمَرَ بِالصُّحُفِ فِي خَلْقِهِ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ يُخْشَرُونَ وَبِذَلِكَ الْأَسْمِ الَّذِي أَحْيَيْتَ بِهِ الْعِظَامَ وَهِيَ رِيمِيمٌ أَحْيِ قَلْبِي وَأَشْرِخْ صَدْرِي وَأَصْلِحْ شَأْنِي يَا مَنْ غَضَّ نَفْسَهُ بِالنِّسَاءِ^(١١) وَخَلَقَ لِرَبِّهِ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ وَالْقَنَاءَ يَا مَنْ فَعَلَهُ قَوْلٌ وَقَوْلُهُ أَمْرٌ وَأَمْرُهُ مَاضٍ عَلَيَّ مَا يَشَاءُ أَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَقُلْتَ يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي وَهَبْتَ بِهِ لِرُكْرُبَا يَحْيَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي كَشَفْتَ بِهِ عَنْ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الضَّرَّ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي تَبَّتْ بِهِ عَلَيَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَحَّرْتَ بِهِ إِسْلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ وَالشَّيَاطِينَ وَغَلَمَتَهُ مِنْطِقَ الطَّيْرِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْكُرْسِيِّ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الرُّوحَانِيْنَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ الْخَلْقِ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي خَلَقْتَ بِهِ جَمِيعَ مَا أَرَدْتَ مِنْ شَيْءٍ وَبِالْأَسْمِ الَّذِي قَدَرْتَ بِهِ عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَنِي سُوْلِي وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي يَا كَرِيمُ.

الحسن عليه السلام: ومن دعائه عليه السلام ما تعلمه من أبيه عليه السلام:

يَا عُدَّتِي عِنْدَ كُرْبَتِي يَا غِيَاثِي^(١٢) عِنْدَ شِدَّتِي يَا وِلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا مُنْجِيَّ فِي حَاجَتِي يَا مَفْرَجِي فِي وَرْطَتِي يَا مُنْقِذِي مِنْ هَلَكَتِي يَا كَالِيَّ فِي وَحْدَتِي^(١٣) اغْفِرْ لِي غِيْبَتِي وَسِرِّي أَمْرِي وَاجْمَعْ لِي شَمْلِي وَأَنْجِحْ لِي طَلِبَتِي وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي وَأَكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَافِيَةِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَفِي الْآخِرَةِ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الحسين عليه السلام ومن أدعيته عليه السلام:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَوْفِيقَ أَهْلِ الْهُدَى وَأَعْمَالَ أَهْلِ التَّقْوَى وَمُنَاصِحَةَ أَهْلِ التَّوْبَةِ وَعَزْمَ

[١١] بالفاء.

[١٢] يا غوثي.

[١٣] صل على محمد وآل.

أَهْلِ الصَّبْرِ وَحَدْرَ أَهْلِ الخَشْيَةِ وَطَلَبَ أَهْلَ العِلْمِ وَزِينَةَ أَهْلِ الوَرَعِ وَخَوْفَ أَهْلِ الجَزَعِ حَتَّى أَخَافَكَ اللَّهُمَّ مَخَافَةً تَحْجِرُنِي^(١) عَن مَعَاصِيكَ وَحَتَّى أَعْمَلَ بِطَاعَتِكَ عَمَلًا اسْتَجِبُ بِهِ كَرَامَتَكَ^(٢) وَحَتَّى أَنَاصِحَكَ فِي القُوَّةِ^(٣) خَوْفًا لَكَ وَحَتَّى أُخْلِصَ لَكَ فِي الصَّيْحَةِ حَيًّا لَكَ وَحَتَّى أَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِي الأُمُورِ حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ سُبْحَانَ خَالِقِ السُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ.

ولنختتم هذه الأدعية بأدعية تنسب إلى الحسين عليه السلام وإلى التسعة من ولده عليهم السلام نقلتها من حديث^(١) طويل بإسناد صحيح إلى النبي صلى الله عليه وآله .

الأول للحسين عليه السلام ودعاؤه أن يقول بعد صلاة الفريضة :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ وَمَعَاقِدِ عَرَّتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِي فَقَدْ رَهَقَنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ عُسْرِي يُسْرًا.

الثاني للسجادة عليه السلام يَا دَائِمُ يَا دَيْمُومُ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا كَاشِفَ العَنَمِ يَا فَارِجَ الهَمِّ وَيَا بَاعِثَ الرُّسُلِ وَيَا صَادِقَ الوَعْدِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

الثالث للباقر عليه السلام إِنْ كَانَ لِي عِنْدَكَ رِضْوَانٌ وَوُدٌّ فَاعْفِرْ لِي وَلِمَنْ اتَّبَعَنِي مِنْ إِخْوَانِي وَشِيعَتِي وَطَيْبِ لِي مَا فِي صُلْبِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

الرابع للصديق عليه السلام يَا ذِيانُ غَيْرِ مَتَوَانٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اجْعَلْ لِشِيعَتِي مِنَ النَّارِ وَقَاءً وَعِنْدَكَ رِضَى وَاعْفِرْ ذُنُوبَهُمْ وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ وَأَقْضِ ذِيُونَهُمْ وَأَسِّرْ عَوْرَاتِهِمْ وَهَبْ لَهُمْ

[١] تحجزني .

[٢] كراماتك .

[٣] التوبة .

(١) أقول الحديث الطويل الذي أشرنا إليه في الأصل نحو من ثلث قوائم على قالب الريح في ذكر هذه الأدعية التي للحسين عليه السلام والتسعة من ولده عليهم السلام مروى عن الكاظم عليه السلام عن أبيه عن أبنائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وملخصه أنه ما من مخلوق يدعو بدعاء الحسين عليه السلام إلا حشر معه وكان شقيقه في آخرته وفرج الله تعالى كربته وأقضى دينه ويسر أمره وأوضح سبيله ونصره على عدوه ولم يهلك سنه وشرح صدره ولفقه شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسه وتدعوه به إذا فرغت من صلواتك ، ومن دعا بدعاء علي بن الحسين عليه السلام حشر معه ، ومن دعا بدعاء الباقر عليه السلام حشر معه ، وهكذا إلى آخرهم عليهم السلام أي من دعا بدعائه حشر معه .

الْكَبَائِرَ الَّتِي يَبْتَئُكَ وَيَبْتَئُهُمْ يَا مَنْ لَا يَخَافُ الضُّبْمَ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ اجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ عَمٍّ
فَرْجاً وَمَخْرَجاً.

الخامس للكواظم عليه السلام يَا خَالِقَ الْخَلْقِ وَبَاسِطَ الرُّزْقِ وَقَالِقَ الْحَبِّ وَبَارِيَةَ
النَّسَمِ وَمُخَيِّبَ الْمَوْتَى وَمُجِيبَ الْأَحْيَاءِ وَذَائِمَ الثَّيَابِ وَمُخْرِجَ النَّيَاتِ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا
تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

السادس للرضا عليه السلام اللَّهُمَّ اعْطِنِي الْهُدَى وَتَبَتَّنِي عَلَيْهِ آمِناً آمِنٌ مَنْ لَا خَوْفَ
عَلَيْهِ وَلَا حُزْنَ وَلَا جَزَعَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

السابع للجواد عليه السلام يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَلَا مِثَالَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَلَا خَالِقَ
إِلَّا أَنْتَ تُعْنِي الْمَخْلُوقِينَ وَتَبْقَى أَنْتَ حَلَمْتَ عَمَّنْ عَصَاكَ وَفِي الْمَغْفِرَةِ رِضَاكَ.

الثامن للهادي عليه السلام يَا نُورُ يَا بُرْهَانَ يَا مُبِينُ يَا مُبِينُ يَا رَبِّ اكْفِنِي شَرَّ الشُّرُورِ
وَأَقَاتِ الدُّهُورِ وَأَسْأَلُكَ النُّجَاةَ يَوْمَ يَتَفَخَّ فِي الصُّورِ.

التاسع للمسكري عليه السلام يَا عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ مَا أَعَزَّ عَزِيزَ الْعِزِّ فِي عِزِّهِ يَا عَزِيزُ
أَجْزِي بِعِزِّكَ وَأَيْدِي بِنَصْرِكَ وَأَطْرُدْ عَنِّي هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَذْفَعْ عَنِّي بِدْفِعِكَ وَأَمْنَعْ عَنِّي
بِمَنْعِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ خَلْقِكَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

العاشر للمهدي عليه السلام يَا نُورَ النُّورِ يَا مُدَبِّرَ الْأُمُورِ يَا بَاحِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي وَلِشِيعَتِي مِنَ الصِّيقِ فَرْجاً وَمِنْ أَلْهَمٍ مَخْرَجاً وَأَوْسِعْ لَنَا
الْمَنْهَجَ وَأَطْلِقْ لَنَا مِنْ عَيْدِكَ مَا يُفْرَجُ وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا كَرِيمُ.

تتمة: اعلم أن للمهدي عليه السلام دُعَاءَيْنِ آخَرَيْنِ خَفِيفَيْنِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَيْنِ فِي
الْمِيزَانِ يَلِيقُ وَضَعُهُمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ.

الأول نقلته من كتاب مهج الدعوات.

والثاني من كتاب الأدهية المستجابات.

الأول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

يَا مَالِكَ الرُّقَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ يَا مُفْتِحَ الْأَبْوَابِ يَا مُسَبِّبَ الْأَسْبَابِ سَبِّبْ لَنَا سَبِيلاً لَا
نَسْتَطِيعُ لَهُ طَلِباً بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الثاني: إلهي بحق من نجاك وبحق من دعاك في البحر والبر صل على محمد وآله
وتفضل على فقراء المؤمنين والمؤمنات بالغي والسعة وعلى مرضى المؤمنين والمؤمنات
بالشفاء والصحة والراحة وعلى أحياء المؤمنين والمؤمنات باللطف والكرامة وعلى أموات
المؤمنين والمؤمنات بالمغفرة والرحمة وعلى غرباء المؤمنين والمؤمنات بالرد إلى أوطانهم
سالمين غانمين بحق محمد وآله أجمعين.

الفصل الحادي والثلاثون فِيمَا رُوِيَ فِي ذِكْرِ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ

اعلم أن الأقوال في ذلك لا تكاد تنحصر في كتاب مصنف ولا مجموع مؤلف ونحن نذكر من ذلك أقوالاً. الأول:

أن الاسم الأعظم هو الله^(١) لأنه أشهر أسمائه تعالى وأعلأها محلاً في الذكر والدعاء وجعل أمام سائر الأسماء وخصت به كلمة الإخلاص ووقعت به الشهادة وقد امتاز عن سائر الأسماء بخواص أخر تأتي إن شاء الله تعالى في الفصل الآتي أنفاً في شرح الأسماء الحسنى قال صاحب العدة وهذا القول قريب جداً لأن الوارد في هذا المعنى كثير.

الثاني أنه في المصحف قطعاً.

الثالث أنه الله الرحمن.

الرابع أنه في الأسماء الحسنى وهي تسعة وتسعون قطعاً.

الخامس أنه يا حي يا قيوم. وبالعبرائية أحياناً شراًجياً.

السادس أنه يا ذا الجلال والإكرام.

السابع أنه يا إلهنا وإله كل شيء إلهاً واحداً لا إله إلا أنت. وهذه الأربعة أقوال ذكرها

الطبرسي في مجمع البيان.

الثامن أنه الله الحي القيوم^(٢).

التاسع عن الصادق عليه السلام أنه البسمة.

العاشر أنه يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام.

(١) قلت إلى القول بالجلالة الاسم الأعظم ذهب أبو حنيفة والكسائي وإسماعيل بن إسحاق الأنصاري وأبو جعفر الطحاوي في كتاب المشكل وهو قول أكثر مشايخ التصنيف والعارفين بدليل قول الله تعالى لنبيهم ﴿قل الله ثم ذرهم﴾ وقوله تعالى إذ خاطب موسى عليه السلام ﴿إني أنا الله﴾ فهو كان له اسم أعظم منه لقاله ولأن الذي يوجد فيه لا يوجد في غيره من حذفك الهجزة واللام الأول والثاني وسباني شرحه في تفسير أسماء الله الحسنى إن شاء الله تعالى.

[٢] أنه الله الحي والقيوم.

فيها روي في ذكر الاسم الأعظم

الْحَادِي عَشْرَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ فِي ثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ .

الثَّانِي عَشْرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي آيَةِ الْمَلِكِ .

الثَّلَاثَ عَشْرَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي ثَلَاثِ سُورٍ فِي الْبَقَرَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ .

وَفِي آلِ عِمْرَانَ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ . وَفِي طه ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾ .

الرَّابِعَ عَشْرَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ الْبَخَّارِيُّ فِي كِتَابِ التَّذْيِيلِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ . وَقَوْلِهِ ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ .

الخَامِسَ عَشْرَ أَنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

السَّادِسَ عَشْرَ أَنَّ الْاسْمَ الْأَعْظَمَ هُوَ رَبَّنَا^(١) رَوَى ذَلِكَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

السَّابِعَ عَشْرَ ذَكَرَ الْقِضَاعِيُّ فِي كِتَابِهِ دَسْتُورَ مَعَالِمِ الْحَكْمِ عَنْ^(٢) عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ^(٣) إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ . وَآخِرَ سُورَةِ الْحَشْرِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ^(٤)﴾ السُّورَةَ . ثُمَّ أَرْفَعُ يَدَكَ وَقُلْ يَا مَنْ هُوَ فَكَيْذَا أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَدْيِهِ

(١) لقوله تعالى عقيب قولهم خمس مرات ربنا فاستجاب لهم ربهم والاستجابة علامة الاسم الأعظم، وعن الصادق عليه السلام من أضر به أمر فقال خمس مرات ربنا أنجاه الله مما يخاف وأعطاه الله ما أراد وهذه الخمس وردت في الآيات الخمس التي في آخر آل عمران أولها ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ وهي المشار إليها في الرواية عن الصادق عليه السلام.

(٢) قلت روى براء بن عازب قال دخلت على علي عليه السلام فقلت له سألته بالله إلا ما خصصتني بأعظم ما خصك به النبي صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام لولا ما أقمت علي به ما فسرت لك ذكر ما تريده إذا أردت أن تدعو الله باسمه الأعظم سبحانه وتعالى فاتقرأ أول سورة الحديد إلى آخرها فقال براء والله لا أدعو بها لأجل الدنيا فقال عليه السلام أصبت بذلك أوصاني النبي صلى الله عليه وآله غير أنه أمرني أن أدعو به في الأمور الفادحة فلو دعوت به على شقي لسعد بإذن الله تعالى.

(٣) سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَحْيِي وَيَمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ﴾ .

(٤) في سورة الحشر ﴿علي جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من خشية الله تلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة وهو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق الباري، المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ .

الْأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وَسَلِّ خَاجَتِكَ تَفْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الثامن عشر أنه يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

التاسع عشر أنه لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ .

العشرون أنه خَيْرُ الْوَارِثِينَ .

الحادي والعشرون أنه حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

الثاني والعشرون أنه الْقَرِيبُ .

الثالث والعشرون أنه الْوَهَّابُ .

الرابع والعشرون أنه الْعَفَّارُ .

الخامس والعشرون أنه سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

السادس والعشرون أنه السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

السابع والعشرون أنه الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ .

الثامن والعشرون أنه تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ .

التاسع والعشرون أنه بين الجلالتين في الأنعام .

الثلاثون أنه في الخواميم .

الحادي والثلاثون أنه في يس .

الثاني والثلاثون أنه فيما بين الخواميم ويس .

الثالث والثلاثون أنه في حروف التهجي^(١) في أوائل سور القرآن يجمعها قولك إذا

حذفت المتكرر على صراطٍ حقٍّ نمسكه وعددها في الجمل ستمائة وثلاث وتسعون .

الرابع والثلاثون أنه المتكبر لكونه حوى عدد أصول جميع الحروف التوراتية أعني

المقطعة التي ذكرنا أنها ستمائة وثلاث وتسعون .

الخامس والثلاثون عن الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه ألا أعلمك الاسم

(١) عن علي عليه السلام لكل شيء صفة وصفوة القرآن حروف التهجي وقال الشعبي لله في كل كتاب سر وسره

في القرآن حروف التهجي وعن سعيد بن جبير أنها أسماء الله الحسنى مقطوعة لو علم الناس تكليفها علموا الاسم الأعظم

يقول الراسم ن فنكون الرحمن إلا أنا نعرف أن نصلها فمن عرف أن يصل الجميع عرف الاسم الأعظم الذي إذا دعا به

الله أجاب قاله الطبرسي (ره) في مجمع .

الأعظم قال بلى قال اقرأ الحمد والتوحيد وآية الكرسي والقدر ثم استقبل القبلة وادع بما شئت ذكر ذلك الشيخ محمد بن الحسن بن فروخ الصفار في كتابه فضل الدعاء^[١].

السادس والثلاثون عن الصادق عليه السلام أنه في فاتحة الكتاب وأنها لو قرئت على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً، ذكره الشيخ المفيد في كتابه التبصرة.

السابع والثلاثون عن الرضا عليه السلام^[٢] أنه من بسمل وحولق بعد صلاة الفجر مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها وأنه دخل فيها اسم الله الأعظم.

الثامن والثلاثون أنه في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ^[٣] لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا ذَا الْمَعَارِجِ وَالْقَوَى أَسْأَلُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَيَمَا أَنْزَلْتَهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ذكر ذلك صاحب كتاب الفوائد الجليلة.

التاسع والثلاثون من كتاب النهي لدعوات النبي لأبي محمد الحرمي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا خَنَانَ يَا مَنَانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

الأربعون من كتاب التخصيل عن النبي صلى الله عليه وآله أنه في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَخَذُ الصُّمْدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُن لَه كُفُوًا أَحَدٌ.

الحادي والأربعون عنه صلى الله عليه وآله أنه في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى كُلِّهَا مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْعَظِيمَةِ الْأَعْظَمِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ.

[١] أنه لا إله إلا هو، وهو موافق لجميع الأخبار.

[٢] عن الصادق عليه السلام.

[٣] الله الذي.

الثاني والأربعون أنه في دعاء يوشع بن نون الذي حبست له به الشمس وهو:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الطَّاهِرِ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ الْمَحْزُونِ الْمَكْتُونِ
 الْمَكْتُوبِ عَلَى سُرَادِقِ الْحَمْدِ وَسُرَادِقِ الْمَجْدِ وَسُرَادِقِ الْقُدْرَةِ وَسُرَادِقِ السُّلْطَانِ وَسُرَادِقِ
 السَّرَائِرِ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ يَا مَنْ لَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ النُّورُ الْبَارُّ الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ الصَّادِقُ عَالِمُ
 الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَنُورُهُنَّ وَقِيَامُهُنَّ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ خَنَّانُ نُورِ
 ذَاتِهِمُ قُدُّوسٌ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.

الثالث والأربعون عنه صلى الله عليه وآله أنه في هذا الدعاء:
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِرِضْوَانِكَ الْأَكْبَرِ.

الرابع والأربعون عنه صلى الله عليه وآله أنه في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الطَّاهِرِ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْأَحَبِّ إِلَيْكَ الَّذِي
 إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ وَإِذَا اسْتُرْجِمَتْ بِهِ رَجِمَتْ وَإِذَا اسْتَفْرَجَتْ بِهِ
 فَرَجَتْ.

الخامس والأربعون عنه صلى الله عليه وآله أنه في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعَزْمِ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَاسْمِكَ الْأَعْظَمِ
 وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ.

السادس والأربعون عنه صلى الله عليه وآله أنه في هذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
 الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أُجِبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ فَإِنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ
 بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

السابع والأربعون من (١) كتاب إغاثة الداعي عن زين العابدين عليه السلام أنه في هذا الدعاء

(١) هذا الدعاء رواه أحمد بن عيسى العلوي عن أبيه عيسى بن زيد عن جده علي بن الحسين عليه السلام قال دعوت الله تعالى أن يعلمه اسمه الأعظم فيما أنا ذات ليلة قائم أصلي فرفقت عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وآله قال قد أقبل عليّ ثم دنا مني وقبل ما بين عيني وقال أي شيء سألت الله قلت يا جده سألته أن يعلمني اسمه الأعظم فقال يا بني اكتب بإصبعك علي راحتك يا الله ثلاثاً وحده وحده إلى آخره ثم سل حاجتك قال علي بن الحسين عليه السلام فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالحق لقد جربته فكان كما قال صلى الله عليه وآله قال زيد بن علي بن الحسين عليه السلام فجربته فكان كما وصف علي بن الحسين عليه السلام قال زيد فجربته فكان كما وصف زيد أبي قال أحمد فجربته فكان كما ذكروا وذكر ذلك ابن طائوس في كتابه مهج الدعوات ومهج العنايات.

يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ وَحَدِّكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَذُو الْأَسْمَاءِ الْعِظَامِ وَذُو الْعِزِّ الَّذِي لَا يُرَامُ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثُمَّ سَلَّ حَاجَتَكَ .

الثامن والأربعون عنه صلى الله عليه وآله أيضاً أنه في هذا الدعاء^(١):

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ

الْعَظِيمِ .

التاسع والأربعون أنه في هذا^(٢) الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَكْتُونِ الْمُبَارَكِ الْمُطَهَّرِ الطَّاهِرِ الْمُقَدَّسِ .

الخمسون^(٣) أنه في هذا الدعاء:

يَا فَارِجَ الْغَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْهَمِّ وَيَا مُوفِيَ الْعَهْدِ وَيَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ .

السادس والخمسون أنه في هذا الدعاء:

يَسْمَعُ وَخَوَلَقَ وَقَلَّ يَا قَدِيمُ^(٤) يَا حَقُّ يَا دَائِمُ يَا قَائِمُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا
رَحِيمُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَيَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا كَافِيَّ يَا هَادِيَّ يَا بَارِيَّ يَا
عَالِمُ يَا صَادِقُ يَا كَهَيِّصُ يَا رَبُّ الْأَرْبَابِ يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا

(١) هذا الدعاء ذكره ابن الفراء الحنفي في تاريخه عن علي بن الحسين عليهما السلام قال سألت الله تعالى أن يعلمني اسمه الأعظم فصليت ركعتي الفجر وإذا دخل رجل جالس بين يدي وقال لي قد استجيب لك قل اللهم إني أسألك باسمك الله الله الله إلى آخره .

(٢) هذا الدعاء الذي في الرمز التاسع والأربعين مروى عن أبي صالح المزني قال رأيت في منامي قائلاً يقول لي ألا أعلمك اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قلت بلى فقال اللهم إني أسألك باسمك المخزون المبارك المطهر الطاهر المقدس .

(٣) هذا الدعاء الذي في الرمز الخمسين رواه غالب بن اليظان قال مكثت أدهو الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى فينا أنا ذات ليلة أصلي إذ سمعت قائلاً يقول يا غالب انصت لما سألت ثم غلبني عياني وأنا قائم إذ سمعت قائلاً يقول يا فارح الغم إلى آخره فما سألت الله به شيئاً إلا أعطاني .

(٤) هذا الدعاء الذي في الرمز الحادي والخمسين رواية مقاتل بن سليمان وأنه مكث عشرين سنة يسأل الله تعالى أن يعلمه الله الاسم الأعظم فعلمه في المنام في البيت المقدس قال ومن دعا به ولم يتجح فليعلم مقاتل بن سليمان حياً كان أو ميتاً .

وَالْآخِرَةَ اللَّهُمَّ أَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَلِكُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا حُكْمَ فِيهِمَا لِغَيْرِكَ وَقُدْرَتُكَ فِي الْأَرْضِ كَقُدْرَتِكَ فِي السَّمَاءِ وَسُلْطَانُكَ فِي الْأَرْضِ كَسُلْطَانِكَ فِي السَّمَاءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ وَوَجْهِكَ الْمُتَبَيِّرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فَرْجًا عَاجِلًا وَاجْعَلْ لِي مِنْ كُلِّ عَمٍّ فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَبَسِّرْ لِي كُلَّ غَيْبٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الثاني والخمسون أنه في هذا الدعاء بسمل وقل :

يَا اللَّهُ^(١) يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا نُورُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

الثالث والخمسون في كتاب الدعاء لابن أبي ليلى أن الاسم الأعظم يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

الرابع والخمسون أنه الأخذ الصمد .

الخامس والخمسون في كتاب التهجد لابن أبي قرّة^(٢) عن الكاظم عليه السلام أنه في هذا الدعاء تقول ثلاثاً :

يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ثَلَاثًا يَا خِيَّ يَا قَيُّومُ وَثَلَاثًا يَا حَيًّا لَا يَمُوتُ وَثَلَاثًا يَا حَيًّا جِينًا لَا خِيَّ وَثَلَاثًا يَا خِيَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَثَلَاثًا أَسْأَلُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَثَلَاثًا أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعَزِيزِ الْمُجِيبِ .

السادس والخمسون أنه في دعاء يعقوب عليه السلام الذي تعلمه من ملك الموت عليه السلام وقد مر ذكره في الفصل المتقدم آنفاً في أدعية الأنبياء عليهم السلام والأئمة

(١) هذا الدعاء الذي في الرمز الثاني والخمسين رواية عطاء بن أبي رباح كان من أجل فقهاء مكة وزهادها سمع من جابر الأنصاري وابن عباس وخلفاء كثيراً من الصحابة وروى عنه مالك بن دينار وقناة والأعمش والأوزاعي وخلق كثير وإليه وإلى مجاهد انتهت فتوى مكة في زمانها وكان أسود أفطس أهور أشل أهرج ثم عمي وتوفي سنة خمس عشرة ومائة قاله ابن خلّكان في وفيات الأعيان .

(٢) ابن أبي قرّة وهو محمد بن علي بن يعقوب بن إسحاق بن أبي قرّة بالقفار المضمومة والراء الفلاني بالقاف المضمومة والنون الكاتب كان ثقة وسمع كثيراً وكتب كثيراً قاله العلامة في خلاصته وروى هذا الدعاء عن الكاظم عليه السلام محمد بن الحسن الصفار وبإسناده إلى مسكين وعمار قال كنت نائماً بمكة فأتاني آت في منامي وقال قم فإن تحت الميزاب رجلاً يدهو الله باسمه الأعظم ففرغت ثم تمت فناداني ثانية بمثل ذلك فناداني ثالثة وقال لي قم فإن العبد الصالح موسى بن جعفر عليه السلام يدهو الله تعالى باسمه الأعظم ففتمت واغتسلت ثم دخلت الحجر وإذا به عليه السلام قد أتى ثوبه إلى رأسه وهو ساجد فجلست خلفه فسمعته يقول يا نُورُ يَا قُدُّوسُ إِلَى آخِرِهِ .

صلوات الله عليهم .

السابع والخمسون عن علي^(١) عليه السلام أنه في هذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَحْزُونِ الْمَكْتُونِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِ الْأَكْبَرِ الْبَرَّهَانَ
الْحَقَّ الْمُهَيَّبِينَ الْقُدُوسِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَنُورٌ مَعَ نُورٍ وَنُورٌ عَلَى نُورٍ وَنُورٌ فَوْقَ نُورٍ وَنُورٌ
فِي نُورٍ وَنُورٌ أَضَاءَ بِهِ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَكَبِيرٌ بِهِ كُلُّ جَبَّارٍ رَجِيمٍ وَلَا تَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ وَلَا تَقُومُ بِهِ أَرْضٌ يَا
مَنْ بِهِ خَوْفٌ كُلُّ خَائِبٍ وَيُبْطَلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وَكَيْدُ كُلِّ خَائِبٍ وَيَغِي كُلُّ بَاغٍ وَيَنْصَدِعُ
لِعَظَمَتِهِ الْجِبَالُ وَالْبُرُ وَالْبَحْرُ وَتَحْفَظُهُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تَتَكَلَّمَ بِهِ وَتَجْرِي بِهِ الْفَلَكَ فَلَا يَكُونُ
لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ وَتُذَلُّ بِهِ كُلُّ جَبَّارٍ غَيْبٍ وَشَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَهُوَ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ
نَفْسَكَ وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَاسْتَقَرَّرْتَ بِهِ عَلَى كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ يَا اللَّهُ
النُّورَ الْأَكْرَمُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ
وَقُدْرَتِكَ وَبِرَّكَاتِكَ وَبِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعَبِّقَنِي وَوَالِدَيَّ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ النَّارِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِهِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ .

الثامن والخمسون مروى عن الصادق عليه السلام قال وفيه الاسم الأعظم ، تدعو به
كل صباح وهو على حروف المعجم اللهم إني أسألك بألف الابتداء بباء البهاء إلى آخره وقد
مر ذكره في الفصل الرابع عشر في تعقيب صلاة الصبح .

التاسع والخمسون أن هذه^(٢) الأحرف صفة الاسم الأعظم .

(١) ملخص شرحه أن رجلاً جاء إلى علي عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين علمني الاسم الأعظم فامتنع عليه
السلام من ذلك فالتج عليه وأقسم فقال إني أخاف أن تدعوه به لأمر دينك فقال إني لا ادعوه به إلا لأخوتي فقال له عليه
السلام امض فسيأتيك في هذه الليلة من يعلمك قال الرجل مضيت من عند علي عليه السلام ونمت تلك الليلة فأتني إلى
عند رأسي شيء شبه سراج وعلمنيه ثم إنه دعا به لأمر دينه فأقبلت عليه فبلغ ذلك علي عليه السلام فقال صدق الله
﴿تلايل تحيون المال حياً جماً﴾ أي كثيراً .

(٢) قلت ورأيت في بعض كتب أصحابنا أنها مروية عن علي عليه السلام وذكر ابن عباس رضوان الله عليه
فضلهم في قوله :

ثلاث عصي صفت بعد خاتم	علي رأسها مثل السنان العقوم
وميم طمس أيسر ثم سلم	إلى كل مسؤل وليس يسلم
وأربعة مثل الأنامل صفت	تشير إلى الخيرات من غير معصم
وهاء وواو تكسر الحظ رأسه	كأسيوب حجام وليس بمحجم

وهي

السُّتُونُ أَنَّهُ يَا هُوَ^(١) يَا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ.

قاله الشيخ أحمد بن فهد رحمه الله في عدته فهذه ستون قولاً غير ما تقدم في كتابنا هذا من الأدعية التي روي أن فيها الاسم الأعظم كدُعَاء الجوشن ودُعَاء المشلول ودُعَاء المُجِير ودُعَاء الصَّحِيفَةِ وغير ذلك.

تتمة ذكر صاحب كتاب بصائر الدرجات فيه عن الصادق عليه السلام أنه تعالى جعل اسمه الأعظم ثلاثة وسبعين حرفاً فأعطى آدم عليه السلام خمسة وعشرين حرفاً وأعطى نوحاً عليه السلام خمسة عشر وإبراهيم عليه السلام ثمانية وموسى عليه السلام أربعة وعينى عليه السلام حرفين فكان بهما يُحيى الموتى ويرى الأكمه والأبرص وأعطى محمداً صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفاً واستأثر سبحانه بحرف واحد.

وفي رواية أخرى عن أحدهم عليهم السلام أنه كان عند آصف عليه السلام حرف واحد من الاسم الأعظم وبه أتى عرش بلقيس قبل ارتداد الطرف وعندنا نحن من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف استأثر به الله سبحانه.

وفي كتاب التوحيد عن الصادق عليه السلام ما ملخصه أن الله تعالى جعل أسماءه

عليه سرامين من السور فاعلم
فلا تك في إحصائها ذا نوره
وأربع من إنجيل عيسى ابن مريم
فذلك اسم الله واسمع وافهم
وأمرأ عظيماً بالقضية فاعلم
توق به كل الحكاره تسلم
ومن مرض الحمى التي تشرب الدم
ولا أسد يسطر بصوت مهمهم
إلى كل إنسان فصيح وأعجم
على كل اسم للجليل معظم
لأفقال سرار الحواميم مبهم

خطوط على الأعراف لاحت رسومها
فعدتها من بعد عشر ثلاثة
فمن أحرف السورة منهن أربع
وخمس من القرآن وهي تمامها
تربك من الآيات ما فيه عبرة
فيا حامل الاسم الذي ليس مثله
وتنجو من الأضات والفسر والأذى
ولا حية تسمى ولا عقرب ترى
فذلك اسم الله جل جلاله
روي أنه اسم جليل معظم
وإن به كان ابن عباس فاتحاً

(١) عن علي عليه السلام رأيت الحضر في المنام قبل بدر ليلة فقلت علمني شيئاً أنتصر به على الأعداء فقال فقل يا هو يا هو يا من لا يعلم ما هو اغفر لي واتصرتي على القوم الكافرين فقصصت ذلك على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي علمت الاسم الأعظم وكان علي عليه السلام يقول ذلك وهو يطارد القاسطين في الضفين.

٣٦٠ فيا روي في ذكر الاسم الأعظم

أربعة أجزاء أظهر منها ثلاثة لفاقة الخلق إليها وحجب منها الاسم الأعظم المكنون المخزون وجعل لكل اسم من الأسماء الظاهرة أربعة أركان ولكل ركن ثلاثين اسماً فالأركان اثنا عشر والأسماء ثلاثمائة وستون اسماً مثل الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْخَالِقُ الْيَارِيءُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ الْمُنِيبُ الْبَدِيعُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وهكذا حتى تتم ثلاثمائة وستين اسماً.

وعن الرضا عليه السلام أنّ الله اختار لنفسه أسماء يدعى بها وأول ما اختار منها العلي العظيم لأنه أعلى الأشياء وأعظمها.

الفصل الثاني والثلاثون

في الأسماء الحسنَى وشرحها وبعض خواصها

فنقول أمّا الأسماء الحسنَى فنورد بثلاث عبارات .

الأولى ما ذكرها الشيخ أبو العباس أحمد بن فهد رحمه الله في عدته أنّ الرضا عليه السلام روى عن أبيه عن أبيه عن عليّ عليهم السلام أنّ لله تسعة وتسعين اسماً من دعا بها استجيب له ومن أحصاها^(١) دخل الجنة وهي :

اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَخَذُ الصَّمَدُ الْأَوَّلُ الْأَخِرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيرُ^(٢) الْفَاهِرُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى
الْبَاقِي الْبَدِيعُ الْبَارِيءُ الْأَكْرَمُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْحَيُّ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ الْخَفِيفُ الْحَقُّ الْحَسِيبُ
الْحَمِيدُ الْخَفِيُّ الرَّبُّ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الدَّارِيُّ الرَّزَاقُ الرَّقِيبُ الرَّؤُوفُ الرَّائِي السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ السَّيِّدُ السُّوْحُ الشَّهِيدُ الصَّادِقُ الصَّانِعُ الظَّاهِرُ الْعَدْلُ الْعَفْوُ
الْعَفُورُ الْغَنِيُّ الْغِيَاثُ الْفَاطِرُ الْقَرْدُ الْفَتَّاحُ الْفَالِقُ الْقَدِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْقَوِيُّ الْقَرِيبُ الْقَيُّومُ
الْقَابِضُ الْبَاطِنُ الْقَاضِي الْمَجِيدُ الْوَلِيُّ الْمَنَّانُ الْمُجِيبُ الْمُبِينُ الْمُقِيتُ الْمُصَوِّرُ الْكَرِيمُ الْكَبِيرُ
الْكَافِي كَاشِفُ الضُّرِّ الْوَتْرُ النُّورُ الْوَهَّابُ النَّاصِرُ الْوَاسِعُ الْوَدُودُ الْهَادِي الْوَفِيُّ الْوَكِيلُ الْوَارِثُ

(١) قال الصّدوق رحمه الله معنى أحصاها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الإحصاء عددها وجدت بخط الشيخ الزاهد رحمه الله أنّ الأسماء الحسنَى حجاب من كل سوء وهي للمطاعة والمحبة وعقد الألسن وإبطال السحر وجلب الأرزاق نافعة إن شاء الله تعالى . وقال الطبرسي (ره) في مجمعه في قوله تعالى في طه ﴿إِنَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَى﴾ أي الأسماء الدالّة على توحيدِهِ على إنعامه على العباد وعلى المعاني الحسنَى فأبها دعوت جاز وعن النبي صلى الله عليه وآله أنّ لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة . قال الزنجاني توليهِ من وحد الله وذكر هذه الأسماء الحسنَى يريد بها توحيدِهِ وإعظامه دخل الجنة ومنه الحديث من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة فهذا لمن ذكر الله معه موحداً له بها فكيف بمن ذكر أسماء ربّه تعالى كلها يريد بها توحيدِهِ والثناء عليه . والحسنَى تأنيب الأحسن وإنما قال الحسنَى بلفظ التوحيد ولم يقل الأحسن لأن أسماء الله تعالى مؤنثة يقع عليها هذه كما يقع عنده على الجماعة كأنه اسم واحد للجمع وفي التنزيل حدائق ذات بهجة فيه ما رآه أخرى قاله الطبرسي رحمه الله تعالى وطاب ثراه في كتاب مجمع البيان .

الْبَرُّ الْبَائِعُ التَّوَابُ الْجَلِيلُ الْجَوَادُ الْخَيْرُ الْخَالِقُ خَيْرُ النَّاصِرِينَ الدِّيَانُ الشُّكُورُ الْعَظِيمُ
اللطيف الشافي .

الثانية ما ذكرها الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكّي بن محمد بن حامد العاملي قدس
الله سرّه في قواعده وهي :

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهْتَمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
الْبَارِيءُ الْخَالِقُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْوَهَّابُ الرَّازِقُ الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُدَبِّرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْجَلِيلُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ الْحَكِيمُ الْمَجِيدُ الْبَائِعُ الْحَمِيدُ
الْمُبْدِيءُ الْمَعْبُدُ الْمُحْسِبُ الْمَجِيبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْمَاجِدُ التَّوَابُ الْمُتَّقِمُ شَدِيدُ الْعِقَابِ الْغَفُورُ
الرَّؤُوفُ الْوَالِي الْغَنِيُّ الْمَغْنِي الْفَتَّاحُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَيْرُ الْغَفُورُ
الشُّكُورُ الْمُقِيبُ الْحَبِيبُ الْوَاسِعُ الْوَدُودُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ السُّخَّي
الْوَاجِدُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْبَرُّ ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْمَانِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ النُّورُ الْبَدِيعُ الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الصُّبُورُ
الهادي الباقي .

قال رحمه الله في قواعده وورد في الكتاب العزيز في الأسماء الحسنى الرَّبُّ وَالْمَوْلَى
وَالنَّصِيرُ وَالْمُجِيبُ وَالْعَلَّامُ وَالْفَاطِرُ وَالْكَافِي وَذُو الطُّولِ وَذُو الْمَنَارِحِ .

الثالثة ما ذكرها الشيخ فخر الدين محمد بن محاسن البدرائي في جواهره وهي :

اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهْتَمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
الْخَالِقُ الْبَارِيءُ الْمُصَوِّرُ الْغَفَّارُ الْوَهَّابُ الرَّازِقُ^(١) الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ
الْخَافِضُ الرَّافِعُ الْمُعِزُّ الْمُدَبِّرُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْحَكِيمُ الْعَدْلُ اللَّطِيفُ الْخَيْرُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ
الْغَفُورُ الشُّكُورُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ الْحَفِيفُ الْمُقِيبُ الْحَبِيبُ الْجَلِيلُ الْكَرِيمُ الرَّقِيبُ الْمُجِيبُ
الوَاسِعُ الْحَكِيمُ الْوَدُودُ الْمَجِيدُ الْمَاجِدُ الشَّهِيدُ الْحَقُّ الْوَكِيلُ الْقَوِيُّ الْمَتِينُ الْوَلِيُّ
الْحَمِيدُ الْمُحْسِبُ الْمُبْدِيءُ الْمَعْبُدُ الْمُحْسِبُ الْمَجِيبُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ
الْقَادِرُ الْمُقْتَدِرُ الْمُقَدِّمُ الْمُؤَخَّرُ الْأَوَّلُ الْآخِرُ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْوَالِي الْمُنْعَالِي الْبَرُّ التَّوَابُ الْمُتَّقِمُ
الْغَفُورُ الرَّؤُوفُ مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الْمُقْسِطُ الْجَامِعُ الْغَنِيُّ الْمَغْنِي الضَّارُّ

النَّافِعُ التُّورُ الهَادِي البَدِيعُ البَاقِي الوَارِثُ الرَّشِيدُ الصَّبُورُ.

قال البَادِرَاي في جواهره فهذه تسعة وتسعون اسماً رَوَاهَا مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ في المَأْثُورِ.

قال الكفعمي إبراهيم بن علي الجعفي^(١) أنعم الله عليه بمراضيه وجعل يومه خيراً من ماضيه ولما كانت كل واحدة من هذه العبارات الثلاث تزيد عن صاحبيتها^(٢) بأسماء وتنقص عنها بأسماء أحيت أن أضغ عبارة رابعة هي لأسماء العبارات الثلاث جامعة مع الإشارة إلى شرح كل اسم منها في هذا الكتاب من غير إيجاز ولا إطّباب وأخذت ذلك من كتابنا الموسوم بالمقام الأسنى في تفسير الأسماء الحسنى^(٣) فنقول بعد الطلب من الله التوفيق والهداية إلى

(١) ذكر الكفعمي إبراهيم بن علي الجعفي في كتابه الموسوم بالقوائد الشريفة في شرح الصحيفة أنه قد اختلف في اشتقاق الاسم المقدس الذي هو الجلالة على وجوه الأول: أنه مشتق من لاء الشيء إذا غفي قال الشاعر:

لا هت فما عرفت يوماً بخارجة يا ليشها خرجت حتى عرفناها
الثاني أنه مشتق من التحير لتحير العقول في كنه عظمت قال:

بيداء ينيه نالة العين وسطها محققه بالآل حرد وأملق الماء سعة الشراب
الثالثة أنه مشتق من الغيوبة لأنه سبحانه لا تدركه الأبصار قال:

لاه رُئي عن الخلالق طرا خالق الخلق لا يرى ويرانا
الرابع أنه مشتق من التعبد قال:

لله ذر الغانيات المذهى إلهن واسترجعن عين تلهي
الخامس أنه مشتق من آله بالمكان إذا قام به قال:

ألها بدار لا يدوم رسومها كأن بقاياها وشم على اليد

السادس أنه مشتق من لاه يلوه بمعنى ارتفع، السابع أنه مشتق من وله الفصل بأنه إذا ولع بها كما أن العباد مولعون أي مولعون بالتضرع إليه تعالى.

الثامن أنه مشتق من الرجوع يقال ألهمت إلى فلان أي فرعت إليه ورجعت والخلق يفرعون إليه تعالى في حوائجهم ويرجعون إليه وقيل للمألوه إله كما قيل للمؤمن به إمام.

التاسع أنه مشتق من السكون وألهمت إلى فلان أي سكنت، والمعنى أن الخلق يسكنون إلى ذكره، العاشر أنه مشتق من الإلهية وهي القدرة على الاختراع، وقال الخليل هو اسم علم جامد غير مشتق أي ليس يجب في كل لفظ الاشتقاق والتسلسل واختاره الغزالي فقد عرفت أنه في الاسم المقدس اشتقاق عشرة كما امتاز عن غيره من الأسماء الحسنى بعشرة وهي من مزايا وخواص تفرّد بها دون غيره من الأسماء الحسنى.

[١] صاحبها.

(٢) قوله والله الأسماء الحسنى إنما سميت حسنى لحسن معانيها كالجواد والرحيم والرزاق والكريم فهي من أحسن الأسماء وأسماء بعضها يرجع إلى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والإله وبعضها يرجع إلى صفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التنزيه، وهي نفي صفات النقص كالغني والواحد والقدوس وقيل المراد بالحسنى ما مالت إليه النفوس من ذكر العفو والرحمة دون السخط والتفمة فادعوه بها كأن يقال يا الله يا رحمن يا رحيم وكل اسم لله تعالى فهو صفة مفيدة لأن اللقب لا يجوز عليه فإنه بمنزلة الإشارة إلى الحاضر وفي الحديث أن لله تعالى تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة وأنه وتر يحب الوتر وقوله فادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي ما تدعوا فله =

سواء الطريق. الله اسم مفرد موضوع على ذات واجب الوجود تعالى شأنه.
وقال الغزالي: الله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الإلهية المنعوت بنعوت
الربوبية المتفرد بالوجود الحقيقي فإن كل موجود سواء غير مستحق للوجود بذاته وإنما استفاد
الوجود منه تعالى.

وقيل [١]: الله اسم لمن هو الخالق لهذا العالم والمدبر له.

وقال الشهيد: الله اسم للذات بجرىان النعوت عليه، وقيل هو اسم للذات مع جملة
الصفات الإلهية فإذا قلنا الله تعالى فمعناه الذات الموصوفة بالصفات الخاصة وهي صفات
الكمال وبعوت الجلال، قال رحمه الله وهذا المفهوم هو الذي نعبد ونوحد ونتره عن
الشريك والنظير والمثل والنذ والصد.

واعلم أن هذا الاسم الشريف قد امتاز عن غيره من أسمائه الحسنى بأمر عشرة.

الأول والثاني والثالث أنه أشهر أسماء الله تعالى وأعلها محللاً في القرآن وأعلها
محللاً في الدعاء.

الرابع والخامس والسادس أنه جعل أمام سائر الأسماء وخصت به كلمة الإخلاص
ووقعت به الشهادة.

السابع أنه علم على الذات المقدسة فلا يطلق على غيره حقيقة ولا مجازاً، قال
سبحانه ﴿هل تعلم له سمياً﴾ أي هل أحد يسمي الله وقيل سمياً أي مثلاً وشبيهاً.

الثامن أن هذا الاسم الشريف دال على الذات المقدسة الموصوفة بجميع الكمالات

«الأسماء الحسنى» أي هذين الاسمين سميتم لو ذكرتم فله الأسماء الحسنى والضمير في له لا يرجع إلى أحد الاسمين بل إلى مستأهما وهو ذاته عز اسمه لأن التسمية للذات لا للاسم والمراد أي ما تدعوا فهو حسن وجليل والمعنى في كون أسمائه أحسن الأسماء أنها نبيه عن صفات حسنة كالقادر والعالم وعن أفعال حسنة كالخالق والرازق وعن معاني حسنة كالصدق فإنه يرجع إلى أفعال عباده وهو أنه يصمدونه في الحوائج أي يقصدونه ونحو المعبود المشكور بين الله سبحانه في هذه الآية أنه شيء واحد وإن اختلفت أسماءه وصفاته وفي الآية دلالة على أن الاسم غير المسمى به وعلى أن تقديم أسمائه الحسنى قبل الدعاء والمسألة مندوب إليه وفيها أيضاً دلالة على أنه تعالى لا يفعل الظلم والقبائح كالظلم وغيره لأن أسمائه لا تكون حسنة فإن الأسماء قد تكون مشتقة من الأفعال فلو فعل الظلم لاشتق منه اسم الظالم كما اشتق من العدل اسم العادل، وروي في سبب نزول الآية أن النبي صلى الله عليه وآله كان ذات ليلة ساجداً بمكة وهو يدعو يا رحمن يا رحيم فقال المشركون هذا يزعم أن له إلهاً واحداً وهو يدعو متى متى وقيل إنهم قالوا نعرف الرحيم ولا نعرف الرحمن ملخص من كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي (ره).

حتى لا يشذ به شيء، وبإتي أسمائه لا تدلّ آحادها إلا على آحاد المعاني كالقادر على القدرة والعالم على العلم أو فعل منسوب إلى الذات مثل قوله^(١) الرَّحْمَنُ فإنه اسم للذات مع اعتبار الرحمة وكذا الرَّجِيمُ والعليم والمخالق اسم للذات مع اعتبار وصف وجودي خارجي والقُدُّوس اسم للذات مع وصف سلبى أعني التقديس الذي هو التطهير عن النقائص والباقي اسم

(١) قوله ورحمته وسعت كل شيء أي وسعت البر والفاجر في الدنيا وفي القيامة المتقين خاصة عن الحسن وقناة وقال عطية وسعت كل شيء ولا يجب إلا للمتقين وقال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه وقتادة وابن جريج لما نزل ورحمته وسعت كل شيء قال إبليس أنا من ذلك الشيء فرضها الله تعالى منه بقوله ﴿لِلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ وقالت الكتّابيون نحن شيء فرضهم الله تعالى منهم بقوله ﴿يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ الْأَمِّيَّ﴾ قاله الطبرسي رحمه الله وطاب ثراه قال الكفعمي عفا الله عنه وفي الاسم المقدس خاصة أخرى لم نذكرها في الأصل وهي اختصاصه بالالف واللام دون غيره من جميع أسمائه الحسنى ذكر هذه الخاصة الشيخ أحمد بن محمد في كتابه عدة الداعي قبل الفرق بين الاسم والصفة أن كان ثبوتية اسم له تعالى ولا يتعكس وإلا لزم إجراء الصفات على غير موصوف وهو محال ووجه آخر وهو أن الاسم يدل على المسمى دلالة إشارة والصفة تدل على الموصوف دلالة إفادة وهذا فيه مع الإطلاق نظر فإن الاسم ينقسم للموضوع للمعنى ويسمى اللقب كزيد وعمرو وأسماء الله تعالى ليست من الألقاب عند بعض المحققين لأن الألقاب عند العرب يدل من الإشارات المستحيلة عليه سبحانه أو إلى الموضوع للفائدة ويسمى المفيد كفرس وحجر قال وأسمائه تعالى كلها مفيدة إما مصادر كالإله والسلام أو مشتقات كالقادر والعالم ويترق بين اللقب والمفيد بوجهين الأول أن اللقب بين مسمياته بالأشخاص فهو بمنزلة الإشارة إلى الحاضر والمفيد بين مسمياته بالأوصاف، الثاني أن اللقب يجوز تغييره واللغة بحالها كزيد مثلاً يسمى بغيره والمفيد بالعكس واعترض بأن الغرض إن أردت الإشارة الحسية انتقص بأعلام الأجناس وإن أردت الإشارة مطلقاً فالله تعالى يشير إليه الحقل فهو سبحانه أولى وأحق بأن يوضع له علم من الرسالة الواضحة في تفسير الفاتحة قال الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان وجه عموم الرحمن بالمؤمن والكافر والبر والفاجر وهو إنشاؤه إياهم وخلقهم أحياء قادرين ورزقهم إياهم ووجه خصوص الرحيم بالمؤمنين وهو ما فعله بهم في الدنيا من التوفيق في الآخرة من الجنة والإكرام وغفران الذنوب والأثام إلى هذا المعنى يزول ما روي عن الصادق عليه السلام أن الرحمن اسم خاص بصفة عامة الخير وقال عكرمة الرحمن برحمة واحدة والرحيم بمائة رحمة وكأنه اقتبس هذا المعنى من قول النبي صلى الله عليه وآله أن لله تعالى مائة رحمة أنزل منها واحدة إلى الأرض فقسّمها بين خلقه فيها يتعاملون ويترحمون فأخر تسعاً وتسعين يرحم بها عباده يوم القيامة وروي أن الله قابض هذه إلى تلك فتكملها مائة يرحم بها عباده يوم القيامة قاله الطبرسي في مجمعه قال الجوهري في صحاحه الرحمة والمرحمة والرحمة والرأفة ورحموت فعلوت من الرحمة يقال رهوت خير من رحموت، أي لأن ترهب خير من أن ترحم ورجل مرحوم ومرحم شديد للمبالغة والرحيم قد يكون بمعنى المرحوم كما يكون معنى الراسم انتهى كلامه قوله ﴿ابتغوا رحمة من ربك ترجوها﴾ أي رزق من ربك، وقوله تعالى ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، أي عطفاً وصنعاً وقوله ﴿إذا أدقنا الناس رحمة من بعد ضرباء﴾ أي حياة وخصياً بعد سجاعة أي مطراً وأراد بالناس الكافرين هنا وقوله تعالى ﴿ولئن أدقنا الإنسان منا رحمة﴾، أي رزقاً وقوله تعالى ﴿وتقرب رحماً﴾ أي عطفاً والرحم والرحم العطف والرحمة والجمع الأرحام ومنه قوله تعالى ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ والمعنى واتقوا الأرحام أن تقطعوا والرحم في الأصل نبت الولد وعاقبه في البطن ثم سُميت القرابة والموصلة من جهة القرابة رحماً والرحم خلاف الأحنى ذكر ذلك إبراهيم بن علي بن حسين بن محمد صالح الكفعمي عفا الله عنه ووقفه لعراضه وجعل يومه غيراً من ماضيه في كتابه الذي صنّفه المسمى بالرسالة الواضحة في شرح الفاتحة.

للذات مع نسبة وإضافة أعني البقاء وهو نسبة بين الوجود والأزمنة إذ هو استمرار الوجود في الأزمنة في جانب المستقبل أي لا يوجد زمان من هذه الأزمنة المحققة والمقدرة إلا ووجوده مضاحب له والأبدى هو المستمر الوجود في جميع الأزمنة والباقي أعم منه والأزلي هو الذي قارن وجوده جميع الأزمنة الماضية المحققة والمقدرة والزمان المحقق ما هو داخل في الوجود والمقدر ما ليس كذلك، فهذه الاعتبارات تكاد تأتي على الأسماء الحسنى بحسب الضبط^(١).

التاسع أنه اسم غير صفة بخلاف سائر أسمائه تعالى فإنها تقع صفات أما أنه اسم غير صفة فلأنك تصفه ولا تصف به فنقول إله واحد ولا نقول شيء إله وأما وقوع ما عذاه من أسمائه الحسنى تعالى صفات فلأنه يقال شيء، قادر وعالم وحي إلى غير ذلك.

العاشر أن جميع أسمائه الحسنى يتسمى بهذا الاسم ولا يتسمى هو بشيء، منها فلا يقال الله اسم من أسماء الصبور أو الرحيم أو الشكور ولكن يقال الصبور اسم من أسماء الله وإذا عرفت ذلك فاعلم أنه قد قيل إن هذا الاسم المقدس الاسم الأعظم وقد مر القول فيه في أول الفصل المتقدم آنفاً.

ورأيت في كتاب الدر المنتظم في السر الأعظم لمحمد بن طلحة صاحب كتاب السؤال أن الجلالة تدل على التسعة والتسعين اسماً لأنك إذا قسمتها في علم الحروف على قسمين كان كل قسم ثلاثة وثلاثين فتضرب الثلاثة والثلاثين في أحرفها بعد إسقاط المكرر وهي ثلاثة تكون عدد الأسماء الحسنى.

وأيضاً إذا جمعت من الجلالة طرفيها وهما ستة وتقسّمها على حروفها الأربعة يقوم لكل حرف واحد ونصف فتضربه في ما للجلالة من العدد وهو ستة وستون تبلغ تسعة وتسعين عدد الأسماء الحسنى.

ورأيت في كتاب مشارق الأنوار وحقائق الأسرار للشيخ رجب بن محمد بن رجب^(٢) أن هذا الاسم المقدس أربعة أحرف لله فإذا وقفت على الأشياء عرفت أنها منه وبه وإليه وعنه فإذا أخذ منها الألف بقي لله والله كل شيء، فإذا أخذ اللام وترك الألف بقي إله وهو إله

[١] النقط.

[٢] الحافظ.

كُلُّ شَيْءٍ فَإِنْ أَخَذَ الْأَلْفَ مِنْ إِلَهٍ بَقِيَ لَهُ وَلَهُ كَلُّ شَيْءٍ فَإِنْ أَخَذَ مِنْ لَهِّ اللَّامِ بَقِيَ هَاءٌ مَضْمُومَةٌ وَهِيَ هُوَ فَهُوَ هُوَ وَحَدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَهُوَ لَفْظٌ يُوَصِّلُ إِلَى بِنُوعِ الْعِزَّةِ وَلَفْظٌ هُوَ مَرْكَبٌ مِنْ حَرْفَيْنِ وَالْهَاءُ أَصْلُ الْوَاوِ فَهُوَ حَرْفٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْوَاحِدِ الْحَقِّ وَالْهَاءُ أَوَّلُ الْمَخَارِجِ وَالْوَاوُ آخِرُهَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْأَجْرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ.

ولما كان هذا الاسم المقدس الأقدس أرفع أسماء الله تعالى شأنًا وأعلًا مكانًا خرجنا فيه بالأسهاب عن مناسبة الكتاب والله الموفق للصواب.

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قَالَ الشَّهِيدُ (ره) هُمَا اسْمَانِ لِلْمِبَالِغَةِ مِنْ رَحِمٍ وَرَحْمَنِ كَغَضْبَانٍ مِنْ غَضَبٍ، وَعَلِيمٌ مِنْ عِلْمٍ، وَالرَّحْمَةُ لُغَةٌ رَقَّةُ الْقَلْبِ وَانْعِطَافٌ يَقْتَضِي التَّفَضُّلَ وَالْإِحْسَانَ وَمِنْهُ الرَّحْمُ لَانْعِطَافِهَا عَلَى مَا فِيهَا.

وقال المرتضى (ره): ليست الرَّحْمَةُ عِبَارَةٌ عَنِ رَقَّةِ الْقَلْبِ وَالشَّفِيقَةِ إِنَّمَا هِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَضُرُوبِ الْإِحْسَانِ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ إِطْلَاقُ لَفْظِ الرَّحْمَةِ عَلَيْهِ تَعَالَى حَقِيقَةً وَعَلَى الْأَوَّلِ مَجَازًا.

وقال صاحب العدة إن رقيق القلب من الخلق يقال له رحيم لكثرة وجود الرحمة منه بسبب الرقة وأقلها الذعاء للمرحوم والتوجه له وليست في حقه تعالى كذلك بل معناها إيجاد النعمة للمرحوم وكشف البلوى عنه والحدّ الشامل أن تقول هي التخلّص من أقسام الآفات وإرسال الخيرات إلى أرباب الحاجات قال والرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مشتقتان من الرَّحْمَةِ وَهِيَ النِّعْمَةُ وَمِنْهُ ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ ويقال للقرآن رحمة وللغيب رحمة أي نعمة.

وفي كتاب الرسالة الواضحة للكفعمي عفا الله عنه أن الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ من ائمة المبالغة إلا أن فعلاً أبلغ من فعيل ثم هذه المبالغة قد توجد تارة باعتبار الكمية وأخرى باعتبار الكيفية:

فعلى الأول قيل يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا لِأَنَّهُ يَعْزَمُ الْمُؤْمِنُ وَالْكَافِرُ وَرَحِيمَ الْآخِرَةِ لِأَنَّهُ يَخْصُصُ الرَّحْمَةَ بِالْمُؤْمِنِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾.

وعلى الثاني قيل يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَ الدُّنْيَا لِأَنَّ النِّعْمَ الْآخِرِيَّةَ كُلَّهَا جَسَامٌ وَأَمَّا النِّعْمُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَجَلِيلَةٌ وَحَقِيرَةٌ.

وعن الصادق عليه السلام: الرَّحْمَنُ اسم خاص بصفة عامة والرَّحِيمُ اسم عام بصفة خاصة.

وقال المرتضى: الرَّحْمَنُ تشترك فيه اللغة العربية والعبرانية والسريانية والرَّحِيمُ مختص بالعربية.

قال الطبرسي: وإنما قدم الرَّحْمَنُ على الرَّحِيمِ لأنَّ الرَّحْمَنُ بمنزلة الاسم العلم من حيث لا يوصف به إلا الله تعالى ولهذا جمع سبحانه بينهما في قوله ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ فوجب لذلك تقديمه على الرَّحِيمِ لأنه يطلق عليه لا على غيره والرَّحِيمُ يطلق عليه وعلى غيره.

الملك هو التام الملك الجامع لأصناف المملوكات أو المتصرف بالأمر والنهي في المأمورين أو الذي يستغني في ذاته وصفاته عن كل موجود ويحتاج إليه كل موجود في ذاته وصفاته والملوك ملك الله زيدت فيه الثناء كما زيدت في رهبوت ورحموت من الرهبة والرحمة.

القُدُوسُ^(١) الطاهر من العيوب المنزه عن الأضداد والأنداد والتقديس التطهير ومنه قوله تعالى عن الملائكة ﴿وتقدس لك﴾ أي تنسبك إلى الطهارة وسمي بيت المقدس بذلك لأنه المكان الذي يتطهر من الذنوب، وقيل للجنة حظيرة القدس لأنها موضع الطهارة من الأدناس والأفات التي تكون في الدنيا.

السَّلَامُ^(٢) معناه ذو السلامة أي سلم في ذاته عن كل عيب وفي صفاته عن كل نقص وآفة تلحق المخلوقين والسَّلَامُ مصدر وصف به تعالى للمبالغة وقيل معناه المسلم لأنَّ السلامة تنال من قبله وقوله تعالى ﴿لهم دار السَّلَام﴾ يجوز أن تكون مضافة إليه ويجوز أن يكون تعالى قد سمى الجنة سلاماً لأنَّ الصَّائِرِ إليها يسلم من كل آفة.

المؤمن^(٣) أي المصدق والإيمان في اللغة التصديق ويحتمل في ذلك وجهان.

(١) الأرض المقدسة، أي المطهرة وقيل وهي دمشق وفلسطين ومثله الوادي المقدس، ومنه قيل للسطل قدس لأنه يتطهر منه، وقيل القُدُوس المنزه عن الشريك والولد ولا يوصف بصفات الأجساد ولا بالتجزئة والانقسام، وقيل هو المبارك الذي ينزل البركات من عنده وتطيره السُّبُوح قال أبو علي الفضل الطبرسي رحمه الله وطاب ثراه في مجمع البيان، وفي الحديث أن روح القدس نزل في روعي يعني جبريل عليه السلام، ومنه قوله تبارك وتعالى ﴿وأبديناه بروح القدس﴾ وفي الحديث لا قدست له لا يؤخذ لضعفها من قوتها.

(٢) و(٣) قوله السَّلَام على أربعة أوجه السَّلَام الله عز وجل السَّلَام المؤمن، والسَّلَام السلامة لقوله دار السَّلَام أي =

الأول أنه يصدق عباده وعلمه وفي لهم بما ضمنه لهم .

الثاني أنه يصدق ظنون عباده المؤمنين ولا يخيب آمالهم ، قاله البادري .

وعن الصادق عليه السلام : سمي سبحانه مؤمناً لأنه يؤمن عذابه من أطاعه وفي الصّحاح الله مؤمن لأنه آمن عباده ظلّمه .

المهيمن هو القائم على خلقه بأعمالهم وأجالهم وأرزاقهم ، قال الشهيد (ره) والعزيزي .

وفي العدة هو الشاهد ومنه قوله تعالى ﴿ومهيماً عليه﴾ أي شاهداً فهو تعالى الشاهد على خلقه بما يكون منهم من قول أو فعل وكذا قال الجوهرى وقيل هو الرقيب على الشيء والحافظ له ، وقيل هو الأمين .

العزيز^(١) هو القاهر المنيع الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى ﴿وعزني في الخطاب﴾ أي غلبني في محاوراة الكلام وقولهم : من عزّيز أي من غلب سلب والعزيز أيضاً الذي لا يعادله شيء والذي لا مثل له ولا نظير .

الجبار^(٢) القهار أو المتكبر أو المتسلط أو الذي جبر مفاقر الخلق وكفاهم أسباب المعاش والرزق أو الذي تنفذ مشيئته على سبيل الأجبار في كل أحد ولا ينفذ فيه مشيئة

= دار السلامة وهي الجنة ، والسلام التسليم وسلمت عليه تسليماً أي سلاماً ، والسلام شجر عظام واحدتها السلامة ، قال الأعطل :

وليس بها إلا سلام وحرمل

قاله العزيزي ونعم هذا البحث يأتي إن شاء الله تعالى في الفصل الخامس والأربعين فيما يعمل في شهر رمضان في دعاء الوداع للصادق عليه السلام وكذا ذكره الطبرسي في تفسيره ، قال وقيل هو واهب الأمن ، وقيل هو المصلق لما وعده المحقق له كالمؤمن الذي صدق قوله وفعله وهو الذي آمن أوليائه عذابه وقيل هو الداعي إلى الإيمان الأمر به الموجب لأهله اسم قبل المؤمن والمهيمن بمعنى إلا أن المهيمن أشد مبالغة من المؤمن قاله الطبرسي رحمه الله .

(١) قال الإمام الطبرسي العزيز لغة الشديد والعزيز من صفاته تعالى معناه الممتنع القاهر الذي لا يتعدّر عليه فعل ما يريد والمعزة امتناع الشيء بما لا يتعدّر معه ما يحاول منه وهو على ثلاثة أوجه امتناع الشيء بالقدرة أو بالقلة أو بالصعوبة والثلاثة غير ممتنع عليه تعالى .

(٢) قوله الجبار هو العظيم الملك والسلطان فلا يوصف به على الإطلاق إلا الله تعالى فإن وصف به الإنسان كان ذمّاً وإن وصف به الباري كان مدحاً لأن الجبر طلب علو المنزلة بما ليس له غاية في الوصف والجبار من بدل من دونه ولا يناله يد والجبار الذي يجبر الناس ويفهرهم ، الجبار المتسلط ، ﴿ومنه وما أنت عليهم بجبار﴾ ، والجبار المتكبر ، ومنه ﴿ولم يجعلني جباراً شقيماً﴾ والجبار القتال ، ومنه ﴿إذا بطشتم بطشتم جبارين﴾ والجبار الطويل من النخل الذي لا تتناوله الأيدي قال الطبرسي في مجمع البيان .

أحد، وقيل الجبار العالي فوق خلقه ويقال للنخل الذي طال وفات اليد جبار.
 الْمُتَكَبِّرُ ذو الكبرياء وهو الملك أو ما يرى الملك حقيراً بالنسبة إلى عظمته أو المتعالي
 عن صفات الخلق أو المتكبر على عتاة خلقه وهو مأخوذ من الكبرياء وهو اسم التكبر
 والتعظيم فالمتكبر هو المستحق لصفات التكبير والتعظيم.

الْخَالِقُ هو المبدئ للمخلق والمخترع لهم على غير مثال سبق، وقيل هو المقدر ومثله
 ﴿إني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير﴾ أي أقدر.

الْبَارِي^(١) الخالق والبرية الخلق وباري البرايا أي خالق الخلائق.

الْمُصَوِّرُ الذي أنشأ خلقه على صور مختلفة ليتعارفوا بها.

وقال الغزالي في تفسير أسماء الله الحسنى: قد يظن أن الخالق والباري والمصور
 ألفاظ مترادفة وأن الكل يرجع إلى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كل ما يخرج من العدم
 إلى الوجود منتقراً إلى تقديره أولاً وإلى إيجاده على وفق التقدير ثانياً وإلى التصوير بعد
 الإيجاد ثالثاً فالله تعالى خالق من حيث أنه مقدر وباري من حيث إنه مخترع موجد ومصور
 من حيث إنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب وهذا كالبناء مثلاً فإنه يحتاج إلى مقدر
 يقدر ما لا يد منه من الخشب واللين ومساحة الأرض وعدد الأبنية وطولها وعرضها وهذا يتولاه
 المهندس فيرسمه ويصوره ثم يحتاج إلى بناء يتولى الأعمال التي عندها تحدث أصول الأبنية
 ثم يحتاج إلى مزين ينقش ظاهره ويزين صورته فيتولاه غير البناء هذه هي العادة في التقدير
 في البناء والتصوير وليس كذلك في أفعاله تعالى بل هو المقدر والموجد والصانع فهو الخالق
 والباري والمصور.

الْغَفَّارُ هو السَّارُ لذنوب عباده، والغفر لغة الستر والتغطية وهو من أبنية المبالغة يعني
 كلما تكررت التوبة من المذنب تكررت منه المغفرة وكذا من أبنية المبالغة فهار وجبار ورزاق
 وفتاح ونحو ذلك.

قلت: ذكر الحريري في كتابه درة الغواص وغيره ما ملخصه أن العرب قد بنت مثال

(١) البرية الخلقة فمن همزها فهو من برا الله تعالى الخلق أي خلقهم ومن لم يهمز من البري الذي هو التراب
 قاله الطبرسي رحمه الله في مجسمه ويقال في المصادر المختلفة عن المصدر الواحد بروت من العوض بروتاً وبرأ الله
 الخلق براً وبريت الظلم برباً وبرئت من العيوب براءة.

من كرّر الفعل على فعال ولهذا يقولون لكثير السّؤال سأل وسألته وأنشد بعضهم في صفة الخمر:

سألته للفتى ما ليس في يده ذهباً بعقول القوم والمال^(١)

وكذا ما بُني على فعلاّن وفعل كرحمن ورجيم إلّا أن فعلاّن أبلغ من فعل وبنت مثال من بالغ في الأمر وكان قوياً عليه على فعول^(٢) كصبور وشكور وبنت مثال من فعل الشيء مرّة على فاعل نحو سائل وقائل وبنت مثال من اعتاد الفعل على مفعّل مثل امرأة مذكار إذا كان من عاداتها أن تلد الذكور ومثالث إذا كان من عاداتها أن تلد الإناث ومعقاب إذا كان من عاداتها أن تلد نوبة ذكراً ونوبة أنثى ورجل منعم ومفضّال إذا كان ذلك من عاداته .

الفهّار والفاهر بمعنى غير أن فهّار من أبنية المبالغة وهو الذي قهر الجبابرة وقهر العباد بالموت .
الوهّاب هو من أبنية المبالغة .

قال الباذراري وهو الذي يجود بالعطايا التي لا تفتنى وكل من وهب شيئاً من أعراض الدنّيا فهو واهبٌ ولأ يسمّى وهاباً بل الوهّاب من تصرفت مواهبه في أنواع العطايا ودامت والمخلوقون إنّما يملكون أن يهبوا مالاً أو نوالاً في حال دون حال ولأ يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم ولأ ولدأ لعقيم .

(١) وبعد هذا البيت:

أقسمت بالله أسقيها وأشربها حتى تفرّق قرب القبر أوصالي
يعني أقسمت بالله لا أسقيها فأضمرت لا كما أضمرت في قوله تعالى ﴿تَاللّٰهِ لَآ أَتَذَكَّرُونَ﴾ أي لا تزال تذكر يوسف وأكثر ما يضر في القسم وقد يضر في غير القسم كقول الراجز لابنه

أوصيك أن يحمدك الأقارب ويرجع المسكين وهو خائب

وكما أنّهم أضمرُوا لا فقد استعملوها زائدة على وجه الفصاحة وتحسين الكلام كقوله تعالى ﴿ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ والبراد ما منعك أن تسجد بدليل قوله تعالى في سورة ﴿ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي﴾ وقال الراجز

وما السوم البيض إلا تسخر إذا راين الشيب

قاله الحريري في كتابه نزهة الغواص في أوهام الخواص .

(٢) اعلم أن جميع المصادر الواردة في أسماءه تعالى فهي موضوعة للمبالغة، نحو فعال كسلام وفعل كغياث وفعلان كبرهان وفعلان كرهوان وفعل كظهور وفعل كظهر وفعل كشرب وفعل كمدل وفعل كوتر أما ما جاء على مفعول كمدوح فليس من أبنية المبالغة بخلاف ما جاء من أسماءه تعالى على مفعول كمدوح لأن مفعول وضع للتكرير كما يقال للذي يخرج مطرجاً على خرج مخرج ولهذا وهم من قال صبيّ مجذّر وصوابه مجذور لأنه داه يهيب الإنسان في عمره مرّة واحدة من غير أن يتكرّر عليه فلزم أن يبنى المثال منه على مفعول كما يقال مذبول ولا يبنى على مفعول الموضوع للتكرير كما ذكرناه .

وفي العدة الوهاب الكثير الهبة والمفضال في العطيّة وفي القواعد والوهاب المعطي كل ما يحتاج إليه لكل من يحتاج إليه .

الرّازق والرّزاق بمعنى غير أن في الرّزاق المبالغة وهو خالق الأرزقة والمرزقة والمتكفل بإيصالها إلى كل نفس .

الفتّاح الحاكم بين عباده وفتح الحاكم بين الخصميين إذا قضى بينهما، ومنه ربنا أفتح بيننا وبين قومنا بالحقّ أي احكم وهو أيضاً الذي يفتح أبواب الرزق والرّحمة لعباده، وهو الذي بعنايته يفتح كل مغلّق .

العلّيم هو العالم بالسرائر والخفيّات وتفاصيل المعلومات قبل حدوثها وبعد وجودها والعلّيم مبالغة في العالم لأن قولنا عالم يفيد أن له معلوماً كما أن قولنا سامع يفيد أن له مسوعاً وإذا وصفناه بأنه علّيم أفاد بأنه متى صحّ معلوم فهو عالم به كما أن سميعاً يفيد أنه متى وجد مسوع فلا بد أن يكون سامعاً له .

قاله الطبرسي ، فالعلوم كلّها من جهته لأنها لا تخلو من أن تكون ضرورية فهو الذي فعلها واستدلّية فهو الذي أقام الحجّة عليها فلا علم لأحد إلا منه سبحانه .

القابض الباسط .

هو الذي يوسع الرزق ويفدّره^(١) بحسب الحكمة ويحسن القرآن بين هذين الاسمين ونظائرهما كالخافض والرّافع والمعزّ والمذلّ والقصارّ والنّافع والمبيد والمحيي والمميت والمقدّم والمؤخّر والأول والأخر والباطن والظاهر لأنه أنيا عن القدرة وأدلّ على الحكمة .

قال الله تعالى : ﴿والله يقبض ويبسط﴾ فإذا ذكرت القابض مفرداً عن الباسط كنت كأنك قد قصرت الصّفة على المنع والحرمان وإذا وصلت أحدهما بالآخر فقد جمعت بين الصّفتين فالأولى لمن وقف بحسن الأدب بين يدي الله تعالى أن لا يفرد كل اسم عن مقابله لما فيه من الإعراب عن وجه الحكمة .

الخافض الرّافع هو الذي يخفض الكفّار بالإشقاء ويرفع المؤمنين بالإسعاد وقوله تعالى

(١) قوله ويفدّره، أي يفتّره ويضيقه ومنه قوله تبارك وتعالى في سورة الفجر ﴿أما إذا ما ابتليته فقدّر عليه رزقه﴾ أي ضيقه وفتّره .

﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ يريد بذلك القيمة أي تخفض أرقاماً إلى النار وترفع أرقاماً إلى الجنة .
المعزُّ العدلُ الَّذِي يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُهُ مِمَّنْ يَشَاءُ أَوْ الَّذِي أَعَزَّ بِالطَّاعَةِ أَوْلِيَاءَهُ
وَأَذَلَّ بِالْمَعْصِيَةِ أَعْدَاءَهُ .

وقيل يعزُّ المؤمن بتعظيمه والثناء عليه ويذلُّ الكافر بالجزية والسبي وهو سبحانه وإن
أفقر أوليائه وابتلاهم في الدنيا فإن ذلك ليس على سبيل الإذلال بل ليكرمهم بذلك في
الآخرة ويحلِّمهم غاية الإعزاز والإجلال .

السَّمِيعُ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ : هُوَ مَنْ كَانَ عَلَى صِفَةِ يَجِبُ لِأَجْلِهَا أَنْ يَدْرَكَ
الْمَسْمُوعَاتِ إِذَا وَجَدَتْ وَهِيَ تَرْجِعُ إِلَى كَوْنِهِ تَعَالَى حَيًّا لَا آفَةَ بِهِ وَالسَّمَاعُ الْمَدْرَكُ وَيُوصَفُ
الْقَدِيمُ تَعَالَى فِي الْأَزَلِّ بِأَنَّهُ سَمِيعٌ وَلَا يُوصَفُ فِي الْأَزَلِّ بِأَنَّهُ سَامِعٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُوصَفُ بِهِ إِذَا
وَجَدَتْ الْمَسْمُوعَاتِ .

قال الشيخ أبو العباس قدس الله سره في كتابه عذة الداعي : السميع بمعنى السامع
الذي يسمع السرَّ والتجوى سواء عنده الجهر والخفوت والنطق والسكوت وقد يكون السمع
بمعنى القبول والإجابة ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده أي قبل الله حمد من حمده
واستجاب له .

وقيل : السميع العالم بالمسموعات وهي الأصوات والحروف .

البصير العالم بالخفيات أو العالم بالمبصرات .

وفي القواعد : السميع هو الذي لا يغرب عن إدراكه مسموع خفي أو ظهر والبصير
الذي لا يغرب عنه ما تحت الثرى ومرجعهما إلى العلم لتعالیه سبحانه عن الحاسة والمعاني
القديمة .

الحكم^(١) الحاكم الذي سلم له الحكم وسمي الحاكم خاكماً لمنعه الناس من النظام .
العدل أي ذو العدل وهو مصدر أقيم مقام الأصل وصف به سبحانه للمبالغة لكثرة

(١) قلت ومن ذلك أخذ معنى الحكمة لأنه يمنع من الجهل وحكمة الذابة ما أحاط بالحك وسيت بذلك لمنعها
من الجماع وحكمت السفيه وأحكمت إذا أخذت على يده ومنعته من ماله وحكمت الرجل منعه مما أراد وحكمته أيضاً
فوقست إليه الحكم وفي حديث التيمي حكم اليتيم كما تحكم ولدك ، أي امنعه من الفساد وقيل أي حكمه في ماله إذا
صلح لذلك وفي الحديث إن الشعر لحكمة ، أي كلاماً نافعاً يمنع عن الجهل والسفه وينهن عنهما ، والحكم الحكمة ،
ومنه ﴿فأبناؤه الحكمة صبيّاً﴾ وكذا قوله ﴿فترهب لي ربّي حكماً﴾ والمحاكمة المخاضة إلى الحاكم .

عدله، والعدل هو الذي لا يجور في الحكم، والعدل قد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع والواحد.

اللَطِيفُ (١) العالم بقوامض الأشياء ثم يوصلها إلى المستصلح برفق دون العنف أو البر بعباده الذي يوصل إليهم ما يتفقون به في الدارين ويهيء لهم أسباب مصالحهم من حيث لا يحتسبون، قاله الشهيد (ره).

وقيل: اللطيف فاعل اللطف وهو ما يقرب معه العبد من الطاعة ويبعد من المعصية، واللطف من الله التوفيق.

وقيل: اللطيف هو الخالق للخلق اللطيف.

وفي كتاب التوحيد عن الصادق عليه السلام: اللطف هو العالم بالمعنى اللطيف كالبعوضة وخلقه إناها وأنه لا يدرك ولا يحد، وفلان لطيف في أمره أي رقيق بعمله متعمقاً متلطفاً لا يدرك أمره وليس معناه أنه صغر ودق.

وفي الغريبين: اللطيف من أسمائه تعالى وهو الرقيق بعباده ويقال لطف له بلطف بالكسر إذا رفق به ولطف الله بك أي أوصل إليك مرادك برفق، وأما لطف يلطف بالضم فمعناه صغر ودق. الخبير هو العالم بكنه الشيء المطلاع على حقيقته والخبر العلم ولي كذا خبر أي علم.

الحليم ذو الحلم والصفح الذي يشاهد معصية العصاة ثم لا يسارع إلى الانتقام مع غاية قدرته ولا يستحق الصفاح مع العجز اسم الحلم إنما الحليم هو الصفوح مع القدرة.

العظيم ذو العظمة والجلال الذي لا يجيئ بكنهه العقول.

وقيل إنه تعالى سمي العظيم لأنه الخالق للخلق العظيم كما أن معنى اللطيف هو

(١) قال الطبرسي رحمه الله في تفسيره اللطيف هو العالم بما لطف ورفق وقيل اللطيف الرقيق بعباده ولطف به إذا رفق واللطف من الله الرأفة والرحمة والرفق وقيل اللطيف المدبر وهو سبحانه لطيف بعباده من حيث إنه يدبرهم باللطف تدبيره وقيل هو الذي فعله في اللطف بحيث لا يهتدي إليه غيره وهو فعل بمعنى فاعل كالقدير والعليم بمعنى القادر والعالم وقيل هو بمعنى ملطف كالبديع بمعنى المبدع وقيل اللطيف هو الذي يكلف السير ويعطي الكثير فهو اللطيف بعباده يسوغ الإنعام وإنما عدل عن وزن فاعل إلى فعل للمبالغة وقيل اللطيف الذي إذا دعوته لباك وإن تصدته أواك وإن أحببت أولاك وإن أطعته كافاك وإن عصيته عافاك وإن أعرضت عنه دعاك وإن أقبلت إليه هداك وقيل هو من يكافى الوافي ويعفو عن الجاني وقيل هو من يعز المفتخر به ويعني المعترف إليه وقيل هو من يكون عطاؤه خيرة ومنعه خيرة.

الخالق للخلق اللطيف .

العفو هو المحاء للذنوب وهو فعول من العفو وهو الصّ نَح عن الذنب وترك مجازاة المُسيء .
وقيل هو مأخوذ من عَفَبَ الرّيح الأثر إذا درستته ومحنه .

الغُفُورُ^(١) الَّذِي تَكَثَّرَ مِنْهُ الْمَغْفِرَةُ أَي يَغْفِرُ الذَّنُوبَ وَيَتَجَاوَزُ عَنِ الْعُقُوبَةِ وَاسْتِقْفَاهُ مِنَ الْغَفْرِ وَهُوَ السَّرُّ وَالتَّغْطِيَةُ وَيُسَمَّى الْمَغْفِرُ بِهِ لِسَرِّهِ الرَّأْسُ وَفِي الْعَفْوِ مَبَالِغَةٌ أَعْظَمُ مِنَ الْغَفْرِ لِأَنَّ سَرَّ الشَّيْءِ قَدْ يَحْصُلُ مَعَ بَقَاءِ أَصْلِهِ بِخِلَافِ الْمَحْوِ فَإِنَّهُ إِزَالَةٌ لَهُ جَمَلَةٌ وَرَأْسًا وَيُقَالُ مَا فِيهِمْ غَفِيرَةٌ أَي لَا يَغْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ .

الشُّكُورُ الَّذِي يَشْكُرُ الْبَسِيرَ مِنَ الطَّاعَةِ وَيُشِيبُ عَلَيْهِ الْكَثِيرَ مِنَ الثَّوَابِ وَيُعْطِي الْجَزِيلَ مِنَ النِّعْمَةِ وَيَرْضَى بِالْبَسِيرِ مِنَ الشُّكْرِ قَالَ سُيْحَانَهُ ﴿إِنْ رَبَّنَا لِغَفُورٍ شُكُورٍ﴾ وَهَمَّا اسْمَانِ مَبْتَنِيَانِ لِلْمَبَالِغَةِ وَلَمَّا كَانَ تَعَالَى مُجَازِيًا لِلْمَطْبِيعِ عَلَى طَاعَتِهِ بِجَزِيلِ ثَوَابِهِ جَعَلَ مَجَازَاتِهِ لَهُمْ شُكْرًا عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ كَمَا سَمَّيْتَ الْمَكَافَاتِ شُكْرًا .

الْعَلِيُّ الَّذِي لَا رَتْبَةَ فَوْقَ رَتْبَتِهِ أَوْ الْمَنْزَهَ عَنِ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْعَالِيِ فَوْقَ خَلْفِهِ بِالْقُدْرَةِ عَلَيْهِمُ وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْعَلِيِّ وَالرَّفِيعِ أَنَّ الْعَلِيَّ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْاِقْتِدَارِ وَبِمَعْنَى عُلُوِّ الْمَكَانِ وَالرَّفِيعُ مَنْ رَفَعَ الْمَكَانَ لِأَنَّ غَيْرَ ذَلِكَ لَا يُوصَفُ تَعَالَى بِهِ بَلْ يُوصَفُ بِأَنَّهُ رَفِيعُ الْقَدْرِ وَالشَّانِ .

الْكَبِيرُ^(٢) ذُو الْكِبْرِيَاءِ ، وَالْكِبْرِيَاءُ الْعِظَمَةُ وَالشَّانُ ، وَالْكِبْرِيَاءُ أَيْضًا الْمَلِكُ لِأَنَّهُ أَكْبَرُ مَا يَطْلُبُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا .

وقيل هو الذي كبر عن شبه المخلوقين وصغر دون جلاله كلّ كبير .

وقيل هو السَّيِّدُ ، وَيُقَالُ لِكَبِيرِ الْقَوْمِ سَيِّدِهِمْ .

الْحَفِيفُ هُوَ الْحَافِظُ لِدَوَامِ الْمَوْجُودَاتِ وَالْمَزِيلُ تَضَادُ الْعَنْصَرِيَّاتِ يَحْفَظُهَا عَنِ الْفَسَادِ

(١) الفرق بين الغفور والغافر أن في غفور مبالغة لكثرة المغفرة فأما غافر فيستحق الوصف به من وقع منه الغفران ولو مرة واحدة والفرق بين العفو والمغفرة أن العفو ترك العقاب على الذنب والمغفرة تعظيم الذنب بإيجاب المشوبة وكذلك كثرت المغفرة في صفاته تعالى دون صفات العبادة يقال استغفر السلطان كما يقال استغفر الله ذكر ذلك الكفعمي في كتابه لمع البرق في معرفة الفرق .

(٢) الكبير ذو الملك السيد القادر على جميع الأشياء وقيل هو الذي كل شيء دونه لكمال صفاته ولكونه عالماً لذاته قادراً لذاته حياً لذاته وقيل هو الذي كبر عن شبه المخلوقين قاله الطبرسي في مجمعه .

ويحفظ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَيحفظ عبده من المهالك، والخافظ والحفيظ بمعنى الرقيب المهيمن .

وقال بعضهم : الحفيظ وضع للمبالغة فتفسيره بالخافظ هضم له .

المقيت المقندر وأقات على الشيء اقتدر عليه وقال :

وذي ضغن كففت النفس عنه وكنت على إساءته مقيتا

أي قادراً والمقيت المعطي القوة والمقيت الخافظ للشيء والشاهد عليه وهذه المعاني كلها صادقة عليه تعالى .

الخسب الكافي وهو فعيل بمعنى مفعول كَأَلِيمٍ بمعنى مؤلم من قولهم أَحْسَبِي أَي اعطاني ما كفاني وحسبك درهم أي كفاك ومنه ﴿حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَكَ﴾ أي هو كافيك والخسب المحاسب أيضاً، ومنه ﴿قُلْ كَفَىٰ بِتَقِيكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ أي محاسباً والخسب أيضاً المُحصي والغالم .

الجليل الموصوف بصفات الجلال من الغنى والملك والقدرة والعلم المتقدس عن النقائص فهو الجليل الذي يصغر دونه كل جليل ويتضع معه كل رفيع .

الكَرِيمُ الكثير الخير ونخلة كريمة إذا طاب حملها أو كثر وقوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقَرَّانٌ كَرِيمٌ﴾ أي كثير الخير ذال على أنه من عند الله تعالى والعرب تسمي الذي يدوم نفعه ويسهل تناوله كريماً ومن كرمه تعالى أنه يتدبىء بالنعمة من غير استحقاق ويغفر الذنوب ويعفو عن المسيء . وقيل : الكريم الجواد المفضل . وقيل الكريم العزيز . وفي الغريين : الكريم المعبود . وفي الصَّخَّاح أَنَّهُ الصَّفْرُوح .

الرَّقِيبُ الخافظ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ .

وفي القواعد هو الحفيظ العليم .

المُجِيبُ هو الَّذِي يَجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَيَغِيثُ الْمَلْهُوفَ إِذَا دَعَا .

القَرِيبُ هو المجيب ومنه ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَا﴾ أي قريب من دعائه وقد يكون بمعنى الغالم بوساوس الصُّدُورِ لِأَنَّ حِجَابَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَمِنْهُ ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ .

الْوَابِعُ الغني الَّذِي وَسِعَ غَنَاؤُهُ مَفَاقِرَ عِبَادِهِ وَوَسِعَ رِزْقُهُ جَمِيعَ خَلْقِهِ وَالسَّعَةُ فِي كَلَامِ

العرب الغني ، ومنه قوله تعالى ﴿وليتفق ذو سعة من سعته﴾ .

وقيل هو المحيط بعلم كل شيء ومنه ﴿وسع كل شيء علماً﴾ .

وفي كتاب المنتهى السؤال الواسع مشتق من السعة والسعة تضاف تارة إلى العلم إذا اتسع وأحاط بالمعلومات الكثيرة وتضاف أخرى إلى الإحسان وبسط النعم وكيف ما قدروا على أي شيء نزل فالواسع المطلق هو الله تعالى لأنه إن نظر إلى علمه فلا ساحل لبحره^(١) بل تنفذ البحار لو كانت مداداً لكلماته وإن نظر إلى إحسانه ونعمه فلا نهاية لها وكل نعمة تكون من غيره وإن عظمت فهي متناهية فهو أحق بإطلاق اسم السعة عليه تعالى .

الغنيُّ هو الذي استغنى عن الخلق وهم إليه محتاجون فلا تعلق له بغيره لا في ذاته ولا في شيء من صفاته بل يكون منزهاً عن العلاقة عن الغير فمن تعلقت ذاته أو صفاته بأمر خارج عن ذاته يتوقف في وجوده أو كماله عليه فهو محتاج إلى ذلك الأمر ولا يتصور ذلك في الله تعالى .

المُغنيُّ هو الذي جبر مفارقة الخلق وأغناهم عن سواه بواسع الرزق .

الْحَكِيمُ^(١) هو المحكم خلق الأشياء والإحكام هو إتقان التدبير وحسن التصوير والحكيم^(٢) أيضاً الذي لا يفعل قبيحاً ولا يخل بواجب والذي يضع الأشياء مواضعها والحكيم العالم والحكمة لغة العلم ومنه ﴿يؤتي الحكمة من يشاء﴾ .
وعن ابن عباس: الحكيم الذي كمل في حكمته والعليم الذي كمل في علمه .

[١] الجوه .

(١) قوله تعالى آيات الكتاب الحكيم . أي المحكم . الحكيم القرآن جاء بالحكمة ونظمه . وقوله ﴿وادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة﴾ جاء في التفسير أن الحكمة النيرة والموعظة القرآن . قوله ﴿وأوتينا الحكم صبياً﴾ أي الحكمة مثل نعم ونعمة وكذا قوله تعالى ﴿فوهب لي حكماً﴾ أي حكمة وفي الحديث إن في الشعر لحكماً أي كلاماً نافعاً يمنع عن الجهل والسفه وينهى عنهما قاله الكفعمي (ره) . قوله تعالى ﴿كتاب أحكمت آياته﴾ أي بالأمر والنهي والحلال والحرام ثم فصلت بالوعد والوعيد وقوله ﴿سورة محكمة﴾ أي غير منسوخة . ومثله قوله تعالى ﴿آيات محكمة﴾ .

(٢) الحكيم يحتمل الأمرين الأول أنه بمعنى العالم لأن العالم بالشيء يسمى حكيماً فعلى هذا يكون من صفات الذات مثل العالم ويوصف سبحانه بهما فيما لم يزل الثاني أن معناه المحكم لأفعاله ويكون فعيل بمعنى مفعول وعلى هذا يكون من صفات الأفعال ومعناه أن أفعاله تعالى كلها حكمة وصواب ولا يوصف بذلك فيما لم يزل قاله الطبرسي في كتابه مجمع البيان .

الْوُدُّودُ^(١) الذي يودّ عباده أي يرضى عنهم ويقبل أعمالهم مأخوذ من الودّ وهو المحبة أو يكون بمعنى أن يودّهم إلى خلقه ومنه ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ أي محبة في قلوب العباد.

وقال الأزهري: قد يكون فعول هذا بمعنى مفعول كمهيب بمعنى مهيب يُرِيدُ أَنَّهُ مَوْدُودٌ فِي قُلُوبِ أَوْلِيَائِهِ بِمَا سَأَقِ إِلَيْهِمْ مِنَ الْمَعَارِفِ وَأَظْهَرَ لَهُمْ مِنَ الْأَلطَافِ.

المَجِيدُ^(٢) المَاجِدُ بمعنى والمجد الكرم قاله الجوهري والمجد الواسع الكرم ورجل ماجدٌ إذا كان سخياً واسع العطاء.

وقيل: الكريم العزيز ومنه ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ أي كريم عزيز.

وقيل: معنى مجيد أي ممجد أي مجده خلقه وعظّموه؛ قاله ابن فهد رحمه الله.

وقال الهروي: في قوله ﴿وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ﴾ أي الشريف والمجد في كلامهم الشرف

الواسع ورجل ماجد مفضل كثير الخير ومجدت الإبل إذا وقعت في مرعى كثير واسع.

وقال الشهيد (ره): المجد هو الشريف ذاته الجميل فعاله، قال: والمَاجِدُ^(٣) مبالغة

في المجد. قلت والصواب العكس.

الشَّهِيدُ الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ وَقَدْ يَكُونُ الشَّهِيدَ بِمَعْنَى الْعَلِيمِ وَمِنْهُ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا

إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ أي علم.

الْبَاحِثُ مُحِيطُ الْخَلْقِ فِي النِّشْأَةِ الْأُخْرَى وَيَأَعْنَهُمُ لِلْحَسَابِ.

الْحَقُّ^(٤) هو المتحقق وجوده وكونه ومنه ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾ أي الكائنة حقاً لا شك

(١) قال الأزهري وكلتا الصفتين مدح لأنه إن أحبهم فهو فضل من سبحانه وإن أحبوه فلما عنهم من نعمه وإحسانه.

(٢) قوله ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدَ﴾، المجد صفة للعرش على قراءة الجرّ ومجده علوه وعظمته ومن رفع جعله صفة الله تعالى وهو كماله وعزّه وعظمته وأكثر القرآن على الرفع لأن المجد له يسمع في غير صفته سبحانه وتعالى وإن سمع المجد قاله الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان.

(٣) قلت سها قلم الشهيد (ره) في قوله والمَاجِدُ مبالغة في المجد وصوابه والمجد مبالغة في المَاجِدُ لأن فعل من أبتة المبالغة وليس كذلك فاعل فرحيم من أبتة المبالغة وليس كذلك راحم وكذا مجيد ومَاجِدُ وسَمِيعٌ وسَمِيعٌ وعالم لأن قولنا العالم يقيد أن له معلوماً كما قولنا سامع يقيد أن له مسموعاً فإذا أوصفتاه بأنه عالم أفاد أنه متى صحّ معلوم فهو عالم به كما أن سمعاً يقيد أنه متى وجد مسموع فلا بدّ أن يكون سامعاً له وقد مرّ ذلك في شرح اسم العليم، وقد مرّت بعض أسماء المبالغة في شرح اسم الغفار هذه الحاشية ملخصة من كتاب درة الغواصم وغيره.

(٤) الحق في الكتاب العزيز يكون بمعنى الجزم ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ بِغَيْرِ حَقِّ﴾، ومعنى البيان ﴿الآن جئت =

في كونها وقولهم الجنة حق أي كائنة وكذلك النار.

الوكيل هو الكافي أو المؤكول إليه جميع الأمور.

وقيل هو الكفيل بأرزاق العباد والقائم بمصالحهم، ومنه ﴿حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

أي نعم الكفيل القائم بأمرنا والوكيل المعتمد والملجأ والتوكل الاعتماد والاتجاه.

القوي القادر من قوي على الشيء إذا قدر عليه والذي لا يستولي عليه العجز والضعف

في حال من الأحوال وقد يكون معناه التام القوة.

المتين هو الشديد القوة الذي لا يعتره وهن ولا يمسه لغوب ولا يلحقه في أفعاله مشقة.

الولي هو المستأثر بنصر عباده المؤمنين ومنه ﴿الله ولي الذين آمنوا﴾ وأن الكافرين

لا مولى لهم﴾ أو يكون بمعنى المتولي للأمر القائم به وقوله تعالى ﴿أنت ولي في الدنيا

والآخرة﴾ أي المتولي أمري والقائم به وولي العقل الذي يتولى لصالح شأنه والله ولي

المؤمنين لأنه المتولي لإصلاح شأنهم والولي والوالي والمولى والمتولي الناصر وأولياء

الشیطان أنصاره وقوله تعالى: ﴿ومن يتولهم منكم﴾ أي من يتبعهم وينصرهم.

المولى قد قيل فيه ما مر من المعنيين المتقدمين في الولي أو يكون بمعنى الأولى،

ومن قول النبي صلى الله عليه وآله: «ألست أولى بكم بأنفسكم قالوا بلى يا رسول الله،

قال من كنت مولاه فعلي مولاه» أي من كنت أولى منه بنفسه فعلي أولى منه بنفسه ومنه قوله

تعالى ﴿ماواكم النار هي مولاكم﴾ أي أولى بكم.

الخبير هو الذي استحق الحمد بفعله في السراء والضراء والشدة والرخاء.

المحصي الذي أحصى كل شيء بعلمه فلا يعزب عنه مثقال ذرة.

المبدئ المعيد هو الذي بدأ الأشياء اختراعاً وأعاد الخلق بعد الحياة إلى الممات ثم

بعبدهم بعد الممات إلى الحياة لقوله تعالى:

﴿وكنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون﴾ ولقوله تعالى ﴿إنه هو

يبدئ ويعيد﴾.

= بالحق، وبمعنى المال ﴿فليملل الذي عليه الحق﴾، وبمعنى المنجز ﴿وعداً عليه حقاً﴾ وبمعنى الحاجة ﴿ما لنا في
بنائك من حق﴾، وبمعنى لا إله إلا الله ﴿له دعوة الحق﴾، وبمعنى الحق عز وجل ﴿ولو أتبع الحق أهواءهم﴾ وبمعنى
التوحيد ﴿وأكثرهم للحق كارهون﴾ وبمعنى الحظ ﴿والذين في أموالهم حق معلوم﴾ قاله ابن الجوزي في مدعته.

المُحْيِي المُمِيت أي يُحْيِي النطفة الميتة فيخرج منها النَّسَمَةَ الحَيَّةَ وَيُحْيِي الأجسام بإعادة الأرواح إليها للبعث ويُمِيت الأحياء . تمدَّح سُبْحَانَهُ بالإماتة كما تمدَّح بالإحياء ليعلم أنهما من قبله .

الحَيُّ هو الَّذِي لم يزل موجوداً وبالحيوة موصوفاً لم يحدث له الموت بعد الحَيَاة ولا العكس ؛ قاله البادزاي .

وفي منتهى السؤال أنه الفَعَالُ المدرك حتى إنَّ مَا لَا فَعَلَ له وَلَا إدراك فهو مَيِّت وأقل درجات الإدراك أن يشعر المدرك نفسه فالحيُّ الكَامِلُ هو الَّذِي يندرج جميع المدركات تحت إدراكه حتى لَا يشدَّ عن علمه مدرك وَلَا عن فعله مخلوق وكل ذلك لله فالحيُّ المطلق هو الله تبارك وتعالى .

القيوم هو القائم الدائم بلا زوال بذاته وبه قيام كل موجود في إيجاده وتديره وحفظه ومنه ﴿أفمن هو قائم على كل نفس بما كَسَبَتْ﴾ أي يقوم بأرزاقهم وآجالهم وأعمالهم وقيل هو القيم على كل شيء بالرعاية له ومثله القيام وهمًا من فيعول وفيعال من قمت بالشيء إذا توليته بنفسك وأصلحته ودبرته وقالوا ما فيها ديور ولا ديار، وقيل هو العالم بالأمور من قولهم: هو يقوم بهذا الأمر أي يعلم ما فيه .

وقال ابن جبير والضحاك: هو الدائم الوجود، وفي الصحاح أن عمر قرأ الحي القيوم، قال: وهو لغة .

الوَاجِدُ الغني مأخوذ من الجَدِّ وهو الغنى والحظ في الرزق ومنه قولهم في الدعاء: وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ أَي مَنْ كَانَ ذَا غِنَى وَبِخْتٍ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ عِنْدَكَ فِي الآخِرَةِ إِنَّمَا تَنْفَعُهُ الطَّاعَةُ وَالْإِيمَانُ بِدَلِيلِ ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ أو يكون مأخوذاً من الجدة وهي السعة في المال والمقدرة ورجل واجد أي غني بين الوجد والجدة وافتقر بعد وجد ووجد بعد فقر وقوله تعالى ﴿أَسْكَنْتُمْ مِنْ حَيْثُ سَكْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ﴾ أي من سعنتكم ومقدرتكم وقد يكون الوجد لا يعوزه شيء أو الذي لا يحول بينه وبين مراده حائل من الوجود .

الوَاحِدُ^(١) الْأَخْذُ هَمًّا دَالًّا عَلَى مَعْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ وَعَدَمِ التَّجَزِّي قَبْلَ وَهَمًّا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

(١) قال الطبرسي رحمه الله في تفسيره إن بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لأن العدد لا يقع على =

وهو الفرد الذي لا ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء، وقيل الفرق بينهما من وجوه:
الأول أن الواحد يدخل الحساب ويجوز أن يجعل له ثانياً لأنه لا يستوعب جنسه
بخلاف الأحد، ألا ترى أنك لو قلت فلان لا يقاومه واحد من الناس جاز أن يقاومه اثنان ولو
قلت لم يقاومه أحد لم يجز أن يقاومه أكثر فهو أبلغ، قاله الطبرسي.

قلت: لأن أحداً نفي عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة قال سبحانه ﴿لَسْتُنَّ
كأحد من النساء﴾ ولم يقل كواحدة لما ذكرناه.

الثاني قال الأزهري: الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد
اسم لمفتتح العدد.

الثالث قال الشهيد (ره): الواحد يقتضي نفي الشريك بالنسبة إلى الذات والأحد
يقتضي نفي الشريك بالنسبة إلى الصفات.

الرابع قال صاحب العدة إن: الواحد أعم مورداً لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا
يطلق الأحد إلا على من يعقل.

الصمد السيد الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد وأصل الصمد القصد قال ما
كنت أحسب أن بيتاً ظاهراً لله في أكناف مكة يصمد أي يقصد وقيل هو الباقي بعد فناء
الخلق.

وعن الحسين عليه السلام الصمد الذي انتهى إليه السؤد والصمد الذي^(١) لم يزل ولا
يزال والذي لا جوف له والذي لا يأكل ولا يشرب ولا ينام.

قال وهب: بعث أهل البصرة إلى الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد فقال: إن
الله قد فسره فقال ﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾ لم يخرج منه شيء كثيف كالولد

= الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله أحد أي المعبود الذي تاله الخلق عن درك ماهيته والإحاطة بكيفية، ومعنى
تأله أي تحير، وآله الرجل إذا تحير في شيء، فلم يحط به علماً، وقيل إن معنى أحد في الآية أي ليس كمثل شيء وقيل
واحد في الإلهية والقدم وقيل واحد في صفة ذاته لا يشركه في وجوب صفاته أحد، وقيل واحد في أفعاله لأنها كلها
حسان لم يفعلها سبحانه لجر نفع ولا لدفع ضرر فاختص بالوحدة من هذا الوجه إذ لا يشركه فيه سواء، وقيل واحد في أنه
لا يستحق العبادة سواء لأنه القادر على أصول النعم من الحيلة والقدرة والشهوة وغير ذلك مما لا يكون النعمة نعمة إلا به
ولا يفتر على شيء من ذلك غيره فهو أحد من هذه الوجوه.

ولاً لطيف كالنفس ولأ ينبعث منه البثورات كالنوم والغمم والرّخاء والرّغبة والشبع والخوف وأضدادها وكذا هو لا يخرج من كثيف^(١) كالحيوان والنبات ولأ لطيف كالبصر وسائر الآلات.

قال ابن الحنفية: الصمد هو القائم بنفسه الغني عن غيره.

قال زين العابدين عليه السلام: هو الذي لا شريك له ولأ يزوده حفظ شيء ولأ يعزب عنه شيء.

وقال زيد بن علي: هو الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون وهو الذي أبداع الأشياء أمثالاً وأضداداً وبنائياً.

وعن الصادق عليه السلام: قدم على أبي الباقر عليه السلام وقد من فلسطين بمسائل منها الصمد فقال تفسيره فيه هو خمسة أحرف الألف دليل على أنيته وذلك قوله تعالى ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ واللام تنبيه على إلهيته وهما مدغمان لأ يظهران ولا يسمعان بل يكتبان فإدغامهما دليل لطفه وأنه تعالى لا يقع في وصف لسان ولأ يقرع الأذان فإذا فكر العبد في أنية الباري تحير ولم يخطر له شيء يتصور مثل لام الصمد لم يقع في خائفة وإذا نظر في نفسه لم يرها وإذا فكر في أنه الخالق للأشياء ظهر له ما خفي كمنظره إلى اللام المكتوبة والصاد دليل صدقه في كلامه وأمره بالصدق لعباده والميم دليل ملكه الذي لا يزول والذال دليل دوامه المتعالي عن الزوال.

وعن الباقر عليه السلام الصمد السيد الذي ليس فوقه ناه ولا أمر.

وقيل: الصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا يوصف بالنظائر.

وعن الصادق عليه السلام لو وجدت لعلمي حملة لنشرت التوحيد والإسلام والإيمان والدين والشرائع من الصمد.

القدير القادر بمعنى غير أن القدير مبالغة في القادر وهو الموجد للشيء اختياراً من غير عجز ولأ فتور والقدير الذي قدرته لا تنهاه فهو أبلغ من القادر ولهذا لا يوصف به غير الله

(١) كالدابة من الدابة والنبات من الأرض والماء من النبات والثمار من الأشجار ولا من لطيف كالبصر من العين والسمع من الأذن والشّم من الأنف والذوق من الغم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب والنار من الحجر فهو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء قاله الطبرسي رحمه الله وطاب ثراه في كتاب مجمع البيان.

تعالى والقدرة هي التمكن من إيجاد الشيء، وقيل قدرة الإنسان هيته يتمكن بها من الفعل وقدرة الله عبارة عن نفي العجز عنه والقادر هو الذي إن شاء فعل وإن شاء ترك والقدير الفعال لما يشاء على ما يشاء واشتقاق القدرة من القدر لأن القادر يوقع الفعل على مقدار ما تقتضيه مشيئته وفيه دليل على أن مقدور العبد مقدور لله لأنه شيء وكل شيء مقدور له، قاله البيضاوي في تفسيره.

وقال الطبرسي: (ره) في تفسيره الكبير في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ إنه عام فهو قادر على الأشياء كلها على ثلاثة أوجه على المعدومات بأن يوجدتها وعلى الموجودات بأن يفتيها وعلى مقدور غيره بأن يقدر عليه ويمنع منه، وفي كتاب منتهى السؤل: القادر هو الذي إن شاء فعل وإن شاء لم يفعل وليست القدرة مشروطة بأن يشاء حتى إذا لم يكن يشاء لم يكن قادراً بل هو جلت عظمته قادر مطلقاً من غير اعتبار المشيئة وعدمها لأنه تعالى قادر على إقامة القيامة الآن إلا أنه لم يشأ إقامتها لما جرى من سابق علمه من تقدير أجلها ووقتها فذلك لا يقدر في القدرة والقادر المطلق الذي يخترع كل موجود اختراعاً ينفرد به ويستغني فيه عن معاونته غيره وهو الله تعالى.

المقتدر هو التأم القدرة الذي لا يمنعه شيء عن مراده.

وقال الشهيد (ره): المقتدر أبلغ من القادر لاقتضائه الاطلاق ولا يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى.

المقدم المؤخر هو المنزل الأشياء منازلها ومرتبها في التكوين والتصوير والأزمنة على ما تقتضيه الحكمة فيقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

الأول^(١) الآخر أي الذي لا شيء قبله الكائن قبل وجود الأشياء بلا ابتداء والباقي بعد

(١) قال أبو علي الفضل الطبرسي في قوله تعالى في سورة الحديد ﴿هو الأول والآخر والظاهر والباطن﴾، أي هو أول الموجودات أي إنه سابق لجميع الموجودات بما لا يتناهى من تقدير الأوقات لأنه قديم وما عداه محدث والآخر بعد فناء كل شيء في هذا دلالة على فناء الأجساد وقيل قبل كل شيء بلا ابتداء والآخر بعد كل شيء بلا انتهاء فهو الكائن لم ير والظاهر بمعنى الغالب على كل شيء والباطن العالم بكل شيء وقيل الظاهر بالأدلة الدالة عليه الباطن من إحساس خلقه فلا يدركه بالحواس وقيل المعنى أنه العالم بما ظهر والعالم بما بطن وقيل الظاهر بلا اقتراب والباطن بلا احتجاب، وقيل الأول بيزه والآخر يعقوه وقيل الظاهر بإحسانه إذا أطعته والباطن بستره إذا عصيته وقيل الأول بالخلق والآخر بالرزق والظاهر بالأحياء والباطن بالإماتة وقيل هو الذي أول الأول والآخر الآخر وأظهر الظاهر وأبطن الباطن، وقيل الأول بالأزلية والآخر بالأبدية والظاهر بالأحدية والباطن بالصمدية وقيل هو الأول القديم والآخر الرحيم والظاهر الحكيم والباطن العليم =

فناء الخلق بلا انتهاء كما أنه الأول بلا ابتداء وليس معنى الآخر ما له الانتهاء كما ليس معنى الأول ما له الابتداء .

الظَّاهِرُ البَاطِنُ أي الظاهر بحججه الظاهرة وبراهينه الباهرة الدالة على صحّة ربوبيته وثبوت وحدانيته فلا موجود إلا وهو يشهد بوجوده ولا مخترع إلا وهو يعرب عن توحيده .
وفي كل شيء له آية تدلّ على أنه واحد

وقد يكون الظاهر بمعنى العالي ومنه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . ه أنت الظاهر فليس فوقك شيء . وقد يكون بمعنى الغالب ومنه قوله تعالى ﴿فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ ، والباطن أي المحضج عن إدراك الأبصار وتوهم الخواطر والأفكار، وقد يكون بمعنى الخبير وَيَنْظُنُّ الأمر عرفت باطنه ويطانة الرّجل وليجته الذين يطلعهم^[١] على سرّه والمعنى أنه عالم بسرائر القلوب والمطلع على ما بطن من الغيوب .

الضَّارُّ النَّافِعُ أي يملك الضرر والنفع فيضّر من يشاء وينفع من يشاء .

وقال الشهيد (ره) : معناهما أنه خالق ما يضرّ وينفع .

المُقْسِطُ هو العادل في حكمه الذي لا يجور والقسط بالكسر العدل ومنه قوله تعالى ﴿قَاتِمًا بِالْقِسطِ﴾ وقوله ﴿ذَلِكُمْ أَقْسَطُ﴾ أي أعدل وأقسط إذا عدل وقسط إذا جاز ومنه ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ .

الجَامِعُ الذي يجمع الخلق ليوم القيامة أو الجامع للمتباينات والمؤلف بين المتضادات أو الجامع لأوصاف الحمد والثناء ويقال الجامع الذي قد جمع الفضائل وحوى المكارم والمآثر .

الْبِرُّ بفتح الباء وهو العطف على العباد الذي عمّ برّه جميع خلقه برّ المحسن بتضعيف الثواب والمسيء بقبول التوبة والعفو عن العقاب وقد يكون بمعنى الصادق، ومنه قولهم : برّ في يمينه أي صدق وبكسر الباء .

- وقال البلخي هو كما يقول الفائل فلان أول هذا الأمر وآخره وظاهره وباطنه أي عليه يدور الأمر به يتم، وقيل إن الواوأت في الآية زيدت للتضخيم والمعنى هو الأول الآخر الظاهر الباطن لأنه من كان منّا أولاً لا يكون آخر وبالعكس ومن كان منّا ظاهراً لا يكون باطناً وبالعكس .

[١] يطلعهم .

قال الهروي في غريبه: هو الاتساع والإحسان والزيادة، ومنه سميت البرية لأتساعها وقوله ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ البر الجنة.

قال الجوهري في صحاحه: والبر بالكسر خلاف العفوق وبررت والذي بالكسر أي أطلعت. وقال الحريري في درته: وقولهم برّ والدك وشم يدك وهم والصواب فتح الباء والشين لأنهما مفتوحان في قولك ببرّ ويشمّ وعقد هذا الباب أن حركة أول فعل الأمر من حركة ثاني الفعل المضارع إذا كان متحركاً فيفتح الباء في قولك برّ أباك لانفتاحها في قولك ببرّ وتضمّ الميم في قولك مدّ الجبل لانضمامها في قولك بمدّ وتكسر الخاء في قولك خفّ في العمل لانكسارها في قولك يخفّ؛ إذا عرفت ذلك فكسر الباء في هذا الاسم الشريف وهم.

المانع^(١) الذي يمنع أولياءه ويحوظهم وينصرهم من المنعة أو يمنع من يستحق المنع والمنع الحرمان ومنعه تعالى حكمة وعطاؤه جود ورحمة فلا مانع لما أعطى ولا معطي لما منع وقد يكون المانع الذي يمنع أسباب الهلاك والنقصان بما يخلقه في الأبدان والأديان من الأسباب المعدة للحفظ.

الوالي هو المالك للأشياء المنولي عليها وقد يكون بمعنى المنعم عوداً على يد وقوله ﴿وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ أي من ولي أي من ناصر والمولى والولي يأتيان بمعنى الناصر

(١) قوله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ﴾ اختلف في البر هنا فقيل الجنة عن ابن عباس ومجاهد وقيل لن تنالوا برّ الله وهو الثواب وقيل البرّ الطاعة والتقوى عن مقاتل وعطاء، وقيل معناه لن تكونوا البراراً أي صالحين أتقياء عن الحسن ﴿حتى تنفقوا مما تحبون﴾ أي حتى تنفقوا المال وإنما كتبت هذا اللفظ عن المال لأن جميع الناس يحبون المال وقيل معناه مما تحبون من نفائس أموالكم دون أرادها كقولته تعالى ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْخَيْبَ مِنْهُ تَنَفُّونَ﴾ وقيل هو الزكاة الواجبة وما فرضه الله تعالى والأموال عن ابن عباس والحسن وقيل هو جميع ما يتلقه المرء في سبيل الخيرات عن مجاهد وجماعة قاله الطبرسي رحمه الله قال والفرق بين البرّ والخير أن الأول هو النفع الواصل إلى الغير مع القصد إلى ذلك والخير يكون خيراً وإن وقع عن سهو وضدّ البرّ العفوق وضدّ الخير الشرّ.

(٢) تفسير فالله تعالى لم يمنعه عن أمر يريد منعه وقوله تعالى ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ﴾ يريد المبالغة في أنه لا يقع منه الفعل فكأنه قد منع منه وإن كان لا يجوز إطلاق هذه الصفات عليه تعالى لأنه قادر لذاته ومقدوراته غير متناهية فلا يصلح أن يمانعه شيء فاستعار سبحانه المنع لترك إرسال الآيات من أجل صراف الحكمة والمعنى وما منعا من إرسال الآيات إلا تكذيب الأولين يريد الآيات التي اقترحوها عن النبي صلى الله عليه وآله من إحياء الموتى وأن يحول الصفات ذعياً وغير ذلك وقد حكّم الله تعالى في الأمم الماضية أنه من كذب بالآيات المقترحة عوجل بعذاب الاستئصال وقد علم سبحانه لو أرسل هذه الآيات لكذبوا بها واستوجبوا العذاب العاجل المستأصل ومن حكّمته سبحانه في هذه الأمة أن لا يعذبهم بعذاب الاستئصال تشريفاً للنبي صلى الله عليه وآله وأن يؤخّرهم إلى يوم القيامة لما في ذلك من المصلحة لأن فيهم من يؤمن به وينصره ومن يولد له ولد مؤمن ولأن أمته صلى الله عليه وآله باقية وشرعته مؤبدة إلى يوم القيامة فلذلك لم يجبهم إلى ذلك.

٣٨٦ في الأسماء الحسنى وشرحها وبعض خواصها

أيضاً وقد مرَّ شرحهما والولاية بفتح الواو النَّصْرَة وبكسر الامارة، وقيل هما لغتان كالدلالة والدلالة والولاية أيضاً الربوبية ومنه قوله تعالى ﴿هنالك الولاية لله الحق﴾ يعني يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤن مما كانوا يعبدون وقيل الولاية بالنصرة لله تعالى يوم القيامة خالصة له لا يملكها سواه هنالك ينصر المؤمنين ويخذل الكافرين.

المتعالي^(١) قال الباذرآبي: هو المنزه عن صفات المخلوقين.

وقال الهروي: هو الذي جلَّ عن إفك المفسرين، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي ومعنى تعالى الله أي جلَّ أن يُوصف.

التَّوَاب من أبنية المبالغة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويسهل لهم أسباب التوبة وكلما تكررت التوبة من العبد تكرَّر منه القبول والتَّوَاب من النَّاس، التَّائب، والتَّوْب والتَّوْبَة الرَّجُوع عن الذنب، وقيل التوب جمع توبة وقوله تعالى ﴿غافر الذنب وقابل التوب﴾ الآية مرَّ شرحها على حاشية دعاء العشرات في الفصل السادس عشر.

المنتقم الذي يبالغ في العقوبة لمن يشاء وانتقم الله من فلان أي عاقبه.

وفي قواعد الشهيد (ره): هو قاصم ظهور العصاة.

الرَّؤُوف هو الرَّجِيم العاطف برحمته على عباده، وقيل: الرَّأْفَة أبلغ الرَّحْمَة وأرقها، وقيل الرَّأْفَة أَحْصَى والرَّحْمَة أعم.

مَالِك المُلْك معناه أن الملك بيده وقد يكون معناه مالك المُلُوك والملكوت من الملك كالرهبوت من الرهبة: وتملك كذا أي ملكه قهراً.

ذُو الجلال والإكرام^(٢) أي ذو العظمة والغنى المطلق والفضل العام قاله الشهيد (ره).

(١) قال الإمام الطبرسي العالي والمتعالي واحد وهو المستعلي على كل شيء بقدرته، وقيل المتعالي المقننر على وجه يستحيل أن يساويه غيره وقيل هو المنزه عما لا يجوز عليه في ذاته وفعله هو كبر عن صفات المخلوقين وتعالى الله أي جلَّ عن كل شيء.

(٢) قوله تعالى ﴿تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام﴾ أي تعظم وتعالى اسم ربك لأنه استحق أن يوصف بما لا يوصف به غيره من كونه قديماً وألهاً وقادراً لنفسه وعالماً لنفسه وحياً لنفسه وغير ذلك، وقوله ذي الجلال أي ذي العظمة والكبرياء ومعنى الإكرام أي يكرم أهل دينه وولايته، وقيل معنى ﴿تبارك اسم ربك﴾ أي عظمت البركة في اسم ربك فاطلبوا البركة في كل شيء يذكر اسمه وقيل معناه أن اسمه سبحانه منزه عن كل سوء له الأسماء الحسنى قاله الطبرسي (ره) في مجمع البيان وقيل معنى ذو الجلال أي أهل أن يتزَّه ويعظم ويحلَّ عما لا يليق بصفاته كما تقول لغيرك أنا أجلك عن كذا وأكرمك عنه كقوله هو أهل التقوى أي أهل أن تبقى وهذه الصفة من عظيم صفاته تعالى وفي الحديث الطَّوْرَا بيا ذا الجلال والإكرام أي أكثروا من قوله وتابروا عليه.

وقال البادري أي يستحق أن يجل ويكرم ولا يكفر به .

ذو الطول^(١) أي المتفضل بترك العقاب المستحق عاجلاً وأجلاً لغير الكافر والطول بفتح الطاء الفضل والزيادة وبضمها في الجسم لأنه زيادة كما أن القصر قصور فيه نقصان وقولهم طلت فلاناً أي كنت أطول منه من الطول والطول جميعاً .

ذو المعارج أي ذو الدرجات التي هي مضاعف الكلم الطيب والعمل الصالح أو التي يترقى فيها المؤمنون في الجنة وقوله ﴿معارج عليها يظهرون﴾ أي درج عليها يعلون وواحدتها معرج ومعراج ومعرج في الدرجة أو السلم ارتقى .

النور قال البادري : أي هو الذي بنوره يصر ذو العماية وبهداياته ينظر ذو الغواية وعلى هذا يتأول قوله تعالى ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي منورها .

وقال الشهيد : (ره) : النور المنور مخلوقاته بالوجود والكواكب والشمس والقمر واقتباس النار^(١) أو نور الوجود بالملائكة والأنبياء أو دبر الخلق بتدبيره .

الهادي^(٢) الذي هدى الخلق إلى معرفته بغير واسطة أو بواسطة ما خلقه من الأدلة على معرفته وهدى سائر الحيوان إلى مصالحها ، قال الله تعالى : ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ .

البيدع هو الذي فطر الخلق مبتدعاً لا على مثال سبق وهو فعيل بمعنى مفعول كالبيدع بمعنى مؤلم والبيدع يقال على الفاعل والمنفعل^(٣) والمراد هنا الأول والبيدع الذي يكون أولاً في كل شيء ومنه قوله تعالى ﴿ما كنت بدعاً من الرسل﴾ أي لست بأول مرسل .

(١) قال الطبرسي في قوله تعالى ﴿ذو الطول﴾ ، أي ذي الإتمام به على عباده ، وقيل ذي الغنى والسعة ، والطول لغة الإتمام الذي يطول مدته على صاحبه كما أن التفضل النفع الذي فيه إفضال على صاحبه ولو وقع النفع على خلاف هذا الوجه لم يكن تفضلاً .
[٦] النور .

(٢) قرئ ، خلقه وخلقته فمن سكن اللأم فمعناه أعطى خلقه يعني خلقته كل شيء يحتاجون إليه وقيل معناه أعطى كل شيء شكله وصورته الذي يوافق المنفعة المتوقعة به كما أعطى العين الهيئة التي تطابق الأبصار والأذن الشكل الذي يطابق الاستماع وكذلك باقي الأعضاء وقيل أعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة أي زوجة من جنسه ومن فتح اللأم معناه أنه كل شيء خلقه لم يخله من عطائه وإنعامه ثم هدى أي هدى كل شيء خلقه إلى مطعمه ومشربه وتكاثره وغير ذلك وقال الجابري معنى الآية أنه أعطى كل شيء خلقه من النعم في الدنيا بما ينتفعون به ثم هداهم إلى طرق معاشهم وإلى أمور دينهم ليتوصلوا بها إلى نعم الآخرة قاله الطبرسي في مجمع البيان .

[٣] المنفعل .

في الأسماء المحسنة وشرحها وبعض خواصها

الباقى قال الشهيد (ره): هو الموجود الواجب وجوده لذاته أزلاً وأبداً.

وقال صاحب الجواهر وصاحب العدة: هو الذي بقاءه غير متناهٍ ولا محدود ولا يعرض عليه عوارض الزوال وليست صفة دوامه وبقائه كبقاء الجنة والنار ودوامهما لأن بقاءهما أزلي أبدي وبقائهما أبدي غير أزلي ومعنى الأزلي ما لم يزل والأبدي ما لا يزال والجنة والنار مخلوقتان كائنتان بعد أن لم تكونا.

الوارث هو الباقي بعد فناء الخلق فترجع إليه الأملاك بعد فناء الملاك.

الرَّشِيدُ الَّذِي أَرشَدَ الخلق إلى مصالحهم، وقيل الرَّشِيدُ ذُو الرشد وهو الحكمة لاستقامة تدبيره أو الَّذِي تنساق الأمور بتدبيراته إلى غايتها.

الصَّبُورُ هو الَّذِي لا تحمله العجلة على المسارعة إلى الفعل قبل أوانه أو الَّذِي لا تحمله العجلة بعقوبة العصاة لاستغنائهم عن التسرع إذ لا يخاف الفتور والصبور من أبنية المبالغة وهو في صفة الله تعالى قريب من معنى الحليم إلا أن الفرق بينهما أنهم لا يؤمنون بالعقوبة في صفة الصبور كما يؤمنون منها في صفة الحليم.

الرَّبُّ وهو في الأصل بمعنى التربية وهي تليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً ثم وصف به للمبالغة كالصوم والعدل وقيل هو نعمت من ربه يربُّه فهو رَبٌّ ثم سمي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه ويربِّيه ولا يطلق على غير الله إلا مقيداً كقولنا رَبُّ الضيعة ومنه ﴿ارجع إلى ربك﴾ واختلف في اشتقاقه على أربعة أوجه.

الأوَّلُ أنه مشتق من المالك كما يقال رَبُّ الدار أي مالِكها، ومنه قول بعض العرب لأن يرثني رجل من فريش أحب إلي من أن يرثني رجل من هوازن أي يملكني ومنه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لرجل أرب غنم أنت أم رب إبل فقال من كل قداً آتاني الله فأكثر وأطيب. الثاني أنه مشتق من السيد ومنه قوله تعالى ﴿أما أحدكم فيسفي ربه حمراً﴾ أي سيده. ومن ذلك قول لبيد:

وأهلكن يوماً رب كندة وابنه، أي سيد كندة.

الثالث أنه المدير ومنه قوله تعالى ﴿والرَبَّانِيُونَ﴾ وهم العلماء سموا بذلك لقيامهم بتدبير الناس وتعليمهم ومنه ربة البيت لأنها تدبره تقول ربيته وربيتة بمعنى، وفلان يرب ضيعته إذا كان يتمها.

الرَّابِعُ أنه مشتق من التربية ومنه قوله تعالى ﴿وربانيكم﴾ سمي ولد الزوجة ربيته

لتربية الرّوج لها فهي في معنى مربوية نحو قتيلة في موضع مفتولة ويجوز أن تسمى ربية وإن لم تكن في حجره لأنّ العرب تسمي الفاعلين والمفعولين بما يقع بهم ويوقعونه يقولون هذا قبيل وهذا ذبيح وإن لم يقتل أو يذبح يُعدُّ إذا كان يراد قتله أو ذبحه ويقولون هذا أضحية لما أعد لها فعلى هذا ان قبيل بأنه تعالى رَبِّ لَأَنَّهُ سَيِّدٌ أَوْ مَالِكٌ فَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ ذَاتِهِ وَإِنْ قِيلَ لِأَنَّهُ مَدَبِّرٌ لِحَلْفِهِ أَوْ مَرْتَبِهِمْ فَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ أَعْمَالِهِ .

السَّيِّدُ^(١) المَلِكُ وَسَيِّدُ الْقَوْمِ مَلِكُهُمْ وَعَظِيمُهُمْ .

وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: « عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَوْلَيْتُ سَيِّدَ الْعَرَبِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَا سَيِّدٌ وَلِدَ آدَمَ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقَالَتْ وَمَا السَّيِّدُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُوَ مَنْ افْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ كَمَا افْتَرَضْتَ طَاعَتِي » فعلى هذا السَّيِّدُ المَلِكُ الواجب الطاعة؛ قاله صاحب العدة .

قال الشهيد (ره) في قواعد: ومنع بعضهم من تسميته تعالى بالسَّيِّدِ .

قلت: وهذا المنع ليس بشيء، أما أولاً فلما ذكرناه في الحديث الذي ذكره صاحب العدة وقد أثبت في الأسماء الحسنى في عبارته وأما ثانياً فلأنه جاء في الدعاء كثيراً وورد أيضاً في بعض الأحاديث قال السَّيِّدُ الكَرِيمُ، وأما ثالثاً فلأن هذا الاسم لا يوهم نقصاً فيجوز إطلاقه على الله تعالى إجماعاً .

الجواد هو كثير الإحسان والإنعام والفرق بينه وبين الكَرِيمِ الَّذِي يعطي مع السؤال والجواد يعطي من غير سؤال وقيل بالعكس ورجل جواد أي سخّي ولا يقال الله سخّي لأن أصل السخاوة راجع إلى اللين وأرض سخاوية وقرطاس سخاوية إذا كان ليناً وسمي السخّي سخياً لئنه عند الحوائج هذا آخر كلام صاحب العدة .

قلت: قوله ولا يقال الله سخّي ليس بشيء لأن السخاء مرادف للجود وهو صفة كمال فيجوز إطلاقه عليه مع أنه قد ورد به الإذن في كثير من الأدعية وإضافة السخاء فيها إليه تعالى كما في دعاء الجوشن الكبير المروي عن زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي قَوْلِهِ: يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، ففقرن بين السخاء والجود لترادفهما

(١) قال الشهيد في قواعد ومنع بعضهم في تسميته بالسَّيِّدِ قلت وهذا المنع ليس بشيء، أما أولاً فلما ذكرناه من الحديث الذي ذكره صاحب العدة .

على اسم الكرم وكما في دعاء الصَّحيفة المذكورة في مهج ابن طائوس في قوله سبحانه من تواب ما أسخاه وسبحانه من سخى ما أنصره فإذا كان اسم السَّخاء لا بهم نقصاً وقد ورد في الدعوات فما المانع في^(١) إطلاقه عليه تعالى إن قلت إن أصل السخاوة راجع إلى اللين إلى آخره كما ذكره صاحب العدة.

قلت: اللين بمعنى الحلم لا بمعنى ضد الخشونة وفي دعاء يوم السبت المذكور في كتاب منهجد الشيخ الطوسي (ره): ولت في تجبرك وتجبرت في لينك أي حلمت في عظمتك وليس صفاته تعالى كصفات خلقه لأن التَّوَاب من النَّاس النَّائب والتَّوَاب من أسمائه تعالى هو الذي يقبل التوبة عن عباده والضُّبور من النَّاس كثير حبس النفس عن الجزع والضُّبور من أسمائه تعالى هو الذي لا تحمله العجلة بعقوبة العصاة لاستغفائه عن التَّسْرُع إذ لا يخاف الفتور مع أن الشيخ نصير الدِّين قدس الله سره قال في فضوله: كلُّ اسم يليق بجلاله ويناسب كماله وإن لم يرد به إذن يجوز إطلاقه عليه تعالى إلا أنه ليس من الأدب لجواز أن لا يناسبه من وجه آخر.

ثم إننا نرجع ونقول إن أصل السَّخاوة راجع إلى الاتساع والسَّهولة والسَّخو الأرض السَّهلة الواسعة كما ذكره الجوهري وغيره من أئمة اللُّغة وسَمِيَ السَّخِي سَخِيًّا لسهولة عطائه وسعته فالله تعالى أحقُّ باسم السَّخاء لأنه وسع بعطائه المعطين وعمَّ ببره المبرين مع أنا لو سلّمنا للشيخ أحمد بن فهد (ره) صحة الرُّجوع إلى أصل الاشتقاق في الأسماء الحسنى لوجب أن يترك كلُّ اسم منها يحصل في اشتقاق أصله ما لا يناسب عنده وهو باطل بالإجماع ألا ترى أنَّ السَّيد من أسمائه تعالى وهو عند أهل اللُّغة المَسْن من المعز قال الجوهري عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هُني من الضَّان خير من سَيْد^(١) من المعز وأظن أن صاحب العدة رحمه الله قلَّد القاضي عبد الجبار في شرحه الأسماء الحسنى في صحة هذا الاشتقاق لأنه منع في شرحه أن يوصف سبحانه بالحنَّان قال: لأنه يفيد معنى الحنين وهو لا يجوز عليه تعالى.

(١) من.

(١) وأنشدني الشيخ قاسم بن عداقة طهره الله أخلاقه وأصبح عليه لوزاقه لبعض الأدياء من أبيات يذكر فيها اندراس الدُّيار، ورأس سَيْد معز قد يسقى بحرمن بين حزون الأرض والسَّهل والعمراء هنا بالسَّيد المَسْن من المعز كما ذكرناه في الأصل.

قلت: وكلام عبد الجبار أيضاً غير صحيح لاشتقاق الحنان من غير الحنين قال الجوهرى في صحاحه: الحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة.

وقال الهروي في الغريبين في قوله تعالى ﴿وحناناً من لدنا﴾ أي رحمة، قال: والحنان بالتشديد الرحيم وهو من صفاته تعالى وبالتخفيف العطف والرحمة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله مر على رجل وهو يعذب فقال لأتخذته حناناً أي لا تعطفن عليه ولا ترحمن لأنه من أهل الجنة، وقال الإمام الطبرسي رحمه الله في تفسير مجمع البيان في تفسير قوله تعالى ﴿وحناناً من لدنا﴾ أي رحمة يقال حنانك وحنانيك وأكثر ما يستعمل بمعنى التثنية، قال طرفة:

حنانيك بعض الشر أهون من بعض

ومعنى حنانك رحمك الله رحمة بعد رحمة.

قال (ره) والحنان بالتخفيف العطف والرحمة والحنان الرزق والبركة وبالتشديد الرحيم وهو من صفاته تعالى وقيل الله حنان كما قيل رحيم ومعناه ذو الرحمة.

ثم نرجع ونقول على ما ذهب إليه الشيخ أحمد بن فهد وعبد الجبار لا يجوز أن يسمى الله شاكراً وقد ورد به القرآن المجيد في قوله ﴿فإن الله شاكراً عليم﴾ لأن الشاكر في الأصل كما ذكره الإمام الطبرسي في تفسيره هو المظهر للإنعام عليه والله تعالى يتعالى عن أن يكون لأحد عليه نعمة وإنما وصف سبحانه نفسه بأنه شاكراً مجازاً وتوسعاً.

ثم قال (ره): ومعنى أنه شاكراً أي مجاز عبده على طاعته بالشأن والثواب وإنما ذكر لفظ الشاكر تلطفاً لعباده ومظاهرة في الإحسان والإنعام عليهم كما قال سبحانه ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ والله تعالى لا يستقرض من عوز لكنه ذكر هذا اللفظ على سبيل اللطف أي يعامل عبده معاملة المستقرض من حيث إن العبد يتفق في حال غناه فيأخذ أضعاف ذلك في حال فقره وحاجته وكذلك لما كان تعالى يعامل عبده معاملة الشاكر من حيث إنه يوجب الشأن له والثواب سمي نفسه شاكراً.

ثم نرجع ونقول هنا فائدة: بحسن بهذا المقام أن نسفر قناعها ونحدر لقاعها وهي أن الأسماء التي ورد بها السمع ولا شيء منها يوهم نقصاً يجوز إطلاقها على الله تعالى إجماعاً وما عدا ذلك فأقسام ثلاثة.

الأول ما لم يرد به السمع ويوهم نقصاً فيمتنع إطلاقه على الله تعالى إجماعاً كالغارف والعاقل والفطن والذكي لأن المعرفة قد تشعر بسبق فكرة والعقل هو المنع عما لا يليق والقطنة والذكاء يشعران بسرعة الإدراك لما غاب عن المدرك وكذا المتواضع لأنه يوهم الذلّة والعلامة لأنه يوهم التأنيث والداري لأنه يوهم تقدّم الشك وما جاء في الدغاة من قول الكاظم عليه السلام في دعاء يوم السبت يا من لا يعلم ولا يدري كيف هو إلا هو جواز هذا فيكون مرادفاً للعلم .

الثاني ما ورد به السمع ولكن إطلاقه في غير مورده يُوهم النقص فلا يجوز أن يقول يا مكر ويا مستهزيء ويحلف به .

قال الشهيد (ره): في قواعده: ومنع بعضهم أن يقول اللهم امكر بفلان وقد ورد في دعوات المصباح اللهم استهزيء به ولا تستهزيء بي .

الثالث ما خلا عن الإيهام إلا أنه لم يرد به السمع كالنجى والارتجى .

قال الشهيد (ره): والأولى التوقف عما لم يثبت التسمية به وإن جاز أن يطلق معناه عليه إذا عرفت ذلك فتقول:

قال الشيخ نصير الدين أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله سره في فصوله: كل اسم يليق بجلاله ويناسب كماله مما لم يرد به إذن يجوز إطلاقه عليه تعالى إلا أنه ليس من الأدب لجواز أن لا يناسبه تعالى من وجه آخر .

قلت: فعنده يجوز أن يطلق عليه الجوهر لأن الجوهر قائم بذاته غير مفتقر إلى الغير والله تعالى كذلك .

وقال الشيخ علي بن يوسف بن عبد الجليل في كتابه منتهى السؤل: لا يجوز أن يطلق على الواجب تعالى صفة لم يرد في الشرع المطهر إطلاقها عليه وإن صحّ اتصافه بها معنى كالجوهر مثلاً بمعنى القائم بذاته لجواز أن يكون في ذلك مفسدة خفية لا نعلمها فإنه لا يكفي في إطلاق الصفة على الموصوف ثبوت معناها له فإن لفظني عز وجل لا يجوز إطلاقهما على النبي صلى الله عليه وآله وإن كان عزيزاً جليلاً في قومه لأنهما يختصان بالله تعالى ولولا عناية الله ورافته بعباده في إلهام أنبيائه أسماءه لما جسر أحد من الخلق ولا يهجم في إطلاق شيء من هذه الأسماء والصفات عليه سبحانه .

قلت: وهذا القول أولى من قول صاحب الفصول المتقدم آنفاً لأنه إذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة دأعية إلى التسمية وجب الامتناع ما لم يرد به نص شرعي من الأسماء وهذا معنى قول العلماء إن أسماء الله تعالى توقيفية أي موقوفة على النص والإذن الشرعي ولقد خرجنا في هذا الباب بالإكثار عن حدِّ الاختصار غير أن الحديث ذو شجون^(١).

شديد العقاب أي للطغاة والشديد القوي، ومنه ﴿وشددنا ملكه﴾ أي قويناه وشدَّ الله عضده أي قواه واشتدَّ الرجل إذا كان معه ذابَّةٌ شديدة أي قوية والمشتدُّ الذي دوابه شديدة أي قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة.

الناصرُ هو النصير والنصير مبالغة في الناصر والنصرة المعونة والنصير والناصر المعين ونصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات وقوله تعالى ﴿ولا هم ينصرون﴾ أي يعاونون.

العلامة مبالغة في العلم وهو الذي لا يشدُّ عنه معلوم وقالوا رجل علامة ونسابة ورواية فألحقوا الهاء لتدلُّ على تحقيق المبالغة فتؤذن بحدوث معنى زائد في الصفة ولا يوصف سبحانه بالعلامة لأنه يوهم التأنيث.

المُحيط هو الشامل علمه وأحاط علم فلان بكذا أي لم يعزب عنه وقوله تعالى ﴿والله من ورائهم مُحيط﴾ أي إنهم في قبضته وسلطانه لا يفوتونه كالمحاصر المحاط من جوانبه لا يمكنه الفرار والهروب وهذا من بلاغة القرآن.

الفاطر أي المبتدع لأنه فطر الخلق أي ابتدعهم وخلقهم من الفطر وهو الشق ومنه ﴿إذا السماء انفطرت﴾ أي انشقت وقوله ﴿تكاد السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ أي يتشققن كأنه سبحانه شق

(١) معناه على ما تقول العامة الحديث يجرُّ بعضه بعضاً والمثل لضبة بن آد وكان له ابنان سعد وسعيد فخرجنا في سفر فهلك سعد ورجع سعيد ثم خرج والدهما ضبةً بعد ذلك يسير في الأشهر الحرم وكان معه حارث بن كعب فمرَّ بمكان فقال الحارث لقيت بهذا المكان شأباً صفة كذا وكذا فقتلته وهذا سيفه فقال له ضبة أرنني السيف فتولاه إليه فإذا هو سيف سعد فقال ضبة الحديث ذو شجون يعني أن الحديث له شعب وشجون الوادي شعبه وطرفه قال الجوهري معناه أن الحديث يدخل بعضه في بعض قال البهائي وهو يضرب مثلاً للرجل يكون في أمر فيأتي أمر آخر فيشغله ثم إن ضبة قتل الحارث فلامه الناس وقالوا أثار في الشهر الحرام فقال سبق السيف العذل فأرسلها مثلاً يعني قد فرط من الفعل ما لا سبيل إلى رده قال الفرزدق فلاناً من الحرب أن استعارها كضبة إذ قال للحديث شجون واستعارها أي هيجانها ومفاجأتها تقول تفاجئت كما فاجأت ضبة فقتل الحارث ذكر ذلك جامع هذا الكتاب إبراهيم بن علي الكنعني في كتابه الملقب بنهاية الأرب في أمثال العرب وهو مجلدتان لم يصنّف مثله في معناه.

العدم بإخراجنا منه وقوله تعالى ﴿فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ﴾ أي مبدئ خلقها.

قال ابن عباس: ما كنت أدري ما فاطر السماوات حتى احتكم إلي أعرابيان في بئر فقال أحدهما أنا فطرتها أي ابتدأتها وقوله ﴿إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي﴾ أي خلقتني والانفطار الانصداع والانشقاق نظائر.

الكافي هو الذي يكفي عباده جميع مهامهم ويدفع عنهم مؤذياتهم فهو الكافي لمن توكل عليه فيكفيه كل ما يحتاج إليه والكفية القوت والجمع الكفا.

الأعلى أي الغالب وقوله تعالى ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾ أي الغالبون المنصورون بالحجة والظفر وغلوت قرني غلبته ومنه ﴿إِنْ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ أي غلب وتكبر وطنى وقد يكون بمعنى المنتزه عن الأمثال والأضداد والأشياء والأنداد.

الأكرم معناه الكريم وقد يجيء أفعال بمعنى فاعيل كقوله تعالى ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أي هين ﴿وَلَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى وَسِيحْنِيهَا الْأَنْقَى﴾ يعني الشقي والتقي.

قال:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتاً دَعَانِمَهُ أَعَزَّ وَأَطْوَلَ
أي عزيزة طويلة.

الحفي بالحاء المهملة العالم ومنه ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ كَانَتْ حَفِيَّ عِنهَا﴾ أي عالم بوقت مجيئها وقد يكون الحفي بمعنى اللطيف ومعناه المحتفي بك أي يبرك ويلطف بك ومنه ﴿إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾ أي يارأمةينا.

الذاريء الخالق والله ذرا الخلق وبرايم وأكثر اللغويين على ترك الهمزة وقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا﴾ أي خلقنا.

الصانع فاعل الصنعة والله تعالى صانع كل مصنوع وخالق كل مخلوق فكل موجود سواء فهو فعله وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله اصطنع خاتماً من ذهب لبعض نسائه أي سأل أن يصنع له كما يقول اكتتب أي سأل أن يكتب له وامرأة صناع اليدين أي خاذقة ماهرة بعمل اليدين وخلافتها الخرقاء وامرأتان صناعان ونسوة صنع ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين بفشحتين أي خاذق والصنعة والصناعة جرفة الصانع.

وذكر الشيخ شرف الدين المقداد في لوامعه في الفرق بين الصانع والخالق والياريء أن الصانع هو الموجد للشيء المخرج له من العدم إلى الوجود والخالق هو المقدر للأشياء

على مفتضى حكمته سواء خرجت إلى الوجود أو لا والباري هو الموجد لها من غير تفاوت والمميز لها بعضاً عن بعض بالصُّور والأشكال وقد مرَّ في شرح اسم المصوِّر ما يليق بهذا النمط ويدخل في هذا السُّفط قليطلب في ما فرط .

الرَّائي العالم والرؤية العلم ومنه ﴿الم تر كيف فعل ربك﴾ أي ألم تعلم والرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد وبمعنى العلم إلى مفعولين تقول رأيت زيدا عالماً والأمر من الرؤية إرء، وقوله ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ أي علمنا وقوله ﴿أَعْنده علم الغيب فهو يرى﴾ أي يعلم وقوله تعالى ﴿ولو نشاء لأريناكمهم﴾ أي لعرفناكمهم .

السُّبوح المنزه عن كل سوء وسبح الله نزهه وقوله سُبْحَانَكَ أي أنزهك من كل سوء، وقال المطرزي في معرجه: قولهم سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبحمداك معناه سُبْحَانَكَ بجميع الآثك وبحمداك سُبْحَانَكَ وسَمِيَت الصَّلَاة تَسْبِيحاً لأن التَسْبِيح تعظيم الله تعالى وتزبيبه من كُلِّ سوء قال تعالى ﴿وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار﴾ أي وصلَّ وقوله ﴿فلولا أنه كان من المُسبحين﴾ أي المُصلِّين .

وقال الجوهرى: سُبْح من صفات الله وكلَّ اسم على فعول مفتوح الأول إلا سُبْح قدوسٌ ذرُوعٌ^(١) وسبخان ربنا بضم الباء أي جلالة .

الصَّادِق الذي يصدق في وعده ولا يبغض ثواب من يفي بعهده والصَّدق خلاف الكذب وقوله تعالى ﴿مبواً صدق﴾ أي منزلاً صالحاً وكل ما نسب إلى الخير والصَّلاح أضيف إلى الصَّدق فقيل رجل صدق وذابة صدق .

الطَّاهر المتنزّه عن الأشياء والأضداد والأمثال والأنداد وعن صفات الممكنات ونعوت المخلوقات من الحدوث والزوال والسكون والانتقال وغير ذلك والتطهَّر التنزه عما لا يحل، ومنه ﴿إنهم أناس يتطهرون﴾ أي يتنزّهون عن أديار الرِّجال والنساء .

الغِيَاث معناه المغيِّث سُمِّيَ باسم المصدر توسعاً ومبالغة لكثرة إغاثة الملهوفين

(١) أما الذُّرُوع وهي الأكمة المنبسطة والروابي الصَّغار فهي مفتوحة الأول وكذا كل ما كان على فعول مكسور وسفود وسكون ونذر أربعة سُبُوح وقُدُوس وذرُوع وهو واحد اللُّمَارِيج والسُتُوق وهو الذُّرُوم الزيف وهذه هي أربعة ذكرها الجوهرى في فصل السين من باب القاف وذكر ذلك أيضاً صاحب كتاب كشف الغمَّة وذكر الجوهرى في فصل السين في باب الحاء سُبُوح قدُوس ذرُوع هذه الثلاث لا غير وأما ما جاء على فعول فهو مضموم الأول نحو زُبُور وقرقرور وعصفور وأما ما كان على مثال فعل أو فعيل فهو مكسور الأول نحو فصل خريف ورجل مسكين وعليم شديد العلمة وجرجير .

وإجابته دعوة المضطربين .

الفرد الوتر هما بمعنى وهو المتفرد بالزبونية وبالأمر دون خلقه والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل والحجازيون عكسوا وتميم كسروا واو الوتر وذال الذحل وفي الحديث «إن الله تعالى وتر يحب الوتر فأوترناه» وقوله «والشفع والوتر» فيه أقوال .

الأول قال الحسن هي الزوج والفرد من العدد وهي تذكير بالحساب لعظم نفعه وما يضبط به من المقادير .

الثاني قال ابن زيد والجبائي : هو كل ما خلقه الله لأن جميع الأشياء إما زوج أو فرد .
الثالث جماعة من علماء التفسير الشفع هو الخلق لكونه كله أزواجاً كما قال سبحانه وتعالى «وخلقناكم^(١) أزواجاً» كالكفر والإيمان والشقاوة والسعادة والهدى والضلالة والليل والنهار والسماء والأرض والبر والبحر والشمس والقمر والجن والإنس والوتر هو الله وحده وهو في حديث الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله .

الرابع أن الشفع صفات الخلق لتبديلها بأضدادها كالقدرة بالعجز ونحو ذلك والوتر صفات الله سبحانه لتفرد بصفاته دون خلقه فهو عزيز بلا ذلّ وغني بلا فقر وعلم بلا جهل وقوة بلا ضعف وحياة بلا موت ونحو ذلك .

الخامس أن الشفع والوتر الصلاة فمنها شفع ووتر وهو في حديث ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله .

السادس أن الشفع النحر لأنه غاشر أيام الليالي العشر المذكورة من قبل في قوله «وليل عشر» والوتر يوم عرفة لأنه تاسع أيامها وقد روي مثل هذا الحديث أيضاً في حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لأن يوم النحر شفع بيوم نحر وانفرد عرفة بالموقف .

السابع أن الشفع شفع الليالي العشر المذكورة وهي عشر ذي الحجة وقيل العشر الأخيرة من شهر رمضان وقيل هي العشر التي أتم الله بها ليالي موسى عليه السلام والوتر وترها .

(١) قيل في قوله تعالى «وخلقناكم أزواجاً» أي أشكالاً كل واحد غير شكل الآخر وقيل معناه ذكراً وإناثاً حتى يصح منكم التناسل ويتمتع بفضلكم ببعض وقيل اصنافاً أسود وأبيض وصغيراً وكبيراً إلى غير ذلك قاله الطبرسي .

الثامن أن الشفع يوم التروية والوتر يوم عرفة وروي ذلك عن الباقرين عليهما السلام .

التاسع أن الوتر آدم شفع بحواء .

العاشر أن الشفع والوتر في قوله تعالى ﴿فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ والوتر من تأخر إلى اليوم الثالث .

الحادي عشر أن الشفع الليلي والأيام والوتر الذي لا ليل بعده وهو يوم القيامة .

الثاني عشر أن الشفع علي وفاطمة عليهما السلام والوتر محمد صلى الله عليه وآله .

الثالث عشر أن الشفع الصفا والمروة والوتر البيت الحرام .

الرابع عشر أن الشفع آدم وحواء والوتر هو الله سبحانه .

الخامس عشر أن الشفع الركعتان من صلاة المغرب والوتر الركعة الثالثة .

السادس عشر أن الشفع درجات الجنان لأنها كلها شفع والوتر دركات النار لأنها كلها سبع وهي وتر كأنه سبحانه أقسم بالجنة والنار .

السابع عشر أن الشفع هو الله سبحانه وهو الوتر أيضاً لقوله تعالى ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ﴾ الآية .

الثامن عشر أن الشفع مسجد مكة والمدينة والوتر مسجد بيت المقدس .

التاسع عشر أن الشفع القرآن في الحج والتمتع فيه والوتر الأفراد فيه .

العشرون أن الشفع القرائض والوتر السنن .

الحادي والعشرون أن الشفع الأفعال والوتر النية وهو الإخلاص .

الثاني والعشرون أن الشفع العبادة التي تتكرر كالصلاة والصوم والزكاة والوتر العبادة التي لا تتكرر كالحج .

الثالث والعشرون أن الشفع الجسد والروح إذا كانا معاً والوتر الروح بلا جسد فكأنه سبحانه أقسم بهما في خالتي الاجتماع والافتراق فهذه ثلاثة وعشرون قولاً ذكر الإمام الطبرسي رحمه الله في تفسيره الكبير منها اثني عشر قولاً ، والأقوال الباقية أخذناها من تفسير الشعلي وغيره .

الغالب الذي فلق الأرحام فانشقت عن الحيوان وفلق الحب والنوى فانفلقت عن النبات

وفلق الأرض فانفلقت عن كل ما يخرج منها وهو قوله تعالى ﴿وَالأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ وفلق الظلام عن الصباح والسماء عن القطر وفلق البحر لعمسى عليه السلام .

وقال الطبرسي في قوله تعالى ﴿فَالِقِ الحَبِّ والنَّوَى﴾ أي شاق الحبة اليابسة الميتة فيخرج منها النبات وشاق النواة اليابسة فيخرج منها النخل والشجرة عن الحسن وقتادة والسدي وقيل معناه خالق الحبة والنوى ومنشئهما ومبيدهما عن ابن عباس والضحاك وقيل المراد به ما في الحبة والنواة من الشق وهو من عجيب قدرة الله تعالى في استوائه .

القديم هو المتقدم على الأشياء الذي ليس لوجوده أول أو الذي لا يسبقه العدم .

وقال النعماني في نهج السداد القديم على ضربين حقيقة ومجاز فالقديم الحقيقي هو الموجود الذي لا يسبقه العدم وليس له نهاية في الماضي وهو الله سبحانه والقديم المجازي هو الموجود الذي تطاول في حدوثه عهده كما تقول: هذا بناء قديم .

القاضي هو الحاكم على عباده ومنه ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ أي حكم وأمر ووصى وقوله ﴿والله يقضي بالحق﴾ أي يحكم والقضاء يقال على معان .

الأول قضاء الوصية والأمر ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه﴾ أي أمر ووصى ومنهم من سماه قضاء الحاكم^(١) كصاحب العدة وصاحب القريين ومنهم من سماه قضاء العهد أي عهد ﴿ألا تعبدوا إلا إياه﴾ ومثله ﴿وقضينا إلى موسى الأمر﴾ أي عهدنا .

الثاني قضاء الإعلام ﴿وقضينا إلى بني إسرائيل﴾ أي أعلمناهم .

الثالث الفراغ ﴿فإذا قضيت الصلاة﴾ أي فرغتم من أداؤها وقوله تعالى ﴿فلما حضروا قالوا أنصتوا فلما قضى﴾ أي فرغ من تلاوته وقوله ﴿فإذا قضيت مناسككم﴾ أي فرغتم منها وسمي القاضي قاضياً لأنه إذا حكم فقد فرغ ما بين الخصمين .

الرابع الفعل ﴿فاقض ما أنت قاضٍ﴾ أي افعل ما أنت فاعل وامض ما أنت مُمضٍ من أمر الدنيا .

الخامس الموت ﴿ليقض علينا ربك﴾ ومثله ﴿لا يقضى عليهم فيموتوا﴾ .

السادس وجوب العذاب ﴿وانذرهم يوم الحسرة إذ قضى الأمر﴾ أي وجب العذاب

ومثله في يوسف ﴿قضى الأمر الذي فيه تستفتيان﴾ .

السابع الكتب ﴿وكان أمراً مقضياً﴾ أي مكتوباً.

الثامن الإتمام ﴿فلما قضى موسى الأجل﴾ أي أنتم ﴿وآبأ الأجلين قضيت﴾ أي

أتممت .

التاسع الحكم ﴿وقضى بينهم بالحق﴾ أي حكم ﴿والله يقضي بالحق﴾ أي يحكم .

العاشر الجعل ﴿ففصاهن سبع سموات﴾ أي جعلهن ، قال الطبرسي (ره) : وسماه

الصدوق (ره) : قضاء الخلق ، وقال في معنى ﴿قضاهن﴾ أي خلقهن وسماه الهروي قضاء

الفراغ ، وقال معنى ﴿ففصاهن﴾ أي فرغ من خلقهن .

الحادي عشر العلم ﴿إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها﴾ أي علمها .

الثاني عشر القول ﴿والله يقضي بالحق﴾ أي يقول الحق قاله الصدوق وذكر ذلك أيضاً

في باب الحكم .

الثالث عشر التقدير ﴿فلما قضينا عليه الموت﴾ أي قدرناه .

الرابع عشر قضاء الحكم ﴿ولولا أجل مسمى لقضى بينهم﴾ يقال قضى الحاكم

أي فصل الحكم وكل ما أحكم عمله فقد قضى وقضيت هذه الدار أحكمت عملها .

قال ذويب :

وعليهما سرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبغ

المنان المعطي المنعم ومنه ﴿فامنن أو أمسك بغير حساب﴾ أي أعط وأنعم على من

تريد وامنع على من تريد من الناس ولا تحاسب يوم القيامة على ما تعطي وتمنع ، وقيل

المنان الذي يتدىء بالنوال قبل السؤال والحنان الذي يقبل على من عرض عنه ، والحنان

أيضاً ذو الرحمة وقد مر ذكر ذلك في باب تفسير اسم الجواد .

العُين المطهر حكمته بما أبان من تدبيره وأوضح من بيناته^(١١) وبان الشيء وأبان أتضح

واستبان الشيء وتبين ظهر والبيان ما تبين به الشيء .

تكاشف الضمر معناه المفرج يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ، والضمر بفتح

٤٠٠ في الأسماء الحسنی وشرحها وبعض خواصها

الضاد خلاف والتفع وبالضم الهزال وسوء الحال وضربه وضاربه بمعنى والاسم الضرر وفي الحديث «لا ضرر ولا ضرار في الإسلام» لكل واحد من اللفظين معنى غير الآخر فمعنى قوله لا ضرر أي لا يضر الرجل أخاه فينقص شيئاً من حقه وهو ضد التفع وقوله ولا ضرار أي لا يضر الرجل جاره مجازاة فينقصه بإدخال الضرر عليه فالضرار منهما معاً والضرر فعل واحد والضرأ والبأساء الشدة وهما اسمان مؤنثان ولا ضرر ولا ضرورة عليك أي حاجة.

خير الناصرين معناه كثرة تكرار التصبر منه كما قيل خير الراحمين لكثرة رحمته.

الوفى معناه أنه يفي بعهده ويوفي بوعدته والوفاء ضد الغدر ووفى الشيء تم وكثر ووفاه حقه وأوفاه أعطاه وأفياً أي تاماً وتوفيت حقي من فلان واستوفيته بمعنى واحد أي أخذته تاماً ومنه قوله تعالى: ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون﴾ والمعنى أنهم يستوفون على الناس خاصة فأمّا أنفسهم فيستوفون لها، ودرهم وأف وكيل وأف أي تام، ومنه ﴿وأوفوا الكيل﴾ وقوله تعالى: ﴿وإبراهيم الذي وفى﴾ أي وفى سهام الإسلام امتحن بذبح ابنه فصبر وصبر على عذاب قومه وعلى مفضض خثانه وعلى نار نمرود أي تمم وأكمل ما أمر به.

وقيل: وفى بمعنى وفى ولكنه أوكد.

الدينان الذي يجزي العباد بأعمالهم والدين الجزاء ومنه كما تدين تدان أي كما تجازي تُجازى قال:

كما يدين الفتى يوماً يداً به من يزرع الثوم لا يقلعه ريحانا

وقال الطبرسي في قوله تعالى في الفاتحة ﴿مالك يوم الدين﴾ أي يوم الجزاء، قال: واعلم بأن كما تدين تدان، وهو قول ابن جبير وقتادة.

وقيل: الدين هنا الحساب وهو المروي عن ^(١)الباقر عليه السلام وابن عباس، والدين الطاعة، قال عمرو بن كلثوم:

وأيام لنا عز طوال عصينا الملك فينا أن تدبنا

والدين العادة قال:

[١] الصادق.

تقول وقد قرأت لها وضيئي^(١) أهدأ دينه أبدأ وديني

وقال ابن الجوزي في كتابه المسمى بالمدهش: الذين يأتي بالقرآن على معان فيكون بمعنى الجزاء كقوله تعالى ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وبمعنى الإسلام ﴿أَرْسَلَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ﴾ وبمعنى العدل ﴿ذَلِكَ الدِّينَ الْقِيمَ﴾ وبمعنى الطاعة ﴿وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ﴾ وبمعنى التوحيد ﴿مَخْلَصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾ وبمعنى الحكم ﴿مَا كَانَ يَأْخُذُ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ وبمعنى الحد ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ وبمعنى الحساب ﴿يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقِّ﴾ وبمعنى العاقبة ﴿اتَّعَلَّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ﴾ وبمعنى الملة ﴿ذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ﴾

الشافي هو رازق العافية والشفاء ومنه ﴿إِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ يَشْفِيكَ﴾ وشفاه الله من كذا أي أصح بدنه وفي الدعاء وأمراضت وشفيت ولأ تفل وأشفيت لأن أشفيت بمعنى أشرفت وأشفى فلان على الموت أي أشرف واستشفيت بكذا وتشفيت من غيظي .
خاتمة منها أبحاث .

الأول هنا سؤال تقريره قد ثبت أن الله واحدي الذات لا مجال للتعدد فيه فليس بمتكثر بحسب الوجود الخارجي لا فرضاً ولا اعتباراً ولا بشيء من الوجوه الموجبة للتكثر ولا شك أن هذه الصفات التي ذكرناها في الواجب سبحانه متعددة فيما أن تكون معانيها ثابتة للواجب فيلزم التكثر في ذاته وهو محال أو ليست ثابتة بجر صدقها عليه لكنّها صادقة عليه تعالى فتكون معانيها ثابتة له فيلزم التكثر في ذاته وهو محال .

والجواب أن الاسم الذي يطلق عليه تعالى من غير اعتبار غيره ليس إلا لفظة الله تعالى ومعناها ثابتة للواجب تعالى بالنظر إلى ذاته لا باعتبار أمر خارج وما عداه من الصفات إنما يطلق عليه باعتبار إضافته إلى الغير كالخالق فإنه يسمى خالقاً باعتبار الخلق وهو أمر خارج عنه أو باعتبار سلب الغير عنه كالواحد فإن معناه سلب الشريك أو باعتبار الإضافة والسلب عنه معاً كالحَيِّ فإن معناه في حق الواجب تعالى كونه لا يستحيل أن يقدر ويعلم ويلزم صحة القدرة والعلم فهي سلبية باعتبار معناها وإضافية باعتبار لآزمها فهذه المتكثرات التي ذكرناها ليست حاصلة في ذات الواجب تعالى بل في أمور خارجة عنه فالخاصل أن

(١) الرضين : بطلان منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على البعير .

٤٠٢ في الأسماء الحسنى وشرحها وبعض خواصها

الصفات المذكورة المتعددة ثابتة للواجب تعالى باعتبار تكررات خارجة عنه فليس في الذات تكثراً لا باعتبارها ولا باعتبار الصفات بل هي واحدة من جميع الجهات والاعتبارات قاله صاحب كتاب منتهى السؤال فيه .

الثاني قال الشهيد (ره) في قواعد: مرجع هذه الصفات عندنا وعند المعتزلة إلى الذات والحياة والقدرة والعلم والإرادة والسمع والبصر والكلام والأربعة الأخيرة ترجع إلى العلم والقدرة، والعلم والقدرة كافيان في الحياة والعلم والقدرة نفس الذات فرجعت جميعها إلى الذات .

الثالث روي عن الصادق عليه السلام أنه من عبد الله بالوهم فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك ومن عبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه وعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سره وعلايته فأولئك هم المؤمنون حقاً .

وقال عليه السلام لهشام بن الحكم: إن لله تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المعنى لكان كل اسم منها إلهاً ولكنه سبحانه معنى واحد تدل عليه هذه الأسماء .

الرابع أن تخصيص هذه الأسماء بالذكر لا يدل على نفي ما عداها لأن في ادعيتهم عليهم السلام أسماء كثيرة لم تذكر في هذه الأسماء فقد ذكرت في آخر الفصل الحادي والثلاثين ما ذكره صاحب كتاب التوحيد أن الصادق عليه السلام ذكر أنها ثلاثمائة وسبعون اسماً وأن الباري تعالى جعل أسماء أربعة أجزاء إلى آخر الحديث، وروي أيضاً أن لله تعالى ألفاً من الأسماء المقدسة المطهرة، وروي أربعة آلاف اسم ولعل تخصيص هذه الأسماء بالذكر لاختصاصها بمزية الشرف على باقي الأسماء أو لأنها أشهر أسمائه تعالى وأثبتها معاني وأظهرها .

وحيث فرغنا من هذه العبارة الرابعة التي هي لأسماء العبارات الأولى جامعة فلنشرع في عبارة خامسة من غير ذكر المعنى تحتوي على كثير من الأسماء الحسنى ووضعناها على نسق حروف المعجمة فصارت كالبرود المعلّمة لا يضلّ سالكها ولا يجهل مالكها وجعلت في غرة كل اسم منها حرف النداء لتكون مشتتة بربطة الدعاء وملازمة الشاء فادعوه بها وانظروا^(١) على لزوم المثابرة على أسمائها وطيبوا ذوائكم بمعجونات نجاحها وآبارج لوغافياتها واكشفوا

لأوائكم بنفحة من نفحات نور عمائل آلائها ولمحة من لمحات نور مخايل لآلائها .

الألف اللهم إني أسألك باسمك يا الله يا أحد^(١) يا أبد يا أول يا آخر يا أبد يا أبدي يا أزلي يا أواب يا أمين يا آمن من لا آمن له يا أمان الخائفين يا أشفع الشافعين يا أسرع الحاسبين يا أحسن الخالقين يا أشجع المنعمين يا أكرم الأكرمين يا أعذل العادلين يا أحكم الحاكمين يا أصدق الصادقين يا أظهر الظاهرين يا أسمع السامعين يا أبصر الناظرين يا أجود الأجودين يا أرحم الراحمين يا أنيس الذاكرين يا أقدر القادرين يا أعلم العالمين يا أصل الأملين يا إله الخلق أجمعين يا أبرأ بالطاعة يا أليم الأخذ يا أهل التقوى وأهل المغفرة يا أقدر من كل قدير يا أعظم من كل عظيم يا أجل من كل جليل يا أمجد من كل ماجد يا أرف من كل رؤوف يا أعز من كل عزيز يا أكبر من كل كبير يا أعلى من كل علي يا أسنى من كل سني يا أبهى من كل بهي يا أنور من كل منير يا أظهر من كل ظاهر يا أخفى من كل خفي يا أعلم من كل عليم يا أخير من كل خير يا أكرم من كل كريم يا ألطف من كل لطيف يا أبصر من كل بصير يا أسمع من كل سميع يا أحفظ من كل حفيظ يا أملئ من كل ملي يا أوفى من كل وفي يا أغنى من كل غني يا أعطى من كل منعط يا أوسع من كل موسع يا أجود من كل جواد يا أفضل من كل مفضل يا أنعم من كل منعم يا أسيد من كل سيد يا أرحم من كل رحيم يا أشد من كل شديد يا أقوى من كل قوي يا أحمد من كل حميد يا أحكم من كل حكيم يا أبطل من كل باطل يا أقوم من كل قويم يا أدوم من كل دائم يا أبقي من كل باقي يا أقدر من كل فرد يا أوحى من كل وحي يا أصمد من كل صمد يا أكمل من كل كامل يا أتم من كل تام يا أعجب من كل عجب يا أفخر من كل فاجر يا أبعد من كل بعيد يا أقرب من كل قريب يا أمتع من كل مانع يا أغلب من كل غالب يا أغنى من كل غفور يا أحسن من كل محسن يا أجمل من كل مجمل يا أقبل من كل قابل يا أشكر من كل شاكر يا أعف من كل غفور يا أصبر من كل صبور يا أجبر من كل جبار يا أدين من كل دينان يا أقضى من كل قاض يا أمضى من كل ماض يا أنفذ من كل نافذ يا أحلم من كل حلیم يا أخلق من كل خالق يا أرزق من كل رازق يا أقهر من كل فاجر يا أنسى من كل منسى يا أملك من كل مالك يا أولى

(١) هذه الأسماء العينية على الفعل التفضيل كثيرة جداً اقتصرنا هنا على الأسماء والصفات المذكورة في الدعاء

المسمى بدعاء الصحيفة وقد مر ذكره في الفصل الثامن والعشرين .

مِنْ كُلِّ وَلِيٍّ يَا أَرْفَعُ مِنْ كُلِّ رَفِيعٍ يَا أَشْرَفُ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ يَا أَيْسَطُ مِنْ كُلِّ بَاسِطٍ يَا أَيْبَسُ مِنْ كُلِّ قَابِضٍ يَا أَبَدِيٍّ مِنْ كُلِّ بَادٍ يَا أَقْدَسَ مِنْ كُلِّ قُدُّوسٍ يَا أَظْهَرَ مِنْ كُلِّ ظَاهِرٍ يَا أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ يَا أَهْدَى مِنْ كُلِّ هَادٍ يَا أَصْدَقَ مِنْ كُلِّ صَادِقٍ يَا أَعْوَدَ مِنْ كُلِّ عَوَادٍ يَا أَعْوَنَ مِنْ كُلِّ مُجِيبٍ يَا أَفْطَرُ مِنْ كُلِّ فَاطِرٍ يَا أَرْحَى مِنْ كُلِّ رَاحٍ يَا أَوْهَبَ مِنْ كُلِّ وَهَّابٍ يَا أَتَوَّبَ مِنْ كُلِّ تَوَّابٍ يَا أَسْخَى مِنْ كُلِّ سَخِيٍّ يَا أَنْصَرَ مِنْ كُلِّ نَصِيرٍ يَا أَسْلَمَ مِنْ كُلِّ سَلَامٍ^(١) يَا أَشْفَى مِنْ كُلِّ شَافٍ يَا أَنْجَى مِنْ كُلِّ مُنْجٍ يَا أَبْرَّ مِنْ كُلِّ بَارٍ يَا أَطْلَبَ مِنْ كُلِّ طَالِبٍ يَا أَذْرَكَ مِنْ كُلِّ مُدْرِكٍ يَا أَرْشَدَ مِنْ كُلِّ رَشِيدٍ يَا أَعْطَفَ مِنْ كُلِّ مُتَعَطِّفٍ يَا أَعْدَلَ مِنْ كُلِّ عَدْلٍ يَا أَتَقَنَ مِنْ كُلِّ مُتَعَنٍّ يَا أَكْفَلَ مِنْ كُلِّ كَفِيلٍ يَا أَشْهَدَ مِنْ كُلِّ شَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ^(٢) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الْبَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا بَدِيَّ يَا بَدِيعُ يَا بَادِيَّ يَا بَرَّ يَا بَارُ يَا بُرْهَانَ يَا بَصِيرُ يَا بَاطِنُ يَا بَاطِنُ يَا بَارِيَّ يَا بَاسِطُ يَا بَاطِلُ يَا بَطَّاشُ يَا بَاطِيَّ يَا بَاصِثُ يَا بَافِخُ يَا بَهِيَّ يَا بَرِيَّ يَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ يَا بَالِغُ الْحُجَّةِ يَا بَانِي السَّمَاءِ بِقُوَّتِهِ يَا بَاسُ الْجِبَالِ^(٣) بِقُدْرَتِهِ يَا بَاتُ الْأَنْوَابِ بِعِلْمِهِ يَا بَعْدَ الْبَعْدِ يَا بَعِيداً فِي قُرْبِهِ يَا بِلَاحِ الْعَاجِزِينَ يَا بُشْرَى الْمُؤْمِنِينَ يَا بَاتِرَ عُمَرِ الْبَاقِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ^(٤) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا نَامُ يَا تَوَّابُ يَا ثَالِي الْأَشْيَاءِ عَلَيَّ رُسُلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ^(٥) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا بَقَّةَ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا ثَابِتَ الرُّبُوبِيَّةِ يَا ثَالِي كُلِّ وَجِيدٍ يَا

[١] سليم.

[٢] والمؤمنات.

(١) أنه ذكر في كثير من الأدعية في آخرها يا أرحم الراحمين لبيان شدة الرجاء من جهة فإن الابتداء بالنعمة يوجب إتمامها وسعة الرحمة تقتضي الزيادة فيها فقال يا أرحم الراحمين لاستدعاء الرحمة من جهة كما يقال أجود الأجودين لاستدعاء الجود من قبله قاله الطبرسي.

(٢) قوله وبنت الجبال أي قنت فتأ وقيل كسرت كسراً وقيل قطعت من أصلها وقيل سيرت على وجه الأرض تسييراً وقيل بسطت بسطاً كالرمل والتراب وقيل جعلت كثيراً مهياً بعد أن كانت شامخة طويلة قاله الطبرسي في مجمع البيان.

تاج^(١) الْمُعْصِرَاتِ بِقُدْرَتِهِ يَا تَالِجَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ بِذِكْرِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الْجِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا جِبَارُ يَا جَوَادُ يَا جَامِعُ يَا جَابِرُ يَا جَلِيلُ يَا جَلَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا يَا جَمِيلَ الصَّنْعِ يَا جَالِيَهُمُومِ يَا جَبِيمَ النِّعَمِ يَا جَارِيَهُ الْقُدْرِ يَا جَدِيداً لَأَيُّلَى يَا جَارِ أَسْوَاحِ الظَّالِمِينَ يَا جَلِيَّ الْبِرَاهِمِينَ يَا جَارَ الْمُشْتَجِرِينَ يَا جَلِيْسَ الذَّاكِرِينَ يَا جُنَّةَ الْعَابِدِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ^(٢) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الْحَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا حَيُّ يَا حَامِدُ يَا حَمِيدُ يَا حَافِظُ يَا حَافِظُ يَا حَفِيظُ يَا حَفِيظُ يَا خَنَّانُ يَا خَلِيمُ يَا حَكَمُ يَا حَاكِمُ يَا حَكِيمُ يَا حَقُّ يَا حَامِلَ الْعَرْشِ يَا حُلُوَ الذِّكْرِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا خَاضِعَ كُلِّ مَلَأَةٍ يَا حَبِيبَ مَنْ لَا حَبِيبَ لَهُ يَا جِرُّزَ مَنْ لَا جِرُّزَ لَهُ يَا جِصْنَ كُلِّ هَارِبٍ يَا حَيَاةَ كُلِّ شَيْءٍ يَا حَافِ الْعَرْشِ بِمَلَائِكَتِهِ يَا حَارِسَ السَّمَاءِ بِالشُّهُبِ يَا حَاسِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا يَا حَاشِرَ الْخَلَائِقِ فِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ يَا حَاتِ عِبَادِهِ عَلَى شُكْرِهِ يَا حَاشِيَ الْعِزِّ قُلُوبِ الْمُتَّقِينَ يَا حَاطَ أَوْزَارِ الثَّائِبِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الْحَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا خَالِقُ يَا خَلَّاقُ يَا خَافِضُ يَا خَفِيرُ يَا خَيْرُ يَا خَالِدَ الْمُلْكِ يَا خَفِيَّ اللَّطْفِ يَا خَازِنَ الثُّورِ فِي السَّمَاءِ يَا خَاصَّ مُوسَى بِكَلَامِهِ يَا خَاتِمًا بِالْخَيْرِ^(٣) لِأَوْلِيَائِهِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّنَ يَا خَادِلَ الظَّالِمِينَ يَا خَادِعَ الْكَافِرِينَ يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ يَا خَيْرَ الْمُنزِلِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ يَا خَيْرَ الْقَاصِلِينَ يَا خَيْرَ الْعَافِرِينَ يَا خَيْرَ السَّاتِرِينَ يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ يَا خَيْرَ الشَّاكِرِينَ

(١) النج الصب وتحييت الماء والدم صيته والتج سيلان دماء الهدي، ومنه الحديث أفضل الحج الحج والتج الحج رفع الصوت بانتلية ومطر تجاج إذا انصب جداً وقال الطبرسي في قوله تعالى ﴿وأنزلنا من المعصرات ماء تجاجاً﴾ المعصرات هي الرياح ذوات الأعماص أي الغبار ومن هنا بمعنى اتياه فكانه قال بالمعصرات السحاب وذلك أن الريح تستدثر المطر، وقيل إن المعصرات السحاب تعصر بالمطر كأن السحاب يحمل الماء ثم يعصره الريح فيرسله كإرسال الماء إذا عصر من الثوب وعصر القوم مطروا وقوله تعالى ﴿تجاجاً﴾ أي دفاغاً في انصباه، وقيل مدراراً، وقيل متتابعاً ينظر بعضه بعضاً.

(٢) والمؤمنات .

(٣) الأسماء والصفات المضالفة إلى خير كثيرة جداً اختصرنا منها على هذا القدر.

يَا خَيْرَ الْمُظْلَمِينَ يَا خَيْرَ الْغَرُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ يَا خَيْرَ الْمَقْصُودِينَ يَا
خَيْرَ الْمَذْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ يَا خَيْرَ الْمَدْعُودِينَ يَا خَيْرَ الْمُسْتَأْتَبِينَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الذَّالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا ذَا عِيٍّ يَا ذَائِبُ يَا دَائِمُ يَا ذَمُومُ يَا ذِيومُ يَا ذَالُ يَا ذَلِيلُ
يَا ذَانِ فِي عُلُوِّهِ يَا دِيَانٌ^(١) الْعِبَادِ يَا رَافِعِ الْهُمُومِ يَا ذَامِعِ الْبَاغِينَ يَا ذَا حِيٍّ^(٢) الْمَدْحُوتِ^(٣) أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الذَّالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا ذَاكِرُ يَا ذَكُورُ يَا بَاذَائِدُ يَا ذَارِيَّةُ^(٤) مَا فِي الْأَرْضِ يَا
ذُخْرَ مَنْ لَا ذُخْرَ لَهُ يَا ذَا الطُّولِ يَا ذَا الْمَعَارِجِ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَبِينِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ^(٥) مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الرَّاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا رَبُّ يَا رَقِيبُ يَا رَشِيدُ يَا رَاشِدُ يَا رَفِيعُ يَا رَافِعُ يَا
رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا رَاجِمُ يَا رَوْوْفُ يَا رَازِقُ يَا رَزَاقُ يَا رَاقِي^(٦) يَا رِضْوَانُ^(٧) يَا رَاصِدُ يَا رَصَدُ
الْمُرْتَصِدِ يَا رَضِي الْقَوْلِ يَا رَاضٍ عَلَى أَوْلِيَائِهِ يَا رَافِدُ مَنْ اسْتَرْفَنَهُ يَا رَاعِي مَنْ اسْتَرْعَاهُ يَا
رُكْنُ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ يَا رَقِيقُ مَنْ لَا رَقِيقَ لَهُ يَا رَائِسُ كُلِّ قَائِمٍ يَا رَادُ مَا قَدَّ قَاتَ يَا رَامِي أَصْحَابِ
الْفِيلِ بِالسَّجِيلِ يَا رَابِطُ عَلَى قُلُوبِ أَهْلِ الْكُفْهِ بِقُدْرَتِهِ يَا رَاجُ الْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ يَا رَغْبَةُ
الْعَابِدِينَ يَا رَجَاءَ الْمُتَوَكِّلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الرَّايِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا زَكِيُّ يَا زَاكِي يَا زَارِعِ النَّبَاتِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَا زَاجِرَ الظُّلُومِ يَا زَائِدَ الْخَضِرِ فِي عِلْمِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي
وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) الديان المجازي وقد مر شرحه فيما تقدم في شرح الأسماء الحسنى .

[١] الموجودات .

(٢) الداعي الباسط ودحا الأرض بسطها وداحي الموجودات أي باسط الأرضين .

[٢] والمؤمنات .

(٣) الذائد الذائع الذبياد الذفع وذاته عن كذا أي دفعه ورجل فواد أي دفاع والذبياد الطرد وذاته عن كذا طرده وفرد

الطول وذو المعارج مر تفسيرهما فيما تقدم في الأسماء الحسنى .

[٣] يا راعي .

[٤] يا راضٍ .

السَّيْنُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا سَمِيعُ يَا سَمِيعُ يَا سَمِيعُ يَا سَمِيعُ يَا سَمِيعُ يَا سَمِيعُ
 سَتَّارُ يَا سُبْحَانَ يَا سُلْطَانَ يَا سَابِقُ يَا سُورُحُ يَا سَرْمَدِيَّ يَا سَجِيَّ يَا سَنِيَّ يَا سَابِغَ النَّعْمِ يَا سَامِيَّ
 الْقَدْرِ يَا سَاجِرَ الْبَحْرِ يَا سَابِقَ الْقَوَاتِ يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ يَا سَادَّ الْهَوَاءِ بِالسَّمَاءِ يَا سَيِّدَ
 السَّادَاتِ يَا سَبَبَ مَنْ لَا سَبَبَ لَهُ يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ يَا سَرِيعَ الْجَسَابِ يَا سَمِيعَ الدَّعَاةِ يَا
 سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا سَارَّ الْأَوْلِيَاءِ يَا سرُورَ الْعَارِفِينَ يَا سَاقِيَّ الطُّغْمَانِينَ يَا سَبِيلَ حَاجَةِ الطَّالِبِينَ يَا
 سَابِكَ السَّمَاءِ يَا سَاطِعَ الْأَرْضِينَ يَا سَالِبَ نَعْمِ الْجَاحِدِينَ يَا سَابِعاً^(١) بِتَوَاصِي الْخَلْقِ
 أَجْمَعِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ.

السَّيْنُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا شَاهِدُ يَا شَهِيدُ يَا شَاكِرُ يَا شَاكِرُ يَا شَافِعُ يَا شَافِعُ يَا
 شَامِلًا غَمَّةً يَا شَاقِقَ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ يَا شَرَفَ مَنْ لَا شَرَفَ لَهُ يَا شَدِيدَ
 الْبَطْشِ يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ يَا شَارِعَ الْأَحْكَامِ يَا شَامِلَ اللَّطْفِ يَا شَاعِبَ صَدْعِ الْكَبِيرِ يَا شَادَّ
 أَرْبِ النَّبِيِّينَ يَا شَافِيَّ مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الصَّادُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا صَبَّارُ يَا صَابِرُ يَا صَبُورُ يَا صَادِقُ يَا صَدُوقُ يَا صَافِحُ
 يَا صَفُوحُ يَا صَمَدَ الْمُؤْمِنِينَ يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ يَا صَالِحَ خَلْقِهِ يَا صَارِفَ اللَّزْبَةِ يَا صَابَ مَاءِ
 الْمَطَرِ بِقُدْرَتِهِ يَا صَافِ الْمَلَائِكَةَ بِعَظَمَتِهِ يَا صَافِي الْمُلُوكِ يَا صَاحِبَ كُلِّ وَجِيدٍ يَا صَغَارَ
 الْمُعْتَبِدِينَ يَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا
 أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الصَّادُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا ضَارَّ الْمُعْتَبِدِينَ يَا ضَامِنَ الْأَرْزَاقِ يَا ضَارِبَ الْأَمْثَالِ
 يَا ضَائِي الْفَجْرِ وَالْجَمَالَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الطَّاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ يَا طَهُورُ يَا طَيِّبَ الْأَوْلِيَاءِ يَا طَامِسَ
 عُيُونِ الْأَعْدَاءِ يَا طَالِباً لَا يَعْجِزُ يَا طَاجِي الْأَرْضِ يَا طَاطِي السَّمَاءِ يَا طَلَبَ الْعَادِرِينَ يَا طَارِدَ

الْعُسْرِ عَنِ الْيُسْرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الظَّاهِرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا ظَاهِرُ يَا ظَهِيرُ يَا ظَهْرَ اللَّاحِظِينَ يَا ظَاهِرَ الْمَظْلُومِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الغين اللهم إني أسألك باسمك يا عدلُ يا عادلُ يا عليُّ يا عاليُّ يا عليمُ يا علامُ يا عالمُ يا عزيزُ يا عزُّ يا عظيمُ يا عاصدُ يا عطوفُ يا عاطفُ يا عافيُّ يا عفُوُّ يا عتيذُ الإمكانِ يا عجيبُ القدرةِ يا عريضُ الكبرياءِ يا عابداً بالجودِ يا عواداً بالفضلِ يا عاجلُ النفعِ يا عامُ المعروفِ يا عاملاً بإرادتهِ يا غامرُ السماواتِ بملائكتهِ يا عاصمُ المستعصمينِ يا عصمةُ التائبينِ يا عضدُ المستضعفينِ يا عونُ^(١) المتوكلينِ يا عُدَّةَ الواثقينِ يا عمادُ المعتمدينِ يا عونُ المؤمنينِ يا عمادُ الغائبينِ أن تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الغين اللهم إني أسألك باسمك يا غنيُّ يا غائبُ يا غفورُ يا غفارُ يا غافرُ يا غفرانُ يا غامرُ خليفتهِ يا غارسُ أشجارِ الجنانِ لأوليائهِ يا غالقُ أبوابِ التَّيْرَانِ عَلَيَّ أَعْدَائِهِ يَا غَوَتْ كُلُّ طَرِيدٍ يَا غَنَى كُلِّ قَبِيرٍ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الفاء اللهم إني أسألك باسمك يا فاتحُ يا فتاحُ يا فردُ يا فاضلُ يا فاضلُ يا فاجرُ يا فاجرُ يا فائقُ يا فاعلُ ما يشاءُ يا فعلاً لما يريدُ يا فاتقُ الحَبِّ وَالنَّوَى يَا فَارِحَ اللَّهُمَّ يَا فَائِضَ الْبِرِّ يَا فَاكُ الْعَتَاةِ يَا فَالِحَ الْحُجَّةِ يَا فَارِضَ الطَّاعَةِ يَا فَرَحَ كُلِّ حَزِينٍ يَا فَخْرَ الْأَوْلِيَاءِ يَا فَارِقَ^(٢) رُؤُوسِ الضَّلَالَةِ يَا فَاقِدَ كُلِّ مَفْقُودٍ يَا فَارِقَ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يَا فَكَاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ يَا فَايِدِي إِسْمَاعِيلَ مِنَ الذَّبْحِ يَا فَاتِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَعْدَ رَتَقِهِمَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

القاف اللهم إني أسألك باسمك يا قديرُ يا قديرُ يا قديمُ يا قديمُ يا قائمُ يا قائمُ يا قاهرُ يا قهارُ يا قديمُ يا قويُّ يا قريبُ يا قبيلُ يا قُدُوسُ يا قاضِ السُّبُلِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا قَائِمَ

[١] غين .
[٢] يا فاضل .

الأرزاقِي يَا قَابِلَ الْمَرْدَةِ يَا قَاصِمَ الظُّلْمَةِ يَا قَامِعَ الْفَجْرَةِ يَا قَاصِفَ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ يَا قَبْلَ الْقَبْلِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا قَابِلَ الصُّدْقِ يَا قَادِمًا بِالْحَقِّ يَا قَوَامَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا قَاصِ بِنَاءِ الْعَاصِيِينَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الْعَابِدِينَ يَا قَائِدَ الْمُتَوَكِّلِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الكَافِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا كَامِلُ يَا كَالِيءُ يَا كَبِيرُ يَا كَابِنُ يَا كَثِينُونَ يَا كَرِيمُ يَا كَفِيلُ يَا كَافِي يَا كَهَيْعَتِص يَا كَافُ الشُّرُوبِ يَا كَاسِمَ الْأَحْزَابِ يَا كَافِلَ مُوسَى يَا كَادِرَ النُّجُومِ يَا كَاشِطَ السَّمَاءِ يَا كَابِتَ الْأَعْدَاءِ يَا كَائِفَ الْأَوْلِيَاءِ يَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ يَا كَهْفَ الضُّعَفَاءِ يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ يَا كَاتِبَ الْحَسَنَاتِ يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ يَا كَاسِيَ الْجُنُوبِ الْعَارِيَةِ يَا كَاسِسَ الْأَرْضِ عَلَى الْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللَّامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا لَطِيفُ يَا لَجَأَ اللَّاجِئِينَ يَا لَدِيدَ الْأَسْمِ يَا لَيْنًا فِي تَجْبِرِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الْجِيمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا مَزِيلُ يَا مُبِيلُ يَا مُبِيلُ يَا مُدْبِلُ^(١) يَا مُجِيلُ^(٢) يَا مُفِيدُ يَا مُزِيدُ يَا مُبِيدُ يَا مُرِيدُ يَا مُجِيدُ يَا مُجِدُّ يَا مُوَجِدُّ يَا مُتَجِدُّ يَا مُرْقِدُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسْعِدُ يَا مُؤِيدُ يَا مُنْهَدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُتَوَحِّدُ يَا مُتَفَرِّدُ يَا مُتَفَرِّدُ يَا مُقْصِدُ يَا مُوَحِّدُ يَا مُمَجِّدُ يَا مُصَدِّقُ يَا مُقَدِّسُ يَا مُسَبِّحُ يَا مُهَلِّلُ يَا مُكَبِّرُ يَا مُطَهِّرُ يَا مُوقِّرُ يَا مُبَجِّلُ يَا مُؤَمِّلُ يَا مُوَصِّلُ يَا مُنَزِّهٌ يَا مُبَارِكُ يَا مُكْرَمُ يَا مُعْظَمُ يَا مُسْتَعْفَرُ يَا مُسْتَرْزَقُ يَا مُسْتَجِدُّ يَا مُسْتَعَصِمُ يَا مُسْتَحْفَظُ يَا مُسْتَهْدَى يَا مُسْتَرْحَمُ يَا مُسْتَضْرَحُ يَا مُسْتَجَارُ يَا مُسْتَعَاذُ يَا مُسْتَعَانُ يَا مُسْتَعَاثُ يَا مُسْتَكْفَى يَا مُعْتَمَدُ يَا مُجْتَنَدَى يَا مُنَاجَى يَا مُنَادَى يَا مُخْشَى يَا مُسْنَنُ يَا مُنَانُ يَا مُعِزُّ^(٣) يَا مُتَعَزِّزُ يَا مُتَجَاوِزُ يَا مُتَقَدِّسُ يَا مُكَبِّرُ يَا مُتَجَبِّرُ يَا مُسَلِّطُ^(٤) يَا مُنْظَهْرُ يَا مُعْظَمُ يَا مُكْرَمُ يَا مُتَفَضِّلُ يَا مُتَطَوِّلُ يَا مُتَجَلِّلُ يَا مُتَجَبِّبُ يَا مُتَرْحَمُ يَا

(١) مدبيل معطي الدولة والدولة بالفتح أن تدال إحدى الجماعتين على الأخرى بالضم في الحال مرة بهذا ومرة بهذا وقيل هما بالفتح والضم واحد والأدلة الغلبة ودالت الأهم دارت وتداولت الأيدي هذا مرة وهذا مرة .

(٢) أي معطي الحول لا حبل ولا قوة لغة في حول والحيلة القوة قاله الجوهري .

(٣) مُعِزُّ .

(٤) المسلط هو الظاهر والسلطة القهر والسلطان وهو فعلاان يذكر ويؤنث السلطان بالحجة والبرهان ولا يجمع

(جوهانه مجرى المصدر .

مُتَحَنُّنٌ يَامْتَعَطِفُ يَا مُتَرَفِّفٌ^(١) يَا مُتَشَرِّفٌ يَا مُتَعَالٍ يَا مُتَحَجِّبٌ يَا مُبْتَلِي يَا مُخْتَبِرٌ يَا مُتَجَرِّبٌ يَا
 مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ يَا مُبِينٌ
 يَامُخَصَّنٌ يَا مُؤْمِنٌ يَا مُهَيَّبٌ يَا مُتَكَلَّمٌ يَا مُعَلِّمٌ يَا مُقَسِّمٌ يَا مُعَظَّمٌ يَا مُكْرَمٌ يَا مُلْهِمٌ يَا مُفْهِمٌ يَا
 مُبَدِّلٌ يَا مُنَوِّلٌ يَا مُدَلِّلٌ يَا مُفْضَلٌ يَا مُفْضَلٌ يَا مُنَزَّلٌ يَا مُعَدِّلٌ يَا مُسَهِّلٌ يَا مُخَوِّلٌ يَا مُنْهَلٌ يَا مُرْسِلٌ
 يَا مُجَرِّلٌ يَا مُجِبِلٌ يَا مُوْتَلٌ يَا مُحْسِنٌ يَا مُكَافِي يَا مُغْنِمٌ يَا مُقِيمٌ يَا مُنْعِمٌ يَا مُنْعَمٌ يَا مُنْعَامٌ يَا مُفْضِلٌ يَا
 مُفْضَالٌ يَا مُصْلِحٌ يَا مُوَضِّعٌ يَا مُنْجِحٌ يَا مُنْجِحٌ يَا مُنْجِحٌ يَا مُنْجِحٌ يَا مُنْجِحٌ يَا مُنْجِحٌ يَا مُنْجِحٌ
 مُبْلَغٌ يَا مُسْمِعٌ يَا مُشْفَعٌ يَا مُمْتَعٌ يَا مُطَّلِعٌ يَا مُسْتَمِعٌ يَا مُرْتَفِعٌ يَا مُبْتَدِعٌ يَا مُخْتَرِعٌ يَا مُوَسِّعٌ يَا مُبِيَعٌ
 يَا مُمْتَنِعٌ يَا مُسْتَطِيعٌ يَا مُجِبِطٌ يَا مُقِيطٌ يَا مُوَلِي يَا مُلِي يَا مُمَلِكٌ يَا مُتَمَلِّكٌ يَا مُمَلِكٌ يَا مُلِيكٌ يَا
 مُلِكٌ يَا مُطَاعٌ يَا مُلَادٌ يَا مُعَاذٌ يَا مُعِيذٌ يَا مُجِيبٌ يَا مُسْتَجِيبٌ يَا مُجَابٌ يَا مُقِيَّتٌ يَا مُغِيثٌ يَا
 مُسْتَعْنِي يَا مُسْتَعْلِي يَا مُضْرَحٌ يَا مُنْعِذٌ يَا مُنْقِذٌ يَا مُخَلِّصٌ يَا مُنْحَصٌ يَا مُخْصَصٌ يَا مُعْوِضٌ يَا
 مُنْطِقٌ يَا مُطْلِقٌ يَا مُعِنٌ يَا مُغْلِقٌ يَا مُفَرِّقٌ يَا مُطَوِّقٌ يَا مُوَفِّقٌ يَا مُصَدِّقٌ يَا مُتَجَلِّي يَا مُنْجَلِي يَا
 مُخَوِّفٌ يَا مُهَوِّبٌ يَا مُهَيْبٌ يَا مُهَابٌ يَا مُوَهِّبٌ يَا مُرْهَوِّبٌ يَا مُرْغَوِّبٌ يَا مُطَلِّبٌ يَا مُخَبِّبٌ يَا
 مُبَيِّنٌ يَا مُأَلِّفٌ يَا مُوَصِّوْفٌ يَا مُعْرُوفٌ يَا مُتَعَوِّفٌ يَا مُشْكُورٌ يَا مُذَكُّورٌ يَا مُشْهُورٌ يَا مُوَجُودٌ يَا
 مُعْبُودٌ يَا مُحْمُودٌ يَا مُقْصُودٌ يَا مُوَفُودٌ يَا مُسْؤُولٌ يَا مُأَمُولٌ يَا مُرْجُوٌ يَا مُدْعُوٌ يَا مُمَدَّوْحٌ يَا مُمْتَدِّحٌ يَا
 مُمَدِّحٌ يَا مُسَبِّحٌ يَا مُهَلِّكٌ يَا مُدْرِكٌ يَا مُبَوِّئٌ يَا مُسَوِّيٌ يَا مُنَوِّيٌ يَا مُقَلِّبٌ يَا مُرْغَبٌ يَا مُرْهَبٌ يَا
 مُرْتَبٌ يَا مُسَبِّبٌ يَا مُجَبِّبٌ يَا مُرَكَّبٌ يَا مُعَقَّبٌ يَا مُخَوِّفٌ يَا مُصَرِّفٌ يَا مُؤَلِّفٌ يَا مُكَلِّفٌ يَا مُشَرِّفٌ
 يَا مُعَرِّفٌ يَا مُضَعَّفٌ يَا مُنْصِفٌ يَا مُهَيِّئٌ يَا مُنْشِئٌ يَا مُوَفِي يَا مُرْضِي يَا مُنْضِي يَا مُنْجِي يَا
 مُنْشِي يَا مُغْنِي يَا مُخْزِي يَا مُجْزِي يَا مُجَازِي يَا مُتَجَبِّبٌ يَا مُتَجَبِّبٌ يَا مُصْطَفِي يَا مُرْتَضِي يَا
 مُجْتَبِي يَا مُزَكِّي يَا مُخْتَارٌ يَا مُظْفَرٌ يَا مُقَدِّرٌ يَا مُفْتَلِّرٌ يَا مُفْتَخِرٌ يَا مُتَّصِرٌ يَا مُسْتَكْبِرٌ يَا مُنَوِّرٌ يَا مُصَوِّرٌ
 يَا مُبْصِرٌ يَا مُصَبِّرٌ يَا مُسَحِّرٌ يَا مُعِينٌ^(٢) يَا مُبَشِّرٌ يَا مُبَشِّرٌ يَا مُبَشِّرٌ يَا مُبَشِّرٌ يَا مُبَشِّرٌ يَا مُبَشِّرٌ يَا مُبَشِّرٌ
 يَا مُنْدِرٌ يَا مُنْشِرٌ يَا مُقَبِّرٌ يَا مُرْجِي يَا مُرْتَجِي يَا مُنْجِي يَا مُلْجِي يَا مُلْجِي يَا مُلْجِي يَا مُلْجِي يَا مُلْجِي
 مُصِيبٌ يَا مُفَرِّجٌ يَا مُسَلِّطٌ يَا مُجِيرٌ يَا مُبِيرٌ^(٣) يَا مُحَكِّمٌ يَا مُنْقِنٌ يَا مُخْفِي يَا مُعَلِّنٌ يَا مُسْهِي يَا
 مُطْعِمٌ يَا مُهَيِّنٌ يَا مُكْرَمٌ يَا مُسَلِّمٌ يَا مُسْتَقِمٌ يَا مُحَلِّلٌ يَا مُحَرِّمٌ يَا مُقَرِّبٌ يَا مُبِيِّبٌ يَا مُبَعِّدٌ يَا مُعَذِّبٌ

[١] يَامُتَرَفِّفٌ.

[٢] يَامُعِينٌ.

[٣] مُبَشِّرٌ.

يَا مُخَصَّبٌ يَا مُجَدَّبٌ يَا مُقَدَّمٌ يَا مُؤَخَّرٌ يَا مُقَلَّلٌ يَا مُكَثَّرٌ يَا مُعَزُّ يَا مُبْدَلٌ يَا مُحْيِي يَا مُمَيِّتٌ يَا مُورِدٌ
يَا مُصَدِّرٌ يَا مُضَعَّفٌ يَا مُقْوَى يَا مُعَيِّشٌ يَا مُتَوَفَّى يَا مُصِحٌّ يَا مُبْرِئٌ يَا مُفْرَضٌ يَا مُشْفِي يَا مُجَلٌّ يَا
مُتَدَاوِي يَا مُعَاقِبٌ يَا مُعَافِي يَا مُثَبِّتٌ يَا مُاجِي يَا مُعِيدٌ يَا مُبْدِيءٌ يَا مُضْحِكٌ يَا مُبْكِي يَا مُضِلٌّ يَا
مُهْدِي يَا مُسَبِّدٌ يَا مُشْقِي يَا مُدْنِي يَا مُقْصِي يَا مُفَقِّرٌ يَا مُغْنِي يَا مُنِيعٌ يَا مُعْطِي يَا مُبْقِي يَا مُقْنِي يَا
مُرَوِّي الظَّمَانِ يَا مُشْبِعَ الجَائِعِ الغُرْتَانِ يَا مُبْلِي كُلَّ جَدِيدٍ يَا مُجَدِّدٌ كُلَّ نَالٍ يَا مُظْلِمَ اللَّيْلِ يَا
مُشْرِقَ النَّهَارِ يَا مُسْرِجَ الشَّمْسِ يَا مُبِيرَ القَمَرِ يَا مُزْهِرَ النُّجُومِ يَا مُطْلِعَ النَّبَاتِ يَا مُنْبِتَ الشَّجَرِ
يَا مُخَالِفَ طَعْمِ الثَّعْرِ يَا مُشِعَ العُيُونِ يَا مُبِيرَ السُّحَابِ يَا مُدْجِي الظُّلْمَةَ يَا مُشْبِعَ الثُّورِ يَا
مُهَبِّ الرِّيحِ يَا مُورِقَ الأشْجَارِ يَا مُوِضَّ البَرْقِ يَا مُرْزِمٌ^(١) الرُّعْدِ يَا مُمَطِّرَ المَطَرِ يَا مُهَيِّطَ
المَلَائِكَةِ إِلَى الأَرْضِ يَا مُرْسِيَ الجِبَالِ يَا مُجْرِيَ الفُلُكِ يَا مُغَطِّشَ اللَّيْلِ يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي
النَّهَارِ وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا مُخْرِجَ
الْحَيِّ مِنَ المَيِّتِ وَمُخْرِجَ المَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ يَا مُرْجِضَ الأَسْعَارِ يَا مُعْظِمَ البِرِّكَ يَا مُبَارِكَ فِي
الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ يَا مُرِيحَ مُتَاجِرِيهِ يَا مُرِيحَ العِلَلِ يَا مُظْهِرَ الآيَاتِ يَا مَاذُ الظِّلِّ يَا مُبَدِّ
الأَرْضِ يَا مُمَوِّرَ السَّمَاءِ يَا مُكَبِّدَ المَكْرِ يَا مُسْتَوْجِبَ الشُّكْرِ يَا مُنْجِزَ العِبَادِتِ يَا مُؤَدِّيَ الأَمَانَاتِ
يَا مُتَهَيِّ الرُّغَبَاتِ يَا مُتَقَبِّلَ الحَسَنَاتِ يَا مُكَفِّرَ السَّيِّئَاتِ يَا مُؤَنِّي السُّؤَالَاتِ يَا مُفَقِّنَ الهَالِعِ^(٢) يَا
مُعْقِلَ الضَّارِعِ يَا مُفَرِّعَ الفَارِعِ يَا مُطْمَعِ الطَّامِعِ يَا مُلَوِي الخَيْرَانِ يَا مُخْبِي الشَّيْطَانِ يَا
مُضِيءَ البُرْهَانِ يَا مُتَمِّمَ النُّعْمِ يَا مُسَبِّحَ المِنَى يَا مُوَلِّي التَّطَوُّلِ يَا مُوَاتِرَ الإِحْسَانِ يَا مُتَابِعَ
الإِنْعَامِ يَا مُوَالِي الإِفْضَالِ يَا مُتَّصِلَ الأَلَاءِ يَا مُرَادِفَ النُّعْمَاءِ يَا مُبِدِّرَ الأَرْزَاقِ يَا مُلْزِمَ الدِّينِ يَا

(١) قوله يا مرزم الرعد أي جعل له صوتاً والأرزام صوت الرعد ووزمة السباع أصواتها والرزم صوت الناقة حين تخرجه من حلقها لا تفتح به فاهها وذلك حين يرام ولدها ويقال لا أفعل ذلك ما أرزمت أم خامل وقوله تعالى ﴿وَيَسِّحُ الرُّعْدُ بِحَمْدِهِ﴾ أي سماع الرعد من العباد حامدين لله يقولون سبحان الله والحمد لله فكانه هو المسحح ، وقيل إن الرعد ملك موكل بالسحاب يزجره بصوته فهو يسحح الله ويحمده ، وروي أن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله ينشئ السحاب وينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك لمنطقه الرعد وضحكه البرق وقال أهل اللغة الرعد صوت السحاب والبرق نور وضياء يصحان السحاب وقيل الرعد ريح يحبس بين السماء والأرض وقيل اصطلاك أجرام السحاب والبرق قبل إنه مغاريق الملائكة من حديد يُضْرَبُ به السحاب ويقذف عنه النار وقيل إنه يسقط من نور يزجر الملك السحاب عن ابن عباس من سمع صوت الرعد وقال سبحان من يسحح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير أمين من الصاعقة .

(٢) الهالِعُ الجازع والهلِعُ أفحش الجزع والمعقل الملجأ، والضارِعُ المجتهد إلى الله ونضْرَعُ إلى الله ابتغى، والمعقرع الملجأ، والفازع المستغث قال البيهقي .

مُوجِبِ التَّعْبُدِ يَا مُجِئُ الْحَقِّ يَا مُبْطِلُ الْبَاطِلِ يَا مُبِيطُ الْأَثَمِ يَا مُنْبِشُ بَيْنِ الصَّرْعَةِ يَا مُحَرِّكَ
 الْحَرَكَاتِ يَا مُحْفَوظَ الْجَفِظِ يَا مُسَلِّيَ الْأَحْزَانِ يَا مُذْهِبَ الْغُومِ يَا مُوزِعَ الشُّكْرِ يَا مُنْهَجَ
 الدَّلَالَةِ يَا مُفْعُولَ الْأَمْرِ يَا مُسَبِّحَ الرَّحْمَةِ يَا مُعِدِنَ الْعَفْرِ يَا مُخَفِّفَ الْأَثْقَالِ يَا مُعْشِبَ الْبَرِّ يَا
 مُوْطِدَ الْجِبَالِ يَا مُعْزِبَ الْأَنْهَارِ يَا مُفَجِّرَ الْبِحَارِ يَا مُتَكَفِّلاً بِالرِّزْقِ يَا مُنْجِرَ الْعِظَامِ يَا مُسْتَطِيلَ
 الْقُدْرَةِ يَا مُوَجِّلَ الْأَجَالِ يَا مُوَقَّتَ الْمَوَاقِبِ يَا مُؤَسِّسَ الْأُمُورِ يَا مُكْمِلَ الدِّينِ يَا مُوَضِّعَ كُلِّ
 شَيْءٍ يَا مُظَلِّلَ كُلِّ شَيْءٍ يَا مُفْتَحَ الْأَبْوَابِ يَا مُكَارِماً بِالْمُتْرَفِينَ يَا مُخْرِجَ الْكَافِرِينَ يَا مُسْتَبْرَجَ
 الْعَاصِينَ يَا مُفَاتِ أَعْمَالِ الْمُفْسِدِينَ يَا مُبَيِّضَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ يَا مُسَوِّدَ وُجُوهِ الْمُجْرِمِينَ يَا مُبَدِّدَ
 شَمْلِ الْبَاطِلِينَ يَا مُجْتَثَّ أَصْلِ الطَّاغِينَ يَا مُتَوَعِّداً بِعَذَابِهِ الْجِبَارِينَ يَا مُدْجِضَ كَلِمَةِ الْجَاحِدِينَ
 يَا مُشْتَتَتَ جَمْعِ الْمُعَانِدِينَ يَا مُفَاجِئاً بِكَالِهِ الطَّالِبِينَ يَا مُرْغِمَ أَنْوَابِ الْمُسْتَكْبِرِينَ^(١) يَا مُخْتَرِماً
 بِسَطْوَتِهِ الْمُشْجِرِينَ^(٢) يَا مُجَلِّ حَذِّ النَّاكِبِينَ يَا مُكْبِلَ سِلَاحِ الْقَاسِطِينَ يَا مُعْقِبِي آثَارِ الْمَارِقِينَ يَا
 مُمَزِّقَ مُلْكِ الْمُتَعَلِّبِينَ يَا مُرْعِبَ قُلُوبِ الْمُخَالِبِينَ يَا مُجَنِّبَ عُقُوبَةِ الطَّاغِيَةِ يَا مُبَاعِداً بَأْسَهُ
 عَنِ النَّائِبِينَ يَا مُوْطِئاً مَسَالِكَ الْمُتَّقِينَ يَا مُنْضِرَ وُجُوهِ الْمُتَهَجِّدِينَ يَا مُهَيِّئَ أُمُورِ الْمُتَوَكِّلِينَ يَا
 مَالِ الْمُعْتَلِينَ يَا مُهَرِّبَ الْخَائِبِينَ يَا مُتَوَلِّيَ الصَّالِحِينَ يَا مُنِي الْمُجِبِّينَ يَا مُرِيحَ الْأَغْيَابِ يَا
 مُخْرِسَ أَلْسِنَةِ الْمُعَانِدِينَ يَا مُلْجِمَ الْجَنِّ الْمُتَمَرِّدِينَ يَا مُزَوِّجَ الْحُورِ الْعِينِ يَا مُحَقِّقَ أَمَلِ
 الْأَبْلِينَ يَا مُبَيِّضَ رَحْمَتِهِ عَلَى السَّائِلِينَ يَا مُبْدِيَهُ نِعْمَتِهِ عَلَى الشَّاكِرِينَ يَا مُرْجِحَ مِيزَانِ
 الْمُطِيعِينَ يَا مُضْعِدَ أَصْوَاتِ الدَّاعِينَ يَا مُعْلِي دِينِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ يَا مُجِيرَ عُضُصِ الْمُتَهَوِّفِينَ يَا
 مُرْزِقَ^(٣) قُبُورِ الْعَالَمِينَ يَا مُفْجِمَ بِحُجَّتِهِ الْمُجَادِلِينَ يَا مُجَلِّي عِظَائِمِ الْأُمُورِ يَا مُتَّجِعاً لِكُشْفِ
 الضَّرِّ يَا مُسْتَدْعِي لِبَدْلِ الرَّغَائِبِ يَا مُتَزَوِّلاً بِهِ كُلِّ حَاجَةٍ يَا مُنَاصِي الْعِلْمِ فِيمَا خَلَقَ يَا مُلْقِي
 الرُّوَايِ فِي الْأَرْضِ يَا مُزَيِّ نَفَقَاتِ أَهْلِ التَّقْوَى يَا مُسَكِّنَ الْعُرُوقِ الضَّارِيَةِ يَا مُنَوِّمَ الْعُيُونِ
 السَّاهِرَةِ يَا مُتَلْقِي الْعِصَاةِ بِجَلْمِهِ يَا مُمْلِئاً لِمَنْ لَجَّ فِي طُغْيَانِهِ يَا مُعْتَدِراً إِلَى مَنْ تَمَادَى فِي غِيهِ يَا

[١] المتكبرين .

[٢] المتنجسين .

(١) قوله يا مرزق قبور العالمين ، أي ميل وازرع المطر الأرض بلها وبالغ قلت وكانه إشارة إلى العطر الذي ذكره الصادق عليه السلام عند قيام القائم قال إذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة أيام من رجب مطراً لم ير الخلائق مثله نبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم فكانني أنظر إليهم من جهته ينفضون شعورهم من التراب ويجوز أن يراد بالمطر هنا الأربعة وعشرين مطرة المروية في الأخبار التي تكون قبل قيام الساعة فنبت الله تعالى عليها أجساد العالمين ليقفوا في موقف العرض والجزاء يوم الدين .

مُؤَصِّدِ النَّارِ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِهِ يَا مُرْدِفًا جُنْدَهُ بِمَلَائِكَتِهِ يَا مُشْفِيَّ أَنْفُسِ الْمُؤْمِنِينَ بِجَنَّتِهِ يَا
 مُجَلِّلَ خَلْقِهِ بِرِذَاءِ رَحْمَتِهِ يَا مَحَلَّ كُنُوزِ أَهْلِ الْعَنَى يَا مُقَرِّ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ يَا مُزَلِّزَ أَقْدَامِ
 الْأَحْزَابِ يَا مُتَرَعِّعَ الْمُلْكِ بِمَنْ تَشَاءُ يَا مُغْرِقَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ يَا مُجَاوِزًا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ يَا
 مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُكَلِّمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ تَكْلِيمًا يَا مُنَادِيَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ
 يَا مُفِيضَ^(١) الرُّكْبِ لِيُوسُفَ وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ يَا مُبَرِّدَ نَارِ الْخَلِيلِ يَا مُدَمِّرًا عَلَى قَوْمِ لُوطٍ يَا
 مُدْمِمًا عَلَى قَوْمِ شُعَيْبٍ يَا مُتَبِّرَ الظُّلْمَةِ يَا مُسْتَأْصِلَ الْكُفْرَةِ يَا مُبْتَلِيَّ^(٢) الْفَسَقَةِ يَا مُصْطَلِمَ
 الْعَجْرَةَ يَا مُدَوِّخَ الْمُرْدَةِ يَا مُبْتِئَ أَبِي لَهَبٍ وَمَنْ تَابَعَهُ يَا مُزَلِّفَ الْجَنَّةِ لِمَنْ أَطَاعَهُ يَا مُسَعِّرَ النَّارِ
 لِمَنْ نَاوَاهُ يَا مُقَطِّعَ جِبَالِ الْعُشْمِ يَا مُخْبِلَ سُوقِ الظُّلْمِ يَا مُوَجِّيَ إِلَى عَبْدِهِ مَا أُوْحَىٰ يَا مُبَعِّثَ
 الْقُبُورِ بِقُدْرَتِهِ يَا مُحْصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ بِعِلْمِهِ يَا مُقْصِرَ الْأَبْصَارِ عَنْ إِذْرَائِهِ يَا مُبَايِنًا لِخَلْقِهِ فِي
 صِفَاتِهِ يَا مُخَيِّرَ الْقُلُوبِ فِي شَأْنِهِ يَا مُصْطَفِيَّ الْأَنْوَارِ بِنُورِهِ يَا مُسْتَعِيدَ الْأَرْبَابِ بِعِزَّتِهِ يَا مُسْتَجِيبِي
 الْمُلْكِ لِوَجْهِهِ يَا مَالِي أَرْكَانِهِ بِعَظَمَتِهِ يَا مُبْتَدِيَّ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ يَا مُتَأَبِّدًا بِخُلُودِهِ يَا مُتَقَدِّمًا
 بِوَعِيدِهِ يَا مُتَلَطِّفًا فِي تَرْغِيهِ يَا مُسْتَوْلِيًّا عَلَى سُلْطَانِهِ يَا مُتَمَكِّنًا فِي مَلِكِهِ يَا مُسْتَوِيًّا عَلَى عَرْشِهِ يَا
 مُتَرَدِّدًا بِكِبْرِيَايَةِ يَا مُتَأَزِّرًا بِعَظَمَتِهِ يَا مُتَسَرِّبًا بِجَلَالِهِ يَا مُشْتَهَرًا بِتَجْوِيرِهِ يَا مُسْتَأْتَرًا بِغَيْبِيهِ^(٣) يَا مُيَمَّا
 نُورَهُ يَا مُدْبِحَ السُّعْدَاءِ فِي غُفْرَانِهِ يَا مُصَلِّيَ الْأَشْقِيَاءِ خَرَّ نِيرَانِهِ يَا مُدْجِرَ الثَّوَابِ لِأَوْلِيَائِهِ يَا مُعِدَّ
 الْعِقَابِ لِأَعْدَائِهِ يَا مُطْمِئِنِّ الْقُلُوبِ بِذِكْرِهِ يَا مُطِيبَ النَّفُوسِ بِالْآيَةِ يَا مُفْرَجَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ
 بِنَصْرِهِ يَا مُغْرَضَ أَهْلِ السَّقْرِ لِأَجْرِهِ يَا مُتَعَمِّدًا بِفَضْلِهِ يَا مُتَعَمِّدًا بِعَفْوِهِ يَا مُتَوَدِّدًا بِإِحْسَانِهِ يَا
 مُتَعَرِّفًا بِأَمْنِيَّتِهِ يَا مُغْشِيًّا بِرَحْمَتِهِ يَا مُؤْوِيًّا فِي ظِلِّهِ يَا مُجِيبًا بِكَرَامَتِهِ يَا مُغْلِيًّا بِالْآيَةِ يَا مُرَبِّيًا بِنِعْمَائِهِ
 يَا مُقَرِّ عَيْونِ أَوْلِيَائِهِ وَمُلْبِسَهُمْ جُنتَهُ يَا مُؤْتِمِنَ أَنْبِيَائِهِ وَأَيْمَنِهِ عَلَى وَحْيِهِ وَمُسْتَحْفِظَهُمْ شَرْعَهُ^(٤)
 وَمُسْتَحْضَهُمْ بِرَهَائِهِ وَمُسْتَخْلِصَهُمْ لِدَعْوَتِهِ وَمُسْتَصْلِحَهُمْ لِعِبَادِهِ وَمُسْتَخْلِقَهُمْ فِي أَرْضِهِ
 وَمُظْلِعَهُمْ عَلَى سِرِّهِ وَمُضْطَنِعَهُمْ لِتَقْسِيهِ وَمُخْلِصَهُمْ بِمَشِيئَتِهِ وَمُرَبِّعَهُمْ مَلَكُوتَهُ وَمُسْتَرَعِيَهُمُ الْأَنْامَ

[١] مفِيض.

[٢] بلي.

(١) البت القطع وصدقة بته انقطعت عن صاحبها ولا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل، أي لم يقطعه بالنية قاله

الجوهري.

[٣] شرفته.

وَمُورِنُهُمُ الْكِتَابَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

التون اللهم إني أسألك باسمك يا ناشرُ يا نافعُ يا نفاعُ يا نفاحُ يا نصيرُ يا ناصرُ يا نورُ يا ناطقُ يا نوالُ يا ناهٍ عن المعاصي يا ناصبَ الجبالِ أوتاداً يا نايرَ النجومِ نثراً يا ناصفَ الجبالِ نفاً يا نقيّاً من كلِّ جورٍ يا نافعَ النسمِ في الأجسادِ يا نائيَ في قُربِهِ يا نكّالَ الظالمينَ يا نافذَ العِلْمِ يا نبيلَ العظمةِ والجلالِ يا نعمَ المولى ونعمَ النصيرِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الواو اللهم إني أسألك باسمك يا واحدُ يا واحدُ يا وليُّ يا واليُّ يا وفِيُّ يا وافيُّ يا وافيُّ يا وكيلُ يا وودُ يا وادُ يا واهبُ يا وهابُ يا وارثُ يا وترُ يا واسعَ الرُحمةِ يا واصلُ النعمِ يا واضحَ الأصارِ^(١) يا وثيقَ العقدِ يا وحيُّ الإجابةِ يا واعدأ بالجنةِ يا واضحَ السبيلِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

الهاء اللهم إني أسألك باسمك يا هنيئُ العطاءِ يا هاديَ المضلِّينَ يا هازمَ الأحزابِ يا هاشمَ سوقِ الفجرةِ يا هاتكَ جنةِ الظلمةِ يا هادِمَ بنيانِ البدعِ يا هادِ رُكنِ الضلالةِ يا هوياً هوياً مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اللام ألف اللهم إني أسألك باسمك لا إله إلا أنت^(٢) سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤَحِّدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَالِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجَلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاغِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهْلِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْبِحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي

(١) الأصار فيما عقد من عقد قنبل على بني إسرائيل لقتلهم أنفسهم وقرض الجلد إذا أصابه النجاسة قاله الجوهري .

(٢) لا إله إلا أنت نعت يوجب تفرده سبحانه بالإلهية وهو في الأدعية كثير جداً ذكرنا منه هنا ما ذكره الحسين عليه السلام في دعاء يوم عرفة تبعاً بذلك وتبركاً لاشتمال هذا النعت على كلمة الإعلاص وهي أفضل الكلام لاشتمالها على التوحيد .

كُنْتُ مِنَ الْمُكْبَرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأُولِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِيهِ وَأَفْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

يَا أَيُّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا يَقِينُ يَا يَدَ الْوَائِقِينَ يَا يَقْظَانَ لَا يَسْهُو يَا بَنِيَّ الْعَظَمَةَ
وَالْجَلَالَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِيهِ وَأَفْعَلْ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

وَأَمَّا الْخَوَاصُّ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى الَّتِي وَعَدْنَا بِهَا فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ فَكَثِيرَةٌ
غَيْرَ أَنَا نَذَكُرُ مِنْهَا طَرَفًا .

فَمَنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ رَجَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رَجَبِ الْحَافِظِ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ .

اللَّهُ ذَكَرَهُ ضَحَى وَعَصْرًا وَفِي الثَّلَاثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ سِتَّةً وَسِتِّينَ مَرَّةً بِغَيْرِ بَاءٍ يُوصَلُ
إِلَى الْمَطْلُوبِ .

الرُّحْمَنُ الرَّجِيمُ مِنْ خَوَاصِّهِمَا حُصُولُ اللَّطْفِ الْإِلَهِيِّ إِذَا ذَكَرَ عَقِيبَ كُلِّ فَرِيضَةٍ مِائَةَ
مَرَّةً .

الْمَلِكُ مِنْ خَوَاصِّهِ دَوَامُ الْمُلْكِ لِمَنْ وَاطَبَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ مَرَّةً .

الْقُدُّوسُ ذَكَرَهُ فِي الْجَمْعِ مِائَةَ وَسِتِّينَ مَرَّةً يَطْهَرُ الْبَاطِنَ مِنَ الرَّذَائِلِ .

السَّلَامُ فِيهِ شِفَاءُ الْمَرْضَى وَالسَّلَامَةُ عَنِ الْأَفَاتِ وَمَنْ قَرَأَهُ مِائَةَ مَرَّةً عَلَى مَرِيضٍ شَفِيَ
بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

الْمُؤْمِنُ قِرَاءَتُهُ مِائَةَ وَسِتَّةً وَثَلَاثِينَ مَرَّةً أَمَانٌ مِنَ شَرِّ الثَّقَلَيْنِ .

الْمُهَيْمِنُ ذَكَرَهُ مِائَةَ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ مَرَّةً يُوْرِثُ صِفَاءَ الْبَاطِنِ وَالْإِطْلَاعَ عَلَى أَسْرَارِ
الْحَقَائِقِ .

الْعَزِيزُ ذَكَرَهُ أَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مَرَّةً عَقِيبَ الْفَجْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَكْشِفُ أَسْرَارَ عِلْمِ الْكِيمِيَاءِ
وَالسَّمِيَاءِ وَمَنْ قَرَأَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً لَمْ يَحْتَجْ إِلَى أَحَدٍ .

الْجِبَّارُ مَنْ قَرَأَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مَرَّةً أَمِنَ مِنَ الظُّلْمَةِ .

الْمُتَكَبِّرُ مَنْ ذَكَرَهُ عِنْدَ جِبَّارٍ ذَلَّ .

الْخَالِقُ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ نَوَّرَ اللَّهُ تَعَالَى قَلْبَهُ .

الباريء من أكثر ذكره بقي طويلاً في قبره .

المُصَوِّرُ إِذَا صَامَتِ الْعَاقِرُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَلَّتَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً عِنْدَ كِتَابَتِهِ فِي نَجَامٍ وَمَحَنَةٍ وَشَرِبَتْهُ رِزْقَتِ ذِكْرًا صَالِحًا .

الغَفَّارُ مَنْ ذَكَرَهُ عِنْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي يَا غَفَّارُ غَفَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ .

القَهَّارُ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَهُ أَخْرَجَ اللَّهُ تَعَالَى حَبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِهِ وَمَنْ قَالَ فِي مَحَاقِ الشَّهْرِ آخِرَ اللَّيْلِ يَا قَاهِرُ يَا قَهَّارُ يَا ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يَطْلُقُ انْتِقَامُهُ وَدَعَا عَلَى عَدُوِّهِ قَهَرَهُ اللَّهُ وَأَمَنَهُ مِنْهُ .

الْوَهَّابُ مَنْ ذَكَرَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أَغْنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَمَنْ ذَكَرَهُ آخِرَ اللَّيْلِ خَاسِرَ الرَّأْسِ رَافِعًا يَدَيْهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى فَقْرَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ .

التَّكْرِيمُ الْوَهَّابُ ذُو الطُّوْلِ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْسَبُ .

الرِّزَاقُ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ رَزَقَ الْبِرْكَةَ .

الْفَتْاحُ مَنْ ذَكَرَهُ عَقِيبَ صَلَاةِ الْفَجْرِ سَبْعِينَ مَرَّةً وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ الْحَبَابَ .

العَلِيمُ مِنْ خَوَاصِهِ أَنَّهُ يَفْتَحُ الْمَعَارِفَ عَلَى قَلْبِ ذَاكِرِهِ .

الحَكِيمُ الْعَلِيمُ مَنْ أَدَامَ ذِكْرَهُمَا وَلَهُ أَمْرٌ مَهْمٌ كَشَفَ اللَّهُ لَهُ عَنْ مَطْلَبِهِ وَكَذَلِكَ الْحَفِيفُ وَالْحَكِيمُ .

القَابِضُ مَنْ كَتَبَهُ أَرْبَعِينَ مَرَّةً عَلَى أَرْبَعِينَ لَفْظَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَكَلَهُ أَمَنَهُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْجُوعِ طَوِيلَ عَمْرِهِ .

البَاطِطُ مَنْ ذَكَرَهُ سَحْرًا وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ عَشْرًا لَمْ يَحْتِجْ إِلَى مَسْأَلَةِ أَحَدٍ .

عَالِمُ الْغَيْبِ مَنْ قَرَأَ بَعْدَ الصَّلَاةِ مِائَةَ مَرَّةٍ حَصَلَ لَهُ الْكَشْفُ عَنِ الْمَغْيِبَاتِ .

الْمَخَافِضُ مَنْ ذَكَرَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الظَّالِمِينَ .

الرَّافِعُ مَنْ ذَكَرَهُ عَقِيبَ الظَّهْرِ مِائَةَ مَرَّةٍ زَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَفْعَةً .

المُعَزُّ ذَاكِرُهُ يَرْزُقُ الْهَيْبَةَ .

المُعَذَّلُ مَنْ ذَكَرَهُ فِي اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ وَهُوَ سَاجِدٌ عَلَى التَّرَابِ أَلْفَ مَرَّةٍ .

وَقَالَ يَا مُبْدِلُ الْجَبَّارِينَ وَمُبِيرِ الظَّالِمِينَ إِنَّ فُلَانًا أَذَلَّنِي فَخُذْ لِي حَقِّي مِنْهُ فَإِنَّهُ يُوْخِذُ لَوْقَتَهُ وَمَنْ قَرَأَهُ خَمْسًا وَخَمْسِينَ مَرَّةً وَسَجَدَ وَقَالَ إِلَهِي آمَنِي مِنْ فُلَانٍ آمَنَهُ اللَّهُ مِنْهُ .

السُّجُوعُ مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَهُ اسْتَجِيبَ لَهُ .

البَصِيرُ مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَهُ فِي الْجُمُعَاتِ خَصَّ مِنْهُ تَعَالَى بِالْعَنَاءِ وَالرَّعَايَةِ .

الحَكِيمُ العَدْلُ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِمَا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِلَطَائِفِهِ وَجَعَلَ بَاطِنَهُ خِزَانَةَ سِرِّهِ .

اللُّطِيفُ مَا أَسْرَعَهُ لِتَفْرِيجِ الكُرُوبِ إِذَا ذَكَرَ فِي أَوْقَاتِ الشَّدَائِدِ .

الهُدَايُ الشَّيْبِرُ المُبِينُ مَنْ اسْتَدَامَ هَذَا الذِّكْرَ عَقِيبَ سَهْرٍ وَجُمُوعِ عَشْرِ عَشْرٍ عَلَى أَسْرَارِ الْغَيْبِ وَكَذَا ذَكَرَ النُّورَ الْهَادِيَّ وَيَقُولُ بَعْدَهُ إِهْدِينِي يَا هَادِيَّ وَأَخْبِرْنِي يَا خَبِيرُ وَتَبَيَّنْ لِي يَا مُبِينُ .

الْحَلِيمُ الرَّؤُوفُ العَمَّانُ مَا ذَكَرَهُ خَائِفٌ إِلَّا آمَنَ .

الْحَكِيمُ مَنْ كَتَبَهُ وَغَسَلَهُ بِمَاءٍ وَرَشَهُ عَلَى الزَّرْعِ زَكَاَ وَظَهَرَتْ بَرَكَتُهُ .

الغَفُورُ مَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ ذَهَبَ عَنْهُ الْوَسْوَاسُ .

الشُّكُورُ مَنْ تَلَاَهُ عَلَى مَاءٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً وَغَسَلَتْ مِنْهُ عَيْنَ الرَّمْدَةِ بَرَّتْ .

العَلِيُّ مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ كَانَ عِنْدَ النَّاسِ وَجِيهًا .

الكَبِيرُ مَنْ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ فِي خَلْوَةٍ وَرِيَاضَةٍ وَدَعَا بَعْدَهُ اسْتَجِيبَتْ دَعْوَتُهُ .

الحَفِيفُ مَنْ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ لَمْ يَفْزَعْ وَلَوْ مَشَى فِي مَسَبَعَاتِ الْأَرْضِ وَهُوَ أَمَانٌ مِنَ الْغُرُقِ سَرِيعِ الْإِجَابَةِ لِلْخَائِفِينَ ذَاكِرُهُ لَا يَزَالُ مَحْفُوظًا .

الْحَسِيبُ مَنْ قَالَ سَبْعَ أَشَابِعِ حَسْبِي اللَّهُ الحَسِيبُ وَيَبْدَأُ مِنْ يَوْمِ الخَمِيسِ ، يَقُولُ ذَلِكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً كَفَى مُؤْنَةً مَا يَطْلُبُهُ وَنَجَا مِمَّا يَخَافُهُ .

الجَبِيلُ مَنْ أَكْثَرَ ذَكَرَهُ وَقَرَأَهُ كُلَّ مَنْ رَأَاهُ وَهَابَهُ .

الكريم من ذكره ونام على الذكر أمر الله تعالى الملائكة أن تدعوه له وتقول آمينك الله .
 القريب المحيب من أكثر ذكره آمنه الله تعالى .
 الواسع من أكثر ذكره وسع الله تعالى عليه .
 الودود من تلاه ألف مرة على طعام واطعمه المتباعدون تحاباً .
 المجيد من أكثر ذكره شفي من جميع الآلام .
 الباعث من ذكره عند نومه مائة مرة وأمر يده على صدره أحيا الله تعالى باطنه ونور قلبه .

الشهيد الحق من كتبه على أربع زوايا ورقة ويكتب ما ضاع أو غاب في وسط الورقة
 ويبرز نصف الليل إلى تحت السماء وينظر إليها ويكرر هذين الاسمين سبعين مرة فإنه يأتيه
 خير الضائع أو الغائب .

الوكيل من جعله وردة أمين الغرق والحرق .
 القوي من كان له عدو ولا يقدر على دفعه فليعمل من الدقيق ألف بندقة ويقول على
 كل واحدة يا قوي ويرميها للطيور يكفى شر عدوه .

المعيد من قام في زوايا بيته نصف الليل وكرر سبعين مرة وقال يا معيد رد علي كذا فإنه
 في الأسبوع يأتيه خير الغائب أو هو فسيحان من أودع أسراره أسماءه .

المحيي الميت من كانت نفسه نافرة عن الطاعة فليضع يده على صدره ويذكرهما
 عند منامه فإن نفسه تطيعه .

الحي من ذكره على مريض أو رمد تسع عشرة مرة شفي وذكر الحي القيوم في آخر
 الليل في الزيادة أثر عظيم .

القيوم من ذكره كثيراً جعل له تصفية القلب ومن نقش الحي القيوم على خاتم أحيا
 الله ذكره وإن كان حاملاً وأمين خوفه .

الواجد من ذكره على طعام وأكله وجد في باطنه النور .

الماجد ذكره في الخلوة يورث النور .

الأحد من ذكره في الخلوة ألف مرة بعد الرّياضة شاهد الملائكة حوله .

الصّمد ذاكره لأ يجذ ألم الجوع .

القادر من أكثر ذكره في الخلوة ألف مرّة عند وضوئه غلب خصمه .

البرّ من أكثر تلاوته وله طفل سلّم إلى البلوغ .

التوّاب من أكثر ذكره تاب الله عليه .

المُتقم من أكثر ذكره كفي أمر عدوّه .

الرؤوف من ذكره عند ظالم خضع .

السّبح من كتبه على خبزة بعد صلاة الجمعة وأكلها صار ملكي الصّفات .

الرّب من أكثر ذكره حفظه الله في ولده .

مالك الملّك من أكثر ذكره أغناه الله في الدارين .

الغني المغني من ذكرهما عشر جمع كلّ جمعة عشرة آلاف مرة ولا يأكل حيواناً أغناه

الله تعالى عاجلاً وأجلاً وإن قرأ مع ذلك الفاتحة كذلك رزق الغني يقيناً .

المُعطي من أكثر من قول يا مُعطي السائلين أغناه الله عن السؤال .

المانع من أكثر من ذكره عند النوم قضى الله دينه .

النور من ذكره ألف مرّة جعل الله تعالى له نوراً ظاهراً أو باطناً .

الهادي من أكثر من ذكره رزقه الله المعرفة .

البيّيع من ذكره ألف مرّة قضيت حاجته .

الوارث من ذكره ألف مرّة هداه الله تعالى إلى الصّواب .

الصّبور من ذكره ألف مرّة ألهمه الله الصّبر على الشّدائد .

ومن ذلك ما رأيت في كتاب المقصد الأسنى أن الإنسان إذا دهمه ما يهّمه أو خاف

عسراً أو مرضاً أو أقبل على سلطان أو بلد يخافه استخرج ما يناسب ذلك الأمر من هذه

الأسماء فليُنظر إلى حُرُوف من يخافه ويحذف المشكّر إن كان وبحسب ما بقي بالجمل قائلين

بلغ العدد كرّر من تلك الأسماء بقدره .

٤٢٠ في الأسماء الحسنى وشرحها وبعض خواصها

مثاله إذا خفت أحداً نظرت إلى اسمه مثل أحمد فالذي يناسب الألف الله أحد
ويناسب الحاء حكيم حليم ويناسب الميم مؤمن مهيمن ويناسب الدال دليل دائم وعدد
حروف أحمد ثلاثة وخمسون فيكرر من هذه الأسماء بقدر ذلك.

وكان إذا خاف من بلد أو شرّ ومن خاف من لص أو موذ فليقرأ الإخلاص أو النصر
وليفعل على رأس كل عشرة من الأسماء الحسنى التي أوردناها في عبارة البادري في جواهره
يا حافظ يا حفيظ يا رقيب يا قريب فإنه ينجم مما يخاف.

ومن أقبل على من يخافه وقال وهو حاضر اليال مقبل القلب يا كبير يا كبير خمسين مرة
أمن منه.

ومن ذلك ما ذكره الشيخ أحمد بن فهد (ره) في عدته أنه ينبغي للداعي إذا مجّد الله
تعالى وأثنى عليه أن يذكر من أسمائه تعالى الحسنى ما يناسب مطلوبه، مثلاً إذا كان مطلوبه
الرزق يذكر من أسمائه تعالى الحسنى مثل الرزاق الوهاب والجواد والمغني والمنعم
والمعطي والكريم والواسع ومسبب الأسباب والمنان ورازق من يشاء بغير حساب وإن كان
مطلوبه المغفرة التواب يذكر مثل التوبة والرحمن والرحيم والرؤوف والعطوف والصبور
والشكور والغفور والستار والغفار والفتاح والمرتاح وذي الجود والسماح والمحسن والمجمل
والمنعم والمفضل وإن كان مطلوبه الانتقام من العدو يذكر مثل العزيز والجبار والقهار
والمتقم والبطاش وذي البطش الشديد الفعال لما يريد ومدوخ الجبابرة وقاصم المردة
والطالب الغالب المهلك المدرك والذي لا يعجزه شيء والذي لا يطاق انتقامه وعلى هذا
القياس، وإن كان مطلوبه العلم يذكر مثل العالم والفتاح والهادي والمرشد والمعز الرافع وما
أشبه ذلك.

الفصل الثالث والثلاثون

في المناجاة لله عز وجل ثراً ونظماً

أما الثر فكثير جداً وغير محصور عدداً ونحن نذكر من ذلك ما تيسر رسمه وتسهل

رقمه .

فمن أمير المؤمنين عليه السلام أن في المناجاة سبب النجاة^(١) وبالإخلاص يكون

(١) اعلم أن المناجاة سبب النجاة فمن ناجى ربه غفر ذنبه ونفس كربه فما أربح تجارات المتاجرين وأرجح ميازين الذاعين وما أحيب صفقة التادمين وأطيب أعمال العاطلين والله تعالى يقول في كتابه المكتون ﴿اذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ ففي هذه الآية أنه إذا ذكر من ذكره وزايد من شكره وبغيب من كفره فانظر بعين البصيرة إلى هذه المناجاة الخطيرة التي هي من كلام أمير المؤمنين حجة الله على العالمين فإنها تعظم الجوارح عن أخلاق الشهوات وتسيغ أمواء الرجاء في مجاري الأهوات وتركب مركب السلامة في بحر القيامة ويفوز عارفها بالسعادة والكرامة في شرف دار المقامة إن قلت أتى حاجة للأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين إلى هذا التعب والعناء والتخوف والكاء قلت لو علمت ما ظفر به أهل الآداب والأئمة أولو الألباب مع سيدهم رب الأرباب ومولاهم مالك يوم الحساب ليدلت روحك وما يعز عليك في مناجاة مولاك المحسن إليك ولكن أنت لا تعلم ما فاتك فكيف تكثر عليه حسراتك، فمن الصادق عليه السلام لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله تعالى ما مذوا أعينهم إلى ما منح الله به الأعداء من زهرة الحياة الدنيا وتعيمها وكانت دنياهم عندهم أقل مما يظنون به بأرجلهم ولتعموا بمعرفة الله تعالى وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنات مع أولياء الله إن معرفة الله أنس من كل وحشة وصاحب من كل وحدة ونور من كل ظلمة وقوة من كل ضعف وشفاء من كل سقم، ثم قال عليه السلام قد كان قوم قبلكم يقتلون ويحرقون وينشرون بالمناسير وتضيق عليهم الأرض برحبها ما يردهم عما هم شيء عليه مما هم فيه من غير ثرة وثروا من فعل ذلك بهم ولا أدى قل بل ما فعلوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد فاسألوا ربكم درجاتكم واصبروا على نواب دهركم تدركوا سعيهم واعلم أن تعجيبك من إجهاد الأنبياء والأئمة والأولياء كتعجب من رأى مملوكاً على أحسن صورة قائماً على باب دار مولاه وهو مقبل في كل ساعة العنة والتراب ويمرغ حدوده الجميلة على ذلك الباب ويرفع على رأسه زبالة الدار وهو في غاية عظمة من الخدمة والذلة والانكسار فإن كثيراً ممن يرى هذا المملوك على هذه الحال يقول ترى أي شيء قد عمل هذا السيد مع هذا المملوك حتى بلغ في الخدمة والذلة والاجتهاد إلى هذه الغاية فانفق أن في بعض الأوقات كاشف سيد من أهل تلك المطالعات وعرفهم غير ما معتاد أن إحساني إلى هذا العبد أكثر مما أولاني لأنه لولا إخراجي له من العدم إلى الوجود ما قدر موجود على أن يبلغ إلى هذا المقصود ثم لولا تأليفي لكل جزء من جواهر جسده ثم إسائي لها بعد تأليفها ثم إنعاشي عليه بحياته التي بلا بدل له منها ثم قيامي بكل ما يحتاج إليه مدة بقائه ثم تفضلي عليه بالعافية واستمرارها في دنياه ثم دلالتي إياه على سعادة أخراه لم يقدر أحد أبداً له علي مثل هذه الآمال والإقبال ثم لولا عفوي عنه بعد ذلك في اشتغاله عني وقت الإهمال لهلك في كثير من الأحوال ثم أنني معين في سره وجهره وجميع أحواله ورحمتي لا تفارق حفظه وصيانه وتدبيره وسلامته وهو إنما يشغل بخدمتي إذا كان غير نائم ولا مريض ولا معذور في بعض مرادي منه لا كله ثم إنه بخدمتي فيما يعود نفعه عليه وأنا أحسن إليه فيما لا يعود نفعه علي وأحسن إليه مع عدم حاجتي إليه وهو =

الخلاص فإذا اشتد الغزع فإلى الله المفزع .

فَمِنْ ذَلِكَ مَنَاجَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرْوِيَّةً عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آبَائِهِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا أَثْرِي وَأَمْسَحْ مِنْ
الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي وَجِئْتُ فِي الْمُنْسَبِينَ كَمَا قَدْ نُسِي .

إِلَهِي كَثُرَتْ بِنِي وَرَقَّ جِلْدِي وَنَقَّ عَظْمِي وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَاقْتَرَبَ أَجَلِي وَنَفَذَتْ أَيَّامِي
وَذَهَبَتْ شَهْوَاتِي وَبَقِيَتْ نِيغَاتِي .

إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا تَغَيَّرَتْ صُورَتِي وَامْسَحْ مَحَاسِنِي وَتَلِي جَسْمِي وَتَقَطَّعْتَ أَوْصَالِي
وَتَفَرَّقْتَ أَعْضَائِي .

إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي ذُنُوبِي وَقَطَّعْتَ^(١) مَقَالَتِي فَلَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ قَانَا الْمُقِرُّ بِجُرْمِي
الْمُعْتَرِفُ بِإِسَاءَتِي الْأَسِيرُ بِذُنُوبِي الْمُرْتَهِنُ بِعَمَلِي الْمَتَهَوِّرُ فِي بُحُورِ خَطِيئَتِي الْمُنْتَحِرُّ عَنِ
قَضْدِي الْمُنْقَطِعُ بِإِفْضَالِ عَلِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا كَرِيمُ
بِفَضْلِكَ .

إِلَهِي إِنْ كَانَ صَعْرٌ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَثُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي .

إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ بِالْخِيَةِ مِنْ عِنْدِكَ مَحْرُومًا وَكَأَنَّ ظَنِّي بِكَ وَبِجُودِكَ أَنَّ تَقْلِيئِي بِالنَّجَاةِ
مَرْحُومًا .

إِلَهِي لَمْ أَسْلُطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي بِكَ قَنَوطَ الْأَيْسِينَ فَلَا تُبْطِلْ صِدْقَ رَجَائِي لَكَ تَبْنَ
الْأَمَلِينَ .

« بالعكس ثم إن إحساني إليه سابق من غير عكس ثم إني سفيه في إتعامي وإحسانتي على الدوام في دار المقامة لخدمته مدة يسيرة من الأيام فأبنا ترون الآن أكثر إحساناً وامتناناً وإنعاماً فإن الذين كانوا يتعجبون من خدمة ذلك المملوك يزول تعجبهم ويستقلون خدمة المملوك التي كانوا يستكثرونها قبل معرفتهم بهذه الأمور بل لو رأوه فأتوا عن الخدمة لعذوبه وأنكروا عليه وجهلوه فكذا جرى حال الله سبحانه مع ممالئكه وعبيده ولكن كثيراً منهم رأوا أنفسهم أحياء أصحاباً ففعلوا عن مخالفتهم . ملخص من كتاب الإقبال للسيد ابن طاووس رحمه الله .

(١) وقطعت المنقطع به هو الذي عجز عن السفر والمقطوع به الذي قطع عليه الطريق والمنقطع بكسر الطاء من انقطعت حجة والمنقطع بفتحها العشر وهو أيضاً من أنقطع قطعة وهو أيضاً المحروم دون نظرائه قال المدائني : دخلت على صديق لي عنده رجل فقلت من هذا قال هذا رجل مقطوع به وهو مقطوع إلي وأنا مقطوع به قاله الحريري في منزله .

إلهي عظم جرمي إذ كنت المبارز به وكبر ذنبي إذ كنت المطالب به إلا أنني إذا ذكرت
كبير جرمي وعظيم عقوباتك وجدت الحاصل لي من بينهما عفو ورضوانك .

إلهي إن دعائي إلى النار بذنبي مخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن
ثوابك .

إلهي إن أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد آنتني باليقين مكارم عطفك .
إلهي إن أنامني الغفلة عن الاستعداد للقبالك فقد أتتهني المعرفة يا سيدي بكرم
آلائك .

إلهي إن عزب لبي عن تقويم ما يصلحني فما عزب إيقاني بنظرك لي فيما ينفعني .
إلهي إن انقضت بغير ما أحييت من الشعي أباي فبالإيمان أمضتها الماضيات من
أعوامي .

إلهي جثك ملهوقاً قد البست عدم فاقتي وأقامني مقام الأذلاء بين يديك ضر حاجتي .
إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك وجدت بالمعروف فأخيلطني بأهل نوالك .
إلهي مسكتني لا تجبرها إلا عطاؤك وأميني لا يغيها إلا جزاؤك .
إلهي أصبحت على باب من أبواب منجك سائلاً وعن التعرض لسؤالك بالمسألة
عادلاً وليس من جليل امتنانك زد سائل ملهوق ومضطرب لانتظار خيرك المألوف .
إلهي أمنت على قطرة من قناطر الأخطار مملوا بالأعمال والاعتبار فانا الهالك إن لم
نعم عليها بتخفيف الأثقال .

إلهي أمن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي أم من أهل السعادة خلقتني فأبسر
رجائي .

إلهي إن حرمتني رؤية محمد صلى الله عليه وآله في دار السلام وأهدمتني تطواف
الوصفاء من الخدام وصرفت وجه تأميلي بالحنية في دار المقام فغير ذلك مني نفسي منك
يا ذا الفضل والإنعام .

إلهي وعزتك وجلالك لو قرنتني في الأضداد طول الأيام ومنعتني سنيك من بين

الأنامِ وَحَلَّتْ بَيْتِي وَبَيْنَ الْكِرَامِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي بِكَ وَلَا صَرَفْتُ وَجْهَ^(١) انْتِظَارِي لِلْعَفْوِ
عَنكَ.

إِلَهِي لَوْلَمْ تَهْدِنِي لِلْإِسْلَامِ^(٢) مَا اهْتَدَيْتُ وَلَوْلَمْ تَرَزُقْنِي الْإِيمَانَ بِكَ مَا آمَنْتُ وَلَوْلَمْ
تُطَلِّقْ لِسَانِي بِذَعَابِكَ مَا دَعَوْتُ وَلَوْلَمْ تُعَرِّفْنِي خِلَافَةَ مَعْرِفَتِكَ مَا عَرَفْتُ وَلَوْلَمْ تُبَيِّنْ لِي شَدِيدَ
عِقَابِكَ مَا اسْتَحَرْتُ.

إِلَهِي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوَجُّدُ وَلَمْ أُعْصِكَ فِي أَبْغَضِ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ
وَهُوَ الْكُفْرُ فَأَعْفِرْ لِي مَا بَيْنَهُمَا.

إِلَهِي أَجِبْ طَاعَتَكَ وَإِنْ قَصُرْتُ عَنْهَا وَآكْرَهْ مَعْصِيَتَكَ وَإِنْ رَكِبْتُهَا فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا وَخَلِّصْنِي مِنَ النَّارِ وَإِنْ اسْتَوْجَبْتُهَا.

إِلَهِي إِنْ أَقْعَدَنِي التَّخَلُّفَ عَنِ السَّبِيِّ مَعَ الْأَبْرَارِ فَقَدْ أَقَامْتَنِي الثُّقَّةَ بِكَ عَلَيَّ مَدَارِجِ
الْأَخْيَارِ.

إِلَهِي قَلْبُ حَشَوْتُهُ مِنْ مَحَبَّتِكَ فِي دَارِ الدُّنْيَا كَيْفَ تَطَّلِعُ عَلَيْهِ نَارٌ مُحْرِقَةٌ فِي لَطْفِي.

إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا بِتَأْيِيدِ إِيْمَانِكَ كَيْفَ تُدَلِّهَا بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِكَ.

إِلَهِي لِسَانٌ كَسَوْتُهُ مِنْ تَمَاجِيدِكَ أَيْقُنُ^(٣) أَثْوَابَهَا كَيْفَ تَهْوِي إِلَيْهِ مِنَ النَّارِ مُشْتَعِلَاتٌ
الْبَهَائِبَا.

إِلَهِي كُلُّ مَكْرُوبٍ إِلَيْكَ يَلْتَجِي وَكُلُّ مَحْزُونٍ إِلَيْكَ يَرْتَجِي.

إِلَهِي سَمِعَ الْعَابِدُونَ بِحَزْبِ نَوَابِكَ فَخَشَعُوا وَسَمِعَ الزَّاهِدُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ فَظَنَعُوا
وَسَمِعَ الْمُؤَلُّونَ عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِسَعَةِ عَفْوَانِكَ فَطَلَعُوا وَسَمِعَ
الْمُؤْمِنُونَ بِكَرَمِ عَفْوِكَ وَفَضْلِ عَوَارِفِكَ فَارْتَبَعُوا حَتَّى ارْتَدَحَمَتْ مَوْلَايَ بِبَابِكَ عَصَائِبُ الْعَصَاةِ
مِنْ عِبَادِكَ وَعَجَّتْ إِلَيْكَ مِنْهُمْ عَجِيجُ الضُّجُجِ بِالدُّعَاءِ فِي بِلَادِكَ وَلِكُلِّ أَمَلٍ قَدْ سَاقَى صَاحِبَهُ

(١) قوله ولا صرفت وجه انتظاري للعفو عنك في هذا الكلام تقديم وتأخير والمعنى ولا صرفت عنك وجه

انتظاري للعفو.

[١] إلى الإسلام.

[٢] البين.

إِلَيْكَ مُحْتَاجاً وَقَلْبُ تَرْكِهِ وَجِيبٌ^(١) خَوْفِ الْمَنْعِ مِنْكَ مُهْتَاجاً وَأَنْتَ الْمَسْئُولُ الَّذِي لَا تَسُوذُ لَدَيْهِ وَجُوهُ الْمُطَالِبِ وَلَمْ تَرُزاً بِتَرْبِلِهِ قَطِيعَاتُ الْمَعَاطِبِ .

إِلَهِي إِنْ أَخْطَأْتُ طَرِيقَ النَّظَرِ لِنَفْسِي بِمَا فِيهِ كَرَامَتُهَا فَقَدْ أَصَيْتُ طَرِيقَ الْفَرَجِ إِلَيْكَ بِمَا فِيهِ سَلَامَتُهَا .

إِلَهِي إِنْ كَانَتْ نَفْسِي اسْتَشْعَدْتَنِي مُتَمَرِّدَةً عَلَيَّ مَا يُرِيدُهَا فَقَدْ اسْتَشْعَدْتَهَا الْآنَ بِدُعَائِكَ عَلَيَّ مَا يُنْجِيهَا .

إِلَهِي إِنْ عَذَابِي الْأَجْتِهَادُ فِي ابْتِغَاءِ مَنَفَعَتِي فَلَمْ يَعِدْنِي بِرُكِّ بِمَا فِيهِ مُصْلِحَتِي .

إِلَهِي إِنْ قَسَطْتُ فِي الْحُكْمِ عَلَيَّ نَفْسِي بِمَا فِيهِ حَسْرَتُهَا فَقَدْ أَقْسَطْتُ الْآنَ بِتَعْرِيفِي إِيَّاهَا مِنْ رَحْمَتِكَ إِشْفَاقُ رَأْفَتِهَا .

إِلَهِي أَجْحَفُ بِي قِلَّةُ الزَّادِ فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَقَدْ وَصَلْتَهُ الْآنَ بِذَخَائِرِ مَا أَعْدَدْتَهُ مِنْ فَضْلِ تَعْوِيلِي عَلَيْكَ .

إِلَهِي إِذَا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ضَجَّكَتْ إِلَيْهَا وَجُوهٌ وَسَائِلِي وَإِذَا ذَكَرْتُ سَخَطَكَ بَكَتْ عَلَيْهَا^(٢) عَيُونَ مَسَائِلِي .

إِلَهِي فَاقْضِ^(٣) بِسَجَلٍ مِنْ سِجَالِكَ عَلَيَّ عَبْدٍ بَائِسٍ^(٤) قَدْ أَتَلَقَهُ الظَّمَا وَأَحَاطَ بِحَيْطِ جِيدِهِ كَلَالُ الْوَتَى .

إِلَهِي أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ لَمْ يَرْجُ غَيْرَكَ بِدُعَائِهِ وَأَرْجُوكَ رَجَاءَ مَنْ لَمْ يَقْضِدْ غَيْرَكَ بِرَجَائِهِ .

(١) قوله وجيب خوف المنع منك مهتاجاً الوجيب الاضطراب ووجب القلب اضطرب والمهتاج البائس وهاج

النبت يس وجف وقوله لا تسوذ لديه وجوه المطالب يعني أن السائلين له يعطيهم أمانتهم فوجههم غير مسوذة لعدم منعه إياهم من عطائه وإحسانه بل هي مبيضة مستبشرة إلى ما أولاهم من جزيل فضله وامتنانه السواد هنا المنع، ومنه حديث ابن عباس ما رأيت أحداً قد منعه حاجته إلا أسود ما بيني وبينه وأظلم ولم أر أحداً قضيت حاجته إلا أضاء ما بيني وبينه وأشرف.

وقوله ولم ترزاً بتربله قطيعات المعاطب جمع قطعة وهي الشديدة الشنعة التي جاوزت القدر ومعنى يرزاه أي: نصيبه رزقته والرزية المصيبة يعني تنزله سبحانه محفوظ.

(٢) البؤس العذاب والشدة والبائس الذي قد اشتدت حاجته قاله الشيخ البيهقي رحمه الله في كتابه زبدة البيان

والبائس الذي ظهر عليه أثر البؤس من الجوع والعري، وقيل البائس الذي يمدّ يده للسؤال ويتكفف للطلب قاله الطبرسي والبائس أسوأ حالاً من الفظير والمسكين والبائس وهو الفقير وسوء الحال وقوله تعالى ﴿بعذاب ببئس﴾ أي شديد ورجل ببئس أي شديد الهم. البائس والضراء البئس في الأموال وهو الفقير والضراء في الأتقى وهو الغنل وقيل البائس الغنل والضراء الغنل والبائس نقيض النعماء والضراء نقيض السراء.

إلهي كيف أريدُ عارضَ تطلُّعي إلى نوالِكَ وإِنَّمَا أَنَا فِي اسْتِرْزَاتِي لِهَذَا الْبَدَنِ أَحَدُ عِيَالِكَ .

إلهي كيف أسبكتُ بالإفحامِ لِسَانَ ضِرَاعَتِي وَقَدْ أَقْلَفَنِي مَا أُبْهِمَ عَلَيَّ مِنْ مَصِيرِ عَائِيَتِي .
إلهي قد عَلِمْتَ حَاجَةَ نَفْسِي إِلَى مَا تَكْفُلْتَ لَهَا بِهِ مِنَ الرُّزْقِ فِي حَيَاتِي وَعَرَفْتَ قِلَّةَ اسْتِعْنَائِي عَنْهُ مِنَ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاتِي فَيَا مَنْ سَمَحَ لِي بِهِ مُتَفَضِّلاً فِي الْعَاجِلِ لَا تَمُنِّعْنِيهِ يَوْمَ فَاتَتِي إِلَيْكَ فِي الْأَجْلِ فِيمَنْ شَوَاهِدِ نَعْمَاءِ الْكَرِيمِ اسْتِحْشَامُ نَعْمَائِهِ وَمِنْ مَحَابِسِ آيَةِ الْجَوَادِ اسْتِحْشَامُ الْآيَةِ .

إلهي لَوْلَا مَا جَهَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا شَكَوْتُ عَثْرَاتِي وَلَوْلَا مَا ذَكَرْتُ مِنَ التَّقْرِيطِ مَا سَفَحْتُ عَثْرَاتِي .

إلهي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْحُ مُمْتِنَاتِ الْعَثْرَاتِ بِمُرْسَلَاتِ الْعَبْرَاتِ وَهَبْ كَثِيرَ السُّيِّئَاتِ لِقَلِيلِ الْحَسَنَاتِ .

إلهي إِنْ كُنْتُ لَا تَرَحَّمُ إِلَّا الْمُجْتَبِينَ فِي طَاعَتِكَ فَأَلِي مَنْ يَفْرَعُ الْمُقْصِرُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ فَأَلِي مَنْ يَلْتَجِيءُ الْمُفْرُطُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْإِحْسَانِ فَكَيْفَ يَصْنَعُ الْمُسِيئُونَ وَإِنْ كَانَ لَا يَفُورُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ فِيمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمَجْرُمُونَ .

إلهي إِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَّا مَنْ أَجَازَتْهُ بَرَاءَةُ عَمَلِهِ فَأَتَى بِالْجَوَارِ لِمَنْ لَمْ يَثِبْ إِلَيْكَ قَبْلَ انْقِضَاءِ أَجَلِهِ .

إلهي إِنْ لَمْ تَجِدْ إِلَّا عَلِيَّ مَنْ قَدْ عَمَرَ بِالزَّهْدِ مَكُونُ سَرِيرَتِهِ فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذِي يُرْضِيهِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ سَمِي نَفْسِيهِ (١) .

إلهي إِنْ حَجَبْتَ عَنْ مُوَحِّدِيكَ نَظَرَ تَعَمُّدِكَ لِجَنَابَاتِهِمْ أَوْقَعَهُمْ غَضَبُكَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي كُرْبَانِيهِمْ .

إلهي إِنْ لَمْ تَتَلَّنَا بِدُ إِحْسَانِكَ يَوْمَ الْوُرُودِ اخْتَلَطْنَا فِي الْجَزَاءِ بِذَوِي الْجُحُودِ .

(١) الغيبة النفس ونفس نفية أي مباركة قال الجوهرى والنفس والنفية والحبوب والحبوب والخلة والعربة والساق والوهل والوهم والفكيشة والروع والرغم والكروب والنعيمة والعريكة بمعنى واحد قاله ابن فارس في معجمه .

إلهي ^(١) فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك واستصحب ما كذرته الجرائر منها بصفر
صلايتك .

إلهي ارحمنا غرباء إذا قضمتنا بطون لحودنا وغممت باللبن سفوف بيوتنا وأصجعنا
مساكين على الأيمان في قبورنا وخلفنا فرادى في أضيق المضارع وصرعنا المنايا في
أعجب المضارع وصيرنا في دار قوم كآئها مأهولة وهي منهم بلاقع .

إلهي إذا جئتك عراء حفاة مغيرة من ترى الأجداب رؤوسنا وشاجية من تراب الملاجيد
وجوهنا وخاشعة من أفراع القيامة أبصارنا وذابلة من شدة العطس شفاهانا وجائعة بطول
المقام بطوتنا وبادية ^(٢) هنالك للعيون سوءاتنا وموقرة من ثقل الأوزار ظهورنا ومشغولين بما
قد ذهانا عن أهاليينا وأولادنا فلا تضعف المصاب علينا بأعراض وجهك الكريم عنا وسلب
عائدة ما مثله الرجاء بنا .

إلهي ما حنت هذه العيون إلى بكائها ولا حادت منشربة بمائها ولا أشهدتها بنجيب
الثاكلات فقد عزائها إلا لما أسلفت من غمدها وخطيئها وما دعاها إليه عواقب بلائها وأنت
القادر يا عزيز على كشف غمائها .

إلهي إن كنا مجرمين فإننا نبكي على إصاعتنا من حرمتك ما نستوجبه وإن كنا محرومين
فإننا نبكي إذ فاتنا من جودك ما نطلبه .

إلهي شب ^(٣) حلاوة ما يستعذبه لسان من النطق في بلاغته بزهادة ما يعرفه قلب من
النصح في دلالته .

إلهي أمرت بالمعروف وأنت أولى به من المأمورين وأمرت بصلة السؤال وأنت خير
المسؤولين .

إلهي كيف ينقل بنا اليأس إلى الإمساك عما لهجنا ^(٤) بطلايه وقد ادرعنا من تأمينا إياك
أسع أثوابه .

[١] اللهم .

[٢] وبلاوة .

[٣] شب أي اخلط واملج والشوب الخلط والملج والشاب اسم ما يمزج قاله البيهقي في تجده .

[٤] نفضنا .

إلهي إذا هزبت الرؤفة أفنان مخافتنا انقلعت من الأصول أشجارها وإذا تنسمت أرواح
الرغبة بنا أغصان رجائنا أبتعت بتلقيح البشارة أثمارها.

إلهي إذا تلوّنا من صفاتك شديد العقاب أسفنا وإذا تلوّنا منها الغفور الرحيم فرحنا
فتحن بين أمرين فلا سخطك تؤمّتنا ولا رحمتك تؤيسنا.

إلهي إن قصرت مساعينا عن استحقاق نظرتك فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع
بقيمتك.

إلهي إنك لم تزل علينا بحطوط صنایعك منعماً ولنا من بين الأقاليم مكرماً وتلك
عادتك اللطيفة في أهل الحقيقة في سالفات الدهور وغايراتها وخاليات الليالي وبقاياتها.

إلهي اجعل ما حبوتنا به من نور هدايتك درجاب ترقى بها إلى ما عرفتنا من رحمتك.

إلهي كيف تفرح بصحة الدنيا صدورنا وكيف تلتئم في غمراتها أمورنا وكيف يخلص
لنا فيها سرورنا وكيف يتملكننا باللهو واللعب غرورنا وقد دعتنا باقتراب الأجل قبورنا.

إلهي كيف تبهج في دار قد حفرت لنا فيها حفائر صرعيتها وقبّلت بأيدي المنايا حبال
غدرتها وجرعتنا مكرهين جرع مزاريتها ودلّتنا النفس على انقطاع عيشها لولا ما أصغت إليه
هذه النفوس من^(١) رفائع لذتها وافتتاتها بالقائيات^(٢) من فواحش زيتها.

إلهي قاليك نلتجىء من مكائيد خدعيتها وبك نستعين على عبور فنظرتها وبك نستقيم
الجوارح عن أخلاف شهوتها وبك نستكشف جلايب حيرتها وبك نفوم من القلوب
استصعاب جهالتها.

إلهي كيف للدور أن تمنع من فيها من طوارق الرزايا وقد أصيب في كل دار سهم من
أسهم المنايا.

إلهي ما تتفجع أنفسنا من النقلة عن الديار إن لم توجسنا هنالك من مرافقة الأبرار.

إلهي ما تضرنا بفرقة الإخوان والقربان إن قربتنا منك يا ذا العظييات.

(١) الرفاعة السعة والخصب وجمعها رفائع والزفرقة أيضاً السعة والخصب قاله الشيخ البيهقي في نجاهه.

[١] بالعائيات.

إلهي مَا تُجِفُّ مِنْ مَاءِ الرَّجَاءِ مَجَارِي لَهَوَاتِنَا إِنْ لَمْ تُحْمَ طَيْرَ الْأَشَائِمِ بِجِيَاضِ رَغَبَاتِنَا.

إلهي إِنْ عَذَّبْتَنِي فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِمَا أَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ وَإِنْ رَحِمْتَنِي فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسِيئاً فَأَنْجِيْتَهُ .
إلهي لَا سَبِيلَ إِلَى الْاِخْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ إِلَّا بِعِضْمَتِكَ وَلَا وُصُولَ إِلَى عَمَلِ الْخَيْرَاتِ إِلَّا بِمُسَبِّحَتِكَ فَكَيْفَ لِي بِإِفَادَةِ مَا أَسْأَلْتَنِي فِيهِ مُسَيِّئَتِكَ وَكَيْفَ لِي بِالْاِخْتِرَاسِ مِنَ الذَّنْبِ مَا لَمْ تُدِرْكَنِي فِيهِ عِضْمَتَكَ .

إلهي أَنْتَ ذَلَّلْتَنِي عَلَى سُؤَالِ الْجَنَّةِ قَبْلَ مَعْرِفَتِهَا فَأَقْبَلْتَ النَّفْسَ بَعْدَ الْعِرْفَانِ عَلَى مَسْأَلَتِهَا أَتَدُلُّ عَلَى خَيْرِكَ السُّؤَالُ ثُمَّ تَمْنَعُهُمُ النَّوَالُ وَأَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُحْمَدُ فِي كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

إلهي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبٍ لِمَا أُرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ التَّفْضِيلِ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ فَالْكَرِيمُ لَيْسَ يَصْنَعُ كُلَّ مَعْرُوفٍ عِنْدَ مَنْ يَسْتَوْجِبُهُ .

إلهي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ (١) لِمَا أُرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُجُودَ عَلَيَّ الْمُدْنِيِّينَ بِسِعَةِ رَحْمَتِكَ .

إلهي إِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ أَخَافَنِي فَإِنَّ حُسْنَ ظَنِّي بِكَ قَدْ أَجَارَنِي .

إلهي لَيْسَ تَثْبِيهُ مَسْأَلَتِي مَسْأَلَةَ السَّائِلِينَ لِأَنَّ السَّائِلَ إِذَا مُتِعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤَالِ وَأَنَا لَا غِنَى بِي عَمَّا سَأَلْتُكَ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ .

إلهي ارْضَ عَنِّي فَإِنَّ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ يَعْفُو السَّيِّدُ عَنْ عَبْدِهِ وَهُوَ عَنْهُ غَيْرُ رَاضٍ .

(١) قلت ذكر ابن الجوزي في كتاب تقويم اللسان أنه يقال فلان أهل لكذا وقولهم مستأهل غلط إنما المستأهل تتخذ من الإهالة وهي ما يؤتد به من السمن والودك وكذا قاله الجوهري في صحاحه والحريري في درته وأنكر ذلك الأزهري وقال إنني سمعت أعرابياً نصيحاً أسدياً يقول لرجل شكر عنده بدأ أُر بها يستأهل يا أبا حازم ما أوليت وحضر ذلك جماعة من الأعراب فما أنكروا قوله قلت والضحاح ما ذكر الأزهري بدليل قول أمير المؤمنين عليه السلام في هذه المناجاة إلهي إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك وكذا قوله عليه السلام في دعائه عليه السلام في يوم الاثنين الذي ذكرنا في كتابنا الكبير الملقب بالبلد الأمين وتفيض سجال عطائك على غير المستأهلين فبطل حينئذ ما قاله ابن الجوزي والجوهري والحريري لأنه عليه السلام أفصح الناطقين وأعلم باللغة العربية من جميع اللغويين .

إِلَهِي كَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا أَنَا أَمْ كَيْفَ أَيْسُ مِنْكَ وَأَنْتَ أَنْتَ .

إِلَهِي إِنْ نَفْسِي قَائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظْلَمْتُ حَسْبُ تَوَكَّلِي عَلَيْكَ فَصَنَعْتَ بِهَا مَا يُشْبِهُكَ
وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ .

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ ذُنَا أَجْلِي وَلَمْ يُفَرِّئِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الاعْتِرَافَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ
وَسَائِلَ عَمَلِي فَإِنَّ عَفْوَتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ
هَذَاكَ .

إِلَهِي إِنْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا وَبَقِيَ نَظْرُكَ لَهَا فَالْوَيْلُ لَهَا إِنْ لَمْ تَسَلِّمْ بِهَا .

إِلَهِي إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِي بَارَأَ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي بَعْدَ وَفَاتِي .

إِلَهِي كَيْفَ أَيْسُ مِنْ حَسْبِ نَظْرِكَ لِي بَعْدَ مَعَانِي وَأَنْتَ لَمْ تُوَلِّبِي إِلَّا الْجَمِيلَ فِي أَيَّامِ
حَيَاتِي .

إِلَهِي إِنْ ذُنُوبِي قَدْ أَخَافَتْنِي وَمَحَبَّتِي لَكَ قَدْ أَجَارَتْنِي فَتَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعَدُّ
بِفَضْلِكَ عَلَيَّ مِنْ غَمْرَةٍ جَهْلُهُ يَا مَنْ لَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ ضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْتَفِرْ
لِي مَا قَدْ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَمْرِي .

إِلَهِي سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا ذُنُوبًا وَلَمْ تُظْهِرْهَا وَأَنَا إِلَى سِتْرِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجُ وَقَدْ
أَحْسَنْتَ بِي إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِلْعَصَابَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَفْضُحْنِي بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ
الْعَالَمِينَ .

إِلَهِي جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرُكَ قَبِلَ عَلَيَّ (١) فَسُرِّي بِلِقَائِكَ عِنْدَ اقْتِرَابِ أَجْلِي .

إِلَهِي لَيْسَ اعْتِدَارِي إِلَيْكَ اعْتِدَارَ مَنْ يَسْتَعِينِي عَنْ قَبُولِ عُدْرِهِ فَاقْبَلْ عُدْرِي يَا خَيْرَ مَنْ
اعْتَدَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ .

إِلَهِي لَا تُرُدَّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَقْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ وَهِيَ الْمَغْفِرَةُ .

إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ إِهَانَتِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تَسْتُرْنِي فَتَعْنِي بِمَا لَهْ قَدْ
هَدَيْتَنِي وَأَيْدِي لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي .

[١] هكذا في الأصل وهو غير مفهوم .

إلهي ما وضعت من بلاء ابتليتيه أو إحسان أوليتيه فكل ذلك بمنك فعلته وعفوك تمام ذلك إن أتممته .

إلهي لولا ما قرئت من الذنوب ما قرئت عفايك ولولا ما عرفت من كرمك^(١) ما رجوت ثوابك وأنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الأملين وأرحم من استرحم في تجاوزيه عن المذنبين .

إلهي نفسي تمنني بأنك تغفر لي فأكرم بها أمانة بشرت بعفوك وصدق بكرمك مبشرات تمنيتها وهب لي بجزوك مذمرات تجنيها .

إلهي ألفتني الحسنات بين جودك وكرمك وألفتني السيئات بين عفوك ومغفرتك وقد رجوت أن لا يضيع بين ذين وذين ميسرة ومحسن .

إلهي إذا شهد لي الإيمان بتوحيديك وأنطلق لساني بتمجيدك وذلي القرآن على فواضل جودك فكيف لا يتتهج رجائي بحسن مواعودك .

إلهي تتابع إحسانك إلي بذلي على حسن نظرك لي فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر .

إلهي إن نظرت إلي بالهلكة عيون سخطيك فما نامت عن استغاثتي منها عيون رحمتك .

إلهي إن عرضني ذنبي لعفايك فقد أذناني رجائي من ثوابك .

إلهي إن عفوت بفضلك وإن عذبت فعذلك فإنا من لا يرحى إلا فضله ولا يخاف إلا عدله صل على محمد وآل محمد وأمن علينا بفضلك ولا تستقص علينا في عذلك .

إلهي خلقت لي جسماً وجعلت لي فيه آيات أطيعك بها وأعصيك وأغضبك بها وأرضيك وجعلت لي من نفسي داعية إلى الشهوات وأسكننتني داراً قد ملكت من الأفتاب ثم قلت لي انزجر فبك انزجر وبك أعصم وبك أستجير وبك أحرز وأستوفئك لما يرضيك وأسألك يا مولاي فإن سؤالي لا يحجبك .

إلهي أدعوك دعاء مُبْلِغٌ لَا يَمَلُّ دُعَاؤُهُ مَوْلَاهُ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرَّعَ مَنْ قَدْ أَقْرَبَ عَلَى نَفْسِهِ
بِالْحُجَّةِ فِي دَعْوَاهُ.

إلهي لَوْ عَرَفْتُ اعْتِدَاراً مِنَ الذَّنْبِ فِي التَّفْضِيلِ (١) أَبْلَغُ مِنَ الِاعْتِرَافِ بِهِ لِأَنِّي نَهَبْتُ لِي
ذَنْبِي بِالِاعْتِرَافِ وَلَا تُرْذِنِي بِالْحَيَّةِ عِنْدَ الِانْتِرَافِ.

إلهي سَعَتْ نَفْسِي إِلَيْكَ لِتَقْبَلِي تَسْتَوْجِبُهَا وَتَحْتِ أَنْوَاهَهَا نَحْوَ نَظَرِي بِكَ لَا تَسْتَوْجِبُهَا
فَهَبْ لَهَا مَا سَأَلْتُ وَجُدْ عَلَيْهَا بِمَا طَلَبْتُ فَإِنَّكَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ بِتَحْقِيقِ أَمَلِ الْأَمِلِينَ.

إلهي قَدْ أَضَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ مَا قَدْ عَرَفْتُ وَأَسْرَفْتُ عَلَى نَفْسِي بِمَا قَدْ عَلِمْتُ فَاجْعَلْنِي
عَبْداً إِذَا طَانَعَا فَأَكْرَمْتَهُ وَإِذَا غَاصِبَا فَرَحَمْتَهُ.

إلهي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَقَدْ أَضَجَعْتُ فِي حُفْرَتِهَا وَانصَرَفْتُ عَنْهَا الْمُشْفِعُونَ مِنْ حِيزَتِهَا
وَبَكَى الْغَرِيبُ عَلَيْهَا لِغُرْبَتِهَا وَجَادَ بِالذَّمُوعِ عَلَيْهَا الْمُشْفِقُونَ مِنْ عَشِيرَتِهَا وَنَادَاهَا مِنْ شَجَرِ
الْقَبْرِ ذَوو مَوَدَّتِهَا وَرَجَمَهَا الْمُعَادِي لَهَا فِي الْحَيَاةِ عِنْدَ صَرَغَتِهَا وَلَمْ يَخَفْ عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا
عِنْدَ ذَلِكَ ضَرْفَاقَتِهَا وَلَا عَلَى مَنْ رَأَاهَا قَدْ تَوَسَّدَتِ الثَّرَى عَجَزَ جِلَّتِهَا فَقُلْتُ مَلَأْتُكَ فَرِيدَ نَائِي
عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَوَجِدَ جَفَاءَ الْأَهْلُونَ نَزَلَ بِي قَرِيباً وَأَصْنَعَ بِي اللَّحْدِ غَرِيباً وَقَدْ كَانَ لِي فِي دَارِ
الدُّنْيَا دَاجِياً وَلِنَظَرِي إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ رَاجِياً فَتَحَسَّنْ عِنْدَ ذَلِكَ ضِيَاقَتِي وَتَكُونُ أَرْحَمَ بِي مِنْ
أَهْلِي وَقَرَابَتِي.

إلهي لَوْ طَبَقْتُ ذُنُوبِي مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَخَرَقَتِ النُّجُومَ وَبَلَغَتْ أَسْفَلَ الثَّرَى
مَا رَذِنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ عَفْوَانِكَ وَلَا صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنِ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ.

إلهي دَعْوَتُكَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي عَلَّمْتَنِيهِ فَلَا تَحْرِمْنِي جَزَائِكَ الَّذِي وَعَدْتَنِيهِ فَبِمَنْ النُّعْمَةِ أَنْ
هَدَيْتَنِي لِحَسَنِ دُعَائِكَ وَمِنْ تَمَامِهَا أَنْ تُوجِبَ (٢) لِي مَحْمُودَ جَزَائِكَ.

إلهي وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ حِلَاوَتُهَا فِي قَلْبِي وَمَا تَتَعَقَّدُ ضَمَائِرُ
مُوحِدِيكَ عَلَى أَنَّكَ تُبْغِضُ مُجْبِيكَ.

إلهي أُنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَمَا يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ وَلَسْتُ أَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتِي يَسْتَوْفِعُهَا
الْمُحْسِنُونَ.

(١) التفضل.

(٢) نهب.

إِلَهِي لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَى لِغَضَبِكَ وَلَا تَسْخَطْ عَلَيَّ فَلَسْتُ أَقْوَمُ لِسَخَطِكَ .

إِلَهِي الْبَلَاءُ رَبَّنِي أُمِّي فَلَيْتَهَا لَمْ تُرَبِّي أُمَّ لِلشَّقَاءِ وَلَذُنِّي فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي .

إِلَهِي انْهَمَلْتُ عِبْرَاتِي حِينَ ذَكَرْتُ عَثْرَاتِي وَمَا لَهَا لَا تَنْهَجُلُ وَلَا أُدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ
مَصِيرِي وَعَلَى مَاذَا يَهْجُمُ عِنْدَ الْبَلَاءِ مَسِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تُخَابِلُنِي وَأَيَّامِي تُخَادِعُنِي وَقَدْ
خَفَّفْتَ عِنْدَ رَأْسِي أَجِيحَةَ الْمَوْتِ وَرَمَقْتَنِي مِنْ قَرِيبٍ أَعْيُنُ الْقَوْتِ فَمَا عُدْرِي وَقَدْ حَسَا
مَسَامِي رَافِعِ الصَّوْتِ .

إِلَهِي لَقَدْ رَجَوْتُ مِنْ أَلْسِنِي بَيْنَ الْأَحْيَاءِ ثَوْبَ غَائِبِيهِ الْأُيُورِي مِمَّنْ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ
بِجُودِ رَافِعِيهِ وَلَقَدْ رَجَوْتُ مِنْ تَوَلَّائِي فِي حَيَاتِي بِإِحْسَانِهِ أَنْ يَشْفَعَهُ لِي عِنْدَ وَقَاتِي بِغُفْرَانِهِ يَا
أَيُّسَ كُلِّ غَرِيبٍ آتَسَ فِي الْقَبْرِ غُرْبَتِي وَيَا ثَانِي كُلِّ وَجِيدٍ أَرْحَمَ فِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي وَيَا عَالِمَ
السِّرِّ وَالنَّجْوَى وَيَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى كَيْفَ نَظَرْتُكَ لِي بَيْنَ سُكَّانِ الثَّرَى وَكَيْفَ صَيَّعَكَ إِلَيَّ
فِي دَارِ الْوَحْشَةِ وَالْبَلَاءِ فَقَدْ كُنْتُ بِي لَطِيفاً أَيَّامَ حَيَاةِ الدُّنْيَا يَا أَفْضَلَ الْمُتَعَبِّينَ فِي الْآلِيهِ وَأَنْعَمَ
الْمُقْضِلِينَ فِي نِعْمَاتِهِ كَثُرَتْ أَيْدِيكَ عِنْدِي فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصَائِهَا وَصَفْتُ دَرْعاً فِي شُكْرِي لَكَ
بِحَزَائِبِهَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَوْلَيْتَ وَلَكَ الشُّكْرُ عَلَى مَا أُبَلِّتُ يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاكَ دَاعٍ وَأَفْضَلَ
مَنْ رَجَاهُ رَاجِعٍ بِدَمْعَةِ الْإِسْلَامِ أُنَوِّسُ إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ وَبِخَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْرِفْ ذِمَّتِي الَّتِي رَجَوْتُ بِهَا قَضَاءَ حَاجَتِي
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم أقبل أمير المؤمنين عليه السلام على نفسه يعاتبها ويقول: أيها المناجي زبه بأنواع
الكلام والطلب منه مسكناً في دار السلام والمُسَوِّفَ بالتوبة عاماً بعد عام ما أراك مُتَصِفاً
لِنَفْسِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَنْامِ فَلَوْ دَافَعْتَ بِوَمَكِ يَا غَافِلاً بِالصِّيَامِ وَاقْتَصَرْتَ عَلَى الْقَلِيلِ مِنْ لَعْنَةِ
الطَّعَامِ وَأَحْيَيْتَ مُجْتَهِداً لَيْلَكَ بِالْقِيَامِ كُنْتَ أُحْرَى أَنْ تَنَالَ أَشْرَفَ الْمَقَامِ أَيُّهَا النَّفْسُ الْخَلْطِي
لَيْلِكَ وَنَهَازِكَ بِالذَّاكِرِينَ لَعَلَّكَ أَنْ تَسْكُنِي رِيَاضَ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقِينَ وَتَشْبِهِي بِنُفُوسِ قَدْ أَفْرَحَ
السَّهْرُ رِقَّةً جُفُونِهَا وَدَامَتْ فِي الْخَلُواتِ شِدَّةً حَيْنِهَا وَأَبْكِي الْمُسْتَجِيبِينَ عَوْلَةً أَيْنِهَا وَأَلَانَ قَسْوَةَ
الضَّمَائِرِ ضَجَّةً رَيْنِهَا فَإِنَّهَا نَفُوسٌ قَدْ بَاعَتْ زِينَةَ الدُّنْيَا وَأَثَرَتِ الْآخِرَةَ عَلَى الْأُولَى أَوْلَيْكَ وَقَدْ
الْكَرَامَةَ يَوْمَ يَخْسَرُ فِيهِ الْمُبْطَلُونَ وَيُخْشَرُ إِلَى رَبِّهِمْ بِالْحَسَنِ وَالسُّرُورِ الْمُتَقُونَ .

وفي مهج^(١) الذُّعَوَاتِ قَالَ جَامِعُهُ السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ طَاوُسٍ قَدَّسَ اللَّهُ
سِرَّهُ.

ومما ورد على خاطري :

اللَّهُمَّ إِذَا أَنْ اسْتَدْعَاؤُكَ لِرُوحِي أَنْ تَقْدُمَ^(١) عَلَيْكَ فَإِنِّي مِنَ الْآنَ قَدْ جَعَلْتُهَا مُسْتَجِيرَةً
بِكَ وَضَيْفًا لَكَ وَهَارِبَةً مِنْكَ إِلَيْكَ وَقَدْ أَمَرْتُ بِأَمَانِ الْمُسْتَجِيرِ وَالْكَرَامِ الضَّيْفِ الْفَقِيرِ
وَالنَّعْطِ^(٢) عَلَى الْهَارِبِ الْأَسِيرِ فَاجْعَلْ رُوحِي فِي جَمَلَةِ الْأَمِينِ الْمُسْتَجِيرِينَ وَالضُّيُوفِ
الْمُكْرَمِينَ وَالْأَسْرَاءِ الْمَرْحُومِينَ.

ومما ورد على خاطري أيضاً :

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْمُوسِرَ أَنْ لَا يَتَّخِلَ عَلَى الْمُعْسِرِ بِالْقُوَّةِ الَّذِي لَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وَأَنْتَ
قُوَّتِي الَّذِي لَا غِنَى لِي عَنْهُ وَأَنْتَ أَقْدَرُ الْمُوسِرِينَ وَأَكْرَمُ الْعَامُورِينَ فَلَا تَمْتَعْنِي مَا لَا غِنَى لِي
عَنْهُ مِنَ الْقُوَّةِ وَتَذَارِكُنِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَهْوَتَ.

وَأَمَّا النَّظْمُ فَمَنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْكُفْعَمِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَلِيٍّ الْجَبَعِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

إِلَهِي لَكَ الْحَمْدُ الَّذِي لَا نَهَايَةَ	لَهُ وَبُرَى كُلِّ الْأَحَايِينِ ^(١) بَاقِيَا
وَشُكْرًا يَفُوتُ الْعَدُّ وَالرُّمْلُ وَالْحَصَى	وَنَجْمَ السَّمَاءِ وَالْقَطْرَ ثُمَّ الْأَوَاذِيَا
عَلَى أَنْ رَزَقْتَ الْعَبْدَ مِنْكَ هِدَايَةَ	أَبَاخَةَ تَخْلِيصًا مِنَ الْكُفْرِ وَأَيَا
فَأَنْتَ الَّذِي أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي	وَلَوْلَاكَ كُنْتُ الدَّهْرَ غَرْتَانِ ظَايِمَا
وَأَنْتَ الَّذِي آمَنْتَ خَوْفِي بِحِكْمَةٍ	أَبَارِجَهَا ^(٢) تَلْفَاهُ بِالْفَرْ شَائِمَا
وَأَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَنِي بَعْدَ ذَلَّةٍ	وَصَبَّرْتَنِي بَعْدَ الْإِذَالَةِ غَالِمَا

(١) وقال رحمه الله في كتاب مهج الذُّعَوَاتِ مِمَّا وَرَدَ عَلَى خَاطِرِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ كَرِهْتَ لِلْمُضَيَّفِ أَنْ يَمْنَعَ ضَيْفَهُ مِنَ الْفَرَى مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَى الضِّيَافَةِ إِنْ لَمْ يَهْلِكِ الْمَضَيَّفُ بِمَنْعِهِ مِنَ الرَّاقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَضَيَّفُ مِمَّنْ يَنْقُصُهُ الْبَدَلُ وَأَنَا لَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي ضَيْفَكَ وَمَا لَهَا غِنًى عَنِ قَرَاكَ وَمَنْ مَنَعْتَهَا مِنْ طَيْبِ ضَيْفَاتِكَ بِتَّ طَارِيًا فِي حِمَاكَ وَوَصَلْتَ إِلَى الْهَلَاكِ فَلَا تَمْتَعْنِي ضَيْفَاتِكَ يَا مَنْ لَا يَنْقُصُهُ الْإِحْسَانُ وَلَا يَزِيدُهُ الْحَرَمَانُ.

[١] تَقْدِيمٌ.

[٢] وَالْمَعْطَفُ.

(٢) الْأَحَايِينُ جَمْعُ حَيٍّ وَالْأَوَاذِي مَوْجُ الْبَحْرِ وَقَوْلُهُ أَبَاخَةُ أَيُّ هَيَاتُ لَهُ قَالَهُ الْكُفْعَمِيُّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ.

(٣) الْأَبَارِجُ دَوَاءٌ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ يَسْتَمْتَعُهُ الْأَطْبَاءُ وَهِيَ اسْتِعْرَابَةٌ.

فَأَصْبَحْتُ مِنْ جَدْوَى جُدَايِكَ بِأَرِيَا
 وَقَدْ كُنْتُ مَكْشُورًا^(١) وَلِلنَّصْرِ سَالِيَا
 بِلَا مِرْيَةٍ حَقًّا أَجَيْتَ دُعَائِيَا
 رَأَيْتُ بِهَا طَرْفَ الْمَكَارِهِ خَاسِيَا
 وَسَبَّرْتُ لِي فِي الْخَافِقِينَ مَسَاعِيَا
 وَكَمْ مِنْ نَحْيِي الرِّيَّاحِ السُّوَافِيَا
 تَنَكَّبْتُ إِذْ أَلْفَى لِأَمْرِكَ غَاصِيَا
 وَكُنْتُ بِهَا أَوْجًا^(٢) الْمَعَاصِي رَاقِيَا
 وَكَمْ مِنْ يَدٍ حَسَنِي جَعَلْتُ مَسَاوِيَا
 وَكُنْتُ بِمَيْدَانِ الْهَوَى مُتَمَادِيَا
 وَصِرْتُ بِهَا عَنْ قُرْبِ عَقُوبِكَ قَاصِيَا
 عَوَائِبَهَا بَلْ كُنْتُ فِيهَا مُوَالِيَا
 فَأَصْبَحْتُ مِنْ أَلْوَابِ سُخْطِكَ كَاسِيَا
 وَعَزَمِي أَضْحَى فِي الْمَعَارِزِ^(٣) قَاصِيَا
 وَدَوَّرَهُمْ لِلْمَوْتِ أَمَسْتُ خَوَالِيَا
 مَحَاسِنُهُمْ فِيهَا يُرْتَنَ بِوَالِيَا
 قُرُونًا قَامَسُوا فِي الْقُبُورِ جَوَائِيَا
 سَقَاهُ الرَّدَى كَأْسًا مِنَ الْمَوْتِ ظَامِيَا
 وَلَا كَانَ بِالْأَمْوَالِ لِلنَّفْسِ قَادِيَا

وَأَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَنِي بَعْدَ فِاقَتِي
 وَأَنْتَ الَّذِي فِي يَوْمِ كَرْبِي أَغْنَيْتَنِي
 وَأَنْتَ الَّذِي لَمَّا دَعَوْتُكَ مُخْلِصًا
 وَأَنْتَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي بِنِكَ عِصْمَةً
 وَفِي أَحْسَنِ التَّقْوِيمِ رَبِّي خَلَقْتَنِي
 وَكَمْ لَكَ يَا رَبُّ الْأَنَامِ مَوَاجِبًا
 وَمِنْ بَعْدِ هَذَا عَنْ صِرَاطِكَ سَيِّدِي
 فَكَمْ زَلَّةً أَلْبَسْتَهَا فِي صَحَائِفِي
 وَكَمْ مَائِمًا حَقًّا تَقَمَّصْتُ^(٤) بِمِصَّةِ
 وَكَمْ صَهْوَةً^(٥) فِي مُنْكَرٍ امْتَطَيْتَهَا
 وَكَمْ مِنْ عُهُودٍ خُنْتَهَا مُتَعَمِّدًا
 وَكَمْ لَلَّةً مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ لَمْ أَحْفَ
 وَكَمْ مِنْ هَوَى تَابَعْتُهُ قَاضِلِي
 وَكَمْ وَاجِبٍ ضَيَّعْتُهُ يَوْمَ شَقْوَتِي
 فَيَا نَفْسُ هَلَّا اعْتَبَرْتَ بِمَنْ مَضَى
 فَهَمْ يُسْطَوْنَ الْأَرْضَ أَضْحَاوًا رَهَائِيَا
 كَمْ اخْتَرَمْتُ^(٦) أَيْدِي الْمُنُونِ مِنَ الْوَرَى
 وَكَمْ مِنْ مَلِيكَ قَدْ تَمَكَّنَ مُلْكُهُ
 فَمَا مَنَعَتْ عَنْهُ الصَّبَاحِي النَّيَّ بَنَى

(١) المكشور الذي كثر عليه العدو وقد النصر ومنه لم ير يوم كربلاء مكشور اجراً من الحسين بن علي عليهما

السلام.

(٢) الأوج ضد الهبوط وهو من الاصطلاحات وأعمله الجوهري.

(٣) قوله تقمصت أي استوليت عليه واستبددته، ومنه قول علي عليه السلام ولقد تقمصها فلان وفلان فإله

الكفعمي.

(٤) قوله وكَمْ مَائِمًا مفعة الفارس والامتطاء الركوب.

(٥) قوله في المعازف، المعازف الملاهي وعزفت لهوت.

(٦) قوله اخترمت أي استأصلت واخترمته الذهور استأصلت.

وَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ جَمْعُهُ وَجُسُودُهُ
فَكُنْ فَرِحَ مُسْتَبْشِرٍ بِوَفَائِهِ
يَا نَفْسُ جِدِّي فِي الْبُكَاءِ وَأَنْدِي
وَيَا نَفْسُ مَاذَا تَصْنَعِينَ بِحَقِّ مَنْ
وَيَا نَفْسُ وَايُّ الْعُمَرُ وَالشَّيْبُ قَدْ آتَى
وَيَا نَفْسُ قُومِي فِي الظُّلَامِ بِذِلَّةٍ
وَيَا نَفْسُ تَوْبِي عَنْ هَوَاكَ وَأَقْصِرِي
وَقُولِي إِلَهِي أَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ عَفَا
إِلَهِي إِلَهِي ذِقْ عَظَمِي وَأَمْنَحِي (١)
إِلَهِي إِلَهِي أَفْحَمْتَنِي مَا يَم
إِلَهِي أَمِنَ أَهْلَ الشَّقَاءِ خَلَقْتَنِي
إِلَهِي أَهْلَ فِي الْقَائِرِينَ جَعَلْتَنِي
إِلَهِي بَابِ الْعَقْرِ أَصْبَحْتُ سَائِلًا
إِلَهِي لَيْنَ أَفْعَدْتُ عَنْ سَبَقِ طَائِعِ
إِلَهِي لِسَانُ فِي نَسَائِكَ مُدَابِّ
إِلَهِي لَيْنَ أَخْطَأْتُ كُلَّ طَرِيقَةٍ
إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعَفْ إِلَّا عَنْ أَمْرِي؛
إِلَهِي لَيْنَ عَذَّبْتَنِي فِيمَا تَمِي
إِلَهِي إِذَا ذُنُوبِي أَبَاحَ عُقُوبَتِي
إِلَهِي فَاجْعَلْنِي مُطِيعًا أَجْرَتِهِ
وَحَاشَاكَ يَا رَبُّ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
نَزَلْتُ بِبَابِ الْعَقْرِ أَرْجُو إِجَارَةَ
وَأَنْتَ أَمَرْتَ الضَّيْفَ بِفَرِي ضَيْفُهُ
فَحَاشَاكَ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنْ أَرَى

وَأَصْبَحَ مِنْهُ نَاطِرُ الْعَيْنِ خَاصِيَا
وَكُنْ تَرَحُّبًا أَمْحَى لَدَيْكَ بِأَكْبِيَا
رَمَانًا بِهِ قَدْ كَانَ شَرِكُ سَائِيَا
لَهُ الْحَقُّ فِي يَوْمٍ يُرِيدُ التَّفَاضِيَا
نَذِيرًا بِقُرْبِ الْمَوْتِ لَا شَكَّ نَاعِيَا
وَرِقَّةَ قَلْبٍ تَجْعَلُ الصُّخْرَ جَارِيَا
وَسَحِي دَموعاً بَلِّ دَمَاءَ جَوَارِيَا
وَأَجْدُرُ مَنْ يُؤَلِّي الْجَذَا وَالْأَيَادِيَا
مِنَ الْعَالَمِ الْأَرْضِيِّ ذَنْبِي وَشَانِيَا
تَعَمَّدْتَهَا تَحْكِي الْبُحُورِ الطُّوَابِيَا
فَأَبْدِي أَشْجَانًا تُطِيلُ بِكَائِيَا
فَأَفْرَحُ فِي دَارِ الْمَقَامِ رَجَائِيَا
ذَلِيلًا أَرْجِي أَنْ تُجِيبَ دُعَائِيَا
فَتُوجِّدُ رَبِّي قَدْ أَقَامَ قَوَائِيَا
فَكَيْفَ يُرَى فِي الْخَشْرِ لِلنَّارِ ضَالِيَا
فَأَيْتِي أَصَبْتُ الْخَوْفَ مِنْكَ إِلَهِيَا
أَطَاعَ فَمَنْ ذَا بِلَذِي جَاءَ خَاطِيَا
وَإِنْ جُدْتَ لِي فَالْفَضْلُ الْفَاءُ فَائِيَا
أَرَانِي أَرْتَجائي حُسْنَ صَفْجِكَ ذَائِيَا
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَارْحَمْ لِمَنْ جَاءَ عَاصِيَا
تَرُدُّ عَيْبِي مُسْتَجِيرًا مُوَالِيَا
فَعَرَبُ الْقَلَا تُؤَلِّي التَّزِيلَ الْأَمَانِيَا
فَكُنْ لِي بِعَقْرِ مِنْكَ يَا رَبُّ قَارِيَا
وَخَطِّي مِنْ تَيْلِ الْمَرَاحِمِ خَالِيَا

بِي الْعَيْنِ أَوْ أَضْحَى مِنْ الْعَفْوِ غَارِبَا
مِنَ النَّارِ فِي يَوْمٍ يُثِيبُ النَّوَاصِبَا
وَذَلِكَ قَدْ أَمْسَى بِعِرْكَ لِأَجِبَا
وَطَرَفِي قَدْ أَضْحَى بِبَابِكَ بَاكِبَا
ذَيْلًا يُرَى فِي جَنَدِ اللَّيْلِ ذَاعِبَا
صَفَائِرَهَا تَحْكِي الْجِبَالَ الرَّوَاسِبَا
لَذَلِّ وَأَضْحَى بِالسُّبُورِ مُنَادِبَا
فِرْدَ الْأَمَانِي الْعَاظِلَاتِ حَوَالِبَا
بِحَقِّكَ فَارْجِعْهَا بِطَانًا كَرَامِبَا
مَكَارِمَكَ الْعُظْمَى فَقَدْ جِئْتُ رَاجِبَا
وَعَثْرَتِهِ مَا أَصْبَحَ الدُّعْرُ بَاقِبَا

وَحَاشَاكَ فِي يَوْمِ الثَّعَابِنِ أَنْ يُرَى
وَأَنْ يَقْبِضَنِي فِيكَ أَنْكَ مُنْقَبِذِي
وَكَيْفَ أَذُوقُ النَّارَ يَا غَالِقَ الْوَرَى
وَكَيْفَ أَذُوقُ النَّارَ يَا رَافِعَ السَّمَا
سَلِيلُ الْجُبَاعِي جَاءَ نَحْوَكَ تَائِبَا
سَلِيلُ الْجُبَاعِي يَشْتَكِي مِنْ خَرَائِمِ
جَرَائِمِ لَوَيْلَى اللَّكَّامِ^(١) بِحَمَلِهَا
بَغْتُ الْأَمَانِي نَحْوَ جُودِكَ مَيْدِي
وَأَرْسَلْتُ أَمَالِي بِحِمَاصَا غَوَارِبَا
أَقْلِنِي أَجْرَنِي أَجْرَنِي يَا مُؤْمِلِي
وَصَلِّ عَلَى الْمَوْلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَمَنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ فَهْدٍ فِي عِلَّتِهِ :

أَنْتَ الْمُعْدُّ لِكُلِّ مَا يُتَوَقَّعُ
يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَى وَالْمَفْرَعُ
أَمَّنْ فَإِنَّ الْخَيْرَ جُنْدَكَ أَجْمَعُ
بِالْإِقْتِصَارِ إِلَيْكَ فَقَرِي أَدْفَعُ
فَلَيْتَ رَدَدْتَ فَأَيُّ بَابٍ أَقْرَعُ
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنِّ فَقِيرِكَ يُنْعَعُ
الْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ

يَا مَنْ يَرَى مَا فِي الضَّمِيرِ وَيَسْمَعُ
يَا مَنْ يَرْجِي لِلشَّدَائِدِ كُلِّهَا
يَا مَنْ خَرَائِنُ مُلْكِهِ فِي قَوْلٍ كُنْ
مَا لِي بِسَوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِبَلَةٌ
مَا لِي بِسَوَى قَرْبِي لِبَابِكَ جِلَّةٌ
وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأُغْتَفُ بِاسْمِهِ
حَاشَا لِمَجْدِكَ أَنْ تَقْتَطَعَ عَاصِبَا

وَمَنْ ذَلِكَ لَأَيُّ نُوَاسٍ :

فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنْ عَفْوِكَ أَعْظَمُ
فَمَنْ الَّذِي يَدْعُو وَيَرْجُو الْمُجْرِمُ
فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ

يَا رَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوبِي كَثْرَةً
إِنْ كَانَ لَا يَرْجُوكَ إِلَّا مُحْسِنٌ
أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ نَضْرُعَا

(١) جبل اللكّام هو جبل الفرج الذي بين مكة والمدينة بمعنى إلى الشام حتى يتصل ببلدان ثم يتصل بجبال انطاكية ويسمى هناك اللكّام قاله الغزويني في عجائبه .

مَا لِي إِلَيْكَ وَبَيْلَةَ إِلَّا الرَّجَا وَجَجِيلُ غُفُوكَ ثُمَّ إِنِّي مُسَلِّمٌ
يَا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكُّلِي وَكَفَايَتِي اغْفِرْ لِي الرُّذَالَاتِ إِنِّي أَيْمٌ

قال مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ : لَمَّا تَوَفَّى أَبُو نُوَاسٍ تَضَاعَفَ عَلَيَّ الْحُزْنُ لَصَدَاقَةِ وَأَخَوَةِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ لَهُ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي بِأَيِّاتٍ قَلَّتْهَا هِيَ تَحْتَ ثَنِي الْوَسَادَةِ فَاتَيْتُ أَهْلَهُ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِي أَجْهَشُوا بِالْبَكَاءِ فَقُلْتُ هَلْ قَالَ أَخِي شِعْرًا قَبْلَ مَوْتِهِ قَالُوا لَا نَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ دَعَا بِدَوَاةٍ وَبِيَّاضٍ وَكَتَبَ شَيْئًا لَا نَدْرِي مَا هُوَ فَقُلْتُ انْثَنُوا لِي أَنْ أَدْخُلَ فَادْخُلُوا لِي فَدَخَلْتُ فَإِذَا ثِيَابُهُ لَمْ تَحْرَكْ فَرَفَعْتُ ثَنِي الْوَسَادَةِ فَإِذَا أَنَا بِرُقْعَةٍ فِيهَا مَكْتُوبٌ يَا رَبِّ إِنْ عَظَّمْتَ نَبْوِي كَثْرَةً إِلَى آخِرِ الْأَيَّاتِ ذَكَرَ ذَلِكَ صَاحِبُ كِتَابِ نَزْهَةِ الْأَلْبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَدْبَاءِ ، وَمَنْ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي نُوَاسٍ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَيَقُولُ :

تَعَاظَمَنِي ذَنْبِي فَلَمَّا قَرَنْتُهُ بِغُفُوكَ رَبِّي كَانَ غُفُوكَ أَعْظَمَا

وَمَا رَوَى فِي هَذَا الْمَقَامِ عَنْ أَبِي نُوَاسٍ أَنَّهُ أَنْشَدَ السَّيِّدَ الْحَسِيبَ النَّسِيبَ عَزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ أَبَا الْفَضَائِلِ حُسَيْنَ بْنِ مُسَاعِدٍ أَسْعَدَ اللَّهُ جَدَّهُ وَأَجَدَّ سَعِيَهُ :

مَنْ أَنَا عِنْدَ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَذُنِبْتِ لَا يَغْفِرُ لِي ذَنْبِي
الْعَفْوُ يَرْجَى مِنْ بَنِي آدَمَ كَيْفَ لَا أَرْجُوهُ مِنْ رَبِّي

وَرَوَى أَنَّهُ رَفِيَ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ غَفَرَ لِي بَيْنَيْنِ قَلْتُهُمَا وَهَمَا مَنْ أَنَا عِنْدَ اللَّهِ الْبَيْتَيْنِ وَمَا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَقَامِ عَنْ أَبِي نُوَاسٍ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَهُمْ دَخَلَ عَلَى أَبِي نُوَاسٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ فَقَالَ لَهُ لَوْ أَحْدَثْتَ تَوْبَةً يَغْفِرُ لَكَ اللَّهُ بِهَا فَإِنْ حَدَثَ بِكَ حَدَثٌ لَقَبِتِ اللَّهَ وَأَنْتِ تَأْتِي قَالَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِظِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ :

يَا رَبِّ إِنِّي لَمْ أَزَلْ فِي مِثْلِ حَالِ السَّخْرَةِ
حَتَّى اسْتَلَذُوا بِعَرَى الدِّينِ وَكَانُوا كُفْرَةً فَوَحَّدُوا يَوْمًا وَفَازُوا بِشَوَابِ الْبِرَّةِ
وَلَمْ أَزَلْ اسْتَشْعِرَ الْإِيمَانَ يَا ذَا الْمَقْدَرَةِ فَاغْفِرْ فَإِنِّي مِنْكَ أَوْلَى مِنْهُمْ بِالْمَغْفَرَةِ

ثُمَّ أَقَامَ بِسِيرًا وَمَاتَ فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَنَامِي فَقُلْتُ لَهُ مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ : غَفَرَ اللَّهُ لِي بِالْأَيَّاتِ الَّتِي قَلَّتْهَا عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ كِتَابِ لِسَانِ الْمُحَاضِرِ وَالنَّدِيمِ وَبِسَانَ الْمَسَافِرِ وَالْمَقِيمِ جَمَعَ الشَّيْخُ الْفَاضِلُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ ثَابِتٍ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ .

الفصل الرابع والثلاثون

في طلب التوبة والعفو من الله تعالى عز وجل وأن يعوض من له عنده تبعة أو مظلمة

أما التوبة إلى الله تعالى فهي واجبة سواء كانت عن فسق أو كفر وعملها مقدم عليها^(١) والتوبة مستقلة للذنب إجماعاً والعفو من الله تعالى بإسقاط حقه تفضلاً منه جائز حسن عقلاً ونقلاً.

وأما الأدعية في هذا المعنى فكثيرة فمن ذلك ما هو مذكور في أدعية السر.

يا محمد صلى الله عليه وآله وسلم قل لمن عمل كبيرة من أمثك فأراد محوها والطهرة منها فليطهر لي بدنه وثيابه ثم ليخرج إلى برية أرضي فليستقبل وجهي يعني القبلة حيث لا يراه أحد ثم ليرقع يديه إلي فإنه ليس بيني وبينه حائل وليلقل.

يا واسعاً بحسن عائدته ويا ملبسنا فضل رحمة ويا مهيباً لبثدة سلطانته ويا راجماً بكل مكان ضريراً أصابه الضر فخرج إليك مستغيثاً بك أيأ إليك تائباً إليك بقول عملت سوءاً وظلمت نفسي ولمغفرتك خرجت إليك أستجير بك في خروجي من النار وبِعز جلالك تجاوزت فتجاوز يا كريم وبإسحك الذي تسميت به وجعلته في كل عظمتك ومع كل قدرتك وفي كل سلطانك وصيرته في قبضتك ونورته بكتابك والبتة وقاراً منك يا الله يا الله أطلب إليك أن تمحو عني ما أتيتك به وأنزع بدني عن مثله فإنك لا إله إلا أنت وبإسحك الذي فيه تفصيل الأمور كلها مؤمناً هذا اغترابي فلا تحذلي وهب لي عافية وأنجني من الذنب العظيم هلكت قتلائي بحق حقوقك كلها يا كريم.

فإنه إن لم يرد بما أمرتك به غيري خلصته من كبيرته تلك حتى اغفرها له وأطهره الأبد منها لأنني قد علمتك أسماء أجيب بها الداعي.

ومن أدعية السر أيضاً.

يا محمد ومن كثرت ذنوبه من أمثك فيما دون الكبائر حتى تشهر بكثرتها وبمقت على

(١) مؤخر عنها.

اتباعها فليعتمدني عند طلوع الفجر وقبل أقول الشفق وليصب وجهه إلي .

وليقُل: يَا رَبِّ يَا رَبَّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ عَبْدُكَ (١) شَدِيدُ حَيَاؤُهُ مِنْكَ لِتَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِكَ لِإِضْرَارِهِ عَلَيَّ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ يَا عَظِيمُ إِنَّ عَظِيمَ مَا أَتَيْتُ بِهِ لَا يَتَلَمَّعُ غَيْرُكَ قَدْ شِمْتُ فِي فِيهِ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ وَأَسْلَمَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ وَالْحَبِيبُ وَأَلْقَيْتُ بِيَدِي إِلَيْكَ طَمَعاً لِأَمْرِ وَاحِدٍ وَطَمَعِي ذَلِكَ فِي رَحْمَتِكَ فَأَرْحَمْنِي يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ وَتَلَافَنِي (٢) بِرَأْفَتِكَ عَلَيَّ سَمَّتِ الْمُنْهَجِ وَأَزَلْتَنِي بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجِ وَخَلَّصْتَنِي مِنْ سِجْنِ الْكُرْبِ بِإِقَالَتِكَ وَأَطْلَقْتَنِي مِنْ سِجْنِ رَحْمَتِكَ وَأَطْلَقْتَنِي بِرِضْوَانِكَ وَجَدْتَنِي بِإِحْسَانِكَ وَأَقْلَنْتَنِي غَشْرَتِي وَفَرَّجْتَنِي وَارْحَمْتَنِي وَارْحَمْتَنِي يَوْمَ حَشْرِي وَوَقَّتْ نَشْرِي إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ غَفُورٌ رَجِيمٌ .

ومن ذلك ما روي عن زين العابدين عليه السلام في الاعتراف وطلب التوبة وهو من ادعية الصَّحِيفَةِ .

اللَّهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُنِي عَنْ مَسَائِلِكَ خِلَالَ ثَلَاثٍ وَتَحْدُونِي (٣) عَلَيْهَا خَلَّةٌ وَاحِدَةٌ يَحْجُبُنِي أَمْرٌ أَمَرْتَنِي بِهِ فَأَبْطَأْتُ (٤) عَنْهُ وَنَهَيْتَنِي نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ فَقَصُرْتُ فِي شُكْرِهَا وَتَحْدُونِي عَلَيَّ مَسَائِلُكَ تَفْضُلُكَ عَلَيَّ مَنْ أَقْبَلَ بِرُوحِهِ إِلَيْكَ وَوَقَّدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ عَلَيْكَ إِذْ جَمِيعُ إِحْسَانِكَ تَفْضُلٌ وَإِذْ كُلُّ نِعْمِكَ ائْتِذَاءُ فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي وَاقِفٌ بِيَابِ عِزِّكَ وَوَقُوفٌ ائْتَسْتَسَلِمُ الدَّلِيلَ وَسَائِلُكَ عَلَيَّ الْحَيَاءُ مِنِّي سُؤَالَ الْبَائِسِ (٥) الْمُعِيلِ مُقَرُّ لَكَ بِأَنِّي لَمْ

[١] عبد من عبيدك .

(١) تلافني أي تداركني وتلافيت الشيء تداركته .

(٢) الأزر القوة والتأزير التغطية وأزوه على كذا قواه وأعاته ويحتمل أن يراد بالأزر هنا الظهور وأزرتي فلان على كذا كان لي ظهراً ومنه الإزار لأنه يشد على الظهر وقوله تعالى ﴿وَأَشَدُّ بِهِ لُزُومًا﴾ أي قرابه ظهري وأحني والقول الأول لكونه ناسباً والثاني تأكيداً .

(٣) يحدوني أي يسوقني والحداء سوق الإبل ويقال للشمال حدواء لأنها تسوق السحاب، والخلة الخصلة قال بعض البلغاء بس والله الخلة أي يمنع الخليل الخلة لأجل خلة وتحدونني أيضاً بمعنى ترغيني في مسالكك فاعتمدها وانحرفها وتعتمد الشيء وتعدها وتعراه بمعنى واحد .

(٤) الإبطاء ضد المسارعة والفرق بين الإبطاء والتأخير أن الإبطاء إسهال ينظر صاحبه في امره والتأخير خلاف التقديم والفرق بين السوء والقبح أن السوء ما يظهر مكروهه لصاحبه والقبح ما ليس للقادر عليه أن يفعله وهذان القران ذكرهما الطبرسي .

(٥) البائس مر شرحه في الفصل المتقدم آنفاً على حاشية متاجرة علي عليه السلام، وأما المعيل هنا فيحتمل أن =

أخْلُ فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مِنْ إِحْسَانِكَ وَلَمْ أَسْلَمْ مَعَ وَقُورِ إِحْسَانِكَ مِنْ عِصْيَانِكَ فَهَلْ يَنْفَعُنِي يَا
إِلَهِي إِقْرَارِي عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ وَهَلْ يُنَجِّنِي مِنْكَ اعْتِرَافِي لَكَ بِقِيْحِ مَا ارْتَكَبْتُ أَمْ
أَوْجِبَتْ لِي فِي مَقَامِي هَذَا سَخَطُكَ أَمْ تُؤْمِنِي فِي وَقْتِ دُعَائِي مَقْتِكَ سُبْحَانَكَ لَا أَيْأَسُ مِنْكَ
وَقَدْ فَتَحْتَ لِي بَابَ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ بَلْ أَقُولُ مَقَالَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ
رَبِّهِ الَّذِي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ وَأَذْبَرَتْ أَيَّامُهُ فَوَلَّتْ حَتَّى إِذَا رَأَى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدْ انْقَضَتْ وَغَايَةَ
الْعُمُرِ قَدْ انْتَهَتْ وَأَيُّقِنُ أَنَّهُ لَا مَجِيصَ (١) لَهُ مِنْكَ وَلَا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ تَلْقَاكَ بِالْإِنَانِيَّةِ وَأَخْلَصَ لَكَ
التَّوْبَةَ فَنَامَ إِلَيْكَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ نَفِيٍّ ثُمَّ دَعَاكَ بِصَوْتِ (٢) خَائِلٍ (١١) خَفِيٍّ قَدْ تَطَاطَأَ لَكَ فَانْحَنَى
وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْتَشَى (٣) قَدْ أُرْعَشْتَ خَشِيئَتَهُ رِجْلَيْهِ وَغَرَقْتَ دُمُوعَهُ خَدْيَيْهِ يَدْعُوكَ بِمَا أَرْحَمَ
الرَّاجِعِينَ وَيَا أَرْحَمَ مِنْ انْتَابِهِ (٤) الْمُسْتَرْجِمُونَ وَيَا أَعْطَفَ مِنْ أَطْلَافِ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ وَيَا مَنْ
عَفْوُهُ أَكْثَرُ مِنْ بَقْمَتِهِ وَيَا مَنْ رِضَاؤُهُ أَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ وَيَا مَنْ نَحْمَدُ (٥) إِلَى خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجَاوُزِ
وَيَا مَنْ عَوْدَ عِبَادَتِهِ قَبُولَ الْإِنَانِيَّةِ وَيَا مَنْ اسْتَصْلَحَ فَاسِيدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيَا مَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ
بِالْيَسِيرِ وَيَا مَنْ كَفَى قَلِيلَهُمْ بِالْكَثِيرِ وَيَا مَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجَابَةَ الدُّعَاءِ وَيَا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ
بِتَفْضِيلِهِ حُسْنَ الْجَزَاءِ مَا أَنَا بِأَعْصَى مِنْ عَصَاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ وَمَا أَنَا بِالْيَوْمِ مِنْ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ
مِنْهُ وَمَا أَنَا بِأَظْلَمَ مِنْ تَابَ إِلَيْكَ فَعُدْتِ عَلَيْهِ اتُّوبَ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا تَوْبَةَ نَادِمٍ عَلَى مَا
فَرَطَ (٦) مِنْهُ مُشْفِيٍّ بِمَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ خَالِصَ الْحَيَاءِ بِمَا وَقَعَ فِيهِ غَالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ

« يكون بمعنى الفقير المحتاج، قال متى يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل أي متى يفتقر ويحتمل أن يكون من باب الإعالة يقال أعال الرجل فهو يعيل إذا كثر عياله وعال العيال إذا ماتهم، ومنه قوله صلى الله عليه وآله أهدأ بمن نعول وآتاه قوله تعالى ﴿ذلك أدنى أن لا تعولوا﴾ أي تجرروا وتميلوا وعال الرجل يعول عولاً وعيالة أي مال وجار.

(١) قوله لا مَجِيصَ له منك المَجِيصُ المعدل ومنه ولا يجلدون عنها مَجِيصاً.

(٢) خَائِلٌ أي متضيق ومن قرأ حامل عامل بالمعجم أي خفي وفي الحديث اذكروا الله عاملاً أي خفياً أي اغفصوا

الصوت لذكرك توفيراً لجلالته قاله الهروي.

[١] خائِلٌ.

(٣) وانتشى أي التعطف ومال وثبت الشيء عطفته.

(٤) قوله من انتابه أي أكثروا سؤاله وانتاب الرجل كذا أي أتاه مرة بعد أخرى.

(٥) قوله يا من نحمد إلى خلقه أي فعل ما يحمد عليه فلم يزل محموداً مثل ندرج إذا لبس الندرج وتمندل إذا مسح

اليد بالمنديل.

(٦) قوله على ما فرط منه، أي تقدم وسبق وفرطت القوم أي سبقتهم إلى الماء وفي الحديث أنا فرطكم على

الحوض أي أتقدمكم إليه، وأفرطت كذا أي قدتته والتفريط في الصلاة أن يتركها حتى يتقدم وقتها يقال فرط يفرط إذا

الْعَظِيمِ لَا يَتَعَاظَمُكَ وَأَنْ التَّجَاوَزَ عَنِ الإِثْمِ الْجَبِيلِ لَا يَسْتَضِعُّكَ وَأَنْ أَحْتِمَالَ الْجِنَايَاتِ
الْفَاجِسَةَ لَا يَتَكَادُكَ^(١) وَأَنْ أَحَبَّ عِبَادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الِاسْتِكْبَارَ عَلَيْكَ وَجَانَبَ الإِصْرَارَ وَالزَّمَمَ
الِاسْتِغْفَارَ وَأَنَا أُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَصِرُّ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَصُرْتُ فِيهِ
وَأَسْتَعِينُ بِكَ عَلَى مَا عَجَزْتُ عَنْهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي مَا يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ
وَعَافِنِي بِمَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ وَأَجْرِنِي بِمَا يَخَافُهُ أَهْلُ الإِسَاءَةِ فَإِنَّكَ نَبِيٌّ بِالْعَفْوِ^(٢) مَرْجُوٌّ
لِلْمَغْفِرَةِ مَعْرُوفٌ بِالتَّجَاوُزِ فَلَيْسَ لِحَاجَتِي مَطْلَبٌ سِوَاكَ وَلَا لِذَنْبِي عَافِرٌ غَيْرُكَ خَاشَاكَ^(٣) وَلَا
أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلاَّ إِيَّاكَ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَأَقْضِ حَاجَتِي وَأَتَّجِحْ^(٤) طَلِبَتِي وَأَغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَأَبْنِ خَوْفًا^(٥) نَفْسِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ومن ذلك ما روي عن زين العابدين عليه السلام في طلب العفو والرحمة وهو أيضاً من

ادعية الصَّحيفة :

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاتَّكِبِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ^(١) وَأَزْوِ^(٢) جُرْحِي عَنْ كُلِّ

تقدم وفرط يفرط إذا ضيع وقصر وفرط يفرط إذا جاوز الحد واستشط وقوله تعالى ﴿أنهم مفرطون﴾ أي متسبون وقيل أي
متروكون في النار قال الأزهرى الأصل فيه أنهم مقدمون إلى النار معجلون إليها ومن قرأ مفرطون فمعناه مقصرون فيما
أمروا به ومن قرأ مفرطون أي متجاوزين لما حد لهم وقوله تعالى ﴿وكان أمره قرطاً﴾ أي ضامماً وفرط أي مضيع متهاون به
وقيل قرطاً أي ندماً وقوله تعالى ﴿أنا نخاف أن يفرط علينا﴾ أي يعجل علينا يعقوبه قاله الكنعني رحمه الله .

(١) [يتأكدك أي يشق عليك ولا يتعاظمك أي يعظم عليك ويستصعبك أي يصعب عليك وكذا قوله في دعاء آخر
ولا يتصاعدك أي يشق عليك وتصعدني الشيء شق عليّ، ومنه عناباً صعداً أي شاقاً والصعود العقبة الكؤود لأنه يشق
صعودها قوله ولا يؤودك أي يتفلك وأداء الشيء أثقل ومنه ﴿ولا يؤوده حفظهما﴾ .

(٢) العفو مر شرحه في الأسماء الحسنى العفو المغفرة وإزالة العقاب المستحق قاله في كتاب الحدود والعفو
والعفور مر شرحهما في الفصل الثاني والثلاثين في شرح الأسماء الحسنى فليطلب .

(٣) خاشاك وسبحانك بمعنى الترهه وقال اللغويون حاشى لله له معناه التنزيه والاستثناء وقوله تعالى ﴿حاشى
لله﴾ أي معاذ الله .

(٤) وأتجح لي .

(٥) الخوف الظن الذي يتعلق بحصول ضرر للظان في المستقبل أو بفوات منفعة عنه وكذا الخشية قاله في

الحدود ووجه مخيف أي يخيف من رآه وطريق مخوف لأنه لا يخيف بل يخيف فيه قاطع الطريق والعامه لا تفرق نص
عليه الجوهرى والحريزي وغيرهما .

(٦) محرم .

(٧) قوله وأزو حرمي أي تحه واقضه وانزوت الجلدة في النار اجتمعت وتقبضت وزوى المال عن ولونه تحاه،

وقوله ما حظرت عليه أي منعت وحرمت والمحظور خلاف المباح لأنه ممنوع منه ومنه حظيرة الإبل لمنعها إياها من
الخروج .

مَأْتِمِرٍ وَأَمْتَعْنِي عَنْ أَدَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ اللَّهُمَّ وَإِنَّمَا عَتِدَ نَالَ مِنِّي مَا حَظَرْتَ عَلَيْهِ وَانْتَهَكَ^(١) مِنِّي مَا حَجَرْتَ عَلَيْهِ فَمَضَى بِظُلَامَتِي مَيِّتًا أَوْ حَاصِلًا لِي قَبْلَهُ حَيًّا فَاغْفِرْ لَهُ مَا أَلَمَ^(٢) بِهِ مِنِّي وَاعْفُ لَهُ عَمَّا أَذْبَرَ بِهِ عَنِّي وَلَا تَقْفَهُ^(٣) عَمَّا ارْتَكَبَ فِي وَلَا تَكْشِفُهُ عَمَّا اِكْتَسَبَ مِنِّي وَاجْعَلْ مَا سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ وَتَسَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ أَزْكَى صَدَقَاتِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَأَعْلَى صَلَاتِ الْمُتَقَرَّبِينَ وَعَوْضِي مِنْ عَفْوِي عَنْهُمْ^(٤) عَقُوكَ وَمِنْ دُعَائِي لَهُمْ رَحْمَتَكَ حَتَّى يَسْعَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِفَضْلِكَ وَيَتَجَوَّعَ كُلُّ مِنَّا بِمَنِّكَ اللَّهُمَّ وَإِنَّمَا^(٥) عَتِدَ مِنْ عَيْبِكَ أَدْرَكَهُ مِنِّي دَرَكٌ أَوْ مَسَّهُ مِنْ نَاجِيَتِي أَدَى أَوْ لِحِقَةٍ مِنِّي أَوْ بِسَبِي ظُلْمٌ قَفَّضَهُ بِحَقِّهِ أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَنْظِلَتِي^(٦) فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْضِيهِ عَنِّي مِنْ وَجْدِكَ وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ ثُمَّ قِنِي مَا يُوجِبُ لَهُ حُكْمَكَ وَخَلِّصْنِي بِمَا يَحْكُمُ بِهِ عَذْلَكَ فَإِنَّ قُوَّتِي لَا تَسْتَقْبِلُ بِقِيَمَتِكَ وَإِنْ طَاقَتِي لَا تَنْهَضُ بِسَخِطِكَ فَإِنَّكَ إِنْ تَكَايَفَيْتَ بِالْحَقِّ تَهْلِكُنِي وَإِلَّا تَغَمَّدَنِي بِرَحْمَتِكَ تُوَيْقِنِي^(٧) اللَّهُمَّ إِنِّي

(١) الانتهاك المبالغة في الأمر بمعنى انتهك مني أي بالغ في ظلمي ونهك عرضة بالغ في شتمه ونهكه السلطان بالغ في عقوبته. حجرت عليه أي منعت وحرمت والحجر الحرام ومنه حجراً محجوراً أي حراماً محرماً عليك وسفي العقل حجراً لأنه يمنع صاحبه عما لا يحل ومنه الحجر على اليمين وهو المنع من التصرف.

(٢) مأخوذ من اللطم وهي صفار الذنوب وقيل اللطم أن يلتم بالذنب ثم لا يعود قاله العزيزي والمذنبون أربعة والأول وهو أعظم الذنوب وهو أن يأتي الإنسان الشيء وهو يعلم أنه محرّم عليه ثم يجحد ذلك، الثاني أن يأتيه على علم بتحريمه غير جاحد لذلك وهو المصير إن أصر الثالث المسلم أن يأتي الشيء ليس بعادة فهذا يغفر له ما اجتنب الكبائر قال أمية إن تغفر اللهم تغفر جماً وأني عبد لك ما ألتم أي لم يلتم بمعصيته الرابع أن يعصي ثم يتوب فهذا مضمون له القبول قاله الهروي.

(٣) ولا تقفه عما ارتكب بي أي لا تطلعه على ما انتهك مني. وقفته على ذنب أطلعت عليه والمعنى نفي المواظفة والمناقشة.

[١] لهم.

(٤) أي اسم معرب يستفهم بها ويجازى ويقول أيهم أخوك وأيهم بكر مني أكرمه ويكون بمعنى الذي مثل أيهم في الدار أخوك ويكون نعتاً مثل مررت برجل أي رجل وأيما رجل وأيما رجل وأيما امرأة أي امرأة وأيما امرأة وأيما امرأتين وأيما امرأتين وهذا زيد أيما رجل تنصب أيما على الحال وتقول أي امرأة جاءتك وأي رجل جاءك قال الفراء أي يعمل فيه ما بعده لا قبله قال الله تعالى ﴿أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى﴾ فرفع وقال الله تعالى ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ فنصب بما بعده قاله الجوهري قيل العلة في ذلك أن الاستخبار قبل الخبر ورتبة الاستخبار التقديم فلا يجوز أن يعمل فيه الخير لأن الخير بعده وذلك أنه موضوع على جواب مستخبر قاله الجوهري ويدخل أي في النداء فيقول أيما الرجل قاي اسم مبهم مفرد معرفة بالنداء مبنى على الضمّ وها حرف تنبيه.

[٢] سظلمة.

(٥) قوله يويقيني أي يهلكني ومنه قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ أي مهلكاً وقوله تغمدني مستعار من غمد السيف الذي يكون كناناً له والعراد لا تغطني برحمتك أي تحطّئي منك بالرحمة قاله السيد المرتضى في مجازاته وقولهم تغمد الله برحمته أي غمروها واختمر فلان الليل دخل فيه كأنه الغمد.

أَسْتَغِيْبُكَ يَا إِلَهِي مَا لَا يَنْقُصُكَ بِذَلَّةٍ وَأَسْتَخِيْبُكَ مَا لَا يَبْهَتُكَ حَمْلُهُ أَسْتَغِيْبُكَ يَا إِلَهِي نَفْسِي الَّتِي لَمْ تَخْلُقْهَا لِتَمْتَنِعَ بِهَا مِنْ سُوءٍ أَوْ لِتَطْرُقَ بِهَا إِلَى نَفْعٍ وَلَكِنْ أَنْشَأْتَهَا إِيْبَانًا لِقُدْرَتِكَ عَلَى بَيْئَتِهَا وَاجْتِجَاجًا بِهَا عَلَى سُكْلِهَا وَأَسْتَخِيْبُكَ مِنْ ذُنُوبِي مَا قَدْ بَهْطَنِي حَمْلُهُ وَأَسْتَعِيْبُ بِكَ عَلَى مَا قَدْ فَدَخَنِي ثِقَلُهُ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِنَفْسِي عَلَى ظَلْمِهَا^(١) نَفْسِي وَوَكَّلْ رَحْمَتَكَ بِاخْتِمَالِ إِصْرِي^(٢) فَكَمْ قَدْ لَجَجْتَ رَحْمَتَكَ بِالْمُسيِّئِينَ وَكَمْ قَدْ شَجَلْ عَفْوُكَ الظَّالِمِينَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْني أَسْوَأَ مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجَاوُزِكَ عَنْ مَضَارِعِ الْخَاطِئِينَ وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفِيْقِكَ مِنْ وَرَطَابِ^(٣) الْمُجْرِمِينَ فَأُصِحِّحْ طَلِبِي عَفْوِكَ مِنْ إِسَارِ سُخْطِكَ وَغِيْبِي صُنْعِكَ مِنْ وِتَاقِي عَذَابِكَ إِنَّكَ إِنْ تَفَعَّلَ ذَلِكَ يَا إِلَهِي تَفَعَّلَهُ بِمَنْ لَا يَجْحَدُ اسْتِحْقَاقَ عُقُوبَتِكَ وَلَا يَبْرِيءُ نَفْسَهُ مِنْ اسْتِحْبَابِ تَقَمُّبِكَ تَفَعَّلَ ذَلِكَ يَا إِلَهِي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرَ مِنْ طَمَعِهِ فِيكَ وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النُّجَاةِ أَوْكَدَ مِنْ رَجَائِهِ لِلْخَلَاصِ لَا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُتُوطًا أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِيَارًا^(٤) بَلْ لِقَلْبِهِ حَسَنَاتِهِ بَيْنَ سَيِّئَاتِهِ وَضَعْفِ حُجَجِهِ فِي جَمِيعِ تَبَعَاتِهِ فَأَمَّا أَنْتَ يَا إِلَهِي فَأَهْلُ أَنْ لَا يَغْتَرَّ بِكَ الصَّادِقُونَ وَلَا يَيْئَسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ لِأَنَّكَ^(٥) الرَّبُّ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَمْتَنِعُ أَحَدًا فَضْلَهُ وَلَا يَسْتَقْصِي مِنْ أَحَدٍ حَقَّهُ تَعَالَى ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورِينَ وَتَقَدَّسَتْ^(٦) أَسْمَاؤُكَ عَنِ الْمُنْسُوبِينَ وَفَسَّتَ بِعَمَّتِكَ فِي جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

(١) بمظلته بمعنى أنه لم يقدر على إدراك حقه والأخذ بمظلته يريد أنه لم يخلص من تبعته وقوت عليه حقه أذنيه والافتيات سبق إلى فعل الشيء من دون اختيار وفي الحديث أمثلي يفتات عليه في بيانه قاله الكفعمي (ره) .

(٢) قوله اصري أي وزري ومنه الحديث من فعل كذا كان له كفلان من الأصر أي نصيبان من الوزر قاله الهروي .

(٣) الورطة الهوة في الأرض يقال وقعوا في ورطة يعني في بلية تشبه البئر الغامضة وتورطت الغنم إذا وقعت في الورطة ثم استعملت في الناس فقبل لمن وقع موقعا عسرا قد تورط واستورط والورطة الهلاك والورطة أرض مطمئة لا طريق فيها .

(٤) قوله لا يغرر بك أي لا يستغفلك ويأمنوا منك، ومنه الحديث لا تطرقوا النساء ولا تغروهن أي لا تغفلوهن ولا تدخلوا بهن على غرة، أي غفلة والغرور ما رأيت له ظاهرا تحبه وباطنه مجهول قاله الهروي وقال العزيمي الغرور بالفتح شيطان وبالضم الباطل ويحتمل أن يكون معنى قوله ﴿ولا يغرر بك الصديقون﴾ أي يتجرؤوا عليك وقوله لغرته بالله أغر على من سرقته أي لجرائه على الله عز وجل أشد من سرقته قاله المطرزي في مغرته .

(٥) لأنك أنت .

(٥) أي تزه وتقدس من أن تقابس بشي، والمتعالي الارتفاع لأن صفاته في أعلى العراتب ولا مسا له فيها والأمر منه، تعال بفتح اللام والمعرة تعالي واللاتين تعاليا وللنسوة تعالين وخلوا الدار بقتض سفلها وأتته من عال الدار وعلاها ومن معالي والعليا كل مكان مشرف والعلى والعلا والمعلا الرقعة والشرف والجمع المعالي وعلا في الشرف وعلا في الأرض علوا إذا تدبر وفلان من علية الناس وهو جمع رجل علي أي شريف رقيق ملخص من صحاح الجوهري .

ومن ذلك دعاء عظيم مروى عن النبي صلى الله عليه وآله لرّد المظالم^(١) ذكره ابن طائوس رحمه الله في كتابه مهج الدعوات وهو.

يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَنْتَ الْمُتَزَلُّ بِكَ كُلُّ حَاجَةٍ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ مَظَالِمٍ كَثِيرَةٍ لِعِبَادِكَ قَبْلِي اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قَبْلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتَهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ فِي عِرْضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ أَوْ غِيَّةٍ أُغْتَبَتْ بِهَا أَوْ تَحَامُلٍ عَلَيْهِ بِمَثَلٍ أَوْ هَوًى أَوْ أَنْفَةٍ^(٢) أَوْ حَبِيَّةٍ أَوْ رِبَاءٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا وَحَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا فَقَصَرْتُ يَدِي وَضَلَقْتُ وَشِعِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَبِهِ مُسْتَجِيبَةٌ بِمَشِيئِهِ وَمُسْرَعَةٌ إِلَى إِزَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرَضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ ثُمَّ هِنَا لِي مِنْ لَدُنْكَ إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْجِبَةُ رَبِّ أَكْرَمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُهَيِّ بِذُنُوبِي إِنَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

قلت: وينبغي أن يصلي من عليه التبعات هذه الصلاة قبل هذا الدعاء، وهي مروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من أراد أن يرضي الله تعالى عنه خصمائه فليصل أربع ركعات أي وقت شاء يقرأ في الأولى الحمد مرة والتوحيد خمسا وعشرين مرة وفي الثانية

(١) قيل هذا الدعاء لرّد المظالم علمه جبرائيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله قال يا محمد من كانت عليه مظلمة ولم يحكها على صاحبها أو التحل من دعا بهذا الدعاء قضاه الله تعالى عنه وأرضى صاحبها وهو يا نور السماوات والأرض إلى آخره.

(٢) الأنفة والحمية التكبر وحميت عن كذا أنفت منه وأنف من الشيء استكف وقوله تعالى ﴿لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ﴾ أي لم يأنف ولم يمتنع أن يكون عبداً لله ولا الملائكة المقربون أيضاً بأنفون ويستكفون من الإقرار بعبوديته والإذعان له من كتاب مجمع البيان لأبي علي الطبرسي (ره) ذكره ابن طائوس في كتاب الاستخارات أن المتفائل بالمصحف يقرأ الحمد وآية الكرسي وقوله تعالى ﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾ الآية ثم يقول اللهم إن كان في فضلك وقدرتك أن تمن علي أمة نبيك بظهور وليك وابن بنت نبيك لتعجل ذلك وسهله ويسره وكمله وأخرج لي أیه استدلل بها على أمر فالتمر أو نهى فأنتهى أو ما أريد القائل فيه في عاقبة ثم افتح المصحف وعد سبع قوائم وعد ما في الصفحة اليمنى من الورقة السابعة وما في اليسرى من الورقة الثامنة من لفظ الجلالة ثم عد قوائم بعدد الجلالة ثم عد من الصفحة اليمنى من القائمة التي ينتهي إليها العدد أسطراً بعدد لفظ الجلالة وتبادل بالآخر سطر من ذلك يتبين لك القائل إن شاء الله تعالى، الاستخارة في كلام العرب الدعاء وهو من استخارة الوحش وذلك أن يأخذ القانص ولد الظبية فيفرك أذنه فينعم فإذا سمعت أمه نعامه أنه ورمت بنفسها عليه وبأخذها القانص، ومنه قول حميد بن ثور وذكر ظبية وولدها لما أخذها القانص رأت مستخيراً فاستزال فؤادها أي رأت داعياً، فمعنى استخرت الله استدعيته إرشادي ذكر ذلك الشيخ العلامة محمد بن إدريس العجلي في كتابه المترجم بالسرائر الحاوي لتحرير الفتاوى.

الحمد والتوحيد خمسين مرة وفي الثالثة الحمد والتوحيد خمساً وسبعين مرة وفي الرابعة الحمد والتوحيد مائة مرة فلو كان خصماًؤه عدد الرمل لأرضاهم الله بفضله وسعة رحمته وبعث المصلي إلى الجنة كالبرق الخاطف بغير حساب مع أول زمرة يدخلون الجنة ذكر ذلك المعين أحمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن القاسم في كتاب الوسائل إلى المسائل .

قلت : ويدعو بعد هذه الصلاة أيضاً بدعاء زين العابدين عليه السلام في الاعتذار من تبعات العباد ومن التقصير في حقوقهم ، وهو من أدعية الصحيفة : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظَلِمَ بِحَضْرَتِي فَلَمْ أَنْصُرْهُ وَمِنْ مَعْرُوفٍ أَسَدَيْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَشْكُرْهُ وَمِنْ مُسِيءٍ اِعْتَدْتُ إِلَيْهِ فَلَمْ أَعْلِمْهُ وَمِنْ ذِي فَاقَةٍ سَأَلْتَنِي فَلَمْ أُوثِرْهُ وَمِنْ حَقٍّ لَزِمْتَنِي لِعُؤْمَرٍ فَلَمْ أُوَفِّرْهُ^(١) وَمِنْ عَيْبٍ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لِي فَلَمْ أَسْتُرْهُ وَمِنْ كُلِّ إِثْمٍ عَرَضَ لِي فَلَمْ أَهْجُرْهُ أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ يَا إِلَهِي مِنْهُمْ وَمِنْ نَظَائِرِهِمْ اِعْتَذَارَ نَدَامَةٍ يَكُونُ وَاِعْظَا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أَشْيَاهِهِمْ فَضَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَإِلَيْهِ وَاجْعَلْ نَدَامَتِي عَلَيَّ مَا وَقَعْتُ فِيهِ مِنَ الزَّلَّاتِ وَعَظْمِي عَلَيَّ تَرَكْتُ مَا يَعْزُضُ لِي مِنَ السِّيِّئَاتِ تَوْبَةٌ تُوجِبُ لِي مَحَبَّتَكَ يَا مُجِيبُ التَّوَابِينَ .

ثم يدعو بدُعائه عليه السلام أيضاً يوم الاثنين وقد مر ذكره في الفصل السابع عشر في أدعية الليالي والأيام .

قلت : من أراد يؤذي حق والديه فليصل ليلة الخميس ركعتين بين المغرب والعشاء بالحمد مرة وآية الكرسي والقلائل خمساً خمساً فإذا سلم استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة فعن النبي صلى الله عليه وآله أنه من فعل ذلك وجعل ثوابها لوالديه فقد أدى حقهما ، ذكر ذلك الشيخ الطوسي (ره) في منهجده .

فهرس المحتويات

٥ مقدمة الناشر
٧ ترجمة المؤلف
٩ كتاب مصباح الكفعمي
١٤ الفصل الأول: في وصية الميت وما يتعلق به
١٨ الفصل الثاني: فيما يتعلق بأمر الخلاء والوضوء والغسل ودخول المسجد
٢٣ الفصل الثالث: في ذكر الأذان والإقامة والتوجه إلى الصلاة في المسجد
٢٦ الفصل الرابع: في ذكر الصلوات اليومية ونوافلها
٢٩ الفصل الخامس: في الأدعية عقب كل فريضة
٣٨ الفصل السادس: في سجدة الشكر وما يقال فيها
٤٢ الفصل السابع: في تعقيب صلاة الظهر
٤٧ الفصل الثامن: في تعقيب صلاة العصر
٥٢ الفصل التاسع: في تعقيب صلاة المغرب
٥٦ الفصل العاشر: في تعقيب صلاة العشاء
٦٠ الفصل الحادي عشر: فيما به نل عند النوم
٦٥ الفصل الثاني عشر: فيما يعمل ليلاً
٧٧ الفصل الثالث عشر: في ذكر الاستغفار
٨٣ الفصل الرابع عشر: في تعقيب صلاة الصبح
١٠٢ الفصل الخامس عشر: فيما يقال في كل يوم
١٠٥ الفصل السادس عشر: في أدعية الصباح والمساء
١١٤ الفصل السابع عشر: في أدعية الليالي والأيام وتسايحها وعودها
١٦٦ الفصل الثامن عشر: في أدعية الألام وعلل الأعضاء وحل المربوط والحمى
١٨٢ الفصل التاسع عشر: في الأدعية للأبوين والولد والأخوان
١٩٠ الفصل العشرون: في أدعية الأرزاق
١٩٦ الفصل الحادي والعشرون: في أدعية الديون ووجع العيون
٢٠١ الفصل الثاني والعشرون: في أدعية المسجون وأدعية الضالة والأبق

الفصل الخامس والثلاثون

في الاستخارات وهي كثيرة

منها استخارة الرقاع^(١) وهي أعظمها مروية عن الصادق عليه السلام .

قال إذا أردت أمراً فاكتب في ثلاث رقاع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ افْعَلْ ، وَفِي
ثَلَاثِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانَةَ لَا تَفْعَلْ ثُمَّ صَبَحَ
السَّاتِرَ رِقَاعٍ تَحْتَ مَصَلَاكَ .

ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَعْتَ فَاسْجُدْ وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ ثُمَّ

اجلس وقل .

اللَّهُمَّ جِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي بَسْمِ بِنِكَ وَعَافِيَةٍ .

(١) قال ابن طائوس في كتابه فتح الدعوات هذه الاستخارة مفضلة على كل استخارة ووردت عنهم عليهم السلام ،
أما ترجيحها على الاستخارة بالدعوات فمن وجوه الأول أن المستخير بالدعوات لو وجد ما تضمنه دعاؤه لم يعلم هل
ذلك من تعالى في جواب دعائه أم كان ابتداءً من تعالى وافترق عند اتفاق الدعاء ، الثاني أن المستخير بالدعوات ليس
بمستشير بل سائل والمستشير يلزمه من نصيحة المستشير له ما لا يلزمه لأصحاب الدعاء ، الثالث أن المستخير بالدعوات
لا يعلم ما بين يديه من صفو أو كدر وهذا يعرف من الرقاع وأما ترجيحها على الاستخارة بترجيح الخاطر فمن وجوه الأول
أن الذي يعتمد على الخاطر الأرجح كيف يصبح إذا كان الفعل كالترك وهما متساويان عنده فهنا ينسد الباب بخلاف
الرقاع الثاني أن الذي يعمل على ترجيح الخاطر كيف يصبح إذا كان الفعل أرجح من الترك والعكس وهما جميعاً خيرة
وصواب وهذا يعرف من الرقاع ، الثالث أن الإنسان بين عقله وهواه وبين طبيعته وبين الشيطان فكيف يعلم يقيناً أن هذا
الخاطر المرجح من جانب الله تعالى دون النفس والهوى ونبيح الشيطان والإنسان يعلم ضعفه عن هذا المقام الباهر إن
قبل متى رجح خاطره علم أنه من قلنا هذا لا بقوله إلا المعصوم وأما نحن فكيف نأمن وأما ترجيحها على العمل برقعتين
فمن وجوه الأول أنه لا يفهم الترجيح إذا جاء في الفعل نعم واستخرت في الترك فجاء نعم أيضاً ويكون أحدهما أرجح
وهذا يفهم بالسَّاتِر الثاني أن الذي يعمل بالرقعتين لا يدري ما بين يديه من تفضيل مواضع الصفاء والكدر بخلاف السَّاتِر
لأن كل رقعة نجيء لا تفعل فكانها كدر وكل رقعة نجيء ، افعل فكانها صفو فإن كانت الثلاث المتواليات كلها افعل
فالصفو حاصل في جميع الخيرة وإن عكس فالعكس وإن كان فيها افعل ولا تفعل فالصفو في مكان الأمر والكدر في
مكان النهي إن جاء ذلك في أوله ووسطه وآخره ، الثالث أن الروايات طرقها معروفة مسندة وما وجدنا في الاستخارة
برقعتين في بلدتين إلا رواية واحدة مرسلة ضعيفة .

ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واحدة واحدة فإن خرج ثلاث متواليات افعل فافعل وإن خرج ثلاث متواليات لا تفعل فلا تفعل وإن خرج واحدة افعل والأخرى لا تفعل فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة.

ومنها عن إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام، قال قلت له ربما أزدت الأمر فتفرق مني فريقان أحدهما بأمرني والآخر ينهاني فقال عليه السلام إذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله مائة مرة^(١) ثم انظر احزم الأمرين لك فافعله فإن الخيرة فيه إن شاء الله تعالى ولتكن استخارتك في غافية فإنه ربما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله.

ومنها عنهم عليهم السلام أن ينوي المستخير حاجته ويكتب في رقعة لا وفي الأخرى^(٢) نعم ويجعلهما في بندقتين طين، ثم يضعهما تحت ذيله ويصلي ركعتين، ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأُورُكَ فِي أَمْرِي هَذَا وَأَنْتَ خَيْرٌ مُسْتَشَارًا^(٣) وَمُشِيرٌ فَأَشِيرْ عَلَيَّ بِمَا فِيهِ صَلَاحٌ وَحَسَنٌ غَافِيَةٌ وَتَخْرُجْ وَاحِدَةً وَتَعْمَلُ بِهَا^(٤).

ومنها عن الرضا عليه السلام وقد استشاره علي بن أسباط في الخروج في البر والبحر إلى مصر فقال عليه السلام له: إيت مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غير وقت صلاة فصل ركعتين واستخر الله تعالى مائة مرة وانظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به.

ومنها ما ذكره ابن فهد (ره) في موجزه أن يستشير بعض إخوانه ويسأل الله تعالى أن يجري على لسانه الخيرة ويفعل ما يشيره عليه.

ومنها أن يفتح المصحف وينظر أول ما فيه. ذكره ابن فهد في موجزه أيضاً.

ومنها ما ذكره الطوسي (ره) في مصباحه عنهم عليهم السلام أنه ما استخار عبد سبعين

[١] مائة مرة ومرة.

[٢] الثانية.

[٣] مُسْتَشَارًا.

(١) قال ابن طلوس (ره) ومما وجدت من عجائب استخارة الرقاع أنه طلبني بعض أبناء الدنيا وأنا بالجانب الغربي من بغداد فبقيت اثنين وعشرين يوماً استخير الله أن القاه فتأتي الاستخارة لا تفعل في أربع رقاع أو في ثلاث متواليات ما اختلفت في المنع العدة المذكورة ثم ظهر لي حقيقة سعادتني بعد ذلك، ومن عجائبها أنني أقمت بالحلة شهراً وكنت أريد إتيان بعض ولائها فكنيت كل يوم استخير الله أول النهار وآخره في لقاء فتأتي الاستخارة لا تفعل فتكلمت نحو من خمسين استخارة لا تفعل وظهر لي بعد ذلك سبب سعادتني وهل يقبل العقل أن الإنسان يستخير الله خمسين استخارة يكون كلها اتفاقاً لا تفعل ومن عجائبها أنني قد بلغت من العمر نحواً من ثلاث وخمسين سنة منذ عرفت حقيقة الاستخارة =

مرة بهذه الاستخارة إلا رماء الله تعالى بالخيرة يقول .

يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاجِمِينَ وَيَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ضَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَجَزَلِي فِي كَذَا وَكَذَا .

ومنها ما ذكره العلامة قدس الله سره في مصباحه أن هذه الاستخارة مروية عن صاحب
الامر عليه السلام، وهي أن يقرأ الحمد عشرًا فثلاثًا فمرة ثم يقرأ القدر عشرًا ثم يقول ثلاثًا
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ وَأَسْتَشِيرُكَ بِحُسْنِ ظَنِّي بِكَ فِي الْمَأْمُولِ وَالْمَحْذُورِ
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْفَلَاحِي، وَتَسْمِيهِ (*) مِمَّا قَدْ نَبِطْتُ (١) بِالْبِرَّةِ أَعْجَازُهُ (٢) وَبَوَادِيهِ وَخَفْتُ
بِالْكَرَامَةِ أَيَّامَهُ وَآيَاتِهِ فَخَزَلِي اللَّهُمَّ فِيهِ خَيْرٌ لِي فَخَزَلِي اللَّهُمَّ فِيهِ خَيْرٌ لِي اللَّهُمَّ إِنَّمَا
أَمْرٌ فَأَتَّبِعْ وَإِنَّمَا نَهَى فَاتَّبِعْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِرَحْمَتِكَ خَيْرٌ فِي عَاقِبَةِ .

ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمم حاجته فإن كان عدد ذلك القطعة فرداً فليقبل
وإن كان زوجاً فليترك .

وذكر ابن بابويه (ره) في الفقيه عن الصادق عليه السلام أنه كان إذا أراد شراء العبد أو
الدابة أو الحاجة الخفيفة أو الشيء اليسير استخار الله تعالى سبع مرات وإن كان أمراً جسيماً

« قلم آر فيها ما يخالف العادات وأنا فيها كما قيل :

قلت للمعادل لما جاني من طريق النصح بيدي ويعد
قالذي أنت له مستنخ ما على استحسانه عندي مزيد
قال ابن طاموس (ره) في كتابه فتح الأبواب المشاورة بعد استخارته تعالى وقد روينا تصريحاً النهي عن تعدد مشاورة
أحد من العباد قبل مشاورة سلطان المعاد فقد روى أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بن بابويه عن الصادق عليه السلام
إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من الناس حتى يشاور الله فإذا بدأ بالله أجرى الخيرة على لسان من أحب من
الناس، وكذا رواه المفيد عن الصادق عليه السلام وعنه أنه تعالى قال من شفاه عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخيرني،
وعنه عليه السلام من دخل في أمر بغير استخارة لم يؤجر فقد ظهر لك من هذين الحديثين أنه من دخل في أمر بغير
استخارة فقد خرج عن ضمان الله وصار بلاؤه على نفسه ولا يؤجر على قلبه وكثيره وأي عاقل يرضى بنفسه أن يدخل في
أمر قد أعرض الله عنه .

(*) قيل قلت علّة التسمية في قوله وتسميه ما ذكره الكليني رحمه الله في الكافي عن الصادق عليه السلام أن الله
تعالى يعلم ما يريد العبد ولكنه عز وجل يحب أن تبت إليه الحوائج فإذا دعوت فسم حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى .

(١) نبطت أي تعلققت وهذا منوط بك أي معلق والأنواط المعاليق ونبط فلان بكذا أي علق قال الشاعر:

وأنت زنبس نبطت في آل هاشم كما نبط خلف الراكب الفدح الفرد

(٢) قوله أعجازه أي آخره وبواديه أوله ومفتح الأخر ومبتدأه ومقبله وعفوانه وأوائله وموارده وبدايته وبواديه نظائر

وشرافه ونواله وأحقابه ومصادره ورواجعه ومصائرُه وعوائله وأعجازه نظائر .

استخار الله تعالى مائة مرة وعنه عليه السلام من استخار الله تعالى مرة واحدة وهو راضٍ به خار الله تعالى له حتماً، وذكر ابن باقي في مصباحه أنه ينبغي أن يكون في يد المستخير خاتم عقيق مكتوب عليه محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعليه السلام ويضرب بيده اليمنى فيأخذ أحد السهمين فإنه المحمود في العاجلة والأجلة إن شاء الله تعالى .

وذكر ابن (١) طاؤس (ره) في كتابه فتح الأبواب أن من آداب المستخير أن يتأدب في صلواته كما يتأدب السائل المسكين وأن يقبل بقلبه على الله تعالى في سجوده للاستخارة وقول أستخير الله برحمته خيرة في عافية وكذا إذا رفع رأسه من السجدة وأن لا يتكلم بين أخذ الرقاع ولا في أثناء الاستخارة إلا بالمرسوم لأن ذلك من قلة الأدب، ولقول الجواد عليه السلام لعلي بن أسباط: ولا تكلم أحداً بين أضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة، وإذا خرجت الاستخارة مخالفة لمراده فلا يقابلها بالكراهة بل بالشكر كيف جعله الله أهلاً أن يستشير .

وذكر المفيد (ره) في الرسالة الغرية أنه لا ينبغي للإنسان أن يستخير الله تعالى في

(١) قيل ضرب ابن طاوس رحمه الله في كتابه فتح الأبواب مثلاً يعرف بها فضل مشاورته منها أنه لو بنى لك البناء داراً وفرغ منها فرأيت فيها خللاً ما كنت تسأله عن ذلك وأنت تعلم أنه تعالى مالك دار الدنيا العظيمة العالم بأسرارها السقيمة والمستقيمة فكما تستعلم من البناء مصالح دارك اليسيرة فاستعلم منه مصالح دارك الكبيرة، ومنها أما تعلم أنك لو اشتريت عبداً له عند مولاه الأول عشر سنين مثلاً ثم مرض العبد عندك تلك الليلة أما كنت تستعلم من سيده الأول عن سبب مرضه وتقول هو أعلم به مني لإقامة العبد عنده أكثر مني والله قد خلقك قبل النطفة تريباً ثم أودعك بطوناً بعد أن أودعك أصلاً حتى نشأت فما لك لا تستعمله وهلاً جعلته كسيد العبد المذكور وتستعلم منه تعالى مصالح الأمور، ومنها لو أردت سفراً في أحد القصول الأربع فهل تعلم أحداً في تلك الحال يعلم ما غلب على باطن مزاجك من حرارة أو برودة أو رطوبة أو يبوسة غيره تعالى فإذا قلت لأحد من العباد أريد السفر في ذلك الشتاء فهل ترى لي في ذلك صلاحاً فإنه لا يعلم هل الحرارة قد ابتدأت عليك وغلبيت فتوافقك البرودة أو بالعكس فعلاً لا تستعين هذا من الله سبحانه وهو أشفق من كل شقيق وإذا عرفت ذلك فاعلم أن الاستخارة من أشرف الأبواب إلى معرفة صواب الأسباب حتى أن المعصوم عدل نفسه لما استشير إلى الأمر بالاستخارة، ألا ترى أن الرضا عليه السلام كيف أمر علي بن أسباط بالاستخارة لما سأله عن الخروج في البر والبحر، وكذلك الجواد عليه السلام لما سأله هذا علي بن أسباط في أمر ضعيفين له تعرض له فيهما السلطان أينهما أو يتركهما فكتب إليه عليه السلام بأمره بمشاوره الباري تعالى عز وجل وانظر إلى جواب الرضا عليه السلام والجواد عليه السلام كيف عدلا عن مشورتهم مع ما هما عليه من التأيد والعزيم إلى الاستخارة وهما نواب مالك يوم الحساب ومن ذا يقدم على مخالفة قولهما وهو حجة على كل من عرفه، وعن الصادق عليه السلام ما أهالي إذا استخرت على أي طرفي وقعت وكان أي يعلمني الاستخارة كما يعلمني السور من القرآن وعنه عليه السلام صل ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار الله له البتة فكيف تعدل بنفسك عن ضمان الصادق عليه السلام بالقسم الذي أشار إليه .

شيء نهاه عنه ولا في أداء فرض وإنما الاستخارة في المباح وترك نفل إلى نفل لا يمكنه الجمع بينهما كالحج والجهاد تطوعاً أو لزيارة مشهد دون آخر أو وصلة أخ دون آخر وصلاة الاستخارة ركعتين بالفاتحة وما شاء والقنوت، فإذا سلم قال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَقُدْرَتِكَ وَأَسْتَجِيرُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي غَرَضَ لِي خَيْرًا^(١) فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأُخْرَتِي فَيَسِّرْهُ لِي وَبَارِكْ لِي فِيهِ وَأَعِزِّي عَلَيْهِ وَإِنْ كَانَ شَرًّا لِي فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاقْضِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ وَرَضِّنِي بِهِ حَتَّى لَا أُجِبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

وذكر الطوسي (ره) في أماليه عن علي عليه السلام، قال: لما ولاني النبي صلى الله عليه وآله علي اليمن قال لي وهو يوصيني: يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار.

واعلم أن أذعية الاستخارة كثيرة منها ما ذكره ابن طائوس في كتابه فتح الأبواب مروى عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جده.

قال: من دعا به لم ير في عاقبة أمره إلا ما يحبه، وهو.

اللَّهُمَّ إِنْ خَيْرَتَكَ تُبِيلُ الرَّغَائِبَ وَتُجْزِلُ الْمَوَاقِبَ وَتَطْيِبُ الْمَكَايِبَ وَتُنْغِثُ الْمَطَالِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَحْسَنِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِي مِنْ مَحْذُورِ النَّوَائِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ فِيمَا عَقَدَ عَلَيْهِ رَأْيِي وَقَادَنِي إِلَيْهِ هَوَايَ فَاسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُسَهِّلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَعَسَّرَ وَأَنْ تُعَجِّلَ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا تَسَّرَ وَأَنْ تُعْطِيَنِي يَا رَبُّ الظَّفَرَ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ فِيهِ وَعَوْنًا فِي الْإِنْعَامِ^(٢) فِيمَا دَعَوْتُكَ وَأَنْ تَجْعَلَ يَا رَبُّ بَعْدَهُ قُرْبًا وَخَوْفَهُ أَمْنًا وَمَحْذُورَهُ سِلْمًا فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنْ^(٣) هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَسَهِّلْهُ لِي وَيَسِّرْهُ عَلَيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَأَقْدِرْ لِي فِيهِ الْخَيْرَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[١] غير آلي.

[٢] بالإنعام.

[٣] كان.

ومنها ما روي عن الرضا عليه السلام وهو^(١) من أدعية الوسائل إلى المسائل: اللَّهُمَّ
 إِنَّ خَيْرَتَكَ فِيمَا اسْتَخِرْتُكَ فِيهِ تُبِيلُ الرِّغَائِبَ وَتُجْزِلُ الْمَوَائِبَ وَتُغْنِمُ الْمَطَالِبَ وَتُطَيِّبُ
 الْمَكَاسِبَ وَتَهْدِي إِلَى أَجْمَلِ الْمَذَاهِبِ وَتَسُوقُ إِلَى أَحْسَنِ الْعَوَاقِبِ وَتَقِي مَخُوفَ التَّوَائِبِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِرْتُكَ فِيمَا عَزَمَ رَأْيِي عَلَيْهِ وَقَادَنِي عَقْلِي إِلَيْهِ فَسَهِّلْ اللَّهُمَّ مِنْهُ مَا تَوَعَّرَ وَيَسِّرْ مِنْهُ
 مَا تَعَسَّرَ وَأَكْفِنِي فِيهِ الْمُهْمَ وَأَذْفَعْ عَنِّي كُلَّ مُلِمٍّ وَاجْعَلْ رَبَّ عَوَاقِبِهِ غَنَمًا وَمَخُوفَهُ سِلْعًا وَبُعْدَهُ
 قُرْبًا وَجَذْبَهُ حِصْبًا وَأَرْسِلِ اللَّهُمَّ إِجَابَتِي وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي وَأَقْضِ حَاجَتِي وَأَقْطَعْ عَوَاقِبَهَا وَأَمْنِعْ
 بَوَائِبَهَا وَأَعْطِنِي اللَّهُمَّ لِيَوَاءَ الظُّفْرِ بِالْخَيْرَةِ فِيمَا اسْتَخَرْتُكَ وَوُقُورِ الغنمِ فِيمَا دَعَوْتُكَ وَعَوَائِدِ
 الإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ وَأَقْرَنهُ اللَّهُمَّ رَبَّ بِالنَّجَاحِ وَحُطَّةِ بِالصَّلَاحِ وَأُرِنِي أَسْيَابَ الْخَيْرَةِ
 وَأَضِحَّةَ وَأَعْلَامَ غُنْمِهَا لِأَيْحَةَ وَأَشْدُدْ خَنَاقَ تَعَسُّرِهَا وَأَنْعَشْ صَرِيحَ تَيْسِرِهَا وَبَيِّنِ اللَّهُمَّ مُلْتَبَسَهَا
 وَأَطْلِقْ مُحْتَبَسَهَا حَتَّى تَكُونَ خَيْرَةً مُقْبِلَةً بِالْغَنَمِ مُزِيلَةً لِلْغُرَمِ عَاجِلَةً التَّغَمُّعِ بَاقِيَةَ الصُّعْرِ إِنَّكَ
 وَلِيُّ الْمُرِيدِ مُتَبَدِّئُهُ بِالْجُودِ.

ومنها من أدعية الصحيفة: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِرْتُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَكْفِيكَ بِقُدْرَتِكَ فَضَلَّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَقْضِ لَنَا بِالْخَيْرَةِ وَالْهَيْمَنَةِ مَعْرِفَةَ الْاِخْتِيَارِ وَاجْعَلْ ذَلِكَ ذَرِيْعَةً إِلَى الرِّضَا بِمَا
 قَضَيْتَ^(٢) وَالتَّسْلِيمِ لِمَا حَكَمْتَ فَارْزُقْ عَنَّا رَبِّ الْاِرْتِيَابِ وَأَيِّدْنَا بَيْنَ الْمُخْلِصِينَ وَالْاَئِمَّةِ^(٣) نَسْمُنَا
 عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمَّا تَخَيَّرْتَ فَتَغَيَّبْتَ^(٤) قَدْرَكَ وَتَكْرَمَ مَوْضِعَ رِضَاكَ وَنَجِّحْ إِلَى التِّي هِيَ أَبْعَدُ

(١) قلت أكثر الناس لا يحثون ما أراد الله فهم لا يلتفتون إلى الاستخارة وهم فرق ففرقة كانوا مشغولين عن أخبار الاستخارة بمهام دنياهم فلم يتفرغوا لاعتبار ما ورد فيها من الروايات ولو وقفوا على ذلك لالتفتوا إليها ولما توفقوا عنها وفرقة وجدوا فيها أكتداراً فتوقفوا عنها وتفرغوا منها وهؤلاء إذا نظر في حالهم منتصف عرف أنهم لم يقموا بشروط الاستخارة فالذنب لهم دونها لأنهم يستخبرون على سبيل التجربة لينظروا هل يظفرون بمرادهم أم لا والذي يستخير على سبيل التجربة يكون سيء الظن بالله أو سيء الظن بالرواية وكلاهما يمنع الاستخارة والله تعالى يقول ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَن السَّوِّ عَلَيْهِم دَائِرَةُ السَّوِّ﴾، والمستخير على هذا الصفات يكون أقرب للنفحات من أن يظفر بفوائد الاستخارات، وفرقة لا ثقة لهم بالاستخارة ولا يقين بل إن جاءت كما يريدون عملوا بها وإلا فلا بل ربما نفروا منها وما يؤمن هؤلاء من دخولهم تحت عموم تهديد قوله ﴿ومن الناس من يعبد الله على حرف﴾ أي شك ﴿فإن أصابه خير أطعمان به﴾ الآية وفرقة من العوام ما في قلوبهم يقين ولا لهم معرفة إلا بما يشاهدونه ويأمنون به من الانعام والله لا يصح عليه المشاهدة فليس لهم به معرفة فلا يعرفون للمشاورة فائدة ملخص من كتاب فتح الأبواب بين ذري الألباب ورب الأرباب.

(٢) قضيت لنا.

(٣) قيل قوله ولا نسمنا عجز المعرفة أي نجعلنا عجزاً ضعفاء المعرفة ونجعل ذلك سمة لنا أي علامة ويكون بمعنى نسمنا أي نولنا ومنه ﴿يسومونكم سوء العذاب﴾ أي يولونكم.

(٤) أي نحقر وغمط الناس احتقرهم ولم يرههم شيئاً والغمط بمعنى الحفر وغمطت فلاناً إذا احتقرته قاله

مِنْ حُسْنِ الْعَاقِبَةِ وَأَقْرَبُ إِلَى صِدْقِ الْعَاقِبَةِ حَبِّبْ إِلَيْنَا مَا نَكْرَهُ مِنْ فَضَائِكَ وَسَهِّلْ عَلَيْنَا مَا نَسْتَصِيبُ مِنْ حُكْمِكَ وَاللَّهُمَّ الْإِنْفِاقَ لِمَا أُوذِّعْتَ عَلَيْنَا مِنْ مَشِيئَتِكَ حَتَّى لَا نُجِبَ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ وَلَا تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا نَكْرَهُ مَا أَحْبَبْتَ وَلَا تَتَخَيَّرَ مَا كَرِهْتَ وَاجْعَلْ لَنَا بِأَلْتِي هِيَ أَحْمَدُ عَاقِبَةً وَأَكْرَمُ مَصِيرًا إِنَّكَ تُفِيدُ الْكَرِيمَةَ^(١) وَتُعْطِي الْجَسِيمَةَ^(٢) وَتَفْعَلُ مَا تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ومنها من أدعية السر.

يَا مُحَمَّدُ مَنْ هُمْ بِأَمْرِي فَاحِبٌ أَنْ اخْتَارَ ارْضَاهُمَا إِلَيَّ فَالْزِمَهُ إِنَاءً، فليقل حين يُريد ذلك: اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِعَلْمِكَ وَوَفَّقْنِي بِعَلْمِكَ لِرِضَاكَ وَمَخَيَّبِكَ اللَّهُمَّ اخْتَرْ لِي بِقُدْرَتِكَ وَجَنَّتِي بِعِزَّتِكَ مَقْتِكَ وَسَخَطِكَ اللَّهُمَّ فَاخْتَرْ لِي فِيمَا أُرِيدُ مِنْ هَذَيْنِ الْأَمْرَيْنِ، وَتَسْمِيَهُمَا أَحْيَهُمَا إِلَيْكَ وَأَرْضَاهُمَا لَكَ وَأَقْرِبَهُمَا بَيْنَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي رَوَيْتَ بِهَا عِلْمَ الْأَشْيَاءِ عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغْلِبْ بَالِي وَهَوَايَ وَسِرِّي وَوَعْلَانِي بِأَعْيُنِكَ وَاسْفَعْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَا تَرَاهُ لَكَ رِضَى وَلِي صَلَاحًا فِيمَا اسْتَجِيرُكَ حَتَّى تُلْزِمَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرًا أَرْضَى فِيهِ بِحُكْمِكَ وَأَتَكَلَّفُ فِيهِ عَلَيَّ فَضْلِكَ^(١) وَأَكْتَفِي^(٢) فِيهِ بِقُدْرَتِكَ وَلَا تَقْلِبْنِي وَهَوَايَ^(٣) لِهَوَاكَ مُخَالِفٌ وَلَا مَا أُرِيدُ لِمَا تُرِيدُ لِي مُجَابِبٌ أَغْلِبْ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي تَقْضِي بِهَا مَا أَحْبَبْتَ عَلَيَّ مَا أَحْبَبْتُ بِهَوَاكَ هَوَايَ وَنَسْرَنِي لِلْيُسْرَى الَّتِي تَرْضَى بِهَا عَنْ صَاحِبِهَا وَلَا تُخَذِّلْنِي بَعْدَ تَقْوِيضِي إِلَيْكَ أَمْرِي بِرُحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اللَّهُمَّ أَوْقِعْ خَيْرَتَكَ فِي قَلْبِي وَافْتَحْ قَلْبِي لِلزُّومِهَا يَا كَرِيمُ آمِينَ.

فإنه إذا قال ذلك أخذت له منافع في العاجل والأجل.

(١) الكريمة كل شيء بكرم وكرامته العال خيرها.

(٢) الجسيمة العظيمة جسم الشيء أي عظم.

[١] فضالك.

[٢] واكتفي.

(٣) هوى النفس مقصور وهو المراد هنا وهواء الجو مخلود وهوى النفس ما تميل إليه وتحنه وتشتهي والمراد هنا الإرادة وقوله واغلب بهواك هوائي أي يراوتك إرادتي وفي العدة الفهيدية عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سبحانه وتعالى قال وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عيد هواء على هوائي إلا شئت عليه أمره وليست عليه دنياه وشغلت قلبه بها ولم أؤته منها إلا ما قدرت له وعزتي وجلالي وعظمتي وكبريائي ونوري وعلوي وارتفاع مكاني لا يؤثر عيد هوائي على هوائي إلا استحلطته ملائكتي وكفلت السملوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل ناجر وأنته الدنيا وهي راضية.

ومنها ما ذكره السيد ابن باقي (ره) في اختياره، مروى عن أمير المؤمنين عليه السلام: ما شاء الله كان اللهم إني أستخيرك بخيار من فوض إليك أمره وأسلم^(١) إليك نفسه واستسلم إليك في أمره وخلا لك وجهه وتوكل عليك فيما نزل به اللهم جز لي ولا تجز علي وكن لي ولا تكن علي وأنصري ولا تنصر علي وأعني ولا تعن علي وأمكني ولا تمكّن مني^(٢) وأهديني إلى الخير ولا تضلني وأرضني بقضائك وتبارك لي في قدرك إنك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وأنت على كل شيء قدير اللهم إن كان لي الخيرة في أمري هذا في ديني ودنياي وعاقبة أمري فسهل لي وإن كان غير ذلك فاصرفه عني يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ومنها من الكتاب المذكور آنفاً ما يدعى به في الاستخارة والحاجة، مروى عن القائم عليه السلام: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك باسمك الذي عزمت به على السماوات والأرض فقلت لهما اتينا طوعاً أو كرهاً فالتنا أتينا طائعين وأسألك باسمك الذي عزمت به على عصا موسى فإذا هي تلقف ما يأفكون وأسألك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة إليك حتى قالوا آمنا برب العالمين وأسألك بالقدرية التي قبلي بها كل جديد وتجدد بها كل نال وأسألك بكل حق هو لك ويكفل حق جعلته عليك إن كان هذا الأمر خيراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم تسليماً ونهيته لي وتسهله علي وتلطف^(٣) لي فيه برحمتك يا أرحم الراحمين وإن كان شراً لي في ديني ودنياي وآخرتي أن تصلي على محمد وآل محمد وتسلم عليهم تسليماً وأن تصرفه عني بما شئت وكيف شئت وترضيني بقضائك وتبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجّلته فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا علي يا عظيم يا ذا الجلال والإكرام.

(١) أي قبل عليك بقلبه وجميع جوارحه وليس في نفسه شيء سواك في خلوته وفي الحديث أسلمت وجهي لله وتخلبت أي تيرت من الشرك وانقطعت عنه والعرب تذكر الوجه وتريد به صاحبه يقولون أكرم لله وجهك أي أكرمك الله وقوله سبحانه كل شيء هالك إلا وجهه أي إلا إياه .

[١] علي .

[٢] وتلطّف .

الفصل السادس والثلاثون

في صلاة الحوائج والأدعية في ذلك ورقاع الاستغاثات

أما صلاة الحوائج فكثيرة منها ما ذكره أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في كتابه كنوز النجاح قال خرج من الناحية^(١) المقدسة من كانت له إلى الله تعالى حاجة فليغتسل في ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مُصَلِّاهُ فيصلي ركعتين يقرأ في الأولى الحمد فإذا بلغ إياك نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ كَرَّرَهَا مائة مرة ويتم في المائة إلى آخرها ثم يقرأ التوحيد مرة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة سبعة ثم يصلي الثانية كالأولى ثم يدعو بهذا الدعاء ثم يسجد ويتضرع إلى الله تعالى ويسأل حاجته فإنه من فعل ذلك من مؤمن أو مؤمنة ودعا بهذا الدعاء خالصاً إلا فتحت له أبواب السماء للإجابة وقضيت حاجته كائنه ما كانت إلا أن تكون في طبعة رحم.

والدعاء: اللَّهُمَّ إِنْ أَطَعْتُكَ فَأَلْحَمِدُكَ لَكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ فَأَلْحَمِدُكَ لَكَ بِنِكَ الرُّوحَ وَبِنِكَ الفَرْجَ سُبْحَانَ مَنْ أَنْعَمَ وَشَكَرَ سُبْحَانَ مَنْ قَدَّرَ وَعَفَرَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الْإِيمَانُ بِكَ لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلِداً وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً مَنَّا بِنِكَ بِهِ عَلِيٌّ لَا مَنَّا مِنِّي بِهِ عَلَيْكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ يَا إِلَهِي عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنِ عِبْرَدِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ لِرُبُوبِيَّتِكَ وَلَكِنْ أَطَعْتُ هَوَايَ وَأَزَلَّنِي^(٢) الشَّيْطَانُ فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ وَالْبَيَانُ فَإِنْ تَعَذَّبَنِي قَبْدُنُوبِي غَيْرَ ظَالِمٍ وَإِنْ تَغَفَّرَ لِي وَتَرَخَمَنِي فَإِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ، ثم قل يَا أَمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ شَيْءٍ بِنِكَ خَائِفٌ خَائِفٌ أَسْأَلُكَ بِأَمِينِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَخَوْفِ كُلِّ شَيْءٍ بِنِكَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَمَاناً لِنَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَسَائِرِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَخَافُ أَحَداً وَلَا أُحَدَّرُ مِنْ شَيْءٍ؛

(١) الناحية كل مكان الذي كان صاحب الأمر عليه السلام فيه في عينه الصغرى ويختلف إليه وكلاهما.

(٢) الزلّة والذلة والخطية والمعصية بمعنى الشيطان ويحتمل أن يكون من زلّ أي هثر والزلّة المكان الذخض وهو الزلق وزلّ قدمه زلاً وزلّ في مقلته زلّة وإنما نسب الزلال إلى الشيطان لما وقع بدعائه ووسوسته يقال أزلته قرول من مجمع البيان للطبرسي.

أَبْدَأُ بِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ يَا كَافِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعْرُودُ وَيَا كَافِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِرْعَوْنَ وَيَا كَافِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَخْرَابَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْفِنِي شَرَّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ تَكْفِافاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ومنها^(١) عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْفَرِيضَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَقْرَأُ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَالْأَعْلَى مَرَّةً وَالتَّوْحِيدِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَفِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَالزَّلْزَلَةَ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدِ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَفِي الثَّلَاثَةِ الْحَمْدَ وَالتَّوْحِيدَ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدَ خَمْسَ عَشْرَةَ، وَفِي الرَّابِعَةِ الْحَمْدَ وَالتَّوْحِيدَ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدَ خَمْسَ عَشْرَةَ فَإِذَا فَرَغَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَسَأَلَ حَاجَتَهُ فَإِنَّهَا تُقْضَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ومنها من كتاب دفع الهموم والأحزان عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ آخِرِهَا الْجُمُعَةَ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ تَطَهَّرَ وَرَاحَ وَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ بِالرَّغِيفِ إِلَى مَا دُونَ ذَلِكَ فَإِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ الَّذِي مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الَّذِي عَنَتَ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَشَعَتَ لَهُ الْأَبْصَارُ وَوَجَلَّتْ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُقْضِيَ حَاجَتِي فِي كَذَا وَكَذَا .

قال ولا تعلموها سفهاءكم فيدعون بها فيستجاب لهم ولا تدعوا بها في مائمه ولا قطيعة رحم .

(١) ومنها ما ذكره ابن عياش في كتاب الاغتسال عن الصادق عليه السلام أنه من كانت له إلى الله حاجة مهمة ويريد قضاءها منه فليغتسل ويلبس أنظف ثيابه ويصعد سطحه ثم يصلي ركعتين فإذا سلم سجد وأثنى على الله تعالى وقال يا جبرائيل يا محمد يا جبرائيل يا محمد أنتما كافيان فاكفياني وأنتما حافظان فاحفظاني وأنتما كالئان فاكفاني أمانة مرة فمن الصادق عليه السلام حق على الله عز وجل أن لا يقول ذلك أحد إلا كفاه الله ما أهمته ومنها صلاة جعفر عليه السلام والدعاء بعدها بما سنذكره إن شاء الله تعالى في الفصل السابع والثلاثين ومنها عن الصادق عليه السلام من كانت له إلى الله حاجة فليغم جوف الليل ويغتسل ويلبس أطهر ثيابه ثم يأخذ قلعة من الماء جديدة ملأى من الماء ويقرأ عليها القدر عشراً ثم يرش حول مسجده وحول سجوده ثم يصلي ركعتين بالحمد والقدر فيهما جميعاً ثم يسلم ويدعو بما سنح ويسأل حاجته تفضى إن شاء الله تعالى ومنها ما سنذكره إن شاء الله تعالى في الفصل السابع والثلاثين في ثواب قراءة سورة الأنعام .

ومنها ركعتا الغفيلة عن الصادق عليه السلام بين العشاءين تقرأ في الأولى بعد الحمد ﴿وَذَا التُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ وفي الثانية بعد الحمد ﴿وَجِئْتَهُ مَفَاتِحَ الغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي البُرِّ وَالبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْضِ وَلَا زَبْطٌ وَلَا يَاسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾.

ثم يرفع يديه ويقول: اللهم إني أسألك بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها إلا أنت أن تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا اللهم أنت وليُّ يَعْنِي والقادر^(١) على طلبتي تعلم حاجتي فأسألك بحق محمد وآله عليه وعليهم السلام لما^(٢) قضيتها لي، ويسأل حاجته فإنه يعطي ما سأل.

ومنها عن الصادق عليه السلام إن أحدكم إذا مرض دعا الطبيب وأعطاه وإذا كانت له حاجة إلى سلطان رشا البواب وأعطاه ولو أن أحدكم إذا قدحه أمر فزع إلى الله تعالى وتطهر وتصدق بصدقة قلت أو كثرت ثم دخل المسجد وصلى ركعتين فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي وعلى أهل بيته، ثم قال: اللهم إن عافيتني بما أخاف من كذا وكذا لآتاه الله ذلك وهي اليمين الواجبة وما جعله الله عليه في الشكر.

ومنها عن الصادق عليه السلام: من نزل به كرب فليغتسل وليصل ركعتين ثم يضطجع ويضع خده الأيمن على يده اليمنى، ويقول يا معزُّ كلِّ ذليلٍ ومُذلُّ كلِّ عَزِيزٍ وَحَقِّكَ لَقَدْ شَقُّ

[١] وأنت القادر.

(١) لما روي بالتشديد والتخفيف فمن شدد كانت بمعنى إلا كأنه قال أسألك إلا قضيتها لي ومن خفف جعل ما زائدة للتأكيد واللام جواب القسم والتقدير لقضيتها إلي قلت قال الزجاج لما استعملت موضع إلا في موضعين الأول في قوله تعالى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ والثاني في باب القسم تقول سألتك لما فعلت والمعنى إلا فعلت والمعنى ما كل نفس إلا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها وما يَكْسِبُه من الخير والشر ومن قرأ لما بالتخفيف فالمعنى أن كل نفس لعلها حافظ يحفظها ويكون ما صلة كما في قوله ﴿لِمَا رَحِمَةُ مِنَ اللهِ﴾ قال قتادة أي حافظ من الملائكة يحفظ عملها وورقتها وأجلها، وقيل يريد بالحافظ الرقيب وهو الله تعالى لقوله تعالى ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ رَقِيبًا﴾. ذكر ذلك الطبرسي رحمه الله في مجمله هذه الرواية التي ذكرها ابن باقي في اختياره وذكرها أيضاً أبو العباس أحمد بن محمد بن عياش في كتاب الاغتسال قال رواها إسحاق بن عمار ودาวود بن كثير والمفضل بن عمر وسيف الثمار والمعلى بن خنيس وحمران بن أعين كلهم أجمعوا في روايتها وأن إسماعيل بن قيس الموصلي شكها الإضافة إلى الصادق عليه السلام فأمروه الصادق عليه السلام بهذه الصلاة وأن يفعلها مراراً ففعل ذلك فكثر ماله ودفع إلى الصادق عليه السلام كيساً فيه خمسمائة دينار وأمره الصادق عليه السلام أن يتصدق أمور إخوانه.

في صلاة الحوائج والأدعية في ذلك ورقاع الاستغاثات ١٥٩
عَلِيٌّ كَذَا وَكَذَا، وَيَسْمِي مَا نَزَلَ بِهِ يَكْشِفُ كَرْبَهُ إِنْ شَاءَ تَعَالَى ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عِيَّاشٍ فِي كِتَابِ
الْأَغْصَالِ.

ومنها^(١) مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَسَّانَ بْنِ بَاقِي الْقُرَشِيِّ فِي اخْتِيَارِهِ عَنِ
الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: مَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلْيَصِلْ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَرْبَعَ
رَكَعَاتٍ بَعْدَ الصُّحَى بَعْدَ أَنْ يَغْتَسِلَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ الْحَمْدَ مَرَّةً وَالْقَدْرَ عَشْرِينَ مَرَّةً فَإِذَا سَلَّمَ
قَالَ مِائَةَ مَرَّةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
عَشْرًا، ثُمَّ يَحْرُكُ سِبَابَتَيْهِ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا، ثُمَّ يَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ
النَّفْسُ، ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَيْهِ تَلْفَاءَ وَجْهِهِ وَيَقُولُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا، ثُمَّ يَقُولُ يَا أَفْضَلَ مَنْ
رَجِيئِي وَيَا خَيْرَ مَنْ دُعِيئِي وَيَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيئِي وَيَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ يَا مَنْ لَا يَعْزُ عَلَيَّ مَا فَعَلْتَهُ يَا مَنْ
حَيْثُ مَا دُعِيئِي أَجَابَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَبِأَسْمَائِكَ الْعِظَامِ وَيَكُلُّ اسْمٍ لَكَ
عَظِيمٍ وَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِفَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا دُعِيئِي بِهِ أَجَبْتِ
وَإِذَا سُئِلْتُ بِهِ أُعْطِيئْتِ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ يَا ذِيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ يَا مُجِيبِي^(٢)
الْعِظَامِ وَهِيَ زَيْبٌ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ
تُسِّرَ لِي أَمْرِي وَلَا تُعَسِّرَ عَلَيَّ وَتُسَهِّلَ لِي مَطْلَبَ رِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ يَا قَاضِي الْحَاجَاتِ
يَا قَدِيرًا عَلَيَّ مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

وَمِنْ أَدْعِيَةِ الْحَوَائِجِ مَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي أَدْعِيَةِ السَّرِّ.

يَا مُحَمَّدُ وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ سَرًّا بِاللَّغَةِ مَا بَلَغَتْ إِلَيَّ أَوْ إِلَى غَيْرِي فَلْيَدْعُنِي فِي جَوْفِ
الَّيْلِ خَالِيًا وَلِيَقُلْ وَهُوَ عَلَى طَهْرٍ: يَا اللَّهُ مَا أَجِدُ أَحَدًا إِلَّا وَأَنْتَ رَجَاؤُهُ وَمِنْ أَرْجَى خَلْقِكَ لَكَ
أَنَا وَيَا اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا وَهُوَ بِكَ وَائْتِقْ وَمِنْ أَوْثَقِ خَلْقِكَ بِكَ أَنَا وَيَا اللَّهُ وَلَيْسَ
أَحَدًا^(٣) مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا وَهُوَ لَكَ فِي حَاجَتِهِ مُعْتَمِدٌ وَفِي طَلِبَتِهِ سَائِلٌ وَمِنْ أَلْحَبِهِمْ^(٣) سُؤَالَ لَكَ

[١] تحيي.

(١) التسبيح لفضاء الحوائج سبحانه الله الواحد الذي ليس غيره سبحانه الله الدائم الذي لا تغلبه له سبحانه الله
القديم الذي لا يبدل له سبحانه الله الذي يحيي ويميت سبحانه الله الذي هو كل يوم في شأن سبحانه الله الذي خلق ما
يرى وما لا يرى وسبحان الذي علم كل شيء بلا تعليم اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تصلي علي
محمد وآل محمد وأن تفضي حوائجي.

[٣] ألحبتهم.

[٢] شيء.

أَنَا وَمَنْ أَشَدَّهُمْ اعْتِمَاداً لَكَ أَنَا لِأَنِّي أَسْتَيْتُ شَدِيداً بِفَتِي فِي طَلِبَتِي إِلَيْكَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا،
وَسَمَهَا فَإِنَّكَ إِنْ قَضَيْتَهَا قَضَيْتَ وَإِنْ لَمْ تَقْضِهَا لَمْ تَقْضِ أَبَداً وَقَدْ لَزِمَنِي مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا بُدَّ لِي
مِنْهُ فَلِذَلِكَ طَلَبْتُ إِلَيْكَ يَا مُنْقِذَ أَحْكَامِهِ بِأَمْضَائِهَا أَمْضٍ قَضَاءِ حَاجَتِي هَذِهِ بِإِيَابَتِكُمْ فِي غُيُوبِ
الْإِجَابَةِ حَتَّى تَقْلِبَنِي بِهَا مُنْجِحاً حَيْثُ كَانَتْ تَغْلِبُ لِي فِيهَا أَهْوَاءُ جَمِيعِ عِبَادِكَ وَأَمْسَنْ عَلَيَّ
بِأَمْضَائِهَا وَتَيَسِّرْهَا وَنَجِّجْهَا فَيَسِّرْهَا لِي فَإِنِّي مُضْطَرٌّ إِلَى قَضَائِهَا وَقَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ فَكَشِفْتُ مَا
بِي مِنَ الضَّرِّ بِحَقِّكَ الَّذِي تَقْضِي بِهِ مَا تُرِيدُ.

فإنه إذا قال ذلك قضيت حاجته قبل أن يزول فلتطلب بذلك نفسه .

ومنها ما هو مروى عن الرضا عليه السلام وهو من أدعية الوسائل إلى المسائل : بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ جَدِيرٌ مِنْ أَمْرَتِهِ بِالذُّعَاءِ أَنْ يَدْعُوكَ وَمَنْ وَعَدْتَهُ بِالْإِجَابَةِ أَنْ يَرْجُوكَ
وَلِي اللَّهُمَّ حَاجَةٌ قَدْ عَجَزْتَ عَنْهَا جِلَّتِي وَكَلَّتْ فِيهَا طَاقَتِي وَضَعَفَتْ عَنْ مَرَامِهَا قُدْرَتِي
وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي الْأَمَارَةَ بِالسُّوءِ وَعَدُوِّي الْعَرُورُ الَّذِي أَنَا مِنْهُ مُبْتَلَى أَنْ أَرْغَبَ فِيهَا إِلَى
ضَعِيفٍ مِثْلِي وَمَنْ هُوَ فِي النُّكُولِ مُشْكَلِي حَتَّى تَذَارَكْتَنِي رَحْمَتُكَ وَيَاذَرْتَنِي بِالتَّوْفِيقِ رَأْفَتُكَ
وَرَدَدْتَ عَلَيَّ عَقْلِي بِتَطَوُّلِكَ وَالْهَمَّتَنِي رُشْدِي بِتَفْضِيلِكَ وَأَحْيَيْتَ بِالرُّجَاءِ لَكَ قَلْبِي وَأَزَلْتَ
خُدْعَةَ عَدُوِّي عَنْ لِي وَصَحَّحْتَ بِالتَّامِيلِ ^(١) فِكْرِي وَشَرَحْتَ بِالرُّجَاءِ لِاسْتِعَاذِكَ صَدْرِي
وَصَوَّرْتَ لِي الْفَوْزَ بِطُورِ مَا رَجَوْتَهُ وَالْوُصُولَ إِلَى مَا أَمَلْتَهُ فَوَقَّعْتَ اللَّهُمَّ رَبِّ بَيْنَ يَدَيْكَ سَائِلاً
لَكَ ضَارِعاً إِلَيْكَ وَاتِّقاً بِكَ مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِي وَتَحْقِيقِ أَمْنِيَّتِي وَتَصْدِيقِ رَغْبَتِي
فَاتَّجِعِ اللَّهُمَّ حَاجَتِي بِأَيْمَنِ نَجَاحٍ وَأَهْدِهَا سَبِيلَ الْفَلَاحِ وَأَعِزَّنِي اللَّهُمَّ بِكَرَمِكَ مِنَ الْخِيَةِ
وَالْقُسُوطِ وَالْأَنَاقَةِ وَالتَّشِيطِ بِهَيْئِ ^(٢) إِجَابَتِكَ وَسَابِغِ مَوْهَبَتِكَ إِنَّكَ مَلِيٌّ وَلِيٌّ وَعَلَى عِبَادِكَ
بِالْمَنَاحِ الْجَزِيلَةِ وَفِيَّ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُجِيبٌ وَبِعِبَادِكَ خَيْرٌ بَصِيرٌ.

ومنها ما هو مروى عن زين العابدين عليه السلام وهو من أدعية الضعيفة : اللَّهُمَّ ^(١) يَا

[١] عن تامل .

[٢] بهي .

(١) منتهى مطلب أي غايتها فلا يطلب إلا من عنده ولا يقضي إلا من لديه ومنتهى الشيء غايته ومنتهى الوادي
حيث ينتهي إليه الماء وقوله ﴿سفرة المنتهى﴾ هي شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة انتهى إليها علم كل ملك
وقيل إليها ينتهي ما يعرج إلى السماء وما يهبط من فوقها من أمره تعالى وقيل إليها ينتهي أرواح الشهداء والمنتهى موضع
الانتهاء وهذه الشجرة حيث ينتهي الملائكة فأضيف إليه وقيل هي شجرة طوبى قاله الطبرسي في مجمع البيان .

مُنْتَهَى مُطْلَبِ الْحَاجَاتِ وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعْمَهُ بِالْأَثْمَانِ وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالْأَمْتِنَانِ وَيَا مَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ وَيَا مَنْ يُرْعَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْعَبُ عَنْهُ وَيَا مَنْ لَا تُغْنِي خِرَاتِنَهُ الْمَسَائِلُ وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ^(١) وَيَا مَنْ لَا يَنْقَطِعُ^(٢) عَنْهُ خَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يُغْنِيهِ سُؤَالَ السَّائِلِينَ وَيَا مَنْ لَا يُعْبِيهِ^(٣) دُعَاءُ الدَّاعِينَ تَمَدَّحْتَ بِالْعِنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ وَأَنْتَ أَهْلُ الْبِنَى عَنْهُمْ وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلْقِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَأَى صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ مِنْ^(٤) مَطْأَنُهَا وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهَيْهَا وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجُوحِهَا دُونَكَ فَقَدْ تَعَرَّضَ بِنَكَ الْجِرْمَانِ وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ قَوْتَ الْإِحْسَانِ اللَّهُمَّ وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصُرَ عَنْهَا جُهْدِي وَتَقَطَّعَتْ^(٥) دُونَهَا جِلَّتِي وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفَعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ خَوَائِجَهُ إِلَيْكَ وَلَا يَسْتَعْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِبِينَ وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمُدْنِيِّينَ ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذَكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي وَنَهَضْتُ بِتَرْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي وَنَكَطْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي وَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجاً وَأَتَى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ^(٦) إِلَى مُعْدِمٍ فَقَضَيْتُكَ يَا إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ وَأَوْقَدْتُ عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثَّقَةِ بِكَ وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وَجْدِكَ وَأَنَّ خَطِيرَ مَا أَسْتَوْجِبُكَ

(١) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الغير الواصل الراجح إلى الله تعالى قاله الجوهرى وإنما لم تبدل حكمته الوسائل لأنها وقعت لا على وجه الحكمة ومن هنا علم جواب سؤال مقدراته تعالى بقول (إذ هو نبي استجب لكم) ونرى كثيراً لا يجاب دعاؤه وقلت وقع الدعاء لا على وجه الحكمة إذ شرطه عدم المضادة إن قيل ما فيه حكمة لا بد أن الله يفعل فلا حاجة إلى الدعاء قلنا الدعاء في نفسه عبادة يعبد الله بها لما فيها من إظهار الخضوع والافتقار إليه ويجوز أن يكون المطلوب مصلحة عند الدعاء لا قبله وعن النبي صلى الله عليه وآله ما من مسلم دعا دعوة ليس فيها لطيفة رحم ولا إثم إلا أعطي إحدى ثلاث إما تعجيلها أو ادخلها أو دفع عنه من سوء مثلها قاله الشيخ علي بن يونس البياضي في زبدة.

[١] ينقطع.

(٢) يعيب أي يبعث وعي بالكسر أي تعب ونصب وقوله يعيب أي يعجزه ودا عياه أي صعب لا دواء له كأنه أعيا الأطباء أي أعجزهم، وأعيا الرجل في المشي أي تعب قاله الجوهرى، وقيل إنما تعلم الكسائي النحو على كبره وسبه أنه جاء إلى قوم من الهاربيين وقد أعيا فقال قد عيت فقالوا له أتخاطبنا وأنت تلحن فقال كيف لحنتم قالوا إن كنت أردت من انقطاع الحيلة والتحرر في الأمر فقل عيت مخفياً وإن كنت أردت من التعب فقل أعيت فأنف من هذه الكلمة من وقت وتعلم النحو قاله صاحب كتاب معجم أهل الأدب فيه والمعنى بالكسر خلاف البيان وفي المثل أعيا من باقل وهو رجل من إباد وقيل من مازن وقيل من ربيعة وقصته بالطي معروفة.

[٢] في .

[٣] وانقطعت.

(٣) قوله معدم والمعدم الفقير وأضاق الرجل وانفقر وأعوز وأعدم وانقر وأقل وأحوج بمعنى قاله الهمداني في كتاب الألفاظ.

خَيْرٌ فِي وَسْعِكَ^(١) وَأَنْ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ أَحَدٍ وَأَنْ يَدَكَ بِالْعَطَايَا^(٢) أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ
اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَذَابِكَ عَلَى
الاسْتِحْقَاقِي فَمَا أَنَا بِأَوْلَى رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَجِئُ الْمَنَعَ وَلَا بِأَوْلَى سَائِلٍ سَأَلَكَ
فَأَقْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمَانَ^(٣) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَكُنْ لِذَعَائِي مُجِيباً وَمِنْ
بِدَائِي قَرِيباً وَتَضَرُّعِي^(٤) رَاحِماً وَلِصَوْتِي سَامِعاً وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنْكَ وَلَا تَبْتِ^(٥) سَبِيَّ مِنْكَ
وَلَا تُوجِّهْنِي فِي حَاجَتِي هَلِوَةً وَغَيْرَهَا إِلَى سِوَاكَ وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَوَلَّلِ
سُؤَالِي قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا بِتَيْبِيرِكَ لِي الْعَسِيرِ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً نَابِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِبِدْهَا وَلَا مَتْنَهِيَ لِأَمْدِهَا وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْناً
لِي وَسَبَباً لِنَجَاحِ طَلِبَتِي إِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا وَتَذَكَّرْ حَاجَتَكَ .

ثم اسجد وقل: فَضَّلْتَ أَسْنِي وَإِحْسَانَكَ ذَلَّنِي فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِمْ أَنْ لَا تُرْذِنِي خَائِباً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ومنها من غير الضجيفة لزين العابدين عليه السلام ايضاً: يَا مَنْ حَازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكَوْتاً
وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرَوْتاً أَلْجَى قَلْبِي فَرَجَ^(١) الْإِقْبَالَ عَلَيْكَ وَالْجَفْنِي بِمَيْدَانِ الصَّالِحِينَ الْمَطِيعِينَ
لَكَ يَا مَنْ قَصَدَهُ الطَّالِبُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَقَضِّلاً وَلَجَأَ إِلَيْهِ الْعَائِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوَّالاً وَأَمَنَهُ الْخَائِفُونَ
فَوَجَدُوهُ قَرِيباً صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّ حَاجَتَكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنْهَا مَا

(١) وسعك أي غناك وقدرتك أوسع الرزق استغنى ومنه قوله تعالى ﴿والسماء بنيناها بأيدي وأنا لموسمون﴾ أي
أغنياً قادرون والسعة الجدة والطاقه وسعة الشيء بالكسر الاتساع والفتح الجدة والموسع الذي يكون في سعة بغناه وهو
ضد المقتر.

[١] بالعطاء.

(٢) الحرمان المنع وأحرمه الشيء منعه إياه والحريمه ما فاته من كل شيء مطعوع فيه والحريمه بكسر الراء
الحرمان قاله الشيخ البيهقي في زبدة البيان.

(٣) قوله لتضرعي راحماً أي تذللي وخصومي وضرعي أي خضع والضرع يفتحين الضعف وتضرع إلى الله تعالى
ابتهل وقوله تعالى ﴿تضرعاً وخفية﴾ أي مطهرين بالضرعة وهي شدة الفقر إليه قوله ﴿وخفية﴾ أي تخفون في أنفسكم
مثل ما تظهرون قاله الكنعني رحمه الله.

(٤) قوله ولا تبت سبي أي لا تقطعه والبت القطع ربت الشيء وبنته وبترته وبنته وهدمته وجلمته وجدفته
وحرمته وقلذته وعذله وقطعته بمعنى وصدة بنة أي انقطعت عن صاحبها ومنه لا صيام لمن لم يبت الصيام من الليل أي
لم يقطع صيامه بالية.

[٢] فرج.


ذكره خلف بن عبد الملك بن مسعود في كتاب المستغيثين أَنَّ هَذَا الدَّعَاءَ لِكُلِّ حَاجَةٍ عَلَّمَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَهُوَ: يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا قِيَوْمَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جَمَادِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا جَمَالَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا بَدِيحَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا غَوْثَ الْمُسْتَغِيثِينَ يَا مُتَهَيِّئْ رِغْيَةَ الْعَابِدِينَ وَمُنْقَسَ الْمَكْرُوبِينَ وَمُفْرَجَ الْمُغْشُومِينَ وَصُرِيحَ الْمُتَصَرِّحِينَ مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ كَاثِفَ كُلِّ سُوءٍ إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

ومما يدخل في هذا الباب ويرقل في هذا النقب ذكر رقاد الاستغاثات في الأمور المخوفات .

فمنها ما روي عن الصادق عليه السلام أنه من قل عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته أو كانت له حاجة مهمة من أمر داريه فليكتب في رقعة بيضاء ويطحها في الماء الجاري عند طلوع الشمس ويكون الأسماء في سطر واحد: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمَلِكِ الْحَقِّ (١) الْمُحْسِنِ مِنَ الْعَبِيدِ الذَّلِيلِ إِلَى الْمُؤَلَى الْجَلِيلِ سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْقَائِمِ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَبِّ إِنِّي نَسِيْتُ الضُّرَّ وَالْخَوْفَ فَاتَّكَيْتُ ضُرِّي وَأَمِنُ خَوْفِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَوَجِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اشْفَعُوا لِي يَا سَادَاتِي بِالشَّانِ الَّذِي لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ لَشَأناً مِنَ الشَّانِ فَقَدْ مَسَّنِيَ الضُّرُّ يَا سَادَاتِي وَاللَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فافعل بي يَا رَبُّ كَذَا وَكَذَا.

ومنها عنه (١) عليه السلام أيضاً تكتب في بياض بعد البسملة: اللَّهُمَّ إِنِّي أُنَاجِيكَ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيْكَ وَأَعْظَمِهِمْ لَدَيْكَ وَأَتَقَرَّبُ وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَنْ أَوْجَبَتْ حَقُّهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ

(١) عن أبي الحسن عليه السلام إذا كان لك عند الله حاجة فقل اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأن من الشأن وقدر من القدر أسألك بحق ذلك الشأن وبحق ذلك القدر أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن امتحن الله قلبه بالإيمان إلا وهو محتاج إليهما في ذلك اليوم.

ومحمد المهدي صلوات الله عليهم أجمعين أكتفي شر كذا وكذا، ثم تطوي الرقعة وتجعلها في بندقة طين ثم اطرحها في ماء جارٍ أو في بئر فإنه سبحانه يفرج عنك ومثل حول الورقة هذا المثال 

ومنها قصة مروية عن الهادي (١) عليه السلام تكتب ليلاً في ثلاث رقاع وتخفي في ثلاثة أماكن تكتب بسم الله الرحمن الرحيم إلى الله الملك الديان الرؤوف المنان الأخير الصمد من عبده الدليل البائس المسكين فلان بن فلان اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وصلوات الله على محمد وآله وبركاته وذاتهم سلاية أما بعد فإن من حضرنا من أهل الأموال والجاه قد استعدوا من أموالهم وتقدموا بسعة جاههم في مصالحهم ولم شؤونهم وتأخر المستضعفون المقلون عن تنجز (١) خواجههم لأبواب الملوك ومطالبهم فإنا من بيده نواصي العباد أجمعين وإنا معزاً بولايته للمؤمنين ومزيل العناء الجبارين أنت بفتي ورجائي وإليك مهربي وملجئي وعليك توكلتي وبك اغتصامي وعيادي فالن يا رب لي صغبه وسخر لي قلبه ورد عني نافرته وأكتفي بابقه فإن مقادير الأمور بيدك وأنت الفعال لما تشاء لك الحمد وإليك يصعد الحمد لا إله إلا أنت سبحانه وبحمده تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب وصلى الله على محمد وآله الطيبين والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

ومنها استغاثة إلى المهدي عليه السلام تكتب ما سنذكره في رقعة وتطرحها على قبر من قبور الأئمة عليهم السلام أو نشدها واختمها واعجن طيناً نظيفاً واجعلها فيه واطرحها في نهر أو بئر عميقة أو غدير ماء فإنها تصل إلى صاحب الأمر عليه السلام وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه تكتب: بسم الله الرحمن الرحيم كتبت يا مولاي صلوات الله عليك مستغيثاً وشكوت ما نزل بي مستجيراً بالله عز وجل ثم بك من أمر قد ذهمني (٢) وأشغل قلبي وأطال فكري وسلبني بعض لبي وغير خطير بعمه الله عندي أسلمني عند تحيل وروده الخليل

(١) روي أن بعض موالى الهادي عليه السلام بعث إليه يعلمه ما هو فيه من البلاء وكان في حبس المتوكل وكان المتوكل قد جهز بستورعه بالعقوبة فاستعد له أهل الثروة بالتحف ولم يكن عند الرجل شيء فامر الهادي عليه السلام بكتابة هذه القصة ليلاً في ثلاث رقاع وإخفائها في ثلاثة أماكن فما كان إلا عند انبساط الشمس حتى فرج الله عنه بمنه.

(١) تنجز.

(٢) دهمه الأمر يدهمهم وقد دهمتهم الخيل قال أبو عبيدة ودهمتهم بالفتح لغة والذهم المدد الكثير.

وَتَبَرُّاً مِنِّي عِنْدَ تَرَائِي إِقْبَالِهِ إِلَيَّ الْحَمِيمِ وَعَجَزَتْ عَنِّي دِفَاعِهِ جِبَلَتِي وَخَانَتْنِي فِي تَحْمِيلِهِ صُبْرِي وَقُوَّتِي فَلَجَأْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَتَوَكَّلْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ جَلَّ تَنَاهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْكَ فِي دِفَاعِهِ عَنِّي عِلْمَا بِمَكَانِكَ مِنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلِي التَّذَبُّيرِ وَمَالِكِ الْأُمُورِ وَإِنْفَاءِ بِكَ فِي الْمُسَارَعَةِ فِي الشَّفَاعَةِ إِلَيْهِ جَلَّ تَنَاهُ فِي أَمْرِي مُتَقِنَا لِإِجَابَتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِيَّاكَ بِإِعْطَائِي سُؤْلِي وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ جَدِيرٌ بِتَحْقِيقِي ظَنِّي وَتَصْدِيقِي أَمَلِي بِكَ فِي أَمْرٍ كَذَا وَكَذَا فِيمَا لَا طَاقَةَ لِي بِحَمْلِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ مُسْتَجِيقاً لَهُ وَإِلْضَاعِيهِ بِفَيْحِ أَعْمَالِي وَتَقْرِيْبِي فِي الْوَأَجِبَاتِ الَّتِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَغْشِي يَا مَوْلَايَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ عِنْدَ اللَّهْفِ وَقَدَمِ الْمَسْأَلَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرِي قَبْلَ حُلُولِ التَّلَفِ وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ فِيكَ بِيَسْطِ النَّعْمَةِ عَلَيَّ وَأَسْأَلُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لِي نَصراً عَزِيزاً وَفَتْحاً قَرِيباً فِيهِ بُلُوغٌ^(١) الْأَمَالِ وَخَيْرَ الْمَبَادِي وَخَوَاتِيمِ الْأَعْمَالِ وَالْأَمْنُ مِنَ الْمَخَافِيفِ كُلِّهَا فِي كُلِّ حَالٍ إِنَّهُ جَلَّ تَنَاهُ لِمَا يَشَاءُ فَعَالٌ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فِي الْمَبْدِ وَالْمَالِ .

ثم تقصد التهر أو الغدير وتعتمد بعض الأبواب إما عثمان بن سعيد العمري أو ولده محمد بن عثمان أو الحسين بن روح أو علي بن محمد السمرقي فهؤلاء كانوا أبواب المهدي عليه السلام فتنادي بأحدهم وتقول يا فلان بن فلان سلام عليك أشهد أن وفاتك في سبيل الله وأنت حي عند الله مرزوق وقد خاطبتك في حياتك التي لك عند الله جل وعز وهذه رفعتي وحاجتي إلى مولانا صلى الله عليه وآله فسلمها إليه فانت الثقة الأمين .

ثم أزمها في التهر أو البثر أو الغدير تقضى حاجتك إن شاء الله تعالى .

ومنها القصة الكثرديّة : تكتب بالحمد وآية الكرسي وآية العرش^(١) ثم تكتب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ إِلَى الْمَوْلَى الْجَلِيلِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ سَلَامٌ عَلَى آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ حُجَّتِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ

[١] بلوغ .

(١) ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ ﴿يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾ ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْرُورَاتٌ بِأَمْرِ﴾ ﴿الْإِلَهِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ﴾ ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ ﴿وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ إِلَهِي وَإِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَتَوَجَّهُ
إِلَيْكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي إِذَا دُعِيَتَ بِهَا اسْتَجَبْتَ^[١] وَإِذَا سُئِلْتَ بِهَا أُعْطِيتَ لَمَّا صَلَّيْتُ
عَلَيْهِمْ وَهَوَّيْتُ عَلَيَّ خُرُوجَ رُوحِي وَكُنْتُ لِي قَبْلَ ذَلِكَ غِيَاثًا وَمُجِيرًا بِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْرُطَ عَلَيَّ أَوْ
أَنْ يَطْفَأَ .

ثم تدعو بما تختار وتكتب هذه القصة في قرطاس ثم توضع في بندقة طين طاهر
نظيف، ثم يقرأ عليها سورة يس، ثم ترمى في بئر عميقة أو نهر أو عين ماء عميقة تنجح إن
شاء الله تعالى .

الفصل السابع والثلاثون

في صلاة الليالي والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام وصلوات متفرقات تدخل في حيز هذا المقام

أما صلاة الليالي والأيام فمن النبي صلى الله عليه وآله من صلى أربع ركعات .
ليلة السبت بالحمد مرة وآية الكرسي ثلاثاً والتوحيد مرة فإذا سلم قرأ آية الكرسي ثلاثاً
غفر الله له ولوالديه وكان ممن بشفع له النبي صلى الله عليه وآله .
يومه عنه صلى الله عليه وآله أربعاً بالحمد مرة والجحد ثلاثاً فإذا سلم قرأ آية الكرسي
ثلاثاً كتب الله بكل يهودي ويهودية عبادة سنة .
ليلة الأحد عنه صلى الله عليه وآله ركعتين بالحمد وآية الكرسي وسورة الأعلى
والتوحيد مرة مرة جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومتعه الله بعقله حتى يموت .
يومه عنه صلى الله عليه وآله أربعاً بالحمد وآمن الرسول السورة كتب الله له بكل
نصراني ونصرانية عبادة سنة .
ليلة الاثنين عنه صلى الله عليه وآله أربعاً بالحمد سبعمائة والقدر مرة ويقول بعد التسليم
مائة مرة اللهم صل على محمد وآل محمد ومائة مرة اللهم صل على جبرئيل أعطاه الله
تعالى سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل
بيت سبعون ألف جارية .
وفي المنهجد الكبير ذكر لهذه الصلاة ستة أوقات ، ليلة الاثنين ، ويومه وليلة الخميس
ويومه وليلة الجمعة ويومها .
يومه كليله ^(١) وثوابه كثرايها .
ليلة الثلاثاء عنه صلى الله عليه وآله ركعتين بالحمد وآية الكرسي والتوحيد وآية

[١] كليله .

الشَّهَادَةُ مَرَّةً مَرَّةً أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا سَأَلَ .

يومه عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَشْرِينَ رُكْعَةً بَعْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ بِالحَمْدِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدِ ثَلَاثًا لَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ إِلَى سَبْعِينَ يَوْمًا .

ليلة الأربعاء عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُكْعَتَيْنِ بِالحَمْدِ وَآيَةِ الكُرْسِيِّ وَالتَّوْحِيدِ وَالقَدْرِ مَرَّةً مَرَّةً غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

يومه عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اثْنِي عَشْرَةَ رُكْعَةً بِالحَمْدِ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدِ وَالمُعَوِّذَتَيْنِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا تُودِي مِنْ عِنْدِ العَرْشِ اسْتَأْنَفَ العَمَلِ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ .

ليلة الخميس^(١) عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رُكْعَتَيْنِ بَيْنَ العِشَاءِ بِالحَمْدِ مَرَّةً وَآيَةِ الكُرْسِيِّ وَالقَلَاقِلِ خَمْسًا خَمْسًا فَإِذَا سَلَّمَ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً وَجَعَلَ ثَوَابَهَا لوالدِيهِ فَقَدْ أَتَى حَقَّهُمَا .
يومه كليلة الاثنين وكذا .

ليلة الجمعة ويومها، وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَلَّى لَيْلَةَ الجمعة رُكْعَتَيْنِ بِالحَمْدِ وَالزَّلْزَلَةَ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً أَمِنَهُ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ أَهْوَالِ يَوْمِ القِيَامَةِ .

وَأَمَّا مَا يَصَلِّي^(٢) فِي كُلِّ يَوْمٍ فَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى أَرْبَعًا فِي كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَ الزَّوَالِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الحَمْدَ مَرَّةً وَالقَدْرَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا مَرَضَ المَوْتِ .
وَعَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَلَّى فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنِي عَشْرَةَ رُكْعَةً بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ .

وَعَنْ الكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ صَلَّى فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعًا عِنْدَ الزَّوَالِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ الحَمْدَ وَآيَةَ الكُرْسِيِّ عَصَمَهُ اللَّهُ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَدِينِهِ وَدُنْيَاهُ .

(١) في صلاة آخر يوم الخميس وهي ركعتان بالحمد مرة والتوحيد ثلاثمائة مرة في الأولى وفي الثانية الحمد مرة والتوحيد مائتي مرة فإنه يكتب لمصلحتها مثل من صام رجب وشعبان ورمضان ويعطي بعدد حروف القرآن حور عين .
(٢) وقد رويت هذه الصلاة أيضاً وأنه يصلي ركعتين بالحمد في الأولى والتوحيد مرة وفي الثانية بالحمد والتوحيد مرة ولعل هذه الزاوية مختصة بمن يكون وقته ضيقاً عن قراءة ثلاثين مرة في كل ركعة بأن يكون إما على طريق سفر أو لأجل مرض أو غير ذلك قاله العلامة علي بن طائوس في كتابه دروغ الواقية .

وأما ما يصلى^(١) في كل شهر، فمن الجواد عليه السلام إذا دخل شهر جديد فصل في أول يوم منه ركعتين بالحمد في الأولى مرة، والتوحيد ثلاثين مرة، وفي الثانية بالحمد مرة والفدر ثلاثين مرة وتصدق بما تيسر ليشتري به سلامة ذلك الشهر كله.

وأما ما يصلى^(٢) في كل عام فهي ركعتان بهما شاء أول يوم من المحرم فإذا سلم قال .

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَبَدِيُّ الْقَدِيمُ الْعَفْوُ الْغَفُورُ الرَّجِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ فَأَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ فِيهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَالْعَوْنَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالْإِشْتِغَالَ بِمَا يُفَرِّقُنِي إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثلاثاً فإن الله تعالى يوكل به ملكاً يذب عنه الشيطان ويبينه على نفسه ويوقفه لمرضاته فيما بقي من عمره ذكر ذلك الشيخ مساعد في كتابه بيد الفلاح .

وصلاة^(٣) أول يوم من ذي الحجة وهي بصفة صلاة فاطمة عليها السلام وسيأتي ذكرها آنفاً إن شاء الله تعالى .

وصلاة^(٤) آخر يوم من ذي الحجة ركعتان بالحمد في الأولى والتوحيد عشرأ وفي الثانية بالحمد وآية الكرسي عشرأ فإذا سلم قال :

(١) فائدة من كتاب الأعمال : من صلى ليلة من الشهر ركعتين بسورة الإنعام وسأل الله تعالى أن يكفيه كل خوف ووجع كفاه الله تعالى ما يخافه في ذلك الشهر ووقاه من المخاوف والأسقام .

(٢) و(٣) ويصلى أيضاً في كل عام ما روي عن الكاظم عليه السلام أنه من صلى أول شهر رمضان ركعتين في الأولى بالفاتحة والفتح وفي الثانية بالفاتحة وما أحب سلم في سنة من كل سوء ولم يزل في حوز الله إلى مثل تلك السنة وصلاة كل ليلة من عشر ذي الحجة عن الباقر عليه السلام وهي أن يصلي في كل ليلة بين العشاءين ركعتين بالحمد والتوحيد وقوله تعالى ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأْتَمَمْنَاهَا بِعَشْرَةِ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ وقال موسى لأخيه هارون ﴿أخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين﴾ فمن فعل ذلك شارك الحاج في ثوابهم وإن لم يحج ويستحب أن يصلي في أول يوم من ذي الحجة صلاة فاطمة عليها السلام سيأتي إن شاء الله تعالى .

(٤) وصلاة يوم عرفة أربع ركعات بعد الظهرين في كل يوم بالفاتحة والتوحيد خمسين مرة فمن صلاها كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له بكل حرف درجة في الجنة ما بين كل درجتين حسنة عام قاله ابن الجوزي في كتابه منير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن وصل فيها ركعتين بعد الظهرين بالحمد والتوحيد في الأولى وفي الثانية بالحمد والحمد وصلاة كل ليلة من عشر شهر ذي الحجة سيأتي ذكرها إن شاء الله وصلاة يوم الذحوسياتي ذكرها في الفصل السابع والأربعين وصلاة أول أحد من ذي القعدة مر ذكرها في الفصل الرابع والثلاثين وهي تصلى أيضاً في كل أحد يكون أول الشهر، ويستحب أن يصلى في أول يوم من ذي الحجة صلاة فاطمة عليها السلام وهذه الصلاة المذكورة سبجي، ذكرها في المتن إن شاء الله تعالى .

اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ لِي وَنَسِيتَهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ مِنْهُ بَعْدَ جُرَاتِي عَلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ فَأَغْفِرْ لِي اللَّهُمَّ وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَأَقْبِلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمٌ.

فإنه سبحانه يغفر له عمل السنة ويصبح الشيطان عند ذلك صيحة عظيمة ويقول واتعبدوا في هذه السنة: قاله الشيخ مساعد أيضاً في بيدر.

وأما الصلوات المتفرقات فكثيرة جداً وسنذكر غير ما ذكرناه من صلاة الخواتج من الصلوات المرغَّب في فعلها يوم الجمعة.

فمن ذلك عنهم عليهم السلام أنه من صلى بين الظهرين ركعتين يوم الجمعة بقرا فيهما بالحمد مرة والتوحيد سبعا فإذا سلم قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّتِي حَشَوَهَا الْبِرَّةُ وَعُمَارُهَا الْمَلَائِكَةُ مَعَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَضُرَّهُ بَلِيَّةٌ وَلَمْ تَصِبْهُ فِتْنَةٌ إِلَى الْجُمُعَةِ الْآخِرَى وَيَجْمَعُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

ومنه صلاة^(١) جعفر عليه أربعاً يفصل بينهما بتسليمة، الأولى بالحمد والزلزلة، والثانية بالحمد والغاديات، والثالثة بالحمد والنصر، والرابعة بالحمد والتوحيد، فإذا فرغ من قراءة الركعة الأولى سبح التسيحات الأربع قبل ركوعه خمس عشرة، ثم يقولها في ركوعه ورفعه وسجوديه ورفعه عشراً عشراً ثم يُصَلِّيُ الثَّلاثِ الْبَاقِي كَذَلِكَ ثُمَّ يَدْعُو فَيَقُولُ: يَا رَبُّ يَا رَبُّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ يَا رَبَّاهُ يَا رَبَّاهُ كَذَلِكَ رَبُّ رَبِّ كَذَلِكَ يَا اللَّهُ كَذَلِكَ يَا حَيُّ كَذَلِكَ يَا رَجِيمٌ كَذَلِكَ يَا رَحْمَنُ كَذَلِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعاً.

ثم قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُنْفِثُ الْقَوْلَ بِحَمْدِكَ وَأَنْطِقُ يَا بِالشَّيْءِ عَلَيْكَ وَأُجِدُّكَ وَلَا غَايَةَ لِمَدِّجِكَ وَأُنِّي عَلَيْكَ وَمَنْ يَتْلُغُ غَايَةَ ثَنَائِكَ وَأُجِدُّكَ وَأُنِّي لِخَلْقِكَ كُنْ مَعْرِفَةَ مَجْدِكَ وَأُنِّي زَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَمْدُوحاً بِفَضْلِكَ مَوْصُوفاً بِمَجْدِكَ عَوَاداً عَلَى الْمُذْنِبِينَ بِجَلْمِكَ تَخَلَّفَ سُكَّانُ أَرْضِكَ عَنْ طَاعَتِكَ فَكُنْتُ عَلَيْهِمْ عَطُوفاً بِجُودِكَ جَوَاداً بِفَضْلِكَ عَوَاداً بِكَرَمِكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

(١) هذه الصلاة تسمى صلاة التسبيح وصلاة الحياة واعلم أن الرواية رواها المفضل بن عمر قال رأيت الصادق عليه السلام صلى صلاة جعفر بن أبي طالب ورفع يده ودعا بما هو مذكور في الأصل وقال يا مفضل إذا كانت لك حاجة مهملة إلى الله فصل هذه الصلاة وادع بهذا الدعاء وسأل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى.

يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

ومنه صلاة الأعرابي^(١) عند ارتفاع النهار عشر ركعات يصلي ركعتين في الأولى بالحمد مرة والفلق سبعاً وفي الثانية بعد الحمد الناس سبعاً ثم يسلم ويقرا آية الكرسي سبعاً، ثم يصلي ثمان ركعات كل أربع بتسليمة يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتصر مرة والتوحيد خمساً وعشرين مرة ثم يقول: سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ومنه صلاة النبي^(٢) صلى الله عليه وآله وهي ركعتان بالحمد مرة والقدر خمس عشرة مرة، ثم يقرأ القدر في ركوعه ورفعه وسجوده ورفعه كذلك ثم يصلي الثانية كذلك فإذا سلمت عقبت بما أردت وانصرفت وليس بينك وبين الله تعالى ذنب ثم يدعو عقيب هذه الصلاة بما ذكره الطوسي (ره) وهو.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأُولِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عِيبَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ قَيَّامُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَإِنْ جَارَكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ

(١) روى زيد بن ثابت أن متعم بن نويرة اليربوعي أخو مالك أتى إلى النبي صلى الله عليه وآله قال يا أي أنت وأنتي إنا نكون في الياذة بعيداً من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة فدلني على عمل فيه فضل صلاة الجمعة إذا مضيت إلى أهلي أخبرتهم به فقال صلى الله عليه وآله إذا كان ارتفاع النهار إلى آخر الحديث فوالذي اصطفاني بالنبوة ما من مؤمن ولا مؤمنة يصلي هذه الصلاة يوم الجمعة كما أقول إلا وأنا ضامن له الجنة ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ولأبويه ذنوبهم.

(٢) وصلاة الهدية مروية عنهم عليهم السلام أنه يصلي العبد في يوم الجمعة ثمان ركعات أربعاً تهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله وأربعاً إلى فاطمة عليها السلام ويوم السبت أربع ركعات تهدي إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ثم كذلك كل يوم إلى كل واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله وإلى (الصادق عليه السلام) في يوم الجمعة ثمان ركعات أيضاً أربعاً تهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله وأربعاً تهدي إلى فاطمة عليها السلام ثم في يوم السبت أربع ركعات تهدي إلى الكاظم عليه السلام ثم كذلك كل يوم إلى كل واحد من الأئمة عليهم السلام إلى يوم الخميس أربع ركعات تهدي إلى صاحب الزمان صلوات الله عليه ويدعو بين كل ركعتين منها اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يعود السلام جئنا ربنا منك بالسلام اللهم إن هذه الركعات هدية مني إلى وليك فلان فصل على محمد وآله وأبلغه إياها عني وأعطني أفضل لملي ورجاتي قبك وفي رسولك صلواتك عليه وآله وفيه ثم يدعو بما أحببت هذا الدعاء.

وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ يَا رَبُّ يَا رَبُّ يَا رَبُّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَسْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ كَرِيمٌ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ .

وصلاة علي عليه السلام أربعاً بالحمد مرة والتوحيد خمسين مرة من صلاتها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وسبح بعدها بهذا التسبيح وهو تسبيحه عليه السلام: سُبْحَانَ مَنْ لَا تَبِيدُ مَعَالِمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا اضْمِحْخَالَالُ لِفَخْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ سُبْحَانَ مَنْ لَا انْقِطَاعَ لِمَدَّتِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يُشَارِكُ أَحَدًا فِي أَمْرِهِ سُبْحَانَ مَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ .

وصلاة فاطمة عليها السلام ركعتان في الأولى بعد الحمد القدر مائة مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد كذلك فإذا سلّمت فسبح تسبيح الزهراء عليهما السلام، وقل: سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَاقِعِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاسِخِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْبَهْجَةُ وَالْجَمَالَ سُبْحَانَ مَنْ تَرَدَّى بِالنُّورِ وَالْوَقَارِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَمْرَ النُّعْلِ فِي الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَقَعَ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا لَا هَكَذَا غَيْرُهُ .

ثم ادع بدعائها^(١) عليها السلام المروي عنها وهو يا أعزُّ مذكور^(٢) إلى آخره وقد مر ذكره في الفصل الثلاثين وذكرنا ما قيل في فضله هناك فليطلب ثم .

(١) هذا الدعاء الذي لها عليها السلام عظيم الشأن رفيع المنزلة ذكره السيد ابن باقر في اختياره ولم يذكره الطوسي في مصباحه وذكر السيد ابن طابوس في مهجته بعد صلاتها هذه وذكره أبو الفضل محمد بن المطالب الشيباني في الجزء الثالث من أماليه .

(٢) وأقدمه قديماً في العز والجيروت يا رحيم كل مسترحم ومفرغ كل ملهوف إليه يا راحم كل حزين يشكو به وحزنه إليه يا خير من عمل المعروف عنه وأسرعه إعطاء يا من يخالف الملائكة المتولدة يا نور من أسألك بالأسماء التي يدعوها بها خنفة عرشك ومن حول عرشك بتورك يستحون شفقة من خوف عذابك وبالأسماء التي يدعوها بها جبرائيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبني وكشفت يا إلهي كرمي وسرت ذنوبي وغفرتني يا من أمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة يحشرون وبذلك الاسم الذي أحيت به العظام وهي رميم أحس قلبي واشرح صدري وأصلح شأني يا من خص نفسه بالثناء وخلق لبرئته الموت والحياة يا من قبلة قول وقوله أمر وأمره ماضٍ علي ما يشاء أسألك بالاسم الذي دعاك به إبراهيم خليلك عليه السلام حين ألقى في النار فاستجبت له وقلت ﴿يا ناز كوني برداً وسلاماً علي إبراهيم﴾ وبالاسم الذي دعاك به موسى عليه السلام من جانب الطور الأيمن فاستجبت له وبالاسم الذي خلقت به عيسى من روح القدس وبالاسم الذي تبت به علي داود وسخرت لسليمان الريح تجري بأمره والشياطين وعلمته منطق الطير وبالاسم الذي خلقت به العرش وبالاسم الذي خلقت به الكرسي وبالاسم الذي خلقت به جميع المخلوق وبالاسم الذي خلقت به جميع ما أوردت من شيء وبالاسم الذي قدرت به علي كل شيء أسألك بهذه الأسماء إلا ما أعطيتني سؤلي وقضيت حوائجي يا كريم .

في صلاة الليالي والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام ٤٧٣

وصلاة يوم الجمعة المسماة بالكاملة أربعاً قبل العصر يقرأ في كل ركعة الحمد والقلاقل وآية الكرسي والقدر وآية الشهادة عشرأ عشرأ فإذا سلم استغفر الله تعالى مائة مرة وقال سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مائة مرة، ثم يصلي على النبي وآله مائة مرة، فعن النبي صلى الله عليه وآله أنه من فعل ذلك دفع الله عنه شر أهل السماء وشر أهل الأرض.

وصلاة أخرى أربعاً يوم الجمعة ذكرها الغزالي في الإحياء تقرأ في كل ركعة التوحيد خمسين مرة من صلاتها لم يمض حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له.

وصلاة الجمعة ركعتان^(١) وتجب بشرائط ستة.

الأول الوقت وأوله زوال الشمس وآخره إذا صار ظل كل شيء مثله.

الثاني السلطان العادل أو من يأمره.

الثالث العدد وهو خمسة نفر أو سبعة على الخلاف.

الرابع الخطبتان ووقتها زوال الشمس لا قبله ويجب تقديمها على الصلاة فلو عكس بطلت.

الخامس الجماعة فلا تصح فرادى.

(١) قلت هاتان الركعتان اللتان تصليان في يوم الجمعة فيهما قنوتان أحدهما في الركعة الأولى بعد القراءة قبل الركوع والثاني في الثانية بعد الركوع، وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنه بقنت في الجمعة بكلمات القرح وروي أنه يقول اللهم إني أسألك لي ولوالدي ولولدي وأهل بيتي وإخواني اليقين والعفو والعافية والمعافاة والمغفرة والرحمة في الدنيا والآخرة قاله الطوسي في مختصر المتجهد عن النبي صلى الله عليه وآله لا يأتي على البيت أشد من أول ليلة فارحموا أمواتكم بالصدقة فإن لم تجدوا فليصل أحدكم ركعتين كما هو مذكور في المتن فإنه يعث من ساعته ألف ملك إلى قبره مع كل ملك ثوب وحلة ويوسع الله تعالى له في قبره من الضيق إلى يوم يتفخ في الصور ويعطي المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات ويرفع له أربعين درجة والروايتان اللتان ذكرناهما في المتن ذكرهما الشيخ أحمد بن فهد في موجزه وفي كتابه المسنى بالبلد الأمين والدروع الحصين رواية نالقة نقلتها عن والدي الفقيه الأعظم الأورع زين الدين علي بن حسن بن محمد الجبائي وصفتها أن المصلي يقرأ في الأولى التوحيد مرتين وآية الكرسي مرة بعد الفاتحة وفي الثانية بعد الفاتحة التكاثر عشرأ قال الشيخ تجوز الجمعة بخمسة وتجب بسبعة أحدهم الإمام وبه قال ابن بابويه وصاحب الوسيلة وقال المفيد وابن إدريس والمرتضى وسلام وابن أبي عمير وأبو الصلاح تجب بأربعة قال الشافعي لا تنعقد إلا بأربعين وهو إحدى الروايات عن أحمد بن حنبل وأبو حنيفة اشترط ثلاثة سوى الإمام وقال أبو يوسف وكذا الثوري نقل العدد اثنتان سوى الإمام وهو إحدى الروايتين عن أحمد ويواحد كما نقلت الجماعة عن أبي الحسن ومالك وداود لم يقدروا شيئاً.

٤٧٤ في صلاة الليالي والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام

السَّادِسُ الوحدة فلو كان هناك أجرى بينهما أقل من فرسخ بطلت إن اقترنا أو اشتبه وتفاصيل فقه صلاة الجمعة يعلم من كتب الفقه .

وصلاة هدية الميت ليلة الدفن ركعتان في الأولى الحمد وآية الكرسي وفي الثانية الحمد والقدر عشرًا فإذا سلم قال: اللَّهُمَّ صلْ على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وابعث ثوابها إلى قبر فلان .

وفي رواية أخرى بعد الحمد التَّوْحِيدَ مَرَّتَيْنِ في الأولى وفي الثانية بعد الحمد التَّكَاثُرَ عشرًا ثم الدَّعَاءَ المذكور .

وصلاة الحبل ركعتان وقد مرَّ ذكرهما في الفصل التاسع عشر .

وصلاة السَّفر ركعتان وقد مرَّ ذكرهما في الفصل الثالث والعشرين .

وصلاة التوبة ركعتان بعد الغسل بهما شاء ويقول بعدهما الأدعية التي أوردناها في الفصل الرَّابِعِ والثلاثين .

وصلاة النزول عن ظهر الدابة للاستراحة ركعتان ويقرأ بعدهما: رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ليرزق خير المكان ويدفع عنه شر أهله؛ قاله ابن بابويه في الفقيه .

وصلاة الارتحال ركعتان، ويدع الله تعالى بالحفظ والكلالة ويودع الموضع وأهله فإن لكل موضع أهلاً من الملائكة، يقول: السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْحَاقِقِينَ^(١) السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ؛ قاله المفيد في مزاره .

وصلاة نزول المطر ركعتان يقرأ فيهما ما يشاء يصلِّيها بحُسن نية وتمام من الرُّكُوعِ والسُّجُودِ ليكتب له بكلِّ قطرة من ذلك المطر عشر حسنات وكل ورقة أنبتت تلك القطرة .

وصلاة الوصية ركعتان بين العشاءين في الأولى بعد الحمد الزلزلة ثلاث عشرة مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة مرة فعن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ مَنْ فَعَلَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ فَإِنْ فَعَلَ فِي كُلِّ سَنَةٍ كَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ فَإِنْ فَعَلَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ كَانَ مِنَ الْمُصَلِّينَ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ رَاحِمَنِي فِي الْجَنَّةِ وَلَمْ يَحْصِرْ نَوَائِهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

[١] الحاققين .

في صلاة الليالي والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام ٤٧٥

وصلاة^(١) الأوابين أربع ركعات بين العشاءين يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد خمسين مرة فقد روي أنه من فعل ذلك انقزل وليس بينه وبين الله تعالى ذنب إلا وقد غفره له ذكر ذلك الشيخ الطوسي (ره) في متهجده.

وصلاة الوتيرة مرّ ذكرها في الفصل العاشر في تعقيب صلاة العشاء وصلاة الشفع وصلاة الوتر مرّ ذكرهما في الفصل الثاني عشر فيما يعمل ليلاً.

وصلاة عاشوراء أربع مفصولة بحسن ركوعها وسجودها في الأولى بعد الحمد الجحد، وفي الثانية التوحيد، وفي الثالثة الأحزاب، وفي الرابعة المنافقون أو ما تيسر ثم يُسَلِّم ويحوّل وجهه نحو قبر الحسين عليه السلام ويزوره؛ قاله ابن فهد في موجزه.

وصلاة الزيارة لأحد المعصومين ركعتان بهما شاء ويقول بعدهما: اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ إِلَى آخِرِهِ وَسَيَّئِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ.

وصلاة التحية ركعتان عند الضرائح المقدّسة قبل جلوسه ويجزّي عنهما فريضة أو ناقلة لسبب.

وصلاة الاستطعام ركعتان ويقول بعدهما اللَّهُمَّ إِنِّي جَائِعٌ فَأَطْعِمْنِي قاله الشهيد (ره) في دروسه.

وصلاة الغنى ركعتان ويدعو بعدهما بما مرّ ذكره في الفصل العشرين.

وصلاة الأبوين لأداء حقهما مرّ ذكرهما في الفصل التاسع عشر ويدعو بعدهما بدعاء زين العابدين عليه السلام لأبويه.

وصلاة العافية ركعتان وتدعو بعدهما بما مرّ ذكره في الفصل الثامن عشر.

وصلاة دفع^(٢) الخوف ركعتان وتدعو بعدهما بما مرّ في الفصل السابع والعشرين وبما يناسب دفع الخوف أيضاً في الفصل الرابع والعشرين والخامس والعشرين والسادس والعشرين وبالجملة فليدع عقب كل صلاة بما يناسبها.

(١) هذه الصلاة رواها الشيخ العالم المعين أحمد بن علي بن أحمد بن حسن بن محمد بن القاسم في كتابه الوسائل إلى المسائل.

(٢) ركعتان ويدعو بعدهما بما مرّ في الفصل السابع والعشرين بما يناسب دفع الخوف.

٤٧٦ في صلاة الليلي والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام

وصلاة يوم الغدير عن الصادق عليه السلام ركعتان قبل الزوال بنصف ساعة شكراً لله تعالى على ما من سبحانه على علي عليه السلام وخصه به وتصلّى جماعة في الصحراء بعد أن يخطف الإمام بهم ويعرفهم فضل اليوم فإذا انقضت الخطبة تصافحوا وتهانوا، وصفة صلاة هاتين الركعتين أن يقرأ في كل منهما بعد الحمد التوحيد وآية الكرسي إلى خالدون والقدر عشرًا عشرًا فهي تعدل عند الله تعالى مائة ألف حجّة ومائة ألف عمرة ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج داريه إلا قضاءها له كائنه ما كانت وهي يوم الثامن عشر من ذي الحجة ويدعو بعدهما بما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في عمل ذي الحجّة .

وصلاة يوم الصدقة بالخاتم وهو الرابع والعشرون من ذي الحجّة وهي كالغدير كما وكيفاً ووقتاً وثواباً .

وصلاة المباهلة ما شئت وكأما صلّيت ركعتين استغفرت الله بهنّ سبعين مرّة ثم تدعو بعد ذلك بما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى فيما يعمل في ذي الحجّة ويوم المباهلة هو يوم الصدقة بالخاتم على الأظهر .

وصلاة رضا الخصماء عن النبي صلى الله عليه وآله من أراد أن يرضي الله تعالى عنه خصمائه فليصل أربع ركعات أي وقت شاء يقرأ في الأولى بعد الحمد التوحيد خمساً وعشرين مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمسين مرة وفي الثالثة بعد الحمد التوحيد خمساً وسبعين مرة وفي الرابعة بعد الحمد التوحيد مائة مرة فلو كان خصمائه عدد الرمل لأرضاهم الله بمنه وسبحة رحمته ويمرّ المصلّي إلى الجنّة كالبرق الخاطف بغير حساب مع أول زمرة يدخلون الجنّة قلت قد مرّ ذكر هذه الصلاة وما يقال بعدها من الأدعية في الفصل الرابع والثلاثين .

وصلاة فوائت الصلاة مروية عن علي عليه السلام، قال من فاتته صلاة ولم يدرككم فاتته ثم ندم على ما فاتته ولم يمكنه القضاء فليصل ليلة الاثنين خمسين ركعة ويسلم بين كل ركعتين يقرأ في كل ركعة الحمد مرّة والتوحيد إحدى عشرة مرّة فإذا فرغ استغفر الله تعالى مائة وسبحة مائة وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله مائة فإنه تعالى لا يحاسبه بالصلاة التي فاتته ولم يتمكن من قضاائها ولو فاتته مائة سنة .

وصلاة الشكر ركعتان عن الصادق عليه السلام إذا أنعم الله تعالى عليك بنعمة أو دفع

عنك نعمة في الأولى الحمد والتوحيد وفي الثانية الحمد والجحد، وتقول في ركوعك وسجودك في الأولى الحمد لله شكراً وشكراً، وتقول في ركوع الثانية وسجودها الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتي، ثم تدعو بدعاء علي بن الحسين عليه السلام في الشكر لله وهو من أدعية الصجيفة وهو.

اللَّهُمَّ إِنْ أَحَدًا لَا يَتْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غَايَةَ إِلَّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ إِحْسَانِكَ مَا يُلْزِمُهُ شُكْرًا وَلَا يَتْلُغُ مَبْلَغًا مِنْ طَاعَتِكَ وَإِنْ اجْتَهَدَ إِلَّا كَانَ مُقْصِرًا دُونَ اسْتِحْقَاقِكَ بِفَضْلِكَ فَأَشْكُرُ عِبَادِكَ عَاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ وَأَعْبُدُهُمْ مُقْصِرٌ عَنْ طَاعَتِكَ لَا يَجِبُ لِأَحَدٍ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ وَلَا أَنْ تَرْضَى عَنْهُ بِاسْتِحْقَاقِهِ فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبَطُولِكَ وَمَنْ رَضَيْتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ تَشْكُرُ نَبِيرًا مَا تَشْكُرُ بِهِ وَتُثِيبُ عَلَى قَلِيلٍ مَا تُطَاعُ فِيهِ حَتَّى كَأَنَّ شُكْرَ عِبَادِكَ الَّذِي أُوجِبْتَ عَلَيْهِ ثَوَابَهُمْ وَأَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزَاءَهُمْ أَمْرٌ مَلَكَوا اسْتِطَاعَةَ الْاِمْتِنَاعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكَافَيْتَهُمْ أَوْ لَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجَازَيْتَهُمْ بَلْ مَلَكَتْ يَا إِلَهِي أَمْرَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكُوا عِبَادَتَكَ وَأَعَدَدْتَ ثَوَابَهُمْ قَبْلَ أَنْ يُفِيضُوا^(١) فِي طَاعَتِكَ وَذَلِكَ أَنَّ سُنَّتَكَ الْإِفْضَالَ وَعَادَتَكَ الْإِحْسَانَ وَمَسِيلَتَكَ الْعَفْوَ فَكُلُّ الْبِرِّيةِ مُعْتَرِفةٌ بِأَنَّكَ غَيْرُ ظَالِمٍ لِمَنْ عَاقَبْتَ وَشَاهِدَةٌ بِأَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلَى مَنْ عَاقَبْتَ وَكُلُّ مُقِرٌّ عَلَى نَفْسِهِ بِالتَّقْصِيرِ عَمَّا اسْتَوْجِبْتَ فَلَوْلَا أَنَّ الشَّيْطَانَ يَخْدَعُهُمْ عَنْ طَاعَتِكَ مَا عَصَاكَ عَاصٍ وَلَوْلَا أَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْبَاطِلَ فِي مِثَالِ الْحَقِّ مَا ضَلَّ عَنْ طَرِيقِكَ ضَالٌّ فَسُبْحَانَكَ^(٢) مَا أَبَيَّنَ كَرَمَكَ فِي مُعَامَلَةِ مَنْ أَطَاعَكَ أَوْ عَصَاكَ تَشْكُرُ لِلْمُطِيعِ مَا أَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ وَتُعْلِي^(٣) لِلْعَاصِي فِيمَا تَمْلِكُ مُعَاجَلَتَهُ فِيهِ أُعْطِيَتْ كُلًّا مِنْهُمَا مَا لَمْ يَجِبْ لَهُ وَتَفَضَّلْتَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا بِمَا يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَافَأَتْ^(٤) الْمُطِيعِ عَلَى مَا أَنْتَ

(١) قوله قبل أن يفيضوا في طاعتك أي يدفعوا بكثرة وأفاض الماء إذا صبّه بكثرة وأفاضوا من عرفات إذا دفعوا بكثرة قاله المطرزي وقال الهروي أفاض من المكان إذا أسرع منه إلى المكان الآخر والإفاضة سرعة الركض وقوله فإذا أنفست من عرفات أي دلتهم في السير قال الجوهري وفاض الماء كثر حتى سال على صفحة الوادي وأفاض النمام كثروا والفيض نيل مصر ونهر البصرة ونهر فياض كثير الماء ورجل فياض كثير العطاء وفرس فيض كثير الجري وأفاضوا في الحديث أي تدافعوا.

(٢) قوله سبحانك أي أزهك من كل سوء والتسيح التزيه وتعام هذا البحث مرّ في الفصل السابع عشر في دعاء ليلة الأحد.

(٣) وقوله تعلي للعاصي أي تعهل واشتغافه من العلوة مثلثة الميم وهي المدّة والملاوان الليل والنهار والإملاء والإمهال التأخير ومنه ﴿كم من قرية أهلكنا﴾ أي أهلك وأخرت وقد أملى له في الغي أي أطيل أيامه فيه قولهم البس جديداً وملّ حبيباً أي عش معه طويلاً والمطلي الساعة الطويلة وقوله واهجرني ملياً أي دهرأ طويلاً.

(٤) قوله ولو كافأت المطيع إلى آخره أي لو كافأت المطيع على قدر طاعتك لنقد ثوابه ونعمته ولكنك بكرمك أضعفت جزاءه على طاعته التي لم يكن إلا بتوكل أمره وعونك إياه على طاعتك وهذا نهاية الكرم.

تَوَلَّيْتَهُ لِأَوْشَكٍ^(١) أَنْ يَفْقِدَ ثَوَابَكَ وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ وَلِكُنْكَ بِكَرَمِكَ جَارِيَتُهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ الْغَايَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّوِيلَةِ الْخَالِدَةِ وَعَلَى الْغَايَةِ الْقَرِيبَةِ الرَّائِلَةِ بِالْغَايَةِ الْمَدِيدَةِ^(٢) الْبَاقِيَةَ ثُمَّ لَمْ تَسْمَعْ^(٣) الْقِصَاصَ فِيمَا أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذِي يَقْوَى بِهِ عَلَى طَاعَتِكَ وَلَمْ تُحِبِّلْهُ عَلَى الْمُنَاقَشَاتِ فِي الْأَلَاتِ الَّتِي نَسَبَ بِاسْتِعْمَالِهَا إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَلَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَمِيعِ مَا كَدَحَ لَهُ وَجُمِّلَهُ مَا سَعَى فِيهِ جَزَاءً لِلصُّغْرَى مِنْ أَيْدِيكَ وَمِنْكَ وَلَيْقِي زَهِيئاً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسَائِرِ نِعَمِكَ فَمَتَى كَانَ يَسْتَجِئُ شَيْئاً مِنْ ثَوَابِكَ لَا مَنَى هَذَا يَا إِلَهِي حَالَ مَنْ أَطَاعَكَ وَسَبَّحَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فَأَمَّا^(٤) الْعَاصِي الْأَمْرَكَ وَالْمُؤَاقِبُ نَهَيْكَ فَلَمْ تُعَاجِلْهُ بِعِقَابِكَ لِكَيْ يَسْتَجِدِلَ بِحَالِهِ فِي مَغْفِرَتِكَ حَالَ الْإِنَابَةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَلَقَدْ كَانَ يَسْتَجِئُ فِي أَوَّلِ مَا هُمْ بِعِصْيَانِكَ كُلِّ مَا أُعِدَّتْ لِجَمِيعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ فَجَمِيعُ مَا أُخْرَتْ عَنْهُ مِنَ الْعَذَابِ وَأَبْطَأَتْ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَوَاتِ التَّقْصَةِ وَالْعِقَابِ تَرَكُ مِنْ خَلْقِكَ وَرَضَى بِدُونِ وَاجِبِكَ فَمَنْ أَكْرَمَ يَا إِلَهِي بِنِكَ وَمَنْ أَشْفَى بِمَنْ هَلَكَ عَلَيْكَ لَا مَنْ^(٥) قَتَبَارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلَّا بِالْإِحْسَانِ وَكَرُمْتَ أَنْ يُخَافَ بِنِكَ إِلَّا الْعَدْلُ لَا يُخْشَى جَوْرُكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ وَلَا يُخَافُ إِغْفَالُكَ ثَوَابَ مَنْ أَرْضَاكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لِي أَمَلِي وَرِزْقِي مِنْ هَذَاكَ^(٦) مَا أَصِلُ بِهِ إِلَى التَّوْفِيقِ فِي عَمَلِي إِنَّكَ مَنَّانٌ كَرِيمٌ.

ثُمَّ يَدْعُو بِدَعَاءِ الْمُنَاجَاةِ بِالشُّكْرِ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مِنْ أَدْعِيَةِ الْوَسَائِلِ إِلَى

(١) قوله لأوشك أي لأسرع وشك البين سرعة الفراق ومنه قولهم يوشك أن يكون كذا بكسر الشين والعمامة بفتحها وهي لغة رديئة قاله الجوهري .

[١] الطويلة .

(٢) قوله لم تسمع القصاص أي تولاه ﴿ومنه يسومونكم﴾ أي يولونكم والقصاص من قض الأثر وهو الاتباع فإن الولي في القصاص من يتبع أثر الجاني قاله الشيخ المقداد رحمه الله في كثر العرفان وقيل القصاص القطع ، ومنه أخذ القصاص لأنه يجرحه مثل جرحه أو يقتله به ومنه ﴿كتب عليكم القصاص﴾ وأصل الحاكم فلان من فلان أي اقتصر له قاله الكفعمي (ره) .

[٢] وآما .

(٣) قوله لأمن أي لأهلك عليك وهذا يسمى في علم البديع بالاكْتِفَاء وهو أن يأتي المتكلم بشر أو شعر محذوف الجواب ويكتفي بالمعلوم في الذهن عن إتمامه بدلالة القرائن عليه ومن أمثله القرآنية ﴿ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله﴾ الآية فجواب لو محذوف تقديره ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وكان خيراً وكذا جواب لو محذوف في قوله ﴿كلا لو تعلمون علم اليقين﴾ أي لو علمتم الشيء حتى علمه لارتدعتم وأمثلة هذا النوع المسمى بالاكْتِفَاء كثيرة من أرادها فعليه بكتاب الموسوم بحدقة البديع وحقيقة الرِّيح .

(٤) الهدى بالسكون بمعنى الثبات ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ وبمعنى البيان على ﴿هدى من ربهم﴾ ، وبمعنى الرسول ﴿فإنما يأتيكم مني هدى﴾ وبمعنى السنة ﴿فيهداهم اقتده﴾ وبمعنى الإصلاح ﴿إن الله لا يهدي كيد الخائنين﴾ وبمعنى الدعاء ﴿ولكل قوم هادي﴾ وبمعنى القرآن ﴿إذ جاءهم الهدى﴾ وبمعنى الإيمان ﴿زدناهم هدى﴾ وبمعنى التوراة ﴿ولقد آتينا موسى الهدى﴾ قاله ابن الجوزي في كتابه الذي صنّفه المسمى بالهدش .

المَسَائِل: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَرَدِّ^(١) نَوَازِلِ الْبَلَاءِ وَمُلِمَّاتِ الضَّرَاءِ وَكَشْفِ نَوَائِبِ الْأَوَائِ^(٢) وَتَوَالِي سُبُوغِ النُّعْمَاءِ وَلَكَ الْحَمْدُ رَبِّ عَلَى هَنِي عَطَائِكَ وَمَحْمُودِ بِلَاتِكَ وَجَلِيلِ آيَاتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى إِحْسَانِكَ الْكَثِيرِ وَخَيْرِكَ الْعَزِيزِ وَتَكْلِيفِكَ الْيَسِيرِ وَذَفْعِكَ الْعَسِيرِ وَلَكَ الْحَمْدُ يَا رَبِّ عَلَى تَشْيِيرِكَ قَلِيلِ الشُّكْرِ وَإِعْطَائِكَ وَافِرِ الْأَجْرِ وَحَطِّكَ مُثْقَلِ الْوِزْرِ وَقَبُولِكَ ضَيْقَ الْعُذْرِ وَوَضْعِكَ بَاهِظَ^(٣) الْإِصْرِ وَتَسْهِيلِكَ مَوْضِعِ الْوَعْرِ وَمَنْعِكَ مَقْطَعِ الْأَمْرِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَلَاءِ الْمَصْرُوفِ وَوَافِرِ الْمَعْرُوفِ وَذَفْعِ الْمَخُوفِ وَإِذْلَالِ الْعُسُوفِ^(٤)، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى قِلَّةِ التَّكْلِيفِ وَكَثْرَةِ التُّخْفِيفِ وَتَقْوِيَةِ الضَّعِيفِ وَإِعَاثَةِ اللَّهْفِيفِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَعَةِ إِمْهَالِكَ^(٥) وَقِدَامِ إِفْضَالِكَ وَصَرْفِ إِمْحَالِكَ^(٦) وَحَمِيدِ فِعَالِكَ وَتَوَالِي تَوَالِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى تَأْخِيرِ مُعَاجَلَةِ الْعِقَابِ وَتَرْكِ مُغَافَصَةِ الْعَذَابِ وَتَسْهِيلِ طُرُقِ الْمَابِ وَإِنْزَالِ غَيْثِ السُّحَابِ إِنَّكَ الْمَنَّانُ الْوَهَّابُ.

وصلاة العيدين ركعتان وشرائط وجوبها شرائط الجمعة إلا الخطبتين فإنهما بعد الصلاة ومع اختلال بعضها تستحب جماعة وفرائض وتقديم الخطبتين بدعة وتفصيل أحكام هذه الصلاة يعلم من كتب الفقه.

وصفتها أن يقرأ في الأولى بعد الحمد سورة ثم يكبر خمساً ويقنت عقيب كل تكبيرة بما سنذكر ثم يكبر السادسة ويركع ويسجد سجدتين ثم يقوم فيقرأ الحمد وسورة ثم يكبر أربعاً ويقنت عقيب كل تكبيرة ثم يكبر ويركع ويسجد ويتشهد ويسلم والقنوت واجب مع وجوب الصلاة لا مع نديها.

وصفته كلما رفع يديه بالتكبير قال:

(١) قوله ملِّمات واحدها ملِّمة وهي النازلة من نوازل الدهر.

(٢) والأوائء الشدة ومنه الحديث من كان له ثلاث بنات يصير على لأوائهن كمن له حجاباً من النار وقاله الجوهري.

(٣) الباهظ المشق المتقل بهظني الأمر أتقلني فشق عليّ وأمر باهظ أي شاق وفي بعض النسخ وضعت فادح الأمر وهو بعض القادح ويهظ كذا وفدحه وأثقله وبهزه نظائر والإصمر يقال على اللذنب والعهد والثقل والمراد هنا الأخير ومنه قوله ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ أي ما عقد من عهد ثقيل عليهم مثل ثقلهم أنفسهم وفرض الجلد إذا أصابه نجاسة وقد مر ذكر ذلك.

(٤) العسوف الظلوم.

(٥) اللهيف مر شرحه في دعاء زين العابدين عند الصباح والمساء من أدعية الضحيفة.

(٦) الإمحال ضد الخصب وهو الجذب والمحمل البلد فهو محمل لا محل ومن قرأ محالك أراد مكرك وعقوبتك وقد مر تفسيره في الفصل الخامس والعشرين في الدعاء على العدو.

اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظَمَةِ وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ وَأَهْلَ التَّقْوَى
وَالْمَغْفِرَةِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
ذُخْراً وَشِرفاً وَمَزِيداً أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ
مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ^(١) صَلَوَاتِكَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُ فِيهِ عِبَادَكَ الْمُجْلُصُونَ .
وَأُعُوذُ بِكَ بِمَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ .

ويستحب أن يسبح بعد التسليم بتسبيح الزهراء عليها السلام ويقول: اللَّهُمَّ إِنِّي
تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ إِمَامِي إِلَى آخِرِهِ .

وكذا يستحب أن يدعو قبلها وبعدها بما سنذكر إن شاء الله تعالى فيما يعمل في شهر
شوال .

وصلاة الاستسقاء كالعيد إلا القنوت فإنه هنا بالاستغفار وسؤال الله تعالى توفير المياه
وأفضل القنوت ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وهو:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ عِيداً^(١) تَوْبَةً عَيْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ قَبِيرٍ بَائِسٍ مُسْكِنٍ مُسْتَكِينٍ لَا يَمْلِكُ
لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا ضَرراً وَلَا مَوْتاً وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُوراً اللَّهُمَّ مُعْتِقِ الرِّقَابِ وَرَبِّ الْأَرْبَابِ وَمُنْشِئِ
السَّحَابِ وَمُنْزِلِ الْقَطْرِ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ مَوْتِهَا فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُخْرِجِ النَّبَاتِ
وَجَامِعِ الشُّجَرِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْقِنَا غَيْثاً^(٢) مُغِيثاً غَدَقاً^(٣) مُغْدُوداً هَنِيئاً
مَرِيئاً تَنْبِتُ بِهِ الزُّرْعَ وَتُدْرِي بِهِ الضَّرْعَ وَتُخْجِي بِهِ مِمَّا خَلَقْتَ أَنْعَاماً وَأَنْبِيئاً كَثِيراً اللَّهُمَّ اسْقِ
عِبَادَكَ وَنَهَائِمَكَ وَأَنْشُرْ رَحْمَتَكَ وَأُخِي بِلَاذِكِ الْمَيْتَةَ .

وتدعو بدعاء علي بن الحسين عليه السلام بعد الصلاة وهو من أدعية الضجيفة: اللَّهُمَّ

[١] الصالحون .

[٢] علي .

(١) الغيث المطر وربما سمي به السحاب والنبات وفي كتاب لمع البرق في معرفة الفرق للكفعمي عن الله عنه
في الفرق بين الغيث والمطر أن السحاب الواقع في أيامه غيث وفي غير أيامه مطر .

(٢) الغدق الكثير والغدق المطر الكبار القطر والمغدق مثله وكذا المغدوق قبل ويمكن مغدق كثير الندى وهيش
غدق أي واسع . الهنيء ما يلدأ أكله والمريء ما تحمد عاقبته وقيل هنيئاً لا إثم فيه ومريةً لا داء فيه .

اسْقِنَا الْغَيْثَ وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْفِقِي مِنَ السُّحَابِ الْمُنْسَاقِي لِنِيَابِ أَرْضِكَ الْمَوْثِقِ فِي جَمِيعِ الْأَفَاقِي وَأَمْنُنْ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِإِنْسَاعِ الشُّعْرَةِ وَأُخِي بِلَاذِكِ يَبْلُوغِ الزُّهْرَةَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامَ السُّفْرَةَ بِسَفْيِ مِنْكَ نَافِعِ دَائِمِ غُرْزَةٍ وَاسِعِ ذَرَّةٍ وَابِلِ سَرِيعِ عَاجِلِ تُحْسِي بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ وَتَوَسِّعُ بِهِ فِي الْأَقْوَابِ سَحَاباً مُتَرَاكِمًا هَيْئًا مَرِيئًا طَبَقًا مُجَلْجَلًا^(١) غَيْرَ مُلْتٍ^(٢) وَذَقَّةً^(٣) وَلَا خَلْبَ بَرَقَةٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُعِينًا مَرِيعًا^(٤) مُعْرِعًا عَرِيضًا وَاسِعًا غَزِيرًا تَرُدُّ بِهِ النَّهِيضَ^(٥) وَتَجِيرُ بِهِ الْمَهِيضَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيًا تُسِيلُ^(٦) بَيْنَهُ الطَّرَابَ وَتَمَلُّهُ بَيْنَهُ الْجَبَابَ وَتَفْجُرُ بِهِ الْأَنْهَارَ وَتَنْبِتُ بِهِ الْأَشْجَارَ وَتُرْجِصُ بِهِ الْأَسْعَارَ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ وَتَنْعَشُ بِهِ الْبِهَائِمَ وَالْحَلَقَ وَتُكْجِلُ لَنَا بِهِ طَيِّبَاتِ الرُّزْقِ وَتَنْبِتُ لَنَا بِهِ الرُّزْغَ وَتُبْدِرُ بِهِ الصُّرْعَ وَتَزِيدُنَا بِهِ قُوَّةَ إِلَى قُوَّتِنَا اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ظِلُّهُ عَلَيْنَا سُمُومًا وَلَا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنَا حُسُومًا^(٧) وَلَا تَجْعَلْ صَوْنَهُ عَلَيْنَا رُجُومًا وَلَا تَجْعَلْ مَاءَهُ عَلَيْنَا أُجَاجًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تتمة هذه الصلاة سنة مؤكدة فيأمر الناس خطيب الجمعة بالتوبة والخروج من المظالم وصوم ثلاثة أيام آخرها يوم الاثنين أو الجمعة مصححين إلا بمكة بذوي الزهد والصلاح

(١) المجلجل سحاب فيه رعد، والجلجلة صوت الرعد وصوت الجلجل أيضاً، الطبق المطر العام العالي الماء إلى الأرض الذي يطبقها بالماء قوله واسع ذره أي مطره ودرت السماء مطرت قوله غززه أي كثرت وغززه الماء كثير.

(٢) الملت العظيم والإثاث الإقامة وأث يكثر أقام، والودق المطر المستمر، والخلب البرق لا مطر بعده والسحاب الخلب هو الذي لا مطر فيه قوله غير ملت احتراس وهو إثبات المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيقوله فيأتي بما يخلصه كقوله لعمري عليه السلام ﴿أسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ فاحترس سبحانه بنفي سوءه عن البهت والبرص وكقول طرفة:

سقى ديمارك غير مفسدها صوب الربيع وديمة نهبي

فقوله غير مفسدها احتراس حسن مما يعنى آثارها ويمحو معالمها، وكذلك السجاد عليه السلام احترم بقوله غير ملت وذقه ولا خلب برقه لأن الإثاث يعفو الأثار ويمحو المعالم والبرق الخلب لا فائدة فيه.

(٣) المريع الخصب والمرع المنضب والعريض بالعين المهقلة الكثير ومنه قوله ﴿قدودعاء عريض﴾ أي كثير ومن قرأ بالعين الممجة أراد الطري ولحم عريض أي طري.

(٤) قوله النهيض التيت والناهض الفرغ الذي قرب نهوضه للطيران والمهيض المكسور ومهض العظيم كسر بعد الجبور فهو مهيض وانهاض أيضاً فهو مهتاض ومنهاض.

(٥) قوله تسيل منه الطراب بالطاء الممجة واحدها طرب وهي صغار الجبال والروابي الضغار وتنعش به البهائم أي تقيحها من صرعها وتنعش العائر نهض من عثرته وتنعش العليل أفاق والسوموم الريح الحارة.

(٦) قوله حوسماً أي تباعاً متوالية وقيل أي نحوساً سميت بذلك لأنها تحسم الخير عن أهلها أي تقطعه والحسام السيف القاطع وحسمت الشيء قطعه، والصوب نزول المطر والصبب الذي له صوت شديد والأجاج الماء العالج.

والشيوخ والأطفال والبهائم والعجائز لا الشواب والفساق والكفار ولو أهل الذمة والفرقة بين الأطفال والأمهات والخروج بسكينة ووقار خاشعاً متبذلاً منظفاً لا منتظياً جماعة فإذا سلم حول رداءه واستقبل الناس مُكَبِّراً فيمينه مسبوحاً فيساره مهلاً فينلقاهم خامداً مائة مائة ويتابعونه في الأذكار خاصة ثم يصعد المنبر ويجلس بعد التسليم ويأتي بخطبتين ويدلها من لا يحسن بالذكر وتصح من المسافرين وفي كل وقت ومن الرجل وحده ولو في بيته ويستسقى بالدعاء بلا صلاة قاله الشيخ أحمد بن فهد في موجزه .

وصلاة الكسوف ركعتان في كل ركعة خمس ركعات وسجدتان يكبر للافتتاح ثم يقرأ الحمد وسورة ثم يركع ويقوم فيقرأ الحمد وسورة هكذا خمسا ثم يسجد سجدتين ثم يصنع في الثانية كذلك وينشهد ويسلم ولو قرأ بعد الحمد بعض السورة وركع قام فأتى السورة أو بعضها من غير فاتحة .

ويستحب الجماعة والإطالة بقدره وإعادة الصلاة مع بقائه ومساواة الركوع القراءة زماناً والسور الطوال مع السعة والتكبير عند الانتصاب من الركوع إلا في الخامس والعاشر، فيقول سمع الله لمن حمده، والقنوت بين كل مزدوج وموجب هذه الصلاة كسوف الشمس وخسوف^(١) القمر والزلزلة والرياح المظلمة وأخاويف السماء ووقتها في الكسوف من ابتداء فيه إلى ابتداء الانجلاء، وفي الرياح الصفر والمظلمة^(٢) الشديدة مدتها وفي الزلزلة طول العمر فإنها أداء وإن سكنت ولو قصر زمان الموقفة عن الواجب سقطت وجاهل الكسوف لو علم بعد انقضائه سقط عنه إلا مع استيغاب الاحتراق .

وصلاة النذر واجبة ويشترط فيها ما يشترط في اليومية وتزيد الصفات التي عيها في نذره أن قيده أما الزمان كيوم الجمعة أو المكان كالمسجد ولو أوقعها في غير الزمان أو المكان كفر وقضى إلا أن يخلو القيد عن المزية فالوجه الإجزاء .

وأما صلاة رجب وشعبان وشهر رمضان وليلة الفطر فنسئذكرها في أماكنها إن شاء الله .

(١) يقال خسف القمر وكسف سواه أي ذهب ضوءه قاله الحريري وقال الجوهرى الكسوف للشمس والقمر إلا أن الأجود فيه خسف وفيها كسف ورجل كاسف الوجه أي عابس وقال الهروي الكسوف في الوجه التغيير والصفرة والكاسف المهموم المتغير اللون .

[١] الظلمة .

تتمة ذكر الشهيد (ره) في الرسالة التكميلية أنّ علياً عليه السلام قال: مَنْ صَلَّى عَشْرَ لَيْلَةٍ مُخْلِصاً ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي هَذَا مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا أَنْبَتَ فِي اللَّيْلِ مِنْ حَبَّةٍ وَوَرَقَةٍ وَشَجَرَةٍ وَعَدَدَ كُلِّ قَصْبَةٍ وَخُوطٍ وَمِرْعَى .

وَمَنْ صَلَّى تِسْعَ لَيْلَةٍ أُعْطِيَ ثَمَنَ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ وَأُعْطِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ .

وَمَنْ صَلَّى ثَمَنَ لَيْلَةٍ أُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ صَابِرٍ صَادِقِ النِّيَّةِ وَشَفَعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ .

وَمَنْ صَلَّى سَبْعَ لَيْلَةٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصُّرَاطِ مَعَ الْأَمْتِينَ .

وَمَنْ صَلَّى سُدُسَ لَيْلَةٍ كَتَبَ مِنَ الْأَوْابِينَ^(١) وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ .

وَمَنْ صَلَّى خَمْسَ لَيْلَةٍ زَاحَمَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَبْتِهِ .

وَمَنْ صَلَّى رِبْعَ لَيْلَةٍ كَانَ فِي أَوَّلِ الْفَائِزِينَ حَتَّى يَمُرَّ عَلَى الصُّرَاطِ كَالرِّيحِ الْغَاصِفِ فَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

وَمَنْ صَلَّى ثَلَاثَ لَيْلَةٍ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ إِلَّا غَطَّهَ بِمَنْزِلَتِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقِيلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شِئْتَ .

وَمَنْ صَلَّى نِصْفَ لَيْلَةٍ لَوْ أُعْطِيَ مَلَأَ الْأَرْضَ سَبْعِينَ مَرَّةً لَمْ يَعْدَلْ جَزَاءَهُ وَكَانَ لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَقَبَةً يَعْتَقُهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَمَنْ صَلَّى ثَلَاثِي لَيْلَةٍ كَانَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ قَدْرُ رَمْلِ عَالِجِ أَدْنَاهَا مِثْلَ جَبَلِ أُحُدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ .

وَمَنْ صَلَّى لَيْلَةً تَامَةً تَالِيًا لِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَاكِعًا وَسَاجِدًا وَذَاكِرًا أُعْطِيَ مِنَ الثَّوَابِ مَا أَدْنَاهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَى آخِرِ الْخَيْرِ .

(١) الأواب الثواب المتعدد الراجع عن ذنبه ومنه ﴿أَنَّهُ كَانَ لَلْأَوْابِينَ غُفُورًا﴾ وقيل إن الأوابين المطيعون المحسنون وقيل إنهم الذين يذنبون ثم يتوبون ثم يذنبون ثم يتوبون وقيل هم الراجعون إلى الله تعالى فيما ينوبهم ، وقيل هم المسبحون ويعضد هذا القول قوله تعالى ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ أي سبحي وقيل هم الذين يصلون بين المغرب والعشاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة فقد روي أنه من فعل ذلك انقل من صلواته وليس بينه وبين الله ذنب إلا وقد غفر له وتسمى صلاة الأوابين قاله الطبرسي (ره) في مجمع البيان .

الفصل الثامن والثلاثون في فضل يوم الجمعة ^(١) وما يعمل فيه

أما فضله فروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه سيد الأيام وأعظمها وأعظم عنده تعالى من يومي الفطر والأضحى فيه خمس خلال، فيه خلق الله تعالى آدم عليه السلام، وفيه أهبطه إلى الأرض، وفيه أوحى إليه، وفيه توفاه، وفيه ساعة ^(٢) لا يسأل الله تعالى فيها أحد شيئاً إلا أعطاه ما لم يسأل حراماً وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا شجر إلا وهي تشفق من يوم الجمعة أن تقوم القيامة فيه، ومن مات فيه كُتِب له براءة من النار.

وفي رواية أخرى من مات في يومه أو ليله مات شهيداً وبعث آمناً وما دعا فيه أحد من الناس وعرف حقه وحرمة إلا كان حقاً على الله أن يجعله من عتقائه وطلقائه من النار وما استخفت أحد بحرمة وضع حقه إلا كان حقاً على الله أن يصلبه نار جهنم إلا أن يتوب.

وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ﴿شاهد ومشهود﴾ أن الشاهد يوم الجمعة والمشهود عرفة ويكره فيه السفر.

فقد روي أنه من سافر فيه قبل الصلاة ناداه ملك لأرضه الله.

(١) الجمعة بإسكان الميم وضمها لغتان وسُميت بذلك لأنه فرغ فيها من خلق الأشياء فاجتمعت فيها المخلوقات وقيل لأن فيها تجمع الجماعات وكان يقال ليوم الجمعة العروبة وأول من سماها جمعة كعب بن لؤي وهو أول من قال أما بعد وقيل أول من سماها بذلك الأنصار قالوا إن يوم السبت لليهود ويوم الأحد للنصارى يجتمعون فيها في كل سبعة أيام فهلموا نجعل لنا يوماً نذكر الله تعالى فيه ونجتمع فيه في طاعته فجعلوه يوم العروبة واجتمعوا إلى سعد بن زبارة فصلّى بهم يومئذ ركعتين وذكرهم فسَمَوْه يوم الجمعة لاجتماعهم فيه فدُيِّع لهم شاة ففعدوا وتَعَشَّروا منها لفلنهم فلنزل الله في ذلك ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾ الآية فهي أول جمعة كانت في الإسلام قاله الطبرسي.

(٢) عن الصادق عليه السلام أن هذه الساعة ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن تستوي الصفوف بالناس وفيه ساعة أخرى من الحر النهار إلى غروب الشمس، وروي أن تلك الساعة إذا غاب نصف القرص وتدعو بهذا الدعاء فيها وهو مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: سبحانك لا إله إلا أنت يا حنان يا منان يا بدیع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام، ثم تدعو بما أحببت قاله السيد علي بن الحسين بن باقر القرشي (ره) في اختياره.

وفي الحديث مَا طَلَعَت الشَّمْسُ عَلَى يَوْمٍ وَلَا غَرَبَتْ أَفْضَلَ مِنْهُ وَفِيهِ سَاعَةٌ مَنْ دَعَا فِيهَا بِخَيْرٍ اسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ اسْتَعَاذَ مِنْ شَرِّ أَعْيَدَ مِنْهُ قَالَه الطبرسي (ره).

وعن الصادق عليه السلام مَنْ وافق منكم يوم الجمعة فلا يشتغلن بشيء عن العبادة فإن فيه يغفر للعباد وتنزل عليهم الرحمة.

وعنه عليه السلام أن للجمعة حقاً واجباً فإنك أن تضيع أو تقصر في شيء من عبادة الله والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم فإنه تعالى يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلاقاً من النار، ويومه مثل ليلة فإن استطعت أن تحييها بالدعاء والصلاة فافعل.

وعن الرضا (١) عليه السلام أن يوم الجمعة أقصر الأيام لأنه تعالى يجمع فيه أرواح المشركين تحت عين الشمس فإذا ركبت الشمس عذبت أرواح المشركين بركودها فإذا كان يوم الجمعة رفع عنهم العذاب لفضله فلا يكون للشمس فيه ركود وروي (٢) الترغيب في صومه إلا أن الأفضل لا يتفرد بصومه إلا بصوم يوم قبله.

وروي أن أكل الرمان فيه وفي ليلته فضل كثير.

وعن أحدهما عليهما السلام أن العبد المؤمن يسأل الله الحاجة فيؤخر قضاءها إلى ليلة الجمعة لفضلها ملخص ذلك من مصباحي الطوسي رحمه الله تعالى، وأما ما يعمل فيه فكثير جداً وغير محصور عدداً ونحن نذكر منه ما تيسر إن شاء الله تعالى.

قال الشهيد (ره) في بيانه ومن سنن الجمعة الغسل والمباكرة إلى المسجد وغسل

(١) في الحديث إذا كان يوم الجمعة فعدت الملائكة على أبواب المسجد في أيديهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون الأول فالأول على من أتاهم وكانت الطرقات في أيام السلف وقت السحر وبعد الفجر مفتحة بالميكرون إلى الجمعة يمشون بالسرج وقيل أول بدعة في الإسلام ترك البكورة إلى الجمعة وعن ابن مسعود أنه بكر قرأى ثلاثة نفر قد سبقوه فاغتم وجعل يعاتب نفسه وهو يقول أراك لها رابع أربعة وما رابع أربعة سعيد قاله الطبرسي (ره) في مجتمعه.

(٢) روي أن الرمان سيد الفواكه وكان أحب الثمار إلى النبي صلى الله عليه وآله يمرى الشبان ويجزي الجنم وفي كل رقانة حبة من الجنة فلا يشارك الأكل فيها شيئاً فيحافظ على حبها بأسره وأكله يشحمه دماغ المعدة وأكله يذهب وسوسة الشيطان ويثير القلب ومدح رمان سوداء، وأكل رقانة يوم الجمعة على الرين ينور القلب أربعين صباحاً والرماتين ثمانين صباحاً والثلاث مائة وعشرون فلا وسوسة ولا معصية ودخان عوده ينقي الهوام ذكره الشهيد (ره) في دروسه.

الرأس بالسدر والخطمي وحلق الرأس وقص الأظفار وأخذ الشارب^(١) والدعاء عندهما وتسريح اللحية والتنطيب ولبس الفاخر والأنظف والدعاء عند الخروج .

بقوله : **اللَّهُمَّ مِنْ نَهْيًا إِلَى آخِرِهِ** والمشي بالسكينة والوقار والتنفل بعشرين ركعة سداس عند انبساط الشمس وارتفاعها وقيامها قبل الزوال وركعتان عنده وقراءة الجمعة والمنافقين والدعاء لنفسه وللمؤمنين والإقبال على الدعاء في ساعة الإجابة وقد مر شرحها في أول الفصل .

ويستحب^(٢) أن يقرأ عقيب الفجر يوم الجمعة التوحيد مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة فيقول .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ ، وإن يقرأ سورة النساء وهود والكهف والصفات والرحمن ويدعو بما تقدم ذكره في الفصل السابع عشر من قول اللهم من

(١) الدعاء عند أخذ الشارب بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآله عليهم السلام ليعطى بكل فلاة وجزارة حتى رقة ولا يمرض إلا مرض الموت .

(٢) يستحب الإكثار من الصلاة على النبي وآله عليهم السلام يوم الجمعة وليلة الجمعة لقول النبي صلى الله عليه وآله أقربكم مني في الجمعة أكثر صلاة علي فآكثروا الصلاة علي فآكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأزهر وقال الصادق عليه السلام إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الدر في أيديهم أقلام من الذهب وقرطيس من الفضة لا يكتبون إلى ليلة السبت والصلاة على محمد وآل محمد فآكثروا منها، ثم قال إن من السنة أن تصلي على محمد وآل محمد في كل جمعة ألف مرة وفي سائر الأيام مائة مرة ويستحب الدعاء في الوقت الذي يرجى استجابة الدعاء فيه وهو ما روي عن الصادق عليه السلام الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف وساعة أخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس من كتاب نهاية الأحكام . ليست هذه الحاشية من حواشي مصباح الكفعمي رحمه الله عن الصادق عليه السلام من قال بعد صلاة الظهر، وصلاة الفجر في الجمعة وغيرها من الأيام اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم لم يمت حتى يدرك الطائم المهدي عليه السلام فمن صلى على النبي بهذه الصلاة يوم الجمعة مائة مرة قضى الله له سنين حاجه ثلاثون من حوائج الدنيا وثلاثون من حوائج الآخرة قلت ثواب قراءة النساء وهود والكهف والصفات والرحمن سباني ذكره إن شاء الله تعالى في فضل ثواب سور القرآن .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال من قال يوم الجمعة حين يصلي العداة قبل أن يتكلم اللهم ما قلت في جمعي هذه من قول أو حلفت فيها من حلف أو نذرت فيها من نذر فمشيتك بين يدي ذلك كله فما شئت منه أن يكون كان وما لم تشأ منه لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز عني اللهم من صليت عليه فصلاحي عليه اللهم من لعنت عليه فلمنتي عليه كان كفارة من جمعة إلى جمعة إن شاء الله وزاد فيه مصنف كتاب جامع الدعوات ومن قالها في كل جمعة أو في كل سبت كانت كفارة لما بينهما وزاد أبو المفضل في آخر الدعاء إن شئت كل جمعة كان من الجمعة إلى الجمعة ومن الشهر إلى الشهر ومن السنة إلى السنة من جمال الأسرع هذه الحاشية ليست من حواشي هذا الكتاب .

تعباً ونهباً إلى آخره وقول^(١) اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت إلى آخره سبعاً.

ويستحب فيه زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام وسنذكر ذلك في فصل الزيارات إن شاء الله تعالى وأن يختم القرآن يوم الجمعة ويدعو بعد ذلك بدعاء ختم القرآن لعلي بن الحسين عليه السلام وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في الفصل الذي فيه ثواب السور القرآنية.

وفي السيفة البغدادية للسلفي عن ابن عباس أنه من قرأ التوحيد سبعاً بعد صلاة الجمعة حفظ من الجمعة إلى مثلها.

وفي فضائل القرآن لابن الضريس أنه من قرأ بعد^(٢) الجمعة الفاتحة والمعوذتين والتوحيد سبعاً سبعاً حفظ إلى الجمعة الأخرى.

وفي مسند أبي حنيفة عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ التوحيد والمعوذتين بعد صلاة الجمعة وهو في مجلسه سبعاً سبعاً حفظ إلى مثله.

وفي خزائن المنذري عن النبي صلى الله عليه وآله من قرأ يوم الجمعة إذا سلم الإمام قبل أن يثنى رجله الفاتحة والتوحيد والمعوذتين سبعاً سبعاً غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وفي جامع ابن وهب مرفوعاً أنه من قرأ عند تسليم الإمام يوم الجمعة قبل أن يثنى رجله ويتكلم التوحيد والمعوذتين سبعاً سبعاً حفظه الله تعالى في دينه ودنياه وأهله وولده.

ويستحب أن^(٣) يقرأ يوم الجمعة القدر مائة مرة وأن يقول:

[١] ويستحب.

[٢] يوم.

(١) هذه الرواية ذكرها الزنطي في جامعهم وقال: من قال يوم الجمعة بعد العصر سبعاً اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين إلى آخره كان له مثل عمل الثقلين في ذلك اليوم روي ذلك عن الصادق عليه السلام وعن الصادق عليه السلام أنه من قال ذلك سبعاً كتب الله له مائة ألف حسنة ومحا عنه من السيئات وقضى له من الحاجات ورفع له من الدرجات كذلك قاله ابن بابويه (ره) في ثواب الأعمال الصلاة لغة الدعاء ومنه ﴿وصل عليهم﴾ وقيل الصلاة يطلق على الرحمة التي هي صلاة الله وقال المقداد رحمه الله أنها الرضوان تفضيلاً من التكرار في قوله تعالى ﴿أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة﴾ وفي مجمع البيان صلوات أي ثناء جميل وتزكية وقيل بركات من ربهم وقال ابن عباس مغفرة من ربهم قيل إنما سميت الصلاة صلاة لأن المصلين يقفون صفواً يحاذي كل واحد برأسه صلب الآخر عند الركوع، وقيل من صلى التار إذا لزمها قال:

لم أكن من جناتها علم الله وأني بحرهما اليوم حال

وأني بحرهما اليوم حال أي ملازم، فمعنى الصلاة ملازمة العيادة على الوجه المأمور به.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الْمُرْتَضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَزْوَاجِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ سَبْعاً بَعْدَ الْعَصْرِ .

وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه من قرأ يوم الجمعة بعد صلاة الإمام التوحيد مائة وصلى على النبي وآله مائة، وقال سبعين مرة اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ مَنْ سِوَاكَ قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ ثَمَانِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ وَعِشْرِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا .

وفي جامع البيزنطي عن الصادق عليه السلام من صلى على محمد وآله فيما بين الظهرين عدل سبعين ركعة .

وعن الصادق عليه السلام من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الجمعة اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ ذَنْبٌ سَنَةً .

وعنه عليه السلام من قرأ يوم الجمعة بعد تسليمه من الظهر الحمد سبعمائة^(١) والقلائل سبعمائة وآخر براءة ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَجِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ وآخر الحشر ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا﴾^(٢) السورة وخمس آيات من آل عمران ﴿إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٣) إلى قوله ﴿إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ كفي ما بين الجمعة إلى الجمعة ومما يختص

(١) في المصباح الحمد سبع مرات، وقل أعوذ برب الناس سبع مرات وقل هو الله أحد سبع مرات وقل أعوذ برب الفلق سبع مرات وقل يا أيها الكافرون سبع مرات، وبعده آخر سورة براءة كما نقل فيه .

(٢) ﴿هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري، المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾ .

(٣) ﴿واختلاف الليل والنهار لآيات أولي الأبواب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ربنا إنك من تدخّل النار فقد أنزرتنا وما للظالمين من أنصار ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا قاضٍ لنا ذنوبنا وكفر عنّا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا أننا ما وعدتنا على رسلك ولا أنتزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد﴾ ركعتين بعد الظهر روي عنهم عليهم السلام أن من صلى الظهر يوم الجمعة وصلى بعدها ركعتين يقرأ في الأولى الحمد وقل هو الله أحد سبع

عقب الجمعة أن يقرأ الفاتحة مرّة والتوحيد سبعا ثم الفاتحة مرّة والفلق سبعا ثم الفاتحة مرّة والناس سبعا ثم يقول اللهم اجعلني من أهل الجنة التي خشوها البركة وعمارها الملايكة مع نبينا محمد صلى الله عليه وآله وأبينا إبراهيم عليه السلام.

ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلوات: اللهم صل على محمد وآل محمد حتى لا يبقى صلاة اللهم وبارك على محمد وآل محمد حتى لا يبقى بركة اللهم وسلم على محمد وآل محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وأرحم محمد وآل محمد حتى لا يبقى رحمة.

ورأيت هذه الصلاة برواية أخرى وهي: اللهم صل على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من صلواتك شيء وأرحم محمد وآل محمد حتى لا يبقى من رحمتك شيء وبارك على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء وسلم على محمد وآل محمد حتى لا يبقى من سلامك شيء.

وعن الصادق عليه السلام أنه من أراد أن يسرّ محمداً وآله في الصلاة عليهم فليقل:

اللهم يا أجود من أعطى ويا خير من سئل ويا أرحم من استرحم اللهم صل على محمد وآله في الأولين وصل على محمد وآله في الآخرين وصل على محمد وآله في الملأ الأعلى وصل على محمد وآله في المرسلين اللهم أعط محمد وآله الوسيلة والفضيلة

مرات وفي الثانية مثل ذلك وقال بعد فراغه اللهم اجعلني من أهل الجنة إلى آخر ما ذكر في الأصل لم يضره بلية ولم يصبه فتنة إلى الجمعة الأخرى وجمع الله بينه وبين محمد وإبراهيم عليهما السلام قلت أما الرواية الأولى فذكرها أبو القاسم الطبراني في كتاب الدعوات وملخص قصته أن النبي صلى الله عليه وآله أتى برجل انهم بسرقة بعير فقال هذه الصلاة فحنّ البعير من ساعته ورجع فقال النبي صلى الله عليه وآله البعير قد شهد براءته لأجل ما صلى علي بهذه الصلاة، وأما الرواية الثانية فذكرها المعين أحمد بن علي بن أحمد بن حسين بن محمد بن القاسم في كتاب الوسائل إلى المسائل وملخص قصتها أن النبي صلى الله عليه وآله أتى برجل قد شهد عليه جماعة أنه سرق ناقة فهزم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعه فقال هذه الصلاة فتكلمت الناقة براءته وقالت إنه بريء من سرقتي قال النبي صلى الله عليه وآله لما قال هذه الصلاة نظرت إلى ملائكة يخرقون سلك المدينة يحولون بيني وبينه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتردن على الضراط ووجهك أضوأ من القمر في ليلة بدر. عن الصادق عليه السلام أنه قال من صلى على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلاة محبت عطاها ودام سروره وأعين على عدوه وهيء له أسباب الخير وأعطى أمه ووسط له في رزقه وكان من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله في الجنة قلت وهذه الصلاة ذكرها الشيخ الطوسي في مصباحه وكذا ابن باقر في اختياره ورأيت في كتاب ثواب الأعمال للشيخ أبي جعفر بن بابويه أنه يقال كل يوم ثلاثاً غدوة وثلاثاً عشية والسلام على من اتبع الهدى.

وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الْقَبْلَةِ رُؤْيَاهُ وَارزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى بَيْتِهِ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً زَوِيّاً سَابِغاً هَيْئاً لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِي فِي الْجَنَّةِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَاماً.

ويستحب أن يستغفر الله تعالى عقيب العصر سبعين مرة وأن يدعو بدعاء العشرات بعد العصر يوم الجمعة وقد مر ذكره في الفصل السادس عشر وأن يصلي على النبي صلى الله عليه وآله بعد العصر أيضاً إنما مستذكره بعد إن شاء الله تعالى .

ويستحب أن يدعى بدعاء السمات^(١) آخر ساعة من نهار الجمعة مروى عن أبي عمرو العمري^(٢) .

وهو: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِفَتْحِهَا بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَضَالِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ بِالرَّحْمَةِ انْفَرَجَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ وَإِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَائِ انْكَشَفَتْ وَبِجَلَالِ^(٣)

(١) قيل السمات بكسر السين أي العلامات والسمة العلامة كان عليه علامات الإجابة ويسمى أيضاً دعاء الشبور على وزن التور وهو البرق وفيه مناسبة للفرون المثقوبة كما سيحيء عن الباقر عليه السلام أن يوشح لما حارب العمالقة أمر أن يأخذ الخواص من بني إسرائيل جراراً فزعاً على أكتافهم بعدد أسماء العمالقة وأن يأخذ كل واحد منهم قرناً من فرون الضبان ويدعو بهذا الدعاء سراً ليلاً ونهاراً يسرق السمع بعض شياطين الجن والإنس فيتعلمونه ففعلوا ذلك ليلهم فلما كان آخر الليل كسروا الجرار في معسكر العماليق فأصبحوا موزني متفخي الأجواف كأنهم أعجاز نخل خاوية فالتخذوه على من اضطهدكم من سائر الناس وهو من حقيق مكنون العلم مخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تدوه للمنفاه والنساء والصبيان والظالمين والمخالفين وعنه عليه السلام لو حلفت أن في هذا الدعاء الاسم الأعظم ليررت فادعوا به على ظالمنا ومضطهدنا والمتعززين علينا.

(٢) أبو عمرو العمري هو عثمان بن سعيد العمري يفتح العين يكنى أبا عمرو التمار والسنان وهو من أصحاب الجواد عليه السلام عدده وله إحدى عشرة سنة وله إليه عهد معروف وهو ثقة جليل القدر وهو وكيل العسكري عليه السلام واختلف في تسميته، فقيل انه ابن بنت أبي جعفر العمري فنسب إلى جدّه فقيل العمري وقيل إن العسكري عليه السلام قال لا يجتمع على أمرين عثمان وأبي عمرو وأمر بترك كنيته وابنه محمد بن عثمان وهما جميعاً وكيلان للقائم عليه السلام قاله العلامة في خلاصته.

(٣) قيل قوله بجلال وجهك أي جلالك وعظمتك وجلال الله عظمته وقوله ﴿كل شيء هالك إلا وجهي﴾ أي هو والعرب تذكر الوجه وتزيد صاحبه فيقولون أكرم الله وجهك أي أكرمك وهذا وجه الرائي أي نفسه.

وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمِ الْوُجُوهِ وَأَعَزَّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ
وَوَجِلَتْ لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي تُمَسِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ
وَتُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَبِمَشِيئَتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي
خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَبِحُكْمِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ
وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا
وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا وَخَلَقْتَ بِهَا
الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا^(١) نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ
وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ وَمَجَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ
تَقْدِيرَهَا وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ نَصُورَهَا وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحُكْمِكَ تَدْبِيرًا
وَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ اللَّيْلِ وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْجِنَابِ
وَجَعَلْتَ رُؤْيُهَا لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأًى وَاجِدًا وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ
وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمُقَدَّسِينَ^(٢) فَوْقَ إِحْسَاسِ الْكَرُوبِيِّينَ فَوْقَ
عَمَانِمِ النَّورِ فَوْقَ تَأْيُوتِ الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ النَّارِ وَفِي طُورِ سَيْنَاءَ وَفِي جَبَلِ حُورَيْثَ فِي الْوَادِ

(١) قوله وجعلتها نجوماً وبروجاً ومصابيح وزينة ورجوماً هذا يسمى في علم الديوغ استيفاء أقسام الشيء إلا أن الكواكب المذكورة حاصل فيها الأحوال الخمسة فاستوفى بذكر الكواكب جميع أقسامها ومن الأمثلة القرآنية هنا قوله ﴿وهو الذي يُريكم البرق خوفاً وطمعاً﴾ وليس في رؤية البرق غير الخوف من الصواعق والطمع في الغيث ومن أمثله الشعرية قول زهير:

فإن الحق مقطعة ثلاث شهود أو يمين أو حلاء

ومنها قول الكفعمي (ره) في بديعته في مدح النبي صلى الله عليه وآله:

ويستفح المال إلا من يدينسه في اليوم والليلة والإعلان والكشم

ومنها قول الصفي رحمه الله بصف النبي في الحرب:

أنتي جيوش العدى غزواً قلت نرى سوى قنديل ومأسور ومنهزم

واعترضه الكفعمي بعدم الاستيفاء لعدم ذكر الجريح ومن أراد زيادة المعنى في ذلك فعليه بكتابة نور حذقة البديع.

(٢) قوله في المقدسين أي المطهّرين والأرض المقدسة أي المطهّرة وهي دمشق وفلسطين وبيت المقدس سمي بذلك لأنه يتقدّس فيه من الذنوب أي يتطهّر والقدّوس مرّ شرحه في الأسماء الحسنى، وقوله فوق إحساس الكروبيين الحس والحسيس الصوت الخفي والكروبيون هم القريبون منه تعالى من قولك كرب كذا أي قرب، وقوله عمانم النور هي عمانم كانت نطلّ بني إسرائيل من عين الشمس، وتأبوت الشهادة هو صندوق كانت فيه ألواح الجواهر التي كانت فيها العشر كلمات، وفي جبل حوريث جبل بلرّض مدين حوطب عليه موسى عليه السلام أول خطابه وطور سيناء بالمدّ وكسر السين وقتحتها جبل بالشام وهو طور أنصيف إلى سيناء وهي شجرة وكذلك طور سينين وذكر ابن بابويه في علله أنما سمي طور سيناء وطور سينين لأنه جبل كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل يكون عليه ما يتنقع به الناس من الشجر والنبات سمي بذلك وما لم يكن عليه ما يتنقع الناس يقال له جبل وطور.

المُقدَّسِ فِي البَقْعَةِ المُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي أَرْضِ مِصْرَ يَنْسَعِرُ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ وَفِي المُنْبِجَاتِ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا العَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفٍ وَعَقَدْتَ مَاءَ البَحْرِ فِي قَلْبِ العَمْرِ كَالْحِجَارَةِ^(١) وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ البَحْرَ وَنَمَّتْ كَلِمَتُكَ الحُسْنَى عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ وَأَغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَّكِتَهُ فِي اليَمِّ وَبَاسِجِكَ العَظِيمِ الأَعْظَمِ الأَعْمَرَ الأَجَلَ الأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي طُورِ سَيْنَاءَ وَإِبْرَاهِيمَ^(٢)

(١) المنبجات هي العيون المنبجسة من الحجر وبحسوف معناه بحر بعيد القمر وهو بحر القلزم وهذا بحر القلزم شعبة من بحر الهند أوله من بلاد اليرير السودان وفي أقصى مدينة القلزم قرب مصر وبها تسمى البحر والقلزم متناه وهو الذي غرق فيه فرعون وبين هذا الموضع وبين نسطاط مصر سبعة أيام قوله وعقدت ماء البحر في قلب القمر كالحجارة هذا استعارة وقلب الشيء باطنه وقلب الخلة لها وهي مثلك الغاف والقمر الماء الكثير الذي يغمر صاحبه وهذه الحواشي ملخصة من كتاب صفوة الصفات أيضاً في شرح دعاء السمات من تأليف الكفعمي .

(٢) قوله إبراهيم خليلك قيل سمي عليه السلام بذلك لكثرة سجوده على الأرض عن الصادق عليه السلام وقيل لكثرة صلواته على محمد وآله عن الهادي عليه السلام وقيل لأنه لم يرد أحداً سألته ولم يسأل أحداً غير الله تعالى ، روي ذلك أيضاً عن الصادق عليه السلام وقيل لإطعمته الطعام وصلاته بالليل والناس نيام روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله في كتاب لسع البرق في معرفة الفرق للكفعمي (ره) أن الفرق بين الخليل والصدوق أن الخليل لا يقتضي أن يكون من جنس من هو خليله ولهذا قالت العرب سفي خليلي وفرسي خليلي والصدوق لا يكون إلا من جنس من صادقه وتكون رتيه قريبة منه فلا يقال لرجل ذمي أنه صدوق الأمير وقوله صفيك أي اخترته والصفى الصافي وصفة الشيء مثلك الصادخالصه وقوله إسرائيلك أي عبدك لأن أسر عبد وإيل هو الله وقيل معناه قوة الله لأن أسر هو القوة وإيل هو الله قوله يتر شيع رفضها الشهيد رحمه الله بالسنين المعجمة والياء المشددة من تحت فقبل هي يتر طمت فأمم إسحاق عليه السلام ملكاً اسمه أبو مالك أن يعيدها كما كانت ويكنسها فقبل ورسم بضماعتها فيكون مأخوذاً من قولك شاعت الناقة إذا رمت بيولها ويجوز أن يكون مأخوفاً من الشيع وهي الأصحاب والأهوان لتشايعهم على حفرها وكنسها ومن قرأ سبع بالسنين المهمله والياء المقفولة فقال إن إسحاق عليه السلام كاتب عليها ملكاً يقال له أبو مالك وتعاهدا علي البئر بسبعة من الكياس فسميت لذلك بئر سبع وبيت إيل هو بيت المقدس وقيل أي بيت الله لأن إيل بالعبرانية الله قوله وإسحاق بحلفك قيل معناه أن الله عاهده علي أن لا ينجلي القسم عن تسله قوله ويعقوب بشهادتك قيل إن يعقوب لما احتضر جمع ولده وأراد أن يخبرهم بما يصي بهم من الشر فأوحى الله إليه لا تعلمهم ذلك فإن ذلك للنبي المبعوث في آخر الزمان وأنا أعطيك درجة الشهادة وقوله تبة الزمان بالراء المعجمة هو بيت المقدس وقيل تبة الزمان هو الفلك وإنما سميت بيت المقدس بذلك لشرفها وعظم محلها ومن قرأ الرمان بالراء المهمله قال معناه أنها تبة كانت لبني إسرائيل على معبد لهم كان يدخلها موسى وهارون وابنا هارون سكرانان فجاهت نار فأحرقتهما فخاف بنو إسرائيل من ذلك المكان فعملوا حجة وفرجة وعلقوا في ذيلها جلاجل من ذهب ورمان من ذهب وربطوا فيها تلك التسلسلة من داخل المكان إلى خارج فمن دخل ذلك المكان لبس تلك الحجة والفرجة فإن أصابه شيء تحركت تلك الجلاجل والرمان فيجروه بالتسلسلة، قوله وفي أرض مصر يتسع آيات بيئات فقال بعض علماء التفسير هي الدَّم والضفادع والقمل والوحش والوباء والجراد والبرد كان ينزل من السماء ويطلع من حر نار فيحرقهم والظلام الملتبس بحيث لا يمكن القائم أن يفعد ولا العكس وموت الأبيكار وقيل عوض موت الأبيكار الطوفان وقال الطبرسي في مجمعه هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدَّم والحجر والبحر والطور الذي رفع فوقهم وهذا قول ابن عباس وقد ذكر أيضاً الطوفان والسنين ﴿وتنقص﴾

عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْبِ وَإِسْحَاقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَفِيكَ فِي بَيْتِ شَيْبِ
وَلِيعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيَّكَ فِي بَيْتِ إِهْلٍ وَأَوْقَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمِثَاقِكَ وَإِسْحَاقَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ بِحَلْفِكَ وَلِيعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِشَهَادَتِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ
فَأَجَبْتَ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَى قُبَّةِ الرُّمَّانِ وَيَأْتِيَاتِكَ الَّتِي وَقَعْتَ عَلَى
أَرْضِ بَصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعُلْبَةِ بِآيَاتِ عَزِيزَةِ وَسُلْطَانِ الْقُوَّةِ وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ
التَّامَّةِ وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ
وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدَّخَرْنَا مِنْ فَرْعِهِ طُورَ سَيْنَاءَ وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ وَكِبَرِيَّاتِكَ وَعِزَّتِكَ وَخَيْرِيَّتِكَ الَّتِي
لَمْ تَسْتَعْلِفْهَا الْأَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا السَّمَاوَاتُ وَاتَّرَجَرَتْ لَهَا الْعُمُقُ الْأَكْبَرُ وَرَكَدَتْ لَهَا الْحَارُ
وَجَرَتْ لَهَا الْأَنْهَارُ وَخَشَعَتْ لَهَا الْأَبْصَارُ وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَتَتْ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاقِبِهَا
وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا الْخَلَائِقُ كُلُّهَا وَخَفَّتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرَيَانِهَا وَخَمَدَتْ لَهَا النُّيَّانُ فِي أَوْطَانِهَا
وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعُلْبَةُ ذَهَرُ الدُّهُورِ وَخُبِدَتْ بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ
وَإِكْلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصُّلْحِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبْنَاءِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَرِيَّتِهِ بِالرُّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ
الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجِبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَاةً^(١) وَخَرَّ مُوسَى صَعِيفًا
وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ وَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَبِظُلْمَتِكَ فِي سَاعِيرِ^(٢) وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ بِرَبَّوَاتِ الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْعَلَائِكَةِ الصَّافِينَ

من الشعرات * مكان الحجر والبحر والطور وقيل إنها تسع آيات في الأحكام وروي أن يهودياً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك فقال أوحى الله إلى موسى عليه السلام قل ليني إسرائيل لا يشركوا بالله ولا يسرفوا ولا يزونا ولا يقتلوا النفس ولا يسحرروا ولا يأكلوا الرِّبَا ولا يعيشوا بيريء إلى سلطان ليعتله ولا يفلدوا محصنة ولا يفرؤوا من الزَّحْفِ وأنتم يا يهود خاصة ولا تعتدوا في السبت فلما سمع اليهودي ذلك قَبِلَ يده وأسلم.

(١) قوله دَكَاةً بالفصير والتنوين أي مدفوق مع الأرض ودكته يدكته إذا سحقه والذَّك والسحق والتَّق بمعنى واحد ونالته دكاه لا ستام لها وقوله تعالى ﴿وَدَكَّتْ الْأَرْضُ دَكَاةً﴾ أي دكَّتْ جبالها حتى استوت مع وجه الأرض ومن قرأ بالمدِّ والهمزة من غير تنوين فمعناه الرِّبوة الناشئة من الأرض لا تبلغ أن تكون جبلاً والتجلي لغة الظهور، وفي الخبر أنه تعالى أبرىز من العرش مقدار المختصر فتدكدك به الجبل وقيل ظهر نور الله للجبل فتدكدك أي صار مستوياً بالأرض وقيل صار تراباً وقيل ساح في الأرض حتى قني وقيل تقطع أربع قطع قطعة ذهبت إلى المشرق وأخرى إلى المغرب وقطعة سقطت في البحر وقطعة صارت رملاً وقيل صار الجبل سنةً أجبل بالمدينة ثلاثة أمد وورغا ورضوى وبمكة ثلاثة تور وشير وحري.

(٢) قوله وبظلمتك في ساعير هو جبل بالحجاز يدعى جبل الشراء كان عيسى عليه السلام يناحي الله عليه وعنده إجابة الدعاء وقيل ساعير قبة كانت مع موسى عليه السلام كما يقال نخت الملك وكبرسيه وعندها إجابة الدعاء وجبل =

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا^(١) لَا لِحَاجَةٍ إِلَيَّ صَلَاةٍ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ بَعْدَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَلَا إِلَى تَرْكِيهِمْ إِيَّاهُ بَعْدَ تَرْكِيكَ بَلِ الْخَلْقُ جَمِيعاً هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَيَّ ذَلِكَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ بِابْنِكَ الَّذِي لَا تَقْبَلُ لِمَنْ أُمَّتَكَ إِلَّا مِنْهُ وَجَعَلْتَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ قُرْبَةً بِنِكَ وَوَسِيلَةً إِلَيْكَ وَزَلْفَةً جِنْدَكَ وَذَلَّتِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ وَأَمَرْتَهُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ لِيَزِدُوا^(٢) بِهَا أَثْرَةَ لَذِيكَ وَكَرَامَةَ عَلَيْكَ وَوَكَّلْتَ بِالْمُضَلِّينَ عَلَيْهِ مَلَائِكَتَكَ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيُبَلِّغُونَهُ صَلَاتَهُمْ وَتَسْلِيمَهُمُ اللَّهُمَّ رَبِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا عَظَّمْتَ بِهِ مِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْجِبْتَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ تُطَلِّقَ بِهِ لِسَانِي مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَبِمَا لَمْ تُطَلِّقْ بِهِ لِسَانَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ إِيَّاهُ ثُمَّ تُؤَيِّنِي عَلَى ذَلِكَ مُرَافِقَتَهُ حَيْثُ أَحَلَلْتَهُ عَلَيَّ قُدْسِكَ وَجَنَاتِ فِرْدَوْسِكَ ثُمَّ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْدَأُ بِالشَّهَادَةِ لَهُ ثُمَّ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ رِضَى نَفْسِي وَلَا يُعْبِرُهُ لِسَانِي عَنْ ضَمِيرِي وَلَا أَلَمُ عَلَى التَّقْصِيرِ مِنِّي لِعَجْزِ قُدْرَتِي عَنْ يُلُوعِ الْوَاجِبِ عَلَيَّ مِنْهُ لِأَنَّهُ حَطُّ لِي وَحَقُّ عَلَيَّ وَأَدَاءٌ لِمَا أُوجِبْتُ لَهُ فِي عُنُقِي إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ رِسَالَتَكَ غَيْرَ مُفْرَطٍ فِيمَا أَمَرْتَ وَلَا مُجَاوِزٍ لِمَا نَهَيْتَ وَلَا مُقْصِرٍ فِيمَا أَرَدْتَ وَلَا مُتَعَدٍّ لِمَا أَوْصَيْتَ وَتَلَا آيَاتِكَ عَلَيَّ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ وَخَيِّكَ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِكَ مُقْبِلاً غَيْرَ مُذْبِرٍ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَصَدَّقَ وَعْدَكَ وَصَدَّعَ بِأَمْرِكَ لَا يَخَافُ فِيكَ لَوْمَةَ لِأَيِّمٍ وَبَاعَدَ فِيكَ الْأَقْرَبِينَ وَقَرَّبَ مِنْكَ الْأَبْعَدِينَ وَأَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّمَرَ بِهَا سِرّاً وَعَلَانِيَةً وَنَهَى عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَاتَّهَى عَنْهَا سِرّاً وَعَلَانِيَةً مَرْضِيّاً جِنْدَكَ

(١) عنى سبحانه بالرسول محمداً صلوات الله عليه وآله أي جاءكم من جنسكم من البشر من العرب من بني إسماعيل وإنما من الله تعالى عليهم بكونه منهم لأنهم إذا عرفوا مولده ومنتشأه وعرفوا صدقه وأمانته في صغره وكبره ولم يعثروا على شيء يوجب نقصاً فأحرى أن يكون أقرب إلى القبول منه والانقياد وقوله تعالى ﴿عزيز عليه ما عنتم﴾ العنت لغة الشدة التي يلقاها الإنسان والأذى الذي يفتيق به الصدر والعنت المشقة وأكمة عنوت شاقة المصعد والمعنى أي شديد عليه يعني الرسول عنتكم أي ما يلحقكم من الضرر بترك الإيمان وقيل معناه شديد عليه ما أئتمتم والعنت الإثم حرهس عليكم أي يود أن لا يخرج أحد منكم عن الاستعداد به وبدينه الذي جاء به بالمؤمنين ورؤوف رحيم، قيل الرؤوف والرحيم واحد، والرافة شدة الرحمة، وقيل رؤوف بالمطيعين منهم رحيم بالمذنبين، وقيل رؤوف بأقربائه رحيم بأولياؤه، وقيل رؤوف بمن رآه رحيم بمن لم يره وقيل لم يجمع الله لأحد من الأنبياء بين اسمين من أسمائه إلا لنبينا محمداً فإنه تعالى قال ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ قاله الطبرسي رحمه الله، قرئ: شاذاً من أنفسكم بفتح الفاء، أي من أشرفكم وأفضلكم قيل وهي فاطمة عليها السلام والتي صلوات الله عليه وآله الطاهرين قاله الطبرسي في كتابه مجمع البيان.

(٢) قوله ليزدادوا بها أثره أي فضلاً، ومنه قوله تعالى ﴿لقد أنزك الله علينا﴾ أي فضلك وله عليه أثره أي فضل وماتر العرب مكارهها التي نورث عنها الواحدة مآثره، ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة ألا إن كل دم ومال ومآثره كانت في الجاهلية فإنها تحت قلمي هاتين قاله أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي في الغريرين.

مُحْمُوداً فِي الْمُحْفَرِّبِينَ وَأَنْبِيَاءِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْمُصْطَفِينَ وَأَنَّ غَيْرَ مُلِيمٍ ^(١) وَلَا ذَمِيمٍ وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ وَأَنَّ لَمْ يَكُنْ سَاجِراً وَلَا سُجْرَ لَهْ وَلَا كَاهِناً وَلَا يَكْفَهُ لَهْ وَلَا شَاجِراً وَلَا سُجْرَ لَهْ وَلَا كَذَاباً وَأَنَّ رَسُولَكَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ جَاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الدِّينَ كَذَبُوهُ ذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَا آتَانَا بِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَنْكَ أَنَّهُ الْحَقُّ الْيَقِينُ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدَ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيَّكَ وَوَلِيَّكَ وَنَجِيَّكَ وَصَفِيَّكَ وَصَفْوَتَكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الَّذِي أَنْتَجَبْتَهُ لِرِسَالَتِكَ ^(٢) وَأَسْتَخْلَصْتَهُ لِبَيْتِكَ وَأَسْرَعَيْتَهُ عِبَادَكَ وَأَتَمَمْتَهُ عَلَيَّ وَخِيكَ عَلِمُ الْهُدَى وَبَابِ النَّهْيِ وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ الشَّاهِدُ لَهُمْ وَالْمُهَيِّجُ ^(٣) عَلَيْهِمْ أَشْرَفَ وَأَفْضَلَ وَأَزْكَى وَأَطْهَرَ وَأَنْسَى وَأَطْيَبَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيَاءِكَ الْمُخْلِصِينَ مِنْ عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَغُفْرَانِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمُعَافَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ وَقَضْلِكَ وَسَلَامَكَ وَشَرَفَكَ وَإِعْظَامَكَ وَتَبَجُّلِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَالْأَوْصِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّادِقِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً وَأَهْلَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا فَوْقَهُمَا وَمَا تَحْتَهُمَا وَمَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ وَمَا بَيْنَ الْهَوَاءِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ وَالشَّجَرِ وَالذُّوَابِ وَمَا سَحَّ لَكَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فِي الظُّلْمَةِ وَالضِّيَاءِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَفِي آتَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَسَاعَاتِهِ عَلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَوَلِيِّ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَرَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْأَعْجَمِينَ ^(٤) وَالشَّاهِدِ الْبَشِيرِ الْأَمِينِ النَّذِيرِ الدَّاعِي إِلَيْكَ

(١) الملهم الذي يأتي بما يلام عليه والام الرجل فهو ملهم أي أتى بما يلام عليه واليوم العطل واليوم جمع لانتم مثل رجع واللاتمة واليومى الملامة وتلاوموا لام بعضهم بعضاً ورجل لومة يلومه الناس ذكره الشيخ زين الدين البياضي في زبدته، والذميم المذموم وقوله تعالى ﴿فأخرج منها مذموماً﴾ أي مذموماً ما بلغ الذم والذم العيب يهمز ولا يهمز والذم نقيض المدح وبئر مذمومة قليلة الماء.

[١] لرسالتك.

(٢) المهيمن والشاهد بمعنى رمته قوله مهيمناً عليه أي شاهداً وكرر لضرب من التأكيد واختلاف اللفظ قال: وألقى قولها كذباً ومياً. وقيل المهيمن هو الرقيب على الشيء، والحافظ له وقيل هو الأمين.

(٣) يريد عليه السلام بالأعجميين الذين لا يفصحون لا المعجم الذين هم خلاف العرب لأن المعجم من الإنس والأعجمي الذي لا يفصح سواء كان من العرب أو المعجم لأنه بلسانه فلا يتبين كلامه وفي الحديث جرح المعجماء جبار يعني أنها إذا جرحت إنساناً فذلك جبار أي هدر وسببت عجماء لأنها لا تتكلم وكل من لا يفهم على الكلام فهو أعجم ويستعجم وقولهم صلاة النهار عجماء أي تخفى فيها القراءة ولا تبين والعرب تسمى من لم يتبين كلامه من أي صنف كان =

يَا ذِيكَ السَّراجِ الْمُعِيرِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ
وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدِّينِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا
هَدَيْتَنَاهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا اسْتَقَدَّتْ بِهِ اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَنْعَمْتَنا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَحْيَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا أَعَزَّزْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا فَضَّلْتَنَا بِهِ
اللَّهُمَّ اجْزِ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا أَنْتَ جَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّهِ وَرَسُولًا
عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ اللَّهُمَّ اخْصُصْهُ بِالْفَضْلِ قِسْمَ الْقَضَائِلِ وَبَلِّغْهُ أَهْلَى شَرَفِ الْمَنَازِلِ مِنَ
الدَّرَجَاتِ الْعُلَى فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ فِي مَقْعَدِ صِدْقِي عِنْدَ مَلِكِ مُقْتَدِرِ اللَّهُمَّ أَعْطِ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى يَرْضَى وَرِزْقَهُ بَعْدَ الرِّضَا وَاجْعَلْهُ أَكْرَمَ خَلْقِكَ بَيْنَكَ مَجْلِسًا
وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ جَاهًا وَأَوْفَرَهُمْ عِنْدَكَ فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْتَ قَاسِمُهُ بَيْنَهُمُ اللَّهُمَّ أُوْرِدْ عَلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ
وَأَزْوَاجِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذَوِي قُرَابَتِهِ وَأُمَّتِهِ مَنْ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَأَقْرَبُ عُيُونِنَا بِرُؤْيِيهِ وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِهِ مِنَ الْوَسِيلَةِ^(١) وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْكَرَامَةَ مَا
يَغْبِطُهُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَالنَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ وَالْخَلْقُ أَجْمَعُونَ اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْلِ
كَعْبَهُ وَأَقْلِبْ حُجَّتَهُ وَأَجِبْ دَعْوَتَهُ وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ وَأَكْرَمَ زُلْفَتَهُ وَأَجْزِلْ عَطِيَّتَهُ
وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَأَعْطِهِ سُؤْلَهُ وَشَرَّفْ بَيَانَهُ وَعَظَّمْ بُرْهَانَهُ وَنَوِّرْ نُورَهُ وَأُوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْبِهِ
وَتَقَبَّلْ صَلَاةَ أُمَّتِهِ عَلَيْهِ وَأَقْضِصْ بِنَا أَثْرَهُ وَأَسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ وَتَوَفَّنَا عَلَى بَيْتِهِ وَاسْتَعْمِلْنَا بِسُنَّتِهِ
وَأَبْعَثْنَا عَلَى مَنَاجِيهِ وَاجْعَلْنَا نَدِيمِينَ بِيَدِيهِ وَنَهْتَدِي بِهِدَاهُ وَنَقْتَدِي بِسُنَّتِهِ وَنَكُونُ مِنْ شِيعَتِهِ وَمَوَالِيهِ
وَأَوْلِيَائِهِ وَأَجْبَائِهِ وَخِيَارِ أُمَّتِهِ وَمُقَدِّمِ زَمَرَتِهِ وَتَحْتَ لُبَائِهِ وَتَعَاذِي عَدُوَّهُ وَنُوَالِي وَلِيَّهُ حَتَّى تُوْرِدَنَا
عَلَيْهِ بَعْدَ الْمَمَاتِ مُورِدَهُ غَيْرَ خَزَائِنَا وَلَا نَادِيمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ وَلَا نَاكِبِينَ اللَّهُمَّ وَأَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ^(٢) زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ قُرْبَةٍ قُرْبَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ

من الناس أعجم وجمعه عجم والعجمي خلاف العربي إنما قول الأعمى بالعربي في قوله في سورة فصلت ﴿اعجمي وعربي﴾ وخلاف العربي المعجم لأن الأعمى كالعجمي في عدم البيان فمن حيث اجتمعتا في ذلك قول به العربي .

(١) الوسيلة لرفع درجة في الجنة وقد ذكرنا شرحه من كتاب الزواجر في الفصل السابع عشر في دعاء ليلة

الأربعاء .

(٢) الزلقة التفرّب والتّوومته ﴿أزلقت الجنة للمتقين﴾ أي أدنيت وقربت للذين اتقوا الشرك والمعاصي حتى يروا

ما فيها من النعيم، والأزدلاف التفرّب إلى الخير وازدلف إلى كذا اقترب وسعت المزدلفة بذلك لقربها من الموقف وهو المشعر ويقال للمرأة مزلفة لأنها تزلق الرّاقم عليها أي تدينه مما يرتقي عليه قوله تعالى ﴿وإن له عندنا لزلفى﴾، أي نوباً .

قال أبو عبد الله عليه السلام لا تظلموا على هذا الدعاء والتسبيح إلا من اجتمعت فيه خمس خصال: الهدى، والتقى، والورع، والصيانة، والزهد، ولا تعلموها سفهاءكم وإنه من قال في عمره هذا الدعاء مرة واحدة كان له ثواب من خلق الله من الملائكة ونبي آدم والجن والإنس وسكان البحار والجنة والنار والعرش وما فيهن والأرض وما فيها وما عليها وكان في أمان الله عز وجل إلى أن يلقاه الله فإن زاد على مرة واحدة فقد انقطع علم أهل السماء وأهل الأرض من الجن والإنس على وصف ثواب ذلك فإن قالها كل جمعة مرة كتب عند الله من الأمنين ﴿الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ فإن قال ذلك في كل يوم مرة شئ على الأرض مغفوراً له وهو هذا الدعاء .

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله ثم لا إله إلا الله ثم لا إله إلا الله بما هتف الله به نفسه ولا إله إلا الله بما هتف به خلقه والله أكبر بما كبره به خلقه وسبحان الله بما سبحه به خلقه والحمد لله بما حمده به عرشه ومن تحته ولا إله إلا الله بما هتف به عرشه ومن تحته والله أكبر بما كبره به عرشه ومن تحته وسبحان الله بما حمده به سماواته وأرضه ومن فيهن وسبحان الله بما سبحه به ملائكته والله أكبر بما كبره به كبرسيه وكل شيء أحاط به علمه والحمد لله بما حمده به بحاره وما فيهن ولا إله إلا الله بما هتف به بحاره وما فيها والحمد لله بما حمده به الآخرة والدنيا وما فيها ولا إله إلا الله بما هتف به الآخرة والدنيا وما فيهما والله أكبر بما كبره به الآخرة والدنيا وما فيهما وسبحان الله بما سبحه به أهل الآخرة والدنيا وما فيهما والحمد لله مبلغ رضاه ووزن عرشه ومتنهي ضاه وما لا يعدله والحمد لله قبل كل شيء ومع كل شيء وعدد كل شيء وسبحان الله قبل كل شيء وعدد كل شيء والحمد لله عدد آياته وأسمائه وملء جنته وناره والله أكبر عدد آياته وأسمائه وملء جنته وناره والله أكبر عدد آياته وأسمائه وملء جنته وناره أي والحمد لله جملة لا تحصى بعدد ولا بقوة ولا بحساب وسبحان الله والله أكبر جملة لا تحصى بعدد ولا بقوة ولا بحساب والنجوم والمياه والأشجار والشجر ولا إله إلا الله عدد النجوم والمياه والأشجار والشجر والحمد لله عدد المحصى والتوى والتراب والجن والإنس والله أكبر عدد المحصى والتوى والتراب والجن والإنس والحمد لله حمداً لا يكون بعده في علمه حمد ولا إله إلا الله تهليلاً لا يكون بعده في علمه تهليل والله أكبر تكبيراً لا يكون بعده في علمه تكبير وسبحان الله تسبيحاً لا يكون بعده في علمه تسبيح والحمد لله أيد الأيد وبعد الأيد وقبل الأيد والله أكبر أيد الأيد وقبل الأيد وبعد الأيد وسبحان الله أيد الأيد وبعد الأيد وقبل الأيد وأضعافه وأمثاله وذلك لله قليل والله أكبر عدد هذا وأضعافه وأمثاله وذلك لله قليل والله أكبر عدد هذا وأضعافه وأمثاله وذلك لله وأله عدد هذا كله واستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم عدد هذا كله وأنوب إلى الله من كل عطفة لرتكبتها ومن كل ذنب عملته ولكل فاحشة سبقت مني عدد هذا كله ومتنهي علمه ورضاه يا الله المعين الخالق العليم العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون يا الله الجميل الجليل يا الله الرب الكريم يا الله المجتدي المعيد يا الله الواسع العليم يا الله الحنان المنان يا الله اللطيف الخبير يا الله العظيم الجليل يا الله القوي الأمين يا الله الغني الحميد يا الله القريب المجيب يا الله العزيز الحكيم يا الله الحليم الكريم يا الله الرؤوف الرحيم يا الله الغفور الشكور يا الله الراضي باليسير يا الله السائر الفحيح يا الله المعطي الجزيل يا الله القاهر الذئب العظيم يا الله الفعال لما يريد يا الله الجبار المتجبر يا الله الكبير المتكبر يا الله العظيم المتعظم يا الله العلي المتعالي يا الله الرفيع يا الله الغائم الدائم يا الله القاهر المقنن يا الله الظاهر يا الله المعاني يا الله الواحد الماجد يا الله الغابض الباسط يا الله الخالق الرازق يا الله الباعث الوارث يا الله المنعم المفضل يا الله المحسن المجمل يا الله الطالب المدرك يا الله منتهى الرغبة من الراغبين يا الله جاز المستجيرين يا الله يا قرب المحسنين يا الله يا غيات المستغثين يا الله المنقش عن المهدومين يا الله المقرج الكرب العظيم يا الله التور منك شور يا الله الخير من عندك الخير يا الله يا رحمن أسألك بأسمائك البالغة المبلغه يا الله يا رحمن أسألك بأسمائك العزيزة الحكيمة يا الله يا رحمن أسألك بأسمائك الرفيعة الشريفة يا الله يا رحمن أسألك بأسمائك

فَضِيلَةٌ وَمَعَ كُلِّ شَفَاعَةٍ شَفَاعَةٌ وَمَعَ كُلِّ كَرَامَةٍ كَرَامَةٌ وَمَعَ كُلِّ خَيْرٍ خَيْرٌ وَمَعَ كُلِّ شَرِّ شَرٌّ
 وَشَفَعَهُ فِي كُلِّ مَنْ يَشْفَعُ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ حَتَّى لَا يُعْطَى مَلَكَ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ
 مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُسْطَفَى إِلَّا دُونَ مَا أَنْتَ مُعْطِيهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ
 اجْعَلْهُ الْمُقَدَّمُ فِي الدُّعْوَةِ وَالْمُوْتَرَّ بِه فِي الْأَثَرَةِ وَالْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ فِي الشَّفَاعَةِ إِذَا تَجَلَّيْتَ بِتُورِكَ
 وَجِيءَ بِالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّ وَالصُّدِّيْقَيْنِ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَقَضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ذَلِكَ يَوْمَ النَّعَائِنِ ذَلِكَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَرْفَةِ ذَلِكَ يَوْمَ لَا تُسْتَفَالُ فِيهِ
 الْعَثْرَاتُ وَلَا تُبْسَطُ فِيهِ التُّورَاتُ وَلَا يُسْتَدْرَكُ فِيهِ مَا فَاتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَرَحِمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَبِيبٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ وَأَمِّنْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى
 أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى إِمَامِ
 الْمُسْلِمِينَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ وَافْتَحْ
 لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ آلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَزْوَاجِهِ
 الطَّيِّبِينَ الْأَخْيَارِ الطَّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْهَادِيَ الْمُهْدِينَ غَيْرِ الضَّالِّينَ وَلَا الْمُضِلِّينَ الَّذِينَ أَذْهَبَتْ
 عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبَدِينَ صَلَاةَ
 لَا مُنْتَهَى لَهَا وَلَا أَمَدَ دُونَ رِضَاكَ آمِينَ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ الْعَنَ الَّذِينَ بَدَّلُوا دِينَكَ
 وَكِتَابَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ سَلَامُكَ وَأَزَالُوا الْحَقَّ عَنْ مَوْضِعِهِ الْفِي أَلْفِ لَعْنَةٍ مُخْتَلِفَةٍ غَيْرِ
 مُؤْتَلِفَةٍ وَالْعَنَهُمُ الْفِي أَلْفِ لَعْنَةٍ مُؤْتَلِفَةٍ غَيْرِ مُخْتَلِفَةٍ وَالْعَنَ أَتْبَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَمَنْ رَضِيَ
 بِفِعَالِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ يَا بَارِي السَّمَاوَاتِ الْمَسْمُوكَاتِ وَدَاجِي الْمَدْحُوحَاتِ
 وَقَاصِمِ الْجَبَابِرَةِ وَرَحْمَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيمَهُمَا تُعْطِي مِنْهُمَا مَا تَشَاءُ وَتَمْنَعُ مَا تَشَاءُ أَسْأَلُكَ

= المحزونة المكتوبة الثامنة الجزيلة يا الله يا رحمن أسألك بما هو رضى لك يا الله يا رحمن أسألك أن تصلي على محمد
 وآل محمد قبل كل شيء وبعد كل شيء، وعدد كل شيء، وعدد كل شيء، صلاة لا يقوى على إحصائها إلا أنت عدد كل شيء، وبعد ما
 أحصاه كتابك وأحاط به علمك وإن تفعل بي ما أنت أهله لا ما أنا أهله وأسألك حوائجي للدنيا والآخرة وصلّى الله على
 محمد وآله وسلم نقل من كتاب مجموع الرائق.

٥٠٠ في فضل يوم الجمعة وما يعمل فيه
 بِنُورِ وَجْهِكَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُعْطِيَ مُحَمَّدًا حَتَّى يَرْضَى وَبَلَّغَهُ السُّبُلَةَ
 الْعَظِيمَةَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي السَّابِقِينَ غَايَةً وَفِي الْمُتَجِبِينَ كَرَامَةً
 وَفِي الْعَالَمِينَ ذِكْرَهُ وَأَسْكِنَهُ عَلَى عَرْفِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجَنَّةِ الَّتِي لَا يَفُوقُهَا دَرَجَةٌ وَلَا يَفْضُلُهَا
 شَيْءٌ اللَّهُمَّ بِيضِ نُورِهِ وَكُنْ أَنْتَ الْحَافِظَ لَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلَ
 قَارِعِ لِيَابِ الْجَنَّةِ وَأَوَّلَ دَاخِلِ وَأَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُسْتَفْعٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
 السُّلَاطَةِ السَّادَةِ الْكُفَى الْكُفُولِ الْكِرَامِ الْقَادَةِ الْفَسَائِقِ الضَّخَامِ اللَّيُوثِ
 الْأَبْطَالِ عِصْمَةً لِمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ وَإِجَارَةً لِمَنْ اسْتَجَارَ بِهِمْ وَالْكَهْفِ الْحَصِينِ وَالْفُلْكِ
 الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْعَامِرَةِ وَالرَّاعِبِ عَنْهُمْ مَارِقٍ وَالْمَتَأَخِّرِ عَنْهُمْ زَاهِقٍ وَاللَّازِمِ لَهُمْ لَاجِقٍ
 وَرِمَاحِكَ فِي أَرْضِكَ وَصَلِّ عَلَى عِبَادِكَ فِي أَرْضِكَ الَّذِينَ أَنْقَذْتَ بِهِمْ مِنَ الْهَلَكَةِ وَأَنْزَلْتَ بِهِمْ
 الظُّلْمَةَ شَجَرَةَ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعَ الرُّسَالَةِ وَمُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنَ الْعِلْمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُسْتَكِينِ الْمُسْتَكِينِ وَأَبْتِنِي
 إِلَيْكَ ابْتِغَاءَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ وَأَبْتَهَلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ الْمُذْنِبِ
 الْخَاطِئِ؛ مَسْأَلَةً مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَرَعِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَسَقَطَتْ لَكَ نَاصِيَتُهُ وَأَنَهَمَتْ لَكَ دُمُوعُهُ
 وَقَاضَتْ لَكَ عَيْبَتُهُ وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ وَقَلَّتْ عَنْهُ جِلَّتْ وَأَسْلَمَتْهُ ذُنُوبُهُ أَسْأَلُكَ الصَّلَاةَ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَوْلَى وَأَجْرًا وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا فِي جَمِيعِ خَلَائِي
 وَأَتَوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِلَى آخِرَتِي عَفْوًا لَا تُتْرَفُنِي فَاطِنِي وَلَا تُفَرِّعُنِي فَأَشْقَى أُعْطِنِي
 مِنْ ذَلِكَ عَنِّي عَنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَلَّغَهُ إِلَى رِضَاكَ وَلَا تُجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تُجْعَلِ
 فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُرْنًا أُخْرِجْنِي مِنْهَا وَمَنْ فَتَنَهَا مَرَضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْخَيَوَانِ
 وَمَسَاكِينِ الْأَخْيَارِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَرْلِهَا وَزَلْزَالِهَا وَسَطْوَاتِ سُلْطَانِهَا وَسَلَابِطِهَا وَشَرِّ
 شَيَاطِينِهَا وَبَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي قَارِدَةً وَمَنْ كَادَنِي فِكْرَهُ وَأَفْقَأَ عَنِّي عَيْوَنَ
 الْكُفْرَةِ وَأَعْصَمَنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسُّكِينَةِ وَالْبِسْتِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَاجْعَلْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَافِي
 وَأُصْلِحْ لِي خَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَحِرَانِي وَمَنْ أَحَبَّتُ بِكَ وَمَنْ أَحَبَّنِي
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا نَسِيتُ وَمَا نَعَمْتُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ
 خَلَقْتَنِي كَمَا أَرَدْتَ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا أَنْصَرَفَ يَوْمَ الْفِطْرِ مِنْ صَلَوَاتِهِ قَامَ قَائِمًا ثُمَّ اسْتَقْبَلَ

القبلة وفي يوم الجمعة فقال :

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ يَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ يَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ
الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمَلْحِينَ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرُّدِّ أَهْلَ الدَّالَةِ عَلَيْهِ وَيَا مَنْ
يَجْتَبِي صَغِيرًا مَا يُخَفُّ بِهِ وَيَشْكُرُ يَسِيرًا مَا يُعْمَلُ لَهُ وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي
بِالْجَلِيلِ وَيَا مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ ذَنَا مِنْهُ وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مِنْ أَدْبَرِ عُنُقِهِ وَيَا مَنْ لَا يُغَيِّرُ النُّعْمَةَ
وَلَا يُبَادِرُ بِالنُّعْمَةِ وَيَا مَنْ يَثْبِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْجِيَهَا وَيَتَجَاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا أَنْصَرَفَتْ
الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْجِيَةَ الطُّلُبَاتِ وَتَفَسَّخَتْ دُونَ
بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفَاتُ فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ وَالْجَلَالُ الْأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلَالٍ كُلُّ
جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي حَنْبِ شَرَفِكَ خَافٍ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَيْرُ
الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَضَاعَ الْمَلْمُومُونَ إِلَّا بِكَ وَأَجْدَبَ الْمُتَتَجِعُونَ إِلَّا مِنْ اتِّجَاعِ فَضْلِكَ بِأَبْكَ
مَفْتُوحٍ لِلرَّاجِبِينَ وَجُودِكَ مُبَاحٍ لِلسَّائِلِينَ وَإِعَانَتِكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ لَا يَجِيبُ مِنْكَ إِلَّا الْمَلُومُونَ
وَلَا يَنَاسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ وَلَا يَشْفَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ رِزْقَكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ
وَجَلْمُكَ مُتَعَرِّضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ عَادَتَكَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَسُتُوكَ الْإِبْقَاءَ عَلَى الْمُعْتَدِينَ
حَتَّى لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَنَانَتُكَ عَنِ الرَّجُوعِ وَصَدَّهُمْ إِمَهَالُكَ عَنِ النَّزُوعِ وَإِنَّمَا تَأْتَيْتَ بِهِمْ لِيَعْبُثُوا إِلَى
أَمْرِكَ وَأَمَهَلْتَهُمْ بَقَعَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَمَتْ لَهُ بِهَا وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
الشَّقَاوَةِ خَذَلَتْ لَهَا كُلَّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ وَأَمُورُهُمْ آيَلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ لَمْ يَهِنِ عَلَى طَوْلِ
مُدْبِهِمْ سُلْطَانُكَ وَلَمْ يَذْخَصْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُذْخَصُ وَسُلْطَانُكَ
ثَابِتٌ لَا يَزُولُ فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنكَ وَالْخِيَّةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ بِنِكَ وَالشَّفَاءُ الْأَشْفَى
لِمَنْ اغْتَرَّ بِكَ مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ وَمَا أَطْوَلَ تَرَدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ
وَمَا أَقْنَطَهُ مِنَ سَهْوَةِ الْمَخْرَجِ عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيفُ
عَلَيْهِ فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُجَجُ وَأُبْلِيَتْ الْأَعْدَارُ وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ وَتَلَطَّفَتْ فِي التَّرْغِيبِ وَضَرَبَتْ
الْأَمْثَالَ وَأَطَلَّتْ الْإِمَهَالَ وَأَخْرَتْ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ بِالمُعَاجَلَةِ وَتَأْنِيَتِ وَأَنْتَ مَلِيءٌ بِالمُبَادَرَةِ لَمْ
تَكُنْ أَنَانَتُكَ عَجْزًا وَلَا إِمَهَالُكَ وَهْنًا وَلَا إِمْسَاكَكَ غَفْلَةً وَلَا انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً بَلْ لِيَتَكُونَ حُجَّتُكَ
أَبْلَغُ وَكَرَمُكَ أَكْمَلُ وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى وَنِعْمَتُكَ أَتْمَ كُلِّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ وَهَوَ كَائِنٌ وَلَا تَزَالُ
حُجَّتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ
تُحْصَى بِأَسْرَهَا وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى أَقْلِهِ وَقَدْ قَصُرَ بِي السُّكُوتُ عَنِ تَحْمِيدِكَ

وَفَهِّئِي الإِمْسَاكَ عَنْ تَعْجِيدِكَ وَقُضَارَايَ الإِفْرَارُ بِالْحُسُورِ لَا رَغْبَةَ بِنَا إِلَهِي عَنْهُ بَلْ عَجَزاً فَهِيَ أَنَا
ذَا أُوْتِمْتُ بِالْوَفَاةِ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفَاةِ فَضَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَاسْتَفْعَ نَجْوَايَ وَاسْتَجَبَ دُعَايَ
وَلَا تُخَيِّمِ يَوْمِي بِخَيِّتِي وَلَا تَجْبِهْنِي بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي وَإِلَيْكَ مُنْقَلِبِي
إِنَّكَ غَيْرُ ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ أَيْضاً عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَ الأَصْحَى : اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ
نِيمُونَ^(١) وَالْمُسْلِمُونَ فِيهِ مُجْتَمِعُونَ فِي أَقْطَارِ أَرْضِكَ يَشْهَدُ السَّائِلُ مِنْهُمْ وَالطَّالِبُ وَالرَّاجِبُ
وَالرَّاهِبُ وَأَنْتَ النَّاطِرُ فِي حَوَائِجِهِمْ فَاسْأَلُكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَهَوَانِ مَا سَأَلْتُكَ عَلَيْكَ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ
الْكَرِيمُ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَدْبِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا فَسَمَّتْ بَيْنَ عِبَادِكَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ غَافِيَةٍ أَوْ بَرَكَةٍ أَوْ هُدًى أَوْ عَمَلٍ بِطَاعَتِكَ أَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْدِيهِمْ بِهِ
إِلَيْكَ أَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ رَحْمَةً أَوْ تُعْطِيَهُمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ تُوفِّرَ حَظِّي
وَتُنْصِبِي مِنِّي وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عِنْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَخَبِيْبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَعَلَى آلِهِ الأَبْرَارِ^(٢) الْمُتَّحِجِينَ الْكِرَامِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الأَخْيَارِ^(٣) صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَيَّ إِحْضَائُهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ تُشْرِكَنَا فِي صَالِحٍ مِنْ

(١) قيل الميمون المبارك واليمن البركة وكرر لضرب من التأكيد واختلاف اللفظ قال: والفي قولها كذباً وميناً
والكذب واليمن واحد وقلان عندنا باليمن أي بالمنزلة الحسنة وأصحاب الميعة أصحاب المنزلة الرقيقة وأصحاب
المشامة أي أصحاب المنزلة الخسيسة وقيل أصحاب الميعة الذين أعطوا كتبهم بأيمانهم وقيل هم الذين يؤخذ بهم ذات
اليمن إلى الجنة وقيل هم أصحاب اليمن والبركة على أنفسهم والثواب من تعالي بما عملوا من الطاعة وأصحاب المشامة عكس
ذلك.

(٢) قيل الأبرار المطهين واحدهم بر وبرور وبروت والذي بالكسر أي اطعمته وقلان ببر مخالفة أي بطبعه إلى البر
خلاف العفوق وبر في بيته صدق وبر الله حنك وبره أي قبله وروي في الحديث الحجج المبرور ليس له نواب إلا
الجنة وهو الذي لا يخالطه شيء من المائم والبيع المبرور الذي لا شبهة فيه ولا حياة والبر من أسماء تعالي وقد مر
شرحه في الفصل الثاني والثلاثين.

(٣) الأخيار جميع خير ورجل خير وغير وكذا المرأة، ومنه قوله تعالي ﴿أولئك لهم الخيرات﴾، أي الفاضلات
من كل شيء، وقوله تعالي ﴿خيرات حسان﴾، أي خيرات مخفف لأن خير الذي هو بمعنى أخير لا يتأني فيه خيرون ولا
خيرات وقلان خير الناس وهم وهما خير الناس ولا يثنى ولا يجمع لأنه في معنى فعل والخيرات ضد الشر وقلان شر من
قلان لا شر بدليل قوله تعالي ﴿إن شر الذواب عند الله﴾ قال الشاعر:

إن بني ليس فيهم بر وأتهم مثلهم أو شر
إذا رأتهم نجحتي هروا

دَعَاكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا وَلَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحَاجَتِي وَبِكَ أَسْرَلْتُ الْيَوْمَ فَفَرِي وَفَاقَتِي وَمَسْكَتِي وَإِنِّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْ تَوْفِي بِعَمَلِي وَلَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَتَسْبِيْرٍ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَبِفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا بِنِكَ وَلَمْ يَضُرِّ عَنِّي سُوءٌ قَطُّ أَحَدٌ غَيْرَكَ وَلَا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ سِوَاكَ اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِبُؤَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفْدِهِ^(١) وَسَوَافِيهِ وَطَلَبَ نَيْلَهُ وَجَائِزَتَهُ فَإِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ كَانَتِ الْيَوْمَ تَهَيُّتِي^(٢) وَتَعَبُّتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ غَفْوِكَ وَرَفْدِكَ وَطَلَبَ نَيْلِكَ وَجَائِزَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ ذَلِكَ مِنْ رَجَائِي يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ^(٣) سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ آتِكَ بِثَقَّةٍ مِنِّي بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهُ إِلَّا شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلَامُكَ أَتَيْتَكَ مُقْرَأً بِالْجُرْمِ وَالْإِسَاءَةِ عَلَى نَفْسِي أَتَيْتَكَ أَرْجُو عَظِيمَ غَفْوِكَ الَّذِي غَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ ثُمَّ لَمْ^(٤) يَمْنَعَكَ طَوْلٌ عَكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدَّتْ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ فَيَا مَنْ رَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ وَغَفْوُهُ عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا عَظِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا كَرِيمٌ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَتَوَسَّعْ^(٥) عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ اللَّهُمَّ

قال الحريري في مرثته: وفي البيت شاهد على أنه لا يقال نجت عليه الكلاب بل نجت عنه وكذا فلان خير من فلان لا أخير.

(١) الرشد والنيل والجانث: نظائر والنول والنوال العطاء وفي قصة موسى والخضر عليهما السلام حملوهما في السفينة بغير نول، أي جعل ونالني من فلان كذا وصل إلي قاله الهروي.

(٢) تهيأ وتعبأ وأعد واستعد نظائر وعيت الجيش وعبأته بالهمز وهدمه أي هبأته وأعد كذا لكذا أي هبأه والعدنة بالضم الاستعداد ومنه كونوا على عدنة والعدنة ما أعد لحوادث الدهر من المال والسلاح قاله الجوهري وقوله ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ أي جعله عدته للدهر بمعنى المال فيكون من العدنة لا من العدد قال الشيخ الزجاج يقال عددت الشيء وعددته إذا أمسكته وقيل عدده أي أحصاه قاله الطبرسي.

(٣) يخفيه أي يمتعه وحضرت الرجل من كذا منعه وفي الحديث أنه عطس عنده رجل فوق ثلاث فقال حضوت والحفو المنع أي منعت أي أن نشمتك بعد الثلاث ومن رواه حضوت بالقاف فمعناه شدت علينا الأمر حتى منعتنا أن نشمتك قاله الهروي.

(٤) قوله ثم لم يمنحك طول عكوفهم أي إقامتهم وعكف يعكف إذا قام وهو معتكف على كذا، أي مقيم عليه، ومنه لن نبرح عليه عاكفين أي مقيمين، ومنه قيل لمن لازم المسجد وأقام على العبادة معتكف وعاكف قال الله تعالى ﴿سِوَا الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ قاله الهروي.

(٥) قوله وتوسع عليّ بمغفرتك أي أدخلني في سعة رحمتك التي نعم لكل مستغفر وهو من سعة الشيء بكسر السين الذي هو الاتساع وفتح السين الضنى والطاقة، ومنه قوله تعالى ﴿وَيُفَقِّحُ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ وقد مر الكلام في هذا المعنى في دعاء زين العابدين عليه السلام في طلب الحوائج في الفصل السادس والثلاثين.

إِنَّ هَذَا الْمَقَامَ لَخُلْفَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ وَمَوَاضِعَ أَمَنَاتِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي اخْتَصَصْتَهُمْ بِهَا قَدْ ابْتَزَوْهَا^(١) وَأَنْتَ الْمُقَدَّرُ لِذَلِكَ لَا يُغَالِبُ أَمْرَكَ وَلَا يُجَاوِزُ الْمُخْتَوَمَ مِنْ تَدْبِيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنْتَ شِئْتَ وَلِمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ غَيْرَ مُتَّهَمٍ عَلَى خَلْقِكَ وَإِرَادَتِكَ حَتَّى عَادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفَاؤُكَ مَقْلُوبِينَ مَقْهُورِينَ مُبْتَرِينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً وَكِتَابَكَ^(٢) مَنبُوداً وَفَرَاثُصَكَ مُخْرِفَةً عَنْ جِهَاتِ أَشْرَاعِكَ وَسَنَّ نَبِيَّكَ مَتْرُوكَةً اللَّهُمَّ الْعَنِ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ رَضِيَ بِفِعَالِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ كَصَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ وَتَجَيِّبَاتِكَ^(٣) عَلَى أَصْفِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ وَعَجَّلِ الْفَرَجَ وَالرُّوحَ وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمَكِينَ وَالتَّأْيِيدَ لَهُمُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ التَّوَجُّيدِ وَالْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْأَيْمَةِ الَّذِينَ حَضَمْتَ طَاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْرِي ذَلِكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا^(٤) يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا جِلْمَكَ وَلَا يَرُدُّ سَخَطَكَ إِلَّا عَفْوَكَ وَلَا يُجِيرُ مِنْ عِقَابِكَ إِلَّا رَحْمَتَكَ وَلَا يُنَجِّي مِنْكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لَنَا يَا إِلَهِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهَا تُحْيِي أَمْوَاتَ الْعِبَادِ وَبِهَا تَنْشُرُ مَيِّتَ الْبِلَادِ وَلَا تُهْلِكُنِي يَا إِلَهِي غَمّاً حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مَتْنِي أَجَلِي وَلَا تُشِمْتَ بِي عُدْوِي وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنْفِي وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ يَا إِلَهِي إِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي وَإِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي وَإِنْ أَكْرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُهِنُّنِي وَإِنْ أُهَنْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يُكْرِمُنِي وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْحَمُنِي وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْزِضُنِي لَكَ فِي عَبْدِكَ

(١) قوله قد ابتزوها أي سلبوها وابتز الشيء سلبه وابتز جارته جزؤها من ثيابها وبرزته ثوبه أي سلبه إياه وفي حديث أبي عبيدة ثم يكون يزيزي واليزيزي السلب والتغلب ومنه المثل من عز يز أي من غلب سلب قاله إبراهيم بن علي بن حسن بن محمد بن صالح الجبالي عفا الله عنه .

(٢) قوله وكتابك منبود أي مرمياً مطروحاً مرفوضاً ومنه قوله تعالى ﴿فنبذوه وراء ظهورهم﴾ أي رموا به ورفضوه ونبذت الشيء رميت به، ومنه الحديث فنبذها، ومنه قيل للقط منبوداً لأنه مرمي ومنه فنبذتها أي ألقيتها في العجل وجلس فلان نبذة من الناس ونبذة ناحية وهو إذا جلس قريباً منك بحيث لو نبذت إليه شيئاً وصل إليه قاله الهروي .

(٣) تحياتك أي سلامك وقولهم حيّك الله أي سلام الله عليك ومنه الحديث التحيات لله أي السلام على الله وقيل التحيات لله أي الملك لله وحيّك الله أي ملكك، والعرب تقول لمن ناله الملك واستولى عليه نال التحية، أي الملك، ومنه قول الشاعر:

ولكل ما نال للفتى قد نلته إلا التحية

وقيل التحيات لله، أي كلمات التحيات والأدعية لله وقيل التحيات لله بقايا لله وحيّك الله أي ابغاك الله وحيّيت فلاناً أي قلت له حيّك الله أي عمرك وأحياك وجميع التحية تحيات وتحايا ملخص من كتاب المطرزي والهروي .

أَوْ بِسَائِكَ عَنْ أَمْرِهِ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ وَإِنَّمَا يَسْجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ وَإِنَّمَا يَخْتِاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَجْعَلْنِي ^(١) لِلْبَلَاءِ غَرَضًا وَلَا لِنِقْمَتِكَ ^(٢) نَصِيًّا وَمَهْلَنِي وَنَفْسِي ^(٣) وَأَقْلَبْنِي عَثْرَتِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِبَلَاءٍ عَلَى إِثْرِ بَلَاءٍ فَقَدْ تَرَى ضَعْفِي وَقِلَّةَ جِبَلَتِي وَتَضَرَّعِي إِلَيْكَ أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجِرْنِي وَأَسْأَلُكَ آمِنًا مِنْ عَذَابِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأُمَّتِي وَأَسْتَهْدِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاهْدِنِي وَأَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْصِرْنِي وَأَسْتَرْجِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْنِي وَأَسْتَكْفِيكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاتَّقِنِي وَأَسْتَرْزُقُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارزُقْنِي وَأَسْتَعِينُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعِنِّي وَأَسْتَعْفِرُكَ لِمَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفِرْ لِي وَأَسْتَعِصِمُكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْنِي فَإِنِّي لَنْ أَعُوذُ بِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنِّي إِذْ شِئْتَ ذَلِكَ يَا رَبَّ يَا رَبَّ يَا حَنَّانُ يَا مَنْانُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ وَرَغَبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ وَأُرِدُّهُ وَقُدِّرُهُ وَأَقْضِهِ وَأَنْصِبِهِ وَخُجِّرْ لِي فِيمَا تَقْضِي مِنِّي وَبَارِكْ لِي فِيهِ فِي ذَلِكَ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَأَسْعِدْنِي بِمَا تُعْطِينِي مِنِّي وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ وَبِعَمَّةِ مَا عِنْدَكَ فَإِنَّكَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ وَصِلْ ذَلِكَ بِخَيْرِ الْأَجْرَةِ وَنَعِيمِهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تصلي ركعتين وتصلي على محمد وآله صلوات الله عليهم ألف مرة هكذا كان يفعل ثم تدعو بما بدا لك .

(١) قوله ولا تجعلني للبلاء غرضاً الغرض بالعين المعجمة ما يقصد إصابته وهو الرقعة والهدف ما يجعل فيه الغرض قاله الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد في شرائعه ومن قرأه عرضاً بالعين المهملة فصعته معرضاً ورجل عرض يتعرض للشر وتعرضت لكذا تصدبت وعرض لك الخير أمكنك والظني أمكنك رمية وابن السكون أجاز قراءتها بالعين والعين وكتب عليها بخطه معاً .

(٢) وقوله ولا لِنِقْمَتِكَ نَصِيًّا أي منصوباً .

(٣) قوله ونفسي أي فرج كربي ، ومنه الحديث من نفس عن مؤمن كربه أي فرج ويقال اللهم نفس علي أي فرج وفي الحديث لا نسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن يريد صلى الله عليه وآله أنه سبحانه يفرج بها الكرب ويطردها الحدود وقوله أنت في نفس من أمرك أي في سعة واعمل وأنت في نفس من أمرك أي في سعة قبل الهرم والمعرض ونحوه أيضاً .

الفصل التاسع والثلاثون

في ذكر ثواب^(١) سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها وذكر الدعاء الذي لزين العابدين عليه السلام عند ختم القرآن

أما ثواب قراءتها فنذكر الفاتحة من ذلك بعض ما ذكره أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي رحمه الله في كتابه مجمع البيان ملخصاً الفاتحة عن النبي صلى الله عليه وآله من قراها فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة والذي نفسي بيده ما أنزل الله تعالى في التوراة والإنجيل والزبور مثلها وهي أم القرآن والسبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وهي أفضل سورة في كتابه تعالى وهي شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت.

وعنه صلى الله عليه وآله أنه أفرد على الامتنان بها وجعلها بإزاء القرآن، فقال ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾ وأنها أشرف ما في كنوز العرش وأنه تعالى خص

(١) روي عن الرضا عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قرب إلى الاسم الأعظم من سواد العين إلى يابضها وعن النبي صلى الله عليه وآله إذا أمر المعلم الصبي بالبسطة فبسط كتاب الله براءة لأبيه وبراءة للمعلم من النار وعنه عليه السلام أنها تسعة عشر حرفاً والزبانية تسعة عشر حرفاً فقرأها جعل الله كل حرف جنة من واحد منهم وقد ذكرنا في كتابنا الموسوم بالرسالة الواضحة في شرح سورة الفاتحة في فضل قراءتها وثواب الفاتحة في ذكر أسماء الفاتحة مستوفى في هذه الحاشية التي مروية عن ابن عباس هي ملخصة من كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي، الفاتحة لها عشرة أسماء الأول الفاتحة لانتهاج المصاحف بكتابتها والثاني الحمد لأن فيها ذكر الحمد، الثالث أم الكتاب لتقدمها على سائر سور القرآن، ويقال لرأية الحرب أمًا لتقدمها، الرابع السبع لأنها سبع آيات، الخامس المثاني لأنها تنسئ في كل صلاة، السادس الوافية لأنها لا تنتصف في الصلاة، السابع الكافية لأنها تكفي عن سواها من غير عكس، الثامن الأساس لما روي أن لكل شيء أساساً أساس القرآن الفاتحة وأساس الفاتحة البسطة، التاسع الشفاء لقوله صلى الله عليه وآله إنها شفاء من كل داء، العاشر الصلاة لما روي عنه صلى الله عليه وآله أنه سبحانه قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي فإذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أنني علي عبدي فإذا قال العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدي عبدي فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فإذا قال اهدنا الصراط المستقيم إلى آخر الفاتحة قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وهذه الأسماء العشرة ملخصة من كتاب فرائضة التفسير في التفسير قال الكفعمي (ره) وقلت في جمعها

وفاتحة الكتاب لها أسماء فسبع والمثاني ثم حمد
وكافية ووافية وأم صلاة والأساس شفا فعندوا

محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَشَرَفَ بِهَا وَلَمْ يَشْرِكْ فِيهَا أَحَدٌ مِنْ أَنْبِيَائِهِ إِلَّا سَلِيحَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ أُعْطِيَ مِنْهَا الْبِسْمَلَةَ أَلَّا فَمَنْ قَرَأَهَا مُعْتَقِداً لِمَوْلَاةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُتَقَاداً لِمَرْهَا مُؤْمِناً بِظَاهِرِهَا^(١٠) وَبِاطْنِهَا أُعْطَاهُ اللهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا حَسَنَةً كُلٌّ وَاحِدَةٌ مِنْهَا أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا مِنْ أَصْنَافِ أَمْوَالِهَا وَخَيْرَاتِهَا وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى قَارِئٍ يَقْرَأُهَا كَانَ لَهُ ثَلَاثُ مَا لِلْقَارِئِ .

البقرة^(١١) أَبِي عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا فَفصلواتُ اللهُ وَرَحْمَتُهُ عَلَيْهِ وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَالْمَرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللهِ سَنَةً لَا تَسْكُنُ رَوْعَتُهُ يَا أَبِي مُرَّ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا فَإِنْ تَعَلَّمَهَا بِرَكَّةٍ وَتَرَكَهَا حَسْرَةً وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطْلَةُ وَهِيَ السَّحْرَةُ .

وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ لِكُلِّ شَيْءٍ سَنَاماً وَسَنَامُ الْقُرْآنِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي بَيْتِهِ نَهَاراً لَمْ يَدْخُلْهُ شَيْطَانٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ .

وَسُئِلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّ سُورِ الْقُرْآنِ أَفْضَلُ فَقَالَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ فَيَقِيلُ أَيُّ آيَةٍ أَفْضَلُ فَقَالَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ^(١٢) وَاسْتَأْمَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى بَعْثِ أَصْغَرِهِمْ سَنَةً لِأَجْلِ حِفْظِهِ لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ .

(١٠) قال بعض علمائنا يمكن أن يكون ظاهرها آية من كتاب الله منزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح كل سورة ونحو ذلك ويمكن أن يراد بالباطن ما يدل عليه من الأمور الخمسة وأن الله يدل على التوحيد والرحمن الرحيم يدلان على العدل ويترفع عن الإمامتان ويترفع من النبوة المعاد ذكر ذلك الكفعمي في الرسالة الواضحة في شرح الفاتحة .

(١١) عن ابن عباس أن ملكاً نزل على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ ابْشِرْ يَا مُحَمَّدُ بِسُورَتَيْنِ لَمْ يُوْتِهَمَانِي قَبْلَكَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمُ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَهِيَ ﴿أَمِنَ الرَّسُولُ﴾ إِلَى آخِرِهِ، فَعَنَتِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَتِهِ كَفَتَاهُ فَيَأْتِي لَيْلَتَهُ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَقَالَ إِنَّهُ تَعَالَى يَشْرِكُ بِسُورَةٍ لَمْ يَشْرُهَا نَبِيًّا قَبْلَكَ فَاتِحَةُ وَخَوَاتِيمُ الْبَقَرَةِ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ قَرَأَهَا إِلَّا أُعْطِيَتْهُ حَاجَتُهُ .

(١٢) عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ سَيِّدَ الْبَشَرِ أَدَمٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَيِّدَ الْعَرَبِ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَسَيِّدَ الْفَرَسِ سُلَيْمَانُ، وَسَيِّدَ الرُّومِ صَهْبَبٌ، وَسَيِّدَ الْحَبَشَةِ بِلَالٌ، وَسَيِّدَ الْجِبَالِ الطُّورُ، وَسَيِّدَ الشَّجَرِ النَّدْرُ، وَسَيِّدَ الشُّهُورِ الْأَشْهُرِ الْحَرَمُ، وَسَيِّدَ الْأَيَّامِ الْجُمُعَةُ، وَسَيِّدَ الْكَلَامِ الْقُرْآنُ، وَسَيِّدَ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ، وَسَيِّدَ الْبَقَرَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَإِنْ فِيهَا لِحَمْسِينَ كَلِمَةً فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً .

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهَا أَحْظَمُ آيَةٍ فِي كِتَابِهِ تَعَالَى وَإِنْ لَهَا لِسَانٌ وَشَفَتَيْنِ يَقْدَسُ اللهُ تَعَالَى عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ وَمَنْ قَرَأَهَا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ كَانَ اللهُ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى قَبْضَ رُوحِهِ وَكَانَ كَمَنْ قَاتَلَ مَعَ أَنْبِيَائِهِ اللهُ حَتَّى يَسْتَشْهَدَ وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ وَلَا يُوَاطَبُ عَلَيْهَا إِلَّا صَدِيقٌ أَوْ عَابِدٌ وَمَنْ قَرَأَهَا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَمِنَهُ اللهُ عَلَى نَفْسِهِ وَجَارِهِ وَجَارِ جَارِهِ وَالْأَبْيَاتِ حَوْلَهُ وَلَمْ يَقْرَبْهُ الشَّيْطَانُ حَتَّى يَصْبِحَ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ شَيْءٍ ذُرْوَةٌ وَذُرْوَةُ الْقُرْآنِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَرَوَى أَنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ لَمْ يَصِبْهُ مَا يَكْرَهُهُ حَتَّى يَرْجِعَ . مِنْ مَجْمَعِ الْبَيَانَ لِأَبِي عَلِيٍّ الطَّبْرِيِّ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّةً صَرَفَ اللهُ عَنْهُ أَلْفَ مَكْرُوهٍ مِنَ مَكْرَاهِ الدُّنْيَا وَالْفَ مَكْرُوهٍ مِنَ مَكْرَاهِ الْآخِرَةِ أَيْسَرَ مَكْرُوهِ الدُّنْيَا الْفَقْرَ وَأَيْسَرَ مَكْرُوهِ الْآخِرَةِ عَذَابَ الْقَبْرِ .

٥٠٨ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

آل عمران عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا أَمَانًا عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ
وَمَنْ قَرَأَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُهُ حَتَّى تَجِبَ الشَّمْسُ .

وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَلَّمُوا الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا الزَّهْرَاوَانِ وَإِنَّهُمَا يَظْلَانِ
صَاحِبَهُمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَابَتَانِ^(١) أَوْ فِرْقَانِ مِنْ طَيْرِ صَوَافٍ .

التَّسَاءُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ عَلَى كُلِّ مَنْ وَرِثَ مِيرَاثًا
وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ اشْتَرَى مُخْرَرًا تُبْرَى مِنَ الشَّرْكِ فَكَانَ فِي مِثْبَةِ اللَّهِ مِنَ الَّذِينَ يَتَجَاوَزُ عَنْهُمْ .

وعن عليّ عليه السّلام مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ جُمُعَةٍ آمِنَ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ .

العائدة عنه^(٢) عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَمُجِيءٌ عَنْهُ عَشْرَ
سَيِّئَاتٍ وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ بَعْدَ كُلِّ يَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِيٍّ يَنْتَفَسُ فِي دَارِ الدُّنْيَا .

وعن الصادق عليه السّلام مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ لَمْ يَلِيسَ إِيمَانُهُ بِظَلَمٍ وَلَمْ
يَشْرِكْ أَبَدًا .

الأنعام^(٣) عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْهَا نَزَلَتْ جُمْلَةً وَاحِدَةً بِشِعْبِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ

(١) قوله غيابتان الغيبة بالغبين المعجمة واليايين المثنائين من تحت كل شيء أخلل الإنسان من فوق رأسه كالسحابة والظلّة، ومن الحديث نجيء البقرة وآل عمران يوم القيامة كأنهما غيابتان قاله الجوهرى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لَمَّا بُرِدَ أَنْ يَنْزَلَ الْقَاتِحَةُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَأَبْنَى الشَّهَادَةَ وَالْمَلَكُ تَعَلَّقَ بِالْعَرْشِ وَقُلْنَ يَا رَبِّ تَهَيَّبْنَا إِلَى دَارِ الدُّنُوبِ وَإِلَى مَنْ يَعْصِيكَ وَنَحْنُ مَتَعَلِّقَاتٌ بِالظُّهُورِ وَالْقُدْسُ فَقَالَ تَعَالَى وَعَزَّتِي وَجَلَالِي مَا مِنْ عَبْدٍ قَرَأْتَنِي فِي ذَمِّ كُلِّ نَرِيضَةٍ إِلَّا أَسَكْتَهُ حَظِيرَةُ الْقُدْسِ وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَفْرَةً وَنَضِيتُ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ وَنَصَرْتُهُ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ وَلَا يَمْنَعُهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا الْمَوْتُ وَقَالَ لِقَضَاءِ الَّذِينَ قَالَهُ الطَّبْرَسِيُّ، آيَةُ الشَّهَادَةِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا عِنْدَ نَوْمِهِ خَلَقَ اللهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَخْلُوقٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَيَقْبَلُ إِذَا قَرَأَهَا وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللهُ بِهِ وَأَسْتَدْرِعُ اللهُ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَهِيَ لِي عِنْدَ اللهِ وَدِيعةٌ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ قَالَهُ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ يَجَاءُ بِصَاحِبِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فيقول اللهُ إِنَّ لِعَبْدِي هَذَا عِنْدِي عَهْدٌ وَأَنَا أَحَقُّ مِنْ وَفِي الْعَهْدِ أَدْخَلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ قَالَهُ الطَّبْرَسِيُّ .

(٢) المائدة عن الصادق عليه السّلام أَنَّ الْمَائِدَةَ نَزَلَتْ كَمَا نَزَلَتْ وَنَزَلَ مَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، وَعَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهَا آخِرُ الْقُرْآنِ نَزُولًا وَيَسْتَحِبُّ مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ .

(٣) الأنعام عن الصادق أَنَّهُ فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ اسْمُ اللهِ تَعَالَى فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا فَكُنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى اللهِ فَلْيَهْضُبْ أَرْبَعًا بِالْقَاتِحَةِ وَالْأَنْعَامِ فَإِذَا سَلَّمَ فَلْيَقُلْ يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ يَا عَظِيمَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا مَنْ لَا تَغْيُورُهُ الْمِيَالِي وَالْأَيَّامُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ ضِعْفِي وَفَقْرِي وَفَاقِي وَمَسْكِنِي يَا مَنْ رَحِمَ الشَّيْخَ بِعُقُوبٍ حَتَّى رَدَّ عَلَيْهِ يَوْسُفَ قُرَّةَ عَيْنِيهِ يَا مَنْ رَحِمَ أَيُّوبَ بَعْدَ طَوْلِ بِلَاتِهِ يَا مَنْ رَحِمَ مُحَمَّدًا صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ الِيتَمَ أُوَاهُ وَنَصَرَهُ عَلَى جَبَابِرَةِ فَرِيضٍ وَطَوَائِفِهَا وَأَمَكْتَهُ مِنْهُمْ يَا مَغِيثَ يَا مَغِيثَ يَكْفُرُ ذَلِكَ مَرَارًا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ سَأَلْتُ اللهُ بِذَلِكَ جَمِيعَ حَوَائِجِكَ لَأَعْطَاكَ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ كَانَ مِنَ الْأَمِينِينَ وَلَمْ يَرِ النَّارَ أَبَدًا .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٠٩
لهم زجل بالنسيج والتحميد فمن قرأها صلى عليه أولئك السبعون ألف ملك بعدد كل آية
منها يوماً وليلة.

وعن الرضا عليه السلام مثله إلا أنه قال سبحوا له إلى يوم القيامة .

وعن النبي صلى الله عليه وآله من قرأها من أولها إلى قوله يكسبون وكل الله به
أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم إلى يوم القيامة وفي كتاب الأفراد والغرائب أنه من
فعل ذلك إذا صلى الفجر نزل إليه أربعون ملكاً وكتب له مثل عبادتهم وفي كتاب الوسيط أنه
من فعل ذلك حين يصبح وكل الله تعالى به ألف ملك يحفظونه وكتب له مثل أعمالهم إلى
يوم القيامة .

الأعراف عنه صلى الله عليه وآله من قرأها جعل الله بينه وبين إبليس ستراً وكان آدم
عليه السلام شفيحاً له يوم القيامة :

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في كل شهر كان من الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون فإن قرأها في كل يوم جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة .

الأنفال عنه صلى الله عليه وآله من قرأ الأنفال وبرائة فأنشأ شفيح له وشاهد يوم القيامة
أنه بريء من النفاق وأعطى من الأجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات ورفق له عشر درجات وكان العرش وحملكه يصلون عليه أيام حياته
في الدنيا .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في كل شهر لم يدخله نفاق أبداً وكان من شيعة
أمير المؤمنين عليه السلام حقاً ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الله تعالى
من الحساب .

برائة^(١) مر ذكر فضلها كما عرفت في الأنفال .

(١) براءة عن علي عليه السلام إنما لم تنزل البسمة في أول سورة براءة لأن البسمة نزلت للأمان والرحمة ونزلت
برائة برفع الأمان والسيوف قلت وبراءة أسماء عشرة، الأول براءة لافتتاحها بهذا اللفظ، الثاني التوبة لما فيه من ذكر
التوبة، الثالث الفاضحة لأنها فضحت المنافقين بإظهار نفاقهم، الرابع المبشرة لأنها تبشر عن أسرار المنافقين أي تبحث
عنها، الخامس المفضضة لأنها تبرىء من أمن بها من النفاق والشرك لما فيها من الدعاء إلى الإخلاص وتفشيش
العريض ببرىء من علقته، السادس البحوث لأنها تبحث عن أسرار المنافقين، السابع المدعمة أي المهلكة، الثامن
الحافرة لأنها حفرت عن القلوب المنافقين ما كانوا يبرأونه، التاسع المبشرة لأنها أثارته مخازي المنافقين وقاتحهم، =

٥١٠ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

يونس عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ صَدَّقَ
بيونس وكذب به وبعده مَنْ غَرِقَ مَعَ فِرْعَوْنَ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مِنَ الْمُغْرَبِينَ .

هُود^(١) عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ
صَدَّقَ بَنُوْحَ وَكَذَّبَ بِهِ وَيَهُودَ وَصَالِحَ وَشُعَيْبَ وَلُوطَ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ^(٢) وَكَانَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ السَّعْدَاءِ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ بُعِثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي زُمْرَةِ النَّبِيِّينَ
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَحُوسِبَ حَسَابًا يَسِيرًا وَلَمْ يَعْرِفْ لَهُ خَطِيئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

يُوسُف^(٣) عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِّمُوهَا أَرْقَاءَكُمْ فَمَنْ عَلَّمَهَا أَرْقَاءَهُ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينَهُ هَوْنٌ
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ سَكْرَاتُ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ مِنَ الْقُوَّةِ أَنْ لَا يَحْسُدَ مَسْلَمًا .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بُعِثَ فِي الْقِيَامَةِ وَجَمَالَهُ
كَجَمَالِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يُصِيبُهُ فَرْعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَكَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ .

الرَّعْدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ^(٤) مَنْ قَرَأَهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ بَعْدَ كُلِّ سَحَابٍ مَضَى وَكُلِّ
سَحَابٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُؤَبِّدِينَ بِعَهْدِ اللَّهِ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَتَهَا لَمْ تَصِبْ ضَاعِقَةٌ أَبَدًا وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ

العاشر العذاب يتكرر لفظ العذاب فيها على المناقذين ذكر ذلك الكفعمي (ره) في كتابه المسنى بغرابة التفسير في
التفسير جمع الكفعمي (ره) أسماء صورة براءة في قوله :

مفسفة وقاصحة بحوث مبعثرة مدممة عذاب
وحاضرة براءة ثم نوبة مبعثرة ذلكم عشر صواب

(١) هود روي أنه قيل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَّ اسْرِعْ إِلَيْكَ الشَّيْبُ قَالَ شَيْبَتِي هُودُ وَأَخْوَانَتَا الْحَاقَّةُ وَالْوَالِقَةُ
وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَالغَالِيَةُ قَالَهُ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِهِ فِي فَضْلِ سُورَةِ هُودٍ وَذَكَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي فَضْلِ سُورَةِ التَّكْوِينِ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ شَيْبَتِي هُودُ وَالْوَالِقَةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ قُلْتَ وَكَانَتْهُمَا حَدِيثَانِ وَرَدَا
بِهَاتَيْنِ الْعِبَارَتَيْنِ قَالَ الطَّبْرَسِيُّ (ره) إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَشِبْ قُلْتَ بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ شَيْبَتِي أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَمْرُ شَيْبِ الْإِنْسَانِ مِنْ شِدَّةِ هَوْلِهِ لَشِبَّتِ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورِ .

(٢) عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَنْزَلُوا نِسَاءَكُمْ الْغُرَفَ وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ الْكِتَابَةَ وَلَا تَعْلَمُوهُنَّ سُورَةَ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَعْلَمُوهُنَّ الْغَزْلَ وَسُورَةَ النُّورِ ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْرَسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ .

[١] عليه السلام .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥١١

حساب وشفع في جميع من يعرف من أهل بيته وإخوانه .

إبراهيم عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبدها .

وعن الصادق عليه السلام من قرأ سورتي إبراهيم والحجر في ركعتين جميعاً في كل جمعة لم يصبه فقر ولا جنون ولا بلوى .

الحجر عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطي من الأجر عشر حسنات بعدد المهاجرين والأنصار والمستهزئين بالنبي صلى الله عليه وآله وحديث الصادق عليه السلام في الركعتين مرّ أنفاً .

النحل عنه صلى الله عليه وآله من قرأها لم يحاسبه الله بما أنعم عليه في دار الدنيا وإن مات في يومه أو ليلته أعطي من الأجر كالأذي مات فأحسن الوصية .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها كل شهر كفي المغرم في الدنيا الحديث .

الإسراء عنه صلى الله عليه وآله من قرأها فرق قلبه عند ذكر الوالدين أعطي قنطارين^(١) من الأجر الحديث .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في كل ليلة جمعة لم يمت حتى يدرك القائم عليه السلام ويكون من أصحابه .

الكهف^(٢) عنه صلى الله عليه وآله من قرأها دخل الجنة ومن قرأها يوم الجمعة غفر الله له إلى الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام وأعطي نوراً يبلغ السماء ووفي فتنه الدجال وأنها لما أنزلت شيعها سبعون ألف ملك وملاً عظيمها ما بين السماء والأرض .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيداً وبعثه الله

(١) القنطار ألف لوقية ومائة لوقية والأوقية منها غير من الدنيا وما فيها قلت البيضاوي ذكر في تفسيره المسنى بأنوار التبريل قنطاراً والطرسي ذكر في مجمه قنطارين والله أعلم .

(٢) الكهف عن النبي صلى الله عليه وآله أن حفظ عشر آيات من أول الكهف لم أترك الدجال لم يضره ومن حفظ خواتمها كانت له نورا يوم القيامة ومن قرأها يوم الجمعة فهو معصوم من فتنه الدجال ومن كل فتنه تكون في الدنيا ومن قرأ من آخرها ﴿قل لو كان البحر مداداً﴾ إلى آخر السورة حين يأخذ مضجعه كانت له نورا في مضجعه نورا يتلألأ إلى الكعبة حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يقوم فإن تلا ذلك في مكة كان له نور يتلألأ في البيت المعمور حشو ذلك النور ملائكة يصلون عليه حتى يستيقظ قاله الطرسي .

٥١٢ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

تعالى مع الشهداء ووقف موقفهم .

مريم عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطي من الأجر بعدد من صدق بذكرها^(١) وكذب به الحديث .

وعن الصادق عليه السلام من أدمن قراءتها لم يموت من الدنيا حتى يصيبه منها ما يعينه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من أصحاب عيسى عليه السلام وأعطى ملك سليمان بن داود في الآخرة .

طه عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطي من الأجر ثواب المهاجرين والأنصار وإن أهل الجنة لا يفرزون من القرآن إلا يس وطه وأن الله تعالى خلقهما قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام .

وعن الصادق عليه السلام لا تدعوا قراءتها فإن الله تعالى يحبها ويحب من يقرأها ومن أدمن قراءتها أعطي كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما عمل في الإسلام وأعطى من الأجر حتى يرضى .

الأنبياء عنه صلى الله عليه وآله من قرأها حاسبه الله حساباً كبيراً ومضاعفه وسلم عليه كل نبي ذكر اسمه في القرآن .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها حباً لها كان ممن يرافق النبيين في الجنة وكان مهيباً في أعين الناس في الدنيا .

الحج عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطي من الأجر بعدد من حج واعتمر .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في كل ثلاثة أيام لم يخرج منه حتى يحج إلى بيت الله تعالى وإن مات في سفره دخل الجنة .

المؤمنون عنه صلى الله عليه وآله من قرأها بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تفر عنه عند نزول ملك الموت .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في كل جمعة ختم له بالسعادة وكان منزله في

(١) وحسين ومريم وموسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل عشر حسنات وبعدد من دعا لله وبعدد من لم يدع الله قاله أبو علي الطبرسي (ره) في كتابه مجمع البيان .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥١٣
الفردوس الأعلى مع النبيين والمرسلين .

النور عنه صلى الله عليه وآله مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ مُؤْمِنٍ
وَمُؤْمِنَةٍ فِيمَا مَضَى وَفِيمَا بَقِيَ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَنْزَلُوا نَسَائِكُمْ الْغُرُفَ الْحَدِيثِ وَقَدْ
مَرَّ فِي يُوسُفَ .

وعن الصادق عليه السلام حصنوا أموالكم وفروجكم ونساءكم بها الحديث .
الفرقان عنه^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا بُعِثَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
وعن الكاظم عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ أَبَدًا وَلَمْ يَحَاسِبْهُ وَكَانَ
مَنْزَلَهُ فِي الْفَرْدُوسِ الْأَعْلَى .

الشعراء^(٢) عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ
صَدَّقَ بَنُوْحَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَكَذَّبَ يَهُودَ وَشَعِيبَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ
وَعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ .
وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَ الطَّوَّاسِينَ الثَّلَاثَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَانَ مِنْ أَوْلِيَاءِ
اللَّهِ؛ الْحَدِيثُ .

النحل عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ صَدَّقَ بِسُلَيْمَانَ
عَلَيْهِ السَّلَامَ وَكَذَّبَ بِهِ وَيَهُودَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَصَالِحَ وَشَعِيبَ وَإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَيُخْرِجُ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ
يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَ الطَّوَّاسِينَ الثَّلَاثَ وَقَدْ مَرَّ .
القصص^(٣) عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ

(١) الفرقان قال مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يَزَنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِنْ مَاتَ شِيعَهُ إِلَى قَبْرِهِ
سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَدْعُونَ لَهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى قَبْرِهِ .

(٢) الشعراء وفي جوارحه وكلفه ولم يصبه في الدنيا يؤس وأعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وزوجه الله في
الجنة بمائة حوراء .

(٣) القصص ولم يبق مَلَكٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا وَشَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا وَإِنْ كَلَّمَ شَيْءٌ هَالِكًا إِلَّا
وَجْهَهُ ﴿٤﴾ .

٥١٤ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

صلى بموسى وكذب به ؛ الحديث .

العنكبوت عنه صلى الله عليه وآله من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين .

وعن الصادق عليه السلام من قرأ الروم والعنكبوت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله من أهل الجنة ؛ الحديث .

الروم (١) عنه صلى الله عليه وآله من قرأها كان له من الأجر عشر حسنات بعدد كل ملك يسبح الله بين السماء والأرض وأدرك ما ضيع في يومه وليلته وثواب قراءتها مع العنكبوت مر ذكره .

لقمان عنه صلى الله عليه وآله من قرأها كان لضمان له في القيامة رقيقاً وأعطي من الحسنات عشرأ بعدد من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في ليلته وكل الله تعالى به ثلاثين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتى يصبح وإن قرأها نهاراً حفظوه من إبليس وجنوده حتى يمسي .

لقمان والسجدة عنه صلى الله عليه وآله من قرأها مع سورة الملك فكأنما أحيا ليلة القدر .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في ليلة الجمعة أعطاه الله تعالى كتابه يمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته .

الأحزاب عنه صلى الله عليه وآله من قرأها وعلمها أهله وما ملكت يمينه أعطي الأمان من عذاب القبر .

وعن الصادق عليه السلام من أكثر قراءتها كان في القيامة من مجاوري النبي صلى الله عليه وآله وأهله وأزواجه .

سبأ عنه صلى الله عليه وآله من قرأها لم يبق نبي ولا رسول إلا كان له في القيامة رقيقاً ومصافحاً .

(١) الروم لا استني في بعني ابدأ ولا اخاف ان يكتب علي في بعني إنما وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً، أي العنكبوت والروم .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥١٥

وعن الصادق عليه السلام من قرأ في ليلة الحمدتين جميعاً لم يزل في حفظ الله وكلايته ومن قرأهما في نهاره لم يصبه فيه مكروه وأعطى من خير الدارين ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغه مناه .

فأطرب عنه صلى الله عليه وآله من قرأها يريد بها ما عند الله دعت ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء وحديث قراءة الحمدتين مرّ آنفاً .

يس (١) عنه صلى الله عليه وآله من قرأها يريد بها الله عزّ وجلّ غفر الله له وأعطى من الأجر كأنما قرأ القرآن اثنتي عشرة مرة ؛ الخبر (٢) .

وعن الصادق عليه السلام أن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس فمن قرأها في نهاره كان من المحفوظين والمرزوقين حتى يسمي ؛ الخبر .

وعن النبي صلى الله عليه وآله من دخل المقابر فقرأها خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات .

وعنه صلى الله عليه وآله أنها تدعى في التوراة المعمة أي تعم صاحبها خير الدارين وتدفع عنه بلوى الدنيا وعذاب الآخرة (٣) ؛ الخبر .

(١) يس تمام الخبر وإنما مريض قرأت عنده سورة يس نزل عليه بعدد كل حرف منها عشرة أملاك يقومون بين يديه صفواً ويستغفرون له ويشهدون قبض روحه وتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه وإنما مريض قرأها وهو في سكرات الموت أو قرأت عنده جاءه رضوان عازن الجنة ليشربه من شراب الجنة فيسقيه على قربه فيموت ريان ويبعث ريان ولا يحتاج إلى حوض من حياض الأنبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان ملخص من كتاب مجمع البيان للطبرسي (ره) عن الصادق عليه السلام أن للنبي صلى الله عليه وآله في القرآن خمسة أسماء محمد وأحمد وعبد الله ويس ونون ملخص من مجمع البيان .

(٢) تمام الخبر الثاني من قرأها في ليلة قبل أن ينام وكلّ الله به ألف ملك يحفظه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وإن مات في نومه أدخل الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك يشعرونه إلى قبره ويستغفرون له فإذا دخل لحده كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له ونسج له قبره ومدّ بصره وأمن من ضغطة القبر ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى عنان السماء إلى أن يخرج من قبره فإذا خرج لم تزل تلك الملائكة يشعرونه ويضحكون في وجهه ويشرونه بكل خير حتى يجوز بها الصراط والميزان فيوقفوه موقفاً لا يكون عنده أقرب منه إلا الملائكة المقربون والأنبياء والمرسلون فيقف مع النبي بين يديه من غير حزن ولا هم ولا جزع ثم يقول له الربّ سبحانه اشفع عبي أشفعك في جميع ما تشفع وسألني أعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى فيشفع ويشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يتكفّر بخطيئة من خطايا ولا يسيء من سوء عمله ويعطى كتابه يمينته منشوراً فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله أما كان لهذا العبد خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله ملخص من مجمع البيان .

(٣) يس وتدفع الدافعة تدفع عن صاحبها كل شر وتدعى القاضية تقضي له كل حاجة ومن قرأها عدلت له عشرين =

٥١٦ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

الصَّافَات عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ جَنِيٍّ وَشَيْطَانٍ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ مَرْدَةُ الشَّيَاطِينِ وَبَرِيءٌ مِنَ الشَّرْكِ وَشَهِدَ لَهُ حَافِظُهُ فِي الْقِيَامَةِ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا بِالْمُرْسَلِينَ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ لَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا مِنْ كُلِّ آفَةٍ ،
الخير^(١) .

وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بوزن كل جبل سحره الله تعالى
لداود عليه السلام حسنات وعصمه أن يصرَّ على ذنب صغير أو كبير .

وعن الباقر^(١) عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أُعْطِيَ مِنْ خَيْرِ الدَّارِينَ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مَقْرَبٌ وَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ وَكُلٌّ مَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ حَتَّى خَادَمَهُ .

الزمر عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَقْطَعْ اللهُ رَجَاءَهُ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ الْخَائِفِينَ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا أُعْطَاهُ اللهُ شَرَفَ الدَّارِينَ^(٢) ؛ الخير .

المؤمن عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَبْقَ رُوحٌ نَبِيٍّ وَلَا صَدِيقٌ وَلَا مُؤْمِنٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرُوا لَهُ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ ثَلَاثٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ
وَالزَّيْمَةَ كَلِمَةَ التَّضْوِيِّ وَجَعَلَ الْأَخْرَةَ خَيْرًا لَهُ مِنَ الدُّنْيَا .

« حَجَّةٌ وَمَنْ سَمِعَهَا عَدَلَتْ لَهُ أَلْفٌ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَمَنْ كَتَبَهَا وَشَرِبَهَا أَدْخَلَتْ جَوْفَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَالْفُ نُوْرٌ وَالْفُ بَقِيْنٌ وَالْفُ بَرَكَةٌ وَالْفُ رَحْمَةٌ وَنَزَعَتْ مِنْهُ كُلَّ دَاءٍ وَعَلَّةٌ ، وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كُنْتُ لَا أَعْلَمُ كَيْفَ خُصَّتْ سُورَةُ يُسَ بِالْفَضَائِلِ الَّتِي رُوِيَتْ فِي قِرَائَتِهَا قَالَهُ الشَّيْخُ الطَّبْرَسِيُّ (٥٠) .

(١) الصَّافَاتُ تَمَامُ الْخَيْرِ مَدْفُوعًا عَنْهُ كُلُّ عَاهَةٍ وَبَلِيَّةٍ فِي حَيْلَةِ الدُّنْيَا مَرْزُوقًا فِي دَارِ الدُّنْيَا بِالْوَسْعِ مَا يَكُونُ مِنَ الرِّزْقِ وَلَمْ يَبْصُرْ فِي مَالِهِ وَلَا وَالدِّهِ وَلَا يَدْنُهُ بِسُوءِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَلَا الْجَبَّارِ الْعَنِيدِ وَإِنْ مَاتَ فِي يَوْمِهِ أَوْ فِي لَيْلَتِهِ بَعَثَهُ اللهُ شَهِيدًا وَأَمَاتَهُ شَهِيدًا وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَفِي رِوَايَةٍ لِلشَّرْفِ وَالْجَاءِ وَالْعَزَّةِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

(٢) وَأَعَزَّهُ بِأَلْفِ مَالٍ وَعَشِيرَةٍ حَتَّى يَهَابَهُ مَنْ يَرَاهُ ، وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ وَبَسَّ لَهُ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَلْفَ قَصْرِ فِي كُلِّ قَصْرٍ مِائَةٌ حُورَاءٍ وَهُوَ فِي ذَلِكَ عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ وَعَيْنَانِ نَفَّاحَتَانِ وَجَسَدَانِ مَدَامَتَانِ وَحُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ .

[١] الصادق .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥١٧
فُصِّلَتْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ كُلِّ
حَرْفٍ مِنْهَا.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا كَانَتْ لَهُ نُورًا فِي الْقِيَامَةِ مَدَّ بَصْرَهُ وَسُرُورًا وَغَاشٍ
فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَحْمُودًا مَغْبُوطًا.
الشُّورَى (١) [عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَمَا كَانَ مَنْ تَصَلَّى عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَسْتَرْحَمُونَ عَلَيْهِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ مَمَّنْ بَعَثَ وَوَجَّهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْخَيْرِ.
الزُّخْرُفُ (٢) عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ مَمَّنْ يُقَالُ لَهُ فِي الْقِيَامَةِ ﴿يَا عِبَادَ لَا
خَوْفَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ﴾ ادْخَلُوا الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتِهَا أَمَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَبْرِهِ مَنْ هَوَّامُ الْأَرْضِ
وَمَنْ ضَمَّةُ الْقَبْرِ حَتَّى يَقِفَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى فَتَكُونُ هِيَ الَّتِي تَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ.

الدَّخَانَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ غُفِرَ لَهُ وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ
مِنْهَا مِائَةُ أَلْفِ رَقِيعَةٍ وَاسْتَغْفَرَ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَمَنْ قَرَأَهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا بَنَى اللَّهُ تَعَالَى
لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا فِي فَرَاغِهِ وَنَوَافِلِهِ بَعَثَ مِنَ الْأَمِينِ وَأَظْلَمَهُ اللَّهُ
تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ وَحَاسِبِهِ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ.

الْجَائِيَةِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا سَتَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَوْرَتَهُ وَسَكَنَ رُوعَتَهُ عِنْدَ
الْحِسَابِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَزِ النَّارَ أَبَدًا وَكَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ.

(١) الشُّورَى ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَلَهُ فَصْرٌ مِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءِ أَبْوَابِهَا وَشُرْفَتِهَا وَدَرَجَاتِهَا مِنْهَا يَرَى بِأَبْطِنِهَا مِنْ ظَاهِرِهَا
وَبِالْمَكْسِ وَلَهُ فِيهَا حُورٌ وَأَنْوَانٌ مِنَ الْعَيْنِ وَالْفِ جَلِيَّةٌ وَالْفِ غَلَامٌ مِنَ الْوِلْدَانِ الْمُخْتَلِفِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي
كِتَابِهِ.

(٢) الزُّخْرُفُ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَوَامِيمِ رِيحَانُ الْقُرْآنِ فَاحْمَدُوا اللَّهَ وَاشْكُرُوهُ عَلَى حِفْظِهَا وَتِلَاوَتِهَا وَإِنْ
قَارَتْهَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ أَطِيبٌ مِنَ الْمَسْكِ الْأَذْفَرِ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَرْحَمُ قَارِئَهَا وَيَرْحَمُ أَصْدِقَاءَهُ وَجِيرَانَهُ وَمَعْلُوفَهُ وَكُلَّ حَمِيمٍ أَوْ قَرِيبٍ
لَهُ وَإِنَّ فِي الْقِيَامَةِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ الْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَإِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ بَابًا وَبَابَ الْقُرْآنِ الْحَوَامِيمِ.

٥١٨ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

الأحفاف عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ بِعَدَدِ كُلِّ رَمَلٍ فِي الدُّنْيَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ أَوْ كُلَّ جُمُعَةٍ لَمْ يَصِبْهُ اللهُ تَعَالَى رُوْعَةٌ الدُّنْيَا وَأَمَنَهُ مِنْ فِرَاقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

محمّد عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ، وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَدْخُلْهُ شَكٌّ فِي دِينِهِ أَبَدًا ؛ الْخَيْرُ^(١) .

الْفَتْحُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَحَ مَكَّةَ وَكَانَ مَعَ مَنْ بَابِعَهُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ .

وعن الصادق عليه السلام حَضَنُوا أَمْوَالَكُمْ وَنِسَاءَكُمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ التَّلَفِ بِهَا الْخَيْرُ .

الحجرات عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ مَنْ أَطَاعَ اللهُ تَعَالَى وَمَنْ عَصَاهُ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَوْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَانَ مِنْ زُورِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

في وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا هَوَّنَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتِهَا فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ وَسِعَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَأَعْطَاهُ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَحَاسِبَهُ حَسَابًا يَسِيرًا .

الدَّارِيَّاتِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ رِيحٍ هَبَّتْ وَجَرَّتْ فِي الدُّنْيَا ، وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا فِي يَوْمِهِ أَوْ لَيْلَتِهِ أَصْلَحَ اللهُ لَهُ مَعِيشَتَهُ ؛ الْخَيْرُ .

الطُّورِ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ يُؤْمِنَهُ مِنْ عَذَابِهِ

(١) سورة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يَزَلْ مَحْفُوظًا مِنَ الشُّرْكِ وَالْكُفْرِ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ ظِلْمًا مَاتَ وَكُلَّ اللهُ بِهِ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ فِي قَبْرِهِ وَيَكُونُ ثَوَابُ صَلَوَاتِهِمْ لَهُ وَيَشْفِيهِ حَتَّى يُوَفَّقُوهُ مَوْقِفَ الْأَمْنِ مِنَ اللهِ تَعَالَى وَيَكُونُ فِي أَمَانَةٍ تَعَالَى وَأَمَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ حَالَنَا وَحَالَ أَهْدَانَا فَلْيَقْرَأْ سُورَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَنَنْتَظِرَ بِرَأْيِهَا آيَةً فَبِنَا آيَةً فِيهِمْ .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥١٩
وأن ينعمه في جنته .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها جمع له خير الدارين .

التَّجَمَّعَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ صَدَّقَ
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَّبَ بِهِ .

وعن الصادق عليه السلام من أدام قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة عاش محموداً
بين الناس محبباً .

القمر عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا فِي كُلِّ غَيْبٍ بَعَثَ^(١) وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها أخرجته الله من قبره على ناقة من نوق الجنة .

الرَّحْمَنُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا رَحِمَ اللَّهُ ضَعْفَهُ وَأَدَّى شُكْرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ .

وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِكُلِّ شَيْءٍ عُرُوسٍ ، وَعُرُوسِ الْفَرَّانِ الرَّحْمَنِ .

وعن الصادق عليه السلام من أدام قراءتها بيّض الله وجهه ؛ الخير^(٢) .

الوَاقِعَةُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ .

وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَنْ قَرَأَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ لَمْ تُصَبِّهِ فَاقَةٌ أَبَدًا .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها قبل أن ينام لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة
البدر .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في كل ليلة جمعة أحبه^(٣) الله ؛ الخير .

(١) القمر قوله غيب أي من يقرأها يوماً ويوماً لا وفي الحديث ذر غيباً ترد حياً ، والغيب من لوراد الإبل وهي أن ترد يوماً ويوماً لا وفي الحديث أغموا في زيارة المريض وأربعوا أي عد يوماً ودمع يوماً أو دمع يومين وعد يوماً والغيب في الزيارة كل أسبوع وحسب الغيب هي التي تنوب يوماً ويوماً لا فإن كانت الحمى تنوب يوماً ويومين لا ثم تعود في اليوم الرابع فهي الربع نمت . وأناه برزق واسع من عنده ونوره في قبره يسراج يراه إلى يوم القيامة .

(٢) الرحمن وشفعه فيمن أراد ومن قرأها ليلاً وكلما قرأ ﴿فِي أَيِّ آيَةٍ رَيْبِكُمَا تَكْذِبَانِ﴾ قال لا شيء من الإلتك يا رب أكذب وكل الله به ملكاً يحفظه حتى يصبح وإن قرأها كذلك صباحاً وكل الله به ملكاً يحفظه حتى يمسي قاله الطبرسي .

(٣) الواقعة وحيه إلى الناس ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً ولا فقراً ولا آفة من آفات الدنيا وكان رفيق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام .

٥٢٠ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

الحديد^(١) عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كُتِبَ مَعَ^(٢) الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَ الْمَسْبُوحَاتِ^(٣) كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمِتْ حَتَّى يَدْرِكَ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

المجادلة عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كُتِبَ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَفْلُجِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَ الْحَدِيدَ وَالْمَجَادِلَةَ فِي الصَّلَاةِ فَرِيضَةً أَدَمَهَا لَمْ يَعْذَبْهُ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى يَمُوتَ أَبَدًا؛ الْخَيْرُ .

الحشر عنه^(٤) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا صَلَّى عَلَيْهِ وَأَمَاتَهُ شَهِيدًا وَاسْتَغْفَرَ لَهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ^(٥) الْخَيْرُ وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ الرَّحْمَنَ وَالْحَشْرَ إِذَا أَمْسَى وَكَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى بِذَارِهِ مَلَكًا شَاهِرًا سَيْفَهُ حَتَّى يَصْبِحَ .

الممتحنة عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ شَفَعَاءَهُ فِي الْقِيَامَةِ، وَعَنْ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ اِمْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَنُورَ لَهُ بَصَرَهُ وَلَا يَصِيهَ فَمَرَّ أَبَدًا وَلَا جَنُونَ فِي وَلَدِهِ وَلَا فِي بَدَنِهِ .

الصف عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مُصَلِّيًا مُسْتَغْفِرًا لَهُ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَاقِيَهُ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَدَمَنَ قِرَاءَتَهَا فِي فَرَائِضِهِ وَنَوَافِلِهِ صَفَّهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ .

(١) الحديد تمام الخير في الحديد ولا يرى في نفسه ولا في أهله سوماً أبداً ولا خصاصة في بدنه .

[١] من .

(٢) المسبوحات إشارة إلى خمس سور: الحديد، وسورة الحشر، وسورة الصف، وسورة الجمعة، والتقابن .

(٣) الحشر مَنْ قَرَأَ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ مَاتَ شَهِيدًا، وَعَنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ الْأَسْمَ الْأَعْظَمَ فِي ثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ، وَعَنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَ حَوَاتِيمَ الْحَشْرِ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَقَبِضَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَغُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَعَنْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَقَرَأَ الثَّلَاثَ آيَاتِ مِنْ آخِرِ الْحَشْرِ وَكَلَّمَ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمْسِيَ وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ حَتَّى يَمْسِيَ ثَلَاثًا كَانَ لَهُ تِلْكَ الْمَنْزِلَةُ .

(٤) والسموات والأرض وما بينهما من السحاب والهوام والرياح والمطر والشجر والدواب والشمس والقمر والملائكة وإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً .

الْجُمُعَةَ عَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ أَتَى الْجُمُعَةَ وَمَنْ لَمْ يَأْتِهَا فِي أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ .

وعن الصادق عليه السلام من الواجب على كل مؤمن ومؤمنة إذا كان لنا شيعة أن يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة والأعلى وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فإذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل النبي صلى الله عليه وآله وكان ثوابه وجزاؤه على الله الجنة .

المنافقون عنه صلى الله عليه وآله من قرأها برىء من الشك والتفاق في الدين .

التغابن عنه صلى الله عليه وآله من قرأها في فرائضه ونوافله كانت شريعة له في القيامة وشاهد عدل عند من يُجيز^(١) شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنة .

الطلاق عنه صلى الله عليه وآله من قرأها مات على سنة النبي صلى الله عليه وآله .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها مع التحريم في فرائضه أُعِيدَ في القيامة من الخوف والحزن^(٢) والنار؛ الخبر .

التحريم عنه صلى الله عليه وآله من قرأ بها أعطاه الله تعالى توبة نصوحاً .

تبارك عنه صلى الله عليه وآله من قرأها فكأنما أحيًا ليلة القدر وهي الواقية والمنجية من عذاب القبر لصاحبها .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها كل يوم وليلة قالت رجلاه إنكروا ونكير إذا أتياه ليس لكما إلى ما قبلي سبيل؛ الخير^(٣) .

نَ عَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ ثَوَابَ الَّذِينَ حَسَنَتْ أَخْلَاقَهُمْ .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فريضة أو نافلة لم يصبه فقر أبداً وأمنه الله من ضمة القبر .

[١] يجيز .

(١) وأدخل الجنة بتلاوته [بأمره ومحافظته عليهما لأنهما للنبي صلى الله عليه وآله قاله الطبرسي في تفسيره مجمع

البيان .

(٢) تبارك قد كان هذا العبد يقرأ سورة الملك كل يوم وليلة فيأتيه من قبل جوفه فيقول لهما ذلك فيأتيه من قبل

لسانه فيقول لهما ذلك وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك ومن قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب ولم يكتب من الغافلين

وهي المناعة من عذاب القبر وعن الصادق عليه السلام من قرأها في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمانه تعالى حتى

يصبح وفي أمانه تعالى حتى يدخل الجنة قاله الطبرسي .

٥٢٢ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

الحاققة عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا حَاسِبَهُ اللهُ تَعَالَى حَسَاباً بَسِيراً.

وعن الصادق عليه السلام أكثروا تلاوتها في الفرائض والنوافل لأن ذلك من الإيمان بالله ورسوله ولم يسلب قارئها دينه حتى يموت.

المعارج عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَ بِهَا أُعْطِيَ ثَوَابَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ ذَاغُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا لَمْ يَسَأَلْ فِي الْقِيَامَةِ عَنْ ذَنْبِ عَمَلِهِ وَأَسَكَنَهُ اللهُ تَعَالَى جَنَّةً مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

نوح عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ تَدْرِكُهُمْ دَعْوَةُ^(١) نوح عليه السلام.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكُتَابِهِ فَلَا يَدْعُ قِرَاءَتَهَا؛ الْخَبِير.

الجن عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ بَعْدَ كُلِّ جَنِّي وَشَيْطَانٍ صَدَقَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَّبَ بِهِ عَتَقَ رَقَبَةً.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَتَهَا لَمْ يَصِبْ فِي حَيَاتِهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنَّ وَنَفْسِهِمْ وَكَيْدِهِمْ وَكَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

المزمل عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا دَفَعَتْ عَنْهُ الْعَسْرَ فِي الدَّارَيْنِ.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ أَوْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ كَانَ لَهُ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ مَعَ السُّورَةِ شَاهِدِينَ وَأَحْيَاهُ اللهُ تَعَالَى حَيَاةً طَيِّبَةً وَأَمَاتَهُ مَيْتَةً طَيِّبَةً.

المدثر عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ صَدَقَ

(١) نوح قلت ومعنى قوله عليه السلام في الحديث أنه من قرأها أدركته دعوة نوح عليه السلام يريد أن الله يفر له ذنوبه لأن دعوة النبي مستجابة، وقد ذكرها الله سبحانه في آخر آية في السورة في قوله تعالى ﴿وَرَبِّ الظُّلُمِ لِي وَرَبِّ الظُّلُمِ لِي﴾ الآية وكان اسم أبيه عليه السلام لعنك بين متوشلخ واسم أمه سمطا بنت أنوش وكانا مؤمنين، وقيل يريد آدم وحواء ﴿وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾، أي ولمن دخل داري وقيل مسجدي وقيل مقبستي، وقيل يريد بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَبِّ الظُّلُمِ لِي وَرَبِّ الظُّلُمِ لِي وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقِيلَ يَرِيدُ الْعَمُومَ ﴿وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا﴾ أي هلاكاً ودماراً، قال أهل التحقيق دعا نوح عليه السلام دعوتين دعوة على الكافرين ودعوة للمؤمنين فاستجاب الله دعوته على الكافرين فأهلكهم وترجو أن يستجيب دعوته للمؤمنين.

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٢٣
بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَذَبَ بِهِ بِمَكَّةَ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي الْفَرِيضَةِ كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَرَجَتِهِ وَلَا يَدْرِكُهُ فِي الدُّنْيَا شِقَاءٌ أَبَدًا .

القيامة عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا شَهِدَتْ لَهُ أَنَا وَجِبْرِيلُ فِي الْقِيَامَةِ أَنَّهُ كَانَ مُؤْمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَاءَ وَوَجْهَهُ مَسْفَرٌ عَلَى وَجْهِ الْخَلَائِقِ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتَهَا وَكَانَ يَعْمَلُ بِهَا بَعَثَهَا اللَّهُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ تَبَشَّرَهُ وَتَضَحَّكَ فِي وَجْهِهِ حَتَّى يَجُوزَ الصَّرَاطَ وَالْمِيزَانَ .

هل أتى عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَانَ جَزَاؤُهُ عَلَى اللَّهِ جَنَّةٌ وَحَرِيرًا .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي غَدَاةٍ خَمِيسٍ زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ مِائَةَ عَذْرَاءٍ وَكَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

المُرْسَلَاتِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كُتِبَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا عَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

النَّبِيَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا سَفَّاهُ اللَّهُ بِرَدِّ الشَّرَابِ فِي الْقِيَامَةِ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمْ يَخْرُجْ سَنَتَهُ حَتَّى يَزُورَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ .

النَّازِعَاتِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَكُنْ حَسَابَهُ فِي الْقِيَامَةِ إِلَّا كَقَدْرِ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَمِتْ إِلَّا رَيَّانًا، وَلَمْ يُبْعَثْ إِلَّا رَيَّانًا، وَلَمْ يَدْخُلْ الْجَنَّةَ إِلَّا رَيَّانًا .

عَبَسَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا جَاءَ فِي الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا مُسْتَبَشِّرًا .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَ عَبَسَ وَالتَّكْوِيرِ كَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ وَكِرَامَتِهِ فِي جَنَّتِهِ .

التَّكْوِيرِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَفْضَحْهُ اللَّهُ جِئِن تَنْشُرَ صَجِيفَتَهُ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ فِي الْقِيَامَةِ فَلْيَقْرَأَهَا وَحَدِيثُ شَيْبَتِي هُوَ إِلَى آخِرِهِ مَرٌّ فِي فَضْلِ قِرَاءَةِ هُودٍ .

٥٢٤ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

الانفطار عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا كَتَبَ اللهُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ مِنَ السَّمَاءِ حَسَنَةً وَبِعَدَدِ كُلِّ قَبْرِ حَسَنَةٍ وَأَصْلَحَ اللهُ شَأْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَ سُورَتِي الْانْفِطَارِ وَالْانْشِقَاقِ وَجَعَلَهُمَا نَصَبًا عِنْدِي فِي صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ وَالنَّافِلَةِ لَمْ يَحْجِبْهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى حِجَابٌ وَلَمْ يَزَلْ سَبْحَانَهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى تَفْرُغَ الْخَلَائِقُ مِنَ الْحِسَابِ .

التَّطْفِيفُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا اسْقَاهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الرَّحِيقِ الْمَخْتُومِ فِي الْقِيَامَةِ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتِهَا فِي الْفَرِيضَةِ أَمِنَهُ اللهُ تَعَالَى مِنَ النَّارِ وَالْحِسَابِ فِي الْقِيَامَةِ وَلَا يَمُرُّ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ .

الانشقاق عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَعْطِ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

الْبُرُوجُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ كُلِّ يَوْمٍ جَمْعَةٌ وَكُلَّ يَوْمٍ عَرَفَةٌ يَكُونُ فِي الدُّنْيَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَرَأَهَا فِي فَرَاغِهِ حَشَرَ مَعَ النَّبِيِّينَ لِأَنَّهَا سُورَتُهُمْ .

الطَّارِقُ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطَاهُ اللهُ تَعَالَى بِعَدَدِ كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ .

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِي الْفَرِيضَةِ بِهَا كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ جَاهٌ وَمَنْزِلَةٌ وَكَانَ مِنْ رَفِيقِ النَّبِيِّينَ فِي الْجَنَّةِ .

الأعلى ^(١) عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بِعَدَدِ كُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

(١) رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَحِبُّ سُورَةَ الْأَعْلَى وَكَانَ إِذَا قَرَأَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ قَالَ سَبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَكَانَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ يَقُولُونَ ذَلِكَ إِذَا قَرَأُوهَا وَرَوَى أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ سَبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى مِيكَائِيلُ وَعَنْ أَبِي حَمِيصَةَ قَالَ صَلَّيْتُ خَلْفَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرِينَ لَيْلَةً فَلَمْ يَقْرَأْ إِلَّا بِهَا وَقَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَقَرَأَهَا الرَّجُلُ كُلُّ يَوْمٍ عَشْرِينَ مَرَّةً فَمَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ صُحُفَ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى وَرَوَى أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ ﴿سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اجْعَلُوهَا فِي رُكُوعِكُمْ فَلَمَّا نَزَلَ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فَقَالَ اجْعَلُوهَا فِي سُجُودِكُمْ .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٢٥

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فريضة أو نافلة قيل له في القيامة ادخل من أي أبواب الجنة شئت.

الغاشية عنه صلى الله عليه وآله من قرأها خاسبه الله حساباً يسيراً.

وعن الصادق عليه السلام من أدام قراءتها في فرائضه ونوافله غشاه الله برحمته في الدارين وأعطاه الأمن في القيامة من عذابه.

القجر عنه صلى الله عليه وآله من قرأها في ليالٍ عشر غفر الله له، ومن قرأها في سائر الأيام كانت له نوراً في القيامة.

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فرائضه ونوافله كان مع الحسين عليه السلام في درجته في الجنة فإنها سورة الحسين عليه السلام.

البلد عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أمن غضب الله تعالى في القيامة.

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فرائضه كان في الدنيا معروفاً أنه من الصالحين، الخبير^(١).

الشمس عنه صلى الله عليه وآله من قرأها كأنما تصدق بكل ما طلع عليه الشمس والقمر.

وعن الصادق عليه السلام من أكثر قراءتها وقراءة الليل والضحى والانشراح في يومه وليته لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له في القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعرقه؛ الخبير^(٢).

الليل عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطاه الله حتى يرضى وعافاه من العسر ويسر له اليسر.

الضحى^(٣) عنه صلى الله عليه وآله من قرأها كان ممن يرضاه الله تعالى لمحمد

(١) البلد وكان في الأخرة معروفاً أن له من الله مكاناً وكان من رفقاء النبي والشهداء والصالحين ثم الخبير.

(٢) وعصيه وعظامه وجميع ما أثقلت الأرض منه، ويقول الله تعالى قبلت شهادتكم لعبي انطلقوا به إلى جناتي حتى يتخبر منها ما أحب فهنياً هيناً لعبي قاله الطبرسي.

(٣) الضحى المروي عن أئمة الهدى عليهم السلام أن الضحى وألم تشرح سورة واحدة لتعلق إحداهما بالأخرى =

٢٦٦ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

صلى الله عليه وآله أن يشفع له وله عشر حسنات بعدد كل بيتيم وسائل .

الم نشرح عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطي من الأجر كمن لقي النبي صلى الله عليه وآله مغتماً ففرج عنه .

التين عنه صلى الله عليه وآله من قرأها أعطاه الله خصلتين العافية، واليقين، ما دام حياً فإذا مات أعطاه الله تعالى من الأجر بعدد من قرأها صيام يوم .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضى .

العلق عنه صلى الله عليه وآله من قرأها فكأنما قرأ المفصل كله .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبُعث شهيداً وكان كمن ضرب بسيفه مع النبي صلى الله عليه وآله .

القدر^(١) عنه صلى الله عليه وآله من قرأها فكأنما صام شهر رمضان وأحياناً ليلة القدر .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فريضة من الفرائض نودي يا عبد الله قد غفر لك ما مضى فاستأنف العمل .

وعن الصادق عليه السلام من قرأها جهراً كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سراً كان كالمشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشراً غفر الله له ألف ذنب .

البيّنة عنه صلى الله عليه وآله من قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية شهيداً ومقيلاً .

« وجمعوا بينهما في الركعة الواحدة في الفريضة ولم يفصلوا بينهما بالسجدة وكذلك القول في الفيل والإيلاف وسباق الكلام يدل على ذلك لأنه قال ﴿الم يجدرك بيتاً فأوى﴾ إلى آخرها ثم قال بعد السجدة ﴿الم نشرح لك صدرك﴾ إلى آخرها، وعن الصادق عليه السلام أن الأنفال وبراءة سورة واحدة، وعن ابن عباس أن الأنفال كانت أول ما نزل من القرآن بالمدينة وبراءة كانت آخر ما نزل من القرآن بالمدينة وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننا أنها منها فوضعناها في السبع الطوال ولم تكتب بينهما السجدة وكانتا تدعيان الفريتين لأن الأنفال ضمت إلى براءة بالمقارنة إذ الأولى في ذكر المعهود والثانية في رفع المعهود قاله الطبرسي (ره) .

(١) القدر، عن الباقين عليهما السلام إن سورة القدر لسناً وشقتين ولقد نفخ الله فيهما من روحه كما نفخ في آدم عليه السلام وإنها لقي بيت المعمور يطوف بها كل يوم ألف ملك يعلمونها حتى يمسون وإنها لقي قوائم العرش يطوف بها عند كل قائمة مائة ألف ملك يعلمونها إلى يوم القيامة وإنها لقي الرحمة، وعن الصادق عليه السلام من حفظها فكأنما حفظ جملة العلم، وعن عليه السلام إنها كنز المعترين، يعني أهل الفاقة، وعن عليه السلام شغل الشيطان عن قارئها حين يدخل بيته ويخرج منه .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٢٧

وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَوْ لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا فِيهَا لَعَطَلُوا الْأَهْلَ وَالْمَالَ وَتَعَلَّمُوهَا؛
الخير^(١).

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا كَانَ بَرِيئاً مِنَ الشَّرِكِ وَأُدْخِلَ فِي دِينِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِعَثَ اللَّهُ مُؤمناً وَحَسَابَهُ حَسَاباً يَسِيراً.

الزلزلة عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا فَكَأَنَّمَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَأُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ
رَبِيعَ الْقُرْآنِ.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يَصِبْهُ اللَّهُ تَعَالَى بِزَلْزَلَةٍ أَبَداً وَلَا
بِضَاعِقَةٍ وَلَا بِأَفَةٍ مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا فَإِذَا مَاتَ أُمِرَ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ.

العاديات عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ
بَاتَ بِالْمَزْدَلِفَةِ وَشَهِدَ جَمْعاً.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَدَمَّنَ قِرَاءَتُهَا بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَعَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَكَانَ مِنْ رَفِيقَانِهِ.

القارعة عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا ثَقُلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ فِي الْقِيَامَةِ.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ أَنْ يُؤْمِنَ بِهِ وَمَنْ
فِيحَ جَهَنَّمَ.

التكاثر عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا لَمْ يَحَاسِبْهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّعِيمِ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيْهِ
فِي الدُّنْيَا وَكَانَ كَمَنْ قَرَأَ آيَةَ.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي فَرِيضَةٍ كَانَ لَهُ ثَوَابُ مِائَةِ شَهِيدٍ؛ الْخَيْرِ.

العصر عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا عَتَمَ لَهُ بِالصَّبْرِ وَكَانَ مَعَ أَصْحَابِ الْحَقِّ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ.

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي نَوَافِلِهِ بَعَثَهُ اللَّهُ مُشْرِقاً وَجْهَهُ ضَاحِكاً سَنَةً قَرِيباً

(١) البينة، ولا يقرأها متافق ولا عبد في قلبه شك في الله وإن الملائكة الحفريين ليقرؤنها وليكثرونها منذ خلق
السموات والأرض لا يقرؤون من قراءتها وما من عبد يقرأها بليل إلا بعث الله ملائكته يحفظونه في دينه ودينه ويدعون له
بالمغفرة والرحمة فإن قراها نهاراً أعطي من الثواب مثل ما أعطاء عليه النهار وأظلم عليه الليل قاله الطبرسي.

٥٢٨ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها
عينه حتى يدخل الجنة .

الهمزة عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ
اسْتَهْزَأَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَايِضِهِ نَفَتْ عَنْهُ الْفَقْرُ وَجَلِبَتْ عَلَيْهِ
الرِّزْقُ وَدَفَعَتْ عَنْهُ مِيتَةَ السُّوءِ .

القبيل عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا غَفَاةً اللهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ مِنَ الْقَذْفِ وَالْمَسْخِ .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ قَرَأَهَا فِي فَرَايِضِهِ شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلَّ سَهْلٍ وَجَبَلٍ
وَمَدْرٍ بِأَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١) .

قريش عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا أُعْطِيَ مِنَ الْأَجْرِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ بَعْدَ مَنْ طَافَ
بِالْكَعْبَةِ وَعَاتَكَفَ بِهَا .

وعن الصادق عليه السلام مَنْ أَكْثَرَ قِرَاءَتَهَا بَعَثَ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَرْكَبٍ مِنْ
مَرَائِبِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَقْعُدَ عَلَى مَوَائِدِ النَّوْرِ فِي الْجَنَّةِ .

الدين عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ قَرَأَهَا غَفَرَ اللهُ لَهُ وَكَانَ لِلزَّكَاةِ مُؤَدِّبًا .

(١) اعلم أن هذا الثواب والإحسان في تلاوة سور القرآن ليس لكل إنسان لأنك تعلم أن أمة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تفرق على ثلاثة وسبعين فرقة منها واحدة ناجية فلو كانت هذه الوعود لكل نال وقارىء للكتاب لدخلت الفرق كلها في ذلك بل هو لمن تلاه من المتقين المخلصين العاملين فيحتاج التالي له أن يكون عالماً أن منزله عظيم موجود وأن حرمة كلامه سبحانه على قدر حرمة المنزلة له وأن الرسول الذي حمله إلى الخلاق أشرف مخلوق في الوجود وأن المراد من ذلك العمل به ومعرفة حق المرسل والمرسل والكتاب والتعظيم لهم على أبلغ ما يصل إليه الجهد فإن عظم عندك مقام كتاب ورد عليك من أب كبير أو ملك خطير أو من يعز عليك من ولد شقيق أو أخ صديق من كلامه سبحانه كنت من الهالكين وبعيداً عن صفات المسلم على اليقين ثم لا يكون مقصودك بما تنلوه هذا الثواب وهذه الوعود فتكون إنما عبت مرادك ولذلك دون الملك المعبود ألا ترى لو عبت الله وعرفته وقتاً واحداً ولم يخطر بقلبك معرفة جنة أو نار أو ثواب أو عقاب بل طلب لمرضاته وامتنالاً لأمره لكنت في أعلى درجات السعادة واستحققت منه سبحانه الحسنى والزيادة ولو عبت لأجل الرشوات من الثواب وعرفاً من النار والعقاب لم تكن عبادتك لمقدس ذلك الحلاله ولا الاتباع والامتثال بل كانت عبادتك إنما طلباً لتوابعه وإنما خوفاً من عقابه فنزلت عن تلك الدرجة العالية والمرتبة السامية التي كنت مستعراً عليها أولاً وهي التي لم تلتفت فيها إلى غيره من حضور وثواب أو عقاب فأنت الآن تقول لولا الجنة والنار ما عبتك فيقول لك لسان الحال أيها العبد الجاهل المغرور والذاهل ألم تعبدني باستمرار معرفتي ولو دقيقة واحدة لأنني أهل للعبادة من غير توقف على طلب جنة أو خوف من نار فكيف صرت عندك الآن دون هذه المنزلة وتقول لولا الجنة والنار ما عبتك هل هذا إلا غفلة سلب عني وهوان وبطلان لعبادتك عند اليقين ملخص من كتاب الإقبال لابن طائوس (٢) .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٢٩

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فرائضه ونوافله قبل الله صلواته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الدنيا.

الكوثر عنه صلى الله عليه وآله من قرأها سقاه الله من أنهار الجنة وأعطى من الجنة أجره وأعطى من الأجر بعدد كل قرآن قرّبه العباد في يوم النحر أو يقربونه.

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فرائضه ونوافله سقاه الله تعالى من الكوثر وكان يحدثه النبي صلى الله عليه وآله في أصل طوبى.

الجحد عنه صلى الله عليه وآله من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين ويرى من الشرك ويعافى من الفزع الأكبر.

وعنه صلى الله عليه وآله من قرأها حين يأخذ مضجعه ثم نام يرى من الشرك.

وعن الصادق عليه السلام من قرأ الجحد والتوحيد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولو ألدية^(١) الخير.

النصر عنه صلى الله عليه وآله من قرأها فكأنما شهد معي فتح مكة.

وعن الصادق عليه السلام من قرأها في فريضة أو نافلة نصره الله على أعدائه؛ الخير.

تبت^(٢) عنه صلى الله عليه وآله من قرأها رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة.

وعن الصادق عليه السلام إذا قرأتم تبت فادعوا الله على أبي لهب فإنه كان من المكذبين لمحمد صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله؛ قاله أبو علي الطبرسي في مجمه.

الإخلاص^(٣) عنه صلى الله عليه وآله من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن وأعطى من

(١) الجحد، وما ولد وكتبه الله في ديوان السعداء وإن كان شقياً وأحياه الله سعيداً وأمانته شهيداً وبعث شهيداً وعنه عليه السلام إذا قرأت ﴿يا أيها الكافرون﴾ فقل ﴿يا أيها الكافرون﴾ وإذا قلت ﴿لا أعبد ما تعبدون﴾، فقل أعبد الله وحده وإذا قلت ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ فقل الله ربي وربي الإسلام قاله الطبرسي (ره).

(٢) عن الصادق عليه السلام إذا قرأتم تبت فادعوا على أبي لهب فإنه كان من المكذبين بمحمد صلى الله عليه وآله وما جاء به من عند الله قاله الطبرسي (ره).

(٣) الإخلاص، عن الصادق عليه السلام إذا فرغت من قراءة التوحيد فقل كذلك الله ربي ثلاثاً وروي عن النبي صلوات الله عليه وآله المعصومين الطاهرين كان يلف عند آخر كل آية فيها قاله الطبرسي.

الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورأسه واليوم الآخر.

وعنه صلى الله عليه وآله من قرأها مرة بُورك عليه فإن قرأها مرتين بُورك عليه وعلى

أهله؛ الخبر^(١).

وعن علي عليه السلام من قرأها إحدى عشرة مرة في ذُبر الفجر لم يتبعه في ذلك اليوم

ذنب وإن رغم أنف الشيطان.

القلق عنه صلى الله عليه وآله من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله

(١) فإن قرأها ثلاثاً بورك عليه وعلى أهله وعلى جميع جيرانه فإن قرأها النبي عشرة مرة بنى الله له في الجنة التي عشر فصراً فإذا قرأها خمسين مرة كُفرت عنه ذنوبه خمس وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال فإن قرأها أربعمئة مرة كُفرت عنه ذنوبه أربعمئة سنة فإن قرأها ألف مرة لم يمض حتى يرى مكانه في الجنة أو يرى له ويقال لسورة التوحيد الإخلاص لأنه ليس فيها إلا التوحيد ولأن من اعتقد ما فيها مخلصاً خلصه الله من الكفر وكان مؤمناً مخلصاً وسُمي الصمد لذكره فيها وسُميت قل هو الله لفاتحها وتسمى نسبة الرب لما ورد في الحديث إن لكل شيء نسبة ونسبة الله سورة الإخلاص وتسمى المقشقة ويقال لها وللجحد المقشقات لأنها تزيلان من الشرك والتفاني وقال تقيفشي المريض من علة إذا أفاق ويرى وقشفت الهناء الحرب أي برآه قاله الطبرسي ولبعضهم يعوذ محبوه بهاتين السورتين أميدك بالمقشقتين إني أخاف عليك من شر العميون عن النبي صلى الله عليه وآله لما صليت على سعد بن معاذ صلى معي عليه سبعون ألفاً وفيهم جبرائيل عليه السلام قلت يا أبا عبد الله جبرائيل بم تستحق صلاتهم عليه فقال بقرائه التوحيد قائماً وقاعداً وراكباً ومشياً وذاهباً وجائياً، وعن الصادق عليه السلام من مضى عليه يوم واحد ولم يقرأ في صلواته الخمس بالتوحيد قيل له يا عبد الله ألسنت من المصلين، وعنه عليه السلام من مضت له جمعة ولم يقرأ فيها بها ثم مات مات على دين أبي لهب، وعنه عليه السلام من أصابه مرض أو شدة ثم لم يقرأ فيها التوحيد ثم مات فيها فهو من أهل النار، وعنه عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع قرأتها عقيب كل فريضة فمن قرأها جمع له خير الدارين وغفر له ولوالديه وما ولد وعن أبي الحسن عليه السلام من قطعها بينه وبين كل جبار رزقه الله خيره ومنعه شره بقرائتها أمامه ومن خلفه ومن يمينه وعن يساره قاله الطبرسي، وعن النبي صلى الله عليه وآله كنت أخصي العذاب علي أمضي حتى نزلت علي سورة التوحيد فعلمت أنه لا يعذب أمي بعدها فإنها نسبة الرب سبحانه فمن تعاهد قرأتها بعد كل فريضة تناثر البر من السماء على مفرق رأسه ونزلت عليه السكينة وينظر الله إلى قارئها ويغفر له مغفرة لا يعذبها بعدها أبداً ولا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ويجعله في كلامه وله من يوم يقرأها إلى يوم القيامة خير الدارين ويصيب الفوز والمترلة الرفيعة ويوسع الله عليه رزقه ويمد له في اليسر ويكفي أموره كلها ولا يذوق سكرة الموت وينجو من عذاب القبر ولا يخاف إذا خاف العباد ولا يفرح إذا فرحوا فإذا والى الجمع أتى بنجية من ذرة بيضاء مخلوقة فيركبها فيمر به حتى يقف بين يدي الله سبحانه فينظر إليه بالرحمة ويكرمه بالجنة فطوبى لقارئها فمن قرأها وكَلَّ الله به مائة ألف ملك يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ويستغفرون له ويكتبون له الحسنات إلى يوم يموت ويغفر الله له بكل حرف نخلة على كل نخلة مائة ألف شعراج على كل شعراج عدد رمل عالج يسر على كل يسر مثل قلعة من قلل هجر يضيء نورها ما بين السماء والأرض والنخلة من ذهب أحمر والبسر من ذرة حمراء وكَلَّ الله به ألف ملك ينون له المدائن والقصور ويضيء على الأرض وهو يفرح به ويموت مغفوراً له ويقول الله تعالى له أبشر بما لك عندي من الكرامة وقرة العين فتعجب الملائكة من قربه من تعالى وإن قرأتها براءة من النار وذكر ذلك الفضل بن يوسف بن محمد المعروف بابن الخوارزمي في كتابه المسمى بالعمليات الموصلة إلى رب الأرضين والسموات وذكر شيئاً كثيراً في كتابه هذا في فضل سورة الإخلاص وما لغارتها من الثواب وذلك يستغرق بياض القائمة ولا يتسع له هذا المكان.

تعالى على الأنبياء وأمر صلى الله عليه وآله بقراءتهما عند القيام والمنام .

وعن الصادق عليه السلام من أوتر بهما وبالتوحيد، قيل له يا عبد الله أيشرف فقد قبل الله تعالى وترك .

الناس من ذكر فضلها عند أختها .

تتمة عن الصادق عليه السلام من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين فإن قرأ خمسين كُتِبَ من الذاكرين، فإن قرأ مائة كُتِبَ من القانتين فإن قرأ مائتي آية كُتِبَ من الخاشعين ومن قرأ ثلاثمائة كُتِبَ من الفائزين ومن قرأ خمسمائة كُتِبَ من المجتهدين ومن قرأ ألف آية كُتِبَ له فنظاراً من الأجر والقطار خمسة آلاف مثقال والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً أصغرها مثل جبل أحد وأكبرها ما بين السماء والأرض .

وعنه صلى الله عليه وآله من قرأ القرآن قائماً في صلاته كان له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأه قاعداً كان له بكل حرف خمسون حسنة ومن قرأه في غير صلاة كُتِبَ له بكل حرف عشر حسنات .

وعن الصادق عليه السلام من قرأ القرآن من المصحف متعه الله ببصره وخفف عن والديه وإن كانا كافرين .

وأما ذكر بعض الخواص فستذكرها من كتاب الخواص فنقول :

الفاطحة هي شفاء من كل داء إلا السأم وإن كتبت في إناء طاهر ومحيت^(١) بماء المطر وغسل المريض بها وجهه برىء وإن شرب هذا الماء من يجد في قلبه رجفاناً وخفقاناً زال عنه .

البقرة تعلق على الموجوع والمعيون والمقزع والمصروع والفقير يزول ما بهم .

آل عمران تكتب بزعفران وماء ورد وتعلق على الشجرة تثمر والمرأة تحيل ومن قرأ منها على ثمرة ثلاثاً بعد البسملة ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ الآية^(٢) على المعلة الموجوعة برئت .

[١] ومحيت الكتابة .

[٢] بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب قوله ﴿وهو الذي جعل النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فضلنا الآيات لقوم يعلمون﴾ يكتب في لوح ساج يوم الجمعة ويسمى في مقدم العقبة .

..... في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

النساء مَنْ دَفَنَ شَيْئاً وَضَاعَ عَنْهُ فَلْيَكْتُبْ مِنْهَا ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ﴾^(١) الآية في إناء جديد ويمحها بقاء المطر ويرشها في المكان الذي فيه المدفون يظفر به إن شاء الله.

المائدة مَنْ كَتَبَهَا وَجَعَلَهَا فِي مَنْزِلِهِ أَوْ صَنْدُوقِهِ لَمْ يَسْرِقْ لَهُ شَيْءٌ .

الأنعام مَنْ كَتَبَ مِنْهَا لَيْلاً فِي قَرْطَاسٍ وَقَتَ السَّحَرِ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿وَإِنْ يَمْسُكِ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ الآية^(٢) وَعَلَّقَهَا عَلَى وَجْعِ الْجَنْبِ وَالْيَدَيْنِ يَرَى .

الأعراف مَنْ كَتَبَهَا بَمَاءٍ وَرَدَّ وَزَعْفَرَانَ وَعَلَّقَهَا عَلَيْهِ أَمِينَ مِنَ الْحَيَةِ وَالسَّبْعِ وَالْعَدْوِ وَالضَّلَالِ فِي الطَّرِيقِ .

الأنفال مَنْ عَلَّقَهَا عَلَيْهِ لَمْ يَفْقِ بَيْنَ يَدَيْ حَاكِمٍ إِلَّا قَضَى لَهُ عَلَى خَصْمِهِ .

التوبة مَنْ جَعَلَهَا فِي تِجَارَتِهِ أَوْ قَلَنْسُوتِهِ أَمِينَ مِنَ اللَّصُوصِ وَالْحَرِيقِ .

يونس قَوْلَهُ تَعَالَى مِنْهَا ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرَّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ﴾ الآية^(٣) لَوْجِعِ الرَّجُلَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ وَالْجَنْبِ يَكْتُبُ فِي فَخَّارَةٍ طَرِبَةَ نَظِيفَةً ثُمَّ تَمَلَأُ الْفَخَّارَةَ زَيْتاً طَيِّباً وَتَغْلَى عَلَى نَارِ لَيْئَةٍ وَتُدْهَنُ هَذِهِ الْأَوْجَاعَ بِالزَّيْتِ الْمَذْكُورِ .

هود من نقش قوله تعالى ﴿قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا﴾^(٤) الآية لحفظ السفينة في البحر يكتب في لوح ساج ويسمى في مقدمتها .

يوسف مَنْ كَتَبَهَا وَدَفَنَهَا وَجَعَلَهَا فِي مَنْزِلِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَخْرَجَهَا إِلَى جِدَارِ الْبَيْتِ مَنْ خَارَجَهُ لَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَرَسُولُ السُّلْطَانِ يَدْعُو إِلَى نَصْرَتِهِ وَضَارَ لَهُ خَطَرَةٌ وَجَاءَ وَمَنْ كَتَبَهَا وَشَرِبَهَا

(١) ﴿فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُمَسِّكْ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ يكتب ويعطى للحصى قوله في الأعراف ﴿وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِنْ يَعْلَمُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرْعاً وَيَوْمَ لَا يَعْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ﴾ لا تأتي حامل كتابي هذا الحصى .

(٢) ﴿أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً قَلِمًا كَشَفْنَا عَنْهُ غُضْرَهُ مَرَّ كَأَن لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْبِهِ كَذَلِكَ زَيْنَ الْمَسْرُوفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ .

(٣) عن علي عليه السلام يقول للسلامة من البحر ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ﴿بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمِرْسَاهَا﴾ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَكَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مَرْكَبِنَا وَأَحْسِنْ مَسِيرَنَا وَعَافِنَا مِنْ شَجَرْنَا وَمِمَّا جَرَبَ لِسُكُونِ الْبَحْرِ أَنْ يَرْمِي فِيهَا شَيْئاً مِنْ ثَرِيَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمِمَّا يَكْتُبُ لِلْأَمَانِ مِنَ الْبَحْرِ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْقَمَانِ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ فِي تِسْعِ أَوْرَاقٍ وَتُرْمَى إِلَى الْبَحْرِ إِلَى الشَّرْقِ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ .

سهل الله له الرزق من كل أحد.

الرعد عن علي عليه السلام يقرأ من به الثالوث فليقرأ عليها هذه الآيات سبعا في هيثان الشهر ﴿ومثل كلمة خبيثة﴾ الآية ﴿وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا﴾.

إبراهيم (١) من كتبها في خرقة حرير بيضاء وعلقها على عضد الصغير أمن من الفزع والبكاء والتوابع وجميع الأسواء.

الحجر من كتبها بزعفران وسقاها لامرأة قليلة اللبن كثر لبها ومن كتبها وجعلها في جيبه أو عضده كثر بيعه وكسبه ورزقه.

النحل من جعلها في حائط بستان لم يبق فيه شجرة إلا وسقط حملها وانثر وإن جعلت في منزل قوم بأعيانهم وأسمائهم بأدوا.

الإسراء من حررها وعلقها عليه في خرقة حرير خضراء لم يخط رمية.

الكهف (٢) من جعلها في إناء زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله أمن من الدين والفقير.

مريم من جعلها في إناء زجاج نظيف في منزله كثر خيريه ومنع منه طوارق السوء ومن شربها وهو خائف أمن.

طه (٣) من جعلها معه ومضى إلى قوم يريد التزويج منهم زوجه وإن قصد الإصلاح بين

(١) من قرأ من أول إبراهيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿الر كتاب أنزلناه إليك لتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ الله الذي له ما في السماوات وما في الأرض ويل للكالفرين من عذاب شديد الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويغفونها عوجاً أولئك في ضلال بعيد وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم ﴿ أربعين مرة على ماء ثم يطبخ بالماء طعاماً ويطعمه تلاميذه رأى من فصاحتهم العجب ومن كان له رعية وأراد طاعتها فيقرأ ذلك على ماء قراح أربعين مرة ثم يرش في منزله أو في محله الذي يجلس فيه ولا يرش الماء إلا على الحيطان.

(٢) من كتب بعد البسطة من الكهف ﴿فضرينا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم ليعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا ورة الله الذين كفروا يغيظهم ثم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا فمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ﴿ وعلق ذلك على الطفل قبل بكائه ويكتب لامي كعب وعلق ﴿يسألونك عن الجبال فقل يفسفها ربّي نسفاً فيسرها قاعاً صاففاً لا ترى فيها عرجاً ولا أمناً ﴿ ومن علق عليه قوله ﴿ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم زهرة الحياة الدنيا لفتنهم فيه ورزق ربك خير وأجزي وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة للمتقون ﴿، وهو عزب تزوج أو كثر النسيان قل نسيانه أو مريض أو نال من العمل اجتهد وعمل لدينه.

(٣) في طه قوله ﴿يتبعون الذاعي لا عوج له ﴿ وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همساً يومئذ لا تسمع

٥٣٤ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها
المبتاغضين أنفوا وإن مشى بها بين العسكرين افترقوا ومن كتبها وشربها ودخل على سلطان أمين
منه وأدناه .

الأنبياء (١) يكتب للمريض ولمن طال فكره وسهره .

الحجّ من كتبها في رقّ غزال وجعلها في جنب مركب أنه الرياح ولم يسلم ومن كتبها
ورشها في موضع والٍ أو قاضٍ لم يتهن بعيش فيه إلا أن يخرج منه .

المؤمن من كتبها ليلاً وجعلها في خرقة حرير خضراء وعلّقها عليه لم يشرب الخمر .

الثور من جعلها في فراشه الذي ينام فيه لم يحتلم ومن كتبها في طشت نحاس ومحاها
وسقاها الدابة المريضة ويرش عليها من الماء برئت .

الفرقان من كتبها ودخل على قوم بينهم بيع أو شراء تفرقوا ولم يقرب موضعه شيء من
الهوام .

الشعراء من (٢) علّقها على ديك أبيض أفرق ثم أطلقه فإنه يمشي ويقف فحيث ما وقف
وجد كثر أو سحر .

النمل من أراد أن لا يخرج عليه الدرهم الزيف فليقرأ عليه آخر آية من النمل .

القصص (٣) من كتبها وعلّقها على عبد آمن عليه من الزنا والهرب والخيانة وكذا إذا علقت

الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولاً يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علماً وهنت الوجوه للحق
القيوم وقد خاب من عمل ظلماً ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضماً يكتب في رقّ غزال
ويعمل في أنبوبة النحاس ويعلق ليكاه الأطفال .

(١) قوله ﴿إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو لقى السمع وهو شهيد﴾ يكتب ويشرب لمن أوجعه قلبه .

(٢) في الأنبياء قوله ﴿والأبوب إذ نادى ربه إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر
وأتيناه وأهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين﴾ من كتبها في رقّ وعلّقها على الحامل من أول ما تعلق
بالحمل مدة أربعين يوماً ثم تنزعه وتحمله في الشهر الذي تضع فيه الولد فإن ولدها يكون بعون الله تعالى محفوظاً من
الآفات، من كتبها قوله ﴿ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماماً أولئك يجزون الغرفة بما
صبروا ويلقون فيها تحية وسلاماً خالدين فيها حسنت مستقرّاً ومقاماً﴾ من كان عزباً وأراد التزوّج طيبصم ثلاثة أيام وقرأ
كل ليلة عند أخذ مضجعه الآيات إحدى وعشرين مرة ويسأل الله الإجابة بقول ذلك كل شهر فإنه سبحانه يسهل له التزوّج .

(٣) من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿طسم تلك آيات الكتاب المبين لعنك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين إن
نشأ تنزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾ على كف تراب لم يره الشمس ورشّه في وجه عدوّه فهزمه
الله وأخذله .

(٤) من كتب سورة القصص على ذيل المرأة ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرائك إلى معاد﴾، ثم يكتب ﴿لكل =

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٣٥

على وجع الكبد والبطن والمطحول ومن شربها بماء المطر نفعته من جميع الأسقام .

العنكبوت من شربها زالت عنه حمى الزيع والأوجاع .

الرّوم من جعلها في إناء زجاج ضيق الرأس في منزل قوم اعتلّ من فيه فإن دخل إليه غريب اعتلّ .

لقمان يكتب لمن فيه نزف الدّم والأوجاع .

السجدة من جعلها في منزل والٍ عَزَل في سته ومن علّقها عليه أمين من الحمى الشقيقة .

الأحزاب من كتبها في رقّ ظبي وجعلها في حق في منزله تزوّجت بناته سريعاً .

سبأ من كتبها في قرطاس وجعلها في خرقة بيضاء وحملها أمين من الهوام ومن العقوبة والنبل والحجارة والحديد .

فاطر من كتب منها ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ﴾ الأيتين في أربع خرق قطن جديد طاهرة وجعلها في تجارته نمت وربحت .

يس (١) من سقاها لامرأة كثر لبنها ومن حملها أمين من العين والجنّ ويكون كثير المنامات الصالحة .

الصافات من اغتسا بمائها زالت أوجاعه .

ص قوله تعالى ﴿اركض برجلك هذا مغتسل بارداً وشراباً﴾ من أكثر تلاوة هذه الآية

= نياً مستقرّاً ثلاثاً والحولقة انقطع عنها الدّم ويكتب للزّعاف أيضاً ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادِّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ وَهُوَ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلَعِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَقَضِي الْأَمْرَ وَأَسْتَوْتِ عَلَى الْحَوْدِيِّ وَقِيلَ بَعْدَ الْقُرْآنِ لِلظَّالِمِينَ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾ ثلاثاً قوله في القصص ﴿وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَيَعْلَمُ رَبُّكَ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَىٰ وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ من قرأها على حاكم يخاف جوره عند دخوله سبعا ثم قال الله غالب أمره ثلاثاً كفي شرّ جوره ولم يخف عليه .

(١) من لقي عدوّاً يخاف قليلاً وهو مستقبل القبلة الله الفاعل الغالب الله مدلّ كلّ جبار عنيد ناصر الحق حيث كان له الحول والقوة ﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةٌ وَاحِدَةً فَإِنَّا هُمْ خَامِدُونَ﴾ فإنه يكفاه ومن قرأ على زيت فلسطين قال ﴿من يحيي العظام وهي رميم - إلى - عليم﴾ أربعين مرة ودعنه به الفكش والكسر والوهن يرى بإذن الله تعالى ومن كانت دابته حروناً فليكتب هذه الآيات ويعلّقها (عليها) ويقرأها في لُدُنْهَا أيضاً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ .

وهو يحفر بئراً حسناً نبعها .

الرَّزْمُ مَنْ جَعَلَهَا عَلَى عَضُدِهِ كَانَ مَحْبُوباً فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَأَثْوَا عَلَيْهِ خَيْراً .

غافر مَنْ كَتَبَهَا لَيْلاً وَجَعَلَهَا فِي دَكَّانٍ كَثُرَ رَبْوَتُهُ أَوْ بَسْتَانٍ كَثُرَ ثَمَرُهُ وَإِنْ حَمَلَهَا ذُو قُرُوحٍ أَوْ دَمَلٌ بَرِيءٌ يَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَى .

فُصِّلَتْ مَنْ كَتَبَهَا بِمَاءِ الْمَطَرِ وَمَحَاهَا وَسَحَقَ بِمَائِهَا كَحَلًّا وَاکْتَحَلَ بِهِ نَفَعَ مِنَ الرَّمَدِ وَالْبَيَاضِ وَأَوْجَاعِ الْعَيْنِ .

الشُّورَى مَنْ كَتَبَهَا وَشَرِبَهَا فِي سَفَرِهِ قَلَّ عَطَشُهُ وَإِنْ رَشَّ هَذَا الْمَاءَ عَلَى مَصْرُوعٍ احْتَرَقَ شَيْطَانُهُ وَلَمْ يَعُدْ إِلَيْهِ .

الرَّزْخُوفُ مَنْ سَقَاهَا لِلزَّوْجَةِ الْمُخَالَفَةِ أَطَاعَتْ وَمَاوَاهَا يَنْفَعُ الْمَعْصُومَ مِنَ الْبِطْنِ وَيَسْهَلُ الْمَخْرُجَ وَمَنْ حَمَلَهَا أَيْمَنَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَأَنْ وُضِعَتْ تَحْتَ رَأْسِ نَائِمٍ لَمْ يَرَّ فِي نَوْمِهِ إِلَّا خَيْراً .
الدِّخَانُ مَنْ حَمَلَهَا كَانَ مَهَاباً مَحْبُوباً آمناً مِنْ شَرِّ كُلِّ مَلِكٍ وَمَنْ شَرِبَهَا أَيْمَنَ مِنْ كُلِّ تَمَامٍ وَإِنْ عَلَّقَتْ عَلَى طِفْلِ حِينَ ظَهُورِهِ أَيْمَنَ مِنَ الْجِنِّ وَالْهَوَامِّ .

الْجَنَابِيُّ مَنْ حَمَلَهَا أَيْمَنَ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ وَمَنْ جَعَلَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ كَفِيَ شَرَّ الْجِنِّ .

الأحفاف مَنْ كَتَبَهَا فِي صَبِيحَةٍ وَغَسَلَهَا بِمَاءِ زَمْزَمٍ وَشَرِبَهَا كَانَ وَجِيهاً مَحْبُوباً حَافِظاً .

مُحَمَّدٌ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ عَلَّقَهَا عَلَيْهِ فِي الْقِتَالِ نَصَرَ وَمَنْ شَرِبَ مَاءَهَا ذَهَبَ عَنْهُ الرُّعْبُ وَالزُّجْرُ وَمَنْ قَرَأَهَا فِي الْبَحْرِ أَيْمَنَ مِنْهُ .

الْفَتْحُ مَنْ عَلَّقَهَا عَلَيْهِ أَيْمَنَ مِنَ السُّلْطَانِ وَإِنْ عَلَّقَتْ عَلَى حَائِطِ أَوْ بَيْتٍ لَمْ يَقْرَبْهُ شَيْطَانٌ وَإِنْ شَرِبَتْ الْمَرْأَةُ مَاءَهَا دَرَّ لَبْنُهَا .

(١) مَنْ كَتَبَ فِيهَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ السُّورَةُ فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي خِرْقَةٍ حَرِيرٍ بِيضَاءَ بِسْمِكٍ وَكَافُورٍ وَمَاءٍ وَرَدٍ وَحَرَّوْهَا فِي رَقٍّ غَزَالٍ كَانَ حَامِلُهَا فِي أَمَانٍ وَحِفْظٍ وَأَيْمَانٍ وَجَمَعَ عَلَّقَتْ عَلَيْهِ بَرِيءٌ يَأْذَنُ اللَّهُ وَمَنْ كَتَبَ هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ الْبِسْمَةَ مَعَ قَوْلِهِ ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً وَلَمْ أَكُنْ بِدَعَائِكَ رَبِّ شَقِيحاً﴾ وَعَلَّقَ عَلَى مَنْ بِهِ الصَّدَاعُ سَكَنَ يَأْذَنُ اللَّهُ، مَنْ أَخَذَ قَبْضَةَ ثَرَابٍ مِنَ الْمَعْرَكَةِ حِينَ التَّحَمُّ الْقِتَالِ وَبَطَّرَ عَلَيْهَا ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَبِيحَهُمْ وَيُصَلِّحُ بِأَلْهِمُ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنَصَرُوا لِلَّهِ يَنْصِرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ثُمَّ يَرشُ الثَّرَابَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ فَإِنَّهُ يَخْذَلُ وَيَفْرُغُ مِنْ نَقْشِ فِي تَرْسِهِ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنَصَرُوا لِلَّهِ﴾ الْآيَةَ وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَ أَعْمَالَكُمْ﴾ وَقَوْلُهُ ﴿وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿بِأَلْهِمُ﴾ ثُمَّ لَفِيَ عَدُوَّهُ نَصَرَهُ اللَّهُ .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٣٧
الحجرات إذا علقت في مكان لم يقربه شيطان وإن علقت على متبوع ^(١) لم يعد إليه
شيطان .

ق من كتبها في صحيفة ومخاها بماء المطر وشربها الخائف والولهان والشاكي بطنه
وفمه زال ألمه وإذا غسل بمائها فم الطفل الصغير خرجت أسنانه بغير ألم .

الذاريات إذا علقت على معلقة وضعت سريعاً .

الطور إذا أدمن قراءتها المسجون خرج والمسافر أمن وحرس .

النجم قوله تعالى ﴿أقمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تكونن آمنون﴾
يكتب ويعلق لبكاء الأطفال .

القمر من كتبها يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وجعلها تحت عمامته كان محبوباً
مقبولاً .

الرحمن يشرب للطخال ووجع الفؤاد ويعلق على الرمد والمصرع وتكتب على حائط
البيت فيذهب هوائه .

الواقعة تسهل الولادة تعليقاً .

الحديد من علقتها عليه أمن من الحديد في القتال وإذا قرئت على الحديد خرج من
غير ألم ويغسل الحمرة والورم والجروح والقروح بمائها تبرأ بإذن الله تعالى ومن حملها لم
يره خصمه .

المجادلة تُقرأ عند المريض يسكن وعلى ما يخزن بحفظ وإن طرحت في الحبوب لم
تفسد ومن قرأها حُفيظ من كل سوء ^(١) .

الحشر من كتبها في جام زجاج وغسلها بماء المطر وشربها رزق الحفظ والنفطة .

المتعحة يكتب ثلاثة أيام متوالية ويسقى للمطحول يزول ألمه .

(١) مصروع .

(٦) من أراد أن يحلف ظالماً فليطهر كلاهما يوم الجمعة بين الصلوتين وليخرج سورة المجادلة في المصحف
ويامر أن يجعل أصبعه في المسجد بين العفتين ويقول له احلف بالذي أنزل الكتاب وغير ذلك مما يزيد من الإيمان فإنه
إن كان كاذباً ولم يتب ذهب بصره وعمي .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

الصف من آدم من قراءتها في سفره حفظ فيه إلى أن يرجع .

الجمعة ^(١) من آدم قراءتها ليلاً ونهاراً صباحاً ومساءً أمين من وسوسة الشيطان .

المتأفون ^(٢) يقرأ على الذمل يبرأ بإذنه تعالى .

التغابن من قراها ودخل على حاكم كفيه .

الطلاق ^(٣) إذا كتبت على شقفة نية وسُحقت ورُميت في بيت أو رثن ماؤها في موضع

لم يسكن وإن رثن في موضع مسكون أثار القتال واليغضاء وربما كان الفراق .

التحريم يقرأ على المريض والملسوع والمصروع وعلى السهران والرجفان يذهب ما

بهم ومن آدم قراءتها لم يبق عليه دين .

الملك يخفف عن الميت ويُنجيه من عذاب القبر .

القلم ^(٤) إذا علقت على من به وجع الضرس أو الصداع سكن .

الحاقة تحفظ الجنين تعليقاً من كل آفة وإذا سُقي الجنين منها ساعة وَضَعَهُ زَكَاهُ وَحُفِظَ

من الهوام والشيطان .

المعارج من قراها أمين من الاحتلام والأحلام المُفْرِغَةُ وَحُفِظَ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ .

نوح من آدم قراءتها ليلاً ونهاراً ومشى في حاجة قُضِيَتْ .

الجن من شربها وعى كل شيء بسمعه وغلب من بناظره وهي تهزم الجن في الموضع

(١) قوله في الجمعة ﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء﴾ الآية من نقشها في صدقة يوم الجمعة وطرحها في زرع أمين

من الآفة ومن كتبها وجعلها في شيء بورك وحفظ .

(٢) من دق شيئاً وضاع فليكتب قوله ﴿زعم الذين كفروا أن لن يعنوا قل بلى ورنى لتبعن ثم لتنبؤن بما عملتم

وذلك على الله بسير﴾ في فرطاس جديد ويمحاء بماء طاهر ويرش في المكان بعد تطهيره بالكندر فإنه يرشد إليه إن شاء الله .

(٣) قوله ﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم﴾ الآية من قراها على تراب طاهر لم يره الشمس ثم رثه في وجه عدوه

وهو لا يعلم كفت عنه وأمن من شره وأذاه بعون الله تعالى .

(٤) قوله ﴿ستسمه على الخرطوم إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنها مصحين ولا يستنون

فطاف عليهم طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم﴾ لخراب بساتين الطلحة وزروعهم ودخول الأفات عليها

فإذا أردت ذلك فخذ من طين شجر الخروب واعمل منه سبع شقف وجففهم في الشمس فإذا جفوا فاكذب عليهم الآيات

ثم دقهم ناعماً ورثهم في الموضع الذي تريد ترى العجب .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٣٩
الَّذِي يُتْلَى فِيهِ وَمَنْ قَرَأَهَا وَدَخَلَ عَلَى حَاكِمٍ أَمِينٍ أَوْ عَلَى مَخْزُونٍ حَفِظَ أَوْ أَسِيرَ فَكَ أَوْ دِينَ
قَضَى .

الْمُرْمَلُ مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي نَوْمِهِ .
الْمُدَّثِرُ مَنْ أَدْمَنَ قِرَاءَتَهَا وَسَأَلَ اللَّهَ فِي آخِرِهَا حَاجَةَ قَضَيْتَ أَوْ حَفِظَ الْقُرْآنَ حَفِظَ .
الْقِيَامَةُ قِرَاءَتُهَا تَقْوِي الْقَلْبَ وَشُرْبُ مَائِهَا يَقْوِي الضَّعْفَ .
الْمُرْسَلَاتُ مَنْ قَرَأَهَا فِي خُصُومَةٍ قَهَرَ خُصْمَهُ وَيُزِيلُ الدَّمَلَ تَعْلِيْقًا .
النَّبَأُ مَنْ كَتَبَهَا فِي رِقِّ ظِلْفِي بَزَعْفَرَانَ وَمَاءَ وَرْدٍ وَحَمَلَهَا قَلَّ نَوْمُهُ وَسَهَرَ وَحَفِظَ وَقَلَّ قَمَلُهُ
وَإِنْ عَلِقَتْ عَلَى ذِرَاعٍ كَانَ فِيهِ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ وَشُرْبُ مَائِهَا يُزِيلُ مَرَضَ الْبَطْنِ .
النَّازِعَاتُ مَنْ قَرَأَهَا مُوَاجِهًا لِعَدُوِّهِ أَوْ سُلْطَانِهِ أَمْتَهُمَا .
عَبَسَ مَنْ حَمَلَهَا أَصَابَ الْخَيْرَ فِي طَرِيقِهِ وَكَفَى مَا أَمَّهُ وَمَنْ قَرَأَهَا عَلَى عَيْنٍ قَدْ نَضِبَتْ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا غَزَرَتْ وَمَنْ قَرَأَهَا عَلَى مَدْفُونٍ ضَلَّ عَنْهُ أَرْشَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ .
كَوَّرَتْ قِرَاءَتُهَا عَلَى الْعَيْنَيْنِ تَقْوِي بَصَرَهُمَا وَتُزِيلُ الرَّمَدَ وَالغَشَاوَةَ .
الْإِنْفِطَارُ قِرَاءَتُهَا تُخْرِجُ الْمَسْجُونَ وَتَفْكَ الْمَأْسُورَ وَتُؤْمِنُ الْخَائِفَ .
التَّطْقِيفُ تُقْرَأُ عَلَى الْمَخْزُونِ بِحَفِظِ .
الْإِنْتِشَاقُ تَسَهَّلُ الْوِلَادَةَ تَعْلِيْقًا فَإِذَا وَضَعْتَ فَانزِعْهُ عَنْهَا سَرِيعًا وَقِرَاءَتُهَا عَلَى الدَّابَّةِ
تَحْفَظُهَا وَعَلَى اللَّسْعَةِ تَسْكِنُهَا وَإِذَا كُتِبَتْ عَلَى خَائِطِ مَنْزِلٍ ذَهَبَ هَوَامُهُ .
الْبُرُوجُ مَنْ قَرَأَهَا فِي فِرَاشِهِ حَفِظَ أَوْ عَلَى مَنْزِلِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ حَرَسَ هُوَ وَمَنْ فِي الْبَيْتِ
مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَمَنْ قَرَأَ مِنْ أَوْلِيَّهَا إِلَى قَوْلِهِ ﴿ قَتَلَ أَصْحَابَ الْأَخْدُودِ ﴾ كَفَى شَرَّ الزَّنَائِيرِ .
الطَّارِقُ ^(١) مَنْ غَسَلَ يَمَانِيهَا الْجِرَاحَ سَكَنَتْ وَلَمْ تَقْطَعْ وَمَنْ قَرَأَهَا عَلَى أَيِّ مَشْرُوبٍ كَانَ
أَمِنَ فِيهِ مِنَ الْقِيءِ .

الأعلى يُقْرَأُ عَلَى الْأُذُنِ الدَّوِّيَّةِ وَعَلَى الْبَوَائِرِ وَعَلَى الْمَوْضِعِ الْمُنْتَفِخِ يُزِيلُ ذَلِكَ .

(١) من كتب من أولها إلى قوله ﴿ فعالمه من قوة ولا ناصر ﴾ على أربع رقاع وجعل كل رقعة في رأس عود في أربع زوايا المكان فإن الجراد وغيره يهلك إن شاء الله تبارك وتعالى ، وكذا الفارعة إذا كتبت في طست ومحييت بماء ورد ورشنت في البيت الذي فيه الهوام .

٥٤٠ في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها

الغاشية إذا قرئت على ما يؤكل أمن فيه من النكد وعلى ما يولد يسلمه الله .

الفجر من قراها إحدى عشرة مرة على ذكره ثم جامع رزق ولدأ تقر عينه به .

البلد يسعط من مائها من في خياشيمه ألم وإذا علقت على الطفل أول ما يولد أمن من

النقص .

الشمس الشرب من مائها يسكن الرجيف والزجير .

الليل يقرأ في أذن المصروع يفيق .

الضحى يقرأ على الشيء المنسي يذكر .

الانشراح شرب مائها يفتت الحصاة ويفتح المثانة وينفع من البرودة وقراءتها على

الصدر والفؤاد يسكن المهما .

التين من قراها على طعام جعل فيه الشفاء .

العلق من قراها في البحر سلّم منه .

القدر (١) من قراها على ما يدخر حفظ ومن شرب ماءها وهب الله له النور في بصره

واليقين في قلبه ورزق الحكمة وإن قراها مهموم أو مريض أو مسافر أو مسجون نال مطلبه

وإن قرئت على زرع بورك وإذا قرئت على دهن ورد وخلط بلبين امرأة وسعط منه صاحب

البليغ نفعه وإذا جليت مرأة من حديد جلياً شديداً وكتب القدر على المرأة بزعفران ثم يدخل

(١) عن الصادق عليه السلام من قرأ القدر ألف مرة في ليلة كان بمنزلة من يرى وجهه في دار السلام ومن قراها

في ليلة مائة مرة رأى الجنة قبل أن يصبح ومن قراها بعد صلاة الزوال وقبل الظهر إحدى وعشرين مرة لم يست حتى يرى

النبي صلى الله عليه وآله ومن قراها سبعا بعد ركعتي العشاء عوفي من شر ما ينزل من السماء إلى الأرض حتى يصبح ،

قاله ابن طاووس رحمه الله في كتاب الإقبال قوله في لؤلؤ هذا الحديث بمنزلة من يرى وجهه في دار السلام لها معان منها

أن يكون وجهه أي إقباله عليه ، فإن الإنسان قد يكون محتاجاً إلى بعض الملوك ولا يقدر على لقائه والوصول إليه وكفه

بفضي حوائجه ويكرم وصوله إلى بابه فإذا قيل له ما رأيت من الملك قال رأيت وجهه مقبلاً عليّ في كل ما أردته ومنها أن

لفظة يرى يكون بمعنى يعلم يقول رأيت الله رحيماً بي أي علمت فيكون قوله يرى وجهه أي يعلمه لأن ذلك العلم

صوري على الكشف والكمال خلاف ما يعمل في دار الزوال هذا آخر معنى كلامه رحمه الله قال الكنعني عفا الله عنه

ويجوز هنا أن يقال إن ضمير في وجهه راجع إلى القاري لا إليه سبحانه ، وفي بعض الأحاديث عن النبي صلى الله عليه

وآله أن الله خلق آدم عليه السلام على صورته فذهب المجسمة إلى أن الضمير راجع إلى الله تعالى وهو باطل لاستحالة

تكييفه تعالى بالصورة فيكون إلهاً راجعة إلى آدم عليه السلام أي خلقه الله على صورته التي هو فيها ويجوز أن يكون

الوجه هنا بمعنى الرضوان ومنه قوله تعالى ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ قال الطبرسي أي رضوان الله يعني الوجه الذي

يؤدى إلى رضوانه كما يقال هذا وجه الصواب عن الجبائي والرّماني .

في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها وخواص آياتها ٥٤١

مَنْ به اللقوة بيتاً مظلماً وينظر في المرأة مراراً يبرأ بإذنه تعالى وإن كتبت في فخار جديد
وغسل بماء المطر وجعلت فيه شيئاً من سكر وشربه مَنْ به وجع الكبد يرى بإذنه تعالى ومَنْ
قرأها عند زوال الشمس مائة رأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه ومَنْ قرأها كل ليلة جمعة
مائة لم يتأفق أبداً ومَنْ أراد الحج فليلبس ثوباً جديداً ويأخذ قدح ماء ويقرأها عليه خصاً
وثلاثين مرة ويرشه عليه ثم يصلي أربع ركعات بتسليمتين يقرأ فيهنّ ما يشاء ويسأل الله الحج
فإنه يرزقه .

البيّنة تسلّم الحامل إذا شربت من مائها وتعلّق على صاحب اليرقان وعلى صاحب
بياض العين بعد أن يشربها من مائها ويدفع قراءتها شرّ الطعام المسموم وإذا أخذت كفت تراب
من مفرق أربع طرق وقرىء عليه السورة ورشه بين المجتمعين على الضلالة فإنهم يفترون
وإذا كتبت على جميع الأورام زالت .

الزلزلة (١) تؤمن قارئها من السلطان .

العاديات (٢) قراءتها تخلّص الخائف والولّهان والجائع والعطشان والمديون ممّا بهم .

القارعة تعلّق على مَنْ قلّ رزقه .

التكاثر نافعة للصدّاع إذا قرئت عليه .

العصر تُقرأ على المخزون يحفظ وعلى المحموم يبرأ ومَنْ كتبها ليلة الجمعة بعد العشاء
الأخرة وحملها ودخل على حاكم أمّن منه .

الهمزة تقرأ على العين الموجوعة .

القبيل مَنْ قرأها في الحرب قوي على القتال وإذا قرئت بين العسكرين انهزم الباغي
منهما وإذا تعلقت على الرماح التي تصادم كسرت ما تصدمه (٣) .

قريش مَنْ قرأها على طعام أمّن من ضرّه وإن قرأها جائع قبل طلوع الشمس سهّل الله
له مَنْ يطعمه .

(١) وكذا لوجع الكبد يكتب العاديات في إناء فخار جديد ثم يفسلها بماء مطر مع قليل سكر وسقي منه الموجوع
ثلاثة أيام متواليات .

(٢) سورة الزلزلة إذا كتب في إناء جديد لم يستعمله ونظر فيه صاحب اللقوة رجيع وجهه إن شاء الله تعالى .

[١] فصد به .

الذين من قرأها بعد صلاة الفجر مائة كان في حفظ الله .

الكوثر إذا مقلت الذابة فاقرأها في أذنها اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى ثلاثاً ثم اضربها في جنبها برجلك تقوم إن شاء الله تعالى .

الكافرون^(٢١) من قرأها عند طلوع الشمس عشراً ثم دعا بما أراد استجيب دعائه .

الفتح^(٢٢) من قرأها في صلاة سبعا قبلت وحبب الله إليه الصلاة في أوقاتها .

تبت تقرأ على الأوجاع والأمغاص يشفى إن شاء الله .

الإخلاص تقرأ على العين الرمدة تبرأ بإذن الله تعالى .

الفلق والناس من قرأهما كل ليلة أمن من الجنّ والوسوسة ومن علقهما على طفل أمن من الجنّ والهوام .

وقد ذكرنا للقرآن خواص آخر مرّت في أماكنها من هذا الكتاب والله الموفق للصواب .

وأما دعاء ختم القرآن فهو المروي عن الإمام الهمام زين العابدين عليه الصلاة والسلام وهو من أدعية الصّحيفة: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَبْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُورًا وَهُدًى وَجَعَلْتَهُ مُهَيَّبًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ فَصَصْتَهُ وَفَرَّقَانًا فَرَّقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ وَقُرْآنًا^(١) أَعْرَبْتَ^(٢) بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ وَكِتَابًا فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْحَقِّ تَنْزِيلًا وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِيعَابِهِ وَمِيزَانٌ قَسَطٌ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانَهُ وَنُورٌ هُدًى لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بِرُهَانِهِ وَعَلِمَ نَجَاةً لَا يَضِلُّ مَنْ أُمَّ

[١] الجحد .

[٢] النصر .

(١) الفرقان كنية القرآن وقال عليّ أنه سمى القرآن في أربعة أسماء الأول القرآن لقوله ﴿بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ﴾ الثاني الفرقان لقوله ﴿مَنْزِلَ الْفُرْقَانِ﴾ ، الثالث الكتاب لقوله ﴿أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ﴾ الرابع الذكر لقوله ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ﴾ فالتسمية بالقرآن فهو مصدر من قولك قرأت أي بيّنت، ومنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه أي بيانه، وأما تسميته بالفرقان فلأنه تعالى فرق فيه بين الحق والباطل لأن أصل الفرقان هو الفرق بين الشئين، وأما تسميته بالكتاب فهو مصدر من قولك كتبت كتاباً وسمي كتاباً وإن كان مكتوباً قال تومل رجعة مني وفيها دائماً كتاب مثلما التصق العزاء مني يعني مكتوباً والكتابة مأخوذة من الجمع من قولهم كتبت السقاء إذا جمعت بالخز أو أما تسميته بالذكر فإنه ذكر من الله تعالى ذكره عباده وعرفهم فيه لرائضه وحدوده .

(٢) أعربت أي بيّنت وفي الحديث التبت يعرب عنها لسانها أي بيّن وسمي الأعراب إعراباً لتبتيته .

فَصَدُّ سُبَّتِهِ^(١) وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِرُؤُوسِ عِصْمَتِهِ اللَّهُمَّ فَإِذَا أَفْذَقْنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ وَسَهَّلْتَ حَوَاشِي^(٢) أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَادَتِهِ فَاجْعَلْنَا مِنْ بَرَاعِهِ^(*) حَقَّ رِعَايَتِهِ وَبِيَدَيْهِ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ بِمُحْكَمِ آيَاتِهِ وَتَفَرُّعِ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمَوْضِحَاتِ بَيِّنَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلًا^(٣) وَالْهَمَّةُ عِلْمٌ عَجَائِبُهُ مُفَضَّلًا وَوَرْتِنَا^(٤) عِلْمُهُ مُفَسَّرًا وَقَضَلْنَا عَلَى مَنْ جَهَلَ عِلْمَهُ وَقَوَّيْنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قَلْبِنَا لَهُ حَمَلَةً وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَةً وَقَضَلَهُ فَضْلٌ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ وَعَلَى آلِهِ الْحُرَّانِ لَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ يَتَرَفِّفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشُّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلَا يَخْتَلِجُنَا^(٥) الزَّيْبُ^(٦) عَن قَضْدِ طَرِيقِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ يَعْتَصِمُ^(٧) بِخَلِيلِهِ وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرِّزٍ مَعْقِيهِ وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ وَيَقْتَدِي بِسَلْجِ^(٨) أَشْفَارِهِ وَيَسْتَضِيحُ بِبِضْبَاحِهِ وَلَا يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ وَأَنْهَجْتَ بِنَالِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً^(٩) لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ وَسَلِّمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ وَسَيِّبًا نَحْزِي بِهِ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَقَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ

[١] سبته.

(١) قرأ ابن إدريس حواشي ألسنتنا بالحاء المهملة والسين المعجمة أي أطرافها ومنه حواشي الثوب ومنه حشيت الصيد إذا جثته من حواله لتصرفه إلى الخيالة وقرأ ابن السكون جواسي بالجيم والسين المهملة.

(*) برعاه: أي يتعهد ويحفظه ومنه ﴿والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون﴾ أي حافظون.

(٢) المجمل ما ينسب عن الشيء على وجه الجملة دون التفصيل والمشابه ما يحتمل وجهين أو أكثر فيكون من ذلك مشتبهاً على السامع فلذلك سمي متشابهاً والمحكم ما لا يحتمل إلا الوجه الذي أريد به وإنما سمي بذلك لأن المراد قد أحكم ظاهره قاله صاحب الحدود.

(٣) قوله وورتننا علمه ونفضلنا ونحو ذلك من الألفاظ ينبغي تبديله بالألفاظ تناسب حال الداعي، قاله ابن طائوس.

(٤) يخلجنا أي يجذبنا والمخلج الحديث ومنه الحديث ليردن علي الحوض قوم ثم ليخلجن دوني أي يجذبون ويقطعون ويقال للوتد غليج لأنه يجذب الذابة إذا ربطت إليه.

(٥) الزيب الميل وزالجت الشمس، أي مالت وقوله من بعدما كاد يزيب قلوب فريق منهم أي يحيل وقوله ﴿في قلوبهم زيب﴾ أي شك وجور عن الحق وزاغ عن الطريق حار وعدل.

(٦) يعتصم أي يتمسك واعتصم فلان بكذا استمسك واعتصم الرجل بصاحبه لزمه والعصمة المتع والحفظ والجل الأمان والعهد الفرق بين التفسير والتأويل والمعنى أن التفسير كشف المراد عن المعنى المشكل والتأويل رد أحد المحتملين إلى ما يطابق الظاهر والمعنى من عنيت كذا أي قصدت.

(٧) الابتلاج الإشراف والوضوح ورجل أبلج الوجه أي مشرقه والاسفار الإضاءة والإشراف وأسفر الصبح أضواء.

(٨) الوسيلة ما يتوسل به ويتفرَّب ومثله الذريعة والموات والحرمات والأستار والأسباب والعرصة كل بقعة واسعة بين الدور لا بناء فيها.

عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطَطْ عَنَّا بِالْقُرْآنِ ثِقْلَ الْأَوْزَارِ وَهَبْ لَنَا حُسْنَ^(١) سَمَائِلِ الْأَمْثَارِ وَأَقِفْ بِنَا
 آثارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تَطَهَّرْنَا مِنْ كُلِّ ذَنْسٍ يَنْطَهِّرُهُ وَتَقْفُو بِنَا
 آثارَ الَّذِينَ اسْتَضَاؤُوا^(٢) بِنُورِهِ وَلَمْ يُلْهِبْهُمُ الْأَمْلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظَلَمِ اللَّيَالِي مُوسِئاً وَمِنْ تَرْغَابِ^(٣) الشَّيْطَانِ^(٤)
 وَخَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ خَارِساً وَإِلْفَاقِنا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَاسِماً وَالْإِسْتِثْنَاءِ عَنِ الْخَوَاصِ
 فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُحَرَّساً^(٥) وَلِجَوَارِحِنَا عَنْ اقْتِرَابِ الْأَنَامِ زَاجِراً وَلِمَا طَوَّبَ الْعَفْلَةَ
 عَنَّا مِنْ تَصْفَحِ الْأَعْيَانِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرِ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتْ
 الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَاتَيْهَا عَنْ احْتِمَالِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدِّمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ
 ظَاهِرِنَا وَاحْتِجِبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسْوَاسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا وَأَغْسِلْ بِهِ ذَرَنَ الْخَطَايَا عَنْ
 قُلُوبِنَا وَعَلَاقِقِ الْأَوْزَارِنا وَاجْمَعْ بِهِ مُتَشِيرِ أَسْرِينَا وَأَرِوْ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ
 هَوَاجِرِنَا^(٦) وَانْكُسْنَا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْقَرَعِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاجْبِرْ بِالْقُرْآنِ خُلَّتْنَا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلَاقِ وَسُقِ إِلَيْنَا بِهِ رَعْدُ^(٧) الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزَاقِ
 وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبِ^(٨) الْمَذْمُومَةَ وَمَذَائِبِ الْأَخْلَاقِ وَاعْتَصِمْنَا بِهِ مِنْ هَوَاةِ^(٩) الْكُفْرِ وَذَوَابِحِ التَّفَاقِ

(١) السمائل الخلائق والشمال الخلق والجمع شمائل والعامة تخصه بحسن اللباس والهيئة وآتاء الليل ساعاته
 واقف بنا أي اتبع وقفوت الرجل سرت في أثره وتبعته. أنهجت أي أوضحت والنهج والمنهاج والمنهج الطريق الواضح.
 (٢) الضوء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنار فاما النور فهو ما كان مكتسباً من غيره كاستنارة الجدار بالشمس
 ومنه ﴿هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نورا﴾.

(٣) أي ما يخدع به أي يمكر به ويحتال والحرب خدعة وخذعة أي يمكر فيها ويحتال وطريق خدع أي مخالف
 للفصد ويناله للسر والغرور ما يغرر ظاهره وفي باطنه سوء العاقبة وقوله ﴿ولا يفرنكم بالله الغرور﴾ أي الشيطان أوقيل
 الغرور ما رأيت له ظاهر الجنة وباطنه مجهولاً له أو مكروهاً تزعمت أي إفسادها والوسوسة حديث النفس والوسواس إما
 بالفتح أو بكسر الواو الوسوسة قال العريزي إنه يقال لما يقع في الأنفس من عمل الخير الهام وما لا غيره به وسواس ولما يقع
 من الخوف إيجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير أمل ولما يقع من التظهير الذي لا على الإنسان ولا له خاطر.
 [١] الشياطين.

(٤) قوله من غير احتراس كقوله تعالى ﴿نخرج بيضاء من غير سوء﴾ وقد مرّ شرحه في الفصل الثالث
 والثلاثين عقب صلاة الشكر وما هنا زائدة كقوله تعالى ﴿فبما رحمة من الله﴾.

(٥) الهواجر جمع هاجرة والهجير والهجرة نصف النهار عند اشتداد الحرّ والقرع الأكبر عن عليّ عليه السلام هو
 إطلاق النار حين تغلق على أهلها وقوله خُلَّتْنَا أي حاجتنا والعدة والإملاق نظائر وكثرو للتأكيد واختلاف الألفاظ.

(٦) الرغد الكثير الواسع الطيب من غناه.

(٧) الضرائب الطبايع والطبيعة والفريية والخليفة والنجية والفريزة والسرجوحة والنجية والدميعة والشيعة نظائر.

(٨) هوة الكفرة وهدمة والهوة والأهرة والموهدة العميقة وفي الحديث اجنبتوا هوى الأرض الواحدة هوة، وقوله -

حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجَنَاتِكَ قَائِدًا وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعْدِي حُدُودِكَ ذَائِدًا وَلَمَّا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ خَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ خَرَابِهِ شَاهِدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهُونْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبِ السِّيَاقِ وَجَهْدِ الْأَيْمَنِ وَتَرَادُفِ الْحَشَارِجِ (١) إِذَا بَلَغْتَ النَّفْسُ التُّرَائِمِي وَيُقِيلُ مَنْ رَاقِي (٢) وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجْبِ الْغُيُوبِ وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَابِ بِأَسْهُمِ وَحَشَةِ الْفِرَاقِ وَدَافِ (٣) لَهَا مِنْ دُعَافِ (٤) (١) الْمَوْتِ كَأْسًا مَذْمُومَةً (٢) الْمَدَاقِ وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْأَجْرَةِ رَجِيلٌ وَأَنْطَلَقَ وَصَارَتْ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ وَكَانَتْ الْقُبُورُ فِي الْعَاوِي إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ ذَارِ الْبِلَا وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا وَاقْتَحِ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ (٥) مَلَاجِدِنَا وَلَا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوقِفَاتِ (٦) أَثَامِنَا وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرَضِ عَلَيْكَ ذَلِكَ (٧) مَقَامِنَا وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جَسَدِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا وَنَوَّرْ بِهِ قَبْلَ التَّبَعِ قُبُورِنَا وَأَلْسِنَا حُلُلَ الْأَمَانِ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَةِ (٨) وَبَيِّضْ وَجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُ وَجُوهُ الظُّلْمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالتَّدَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمُدِّ لَنَا فِي الْحَسَنِ مَدًّا وَاجْعَلْ (٩) لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وَدَأْ وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا تَكْدًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى

= زائد أي طرداً والذباب الطرد والذفع قاله الجوهري.

(١) الحشارج جمع حشرجة أي الغرغرة عند الموت، قاله الجوهري في صحاحه.

(٢) الدعاف السّم وموت ذعاف وذواف أي سريع والإدافة هنا استمارة.

(٣) الإدافة قال الشهيد رحمه الله في دروسه هي بالذال المهملة وهي السحق وقال الجوهري ودلت الذواء بالماء

أي بملكته.

(٤) الترائمي جمع ترقوا بفتح التاء وهي العظمة الذي من ثغرة النحر والعائق قاله الجوهري، وقوله من ذاق أي هل

طبيب يرقى، وقيل من يرقى بروحه ملائكة العذاب أو الرحمة.

(٥) مرارة.

(٦) مسعومة.

(٧) الضيق بالفتح ما ضاق به صدرك وبالكسر الذي يسع ويضيق مثل الذار والشوب وقيل هما سواء قاله الهروي

في الغريبين.

(٨) قيل الموقفات المهلكات وأبى الرجل أي هلك وأرقت أهلكته وقوله تعالى ﴿وجعلنا بينهم موقفاً﴾ أي جعلنا

بينهم من العذاب وبين ما يورثهم أي يهلكهم موعداً.

(٩) قوله له لمقامنا المقام بالضم الإقامة وبالفتح المجلس والمكان.

(١٠) وقوله يوم الطامة أي يوم القيامة سمي بذلك لأنه يطم على كل شيء، ويغطفه ويوم الحسرة يوم القيامة والحسرة

أشد التلطف على الشيء. وأيام القيامة أسماء كثيرة منها يوم التلاق ويوم التناد ويوم التغابن.

(١١) قوله ﴿واجعل لنا في صدور المؤمنين ودأ﴾ أي محبة وقوله ﴿سيجعل لهم الرحمن ودأ﴾ فيه أقوال، الأول أن =

مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ رِسَالَتَكَ وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ وَنَضَحَ لِعِبَادِكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّنَ بِكَ مَجْلِساً وَأَمْكَنَهُمْ بِكَ شَفَاعَةً وَأَجْلَهُمْ عِنْدَكَ قَدراً وَأَوْجِهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ نَبِيَّانَهُ وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ وَثَقِّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ وَيَبِّضْ وَجْهَهُ وَأَيِّمْ نُورَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَحِينَا عَلَى سُنَّتِهِ وَتَوْفِيقَنَا عَلَى بَلِيَّتِهِ وَخُذْ بِنَا مِنْهَا جُزْءاً وَاسْأَلْكَ بِنَا سَبِيلَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ وَاحْشُرْنَا فِي زَمَرَتِهِ وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ وَاسْقِنَا بِكَأْبِهِ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمَلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَأَفْضَلِ كَرِيمِ اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ^(١) وَأَدِي مِنْ آيَاتِكَ وَنَضَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

١- الآية نزلت في علي عليه السلام فما من مؤمن إلا وفي قلبه محبة له وعن علي عليه السلام لو ضربت عيشوم المؤمن بسيفي علي أن يفضني ما أفضني، ولو صببت الدنيا بحمكتها على المنافق علي أن يحني ما أحني لقول النبي صلى الله عليه وآله لا يحبك إلا مؤمن ولا يفضك إلا منافق، الثاني أنها عاملة في جميع المؤمنين جعل الله لهم الألفة والمحبة في قلوب الصالحين وقيل ما أقبل عبد بقلبه على الله تعالى إلا أقبل الله بقلوب المؤمنين إليه حتى يرزقه محبتهم ومودتهم وروي أيضاً أنه تعالى إذا أحب مؤمناً أمر جبرائيل بحبه ثم ينادي في السماء ان الله أحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء ثم يوضع له قبول في أهل الأرض فعلى هذا يكون المعنى يحبه الله ويحبهم إلى الناس، الثالث أن معناه أنه يجعل لهم محبة في قلوب أعدائهم ومخالفهم ليدخلوا في دينهم وينصروهم، الرابع أن معناه أنه يجعل بعضهم يحب بعضاً فيكون كل واحد منهم محباً لأخيه المؤمن ويكونوا بدأ واحدة على من خالفهم، الخامس أن معناه سيجعل لهم وداً في الآخرة فيحب بعضهم بعضاً كمحبة الوالد لولده ففي ذلك أعظم السرور وأتم النعمة قاله الفضل الطبرسي في كتابه مجمع البيان.

الفصل الأربعون

في ثواب الصوم^(١)

أما الذي يستحب صومه في السنة فسندكره نظماً

وأما فضله فنقول ثوابه عظيم وفضله جسيم فمن ذلك ما ذكره الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله في كتاب ثواب الأعمال عن النبي صلى الله عليه وآله، قال: الصائم في عبادة وإن كان نائماً ما لم يفتب مسلماً، وعنه صلى الله عليه وآله: من صام يوماً نظراً أدخله الله به الجنة.

وعن الصادق عليه السلام نوم الصائم عبادة، وصمته تسيح، وعمله متقبل، ودعاؤه مستجاب، وخلوف فمه أفضل عند الله من رائحة المسك، وعنه صلى الله عليه وآله: ما من صائم يحضر قوماً يطعمون إلا سبحت أعضاؤه وسبحت له الملائكة.

وعن الصادق^(١) عليه السلام من ختم له بصيام يوم دخل الجنة.

وأما النظم المذكور فهو أرجوزة وجيزة في منها عزيزة مسمّاة بمنهج السلامة فيما يتأكد صيامه ألّفها العبد المحتاج إلى المنزّه عن الأولاد والأزواج وبناري الخليفة من نطفة أمشاج أكثر الناس زللاً وأقلهم عملاً الكفعمي مولداً اللوزي محتداً الجبّاعي أبا التقي لقباً الإمامي مذهباً.

(١) في الحديث القدسي كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به قيل في توجيه هذا الحديث وجوه، الأول اختصاصه بترك الشهوات في الفرج والبطن وذلك أمر عظيم شريف وعروض بالجهاد فإنه ترك الحياة فضلاً عن الشهوات وبالحيج فإن فيه ذلك أيضاً، الثاني أن خلا، الخوف تشبه بالضمدية وعروض بالعلم فإنه تشبه بأجل الصفات الربوبية وكان الإحسان وسائر أخلاق الرب، الثالث أن جميع العبادات قد يقع إلى غيره تعالى إلا الصوم فإنه لم يتقرب به إلا إليه سبحانه وعروض بأنه يفعله أصحاب استخدام الكواكب الرابع أنه يوجب صفاء الفكر والعقل بواسطة ضعف القوى الشهوانية وذلك يوجب حصول المعارف الربانية ولهذا قال عليه السلام لا تدخل الحكمة جوفاً ملى، طعاماً والمعارف الربانية أشرف أحوال النفس وعروض بأن سائر العبادات كذلك إذا واطب عليها ولذلك قال عليه السلام من أخلص لله أربعين صباحاً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه الخامس أنه أمر عقي لا يطلع عليه وعروض بالإيمان وكل هذه المعارضات مدخولة لأن أكثرها تخرج بقوله عمله والعلم والمعارف والإيمان ليست أعمالاً في الاصطلاح وغير بعيد أن يكون مجموع هذه الخمسة مختصاً به وأما بينه وبين غيره قاله الشيخ المفيد قدس الله بحظيرة القدس سرّه.

إبراهيم بن علي بن حسين^[١] بن محمد بن صالح أصلح الله شأنه وصانته عما شأنه .

وهي هذه

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي
 ثُمَّ صَلَاةَ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ
 وَبِعَدِّ الْمَوْلَى الْفَقِيهِ الْأَمَّامِ
 الْعَالِمِ الْبَحْرِ^[٢] الْفَتَى الْعَلَّامَةِ
 أَعْنِي بِهِ الْحُسَيْنَ عَزَّ الدِّينَ
 ذَلِكَ ابْنُ مُوسَى وَسَمِيَّ جَدَّهُ
 أَشَارَ أَنْ أَنْظِمَ مَا قَدْ نَدَبَا
 فَقُلْتُ سَمِعاً وَاسْتَعْنَتُ اللَّهُ
 ثُمَّ نَظَّمْتُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ
 سَمَّيْتُهَا بِمَنْهَجِ السَّلَامَةِ
 نَظَّمْتُهَا فِي أَبْحَرِ الْأَرْجَازِ
 وَاعْلَمْ بَأَنَّ الصُّومَ لَا يَضَاهِي
 فَفَدَّ رَوَى عَنِ بَاقِرِ الْعُلُومِ
 مِنْ الصِّيَامِ فَهُوَ فِي الْجَنَانِ
 وَمَنْ يَصُومَ فَتُومَهُ عِبَادَهُ
 ثُمَّ خَلُوفَ فَمَهُ فِي الْأُمَّةِ
 وَنُورَهُ فِي الْبَعَثِ نُورَ الشَّمْسِ
 وَالصُّومُ مِنْ نَارِ الْإِلَهِ جُنَّةٌ
 وَلَنْجَعِلَ الْبِدَاةَ بِالْمَحْرَمِ
 فَصَمَّ لِعَشْرٍ مِنْهُ فِي ابْتِدَائِهِ

إِلَى طَرِيقِ الرَّشْدِ وَالْإِيمَانِ
 عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْأَلِ
 الْكَامِلِ الْمَفْضَّلِ الْمُؤْتَدِ
 الْبَابِلِيِّ صَاحِبِ الْكِرَامَةِ
 وَمَنْ رَفَى فِي دَرَجِ الْيَقِينِ
 وَذَلِكَ فِي الزُّهْدِ نَسِيحٍ وَحَدِّهِ
 مِنَ الصِّيَامِ دُونَ مَا قَدْ وَجَبَا
 مَوْلَى قَدِيمًا مَلِكًا إِلَهَا
 عِنْدَ أُولَى الْعِلْمِ تَرَى عَزِيزَهُ
 فِيمَا تَرَى^[٣] مُؤَكَّدًا صِيَامَهُ
 مَرْتَقِيًا مَعَارِجَ الْإِجْزَارِ
 فِي فَضْلِهِ حَقًّا وَلَا يُبَاهِي
 مَنْ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِيَوْمٍ
 مَمْتَعًا بِالْحُورِ وَالْوَلْدَانِ
 وَصَمْتَهُ ذَكَرَ وَخَيْرَ عِبَادِهِ
 كَرِيحَةَ الْبَيْتِ لَمَنْ يَشْتَمُهُ
 وَأَجْرَهُ يَفْنِي جَمِيعَ الطَّرْسِ
 وَفَعَلَهُ مِفْتَاحَ بَابِ الْجَنَّةِ
 لِأَنَّهُ التَّارِيخُ حَقًّا فَاعْلَمْ
 لِلَّهِ كَيْ تَدْخُلَ فِي رِضَائِهِ

[١] حسن .

[٢] البحر .

[٣] روى .

لأن فيه مقتل الحسين
لمثل ستين سنين فاهتد
وهو من الشيعة فاروعني
كفارة لما مضى سنينا
مولد خير خلقه محمد
وصومه كمثل يوم المقتل
بأنه بسنة يا صاح
من صامه أناله الله الأرب
وفضله كصوم يوم المولد
فإنه يدخل في ذي السعدة
فصم لما منه عليك أروي
كفارة لما مضى سنينا
بصومه في البعث تؤتى البهجة
من السنين فاذر إن لم تذر
على أبنينا آدم في الحال
فصمه والزم بعده المحجة
أو أن يشك في الهلال الرائي
فصمه يا صاح بلا تلبث
إلا رتاجاً لأبي تراب
فيه معراج النبي المصطفى
ثامن عشر منه فاتبع نظمي
على الإمام المرتضى علي
وفضله لا^(١) تحصه الأقالم
فهذه الشيعة صم عن أمري

خصوصاً العاشر يوم الثين
فصومه كفارة يا سيدي
إن صمته على سبيل الحزن
وقيل إن صومه سبعينا
وبعده صيام يوم المولد
سابع عشر من ربيع الأول
وقد روى الطوسي في المصباح
وسابع العشرين من شهر رجب
مبعث مولانا النبي أحمد
وخامس العشرين من ذي القعدة
وهو إذاً يعرف يوم الذحر
وقيل إن صومه سبعينا
وثالث الأيام من ذي الحجة
وصومه كفارة لعشر
وفيه تاب الله يا مؤالي
وبعده التاسع من ذي الحجة
إلا مع الضعف عن الدعاء
وفضله كصوم يوم المبعث
وفيه سد الله للأبواب
قبل وبيلاذ المبيح ذي الوفا
وبعده يوم غدیر عم
فيه أتى النص من النبي
حقاً وفيه كمل الإسلام
فصومه يعدل صوم الدهر

يحفظ مَنْ بصومها ويؤمنه
 عن الإمام أعني عليّ الهادي
 نَهَى على ذلك في المصْبَاح
 ومولد ومبعث فاروي
 مفرقاً في وقته أياماً
 كان لإبراهيم فيه الخلّة
 والعزل عن براءة للأول
 عليّ بنت المصطفى محمّد
 سبعين شهراً عقببت بعشر
 سنين لم تحصرها العبارة
 وأمر به حقّاً ولأ تكتمه
 مقدّارها ستون في سنينا
 عن كاظم الغيظ جليل القدر
 بخاتم من الإمام حقّفه
 على الفراش هكذا مروّي
 وصومه وفضله ما أفضله
 أن نذكر الفضل هنا كما نزل
 يوماً عظيماً والثواب فيه
 من شهر ذي القعدة فاستبيننا
 وكعبية الله التي في الأمة
 في مبعث النبيّ حقّاً فاعلما
 وفيه كان الحرب يوم الجمل
 ومولد السجّاد عن يقيين
 فصمّة يا صاح دواماً أبداً
 ونصفه لهذه الإشارة

فهذه والله أيام السنة
 وقد روى الطوسي بالإسناد
 بأنّها أربعة يا صاح
 هي الغدير ثم يوم الذحر
 ويعد هذا نذكر الصياما
 فأول الحجّة ما أجله
 وفيه ميلاد الخليل الأفضل
 وفيه تزويج الإمام السّيد
 وصومه معادل لأجر
 وصوم يوم التروية كفّاره
 تاسع ذي الحجّة حقّاً صمه
 فصومه كفّارة السنينا
 وصومه أيضاً كصوم الدهر
 ورابع العشرين منه الصّدقة
 وفيه بات المرتضى عليّ
 وفي الصحيح أنّه المباهلة
 قال ابن باقي إنه لا يحتمل
 وقد روى الصّدوق في الفقيه
 وهو تراه تاسع العشرينا
 وأنه أنزل فيه الرّحمة
 وأجره كمثّل ما تقدّما
 والنّصف ضمّه من جمادى الأولى
 وفيه نصر الأنزع البطين
 وجاء صوم رجب مؤكداً
 خصوصاً الأول للزيارة

وخامس العشرين منه فاعلم
صيامه ما أفضله واحسنه
وصوم شعبان عظيم الفضل
لأن في ليكته قد ولدا
من يدع فيها مالك النواصي
قيل وفيها تقسم الآمال
وثالث منه نراه مولدا
فصمه وادع بالدعا فيه
ومن يصم شعبان مع شهر رجب
أجرهما لا يقدر الأملاك
وإن يصم من بعد عيد الفطر
فصومه يعدل كل العام
وإن تصم ثلاثة للحاجه
وقد روي عن الإمام المرتضى
فشالث العشر وزابع عشر
فيومها الأول تاماً أحسنه
ويومها الثاني على الأضعاف

موت الإمام الكاظم المكرم
وأنه يعدل مائتين منه
خصوصاً التصف فخذ ما أملي^(١)
القائم المهدي مصباح الهدى
أجيب إلا أن يكون غاصي
كذلك الأرزاق والأجال
لابن علي أعني الحسين السيدا
تنال من ربك ما تبغيه
له رضا الرحمن حقاً قد وجب
أن يحرصوه أوله إدراك
لستة فيا له من أجر
هذا مقال المصطفى التهامي
تفتح بها باباً ترى ارتاجه^(٢)
أيام بيض صومهن مرتضى
وخامس العشر بكل شهر
له به عشرة آلاف منه
مما ذكرناه من الآلاف

(١) عن الصادق عليه السلام من صام أول يوم من شعبان رجبت له الجنة ومن صام يومين نظر الله تعالى إليه في كل يوم ليلة في دار الدنيا وأدام نظره إليه في الجنة، ومن صام ثلاثة أيام كان كمن زار الله في عرشه في جنته في كل يوم قال الشهيد في دروسه زيارة الله في عرشه كتابة عن كثرة الثواب والإجلال بمشابهة من رفعه الله إلى سماه وأدناه من عرشه وأراه من خاص ملكوته ما يكون توكيداً لكرامته وعن الصادق عليه السلام من صام شعبان كان ظهوراً له من كل ذلّة ووصمة وبائنة قال الراوي فقلت له فما الوصمة والبائنة قال الوصمة اليمين في المعصية والبائنة اليمين عند الغضب والثوبة منها التدم عليها وعن الصادق عليه السلام أن في صوم شعبان كذا وكذا حتى أن الرجل ليرتكب الدم الحرام فيغفر له بصومه وما من عبد يكثر صيامه إلا أصلح الله معيشته وكفاه عدوه وإن أدنى ما يكون لمن صام يوماً منه أن يجب له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وآله شعبان شهري ورمضان شهر الله فمن صام يوماً من شهري كنت شفيعه يوم القيامة ومن صام يومين من شهري غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن صام ثلاثة أيام من شهري قيل له استأنف العمل وهذه الأحاديث ملخصة من كتاب المتجهّد وكتاب الأمالي وبالجملة فتواب صومه لا يحصى وذكر ابن بابويه في كتابه ثواب الأعمال لكل يوم منه ثواباً منفرداً لا يتسع لذكره هذا المكان وفيما ذكرناه منقح .

[١] يفتح الباري بها ارتاجه .

مائة ألف سنة تماماً ومثله آخره ان تدري تنال صوم الدهر يا منائي فاقضها فيه بلا امتراء اعط الفقير درهماً او مداً فاحرص على صيامها في يومها عن جعفر الصادق فافهم شعري في كل شهر نلت كل رفته حقاً وفي أخراك بالغفران أربعة حرّمها ذو الطول ورجب المرجب المُكرم والتبت فيها خالياً من شمعته بتسع مائة سنة عباده عن المفيد يا أخي يحكي قدّم عليه في الزمان أبداً من المواقيت وما فسرت إلا الذي استثناه أهل العلم من غير إذن وكذا المضيف كصوم نذر ما تراه حُرماً والعبدان لم يأذن الموالي من زوجة فافهم وأنت عني فاحفظ لما قد ضمننت وأملي إلا الذي في يشرب للخواجه يفطر يوماً ويصوم يوماً في كل شهر ليس فيها سمعه ما قد رويت الآن من صومهما

وثالث يعدل أن يضاماً أول خميس ضم بكل شهر ووسطه فأول أربعاء وإن تأخرت إلى الشتاء عن كل يوم إن عجزت جداً كان النبي دائماً بصومها فصومها يذهب غش الصدر إن تصم الخميس ثم الجمعة وفزت في دنياك بالرّضوان واعلم بأن في شهور الحول القعدة والحجة والمحرم من يصم الخميس ثم الجمعة أو في أحدهما فاز بالسعادة رواه في دروسه ابن مكّي فصوم ما قد قلت مؤكداً وإن تصم لغير ما ذكرت فأبشر به غنماً وأي غنم أما من المكروه مثل الضيف أو ما يرى في ديننا محرماً والصوم للعبدين والوصال كذلك الصوم بغير إذن تفصيلها في كتب أهل الفضل والأصم في سفر تحتاجة وكان داود النبي يوماً وابنه كان يصوم تسعة ثلاثة في كل عشر فاعلما

تصوم يومين وتفطر يوماً
 يصوم كلّ الدهر غير لاه
 يصوم ما مرّ قريباً أنفاً
 لأنّ فيها^(١) أرسل البلاء
 وقوم نُوح ثم قوم هود
 إن عرض الفطر عليك ذو كرم
 تنال صوم سنة بيومك
 أفضل من صومك حقاً فاعلم
 كما شرطنا أولاً وجيزه
 يرجو من الإله صفح الأمم
 على النبيّ خيرة الأخيار
 ما صدح الديك قبل الفجر
 حمداً يناري السحب في هماته

ومريم العذراء كانت يوماً
 وابنها عيسى نبيّ الله
 وكان مولانا النبيّ المصطفى
 أعني خمسين وأربعاء
 في سالف الدهر على ثمود
 وإن تصم ندباً فقل إذا نعم
 وافطر ولا تُعلمه بصومك
 فالفطر في بيت أخيك المسلم
 وقد تفضت هذه الأرجوزه
 ناظمها العبد الفقير الكفعمي
 ثم صلاة الملك الجبار
 وآله الغرّ وآلة الأمر
 والحمد لله على آلائه

الفصل الحادي والأربعون

في الزيارات وهي مجموعة من كتب متعددة ومطاباً متبذدة

وتبدأ بزيارة سيد البشر والشفيع في المحشر المرسل بالذنين الأيهر والكتاب الانور إلى
الاسود والاحمر محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم.

وتبدأ بذكر الاستئذان فإذا أردت الدخول على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أحد
مشاهد الأئمة عليهم السلام.

فتقول: اللهم إني وقفت على باب من أبواب بيوت نبيك صلواتك عليه وآله وقد
منعت الناس أن يدخلوا إلا بإذنه فقلت ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ
يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ اللهم إني اعتقدت^(١) حرمة هذا المشهد الشريف في غيبته كما اعتقدتها
في حضرته وأعلم أن رسولك وخلفاءك عليهم السلام أحياء عندك يرزقون يرزون مقامي
ويستمعون كلامي ويردنون سلامي وأنت حجبت عن سمعي كلامهم وفتحت باب فهمي بلدي
مناجاتهم وإني أستاذك يا رب أولاً وأستاذن رسولك صلى الله عليه وآله ثانياً وأستاذن
خليفتك الإمام المفترض علي طاعته.

وتسميه باسمه واسم أبيه والملائكة الموكلين بهذه البقعة المباركة ثانياً أدخل يا رسول
الله أدخل يا حجة الله أدخل يا ملائكة الله المقربين المقيمين في هذا المشهد فأذن لي يا
مولائي في الدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك فإن لم تكن أهلاً لذلك قالت أهل
لذلك.

(١) يستحب الاغتسال للزيارة وأن يقول في أثناء كل غسل ما مر ذكره في الفصل الأول من هذا الكتاب ويقول
أيضاً ما ذكره ابن عياش في كتاب الاغتسال اللهم طهرني من كل ذنب ونجسني من كل كرب وقأل لي كل صعب إنك نعم
المولى ونعم الرب رب كل باس ورحب وتقول أيضاً ما روي عن الصادق عليه السلام في غسل الزيارة بسم الله وبالله
اللهم اجعله لي نوراً وطهوراً وحرزاً وشفاء من كل داء وسقم وأفة وعاهة اللهم طهر به قلبي والشرح لي به صدري وسهل
به أمري ثم ادع إذا فرغت من غسلك بما مر ذكره في الفصل الثاني في بحث الاغتسال المستحبة.

ثُمَّ قَبِلَ الْعَتَبَةَ وَادْخَلَ، وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ثُمَّ قَفَّ عِنْدَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَالَ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَتَّحِدِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ وَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَّغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ الْمُكْرَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَقْدَنَا بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالضَّلَالَةِ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَصَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَجِيِّكَ وَخَبِيرِكَ وَصَفِيكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَأَبْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَنْبَغُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاوَوْكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا﴾ وَإِنِّي أَنِيتُكَ مُسْتَغْفِرًا تَائِبًا مِنْ ذُنُوبِي وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي .

وإن كان لك حاجة فاجعل قبره صلى الله عليه وآله خلف كتفك واستقبل القبلة وارفع يديك وسل حاجتك تقضى إن شاء الله تعالى .

زيارة أخرى له^(١): السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَمِينِ اللَّهِ عَلَى وَحْيِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ الْخَاتِمِ لِمَا^(٢) سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيَّبِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ السُّكِينَةِ^(٣) السَّلَامُ عَلَى الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ السَّلَامُ عَلَى الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ السَّلَامُ عَلَى

(١) يستحب أن يزار النبي صلى الله عليه وآله بهذه الزيارة في يوم مولده ويوم صغته ويوم المياعة بل في كل جمعة وفي كل زيارة موقوفة لأحد الأئمة عليهم السلام وكذا زيارة الأئمة في كل جمعة ولو من البعد وليكن على مكان عال .

(٢) أي لما سبق من الملل قوله والفتاح لما استقبل وفي بعض الأدعية لما انطلق، أي لما انطلق من أمر الجاهلية ولما انطلق من التوحيد والمعارف والحكم والمعلوم .

(٣) السكينة فعلة من السكون يعني السكون الذي هو وقار لا السكون الذي ضد الحركة قاله العريزي وقال «

أبي القاسم مُحَمَّدٍ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة له أخرى مروية عن الرضا عليه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ نَضَحْتَ لِأَمْنِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَبَدْتَهُ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَبِيبٌ مَجِيدٌ.

زيارة له أخرى عن الصادق عليه السلام أسأل الله الذي اجتبىك واختارك وهذاك وهدي بك أن يصلي عليك ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

وتقول في وداعه^(١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَةِ نَبِيِّكَ فَإِنَّ تَوْفِيقِي قَبْلَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَشْهَدُ فِي مَمَاتِي عَلَى مَا أَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنَّكَ قَدْ اخْتَرْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ ثُمَّ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً فَاخْتَرْنَا مِنْهُمْ فِي زَمَرَتِهِمْ وَتَحْتَ لِبَاسِهِمْ وَلَا تَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول في زيارة حمزة والشهداء بأحد: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَبِعَمِّي عُضَى الدَّارِ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَإِنَّا بِكُمْ لَأَجْفُونَ.

وتقول في زيارة فاطمة عليها السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ أَمِينِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بِنْتَ خَيْرِ خَلْقِي اللَّهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَغْضُوبَةُ الْمَظْلُومَةُ

- الهروي في قوله ﴿سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي سكون لقلوبكم وطمأنينة وقال الطبرسي في قوله تعالى في براءة ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ﴾ أي رحمة التي تسكن إليها النفس ويَزُولُ معها الخوف.

(١) يستحب للمحاج وغيره زيارة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بالمدينة استحباباً مؤكداً ويجبر الإمام الناس على ذلك لو تركوه لقوله (ص): مَنْ آمَنَ حَاجِجاً أَوْ مَعْتَمِراً أَوْ لِمَ يَزُرُنِي جَفْوَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ آتَانِي زَائِراً أَوْجِبْتُ لَهُ شَفَاعَتِي وَمَنْ وَجِيتَ إِلَيْهِ شَفَاعَتِي وَجِيتَ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهِيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي لَكَأَنَّمَا هَاجَرَ إِلَيَّ فِي حَيَاتِي فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعُوا فَابْتَغُوا إِلَيَّ بِالسَّلَامِ فَإِنَّهُ يُلْغَنِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ زَارَنِي حَيًّا أَوْ مَيِّتًا أَوْ زَارَ أهلكَ لَوْ زَارَ أَحَاكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ لَزُورَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحَلْصَةَ مِنْ ذَنْبِهِ، قَالَ الشَّهِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حُرُوسِهِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُحَدَّثَةُ^(١) الْعَلِيْمَةُ أَشْهَدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَلَائِكَتَهُ أَنِّي رَاضٍ عَمَّنْ رَضِيَ عَنْهُ سَاحِطٌ عَلَى مَنْ سَخَطْتَ عَلَيْهِ مُتَبَرِّئٌ بِمَنْ تَبَرَّاتِ بِهِ مَوَالٍ لِمَنْ وَالَيْتَ مُعَادٍ لِمَنْ عَدَّيْتِ مُبِيضٌ لِمَنْ أَبْغَضْتِ مُجِبٌّ لِمَنْ أَحْبَبْتِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً وَجَازِياً وَمُشِياً.

ثم تصلي على النبي وعلى الأئمة عليهم الصلاة والسلام.

وتقول في زيارة الأئمة الأربعة عليهم السلام في البقيع^(٢).

وهم: الحسن الزكي والسجاد والباقر والصادق عليهم السلام بعد أن تجعل القبر بين يديك وأنت على غسل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا خِرَآلَ عِلْمِ اللَّهِ وَحَفِظَةَ سِرِّهِ وَتَرَاجِمَةَ وَحِيَةِ أُنْبِيَّتِكُمْ يَا بَنِي رَسُولِ اللَّهِ غَارِفاً بِحَفْظِكُمْ مُسْتَبْصِراً بِشَأْنِكُمْ مُعَادِياً لِأَعْدَائِكُمْ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَرْوَاجِكُمْ وَأَبْدَانِكُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى أَجْرَهُمْ كَمَا تَوَلَّيْتُ أَوْلِيَهُمْ وَأَبِراً مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ^(٣) دُونَهُمْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاغُوتِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى وَكُلِّ نَدٍّ يُدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ.

وتقول في وداعهم سلام الله عليهم: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّمَّةُ الْهُدَى وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

(١) المحدثة بكسر الهمزة وتشديد الميم وتحتها ومعنى الكسر أنها عليها السلام تحدث عن أبيها بما روت عنه وسمعت منه، ومعنى الفتح ما روي في الحديث أنها عليها السلام كانت محدثة أي تحدثها الملائكة وكذا مريم عليها السلام وفي كتاب نوادر المعجزات لأبي الحسن الراوندي عن الصادق عليه السلام أن علياً كان محدثاً وإن ملكاً يحدثه، وعنه عليه السلام وقد سأله بريد العجلي عن الفرق بين الرسول والنبي والمحدث فقال عليه السلام الرسول الذي تأتيه الملائكة طاهرين وتبلغه الأمر والنهي عنه تعالى والنبي الذي يوحى إليه في منامه ليلاً ونهاراً والمحدث الذي يسمع كلام الملائكة فينفر في أذنه وينكتب في صدره وقلبه كل صلاة فيصليها ويطلب على قبرنا ويحضر مواعيدنا ويأبينا في وقت معنا وعن الصادق عليه السلام إن الملائكة تنزل علينا في رحلتنا معنا وما من يوم أتى علينا إلا وأخبار أهل الأرض عندنا وما يحدث فيها.

(٢) عن العسكري عليه السلام من زار الباقرين عليهما السلام لم يشك عينه ولم يصبه سقم ولم يمض فقيراً وعن الصادق عليه السلام من زارني خفرت ذنوبه البتة ولم يمض فقيراً وعن الرضا عليه السلام إن لكل إمام عهداً في عتي شيعته وأوليائه وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم عليهم السلام رغبة في زيارتهم وتصديقاً لما رغبوا فيه كان أئمتهم شفعاؤهم يوم القيامة قاله الشهيد في دروسه اختلف في قبر فاطمة عليها السلام قيل هي مدفونة في الروضة وقيل في بيتها وقيل في البقيع والذي عليه أكثر أصحابنا وزيارتها في الروضة ومن زارها في هذه المواضع كلها كان أحوط قاله الطوسي في المصباح، وعن فاطمة عليها السلام قالت أخبرني أبي صلى الله عليه وآله أنه من سلم عليه وصلى ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة فقيل لها في حياتكما قالت نعم وبعد موتنا.

وستحب زيارة إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وآله وعبد الله بن جعفر وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام ومن بالبقيع من الصحابة والتابعين قاله الشهيد في دروسه.

(٣) أي أبراً من كل من لم يحد حذوهم ولم يقل بإمامتهم وكل شيء أدخلته في شيء فهو وليجة والرجل يكون في القوم وليس منهم فهو وليجة فيهم وقوله تعالى ﴿وَلَمْ يَخْلَوْا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولَهُ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَليجَةً﴾ أي دخلاً وبطانة من المشركين يخالفونهم ويوقنونهم قاله العزيمي والهروري.

أَسْتَوِدِعُكُمْ اللَّهَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ آمَنًا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَبِمَا جِئْتُمْ بِهِ وَذَلَّتُمْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاقْتُنِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِمْ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ^(١) وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

وتقول^(١) في زيارة الغدير لعلي عليه السلام بعد الاستئذان واستقبال القبر بوجهك وجعل القبلة بين كتفيك: السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ اللَّهِ عَلَى وَجْهِهِ وَعَزَائِمِ أَمْرِهِ وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ وَالْفَاتِحِ لِمَا اسْتَقْبَلَ وَالْمُهَيَّبِ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ السَّلَامُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَجِيِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَلِيفَتِهِ وَالْقَائِمِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ سَيِّدِ الْوَجِيِّينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ السَّلَامُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَيْبِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الرَّائِدِينَ السَّلَامُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ.

ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ

[١] عليكم.

(١) عن الصادق عليه السلام من زار علي بن أبي طالب عليه السلام ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجة وعصرة فإن رجع ماشياً كتب الله له بكل خطوة حجتين وعمرتين وروى ابن ميادة عن الصادق عليه السلام أنه من زار علي بن أبي طالب عليه السلام عروقاً يحفه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة وعصرة مبرورة والله ما تطعم النار قدماً انقلبت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشياً كان أو راكباً ثم قال عليه السلام يابن ميادة اكتب هذا الحديث بالذهب وقال أيضاً عليه السلام للبرنطي وهو محمد بن أبي نصر حضر يوم الغدير عند علي عليه السلام أن الله يفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب سنين سنة ويعتق من النار ضعف ما اعتق في رمضان وليلة القدر والفطر والدرهم فيه بألف درهم لا عواتك العارفين فأفضل عليهم في هذا اليوم قاله الشهيد (ره) في دروسه قوله أخرجنا لهم دابة من الأرض تكلمهم قبل هي دابة لها زغب وریش ولها أربع قوائم تخرج ليلة الجمعة، وقيل إن طولها ستون فراساً لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب معها عصا موسى وخاتم سليمان تضرب المؤمن فيما بين عينيه فتسمه فتكت نكتة بيضاء تفضو تلك النكتة في وجهه حتى تضيء بها وجهه وتكتب بين عينيه مؤمن وتكت الكافر بالخاتم وتسمه تفضو تلك النكتة حتى تضيء وجهه وتكتب بين عينيه كافر وسئل علي عليه السلام عن الدابة فقال أما والله ما لها ذنب وإن لها للحية، وفي هذا إشارة إلى أنها من الإنس وروى عنه عليه السلام أيضاً أنه قال أنا صاحب العصا والمعصم، وعن الصادق عليه السلام أن رجلاً سأل عمار بن ياسر عن الدابة فقال والله لا أكل ولا أشرب حتى أرى نكها وجاءه عمار ومع الرجل إلى علي عليه السلام وهو يأكل تمرأ وزيداً فقال علي عليه السلام يا أبا اليظان هلم فجلس وأكل معه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله خلقت إنك لا تأكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترضيها فقال عمار قد أرى نكها إن كنت تعقل وروى هذا القصد أيضاً العياشي رحمه الله عن أبي ذر قاله أبو علي الطبرسي في كتابه مجمع البيان قال ومن قرأ تكلمهم بالتخفيف أراد الجراحة والمراد به الموسم بالعصا والخاتم والكلم الجرح عن الصادق عليه السلام كلم الله من قرأ تكلمهم بالتخفيف ولكن تكلمهم بالتشديد.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَيْدَ الوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ^(٣) مَسْئُولُونَ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصَّادِقُ الْأَكْبَرُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَارُوقُ الْأَعْظَمُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيلَ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّهِ وَعَيْبَةَ عِلْمِهِ وَخَازِنَ وَحْيِهِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا حُجَّةَ الْخِصَامِ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَابَ الْمَقَامِ أَشْهَدُ أَنَّكَ حَبِيبُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ وَخَالِصَتُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عَمُودَ الدِّينِ وَوَارِثَ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَصَاحِبَ الْعَيْسَمِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِلَتْ وَرَعِيَتْ مَا اسْتَحْفِظَتْ وَحَفِظَتْ مَا اسْتَوْدَعَتْ وَحَلَلْتَ حَلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ أَحْكَامَ اللَّهِ وَلَمْ تَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتَّبَعْتَ الرَّسُولَ وَتَلَوْتَ الْكِتَابَ حَقَّ تَلَاوْتِهِ وَجَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَنَصَحْتَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَدْتَ بِنَفْسِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا وَعَنْ دِينِ اللَّهِ مُجَاهِدًا وَلِرَسُولِ اللَّهِ مُوقِياً وَلِمَا عِنْدَ اللَّهِ طَالِبًا وَفِيمَا وَعَدَ رَاغِبًا وَمَضَيْتَ لِلَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِ شَهِيدًا وَشَاهِدًا وَمَشْهُودًا فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنْ رَسُولِهِ وَعَنِ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ خَالَفَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افْتَرَى عَلَيْكَ وَعَصَبَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَايَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بَلَغَهُ ذَلِكَ فَرَضِي بِهِ إِنَّا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرَاءٌ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً خَالَفَتْكَ وَأُمَّةً جَحَدَتْ وَلَايَتَكَ وَأُمَّةً نَظَاهَرَتْ عَلَيْكَ وَأُمَّةً قَتَلَتْكَ وَأُمَّةً خَادَتْ عَنْكَ وَأُمَّةً عَذَلَتْكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ النَّارَ مَثْوَاهُمْ وَيَسَّرَ الْوَرْدَ الْمَوْرُودُ اللَّهُمَّ الْعَنْ قَتْلَةَ أَنْبِيَائِكَ وَأَوْصِيَاءِ أَنْبِيَائِكَ بِجَمِيعِ لَعْنَاتِكَ وَأَصْلِحْهُمْ خَرُّ نَارِكَ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْجَوَابِيتَ وَالطَّوَاغِيتَ وَالْفِرَاعِئَةَ وَاللَّاتَ وَالْعُزَّى وَكُلَّ بَدْعٍ يَدْعَى مِنْ دُونِكَ وَكُلَّ مُلْجِدٍ مَفْتَرٍ اللَّهُمَّ الْعَنْهُمْ وَأَشْيَاعَهُمْ وَأَتْبَاعَهُمْ وَأَوْلِيَاءَهُمْ وَأَعْوَانَهُمْ وَمُجِيهِمَ لَعْنًا كَبِيرًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ وَلَا أَجَلَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجْعَلَ لِي لِسَانٌ صَلِّيَ فِي أَوْلِيَائِكَ وَتُحْبَبَ إِلَيَّ مَشَاهِدَهُمْ حَتَّى تَلْجِفَنِي وَتُجْعَلَنِي لَهُمْ تَبَعًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تحول عند راسه عليه السلام وقل: سلام الله وسلام ملائكتيه المقربين والمسلمين

لَكَ بِقُلُوبِهِمْ وَالنَّاطِقِينَ بِفَضْلِكَ وَالشَّاهِدِينَ عَلَى أَنَّكَ صَادِقٌ صَدِيقُ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَعَلَى رُوحِكَ وَيَذَنِّبُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ طَهْرٌ طَاهِرٌ
 مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ وَأَشْهَدُ لَكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَوَلِيَّ رَسُولِهِ بِالْبَلَاغِ وَالْأَدَاءِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
 جَنْبُ اللَّهِ وَأَنَّكَ بَابُ اللَّهِ (١) وَأَنَّكَ وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي يُؤْتِي مِنْهُ وَأَنَّكَ سَبِيلُ اللَّهِ وَأَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ
 وَأَخُو رَسُولِهِ أُتَيْتَكَ وَأَقْدَأُ لِعَظِيمِ خَالِكَ وَمَنْزِلَتِكَ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 أُتَيْتَكَ مُتَقَرِّباً إِلَى اللَّهِ بِزِيَارَتِكَ فِي خَلَاصِ نَفْسِي مُتَعَوِّظاً مِنْ نَارِ اسْتَحْفَافِهَا بِثَلَاثِينَ جَنَّةً عَلَى
 نَفْسِي أُتَيْتَكَ انْقِطَاعاً إِلَيْكَ وَإِلَى وَلَدِكَ الْخَلْفِ مِنْ بَعْدِكَ عَلَى الْخَلْقِ فَغَلَّبِي لَكُمْ مَسْأَلَةً وَأَمْرِي

(١) قوله وإنك باب الله عن الصادق عليه السلام معناه أن الله تعالى احتجب عن خلقه بنبيه والأوصياء من بعده
 وفوض إليهم من العلم ما علم احتياج الخلق إليه فلما استولى النبي على العلم والحكمة قال أنا مدينة العلم وعلي بابها
 وقد أوجب الله على خلقه الاستكانة لعلي عليه السلام بقوله ﴿ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
 وسنزيد المحسنين﴾، أي الذين لا يرتابون في فضل الباب وحق قدره وقال في موضع آخر ﴿وأنا البيوت من أبوابها﴾
 يعني الأئمة عليهم السلام الذين هم بيوت العلم ومعادته وهم أبواب الله ووسيلة الدعاة إلى الجنة والأدلاء عليها إلى يوم
 القيامة وقوله إنك حبيب الله قال الصادق عليه السلام معناه أنه ليس شيء أقرب إلى الله من رسوله ولا أقرب إلى رسوله
 وله من وصيته فهو في القرب كالجنب وقد بين الله ذلك في كتابه في قوله ﴿إن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في
 جنب الله﴾ يعني في ولاية أوليائه قال الطبرسي في مجمعته جنب القرب أي يا حسرتي على ما فرطت في قرب
 الله وجواره وفلان في جنب فلان أي في ثوبه وجواره ومنه قوله تعالى ﴿والصاحب بالجنب﴾ وهو الرفيق في السفر وهو
 الذي يصحب الإنسان بأن يحصل بجنبه بكونه رفيقه قريباً منه ملاصقاً له عن الصادق عليه السلام نحن جنب الله انتهى
 كلام الطبرسي وقوله وإنك وجه الله قال الطبرسي معناه الذي يقصد به التوحيد إلى الله والعرب تسمى المفضل الذي
 يتوجه إليه وجهها قال استغفر الله ذنباً لست محصيه رب العباد إليه الوجه والعمل وهم عليهم السلام قبله الله التي أمر
 بقصدها والتوجه إليها ومنها قوله تعالى ﴿فأبشروا تولوا فتم وجه الله﴾ أي قبله الله عن الحسن ومجاهد وقتادة والوجه
 والجهة والوجهة القبلة وقيل معناه فتم رضوان الله يعني الوجه الذي يؤذي إلى رضوانه كما يقال هذا وجه
 الصواب عن الجبائي والرماني وقيل معناه فتم لو الله يعلم ويرى فادعوه كيف توجهتم كقولهم يرددون وجه الله أي يرددون
 بالدعاء ومعنى قولهم فتم أي قهتاك لأنه يقال لما قرب من المكان هنا ولما تراخى ثم وهناك وأكثر في هذا اليوم الذي
 هو الغدير من الصلاة والزيارة والتسبيح والتكبير والتهليل وذكر الله وتلاوة القرآن والاستغفار واجتهاد في الدعاء فإنه
 موضع مسألة وسبأتي ذكر فضله إن شاء تعالى وذكر الصدقة فيه وذكر أسمائه وما روي في صومه من الفضل المتضمن
 لعمل ذي الحجة الحرام. عن الفضل بن عمر الجعفي قال: قال الصادق إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام
 فأعلم أنك زائر عظام آدم عليه السلام ويدن نوح عليه السلام وجسم علي عليه السلام فقلت إن آدم هبط بسرنديب
 اللهم ارحم ذلي بين يديك ونفسي بين يديك وحشني من العالم وأسي بك زعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف
 صارت عظامه بالكوفة فقال إن الله تعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو بالسفينة أن صف باليت أسبوعاً ففعل ونزل في
 الماء إلى ركبته فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم عليه السلام فحمله معه في السفينة حتى وصل إلى نجف الكوفة فدفن
 التابوت بالقبر وهي قطعة من الجبل الذي كلم الله تعالى عليه موسى تكليماً ودفن عيسى عليه السلام تقليداً واتخذ الله
 عليه إبراهيم خليله واتخذ عليه محمداً نبياً وحبیباً وجعله للنبيين مسكناً والله ما سكن فيه بعد آدم ونوح أكرم من علي
 عليه السلام ذكر ذلك الشيخ العالم العامل المفيد محمد بن النعمان.

لَكُمْ مُتَّبِعٌ وَتَضَرَّتِي لَكُمْ مُعْتَدَةٌ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَمَوْلَاكَ فِي طَاعَتِكَ الْوَاقِدُ إِلَيْكَ أَلْتَمِسُ بِذَلِكَ كَمَالِ
الْمَعْرِفَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ بِمَنْ أَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى بِصَلَاتِهِ وَخَشْيَتِي عَلَى بَرِّهِ وَذَلَّتِي
عَلَى فَضْلِهِ وَهَذَا بِي لِحُبِّي وَرَغْبَتِي فِي الْوَفَاةِ إِلَيْهِ وَاللَّهُمَّي طَلَبَ الْحَوَائِجِ عِنْدَهُ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ
يَسْعُدُ مَنْ تَوَلَّاهُمْ وَلَا يَخْسِرُ مَنْ يَهْوَاهُمْ وَلَا يَخِيبُ مَنْ آتَاهُمْ وَلَا يَسْعُدُ مَنْ عَادَاهُمْ لَا أَجْدُ
أَخْداً أَفْرَعُ إِلَيْهِ خَيْراً لِي مِنْكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ وَدَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْأَرْضِ وَالشَّجَرَةِ
الطَّيِّبَةِ اللَّهُمَّ لَا تُخَيِّبْ تَوَجُّهِي إِلَيْكَ بِرُسُولِكَ وَآلِ رُسُولِكَ وَاسْتِشْفَاعِي بِهِمْ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ
مَنْنْتَ عَلَيَّ بِزِيَارَةِ مَوْلَايَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَلَايَةِ وَمَعْرِفَةِ فَاجْعَلْنِي بِمَنْ يَنْصُرُهُ وَيَنْصُرُ بِهِ وَمَنْ
عَلَيَّ بِنَصْرِكَ لِيَدِينِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُ عَلَى مَا أَحَبَّ عَلَيْهِ مَوْلَايَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ وَأَمُوتُ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

ثم قبل ضريحه وضع خذك الأيمن عليه ثم الأيسر ثم صل عند راسه ركعتين تقرا في
الأولى بالحمد والرحمن وفي الثانية بالحمد وتس صلى الله عليه وآله.

ثم تسبح بعدهما بتسبيح الزهراء عليها السلام واستغفر الله وادع بعدهما بما سنذكر إن
شاء الله عقب ركعتي زيارة عاشوراء.

ثم اسجد لله شكراً وقل: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ اللَّهُمَّ أَنْتَ بَقِيَّتِي وَرَجَائِي فَانْقِضِي مَا
أَهَمَّنِي وَمَا لَا يَهْمُنِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ تَنَائُوكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَرِّبْ فَرَجَهُمْ.

ثم ضع خذك الأيمن على الأرض وقل ثلاثاً اللَّهُمَّ ارْحَمْ ذُلِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَضَرَّجِي إِلَيْكَ
وَوَخَشْيَتِي مِنَ الْعَالَمِ وَأَنْسِي بِكَ يَا كَرِيمُ.

ثم ضع الأيسر وقل ثلاثاً لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبُّ تَعَبُدًا وَرِقًّا
اللَّهُمَّ إِنْ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَعِّفْ لِي يَا كَرِيمُ.

ثم عد إلى السجود وقل مائة مرة شكراً شكراً.

ثم قم إلى زيارة آدم عليه السلام وقل السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا
حبيب الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا أمين الله السلام عليك يا خليفة الله في
أرضه السلام عليك يا أبا البشر صلوات الله وسلامه عليك وعلى زوجك وبذنبك وعلى

الطاهرين من ولدك وذريتك صلاة لا يخصيها إلا هو ورحمة الله وبركاته.

ثم زوروا فتقول: السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا نجي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا شيخ المرسلين السلام عليك يا أمين الله في أرضه صلوات الله وسلامه عليك وعلى روجك وبندك وعلى الطاهرين من ولدك ورحمة الله وبركاته.

ثم صل لكل منهما ركعتين وقل بعد كل ركعتين ما سنذكره عقب زيارة عاشوراء.

ثم تحول إلى عند رجلي أمير المؤمنين عليه السلام وقل: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته أنت أول مظلوم وأول مفضوب حقه صبرت واحتسبت حتى أتاك اليقين أشهد أنك لعيت الله وأنت شهيد عذب الله فإتلك بأنواع العذاب جثتك زائراً عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك معادياً لأعدائك موالياً لأولياتك ألقى على ذلك ربي إن شاء الله ولي ذنوب كثيرة فاشفع لي عند ربك فإن لك عند ربك مقاماً محموداً معلوماً وجاهاً واسعاً وشفاعة وقد قال الله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ صلى الله عليك وعلى روجك وبندك وعلى الأئمة من ذريتك صلاة لا يخصيها إلا هو وعليكم أفضل الصلاة والسلام ورحمة الله وبركاته.

وعن الباقر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف عليه ثم بكى وقال: السلام عليك يا أمين الله في أرضه وحجته على عباده السلام عليك يا أمير المؤمنين أشهد أنك جاهدت في الله حتى جهاديه وعملت بكتابه ونبت سنة نبيه صلى الله عليه وآله حتى دعاك الله إلى جواره وقبضك إليه باختياره وألزم أعدائك الحجة مع ما لك من الحجاج البالغة على جميع خلقه اللهم اجعل نفسي مطمئنة بقدرك راضية بقضائك مولعة بذكرك ودعائك موجهة لصفوة أولياتك محبوبة في أرضك وسمايك صابرة على نزول بلائك مشتاقة إلى فرحة لقاءك مترودة التقوى ليوم جزائك مستنة بسنن أولياتك مفارقة لأخلاق أعدائك مشغولة عن الدنيا بحميدك وثنائك.

ثم وضع خده على قبره وقال: اللهم إن قلوب المحبين إليك واليه وسبل الراغبين إليك شاردة وأعلام الفاصدين إليك واضحة وأئمة العارفين منك فائزة وأصوات الداعين إليك صاعدة وأبواب الإجابة لهم مفتحة ودعوة من نأجلك مستجابة وتوبة من أناب إليك

مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مَنْ يَكْفِي مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَرْجُوءَةٌ وَالْإِعَانَةُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مَبْدُوءَةٌ وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجِزَةٌ وَزَلَّلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مَقَالَةً وَأَعْمَالَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً وَأَرْزَاقَكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةً وَعَوَائِدَ الْمَرْبِذِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً وَذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةً وَخَوَائِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً وَجَوَائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوفَّرةً وَعَوَائِدَ الْمَرْبِذِ مُتَوَاتِرَةً وَمَوَائِدَ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةً وَمَنَاهِلَ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَأَقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمَائِي وَمُنْتَهَى مَنَائِي وَغَايَةَ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُنَوَائِي^(١).

فإذا أردت وذاعه فقف على القبر كوقوفك في ابتداء زيارتك وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَوْعِدْكَ اللَّهُ وَأَسْرِعْ عَلَيْكَ وَأَقْرَأْ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُلِ وَيَمَا جَاءَتْ بِهِ وَذَلَّتْ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَانْكَبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ فِي مَعَايِي عَلَى مَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِي أَنَّ الْأَئِمَّةَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ قَتَلَكَمُ^(٢) وَخَارَبَكُمْ مُشْرِكُونَ وَمَنْ رَدَّ عَلَيْكُمْ هُوَ فِي أَسْفَلِ دَرَكٍ مِنَ الْجَحِيمِ أَشْهَدُ أَنَّ مَنْ خَارَبَكُمْ لَنَا أَعْدَاءٌ وَنَحْنُ مِنْهُمْ بَرَاءَةٌ وَأَنَّهُمْ جَزْبُ الشَّيَاطِينِ وَعَلَى مَنْ قَتَلَكَمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَمَنْ شَرِكَ فِيهِ وَمَنْ سَرَّهُ قَتَلَكَمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَجْعَلْ هَذَا أَجْرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاحْشُرْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ الْأَئِمَّةِ الْمُسَمَّيْنَ اللَّهُمَّ وَذَلَّلْ قُلُوبَنَا لَهُمْ بِالطَّاعَةِ وَالْمُنَاصَحَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَحَسَنِ الْمُوَاظَرَةِ وَالتَّسْلِيمِ.

وأما زيارة عاشوراء^(٣) من قرب أو بعد فمن أراد ذلك وكان بعيداً عنه عليه السَّلَامُ فَلْيَسْرُرْ

(١) عن الصادق عليه السَّلَامُ ما قال هذا القول احد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين أو عند احد من الأئمة عليهم السَّلَامُ إلا وقع في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى يسلم إلى القائم عليه السَّلَامُ فيلقى صاحبه باليسرى والنحية والكرامة إن شاء الله.

(٢) يستحب صوم عشر المحرم فإذا كان في عاشره أمسك عن المفطرات إلى بعد العصر ثم تناول شيئاً من التربة =

إلى الصحراء أو يصعد سطحاً مرتفعاً في داره ويومئ إليه عليه السلام ويجتهد بالدعاء على قائله ثم يصلي ركعتين وليكن ذلك في صدر النهار قبل أن تزول الشمس ثم ليندب الحسين عليه السلام ويكبه ويأمر من في داره بذلك ممن لا يتقيه ويقيم في داره مع من حضره المصيبة بإظهار الجزع عليه ولحزّ بعضهم بعضاً بمصابهم بالحسين عليه السلام فيقول: **أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنا بِمُصَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْنَا اللَّهَ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الطَّالِبِينَ بِثَأْرِهِ مَعَ رَبِّهِ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ الرَّكْعَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ أَنْفَاءً فَكَبِّرِ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ ثُمَّ أَوْمِ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ^(١) اللَّهَ وَابْنَ ثَأْرِهِ وَالْوَتْرَ الْمُتَوَتِّرَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي خَلَّتْ بِفِنَائِكَ عَلَيْكُمْ جَمِيعاً سَلَامٌ لِلَّهِ أَبَدًا مَا بَقِيَتْ وَيَقِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَّمْتَ الرَّزِيَّةَ وَجَلَبْتَ الْمُصِيبَةَ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ وَجَلَبْتَ وَعَظَّمْتَ مُصِيبَتَكَ فِي السَّمَاوَاتِ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسِّسَتْ أُسَانِ**

سراً وفي هذا اليوم تجدد أحزان آل محمد عليهم السلام وشبهتهم ويستحب اجتناب الملاذ فيه وإقامة سنن المصائب إلى بعد العصر، وعن الصادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله في عرشه وأوجب الله له الجنة، وعنه عليه السلام من يأت عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقي الله تعالى يوم القيامة ملطخاً بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء، وعنه عليه السلام من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده كان كمن استشهد بين يديه، وعن الباقر عليه السلام من زار الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء من المحرم حتى يظل عنده بالكأ لقي الله تعالى بثواب ألفي حجة وألفي عمرة وألفي غزوة ثواب كل حجة وعمرة وغزوة كثواب من حج واعتمر وغزوا مع النبي صلى الله عليه وآله ومع الأئمة الراشدين ملخص من مختصر المتجهّد للشيخ أبي جعفر الطوسي (ره) عن الصادق عليه السلام أنه من فعل ذلك كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة كلها مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان له ثواب مصيبة كل نبي ورسول ووصي وصديق وشهيد مات لو قتل منذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة ويرفع لمن زار بهذه الزيارة مائة ألف درجة وكان كمن استشهد مع الحسين حتى يشاركهم في درجاتهم لا يعرف إلا في الشهداء الذين استشهدوا معه عليه السلام وكتب له ثواب زيارة كل نبي ورسول وزيارة كل من زار الحسين عليه السلام منذ يوم قتل عليه السلام وأنا الضامن لهم جميع ذلك والزعيم وإن استظمت الا تستشر يومك في حاجة فافعل فإنه يوم نحس لا يفضى فيه حاجة مؤمن فإن قضيت لم يبارك فيها ولم ير فيها رشداً ومن أذخر في ذلك اليوم شيئاً لم يبارك فيما أذخر ولم يبارك له في أهله من مختصر المصباح ملخصاً.

(١) معناه أنه سبحانه هو صاحب ثأره والمطالب به، وليرثك فلان ثأره إذا قتل حميمه قاله المطرزي والوتر الفرد والمتوتر الذي قتل له قاتل لم يدرك بدمه ووتره حقه نفسه قاله الجوهرى وفي الحديث من فاتته صلاة العصر فكانما وتر أهله وماله أي نقص، يقال وترته أي نقصته وقيل إن الوتر أصله الجنازة التي يجننها الرجل على الرجل من قتل حميمه وأخذ ماله فشبه عليه السلام ما يلحق هنا الذي يفوته العصر بما يلحق المتوتر من قتل حميمه وأخذ ماله قاله الهروي.

الظلم والجور عليكم أهل البيت ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكم الله فيها ولعن الله أمة قتلتكم ولعن الله الممهدين لكم بالثكنين من قتالكم برئت إلى الله وإليك منهم ومن أشياعهم وأتباعهم وأولياهم يا أبا عبد الله إني سلم لمن سألتم وحررت لمن حاربكم إلى يوم القيامة ولعن الله آل زياد وآل مروان ولعن الله بني أمية فاطبة ولعن الله ابن مرجانة ولعن الله عمر بن سعد ولعن الله شمراً ولعن الله أمة أسرجت وألجمت وتهيات وتنقبت^(١) إفتالك بأبي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك فأسأل الله الذي أكرم مقامك وأكرمني بك أن يرزقني طلب تارك مع إمام^(٢) منصور من أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله اللهم اجعلني عندك وجيهاً بالحسين عليه السلام في الدنيا والآخرة يا أبا عبد الله إني أتقرب إلى الله وإلى رسوله وإلى أمير المؤمنين وإلى فاطمة وإلى الحسن وإليك بموالاتك وبالبراءة بمن قاتلك ونصب لك الحرب وبالبراءة بمن أسس أساس الظلم والجور عليكم وأبرأ إلى الله وإلى رسوله بمن أسس أساس ذلك ونهى عليه بيانه وجرى في ظلمه وجوره عليكم أهل البيت وعلى أشياعكم برئت إلى الله وإليك منهم وأتقرب إلى الله وإلى رسوله ثم إليكم بموالاتكم وموالاتهم وإليك وبالبراءة من أعدائكم والناصبين لكم الحرب بالبراءة من أشياعهم وأتباعهم إني سلم لمن سألتم وحررت لمن حاربكم وولي لمن والاكم وعدو لمن عاداكم فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفيتكم ومعرفته أولياكم ورزقني البراءة من أعدائكم أن تجعلني معكم في الدنيا والآخرة وأن يثبت لي عندكم قدم صدقي في الدنيا والآخرة وأسأله أن يبلغني المقام المحمود الذي لكم عند الله وأن يرزقني طلب تارك مع إمام مهدي ظاهر ناطق بكنم وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده أن يعطيني بمصابي بكم أفضل ما يعطي مصابياً بمصيبته^(٣) يا لها من مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها في

(١) قوله تنقبت يمكن أن يكون مأخوذاً من النقاب الذي للمرأة أي اشتملت بالآلات الحرب كاشتمال المرأة بنقابها يكون النقاب هنا السنكرة أو يكون مأخوذاً من النقية وهو ثوب يشتمل به كالإزار أو يكون معنى تنقبت تسيرت في ثوب الأرض وهي طرفها الواحد لقب وهو الناقب أيضاً، وبت قوله ﴿فتقوا في البلاد﴾ أي طوفوا وساروا في ثوبها أي طرفها قال:

لقد نقبت في الأفاق حسي رضية من الغنيمية بالإياب

قاله الكنعني .

(١) معصوم .

(٢) مصيبة .

الإسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض اللهم اجعلني في مقامي هذا بمن تأنه منك صلوات ورحمة ومغفرة اللهم اجعل مخاي محيا محمدا وآل محمدا ومماتي ممات محمدا وآل محمدا اللهم إن هذا يوم تبركت به بنو أمية وابن آكلة الأكباد اللعين ابن اللعين على لسانك ولسان نبيك في كل موطن وموقف وقف فيه نبيك اللهم العن أبا سفيان ومعاوية ويزيد بن معاوية عليهم منك اللعنة أبد الأبدين وهذا يوم فرحت فيه^{١١} آل زياد وآل مروان يقتلهم الحسين عليه السلام اللهم فضاغف^{١٢} عليهم اللعن منك والعذاب اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم وفي موقفي هذا وأيام حياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وآل نبيك عليهم السلام.

ثم تقول مائة مرة: اللهم العن أول ظالم ظلم حق محمدا وآل محمدا وأجر تابع له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين عليه السلام وشابعت وشابعت وتابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً.

ثم تقول مائة مرة: السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار ولا جعله الله آجر العهد مني لزيارتكم السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين.

ثم تقول: اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني وأبداً^{١٣} به أول^{١٤} ثم الثاني

[١] ٥٦٦ - [٢] ضاعف.

(١) قال الحريري في كتابه المترجم بدرة الغواص في أوهام الخواص يقولون أبداً به أولاً فيوهمون فيه والصواب أبدية بالضم قال:

لعمرك ما أدري وإنني لأوجل على آهنا تغدو والمنتية أول وإنما بني أول هنا لأن الإضافة مرادة فيه إذ التقدير أبداً به أول الناس فلما انقطع عن الإضافة بني كأسماء الغايات التي هي ميل وبعد وتفظترهما ومعنى تسميته هذه الأسماء بالغايات أي جعلت عامة للمسلمين بعدما كانت خاصة ولهذا العلة استوجب أن يبنى لأن آخره حين قطع عن الإضافة صلر كوسط الكلمة ووسط الكلمة لا يكون إلا مبنياً وإنما بنيت على الضم لأنها في حالة الإضافة تعرب تارة بالنصب وأخرى بالجر فخصت عند البناء بالضم الذي خالف حركتي إعرابها ليعلم أنها مبنية لا معربة على أن أول إذا عرّب لا يصرف لأنه على وزن أفعل وهو صفة ولهذا قالوا ذلك علم أول أسس وما رأيت منذ أول من أسس ولم يسمح صرفه إلا في قولهم ما تركت له أولاً وأخيراً فجعلوهما في هذا الكلام اسم جنس وأخرجوه عن حكم الصفة وأجروا هذا الكلام بمعنى ما تركت له قديماً ولا حديثاً ونظير أول في المبنيات على الضم أنك تقول اتحد من فوق والماء من قدام واسترده من وراء وأخذ من تحت فتبنى هذه الأسماء على الضم وإن كانت ظروف مسكنة لأن مانعها عن الإضافة قال:

لعن الإله ضلة بن مساور لعناً يصب عليه من قدام
[٣] في نسخة وأورد وفي أخرى «الأول».

والثالث^(١) والرابع^(٢) اللهم ألغن يزيد حامساً وألغن عبيد الله بن زياد وابن مرجانة وعمر بن سعد وشمرأ وآل أبي سفیان وآل^(٣) زياد وآل مروان إلى يوم القيامة:

ثم اسجد وقل: اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك غل مضابهم الحمد لله على عظيم رزقي اللهم ارزقني شفاعته الحسين عليه السلام يوم الورود وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين وأولاد الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام.

ثم صل ركعتي الزيارة بمهما شئت وقل بعدهما: اللهم إني لك صليت ولك ركعت ولك سجدة وحدك لا شريك لك لأنه لا تجوز الصلاة والركوع والسجود إلا لك لأنك أنت الله لا إله إلا أنت اللهم صل على محمد وآل محمد وأبلغهم أفضل السلام والتحية وأردد علي منتهم السلام اللهم وهاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي ومولاي الحسين بن علي عليهما السلام اللهم صل على محمد وآله وتقبلهما مني وأجرني عليهما أفضل أملي ورجائي فيك وفي ولي المؤمنين.

ويستحب أن يصلى أيضاً في يوم عاشوراء أربع ركعات وقد مر كيفية فعلها في فصل الصلوات.

ثم ادع^(٤) بعد هذه الزيارة بهذا الدعاء المروي عن الصادق عليه السلام وهو يا الله يا

[١] ثم الثالث.

[٢] ثم الرابع.

(١) قلت ابن زياد هو ابن مرجانة وإنما أعيد ذكره ثانياً تبيناً على عظم كفره وتناهي فجوره ومظاهرة لعنه الله على سب أهل النبي (ص) وسفك دماهم وهذا يسمى في علم البديع ذكر الخاص بعد العام وهو أن يذكر المتكلم شيئاً عاماً ثم يخص بعض أفراد بالذكر، ثانياً إما لزيادة بعينه فيبرره كما قلناه وابن زياد وإما للتبني على فضله وشرفه كقوله تعالى ﴿من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال﴾ فأعاد سبحانه ذكر جبريل وميكال بعد ذكر الملائكة تنبيهاً على فضلهما وكذا قوله تعالى ﴿فيهما فاكهة ونخل ورمان﴾ وإنما عطف النخل والرمان على الفاكهة وإن كانا منها بيتاً لفضلهما كأنهما لمزيتهما في الفضل جنسان آخران قاله الكفعمي عفا الله عنه.

(٢) قال صفوان بن مهران الحمالي قال لي الصادق عليه السلام يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء فإني ضامن عن الله تعالى لكل من زار بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد أن زيارته مقبولة وسعيه مشكور وسلامه فيما فعل غير محبوب وحاجته مقضية من الله تعالى بالغة ما بلغت لا يخيبه يا صفوان رجاءات هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان من أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام مضموناً وهذا الضمان له عن الحسين والحسين عن الحسن أخيه مضموناً بهذا الضمان والحسن عن النبي صلى الله عليه وآله مضموناً بهذا الضمان وعلى النبي مضموناً بهذا الضمان والنبي عن جبريل عليه السلام مضموناً بهذا الضمان وجبرائيل عليه السلام عن الله تعالى مضموناً بهذا

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَجِيبِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرَجِينَ وَيَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَيَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ النَّوْءِ وَقَلْبِهِ وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ وَيَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى وَيَا مَنْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَمَا تُخْفِي عَلَيْهِ خَافِيَةٌ يَا مَنْ لَا تَشْتَبُهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَيَا مَنْ لَا تُغْلِظُهُ الْحَاجَاتُ وَيَا مَنْ لَا يُرْمَهُ الْخَاحُ الْمِلْحِينُ يَا مُذْرِكَ كُلِّ قَوْبٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ شَمَلٍ وَيَا بَارِيَهُ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ يَا مُنْقَسِ الْكُرْبَاتِ يَا مُعْطِيَ السُّؤَالَاتِ يَا وَلِيَّ الرَّغْبَاتِ يَا كَافِيَ الْمَهْمَاتِ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالتَّسْعَةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي بِهِمْ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا وَبِهِمْ أَتَوَسَّلُ وَبِهِمْ أَتَشْفَعُ إِلَيْكَ وَبِحَقِّهِمْ أَسْأَلُكَ وَأُقِيمُ وَأَعِزُّمُ عَلَيْكَ وَبِالشَّانِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالْقَدْرِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي جَمَلْتَهُ عِنْدَهُمْ وَبِهِ خَصَّصْتَهُمْ دُونَ الْعَالَمِينَ وَبِهِ أَبْتَنَّهُمْ^[١] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي وَتُكْفِيَنِي الْمَهْمَ مِنْ أُمُورِي وَتَقْضِي عَنِّي دِينِي وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَقْرِ وَتَجِيرَنِي مِنَ الْفَاقَةِ وَتُعِينَنِي عَنِ الْمَسْأَلَةِ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ وَتُكْفِيَنِي هَمَّ مَنْ أَخَافُ هَمَّهُ وَعُسْرَ مَنْ أَخَافُ عُسْرَهُ وَحَزُونَ مَنْ أَخَافُ حَزُونََهُ وَشَرَّ مَنْ^[٢] أَخَافُ شَرَّهُ وَمَكْرَ مَنْ أَخَافُ مَكْرَهُ وَيَغِي مَنْ أَخَافُ بَغْيَهُ وَجَوْرَ مَنْ أَخَافُ جَوْرَهُ وَسُلْطَانَ مَنْ أَخَافُ سُلْطَانَهُ وَكَيْدَ مَنْ أَخَافُ كَيْدَهُ وَمَقْدَرَةَ مَنْ أَخَافُ بَلَاءَ مَقْدَرَتِهِ عَلَيَّ وَتَرُدُّ عَنِّي كَيْدَ الْكَيْدَةِ وَمَكْرَ الْمَكْرَةِ اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكَيْدَهُ وَأَضْرَبَ عَنِّي كَيْدَهُ وَمَكْرَهُ وَيَأْسَهُ وَأَمَانِيَّةً وَأَمْنَعَهُ عَنِّي كَيْفَ شِئْتَ وَأَنِّي شِئْتَ اللَّهُمَّ اشْغَلْهُ عَنِّي بِفَقْرٍ لَا تَجِيرُهُ وَبِلَاءٍ لَا تَسْتُرُهُ وَبِفَاقَةٍ لَا تُسَدُّهَا وَيَسْغَمُ لَا تُعَافِيهِ وَذُلٍّ لَا تُعِزُّهُ وَيَسْكَنَةً لَا تَجِيرُهَا اللَّهُمَّ اضْرِبْ بِالذُّلِّ نَصَبَ عَيْنِي وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ الْفَقْرَ فِي مَنْزِلِي

الضمان وقد آلى الله على نفسه أنه من زار الحسين عليه السلام بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أو بعد قبلت زيارته وشفاعته بالغا ما بلغ وأعطته سؤله ثم لا يظلم عني خائبا وأقلبه مسرورا فرب العين بفضاء حاجته والقوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من شفع خلا ناصب العداوة لنا أهل البيت آلى الله بذلك على نفسه وأشهد بما شهد به ملائكته فذلك يا صفوان إذا عرض لك إلى الله حاجة فزر بهذه الزيارة من حيث كنت وادع بهذا الدعاء ورسُل حاجاتك تقضى إن شاء الله تعالى .

[١] وأثبت فضلهم من فضل العالمين حتى نال فضلهم فضل العالمين .

[٢] ما .

وَالجِلَّةَ وَالسُّقْمَ فِي بَدَنِهِ حَتَّى تَشغَلَهُ عَنِّي بِشغَلِ شَاغِلٍ لَا فَرَاغَ لَهُ وَأَتَّبِعِهِ ذِكْرِي كَمَا أَتَّبِعْتَهُ
ذِكْرَكَ وَخُذْ عَنِّي بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ وَأَدْخِلْ عَلَيْهِ فِي
جَمِيعِ ذَلِكَ السُّقْمَ وَلَا تَشْفِهِ حَتَّى نَجْعَلَ ذَلِكَ شغلاً شَاغِلاً لَهُ عَنِّي وَعَنْ ذِكْرِي وَانْكُفِّي يَا
كَافِي مَا لَا يَكْفِي سِوَاكَ^(١) فَإِنَّكَ الْكَافِي لَا كَافِي سِوَاكَ وَمُفْرَجٌ لَا مُفْرَجٌ سِوَاكَ وَمُعِيبٌ لَا
مُعِيبٌ سِوَاكَ وَجَارٌ لَا جَارَ سِوَاكَ خَافَ مَنْ كَانَ جَارُهُ سِوَاكَ وَمُعِيبُهُ سِوَاكَ وَمُفْرَعُهُ إِلَى سِوَاكَ
وَمَهْرَبُهُ وَمُلْجَأُهُ إِلَى غَيْرِكَ وَمُنْجَأُهُ مِنْ مَخْلُوقِ غَيْرِكَ فَأَنْتَ بَقِي وَرَجَائِي وَمُفْرَعِي وَمَهْرَبِي
وَمُلْجَيْي وَمُنْجَايَ قَبْلَكَ أَسْتَفِيحُ وَبِكَ أَسْتَجِيحُ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أُنَوِّجُهُ إِلَيْكَ وَأَتَوَسَّلُ
وَأَسْتَشْفِعُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ قَلْبَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَإِلَيْكَ الْمُسْتَعَاذُ وَأَنْتَ
الْمُسْتَعَانُ فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكُرْبِي فِي مَقَامِي هَذَا كَمَا كَشَفْتَ عَنِّي نَيْكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ هَمَّهُ وَغَمُّهُ وَكُرْبُهُ وَكَفَيْتَهُ هَوْلَ عُدُوِّهِ فَأَكْشِفْ عَنِّي كَمَا كَشَفْتَ عَنْهُ وَفَرِّجْ عَنِّي كَمَا
فَرَّجْتَ عَنْهُ وَانْكُفِّي كَمَا كَفَيْتَهُ هَوْلَ مَا أَخَافُ هَوْلَهُ وَمُؤُونَةَ مَا أَخَافُ مُؤُونَتَهُ وَهَمَّ مَا أَخَافُ هَمَّهُ
بِلاَ مُؤُونَةٍ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَأَصْرِقْنِي بِقَضَاءِ حَوَائِجِي وَكِفَايَةِ مَا أَهْمَنِي هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ آخِرَتِي
وَدُنْيَايَ .

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْنَا بِنِي سَلَامٍ اللَّهُ أَبَدًا مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَلَا

(١) يجوز سواك وسواك وسواك قال الأختش سوي بمعنى غير ومعنى عدل إن ضمنت السين أو كسرت قصرت وإن فُتحت مددت والسواء العدل وسواء الشيء وسطه وسواء الشيء غيره ويقال عال إلى السواء فأقبل أي النصفة قوله تعالى ﴿مَكَانًا سَوِيًّا﴾ وسوي وفري بهما أي وسطاً أي تستوي مساقته على الفريقين وقيل أي عدلاً وقوله تعالى ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ أي عدل وهو من استواء الشيء وقال الطبرسي في قوله ﴿فَلَقَدْ ضَلَّ سِوَاءَ الْمَسْبَلِ﴾ أي وسطه والسواء بالمعنى الوسط ومنه ﴿إِلَى سِوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ أي وسط النار وبمعنى النصفة كقوله تعالى ﴿سِوَاءَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ وبمعنى غير تقول أتيت سواك أي غيرك وقال الهروي وقولهم ما زلت أكتب حتى انقطع سواي أي وسطي، وقوله تعالى ﴿صِرَاطًا سَوِيًّا﴾ أي مستقيماً وقوله تعالى ﴿ثَلَاثَ لِيَالٍ سَوِيًّا﴾ أي من غير علة ولا مانع من خرس أو غيره أي وأنت سوي وقوله تعالى ﴿إِذْ نَسُوكُمْ رَبِّبَ الْعَالَمِينَ﴾ أي تعذلكم به فتجعلكم سواء في العبادة، وقوله تعالى ﴿بَلِّ قَاتِرِينَ عَلَى أَنْ تَسُوِّيَ بَنَانَهُ﴾ أي جعلها مستوية كخلف البعير ونحوه وتدفع منافعه بالأصابع، وفي الحديث إنما بنو هاشم وبنو المطلب بني واحد أي مثل واحد وهما سيان أي مثلان ولبلة السواء لبلة ثلاث عشرة لاسواء الفجر والليل، وقوله تعالى ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ أي قصد لها وقيل أي صعد أمره إليها واستوى على العرش أي استولى ورجل سوي الخلق أي مستو واستوى من العوجاج أي تقوّم واستوى على ظهر دابته أي استقر فاستوى الرجل انتهى شياؤه وقصدت سوي فلان أي قصدت قصده.

جَعَلَهُ اللَّهُ آجَرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا وَلَا تَفَرِّقِ اللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا اللَّهُمَّ أَحْسِنِي حَيَاةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأَمْتِي مَمَاتِهِمْ وَتَوَفِّي عَلَى بِلَّتِهِمْ وَأَحْسِرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ وَلَا تَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَضَيْتُكُمَا^(١) بِقَلْبِي زَائِرًا وَمُتَوَسِّلًا إِلَى اللَّهِ زَيِّ وَزَيِّكُمَا وَمُتَوَجِّهًا إِلَيْهِ بِكُمَا وَمُسْتَشْفِعًا بِكُمَا إِلَى اللَّهِ فِي حَاجَتِي هَذِهِ فَاشْفَعَا لِي فَإِنَّ لَكُمَا عِنْدَ اللَّهِ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ وَالْجَاهَ الْوَجِيهَ وَالْمَعْرُونَ الرَّفِيعَ وَالْوَسِيلَةَ إِلَيَّ أَنْتَقِلِبْ عَنْكُمَا مُتَنْظِرًا لِتَنْجِزِ الْحَاجَةِ وَقَضَائِهَا وَتَجَاجِحَا مِنَ اللَّهِ بِشَفَاعَتِكُمَا لِي إِلَى اللَّهِ فَلَا أَحِبُّ وَلَا يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا خَائِبًا خَاسِرًا بَلْ يَكُونُ مُنْقَلِبِي مُنْقَلِبًا رَاجِيًا مُقْلِحًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا بِقَضَاءِ جَمِيعِ حَوَائِجِي وَتَشْفَعَا لِي إِلَى اللَّهِ أَنْتَقِلِبْتُ عَلَى مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُفَوَّضًا أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مُلْجَأًا ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ وَأَقُولُ حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ وَوَرَاءَكُمْ يَا سَادَتِي مُنْتَهَى مَا شَاءَ اللَّهُ^(٢) كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ وَلَا جَعَلَهُ اللَّهُ آجَرَ الْعَهْدِ مِنِّي إِلَيْكُمَا أَنْصَرَفْتُ يَا سَيِّدِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَايَ وَأَنْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَامِي عَلَيْكُمَا مُتَّصِلٌ مَا اتَّصَلَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاصِلٌ ذَلِكَ إِلَيْكُمَا غَيْرٌ مُحْجُوبٍ عَنْكُمَا سَلَامِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّكُمَا أَنْ يَشَاءَ ذَلِكَ وَيَفْعَلَ فَإِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَأَنْتَقِلِبْتُ يَا سَيِّدِي عَلَيْكُمَا تَائِبًا خَائِبًا إِلَهُ شَاكِرًا رَاجِيًا لِلْإِجَابَةِ غَيْرَ آسِ وَلَا قَانِطٍ آتِيًا عَائِدًا إِلَى زِيَارَتِكُمَا غَيْرَ رَاجِعٍ عَلَيْكُمَا وَلَا عَنْ زِيَارَتِكُمَا بَلْ رَاجِعٌ عَائِدٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ يَا سَادَتِي رَغِبْتُ إِلَيْكُمَا وَإِلَى زِيَارَتِكُمَا بَعْدَ أَنْ زَهَدْتُ فِيكُمَا وَفِي زِيَارَتِكُمَا أَهْلُ الدُّنْيَا فَلَا خِيْبِي اللَّهُ مَا رَجَوْتُ وَمَا أُمَلْتُ فِي زِيَارَتِكُمَا إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

وَأَمَّا زِيَارَةُ^(٣) الْأَرْبَعِينَ فَرَوَاهَا صَفْوَانُ بْنُ مَهْرَانَ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزُورُ

(١) إن كانت الزيارة من بعد نفل فصدتكما بقلبي زائراً وإن كانت من قرب فقل أنتكما زائراً روي ذلك عن الصادق عليه السلام قاله الشيخ المفيد رحمه الله في مزاره.

[١] روي.

(٢) أي سميت بزيارة الأربعين لأن وقتها يوم العشرين من شهر صفر وذلك لأربعين يوماً من مقتل الحسين عليه السلام وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من الناس، عن العسكري عليه السلام علامات المؤمن حسن صلاة الإحدى وعشرين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمن، وتعفير الجبين والظهر بسم الله الرحمن الرحيم وفي هذا اليوم كان رجوع حرم الحسين عليه السلام من الشام إلى المدينة وعن الصادق عليه السلام أن إلهام زائري الحسين عليه =

عند ارتفاع النهار بهذه الزيارة فتقول .

السَّلَامُ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَى خَلِيلِ اللَّهِ وَنَجِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى صَفِيِّ اللَّهِ
وَابْنِ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَى أَسِيرِ الْكُرْبَاتِ وَقَتِيلِ الْعَبْرَاتِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ وَلِيُّكَ وَابْنُ وَلِيِّكَ وَصَفِيُّكَ وَابْنُ صَفِيِّكَ الْفَائِزِ بِكَرَامَتِكَ أَكْرَمَتَهُ بِالشَّهَادَةِ
وَحَيَوَتِهِ بِالسَّعَادَةِ وَاجْتِبَاءِ بَطْنِ الْوَلَادَةِ وَجَعَلْتَهُ سَيِّدًا مِنَ السَّادَةِ وَقَائِدًا مِنَ الْقَائِدَةِ وَذَائِدًا^(١) مِنَ
الذَّادَةِ وَأَعْطَيْتَهُ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَجَعَلْتَهُ عَلَى خَلْقِكَ مِنَ الْأَوْصِيَاءِ فَأَعْتَدَرَ فِي الدُّعَاءِ وَمَنَحَ
النُّصْحَ وَبَدَّلَ مُهْجَتَهُ فَيْكَ لِيَسْتَقْبَلَ عِبَادَكَ مِنَ الْجَهَالَةِ وَخَيْرَةَ الضَّلَالَةِ وَقَدْ تَوَارَزَ^(٢) عَلَيْهِ مَنْ

السَّلَامُ لا تعد من أجلهم وإن من أتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السَّلَامُ نقص من عمره حولاً ولو قلت إن أحدكم ليموت قبل أجله بتلاين عاماً لكنت صادقاً وذلك أنكم تتركون زيارته عليه السَّلَامُ فلا تدعوها بمد الله في أعماركم ويزيد في أرزاقكم وإذا تركتم زيارته نقص الله من أعمالكم وأرزاقكم فسارعوا في زيارة الحسين ولا تدعوها فإن الحسين عليه السَّلَامُ شاهد لكم عند الله وعند رسوله وعند عليٍّ وفاطمة عليهم السَّلَامُ .

(١) قوله وذائداً من الذادة أي مدافعاً من المدافعين ورجل ذواد أي دفاع وقوله : فاعذر في الدعاء أي بالغ وأما المعذر فهو المقصر ومث قوله تعالى ﴿وجاء المعذرون﴾ أي المقصود من يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم وهم المعذرون أيضاً أدخلت التاء في الذال والاعتذار يكون بحق ويكون باطل والمعذرون بالتخفيف الذين يعتذرون بعذر صحيح ، وعن ابن عباس : لعن الله المعذرين ورحم المعذرين ، قاله العزيزي وقال الهروي المعذر بالتشديد المقصر والمعذر بالتخفيف المبالغ الذي له عذر وأما المعذر فيقال لمن له عذر وللمن لا عذر له وفي الحديث إن بني إسرائيل كان إذا عمل فيهم بالمعاصي نهوهم تعذراً التعذير في كلام العرب يوضع موضع التقصير يعني أنهم نهوهم نهياً لم يبالغوا فيه وفي الحديث لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم قال أبو عبيد أي حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم قال ولا أرى أحد هذا إلا من العذر أي يستوجبون العقوبة فيكون لمن يعذله العذر في ذلك قال وهو كالحديث الآخر لن يهلك على الله إلا هالك وفي حديث الإفك فاستعذر النبي صلى الله عليه وآله من عبد الله بن أبي وقال علي المنبر من يعذرن من رجل قد بلغني منه كذا وكذا فقام سعد فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن كان من الأوس ضربت عنقه فقال من يعذرنه بفلان أي من يقوم بعذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلومني ويقال عذرك من فلان أي هلم من يعذرك منه أي يلومه ولا يلومك ومث قول علي عليه السَّلَامُ لابن ملجم لعنه الله عذرك من خليلك من مراد وفي حديث جاءنا بطعام حيث قلنا نأكل ونعذر أي تقصر والتعذير التقصير وتعذر الأمر نعت وضاق السبيل إليه والعذراء من الناس البكر والعذراء مريم عليها السَّلَامُ وعذر فلان كثرت عيوبه والعذر الحال التي يحاولها المرء أن يعذر عليها والعذر الشيء الخلق والأعذر من الذنب معروف والاسم المعذرة والعذري ويقال للمتهمك في الشيء خلع عذاره ملخص من تفسير العزيزي والهروي وصحاح الجوهرى .

(٢) قوله توارز عليه أي تعاون وتناصر وأزرنى فلان على أمرى أي كان لي ظهراً ومُعِيناً والتأزر التقوية قاله الطبرسي . قوله الثمن الأوكس أي الأخر وتوكس في تجارته وقوله وتغطرس أي تكبر وظلم والغطرس الظالم المتكبر وتروى وردى أيضاً أي سقط في بحر والمراد حجر يرمى به قاله الجوهرى والشفاق العداوة والمباينة قاله العزيزي وقوله تعالى ﴿فإن عضم شقاق بينهما﴾ أي خلافاً وعداوة واشتقاقه من الشق وهو الناحية كأن كل واحد منهما في شق غير شق صاحبه قاله الطبرسي . قوله محسباً أي طالباً لوجه الله تعالى وثوابه وفي حديث عمر احتسبوا أموالكم أي عملوها لله وفي الحديث من صام رمضان إيماناً واحتساباً أي طالباً لوجه الله تعالى وثوابه وفلان يحسب الأعيار ويحسبها أي يظنها =

غَرَّتْهُ الدُّنْيَا وَبَاعَ حَفْظَهُ بِالْأَرْذَلِ الْأَذْنَى وَشَرَى آجِرَتَهُ بِالثَّمَنِ الْأَوْكَسِ وَتَغَطَّرَسَ وَتَرَدَّى فِي هَوَاهُ
وَأَسْحَطَكَ وَأَسْحَطَ نَيْكَ وَأَطَاعَ مِنْ عِبَادِكَ أَهْلَ الشَّقَاقِ وَالنَّفَاقِ وَحَمَلَةَ الْأَوْزَارِ الْمُسْتَوْجِبِينَ
لِلنَّارِ فَجَاهَدْتُمْ فِيكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا حَتَّى سَفِكَ فِي طَاعَتِكَ دَمَهُ وَأَسْبِيحَ حَرِيمَتَهُ اللَّهُمَّ فَالْعَنَهُمْ
لَعْنًا وَبِيْلًا وَعَذِّبْتَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ
الْأَوْصِيَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمِينُ اللَّهِ وَابْنُ أَمِيهِ عَشْتُ سَعِيدًا وَمَضَيْتُ حَبِيدًا وَمَتُّ فَقِيدًا مَظْلُومًا
شَهِيدًا وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مُنْجِرٌ مَا وَعَدَكَ وَمُهْلِكٌ مَنْ خَذَلَكَ وَمُعَذِّبٌ مَنْ قَتَلَكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ وَقِيَتَ
بِعَهْدِ اللَّهِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ قَتَلَكَ وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ
وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي وَلِيُّ لِمَنْ وَالَاهُ وَعَدُوٌّ لِمَنْ
عَادَاهُ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي الْأَصْلَابِ الشَّابِخَةِ
وَالْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تُكْسِكِ الْمُدَلِهَمَاتُ مِنْ بِيَابِهَا [وَأَشْهَدُ
أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْقِلِ الْمُؤْمِنِينَ] ^(١) وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبِرُّ التَّقِيُّ
الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَوَلَدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى
وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِبَيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي
وَعَوَائِمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ وَنُصْرَتِي لَكُمْ مُعَدَّةٌ حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ
لَكُمْ فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لَا مَعَ عَدُوِّكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاجِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ ^(٢)
وَشَاهِدِكُمْ وَعَائِيكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ [وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ] ^(٣).

ثم تصلي ركعتي الزيارة وتدعو بما أحببت.

ثم زُر علي بن الحسين والشهداء والعباس عليهم السلام بما سنذكره إن شاء الله
تعالى في زيارة عرفة.

وهكذا تفعل في كل زيارة للحسين عليه السلام.

«ويتوقعها وفي الحديث أن المسلمين كانوا يتحسبون الصلاة أي يتوحدون وقتها فيأتونها قبل الأذان قاله الهروي في كتابه
المتروجم بالقرني قوله وبيلاً أي شديداً قليلاً وكلام مستويل أي مستوحش لا يستمرأ لقله الشامخة العالية وشوامخ الجبال
شوايفها وشرف شامخ وبادخ أي عال.

[١] من نسخة أخرى.

[٢] وأجسامكم.

[٣] من نسخة أخرى.

تتمة يستحب زيارة الحسين عليه السلام في كل شهر بل في كل يوم، أما في كل شهر فلما ورد عن الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام في كل شهر كان له ثواب مائة ألف شهيد من شهداء بدر.

وأما زيارته عليه السلام في كل يوم، فلما روي أن الصادق عليه السلام قال لسدير بن حكيم يا سدير أتزور الحسين عليه السلام في كل يوم؟ قلت: لا، قال: ما أجفاكم أفتروره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: أفتروره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: ما أجفاكم بالحسين عليه السلام أما علمت أن لله ألف ألف ملك شعث غير يبكونه ويزورونه ولا يفترون وما عليك يا سدير أن تزور الحسين عليه السلام في كل يوم مرة؟ قال: فقلت جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة فقال اصعد فوق سطحك ثم التفت بمنة ويسرة ثم ارفع رأسك إلى السماء ثم تنحو نحو القبر وتقول السلام عليك يا أبا عبد الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وأما^(١) زيارة أول ليلة من رجب ويومه ونصفه فقف بعد الاغتسال على باب قبته مستقبل القبلة وسلم على النبي وفاطمة والأئمة عليهم السلام.

ثم استاذن بما مر ذكره وادخل وقف على ضريحه عليه السلام واستقبل وجهك بوجهه وتجعل القبلة بين كتفيك وهكذا تفعل في كل زيارة له عليه السلام إذا كانت الزيارة من قرب ثم كبير مائة تكبيرة، وقل السلام عليك يا ابن رسول الله السلام عليك يا ابن خاتم النبيين

(١) عن الصادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة وعنه عليه السلام أن الله وكل بقبر الحسين عليه السلام أربعة آلاف ملك شعث غير يبكونه إلى يوم القيامة فمن زاره عارفاً بحقه شيعوه حتى يبلغوه مأمنه وإن مرضى عادوه غدوة وعشية وإن مات شهدوا جنازته واستغفروا له إلى يوم القيامة وعنه عليه السلام لو أن أحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين عليه السلام لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأن زيارة الحسين عليه السلام فريضة واجبة على كل مسلم وعن الصادق عليه السلام مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام فإنها تزيد في الرزق والعمر وتدفع السوء وهي مفروضة على كل مؤمن أقر للحسين عليه السلام بالإمامة وعن الصادق عليه السلام حق على الغني أن يأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين وعلى الفقير أن يأتيه في السنة مرة وعنه عليه السلام من خرج من منزله ينوي زيارة الحسين عليه السلام فإن كان ماشياً كتب له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة وإن كان راكباً كتب له بكل حافر حسنة ومحي عنه سيئة فإذا صار بالحائر كتب من المفلحين فإذا قضى مناسكته كتب من القانتين فإذا أراد الانصراف أنه مئلك فقال له أنا رسول ربك إليك بفرك السلام ويقول استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى. سدير بن حكيم يكتفي أبا الفضل روى الكشي أن الصادق عليه السلام قال إنني طلبت إلى إلهي في سدير وعبد السلام بن عبد الرحمن وكانا في الحبس فوجهما لي وعلى سبيلهما قاله العلامة في خلاصته قال وهذا حديث معتبر يدل على علو مرتبتهما وروى الكشي أن الصادق عليه السلام قال سدير حصيده بكل لون.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفِيَّ اللَّهِ وَابْنَ صَفِيِّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَابْنَ حُجَّتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَفِيرَ اللَّهِ وَابْنَ سَفِيرِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَازِنَ الْكِتَابِ الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ الرَّحْمَنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَرِيكَ^(١) الْقُرْآنِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمُودَ الدِّينِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ حِكْمَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عِيَّةَ^(٢) عِلْمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْضِعَ بَرِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَارَ اللَّهِ^(٣) وَابْنَ نَارِهِ وَالْمُؤْتِرَ الْمُؤْتَرِ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ

(١) قوله السلام عليك يا شريك القرآن إشارة إلى الحديث الذي شارك النبي صلى الله عليه وآله بين العترة والقرآن في قوله وأسألکم عن ظلي كيف خلقتوني فيهما الأكبر منهما كتاب الله جبل ممدود من السماء إلى الأرض والأصغر منهما عترتي وأهل بيتي وأنها لمن يفترقا حتى يردا على المحوض ويروي جيلان ممدودان قال السيد رضى (ره) في مجازاته الجبل هنا استعارة لأنه شبه كتاب الله تعالى بالجبل الممدود بينه وبين خلقه بعضهم منهم من اعتصم به ويستفد من المهلوي والمعاطب من اعتلق بطرفه وليس أن هناك جبلاً على الحقيقة وإنما ذلك على التمثيل ومن روى جيلان فالمراد بأحد الجبلين العترة والمسمى أنه صلى الله عليه وآله أقام عترته عليهم السلام مقام الجبل الممدود الذي يكون عصمة لمن اعتصم به كما قلناه في القرآن.

(٢) قوله يا عيبة علم الله، العيبة ما يجعل فيه الثياب قاله الجوهري وهو هنا استعارة والمعنى أنه مكان علم الله وموضع سره.

(٣) قوله نار الله وابن ناره والوتر الموتور مشروح آنفاً في زيارة الحسين عليه السلام في عاشوراء. قوله أظلة المخلوق مع أظلة الخلائق أي بكاءه عليه السلام ما فوق العرش وما تحته والأظلة جمع ظلال كالأهلة جمع هلال وقوله تعالى ﴿ظلل من الغمام﴾ هو جمع ظلة وهو ما غطى وستر وقوله تعالى ﴿الهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل﴾ فالظلال التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم لأن الظلل إنما تكون من فوقهم وقوله ﴿في ظل على الأراك﴾ هو جمع ظلة ومن قرأ الظلل فهو جمع الظل وقوله تعالى ﴿عشيم مروج كالظل﴾ أي علام مروج يتعالى الظلة وقوله تعالى ﴿ظلاً ظليلاً﴾ أي دائماً طياً وقيل أي يظل من الريح والحر، وعيش ظليل أي طيب قال جرير:

ولقد تساعقتنا الذباب وعيشنا لودام ذاك كما تحب ظليلاً

وقوله تعالى ﴿لا ظليل ولا بغني من الذهب﴾ أي لا يستطاب ولا يظل وقوله تعالى ﴿وظلالهم بالغدو والآصال﴾ أي وتسجد ظللالهم قيل وهو جمع الظل وقيل هو شخصهم وظل الجنة سترها والكنينة في ذراعا ومث الحديث إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها أي في ذراعا وأنا في ظل فلان أي في ناحيته وستره وقوله تعالى ﴿عذاب يوم الظلة﴾ وهي سحابة أظلتهم فاجتمعوا تحتها مستجيرين بها مما نالهم من حر ذلك اليوم ثم أظلمت عليهم فكان من أعظم أيام الدنيا عذاباً وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله ذكر فتناً كالظلل، قيل هي الجبال وهي السحاب أيضاً وأظل يوماً إذا كان ذا سحاب والشمس مستظلة إذا احتجبت بالسحاب وكل شيء أظلك فهو ظلة قاله أبو عبيد محمد بن أحمد الهروي في الغريبين.

عَظَمَتِ الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أُسَسَتْ
 أُسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَابِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ
 مَرَاتِبِكُمْ الَّتِي رَبَّكُمْ اللَّهُ فِيهَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ اقْتَسَعَتْ لِبَدَائِكُمْ
 أَطْلُقُ الْعَرْشَ مَعَ أَطْلُقِ الْخَلَائِقِ وَتَكْتُمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَسُكَّانُ الْجَنَانِ وَالْبِرِّ وَالْبَحْرِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْكَ عَذَّةً مَا فِي عِلْمِ اللَّهِ لَيْتِكَ دَاعِيَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَمْ يُجِبْكَ بَدَنِي عِنْدَ اسْتِغَاثَتِكَ
 وَلِسَانِي عِنْدَ اسْتِئْصَارِكَ فَقَدْ أَجَابَكَ قَلْبِي وَسَمِعِي وَتَصَرِّي سُبْحَانَ^(١) رَبَّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبَّنَا
 لَمَفْعُولًا أَشْهَدُ أَنَّكَ طَهَرُ طَاهِرٍ مُطَهَّرٌ مِنْ طَهْرٍ طَاهِرٍ مُطَهَّرٍ طَهَّرْتَ وَطَهَّرْتَ بِكَ الْبِلَادَ وَطَهَّرْتَ
 أَرْضَ أَنْتَ فِيهَا^(٢) وَطَهَّرَ حَرَمَكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَمَرْتَ بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ وَدَعَوْتَ إِلَيْهِمَا وَأَنَّكَ صَادِقٌ
 صَادِقٌ^(٣) صَدَقْتَ فِيمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ وَأَنَّكَ ثَارُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ عَنِ
 اللَّهِ وَعَنْ جَدِّكَ رَسُولَ اللَّهِ وَعَنْ أَبِيكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَنْ أَخِيكَ الْحَسَنِ وَنَصَحْتَ وَجَاهَدْتَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ^(٤) وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصًا حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءِ السَّابِقِينَ وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ الْمَظْلُومِ^(٥)
 الشَّهِيدِ الرَّشِيدِ قَبِيلِ^(٦) الْعَبْرَاتِ وَأَسِيرِ الْكُرْبَانِ صَلَاةً نَامِيَةً زَائِجِيَةً مَبَارَكَةً يَضَعُدُ أَوْلَهَا وَلَا يَنْقُدُ
 أَجْرَهَا أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَوْلَادِ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ .

ثم قبل الضريح ، وزر علي بن الحسين والشهداء والعباس عليهم السلام بما يأتي
 ذكره في زيارة عرفة إن شاء الله تعالى .

(١) قال الإمام الطبرسي في قوله تعالى ﴿سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً﴾ إن واللام دخلت للتأكيد والمعنى أنه كان مفعولاً حقا بفينا وقوله تعالى ﴿إن الله كان عليماً حكيماً﴾ في كان هنا القوال، الأول أنه كان عليماً بالأشياء قبل خلقها حكيماً فيما بعد بقدر تدبيره منها، الثاني أن الخير عن الله تعالى في هذه الأشياء بالماضي كالخير بالاستقبال والحال لأن الأشياء عنده تعالى في حال واحدة ما مضى وما يكون وما هو كائن، الثالث قال سيويه كأن القوم شاهدوا علماً وحكمة ومغفرة وتفضلاً فقبل لهم إن الله كان كذلك ولم يزل الله تعالى على ما شاهدتم، الرابع قال المبرد: إنها زائدة أيضاً.

[١] بها.

[٢] صديق.

[٣] ربك.

[٤] الشهيد.

(٢) قوله قتل العبرات العبرات جمع عبرة وهي الذمعة والستمبر فلان أي بكى وسالت عبرته والمعنى أن الذمعة نسح على الحسين عليه السلام فكانه حميمها الذي قتل لها لشدة حزنها عليه وبكائها.

ويستحب زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام في أول رجب
ويستحب زيادة الرضا عليه السلام في رجب في يوم الثالث والعشرين وفي السابع والعشرين
من رجب وإتيانة مشاهدتهم فيه .

فنقول وأما زيارة النبي صلى الله عليه وآله وفاطمة وعلي وآل الأئمة الأربعة في البقيع
عليهم السلام فقد مر ذكر ذلك .

وأما زيارة الكاظم والجواد عليهما السلام فنقول :

إذا أردت زيارتهما من قرب فاستأذن بما مر ذكره فإذا دخلت فقف على قبر الكاظم
عليه السلام وأنت على غسل واستقبله بوجهك، وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ عَنِ اللَّهِ
مَا حُمِلْتَ وَحَفِظْتَ مَا اسْتُوْدِعْتَ وَخَلَلْتَ خِلَالَ اللَّهِ وَحَرَمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ حُدُودَ اللَّهِ
وَتَلَوْتَ كِتَابَ اللَّهِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَذَى فِي جَنبِ (١) اللَّهِ مُحْتَسِباً حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ
وَأَبْلِكُ مِنْ أَعْدَائِكَ مُسْتَبِصِراً بِالْهُدَى الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِضَلَالَةِ مَنْ خَالَفَكَ فَاشْفَعْ لِي عِنْدَ
رَبِّكَ .

ثم قبل تربته عليه السلام وضع خدك الأيمن والأيسر عليها وتحول إلى عند الرأس وقل
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ .

ثم تصلي ركعتي الزيارة وتدعو بعدهما بما ذكرناه عقيب زيارة عاشوراء .

(١) قوله في جنب الله أي في طاعته وحقه والجنب أيضاً معظم الشيء، وأكثر ما يقال هذا قليل في جنب مؤدتك
والجنب والجانِب بمعنى قالوا فرط في جنبه وفي جانبه أي في حقه قال:

أنا نتقن الله في قتل عاشق له كعبد حري عليك تسفطم

وقوله تعالى ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ أي يا ندامتي على ما ضيعت من ثواب الله
وفصرت في أمره وطاعته وقال القمّي الجنب القرب أي في قرب الله وجواره وفلان في جنب فلان أي في قربه وجواره ومنه
قول الله تعالى ﴿وَالضَّاحِبُ بِالْجَنبِ﴾ فيكون المعنى على هذا القول ما فرطت في طلب جنب الله أي في طلب جواره
وقربه وهو الجنة وقال الزجاج معناه فرطت في الطريق الذي هو طريق الله فيكون الجنب بمعنى الجانب أي فصرت في
الجانب الذي يؤدي إلى رضا الله تعالى وهذا من باب الكناية لأنك إذا أتيت الأمر في مكان الرجل فقد أتته فيه قالوا
لكأنك فعلت كذا ومن جهتك فعلت كذا أي لأجلك والمعنى فرطت في طاعة الله وعبادته ومن الباقر عليه السلام نحن
جنب الله قاله الإمام أبو علي الطبرسي في مجمعه وقد مر معنى قول عليّ أنا جنب الله في زيارة الغدير لعليّ عليه
السلام على الحاشية .

ثم زر الجواد عليه السلام بهذه الزيارة :

وترتيب العمل فيها على الترتيب الذي ذكرناه، وتقول في وداعيهما عليهما السلام ما مر ذكره في زيارة البقيع .

وأما^(١) الرضا عليه السلام فقل في زيارته بعد الغسل والاستئذان اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى الإمام النبي النبي وحجتك على من فوق الأرض ومن تحت الثرى الصديق^(١) الشهيد صلاة كثيرة نائمة زاكية مباركة متواصلة متراصة متواترة كأفضل ما صليت على أحد من أوليائك .

ثم صل ركعتي الزيارة وقل في وداعه : السلام عليك يا ولي الله ورحمة الله وبركاته اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارة ابن نبيك وحجتك على خلقك واجمعي وإياه في جنتك واخشري منعه وفي جزبه مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً وأستودعك الله

(١) اعلم أن الأخبار في زيارة الرضا عليه السلام لا تحصى كثرة غير أننا نذكر منها طرفاً فمن النبي صلى الله عليه وآله مستدفن بضعة مني بخراسان من زاره في غربته فكأنما حج البيت سبعين مرة ولا يزوره مؤمن إلا أدخله الله تعالى الجنة وحرم جسده علي النار وعن الرضا أنه سيفتني شر خلق الله بالسم ثم يفتني في دار مضبعة وبلاد غريبة إلا فمن زارني في غربتي كتب الله له أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف مجاهد ومائة ألف حاج ومستم ومائة ألف صديق وحشر في زميرتنا وجعل في الدرجات العلى رفيقنا، وعنه عليه السلام من زارني وهو يعرف ما أوجب الله عليه من حقي وطاقتي فأنا وأبيائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه وزر الثقلين الجن والإنس وعنه عليه السلام من زارني على بعد داري أنه يوم القيامة في ثلاثة مواطن حتى أخلصه من أهوالها إذا تطايرت الكتب يميناً وشمالاً وعند الصراط وعند العيزان وكتب عليه السلام إلى البرنطي بخطه أبلغ شيعتي أن زيارتي تعدل عند الله تعالى ألف حجة وألف عمرة متقبلة كلها فقبل للجواد عليه السلام ألف حجة فقال إي والله وألف ألف حجة لمن يزوره عارفاً بحقه وعن الجواد من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فإذا كان يوم القيامة ابني لي منير بحذاء منير النبي صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله حسنات عياده وعنه عليه السلام وقد سأل عن زيارة الرضا عليه السلام والحسين عليه السلام أيهما أفضل فقال عليه السلام زيارة الرضا عليه السلام أفضل لأن الحسين عليه السلام يزوره أكثر الناس والرضا لا يزوره إلا الخواص من الشيعة وعن الكاظم عليه السلام من زار ولدي علياً كان عند الله كسبعين حجة مبرورة فقال له يحيى العارضي سبعين حجة؟ قال نعم وسبعين ألف حجة وعن الصادق عليه السلام يقتل حفندي بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس فمن زاره فيها عارفاً بحقه أخذته بيدي وأدخلته الجنة ولو كان من أهل الكيثار فسأل عليه السلام وما عرفان حقه قال يعلم أنه إمام مفترض الطاعة غريب شهيد فمن زاره عارفاً بحقه أعطاه الله تعالى أجر سبعين ألف شهيد ممن استشهد بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وعن علي عليه السلام يقتل رجل من ولدي بالسم بخراسان اسمه اسمي واسم أبيه موسى عليه السلام إلا فمن زاره في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت عدد النجوم وقطر الأمطر وورق الأشجار وزبد البحر وعن النبي صلى الله عليه وآله إن الله تعالى طهر أربع بقاع في الأرض قبل أن يخلق الدنيا بأربعة عشر ألف عام مكة والمدينة وكر بلاء وسناباذ طوس .

وَأَسْتَزِعِكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمِنًا بِاللَّهِ وَبِالرُّسُولِ وَبِمَا جِئْتَ بِهِ وَذَلَّلْتَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ فَاجْتَبِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

وأما زيارة^(١) العسكريين عليهما السلام فاغسل لزيارتهمما واليس ثوباً طاهراً واستاذن بما مر في زيارة النبي صلى الله عليه وآله فإذا دخلت فاستقبلهمما واجعل القبلة بين كتفك وكبر الله مائة مرة وقل السلام عليكما يا وليي الله السلام عليكما يا حنجني الله السلام عليكما يا نورني الله في ظلمات الأرض السلام عليكما يا أباي الله أئتيكما زائراً لكمما عارفاً بحقكما مؤمناً بما آمنتمما به كافراً بما كفرتمما به مُحَقِّقاً لِمَا حَقَّقْتُمَا مُبْطِلاً لِمَا أَبْطَلْتُمَا أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ خَطِيئَةَ مَنْ زَيَّارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي شِفَاعَتِكُمَا وَلَا يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا وَلَا يَسْلُبَنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَلَا يَجْعَلَهُ آجَرَ الْعَهْدِ مِنْ زَيَّارَتِكُمَا وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ وَيَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ .

ثم قبل كل واحد من القبرين وضع خذك الأيمن والأيسر ثم ارفع رأسك وقل اللهم ارزقني حُبَّهُمْ وَتَوْفِيئِي عَلَى وَلَا يَتَيْهِمُ اللَّهُمَّ الْعَنْ ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ وَأَنْتَجِمُ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ الْعَنْ الْأُولِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ [وَأَبِي وَلِيِّكَ]^(١) وَأَبِي نَبِيِّكَ وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تصلي ركعتين لكل إمام عليه السلام وتدعو بعد كل ركعتين بما مر في زيارة عاشوراء .

ثم ودعهما بما مر في زيارة البقيع .

وأما زيارة المهدي عليه السلام :

فتقول^(٢) بعد الغسل والاستئذان وأنت على باب السرداب إن كانت الزيارة من قرب :

(١) وعن العسكري عليه السلام قيري بسر من رأى لاهل الجنين وروي أنه من زار إماماً مفروض الطاعة بعد وفاته وصلى عنده أربع ركعات كتب له حجة وعمرة قاله الأسترابادي (ره) في منسكه وعن الرضا عليه السلام إن لكل إمام عهداً في عتق أوليائه وشيعته وإن من تمام الوفاء بالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم فمن زارهم رجلة في زيارتهم ونصديقاً لما رغبوا فيه كان أنتمهم وشفعوا لهم يوم القيامة قاله الشهيد (ره) في دروسه .

[١] في نسخة أخرى .

(٢) يستحب زيارة المهدي عليه السلام في كل مكان وفي كل زمان والدعاء بتعجيل فرجه عليه السلام عند زيارته .

الله أكبر مائة مرة .

ثم قل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَصِيَّ الْأَوْصِيَاءِ الْمَنَاصِبِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَافِظَ أَسْرَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عُلُومِ النَّبِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْتَةَ اللَّهِ مِنَ الصَّفْوَةِ الْمُتَّحِجِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْآيَاتِ الْبَاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْعِزَّةِ الطَّاهِرَةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَعْدِنَ الْعُلُومِ النَّبَوِيَّةِ وَالْأَسْرَارِ الرَّبَّائِيَّةِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُؤْتَى إِلَّا بِتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَبِيلَ اللَّهِ الَّذِي مَنْ سَلَكَ غَيْرَهُ هَلَكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ شَجَرَةِ طُورِ سَيْدَرَةِ الْمُنْتَهَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُظْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ الَّتِي لَا يَخْفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ سَلَامٌ مَنْ عَرَفَكَ بِمَا عَرَفَكَ اللَّهُ بِهِ وَتَعَنَّكَ بِبَعْضِ نِعْوِيهِ الَّتِي أَنْتَ أَهْلُهَا وَفَوْقَهَا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحُجَّةُ عَلَى مَنْ مَضَى وَمَنْ بَقِيَ وَأَنَّكَ جَزْبَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ وَأَوْلِيَاءَكَ هُمُ الْغَائِبُونَ وَأَعْدَاءَكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنَّكَ خَازِنُ كُلِّ عِلْمٍ وَقَائِدُ كُلِّ رَتْبٍ وَمُحَقِّقُ كُلِّ حَقٍّ وَمُبْطِلُ كُلِّ بَاطِلٍ رَضِيتُ بِكَ يَا مَوْلَايَ إِمَامًا وَهَادِيًا وَوَلِيًّا وَمُرْتَبِدًا لَا أُبْغِي بِكَ بَدَلًا وَلَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِكَ وَلِيًّا أَشْهَدُ أَنَّكَ الْحَقُّ الثَّابِتُ الَّذِي لَا غَيْبَ فِيهِ وَأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ فِيكَ حَقٌّ لَا أُرْتَابُ لَطَوْلِ الْعَيْبَةِ وَبَعْدِ الْأَمَدِ وَلَا أَتَّخِذُ مَعَ مَنْ جَحَدَكَ وَجَهَلَكَ وَجَهَلَ بِكَ بَلْ مُتَّظَرٌ مُتَوَقِّعٌ لِإِيَابِكَ أَنْتَ الشَّافِعُ الَّذِي لَا يَنَازِعُ وَالْوَلِيُّ الَّذِي لَا يُدَافِعُ وَخَرَكَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ الدِّينِ وَإِعْزَازِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ الْجَاحِدِينَ الْمَارِقِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ بَوْلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ وَتَرْكُو الْأَفْعَالُ وَتُضَعَّفُ الْحَسَنَاتُ وَتُمْحَى السَّيِّئَاتُ فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِكَ وَاعْتَرَفَ

«ويتأكد زيارته في السرداب بسر من رأى قاله الشيخ محمد بن مكي قدس الله سره في دروسه وسنذكر إنشاء الله تعالى في كتابنا هذا الفصل المختص بشهر شعبان المهدي عليه السلام أدعية عظيمة من أرادها وقف عليها.

(١) قوله سدرة المنتهى قلت يريد أنه عليه السلام صاحبها والعالم بهما والمرتقى فضله عليهما ومن سنة العرب إضافة العظيم إلى العظيم إذا أرادوا المدح فيقولون الكعبة بيت الله والحاج وفد الله وأهل القرآن هم أهل الله والسلطان ظل الله في الأرض ويقولون الجلد ابن الأبهام وابن الملعة الذي يقوم بها والملعة النازلة من نوازل الذعر ويقول للسيد ابن جلا وأما قول الحاج:

أنا ابن جلا وطلوع الشنبايا متى أضع العمامة تعرفوني

معناه أنا المشهور وركاب الأمور الصعاب وابن أقوال هو المنطق المقتدر على الكلام وابن إحداهما الكريم الآباء والأمهات وابن مدينتها وابن بلدتها وابن بجدتها العالم بها وبالجملة الأسماء والكنيات المضافة إلى ابن كثيرة جداً ذكرنا منها طرفاً في كتابنا نهاية الأدب.

بِإِيمَانِكَ قُبِلَتْ أَعْمَالُهُ وَصُدِّقَتْ أَقْوَامُهُ وَتَضَعُفَتْ^(١) حَسَنَاتُهُ وَمُجِيبَتْ سَيِّئَاتُهُ وَمَنْ عَدَلَ عَنْ
وَلَايَتِكَ وَجَحَدَ مَعْرِفَتَكَ وَاسْتَبَدَلَ بِكَ غَيْرَكَ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى بِنْحَرِيهِ فِي النَّارِ وَلَمْ يَقْبَلْ لَهُ عَمَلًا
وَلَمْ يُقَمِّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرَبَّنَا أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَهُ وَأَشْهَدُكَ يَا مَوْلَانِي أَنْ مَقَالِي هَذَا ظَاهِرَةٌ
كِتَابِيَّةٍ وَسِرَّةٌ كَعَلَانِيَّةٍ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْكَ وَمِيثَاقِي لَدَيْكَ إِذْ أَنْتَ نِظَامُ
الدِّينِ وَتَعْسُوبُ^(٢) الْمُتَّقِينَ وَعِزُّ الْمُؤَحَّدِينَ وَبِذَلِكَ أَمَرَنِي رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَوْ تَطَاوَلَتْ الدُّهُورُ
وَتَمَادَتِ الْأَعْصَارُ لَمْ أُرَدِّدْ فِيكَ إِلَّا بِقِيْنًا وَلَكَ إِلَّا حُبًّا وَعَلَيْكَ إِلَّا تَوَكُّلاً وَاعْتِمَادًا وَلِظُهُورِكَ إِلَّا
تَوَقُّعًا وَاتِّبَظَارًا وَتَرَقُّبًا بِجِهَادِي بَيْنَ يَدَيْكَ قَابِلُكَ نَفْسِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعَ مَا حَوْلَنِي
رَبِّي بَيْنَ يَدَيْكَ وَالتَّصَرُّفِ^(٣) بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ يَا مَوْلَانِي فَإِنْ أُذْرِكْتُ أَيَّامَكَ الزَّاهِرَةَ وَأَعْلَامَكَ
الْبَاهِرَةَ فَهِيَ أَنَا ذَا عَبْدِكَ مُتَّصِرٌ بَيْنَ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ أَرْجُو بِطَاعَتِكَ الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَبِوَلَايَتِكَ
السُّعَادَةَ وَالْفَوْزَ لَدَيْكَ مَوْلَانِي فَإِنْ أُذْرِكَنِي الْمَوْتُ قَبْلَ ظُهُورِكَ فَإِنِّي أَسْأَلُ بِكَ وَبِآبَائِكَ
الطَّاهِرِينَ إِلَى اللَّهِ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يُجْعَلَ لِي كَرَّةٌ فِي ظُهُورِكَ
وَرُجْعَةٌ فِي أَيَّامِكَ لِأُبَلِّغَ مِنْ طَاعَتِكَ مُرَادِي وَأَشْفِيَّ مِنْ أَعْدَائِكَ فَوَاجِدِي مَوْلَانِي وَقَفْتُ فِي
زِيَارَتِكَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِينَ النَّادِمِينَ الْخَائِبِينَ مِنْ عِقَابِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَدْ اتَّكَلْتُ عَلَى شَفَاعَتِكَ

[١] وتضاعفت.

(١) قوله يعسوب المتقين أي سيدهم وأميرهم ويقال للشيد يعسوب والأمير النحل يعسوب وقال علي عليه السلام
لما رأى عبد الرحمن بن غياث بن أسيد بن عبد الله (خ ل) مقتولاً يوم الجمل قال هذا يعسوب قريش وروي أن الدجال
تجتمع له كنوز الأرض كما تجتمع النحل على يعسوبها وقال علي أنا يعسوب المؤمنين والجل الذي لا تحركه العواصف
ولا تزيله القواصف تعتل علي عليه السلام باليعسوب في سبغه للإسلام غيره لأن اليعسوب يتقدم النحل في الطيران
لتبعه والعواصف الريح المهلكة في البر والقواصف المهلكة في البحر قال الله تعالى ﴿ولسليمان الريح عاصفة﴾ وقال
﴿فبرسل عليكم عاصفاً من الريح فيفرقكم بما كفرتم﴾ وقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت يعسوب
المؤمنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية يعسوب الظلمة وفي رواية يعسوب المنافقين أي يلوذ بك المؤمنون ويلوذ
الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما يلوذ النحل بيعسوبها ومن ههنا قيل لأمير المؤمنين أمير النحل وأمير النحل يعسوبها
وهو ملكها الذي لا يتم لها رواح ولا إياب ولا عمل إلا به فهي مؤتمرة بأمره سامعة لأمره كما يديرها كما يدير الملك رعيته حتى
أنها إذا لوت إلى بيوتها تقف على باب البيت فلا يدع واحدة تراحم الأخرى ولا تتقدم عليها بل تعبر واحدة بعد واحدة
بغير تراحم ولا تصادم ولا تراحم كما يفعل الأمير إذا انتهى بعسكره إلى مضيح لا يجوز إلا واحد واحد وأعجب من ذلك
أن أميرين لا يجتمعان في بيت ولا يتكلمان على جمع بل إذا اجتمع منها جندان وأميران قتلوا أحد الأميرين وانفجروا على
الأخر من غير معادة منهم قال الشيخ كمال الدين القميري في كتابه حيلة الحيوان وفي الحديث ضرب يعسوب الذين
بذبه أي سبب الذين ورثه أراد نزل أهل الفتنة. معنى ضرب أي ضرب في الأرض ذاعياً وحديث آخر هذا يعسوب قريش
أي سيدها ورثتها قاله الهروي.

[٢] وتصرف.

وَرَجَوْتُ بِمَوَالِيكَ وَشَفَاعَتِكَ مَحَوِّدُورِي وَسِتْرَ عِيُوبِي وَمَغْفِرَةَ ذُنُوبِي وَزَلِّي فَكُنْ لِوَالِيكَ يَا
 مَوْلَايَ عِنْدَ تَحْقِيقِ أَمَلِي وَاسْأَلِ اللّٰهَ عَقْرَانَ زَلِّي فَقَدْ تَعَلَّقَ بِحَبْلِكَ وَتَمَسَّكَ بِوَالِيَتِكَ وَتَبَرَّأَ مِنْ
 أَعْدَائِكَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتَهُ وَأَعْلِ دَعْوَتَهُ وَأَنْصُرْهُ عَلَى عَدُوِّهِ
 وَعَدُوِّكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَظْهِرْ كَلِمَتِكَ الثَّامَةَ وَمُعِيَتِكَ^(١)
 الّٰذِي فِي أَرْضِكَ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ اللّٰهُمَّ أَنْصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَاقْتَحِ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا اللّٰهُمَّ وَأَعِزِّ
 بِهِ الدِّينَ بَعْدَ الْخُمُولِ وَأَطْلِعْ بِهِ الْحَقَّ بَعْدَ الْأَفُولِ وَأَجْلِ بِهِ الظُّلْمَةَ وَأَكْشِفْ بِهِ الْعُمَةَ اللّٰهُمَّ
 وَآمِنْ بِهِ الْبِلَادَ وَاهْدِ بِهِ الْعِبَادَ اللّٰهُمَّ اَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئْتَ جَوْرًا وَظُلْمًا إِنَّكَ
 سَمِيعٌ [عَلِيمٌ]^(٢) تُجِيبُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللّٰهِ ائِذْ لِيُوَلِّيكَ فِي الدَّخُولِ إِلَى حَرْبِكَ
 صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل عند نزول السرداب: السَّلَامُ عَلَى الْحَقِّ الْجَبِيدِ وَالْعَالِمِ الَّذِي عَلَّمَهُ لَا يَبِيدُ
 السَّلَامُ عَلَى مُحِبِّي الْمُؤْمِنِينَ وَمُبِيرِ الْكَافِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مَهْدِي الْأَمْرِ وَجَامِعِ الْكَلِمِ
 السَّلَامُ عَلَى خَلْفِ السُّلْفِ وَصَاحِبِ الشَّرَفِ السَّلَامُ عَلَى حُجَّةِ الْمَعْبُودِ وَكَلِمَةِ الْمَحْمُودِ
 السَّلَامُ عَلَى مُعِزِّ الْأَوْلِيَاءِ وَمُذِلِّ الْأَعْدَاءِ السَّلَامُ عَلَى وَارِثِ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمِ الْأَوْصِيَاءِ السَّلَامُ
 عَلَى الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ وَالْعَايِبِ الْمُسْتَهْتَرِ السَّلَامُ عَلَى السَّيْفِ الشَّاهِرِ وَالْقَمَرِ الزَّاهِرِ وَالنُّورِ الْبَاهِرِ
 السَّلَامُ عَلَى شَمْسِ الظُّلَامِ وَيَذِرِ التَّمَامِ السَّلَامُ عَلَى رَبِيعِ الْأَيْتَامِ^(٣) وَنُصْرَةِ الْأَيْامِ^(٤)
 السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الصُّمُصَامِ وَقَلَّاقِ الْهَامِ السَّلَامُ عَلَى صَاحِبِ الدِّينِ الْمَأْثُورِ وَالْكِتَابِ
 الْمَسْطُورِ السَّلَامُ عَلَى بَقِيَّةِ اللّٰهِ فِي بِلَادِهِ وَحُجَّتِهِ عَلَى عِبَادِهِ الْمُتَّهِي إِلَيْهِ مَوَارِيثِ الْأَنْبِيَاءِ وَلَدَيْهِ
 مَوْجُودَةُ آثَارِ الْأَوْصِيَاءِ^(٥) الْمُؤْتَمَنِ عَلَى السَّرِّ وَالْوَلِيِّ لِلْأَمْرِ السَّلَامُ عَلَى الْمَهْدِيِّ الَّذِي وَعَدَ
 اللّٰهُ بِهِ الْأَمْرَ أَنْ يَجْمَعَ بِهِ الْكَلِمَ وَيَلْمَ بِهِ الشُّعْثَ وَيَمْلَأَ بِهِ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا وَيُمْكِنَ لَهُ
 وَيُنْجِزَ لَهُ مَا وَعَدَ الْمُؤْمِنِينَ أَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ أَنَّكَ وَالْأَيْمَةُ مِنْ آبَائِكَ أَنْتَ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَتَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ أَسْأَلُكَ يَا مَوْلَايَ أَنْ تَسْأَلَ اللّٰهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي صَلَاحِ شَأْنِي وَقَضَائِي

[١] وبغيتك .

[٢] من نسخة اخرى .

[٣] الأيتام .

[٤] ونصرة الأيتام .

[٥] السلام على .

حَوَائِجِي وَعُفْرَانِ دُثُوبِي وَالْأَخِيذِ يَبْدِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَجْرَتِي وَإِخْوَانِي الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ إِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ثُمَّ صَلُّ اثْنَيْ عَشْرَةَ رُكْعَةً بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ فِيهَا كُلُّهَا وَتَسْبِيحِ عَقِيبِ كُلِّ رُكْعَتَيْنِ مِنْهَا
بِتَسْبِيحِ الرَّهَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامِ وَتَدْعُو بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا مَرَّ عَقِيبَ رُكْعَتِي زِيَارَةَ عَاشُورَاءَ ثُمَّ أَهْبِ هَذِهِ
الرُّكْعَاتِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَتَقُولُ فِي وَدَاعِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا مَرَّ ذَكَرَهُ فِي وَدَاعِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَأَمَّا زِيَارَةُ نِصْفِ شَعْبَانَ فَهِيَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتُزَوَّرُ فِي لَيْلَةِ نِصْفِهِ وَيَوْمَهُ بِمَا
سَنَذَكُرُ وَكَذَا تَزُورُ الْمَهْدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِمَا مَرَّ ذَكَرَهُ آتِئاً.

فَتَقُولُ مَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(١) بَعْدَ الْغُسْلِ وَالِاسْتِئْذَانِ وَالتَّكْبِيرِ مِائَةَ: الْحَمْدُ
لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الرَّكِيُّ أَوْدَعَكَ^(٢) شَهَادَةً مِنِّي لَكَ تُقَرِّبُنِي
إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ شَفَاعَتِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قُتِلْتَ وَلَمْ تَمُتْ بَلْ بَرَجَاءَ حَيَاتِكَ حَيْثُ^(٣) قَلُوبُ شَيْعَتِكَ
وَبِضْيَاءِ نُورِكَ اهْتَدَى الطَّالِبُونَ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ نُورُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يُطْفَأْ وَلَا يُطْفَأُ أَبَداً وَأَنَّكَ
وَجْهُ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَهْلِكْ وَلَا يَهْلِكُ^(٤) أَبَداً وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ التُّرْبَةَ تُرْبَتُكَ وَهَذَا الْحَرَمُ حَرَمُكَ
وَهَذَا الْمَضْرَعُ مَضْرَعُكَ لَا ذَلِيلَ وَاللَّهُ مُعِزُّكَ وَلَا مَغْلُوبٌ وَاللَّهُ نَاصِرُكَ هَذِهِ شَهَادَةٌ لِي عِنْدَكَ

(١) عن الصادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهما في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه البتة وعنه عليه السلام من أحب أن يضافه مائة ألف وعشرون ألف نبي فليزر الحسين في النصف من شعبان فإن أزواج النسين تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم وعنه عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الأعلى زاتري الحسين ارجعوا مغفوراً لكم ثوابكم على ربكم ومحمد نبيكم وعنه عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة كتب الله له ألف حجة مبرورة وألف عمرة متقبلة وفضيت له ألف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة وعن الصادق عليه السلام من زار الحسين في نصف شعبان غفرت ذنوبه ولم يكتب عليه سبحة حتى يحول عليه الحول فإن زاره في السنة الثانية غفرت ذنوبه وعن الصادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام خائفاً محسباً مقبلاً مستقبلاً مستغفراً فشهد قبره في إحدى ثلاث ليالٍ في شهر رمضان أول ليلة منه أو ليلة نصفه أو آخر ليلة منه تساقطت عنه ذنوبه وخطاياها كما يساقط هشيم الورق بالريح العاصف ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ويكون له من الأجر كمن حج واعتمر في عامه ويناديه ملكان يسمع نداهما كل ذي روح إلا الثقلين يقول أحدهما يا عبد الله طهرت فلستأنف العمل ويقول الآخر يا عبد الله أبشر بمغفرة من الله وفضلته.

[١] أودعك.

[٢] حيث.

[٣] يهلك ولا يهلك.

إلى يوم قبض رُوحِي بِحَضْرَتِكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قُلْ مَا رَوَى عَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُتَرْضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الرُّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

ثُمَّ ضَعْ خَدَّكَ الْيَمِينَ عَلَى الْقَبْرِ وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنَّكَ عَلَى بَيْنَةِ مِنْ رَبِّكَ جِئْتِكَ مُقِرًّا بِالذُّنُوبِ لِتُشْفَعَ لِي عِنْدَ رَبِّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

ثُمَّ سَلِّمْ عَلَى الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِأَسْمَائِهِمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَقُلْ: أَشْهَدُ أَنَّكُمْ حُجَّةُ اللَّهِ فَاتَّكِبْ لِي يَا مَوْلَانِي عِنْدَكَ مِيثَاقًا وَعَهْدًا أَنِّي أَتَيْتُكَ أَجْدَدُ الْمِيثَاقِ فَاشْهَدْ لِي عِنْدَ رَبِّكَ أَنَّكَ أَنْتَ الشَّاهِدُ.

ثُمَّ زُرْهُ بِالزِّيَارَةِ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا فِي أَوَّلِ رَجَبٍ.

ثُمَّ زُرْ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَالشَّهَدَاءَ وَالْعَبَّاسَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِمَا سَنَدَكَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي زِيَارَةِ عَرَفَةَ.

ثُمَّ صَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكْعَتَيْنِ وَقُلْ بَعْدَهُمَا مَا مَرَّ فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءِ^(١).

(١) عن الصادق من زار الحسين عليه السلام لا أشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة محصت ذنوبه كما يمحص الثوب في الماء فلا يبقى عليه دنس ويكتب له بكل خطوة حجة وكلما رفع قدمه عمرة وعنه عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب له أجر من اعتق ألف نسمة وكمن حمل على ألف فرس في سبيل الله مسرجة ملجئة وعنه عليه السلام من مات ولم يزر قبر الحسين عليه السلام كان منتقص الإيمان منتقص الدين إذا دخل الجنة كان دون المؤمن فيها وعنه عليه السلام من ترك زيارة الحسين عليه السلام وهو يقدر عليها فقد عثر رسول الله صلى الله عليه وآله وعن أهل البيت واستخف بما هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دينه وإن زيارته عليه السلام تجلب الرزق على العبد ويخلف الله تعالى عليه ما يتقن ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع إلى أهله وما عليه وزر خطيئة إلا وقد محيت من صحيفته فإن هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الجنة يدخل عليها دوحها حتى ينثر وإن سلم فتح له الباب الذي ينزل منه نقد ويجعل له بكل درهم عشرة آلاف درهم وعن الصادق عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر وهي ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلة النصف من شعبان، وعن جابر الجعفي قال: قال لي الصادق عليه السلام يا جابر إن الرجل منكم ليتهاجرت زيارة الحسين عليه السلام فيبتاش به أهل السماء فإذا خرج من باب منزله راكباً أو ماشياً وكل الله تعالى به أربعين ألف ملك يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين عليه السلام فإن أقمت على الباب وقلت السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله -

وأما زيارة ليلة الفطر ويومه للحسين عليه السلام فقل بعد الغسل والاستئذان إن كانت الزيارة من قرب: اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَجْبِلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَرْدِ الْعَسِيدِ الْمَاجِدِ الْأَحَدِ الْمُتَفَضِّلِ الْمَنَّانِ الْمُتَطَوِّلِ الْحَنَّانِ الَّذِي مِنْ تَطَوُّلِهِ سَهَّلَ لِي زِيَارَةَ مَوْلَايَ بِإِحْسَانِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي عَنْ زِيَارَتِهِ مَمْتُوعاً وَلَا عَنْ دُعَايِهِ مَذْفُوعاً بَلْ تَطَوَّلَ وَمَنَعَ .

ثم ادخل فإذا صرت حذاء القبر فقم حذاء بخشوع وبكاء وتضرع وقُلْ مَا رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَنْ تَقِفَ عَلَى بَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى نَجِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ رُسُلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَخَيْرِ الْوَصِيِّينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَحَبِّهِ الْحَسَنِ الرَّبِّيِّ الطَّاهِرِ الرَّضِيِّ الْمَرْضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَجِيهُ الْبَارُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفَنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم امشِ إليه واستلم القبر وقل: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيُّهَا عَبْدُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم قل أيضاً ما رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ

إلى آخرها ثم امشِ إليه فلك بكل قدم ترفعها وتضعها كثواب المشحط بدمه في سبيل الله ثم استلم القبر بيديك بعد تسليمك عليه وقل السلام عليك يا حجة الله ثم هم إلى صلاتك فإن الله يصلي عليك وملائكته حتى تفرغ ولك بكل ركعة تركعتها عنده نواب ألف حجة وألف عمرة وعنت ألف رقية وثواب ألف وقعة في سبيل الله مع نبي مرسل فإذا أنت قمت من عند قبره عليه السلام ناداك مناد لو سمعت مقالته لاقتيت عمرك عند قبره عليه السلام وهو يقول طوبى لك أيها العبد لقد غنمت وسلمت وظهر لك ما سلف فاستأنف العمل فإن مات في عامه أو من ليلته أو من يومه لم يتول قبض روحه إلا الله ويقم معه الملائكة فيسبحون ويصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملائكة يا رب عبدك واني منزله فأين تذهب فيأتيهم النداء من عنده تعالى لقوا بباب عبيدي فسبحوا وقدموا وهللوا واكبروا ذلك في حسنته إلى أن يتوفى فإذا توفي شهدوا غسله وكفنه والصلاة عليه ثم يقولون ربنا عبدك توفي فأين تذهب فيأتيهم النداء من السماء يا ملائكتي قوموا بقبر عبيدي فسبحوا وقدموا وهللوا واكبروا ذلك في حسنته إلى يوم القيامة وعن هارون بن خزيمة قال: قال لي الصادق عليه السلام: يا هارون كم حججت؟ قلت: سبع عشرة حجة وسبع عشرة عمرة، قال عليه السلام: لو أكملت عشرين كنت كمن زار الحسين عليه السلام.

عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ شَبَابِ أَهْلِ
الْجَنَّةِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ رَضَاهُ رَضَى الرَّحْمَنُ وَسَخَطُهُ سَخَطُ الرَّحْمَنِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ وَحُجَّةَ اللَّهِ وَبَابَ اللَّهِ وَالذَّلِيلَ عَلَى اللَّهِ وَالذَّاعِيَ إِلَى اللَّهِ أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ حَلَلْتَ خِلَالَ اللَّهِ وَحَرَّمْتَ حَرَامَ اللَّهِ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَأَتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ
وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَدَعَوْتَ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ أَشْهَدُ أَنَّكَ وَمَنْ قَبْلَ
مَعَكَ شُهَدَاءُ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّكُمْ تُرَزَقُونَ أَشْهَدُ أَنَّ قَاتِلَكَ فِي النَّارِ وَأَوْدِيْنُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْبِرَاءَةِ
بِمَنْ قَتَلَكَ وَبِمَنْ قَاتَلَكَ وَشَابَعَ عَلَى قَتْلِكَ وَبِمَنْ جَمَعَ عَلَيْكَ وَبِمَنْ سَمِعَ صَوْتَكَ فَلَمْ يُعَيْتِكَ
يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَكَ فَأَقُوْرُ قُوْرًا عَظِيْمًا.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَحَبِيْبُهُ إِلَى آخِرِ زِيَارَةِ
صفر وقد مر ذكرها.

ثم صل ركعتي الزَّيَارَةِ وَقَلْ بَعْدَهُمَا مَا مَرَّ فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ.

ثم زر علي بن الحسين والشهداء والعباس عليهم السَّلَام بما يأتي ذكره إن شاء الله
تعالى في زيارة عرفة.

وأما زيارة ليلة عرفة ويومها وزيارة ليلة الأضحى ويومه^(١) فقل بعد الغسل والاستئذان

(١) عن الصادق عليه السَّلَام من زار قبر الحسين عليه السَّلَام يوم عرفة بعث الله يوم القيامة ثلج الغزاة قلت اي
مطش القلب مسروره وعنه عليه السَّلَام من أتاه يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله له ألف حجة وألف عمرة مبرورات
متطلبات وألف غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل، وعنه عليه السَّلَام من زار الحسين عليه السَّلَام يوم عرفة كتب الله له
ألف الف حجة مع القائم عليه السَّلَام وألف ألف عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله وعن ألف ألف نسمة وحملان ألف
ألف فرس في سبيل الله وسماه الله عبدي الصديق أمين بوعدني وقالت الملائكة فلان صديق رقا الله تعالى من فوق
عرشه ويسمى في الأرض كروياً أي سيداً وعنه عليه السَّلَام أن الله تعالى يبدأ بالنظر إلى زوار الحسين عليه السَّلَام أهل
عرفات وقيل له عليه السَّلَام ولم ذاك فقال لأن في أولئك أولاد زنا وعنه عليه السَّلَام إن الله يتجلى لزوار قبر الحسين عليه
السَّلَام قبل أهل عرفات فيفضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم ثم يشي بأهل عرفات فيفعل لهم ذلك
وعنه عليه السَّلَام إذا كان يوم عرفة نظر الله تعالى إلى زوار قبر الحسين عليه السَّلَام فقال ارجعوا مغفوراً لكم ما مضى
ولا يكتب على أحد ذنب تسعين يوماً من يوم يتصرف وقال عليه السَّلَام لرفاعة لولا أنني أكثره إن يدع الناس الحج
لحدثك بحديث لا تدع زيارة قبر الحسين عليه السَّلَام أبداً ثم سكت عليه السَّلَام طويلاً وقال أخبرني أبي أنه من خرج
إلى قبر الحسين عليه السَّلَام عارفاً بحقه غير مستكبر صحبه ألف ملك عن يمينه وألف عن يساره وكتب الله له ألف حجة
وألف عمرة وألف غزوة مع نبي أو وصي نبي وهذه الأحاديث والأخبار ملخصة من كتاب المسجد الكبير للشيخ أبي جعفر
الطوسي رحمه الله وعن بشير الدهان قال قلت للصادق عليه السَّلَام: أفصح فأمر من عند قبر الحسين عليه السَّلَام فقال:
من زار الحسين عليه السَّلَام عارفاً بحقه في غير يوم عيد كتب الله تعالى له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات
متطلبات وعشرين غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن أتاه في يوم عيد كتب الله تعالى له مائة حجة ومائة عمرة ومائة
غزوة مع نبي مرسل أو إمام عادل ومن أتاه في يوم عرفة عارفاً بحقه كتب الله تعالى له ألف حجة وألف عمرة وألف غزوة»

إن كانت الزيارة من قرب: اللَّهُ أَكْبَرُ كَثِيراً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمداً كَثِيراً وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَجْبلاً وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبَّنَا بِالْحَقِّ.

ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ وَالْأئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَقَالَ سَلَامٌ اللَّهُ وَسَلَامٌ مَلَائِكْتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ وَجَمِيعِ خَلْقِهِ وَرَحْمَةً وَبَرَكَاتَةً عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَعَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ الشَّهِيدَ الْمَظْلُومَ لَعَنَ اللَّهُ قَاتِلَكَ وَخَائِدَكَ بَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُمْ وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ وَمِمَّنْ شَابَعَ وَرَضِيَ بِهِ وَأَشْهَدُ أَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُشْرِكُونَ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُمْ بِرَاءً.

ثُمَّ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَبْدِكَ وَابْنَ عَبْدِكَ وَابْنَ أُمَّتِكَ الْمَوْلِي لَوْلِيكَ الْمُعَاذِي لِعَدُوِّكَ اسْتَجَارَ بِمَشْهَدِكَ وَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقَضْبِكَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لِبَوْلَانِكَ وَخَصَّنِي بِزِيَارَتِكَ وَسَهَّلَ لِي قَضْبَكَ.

ثُمَّ قَفَّ مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ (١) السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا تَارَةَ اللَّهِ وَابْنَ تَارِهِ وَالْوَتَرَ الْمُؤْتَوِرَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُوراً فِي الْأَصْلَابِ الشَّايخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تَنْجَسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ تَلْبَسْكَ مِنْ مُذَلِّهِمَاتِ بِيَابِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الَّذِينَ وَأَرْكَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى أَشْهَدُ

مع نبي مرسل أو إمام عادل قلت له فكيف يمثل الموقف فنظر إلي كالغضب وقال إن المؤمن إذا اغتسل من الغرات ثم توجه إلى الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا أعلم إلا قال وعمره.

(١) عن ابن عباس أنه كان من آدم عليه السلام إلى نوح عليه السلام ألفاً ومائتين سنة ومن نوح عليه السلام إلى إبراهيم عليه السلام ألف ومائة وثلاث وأربعون سنة ومن إبراهيم عليه السلام إلى موسى عليه السلام خمسمائة سنة وخمسة وسبعون سنة ومن موسى عليه السلام إلى داود عليه السلام خمسمائة وستين سنة ومن داود عليه السلام إلى عيسى عليه السلام ألف وثلاث وخمسون سنة ومن عيسى عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه وآله ستين سنة ذكر ذلك الشيخ عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب التلخيص.

اللَّهُ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَنْبِيََاءَهُ وَرُسُلَهُ أَنِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ وَبِإِيَابِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلَمٌ وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ فَصَلَّوَاتِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَىٰ أَجْسَادِكُمْ وَعَلَىٰ شَاهِدِكُمْ وَعَلَىٰ غَائِبِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ^(١) وَيَا طِينَكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ .

ثُمَّ انكب على القبر وقل يا أباي أنت وأمي يا ابن رسول الله يا أباي أنت وأمي يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية وجلت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض فلعن الله أمة أسرجت وألجمت ونهيات إقتالك يا أبا عبد الله فصدت حرمك وأتيت مشهذك وأسأل الله بالشان الذي لك عنده وبالمحل الذي لك لديه أن يضلني على محمد وآل محمد وأن يجعلني معكم في الدنيا والآخرة بمنه ورحمته .

ثُمَّ صل عند رأس الحسين عليه السلام ركعتين وقل بعدهما ما مر في زيارة عاشوراء .
ثُمَّ رُد علي بن الحسين عليه السلام وهو الأكبر^(١) على الأصح من عند رجل أبيه عليهما السلام فتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ ابْنَ الشَّهِيدِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمَظْلُومُ ابْنَ الْمَظْلُومِ لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَجَعَتْ بِذَلِكَ فَرَضِيَّتَ بِهِ .

[١] وعلى ظاهرهم .

(١) قوله وهو الأكبر على الأصح هكذا قاله الشهيد قدس سره في دروسه قلت ويؤيده ما ذكره الشيخ محمد بن إدريس رحمه الله في سرائره فإنه قال ويستحب إذا زار الحسين أن يزور معه ولده علياً الأكبر وأمه ليلى بنت أبي مرة بن عمرو بن مسعود الثقفي وهو أول قبيل في الواقعة يوم الطف وولد علي بن الحسين عليه السلام في إمارة عثمان ومدهم بعضهم بأبيات منها:

لم نرَ حسينَ نظرتُ مشله	من محنتِ يمشي ولا ناصل
أعني ابن ليلى ذا السدى والشنا	أعني ابن بنت الحسب القاضل
لا يؤثر الدنيا على دينه	ولا يشبع الحق بالباطل

وذهب الشيخ المفيد رحمه الله في إرشاده إلى أن المقتول هو علي الأصغر وهو ابن الثقفية وأن علياً الأكبر هو زين العابدين أنه أم ولد وهي شاه بنوه بنت كسرى بن يزيد بن عبد شمس قال ابن إدريس والأولى الرجوع إلى أهل هذه الصناعة وهم السابون وأصحاب السر والأخبار والتواريخ مثل الزبير بن بكار في كتاب أنساب قريش وأبي الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين والبلاذري والمزني صاحب كتاب لباب أخبار الخلفاء والعمرى النسابة يحقق ذلك في كتاب الهدى فإنه قال: وزعم من لا بصيرة له أن علياً الأصغر المقتول بالطف وهذا خطأ وروهم وإلى هذا ذهب صاحب كتاب المواعظ وابن قتيبة في المعارف وابن جرير الطبري المحقق والأزهري في تاريخه وأبو حنيفة الدينوري صاحب كتاب المفاز من مصنفى الإمامية وأبو علي بن همام في كتاب الأنوار في تواريخ أهل البيت عليهم السلام ومواليدهم فهؤلاء أطبقوا على ما ذكرناه وهم أبصر بهذا النوع .

ثُمَّ انكَبْ عَلَى قَبْرِهِ وَقِيلَهُ، وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَليِهِ لَقَدْ عَظَمَتِ
الْمُصِيبَةُ وَجَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ فَلَمَنْ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلْتِكَ وَأَبْرَأَ إِلَى اللَّهِ
وَإِلَيْكَ مِنْهُمْ.

ثُمَّ صَلِّ عِنْدَ رَأْسِهِ رَكَعَتَيْنِ.

ثُمَّ انبِ الشَّهَدَاءَ، وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَجِيَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَصْفِيَاءَ
اللَّهِ وَأَوْدَاءَهُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَنْصَارَ دِينِ اللَّهِ وَأَنْصَارَ نَبِيِّهِ وَأَنْصَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْصَارَ الْحَسَنِ
وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا أَبِي أُنْتُمْ وَأُمِّي جِبْتُمْ وَطَابَتِ الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا دُفِنْتُمْ وَقُرْتُمْ فَوْزاً
عَظِيماً يَا لَيْتِي كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَقْوَرُ مَعَكُمْ فَوْزاً عَظِيماً [وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ] (١).

وتقول في وداعهم :

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي إِيَّاهُمْ
وَأَشْرِكْنِي مَعَهُمْ فِي صَالِحِ مَا أُعْطِيَتْهُمْ عَلَى نُصْرَتِهِمْ ابْنَ نَبِيِّكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ اجْعَلْنَا
وَإِيَّاهُمْ فِي جَنَّتِكَ مَعَ الشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً أُسْتَوْدَعُكُمْ اللَّهُ وَأَقْرَأَ عَلَيْكُمْ
السَّلَامَ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الْعُودَةَ إِلَيْهِمْ وَأَحْضُرْنِي مَعَهُمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ عُدْ إِلَى عِنْدِ رَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ تَصَلِّيَ رَكَعَتِي زِيَارَةِ الشَّهَدَاءِ وَانكَبْ
عَلَى قَبْرِهِ إِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقُلْ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَايَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ
اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالِصَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ سَلَامٌ
مُودِعٌ لَا قَالٍ وَلَا سَبِّمْ فَإِنْ أُنْصِرَ فَلَا عَنْ مَلَائِكَةٍ وَإِنْ أُقِمَ فَلَا عَنْ سُوءِ ظَنٍّ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ
الصَّابِرِينَ لَا جَعْلَهُ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِزِيَارَتِكَ وَرَزَقْنِي الْعُودَةَ إِلَى مَشْهَدِكَ وَالْمَقَامِ
فِي حَرَمِكَ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ ائْحْرَجْ وَلَا تَقُولْ ظَهْرَكَ وَأَكْثَرُ مِنْ قَوْلِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ حَتَّى تَغِيبَ عَنِ الْقَبْرِ،
وَتَقُولَ فِي زِيَارَةِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ

(١) قَالَ الشَّيْخُ الطُّوسِي (رَه) فِي مَتَهَجِهِ لَمَّا انْتَهَى إِلَى هَذَا الْمَكَانِ: مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ
كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمِثْلَ ذَلِكَ مِنْ رِزْقٍ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَقَفِضَ لَهُ مِائَةَ أَلْفِ حَاجَةٍ أَسْهَلَهَا
أَنْ يَزُحِزِحَ عَنِ النَّارِ وَكَانَ كَمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى يَشْرِكَهُمْ فِي دَرَجَاتِهِمْ.

[١] مِنْ نَسْخَةِ أُخْرَى.

وَالْأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَعَلَى رُوحِكَ وَبِنَدْبِكَ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَا مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُتَمَاصِحُونَ لَهُ فِي جِهَادِ الْأَعْدَاءِ الْمُبَالِغُونَ فِي نُصْرَةِ أَوْلِيَائِهِ^[١٦] فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ بِمَنْ وَفَى بِبَيْعَتِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصُّدُوقِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أَوْلِيَائِكَ رَفِيقًا [وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ]^[١٧].

ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَتَدَعَوْ بَعْدَهُمَا وَكَذَا بَعْدَ رَكَعَتَيْ زِيَارَةِ الشُّهَدَاءِ وَرَكَعَتَيْ زِيَارَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا مَرَّ عَقِيبَ رَكَعَتَيْ زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ.

وَتَزُورُ الْحَرَّ بْنَ يَزِيدَ، وَهَانِيَّ بْنَ عَرُوةَ، وَمُسْلِمَ بْنَ عَقِيلَ بِزِيَارَةِ الْعَبَّاسِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتُودِعُهُمْ بِوَدَاعِهِ.

وهو: أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ آمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَكِتَابِهِ وَبِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ اللَّهُمَّ اكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي ابْنَ أُخِي رَسُولِكَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوْ فُلَانٍ وَتَذَكَّرْهُ بِاسْمِهِ وَتَرَزَّقْنِي زِيَارَتَهُ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَأَحْشَرْتَنِي مَعَهُ وَمَعَ آبَائِهِ فِي الْجَنَّةِ وَعَرَّفْتَنِي بِنَبِيِّ وَبَيْتِهِ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَوَقَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ وَالْوِلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَالِدِيهِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالتَّبَرَّاءِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

زِيَارَةُ جَامِعَةِ ذِكْرِهَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ (ره) فِي مَزَارِهِ قَالَ: وَيَجْزِيكَ فِي جَمِيعِ مَشَاهِدِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: السَّلَامُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ اللَّهُ وَأَصْفِيَائِهِ السَّلَامُ عَلَى أُمَّتِهِ اللَّهُ وَأَجْيَانِهِ السَّلَامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ وَخُلَفَائِهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْحَالِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَعَادِنِ حِكْمَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى مَنْسَابِنِ ذِكْرِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى جِنَادِ اللَّهِ الْمُكْرَمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْفُقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ السَّلَامُ عَلَى مَظَاهِرِي أَمْرِ اللَّهِ وَنَهْيِهِ السَّلَامُ عَلَى الْأِدْلَاءِ عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُسْتَفْرِينَ فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الْمُحْضِينَ^(١) فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ مَنْ

[١] الأولياء.

[٢] من نسخة أخرى.

(١) المحضين أي المخلصين في طاعة الله فلا يفرقهم فيها رياء ولا سمعة والمحض الشيء الخالص من لين أو وذا أو نسب وعربي محض الذكر والأش والجمع فيه سواء وإن شئت اشئت وثبتت وجمعت.

وَالْأَهْمُ فَقَدْ وَآلِي اللَّهِ وَمَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَى اللَّهَ وَمَنْ عَرَفَهُمْ فَقَدْ عَرَفَ اللَّهَ وَمَنْ جَهِلَهُمْ فَقَدْ جَهِلَ اللَّهَ وَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمْ فَقَدْ اعْتَصَمَ بِاللَّهِ وَمَنْ تَخَلَّى مِنْهُمْ فَقَدْ تَخَلَّى مِنَ اللَّهِ أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَسِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَكُمْ مُؤْمِنٌ بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرٌ بِمَا كَفَرْتُمْ بِهِ مُحَقَّقٌ لِمَا حَقَّقْتُمْ مُبْطِلٌ لِمَا أَبْطَلْتُمْ مُؤْمِنٌ بِسِرُّكُمْ وَعَلَانِيَتِكُمْ مُفَوَّضٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ إِلَيْكُمْ لَعَنَ اللَّهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ وَضَعُفَ عَلَيْهِمُ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ وَأَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وزيارة أخرى للنبي صلى الله عليه وآله وفاطمة والأئمة عليهم السلام قل بعد الغسل والاستئذان والتكبير مائة وأنت مستقبل وجه المزور مستدبر القبلة السلام على رسول الله أمين الله على وحيه وعزائم أمره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته اللهم صل على محمد عبدك ورسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفضل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على أمير المؤمنين^(١) عبدك وأخي نبيك ووصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفضل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة الطيبة الطاهرة المطهرة التي انتجتها وطهرتها وفضلتها على نساء العالمين وجعلت منها أئمة الهدى الذين يقولون بالحق وبه يعدلون صلى الله عليها وعلى أبيها وبناتها وبينها والسلام عليها ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسين بن علي عبدك وابن رسولك وابن وصي رسولك الذي انتجته بعلمك وجعلته هادياً مهدياً لمن شئت من خلقك والدليل على من بعثته برسالاتك وديان الدين بعدلك وفضل قضائك بين خلقك والمهيمن على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على الحسين بن علي عبدك وابن رسولك^(٢) وابن وصي رسولك إلى آخره كما قلت في الحسن عليه السلام وهكذا تصلي على باقي الأئمة عليه السلام واحداً واحداً.

[١] صل على علي أمير المؤمنين .

[٢] نبيك .

خاتمة فيها مقصدان .

الأول يستحب زيارة المنتجبين من الصحابة خصوصاً جعفر عليه السلام بمؤتة وسلمان بالمداين وحذيفة^(١) بها وزيارة الأنبياء عليهم السلام حيث كانوا خصوصاً إبراهيم وإسحق ويعقوب بمشاهدتهم المعروفة وزيارة قبور الشهداء والصالحاء من المؤمنين .

فمن الكاظم عليه السلام من لم يقدر أن يزورنا فليزر صالح إخوانه يكتب له ثواب زيارتنا ومن لم يقدر أن يصلنا فليصل صالح إخوانه يكتب له ثواب صلتنا .

ويستحب تلاوة شيء من القرآن عند ضريح المعصوم وإهدائه إلى المزور والمتضع بذلك الزائر وفيه تعظيم المزور وإهداء ثواب الأعمال والقربات خصوصاً القرآن للأموات من المؤمنين وخصوصاً العلماء وذوي الأرحام وخصوصاً الوالدين .

ويستحب^(٢) زيارة الإخوان في الله تعالى استحباباً مؤكداً .

فمن الصادق عليه السلام: من زار أخاه في الله وكل الله به سبعين ألف ملك ينادونه

(١) قلت أما حذيفة فهو ابن اليمان العبي عديله في الأنصار وهو أحد الأركان الأربعة وهم حذيفة وأبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود ومات حذيفة بالكوفة بعد بيعته لعلي عليه السلام بأربعين يوماً وأما سلمان فهو أول الأركان الأربعة وكنيته أبو عبد الله وحاله عظيم جداً ومشهده بالمداين وفي كتاب تلخيص الآثار أن قبر حذيفة أيضاً بها وأما ما ذكرناه أنه مات بالكوفة فهو قول جمال الدين بن داود في كتاب الرجال وأما جعفر فهو أخو طالب وعقيل وعلي عليه السلام وفي كتاب تذوق العقود لابن الجوزي أنه لا يعرف إخوة أربعة بين كل واحد وواحد في السنّ عشر سنين غير أولاد أبي طالب الأربعة فكان طالب أسن من عقيل بعشر سنين وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين فعلي عليه السلام أصغر أولاد أبيه وقتل جعفر بمؤتة وهي بالضمّ والهمزة من أعمال اليلقاء من حدود الشام . قال صاحب كتاب تلخيص الآثار: وأرض مؤتة لا تقبل اليهود أن يدفنوا بها ولا تلد بها عذراء فإذا قرئت ولادة المرأة خرجت منها فإذا وضعت عادت قال: والسيف المشرفة منسوبة إليها لأنها من مشرف الشام وقال الجوهري إنما نسبت إلى مشرف وهي فرى من أرض العرب تدنو من الزيف قال والزيف أرض فيها خصب وزرع قال وإذا نسبت إلى مدينة النبي صلى الله عليه وآله قلت مدنيّ وإلى مدينة منصور بن شبيب قلت مدينيّ وإلى مدائن كسرى قلت مدائني للفرق بينها، قلت ذكر الشهيد رحمه الله في دروسه علي أنّ حذيفة مات بالمداين وكذا صاحب كتاب تلخيص الآثار وكذا صاحب كتاب الطيفات سقط أيضاً أنه مات بعد قتل عثمان بأشهر قال وكان له بغلة فارغة فكان يجيء في كل جمعة من المدائن إلى الكوفة وله عطب بالمداين وأخى النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين عمار بن ياسر قلت وهو الأصح وأسلم هو وأبوّه وشهد أحداً والختنق وما بعدهما من المشاهد مع النبي .

(٢) من الصادق عليه السلام أنّ المؤمنين إذا التقوا فتصانفوا أنزل الله تعالى بين إيهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأشدهما حياً لصاحبه فإذا اعتفقا غمرتتهما الرحمة فإذا اعتفقا لا يردان بذلك إلا وجه الله قبل لهما قد غفر لكما فإذا جلسا يتناجيان، قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فلعن لهما سرّاً وقد سر الله عليهما قاله الشيخ أبو علي بن طاهر الصوري في كتابه المتعلق بفضاء حوائج المؤمنين وفي المصالححة أخبار كثيرة ذكرها الكليني في كتابه .

ألا طبت وطابت لك الجنة .

ويستحب للمزور استقبال الزائر واعتناقه ومصافحته وتقبيل موضع السجود من كل منهما ولو قبل يده كان جائزاً خصوصاً العلماء وذرية النبي صلى الله عليه وآله فإذا زاره نزل على حكمه ولا يحتشمه ولا يكلفه ويُتَجَفَّهُ بما حضر من طعام وشراب وفاكهة وطيب^(١) وأدناه شرب الماء والوضوء وصلاة ركعتين عنده والتأنيس بالحديث والتوديع وفي الضيافة أجر كثير، فعن النبي صلى الله عليه وآله : الضيف يحيي برزقه فإذا أكل غفر الله لهم .

وعنه صلى الله عليه وآله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه .

وعنه صلى الله عليه وآله الضيف يلفظ أي يبرأ ليلتين وفي الثالثة هو من أهل البيت يأكل، ونهى أن يستخدم الضيف وإذا نزل يُعان ولا يعان على رَحْله وليزود وليطيب زاده .

المقصد الثاني^(٢) في التربة الحسينية على مشرفها السلام وما يتعلق بها، فنقول

(١) عن الصادق عليه السلام لا ترفع يدك من الخوان قبل أخيك ولا تفل له إذا دخل عليك أكلت اليوم شيئاً ولكن قرب ما عندك فالجواد كل الجواد من بذل ما عنده قال ابن إدريس في سرائره، وعن زين العابدين عليه السلام من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله تعالى من ثمار الجنة ومن سقاه من ظمأ سقاه الله تعالى من الرحيق المختوم وعن الصادق عليه السلام من أشبع مؤمناً ولرؤاه لم يدر أحد من خلق الله تعالى ما له من الأجر ثم قال عليه السلام إن موجبات المغفرة إطعام المؤمن الشقيان ثم تلا قوله تعالى ﴿لو إطعمتم في يوم ذي مسغبة﴾ الآيات عن الصادق عليه السلام إذا بعدت بأحدكم الشقة ونأت به الدار فليصل على منزله ويوم بالسلام إلى قبرنا فإن ذلك يصل إلينا وتسلم على الأئمة عليهم السلام من بعيد كما تسلم عليهم من قريب غير أنك لا تقول أتيتك زائراً بل قصدتك بقلبي زائراً إذ عجزت عن الحضور بمشهدك ووجهت إليك بسلامي لعلمي بأنه يبلغك صلى الله عليك فاشفع لي عند ربك وعن الكاظم عليه السلام إذا أتيت مكة وقضيت نسكك فظف أسبوعاً وصل ركعتين وقل اللهم إن هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وأمي وزوجتي وولدي وخاصتي وعن جميع أهل بلدي من المؤمنين والمؤمنات وعن إخواني وأخواتي في مشارق الأرض ومغاربها حرّمهم وعبدتهم أبيضهم وأسودهم فإذا قلت لأحد طفت ووصلت عنك كنت صادقاً وكلنا تفعل في زيارة النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام قال المفيد في مزاره .

(٢) يروي أن فاطمة عليها السلام كانت سبحها من خيوط صوف مفتول معقود عليه عدد التكريرات فكانت تديرها بيدها وتسبح بها إلى أن قتل حمزة فاستعملت تربته فلما قتل الحسين عليه السلام عدل بالأمر إليه لما في تربته من الفضل فروي أنّ من أدارها في يده سبحاً التسبيحات الأربع كتب له بكل حسنة ستة آلاف حسنة ومحي عنه من السيئات ورفع له من الدرجات وأثبت له من الشفاعات كذلك وعن الصادق عليه السلام إذا استغفر العبد بالسبحه من طين الحسين عليه السلام كتب له بكل حبة سبعون حسنة فإن أسكبها بيده من غير تسبيح قلبه بكل حبة سبع حسنة وروي بكل حبة أربعون حسنة إن سحّ وعشرون إن لم يسحّ والقول الأول ذكره الطوسي في متجهده والثاني ذكره الشهيد في دروسه وعن الصادق عليه السلام أنه من سحّ بها تسبيحة واحدة كتب له مائة حسنة ومحي عنه من السيئات ورفع له من الدرجات وقضى له من الحاجات كذلك وروي معاوية بن عمّار أنه كان للصادق خريطة ديباج صفراء فيها من تربة الحسين عليه السلام فكان إذا حضر الصلاة صبّ على سجّاده وسجد عليه وقال إن السجود عليه يخرق الحجب السبع

يستحب حمل سُبحة من طين الحسين عليه السّلام ثلاث وثلاثون حبة ويستشفى بترتبه من حريم قبره عليه السّلام وحده خمسة فراسخ من أربع - وانه أو فرسخ أو خمس وعشرون ذراعاً أو عشرون وكله على الترتيب في الفضل فليؤخذ من قبره إلى سبعين ذراعاً على الأفضل فإذا تناولتها فقبلها وضعها على عينك ولا تتجاوز أكبر من حصبة .

ثم قل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الطِّينَةِ وَبِحَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي قَبَضَهَا لَهُ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ النَّبِيِّ الَّذِي خَزَنَهَا وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْوَصِيِّ الَّذِي حَلَّ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَهُ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ .

فإذا قلت ذلك فاشددها في شيء نظيف وقرأ عليها سورة القدر فإن الدعاء الذي تقدم لأخذها هو الاستئذان عليها وقراءة القدر ختمها فإذا أردت الأكل منها للاستشفاع فقل :

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ الطَّاهِرَةِ وَرَبِّ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ وَرَبِّ الْجَنَدِ الَّذِي سَكَنَ فِيهِ وَرَبِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُؤَكَّلِينَ بِهْ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ لِي أَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ^(١) وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ كَذَا وَكَذَا .

ثم اجمع من الماء جرعة خلقه .

وقل : بِسْمِ اللَّهِ وَيَاللَّهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رِزْقًا وَابِعًا وَعِلْمًا نَافِعًا وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ التُّرْبَةِ الْمُبَارَكَةِ وَرَبِّ الْوَصِيِّ الَّذِي وَارَثَهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ هَذَا الطِّينَ لِي شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ وَعِزًّا مِنْ كُلِّ

- وعن الكاظم عليه السّلام أن المؤمن لا يخلو من خمسة سووك ومشط وسجادة وسيحة فيها أربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق قاله الطوسي في متعجده وعن السجاد عليه السّلام أنه تعالى اتخذ كربلاء أمناً مباركاً قبل أن يخلق أرض الكعبة ويتخذها حراماً بأربعة وعشرين ألف عام وأنه تعالى إذا زلزل الأرض وسبّرها رفعت كما هي بترتيبها توراتية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة وأفضل مسكن فيها لا يسكنها إلا النّبون والمرسلون أو قال أولو العزم من الرّسل وإنها لتزهر بين رياض الجنة ما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الأرض يغشي نورها بعض أهل الجنة وهي تنادي أنا أرض الله المقدسة الطّيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء سيد شباب أهل الجنة وعن الصادق عليه السّلام أن لموضع قبر الحسين عليه السّلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجبر وهي من أربع جوانب القبر من كل جانب خمس وعشرون ذراعاً وهو روضة من رياض الجنة وفيه معراج يعرج بأعمال زوّاره إلى السماء قاله المفيد في مزاره .

(١) عن الحارث بن المغيرة التصري قال قلت للصادق عليه السّلام الشفاء من كل داء معروف فكيف الأمن من كل خوف؟ فقال عليه السّلام إذا خفت سلطاناً أو غيره فلا تخرج من منزلك إلا والترمة ممك وتقول اللهمّ إني أخذتها من قبر ولبك وابن ولبك فاجعلها لي أمناً وحرزاً ممّا أخاف وممّا لا أخاف قاله الطوسي رحمه الله في أماليه .

ذُلُّ وَعَافِيَةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَغِنَى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ.

روي ذلك عن الصادق علي السلام وأن من تناولها ولم يدع بها ذكرناه لم يكذب يتفح

بها.

الفصل الثاني والأربعون

في ذكر الشهور الاثني عشر

والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأئِمَّةُ الْاِثْنِي عَشَرَ

أما الشهور الاثنا عشر^(١) فنقول: ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في متهجده أن أولها.

رمضان وأهل التواريخ يجعلون أولها

المحرم ونحن نبتعهم في هذا المقام لكون المراد معرفة ما حدث بعد هجرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَآلِهِ مِنْ حَوَادِثِ الشُّهُورِ وَالْأَعْوَامِ وَاللِّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَمِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ أَسْأَلُ التَّوْفِيقَ وَالْهُدَايَةَ إِلَى سِوَاءِ الطَّرِيقِ.

المحرم سمي بذلك لتحريم القتال فيه والحرب والغارات عند العرب واليوم الأول منه معظم عند ملوك العرب وفيه استجاب الله دعوة زكريا عليه السلام وفيه أدخل إدريس عليه السلام الجنة، وفي ثلثه كان خلوص يوسف عليه السلام من الحب، وفي خامسه غير موسى عليه السلام البحر، وفي سابعه كلم موسى عليه السلام على الطور، وفي تاسعه أخرج يونس عليه السلام من بطن الحوت وفيه ولد موسى عليه السلام ويحيى ومريم عليهم السلام، وفي عاشره مقتل الحسين عليه السلام، وفي سادس عشره جعلت القبلة بيت المقدس، وفي سابع عشره نزل العذاب على أصحاب القيل، وفي الخامس والعشرين منه كانت وفاة السجاد عليه السلام.

صفر سمي بذلك لاصفرار الأشجار^(٢) فيه وقيل أن محال العرب كانت تصفر من

(١) إنما تعبد الله تعالى المسلمين أن يجعلوا سنتهم اثني عشر شهراً ليوافق ذلك عدد الأهلّة وبنازل القمر دون ما دان به أهل الكتاب والشهر مأخوذ من الشهرة وهو وضوح الأمر لحاجة الناس إليه في معاملتهم ومحل ديونهم وحجّهم وصومهم وغير ذلك من مصالحهم المتعلقة بالشهر وقيل سمي شهراً لاستشهاده أي ظهوره برؤية الهلال قاله الطبرسي في جوامعه.

(٢) قيل لأن مكة تصفر من الناس أي تخلو وقيل لأنه وقع فيه وباء فاصفرّت وجوه العرب وقيل لأن وطنهم صفرت فيه أي خلت من الماء وقيل سمي صفرّاً لسوق كانت تقوم به العرب في اليمن فمن تخلف عنها مات جوعاً قاله الطبرسي في جوامعه.

أهلها أي تخلو لأنهم يخرجون إلى الغازات عند انقضاء المحرم وذهب الجمهور إلى أن القعود في هذا الشهر أولى من الحركة وفي أوله أدخل رأس الحسين عليه السلام إلى دمشق وهو عيد عند بني أمية وفيه مقتل زيد بن زين العابدين عليه السلام، وفي ثالثه أحرق مسلم بن عقبة باب الكعبة ورمى حيطانها بالنيران فتصدعت وكان يقاتل عبد الله بن الزبير من جهة يزيد عليه اللعنة، وفيه ولد الباقر عليه السلام، وفي سابعه توفي الحسن بن علي عليه السلام وولد الكاظم عليه السلام، وفي سابع عشره توفي الرضا عليه السلام، وفي العشرين منه كان رجوع حرم الحسين بن علي عليه السلام إلى المدينة، وفي الثالث والعشرين عاد الأمر إلى بني العباس واستخلف السفاح وبليلتين بقيتا منه قبض النبي صلى الله عليه وآله.

ربيع الأول سمي بذلك لارتباع^(١) الناس فيه وكذا ربيع الثاني لأن صلاح أحوالهم كانت في هذين الشهرين في الربيع وفي أول يوم منه كانت وفاة العسكري عليه السلام ومبصر الأمر إلى القائم عليه السلام وفي أول ليلة منه هاجر النبي صلى الله عليه وآله من مكة إلى المدينة سنة ثلاث عشرة من مبعثه صلى الله عليه وآله وكان ذلك ليلة الخميس وفيها كان ميت علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وفي صبيحة هذه الليلة صار المشركون إلى باب الغار وأقام النبي صلى الله عليه وآله في الغار ثلاثة أيام بلياليهن وخرج في رابعه متوجهاً إلى المدينة فوصلها يوم الثاني عشر وفي ثامنه توفي العسكري عليه السلام وفي تاسعه روى فيه صاحب كتاب مسار الشيعة أنه من أنفق فيه شيئاً غفر له ويستحب فيه إطعام الاخوان وتطييبهم والتوسعة في النفقة ولبس الجديد والشكر والعبادة وهو يوم نفي الهموم وروي أنه ليس فيه صوم وجمهور الشيعة يزعمون أن فيه قتل عمر بن الخطاب وليس بصحيح . قال محمد بن إدريس (ره) في سرائره من زعم أن عمر قتل فيه فقد أخطأ بإجماع

(١) وقيل إنما سمي بذلك لإتبات الأرض مراعيها فهما وقيل لارتباع القوم أي إقامتهم وارتع علي تسك وارتع على ظلمك أي تقف وانتظر وربع الرجل وقف وتحبس وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريعاً الربيع المغيث عن الأولياء لعمومه فالتاس يربعون حيث شاوروا ولا يحتاجون إلى التجمع بل يقيمون في محالهم والربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهور وشهران بعد صفر وربع الأزمنة اثنان الأول فصل الماء والنور والكلأ والثاني ما يدرك فيه الثمار والربيع فسرد القوم في الربيع وفي الحديث أغبوا في زيارة المريض واربعوا أغبوا أي عد يوماً وبع يوماً أو دع يوماً وبع يوماً واربعوا أي دعوه يومين وأتوه الثالث ملخص من تفسير الهروي وصحاح الجوهرى.

أهل التواريخ والسير وكذلك قال المفيد (ره) في كتاب التواريخ وإنما قتل عمر يوم الاثنين لأربع ليال بقيين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين من الهجرة نص على ذلك صاحب الغرة وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب مسار الشيعة وابن طاوس بل الإجماع حاصل من الشيعة والسنة على ذلك وفي عاشره تزوج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة وله من العمر يومئذ خمس وعشرون سنة ولها أربعون سنة وفي مثله لثعاني سبب من مولده عليه السلام كانت وفاة جده عبد المطلب سنة ثمان من عام الفيل وفي ثاني عشره سنة اثنين وثلاثين ومائة كان انقضاء دولة بني أمية وفي رابع عشره كان موت يزيد بن معاوية وله يومئذ ثمان وثلاثون سنة وفي سابع عشره كان مولد النبي صلى الله عليه وآله ومولد الصادق عليه السلام.

ربيع الثاني في رابعه ولد العسكري عليه السلام وقيل في عاشره وفي عاشره أول سنة الهجرة استقر فرض صلاة الحضر والسفر.

جمادى الأولى والثانية سميا بذلك لأنهما صادفا أيام الشتاء حين جمد الماء واشتد البرد ويسمى جمادى الأولى جمادى خمسة والثاني جمادى ستة لأن الأول خامس المحرم والثاني سادسه وفي نصفه كان مولد السجاد عليه السلام وفيه كانت وقعة الجمل ونزول النصر على علي عليه السلام جمادى^(١) الأخرى ذكروا أن الحوادث العجيبة كثيراً ما تقع فيه، ولهذا قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب، وفي أول يوم منه نزل الملك على النبي صلى الله عليه وآله، وفي ثالثه كانت وفاة فاطمة عليها السلام، وفي نصفه هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الأمر وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ثم بعد ذلك ردها عبد الملك بن مروان إلى ما كانت عليه، وفي مثله سنة ثلاث وسبعين قتل عبد الله بن الزبير وله ثلاث وسبعون سنة وفي عشره سنة اثنتين من المبعث كان مولد فاطمة عليها السلام،

(١) ويقال جمادى الآخر بكسر الخاء وذلك لأن الخاء تكسر فيما ليس له ثالث وما كان على ذلك قلت فيه الآخر بفتح الخاء وتقول جمادى الأولى وجمادى الآخرة وتقول في غيره الأولى والآخرة وليس شيء في الشهور يضاف إليه شهر إلا ثلاثة الربيعان ورمضان فيقولون شهر ربيع ثلاثين ربيع الآخرة وبيع الشهور بربيع الزمان وأما رمضان فلحديث لا تقولوا رمضان بل قولوا شهر رمضان لأن رمضان من أسماءه تعالى والأشهر كلها تجمع بالالف والتاء تصحيحاً وبالواو والنون تكسيراً فتقول المحرم والأصفر والجمادى والأرجاب والشعابين وما أضيف منها يقع الجمع على الأول فيقال شهور ربيع وأشهر ربيع ولا يدخل الألف واللام لأن الثاني معرفة لم يجمع وكذا ذوات الفعدة وذوات الحجّة.

وقيل سنة خمس من المبعث وفي سابع عشره كانت وفاة أبي بكر وولاية عمر.

رجب (١) سمي بذلك لأنه يرجب أي يعظم والترجيب التعظيم، ويسمى الأصب لأنه يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده ويقال له الأصم لأنه لا يسمع فيه صوت مُستغِيث وقيل لأنه لا تسمع فيه قعقعة السلاح ويسمى متصل الأبيسة لأن العرب كانت تنزعها إذا دخل لتحريم القتال عندهم فيه، وفي أوله ركب نوح عليه السلام في السفينة وفي غرته يوم الجمعة ولد الباقر عليه السلام وفي ثلثه كانت وفاة الهادي عليه السلام وذكر ابن عياش أن مولد الهادي عليه السلام كان في ثاني رجب أو في خامسه على الخلاف وذكر أن في عاشره كان مولد الجواد عليه السلام وفي ثالث عشره يوم الجمعة ولد علي بن أبي طالب عليه السلام في الكعبة قبل النبوة باثني عشرة سنة وللنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثمان وعشرون سنة وفي نصفه خرج النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ من الشعب وفيه لخمسة أشهر من الهجرة عقد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلي عليه السلام على فاطمة عليها السلام عقد النكاح وكان فيه الإسهاد والإملاك ولها يومئذ ثلاث عشرة سنة وروي تسع أو عشر وفي هذا اليوم دعا أم داود وفيه حوّلت القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة وكان الناس في صلاة العصر وكان بعض صلاتهم إلى بيت المقدس وبعضها إلى الكعبة وفي الثاني والعشرين منه ملك معاوية وفي الخامس وعشره كانت وفاة الكاظم عليه السلام وفي سابع وعشره مبعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

شعبان سمي بذلك لشعب العرب فيه إلى مشير يندمهم وإلى طلب الغارات وفي ثانيه سنة اثنتين من الهجرة نزل فرض صيام شهر رمضان وفي ثلثه ولد الحسين عليه السلام وفي نصفه مولد القائم عليه السلام وفي العشرين منه النيروز^(٢) والمعتمدي.

(١) ورجبت كذا بكسر الجيم أي هبت وعظمته وقيل سمي بذلك لترك القتال فيه لأنهم كانوا يهابونه ويعظمونه من قولهم رجل لرجب إذا كان أقعد لا يمكنه العمل والترجيب إدغام الشجرة إذا كثر حملها كيلا تنكسر أغصانها.

(٢) قيل نيروز القرمس عاشر أهبان فجعله المعتضد حادي عشر حزيران لأن أهل السواد والحزارعين شكوا إليه أمر الخراج وأنه يؤخذ منهم قبل أخذ الغلة وحصادها فيستدينون عليه فيجحف بهم فتقدم أن لا يفتح الخراج ولا يطالب به إلا في أحد عشر من حزيران ومدح المعتضد بعض شعراء عصره على هذا الإفضال فقال:

يوم نيروزك يوم واحد لا يتأخر من حزيران يوافي أبداً في إحدى عشر

قاله ابن إدريس في سرائره وقيل نيروز القرمس عند نزول الشمس برج الحمل، وعن الصادق عليه السلام أنه يوم الغدير الثامن عشر من ذي الحجة وهو أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه الرياح اللواتح وخلقت فيه زهرة الأرض وهو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي وهو اليوم الذي أحيا الله فيه القوم الذين خرجوا من ديارهم .

رمضان سمي بذلك لمصادفة شدة الرمضاء (١) وهي الحجارة الحارة من شدة حرّ الشمس والرمضاء أيضاً الرمض وهو شدة الحرّ ورمض الرجل احترقت قدماء من شدة الحرّ وقيل سمي رمضان لارتماضهم في حرّ الجوع ويسمى المضمار وفي أوله سنة إحدى ومائة كانت البيعة للرضا عليه السلام وفي عاشره سنة عشر من مبعث النبي صلى الله عليه وآله قبل الهجرة بثلاث سنين توقفت خديجة عليها السلام وتوفي في هذا العام قبلها بثلاثة أيام أبو طالب عليه السلام عم النبي صلى الله عليه وآله فسماه النبي صلى الله عليه وآله عام الحزن وفي نصفه مولد الحسن عليه السلام وليلة سبع عشرة منه كانت ليلة بدر وهي ليلة الفرقان ويوم سبعة عشر منه كانت الوقعة ببدر وفي ليلة تسع عشرة منه يكتب وفد الحاج وفيها ضرب أمير المؤمنين عليه السلام وفي العشرين منه سنة ثمان فتحت مكة وفيه وضع علي عليه السلام رجله على كتف النبي صلى الله عليه وآله ونبذ الأصنام وفي الحادي والعشرين منه كان الإسراء بالنبي صلى الله عليه وآله وفيها رفع عيسى وقبض بؤشع وموسى وعلي بن أبي طالب عليهم السلام وفي مجمع البيان للطبرسي أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: أنزلت صحف إبراهيم عليه السلام لثلاث مضيّن من رمضان والتّوراة لست مضيّن منه والإنجيل لثلاث عشرة والزبور لثمانى عشرة والقرآن لأربع وعشرين منه من ليالي الإحياء وهي ليلة الجهنى، وحديثه أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله إن منزلي ناء عن المدينة فمُرني بليلة ادخل فيها فأمره النبي صلى الله عليه وآله أن يدخل ليلة ثلاث وعشرين وهي ليلة القدر على الخلاف وليالي الإحياء سبع ليلاً الفطر والأضحى وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب والمحرم وليلة عاشوراء وليلة القدر المذكورة: قلت وذكر أقوال العلماء في الاختلاف في ليلة القدر لا يليق بهذا المكان فمن أراد وقف عليه بكتاباً الموسوم بنهاية الأرب في أمثال

= وهم الوف وهو اليوم الذي هبط فيه جبرائيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي كسر إبراهيم عليه السلام فيه الأصنام وهو اليوم الذي حمل فيه النبي صلى الله عليه وآله علياً على منكبيه وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاق العباد أن يعبدوه ويوحّدوه وأن يؤمنوا برسوله وأوليائه قاله الشيخ أحمد بن محمد رحمه الله في مهذب وأما تبرّز السلطان فهو الثالث عشر من آذار.

(١) وقيل لأنه يرمض الذنوب أي يحرقها روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله قاله ابن طلوس في كتاب الإقبال قال المقداد في كتابه كنز العرفان والأحسن ما قاله ابن السكيت أنه مأخوذ من رمضه إذا جعلته بين حجرين أملس ثم رفته وذلك لأن الصائم يجعل طبيعته بين حجري الجوع والعطش لتطير الحواس للنفس كيلاً تعارضها في مقتضاها.

العرب في قولهم : أخفى من ليلة القدر.

سؤال سمي بذلك لِشَوْلَان^(١) الإبل بأذنايها في ذلك الوقت لشدّة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وقيل لأنّ القبائل كانت تشول فيه أي تنزح عن أمكتها وهو أوّل أشهر الحجّ وأوّل يوم منه عيد الفطر ويقال له يوم الرّحمة لأنه يرحم فيه عباده وفيه أوخى ربك إلى النحل صنعة العسل، وفي نصفه وقيل سابع عشره غزوة أحد ومقتل حمزة عليه السّلام وفيه أيضاً ردت الشمس على عليّ عليه السّلام وفي آخره كانت الأيام النحسات التي أهلك الله فيها عاداً وقيل إنّها كانت أيام العجوز.

ذو القعدة سمي بذلك لعودهم فيه عن الحرب والغارات لكونه من الأشهر الحُرّم وفي أوّل يوم منه واعد الله تعالى موسى عليه السّلام ثلاثين ليلة وفي خامسه رفع إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت وفي خامس وعشره دحوا الأرض، قال ابن بابويه في ثواب الأعمال وفي ليلة ولد إبراهيم عليه السّلام وعيسى عليه السّلام وفي تاسع عشره أنزل الله الكعبة وهي أول رحمة نزلت من السّماء.

ذو الحجّة^(٢) سمي بذلك لأنّ أداء مناسك الحجّ فيه والأيام المعلومات وهي عشره الأوّل والمعدودات هي أيام التشريق، وروي أنّ ميقات موسى عليه السّلام كان ذا القعدة فاتمه الله بعشر ذي الحجّة، وفي أوّله كان العزل لابي بكر عن برائة بعليّ عليه السّلام وفيه ولد إبراهيم عليه السّلام وفيه اتخذ الله خليلاً، وفيه زوج النبي صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السّلام بفاطمة عليها السّلام وروي أنّه كان يوم السادس قاله الطوسي في مصباحه، وقيل كان ذلك في رجب وقد مرّ ذكر ذلك وفي ثالثه تاب الله على آدم عليه السّلام، وفي سابعه يوم الزينة الذي غلب فيه موسى عليه السّلام السحرة وثامنه يوم التروية وناسعه عرفة

(١) وعن النبي صلى الله عليه وآله سمي شَوْلَاناً بذلك لأنّ فيه شالت ذنوب المؤمنين معناه ارتفعت وذهبت وجمع على شولات وشواويل وشول أي خفيف في العمل والخدمة ملخص من كتاب الإقبال.

(٢) وهو آخر أشهر الحُرّم وهي أربعة واحد فرد وثلاثة سرد فالفرد رجب والثلاثة السرد ذو القعدة وذو الحجّة والمحرم ومعنى حرم أنّه يعظم انتهاك المحارم فيها أكثر مما يعظم في غيرها أو لأنه حرّم فيها القتال وكانت العرب تعظمها حتى لو أن رجلاً رأى قاتل أبيه فيها لم يهجه لحرمتها وإنما جعلها سبحانه عظيمة لما علم من المصلحة في الكفّ عن الظلم فيها ولأنه ربما أدى ذلك إلى ترك الظلم أصلاً في مدتها لانطفاء النائرة وانكسار الحميّة قاله الطوسي رحمه الله تعالى.

في ذكر الشهور الاثني عشر والتي (ص) والأثمة الاثني عشر ٦٠١

وفيه صدّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله أبواب مسجده إلا باب عليّ عليه السّلام وفيه قتل هاني ومسلم في الكوفة وقيل إن المعراج كان فيه وكذا ولادة عيسى عليه السّلام وعاشره عيد الاضحى والثلاثة بعده أيام التّشريق وفي ثاني عشره سنّ الاشهاد وثامن عشره يوم الغدير وفي احدى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله بين اصحابه وفيه قتل عثمان بن عفّان ليلة تسع عشرة منه دخل عليّ عليه السّلام على الزّهراء عليها السّلام وكانت ليلة جمعة وفي إحدى وعشره أنزلت توبة داود^(١) عليه السّلام وفي رابع عشره نام عليّ عليه السّلام على فراش النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وهو يوم تصدّق أمير المؤمنين عليه السّلام بخاتمه وهو يوم المباهلة وروي أنه يوم البساط وروي أن يوم البساط يوم الحادي والعشرين منه وفي خامس عشره نزلت سورة هل أتى في أهل الكساء وفي سابع عشره طعن عمر بن الخطّاب ومَن زعم أنه قتل في يوم التاسع من ربيع الأوّل فقد أخطأ وقد نبّهنا على ذلك فيما تقدّم عند ذكر شهر ربيع الأوّل وفيه كان البساط.

تتمّة تدخل في ضمن ما رقمناه وطّي ما نشرناه ذكر أيام الاسبوع المعروفة والفضول الأربعة الموصوفة.

أما الأيام فنقول:

الأحد^(١) هو أوّل الأيام وفيه بدأ الله الخلق وهو عيد النصارى زعموا أنه صالح لابتداء الأمور وهو للشمس يحد. فيه لقاء السلاطين وأرباب الدّول وفي ربيع الأبرار للزّمخشري صبح العذاب ثمود يوم الأحد وفي الحديث: نعوذ بالله من شرّ يوم الأحد^(٢) فإن له حدّاً كحدّ السيف.

[١] آدم.

(١) العرب تقول ليوم الأحد الأوّل وليوم الاثنين الأهون ولثلاثاء جبار والأربعاء دبار والخميس مؤنس والجمعة عروبة والسبت شبار، قال الشاعر:

أخلاف بأنّ أموت وأنّ يموت بقول أو أهون أو جبار
أو السبالي دبار فإنّ أقمه قمؤنس أو عروبة أو شبار

(٢) والعرب تسمي المحرّم مؤنر لأنه أوّل السنة عندهم فكلّ شيء يثمر لما يأتي به يسلم من أفتيتها، وصفر ناجر من النجر وهو شدّة الحر، وربيع الأوّل خوّان من الخيانة، وربيع الثاني صوان من الصيانة، وجمادى الأولى يسمي الزنا وهي الذّاهية الكبيرة وذلك لكثرة القتال فيه، وجمادى الآخرة البائد تسمي بذلك أيضاً لكثرة القتال فيه كأنه بيد كثيراً من الناس ولذلك جرى العتل العجب كل العجب بين جمادى ورجب وكانوا يتوخّون بذلك بلوغ ما كان لهم من الثار.

الاثنين للضمير يحمّد للتجارة والمعاش وهو ثاني أيام الدنيا وكان النبي صلى الله عليه وآله كثير المواظبة على صومه وصوم الخميس وقال: هما يومان ترفع فيهما الأعمال وأنا أرجو أن يرفع عملي وأنا ضائم وذكر ابن الجوزي في شذور العنود أنّ النبي صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين^(١) وبعث يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين قلت ومن علماء الشيعة من تشام به وأورد في ذمّه ما يستفرد بياض الصّفحة كالعقيد وابن بابويه والسيد عميد الدين وقد أشرنا إلى بعض شؤمه في الفصل الثالث والعشرين في السفر ولا يليق إعادتها بهذا المختصر.

الثلاثاء للمريخ يحمّد للقاء العدو والجهاد في سبيل الله والسفر لقوله صلى الله عليه وآله: سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الخواص فيه فهو اليوم الذي الآن الله الحديد لداود عليه السلام وينبغي فيه الحجامة وروي أنّه من وافقت حجامة فيه يوم السابع عشر من الشهر كان ذلك شفاء له وفيه خاضت حواء وهو يوم حروب ودم.

الأربعاء^(٢) يحمّد للعلوم والحكمة والكتابة والاستحمام وعن النبي صلى الله عليه

والغارات قبل دخول رجب واسمه الأصمّ عندهم لأنهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت تمعقة السلاح ويستون شعبان واغل وهو الذائل على قوم لم يدعوه فسّي به شعبان لهجومه على رمضان وبه رمضان باطل وهو كوز يكال به الخمر ويسمون شوال عادل من العدل لأنه من أشهر الحج فكانوا يشتغلون فيه عن غيره من الأمور الباطلة ويستون ذا القعدة رنة لأن الأتعام كانت ترون فيه لغرب النحر ويستون ذا الحجة برك لأن الإبل تترك فيه إذا حضرت للنحر قال بعض الشعراء:

فمؤتمر وناجرة بدأنا وبالحوان يتبعه الصوان
والزنايا بعدها يليها يظول صم صم به السنان
وواغلة وباطلة جميعاً وعادلة فهم غرر حسان
ورنة بعدها برك فتت شهور الحول وانعقد البيان

ملخص من كتاب الفخر للطبرسي يجمع الأحد على الأحاد لأدنى العدد إلى العشرة فتقول ثلاثة أحاد فإذا جاوزت العشرة قلت أحود وأما الاثنين فإتبعها مثليان مثل رجلين وغلامين ولا يتثنان ولا يجمعان فإن أردت تثنيتهما ثبت اليوم فقلت هذان يوماً الاثنين ومضى يوماً الاثنين ولا يجوز مضى الاثنان وإذا جمعت قلت مضت أيام الاثنين وعن بعض بني أسد مضت اثنا عشر وأجاز بعضهم جمعه على أثنان وجمع الثلاثاء والأربعاء ثلاثاوات وأربعاءات والخميس خمسة وإذا جمعت الجمعة لأدنى العدد كانت بالتاء فتقول جمعات وإن شئت قلت له جمع إذا جاوزت العشرة كانت بالهاء فتقول ثلاث جمع قاله ابن ماسويه في كتابه.

(١) روي أنّ النبي صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسين والباقر والهادي عليهم السلام كل واحد منهم توفي

يوم الاثنين.

(٢) وكانت وقعة الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقينا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين وكان القتل يوم الحرة سبعمئة

وآله : ما من أمر بدئ به فيه يوم الأربعاء إلا وقد تمّ وهو مشؤوم عندهم خصوصاً الذي لا يدور وقد أشرنا إلى ذلك في الفصل الثالث والعشرين في السفر وذكرنا ثمّ أيضاً الأيام النحسات في الشهر النحسات في السنة .

الخميس للمشتري يحمّد للقاء القضاة والعلماء والأكابر والأمراء وهو يوم مبارك سيما لطلب الحوائج وابتداء السفر وفي كتاب العلل أنّ يوم الخميس يوم أنيس لعن فيه إبليس ورفع فيه إدريس وهو الخامس من أيام الدنيا وصاحب كتاب العجائب كره الحجامة فيه وفي الجمعة وذكر أنّ الرثيد احتجم فيه فمات عن قريب، وروي أنّ النبي صلى الله عليه وآله نهى عن الحجامة فيه وقال : من احتجم فيه فحمّ مات .

الجمعة للزهرة يحمّد للزواج والإفراج وهو عيد الملة الحنيفية وسيد الأيام وقد مرّ ذكر فضله في الفصل الثامن والثلاثين .

السبت لزحل يحمّد لأعمال الفلاحة وقضاء الحوائج وهو عيد اليهود وقالوا إنّه اليوم الذي فرغ الله فيه من خلق الأشياء وزعموا أنّ الأمور التي تحدث في يوم السبت تستمرّ إلى السبت الآخر فلذلك امتنعوا فيه من الأخذ والعطاء والمسلمون يخالفونهم في ذلك لقول النبي صلى الله عليه وآله : بورك لأمتي في سبتها وخميسها وليكن ذلك في بكورها: وذكر عليّ بن إبراهيم في تفسيره : أن الله خلق الجنّ وهو أبو الجنّ يوم السبت وخلق الأرض يوم الأحد وخلق دوابّ البرّ والبحر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان أشار سبحانه إليهما بقوله ﴿إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ^(١) الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ﴾ وَخَلَقَ الشَّجَرَ وَالْأَنْهَارَ وَمَا فِيهَا وَالسَّمَوَاتِ

من وجوه التأس من المهاجرين والأنصار وقتل ممن لا يعرف من عيد وحر و امرأة عشرة آلاف ذكر ذلك ابن الجوزي في كتاب الرقة على المنعصب العنيد من ثم يزيد ذكر الزمخشري أنّ مزيداً قال لآخ له أحبّ أن يخرج معي في حاجة فقال هذا يوم الأربعاء قال ولد فيه يونس عليه السلام قال لا جرم فقد بانث له بركته في اتساع موضعه وحسن كسوته حين حصل على ورق البقطين وقال فيه ولد يوسف عليه السلام قال ما أحسن ما فعل به إنجونه حتى طال حبسه وغرته قال فيه لوحى الله تعالى لإبراهيم عليه السلام قال فما كان أبعد الأيون الذي القوه فيه حتى خلّصه الله تعالى منه قال فيه نصر النبي صلى الله عليه وآله على الأحزاب قال صدقت ولكن بعد أن زاغت الأبصار وبلغت القلوب قاله في ربيع الأبرار قال المسعودي أنت الريح عادت يوم الأربعاء الذي في آخر الشهر فلم تأت الأربعاء الثانية وفيهم حيّ قال وكلّ أربعا توافق أربعا من الشهر مثل أربع خلون وأربع عشرة خلّت وأربع عشرة بقيت وأربع وعشرين خلّت وأربع بقيت تحسّت .

(١) قوله تعالى ﴿ففضاهن سبع سموات في يومين﴾ أي يوم الخميس والجمعة وقيل سمّي الجمعة بذلك لأنه تعالى جمع فيه خلق السموات والأرض وإنما جعل سبحانه السماء أولاً دخاناً ثم سموات طياتاً ثم زينها بالمصابيح -

في يوم الثلاثاء وخلق الطير في يوم الأربعاء وخلق آدم عليه السلام في يوم الجمعة وخلق
الملائكة في يوم الخميس، وذكر الطبرسي في مجمعه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ خَلَقَ
الْأَرْضَ يَوْمَ الْاِحْدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْعِمْرَانَ وَالْخَرَابَ
يَوْمَ الْاِرْبَعَاءِ فَتِلْكَ اَرْبَعَةٌ اَيَّامٌ وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيْسِ السَّمَاءَ وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النَّهْرَيْنِ وَالنَّجْمَ
وَالْمَلَائِكَةَ وَآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ومما ينسب إلى عليّ عليه السلام فيما يصلح فعله في الأيام السبعة.

أرى الأحد المبارك يوم سعيد	لغرس العود يصلح والبناء
وفي الاثنين لتعليم أمن	وبالبركات يعرف والرغاء
وإن رمت الحجامة في الثلاثاء	فذاك اليوم إهراق الدماء
وإن أحببت أن تسقى دواء	فنعم اليوم يوم الأربعاء
وفي يوم الخميس طلاب رزق	لإدراك الفوائد والغناء
ويوم الجمعة التزويج فيه	ولذات الرجال مع النساء
ويوم السبت إن سافرت فيه	وقيت من المكّاره والعناء
وهذا العلم لا يعلمه إلا	نبيّ أو وصيّ الأنبياء

وأما الفصول الأربعة فاعلم أنّ الزّمان عبارة عن مرور الأيام واللّيالي وهو ينقسم إلى
القرون والقرون إلى السنين والسنون إلى الشهور والشهور إلى الأسابيع والأسابيع إلى الأيام

ليدلّ ذلك على أنه قادر لنفسه لا يعجزه شيء عالم لذاته لا يخفى عليه شيء غني لا يحتاج إلى شيء واختلف في خلق
الأرض وما فيها في أربعة أيام فقل إنَّما خلق ذلك شيئاً بعد شيء في هذه الأيام الأربعة ليعلم الخلق أن الضّواب في
الثاني وترك الاستعجال في الأمور فإنه تعالى كان قادراً على أن يخلق ذلك في لحظة واحدة وقيل إنَّما خلق ذلك في هذه
المدة ليعلم بذلك أنها صادرة عن قادر مختار عالم بوجوه الأحكام إذ لو صدرت عن مطبوع أو موجب لحصلت في حالة
واحدة وقوله تعالى ﴿خلق الأرض في يومين﴾ وقوله تعالى ﴿وقدر فيها أوقاتها في أربعة أيام﴾ فاليومان الأوّلان داخلان
فيها كما تقول خرجت من البصرة إلى بغداد في عشرة أيام وإلى الكوفة في خمسة عشر يوماً أي في ثمة خمسة عشر يوماً
وإنما قال سبحانه تعالى ﴿أنتا طاعتين﴾ ولم يقل طاعتين لأن المعنى أنتا بمنّ فينا من العقلاء وغيرهم فغلب حكم
العقلاء وقيل إنَّه لما خرطن خطاب من يعقل جمعهم جمع من يعقل كما قال ﴿وكل في فلك يسبحون﴾ ولولهم رأيتهم
لي ساجدين إن قيل كيف يجمع بين قوله ثم استرى الذال بهم على تأخير خلق السماء وبين قوله تعالى ﴿والأرض بعد
ذلك دحاها﴾ قلت خلق الأرض قبل السماء ودحاها بعدها ويجوز أن لا يدلّ ثم وبعد على الترتيب بل ذكر سبحانه ذلك
على حجة تعدد التّم والتبّه عليها لا الإخبار عن أوقات الفعل كما تقول قد أعطيتك ثم رفعت منزلتك وبعد هذا فعلت
بك كذا وكذا ملخص من كتاب مجمع البيان لأبي علي الفضل الطبرسي قدّس الله سرّه.

والأيام إلى الساعات وزمان الإنسان أنفس رأس ماله لأن به يكتسب كل سعادة وهو جوهر^(١) ثمين لا قيمة له وزمان الليل واليوم معروف وكل واحد منهما اثنا عشرة ساعة لا ينقص أحدهما عنها وإنما الساعة تزيد وتنقص وأطول ما يكون النهار ثالث عشر حزيران وأطول ما يكون الليل ثالث عشر كانون الأول وفي ثالث عشر آذار يعتدل الليل والنهار وكذا في سادس عشر أيلول وقد شبهوا أوقات اليوم واللييلة بالفصول الأربعة فجعلوا الغداة بمنزلة الربيع وانتصاف النهار بمنزلة الصيف والمساء بمنزلة الخريف وانتصاف الليل بمنزلة الشتاء .

والربيع عندهم إذا كانت الشمس بالحمل والثور والجوزاء وأشهره آذار ونيسان وآبار فيه يهيج الدم الحار ويجمد فيه إخراج الدم وكل البيض النيميرشت والهندباء ولبن المعز والضأن والخل والسكر وكل ما كان معتدلاً كالفراربخ والذراج ولا تأكل فيه الثوم والبصل والبقول الخريفية وكل طعام بطيء الهضم ولا يكره فيه كثرة الجماع والتعب وإسهال البطن والاستحمام وعلامة من غلبت عليه الدم حمرة اللون وامتلاء البدن وانتفاخ العروق وحلاوة الفم .

والصيف إذا كانت الشمس بالسرطان والأسد والسنبلة وأشهره حزيران وتموز وآب فيه يهيج الصفراء الحارة اليابسة ويؤكل فيه الأطعمة الحامضة المبردة كالحوم العجاجيل مطبوخة بالخل والفراربخ المسمنة بدقيق الشعير وماء الحصرم وحماض الأترج والإجاص والرمان الحامض والبقول الغالب عليها البرودة والبيض النيميرشت ويقل فيه من الجماع والتعب والحمام وإخراج الدم وشم الرياحين الحارة والطيب الحار كالمسك والعبير ولا يستعمل فيه الغرغرة ولا الإسهال إلا لضرورة ويستعمل فيه القيء وعلامة غلبة الصفراء صفرة اللون وضعف القلب وشهوة الأشياء الباردة وحدة النفس والتبؤ ومرارة الفم .

والخريف إذا كانت الشمس بالميزان والعقرب والقوس وأشهره أيلول وتشرين، وتشرين فيه تهيج السوداء الباردة وينبغي أن يكثر فيه من النكاح والقصص والاستحمام وشرب

(١) قولهم لما يكثر ثمنه ثمين وهم وصوابه ثمين كما يقال رجل لحيم إذا كثر لحمه وشحيم إذا كثر شحمه وفي كلام بعض البلغاء قدر الأمين ثمين وقد فرّق أهل اللغة بين القيمة والثمن فقالوا القيمة ما يوافق مقدار الشيء ويعادله والثمن ما يطلع التراضي به سواء زاد عن القيمة أو نقص والثمن هو الذي صار له ثمن وإن قل كما يقال خصن مورق إذا بدا فيه الورق وشجر مشمر إذا خرج ثمره قاله الحريري في درته .

الدواء المسهل وأكل أصناف الحلاوات وشَمّ الرِّياحين الحارّة وأكل الفواكه بعد الطعام وينبغي أن يتوقى فيه كل طعام وشراب بارد يابس ويؤكل ما كان حارّاً رطباً كالفراربخ والخرفان والعتب الحلو وعلامة غلبة السوداء اسوداد اللّون وهزال البدن والحزن والخوف وشدّة الفكر وعفوصة الفم وتقبُّضه .

والشّاء إذا كانت الشّمس^(١) بالجددي والدلو والحوت وأشهره كانون وكانون وشباط فيه يهيج البلغم البارد الرّطب وينبغي أن يؤكل فيه كلّ ما كان حارّاً كفراخ الحمام والمصاقير

(١) القصيدة المعروفة بتبشير الشمس في المنازل الاثني عشر للسيد أبي الحسن عليّ بن أبي الرّضس العلوي

الحائري

في أوّل الشّريطين حقاً وضعت
سمعته من قول شيخ عالم
في قول كل عالم ومُغت
وكائن الصّبح مع اللّيل اعتدل
تنزل بالشّور على نبيان
في أول الجوزاء وقت بكره
فلا تكن في حفظه مفترطاً
إذا حزينان أي في القبلة
وهو إذا أطول يوم في السنة
فإنها تنزل في برج الأسد
من آب تنزل شمسه بالتبليه
بت عشر ساعة قد حزروا
فلا تكن في حفظه بوان
كلمة الساعك في آذار
من شهر تشرين بعيد الفجر
إذا تبينت برأس العنقوب
من شهر تشرين الأخير بكره
فاصح إلى مقال شيخ عالم
تكون في الجدي على تمكين
إذا توسطت الزمان الثاني
وهي أذن بأوّل السّمود
يقول كل حاصر وسدوي
ثلاث عشر ليلة قد فرغت
في يوم ثالث عشر من شباط
ولا تجاوزه فارو عشي

اعلم بأن الشمس لما خلقت
وعندها كان ابتداء العالم
في شهر آذار اعتدال الوقت
ثالث عشر منه تنزل بالحمل
ويوم خمس عشر من نيسان
وتنزل الشمس بخمس عشرة
من شهر أيار إذا توسطت
وفي ثلاث عشر يوم كامله
بالشّربان تنزل المسخنة
وهكذا تموز إن تمّ العدة
وسبع أعشر ليلة مكتملة
أيلول لا يقول فيما ذكروا
تنزل فيه الشمس بالميزان
يعتدل اللّيل مع النهار
في سنة قد ذهبت وعشر
وتنزل الشمس يقول العرب
وتترك الشمس بخمس عشرة
بالقوس وهو منكب الثعالب
ويوم ثالث عشر من كانون
لأنه أقصر يوم يأتي
ثم نعد في درج الضّمود
والشمس قد نزلت في برج الدّلو
من شهر كانون الأخير إذ مضت
وتنزل الشمس على احتياط
بالحوت فاصح يا سيد متى

في ذكر الشهور الاثني عشر والنبي (ص) والأئمة الاثني عشر ٦٠٧
وحوالي الضأن والجوز والتين والبقول الخريفية والحلاوات ويجتنب فيه الأطعمة النادرة والماء
البارد عقيب التوم والإسهال والاستفراغ إلا لضرورة ولا يكثر من الحركة والجماع وعلامة
كثرة البلغم التوم وعذوبة الفم، وهذا البحث في الفصول الأربعة أخذناه من كتاب عيون
الحقائق وكتاب الغرة.

خاتمة إذا أردت معرفة القمر في أي برج فأضعف ما مضى معك من الشهر العربي ورد
على ذلك خمسة أيام فما اجتمع معك فالتى لكل برج خمسة أيام وابدأ بالعدد من برج
الشمس فإذا انتهت إلى برج لا يتم خمسة فالقمر في ذلك البرج.

مثاله أن تكون الشمس في برج الدلو وقد مضى من الشهر أحد عشر أضعفناها صار
اثني وعشرين وزدناها الخمسة صارت الجميع سبعا وعشرين يوماً الفينا خمسة وعشرين يوماً
لخمس بروج يبقى يومان تضربهما في ستة تكون اثنا عشرة درجة فتقول الدلو الحوت الحمل
الثور الجوزاء فالقمر في اثني عشرة درجة من برج السرطان.

وأما معرفة الشمس في أي برج هي فأضعف ما مضى معك من الشهر العربي وزد عليه
الخمس المذكورة والتي لكل برج خمسة وابدأ بالعدد من موضع القمر بالعكس إلى جهة
المغرب فإذا انتهت إلى برج لا يتم خمسة فالشمس في ذلك البرج.
شعر في البروج.

ورعى الليث سنبل الميزان	حمل الثور جوزة السرطان
واستقى الدلو بركة الحيتان	ورمى عقرب من القوس جديا

وأما النبي وفاطمة والأئمة عليهم السلام

فستذكر في هذا المقام من أمرهم ما هو مفصل في هذا الجدول الآتي للكفعمي^(١)
عفا الله عنه بيتان يشتملان على بيان نزول الشمس في البروج الاثني عشر في الشهور الاثني
عشر الرومية والشهور مرثية وكذلك البروج والبيتان اثنا عشرة كلمة كل كلمة أربعة أحرف
فالحرف الأول إشارة إلى اسم البرج الذي تنزل فيه الشمس والحرف الثاني والثالث إشارة

(١) من قوله وللکفعمي إلى الجدول الآتي حاشية الحقت بالمش سهواً.

٦٠٨ في ذكر الشهور الاثني عشر والتي (ص) والألمة الاثني عشر
إلى عدد الأيام العاصية من الشهر الرومي وهما بحساب الجمل والحرف الرابع إشارة إلى
اسم الشهر الرومي وهما هذان .

جججج جججج
سجسج سجسج
جججج جججج
سجسج سجسج

اعلم أنّ هذا البيت الآتي ذكره يشتمل على اثني عشرة كلمة كل كلمة ثلاثة أحرف
فأول حرف إشارة إلى الشهر العربي والثاني إشارة إلى يوم الوقفة والثالث إشارة إلى يوم من
شهر رمضان وهو .

م ه و ص ح د ر ب ح د ر ج ه و ج د ه
ر ج د ش اب ص ر ح ش ه و د ه ذ ط ي

فحصلا وبيان ذلك أن يعلم أن أول الشهر الذي أنت فيه فتقول م ه و ثلاثة أحرف فالميم
إشارة إلى المحرم والهاء في الجمل خمسة والواو ستة فتكون خامس المحرم يوم الوقفة
وسادسه أول يوم من شهر رمضان وذكر هذا الحساب السيد الجليل علي بن طاوس في كتاب
الإقبال تقرأ يستغرق بياض القائمة والبيت المذكور يشتمل على جميع ما ذكره رحمه الله
وذكرنا هذا البيت في كتابنا الموسوم بالحدقة الناظرة والحديقة الناضرة، والجدول الذي
ذكرناه رقمناه في الصفحة الآتية .

(١) دو تشرين شم وكاتون ويس إذ أنكه شهاط دارد نيسان وأيار است حزيران وتموز وآب وأيلول نكهدارش كه
الزمن باذكاراست .

الفصل الثالث والأربعون

فِيمَا يُعْمَلُ فِي رَجَبٍ

أما الزيارات المخصوصة به فقد مرّت في بابها .

وأما صلّاته فنقول ذكر السيّد رضيّ الدين عليّ بن طائوس في كتابه مضبّاح الزائرين أنّ هذه الصلّوات رواها سلمان الفارسي عن النبيّ صلى الله عليه وآله .

الليلة الأولى من صلّى فيها ثلاثين ركعة بالحمد والجحد ثلاثاً والتّوحيد ثلاثاً غفر الله له ذنوبه وبريء من التّفاق وكُتِبَ من المُصلّين إلى السّنة المقبلة .

الثانية عشر بالحمد والجحد وثوابه كما مرّ .

الثالثة عشر بالحمد مرّة والنّصر خمساً بنى الله تعالى له قصرأ^(١) في الجنّة الحديث . ذلك القصر أوسع من الدّنيا سبع مرّات ونودي بالبخارة بمرافقة النّبیین والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين .

الرابعة مائة ركعة في الأولى بالحمد والفلق في الثانية بالحمد والنّاس فيها كلّها نزل من كلّ سماء ملك يكتبون ثوابه إلى يوم القيامة^(٢)؛ الخير .

الخامسة ستاً بالحمد والتّوحيد خمساً وعشرين مرّة أعطي ثواب أربعين نبياً^(٣) الخير .

السادسة ركعتان بالحمد وآية الكرسي سبعاً نودي أنت وليّ الله حقّاً حقّاً^(٤)؛ الخير .

السابعة أربعاً بالحمد والتّوحيد والمعوذتين ثلاثاً فإذا سلّم صلّى على النبيّ وآله عشرأ وقرأ الباقيات الصّالحات عشرأ أظله الله تعالى في ظلّ عرشه وأعطاه ثواب من صام

(١) ذلك القصر أوسع من الدنيا سبع مرّات ونودي بالبخارة بمرافقة النّبیین والصّدّيقين والشّهداء والصّالحين .

(٢) وجاء في القيامة ووجهه كالقمر ليلة تمامه ويعطى كتابه بيمينه ويحاسبه الله حساباً يسيراً .

(٣) وأربعين صدّيقاً وأربعين شهيداً ويمرّ على الصراط كالبرق الخاطف على فرس من نور .

(٤) وله بكلّ حرف من هذه الصّلاة شفاعة في المسلمين ويعطيه الله سبعين ألف حسنة منها أنقل من جبال الدنيا

رمضان^(١)؛ الخير.

الثامنة عشرون؛ بالحمد والقلقل ثلاثاً ثلاثاً أعطاه الله ثواب الشاكرين والصّابرين؛
الخير^(٢).

التاسعة ركعتان بالحمد وألهاكم خمساً لم يقم حتى يغفر^(٣) له؛ الخير.

العاشرة اثنا عشر بعد المغرب بالحمد والتوحيد ثلاثاً رفع الله له فصراً في الجنة^(٤)؛
الخير.

الحادية عشرة اثنا عشر بالحمد وآية الكرسي اثني عشرة كان كمن قرأ كل كتاب
أنزله الله ونودي استأنف العمل فقد غفر لك.

الثانية عشرة ركعتان بالحمد وآمن الرسول السورة عشرأ أعطي ثواب الأمرين بالمعروف
والنّاهين عن المنكر^(٥)؛ الخير.

الثالثة عشرة عشرأ بقراً في أوائلها بالحمد والعاديات وفي آخر كل ركعة منها بالحمد
والتكاثر غفر له وإن كان غافقاً^(٦)؛ الخير.

الرابعة عشرة ثلاثون بالحمد والتوحيد وقوله ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ السورة غفرت
له ذنوبه^(٧)؛ الخير.

الخامسة عشرة والسادسة عشرة والسابعة عشرة ثلاثون بالحمد والتوحيد إحدى عشرة

(١) واستغفرت له الملائكة حتى يفرغ من هذه الصلاة وسهل عليه النزول وضغطت القبر لا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويأمن من الفزع الأكبر.

(٢) ورفع اسمه في الصّدّيقين وله بكل حرف أجر صديق وشهيد وكأنما ختم القرآن في شهر رمضان فإذا خرج من قبره تلقاه سبعون ملكاً يبشرونه بالجنة.

(٣) ويعطى ثواب مائة حجة ومائة عمرة وينزل عليه ألف رحمة ويؤمنه الله تعالى من النار وإن مات إلى ثمانين وما مات شهيداً قلت وابن طابوس رحمه الله ذكر الأحاديث في الأصل كاملة ونحن ذكرنا تكلمة بعضها ملخصاً على الحاشية طلباً للاختصار وتقصياً من أن يكون الكتاب غليظاً.

(٤) ذلك القصر على عمود من ياقوتة حمراء سعة كما بين المشرق والمغرب في ذلك العمود مائة غرفة من ذهب وفضة وباللوت كل غرفة أوسع من الدنيا وفي القصر بيوت بعدد النجوم.

(٥) وثواب سبعين بقية من ولد إسماعيل عليه السلام ويعطيه الله عز وجل سبعين رحمة.

(٦) ولا يردعه منكر وتكبر ويمر على الضراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه يمينه ويثقل الله ميزانه وله في جنة الفردوس ألف مدينة.

(٧) ولو كانت أكثر من ذنوب العشارين وجعل الله بينه وبين النار سدة خنادق كل كما بين السماء والأرض.

أعطي ثواب سبعين شهيداً^(١)؛ الخير.

الثامنة عشر ركعتان بالحمد مرّة والتوحيد مرّة والقلق عشرًا والناس عشرًا غفرت ذنوبه^(٢) الخير.

التاسعة عشرة أربعاً بالحمد وآية الكرسي خمس عشر وكذلك التوحيد أعطي كثواب موسى^(٣) عليه السلام الخير.

العشرون ركعتان بالحمد والقدر خمسا أعطي ثواب إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأمن من شر الثقلين ونظر الله إليه بالمغفرة.

الحادية والعشرون ستاً بالحمد والكوثر عشرًا والتوحيد عشرًا لم يكتب عليه ذنب ستة^(٤)؛ الخير.

الثانية والعشرون ثمانٍ بالحمد والجحد سبعاً وسلم ويصلي على النبي وآله عشرًا ثم يستغفر الله عشرًا لم يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويموت على الإسلام ويكون له أجر سبعين نبياً الخير.

الثالث والعشرون ركعتان بالحمد والضحي خمسا أعطي بكل حرف وبكل كافر وكافرة درجة في الجنة^(٥)؛ الخير.

الرابعة والعشرون أربعون بالحمد والإخلاص كتب الله له ألفاً من الحسنات ومحي عنه من السيئات ورفع له من الدرجات كذلك^(٦) الخير.

الخامسة والعشرون عشرون بين العشاءين بالحمد وآمن الرسول السورة حفظه الله في

(١) ولو كانت أكثر من نجوم السماء وكان كأنما قرأ كل كتاب أنزل الله تعالى.

(٢) ويضيء نوره لأهل الجمع كما بين مكة والمدينة ويجاز من عذاب القبر ويعطي برامة من النار والتعلق.

(٣) ويكتب له بكل حرف ثواب شهيد ويبحث الله تعالى إليه مع ملائكته ثلاث بشارات أن لا يفضحه الله تعالى

في الموقف وأن لا يحاسبه وأن يقال له ادخل الجنة بغير حساب.

(٤) ويكتب له الحسنات إلى أن يحول الحول ومن عجز عن القيام فصلها فاعداً يأمي الله به ملائكته ويقول إني

قد غفرت له.

(٥) وثواب سبعين حجة وثواب من شيع سبعين ألف جنلة وثواب من عاذ ألف مريض وثواب من قضى ألف حاجة

قوم.

(٦) وينزل من السماء ألف ملك رافعون أيديهم يصلون عليه ويرزقه الله عز وجل سلامة الدارين كأنما أدرك

ليلة القدر.

نفسه^(١)؛ الخير.

السادس والعشرون اثنا عشرة بالحمد والتوحيد أربعين مرة صافحته الملائكة؛^(٢)
الخير.

السابعة والعشرون^(٣) اثنا عشرة وكذلك الثامنة والتاسعة بالحمد والأعلى عشرًا والقدر
عشرًا وسَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِائَةَ مِائَةٍ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِائَةَ مِائَةٍ يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ عِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ .
الثلاثون عشرًا بالحمد والتوحيد إحدى عشرة أعطي في جنة الفردوس سبع مدن^(٤)؛
الخير.

تتمة صلاة الرغائب المروية عن النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشرة ركعة وصفة
عملها أن يصوم أول خميس^(٤) من رجب ثم يصلّيها بين العشاءين ليلة الجمعة يقرأ في كل
ركعة الحمد والقدر ثلاثاً والتوحيد اثني عشرة.

ثم سلّم وصلّ على محمّد وآله سبعين مرة.

ثم اسجد وقل سُبْحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سبعين مرة.

ثم ارفع رأسك وقل رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمُ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْأَعْظَمُ سبعين
مرة.

ثم اسجد أخرى وقل فيها ما قلت في الأولى.

ثم يسأل الله تعالى حاجته في سجوده تُقضى إن شاء الله تعالى .

وعن النبي صلى الله عليه وآله صلّ في رجب ثلاثين ركعة عشرًا في أوله بالحمد

(١) وأهله ودينه وماله ودينه وأخرته ولا يقوم من مقامه حتى يغفر له ذنوبه .

(٢) وأمن من الحساب والميزان والوقوف على الصراط وبعث الله تعالى إليه سبعين ملك يستغفرون له ويكتبون
ثوابه في صحفته حتى يصبح .

(٣) ذكر السيد ابن بابي في اختياره أنّ النبي قال لا تغفلوا عن أول جمعة في رجب فإنها ليلة تسميها الملائكة ليلة
الرغائب وذلك أنه إذا مضى ثلث الليل اجتمعت ملائكة السموات والأرض في الكعبة وحولها فيقول الله تعالى يا
ملائكتي سلوني ما تشتم فيقولون ربنا حاجتنا أن تغفر الصوأم رجب ثم قال عليه السلام ما أحد يصوم أول خميس من
رجب أي آخر ما ذكرناه في الأصل إلا غفر الله له ذنوبه من عبد أو أمة ولو كانت مثل زبد البحر وعدد الرمل ووزنة الجبال
ودرق الأشجار وشفع يوم القيامة في أهل بيته في سبعمائة إنسان ممن استوجب النار .

والتوحيد ثلاثاً والحمد ثلاثاً فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل لا إله إلا الله وخذهُ لا شريك له، له الملك وله الحمد يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَمُؤَخِّي لا يَمُوتُ بيده الخيرُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك (١) الجد.

ثم امسح بها وجهك وعشراً في وسطه كأوله فإذا سلمت فأرُقِعْ يديك وقل: لا إله إلا الله وخذهُ إلى قدير إلهها وأجداً صمداً لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً.

ثم امسح بها وجهك وعشراً في آخره كما مرَّ فإذا سلمت فارفع يديك وقل: لا إله إلا الله إلى قدير وصلى الله على محمد وآله الطاهرين وحولق ثم امسح بها وجهك وسأل حاجتك تفضي إن شاء الله تعالى (٢) الخير.

وصل ليلة النصف منه اثنتي عشرة ركعة في كل ركعة بالحمد وسورة فإذا سلمت قرأت كلاً من الحمد والمعوذتين وآية الكرسي والباقيات الصالحات أربعاً أربعاً.

ثم قل: اللهم الله زبي لا أشرك به شيئاً وما شاء الله لا قوة إلا بالله العلي العظيم. وصل ليلة المبعث (٣) اثنتي عشرة آية ساعة شئت من الليل قبل الزوال بمهما شئت.

ثم سلم واقرا كلاً من الحمد والمعوذتين والتوحيد والحمد والقدر وآية الكرسي سبعاً سبعاً.

ثم قل: الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له ولي من الدُّلِّ وكبره تكبيراً اللهم إني أسألك بمعاقد عرِّك على أركان عرشك ومُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ

(١) الجد والحظ البخت بمعنى والمعنى في قوله ينفع ذا الجد منك الجد أي من كان ذا حظ وبخت في الدنيا لم ينفعه ذلك عند الله في الآخرة لقوله تعالى ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾.

(٢) ويجعل الله تعالى بينك وبين جهنم سبعة [وسبعين خ ل] خنادق كل خندق كما بين السماء والأرض ويكتب لك بكل ركعة ألف ركعة ويكتب لك براءة من النار وجواز على الصراط ويمحو الله تعالى عن مصليها كل ذنب عمل في صغره أو كبره وأعطاه من الأجر كمن صام الشهر كله ويكتب من المصلين إلى السنة المقبلة ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر وكتب له بصوم كل يوم يصومه عبادة سنة ورفع له ألف درجة فإن صام الشهر كله أنجاه الله من النار وأوجب له الجنة يا سليمان هذه علامة بين المؤمنين وبين المنافقين فإن المنافقين لا يصلون ذلك.

(٣) عن الجواد عليه السلام أن في رجب ليلة غير ما طلعت عليه الشمس وهي ليلة سبع وعشرين من رجب فيها صلى النبي في صبيحتها وإن للعامل فيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة وهي اثنتا عشرة ركعة لتصلها أي ساعة شئت من الليل إلى آخر ما ذكرناه في المتن.

الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ وَذَكَرَكَ الْأَعْلَى الْأَعْلَى وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِيهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ .

وَصَلَّ يَوْمَ الْعِبَادَةِ^(١) اثنتي عشرة أيضاً بهما شئت وتقرأ بعد التسليم الحمد والتوحيد
والمعوذتين أربعاً أربعاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَرْبَعاً اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا أَرْبَعاً فيستجاب دعاؤه .

وَأَمَّا أَدْعِيَةُ رَجَبٍ فَتَدْعُو فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ بِمَا هُوَ مَرْوِيٌّ عَنِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِكٌ وَأَنْتَ^(١) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنُ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ يَا مُحَمَّدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي
لِيُنْجِحَ لِي بِكَ طَلِبَتِي اللَّهُمَّ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَالْأَيْمَةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْجِحْ
طَلِبَتِي .

ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ .

وَادِعْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْهُ : يَا مَنْ يَمْلِكُ خَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ
مِنْكَ سَمِعَ حَاضِرٌ وَجَوَابَ عَتِيدٍ اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدِكَ الصَّادِقَةَ وَأَبَايِكَ الْفَاضِلَةَ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِي مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ لِي خَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

وَادِعْ أَيْضاً بِمَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ
وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْيَائِسُ الْفَقِيرُ
أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الدَّلِيلُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِيهِ وَأَسْئَلُ بِغَنَّاكَ عَلَيَّ فَقْرِي
وَبِحَلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَيَّ ضَعْفِي يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِيهِ

(١) عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه من قرأ في رجب وشعبان وشهر رمضان كل يوم وليلة الفاتحة وآية الكرسي
والفلاقل والتسبيحات الأربع وحولن وصلى على النبي وآله تعالى كل ذلك ثلاثاً واستغفر الله بعد ذلك أربعاً مرة غفر
الله له ذنوبه ولو كانت كقطر المطر وورق الشجر وزبد البحر ويتابيه مناد يوم الفطر يا عبدي أنت وليي حقاً حقاً ولك
عبدي بكل حرف شفاعة في الاخوان ثم قال عليه السلام والذي نفسي بيده من فعل ذلك في الأشهر الثلاثة وليها ولو
مرة واحدة في عمره أعطاه الله تعالى كل حرف سبعين ألف حسنة بكل حسنة أنقل من جيل أحد ويفضي الله تعالى له
سبعمائة حاجة عند نزعه وسبعمائة في القبر ومثلها عند خروجه من القبر ومثلها عند تطاير الصحف ومثلها عند الحيزان
ومثلها عند الصراط ويظله الله تحت ظل عرشه ويحاسبه حساباً يسيراً ويشيعه ألف ألف ملك إلى الجنة وقد أعد له ما لا
عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

الأوصياء المرصيين واكفي ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

وأذع في كل يوم من: اللهم يا ذا المن السابقة^(١) والآلاء الوازعة والرحمة الواسعة والقدرة الجامعة والتعم الجسيمة والمواهب العظيمة والأيدي الجميلة والعطايا الجزيلة يا من لا يُنتع بتمثل ولا يُمثل بظهير ولا يُغلب بظهير يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وأبتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن وضور فأنقن واحتج فأبلغ وأنعم فأنسج وأعطى فأجزل ومنح فأفضل يا من سما في العزقات خواطف الأبصار ودنا في اللطيف فجاز هواجس^(٢) الأفكار يا من توحد بالملك فلا يد له في ملكوت سلطانيه وتفرد بالآلاء والكبرياء فلا ضد له في خبروت شأنه يا من خارت في كبرياء هيته ذائق لطائف الأوهام وانحسرت دون إدراك عظمتيه خطايف أبصار الأنام يا من غت الوجوه لهيته وخضعت الرقاب لعظمتيه ووجلت القلوب من جفته أسالك بهذه المدحة التي لا ينبغي إلا لك وبما وأيت^(٣) به على نفسك لذاعيك من المؤمنين وبما ضمنت الإجابة فيه على نفسك للذاعين يا أسمع السامعين وأبصر الناظرين وأسرع الخاسبين يا ذا القوة المتين صل على محمد وآله خاتم النبيين وعلى أهل بيته وأقسم لي في شهرنا هذا خير ما قسمت وأحتم لي في فضائك خير ما حتمت وأختم لي بالسعادة فيمن حتمت وأحيني ما أخيتني مؤفوراً وأمتني مسروراً ومغفوراً وتول أنت نجاتي من مسائلة البرزخ وادراً^(٤) عني منكراً ونكيراً وأر عيني مبشراً وبشيراً وأجعل لي إلى رضوانك

(١) قوله يا ذا المن السابقة إلى آخره المن النعم ومن عليه نعم والمعان من صفاته تعالى والمنم والسابقة أي الثابتة ودرج سابق أي تام وقوله والآلاء الوازعة الآلاء هي النعم واحدها إلى بالفتح وازعة أي الكافة عن الأشياء الضارة والوزع لغة الكف والمنع وفي الحديث ما نزع الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن أي الذي يكف عن ارتكاب المحارم مخالفة السلطان أكثر ممن يكفه القرآن وزواجره ومنه قول الحسن لما ولي القضاء لا يد للقاضي من وزعة وهم الذين يكفون الناس من الذخول عليه وقوله ولا يغلب بظهير ويغلب بالتخفيف والتشديد بمعنى وابن السكون أعربه بها والظهير الغالب وظهر عليه غلبه وظهر على النص غلب وظهر فلان على فلان أي غلبه ونهزه .

(٢) الهواجس الخاطر والجمع هواجس والهجس النبا لا نسمعها ولا نفهمها، قوله فلا ضد له الاكفاء والنظائر الأشياء والأقران والأمتثال والأشكال والأنداد والأضداد نظائر قاله الهمداني في كتاب الألفاظ والفرق بين الضد والند أن الند عرض يعاقب آخر في محله وبناقبه والضد هو المشارك في الحقيقة وإن وقعت المخالفة ببعض العوارض قاله الشهيد رحمه الله والضد والضديد واحد ولا ضد له ولا ضد له ولا كفوه والند بالكسر المثل والتظير قاله الجوهري .

(٣) قوله وبما وأيت به على نفسك أي وعدت وفي حديث وهب أنه سبحانه قال وأيت على نفسي أن أذكر من ذكرني وأيت من الوالي وهو الموعد بقول تعالى جعلته وعداً على نفسي .

(٤) قوله وادراً عني أي ادفع والدره الدفع رمت الدعاء اللهم إني أدراك في نحو أعدائي أي ادفع وقولهم =

وَجَنَانِكَ مُصِيراً وَعَيْشاً قَرِيراً وَمُلْكاً كَبِيراً وَصَلَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً.

قال ابن عياش ومما خرج على يد الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد من الناحية المقدسة دعاء لكل يوم من رجب: **اللَّهُمَّ إِنِّي (١) أَسْأَلُكَ بِمَعَانِي جَمِيعٍ مَا يَدْعُوكَ بِهِ وِلَاةُ أَمْرِكَ الْمَأْمُونُونَ عَلَيَّ بِرِّكَ الْمُسْتَشِيرُونَ بِأَمْرِكَ الْوَاصِفُونَ لِقُدْرَتِكَ الْمُعْلِنُونَ لِعَظَمَتِكَ أَسْأَلُكَ بِمَا نَطَقَ فِيهِمْ مِنْ مُشِيئَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ مَعَادِنَ لِكَلِمَاتِكَ وَأَرْكَاناً لِتَوْجِيدِكَ وَآيَاتِكَ وَمَقَامَاتِكَ الَّتِي لَا تَعْطِيلُ لَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَعْرِفُكَ بِهَا مَنْ عَرَفَكَ لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّهُمْ**

السلطان ذو تدبير أي ذو عدة وقوة على دفع أعدائه وهو اسم موضوع للدفع وقوله ويدروون بالحسنة السيئة أي يدفعونها وقوله ويدرونها العذاب أي يدفع عنها الحد ومنه تدرا الحدود بالشبهات أي تدفع وقوله تعالى ﴿فادارأتم﴾ أي تدافعتم بمعنى اختلافهم في القتل وذلك لأن كل فريق كان يدفع القتل عن نفسه يقال دارأته إذا دفعته بالأمر وداريته بغير علم أي لايته وفي الحديث: المختلفة إذا كان الدرع من قبلها فلا بأس أن يأخذ منها الدر الشوز والخلاف في دفع حق الزوج.

(١) قوله عليه الصلاة والسلام في أول هذا الدعاء اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به لولاية أمرك العامون عليه سرّك إلى قوله لا فرق بينك وبينها المراد بالموصوفين هنا يكونهم ولاة أمره تعالى والمأمونين على سرّه وغير ذلك من الصفات المذكورة في هذا الدعاء هم الأنبياء المرسلون والأئمة المعصومون والملائكة المقربون وقوله لا فرق بينك وبينها الضمير في ذلك راجع إلى المعاني المذكورة في أول الدعاء وذلك لأن معاني أسمائه الحسنى وصفاته تعالى كلها هي نفس الذات لأنها هو سبحانه وهو إياها فلا فرق بينها وبينه سبحانه إذ لو كانت غيره لكان كل اسم له إلهاً وكذا تعدد الألهة بتعدد المعاني والصفات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً ثم رجع المهدي عليه السلام في دعائه هذا إلى ما كان فيه من ذكر الأنبياء والأئمة والملائكة عليهم السلام بعد قوله لا فرق بينك وبينها وهذا يسئ في علم البديع الاستطراد وهو أن يكون المتكلم أخذ في غرض من الأغراض من مدح أو قده فاستطرده إلى ذكر غيره ثم يعود إلى غرضه ومن أمثله القرآنية قوله تعالى ﴿ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود﴾ من رحمته فاستطرده سبحانه من ذكر مدين يعني أهلها وهم قوم شعيب إلى ذكر ثمود قوم صالح فشبه سبحانه حالهم بحالهم لأنهم أهلكوا بالصيحة كما أهلكت ثمود بمثل ذلك ثم عاد سبحانه إلى ما كان فيه من قصص الأنبياء فقال ﴿والقد أرسلنا موسى﴾ الآية ويجوز أن يكون قوله عليه السلام لا فرق بينك وبينها في الطاعة لأن طاعته تعالى وطاعة الأنبياء والأئمة المذكورين واحدة وإنما أفرد سبحانه طاعة الرسول في قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول﴾ وإن كانت طاعته مقترنة بطاعة الله تعالى مبالغة في الشأن وقطعاً لتوهم من توهم أنه لا يجب لزوم ما ليس في القرآن من الأوامر ونظيره قوله تعالى ﴿ومن يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ ﴿وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ ﴿وما ينطق عن الهوى﴾ قوله وبهم الضّافين ضبط الشيخ علي بن السكون بهم برفع البناء وسكون الهاء وبعضهم بضمين بهم بكسرتين وكتب على كل قراءة معاً فإذا حرفت ذلك علم أن قالهم عند اللغويين هي الجيش والجمع بهم بضمين أي الجيوش من الملائكة وجمع أيضاً علي بهم والقراءتان بيان في الصحة لأنه إذا توالت الضمتان في حرف كان ذلك أن تحذف وتثقل مثل رُسُل ورُسُل وقُفْل وقُفْل وشُغْل وشُغْل وأكَل وأكَل وكذا كل ما يرد عليك من هذا الباب كالسحب والرحب والقدر والنفر والعسر واليسر وأما بهم بكسرتين على ما ضبطه ابن السكون فلعلة غير صحيح لأن اللغويين ذكروا أنه لم يأت في كلام اللغة حرف على فعل إلا خمسة أحرف إبل وأطل وهي الخاسرة وأجر وهي صفرة الإنسان وامرأة بلز وهي السبيبة وأنان أي تلد في كل عام فحبتن لم يسمع جمع بمهمة على بهم ولعل على إعراب الكسر أن يكون هنا مقدر محذوف فيكون المعنى وبهم الضّافين الحائزين أي والحق بهم الضّافين الحائزين في الصلاة عليهم لأن صدر الكلام ذلك على ذلك بقوله صل على عبادك المنتجبين قال الكنعني عفا الله عنه.

عِبَادَكَ وَخَلَقَكَ فَتَقَهَا وَرَتَقَهَا بِبَيْدِكَ بَدْوَهَا مِنْكَ وَعَوَّدَهَا إِلَيْكَ أَعْضَادُ وَأَشْهَادُ وَمَنَاءُ وَأَذْوَادُ وَحَفِظَةٌ
وَرَوَادُ فِيهِمْ مَلَائِكَةُ سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ حَتَّى ظَهَرَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَبِذَلِكَ أَسْأَلُكَ وَبِمَوَاقِعِ الْعِزِّ
مِنْ رَحْمَتِكَ وَبِمَقَامَاتِكَ وَعَلَامَاتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَزِيدَنِي إِيمَانًا وَتَثْبِتَنِي بِأَبْطَانًا
فِي ظُهُورِهِ وَظَاهِرًا فِي بَطُونِهِ وَمَكُونِهِ يَا مُفْرَقًا بَيْنَ التُّورِ وَالدِّيَجُورِ يَا مَوْصُوفًا بِغَيْرِ كُنْهِ وَمَعْرُوفًا
بِغَيْرِ شِبْهِ خَادٍ كُلِّ مَحْدُودٍ وَشَاهِدًا^(١) كُلِّ مَشْهُودٍ وَمَوْجِدَ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُحْصِيَّ كُلِّ مَعْدُودٍ
وَفَائِذًا^(٢) كُلِّ مَفْقُودٍ لَيْسَ دُونَكَ مِنْ مَعْبُودٍ أَهْلُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْجُودِ يَا مَنْ لَا يَكْفِيكَ يَكْفِيكَ وَلَا يُؤْنِسُ

(١) أي شاهد على كل خلفه بقولهم وأفعالهم لا يخرّب عنه منها شيء، واختلف في قوله تعالى ﴿وشاهد ومشهود﴾ على القول:

- أ - أن الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة، وروي ذلك عن الباقر عليه السلام وسُمِّي يوم الجمعة شاهداً لأنه يشهد على كلِّ عامل بما عمل فيه ويوم عرفة مشهود يشهده الناس لأنه موسم الحج وتشهده الملائكة.
- ب - أن الشاهد يوم النحر والمشهود يوم عرفة وحج أن الشاهد النبي عليه السلام لقوله تعالى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا﴾ والمشهود يوم القيامة لقوله تعالى ﴿وذلك يوم مشهود﴾.
- ج - أن الشاهد يوم عرفة والمشهود يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وآله أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود وتشهده الملائكة وهو عكس القول الأول.
- د - أن الشاهد الملك يشهد على ابن آدم لقوله تعالى ﴿وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد﴾ والمشهود يوم القيامة.

- هـ - أن الشاهد هذه الأمة والمشهود سائر الأمم لقوله تعالى ﴿ليكونوا شهداء على الناس﴾.
- و - أن الشاهد أعضاء بني آدم والمشهود هم أيضاً لقوله تعالى ﴿يوم تشهد عليهم أئديهم وأرجلهم﴾.
- ز - أن الشاهد الحجر الأسود والمشهود الحاج.
- ط - أن الشاهد الأيام والليالي والمشهود بنو آدم وينشد الحسين عليه السلام
مضى أمسك الماضي شهيداً معدلاً
وخلفت في يوم عليك شهود
- ي - أن الشاهد الأنبياء والمشهود النبي صلى الله عليه وآله لقوله تعالى ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين﴾ إلى قوله تعالى ﴿فأشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾.
- يا - أن الشاهد الله تعالى والمشهود لا إله إلا الله لقوله تعالى ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ الآية.
- ت - أن الشاهد الخلق والمشهود الحق وإليه أشار الغافل بقوله

أيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد
ولله في كل تحريك وفي كل تسكينة شاهد
وفي كل شيء له آية تدلّ على أنه واحد

ملخص من كتاب مجمع البيان للطبرسي.

- (٢) قوله وفائد كل مفقود أي طالبه ومن طلب الله لم يفته وفي حديث أبي الذرّاء من تغفد أي من طلب الخير في الناس قلده وتغفدت الشيء واقتدته فطلبته وقوله وأعضاء وأشهاد إلى آخره يريد بالأعضاء الأعران وعضدته أخته والأشهاد الشهود وهو جمع شاهد كالأصحاب جمع صاحب وهم الملائكة والأنبياء والأئمة عليهم السلام فيشهدون بالحق للمؤمنين وعلى المبطلين والكافرين يوم القيامة والمناة هم المقدرّون واحدهم ماني وهم الناظرون في الأمر الحديرون له والمقدر لغة هو القاضي فالمناة هم القضاة على الخلق القائمون بأمرهم المقدرّون لها يقال عفا الله عليك.

يَا مُحْتَجِباً عَنْ كُلِّ عَيْبٍ يَا دَيُّومُ يَا قِيَوْمُ وَعَالِمِ كُلِّ مَغْلُومٍ صَلِّ عَلَى عِبَادِكَ الْمُتَّجِبِينَ
وَتَشْرِكِ الْمُحْتَجِبِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَبَنِيهِ الصَّافِينَ وَالْحَافِينَ وَبَارِكْ لَنَا فِي شَهْرِنَا هَذَا
رَجَبِ الْمُرَجَّبِ الْمُكْرَمِ وَمَا بَعْدَهُ مِنْ أَشْهُرِ الْحُرْمِ وَأَسْبِغْ عَلَيْنَا فِيهِ النِّعَمَ وَأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ
وَأُبْرِزْ لَنَا فِيهِ الْقِسْمَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ، الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ
فَأَضَاءَ وَعَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَأَغْفِرْ لَنَا مَا نَعَلَمُ مِنَّا وَمَا لَا نَعْلَمُ وَأَعِصِمْنَا مِنَ الذُّنُوبِ خَيْرِ الْعِصْمِ
وَأَكْفِنَا كَوَافِي قَدْرِكَ وَآمِنُنْ عَلَيْنَا بِحُسْنِ نَظْرِكَ وَلَا تَكِلْنَا إِلَى غَيْرِكَ وَلَا تَمْنَعْنَا مِنْ خَيْرِكَ وَبَارِكْ
لَنَا فِيمَا كَتَبْتَهُ لَنَا مِنْ أَعْمَارِنَا وَأَصْلِحْ لَنَا حَيَاةَ أَسْرَارِنَا وَأَعْطِنَا مِنْكَ الْأَمَانَ وَاسْتَعْمِلْنَا بِحُسْنِ
الْإِيمَانِ وَبَلِّغْنَا شَهْرَ الصِّيَامِ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْأَعْوَامِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

قال ابن عياش وخرج أيضاً من الناحية المقدسة على يد الشيخ أبي القاسم الحسين بن
روح هذا الدعاء في أيام رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالنُّوَلِيِّينَ فِي رَجَبِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُتَّجِبِ وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ
طَلِبٌ وَفِيمَا لَدَيْهِ رُجَبٌ أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْفَقْتَهُ ذُنُوبَهُ وَأَوْفَقْتَهُ عُيُوبَهُ فَطَالَ عَلَى
الْحَطَايَا ذُنُوبُهُ وَمِنَ الرِّزَايَا حُطُوبُهُ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأُتُوبَةِ وَالتَّزُوعَ عَنِ الْخُتُوبَةِ وَمِنَ النَّارِ
فَكَأَنَّ رَقَبَتَهُ عَمَّا فِي رِقَبَتِهِ وَالْعَفْوَ فَأَنْتَ يَا مَوْلَايَ أَعْظَمُ أَمَلِيهِ وَتَغْفِيهِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ
الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ أَنْ تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرُحْمَةٍ مِنْكَ وَابِيعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَادِيعَةٍ وَنَفْسِ
بِمَا رَزَقْتَهَا قَابِغَةً إِلَى تَرْوِيلِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْأَجْرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ .

ويستحب يوم النصف أن يدعو بدعاء الاستفتاح وهو المعروف بدعاء (١) أم داود فإذا

« خيراً أي قدر وسئبت ضحية لأن الأقدار وقعت على الضحايا فذبحت والأذواد ذابت الذود . بالكسر الخيط والحبل فيه
عذة عرى يشدها الواحدة ريفة وشاة مربوقة أي مربوطة يقال ريفته وارتيفته وربطته وارتبطته وفي الحديث من فارق
الجماعة ومضى فقد خلع ريفة الإسلام من عنقه أراد عقد الإسلام لأن مفارقة الجماعة ترك السنة وأتباع البدعة والريفة
البيهمة المربوقة في الريق .

(١) رأيت في بعض كتب أصحابنا أن أم داود شريفة علوية وابنها داود كذلك فحبه المنصور وأراد قتله فأنت آتته
إلى الصادق عليه السلام وذكرت له ذلك فقال لها عليه السلام اغسلي وصومي أيام البيض فإذا كان الثالث فصلني عند
الزوال أربع ركعات الأولى بالحمد والم نشرح والثانية بالحمد والحمد وفي الثالثة بالحمد والقدر وفي الرابعة بالحمد
والزكوة ثم تصلين الظهر وبعدها أربع ركعات آخر الأولى بالحمد والتوحيد والثانية بالحمد والقلن والثالثة بالحمد والناس
والرابعة بالحمد والكوتر ثم تسبحين الله تعالى وتقديسه إلى وقت العصر فتصلينها في أول وقتها فإذا سلعت فسبحي
السيحاح الأربع مائة ثم اقريي الحمد وآية الكرسي والتوحيد وصللي على النبي وآله عليه السلام مائة ثم اقريي الانعام
والإسراء إلى آخر ما ذكرناه في المتن فإن عجزت عن قراءة هذه السور فالقريي بدلها الحمد مائة والتوحيد ثم قولي بنية »

صداقة صدق الله العلي العظيم إلى آخر الدعاء المذكور في المتن ملخص من كتاب العزة وكتاب شذور العنود وكتاب مفاتيح التنزيل . آدم عليه عاشر تسعمائة وثلاثين سنة ولم يمض حتى بلغ ولده وولده ولده أربعين ألفاً، حواء عاشت بعده سنة ودفت معه ، هابيل عليه السلام قتله قابيل قاسوؤ جلدته، شيث عليه السلام ولده بعد هابيل بخمسين سنة ولم يعقب من ولد أبيه غيره وولده تنتمي أنساب الناس وعاشر تسعمائة واثني عشر سنة، إدريس عليه السلام وهو اختوخ رفع إلى السماء بعد ثلاثمائة وخمسين سنة وأبوه اليازجرح عليه السلام ابن لعنك عاشر ألفاً وأربعمائة وخمسين ، هود عليه السلام ابن صالح عليه السلام عاشر ثمانمائة وسبعاً صالح عليه السلام من ولد ثمود، وثمود هو ابن عاد بن آدم بن سام وتوفي عن ثمانين وخمسين، إبراهيم عليه السلام ابن تارخ عاشر مائة وخمسين وسبعين ، إسماعيل عليه السلام عاشر مائة وعشرين وولد ولأبيه أربع وثمانون سنة، إسحاق عليه السلام عاشر مائة وثمانين وولد ولأبيه مائة سنة، يعقوب عليه السلام ابن إسحاق عمره مائة وستة وأربعون وهو الذي ولد الأسباط كلهم، يوسف عليه السلام عمره مائة وعشرين، والأسباط هم اثنا عشر سبطاً لاثني عشر ولداً ليعقوب ، لوط عليه السلام أول من آمن بإبراهيم وكان ابن أخته وقيل ابن خالته، شعيب عليه السلام عاشر دهمراً طويلاً وتزوج بنت لوط عليه السلام، أيوب ابن أموص تزوج لها بنت يعقوب عليه السلام وهي التي ضربها بالضغث وأم أيوب عليه السلام بنت لوط عليه السلام، موسى عليه السلام ابن عمران عليه السلام عمره مائة وعشرون، هارون عمره مائة وثلاث وعشرون وتوفي قبل موسى عليه السلام بثلاث سنين، يوشع عليه السلام ابن نون بن أفرايم بن يوسف ميثا بن يوسف عليه السلام وولد ميثا ابناً يقال له موسى نبي مقبل، موسى عليه السلام المخضر عليه السلام ابن ملكان بن فالح بن هود عليه السلام، ذو القرنين هو الذي ملك الدنيا يونس عليه السلام هو ابن النبي المرسل إلى أهل نينوى من أرض الموصل، إلياس هو من سبط يوشع بن هود، اليسع عليه السلام كان تلميذ إلياس عليه السلام وبناه الله بعده، ذو الكفل عليه السلام بعث قبل عيسى عليه السلام قبل سني بذلك لأنه كفل سبعين نبياً ونجاهم من العذاب، طالوت تزوج داود عليه السلام ابنته وهو من ولد بنيامين بن يعقوب وسمي طالوت لظوله، داود عليه السلام ابن إيشي عمره مائة وأربعون، سليمان عليه السلام عمره ثلاث وخمسون وملك وعمره ثلاث عشرة سنة، زكريا بن آزر من ولد داود عليه السلام من سبط هود ابنة يعقوب وعمره تسع وتسعون، شعيا بن راموس بعثه الله تعالى إلى قوم ففتلوه وأهلكهم الله تعالى، يحيى عليه السلام كان هو وعيسى ابني خالة، نور متاح هو أبو يونس، أرميا هو الذي بعثه الله تعالى إلى بيت المقدس فكفروا فسقط الله عليهم بخت نصر فخرج إلى مصر ثم رجع إلى بيت المقدس وقد تزود عبياً وطنياً وسفاه فيه ماء فأماهته الله تعالى مائة عام وقيل هو العزيز عليه السلام، وحيقوق وفي بعض النسخ حيتوق نبي بعد موسى عليه السلام وهو على شريعة دانيال، وعزيز عليه السلام أسرهما بخت نصر فأنجاهما الله منه ومات دانيال بناحية السوس، وقالت طائفة من اليهود أن عزيزاً ابن الله لأنه أقام ليني إسرائيل التوراة بعد أن أحرقت . عيسى عليه السلام أوحى الله تعالى إليه وهو ابن ثلاث عشرة سنة ورفع إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين عمران بن ماثان جدّه وحنانة أم مريم عليها السلام جدته، شمعون بن جون الضفار وحتى عيسى عليه السلام، جرجيس عليه السلام من أهل فلسطين بعثه الله تعالى بعد المسيح عليه السلام إلى ملك الموصل، الحواريين أصل هذا الاسم لأصحاب عيسى عليه السلام المختصين به، قيل وكانوا اثني عشر منهم لوقا ومرقالوس ويوحنا ومثى ومنهم رسل عيسى عليه السلام إلى أهل أنطاكية في قوله تعالى ﴿إذ أرسلنا لهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث﴾ وهما شمعون ويحيى والثالث شمعون رأس الحواريين وقيل الثالث بولس وقيل يونس وقيل سلوم وقيل الرسولان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملاً فيمن أشبههم من المصدقين . عمالد بن سنان العبي من العرب بعث بعد عيسى عليه السلام، حنظلة بن صفوان كان في زمن الفترة بين عيسى عليه السلام والنبي عليه السلام، الأبدال هم العباد الواحد بدل وبدل ومن علي عليه السلام الأبدال بالشام وهم عيال بدل من كل خيار، الأوتاد هم صفوة الأبدال، السباح هم الصائمون والسباحة في هذه الأمة الصيام وسمي الصائم سائحاً تشبهاً بالذي يسبح في الأرض متعبداً بغير زاد والصائم لا يطعم في نهاره فشبّه به، وقيل إن الأرض لا تخلو من القطب ولربعة لوتاد وأربعين بدلاً وسبعين نجياً وثلاثمائة وستين صالحاً فالقطب هو المهدي عليه السلام ولا تكون الأوتاد أقل من أربعة لأن الدنيا كالخيمة والمهدي عليه السلام كالعمود وتلك =

أراد ذلك فليصم الأيام البيض فإذا كان عند الزوال في اليوم الخامس عشر اغتسل فإذا زالت الشمس صلى الظهرين بحسن ركوعهن وسجودهن ويكون في موضع خالٍ لا يشغله شاغل ولا يكلمه إنسان فإذا سلم استقبال القبلة وقرا الحمد والإخلاص مائة وآية الكرسي عشراً ثم يقرأ الأنعام والإسراء والكهف ولقمان وتس صلى الله عليه وآله والصفات وحَم السجدة والشورى والدخان والفتح والرحمن والواقعة والملك ونون والانشقاق وما بعدها إلى آخر القرآن فإذا فرغ من ذلك وهو مستقبل القبلة قال:

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ الْبَصِيرُ الْحَبِيرُ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَبَلَّغْتَ رُسُلَهُ الْكِرَامَ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الْعِزُّ وَلَكَ التَّعَمُّةُ وَلَكَ الْعِظَمَةُ وَلَكَ الرَّحْمَةُ وَلَكَ الْمَهَابَةُ وَلَكَ السُّلْطَانُ وَلَكَ الْبَهَاءُ وَلَكَ الْاِمْتِنَانُ وَلَكَ التَّسْبِيحُ وَلَكَ التَّقْدِيسُ وَلَكَ التَّهْلِيلُ وَلَكَ التَّكْبِيرُ وَلَكَ مَا يُرَى وَلَكَ مَا لَا يُرَى وَلَكَ مَا فَوْقَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَكَ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَكَ الْأَرْضُونَ السُّفْلَى وَلَكَ الْأَجْرَةُ وَالْأُولَى وَلَكَ مَا تَرْضَى بِهِ مِنْ الثَّنَاءِ وَالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ وَالنِّعْمَاءِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جِبْرِيلَ أَمِينِكَ وَعَلَى وَحْيِكَ وَالْقُوِيَّ عَلَى أَمْرِكَ وَالْمُطَاعِ فِي سَمَاوَاتِكَ وَمَحَالِّ كَرَامَاتِكَ الْمُتَحَمِّلِ لِكَلِمَاتِكَ النَّاصِرِ لِأَنْبِيَائِكَ الْمُدْمِرِ لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى ميكَائِيلَ مَلَكِ رَحْمَتِكَ وَالْمَخْلُوقِ لِزُفَاتِكَ وَالْمُسْتَغْفِرِ [لِأَهْلِ خَطِيئَتِكَ] الْمُعِينِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ حَامِلِ عَرْشِكَ

الاربعه اطنابها وقد تكون الأوتاد أكثر من أربعة والأبدال أكثر من أربعين والنجباء أكثر من سبعين والصالحون نحو أكثر من ثلاثمائة وستين والظاهر أن الخضرة والياس عليهما السلام من الأوتاد وهما ملاصقان لدائرة القطب وأما صفة الأوتاد فهم قوم لا يضلون عن ربهم طرفة عين ولا يجتمعون من الدنيا إلا بالبلاغ ولا تصدر منهم هفوات البشر ولا يشترط فيهم العصمة وشروط ذلك في القطب وأما الأبدال فتدون هؤلاء في المراقبة وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتدثر ولا يعتمدون ذنباً وأما النجباء فهم دون الأبدال وأما الصالحون فهم المعتقون الموصوفون بالعدالة ويصدر منهم الغضب فيتداركونه بالاستغفار والتدم قال الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾ جعلنا الله من القسم الأخير، فلستنا من الأقسام الأول لكن ندين الله بحبهم وولايتهم ومن أحب فوما حشر معهم فليل إذا نقص أحد من الأوتاد الأربعة وضع بدله من الأربعين وإذا نقص أحد من الأربعين وضع بدله من السبعين وإذا نقص أحد من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة وستين وإذا نقص أحد من الثلاثمائة وستين وضع بدله من سائر الناس والله أعلم بالصواب.

وَصَاحِبِ الصُّورِ الْمُنْتَظَرِ لِأَمْرِكَ الْوَجَلِ الْمُشْفِقِي مِنْ حَيْفَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ
 الطَّاهِرِينَ وَعَلَى السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبُرْزَةِ الطُّيِّبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ
 الْجَنَانِ وَخَزَنَةِ النِّيرَانِ وَمَلَكَ الْعَوْتِ وَالْأَعْوَانِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِينَا
 آدَمَ بَدِيعِ فِطْرَتِكَ الَّذِي أَكْرَمْتَهُ بِسُجُودِ مَلَائِكَتِكَ وَأَبْنَحْتَهُ جَنَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّنَا خَوَاءِ
 الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الرَّجْسِ الْمُصَفَّاءِ مِنَ الدَّنَسِ الْمُفَضَّلَةِ مِنَ الْإِنْسِ الْمُرْتَدَّةِ بَيْنَ مَحَالِ الْقُدْسِ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى هَابِلَ وَشِيثَ وَإِدْرِيسَ وَنُوحَ وَهُودَ وَصَالِحَ وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَالْأَسْبَاطِ وَلُوطَ وَشُعَيْبَ وَأَيُّوبَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَيُوشَعَ وَمِيثَا وَالْخَضِرَ وَذِي
 الْقُرْنَيْنِ وَيُونُسَ وَإِلْيَاسَ وَالْبِسْعَ وَذِي الْكِفْلِ وَطَالُوتَ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَزَكَرِيَّا وَشُعَيْبًا وَيَحْيَى
 وَنُورِخَ وَمَتَّى وَأَرْبِيَا وَحِقْوِقَ وَذَابِيَالَ وَعَزْرِيَّ وَجِيسَى وَشَمْعُونَ وَجِرْجِيسَ وَالْخَوَارِيزْمِيِّينَ وَالْأَتْبَاعِ
 وَخَالِدِ وَخَنْظَلَةَ وَقَلَمَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَرَحَّمْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مَجِيدٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَوْصِيَاءِ وَالسُّعَدَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَأَيُّمَةِ الْهَيْدَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَبْدَالِ
 وَالْأَوْلَادِ وَالسِّيَاحِ وَالْعَبَادِ وَالْمُخْلِصِينَ وَالرُّهَادِ وَأَهْلِ الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ وَاخْصُصْ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ
 بَيْتِهِ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَأَجْزَلِ كَرَامَاتِكَ^(١) وَبَلِّغْ رُوحَهُ وَجَسَدَهُ مِنِّي تَحِيَّةً وَسَلَامًا وَزِدْهُ فَضْلًا
 وَشَرَفًا وَكِرَامًا حَتَّى تُبَلِّغَهُ أَعْلَى دَرَجَاتِ أَهْلِ الشَّرَفِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالْأَقَابِلِ
 الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مَنْ سَمَّيْتُ وَمَنْ لَمْ أَسْمُ مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ
 طَاعَتِكَ وَأَوْصِلْ صَلَوَاتِي إِلَيْهِمْ وَإِلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَاجْعَلْهُمْ إِخْوَانِي فِيكَ وَأَعْوَانِي
 عَلَى دُعَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْكَ وَيَكْرَمِكَ إِلَى كَرَمِكَ وَبِحُودِكَ إِلَى حُودِكَ وَبِرَحْمَتِكَ
 إِلَى رَحْمَتِكَ وَبِأَهْلِ طَاعَتِكَ إِلَيْكَ وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِكُلِّ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ مَسْأَلَةٍ شَرِيفَةٍ
 مَسْمُوعَةٍ غَيْرِ مُرَدُّودَةٍ وَمِمَّا دَعَوْتُكَ بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ مُجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيِّبَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا حَلِيمُ
 يَا كَرِيمُ يَا عَظِيمُ يَا جَلِيلُ يَا مُبِيلُ يَا جَمِيلُ يَا كَفِيلُ يَا وَكِيلُ يَا مُقِيلُ يَا مُجِيرُ يَا خَيْرُ يَا مُبِيرُ يَا
 مُبِيرُ^(١) يَا مُبِيحُ يَا مُدْبِلُ يَا مُجِيلُ يَا كَبِيرُ يَا قَدِيرُ يَا بَصِيرُ يَا شَكُورُ يَا بَرُّ يَا طَهْرُ يَا طَاهِرُ يَا قَاهِرُ يَا

[١] كراماتك.

(١) العبير المهلك وعنه ﴿وكنتم نوماً بوراً﴾ أي هلكن والبور يقال على الواحد والجمع والمدبل المعطى الدولة وقد مر شرح ذلك في الكتاب والمحيل معطى الحول والحول الحيلة والقوة ولا حيل ولا قوة إلا بالله لغة في حول =

ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا سَائِرُ يَا مُحِيطُ يَا مُقْتَدِرُ يَا خَفِيفُ يَا مُنَجِّبُ يَا قَرِيبُ يَا وَدُودُ يَا حَمِيدُ يَا مُجِيدُ يَا
 مَبْدِيءُ يَا مُعِيدُ يَا شَهِيدُ يَا مُحْسِرُ يَا مُجِيبُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا قَابِضُ يَا بَاسِطُ يَا هَادِي يَا
 مُرْسِلُ يَا مُرْشِدُ يَا مُسَدِّدُ يَا مُعْطِي يَا مَانِعُ يَا دَافِعُ يَا رَافِعُ يَا بَاقِي يَا وَاقِي يَا خَلَّاقُ يَا وَهَّابُ يَا
 تَوَّابُ يَا فَتَّاحُ يَا نَفَّاحُ يَا مُرْتَاخُ يَا مَنْ يَبْدِيهِ كُلَّ مِفْتَاحٍ يَا نَفَّاحُ يَا رُؤُوفُ يَا عَطُوفُ يَا كَافِي يَا
 شَافِي يَا مُعَافِي يَا مُكَافِي يَا وَفِي يَا مُهَيِّبُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا أَحَدُ يَا
 صَمَدُ يَا نُورُ يَا مُدَبِّرُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا قُدُّوسُ يَا نَاصِرُ يَا مُؤَنِّسُ يَا بَاعِثُ يَا وَارِثُ يَا عَالِمُ يَا حَاكِمُ
 يَا بَادِي^(١) يَا مُتَعَالِي يَا مُصَوِّرُ يَا مُسَلِّمُ يَا مُتَحَبِّبُ يَا قَائِمُ يَا دَائِمُ يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ يَا جَوَادُ يَا
 بَارِيءُ يَا بَارُ يَا سَارٍ يَا عَدْلُ يَا فَاضِلُ يَا ذَبَّانُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَمِيعُ يَا خَفِيرُ^(٢) يَا مُغَيِّرُ يَا نَاشِرُ
 يَا غَافِرُ يَا قَدِيمُ يَا مُسَهِّلُ يَا مُبَشِّرُ يَا مُبَسِّرُ يَا مُجِيبُ يَا مُجِيبِي يَا نَافِعُ يَا رَازِقُ يَا مُقْتَدِرُ يَا مُنِيبُ
 يَا مُغِيثُ يَا مُغْنِي يَا مُقْنِي يَا خَالِقُ يَا وَاحِدُ يَا رَاصِدُ يَا حَاضِرُ يَا جَابِرُ يَا حَافِظُ يَا بَزِيدُ يَا غِيَاثُ يَا
 عَائِدُ يَا قَابِضُ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا مَنْ عَلَا فَاسْتَعْلَى فَكَانَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ قَرَّبَ فَذَنَا وَبَعُدَ
 فَنَأَى وَعَلِمَ السِّرَّ وَأَخْفَى يَا مَنْ إِلَيْهِ التَّدْبِيرُ وَلَهُ الْمَقَادِيرُ^(٣) يَا مَنْ الْعَبِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرُ يَا مَنْ هُوَ
 عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرُ يَا مُرْسِلَ الرِّيَّاحِ يَا فَالِقَ الإِصْبَاحِ يَا بَاعِثَ الأَرْوَاحِ يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّمَّاحِ يَا

= والنفاح المعطي وقد مر شرحه في أول الفصل السابع عشر والمرتاح الكريم الجواد وفي اللغة هو الذي يحصل له عند عطائه أريحية واعتزاز ونشاط وهو الأريحي وراح فلان المعروف إذا أعطته له هزة وأريحية والارتياح هو النشاط وسعة الخلق أول والبده السيد البديع والنور المنشور وقوله تعالى ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ أي تنورهما بالنورين والنجوم وقيل أي هادي أهلها إلى ما فيه مصالحهم وقيل معناه مزين السموات بالملائكة ومزين الأرض بالعلماء والأنبياء وإنما ورد النور في صفة لأن كل نفع وإحسان وإنعام منه وهذا كما يقال فلان رحمة وفلان عذاب إذا كثرت ذلك منه وبدل على هذا المعنى قول الشاعر:

لَم تَسِرْ أَنَا نَسِيرٌ قَسِيمٌ وَأَسْمَا نَسِينٌ فِي الظُّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نَسِيرُهَا

ومعنى البيت أنا نسعى فيما ينفعهم وما خيرهم وكذا قول أبي طالب عليه السلام بمدح النبي صلى الله عليه وآله:

وَأَبْيَضُ بِسْتَسْفَى الغَمَامِ بِوَجْهِهِ نَسِيمَالِ البِشَامِ عَصْمَةَ الأَرَامِلِ

لم يعن بقوله أبيض بيض لونه وإنما أراد كثرة إفضاله وإحسانه ونفعه والاهتداء به ولهذا سمَّاه الله تعالى سراجاً منيراً قاله الطبرسي رحمه الله تعالى.

[١] يا باري.

(١) الخفير المجير وخفر فلان فلاناً أجاره ومنعه أما أخفروه فهو بمعنى نقض عهده ولم يف بوعده وفي الحديث من صلى العداة فإنه في ذمة الله فلا يخفرون الله تعالى ذمته أي لا ينقض عهده وخفرت الرجل إذا كنت له خفيراً وهو الذي يكون القوم في خفارته وهي ذمته وتخفرت بفلان أي استجرت وفي حديث آخر من صلى الصبح فهو في خفرة الله أي في ذمته وجواره والخفرة والخفارة سواء قاله الهروي.

[٢] التقدير.

رَأْدَ مَا قَدْ فَاتَ يَا نَاشِرَ الْأَمْوَاتِ يَا جَامِعَ الشَّاتِبِ^(١) يَا رَازِقَ مَنْ يُشَاءُ وَقَاعِلَ مَا يُشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ
يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا حَيُّ جَبِيْنَ لَا حَيُّ إِلَّا حَيُّ يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى يَا حَيُّ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا إِلَهِي صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحَّمْتَ وَنَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ وَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي^(٢) وَأَنْفِرَاجِي وَوَحْدَتِي وَخُضْرُوعِي بَيْنَ يَدَيْكَ
وَاعْتِمَادِي عَلَيْكَ وَتَضَرُّعِي إِلَيْكَ أَدْعُوكَ دُعَاءَ الْخَاصِعِ الدَّلِيلِ الْخَاشِعِ الْخَائِبِ الْمُشْفِقِ
الْبَائِسِ الْعَمِيْنِ الْحَقِيرِ الْجَائِعِ الْفَقِيرِ الْعَائِدِ الْمُسْتَجِيرِ الْعَقْرُ بِذَنْبِهِ الْمُسْتَغْفِرِ مِنْهُ الْمُسْتَكِينِ
لِرَبِّهِ دُعَاءَ مَنْ أَسْلَمَتْهُ نَفْسُهُ^(٣) وَرَفَضَتْهُ أُجْبَتْهُ وَعَظَّمَتْ فَجِيعَتَهُ دُعَاءَ حَرْقِي حَزِينِ ضَعِيفِ مَهِينِ
بَائِسِ مُسْتَكِينِ بِكَ مُسْتَجِيرِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ مَلِيكٌ وَأَنَّكَ مَا تَشَاءُ مِنْ أَمْرٍ يَكُنْ وَأَنَّكَ عَلَى
مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ فَاسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْحَرَامِ وَالْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالرُّكْنِ
وَالْمَقَامِ وَالْمَشَاعِرِ الْعِظَامِ وَبِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ [عَلَيْهِ السَّلَام]^(٤) صَلَّوْا نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا مَنْ
وَهَبَ لِأَدَمَ شَيْئًا وَإِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَا مَنْ رَدَّ يُوسُفَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيَا مَنْ كَشَفَ بَعْدَ
الْبَلَاءِ ضُرَّ أَيُّوبَ يَا رَأْدَ مُوسَى عَلَى أُمَّهِ وَزَائِدَ الْخَضِرِ^(٥) فِي عِلْمِهِ وَيَا مَنْ وَهَبَ لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ
وَلِزَكَرِيَّا يَحْيَى وَنَحْرِيْمَ عِيسَى يَا حَافِظَ بَيْتِ شَعِيبَ وَيَا كَافِلَ وَلَدِ مُوسَى أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا وَتُجِيرَنِي مِنْ عَذَابِكَ وَتُوجِبَ لِي رِضْوَانَكَ
وَأَمَانَكَ وَإِحْسَانَكَ وَغُفْرَانَكَ وَجَنَاتِكَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُفَكَّ عَنِّي كُلَّ خَلْقَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ يُؤْذِينِي
وَتُفْتَحَ لِي كُلُّ بَابٍ وَتُلَيَّنَ لِي كُلُّ صَعْبٍ وَتُسَهَّلَ لِي كُلُّ عَسِيرٍ وَتُخْرِسَ عَنِّي كُلُّ نَاطِقٍ بِشَرٍّ
وَتُكْفَ عَنِّي كُلُّ بَاغٍ وَتُكَبِّتَ لِي كُلَّ عَدُوٍّ وَخَائِبٍ وَتَمْنَعَ مِنِّي كُلَّ ظَالِمٍ وَتُكْفِنِي كُلَّ عَائِقٍ
يُحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ وَلَدِي وَيُحَاوِلُ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنِي وَبَيْنَ طَاعَتِكَ وَيُطَيَّنِي عَنْ عِبَادَتِكَ يَا مَنْ أَلْجَمَ

(١) الأشتات.

(٢) وقري.

(٣) لفته.

(٤) من نسخة أخرى.

(٥) قوله وزائد الخضر في علمه إشارة إلى قصة موسى والخضر عليهما السلام في حرق السفينة وقتل الغلام

وإقامة الجدار وكان في فعل الثلاث مصالح لا يعلمها موسى عليه السلام وعلمها سبحانه للخضر عليه السلام زيادة عما

علمه موسى عليه السلام ومن أراد قصة هذه الثلاث وما فيها من الإشارات فعليه بكتابتنا المترجم بقراءة التفسير في معرفة

التفسير المنتخب من كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن.

الْجِنُّ الْمُتَمَرِّدِينَ وَقَهَرَ عَتَاةَ الشَّيَاطِينِ وَأَذَلَّ رِقَابَ الْمُتَجَبِّرِينَ وَرَدَّ كَيْدَ الْمُتَسَلِّطِينَ عَنِ الْمُسْتَضْعِفِينَ أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلْمًا مَا تَشَاءُ وَتَسْهِيكَ لِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ أَنْ تَجْعَلَ قَضَاءَ حَاجَتِي فِيمَا تَشَاءُ .

ثم (١) اسجد على الأرض وعقر خديك وقل: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ وَبِكَ آمَنْتُ فَارْحَمْ ذُلِّي وَفَاقَتِي وَاجْتِهَادِي وَتَضَرُّعِي وَمُسْكِنَتِي وَفَقْرِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ .

واجتهد أن تسح عينك ولو بقدر رأس الذبابة دموعاً فإن ذلك من علامة الإجابة .

ويستحب ليلة سبع وعشرين الغسل وهي ليلة المبعث وجاء في فضلها ما يطول به

الكتاب وادع فيها بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّيِ الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُكَرَّمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تُغَيِّرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا أَعْلَمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهَا وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحْلَلْتَهَا اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِالْمُبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالْعَنْتَسِرِ الْعَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي مَقْبُولَةً وَذُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً وَسَيِّئَاتِنَا مَسْئُورَةً وَقُلُوبَنَا بِحَسَنِ الْقَوْلِ مَسْرُورَةً وَأَرْزَاقَنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالسَّرِّ مَدْرُورَةً اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تَرَى وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرَّجْعَى وَالْمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ الْمَمَاتَ وَالْمَحْيَا وَإِنَّ لَكَ

(١) رأيت في بعض التواريخ أن المنصور لما قتل عبد الله بن الحسن بعد قتل ابنه محمد وإبراهيم حمل داود من المدينة مثقلاً بالحديد وجلس ببغداد فدخلت أمه فاطمة بنت عبد الله بن إبراهيم على الصادق عليه السلام وشكت حال ولدها في الحبس قالت وكنت أرضعت الصادق عليه السلام وهو يرى لي حق الأمانة فقال لي صومي في هذا الشهر العظيم شهر رجب فإنه مسموع فيه الدعاء أيام البيض إلى آخر ما ذكره في أول الدعاء قالت ففعلت ما أمرني به ثم نمت فرأيت في نومي كل ما صليت عليه من الملائكة والنبيين والصديقين يقولون يا أم داود كل من ترين يدعو لك ويشرؤنك بقضاء حاجتك ورد ولدك عليك فانتبهت من نومي فما كان إلا مسافة الطريق حتى ورد علي داود فسأته عن حاله فقال بينا أنا في ضيق الحبس وأثقل الحديد وذلك في النصف من رجب وأبيتك في نومي على حصر صلاتك وحولك رجال رؤوسهم في السماء وأرجلهم في الأرض وعليهم ثياب خضر فقال لي قتل منهم جميل الوجه طيب الرائحة يا ابن العجوز الصالحة انتبه فقد أجاز الله دعاء أمك فانتبهت وإذا أنا برسول المنصور قد دخل علي وأمر بقك حديدي وأمر لي المنصور بخمسة آلاف درهم فخرجت إليك من يومي قال فأحبرت الصادق عليه السلام بذلك فقال لي عليه السلام احفظي هذا الدعاء فإن فيه الاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى ويسمى دعاء الاستفتاح وهو الذي يفتح له أبواب السماء ويستجاب لصاحبه من ساعته وليس لصاحبه عند الله تعالى إلا الجنة وإياك يا أم داود أن تعلمه من لا يستأله فيدعو به بغير حق فيستجاب له والله أعلم .

الْآخِرَةَ وَالْأُولَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ تَتَهَى اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِدْنَا مِنْهَا بِقُدْرَتِكَ وَنَسْأَلُكَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا عِنْدَ كَبِيرِ سِنَانِ وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا يُقَرِّبُ لَدَيْكَ وَتُحِطِّي عِنْدَكَ وَتُزَلِّفُ لَدَيْكَ أَعْمَارِنَا وَأَحْسِنِ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ أَحْوَالِنَا وَأُمُورِنَا بِمَعْرِفَتِنَا^(١) وَلَا تَكَلِّتْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنْ عَلَيْنَا وَتَفْضُلْ عَلَيْنَا بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَابْدَأْ بِآبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَسْمِ فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَاسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلُ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَأَنْ تُجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْأَمِيلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ اللَّهُمَّ اهْدِنَا سَوَاءَ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمُلْكِ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ اللَّهُمَّ أَقْلِبْنَا مُقْلِبِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِغَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوَأَجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفُوزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرُّجَاءُ إِلَيْكَ مُتَتَهَى الرُّغْبَةُ وَالذُّعَاءُ اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصْرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ لِسَانِي وَرِزْقًا وَابِعَاءَ غَيْرِ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^(٢).

[١] وأحسن في جميع أحوالنا وأمورنا معرفتنا.

(٢) ذكر أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في فضل صوم رجب بقراً طويلاً لكل يوم منه ثم قال في آخره قيل يا رسول الله ومن لم يقدر على صومه ماذا يصنع لئلا ما وصفته فقال يتصدق كل يوم برغيف قبل فمَنْ لم يقدر على ذلك قال يقول كل يوم منه مائة مرة سبحان الإله الجليل إلى آخره فإنه تعالى يعطيه ثواب صيامه، قاله الصدوق في كتاب المجالس.

ثم اسجد وقل الحمد لله الذي هدانا لهذا لم كنا لو لا يه ووقنا ليطاغيه شكراً شكراً
مائة مرة.

ثم ارفع رأسك وقل اللهم اني قضيتك بحاجتي واعتمدت عليك بمسألتي وتوجهت
إليك بألمتي وسألتني اللهم اتقنا بحبهم وأوردنا مؤردهم وارزقنا مرافقتهم وأدخلنا الجنة في
زمرتهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

ويستحب صوم يوم المبعث وهو أحد الأيام السبعة أو الأربعة على الخلاف وقد مر
ذكرها في الأرجوزة في الفصل الأربعين ويستحب فيه الغسل والدعاء بهذا الدعاء: يَا مَنْ أَمَرَ
بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَصَبَحَ عَلَى نَفْسِهِ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ عَنِّي وَتَجَاوَزَ يَا
كَرِيمُ اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْذَى^(١) الطُّلُبُ وَأَعْيَبَ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَفَرَسَبَ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا
بِنِكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُلَّ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ
مُتْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالْإِسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِذَاعِيكَ
بِمَوْضِعِ إِجَابَتِهِ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرُصِدِ إِعَانَتِهِ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ
عَوْضاً عَنِ مَنَعِ الْبَاجِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمَسْتَائِرِينَ فَإِنَّكَ لَا تُحْجَبُ عَنِ خَلْقِكَ إِلَّا
أَنْ تُحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاجِلِ إِلَيْكَ عَزْمٌ إِزَادَةٌ وَقَدْ نَاجَاكَ
بِعَزْمِ الْإِزَادَةِ قَلْبِي فَاسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بِلُغْتِهِ أَمَلُهُ أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ أَعْتَلَتْ صَرَخَتَهُ
أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَجَّتْ عَنِ قَلْبِهِ أَوْ مُذْنِبٍ خَاطِبٍ غَفَرَتْ لَهُ أَوْ مُعَافِيٍّ ائْتَمَّتْ بِعَمَلِكَ عَلَيْهِ
أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيْتَ بِنَاكَ إِلَيْهِ وَلَيْتَ لَكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ

(١) قوله أكذى الطلب أي يس من خيره وأكذى فلان منع خيره ويش من أصله مأخوذ من كذبة الركية وهو أن
يحفر الحافر فيبلغ الكذبة وهي الصلابة من حجر أو غيره فلا يعمل معموله شيئاً فيياس ويقطع الحفر قوله وأعيبت الحيلة
أي عجزت وداء عيأ لا دواء له كأنه أعيا الأطباء أي أعجزهم وعيبت بكذا إذا لم تهتد لوجهه وحمل عيأيا إذا لم يهتد
للضراب ورجل عيأيا إذا عي بالأمر والمنطق وفي المثل أعيا من باقل وتقول من التعب أعيت إن كنت تريد النجاة في
الأمر فقل عيت وقوله مشرعة أي مسلوكة ظاهرة والشارع الطريق الأعظم.

والعزم هو الوجوب والحنم وقيل أولو العزم أولو الجد والثبات والنصر الطيب وقوله «فانسي ولم نجد له عزماً» أي ترك
ولم نجد له عقداً ثابتاً وقيل قسي أي ولم نجد له عزماً على الذنب لأنه لم يتعمده وقيل لم نجد له حفظاً وقيل صبراً والمنسي
الوعيد بالخروج من الجنة إن أكل وقيل نسي أن هذا عدوك ولزوجك وقيل نسي الاستدلال على أن النهي عن الجنس قاله
الطبرسي في مجمعه والفرق بين النية والعزم والإرادة أن العزم لا بد أن يكون مسبوقاً بتروء بخلاف النية فإنه لا يشترط فيها
ذلك فظهر أن الإرادة ما بعد تردّد فذلك عزم أو لا بعده وإنما مقارنة فذلك نية أو متقدمة فذلك إرادة قاله الشيخ المفيد رحمه الله
في تقييده.

مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ خَوَائِجِي خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُرْجَبِ إِلَى قَوْلِهِ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الدَّعَاءِ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُوَ دَعَاءُ لَيْلَةِ الْمَبِيعِثِ .

ثُمَّ قُلْ: السَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي
يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَّلْتَهُ وَبَكَرَّمْتَهُ أَجَلَّتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْكَرِيمِ أَحَلَلْتَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً
دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا ذُخْرًا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا وَآخِرَتِنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُتَنَاهَى أَجَالِنَا
وَقَدْ قَبِلْتَ الْيُسَيْرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلَّغْنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ أَعْمَالِنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمْ كَثِيرًا .

وَيَسَّحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ بِهَذَا التَّسْبِيحِ مِائَةَ مَرَّةٍ سُبْحَانَ الْإِلَهِ الْجَبِيلِ سُبْحَانَ مَنْ لَا
يُنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعِزُّ وَهُوْلُهُ أَهْلٌ .

الفصل الرابع والأربعون

فِيمَا يُعْمَلُ فِي شَعْبَانَ

أما صلواته فمن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ صَلَّى فِي لَيْلَةِ الْأُولَى مِنْهُ مِائَةَ رَكْعَةٍ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ فَإِذَا سَلَّمَ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ خَمْسِينَ مَرَّةً دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ^(١)؛ الْخَيْرِ.

وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسِينَ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْمَعْرُوثَيْنِ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ إِلَى أَنْ يَحُولَ الْحَوْلُ؛ الْخَيْرِ^(٢).

وَفِي الثَّلَاثَةِ رَكْعَتَيْنِ بِالْفَاتِحَةِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ الْخَيْرِ^(٣).

وَفِي الرَّابِعَةِ أَرْبَعِينَ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ رَكْعَةٍ ثَوَابُ أَلْفِ سَنَةٍ؛ الْخَيْرِ^(٤).

وَفِي الْخَامِسَةِ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسَمِائَةَ وَيَصَلِّي بَعْدَ التَّسْلِيمِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَضَى اللَّهُ لَهُ أَلْفَ حَاجَةٍ مِنْ خَوَائِجِ الدَّارَيْنِ وَأَعْطَى بِعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ مُدْنًا فِي الْجَنَّةِ.

وَفِي السَّادِسَةِ أَرْبَعًا بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ عَشْرًا قَبِضَ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَى السَّعَادَةِ؛ الْخَيْرِ^(٥).

وَفِي السَّابِعَةِ رَكْعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ مِائَةَ فِي الْأُولَى وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَآيَةِ الْكُرْسِيِّ

(١) وَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ نَصِيبًا فِي عِبَادَةِ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا يَحْتَقِرُ قِيَامَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا شَقِيًّا أَوْ مُتَأَلِّقًا وَذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَضْلًا كَثِيرًا.

(٢) وَالْحَلْفَتِ عَنْهُ أَبْوَابَ النَّارِ وَكَسَى أَلْفَ حَلَّةٍ وَأَلْفَ تَاجٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِكُلِّ سُورَةِ أَلْفَ مَدِينَةٍ وَأَعْطَاهُ ثَوَابَ أَلْفِ شَهِيدٍ.

(٣) وَوَسَّعَ عَلَيْهِ قَبْرَهُ وَنَوَّرَهُ وَبَعَثَهُ وَهُوَ يَشْهَدُ الشَّهَادَتَيْنِ.

(٤) وَقَضَى خَوَائِجَهُ وَكُتِبَ لَهُ بِكُلِّ يَوْمٍ ثَوَابُ شَهِيدٍ وَنَمَحَى عَطِيشَهُ.

(٥) وَأَعْطَاهُ بِكُلِّ آيَةِ ثَوَابِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهِيدًا مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرِ وَثَوَابَ الْعُلَمَاءِ.

مرة أجاب الله دعاءه؛ الخير^(١).

وفي الثامنة ركعتين في الأولى بالحمد والتوحيد خمس عشرة وفي الثانية بالحمد وقوله ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ .

ثم يقرأ التوحيد خمس عشرة غفر الله ذنوبه ولو كانت كزبد البحر وكأنما قرأ الكتب الأربعة .

وفي التاسعة أربعاً بالحمد والنصر عشرأ حرم الله جسده على النار؛ الخير^(٢).

وفي العاشرة أربعاً بالحمد وآية الكرسي ثلاثاً والكوثر ثلاثاً كتب الله له مائة ألف حسنة؛ الخير .

وفي الحادية عشرة ثمان بالحمد والحمد عشرأ لا يصلحها إلا مؤمن مُستكمل الإيمان ويُعطى بكل ركعة روضة من رياض الجنة؛ الحديث .

وفي الثانية عشرة اثني عشرة بالحمد والتكاثر عشرأ غفرت له ذنوب أربعين سنة؛ الخير^(٣).

وفي الثالثة عشرة ركعتين بالحمد والتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وكأنما اعتق مائتي رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام وأعطى براءة من النفاق ومرافقة النبي وآله وإبراهيم عليهما السلام الحديث .

وفي الرابعة عشرة أربعاً بالحمد والعصر خمسا كتب الله له ثواب المصلين؛ الخير^(٤).

وفي الخامسة عشرة أربعاً بين العشاءين بالحمد والتوحيد عشرأ ويقول بعد تسليمه اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا عَشْرًا يَا رَبُّ ارْحَمْنَا عَشْرًا سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُخَيِّبُ الْعَوْنَى وَيُعِيْتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ

(١) ورفع له مائة ألف درجة وفتح له مائة ألف باب إلى الجنة وغفر الله تعالى له ولوالديه ولجيرانه .

(٢) ورفع له أربعون ألف درجة واستغفر له أربعون ألف ملك وكتب الله تعالى له ثواب ليلة القدر، من لدن آدم عليه السلام إلى يوم القيامة وغفر الله تعالى له جميع ذنوبه وبعث الله يوم القيامة ووجهه أضوا من الشمس والقمر .

(٣) وقضيت حوائجه في القارين وأعطى كتابه بيمينه وكان في هدى الله تعالى إلى القابل .

(٤) وإن كان الله خلقه شقياً جعله سعيداً وإن مات في سنة مات شهيداً . وتقبل منه وإن كان والداه في نار جهنم أخرجهما منها .

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرًا اسْتَجِيبَ لَهُ ؛ الْخَيْرُ^(١) .

وفي السادسة عشرة ركعتين بالحمد وآية الكرسي مرة والتوحيد خمس عشرة أُعطي كَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى نُبُوته وَبَنِي لَهُ فِي الْجَنَّةِ مائة قَصْرِ .

وفي السابعة عشرة ركعتين بالحمد والتوحيد سبعين مرة وَسَلَّمْ ثم يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ سَبْعِينَ مَرَّةً غُفِرَ لَهُ وَلَمْ يَكْتُبْ عَلَيْهِ عَظِيئَةٌ .

وفي الثامنة عشرة عَشْرًا بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسًا قَضَيْتْ كُلَّ حَاجَةٍ طَلِبَهَا فِي لَيْلَتِهِ ؛ الْخَيْرُ^(٢) .

وفي التاسعة عشرة ركعتين بالحمد وآية الكرسي وآية العُلكِ خَمْسًا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ؛ الْخَيْرُ^(٣) .

وفي العشرين أربعاً بِالْحَمْدِ وَالنَّصْرِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُرَآني فِي نَوْمِهِ ؛ الْخَيْرُ^(٤) .

وفي الحادية والعشرون ثماناً بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ وَالمَعْوِذَتَيْنِ مَرَّةً كَتَبَ لَهُ بِعَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ حَسَنَاتٌ ؛ الْخَيْرُ .

وفي الثانية والعشرين ركعتين بِالْحَمْدِ وَالجُحْدِ مَرَّتَيْنِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسَ عَشْرَةَ كُتِبَ اسْمُهُ فِي السَّمَاءِ الصُّدُوقِ وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ فِي سِتْرِ اللَّهِ ؛ الْحَدِيثُ .

وفي الثالثة والعشرين ثلاثين بِالْحَمْدِ وَالتَّلْزِزَةِ نَزَعَ اللَّهُ الغُشَّ وَالغُلَّ مِنْ قَلْبِهِ ؛ الْخَيْرُ .

وفي الرابعة والعشرين ركعتين بِالْحَمْدِ وَالنَّصْرِ عَشْرًا أَعْتَقَ مِنَ النَّارِ ؛ الْخَيْرُ .

وفي الخامسة والعشرين عَشْرًا بِالْحَمْدِ وَالتَّكَاثُرِ أُعْطِيَ ثَوَابَ الْأَمْرَيْنِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّاهِيْنِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَثَوَابِ سَبْعِينَ نَبِيًّا .

وفي السادسة والعشرين عَشْرًا بِالْحَمْدِ وَآمَنَ الرَّسُولُ السُّورَةَ عَشْرًا عَوفِي مِنْ آفَاتِ

(١) ويرى مفعمه في الجنة ويحشره الله تعالى مع الكرام البررة .

(٢) ورفع له عشرة درجات ومحي عنه من السيئات كذلك .

(٣) ونجى من عذاب القبر وحاسبه الله تعالى حساباً يسيراً وأكرمه بزيارة آدم عليه السلام والتَّيَّنَ عليهم السلام

والشفاة .

(٤) ومحي عنه من السيئات ورفع له من الدرجات كذلك وتوجه الله بناج من نور .

الذَّارِينِ وَأَعْطِي فِي الْقِيَامَةِ سِتَّةَ أَنْوَارٍ؛ الْخَيْرُ^(١).

وفي السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالْأَعْلَى عَشْرًا كَتَبَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ؛ الْخَيْرُ^(٢).

وفي الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ أَرْبَعًا بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً بَعَثَ مِنْ قَبْرِهِ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَيُدْفَعُ اللَّهُ عَنْهُ أَهْوَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ الْحَدِيثُ.

وفي التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ عَشْرًا بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَالتَّكَاثُرِ وَالتَّوْحِيدِ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ عَشْرًا عَشْرًا أَعْطِيَ ثَوَابَ الْمَجَاهِدِينَ؛ الْخَيْرُ.

وفي الثَّلَاثِينَ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالْأَعْلَى عَشْرًا فَإِذَا سَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ أَعْطِيَ أَلْفَ مَدِينَةٍ فِي جَنَّةِ الْمَأْوَى؛ الْخَيْرُ.

وعن اليَاقِينِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: صَلَّى لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بَعْدَ الْحَمْدِ الْإِخْلَاصِ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي إِلَيْكَ فَاقِيٌّ وَمِنْ عَذَابِكَ خَائِفٌ مُسْتَجِيرٌ اللَّهُمَّ لَا تُبَدِّلْ أَسْمِي وَلَا تُغَيِّرْ جِسْمِي وَلَا تُجْهِدْ بِلَايِي وَلَا تُشْمِتْ بِي أَعْدَائِي أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ جَلُّ تَنَائُوكَ أَنْتَ كَمَا أَنْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ.

وعن الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ شَيْءٍ لَيْلَةَ نِصْفِ شَعْبَانَ أَنْ تَصَلِّيَ بَعْدَ الْعِشَاءِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَالْجَمْعِ وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ فَإِذَا سَلَّمْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا

(١) ونقل ميزانه وعقّف حسابه ويمرّ على الصُّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ وَكَذَا فِي جَنَّةِ النِّعَمِ وَلَوْ اجْتَمَعَ الْخَلْقُ عَلَى إِحْصَاءِ ثَوَابِهِ لَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ.

(٢) عن الصلاة عليه ليلة النصف من شعبان هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بعنه فلتبتدؤوا في القرية إليه تعالى فإنها ليلة آلى الله تعالى على نفسه أن لا يردّ فيها سائلاً ما لم يسأله معصية وإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنا صلّى الله عليه وآله فاجتهدوا في الدعاء فيها والثناء عليه تعالى فإنه من سبح الله فيها مائة وحمده مائة وكبره مائة وهلّله مائة غفر الله له ما سلف من معاصيه ورفض له حوائج داريه ما تنس منه وما علم حاجته إليه وإن لم يلتصقه تفضلاً على عياده وعن عليّ بن الحسين بن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلاة زيادة على سائر الليالي قال ليس فيها شيء موطّف ولكن إن أحببت أن تنطرح فيها بشيء فعليك بصلاة جعفر عليه السلام وأكثر فيها من ذكر الله ومن الاستغفار ومن الدعاء فإن أبي عليه السلام كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت إن الناس يقولون إنها ليلة الصَّكَاكِ [الصهاك] فقال تلك ليلة القدر في شهر رمضان.

وثلاثين مرة، والحمد لله كذلك، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرة.

ثم قل: يَا مَنْ إِلَيْهِ مَلْجَا الْعِبَادِ فِي الْمُهْمَاتِ وَإِلَيْهِ يَفْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمَلِمَاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرُّفُ الْحَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ وَيَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِمَنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاةَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِغَاثَتَهُ فَأَقْلَنْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَنِّي سَالِبِ عَطِيَّتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِرِّ عَيْبِي اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَقَضِّ لِي وَأَحْطِطْ لِي خَطَايَايَ بِجَلَمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَعَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَائِعِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَايَكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَطَاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي بِمَنْ سَعِدَ جَدُّهُ وَتَوَفَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنِي بِمَنْ سَلِمَ قَتِيمٌ وَفَارَ قَعِيمٌ وَأَكْفَيْتِي شَرًّا مَا أَسْلَفْتُ وَأَعْصَمْتَنِي مِنَ الْإِزْدِيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَخَبَّبْ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا بَغْرَيْتَنِي مِنْكَ وَبِزَلْفِي عَنْكَ سَيْدِي إِلَيْكَ مَلْجَا الْهَارِبِ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعْوَلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ أَذَبْتَ عِبَادَكَ بِالْكَرَمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ سَائِعِ نَعْمِكَ وَلَا تُخَيِّبْنِي مِنْ جَزِيلِ قِسْمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شَرَارِ بَرِيَّتِكَ رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَانْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجِدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا اسْتَجَقْتَهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ^[١١] وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ اللَّهُمَّ اخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قِسْمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَفْوَيْتِكَ وَأَعْفِرْ لِي الذَّنْبَ الَّذِي يَحْيِسُ عَنِّي الْخَلْقُ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرُّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَايِكَ وَأَسْعِدْ بِسَائِعِ نِعْمَاتِكَ فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَلْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عَفْوَيْتِكَ وَبِجَلَمِكَ مِنْ عَضْبِكَ فَجِدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَيُّلْ مَا التَّمَسْتُ بِكَ أَسْأَلُكَ لَا شَيْءَ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ.

ثم اسجد وقل عشرين مرة يا رَبِّ يَا رَبِّ وَسَبْعاً لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَسَبْعاً مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَعَشْرًا لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

[١١] بكرمك نفسي.

ثُمَّ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَسَلَّ حَاجَتَكَ فَوَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ بِهَا بِعَدَدِ الْقَطْرِ لَبَلَّغْتَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا بِكَرَمِهِ وَقَضَلَهُ .

وتقول: إلهي تَعَرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّانِي عَشَرَ عَقِيبَ رَكْعَتِي الشَّفَعِ .

وأما الأدعية فيه فاعلم أن في اليوم الثالث من شعبان ولد الحسين عليه السلام فصمه وادع بهذا الدعاء اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله وولادته بكنه السماء ومن فيها والأرض وقال^(١) عليها ولما يطأ لابنتها^(٢) قتل العبرة وسيد الأسرة الممدود^(٣) بالنصرة يوم الكربة المعوض من قتله أن الأئمة من نسبه والشفاء في تربيته والقوز معه في أويته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وعقبه حتى يدركوا^(٤) الأوتار ويتأروا الثار وترضوا الجبار وتكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل والنهار

[١] ومن-

(١) في أمثالهم ما بين لابنها أخرج مني إليها قال المقداد رحمه الله اللابتان ما بين جبلي مني وقال الهروي في الحديث إن النبي صلى الله عليه وآله حرم ما بين لابنها يعني المدينة، والمدينة ما بين لابنين وحرم صلى الله عليه وآله ما بينهما ويقال ما بين لابنها أحفل من فلان إذا عرفت ذلك فمعنى قوله ولما يطأ لابنتها يعني أن الأرض بكت الحسين عليه السلام قبل أن يولد عليه السلام ويطأ لابني المدينة ولما هنا بمعنى قبل قال الشاعر:

فإن كنت مأكولاً فكن أنت أكلي ولأ فأكركسي ولما أمزق

أي من قبل أن أمزق.

(٢) قوله الممدود بالنصرة يوم الكربة يريد بالكربة الرجعة وذلك أنه تعالى يحيي المهدي عليه السلام إذا قام كل من شرك في قتل الحسين عليه السلام فيقتله واستدلَّت الإمامية على صحة الرجعة بقوله تعالى ﴿يوم نحشر من كل أمة فوجاً﴾ لأن دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على أن اليوم المشار إليه في الآية يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيامة الذي يقول الله فيه ﴿وحشرناهم فلم نغادر منهم أحداً﴾ وقد تصافرت الأخبار عن أئمة الهدى من آل محمد عليه السلام في أنه تعالى يحيي عند قيام المهدي عليه السلام قوماً من أعدائهم قد بلغوا الغاية في ظلمهم واعتدائهم وقوماً من مخلصي أوليائهم وشبهتهم لينقم هؤلاء من أولئك ويتشفوا مما تجرعوه من الغموم بذلك وينال كل من الفريقين بعض ما استحقه من الثواب والعقاب وهذا غير مستحيل في العقول فإن أحداً من المسلمين لا يشك أنه مقدور لله وقد نطق القرآن بوقوع أمثاله في الأمم الخالية كالذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم والذي أماته الله مائة عام يعني به العزيز عليه السلام وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في أمي كل ما كان في بني إسرائيل حلوا النعل بالنعل والقلة بالقلة حتى لو أن أحدهم دخل في جحر ضب لدخلتموه.

(٣) قوله حتى يدركوا الأوتار، أي يأخذوا بثأرهم وواحد الأوتار وتر بالفتح وهو الثأر وبالكسر المفرد والحجازيون عكسوا وتميم كسروهما والموتور الذي قتل له قاتل فلم يدرك بدمه وقوله قبل استهلاله أي قبل رفع صوته وفي الحديث لا يورث الولد حتى يستهل صارحاً وذلك أنه يستدل بصوته على أنه ولد حياً والإهلال رفع الصوت بالتلبية أو التسمية وغيرهما وقوله قتل العبرة من تفسيره في زيارة أول ليلة من رجب في الفصل الحادي والأربعين في الزيارات.

اللَّهُمَّ فَحَقِّبْهُمْ إِلَيْكَ أَتَوَسَّلُ وَأَسْأَلُ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُعْتَرِفٍ مُسِيءٍ إِلَى نَفْسِهِ بِمَا قَرَّطَ فِي تَرْبِيهِ وَأَمْسِيهِ بِسَائِلِكَ الْعِصْمَةَ إِلَى مَحَلِّ رَمِيهِ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَجِئْتِيهِ وَاحْشُرْنَا فِي رُؤْيِيهِ وَيَوْمَاتِنَا^(١) مَعَهُ دَارَ الْكِرَامَةِ وَمَحَلِّ الْإِقَامَةِ اللَّهُمَّ وَكَمَا أَكْرَمْتَنَا بِمَعْرِفَتِهِ فَأَكْرِمْنَا بِرُؤْيِيهِ وَأَرْزُقْنَا مَرَأَفَتَهُ وَسَابِقَتَهُ وَاجْعَلْنَا بِمَنْ يُسَلِّمُ لِأَمْرِهِ وَيُكثِرُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ جُنْدَ ذِكْرِهِ وَعَلَى جَمِيعِ أَوْصِيَاءِهِ وَأَهْلِ أَصْفِيَاءِهِ الْمَمْدُودِينَ مِنْكَ بِالْعَدَدِ الْإِثْنِي عَشَرَ النُّجُومِ الزُّهْرِ وَالْحَجَّجِ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ اللَّهُمَّ وَهَبْ لَنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ خَيْرَ مَوْهَبَةٍ وَأَنْجِحْ لَنَا فِيهِ كُلَّ طَلِيبةٍ كَمَا وَهَبْتَ الْحُسَيْنَ لِمُحَمَّدٍ جَدِّهِ وَعَاذَ فُطْرُسَ^(٢) بِمَهْدِهِ فَتَحْنُ عَائِدُونَ بِقَبْرِهِ مِنْ بَعْدِهِ تَشْهَدُ تَرْبَتَهُ وَتَنْتَظِرُ أَوْتَهُ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ تَدْعُو بِمَا رَوَى أَنَّهُ آخِرُ دَعَاءٍ دَعَا بِهِ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الطَّفِّ: اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبَرُوتِ شَدِيدِ الْمِحَالِ غَيْبِي عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضِ^(٣) الْكِبْرِيَاءِ قَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِعُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبِلَاءِ قَرِيبٌ إِذَا دَعَيْتَ مُجِيبٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أُرَدَّتْ مُدْرِكٌ مَا طَلِبْتَ وَشُكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ

(١) قوله ويومَاتِنَا أي وهيء لنا ويومك منزلاً هبلاً له وقوله واللمين تبولوا الدار أي سكنوها يعني المدينة وقوله والإيمان أي اخلصوا الإيمان لأن الإيمان ليس بمكان يتبولاً والتقدير وآثروا الإيمان وهذا كقول الشاعر: وعلفتها تباً وسفيتها ماءً بارداً أو يكون المعنى جعلوا الإيمان مستقراً وموطناً لهم لتمكّنهم فيه واستقامتهم عليه كما جعلوا المدينة كل قاله الطبرسي.

(٢) وعاذ فطرس بمهده هذا فطرس كان ملكاً من ملائكة الله تعالى أرسله الله تعالى في أمر فأبطأ فيه فكسر جناحه وأزاله عن مقامه واصطحبه إلى جزيرة من جزائر البحر فضكت فيها ألف عام وكان صديقاً لجبرائيل عليه السلام فلما ولد الحسين عليه السلام أمر الله تعالى جبرائيل ومعه ألف ملك أن ينزلوا إلى النبي صلى الله عليه وآله ويهتونه بالحسين عليه السلام فنزل جبرائيل عليه السلام فمر على فطرس وقال له أين تريد فقال له: إنه قد ولد لمحمد صلى الله عليه وآله في هذه الليلة مولود فبعثني الله عز وجل في ألف ملك لأهته فقال يا جبرائيل استأذن ربك في حملي إليه لعله يدعولي فاستأذن جبرائيل ربه سبحانه في حملي فأذن له وحمله على جناحه ووضع بين يدي النبي صلى الله عليه وآله فلما أتى جبرائيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وآله رسالة التهتة نظر النبي صلى الله عليه وآله وآله إلى فطرس عليه السلام وأمره أن يمسح جناحه على الحسين عليه السلام ففعل ذلك فطرس فرأى الله عليه حاله الأولى في الحال فلما نهض قال له النبي صلى الله عليه وآله إلى أين يا فطرس قال إلى مقامي الذي كنت فيه فقال له النبي صلى الله عليه وآله فإن الله تعالى قد شفيعني فيك فالزم أرض كربلاء وأخبرني بكل من يزور الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة فهذا فطرس سقى عتيق الحسين عليه السلام ذكر ذلك أبو الحسن بن علي محمد الصيمري في كتاب الأوصياء.

(٣) قوله العريض الكبرياء والعريض الواسع الكثير وفلان عريض البطن أي كثير المال وقوله تعالى ﴿وَإِذَا مَكَاتُ الشَّرِّ فَلْيُدْعُوا عَرِيضَ﴾ أي كثير وقيل في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا عَرْضَهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ إنه لا يرد سبحانه العرض الذي خلاف الطول بل أراد السعة ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله لبعض المنتهزمين يوم أُحُدٍ لقد ذهبت فيها عريضة أي واسعة والكبرياء الملك لأنه أكبر ما يطلب من أمور الدنيا.

وَذُكُورٌ إِذَا ذُكِرَتْ أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا وَأَفْرَعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا
وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا أَحْكَمُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرُونَا وَخَدَعُونَا وَخَدَلُونَا
وَعَدَرُوا بِنَا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوُلْدُ حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَأَتَمَمْتَهُ
عَلَى وَحْيِكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وكان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة
التصاف منه بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النَّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ
وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
الْفَلَكَ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا وَتَغْرَقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ
وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ^(١) وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاجِقٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ
الْحَصِينِ وَغِيَابِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ^(٢) وَمَلَجِ الْهَارِبِينَ وَمُنْجِي الْخَائِفِينَ وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضَى وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
آدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلِ بِنِكَ وَقُوَّةِ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ
الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أُوجِبَتْ حُقُوقُهُمْ وَمَوَدَّتُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَّيْتَهُمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْرِجِي بِنِعْمَتِكَ وَأَرْزُقِي مُؤَانَسَةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ
مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَعَتْ عَلِيٌّ مِنْ فَضْلِكَ وَتَشَرَّتْ عَلِيٌّ مِنْ عَدْلِكَ وَأَخِيَّتِي تَحْتَ ظِلِّكَ وَهَذَا
شَهْرُ نَبِيِّكَ وَسَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ بِنِكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرُّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيْلِيهِ وَأَيَّامِهِ بِخُورًا^(٣) لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ
إِلَى مَحَلِّ جَمَامِهِ اللَّهُمَّ فَأَعِنَا عَلَى الْاسْتِنَانِ بِسُتَيْهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي

(١) الزاهق بخوراً الباطل المضمحل وزهقت نفسه خرجت وقوله تعالى ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل﴾ الحق الإسلام والدين والباطل الشرك وقيل الحق التوحيد وعبادة الله والباطل عبادة الأصنام وقيل الحق الرحمن والباطل الشيطان والمارق المرتد الذي يبرق من الدين الحق أي يخرج ويمرقت نفسه أي خرجت وقول النبي صلى الله عليه وآله عن الخوارج يبرقون من السهم كما يبرق السهم من الرمية شبه دخولهم وخروجهم منه بسرعة دخول السهم وخروجه من الرمية.

(٢) المسكين.

(٣) بخوراً أي خضوعاً ويخضع له بالطاعة إذا بالغ له فيها ويخضع له بحقه إذا أمر وبالع فيه ويخضع الشاة إذا بالغ في ذبحها ويخضع نفسه قتلها غماً ومه ﴿فلعلك باعع نفسك﴾ أي قاتل نفسك ومهلكها حرصاً على إسلامهم.

شُفِعاً مُشْفِعاً وَطَرِيقاً إِلَيْكَ مَهِيئاً^(١) وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَبِعاً حَتَّى أَلْفَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِياً وَعَنْ دُئُوبِي مُغْضِياً^(٢) فَذُ أُوجِبَتْ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةُ وَالرَّضْوَانُ وَأَنْزَلْتَنِي ذَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ.

وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِينَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْخَيْرُ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْأَفْقِ الْمُبِينِ وَهُوَ قَاعُ بَيْنِ يَدَيِ الْعَرْشِ فِي أَنْهَارٍ تَطْرُقُ فِيهِ مِنَ الْقَدْحَانِ عَدَدُ النُّجُومِ.

ويستحب ليلة النصف^(٣) من شعبان الغُسل والصلوات التي مرَّ ذكرها وفيها ولد القائم عليه السلام فزره بما مرَّ ذكره في فصل الزيارات وادع فيها بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ بِحَقِّ لَيْلَتِنَا وَمَوْلُودِهَا وَحُجَّتِكَ وَمَوْعُودِهَا الَّتِي قَرَنْتَ إِلَى فَضْلِهَا فَضْلاً قَتَمْتَ كَلِمَتَكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ وَلَا مُعَقِّبَ لِآيَاتِكَ تُورِكُ الْمُتَأَلِّقُ وَضِيَاؤُكَ الْمُسْتَرْقُ وَالْعَلَمُ النُّورُ فِي طَحْيَاءِ الدُّجُورِ

(١) المهجج الطريق الواسع ومن أسماء الطرق المرصاة والنجد وهما الطريق الواضح وكذلك الصراط والجمادة والنهج والمنهاج والمنهج الطريق المستقيم واللقم والمحجة وسط الطريق ومعظمه واللاحب الطريق الموطأ والوهج الطريق الذي يرد الموارد والشارع الطريق الأعظم والنقب والشعب الطريق في الجبل والخلل الطريق في الرمل والمحرق الطريق في الشجر والنيب الطريق المستقيم وقيل هو الطريق المستدق والواضح كطريق النمل والحية وحُمر الوحش وقوله مغضياً أي مسامحاً غير مستغص علي زلمي.

[١] غاضياً.

(٢) ليلة النصف من شعبان من ليالي الأحياء وقد مرَّ ذكر فضلها فيما تقدم وعن الكاظم عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول يعجبني أن يفرغ الرجل في نفسه في السنة أربع ليال القطر والأضحى وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من رجب وعن علي عليه السلام إن استطعت أن تحافظ على ليالي الفطر والأضحى وأول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وأول ليلة من المحرم وليلة عاشوراء فافعل وأكثر فيهن من الدعاء والصلوة وتلاوة القرآن وعن الرضا عليه السلام قال كان أمير المؤمنين لا ينام ثلاث ليال ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وليلة الفطر وليلة النصف من شعبان وفيها تقسم الأرزاق والأجال وما يكون في السنة وعن زيد بن علي عليه السلام قال كان زين العابدين عليه السلام يجمعنا جميعاً ليلة النصف من شعبان ثم يحيي الليل تلك جزءاً ثم يصلي جزءاً ويدعو ويؤمن على دهانه ثم يستغفر حتى يطلع الفجر.

عن عبد الله بن سنان قال: قال لي صلى الله عليه وآله ستصيكم شبهة فتبتقون بلا علم يرى ولا إمام هدى ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق قلت وما هو قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال فقلت يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك فقال له سبحانه مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أمرتك قال الشيخ ابن بابويه في كتاب الغيبة يدعى به في أيام الغيبة قال السيد ابن طلوس رحمه الله في مهجته إنما قال له صلى الله عليه وآله يا مقلب القلوب دون ذكر الأبصار لأن تغلب القلوب والأبصار يكون يوم القيامة من شدة أهواله وفي زمن الغيبة إنما يخاف من تغلب القلوب دون الأبصار قال السيد (ره) رأيت في المنام من علمني دعاء يصلح لأيام الغيبة وهذه القائلة يا من فضل إبراهيم وآل إسرائيل على العالمين باختياره وأظهر في ملكوت السماوات والأرض عمرة القنذارة وأودع محمداً صلى الله عليه وآله وأهل بيته غرائب أسرارهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من أعوان حجتك على عبادهk وأتصاره.

الْغَائِبُ الْمَشْتُورُ جُلُّ مَوْلَدُهُ وَكَرَّمَ مَحَبَّدُهُ وَالْمَلَائِكَةُ شُهَدَاؤُهُ وَاللَّهُ نَاصِرُهُ وَمُؤَيَّدُهُ إِذَا آتَى بِيَعَاثَهُ
وَالْمَلَائِكَةُ أَمْدَادُهُ سَيِّفُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَنْبُو وَتُورُهُ الَّذِي لَا يَخْبُو وَذُو الْجَلْمِ الَّذِي لَا يَضْبُو مَذَارُ
الدَّهْرِ وَنَوَاصِيصُ الْعَضْرِ وَوَلَاةُ الْأَمْرِ وَالْمُنَزَّلُ عَلَيْهِمْ مَا يَنْزَلُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَأَصْحَابُ الْخَشْرِ
وَالنُّشْرِ تَرَاجِمَةُ وَحِيَّةُ وَوَلَاةُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى خَاتِمِهِمْ وَقَائِمِهِمْ الْمَشْتُورِ عَنْ
عَوَالِبِهِمْ وَأَذْرِكْ بِنَا أَيْمَانَهُ وَظُهُورَهُ وَقِيَامَهُ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَقْرَنَّا نَارِنَا بِنَارِهِ وَآكُتِبْنَا فِي أَعْوَابِهِ
وَخُلَصَائِهِ وَأَحْيَا فِي ذَوْلِيهِ نَاعِمِينَ وَبِصُحْبَتِهِ غَانِمِينَ وَبِحَقِّهِ قَائِمِينَ وَمِنْ السُّوءِ سَالِمِينَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الصَّادِقِينَ وَعَجْرَتَيْهِ النَّاطِقِينَ وَالْعَنْ جَمِيعَ الظَّالِمِينَ وَأَحْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ يَا
أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ.

ثم صل على النبي والأئمة عليهم السلام بما روي عن القائم عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الْمُتَّجِبِ فِي الْمِيثَاقِ الْمُصْطَفَى فِي الظُّلُمَاتِ الْمَطْهَرِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْبَرِيءِ مِنْ كُلِّ غَيْبِ الْمُؤْمَلِ
لِلنَّجَاةِ الْمُرْتَجَى لِلشَّفَاعَةِ الْمَفْرُوضِ إِلَيْهِ دِينَ اللَّهِ اللَّهُمَّ شَرَّفْ بِنْيَانَهُ وَعَظِّمْ بَرَهَانَهُ وَأَفْلِحْ حُجَّتَهُ
وَأَرْفَعْ دَرَجَتَهُ وَأَضِيءْ نُورَهُ وَبَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَعْطِهِ الْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَاللِّدْرَجَةَ الرَّفِيعَةَ
وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغِيظُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ وَصَلِّ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ
وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَسَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ
الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ
وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

وهكذا تقول في كل إمام كما قلت في الحسين إلى العسكري.

ثم قل: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَلْفِ الْهَادِي الْمَهْدِي إِمَامِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثِ الْمُرْسَلِينَ
وَحُجَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْنَةِ الْهَادِينَ الْعُلَمَاءِ الصَّادِقِينَ^(١١)
الْإِبْرَارِ الْمُتَّقِينَ دَعَائِمِ دِينِكَ وَأَرْكَانِ تَوْجِيدِكَ وَحُجَجِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخُلَفَائِكَ فِي أَرْضِكَ
الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَأَصْطَفَيْتَهُمْ عَلَى عِبَادِكَ وَارْتَضَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَخَصَّصْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ
وَجَلَّلْتَهُمْ بِكَرَامَتِكَ وَعَشَّيْتَهُمْ بِرَحْمَتِكَ وَرَبَّيْتَهُمْ بِعِنْمَتِكَ وَغَدَّيْتَهُمْ بِحُكْمَتِكَ وَالْبَسْتَهُمْ تَوْزِكَ

وَرَفَعْتَهُمْ فِي مَلَكُوتِكَ وَحَفَفْتَهُمْ بِمَلَائِكَتِكَ وَشَرَّفْتَهُمْ بِبَيْتِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً طَيِّبَةً لَا يُجِيبُ بِهَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَسْعَاهَا إِلَّا عِلْمُكَ وَلَا يُخَصِّبُهَا إِلَّا خَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ الْمُحْسِنِ سُنَّتِكَ الْقَائِمِ بِأَمْرِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ الدَّلِيلِ عَلَيْكَ حُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ وَخَلِيفَتِكَ فِي أَرْضِكَ وَشَهِيدِكَ عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ أَعِزَّنَا بِنُصْرَتِهِ وَوَدِّعْنَا فِي عُسْرِهِ وَزَيِّنْ الْأَرْضَ بِطَوْلِ بَقَائِهِ اللَّهُمَّ اكْفِنَا بَنِي الْحَاسِدِينَ وَأَعِزَّنَا مِنْ شَرِّ الْكَافِرِينَ وَأَرْجِرْنَا مِنْ إِزَادَةِ الظَّالِمِينَ وَخَلِّصْنَا مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِنَا فِي نَفْسِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَشَبَابِهِ وَرِجَالِهِ وَخَاصَّتِهِ وَغَائِمَتِهِ وَغَدُورِهِ وَجَمِيعِ أَهْلِ الدُّنْيَا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ^(١) وَتُسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ^(٢) وَبَلِّغْنَا أَفْضَلَ مَا أُمِّلُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ جَدِّدْ فِي مَا امْتَحَنِي مِنْ دِينِكَ وَأَخِي بِمَا بَدَّلَ مِنْ كِتَابِكَ وَأَظْهِرْ بِمَا غَيَّرَ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يَعُودَ دِينُكَ بِهٖ وَعَلَى يَدَيْهِ غَضَاً جَدِيداً خَالِصاً مُخْلِصاً لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا شُبُهَةَ مَعَهُ وَلَا بَاطِلَ عِنْدَهُ وَلَا بَدْعَةَ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ نَوِّرْ بِنُورِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ وَهَدِّ بِرُكْنِهِ كُلَّ بَدْعَةٍ وَأَهْدِمْ بِعِزَّتِهِ كُلَّ ضَلَالَةٍ وَأَقْصِمْ بِهٖ كُلَّ جَبَّارٍ وَأَخْمِدْ بِسَيِّغِهِ كُلَّ نَارٍ وَأَهْلِكْ بِعَذَابِهِ كُلَّ جَوْرٍ وَأَجِرْ حُكْمَهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَأَذِلَّ بِسُلْطَانِهِ كُلَّ سُلْطَانٍ اللَّهُمَّ أَذِلَّ كُلَّ مَنْ نَاوَاهُ وَأَهْلِكْ كُلَّ مَنْ غَادَاهُ وَأَمْكُرْ بِمَنْ كَادَهُ وَأَسْتَأْصِلْ كُلَّ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ وَأَسْتَهَانِ بِأَمْرِهِ وَسَمَى فِي إِطْفَاءِ نُورِهِ وَارَادَ إِخْتِمَادَ ذِكْرِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمَرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الرِّضَا وَالْحُسَيْنِ الْمُضَفَّى وَجَمِيعِ الْأَوْصِيَاءِ مَصَابِيحِ الدُّجَى وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ النَّحْيِ وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَالْحَبْلِ الْمَتِينِ وَالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَوَلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِهِ وَمُدِّي أَعْمَارِهِمْ وَزِدْ فِي أَجَالِهِمْ وَبَلِّغْهُمْ أَقْصَى آمَالِهِمْ دِيناً وَدُنْيَا وَآخِرَةً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

روى يونس^(١) بن عبد الرحمن عن الرضا عليه السلام أنه كان يأمر بالدعاء لصاحب

[١] ما تَقَرُّ بِهِ عَيْنُكَ .

[٢] وَأَسْرُّ بِهِ نَفْسُهُ .

(١) قال العلامة في كتابه خلاصة الأقوال هذا يونس بن عبد الرحمن مولى علي بن يقطين أبو محمد كان وجهاً في أصحابنا متقدماً عظيم المرتبة روى عن الكاظم والرضا وكان الرضا عليه السلام يشير إليه في العلم والقنبا وبذلك له على الموقف مال جليل فامتنع من أخذته وثبت على الحق وعرض كتابه الذي صنّفه على العسكري عليه السلام فقال أعطاه الله بكل حرف نوراً يوم القيامة ومات سنة ثمانٍ ومائتين وأمر الرضا عليه السلام لعبد العزيز بن المهدي أن يأخذ معالم دينه منه وروى أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات وذكر أبو العباس أحمد بن محمد في مهذبته أن له نحواً من أربعمئة مصنف وذكر الشيخ جمال الدين الحسن بن علي بن داود في كتاب الرجال أنه ولد في زمن هشام بن -

الأمر عليه السلام بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي وَلِيَّكَ (١) وَخَلِيفَتِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
وَلِسَانِكَ الْمُعْبِرِ عَنَّا الشَّاطِئِ بِحُكْمَتِكَ وَعَيْنِكَ النَّاطِرَةِ بِأَذْنِكَ وَشَاهِدِكَ عَلَى عِبَادِكَ
الْمُحْجَجِ (٢) الْمُجَاهِدِ الْعَائِدِ بِكَ الْعَائِدِ لَكَ وَأَعِذْهُ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ مَا خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ وَأَنْشَأْتَ
وَصَوَّرْتَ وَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ تَحْتِهِ بِحِفْظِكَ
الَّذِي لَا يَضِيحُ مَنْ حَفِظْتَهُ بِهِ وَاحْفَظْ فِيهِ رَسُولَكَ وَأَبَاكَ أَيْمَتَكَ وَدَعَائِمَ دِينِكَ وَاجْعَلْهُ فِي
وَدَائِعِكَ الَّتِي لَا تَضِيحُ وَفِي جَوَارِكَ (٣) الَّذِي لَا يُخْفَرُ وَفِي مَنَعِكَ وَبِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَأُمَّتَهُ
بِأَمَانِكَ الرَّزِيقِ الَّذِي لَا يُخْذَلُ مِنْ أُمَّتِهِ بِهِ وَاجْعَلْهُ فِي كَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ مَنْ كَانَ فِيهِ وَأَنْصُرْهُ
بِنَصْرِكَ الْعَزِيزِ وَأَيَّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغَالِبِ وَقَوِّهِ بِقَوَّتِكَ وَأَرِدْهُ بِمَلَأَتِكَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ وَالْأَيْسَةَ بِرِعَاكَ الْحَصِينَةَ وَحُفَّهُ بِالْمَلَأَتِكَ حَقًّا اللَّهُمَّ أَشْعِبْ بِهِ الصَّدْعَ وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ
وَأَمِتْ بِهِ الْجُورَ وَأَطْهَرْ بِهِ الْعَذْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِ الْأَرْضَ بِالنُّصْرِ وَأَنْصُرْهُ بِالرُّعْبِ وَقَوِّ
نَاصِرِيهِ وَاخْذُلْ خَادِيهِ وَدَمِّمْ عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُ وَقَمِّرْ عَلَى مَنْ غَشَّهَ وَاقْتُلْ بِهِ جَبَابِرَةَ الْكُفْرِ
وَعُمَّدَهُ وَدَعَائِمَهُ وَأَقْصِمْ بِهِ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُجِيئَةَ السُّنَّةِ وَمُقَوِّبَةَ الْبَاطِلِ وَذَلِّلْ
بِهِ الْجَبَّارِينَ وَأَبِرْ بِهِ الْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْجِدِينَ فِي جَمِيعِ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا وَبَرِّهَا
وَبَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا حَتَّى لَا تَدْعَ مِنْهُمْ ذَبَابًا وَلَا تُبْقِيَ لَهُمْ آثَارًا اللَّهُمَّ طَهِّرْ مِنْهُمْ بِلَادَكَ
وَأَشْفِ مِنْهُمْ عِبَادَكَ وَأَعِزْ بِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَأُحْيِ بِهِ سُنَنَ الْمُرْسَلِينَ وَدَارِسَ حُكْمِ النَّبِيِّينَ وَجَدِّدْ بِهِ
مَا امْتَحَى مِنْ دِينِكَ وَبَدِّلْ مِنْ حُكْمِكَ حَتَّى يُعِيدَ دِينَكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا مَحْضًا

= عبد الملك وهو أحد الأربعة الذين يقال فيهم انتهى إليهم علم الأنبياء وهم سلمان الفارسي وجابر والسيد ويونس بن عبد الرحمن.

(١) أي وليك وخاصتك الناظر في أمور عبادك والقائم بدينتهم وما يصلحهم وفي الحديث أن علياً عليه السلام لطم رجلاً كان ينظر إلى حرم المسلمين في الطواف فاستعدي عليه إلى عمر فقال له عمر أصابك عين من عيون الله أي أصابك غاصة من خواص الله وولي من أوليائه قاله الجوهري وأما معنى وإنك جنب الله وإنك ياب الله وإنك وجه الله فقد مر شرحه في الفصل الحادي والأربعين في الزهراء.

(٢) المحجاج السيد قاله الجوهري ومن أوصاف السيد الحلاج وهو السيد الشجاع والهمام السيد البعيد الهمة والقمام السيد الجواد والخطريف السيد الكريم والصنديد السيد الشريف والأرواح الذي له جسم وجهان والكواثر السيد الكثير الخير واليهلول السيد الحسن البشر المتعم المسود في قومه قاله الثعالبي في سر اللغات.

(٣) قوله في جوارك الذي لا يخفر أي لا يتقص عهدك وقد مر شرحه في الفصل الثالث والأربعين على حاشية دعاء، لم داود قوله واشعب به الصدع وارتق به الفتق أي أصلح به ما فسد من أمور المسلمين قوله ودمم على من نصب له أي لزحف بهم الأرض قاله العزيزي وقال الجوهري دمدم الله عليهم أي أهلكتهم والتدمير الإهلاك وكذا التدممة.

صحيحاً لا يجوز فيه ولا بدعة معه وحتى تُبين^(١) بَعْدَ ظَلَمِ الْجَوْرِ وَتُطْفِئَ نِيرَانَ الْكُفْرِ وَتُوضِحَ بِهِ مَعَاقِدَ^(٢) الْحَقِّ وَمَجْهُولِ الْعَدْلِ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ الَّذِي اسْتَحْلَصْتَهُ لِغَيْبِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ عَلَى غَيْبِكَ وَعَضَمْتَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَبَرَأْتَهُ مِنَ الْعُيُوبِ وَطَهَّرْتَهُ مِنَ الرَّجْسِ وَسَلَّمْتَهُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَةِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ ذَنْباً وَلَا أَتَى حَوْماً وَلَمْ يَرْتَكِبْ مَعْصِيَةً وَلَمْ يَضِعْ لَكَ طَاعَةً وَلَمْ يَهْتِكْ لَكَ حُرْمَةً وَلَمْ يَبْدُلْ لَكَ فَرِيضَةً وَلَمْ يُغَيِّرْ لَكَ شَرِيعَةً وَأَنَّ الْهَادِي الْمُهْتَدِي^(٣) الطَّاهِرَ النَّقِيُّ النَّبِيُّ الرَّضِيُّ الرَّبِّيُّ اللَّهُمَّ أَعْطِهِ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَذُرِّيَّتِهِ وَأُمَّتِهِ وَجَمِيعِ رَجَائِيهِ مَا تَسْرُ بِهِ نَفْسُهُ وَتُقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَتَجْمَعُ لَهُ مِلْكُ الْمَمْلُوكَاتِ كُلِّهَا قَرِينَهَا وَبَعِيدَهَا وَعَزِيزَهَا وَذَلِيلَهَا حَتَّى يَجْرِي حُكْمُهُ عَلَى كُلِّ حُكْمٍ وَيَغْلِبَ بِحَقِّهِ كُلُّ بَاطِلٍ اللَّهُمَّ اسئَلُكَ بِنَا عَلَى يَدَيْهِ مَبْتَهِاجِ الْهُدَى وَالْمَحْجَةِ الْعُظْمَى وَالطَّرِيقَةِ الْوَسْطَى الَّتِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْعَالِي وَيَلْحَقُ بِهَا النَّالِي وَقَوْنَا عَلَى طَاعَتِهِ وَتَبَتْنَا عَلَى مُشَابِعَتِهِ وَآمَنَّا بِعَلِينَا بِمُتَابَعَتِهِ وَاجْعَلْنَا فِي حِزْبِهِ وَالْقَوَائِمِينَ بِأَمْرِهِ وَالصَّابِرِينَ مَعَهُ الطَّالِبِينَ رِضَاكَ لِمُنَاصِحَتِهِ حَتَّى تَحْشُرَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَنْصَارِهِ وَأَعْوَابِهِ وَمَقَرَّةِ سُلْطَانِهِ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ ذَلِكَ لَنَا خَالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشَيْهَةٍ وَرِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ حَتَّى لَا نَعْتَمِدَ بِهِ غَيْرَكَ وَلَا نَطْلُبَ بِهِ إِلَّا وَجْهَكَ وَحَتَّى تُجَلِّسَنَا مَحَلَّةً وَأَعِدَّنَا مِنَ السَّامَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفِتْرَةِ وَاجْعَلْنَا مِنْ مَنْ تَنْصَبُ بِهِ لِإِدِينِكَ وَتُعَزُّ بِهِ نَصْرَ وَلِيِّكَ وَلَا تُسْتَبَدَّلَ بِنَا غَيْرَنَا فَإِنِ اسْتَبَدَّلَكَ بِنَا غَيْرَنَا عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَهُوَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وِلَاةِ عَهْدِهِ وَالْأئِمَّةِ^(٤) مِنْ بَعْدِهِ وَيُلْغُهُمْ

[١] تُبَيِّرُ .

(١) قوله معاقِد الحق أي ما يعقد منه وأبهم معناه على الناس وكلام معقد أي مبهم لا يعرف معناه وقيلان يعقد كلامه أي لا يوضحه مأخوذ من عقدة الحبل لأن باطنها مستبهم غير واضح ولا معلوم لتعقدها .

[٢] المهدي .

(٢) اعلم أن الناس في معرفة الأئمة عليهم السلام على ثلاثة أقسام قال وقال مفرط ومفرط ومقتصد فالغالي المفرط الذي عبد الصورة وصار بمنزلة الجهل أفرطت فيه نار المحبة فخرج تيس الحديد عن الاعتدال فغلب عليه البرد فلم يقبل الذوب والميعان لإفراط يسه ففسدت عقيدته كما فعل الخوارج من أهل النهروان والغلاة وأما الثاني المفرط فهو بمنزلة الرصاص سريع الذوب والميعان لكنه يقبل العلاج لتحرك صور الموجودات إلى الكمال والأول لا علاج له وأما الثاني المقتصد فهو بمنزلة الفضة تليل النفس وتقبل الكمال فإن من عقله من إكسر أسرارهم ما لم يطق جواهره خرج بذلك عن الاعتدال ونقص في ميزان القول وترجع في غير الأذكار وإن اتسبط في بساط التصديق والتسليم وانطبع في سكة الطبع السليم في معرفة ما من الفضل العظيم كان بمنزلة الدرهم المسكوك يخرج في كل ويشترى به كل متاع واعتدل في ميزان الإيمان مزاجه وانقد في مشكاة الإفتقان سراجة وتصلد من لين الرصاصية ولأن عن يسس الحديدية وعلا عن المرئية القضية قاله الشيخ العالم رجب بن محمد رحمه الله في كتابه مشارق الأنوار وحقائق الأسرار في معرفة الأئمة الأبرار .

أَمَّا لَهُمْ وَرَدٌ فِي آجَالِهِمْ وَأَعَزُّ نَصْرَهُمْ وَنَمِّمَ لَهُمْ مَا أَسْنَدَتْ^(١) إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِكَ لَهُمْ وَثَبَّتْ دُعَاءَهُمْ وَاجْعَلْنَا لَهُمْ أَعْوَانًا وَعَلَى دِينِكَ أَنْصَارًا فَإِنَّهُمْ مَعَادِنُ كَلِمَاتِكَ وَخُزَانُ عِلْمِكَ وَأَرْكَانُ تَوْجِيدِكَ وَدَعَائِمُ دِينِكَ وَوَلَاةُ أَمْرِكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ عِبَادِكَ وَصَفْوَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَوْلِيَاؤُكَ وَسَلَائِلُ أَوْلِيَائِكَ وَصَفْوَةُ أَوْلَادِ نَبِيِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ ادْعُ^(٢) بِدُعَاءِ الْعَهْدِ الْمَرْوِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ اللَّهُمَّ رَبُّ النُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبُّ الْكُرْسِيِّ الرَّبِيعِ وَرَبُّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَمُنْزِلَ التُّورَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَرَبُّ الظُّلِّ وَالْحُرُورِ وَمُنْزِلَ الْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ وَرَبُّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ^(٣) الْكَرِيمِ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ وَمَلِكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ وَبِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُونَ يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيًّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ بَلِّغْ مَوْلَانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا بَرِّهَا وَنَحْرِهَا وَسَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَعَنِي وَعَنْ وَالِدَيْ وَوَلَدَيْ وَإِخْوَانِي مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمِزَادَ كَلِمَاتِكَ وَمَا أَحْصَاهُ كِتَابُكَ وَأَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أُجَدِّدُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عِشْتُ فِيهِ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَيَتَعَهُ لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا وَلَا أُرْوِلُ أَبَدًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّائِبِينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ فِي خَوَانِجِهِ وَالْمُسْتَلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَسَوَاهِبِهِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى إِزَادَتِهِ وَالْمُحَابِبِينَ عَنْهُ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ اللَّهُمَّ فَإِنَّ خَالَ بَيْتِي وَبَيْتَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرِّرًا كَفَيْتَنِي شَاهِرًا سَيْفِي مُجْرَدًا قَتَانِي مُلَبِّيًا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي اللَّهُمَّ أُرِنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالْفُرْقَةَ^(٤) الْحَمِيدَةَ وَاجْعَلْ مَرَهِي

وقوله والائمة من بعده اي صل على اولادهم ثانيا من بعد ان تصلي عليه ويريد الائمة من بعده اولاده عليهم السلام لانهم علماء الدين في العالم امام من اتدى به ويدل على ذلك قوله والائمة من ولده في الدعاء المروي عن المهدي عليه السلام وقد تقدم قبل هذا الدعاء من غير فصل.

[١] ما استندت.

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء العهد وفضله عظيم عن الصادق عليه السلام من دعا به اربعين صباحاً كان من انصار قائمتنا أهل البيت وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة.

[٢] بوجهك.

(٢) قوله والفُرْقَةُ الحميدة أي البيضاء المحمودة والاعز الأبيض المشرق، ومنه سمي النجم بالغرار لبياضه =

بِنظَرَةٍ مِنِّي إِلَيْهِ وَعَجَّلْ فَرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنَهْجَهُ وَأَسْأَلُكَ مَحَجَّتَهُ وَأَتَقَدُّ أَمْرَهُ وَأَشْدُدُّ أَرْزَهُ وَقَرُّ ظَهْرَهُ
وَأَغْمِرُ اللَّهُمَّ بِهِ بِلَادَكَ وَأَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْقِتَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأَظْهِرِ اللَّهُمَّ لَنَا وَلِيكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسْمَى بِاسْمِ
رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ بِشَيْءٍ مِنْ الْبَاطِلِ إِلَّا مَرَقَةً وَيُجِزَّ
اللَّهُ بِهِ الْحَقَّ وَيُخَفِّقَهُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ مَقْرَعًا لِلْمَظْلُومِ مِنْ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا
غَيْرَكَ وَمُجَدِّدًا لِمَا عَطَلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ مِنْ حَصَنَتِهِ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ اللَّهُمَّ وَسِّرْ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيِيهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَأَرْحَمِ اسْتِكَانَتَنَا مِنْ بَعْدِهِ اللَّهُمَّ اكْشِفْ هَذِهِ الْغُمَّةَ
عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ ظُهُورَهُ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ تَضْرِبُ عَلَى فَخْذِكَ الْأَيْمَنِ ثَلَاثًا وَتَقُولُ الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مُوَلَّيَّ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ .

ثُمَّ ادْعُ بِهَذَا^(١) الدَّعَاءَ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

- وإشراقه، والغرة يبيض في جبهة الفرس فوق الدرهم، والغرة الحسن وفي الحديث في الجنين غرة عبد أو أمة وأراد
صلى الله عليه وآله الخيار دون الرذال وغرة المال خياره كالفرس والعبد والأمة الفلهمين، قال عمرو بن العلاء لولا أن
التى صلى الله عليه وآله أراد بالغرة على بياض فلا يقبل في دية الجنين عنده إلا غلام أبيض ومرهت العين فسدت لترك
الكحل قال الجوهري والمنهج والمحجة قد مر تفسيرهما في هذا الفصل في دعاء زين العابدين عليه السلام عند زوال
كل يوم من شهر شعبان.

(١) هذا الدعاء رفيع الشأن عظيم المنزلة رواه ابن عباس عن عليٍّ عليه السلام وأنه كان يفتت عليه السلام في
صلاته وقال إن الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه وآله في بدر وأحد وحنين بألف ألف سهم وهو اللهم المن
صنمي فريش وجبتيها وطاقوتيها وإفكيها إلى آخره قلت والضمير في جبتيها وطاقوتيها وإفكيها راجع إلى فريش ومن قرأ
وجبتيها وطاقوتيها وإفكيها على التثنية فليس بصحيح لأن الضمير حينئذ يكون راجعاً في اللعنة إلى جبتي الصنمين
وطاقوتيها وإفكيها وذلك ليس مراد أمير المؤمنين عليه السلام وإنما لعن نفس صنمي فريش ووصفه عليه السلام
لهذين الصنمين بالجبين والطاقوتين والإفكين تفخيماً لفسادهما وتعظيماً لعبادهما وإشارة إلى ما أبطأه من فرائض الله
وعطلأه من أحكام رسول الله والضممان هما الفحشاء والمنكر وهذا الدعاء من غوامض الأسرار وكرائم الأوراد وكان أمير
المؤمنين عليه السلام يواظب عليه في ليله ونهاره وأوقات أسحاره وروي أنه من دعا به مخلصاً قضى الله حاجته، قال
شارح هذا الدعاء الشيخ العالم أبو السعداء أسعد بن عبد القادر في كتابه رشح المولاء في شرح الدعاء الصنمان
الملمونان هما الفحشاء والمنكر وإنما شبههما عليه السلام بالجبين والطاقوتين لوجهين إما لتكون المناظير يشبهونهما في
الأوامر والنواهي غير المشروعة كما اتبع الكفار هذين الصنمين وإما لتكون البراءة منهما واجبة لقوله تعالى ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّاعُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾، وقوله عليه السلام اللذين خالفاً أمرك إلى آخره إشارة إلى قوله ﴿يَا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ فخالفاً الله ورسوله في وصيه بعدما سمعا من النص عليه ما لا يحتمله هذا

مُحَمَّدٍ وَالْعَرْنَ صَنَمِي فُرَيْشٍ وَجَنَّتِيهَا وَطَاعُونِيهَا وَإِفْكِيهَا وَأَبْنِيهِمَا^(١) اللَّذَيْنِ خَالَفَا أَمْرَكَ وَأَنْكَرَا
وَحَيْكَ وَجَحَدَا إِنْغَامَكَ وَعَصَيَا رَسُولَكَ وَقَلَبَا دِينَكَ وَحَرَفَا كِتَابَكَ وَأَحْبَا أَعْدَاءَكَ وَجَحَدَا آيَاتَكَ
وَعَطَلَا أَحْكَامَكَ وَأَبْطَلَا فَرَائِضَكَ وَالْحَدَا فِي آيَاتِكَ وَعَادَيَا أَوْلِيَاءَكَ وَوَالِيَا أَعْدَاءَكَ وَخَرَبَا بِلَادَكَ
وَأَفْسَدَا عِبَادَكَ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا وَاتَّبَاعَهُمَا وَأَوْلِيَاءَهُمَا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُجْبِيَهُمَا فَقَدْ أَخْرَبَا بَيْتَ النَّبُوَّةِ
وَرَدَمَا بَابَهُ وَتَقَضَا سَقْفَهُ وَالْحَقَّا سَمَاءَهُ بِأَرْضِهِ وَعَالِيَهُ بِسَافِلِهِ وَظَاهِرَهُ بِبَاطِنِهِ وَاسْتَأْصَلَا أَهْلَهُ
وَأَبَادَا أَنْصَارَهُ وَقَتَلَا أَوْلَادَهُ وَأَخْلَيَا مَنِيرَهُ مِنْ وَصِيهِ وَوَارِثَ عِلْمِهِ وَجَحَدَا إِمَامَتَهُ وَأَشْرَكَا بِرَبِّهِمَا
فَعَقَطَمَ ذَنْبُهُمَا وَخَلَّدَهُمَا فِي سَقَرٍ وَمَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرٌ لَا تَقِي وَلَا تَلْزُ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ بِعَدِيدِ كُلِّ مُنْكَرٍ
أُتُوهُ وَحَقُّ أَحْقَوُهُ وَمَنِيرٌ غَلَوُهُ وَمُؤْمِنٌ أَرْجَوُهُ وَمُنَافِقٌ وُلُوهُ وَوَلِيٌّ أَدُوهُ وَطَرِيدٌ آوُوهُ وَصَادِقٌ طَرَدُوهُ
وَكَافِرٌ نَصَرُوهُ وَإِمَامٌ قَهَرُوهُ وَفَرَضٌ غَيَّرُوهُ^(٢) وَأَثِرٌ أَنْكَرُوهُ وَشَرٌّ أَثَرُوهُ وَدَمٌ أَرَاقُوهُ وَخَيْرٌ بَدَلُوهُ

= المكان ومنعاه من حقه فضلوا واضلوا وهلكوا وأهلكوا وإنكارهما الرحي إشارة إلى قوله تعالى ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمَّا يَلُغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ وجحودهما الأنعام إشارة إلى أنه تعالى بعث محمداً صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين ليشرحوا لأوامره ويحسبوا نواحيه فإذا أبوا أحكامه ورقوا كلمته فقد جحدوا نعمته وكانوا كما قال سبحانه ﴿كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذِبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾ وأما عصيانهما الرسول فلقوله يا عليّ من أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني وأما قلبهما الدين فهو إشارة إلى ما غيره من دين الله كتحريم عمر المتعنين وغير ذلك مما لا يحتمله هذا المكان ملخص من كتاب شرح الولاية.

[١] وابنتيهما.

(١) قوله وفرض غيرهم الغرض إشارة إلى ما روي عنه صلى الله عليه وآله أنه رأى ليلة الإسراء مكتوباً على ورقة أس إلى اقتضت محبة عليّ على أمّتك فغيروا فرضه ومهدوا لحن بعدهم بغضه وسبه حتى سبوه على منابرهم ألف شهر والإمام المفقور منهم يعني نفسه عليه السلام ولنصرهم الكافر إشارة إلى كل من عدل علياً عليه السلام وحاد الله ورسوله وهو سبحانه يقول ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَفُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ﴾ الآية وطردهم الضائق إشارة إلى أبي ذر طرده عثمان إلى الربيعة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه ما أظلت الخضراء، الحديث وإبواهم الطريد هو الحكيم بن أبي العاص طرده النبي صلى الله عليه وآله فلما تولّى عثمان آواه وإبواهم الولي يعني علياً عليه السلام وتوليتهم المناقن إشارة إلى معاوية وعمر بن العاص والمغيرة بن شعبة والوليد بن عتبة وعبد الله بن أبي سرح والنعمان بن بشير وإبواهم المؤمن إشارة إلى أصحاب عليّ عليه السلام كسلمان والمقداد وعمار وأبي ذر والإرجاء التأخير ومنه قوله وأرجه وأعاد مع أنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يقدم هؤلاء وأشباهم على غيرهم، والحن المخفي إشارة إلى فضائل عليّ عليه السلام وما نصّ عليه النبي صلى الله عليه وآله في الغدير وكحديث الطائر وقوله صلى الله عليه وآله يوم خيبر لا عظمين الراية خدأ الحديث وحديث السطل والمندبل وهوي النجم في داره ونزول هل أتى فيه وغير ذلك مما لا يتسع لذكره هذا الكتاب وأما المنكرات التي أتوها فكثيرة جداً غير محصورة عمداً حتى روي أن عمر نفسه في الحد يسعين قضية غير مشروعة وقد ذكر العلامة قدس الله روحه في كشف الحن ونهج الصديق فمن أراد الاطلاع على جملة من منكرهم وما صدر من الموبقات من أولهم وآخرهم فعليه بالكتاب المذكور وكذا كتاب الاستغاثة في بدع الثلاثة وكتاب مطالب الغواصب في مثالب النواصب وكتاب الفاضح وكتاب الصراط المستقيم وغير ذلك مما لا يحتمل هذا المكان ذكر الكتب فضلاً عما فيها ولقوله فقد أخربا بيت النبوة إلى آخره إشارة إلى ما فعله الأول والثاني مع عليّ عليه

= السَّلام وفاطمة عليها السَّلام من الأيذاء وإرادة إحراق بيت علي عليه السَّلام بالنار وقادوه كالجمل المخشوش وضغطوا على فاطمة عليها السَّلام في بابها حتى أسقطت بحسن وأمرت أن تدفن ليلاً ثلاثاً يحضر الأول والثاني جنازتها وغير ذلك من المناكير وعن الصادق عليه السَّلام ما أهرقت محجمة دم إلا وكان وزرهما في أعناقهما يوم القيامة من غير أن يتنص من وزر القتالين شيء وسبيل زيد بن علي بن الحسين عليه السَّلام وقد أصابه سهم في حينه من رمك به فقال هما رميتي هما قتلائي وقوله وحرقاً كتابك يريد به جعل الكتاب على خلاف مراد الشرع وترك أوامره ونواهيه ومحبتهما الأعداء إشارة إلى الشجرة الملعونة بني أمية ومحبتهما لهم حتى مهدا لهم أمر الخلافة من بعدهما وجحدتهما الآلاء كجحدتهما النعماء وقد مر ذكره وتعطيلهما الأحكام يعلم فيما تقدم وكذا إبطال الفرائض والإلحاد في الدين الحبل عنه ومعادنتهما الأولياء إشارة إلى قوله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ﴾ الآية وتخريبهما البلاد وإفسادهما العباد بما هدموا من قواعد الدين وتغييرهم أحكام الشريعة وأحكام القرآن وتقديم المفضول على الفاضل والأثر الذي أنكروه إشارة إلى استنثار النبي صلى الله عليه وآله من بين أفاضل أقاربه وجعله أمياً وصياً وقال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى أو غير ذلك ثم بعد ذلك كله أنكروه والشر الذي أنروه هو إثارهم الغير عليه وهو إثار شر مشرك مجهول على غير مأخوذ معلوم هذا مع قوله صلى الله عليه وآله من قبل من كلام الصادق عليه السَّلام أنه ما أهرقت محجمة من دم إلخ حتى قيل إن الحسين عليه السَّلام أصيب في يوم السقيفة والخير المبدل منهم عن النبي صلى الله عليه وآله كثير كقولهم أبو بكر وعمر سيدا كهول الجنة وغير ذلك مما هو مذكور في مظانه والكفر المنسوب هو أن النبي صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السَّلام غلماً للناس وهداياً وفريضة كافرأ وفاجرأ والإرث المنسوب هو فداء فاطمة عليها السَّلام وإرثها من أبيها وكذا خمس آل محمد صلى الله عليه وآله والقيء المنقطع هو فداء فاطمة والسحت المأكول هي التصرفات القاسدة في بيت مال المسلمين وكذا ما حصوله من ارتخاخ فداء من التمر والشعير فإنها كانت سحناً محضاً والمستحل الخمس هو الذي جعله سبحانه لآل محمد عليه السَّلام فمنعهم إياه فاستحلوه حتى أعطى عثمان مروان بن الحكم خمس إفريقية وكان خمسمائة ألف دينار بلياً وجوراً والباطل المؤسس هي الأحكام الباطلة التي أسمعوها وجعلوها قدوة لمن بعدهم والجور المبسوط هو بعض جورهم الذي مر ذكره والتناق الذي أسروه هو قولهم في أنفسهم لما نصب النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السَّلام للخلافة قالوا والله لا يرضى أن تكون النبوة صلى الله عليه وآله وآله والخلافة في بيت واحد فلما توفي النبي أظهروا ما أسروه من التناق ولهذا قال علي عليه السَّلام والذي فلق الحية وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا أسروا الكفر فلما رأوا أعواناً عليه أظهروه والغدر المضمر هو ما ذكرناه من إسرارهم التناق والظلم المنشور كثير أوله أخذهم الخلافة منه عليه السَّلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله والوعد المتخلف هو ما وعدوا النبي صلى الله عليه وآله من قولهم ولاية علي عليه السَّلام والانتماء به فتكثروه والأمان الذي عانوه هي ولاية علي عليه السَّلام في قوله ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ الآية والإنسان فيها هم لعنهم الله والمهد المنقوض هو ما عاهدهم به النبي صلى الله عليه وآله وآله يوم الغدير على محبة علي عليه السَّلام وولايته فتقضوا ذلك عليه والحلال المحرم كتحريم المتعنين وعكسه كتحليل الفساق وغير ذلك والبطن المفقوق بطن عثمان بن ياسر ضربه عثمان على بطنه فأصابه الفتن والصلع المدقوق والصلك الممزوق إشارة إلى ما فعلاه مع فاطمة عليها السَّلام من مرقى صحتها ودق ضلعها والشمل المبدد هو نشيت شمل أهل البيت عليهم السَّلام وكذا شتروا بين التأويل والتنزيل وبين التقليل الأكبر والأصغر وإغراق الدليل وعكسه معلوم المعنى وكذا الحق الممنوع وقد تقدم ما يدل على ذلك والكذب العدلس مر معناه في قوله وغير بدلوه والحكم المقلب مر معناه في أول الدعاء في قوله عليهم السَّلام وقلبا دينك والآية المحرقة مر معناها في قوله عليه السَّلام وحرقاً كتابك والقريضة المتروكة هي مولاة أهل البيت عليهم السَّلام لقوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الآية والسنة المغيرة كثيرة لا نحصى وتعطيل الأحكام يعلم مما تقدم والبيعة المنكوة هي نكتهم بيعته كما فعل طلحة والزبير والرسوم المنزوعة هي القيء والخمس ونحو ذلك والدعوى المبسطة إشارة إلى دعوى الخلافة وفداء والبيعة المنكوة هي شهادة علي والحسين عليه السَّلام وأم أيمن لفاطمة فلم يقبلوها والحيلة المحدثة هي اتفاقهم أن يشهدوا علي عليه السَّلام بكبيرة توجب الحد إن لم يبايع وقوله وخيانة لوردوها إشارة إلى يوم السقيفة لما =

وَكُفِّرْ نَصْبُوهُ وَإِزْبِ غَضَبُوهُ وَفِيهِ اقْتَطَعُوهُ وَشَحِبَ أَكْلُوهُ وَخُمِسَ اسْتَحْلُوهُ وَبَاطِلِ أَسْوَهُ
وَجَوْرِ بَسْطُوهُ وَنَقَاقِ أَسْرُوهُ وَغَدْرِ أَضْمَرُوهُ وَظَلَمِ نَشْرُوهُ وَوَعْدِ أَخْلَقُوهُ وَأَمَانِ خَانُوهُ وَعَهْدِ
نَقْضُوهُ وَحَلَالِ حَرْمُوهُ وَحَرَامِ أَحْلُوهُ وَيَطْنِ فَتَقُوهُ وَجَنِينِ اسْقَطُوهُ وَضَلَعِ دَقُّوهُ وَصَكِّ مَرْقُوهُ
وَشَمَلِ بَدْدُوهُ وَعَزْرِيزِ أَذْلُوهُ وَذَلِيلِ أَعَزُّوهُ وَحَقِّ مَنَعُوهُ وَيَكْذِبِ دَلُّسُوهُ وَحُكْمِ قَلْبُوهُ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ

احتج الأنصار على أبي بكر بفضائل عليّ وأنه أولى بالخلافة فقال أبو بكر صدقتم ولكنه نسخ بغيره لاني سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله إنّا أهل بيت كرمنا الله بالنبوّة ولم يرض لنا بالدنيا وإنّ الله لا يجمع لنا بين النبوّة والخلافة وصدّقه عمر وأبو عبيدة وسالم مولى أبي حذيفة على ذلك وزعموا أنهم سمعوا هذا الحديث من النبيّ صلى الله عليه وآله كذباً وزوراً فشبّها على الأنصار والأمة والنبيّ صلى الله عليه وآله قال من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وقوله وعقبة ارتفعوا إشارة إلى أصحاب العقبة وهم أبو بكر وعثمان وعمر وطلحة والزبير وأبو سفيان ومعاوية ابنة وعشة بن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي والمخيرة بن شعبة وسعد بن أبي وقاص وأبو قتادة وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري اجتمعوا في غزوة تبوك على كؤود لا يمكن أن يجتاز عليها إلا فرد رجل وفرد جمل وكان تحتها هو مقدار ألف ربح من تعدى عن الجري هلك من وقوعه فيها وتلك الغزوة كانت في أيام الصيف والعسكر يقطع المسافة ليلاً فراراً من الحرّ فلما وصلوا إلى تلك العقبة أخفوا دباباً كانوا هبّوها من جلد حمار ووضعوا فيها حصصاً وطرحوها بين يدي ناقة النبيّ صلى الله عليه وآله ليتفروها به فتلقيها في تلك الهبة فهلك فتزل جبرائيل عليه السّلام على النبيّ صلى الله عليه وآله بهذه الآية ﴿يَحْفَرُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ فَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنْتَالُوا﴾ الآية وأخبره بمكيدة القوم فأظهر الله برقاً مستطيلاً دائماً حتى نظر النبيّ صلى الله عليه وآله إلى القوم وعرفهم وإلى هذه الذباب التي ذكرناها أشار عليه السّلام بقوله ودياب دحرجوها وسبب فعلهم هذا مع النبيّ كثرة ما نعموا على عليّ عليه السّلام بالولاية والإمامة والمخلّفة وكانوا من قبل نصه عليه أيضاً نبوته لأن النبيّ صلى الله عليه وآله سلّطه على كلّ من عصاه من طوائف العرب فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم فما من بيت إلا وفي قلبه دخل فانتهبوا في هذه الغزوة هذه الفرصة وقالوا إذا هلك محمد صلى الله عليه وآله رجعتنا إلى المدينة ونرى رأياً في هذا الأمر من بعده وكتبوا بينهم بذلك كتاباً فعصم الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله منهم وكان من فضيحتهم ما ذكرناه وقوله وإنّ لرموها الزيف جمع أزياف وهو الدرهم الردي غير المسكوك الذي لا يتضع به أحد شبه أفعالهم الرديّة وأقوالهم الشقيّة بالدرهم الزيف الذي لا يظهر في البقاع ولا يشتري به متاع فلافعالهم المظلمة وأقوالهم الشبيعة ذكرهم الله سبحانه في قوله ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ والشهادات المكتوبة هي ما كتبوا من فضائله ومناقبه التي ذكرها النبيّ صلى الله عليه وآله وهي كثيرة جداً وغير محصورة عدداً والوصيّة المضبيعة هي صلى الله عليه وآله أوصيكم بأهل بيتي خيراً وأمره صلى الله عليه وآله بالتمسك بالثقلين وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض وأمثال ذلك وسخراً بآياتك الآيات الأولى إشارة إلى الأئمة عليهم السّلام لأنهم آيات الله ومعاني بيانه ووجهه على خلقه والآيات الثانية إشارة إلى الآيات القرآنية فإنهم كانوا يستسخرون بها ويغيرون معانيها ويؤولونها بما هوت أنفسهم وعن ابن عباس أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله لما أظهر فضل عليّ عليه السّلام يوم غدِير خم قال رجل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فم يتم كلامه حتى نزلت عليه صاعقة فأحرقته ونزل جبرائيل عليه السّلام في يوم غدِير بقوله ﴿إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ﴾ الآية وقوله قتلا ابن نبيّك إشارة إلى ما ذكرناه في شرح الدعاء المتقدم في قوله عليه السّلام فقد أخربا بيت النبوّة إلى آخره وبإني ألقاظ هذا الدعاء يعلم معناها مما تقدّم في الدعاء الأول قوله دعهما إلى النار دعاً أي ادفعهما إليها لدعاً والدع الدفع بشدّة وعنف ومنه قوله ﴿فذلّك الذي يدعّ النبيّم﴾ وقوله واركسهما في التيمم هذالك أي اقلبهما فيه، والركس ردّ الشيء، مقلوباً والله اركسهم أي ردّهم بما كسبوا في كفرهم وقوله العن أبا جهل والوليد يريد صلى الله عليه وآله بهما الفحشاء والمنكر فوري عنهما بهذين الرجلين لأنّ صلى الله عليه وآله كان في زمن نفيّه.

بِكُلِّ آيَةٍ حَرَّفُوهَا وَفَرِيضَةٍ تَرَكُوهَا وَسُنَّةٍ غَيَّرُوهَا وَرُسُومٍ مَنَعُوهَا وَأَحْكَامٍ عَطَلُوهَا وَبِعَةِ نَكَسُوهَا
وَدَعْوَى أَبْطَلُوهَا وَبَيِّنَةٍ أَتَكْرُوهَا وَجِيلَةٍ أُحْدِثُوهَا وَغِيَاثَةٍ أَوْرَدُوهَا وَعَقِبَةٍ ارْتَفَقُوهَا وَدِيَابٍ دَخَرُجُوهَا
وَأَرْيَابٍ لَزِمُوهَا وَشَهَادَاتٍ كَتَمُوهَا وَوَصِيَّةٍ ضَيَعُوهَا اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا فِي مَكْتُونِ السِّرِّ وَظَاهِرِ
الْعَلَانِيَةِ لَعْنَا كَثِيرًا أَبَدًا دَائِمًا ذَائِبًا سَرْمَدًا لَا انْقِطَاعَ لِأَمْنِيهِ وَلَا نَفَادَ لِغَدْبِهِ لَعْنَا يَغْدُو أَوْلَاهُ وَلَا
يُورِخُ آخِرُهُ لَهُمْ وَلَا غَوَابِيَهُمْ وَأَنْصَارِهِمْ وَمُجِيبِيَهُمْ وَمَوَالِيَهُمْ وَالْمُسْلِمِينَ لَهُمْ وَالْمَائِلِينَ إِلَيْهِمْ
وَالنَّاهِضِينَ بِأَحْتِجَازِهِمْ وَالْمُقْتَدِرِينَ بِكَلَامِهِمْ وَالْمُضْذِقِينَ بِأَحْكَامِهِمْ .

ثُمَّ قُلْ أَرْبَعَ مَرَّاتِ اللَّهُمَّ عَذِّبْهُمْ عَذَابًا يَسْتَحْيِيكَ بِهِ أَهْلُ النَّارِ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

قلت ومما يناسب وضعه بعد هذا الدعاء ما ذكره ابن طائوس رحمه الله في مهجه عن
الرضا عليه السلام وإن من دعا به في سجدة الشكر كان كالرامي مع النبي صلى الله عليه
واله في بدر وأحد وحين يالف ألف سهم: اللَّهُمَّ الْعَنِ اللَّذِينَ بَدَلَا دِينَكَ وَغَيَّرَا نِعْمَتَكَ
وَأَتَاهُمَا رَسُولُكَ وَخَالَفَا مِلَّتَكَ وَصَدَّا عَنْ سَبِيلِكَ وَكَفَرَا آيَاتِكَ وَرَدَا عَلَيْكَ كَلَامَكَ وَاسْتَهْرَأَا
بِرَسُولِكَ وَقَتَلَا ابْنَ نَبِيِّكَ وَحَرَّفَا كِتَابَكَ وَجَحَدَا آيَاتِكَ وَسَحَرَا بِآيَاتِكَ وَاسْتَكْبَرَا عَنْ عِبَادَتِكَ
وَقَتَلَا أَوْلِيَاءَكَ وَجَلَسَا فِي مَجْلِسٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا بِحَقٍّ وَحَمَلَا النَّاسَ عَلَى أَكْتَابِ آلِ مُحَمَّدٍ
اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمْ لَعْنَا يَتَلَوُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَاحْشَرُهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُرْقًا اللَّهُمَّ إِنَّا تَقَرَّبُ إِلَيْكَ
بِاللُّعْنَةِ لَهُمَا وَالْبِرَاءَةِ مِنْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ الْعَنِ قَتْلَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتْلَةَ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَلِيِّ ابْنِ بِنْتِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ زِدْهُمَا عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ وَهَوَانًا فَوْقَ هَوَانٍ
وَذُلًّا فَوْقَ ذُلٍّ وَجَزَاءً فَوْقَ جَزَاءٍ اللَّهُمَّ دَعُهُمَا إِلَى النَّارِ دَعَاً وَارْكَسُهُمَا فِي أَيْمِ عَذَابِكَ رُكْسًا
اللَّهُمَّ احْشَرُهُمَا وَأَتْبَاعَهُمَا إِلَى جَهَنَّمَ زُمْرًا اللَّهُمَّ فَرِّقْ جَمْعَهُمْ وَشَتِّتْ أُمْرَهُمْ وَخَالَفْ بَيْنَ
كَلِمَتَيْهِمْ وَبَنِّدْ جَمَاعَتَهُمْ وَالْعَنِ أَيْمَتَهُمْ وَأَقْتُلْ قَادَتَهُمْ وَسَادَتَهُمْ وَالْعَنِ رُؤَسَاءَهُمْ وَكِبْرَاءَهُمْ
وَأكْسِرْ رَأْيَتَهُمْ وَاللِّي النَّاسَ بَيْنَهُمْ وَلَا تُبْقِ مِنْهُمْ ذَبَابًا اللَّهُمَّ الْعَنِ أَبَا جَهْلٍ وَالْوَالِيدَ لَعْنَا يَتَلَوُ
بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَسُحُّ بَعْضُهُ بَعْضًا اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا لَعْنَا يَلْعَنُهُمَا بِهِ كُلُّ مَلَكٍ مَقْرَّبٍ وَكُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ
وَكُلُّ مُؤْمِنٍ امْتَحَنَتْ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا لَعْنَا يَتَعَوَّدُ أَهْلُ النَّارِ بِهِ وَمِنْ عَذَابِهِمَا اللَّهُمَّ
الْعَنَّهُمَا لَعْنَا لَمْ يَخْطُرْ لِأَحَدٍ بِإِلَّا اللَّهُمَّ الْعَنَّهُمَا فِي مُسْتَبْرٍ بِرُكٍّ وَظَاهِرِ غَلَابَتِكَ وَعَذَابُهُمَا
عَذَابًا فِي التَّقْدِيرِ وَفَوْقَ التَّقْدِيرِ وَشَارِكٍ مَعَهُمَا ابْتِهَامًا وَأَشْيَاعَهُمَا وَمُجِيبِيَهُمَا وَمَنْ شَابِعَهُمَا إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

وادع ليلة^(١) تصف شعبان بما روي عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّزَاقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ لَكَ الْجَلَالُ وَلَكَ الْقَضَلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا وَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَانْكفِني مَا أَهْمَنِي وَأَقْضِ قَضِيي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَارْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَائِلِينَ النَّاطِقِينَ ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ قَصَدْتُ وَإِنَّ بِنْتِ نَبِيِّكَ اعْتَمَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم ادع بما روي أن أمير المؤمنين عليه السلام يدعو به ليلة نصف شعبان وهو ساجد:
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَخَضَعَ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ وَذَلَّ لَهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَبِوَجْهِكَ الَّتِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي غَلَبَتْ أَرْكَانَ كُلِّ شَيْءٍ وَبِعِلْمِكَ الَّتِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّتِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ الدُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ النِّقَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَحْسِبُ الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَقَطِّعُ الرَّجَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي الدُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ الْبَلَاءَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَدْبَيْتُهُ وَكُلَّ خَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ وَأَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدْنِيَنِي

(١) هذا الدعاء يسمى دعاء الخضر عليه السلام رواه كميل بن زياد عن علي عليه السلام قال كنت جالساً عنده مع جماعة من أصحابه فقال له بعضهم يا أمير المؤمنين ما معنى قوله تعالى ﴿لَهَا يَفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾ قال هي ليلة النصف من شعبان والذي نفس علي بيده ما من عيد إلا وجميع ما يجري عليه من خير وشر مقسوم له في تلك الليلة إلى آخر السنة في مثل تلك الليلة المغيلة وما بعد يحيها ويدعو بدعاء الخضر عليه السلام إلا أوجب قال كميل فلما تقضى الجمع وانصرف علي عليه السلام أتته ليلاً فقال لي ما حاجتك يا كميل قلت دعاء الخضر عليه السلام يا أمير المؤمنين فقال اجلس يا كميل إذا حفظت هذا الدعاء فادع به كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة تكف وترزق وتصر ولن تعدم المغفرة يا كميل لوجب لك طول الصلحة لنا أن تجود لك بما طلبت ثم قال اكتب اللهمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الْخَيْرِ . . . قلت وهذا كميل بن زياد النخعي من خواص علي عليه السلام وخواص الحسن عليه السلام ذكر ذلك ابن داود في كتابه ولم يذكره العلامة (ره) في خلاصته .

مِنْ قُرْبِكَ وَأَنْ تُوزِعَنِي شُكْرَكَ وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاشِعٍ مُتَذَلِّلٍ
 ذَلِيلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَابِحَنِي وَتُرْحَمَنِي وَتُجْعَلَنِي بِقِسْمَتِكَ رَاضِيًا^(١) قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ
 مُتَوَاضِعًا لِلَّهِمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ وَعَظُمَ فِيهَا
 عِنْدَكَ رَغْبَتُهُ اللَّهُمَّ عَظُمَ سُلْطَانُكَ وَعَلَا مَكَانُكَ وَخَفِيَ مَكْرُوكُكَ وَظَهَرَ أَمْرُكَ وَعَلَبَ فَهْرُكَ وَجَرَتْ
 قُدْرَتُكَ وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارَ مِنْ حُكُومَتِكَ اللَّهُمَّ لَا أُجِدُ لِذُنُوبِي غَافِرًا وَلَا لِجَبَائِحِي سَابِرًا وَلَا
 لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ بِالْحَسَنِ مُبَدَّلًا غَيْرَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي
 وَتَجَرَّاتُ بِيْجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمٍ ذَكَرَكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ مَوْلَايَ كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَرْتَهُ
 وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقْلَنَهُ وَكَمْ مِنْ عَنَابٍ وَقَيْتَهُ وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ
 لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَسَرْتَهُ اللَّهُمَّ عَظُمَ بِلَايِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ خَالِي وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي وَقَعَدَتْ بِي
 أَعْلَالِي^(٢) وَحَسِنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدَ أَمَالِي وَخَذَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُوبِهَا وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا وَمَطَالِي يَا
 سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجِبَ عَنْكَ دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفِعَالِي وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا
 أَطْلَعْتَ عَلَيَّ مِنْ سَرِّي وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمِلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فِعْلِي
 وَإِسَاءَتِي وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي وَكُنْ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي الْأَحْوَالِ
 كُلِّهَا رَؤُوفًا وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي غَيْرَكَ أَسْأَلُهُ كَشَفَ صُرِّي وَالنُّظَرَ
 فِي أَمْرِي إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرِيَّتْ عَلَيَّ حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أُحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ
 عَدُوِّي فَغَرَّنِي بِمَا أَهْوَى وَأَسْعَدَنِي^(٣) عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ مِنْ
 بَعْضِ^(٤) حُدُودِكَ وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ^(٥) عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا حُجَّةَ لِي فِيهَا

(١) الراضي والقانع بمعنى وكرر لضرب من التاكيد واختلاف اللفظ قال الشاعر:

والنفس قولها كذبا ومبأ

قال الجوهري القانع الراضي بما قسم له والقناعة الرضى بالقسم والفني كذا أي أرضاني قاله العزيزي والقانع
 بمعنى السائل كما في قوله تعالى ﴿وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمَعْتَرَةَ﴾ يقال يفتح النون يفتح فتوحا إذا سأل مثل ركع يركع ركوعا
 ويقع بالكسر يفتح فتحة إذا رضي مثل شمت يشمت شماتة قال الجوهري ويجوز أن يسمي السائل قانعا لرضائه بما
 يعطى.

(٢) قوله أعلاي أي معاذيري جمع عذر العلة بكسر العين توضع موضع العذر ومنه قول عاصم بن ثابت ما علمني
 وأنا جلد نابل أي ما عذرني في ترك الجهاد وأنا قوي ومعني نبل أي قاله الهروي في الغريبين.

[١] وساعده.

[٢] نقص.

[٣] الحجة.

حَرَى عَلِيٌّ فِيهِ فُضَاؤُكَ وَأَكْرَمَنِي حُكْمُكَ وَبَلَاؤُكَ وَقَدْ أَتَيْتَكَ يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي
عَلَى نَفْسِي مُعْتَدِرًا نَادِمًا مُنْكَبِرًا مُسْتَقْبَلًا مُسْتَغْفِرًا مُنِيبًا مُفْرَأً مُدْعِنًا مُعْتَرِفًا لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ
مِنِي وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُدْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ
اللَّهُمَّ فَاقْبَلْ عُدْرِي وَارْحَمْ شِدَّةَ تَضَرُّعِي وَفُكْنِي مِنْ شَدِّ وَتَأْقِي يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدْنِي
وَرِقَّةَ جَلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرَنِي وَتَرَبَّيَّنِي وَبَرَّيَّنِي وَتَغَدَّيَّنِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ
وَسَالِبِ بَرِّكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي أَتْرَاكَ مُعَذَّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْجِيدِكَ وَبَعْدَمَا انْطَوَى عَلَيْهِ
قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَتَلَهَّجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ وَاعْتَقَلَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ وَبَعْدَ صِدْقِي اعْتِرَافِي
وَدُعَايَ خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ هَيْهَاتَ (١) أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مَنْ رَبَّيْتَهُ أَوْ تُبَعِّدَ مَنْ أَدْنَيْتَهُ أَوْ
تُشْرِدَ مَنْ آوَيْتَهُ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَجِمْتَهُ وَلَيْتَ شِعْرِي (٢) يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ
أَتَسَلِّطُ النَّارَ عَلَى وَجْهِ خُرْتٍ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً وَعَلَى أَلْسِنِ نَظْفَتٍ بِتَوْجِيدِكَ صَادِقَةً وَبِشُكْرِكَ
مَادِحَةً وَعَلَى قُلُوبٍ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً وَعَلَى صَمَائِرِ خُرْتٍ مِنَ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ
خَاشِعَةً وَعَلَى جَوَارِحٍ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعْبُدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُدْعِنَةً مَا هَكَذَا الظَّنُّ
بِكَ وَلَا أُخْبِرُنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ نَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا
وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْتُهُ يَسِيرٌ
بِقَاوَةِ قَصِيرٍ مُدْتَهُ فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِإِلَاءِ الْأَجْرَةِ وَحُلُولِ (٣) وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ
مُدْتَهُ وَيُدْوِمُ مَقَامَهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَاتِّقَابِكَ وَسَخَطِكَ وَهَذَا

(١) قوله هيهات كتابة عن البعد يقال هيهات ما قلت أي بعد ما قلت قاله العزيزي وقال الجوهري هيهات كلمة للبعد والناء مفتوحة مثل كيف وناسي بكسرونها بمنزلة نون الشبية وقد يدل الهاء همزة فيقال إيهات وقرئ هيهات هيهات بكسر الناء وفتحها وفي الشواذ أيضاً هيهات بالإسكان وهي كلمة تبعيد كما ذكرناه والعرب تقول هيهات هيهات منزلك أي بعيد قال وهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات وصل بالعقيق فواصله ومن نون الناء في هيهات ذهب إلى التكثير أي بعداً بعداً ومن لم يتوَّن ذهب إلى التعريف أراد البعد البعد.

(٢) شعرت بفتحتين علمت وشعرت بضم العين صرت شاعراً وشعرت بكسر العين طال شعري قاله الجوهري وشعرت بالشيء فطلعت له وليت شعري أي ليتني علمت وشاعرته غالت في الشعر فشعرت أي غلبت وشاعرته أيضاً فلووته في شعر واحد.

[٢] وجليل.

مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ بِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الدَّلِيلُ الْخَقِيرُ
 الْمِسْكِينُ (١) الْمُسْتَكِينُ يَا إِلَهِي (١) وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لِأَيِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا بَنَيْتَ مِنْهَا أَصْحُ
 وَأَبْكِي لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ أَوْ لِبَطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ فَلَيْتَ صَبَّرْتَنِي فِي الْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ
 وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بِلَاتِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ فَهَيِّبْ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي
 وَرَبِّي صَبَّرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ وَهَيِّبْ (٢) صَبَّرْتُ عَلَى خُرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ
 أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ
 أَقْسِمُ صَادِقًا لَيْتَ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لِأَصْبِحَنَّ إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهَا صَاحِبِ الْأَمِيلِينَ وَالْأَصْرَحْنَ إِلَيْكَ
 صُرَاخَ الْمُسْتَصْرِحِينَ وَالْأَبْكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ وَالْأَنَادِبِينَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا
 غَايَةَ أَمَالِ الْعَارِبِينَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ يَا حَيِّبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَفْتُرَاكَ
 سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِّنَ (٣) فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ وَذَاقَ طَعْمَ

(١) المسكين الفقير وقد يكون بمعنى الذلَّة والضعف وهو المراد هنا والمستكين الخاضع ومثله قوله تعالى ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ أي خضعوا وتمسك الرجل مثل تمددج وتمدد، وهو شاذ قياسه تستكن وتندرج وتندل والمرأة مسكينة ومسكين لأن مفعيل ومفعول يستوي فيهما المذكر والمؤنث وتمسك الرجل تشبه بالمساكين وسَمُوا مساكين لذلك ومثله قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ آمَنِي مَسْكِينًا الْحَدِيثُ أَي مَخْبِتًا مُتَوَاضِعًا غَيْرَ جَبَّارٍ وَلَا مُتَكَبِّرٍ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿خَضِرَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ﴾ وَالْجَزِيَّةُ وَالذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ قَطْرُ النَّفْسِ يَرِيدُ بِذَلِكَ الْيَهُودَ لِعَنَهُمُ اللَّهُ وَهَلْهَذَا لَا تَجِدُ يَهُودِيًّا غَنِيَ النَّفْسِ وَإِنْ كَانَ مُوسِرًا.

[١] وروي -

(٢) تقول هبني معك وهيه فعل لأهب إني فعلت وآته فعل وهبني أي عذبتني واحسبني قال هو في أمراء منكم أضلَّ بعيره له ذعة إن اللُّعَامَ كبير قاله الحريري في درة الغواص أي اسم معرب يستقهم بها ويجازي تقول أيهم أضوك وأيهم يكرمني أكرمت وتكون بمعنى الذي مثل أيهم في الدار وبمعنى التعت مثل مررت برجل أي رجل وإيمار رجل وبامرأة أبة امرأة وبامرأتين أيما امرأتين وقال الفراء أي يعمل فيه ما بعده لا ما قبله قال الله تعالى ﴿لنعلم أي الحزين﴾ فرفع وقال ﴿سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾ فنصب وقال الكسائي تقول لأضربن أيهم في الدار ولا يجوز ضرب أيهم ففرق بين الواقع والمتنظر وتدخل أي في التداء فتقول يا أيها الرجل فأني اسم مبهم مفرد معرفة بالتداء مبني على الضم وها حرف تنبيه وتدخل على أي الكاف تقول كأي رجلاً لقيت ويكأين تبع الثوب أي بكتم وأنا أي المفتوحة المحظفة فينادى بها القريب وتتقدم الضمير أيضاً تقول أي كذا معنى يريد كذا وأنا أي المكسورة فهي تتقدم القسم ومعناها بلى تقول أي وربي وأي والله ملخص من كتاب الصحاح للجوهري.

(٣) السجن بالكسر والحبس بالفتح المصدر وضرب سجين أي شديد وسجين موضع فيه كتاب الكفارة ودواوينهم قاله الجوهري وقال الطبرسي في قوله تعالى ﴿إِنْ كُنَّ النَّفْسُ لِنَفْسٍ سَجِينًا﴾ يعني ما يكتب من أعمالهم في سجين وهي صخرة تحت الأرض السابعة يعني أن أعمالهم لا تصعد إلى السماء وقيل سجين جب في جهنم وسجين فاعل من السجى وهذا الوزن للمبالغة كشراب وسكير وشير فهو دال على التخليل في عذابه وشدة وقيل سجين كتاب جامع وهو ديوان السرِّ دون الله تعالى فيه أعمال الكفرة والقسفة من الإنس والجن وروي أن روح الفاجر تصعد إلى السماء فلا =

عَذَابَهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَخُسْ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَخَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَصْخُحُ إِلَيْكَ صَاحِبِجَ مُؤْمِلٍ لِرَحْمَتِكَ
وَيُنَادِيكَ بِلسَانِ أَهْلِ تَوْجِيدِكَ وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ
يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ جَلْمِكَ أَمْ كَيْفَ تُزَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يُؤْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَبُهَا
وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ أَمْ كَيْفَ يَشْتَبِلُ عَلَيْهِ زُفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ أَمْ يَتَغَلَّغِلُ (١)
بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ رَبَابِيَّتُهَا (٢) وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّنَا أَمْ كَيْفَ يَرْجُو
فَضْلَكَ فِي عَيْتِهِ بَيْنَهَا فَتَرَكَهُ فِيهَا هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مُشَبِّهٌ
لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُؤَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ قِبَالِيقِينَ أَقْطَعُ لَوْلَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْذِيبِ
جَاجِدِيكَ وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَابِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا
مَقْرَأٌ وَلَا مَقَامًا لِكِنِّكَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ أَقْسَمْتُ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنْ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ وَأَنْ تُخَلِّدَ فِيهَا الْمُعَابِدِينَ وَأَنْتَ جَلُّ ثَنَاؤِكَ قُلْتَ مَبْتَدَأًا وَتَطَوَّلْتَ بِالْأَنْعَامِ مُتَكْرِمًا
﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا
وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَكَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَعَلَيْتَ مَنْ عَلَيْهِ أُجْرَتُهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ
السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أُجْرِمْتَهُ وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتَهُ وَكُلَّ جَهْلٍ عَلِمْتَهُ كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ
أُخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتَهُ وَكُلَّ سَبَّةٍ أَمَرْتَ بِإِثَابِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي
وَجَعَلْتَهُمْ شُهَدَاءَ عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ وَالشَّاهِدُ لِمَا خَفِيَ
عَنْهُمْ فِرْحَمَتِكَ أُخْفَيْتَهُ وَبِفَضْلِكَ سَرَرْتَهُ وَأَنْ تُؤَمِّرَ حَظِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ (٣) أَوْ إِحْسَانٍ

تقبلها فتهبط إلى الأرض فينتهي بها إلى سجين تحت سبع أرضين وهو موضع عند إبليس لموضع عمله هناك ومن قرأ
سجدها أي أحسن عليه فيها وسجرت التوراحماء قاله الجوهرى .

(١) قوله يتغلغل يحتمل معنيين الأول أن يكون من الإغلال وهي الجوامع التي تجمع اليد إلى العنق، الثاني أن
معنى يتغلغل يدخل ويغل كذا في كذا أي دخله وغل المغارة دخلها وتوسطها والمتغلغل الشيء الذي يندق مدخله ويعد
مولجه وسميت البطاين التي تلبس تحت الدروع غلالل الواحدة غلالة لانغلالها بين الدروع ويسمى مسامير الدروع التي
تجمع بين رؤوس المطلق غلالل الواحدة غليلة لأنها تغل في الدرع أي يستغص إدخالها فيها فتصير كالأجزاء منها ملخص
من الغريبين .

(٢) قوله الزبانية مأخوذ من الزين وهو الذئع لأنهم يدفعون أهل النار إليها واحدها زابنة وقيل زابن وقيل زبينة
والمزانية بيع الرطب في رؤوس النخل بالتمر وأصله كما ذكرناه من الزين وهو الذئع كان كل واحد من المتبايعين زين
صاحبه عن حقه أي يدفعه لأن المزانية تؤدى إلى الدقاع والنزاع وزبانيا العنقرب قرناها والزبانيان كوكبان هما قرنا العنقرب
بنزلهما القنبر وأما الزبون للثمن والحريف فليس من كلام أهل البادية ملخص من كتاب العزيزي وكتاب الغريبين للهروري
وكتاب الصحاح للجوهري .

(٣) تنزله .

فَضَّلْتَهُ^(١) أَوْ بَرُّ أُنْشَرَتْ^(٢) أَوْ رَزَقِي بَسَطْتَهُ^(٣) أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ عَطَا^(٤) تَشْتَرُهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمَالِكِ رِغْمِي يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَا عَلِيمَا بِذَلِّي وَمُسْتَكْتَبِي يَا خَيْرَا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْرَتِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مَنْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي وَإِرَادَتِي كُلُّهَا وَرِزْقًا وَاجِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعْوَلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ فَوَّ عَلَيَّ خِدْمَتَكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَيَّ الْعَزِيمَةَ جَوَانِحِي^(٥) وَهَبْ لِي الْجِدُّ فِي خَشْيَتِكَ وَالذَّوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مَيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأَسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْعُبَادِينَ وَأَشْتَقِ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُسْتَشَاقِينَ وَأَذْنُو مِنْكَ ذُنُوبَ الْمُخْلِصِينَ وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُؤَقِنِينَ وَأُجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَبِكُدِّهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبَادِكَ نَصِيًّا عِنْدَكَ وَأَقْرَبِهِمْ مَنزِلَةً مِنْكَ وَأَخْصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْطِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا^(٦) وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِمًّا^(٧)

[١] تفضله .

[٢] تنشئه .

[٣] بسطه .

(١) الخطأ بالقصر وبالمذ الحرف أيضاً صحيح والخطأ من الخطات كالعطاء من أعطيت قاله ابن جنِّي وفي كتاب اللفظ الوجيز في قراءة الكتاب العزيز للكفعمي عفا الله عنه في قوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ عَطَاً كَبِيراً﴾ قرأ ابن كثير خطأ بكسر الخاء وفتح الطاء ممدوداً وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير مدٍّ والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء من غير مدٍّ قال الطبرسي وقرئ: خطأ بكسر الخاء من غير مدٍّ وخطأ بفتح الخاء والطاء من غير مدٍّ وفي كتاب البلاد الأمين للكفعمي يقال خطأ إذا أتم وأخطأ إذا فاتت الصواب وقيل خطأ وأخطأ واحد وقيل خطأ إذا تعمد وأخطأ إذا لم يتعمد والخطأ تقيض الصواب وتقول الخطأت لا الخطيت والخطأ الذنب والاسم الخطية والمخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره والمخاطئ لمن تعمد لما لا ينبغي وقوله تعالى ﴿فِي الْمَخَاطِئِ﴾ أي الخطأ العظيم وقوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ عَطَاً كَبِيراً﴾ عظيماً وذكر هذا في كتابه الموسوم بلمح البرق في معرفة الفرق .

(٢) الجوانح الأضلاع التي نلت التراب والتراب عظام الصدر رجع إليه انكسرت جوانحه قاله الجوهري .

(٣) قوله لهجاً بهما أي لهج بكذا أي أولع وأورع وغري به واشتهر به ونيم به وشغف به ونهم به نظائر قاله الهمداني في ألفاظه واللهجة بالتحريك والسكون اللسان وقيل طرفه وقال الأزهري فلان تصيح اللهجة أي اللغة قاله المحطري في مغربه .

(٤) قوله متيماً التيم أعلى مراتب المحبة ونيم الله حي من بكر معناه عبد الله وأصله من قولهم عبده الحب أي عبده وذلك يقال قد نامت فلانة قاله الجوهري وقال الثعلبي في كتاب سرِّ اللغة أول مراتب الحب الهوى ثم العلاقة وهي الحب الملازم للقلب ثم الكلف وهو شدة الحب ثم العشق وهو اسم لما فضل عن الحقد الذي اسمه الحب ثم الشغف بالعين المهملة وهو إحراق الحب للقلب مع لغة يجدها وكذلك اللوعة واللامع فلان تلك حرقه الهوى وهذا هو الهوى =

وَمَنْ عَلِيٌّ بِحَسَنِ إِجَابَتِكَ وَأَقْلَبِي عَثْرَتِي وَأَغْفِرْ لِي زَلَّتِي فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ بِعِبَادَتِكَ وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ وَضَمَمْتَ لَهُمُ الْإِجَابَةَ فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَرْتُ وَجَّهِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ نَدَدْتُ يَدَيَّ فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مَنَائِي وَلَا تَقْطَعْ مِنِّي فَضْلِكَ رَجَائِي وَأَكْفِيْنِي شَرَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي يَا سَرِيعَ الرُّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءُ فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى أَرْحَمَ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَبِإِلَاحَةِ الْبِكَاءِ يَا سَرِيعَ^(١) النِّعَمِ يَا دَافِعَ النَّعَمِ يَا نُورَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فِي الظُّلْمِ يَا عَالِمًا لَا يُعْلَمُ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْأَيْمَةَ الْمَيَامِينَ مِنْ آلِهِ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا.

« المحروق ثم الشغف بالغير المعجزة وهو أن يبلغ الحب شغاف القلب وهي جلدة دونه وقد فرىء شغفها وشغفها ثم الجوى وهو الهوى الباطن ثم التيم وهو أن يستعبده الحب ومنه رجل تيم ثم البتل وهو أن يسظمه الهوى ومنه رجل مبتول ثم الوله وهو ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل سدلله ثم الهيوم وهو أن يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه . [١] صابع .

الفصل الخامس والأربعون

فِيمَا يُعْمَلُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ

إِذَا رَأَيْتَ^(١) هَلَالَه فَقُلْ مَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْعَافِيَةِ الْمُجَلَّلَةِ وَالرِّزْقِ الْوَاسِعِ وَذَفْعِ الْأَسْقَامِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ وَتِلَاوَةَ الْقُرْآنِ فِيهِ اللَّهُمَّ سَلِّمْهُ لَنَا وَتَسَلِّمْهُ مِنَّا وَسَلِّمْهُ فِيهِ.

وعن عليّ عليه السلام إذا رأيت الهلال فلا تبرح وقل اللهم إني أسألك خيراً هذا الشهر ونوره ونصره وبركته وظهوره وريزه وأسألك خيراً ما فيه وخيراً ما بعده وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده اللهم أدخله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والبركة والتقوى والثواب لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

ثم ادع بدعاء عليّ بن الحسين عليه السلام إذا نظر إلى الهلال وهو من أدعية الصّحيفة إنَّهَا الْخَلْقُ الْمَطْبُوعُ الدَّائِبُ^(٢) السَّرِيعُ الْمُتَرَدُّ فِي مَنَازِلِ التَّقْدِيرِ الْمُتَصَرِّفُ فِي فَلَكِ^(٣) التَّذْيِيرِ آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلْمَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْبُهْمَ وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آيَاتِ مُلْكِهِ وَعَلَامَةً مِنْ عِلْمَاتِ سُلْطَانِيهِ وَآمَنْتُكَ^(٤) بِالرِّيَازَةِ وَالنَّقْصَانِ وَالطُّلُوعِ وَالْأَفْوَالِ وَالْإِنَارَةِ وَالْكُشُوفِ فِي كُلِّ ذَلِكَ أَنْتَ

(١) وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله يقول في شهر رمضان اللهم سلمني منه وسلمه لي وسلمه مني فقله صلى الله عليه وآله سلمني منه يسأل الله تعالى إن لا يصيب الصائم في رمضان ما يحول بينه وبين الصوم من مرض أو فتنة أو غير ذلك وقوله صلى الله عليه وآله وسلم في هوان لا يغم فيه عليه الهلال فيلتبس عليه الصوم والنظر وقوله وسلمه مني يسأله أن يعصمه عن المعاصي فيه قاله الهروي في الغريبين، روي أنه من قرأ الفاتحة عند رؤية الهلال سبعا عوفي من رمد العين في ذلك الشهر قاله السيد ابن طاووس في كتاب الدروع، يقال للمؤمن قول الشهر إلى ثلاث ليل هلال ثم يقال له قم إلى آخر الشهر وسعي هلالاً لأن الناس يرفعون أصواتهم بعد رؤية الهلال ورفع الصوت تلبية أو تسمية أو غيرها وسعي قمرأ لياضه والألعر الأبيض.

(٢) الدائب يعني الدائم والدائب والدائم والواصب والسرد والرهن واللائب والأوم والملازب نظائر قاله الهمداني في القامه.

(٣) الفلك مدار النجوم الذي يسمها سعي فلكتاً لاستدارته وكل مستدير فلك ومنه فلك ثدي الجارية وفلكة المغزل وكل قطعة مستديرة من أرض أو رمل فلكة.

(٤) قوله وامتنتك أي استخدمتك والماهن الخادم والمهنة يفتح الميم الخدمة وفي حديث سلمان أكره أن أجمع على ماهن مهنتين أو يجمع خطمتين في وقت واحد على خاتمته قاله الهروي في الغريبين.

لَهُ مُطِيعٌ وَإِلَى إِرَادَتِهِ سَرِيعٌ سُبْحَانَهُ مَا أُعْجِبَ مَا ذُبِرَ فِي أَمْرِكَ وَاللُّطْفَ مَا صَنَعَ فِي شَأْنِكَ جَعَلَكَ بِمِفْتَاحِ شَهْرِ خَادِتٍ لِأَمْرِ خَادِتٍ فَأَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكَ وَخَالِقِي وَخَالِقَكَ وَمُقَدِّرِي وَمُقَدِّرَكَ وَمُصَوِّرِي وَمُصَوِّرَكَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَجْعَلَكَ هِلَالَ بَرَكَةٍ لَا تَمْحُفُهَا الْأَيَّامُ وَطَهَارَةٍ لَا تُدْنِسُهَا الْأَيَّامُ هِلَالَ أَمْنٍ مِنَ الْأَقَاتِ وَسَلَامَةٍ مِنَ الشَّيْثَانِ هِلَالَ سَعِيدٍ لَا تَحْسُ فِيهِ وَيْتَمِنُ^(١) لَا تَكْذِبُ مَعَهُ وَيُسْرِ لَا يُمَارِجُهُ عُسْرٌ وَخَيْرٌ لَا يَشُوئُهُ شَرُّ هِلَالَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ وَنِعْمَةٍ وَإِحْسَانٍ وَسَلَامَةٍ وَإِسْلَامٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ وَأَرْحَمِي مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ وَأَسْعِدْ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنَا فِيهِ مِنَ الْخَوْبَةِ وَاحْفَظْنَا فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْزِعْنَا فِيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَالْبِسْنَا فِيهِ جُنْنَ^(٢) الْعَافِيَةِ وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا بِاسْتِكْمَالِ طَاعَتِكَ فِيهِ الْبَيْتَةَ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ الْحَبِيدُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ .

وأما صلوات^(٣) ليالي شهر رمضان فقلتها من كتاب الأربعين حديثاً للشهيد (ره) مروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) قوله يعن اليمن البركة واليعبون المبارك وقولهم يامن ويأمن من أخذ جانب اليمن ومنه أنه صلى الله عليه وآله كان يحب النيامن في كل شيء قاله المعطري وقال الجوهرى أيمن الرجل ويمن ويامن أى اليمن وأخذ في سيره يميناً ومنه نامن بأصحابك ولا تغل تيامن .

(٢) الجن الرقابة واحدها جنّة وأوزعنا أى ألهمنا واستوزعت الله شكره فأوزعني أى استلهمت فألهمني والشوب المزج والغش ومنه قوله ﴿لشوباً من حميم﴾ أى مخلصاً وفي الحديث لا شوب ولا روب أى لا غش ولا تخليط في شراء ولا بيع وشاب يشوب إذا غش .

(٣) ويستحب أن يصلي في كل ليلة من شهر رمضان ركعتين بالحمد فيها والتوحيد ثلاثاً فإذا سلم قال سبحان من هو حفيظ لا يغفل سبحان من هو رحيم لا يعجز سبحان من هو قائم لا يسهو سبحان من هو دائم لا يلهو ثم يقول التسبيحات الأربع سبحاً ثم يقول سبحانك سبحانك يا عظيم اغفر لي الذنب العظيم ، ثم يصلي على النبي وآله عشرأ من صلواتها غفر الله له سبعين ألف ذنب إلى آخر الحديث، وعن النبي صلى الله عليه وآله ما من عبد يصلي في ليلة من لياليه إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة ألف وسبعمائة حسنة وبني له بيتاً من ياقوتة حمراء له سبعون ألف باب لكل باب منها مصراعان من ذهب موشح من ياقوت أحمر فإذا صام لؤلؤ يوم من غفر الله له كل ذنب إلى آخر يوم منه وكان كفارة إلى مثله وكان له بكل يوم يصومه قصرأ في الجنة له ألف باب من ذهب واستغفر له سبعون ألف نكاح من غداة إلى أن توارت بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها من ليل أو نهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وعن النبي من صلى لؤلؤ ليلة من أربع ركعات بقراً في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمس عشر لم يخص ثوابه إلا الله تعالى ومن صلى لؤلؤ يوم من ركعتان في الأولى الفاتحة والفتح وفي الثانية بالفاتحة وما أحب سلم في سنة من كل سوء ولم يزل في حرز الله تعالى إلى مثلها من قابل روي ذلك عن الكاظم عليه السلام .

فَمَنْ صَلَّى فِي اللَّيْلَةِ الْأُولَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ أُعْطِيَ ثَوَابَ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَغُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْفَائِزِينَ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ أَرْبَعًا بِالْحَمْدِ وَالْقَدْرِ عِشْرِينَ غُفِرَ لَهُ وَوَسَّعَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَكَفَى أَمْرَ سِتِّهِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرًا بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسِينَ نُودِيَ فِي الْقِيَامَةِ بِأَنَّهُ عَتِيقُ اللَّهِ مِنَ النَّارِ؛ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، وَمَنْ قَامَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَأَحْيَاهَا غُفِرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ كُلِّهَا الْخَيْرِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ ثَمَانًا بِالْحَمْدِ وَالْقَدْرِ عِشْرِينَ رَفَعَ عَمَلَهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِعَمَلِ سَبْعَةِ أَنْبِيَاءٍ مِمَّنْ بَلَغَ رِسَالَاتَ رَبِّهِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسِينَ فَإِذَا سَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ مِائَةَ زَاحِمَتِي فِي الْقِيَامَةِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ أَرْبَعًا بِالْحَمْدِ وَتَبَارَكَ فَكَأَنَّمَا صَادَفَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ أَرْبَعًا بِالْحَمْدِ وَالْقَدْرِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ وَكَانَ فِي أَمَانِ اللَّهِ إِلَى مِثْلِهِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ إِحْدَى عَشْرَةَ فَإِذَا سَلَّمَ سَبَّحَ أَلْفَ تَسْبِيحَةٍ فَتُحْتِ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّاسِعَةِ سِتًّا بَيْنَ الْعِشَاءِ وَالْحَمْدِ وَأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ سَبْعًا فَإِذَا سَلَّمَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ خَمْسِينَ صَعِدَ عَمَلُهُ كَعَمَلِ الصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الْعَاشِرَةِ عِشْرِينَ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ وَكَانَ مِنَ الْفَائِزِينَ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ رَكَعَتَيْنِ بِالْحَمْدِ وَالْقَدْرِ عِشْرِينَ لَمْ يَتَّبِعْ بِذَنْبٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ثَمَانًا بِالْحَمْدِ وَالْقَدْرِ ثَلَاثِينَ أُعْطِيَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الصَّابِرِينَ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ أَرْبَعًا بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرُّ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ .

وفي الليلة الرابعة عشرة ستاً بالحمد والزَّلْزَلَة ثلاثين هُوْنَ اللهُ عليه سكرات الموت ومنكراً ونكيراً.

وفي الليلة الخامسة عشرة أربعاً في الأوليين بعد الحمد التَّوْحِيد مائة وفي الأخيرتين بعد الحمد التَّوْحِيد خمسين أعطي ما لا يعلمه إلا اللهُ.

وفي الليلة السادسة عشرة اثني عشرة بالحمد والتَّكَاثُر اثني عشرة خرج من قبره وهو رِيَّان يتنادي أشهد أن لا إله إلا اللهُ وأشهد أن محمداً رسول الله إلى أن يرد الجنة بغير حساب الخبير.

وفي الليلة السابعة عشرة ركعتين في الأولى بالحمد وما تيسر بعدها وفي الثانية بالحمد والتَّوْحِيد مائة ويهمل بعد التسليم مائة أعطي ثواب ألف حجَّة وثواب ألف عمرة وثواب ألف غزوة الخبير.

وفي الليلة الثامنة عشرة أربعاً بالحمد والكُوْثُر خمساً وعشرين مرة بشره ملك الموت بأنَّ اللهُ راضٍ عنه.

وفي الليلة التاسعة عشرة خمسين بالحمد والزَّلْزَلَة خمسين كان كَمَنْ حجَّ مائة حجَّة واعتمد مائة عمرة وقبل اللهُ تعالى منه سائر عمله واستجيب دعاؤه الخبير.

وفي الليلة العشرين ثمان بمهما تيسر غفر له.

وفي الليلة الحادية والعشرين كذلك فتحت له أبواب السَّمَاوَات ؛ الخبير.

وفي الليلة الثانية والعشرين كذلك ليدخل من أيِّ أبواب الجنة شاء.

وفي الليلة التاسعة^(١) والعشرين كأحدي وعشرين قدراً وثواباً.

(١) عن الصادق عليه السلام من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلَّى فيها مائة ركعة وسَمِع اللهُ تعالى عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه وأعانته من الفرق والهدم والسرقة ومن شرَّ السَّيَاح ورفع عنه هول منكر وتكبير وخرج من قبره وتوبه يتلألاً لأهل الجمع ويعطى كتابه يمينه ويكتب له براءة من النار وجواز على الصراط وأمان من العذاب ويدخل الجنة بغير حساب ويجعل فيها من رفقاء النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وحسن أولئك رفيقاً من كتاب عمل شهر رمضان لابن طاووس، وعن الرضا عليه السلام عن أبيه عن أبياته عليهم السلام أنه من أحيا ليلة القدر غفرت ذنوبه ولو كانت عدد نجوم السماء ومنازل الجبال ومكائيل البحار ذكر ذلك الشيخ الفاضل جعفر بن محمد بن العباس قدس سره في كتاب الحسنی.

قال ابن طاووس في كتاب عمل شهر رمضان أحضر ما وجدت من الدعوات بين نافذة شهر رمضان ما روي عن =

وفي الليلة الرابعة والعشرين كذلك كان كَمَن حجَّ واعتَمِر.

وفي الليلة الخامسة والعشرين ثمان بالحمد والتوحيد عشراً كتب اللُّهُ لَهُ ثواب العَابِدِينَ .

وفي الليلة السادسة والعشرين كإحدى وعشرين قدراً وثواباً .

وفي الليلة السابعة والعشرين أربعاً بالحمد وتبارك فإن لم يحفظ تبارك فالتوحيد خمساً وعشرين غفر له ولوالديه؛ الخبر.

وفي الليلة الثامنة والعشرين ستاً بالحمد وآية الكرسي والكوثر والتوحيد عشراً عشراً فإذا سلم صلى على النَّبِيِّ وآله مائة غفر له .

وفي الليلة التاسعة والعشرين ركعتين بالحمد والتوحيد عشرين كان من المرحومين ورفع كتابه في العَلِيِّين .

وفي الليلة الثلاثين اثني عشرة بالحمد والتوحيد عشرين فإذا سلم صلى على النَّبِيِّ وآله مائة ختم له بِالرَّحْمَةِ .

تَمَّة نقل الشَّيْخ وسَلَّار الإجماع على مشروعية نافلة شهر رمضان ونفاها ابن بابويه وقال ابن الجنيد يزيد ليلاً أربع ركعات على صلاة اللَّيْلِ ولم يذكرها ابن أبي عقيل وقد روي عن الصَّادِق عليه السَّلَام نفيها وهو معارضٌ بروايات تكاد تبلغ التواتر ويعمل الأصحاب وتحمل روايات النَّفْيِ على الجماعة فيها وهي ألف ركعة زيادة على المعتاد خمسمائة في العشرين الأولين ثمان بعد المغرب واثنان عشرة بعد العشاء وقيل بالعكس وفي ليلة تسع عشرة مائة غير عشرينها وفي العشر الأخير خمسمائة كلُّ ليلة ثلاثون ثمان بعد المغرب واثنان وعشرون بعد العشاء وفي ليلة إحدى وعشرين مائة غير ثلاثينها وكذا ثلاث وعشرين .

وأما الدَّعَوَات التي بين الرُّكُوعَات على ترتيب المصباح برواية أخرى فإذا صلى المغرب وفرغ قام وصلى ثمانين ركعات بأربع تسليمات .

فإذا صلى ركعتين سَبَّح تسبيح الزهراء عليها السَّلَام ودعا بما أراد .

= العسكري عليه السلام أنه قال وليكن مما تدعونه كل ليلة بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان اللهم اجعل فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم أن تجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجتهم .

ثم قال: اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء وأنت العزيز الحكيم اللهم صل على محمد وآل محمد وأدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدًا وآل محمد وأخرجني من كل سوء أخرجت محمدًا وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.

ثم يصلي ركعتين فإذا فرغ سح على ما قلناه.

ثم قال: الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي بطن فخير والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته والحمد لله الذي ذل كل شيء لِعِزَّتِهِ والحمد لله الذي استسلم كل شيء لِقُدْرَتِهِ والحمد لله الذي خضع كل شيء لِمُلْكِهِ والحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره اللهم صل على محمد وآل محمد وأدخلني في كل خير أدخلت فيه محمدًا وآل محمد وأخرجني من كل سوء أخرجت به محمدًا وآل محمد وسلم تسليماً كثيراً.

ثم يصلي ركعتين فإذا سلم قال: اللهم إني أسألك بمغالي جميع ما دعاك به عبادك الذين اضطفتهم لتسبك المأمونون على سرك المحتجبون بغيبك المشيرون بدينك المعلنون به الواصفون لعظمتك المترهبون عن معاصيك الداعون سبيلك السابقون في علمك القابضون بكرامتك أذعوك على مواضع حدودك كمال طاعتك وبما يدعوك به ولاية أمرك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله.

ثم يصلي ركعتين ويقول: يا ذا المن لا من عليك يا ذا الطول لا إله إلا أنت ظهر اللاجئين ومانن الخائفين وجار المستجيرين اللهم إن كان في أم الكتاب عندك شيء أو محروم أو مقتر علي في رزقي فامح من أم الكتاب شقائي وجرماني واقنار رزقي واكتسبي عندك سعيداً موقفاً للخير موسعاً علي في رزقي فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلواتك عليه وآله ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنْثِقُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ وقلت ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا أرحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد وآله وادع بما بدا لك.

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت في سجودك اللهم اغتني بالعلم وزيني بالحلم.

وكرمني بالتقوى وجمّلني بالعافية عفوكَ عفوكَ من النار، فإذا رفعت رأسك فقل يا الله يا الله يا الله أسألك يا الله لا إله إلا أنت باسمك بسم الله الرحمن الرحيم يا رحمن يا الله يا رب يا قريب يا مجيب يا بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حنان يا منان يا حي يا قيوم أسألك بكل اسم هو لك تحب أن تُدعى به وبكل دعوة دعاك به أحد من الأولين والآخرين فاستجب له أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تصرف قلبي إلى خشيتك ورحمتك وأن تجعلني من المخلصين وتقوي أركانها كلها لعبادتك وتشرح صدري للخير والتقى وتطلق لساني لتلاوة كتابك يا ولي المؤمنين وصلى الله على محمد وآل محمد وأدع بما أحببت.

ثم تُصلي العشاء الآخرة فإذا فرغت منها وعقبت بما تقدم ذكره فقامت فصلت اثني عشرة ركعة ثم تُصلي ركعتين فإذا سلّمت فقل اللهم إني أسألك بهاتك وجلالك وجمالك وعظمتك ونورك وسعة رحمتك وباسمائك وعزتك وقدرتك ومشيتك ونفاذ أمرك ومُنتهى رضاك وشرفك وكرمك ودوام عزك وسلطانك وفخرك وعلو شأنك وقديم منك وعجيب آياتك وفضلك وجودك وعموم رزقك وعطائك وخيرك وإحسانك وتفضلك وامتنانك وشأنك وجبروتك وأسألك بجميع مسائلك أن تصلي على محمد وآل محمد وتنجيني من النار وتمن عليّ بالجنة وتوسع عليّ من الرزق الحلال الطيب وتدرأ عني شر فسقة العرب والعجم وتمنع لساني من الكذب وقلبي من الحسد وعيني من الخيانة فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وترزقني في عامي هذا وفي كل عام الحج والعمرة وتغص بصري وتخصن فرجي وتوسع رزقي وتغصمني من كل سوء يا أرحم الراحمين.

ثم تُصلي ركعتين فإذا سلّمت فقل اللهم إني أسألك حسن الظن بك والصدق في التوكل عليك وأعوذ بك أن تبليني ببلية تحملي ضرورتها على التعمد بشيء من معاصيك وأعوذ بك أن تدخلي في حال كنت أكون فيها في عسر أو يسر أظن أن معاصيك أنجح لي من طاعتك وأعوذ بك أن تجعلني عظة لغيري وأعوذ بك أن يكون أحد أسعد بما آتيتني به مني وأعوذ بك أن أتكلف طلب ما لم تقسم لي وما قسمت لي من قسم أو رزقتني من رزق فأبني في يسر منك وعافية خللاً طيباً وأعوذ بك من كل شيء زخرح بيني وبينك أو باعد بيني وبينك أو نقص به حظي عندك أو صرف بوجهك الكريم عني وأعوذ بك أن تحول غيبيتي أو

طَلْبِي أَوْ جُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَتْبَاعِ هَوَايَ وَاسْتَعْجَالِ شَهْوَتِي دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَتَوَائِبِكَ وَتَائِبِكَ وَبِرِّكَاتِكَ وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ عَلَى نَفْسِكَ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منها قلت: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَبِرِّكَاتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَالسَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَيْبَةِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ وَالْقَوَرِ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الثَّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالِدُّعَاءِ فِي الشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ اللَّهُمَّ فَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالنُّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَى لِسَانِي وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِمَا خَلَقْتَنِي لَهُ وَلَا تَشْغَلْنِي بِمَا قَدْ تَكَلَّفْتَ لِي بِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً لَا يَرْتَدُّ وَنِعِماً لَا يَنْقُذُ وَمُرَافَقَةً نَبِيكَ مُحَمَّدَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي أَعْلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِ يَوْمِ بَيْتِمْ لَا قَلِيلاً فَاشْتَى وَلَا كَثِيراً فَاطْفَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا تَرِزُقُنِي بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هَذَا وَتَقْوِينِي بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي وَرَجَائِي وَبِعِظْمَتِي لَيْسَ لِي مُعْتَصِمٌ إِلَّا أَنْتَ وَلَا رَجَاءَ غَيْرِكَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْتِنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي بَرَحْمَتِكَ عَذَابِ النَّارِ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عِلَاتِيهِ وَسِرُّهُ وَأَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلُّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْضِنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنِي بِبِرِّكَاتِكَ وَاسْتَعْمَلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَتَوْفَّقْنِي عِنْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِي عَلَى سَبِيلِكَ وَلَا تَوَلَّ أَمْرِي غَيْرَكَ وَلَا تُرْغِ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت منهما قلت بسم الله الرحمن الرحيم أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أمنت بالله وبجميع رُسل الله وبجميع ما

أَنْزَلَتْ بِهِ جَمِيعَ رُسُلِ اللَّهِ وَأَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصَدَقَ اللَّهُ وَبَلَغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِغَهُ وَسَوَابِقَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ مَا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمَا قَصَرَ عَنِ إِحْصَائِهِ جَفْظِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْهَجْ لِي أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَعَشِّئِي بَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَمُنِّ عَنِّي بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنِّ دِينِكَ وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَلَا تَشْغَلْهُ بِدُنْيَايَ وَعَاجِلِ مَعَاشِي عَنِ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا يَقْبَلُ مِنِّي جَهْلُهُ وَذَلَّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلَا تُجْرِبْهُ فِي مَقَاصِلِي وَاجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوَاعِ الْفَوَاجِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَبَاطِنِهَا وَعَقْلَانِهَا وَجَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَمَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ بِمَا أَحْطَتْ بِعِلْمِهِ وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَرَوَابِعِهِمْ وَتَوَابِعِهِمْ وَبَوَابِقِهِمْ وَمَكَايِدِهِمْ وَمَشَاهِدِ الْفَسْفَسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أَسْتَزَلَّ عَنِّ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرًّا عَلَيَّ فِي مَعَاشِي وَيَعْرِضَ بِلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا ضَبْرَ لِي عَلَيَّ اِحْتِمَالِي فَلَا تَبْتَلِنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَايِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنِّ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمُنَاجِعِ وَالذَّافِعُ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ الرَّفَاهِيَّةَ فِي مَعِيشَةٍ مَا أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ وَأَبْلَغُ بِهَا رِضْوَانِكَ وَأَصِيرُ بِهَا بِمَنْكَ إِلَى ذَارِ الْحَيَاةِ غَدًا وَلَا تُرْزِقُنِي رِزْقًا يَطْغِيَنِي وَلَا تَبْتَلِنِي بِفَقْرٍ أَشْفَى بِهِ مَضِيْقًا عَلَيَّ أَعْطِنِي حِطًّا وَافْرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَاسِعًا هَيئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا آخِرَتِي مِنْ فَتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسَعِي فِيهَا مَشْكُورًا اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءِ قَارِبَتِهِ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بَعَنِّ مَكْرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقَا عَنِّي عِيُونَ الْكُفْرَةِ الظُّلْمَةَ الطَّغَاةَ الْخَسَدَةَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكِينَةً وَالْبِسْنِي دَرْعَكَ الْحَصِيئَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الرَّاقِي وَجَلِّئْنِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ وَمَا أَحْفَلْتَ وَمَا تَعَمَّدْتَ وَمَا تَوَانَيْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا اسْتُرْتَ فَاعْفِرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

ثم تسجد وتقول بما تقدم ذكره من الدعاء فإذا فرغت صليت الركعتين من جلوس تختم بهما صلاتك وهكذا تصلي عشرين ركعة في عشرين ليلة فإذا دخل العشر الأواخر زدت على هذه العشرين ركعة كل ليلة عشر ركعات تصلي ثلاثين ركعة ثمان بعد العشاءين واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة تفصل بين ركعتين بتسليمة وتدعو بالدعاء الذي مضى ذكره في العشرين ركعة .

فإنما الدعاء بين العشر الركعات الزائدة في العشر الأواخر فتقول بعد صلاة ركعتين يا حسن البلاء عندي يا قديم العفو عني يا من لا غنى لشيء عنه يا من لا بد لكل شيء منه ويا من مرد كل شيء إليه يا من مصير كل شيء إليه تولني سيدي ولا تول أمري شرار خلقك أنت خالقي ورازقي يا مولاي فلا تضيعني .

ثم تصلي ركعتين وتقول: اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلني من أوفى عبادك نصيباً من كل خير أنزلته في هذه الليلة أو أنت منزله من نور تهدي به أو رحمة تنشرها ومن رزق تبسطه ومن ضرر تكشفه ومن بلاء تدفعه ومن شر ترفعه ومن فتنة تصرفها واكتب لي ما كتبت لأولائك الصالحين الذين استوجبوا منك الثواب وأمنوا برضاك عنهم منك العذاب يا كريم يا كريم صل على محمد وآله وعجل فرجهم واغفر لي ذنبي وبارك لي في كسبي وقنعني بما رزقتني ولا تقبني بما رويت عني .

ثم تصلي ركعتين إذا سلمت قلت: اللهم إليك نصبت يدي وفيما عندك عظمت رغبتي فأقبل سيدي ومولاي توبتي وارحم ضعفي واغفر لي وارحمني واجعل لي في كل خير نصيباً وإلى كل خير سبيلاً اللهم إني أعوذ بك من الكبر ومواقب الجزى في الدنيا والآخرة اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ما سلف من ذنوبي واغصني فيما بقي من عمري وأورد علي أسباب طاعتك واستعملني بها واصرف عني أسباب معصيتك وحل بني وبينها واجعلني وأهلي وولدي في ودائعك التي لا تضيق واغصني من النار واصرف عني شر فسقة الجن والإنس وشر كل ذي شر وشر كل ضعيف أو شديد من خلقك وشر كل ذابئة أنت أجدر بناصيتها إنك على كل شيء قدير .

ثم تصلي ركعتين فإذا سلمت قلت: اللهم أنت متعالي الشأن عظيم الجبروت شديد البحال عظيم الكبرياء قادر قاهر قريب الرحمة صادق الوعد وفي العهد قريب مجيب سامع

الدُّعَاءُ قَابِلُ التَّوْبَةِ مُخْصِي لِمَا خَلَقْتَ قَادِرٌ عَلَيَّ مَا أُرِذْتُ مُذْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ زَائِقٌ مَنْ خَلَقْتَ شُكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلْتُكَ وَأَفْضَلَ مَا سُبِّحْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسْئُولٌ لَهُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقَاتِكَ وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ الْعَاقِبَةَ شِعَارِي وَدِنَارِي وَنَجَاتِي لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وتصلي في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مائة ركعة بسقط ما فيها من الزيارات وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة وثلاثون في ليلة إحدى وعشرين وثلاثون في ليلة ثلاث وعشرين الجميع ثمانون ركعة تفرقها في أربع جمع في كل جمعة عشر ركعات أربع منها صلاة أمير المؤمنين وركعتان صلاة فاطمة وأربع ركعات صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام وقد مضى شرح ذلك .

وتصلي ليلة آخر جمعة عشرين ركعة صلاة أمير المؤمنين عليه السلام وفي ليلة آخر سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليها السلام فيكون ذلك تعام ألف ركعة وتصلي ليلة النصف زيادة على هذا الألف مائة ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله أحد مائة مرة هكذا تصلي المئات وكلما صليت ركعتين فصلت بعدهما بالتسليم وتدعو بعدها بما تقدم من الدعاء في الثلاثين ركعة .

وأما السبعون ركعة فهذه أدعيها فإذا صلى ركعتين قال بعدهما : أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَإِلَيْكَ يُعُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلَا تَزَالِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يَسُحُّ لَكَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى وَالْكَبِيرُ الرَّحِيمُ .

ثم تصلي على محمد وآل محمد وتدعو بما أحببت ثم تصلي ركعتين فإذا سلم قال لا إله إلا الله الخليم الكريم لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين اللهم إني أسألك بدرعك الحصينة وبقوتك وعظمتك وسلطانك أن تجبرني من الشيطان الرجيم ومن شر كل جبار عنيد اللهم إني أسألك بحيي إياك وحيي رسولك وحيي أهل بيت رسولك صلواتك عليه وعليهم يا خيراً لي من أبي وأمي ومن الناس جميعاً أقدر لي خيراً من قدري لنفسي وخيراً مما يقدر لي أبي وأمي فإنت جواد لا تبخل وحليم لا تجهل وعزيز لا تستذل اللهم من كان الناس ثقته ورجاءه فأنت ثقتي ورجائي أقدر لي غيرها عافية ورزني بما قضيت لي اللهم صل على محمد وآل محمد وألسني عافيتك الحصينة وإن ابتليتني فصبرني والعافية أحب إلي .

ثم يصلي ركعتين فإذا فرغ منهما قال اللهم إني أعلمت سيلاً من سبيلك فجعلت فيه رضاك ونذبت إليه أوليائك وجعلته أشرف سبيلك عندك ثواباً وأكرمها لديك مآباً وأحبها إليك مسلكاً ثم اشتريت فيه من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيلك فيقتلون ويقتلون وعداً عليك حقاً فأجعلني بمن اشترى فيه منك نفسه ثم وفى لك ببيعة الذي بايعك عليه غير ناكث ولا ناقض عهداً ولا تبديلاً إلا استنجازاً لموعودك واستنجاباً لمخيتك وتقرباً به إليك فضل على محمد وآله واجعله خاتمة عملي وارزقني فيه لك الوفاء وبه مشهداً توجب لي به الرضا وتحط به عني الخطايا اجعلني في الأحياء المرزوقين بأيدي العداوة العصابة تحت لواء الحق وراية الهدى ماضياً على نصرتهم قدماً غير مول ذبراً ولا محدث شكراً وأعوذ بك عند ذلك من الذنب المحبط للأعمال .

ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما: اللهم إني أسألك برحمتك التي لا تنال منك إلا بالرضا والخروج من معاصيك والدخول في كل ما يرضيك نجاة من كل ورطة والمخرج من كل كبر والعفو عن كل سيئة يأتي بها مني عمداً أو زلاً بها مني خطأً أو خطرت بها مني خطرات نسيت أن أسألك خوفاً تعبتني به على حدود رضاك وأسألك الأخذ بأحسن ما أعلمم والترك لشر ما أعلمم والعصمة أن أعصي وأنا أعلمم أو أخطيء من حيث لا أعلمم وأسألك السعة في الرزقي والزهد فيما هو وبال وأسألك المخرج بالتيان من كل شبهة والفلاح بالصواب في

كُلُّ حُجَّةٍ وَالصُّدُقُ فِيهَا عَلَيَّ وَلِي وَذَلَّلْنِي بِإِعْطَاءِ النُّصَبِ مِنْ نَفْسِي فِي جَمِيعِ المَوَاطِنِ كُلِّهَا وَفِي الرِّضَا وَالسَّخِطِ وَالتَّوَاضُعِ وَالْقَصْدِ وَتَرْكِ قَلِيلِ البَغْيِ وَكَثِيرِهِ فِي القَوْلِ مِنِّي وَالفِعْلِ وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الأَشْيَاءِ وَالشُّكْرِ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى وَتَعِدَ الرِّضَا وَالجِزِيرَةَ بِمَا تَكُونُ فِيهِ الجِزِيرَةَ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الأُمُورِ .

ثم تصلي ركعتين وتقول الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد بن عبد الله المنتجب الفاتح الرائق اللهم فخص محمدًا صلى الله عليه وآله بالذكر المَحْمُودِ وَالحَوْضِ المَوْزُودِ اللهم آتِ محمدًا صلواتك عليه وآله الوسيلة والرفعة والفضيلة واجعله من المصطفين محبته وفي العالين ذرجه وفي المقربين كرامته اللهم اعط محمدًا صلواتك عليه وآله من كل كرامة أفضل تلك الكرامة ومن كل نعيم أوسع ذلك النعيم ومن كل عطاء أجزل ذلك العطاء ومن كل يسر أنضر ذلك اليسر ومن كل قسم أوفر ذلك القسم حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه مجلساً ولا أرفع منه عندك ذكراً ولا أعظم عليك حقاً ولا أقرب وسيلة من محمد صلواتك عليه وآله إمام الخير وقائده والداعي إليه والبركة على جميع العباد والبلاد ورحمة للعالمين اللهم اجمع بيننا وبين محمد وآل محمد صلواتك عليه وآله في برد العيش وبرد الروح وقرار النعمة وشهوة الأنفس ومنى الشهوات ونعم اللذات ودرخاء الفضيلة وشهود الطمأنينة وسؤدد الكرامة وقرة العين ونضرة النعيم وبهجة لا تشبه بهجات الدنيا تشهد أنه قد بلغ الرسالة وأدى النصيحة واجتهد للامة وأودى في جنك وجاهد في سبيلك وعبدك حتى آتاه اليقين فصل اللهم رب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام ورب الجبل والإحرام بلغ روح محمد صلواتك عليه وآله عنا السلام اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك ورسلك أجمعين وصل اللهم على الحفظة الكرام الكاتبيين وعلى أهل طاعتك من أهل السماوات السبع وأهل الأرضين السبع من المؤمنين أجمعين .

فإذا فرغت من الدعاء سجدت وقلت : اللهم إليك توجهت وبك اعتصمت وعلىك توكلت اللهم أنت بفتي وأنت رجائي اللهم فاقضني ما أعتني ولا يهمني وما أنت أعلم به بي عز جارك وجل تناؤك ولا إله غيرك اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم .

ثم ارفع رأسك وقل : اللهم إني أعوذ بك من كل شيء وأخرج بيني وبينك لو صرف به

عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَوْ تَقْصُ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ اللَّهُمَّ فَضَّلْ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يَرْضِيكَ عَنِّي وَيُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ وَأَعْظِمْ حَظِّي وَأَحْسِنْ مَنَوَاتِي وَتَيِّبْنِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ مَقَامٍ مَحْمُودٍ نَجِبٌ أَنْ تُدْعَى فِيهِ بِأَسْمَائِكَ وَتَسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطَائِكَ رَبِّ لَا تُكْثِفْ عَنِّي بِشْرَكَ وَلَا تُبَدِّ عَوْرَتِي لِلْعَالَمِينَ وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشُّكَّ عَنِّي وَتُرَضِّعَنِي بِمَا قَسَمْتَ وَأَتَيْتَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ وَارزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اللَّهُمَّ أَنْتَ بَغْتَنِي فِي كُلِّ كَرْبٍ وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَتْ فِي بُقْعَةٍ وَعَدَّةٌ كَمَ مِنْ كَرْبٍ يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَتَقَلُّ فِيهِ الْجِيلَةُ وَيُخْذَلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَتُصِيبُنِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَلَكَ الْمَنَ فَاصِلًا.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل يا مَنْ أظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَوَّرَ الْقَبِيحَ وَيَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِالْجَرِيرَةِ يَا عَظِيمَ الْعَقُوبِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا مُبْتَدِئًا بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا أَمْلَاهُ يَا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ أَسْأَلُكَ بِكَ يَا اللَّهُ أَنْ لَا تُشَوِّهَ خَلْقَتِي بِالنَّارِ وَأَنْ تَقْضِي لِي حَوَائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيَايَ وَتَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وَتَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ.

وتدعو بما بدأ لك.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل اللَّهُمَّ خَلَقْتَنِي وَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي وَرَغَبْتَنِي فِي ثَوَابِ مَا بِهِ أَمَرْتَنِي وَرَهَبْتَنِي عِقَابِ مَا عَنَيْتَنِي وَجَعَلْتَنِي لِي عَدُوًّا يَكِيدُنِي وَسَلَّطْتَنِي عَلَيَّ مَا لَمْ تَسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ فَاسْكُتْ صَدْرِي وَأَجْرِبْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنِّْي لَا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ وَلَا يَنْسَى إِنْ نَسِيتُ يَوْمُنِي عَذَابِكَ وَيَخَوِّقُنِي بِغَيْرِكَ إِنْ هَمَمْتُ بِفَاحِشَةٍ شَجَعْنِي وَإِنْ هَمَمْتُ بِصَالِحٍ تُبْطِنِي يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَوَاتِ وَيَعْرِضُ لِي بِهَا إِنْ وَعَدْتَنِي كَذِبِي وَإِنْ مَنَانِي تُبْطِنِي وَإِنْ اتَّبَعْتُ هَوَاهُ أَضَلَّنِي وَإِلَّا تَصَرَّفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَرْزِلُنِي وَإِنْ لَا تَعَصْمُنِي مِنْهُ يَفْتَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا

وآله واقهر سلطانه عليّ بسلطانك عليه حتى تحبسه عني بكثرة الدعاء لك مني فأكون من المعصومين منه بك ولا حول ولا قوة إلا بك .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل : يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ يَا وَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا يُحِبُّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ يَا حَكِيمُ يَا سَبِيعُ يَا بَصِيرُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ مَا أَكْفَى بِهِ وَجْهِي وَأُوذِي بِهِ عَنِّي أَمَانَتِي وَأُصِلْ بِهِ رَجْمِي وَيَكُونُ عَوْنًا لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَاهُ وَأَرْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَيَّ بِمَلِيَّتِهِ وَأَسْفِنِي مِنْ حَوْضِهِ مُشْرَبًا رَوِيًّا لَا ظَمَأَ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْتَنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ اللَّهُمَّ أْبْلِغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا، ثُمَّ ادْعُ بِمَا بَدَأَ لَكَ ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ فِي سَجُودِكَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَامِعُ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا بَارِيءَ النَّفْسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَيَا مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَنْشَاهُ عَلَيْهِ الْأَصْرَاتُ وَلَا تُغْلِظُهُ الْحَاجَاتُ يَا مَنْ لَا يَنْسَى شَيْئًا لَشَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ مَا سَأَلُوكَ أَوْ خَيْرَ مَا سُئِلْتَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ لَهُمْ وَخَيْرَ مَا أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ ارفِعْ رَأْسَكَ وَادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم لك الحمد كله اللهم لا هادي لمن أضللت ولا مضل لمن هديت اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت اللهم لا مقدم لما أخرت ولا مؤخر لما قدمت اللهم أنت الجواد فلا تبخل اللهم أنت العزيز فلا تستذل اللهم أنت المنيع فلا ترام اللهم أنت ذو الجلال والإكرام صل على محمد وآل محمد وادع بما شئت .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم إني أسألك العافية من جهد البلاء وشماتة الأعداء وسوء القضاء ودرك الشقاء ومن الضرر في المعيشة وأن تبليني ببلاء لا طاقة لي به أو تسلط علي طاغياً أو تهتك لي سراً أو تبدي لي عورة أو تحاسيني يوم القيامة مناقشاً أحوج ما أكون إلى عفوك وتجاوزك عني فيما سلف اللهم إني أسألك باسمك الكريم وكلماتك الثامنة أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تجعلني من عتقائك وطلقائك من النار.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل يا الله ليس يرّد غضبك إلا حلمك ولا يحير من نعمتك إلا رحمتك ولا ينجي من عذابك إلا التضرع إليك فهب لي يا إلهي من لدنك رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك بالقدره التي بها تحي ميت البلاد وبها تشر ميت العباد ولا تهلكني غماً حتى تغفر لي وترحمني وتعرفني الإجابة في دعائي وأذني طعم العافية إلى منتهى اجلي ولا تشمت بي عدوي ولا تمكنه من رقبتني إلهي إن رفعتني فمن ذا الذي يضعني وإن وضعني فمن ذا الذي يرفعي وإن أهلكني فمن ذا الذي يحول بيني وبينك ويتعرض لك في شيء من أمري وقد علمت يا إلهي أنه ليس في حُكْمِكَ ظُلمٌ ولا في نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ إنما يتعجل من يخاف القوت وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف وقد تعاليت يا إلهي عن ذلك علواً كبيراً فلا تجعلني للبلاء غرضاً ولا لنعمتك نصباً ومهلني ونفسي وأقربي وعثرتي ولا تبليني ببلاءٍ علي أثر بلاءٍ فقد ترى ضعفي وقلة جيلتي أستجير بك يا الله فأجرني وأستعيذ بك من النار فأعذني وأسألك الجنة فلا تحرمني .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل : اللهم لا إله إلا أنت لا أعبد إلا إياك ولا أشرك بك شيئاً اللهم إني ظلمت نفسي فأغفر لي وارحمني إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم صل علي محمد وآل محمد وأغفر لي ما قدمت وأخرت وأعلنت وأسررت وما أنت أعلم به مني وأنت المقدم وأنت المؤخر اللهم صل علي محمد وآله وذلي علي العدل والهدى والصواب وقوام الدين اللهم واجعلي هادياً مهدياً راضياً مرضياً غير ضالٍ ولا مضلٍ اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم اكفني اللهم من أمري بما شئت وكيف شئت وصل علي محمد وآله وادع بما أحببت، ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل : اللهم إن عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي وشرك علي فيج عملي وحلمك عن كبير جريمي عندما كان من خطيئتي وعمدي وأطمعني في أن أسألك ما لا

أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ وَأَرِيتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ فَصِرْتُ
أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَافِيًا وَلَا وَجَلًا مَدِيدًا عَلَيْكَ فِيمَا قَضَيْتَ بِهِ إِلَيْكَ فَإِنَّ أَبْطَأَ عَنِّي
عَثَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِيَعْلَمَكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا
أَضْبَرَ عَلَيَّ عَبْدٌ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبَّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُولِي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَخَّضْ إِلَيْكَ
وَتَتَوَدَّدْ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَانَ لِي التَّطَوُّلُ عَلَيْكَ فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي وَالْإِحْسَانِ
إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ
كَرِيمٌ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا أَحْبَبْتَ .

فإذا فرغت فاسجد وقل في سجودك يا كائناً قبل كل شيء ويا كائناً بعد كل شيء يا
مكون كل شيء لا تفضحني فإنك في عالم ولا تعذبني فإنك علي قادر اللهم إني أعوذ بك
من العذيلة عند الموت ومن شر مرجع في القبور ومن الندامة يوم القيامة اللهم إني أسألك
عيشة هنية وميتة سوية ومنقلباً كريماً غير مخزٍ ولا فاضح ثم ارفع رأسك من السجود وادع بما
شئت .

ثم قم فصل ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت
المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام إني سائل فقير وعائف مستجير وتائب
مستغفر اللهم صل على محمد وآل محمد واغفر لي ذنوبي كلها قديمها وحديثها وكل ذنب
أذنبته اللهم لا تجهد بلائي ولا تشمت بي أعدائي فإنه لا دافع ولا مانع إلا أنت .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي وبقيناً صادقاً
حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي والرضا بما قسمت لي اللهم إني أسألك نفساً طيبة
تؤمن بلفاتك وتقع بعطائك وترضى بقضائك اللهم إني أسألك إيماناً لا أجل له دون لفاتك
تؤتني ما أبغيتني عليه وتحيني ما أخشيتني عليه وتبعثني إذا بعثني عليه وتبرئ صدري من
الشك والريب في ديني .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يا حليم يا كريم يا عالم يا عليم يا قادر يا قاهر يا
خبير يا لطيف يا الله يا رباه يا سيده يا مولاه يا رجائه يا غايه رغبته أسألك أن تصلي علي
محمد وآل محمد وأسألك من تفحاتك كريمه رحمة تلئم بها شعبي وتصلح بها شأني وتقصي
بها ديني وتنعشني بها وعيالي وتغيبني بها عن سواك يا من هو خير لي من أبي وأمي ومن

إِلَى مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أَرْجُو وَخَيْرَ مَا لَا أَرْجُو وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَحْذَرُ وَشَرِّ مَا لَا أَحْذَرُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَمُدِدْ لِي فِي عُمُرِي وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْ لِي مَمَّنْ تَنْصُرُ بِهِ لَدِينِكَ وَلَا تُسْتَبَدَّلْ بِي غَيْرِي .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تَبْلُغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا وَمَتَعْنَا بِاسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مَصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا تَسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ إِلَهِي ذُنُوبِي تُخَوِّفُنِي بِمَنِّكَ وَجُودُكَ يَسِّرُنِي عِنْدَكَ فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطَايَا وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطَايَا حَتَّى أَكُونَ غَدَاً فِي الْقِيَامَةِ عَتِيقَ كَرَمِكَ كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا رَيْبَ بَعْبِكَ فَلَيْسَ مَا تَبْدُلُهُ غَدَاً مِنَ النَّجَاءِ بِأَعْظَمِ بِمَا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجَاءِ وَمَنْ عَابَ فِي فِتْنَتِكَ أَمِلْ أُمَّ مَنِّي انصُرْ عَنكَ بِالرَّدِّ سَائِلُ إِلَهِي مَا دَعَاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْ لِأَنَّكَ قُلْتَ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وَأَنْتَ لَا تُخْلِفُ الْبِعَادَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَا إِلَهِي وَاسْتَجِبْ دُعَائِي .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي أَمْوَالِي اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى السُّؤْبِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى سَكَرَاتِ أَمْوَالِي اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمِّ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ضِيقِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى وَخْشَةِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي طَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ رُوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلِ : اللَّهُمَّ لَا بُدَّ مِنْ أَمْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَدْرِكَ وَلَا بُدَّ مِنْ قَضَائِكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ اللَّهُمَّ فَكَلِّمْنَا قَضِيَّتَ عَلَيْنَا مِنْ قَضَاءِ وَقَدَّرْتَ عَلَيْنَا مِنْ قَدْرِ فَأَعْظِمْنَا مَعَهُ ضَبْرًا يَفْهَرُهُ وَيَدْمَعُهُ وَاجْعَلْهُ لَنَا صَاعِدًا فِي رِضْوَانِكَ يُنْمِي فِي حَسَنَاتِنَا وَتَفْضِيلِنَا وَسُودِدِنَا وَشَرَفِنَا وَمَجْدِنَا وَنِعْمَاتِكَ وَكَرَامَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ وَلَا تُجْعَلْهُ لَنَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَلَا فِتْنَةً وَلَا مَفْتًا وَلَا عَذَابًا وَلَا حَزْبًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ وَسُوءِ الْمَقَامِ وَخِيفَةِ الْمِيزَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْتَقْنَا حَسَنَاتِنَا فِي الْمَمَاتِ وَلَا تُرِنَا أَعْمَالَنَا عَلَيْنَا حَسْرَاتٍ وَلَا تُحْزِنَا عِنْدَ قَضَائِكَ وَلَا تَفْضَحْنَا بِسَيِّئَاتِنَا يَوْمَ تَلْقَاكَ اجْعَلْ قُلُوبَنَا تَذَكُّرَكَ وَلَا تَنْسَاكَ وَتُخْشَاكَ كَمَا كَانَتْ تَرَاكَ حَتَّى تَلْقَاكَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَدِّلْ سَيِّئَاتِنَا

حَسَنَاتٍ وَاجْعَلْ حَسَنَاتِنَا دَرَجَاتٍ وَاجْعَلْ دَرَجَاتِنَا غُرَفَاتٍ وَاجْعَلْ غُرَفَاتِنَا غَالِيَاتٍ اللَّهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِنَا مِنْ سَبْعَةِ مَا قَضَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَمُنِّ عَلَيْنَا بِالْهُدَى مَا أَبْقَيْتَنَا وَالْكَرَامَةَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَالْمَغْفِرَةَ إِذَا تَوَقَّيْتَنَا وَالْحِفْظَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِنَا وَالْبَرَكَهَ فِيمَا رَزَقْتَنَا وَالْعَوْنَ عَلَى مَا حَمَلْتَنَا وَالثَّبَاتَ عَلَى مَا طَوَّقْتَنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِظُلْمِنَا وَلَا تُقَابِلْنَا بِجَهْلِنَا وَلَا تُسْتَدْرِجْنَا بِخَطَايَانَا وَاجْعَلْ أَحْسَنَ مَا نَقُولُ ثَابِتًا فِي قُلُوبِنَا وَاجْعَلْنَا عِظَمَاءَ عِنْدَكَ وَفِي أَنْفُسِنَا أَذَلَّةً وَانْفَعْنَا بِمَا عَلَّمْتَنَا وَرِزْقًا عِلْمًا نَافِعًا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ عَيْنٍ لَا تَدْمَعُ وَصَلَاةٍ لَا تُقْبَلُ أَجْرُنَا مِنْ سِوَةِ الْفَيْتَنِ يَا وَلِيَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فإذا فرغت من الدعاء فاستجد وقُلْ في سجودك سَجْدٌ وَجْهِي لَكَ تَعَبْدًا وَرِقًا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حَقًّا حَقًّا الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَاصِبِي بِيَدِكَ فَاعْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ غَيْرَكَ فَاعْفِرْ لِي فَإِنِّي مَقْرٌ بِذُنُوبِي عَلَى نَفْسِي وَلَا يَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ غَيْرَكَ.

ثم ارفع رأسك من السجود فإذا استويت قائماً فادع بما أحبيت.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم أنت تقني في كل كرب وأنت رجائي في كل شدة وأنت لي في كل أمر نزل بي ثقة وعدة من كربة يضعف عنه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل عنه القريب الصديق ويشمت به العدو وتعييني فيه الأمور أنزله بك وشكوته إليك راجباً إليك فيه عمن سواك ففرجته وكشفته فأنت ولي كل نعمة وصاحب كل حاجة ومتهمي كل رغبة لك الحمد كثيراً ولك المن فاضلاً.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم إنك تنزل في الليل والنهار ما شئت فصل على محمد وآل محمد وأنزل علي وعلى إخواني وأهلي وجيراني وبركاتك ومغفرتك والبرق الواسع واكفينا المؤمن اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقنا من حيث نحتسب ومن حيث لا نحتسب واحفظنا من حيث نحفظ ومن حيث لا نحفظ اللهم صل على محمد وآل محمد واجعلنا في جوارك وحفظك وجرزك عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يَا اللَّهُ يَا وَلِيَّ الْعَاقِبَةِ وَالْمَنَانِ بِالْعَاقِبَةِ وَرَازِقِ الْعَاقِبَةِ وَالْمُنْعَمِ بِالْعَاقِبَةِ وَالْمُتَّفَضِّلِ بِالْعَاقِبَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ رَحْمَنِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيمَهُمَا صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ لَنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَارْزُقْنَا الْعَاقِبَةَ وَدَوَامَ الْعَاقِبَةِ فِي الدُّنْيَا

وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ فَإِذَا فَرَغْتَ فَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي فَهَرَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِحَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ؛ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ؛ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ وَبِوَجْهِكَ الَّتِي بَعَدَ فَنَاءُ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ يَا مَنْانُ يَا نُورُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا رَجِيمُ يَا اللَّهُ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحْدِثُ النِّقَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَمْنَعُ الْعَطَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُبَدِّلُ الْأَعْدَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَحْبَسُ الدُّعَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُعَجِّلُ الْقَضَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُورِثُ الشَّقَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تَظْلِمُ الْهَوَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُكْشِفُ الْغَطَاءَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي تُحْبَسُ غَيْثُ السَّمَاءِ .

ثُمَّ تَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْغُلَامِينَ لِصَلَاحِ آبَائِهِمَا وَدَعَاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَةِ الرَّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَأَسْأَلُكَ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ وَأَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ مَا كَانَ أَقْرَبَ مِنْ طَاعَتِكَ وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْفَى بِعَهْدِكَ وَأَقْضَى بِحَقِّكَ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدَ وَأَنْ تُنَشِّطَنِي لَهُ وَأَنْ تَجْعَلَنِي لَكَ عَبْدًا شَاكِرًا تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْرِي وَلَا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لِي إِلَّا أَنْتَ عَنْ غَدَابِي غَنِيٌّ وَأَنَا إِلَى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ أَنْتَ مُوَضِعُ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدُ كُلِّ مَجْرِي وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ وَمُنْجٍ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ وَعَوْتُ كُلِّ مُسْتَعِيثٍ فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدَ وَأَنْ تَعْصِمَنِي بِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبِمَا أَحْبَبْتَ عَنْ مَا كَرِهْتَ وَبِالْإِيمَانِ عَنْ الْكُفْرِ وَبِالْهُدَى عَنْ الضَّلَالَةِ وَبِالْيَقِينِ عَنْ الرُّيْبَةِ وَبِالْأَمَانَةِ عَنْ الْجِيَانَةِ وَبِالصُّدُقِ عَنْ الْكُذْبِ وَبِالْحَقِّ عَنْ الْبَاطِلِ وَبِالتَّقْوَى عَنْ الْإِثْمِ وَبِالمَعْرُوفِ عَنْ المُنْكَرِ وَبِالذِّكْرِ عَنْ النُّسْيَانِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلَ مُحَمَّدَ وَعَافِنِي مَا أَحْبَبْتَنِي وَالْهِمْنِي الشُّكْرَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَكُنْ بِي رَحِيمًا وَعَلَيَّ عَطُوفًا يَا كَرِيمَ .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك اللهم صل على محمد وآل محمد واعف عن ظلمي وجرمي بعلمك وبجودك يا رب يا كريم يا من لا يجيب سائله ويا من علا فلا شيء فوقه ويا من دنا فلا شيء دونه صل على محمد وآل محمد وادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: يا عماد من لا عماد له ويا دخر من لا دخر له ويا سند من لا سند له يا غياث من لا غياث له يا جرر من لا جرر له يا كريم العفو يا حسن البلاء يا عظيم الرجاء يا عون الضعفاء يا منقذ الغرقى ويا منجي الهلكى يا محسن يا مجيل يا منعم يا مفضل أنت الذي سجد لك سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس وخرير الماء ودوي الرياح وخفيف الشجر يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى لا شريك لك يا رب صل على محمد وآل محمد ونجنا من النار بعفوك وأدخلنا الجنة برحمتك وزوجنا من الخور العين بجودك وصل على محمد وآل محمد وافعل بي ما أنت أهله يا أرحم الراحمين إنك على كل شيء قدير وادع بما أحببت.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل: اللهم إني أسألك بأسمائك الحميدة الكريمة التي إذا وضعت على الأشياء ذلت لها وإذا طليت بها الحسنات أدرت وإذ أريد بها صرف السيئات صرفت وأسألك بكلماتك الثابت التي لو أن ما في الأرض من شجرة أقالم والبحر يعده من بعده سبعة أبحر ما نفذت كلمات الله إن الله عزيز حكيم يا حي يا قيوم يا كريم يا علي يا عظيم يا أبصر الناظرين ويا أسمع السامعين ويا أسرع الحاجبين ويا أرحم الراحمين أسألك بعزتك وأسألك بقدرتك على ما تشاء وأسألك بكل شيء أحاط به علمك وأسألك بكل حرف أنزلته في كتاب من كتبك وبكل اسم دعاك به أحد من ملائكتك ورسلك وأنبيائك أن تصلي على محمد وآل محمد وادع بما بدا لك.

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل سبحان من أكرم محمداً صلى الله عليه وآله سبحان من انتجب محمداً سبحان من انتجب علياً سبحان من خص الحسن والحسين سبحان من فطم بفاطمة من أحبها من النار سبحان من خلق السماوات والأرض بإذنه سبحان من استعبد أهل السماوات والأرضين بولاية محمد وآل محمد سبحان من خلق الجنة لمحمد وآل محمد سبحان من يورثها محمداً وآل محمد وشيعتهم سبحان من خلق النار من أجل أعداء محمد وآل محمد سبحان من خلق الدنيا والأجرة وما أسكن في الليل والنهار لمحمد وآل

محمّد الحمد لله كما ينبغي لله الله أكبر كما ينبغي لله لا إله إلا الله كما ينبغي لله سبحانه الله كما ينبغي لله ولا حول ولا قوة إلا بالله كما ينبغي لله وصلى الله على محمد وآله وعلى جميع المرسلين حتى يرضى الله اللهم من أباديك وهي أكثر من أن تحصى ومن يعبك وهي أجل من أن تغادر أن يكون عدوي عدوك ولا صير لي على أمتك فعجل هلاكهم وبوارهم ودمارهم .

ثم تصلي ركعتين فإذا فرغت فقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إني أعهد إليك في دار الدنيا إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك وأن الدين كما شرعت وأن الإسلام كما وصفت والكتاب كما أنزلت والقول كما حدثت وأنت أنت أنت الله الحق المبين جزى الله محمداً وآل محمداً خير الجزاء وحياً الله محمداً وآل محمداً بالسلام .

ثم صل ركعتين فإذا فرغت فقل اللهم أدينك بطاعتك وولاية رسولك وولاية الأئمة من أوليهم إلى آخرهم وتسميهم ثم قل : آمين أدينك بطاعتهم وولايتهم والرضا بما قضيتهم به غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه وما لم يأتنا مؤمناً مقرباً بذلك مسلم راض بما رضى به يا رب أريد به وجهك والدار الآخرة مرهوباً ومرغوباً إليك فيه فأحيني ما أحيتني عليه وأمتني عليه وأبعثني إذا بعثني على ذلك وإن كان مني تقصير فيما مضى فإني أتوب إليك منه وأرغب إليك فيما عندك وأسألك أن تعصمني من معاصيك ولا تكلفني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أحيتني ولا أقل من ذلك ولا أكثر إن النفس لأمازة بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين وأسألك أن تعصمني بطاعتك حتى تتوفاني عليها وأنت عني راض وأن تختم لي بالسعادة ولا تحولني عنها أبداً ولا قوة إلا بالله ثم تدعو بما أحيت .

فإذا فرغت من الدعاء فاسجد وقل في سجودك : سجد وجهي للغاني لوجهك الدائم الباقي سجد وجهي الدليل لوجهك العزيز سجد وجهي الفقير لوجهك الغني الكريم رب إني أستغفرك بما كان وأستغفرك بما يكون رب لا تجهد بلأبي رب لا تسره قضائي رب لا تشمت بي أعدائي رب إنه لا دافع ولا مانع إلا أنت رب صل على محمد وآل محمد بأفضل بركاتك اللهم إني أعوذ بك من سطوانك وأعوذ بك من نعماتك وأعوذ بك من

جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

فَإِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ فَخُذْ فِي الدَّعَاءِ وَقِرَاءَةِ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(١) وَغَيْرَهَا مِمَّا يَسْتَحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ وَإِنْ لَمْ يَتَهَيَّأْ لَكَ أَنْ تَدْعُو بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَادْعُ فِي الْعَشْرَاتِ فَإِذَا كَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَأَقْرَأْ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَلْفَ مَرَّةٍ وَأَقْرَأْ سُورَةَ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ قِرَاءَةً وَاجِدَةً .

رَوَى أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ سُورَتِي الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فَهُوَ وَاللَّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا أَتُّنِّي فِيهِ أَبَدًا وَلَا أَخَافُ أَنْ يَكْتُبَ اللَّهُ قِبَلِي فِي يَمِينِي إِثْمًا وَإِنْ لَهَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ مِنَ اللَّهِ مَكَانًا .

رَوَى أَبُو يَحْيَى الصَّنَعَانِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ لَوْ قَرَأَ رَجُلٌ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ أَلْفَ مَرَّةٍ لِأَصْبَحَ وَهُوَ شَدِيدُ الْيَقِينِ بِالْاعْتِرَافِ بِمَا يَخْصُ بِهِ فِينَا وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِشَيْءٍ غَابَتْ فِي نَوْبِهِ .

وَخَيْثُ فَرَعْنَا مِنْ ذِكْرِ الصَّلَاةِ فَلنَشْرِعْ فِي ذِكْرِ الدَّعَوَاتِ وَلنَبْدَأْ بِذِكْرِ أَدْعِيَةِ اللَّيَالِي لِأَنَّهُمْ يَقْدَمُونَ الْمُؤْتَّ عَلَى الْمَذْكُورِ^(١) .

فَنَقُولُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ بَهَذَا الدَّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مَسَدُّ لِلصَّوَابِ بِمَنْكَ أَيَقُنْتَ أَنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْغُفُورِ وَالرَّحْمَةِ وَأَشَدُّ الْمَعَاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النُّكَالِ وَالنَّقْمَةِ وَأَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعِظْمَةِ اللَّهُمَّ أذْنَتْ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَشِيئَتِكَ فَاسْتَمِعْ يَا سَمِيعُ مَدْحَتِي وَاجِبْ يَا رَجِيمُ دَعْوَتِي وَأَقْبَلْ يَا غَفُورُ عَثْرَتِي فَكُم يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَجْتَهَا وَعَثْرَةٍ قَدْ أَقْلَنْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلْقَةٍ^(٢) بَلَاءٍ قَدْ

(١) ليس في كلام العرب مؤنث غلب على المذكر إلا في ثلاثة أحرف الأول في التاريخ فيقدمون الليالي على الأيام فتقول صمت عشراً ولا تقول عشرة ومن المعلوم أن الصوم لا يكون إلا بالنيهار وكذا تقول سرت عشراً لا عشرة ونكتب ثلاثمائة ثلاث مضمين لتيفتك مضيها وثلاث إن بين يائيات الشاء لعدم يقن بقائها لجواز كون الشهر ناقصاً وكذا نكتب في النصف بخمس عشرة ليلة خلط لا لنصف خلا لأنك لا تدري أنه النصف الثاني أنك تقول الضبع العرجاء والمذكر ضبعان وإذا جمعت بين الضبع والضبعان قلت ضبعانان ولا تغل ضبعان فيغلب المؤنث الثالث أن النفس مؤنثة فيقال ثلاثة أنفس على لفظ الرجال ولا يقال ثلاث أنفس قال له ثلاثة أنفس وثلاث دور لقد جاز الزمان على عيال ملخص من كتاب العسنى بكتاب ليس لابن خالويه .

(٢) الحلقة بإسكان اللام كل مستدير ليس فيه فصم ولا صدع ووسطه خال واستعيرت هنا للبلاد إذا صار بالإنسان واستدار عليه وحلقة الباب وحلقة القوم وحلقة الفروع كل ذلك بتسكين اللام ويجمع على جلق وخلق وليس في الكلام حلقة بتحريك اللام إلا حلقة الشعر .

فَكَكَّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَثِيرُهُ نَكْجِيرًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ مَخَابِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شِبْهَ لَهُ فِي عَظَمَةِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرُ بِالْكَرَمِ مُجْتَمَعُهُ الْبَاسِطُ بِالْجُودِ يَدُهُ الَّذِي لَا تَنْقُصُ عَزَائِمُهُ وَلَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذُنُوبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسُرْكَ عَلَيَّ قَبِيحَ عَمَلِي وَجَلْمَكَ عَنْ كَثِيرٍ (١) جُرْمِي عِنْدَمَا كَانَ مِنْ عَطْفِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرْزَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَفْتَنِي مِنْ إِحْسَانِكَ فَصِرْتُ أَدْعُوكَ أَمِنًا فَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِبًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجَلًا مُدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي غَشِيَتْ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِيَعْلَمَكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ فَلَمْ أَرِ مَوْلَى كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْسَ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَبَعَضُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ثُمَّ لَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَيْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسْخِرِ الرِّيَّاحِ قَالِي الإِصْبَاحِ ذِيَانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَلَمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى مَا يُرِيدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِي الْخَلْقِ وَبَاسِطِ الرُّزْقِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرَبَ فَشَهِدَ التَّجْوَى

(١) قال ابن طائوس رحمه الله في كتاب عمل شهر رمضان أحصى ما رجسته من الدعوات بين نافلة شهر رمضان ما روي عن العسكري عليه السلام أنه قال وليكن مما تدعونه كل ليلة بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان اللهم اجعل فيما نقضي ونقدر من الأمر أن نجعلني من حجاج بيتك الحرام المبرور وحجهم المشكور سعيهم المغفورة ذنوبهم وأسألك أن تطيل عمري في طاعتك وتوسع في رزقي يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين . ثم قل هذا الدعاء اللهم برحمتك في الصالحين فأدخلنا وفي عطين فأرحمنا وبكلم من عين سلسيل فأسفنا ومن الحور العين برحمتك فزوجنا ومن الولدان المخلدين كأنهم لؤلؤ مكنون فأصدمنا ومن ثمار الجنة ولحوم الطير فأطعمنا ومن ثياب السندس والإستبرق والحرير فألبسنا وليلة القدر وحج بيتك الحرام وقتلاً في سبيلك فوفق لنا وصالح الدعاء والمسألة فاستجب لنا وإذا جمعت الأولين والأخرين يوم القيامة فأرحمنا وبرأمة من النار فأكتب لنا وفي جهنم فلا تغلنا وفي عذابك وهوانك فلا تبتلنا ومن الرزق والضرع فلا تطعمنا ومع الشياطين فلا نجعلنا وفي النار على وجوهنا فلا نكينا ومن ثياب النار وسراويل الفطران فلا تلبسنا ومن كل سوء يا لا إله إلا أنت فنجنا .

تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مَنَازِعَ يُعَادِلُهُ وَلَا شَيْءٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُغَاوِضُهُ قَهَرَ
 بِعِزَّتِهِ الْأَعْزَاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَبَلَّغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ
 أُنَادِيهِ وَيَسْتُرُّ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَعْيِيهِ وَيُعْظِمُ النُّعْمَةَ فَلَا أُجَازِيهِ فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَبِيئَةً قَدْ
 أُعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَتَهَجُّجَةٍ مُوْتَقَةٍ قَدْ أَرَانِي فَاتْنِي عَلَيَّ خَامِئاً وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَهْتِكُ حِجَابَهُ وَلَا يَغْلِقُ بَابَهُ وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيِّبُ آمِلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنْجِي الصَّادِقِينَ وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعِفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيَهْلِكُ مُلُوكاً
 وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظُّلْمَةِ^(١) مُذْرِكِ الْهَارِبِينَ نِكَالِ الطَّالِبِينَ
 صَرِيحِ الْمُسْتَضْرَجِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الطَّالِبِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ حَشِيَّتِهِ
 تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَعُمَارُهَا وَتَمْوجُ الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبِحُ^(٢) فِي عَمْرَاتِهَا
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ وَلَا يَرْزُقُ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيَبِيئُ الْأَحْيَاءَ وَيُخَيِّبُ
 الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
 وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ بَرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ أَفْضَلَ
 وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَذْكَى وَأَنَمَى وَأَطْيَبَ وَأَظْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ^(٣) مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ
 وَفَرَحْتَ وَنَحَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ وَأَتْبَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ الْكِرَامَةِ
 عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى
 الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى
 الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الْمَهْدِيِّ حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ
 وَأَمَنَاتِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤْمَلِ وَالْعَدْلِ
 الْمُنْتَظَرِ أَحْفَهُ^(٤) بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَأَيْدِيهِ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
 الدَّاعِيَ إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكُنْ لَهُ
 دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ أَيْدِيَهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ أَمَّا بَعْدُ لَا يُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزِّزْ بِهِ

(١) الطالعين.

(٢) يسبح.

(٣) وأكثر.

(٤) رحفه.

وَأَنْصُرَهُ وَأَنْتَصِرَ بِهِ نَصْرًا عَزِيزًا اللَّهُمَّ أَطْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَمِلَّةَ نَبِيِّكَ حَتَّى لَا يَسْتَحْفِي بِشَيْءٍ مِنْ
 الْحَقِّ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي ذَوْلِكَ كَرِيمَةٍ نُعَزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُبَدِّلُ
 بِهَا التَّفَاقُ وَأَهْلَهُ وَتَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَا اللَّهُمَّ أَلْجِمْ بِهِ شَعْنَنَا
 وَأَشْغَبْ بِهِ صَدْعَنَا وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنَا وَكَثِّرْ بِهِ قِلْتَنَا وَأَعِزِّ بِهِ ذِلَّتَنَا وَأَغْنِ بِهِ عَائِلَتَنَا وَأَقْضِ بِهِ عَنْ
 مَغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدِّ بِهِ غَلَّتَنَا^(١) وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنَا وَيُبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَفُكِّ بِهِ أَسْرَانَا وَأَنْجِجْ
 بِه طَلِبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِه مَوَاعِيدَنَا وَأَسْتَجِبْ بِه دَعْوَتَنَا وَأَعْطِنَا بِه قَوْقُ رَغْبَتِنَا يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ
 الْمُعْطِينَ اشْفِ بِه صُدُورَنَا وَأَذْهِبْ بِه غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِه لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
 إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْصُرْنَا عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوْنَا إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَشْكُرُ إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَيْتَا وَغَيَّبْتَنَا إِمَامِنَا^(٢) وَكَثَّرْنَا عَدُوْنَا وَشِدَّةَ الْبَيْتِ بِنَا وَتَظَاهَرَ الزَّمَانُ عَلَيْنَا فَضَلَّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعَانَا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحِ مِنْكَ تَعْجَلْهُ وَضُرِّ تَكْشِفْهُ وَنَصْرِ تَعِزَّهُ وَسُلْطَانِ
 حَقِّ تَظْهِرُهُ وَرَحْمَةِ مِنْكَ تُجَلِّلُنَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلَبِّسُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قل ما روي عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ
 الْمَحْتُمِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُكْتَبِي لِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ
 الْحَرَامِ^(٣) وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِمَنْ تَنْصُرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تُسْتَبَدِّلْ بِي
 غَيْرِي.

(١) خلَّتْنا أي حاجتنا والخلَّة والفقر والمعصرة والضيقة والعيلة والحاجة والعدم نظائر والفاقة والخصاصة والإملاق
 والمسكنة والعزبة واحد قاله الهمداني في الفاظه.

(٢) العيروز حجهم المشكور بمعهم المفسور عن سيئاتهم وأن تجعلل فيما تقضي وتقدر عن علي
 عليه السلام من قرأ في رجب وشعبان ورمضان كل يوم ليلة القاتحة آية الكرسي والقلائل والتسبيحات الأربع وحولت
 وصلّى على النبي وآله كل ذلك ثلاثاً ثلاثاً ثم يستغفر الله بعد ذلك أربعمئة مرة غفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت كقطر
 المطر وورق الشجر وزبد البحر ونسأله مناد يوم الفطر بما عهدي أنت ولبي حقاً حقاً ولك عندي بكل حرف شفاعة في
 الإخوان ثم قال عليه السلام والذي نفسي بيده من فعل ذلك في الأشهر الثلاثة ولياليها ولو مرة واحدة في عمره أعطاه الله
 بكل حرف سبعين ألف حسنة كل حسنة أثقل من جبل أحد ويقضي الله له سبعمئة حاجة عند نزعه ومثلها في القبر
 ومثلها عند خروجه منه ومثلها عند تطهير الصحف ومثلها عند الصراط ومثلها عند الميزان ويطلبه الله تعالى تحت ظل
 عرشه ويحاسب حساباً يسيراً ويشيعه ألف ملك إلى الجنة وقد أعد له ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر وهذا الخبر ذكرناه في الفصل الثالث والأربعين في عمل رجب وإنما أعدناه هنا تعظيماً لأمره وتفصيلاً من أن يسأله
 ناس أو يتركه تارك.

وأما ليالي العشر الأخير فادع في كل ليلة منها بما ذكره الشيخ الطوسي في متهجده
وبما ذكره السيد ابن باقي في اختياره .

وأما أدعية (١) المتهجد .

فقل في الليلة الأولى: يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَمُخْرِجَ الْحَيِّ
مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ وَرَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا
اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبَرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ
وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُدْهَبُ الشُّكُّ
عَنِّي وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَبْتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ (١)
وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرُّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ
وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

وفي الليلة الثانية: يَا سَالِحَ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ وَمُجْرِبِي الشَّمْسِ
لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمُ وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنْازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ يَا نُورَ كُلِّ
نُورٍ وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ وَوَلِيَّ كُلِّ بَعْمَةٍ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَجِيمُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ
يَا فَرْدُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا إِلَىٰ آخِرِ الدَّعَاءِ كَمَا فِي الَّذِي
قَبْلَهُ .

وفي الليلة الثالثة: (٢) يَا رَبِّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَاعِلَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ وَرَبِّ اللَّيْلِ

(١) وادع في كل ليلة من العشر الأخير بما روي عن الصادق عليه السلام أنه كان يقول بعد الفرائض والتساول
اللَّهُمَّ ادْعَا حَتَّىٰ مَا مَضَىٰ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَالْغُضْرَ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ وَتَسْلِمَهُ مِنَّا مَقْبُولًا وَلَا تَوَاحِدْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَىٰ أَنْفُسِنَا
وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ غُفِرَ اللَّهُ مَا اجْتَرَحَ فِيمَا مَضَىٰ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَعَصَمَهُ
فِيمَا بَقِيَ ، وَعَنهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَقْضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ
يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَبِقِي لَكَ عِنْدِي ثَبْعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تَعْلِبُنِي عَلَيْهِ ثُمَّ ادْعُ بِدَعَاءِ لَيْلَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ أَدْعِيَةِ ابْنِ بَاقِي فِي
الْعَشْرِ الْآخِرِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَسَيَاتِي ذَكَرَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

[١] الحريق .

(٢) عن الصادق عليه السلام في الثلث الثالث من شهر رمضان يأخذ المصحف وينشره ويقول اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِكِتَابِكَ الْمَعْرُوفِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَأَسْأَلُكَ الْحَسَنَىٰ وَمَا يَخَافُ وَيَرْجُو أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ
وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ عَشَائِكَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ تَقْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا تَقْضِي حَاجَتَكَ قَالَهُ ابْنُ فَهْدٍ فِي عَقْدَتِهِ شَيْبٍ قَدِيرٍ مَصْحَفٍ
بِرِسْرَهْدٍ وَبِكُرْبَةِ اللَّهِمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلَهُ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ =

يحقك منك يا الله ده مرتبه بمحمد ده مرتبه بعلي ده مرتبه بفاطمة ده مرتبه بالحسن ده مرتبه بالحسين ده مرتبه بعلي بن الحسين ده مرتبه بمحمد بن علي ده مرتبه بجعفر بن محمد ده مرتبه بموسى بن جعفر ده مرتبه بعلي بن موسى ده مرتبه بمحمد بن علي ده مرتبه بعلي بن محمد ده مرتبه بالحسن بن علي ده مرتبه بالحجة ده مرتبه من كتاب الزوائد الفوائد المراد من ليلة القدر ثلاث ليال الأقراد وهي تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين مروى عن النبي صلى الله عليه وآله قال من صلى ركعتين في ليلة القدر فقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقبل هو الله أحد سبع مرات فإذا فرغ يستغفر سبعين مرة فما يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولا يويه ويعت الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى ويعت الله ملكاً إلى الجنان يفرسون له الأشجار ويبتون له القصور ويجرون له الأنهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله ومن كتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من أحيا ليلة القدر حول عنه العذاب إلى السنة القابلة وأيضاً عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال من يستغفر ليلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرة ويلعن قاتل أمير المؤمنين عليه السلام فضلها كثير ونوابها جزيل أيها الناس لا تستغفروا من هذه الليالي المفردات فإنه أجر عظيم والله أعلم بالصواب ذكر الشيخ عز الدين الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحداد العاملي في كتابه طريق النجاة عن الجواد عليه السلام أنه من قرأ سورة القدر في كل يوم وليلة ستاً وسبعين مرة علق الله ألف ملك يكتبون ثوابها ستة وثلاثين ألف عام ويضاعف الله تعالى إلى استغفارهم له ألفي سنة ألف مرة وتوظف ذلك في سبعة أوقات:

أ - بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح سبعا ليصلي عليه الملائكة سنة أيام.

ب - بعد صلاة الغداة عشراً ليكون في ضمان الله إلى المساء.

ج - إذا زالت الشمس قبل النافلة عشراً ينظر الله تعالى إليه ويفتح له أبواب السماء.

د - بعد توافل الزوال أحد وعشرين ليخلق الله له منها بيتاً طوله ثمانون ذراعاً وكذا عرضه ستون ذراعاً سمكه وحشوه ملائكة يستغفرون له إلى يوم القيامة ويضاعف الله تعالى استغفارهم ألفي سنة ألف مرة.

هـ - بعد العصر عشراً، ثم مثل أعمال الخلاق يوماً.

و - بعد العشاء سبعا ليكون في ضمان الله إلى أن يصبح.

ز - حين يلوي إلى فراشه إحدى عشرة ليخلق الله تعالى له منها ملكاً راحته أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين في كل موضع كل ذرة من جسده شعرة تنطق كل شعرة بقوة الثقلين يستغفرون لقارتها إلى يوم القيامة، وعن الصادق عليه السلام النور الذي يسمي بين يدي المؤمنين يوم القيامة نور ﴿إنا أنزلناه﴾، وعنه عليه السلام من قرأها في صلاة رفعت في عليين مقبولة مضاعفة ومن قرأها ثم دعا ربح دعاؤه إلى اللوح المحفوظ مستجاباً ومن قرأها حب إلى الناس فلو طلب من رجل أن يخرج من ماله بعد قراءتها حين يقابله لفعل ومن خاف سلطاناً قرأها حين ينظر إلى وجهه غلب عليه ومن قرأها حين يريد الخصومة أعطى الظفر ومن تشفع بها إلى الله تعالى شفعه وأعطاه سؤله، وقال عليه السلام لو قلت لصدقت إن قارئها لا يفرغ من قراءتها حتى يكتب له برائة من النار وروى الشيخ في تهجده قراءتها بعد نافلة الليل ثلاثاً ويوم الجمعة بعد العصر يستغفر الله تعالى سبعين مرة ثم يقرأها عشراً فيكون أوقاتها تسعة هذا آخر ما لخص من طريق النجاة، قلت وذكر ابن فهد (ره) في عهده قراءتها في الثلث الأخير من ليلة الجمعة خمس عشرة فمن قرأها كذلك ثم دعا استجيب له، وعن اليقطيني عليه السلام من قرأها بعد الصبح عشراً وحين تزول الشمس عشراً أتعب ألفي ملك ثلاثين سنة، وعنه عليه السلام ما قرأها عبد سبعا بعد طلوع الفجر إلا صلى عليه سبعون صلواً سبعين صلاة وترحموا عليه سبعين رحمة، وعنه عليه السلام من قرأها في ليلة مائة مرة رأى الجنة قبل أن يصبح وعنه عليه السلام من قرأها ألف مرة يوم الاثنين وألف مرة يوم الخميس إلا خلق الله تعالى منها ملكاً يدعى القوي راحته أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين وخلق في جسده ألف شعرة وخلق في كل شعرة ألف لسان ينطق كل لسان بقوة الثقلين يستغفرون لقارتها ويضاعف الله عز وجل استغفارهم ألفي مرة وكان علي عليه السلام إذا رأى أحداً من شيعته قال رحمه الله من قرأ ﴿إنا أنزلناه﴾، وعنه عليه السلام: لكل شيء شجرة وشجرة القرآن إنا أنزلناه ولكل شيء كنز وكنز القفر ﴿إنا أنزلناه﴾ ولكل شيء عون =

وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيءُ يَا مُصَوِّرُ يَا خِتَانُ يَا مَتَانُ
يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا قَيُّوْمُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيْعُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ : يَا فَالِقَ الْأَصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا يَا
عَزِيْزُ يَا عَلِيْمُ يَا ذَا الْجِنِّ وَالطُّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا
اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَتَرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ .

وَفِي اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ : يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا وَالنَّهَارِ مَعَاشًا وَالْأَرْضِ مِهَادًا وَالْجِبَالِ أُوْتَادًا يَا
اللَّهُ يَا قَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا جِبَارُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيْعُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيْبُ يَا مُجِيْبُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ .

وَفِي اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ : يَا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ رَآيَتِي يَا مَنْ مَخَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ
النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِيَتَبَيَّنُوا فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا يَا مُفْصِّلُ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيْلًا يَا مَاجِدُ يَا وَهَّابُ يَا اللَّهُ يَا
جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ .

وَفِي اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ : يَا مَاذُ الظُّلِّ (١) وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ

«وعون الضعفاء ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء يسر ويسر المعسرين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء عصمة وعصمة المؤمنين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء هدى وهدى الصالحين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء سيد وسيد العلم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء زينة وزينة القرآن ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء فسطاط وفسطاط المتعبدين ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء بشرى وبشرى البرايا ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ولكل شيء حجة والحجة بعد النبي صلى الله عليه وآله في ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ فأمنوا بها قيل وما الإيمان بها قال إنها تكون في كل سنة وكل ما ينزل فيها حق، وعنه عليه السلام ما خلق الله تعالى ولا علم إلا لغايتها في موضع كل ذرة منه حسنة، وعنه عليه السلام هي نعم رفيع العزم بها يقضى دينه ويمطم دينه ويظهر قلجه ويسطول عمره ويحسن حاله وتمن كانت أكثر كلامه لفي الله تعالى صديقاً شهيداً، وعنه عليه السلام أي الله أن يأتي ساعة على قارتها لم يذكر باسمه ويصلي عليه ولن تطرف عين قارئها إلا نظر الله إليه وترحم عليه أي الله أن يكون أحد بعد الأنبياء والأوصياء أكثرم عليه من دعاء ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وروايتها التلاوة لها أي الله أن يكون عرشه وكرسيه نقلت في الميزان من أجر قارئها أي الله أن يكون ما أحاط به الكرسي أكثر من ثوابه أي الله أن يكون لأحد من العباد عنده سبحانه منزلة أفضل من منزلته أي الله أن يسخط على قارئها ويسخطه قيل فما معنى يسخطه قال لا يسخطه بضمه حاجته أي الله تعالى أن يكتب ثواب قارئها غيره أو يقضى روحه سواء أي الله أن يذكره جميع ملائكته بتعظيمه حتى يستغفروا لغارتها أي الله أن ينم قارئها حتى يحق به يالف ملك يحفظونه حتى يصيح ويالف ملك حتى يسمي أي الله أن يكون شيء من السوازل لرجي إليه من قرائتها أي الله أن يرفع أعمال أهل القرآن إلا لغارتها مثل أجرهم، وعنه عليه السلام ما فرغ عبد من قرائتها إلا صلّت عليه الملائكة سبعة أيام وعن الصادق عليه السلام لا شك فيمن قرأها أنه من أهل الجنة وقد ذكرت شيئاً من فضلها أيضاً في الفصل التاسع والثلاثين وذكرنا أيضاً من خواصها في الفصل المذكور.

(١) وفي نسخة الشيخ علي بن محمد بن علي السكوني إمادُ الليل وفي أكثر المصاحب يا ماذُ الظل كما رقمناه وهو =

دليلاً ثُمَّ قَبِضَتْهُ قَبْضاً بَسِيراً يَا ذَا الْجُودِ وَالْعُطُولِ وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْأَلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا
مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ.

وفي الليلة الثامنة: يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوَاءِ وَخَازِنَ النَّوْرِ فِي السَّمَاءِ وَمَنَاجِعَ السَّمَاءِ أَنْ
تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَاطَتَهُمَا أَنْ تَزُولَا يَا عَلِيمُ يَا غَفُورُ يَا ذَانِمُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاجِثُ
مَنْ فِي الْقُبُورِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ.

وفي الليلة التاسعة: يَا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ وَمُكَوِّرَ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ يَا عَلِيمُ يَا
حَكِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَسَيِّدَ السَّادَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ.

وفي الليلة العاشرة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ
وَعِزِّ جَلَالِهِ وَكَمَا هُوَ أَهْلُهُ يَا قُدُّوسُ يَا نُورَ الْقُدُّوسِ يَا سُبُوحُ يَا مُتَهَيِّئِ التَّسْبِيحِ يَا رَحْمَنُ يَا فَاعِلِ
الرَّحْمَةِ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا كَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا
اللَّهُ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ فِي الدَّعَاءِ الْأَوَّلِ.

وأما أدعية مصباح السيد ابن باقي.

فقل في الليلة الأولى: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي جَلْمًا يَسُدُّ عَنِّي
بَابَ الْجَهْلِ وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ وَعَنِّي تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ كُلِّ فَقْرٍ وَقُوَّةٌ تَرُدُّ بِهَا
عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذَلَّةٍ وَرَفْعَةً تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي
كُلَّ خَوْفٍ وَعَافِيَةً تُسْتُرُنِي بِهَا مِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ بَقِيَّةٍ وَيَقِينًا تَذْهَبُ بِهِ عَنِّي
كُلَّ شَكٍّ وَدُعَاءَ تَسْطُرُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ السَّاعَةِ يَا كَرِيمُ
وَخَوْفًا تَنْشُرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتَّى أَفْلَحَ^[١] بِهَا بَيْنَ

الأولى مراعاة لقوله تعالى ﴿إِذَا تَرَى إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبِضْنَاهُ
إِلَيْنَا قَبْضًا بَسِيرًا﴾ والمعنى أنه تعالى مَدَّ الظِّلَّ من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ولو شاء لَجَعَلَهُ سَاكِنًا أي دالماً لا يتغير
لا شمس معه كما قيل في ظل الجنة ممدود أي لا شمس معه وقيل مَدَّ الظِّلَّ من وقت غروب الشمس إلى وقت طلوعها
ليكون الظل بالليل.

[١] أفلح.

الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وفي الليلة الثانية: يَا ظَهْرَ الْأَجْبِينِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي جِصْنًا وَجِزْرًا يَا كَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي كَهْفًا وَعَضُدًا وَنَاصِرًا يَا غِيَاثَ الْمُسْتَجِيبِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي غِيَاثًا وَمُجِيرًا يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكُنْ لِي وَلِيًّا يَا مُجِيرَ غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجْرَ غُصْصِي وَنَفْسَ هَمِّي وَأُسْعِدْنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعَادَةً لَا أَشْفَى بَعْدَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وفي الليلة الثالثة: اللَّهُمَّ امُدِّ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَأَصِحِّ جَسْمِي وَبَلِّغْني أَمَلِي وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ فَاذْحِكْني مِنَ الْأَشْقِيَاءِ وَاتَّكِبْني مِنَ السُّعْدَاءِ فَإِنَّكَ تَمُحُو مَا تَشَاءُ وَتُنْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَعْمُدُ بِحَاجَتِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَبِكَ أَنْزَلْتَ فَقْرِي وَمَسَكْتِي لِتَسْعِي اللَّيْلَةَ بِرَحْمَتِكَ وَعَقُوبِكَ وَأَنَا لِرَحْمَتِكَ أَرْجَى مِنْ بَنِي لِعْمَلِي وَمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِي كُلَّ حَاجَةٍ هِيَ لِي صَلَاحٌ وَلَكَ رِضَى بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَتَبَسُّمِهِ عَلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا فَطُ إِلَّا مِنْكَ وَلَمْ يَصْرَفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءًا فَطُ غَيْرَكَ وَلَيْسَ رِجَائِي لِيَدِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَفَاقَتِي يَوْمَ أَدْلَى فِي حُفْرَتِي وَتَقَرُّدِي النَّاسِ بِعَمَلِي غَيْرِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

وإدع في هذه الليلة: وفي ليلتي تسع عشرة وإحدى وعشرين بما كان يدعو به زين العابدين عليه السلام في ليلتي الافراد قائماً وقاعداً راکعاً وساجداً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَبْتُ لَكَ عَبْدًا ذَاجِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَصْرِفُ عَنْهَا سُوءًا أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَيَّ نَفْسِي وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي فَضَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْجِزْني مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِّعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْني نَاسِبًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي وَلَا غَافِلًا لِحَسَابِكَ فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا آيِسًا مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سِرَاءٍ كُنْتُ أَوْ ضَرَاءٍ أَوْ شِدَاءٍ أَوْ رَحَاءٍ أَوْ عَافِيَةٍ أَوْ بَلَاءٍ أَوْ يُوسٍ أَوْ نِعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدَّعَاءِ .

وعنهم عليهم السلام كثر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجداً وقائماً وقاعداً وعلى كل حال وفي الشهر كله وكيف أمكنك ومتى حضرك من دهرك نقول بعد

تمجيده تعالى والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله: اللَّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُهْدِيِّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَذَلِيلًا وَعِينًا حَتَّى تُسَكِّنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا.

وعن الصادق عليه السلام من قرأ سورتي العنكبوت والرؤم ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله من أهل الجنة لا أستحي فيه أبداً ولا أخاف أن يكتب الله علي في يميني إنمأ وإن لهاتين السورتين من الله مكاناً.

وعنه عليه السلام من قرأ القدر ألف مرة ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف مما لا يختص به فينا وما ذلك إلا لشيء عاينه في نومه.

وفي الليلة الرابعة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي سُؤَالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ خَائِبٍ مُسْتَجِيرٍ أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الْخِزْيِ الدُّنْيَا وَمِنْ عَذَابِ الْأَجْرَةِ وَتُضَاعِفَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ عَمَلِي وَتَرْحَمَ مَسْكَتِي وَتَتَجَاوَزَ عَمَّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَخَفَيْتَ عَنْ خَلْقِكَ وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَنَّا بِمَنْكَ وَتَسَلَّمْتَنِي مِنْ شَيْبِهِ وَفُضِيحَتِهِ وَعَارِهِ فِي عَاجِلِ الدُّنْيَا فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُحَيِّتَ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ بِسِتْرِ ذَلِكَ فِي الْأَجْرَةِ وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فُضِيحَتِهِ وَعَارِهِ بِمَنْكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة الخامسة: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُكَبِّلَ لِي الثَّوَابَ بِأَفْضَلِ مَا أُرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتُصَرِّفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أَحَاطَرُ إِلَّا بِكَ وَقَدْ أُنْسِيتُ مَرْثَهَا بِعَمَلِي وَأُنْسِ الْأَمْرَ وَالْقَضَاءَ فِي بَدَنِكَ وَلَا فَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ وَبَلَّغْنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي وَلَا تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة السادسة: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّرْتَ أَقْوَامًا عَلَيَّ لِسَانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتَ ﴿قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ رَزَعْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا﴾ يَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ الضَّرِّ عَنَّا وَلَا تَحْوِيلَهُ غَيْرَهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْشِفْ مَا بِي مِنْ

ضُرٌّ وَحَوْلَةٌ عَنِّي وَانْقِلَابِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمَعَاصِي إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وفي الليلة السابعة: اللَّهُمَّ ارزُقني التجاني عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للتموت قبل حلول القوت اللهم إني أسألك وأقسم عليك بكل اسم هو لك سمك به أحد من خلقك إذا استأثرت به في علم الغيب عندك وأسألك باسمك الأعظم الذي حق عليك أن تجيب من دعائك به أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تسعدني في هذه الليلة سعادة لا أشقى بعدها أبداً يا أرحم الراحمين.

وفي الليلة الثامنة: اللَّهُمَّ إني أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تهب لي قلباً غاشعاً ولساناً صادقاً وجسداً صابراً وتجعل ثواب ذلك الجنة يا أرحم الراحمين.

وفي الليلة التاسعة: اللَّهُمَّ لا تفتني بطلب ما زويت عني بخولك وقوتك فأغيبني يا رب برزقي واسع بخلايك عن حرامك وارزقني العفة في بطني وفرجي وفرج عني كل هم وهم ولا تشمت بي عدوي ووفق لي ليلة القدر على أفضل ما رآها أحد من خلقك ووفقني لما وفقته له محمداً وآل محمد عليه وعليهم السلام وافعل بي كذا وكذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس وتقول هذا الدعاء في كل ليلة من العشر الاخير.

وفي الليلة العاشرة: اللَّهُمَّ رب شهر رمضان ومترل القرآن وهذا شهر رمضان قد نصرت أي رب إني أعوذ بوجهك الكريم أن يطلع الفجر من ليلتي هذه أو يخرج شهر رمضان ولك عيني تبعة أو ذنب تريد أن تعديني عليه يوم ألقاك إلا غفرته لي بكرمك وجودك يا أرحم الراحمين اللهم وصل على محمد وآل محمد إنك حميد مجيد وأكثر وأنت قائم وقاعد وراكم وساجد من قولك يا مدبر الأمور يا باحث من في القبور يا مجري البحور يا ملين الحديد لداود عليه السلام صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا الساعة الساعة حتى ينقطع النفس.

دعاء السحر لعلي بن الحسين رواه حمزة الثمالي: إلهي لا تؤذيني بعقوبتك ولا تمكر بي في جيلتك من أين لي الخير يا رب ولا يوجد إلا من عندك ومن أين لي النجاة ولا نستطاع إلا بك لا الذي أحسن استغنى عن عونك ورحمتك ولا الذي أساء واجترأ عليك ولم يرضك

خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبَّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِمَا أَنْتَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَجِئْتَنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً جِئْتُ بِدَعْوَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً^(١) جِئْتُ بِسْتَفْرَضِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حَاجَتِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَلْتَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمْتَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ فَيُهَيِّبُونِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَحِبُّ إِلَيْهِ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَاتِبِي لَا ذَنْبَ لِي قَرِيبِي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ بِحَمْدِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَطَالِبَ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً^(٢) وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَةً وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مَبَاخِعَهُ وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةِ وَلِلْمَلْهُوفِينَ بِمَرْصِدِ إِغَائِثِهِ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالرِّضَاءِ بِفَضَائِكَ عَوْضاً عَنِ مَنَعِ الْبَاحِلِينَ وَمُنْدُوخَةً

(١) قوله وإن كنت بخيلاً حين يستفرضني إشارة إلى قوله تعالى ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ وهذا الكلام نلطف به تعالى في الاستدعاء إلى أعمال البر والإحسان في سبيل الخير وتأكيد للجزاء عليه فإن القرض يوجب الجزاء وذكر سبحانه هذا اللفظ على طريق اللطف أي يعامل عباده معاملة المستقرض من حيث إن العبد يتفق في حال غناه فيأخذ أضعاف ذلك في حال فقره وحاجته لأنه تعالى لا يستقرض من عوز كما زعمت اليهود فقالوا إنما يستقرض لها من عوز فإذا هو فقير ونحن أغنياء فنزل الله تعالى ﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء﴾ الآية والمراد بالقرض الحسن الذي يتفق من الحلال في سبيله تعالى وطاعته ولا يفسد بمن ولا أنى وقيل هو أن يكون محتسباً به نفسه ولا تنافي بين هذه الرجوع فحمل عليها كلها والأضعاف الكثيرة هي ما لا يعلمه إلا هو سبحانه وهو مثل قوله تعالى ﴿ويؤت من لده أجر عظيم﴾ وعن الصادق عليه السلام لما نزل ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ قال النبي زندي فنزل ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ فقال صلى الله عليه وآله رب زندي فنزل ﴿من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ والكثير عند الله تعالى لا يحصى ملخص من كتاب مجمع البيان للطبرسي رحمه الله تعالى .

(٢) المشرعة والمترعة والمناهل والصرارح واللهف والمرصد والمندوخة والاستلوة شرحها حماد في المبعث في

الفصل الثالث والأربعين فيما يعمل في شهر رجب .

من كتاب الزوائد الفوائد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال قال موسى عليه السلام إلهي أريد قربك قال قربي لمن استيقظ ليلة القدر قال أريد رحمتك قال رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر قال إلهي أريد الجواز على الصراط قال ذلك لمن تصدق بصدقة في ليلة القدر قال أريد من أشجار الجنة وثمارها قال ذلك لمن يسبح تسبيحة في ليلة القدر قال أريد النجاة قال النجاة من النار قال نعم قال ذلك لمن استغفر في ليلة القدر قال إلهي أريد رضاك قال رضاك لمن صلى في ليلة القدر ركعتين . ومن الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال يفتح أبواب السموات في ليلة القدر فما من عبد يصلي فيها إلا كتب الله له بكل سجدة شجرة في الجنة لو يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ويكل ركعة بيتاً في الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ ويكل آية تاجاً من تيجان الجنة ويكل تسبيحة طائراً من العجب ويكل جلسة درجة من درجات الجنة ويكل تسليمه حقة من حلال الجنة صدق رسول الله صلى الله عليه وآله .

عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْتِرِينَ وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا
 أَنْ تَحْبِبَهُمُ الْأَمَالَ دُونَكَ وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلْبِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتَ بَكَ
 اسْتِعَانَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوَسَّلِي مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي وَلَا اسْتِجَابَ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ
 لِيُفْتِي بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلِحُجِّي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْجِيدِكَ وَيَقِينِي بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي
 أَنَّ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّدْ لِي شَرِيكَ لَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ
 صِدْقٌ وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ لِكُلِّ شَيْءٍ كَانَ عَلِيمًا وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ
 بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعُ الْعَطِيَّةَ وَأَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنٍ
 رَأْفَتِكَ إِلَهِي رَبِّتِي فِي نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَنَوَهْتَ بِاسْمِي كَبِيرًا فَيَا مَنْ رَبَّنِي فِي الدُّنْيَا
 بِإِحْسَانِهِ وَتَفَضَّلَهِ وَنِعِمَّهِ وَأَشَارَ لِي فِي الْأَجْرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي ذَلِيلِي عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ
 شُغْبِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَابِقٌ مِنْ ذَلِيلِي بِدِلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شُغْبِي إِلَى شَفَاعَتِكَ أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي
 بِلِسَانٍ قَدْ أَحْرَسَهُ ذَنْبُهُ رَبُّ أَنْجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْفَقَهُ جُرْمُهُ أَدْعُوكَ يَا رَبُّ رَاهِبًا رَاجِبًا رَاجِعًا خَائِفًا
 إِذَا رَأَيْتُ مَوْلَايَ ذُنُوبِي فَرَعْتُ وَإِذَا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمَعْتُ فَإِنَّ عَفْوَتَ فَخِيرٍ رَاجِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ
 فَعَبِيرُ ظَالِمٍ حُجَّتِي يَا اللَّهَ فِي جُرْأَتِي عَلَى مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيَانِ مَا تَكْرَهُ جُودَكَ وَكَرَمَكَ وَعُدَّتِي فِي
 سِدَّتِي مَعَ قَلْبِ حَيَاتِي رَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تُخَيِّبَ بَيْنَ دِينٍ (١) وَدِينٍ مُنِيهِ فَحَقِّقْ
 رَجَائِي وَاسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجِعٌ عَظَّمَ سَيِّدِي أَمَلِي وَسَاءَ
 عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجْلُ عَنْ مُجَازَاةِ
 الْمُتَدَبِّرِينَ وَجَلَمَكَ بِكِبَرٍ عَنْ مُكَافَاةِ الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ

(١) يريد بدين الأولى الجود والكرم وبدين الثانية الرأفة والرحمة، وقد اسم يشار به إلى المذكر، وفي للمؤنث فإن
 وقعت قلت: ذه بالهاء هي صلة لا للتأنيث وتدخل الهاء فتقول: هذا، وهدي وهله تصغير ذا ذها وفي الشبهة ذها وتصغير
 هذا هذها ولا تصغر ذي للمؤنث وإنما تصغر تا وإذا ثبت قلت ذان وتا اسم يشار به للمؤنث مثل ذا للمذكر وتة مثل ذه
 وتان للشبهة مثل ذان ويجمع ذا وتا بقولك أولاء فإن أدخلت الهاء على ذاك قلت هذا ولا تدخل على ذلك ولا أولئك كما
 لم تدخل على تلك وتدخل ها التثنية على تا فتقول هاتا وهاتان وهؤلاء وفي الخطاب تيك وتلك بكسر التاء وفتحها لغة
 درية وفي التثنية تاتك وتاتك وذاتك والجمع أولئك وأولائك وأولائك وتدخل الهاء على تيك، قال أبو النجم جينا نجيك
 ونسجد بكافا فعل ها تيك أو هاتيك أي هذه أو تلك يعني تحية وعطية وتاك لغة في تاتك ولا تدخل الكاف على ذي
 للمؤنث فتقول ذيك فإنه خطأ وتقول لي التثنية جاني ذاك للمذكر ورأيت ذيك وفي المؤنث تاتك ورأيت تيك وتصغير
 ذاك ذيك وذلك ذياتك وتصغير تلك تياتك ويقال تيك وهو تكون بمعنى الذي تقول أنا ذو عرفت وهو سمعت وهذا وهو
 ظروف زمان مثل ذات يوم وذات ليلة وذات مساء وذات صباح ولم يقولوا ذات شهر ولا ذات سنة وكان ذبت ذبت مثل
 كبت كبت ملخص من صحاح الجوهري.

مُسْتَجِرٌ مَا وَعَدْتِ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا عَطَّرِي هَبْنِي بِفَضْلِكَ
وَتَصَلِّ عَلَى بَعْفُوكِ أَيَّ رَبِّ جَلَلَنِي بِسِتْرِكَ وَأَعْفُ عَنْ تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ فَلَمَّا أَطْلَعَ الْيَوْمَ
عَلَى ذَنْبِي غَيْرَكَ مَا فَعَلْتَهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لِاجْتِنَابِهِ لَا لِأَنَّكَ أَهْوَى النَّاطِرِينَ إِلَيَّ
وَأَخَفَ الْمُطْلَبِينَ عَلَيَّ بَلْ لِأَنَّكَ^(١) خَيْرَ السَّاتِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ سَتَارَ
الْعُيُوبِ غَفَارِ الذُّنُوبِ عَلَامِ الْعُيُوبِ نَسْرِ الذُّنْبِ بِكَرَمِكَ وَتَوَخَّرَ الْعُقُوبَةَ بِجَلْبِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى جَلْبِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى غَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ وَبِحِمْلِي وَبِحِرَّتِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ جَلْمِكَ
عَنِّي وَبِذَهْوِي إِلَى قَلْبِ الْحَيَاءِ سِتْرِكَ عَلَيَّ وَسُرْعِي إِلَى التَّوْبِ عَلَى مَخَارِبِكَ مَعْرِفِي بِسَعَةِ
رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ غَفْوِكَ يَا حَلِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا حَيُّ يَا غَافِرَ الذُّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا
قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سِتْرِكَ الْجَمِيلِ أَيْنَ غَفْوِكَ يَا جَلِيلِ أَيْنَ فَرْجِكَ الْقَرِيبِ أَيْنَ غِيَاثِكَ السَّرِيعِ
أَيْنَ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ أَيْنَ عِظَابِكَ الْفَاضِلَةِ أَيْنَ مَوَاهِبِكَ الْهَبِيئَةِ أَيْنَ صَانِعِكَ الشَّيْءِ أَيْنَ فَضْلِكَ
الْعَظِيمِ أَيْنَ مَنِّكَ الْجَمِيمِ أَيْنَ إِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ أَيْنَ كَرَمِكَ يَا كَرِيمٌ بِهِ فَاسْتَعِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ
فَخَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْبِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ لَسْتُ أَتَكَلُّ فِي النُّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا
بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِيءُ بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَعْفُو عَنْ الذُّنْبِ
كَرَمًا فَمَا نَذِرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلِ مَا تَنْشُرُ أَمْ قَبِيحِ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمِ مَا أُبْلِيَتْ وَأَوْلِيَتْ أَمْ كَثِيرِ^(٢)
مَا نَجَّيْتَ وَعَاقَبْتِ يَا حَيِّبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قَرَّةَ عَيْنٍ مَنْ لَأَذْ بِكَ وَأَنْقَطَعَ إِلَيْكَ أَنْتَ
الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ وَأَيُّ جَهْلٍ يَا
رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ وَأَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلُ مِنْ أُنَاتِكَ وَمَا قَدَّرَ أَعْمَالِنَا فِي نِعْمِكَ وَكَيْفَ نَسْكُرُ أَعْمَالًا
نُقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُتَذَيِّبِينَ مَا وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا
بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ فَوَعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي لَوْ انْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ
تَمَلُّقِكَ^(٣) لِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ
بِمَا تَشَاءُ^(٤) وَتَرَحَّمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ^(٥) وَلَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُنَازَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ

[١] لأنك يارب .

[٢] كثيرته .

(١) قوله عن تملقك أي التودد إليك والمحبة لك وعلق وتعلق أي تودد وتلطف وفي بعض الأدعية والله لاملقن لك
قال أهل اللغة الملق اللين من الكلام يقال ملق إليه وتعلق تعلقاً وتملقاً، أي تودد إليه وتلطف به واللق الرد والالطف
الشديد وقد ملق بكسر اللام يملق ملقاً أي تودد وتحيب .

[٣] و [٤] بما تشاء كيف تشاء .

فِي أَمْرِكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْخَرُصُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَذْبِيرِكَ لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَا رَبُّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ لَأَذْ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَبِنِعْمَتِكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُّ الَّذِي لَا يَضِيغُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ وَقَدْ تَوَقَّفْنَا بِنِكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ أَفْتَرَاكَ يَا رَبُّ تُخَلِّفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا كَلَّا^(١) يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا طَمَعُنَا يَا رَبُّ إِنْ لَنَا فِيكَ أَمَلٌ طَوِيلًا كَثِيرًا إِنْ لَنَا فِيكَ رَجَاءٌ عَظِيمًا عَضِينَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ نَسْتَرُّ عَلَيْنَا وَذَعُونَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ نَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقُّ رَجَاءِنَا مَوْلَانَا فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِيْنَا وَعَلِمْنَا بِأَنَّكَ لَا تُصْرِفُنَا عَنْكَ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْتَبِينَ بِفَضْلِ سِعَتِكَ فَاثْمُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَعَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا ذُنُوبِنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَتَتُوبُ إِلَيْكَ تَتَخَيَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَتُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَا نَيْبِكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطِنَا بِنِعْمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْإِيكِ فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئًا وَمُعِيدًا تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرَّمَ^(٢)

(١) كَلَّا أي ليس الأمر كذلك كقوله تعالى ﴿وانخذوا من دون الرحمن لئلا يكونوا لهنم عزا كَلَّا﴾ أي ليس الأمر

كما ظنوا بل صاروا بهم إلى اللذ والعذاب وكذا قوله تعالى ﴿قال أصحاب موسى إنا لعدوكون قال كَلَّا﴾ أي ليس الأمر على ما ظنونوا وأمثلة ذلك في القرآن كثيرة وكَلَّا يأتي على معاني مختلفة في القرآن وهي في الكتاب العزيز في ثلاث وثلاثين موضعا وليس في النصف الأول من القرآن منها شيء وكلها في النصف الأخير ولم يقع إلا في سورة نزلت بمكة، قال الزجاج كَلَّا روع وزجر وتنبه على وجه الخطاب في الأمر وقال الفراء كَلَّا تكون صلة لما بعدها كقولك كَلَّا ورب الكعبة وقال أبو حاتم كَلَّا جاءت في القرآن على وجهين بمعنى لا يكون ذلك وبمعنى التي للثنية وجاءت في مواضع متنوعة على التأويلين وقال أبو العباس لا تتوقف على كَلَّا لأنها جواب والفائدة تقع فيما بعدها وقال بعضهم يجوز الوقوف على كَلَّا في جميع القرآن لأنه بمعنى انتبه إلا في موضع واحد وهو قوله تعالى ﴿كَلَّا والقمر﴾ لأنه موصول باليمين.

(٢) مَنْ قَرَأَ وَكَرَّمَ صُنَائِعُكَ وَفَعَالِكَ بِالرَّفْعِ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَمَنْ قَرَأَ وَأَكْرَمَ صُنَائِعَكَ وَأَفَعَالِكَ بِإِيَابَاتِ

الْأَلْفِ وَالنَّصْبِ فَهُوَ عَطَفَ عَلَى قَوْلِهِ مَا أَحْلَمَكَ وَمَا أَحْظَمَكَ وَالصَّنَائِعُ الْمَنْ وَالْإِحْسَانُ وَالصُّلُوعُ عِنْدَ قِلَابِ صَنِيعَةٍ وَأَحْسَنَتْ إِلَيْهِ وَفَعَالُ بِالْفَتْحِ الْكُرْمُ وَمَا هُنَا بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ وَمَا وَلَا حُرْفَانِ يَرْفَعَانِ الْأَسْمَاءَ وَيَنْصَبَانِ الْخَيْرَ وَمَا ثَائِي بِمَعْنَى الْأَسْتَفْهَامِ ﴿مَاذَا تَفْقَدُونَ﴾ وَبِمَعْنَى التَّعَجُّبِ ﴿فَمَا أَصْبِرُهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ وَبِمَعْنَى الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾ وَبِمَعْنَى الَّذِي ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَفْقَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ يَلْقَى﴾ وَثَائِي مُصَدِّرًا نَحْوَ بِلَغْتِي مَا فَعَلْتَ أَي صَنِيعَتِكَ وَتَكْرَةً نَحْوَ مَرَرْتُ بِمَا مَعْجَبٌ لَكَ أَي بِشَيْءٍ مَعْجَبٌ لَكَ وَزَائِدَةٌ كَالْفَاءِ وَهِيَ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى أَنْ فَتَكْتَفِيهَا عَنِ الْعَمَلِ نَحْوَ ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ﴾ وَزَائِدَةٌ غَيْرُ كَالْفَاءِ ﴿فِي مَا رَحِمَةً مِنَ اللَّهِ﴾ وَنَائِفَةٌ ﴿وَمَا هَذَا بَشَرًا﴾ وَإِذَا ضَمِمْتَ إِلَيْهَا حُرْفًا حَذَفَتْ الْأَلْفُ فَكَلَّتْ لَمْ يَرَمِ وَهِيَ مِنْ كِتَابِنَا نُورِ حَدِيثَةِ الْبَدِيعِ وَقَدْ نَظِمَ الْكُفَيْمِيُّ الْمَاءَاتِ الْقُرْآنِيَةَ فِي قَوْلِهِ: لَمَّا أَنْفَ فَخَمَ وَأَخْبَرَ غَيْرَ أَنْفِهِمْ وَاجْحَدَ وَصَلَ وَأَصْدَرَ أَحْجَبَ مَدٌّ مِنْ شَرْطِ لَمَّا أَنْفَ (مَا عَلَى الرِّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ فَخَمَ) (الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ وَأَخْبَرَ) (فَلَمَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ غَيْرَ) (إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ أَنْفَهُمْ) (مَا لِي لَا أَرَى الْهَدْيَ وَاجْحَدَ) (مَا اللَّهُ يَرِيدُ ظَلَمًا لِلْعِبَادِ وَصَلَ) =

صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ جِلْماً مِنْ أَنْ تُقَابِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي فَالْعَفْوُ
 الْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي اللَّهُمَّ اشغَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِدْنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجْرْنَا مِنْ عَذَابِكَ
 وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنَا حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا عَمَلاً
 بِطَاعَتِكَ وَتَوْفِيقاً عَلَى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِي وَارْحَمْهُمَا
 كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً وَاجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَاناً وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَاناً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ
 وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَوَاعُجِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا شَاهِدِنَا
 وَعَائِنَا ذَكَرْنَا وَأَنْتَانَا صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرْنَا وَمَمْلُوكِنَا كَذَبِ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً
 وَخَيْرُوا خُسْرَاناً مَبِيناً اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ لِي بِخَيْرٍ وَأَكْفِنِي بِمَا أَهْمَنِي
 مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً وَاقِيَةً بَاقِيَةً وَلَا
 تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً وَاسِعاً حَلَالاً طَيِّباً اللَّهُمَّ احْرُسْنِي
 بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَأْنِي بِكَلَاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا
 وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَلَا تُخْلِنِي يَا رَبُّ مِنْ بِلَدِكَ الْمَشَاهِدِ
 الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أُعْصِيكَ وَالْأَهْمَنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ
 وَخَشْيَتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ
 وَقُمْتُ لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَأَخَّجْتَنِي اللَّهُمَّ عَلَيَّ نِعَاساً^(١) إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَّيْتُ مُنَاجَاةً إِذَا
 أَنَا نَاجَيْتُ مَالِي كُلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي وَقَرَّبْتُ مِنْ مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتُ
 لِي بَلِيَّةٌ أُرَاةُ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَفْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ
 نَحَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَجْتَفِئاً بِخَفِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَفَقَلْتَنِي أَوْ

(١) فيما رحمة من الله وأصدر) (كلما رزقوا منها من ثمرة رزقاً أعجب) (ما أصبرهم على النار مذ) (إلا ما دعت عليه قائماً من) (والسماوات وما بينها شرقاً) (ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك) وقد ذكرنا بعض معانيها أيضاً في الفصل العاشر في تعقيب العشاء.

(١) قوله ألقيت عليّ نعاساً النعاس الوسن والسنة النوم الخفيف وهو النعاس وقال المفضل السنة في الرأس والنوم في القلب وقال الثعالبي في كتابه سر اللغة أول مراتب النوم النعاس ثم الوسن وهو نفل النعاس ثم الرنين وهو مخالطة النعاس العبرة ثم الكبرى والغمض وهو أن يكون الإنسان بين التام والبهتان ثم التنفيع وهو النوم وأنت تسمع كلام القوم ثم الإغفاء وهو النوم الخفيف ثم التهويم والفرار والتهجاج وهو النوم القليل ثم الرقاد وهو النوم الطويل ثم الهجوع والهجرود والهبرج وهو أشد النوم على مراتبه علّ ولعل بمعنى واحد وقيل إن اللام زيدت توكيداً ومعناه التوقع لمرجو أو مخوف وهو حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قاله الشيخ البياضي رحمه الله في زبدته.

لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ فَرَفَضْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَاتِكَ فَحَرَمْتَنِي
 أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَخَذَلْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَائِبِينَ فَبِنَ رَحْمَتِكَ
 آبَسْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي الْفِ مَجَالِسِ الْبَطَالِينَ فَبِنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ
 تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِحُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي أَوْ لَعَلَّكَ بِفَلَقِ حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي
 فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتُ عَنْ الْمُدْبِئِينَ قَبْلِي لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَجُلُّ عَنْ مُكَافَاةِ
 الْمُقْصِرِينَ وَأَنَا (١) عَارِفٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُسْتَجِرٌ مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ
 أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ جِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَابِسَنِي بِعَمَلِي أَوْ تُسْتَرْتَنِي
 بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطِرِي هَبْنِي لِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلَّتْ
 بِشْرُكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِجِي بِكَرَمٍ وَجْهَكَ سَيِّدِي أَنَا الضَّعِيفُ الَّذِي رَيْتَهُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي
 عَلَّمْتَهُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ الَّذِي رَفَعْتَهُ وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي أَمَنْتَهُ وَأَنَا الْجَائِعُ
 الَّذِي أَشْبَعْتَهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ وَالْعَارِي (٢) الَّذِي كَسَوْتَهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أُغْنَيْتَهُ وَالضَّعِيفُ
 الَّذِي قَوَيْتَهُ وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتَهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي (٣) شَفَيْتَهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ وَالْمُدْبِئُ
 الَّذِي سَتَرْتَهُ وَالْحَاظِيءُ الَّذِي أَقَلْتَهُ وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ وَأَنَا
 الشَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ وَأَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أُسْتَحِكْ فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِكْ فِي (٤) الْمَلَأِ أَنَا
 صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي عَلَى سَيِّبِهِ أُجْتَرَى أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي

[١] عائد.

(١) قوله والعارى الذي كسوته يجب إسكان ياء العاري هنا لأنها في محل الرفع بخلاف ما لو كانت في محل نصب وذلك لأن كل اسم آخره ياء مخففة قبلها كسرة يسمى منقوصاً وتكون ياءه ساكنة في رفعه وجزءاً ولهذا يسمى منقوصاً لأنه نقص حركتين من حركات الإعراب وهما الضمة والكسرة فيشرك الرفع والجر في هذه المواضع سواء قلت حروفه كشحي أو كسرت كالفاضي فإن عدم شرط من الثلاثة وهو ياء مخففة قبلها كسرة كان الاسم صحيحاً ولحقت ياءه الضمة والكسرة مثل عليّ وكروسيّ أو يكون ما قبل ياءه ساكناً كظنيّ وجدديّ قاله الحريري في شرح ملحته والعارى والعريان واحد والمرأة عارية وعريانة وعرس عري لا سرج عليه ولا ليد وجمعه أعراء ولا يقال فرس عريان كما لا يقال رجل عري والعروى الفرس ركبته عربياً ومنه الحديث أنه صلى الله عليه وآله كان يركب الحمار معروياً من المغرب والكسوة واحدة والكساء وكسوته ثوباً لا كسبه وكسى العريان ولا يقال كسا قاله الجوهري.

(٢) الخلاء هنا ممدود وهو من الخلوة والمكان الخالي خلاء والخلاء بالمد أيضاً المتواضع وأما الخلاء بالقصر فهو الرطب من الحشيش ويكتب بالياء وقوله آوَيْتَهُ بمد ويقصر أي أدخلته المألوى والعلوى كل مكان يأوي إليه الشيء لئلا كان أو تهازاً.

(٣) قوله في الملأ بالمد مجتمع الناس ويقصر والهمزة أشرف الناس والرّشا بالقصر جمع رشوة ويفتح الرء والقصر ولد الظية ويكسر الرء والمد الحبل.

أَعْطَيْتُ عَلَى مَعَاصِي الْجَبِيلِ الرَّشِي أَنَا الَّذِي جِئِنَ بَشَّرْتُ بِهَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْمَى أَنَا الَّذِي
 أَمَهَلْتَنِي فَمَا (١) ارْغَوَيْتُ وَسَرَرْتُ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحَيْتُ وَعَمِلْتُ بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْفَطْتَنِي مِنْ
 عَيْنِكَ فَمَا بَالِيَتْ فَبَجَلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبَسْرَكَ سَرَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي وَمِنْ عُقُوبَاتِ
 الْمَعَاصِي جَبَيْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحَيْتَنِي إِلَهِي لَمْ أَغْصِبْكَ جِئِنَ غَضَبْتِكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَاجِدُ
 وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَحْفٌ وَلَا لِعُقُوبِيَّتِكَ مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِبُوعْبِيدِكَ مُتَهَابُونَ وَلَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ
 لِي نَفْسِي وَغَلْبِي هَوَايَ وَأَعَانَتَنِي عَلَيْهَا شِقْوَتِي وَغَرَبِي سِتْرَكَ الْمَرْحَمِي عَلَيَّ فَقَدْ غَضَبْتِكَ
 وَخَالَفْتِكَ بِجُهْدِي فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَقْدُنِي وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَمَاءِ عَدَاً مَنْ يُخَلِّصُنِي
 وَيَخْلِي مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ خَبْلَكَ عَنِّي فَوَاسُوَاتَاهُ (٢) عَلَيَّ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي
 الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَفِيضْتُ عِنْدَمَا اتَذَكَّرْتُهَا يَا
 خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ اللَّهُمَّ بِدِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَنْتَ وَسَلُّ إِلَيْكَ وَبِحَرَمَةِ الْقُرْآنِ
 أَعْتَجِدُ عَلَيْكَ وَيُحْيِي لِلنَّبِيِّ الْأَمِيِّ (٣) الْقُرَيْشِيِّ الْأَهَابِيِّ الْعَرَبِيِّ النَّهَامِيِّ (٤) الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ
 أَرْجُو الرِّزْقَةَ لَدَيْكَ فَلَا تُوجِسْ اسْتِيْنَاسَ إِنَّمَايَ وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ فَإِنَّ قَوْمًا
 آمَنُوا بِالْبَيْتِهِمْ لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَذْرَكُوا مَا أُمَلُّوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْبَيْتِنَا وَقُلُوبِنَا لِنَعْقُو عَنَّا
 فَأَذْرَكْنَا (٥) مَا أُمَلْنَا وَبَيَّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا وَلَا تُرْعِ قُلُوبِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
 رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ فَوَجِّزْ نِيَّتَكَ لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ (٥) وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا

(١) ارغويت أي ندمت وكففت ورجعت إلى الطريقة الحميدة ورعى وارعوى بمعنى وهو الكف والندم وفي

حديث ابن عباس لعنه يرجع أو يرمع أي يندم.

(٢) قوله فواسواتاه أي يا فضيحتاه من الخلة القبيحة في يوم القيامة أي يا فضيحتا تعالي فقد لزمته القضيحة ونحو

هذا المعنى يا ويلتي أي تعالي يا ويلتي فإنه من لوانك فقد لزمته الويل وكذلك يا عجيبه والمعنى يا أيها العجيب هذا
 وقتك والسوء والعورة لأنه يسوء صاحبها أن ينظر إليها غيره والسوء الخلة القبيحة والسوء الغاية وسوات عليه ما صنع
 أي عايته وامرأة سوء فيحة وأصل السوء التكرة وساءه كذا أي آتاه منه ما كرهه.

(٣) الأمي قيل إنه لا يقرأ ولا يكتب وقيل إنه منسوب إلى أمة العرب لأنها لم تكن تحسن الكتابة وقيل أنه منسوب

إلى الإمام والمعنى أنه على ما ولدته أمه قيل تعلم الكتابة، وعن الباقر عليه السلام الأمي نسبة إلى أم القرى وهي مكة
 سميت بذلك لأن الأرض رجحت من تحتها فصارت أمًا لجميعها وقيل لأنها أشرف البلدان فهي مقدمة على سائرها ويقال
 لراية الحرب أمًا لتقدمها وأتباع الجيش لها قال الشاعر:

على رأسه أم لنا يفتندي بها جماع أمور لا يعاص لها أمر

(٤) والنهامي نسبة إلى تهامة وهي مكة شرقها الله تعالى وتهام أي أئى تهامة مثل أنجد أئى نجداً.

[١] قُلْنَا.

(٥) قلت من بابك وعن بابك الفراءتان سيان في الصفة لأن عن تأتي بمعنى من وبالعكس ومنه قوله تعالى ﴿لقد

كنت في غفلة من هذا﴾، أي عنه وتقول حدثني عن فلان أي عنه، ومن لها لنا عشر معنى نظمها الشيخ العالم =

أَلْهِم قَلْبِي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسِعَةِ رَحْمَتِكَ إِلَهِي إِلَى مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاةٍ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِيءُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ إِلَهِي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَنْعْتَنِي سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ وَذَلَّلْتَ عَلَيَّ فَضَائِحِي عُيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتَ بِي إِلَى النَّارِ وَحَلَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتُ مِنْكَ رَجَائِي وَمَا صَرَفْتُ تَأْمِيلِي لِلْمَغْضُوبِ عَنِّي عَنْكَ وَلَا أَخْرَجْتُ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي أَنَا لَا أَنْسَى أَيْدِيكَ عِنْدِي وَشَرِّكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا سَيِّدِي أَخْرَجْتُ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْتَمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِنِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتِمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَانْقَلَبْتُ إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعْيَيْتُ بِالْبُكَاءِ عَلَيَّ نَفْسِي فَقَدْ أَقْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي وَقَدْ نَزَلَتْ مَنزِلَةَ الْأَيْبِينَ مِنْ خَيْرِي فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ خَالاً مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَيَّ بِمِثْلِ خَالِي إِلَى قَبْرِ لَمْ أَمْهَدُ لِرُقْدَتِي وَلَمْ أَقْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمَالِي لَا أُبْكِي وَلَا أُدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ نَصِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي (١) وَأَيَّامِي تُخَابِلُنِي وَقَدْ خَفَقْتُ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةَ الْمَوْتِ فَمَا لِي لَا أُبْكِي أُبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أُبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أُبْكِي لِصِيقِ لِحْدِي أُبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَتَكْبِيرِ إِثْبَائِي أُبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْبَاناً ذَلِيلًا حَامِلاً بِقَلْبِي عَلَيَّ ظَهْرِي أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرَأَةٍ يَوْمَئِذٍ مِنْهُمْ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ (٢) ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذَلِكَ سَيِّدِي عَلَيْكَ

— محمد بن يحيى قدس الله سره في قوله:

لمن مبدأ بين وبعض نهاراً لمن بأعلى في علل أيدل وزد فصلا بين (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) مبدأ (سرت من الكوفة) وبعض (سرت من الماء) نهاية (نظرت إلى الهلال من داري من خلال السحاب) كمن (لقد كنت في حفلة من هذا بأعلى) (يحفظونها من أمر الله ونصرنا من القوم الظالمين في) (إذا تودي للصلاة من يوم الجمعة علق) (من أجل ذلك كتبنا أيدل) (لرؤيتهم بالحياة الدنيا من الآخرة وزد) (ما في الدار من أحد فصلا) (يسير الخيط من الطيب).

(١) المخادعة والمخائلة واحد وكرّر لضرب من التأكيد واختلاف اللفظ قال الشاعر:

والقى قولها كذباً وميناً

وقال:

أفوى وأقفر بعد أم الهيثم

والمماكرة والمخاتلة والمخادعة والمماحلة والمداخلة نظائر.

(٢) قوله مسفرة أي مشرقة مضيئة ضاحكة مستبشرة من سرورها وفرحها بما أعد لها من الثواب وأراد بالوجوه أصحاب الوجوه ﴿ووجوه يومئذ عليها غبرة﴾ أي سواد وكآبة ﴿ترهقها قتره﴾ أي ينشأها ويملؤها سواد وكسوف عند معاينة النار وقيل إن الغبرة ما انحطت من السماء إلى الأرض والقتره ما ارتفعت من الأرض إلى السماء واستدللت بها الخوارج على أن من ليس بمؤمن لا بد أن يكون كالمرا لأن سبحانه قسم الوجوه هذين القسمين وليس بشيء لأنه تعالى ذكر هنا قسمين من الوجوه متقابلين وجوه المؤمنين ووجوه الكفار ولم يذكر وجوه الفساق فيجوز أن يكون لها صفة أخرى بأن يكون عليها غبرة لا تغشاها قتره أو يكون عليها مسفرة أو لون آخر قاله الطبرسي رحمه الله في مجتمعه.

مُعُولِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ نَشَاءُ وَتَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقِيتُ مِنَ الشُّرْكَ قَلْبِي وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي أَفِلسَانِي هَذَا الْكَمَالَ أَشْكُرُكَ أَمْ بِغَايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضَيْتَكَ وَمَا قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ نَعْمِكَ وَإِحْسَابِكَ إِلَّا أَنْ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأَمَّلِي قَدْ سَأَقِي إِلَيْكَ أَمَلِي وَعَلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَكَفْتُ هَمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي وَلَكَ خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ آنَسْتُ^(١) مَحِيَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ يَدِي وَبِحَبْلِ طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمَنَاجَاتِكَ بَرَّدَتْ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي يَا مَوْلَايَ وَيَا مَوْلَايَ يَا مُتَهَيِّئِ سُؤْلِي فَرُقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ الطَّمَعِ بِكَ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلَيَّ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ فَالْأَمْرُ لَكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِبَاكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ لَكَ تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ إِلَهِي أَرْحَمَنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكُلُّ عَنِّ جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لَمِي^(٢) يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُحَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَلَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلْبِي صَبْرِي أَعْطِنِي لِقَهْرِي وَأَرْحَمَنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمُعُولِي وَرَجَائِي وَتَوَكَّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْمَتِي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكَرَمِكَ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقَتِي وَبِفَنَائِكَ أَجْبِرُ عَيْلَتِي وَتَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظْرِي فَلَا تُحَرِّقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مُوَضِّعُ أَمَلِي وَلَا تُسَكِّنِي الْهَآوِيَةَ فَإِنَّكَ قَرَّةُ عَيْنِي يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِبْ ظَنِّي

[١] ابست.

(١) اللَّبُّ شِدَّةُ الْعَقْلِ وَالْحَزْمُ وَابْتِ الشَّيْءُ لَبًّا إِذَا شَدَّدْتَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ دَعَا أَحْرَابِي غَلَامًا لَهُ فَقَالَ لَيْتَكَ فَقَالَ لَبُّ الْخَيْلِ جِيكُ أَيُّ شَدَّ وَسَنَى الْعَقْلُ أَيْضًا حَجْرًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُ صَاحِبَهُ عَمَّا لَا يَحِلُّ أَيُّ يَمْنَعُ قَالَ سِجْحَانَةُ هَذَا فِي ذَلِكَ لِقِسْمًا لِذِي حَجَرٍ أَيُّ عَقْلٍ وَسَنَى عَقْلًا لِأَنَّهُ يَعْطَلُ صَاحِبَهُ عَمَّا لَا يَحْسُنُ بِهِ أَيُّ يَمْنَعُهُ وَمَنْ عَقَلَ الْبَعِيرَ وَسَنَى حَجِي لِأَنَّهُ يَحْجِي صَاحِبَهُ أَيُّ يَمْنَعُهُ مِنْ إِتْيَانِ الْمَيْحِ وَأَشَدُّ الْأَصْمَعِي

كَالْتَجِدُ جِيلاً عَالِيًا وَالْجِيْلُ الشَّامِخُ بِحَجَرِ الرِّيَاحِ

قَالَ الطَّبْرَسِيُّ فِي غَرَنِهِ وَجَمَعَ اللَّبُّ الْأَلْيَابَ وَلَبَّ كُلُّ شَيْءٍ صَاحِبَهُ وَلَبَّ التَّخْلُ قَلْبُهُ وَاللَّبُّ مَا يَشُدُّ عَلَى صَدْرِ الذَّابِيَةِ يَمْنَعُ مِنَ اسْتِخَارِ الرَّحْلِ وَامْرَأَةٌ لَبَّةٌ قَرْيَةٌ مِنَ النَّاسِ لَطِيفَةٌ وَقَوْلُهُمْ أَخَذَهُ بِلَايِهِ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ تَوْبَهُ الَّذِي هُوَ لَا يَسَهُ وَيَقْبِضُ عَلَيْهِ بِحَرِّهِ وَمَنْ الْحَدِيثُ أَنَّ رَجُلًا خَاصِمَ أَبَاهُ فَلَبَّ لَهُ أَيُّ جَزَّ لَهُ وَمَعْنَى لَيْتَكَ مَرَّ شَرْحِهِ فِي الْفَصْلِ الْعَاشِرِ فِي تَعْقِيبِ الْعِشَاءِ .

بإحسانك ومغروفاً فإنك تقني فلا^(١) تحرمني ثوابك فإنك العارف بفقرني إلهي إن كان قد
 ذنا أجلي ولم يقربني^(٢) إليك عملي فقد جعلت الاعتراف إليك بذنبي وسأئل عجلي إلهي إن
 عفوت فمن أولى منك بالعفو وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم اللهم ارحم في هذه
 الدنيا غررتي وعند الموت كرتي وفي القبر وحندي وفي اللحد وحنسي وإذا شيرت بلجناب
 بين يديك ذل موقفي فاغفر لي ما خفي على الأعمى من عملي وأدم لي ما به سترتني
 وارحمني صريعاً على الفراش ثقلي أيدي أجنبي وتفضل علي ممدوداً على المغتسل
 يغسلني^(٣) صالح خيرتي وتحن علي محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي وجد علي
 منقلاً قد نزلت بك وجداً في حفرتي وارحم في ذلك البيت الجديد غررتي حتى لا أستأس
 بعيرك يا سيدي فإنك إن وكلتني إلى نفسي هلكت سيدي فمن استغيث إن لم ثقلي غررتي
 وإلى من أفرغ إن فقدت عنايتك في ضجعتي وإلى من ألجأه إن لم تنفس كرتي سيدي من
 لي ومن يرحمني إن لم ترحمني وفضل من أوئل إن عديمت فضلك يوم فاقني وإلى من الفراز
 من الذنوب إذا انقضى أجلي سيدي لا تعدني وأنا أرجوك اللهم حقق رجائي وآمن خوفي
 فإن كثرة ذنوبي لا أرجو فيها إلا عفوك سيدي أنا أسألك ما لا أستحق وأنت أهل التقوى وأهل
 المغفرة^(٤) فاغفر لي وأليني من نظرك ثوباً يعطي علي التبعات وتغفرها لي ولا أطالب بها
 إنك ذو من قديم وصفح عظيم وتجاوز كريم إلهي أنت الذي تفيض سيك علي من لا
 يسألك وعلى الجاحدين برؤيتك فكيف سيدي بمن سألك وأيقن أن الخلق لك والأمر إليك

[١] ولا .

(١) قوله ولم يقربني إليك أي يدينني وقرب الشيء دنا وقربت بالكسر دنوت وبالفتح سرت إلى الماء وبينك وبينه
 ليلة والقارب طالب الماء ليلاً لا نهاراً والقارب سفينة صغيرة تخدم الكبيرة وقربت السيف جعلته في قرابه والقربان بالضم
 ما تقرب به إلى الله تعالى والقربان أيضاً واحد قرابين الملك وهم جلساؤه وخاصته وشيء مقارب بالكسر أي وسط
 وأقرب المرأة والشاة والقرس إذا قرب ولادتها ولاثق ذلك للناقة وأقرب الفرس إذا رفع يديه في عدوه ووضعها معاً قاله
 الجوهري وقوله تعالى ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ ولم يقل قريبة لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي أو يكون رجوعاً
 إلى معنى الرضوان وقيل قريب إذا أريد بالمكان لم يؤنث بخلاف قرابة النسب نحو فلان قريب وفلانة قريبتي وتقول داره
 من قريب قاله الهروي .

[٢] ثقلي .

(٢) قوله وأهل المغفرة أي هو أهل أن يتقى محارمه وأهل أن يغفر الذنوب وقيل معناه هو أهل أن يتقى عقابه وأهل
 أن يعمل له بما يؤتي إلى مغفرته وروي أن النبي صلى الله عليه وآله تلا هذه الآية وقال انه سبحانه قال أنا أهل أن أغفر
 فلا يجعل معي إله فمن اتقى أن يجعل معي إلهاً فأنا أضفر له قاله الطبرسي رحمه الله .

تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبُّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتُهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدُعَائِهِ وَيَسْتَعْفِطُ بِجَمِيلِ نَظَرِكَ بِمُكْتُونِ رَجَائِهِ فَلَا تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَأَقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تُرَدَّنِي مَعْرِفَةَ مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُحْفِيكَ^(١) سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَقَوْلِي مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا عَظِيمًا أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ مِنْ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ أُعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدَيْ وَوَالِدِي وَأَهْلِي حُرَاتِي وَإِخْوَانِي فِيكَ وَأَرْغِدْ غَيْبِي وَأُظْهِرْ مُرُوتِي وَأُصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي وَاجْعَلْنِي بِمَنْ أَطَلَّتْ عَمْرُهُ وَحَسُنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ عَنْهُ وَأَحْيَيْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةَ وَأَتَمَّ الْعَيْشَ إِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا تَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ خُصِّنِي بِمَنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِنَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً^(٢) وَلَا سُمْعَةً وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ اللَّهُمَّ أُعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمَقَامِ فِي نِعْمِكَ عِنْدِي وَالصُّحَّةَ فِي الْجَسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْيَدَيْنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ عِنْدَكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتَنْزَلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزَلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا وَيَلِيَّةٍ^(٣) تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَجَاوِزُ عَنْهَا وَارزُقني حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كل عام وارزُقني

(١) قوله لا يحفيك أي يمنعك من العطاء وقد مر شرحه في الفصل الثامن والثلاثين.

(٢) الفرج والمرح والبطر والأشر نظائر والرياء ما يكون لغير الله والسمعة التحمُّت بالعبادة والعجب أن تكثر العبادة عنده وتعظم والفرق بينه وبين الرياء أن الرياء مقارن للعبادة والعجب هنا متأخر عنها فتفسد بالرياء لا بالعجب وأما التسميع فهو من لوازم العجب وهو التحمُّت بالعبادة والطاعة ليعظم في أعين الناس فأزول ما يحصل في نفسه العجب ويتبعه التسميع وقوله صلى الله عليه وآله من يسمع يسمع الله به أي من يراني بأعماله ويظهرها تخريباً إلى الناس يشهروا الله بالرياء ويفضحوا، قال الشهيد (ره) في قواعد كل عبادة لو أراد بها غير الله فهي مشتملة على الرياء سواء أريد بها مع ذلك الله أو لا أما لو كان للعمل غاية دنيوية شرعية أو أخروية فأراد الإنسان مع الغربة لم يكن رياء كما لو طلب الغازي الجهاد بنية الغنمة وقراءة الإمام للصلاة والتعليم وتحسين الصلاة ليقبلي به وصلاة الفريضة في المسجد ومريد الحج والتجارة والصوم ليقطع شهوة النكاح أو ليصح جسمه والوضوء للتردد مع الغربة والضابط أنه كل غسيمة لا يريد بها العبد اجتناب نفع ولا دفع ضرر عنه من الناس لم يكن رياء كما لو قصد دفع ضرر بعبادة التقية وكذا لو قصد دفع الضرر بترك الصلاة والصيام.

[١] أو تخبئة.

رِزْقًا وَابِعَا مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ وَأَقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظَّلَامَاتِ حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِالسَّمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَادِي وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَنِّي وَفَرِّجْ قَلْبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرْجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مِنْ أَرَادَتِي سُوءَهُ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمِي وَانكفني شرُّ الشَّيْطَانِ وَشَرُّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَظَهْرِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجْرِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَزَوِّجْنِي مِنَ الْخَيْرِ الْعَيْنِ بِفَضْلِكَ وَالْحَقِيقِي بِأَوْلِيَايَكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَبْرَارِ الطُّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعَزِّزْكَ وَجَلَّالِكَ لَيْتَ طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالَيْتَكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطَالَيْتَكَ بِكَرَمِكَ وَلَيْتَ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأَخْبَرَنُ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتُ لَا تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَايَكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَالِي مَنْ يَفْرُغُ الْمَذْيُوبُونَ وَإِنْ كُنْتُ لَا تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ فَيَقِي ذَلِكَ سُرُورَ عَذُوكَ وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَيَقِي ذَلِكَ سُرُورَ نَيْبِكَ وَأَنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَيْبِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَذُوكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَضَدِّيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفَرَقًا بَيْنَكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّ إِلَيَّ لِفَاءِكَ وَأَحِبِّ لِقَائِي وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ اللَّهُمَّ الْحَقِيقِي بِصَالِحٍ مِنْ مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءِهِ وَانْحَمَّ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحٍ مَا أَعْظَمْتَنِي وَتَبَّتْ يَا رَبُّ وَلَا تُرُدَّنِي فِي سُوءِهِ اسْتَنْقَلْتَنِي مِنْهُ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ أَحْيِي إِذَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأُبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ أَعْظِمْنِي بِبَصِيرَةٍ فِي دِينِكَ وَفَهْمًا فِي حُكْمِكَ وَفِقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجِرُنِي عَنْ مَعَاصِيكَ وَبَيْضَ وَجْهِي بِتُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلَى بِلَّةِ رَسُولِكَ (١) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُشْلِ وَالْهَمِّ وَالْجِنِّ وَالْبَحْلِ وَالْفَقْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرَةَ وَالْفَقَافَةَ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ بَطْنٍ لَا يَشْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ^(١) وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ وَنَفْسٍ لَا تَقْنَعُ وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبُّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَوَالِدِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أُجِدُّ مِنْ دُونِكَ مُلتَحِداً فَلَا تُجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تُرْذِنِي بِهَلَاكَةٍ وَلَا تُرْذِنِي بِعَذَابِ أَلِيمٍ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ وِزْرِي وَلَا تُذَكِّرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعْطِنِي يَا رَبُّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ أَنْ نَعْفُو عَنْهُمْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نُرَدَّ سَائِلاً عَنْ آبَائِنَا وَقَدْ جِئْتِكَ سَائِلاً فَلَا تُرْذِنِي إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانَتَنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ فَاعْتِنْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ يَا مَقْرَبِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعَثْتُ وَلَدْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ فَاعْتِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَفُكُّ الْأَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ اللَّهُمَّ^(٢) إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً صَادِقاً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصَيَّبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرِزْقِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا

(١) قوله دعاء لا يسمع أي لا يجاب ومنه قول المصلي سمع الله لمن حمده أي تقبل منه حمده واجاب حمده وفي الدعاء اللهم اسمع دعائي أي اجبه لأن غرض السائل الإجابة لا السماع فقط وقوله تعالى ﴿واسمع غير مسمع﴾ قيل كانت اليهود لعنهم الله تقول للنبي صلى الله عليه وآله اسمع وتقول في أنفسهم لا سمعت وقيل غير مسمع أي غير مُجَاب إلى ما تدعوننا إليه وفي الحديث أنه عليه السلام سُئِلَ أَيَّ السَّاعَاتِ أَسْمَعُ فَقَالَ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَيَّ أَخْلَقَ بِالْدُّعَاءِ وَأَرْجَى لِلْإِجَابَةِ وَالسَّمْعُ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ يَفَالُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعُ وَمِنْهُ . قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿عَنَّمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ وَقَدْ يَجْمَعُ عَلَى اسْتِمَاعٍ وَاسْتَمَعْتُ لَهُ أَصْلَيْتُ وَسَمِعْتُ إِلَيْهِ مِثْلُ سَمِعْتُ لَهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَسْمَعُ بِهِمْ وَأَبْصُرُ﴾ أَيَّ مَا أَسْمَعُهُمْ وَأَبْصُرُهُمْ عَلَى التَّعَجُّبِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى﴾ أَيَّ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَوَلِّقَ الْكُفْرَانَ بِقَبُولِ الْحَقِّ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ أَيَّ قَابِلُونَ لِلْبَاطِلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾ يَعْنِي الَّذِينَ يَصْفُونَ إِلَيْكَ إِصْفَاءَ الطَّاعَةِ وَالْقَبُولِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً﴾ أَيَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَسْمَعُوا الْقُرْآنَ لِبَغْضِهِمْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهَذَا كَمَا تَقُولُ لِمَنْ يَكْفُرُ قَوْلَكَ هَذَا مَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْمَعَ كَلَامِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾ أَيَّ مَطِيعُونَ وَقِيلَ مُتَجَسِّسُونَ لِلْأَخْبَارِ وَفِي حَدِيثٍ قَبْلَهُ فَيَسْتَعِينُ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبِصَرِّهَا بِقَالَ خَرَجَ فَلَانَ بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبِصَرِّهَا إِذَا لَمْ يَدْرَ لَيْنَ يَتَوَجَّهْ لِأَنَّهُ لَا يَتَدَلُّ عَلَى الطَّرِيقِ وَقِيلَ أَرَادَ بَيْنَ سَمْعِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَبِصَرِّهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ أَيَّ أَهْلِهَا وَقِيلَ مَعْنَاهُ بَيْنَ طَوْلِهَا وَعَرْضِهَا وَفِي حَدِيثٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَارِي الْمَسْمُوعَاتِ يَعْنِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالسَّمَاعَةَ وَالسَّمْعَ الْأَذْنَ وَسَمِعَ بِهِ شَهْرُهُ وَسَمِعَهُ بِهِ رَفَعَهُ مِنَ الْخُمُولِ وَنَشَرَ ذَكَرَهُ مُلَخَّصًا مِنْ كِتَابِ الْغُرَبِيِّينَ وَكِتَابِ الصَّحَاحِ .

(٢) روي أن آدم عليه السلام رجع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال اللهم إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي إِلَى آخِرِهَا فِي الْأَصْلِ فَالْوَحْيُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ يَا آدَمُ مَنْ حَفِظَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ هَذَا الدُّعَاءَ أَصْلِيَّةً مَا يَجِبُ إِلَى آخِرِ الْخَيْرِ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّلَاثِينَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

فَسَمِّتْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثُمَّ ادْعُ أَيْضاً بِهَذَا الدُّعَاءِ: يَا عُدْنِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيَّيَ فِي بَعْمَتِي وَيَا غِيَاثِي فِي رُغْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَأَغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الدُّلِّ فِي النَّارِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا فَرْدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحْتًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَتَبَدَّى بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغُ بِهَا غَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَّتْ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أُرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ اللَّهُمَّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفُ عَنِّي وَجُزْئِي بِجَلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمُ يَا مَنْ لَا يَجِبُ نَائِلُهُ وَلَا يَنْقُذُ سَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَاشِيءٌ فَرْقُهُ وَدَنَا فَلَاشِيءٌ دُونُهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يَا قَاتِلَ الْبَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النُّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكِبْدِ وَعَنْفِي مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ^(١) الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَعِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ بِخَطِيئَتِهِ وَيَتَعَرَّفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَقَامُ^(٢) الْخَائِبِ الْمُسْتَجِيرِ هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ هَذَا مَقَامُ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ هَذَا مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيبِ^(٣) هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْجِسِّ الْفَرَقِيِّ هَذَا مَقَامُ مَنْ لَا يَجِدُ لِدِينِهِ غَافِراً غَيْرَكَ وَلَا لِهَمِّهِ مُفْرَجاً سِوَاكَ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي وَتَغْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ بِنِي عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ أَرْحَمُ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ ضَعْفِي وَقَلَّةُ حِيلَتِي وَرِقَّةُ جِلْدِي

(١) قوله خائنة الأعين أي خيانتها وهي مسارقة النظر إلى ما لا يحل النظر إليه والخائنة مصدر مثل الخيانة كما أن الكاذبة واللاعنة بمعنى الكذب واللغو وقيل تغديره يعلم الأعين الخائنة وقيل هو قول الإنسان ما رأيت وقد رأى وفي الخبر أن النظرة الأولى لك والثانية عليك فعلى هذا تكون الثانية محرمة وهي المراد بخائنة الأعين قاله الطبرسي (ره) وفي قواعد العلامة يحرم على النبي صلى الله عليه وآله خائنة الأعين وهو الغمز بها.

(٢) المقام هنا يضم الميم وفتحها وقرئ بهما في الأحزاب في قوله ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ فمن فتح أراد يا أهل يثرب لا مكان لكم ومن ضم الميم فمعناه لا إمامة لكم والمقام بالفتح موضع القيام ومنه مقام إبراهيم عليه السلام وهو الحجر وبالضم موضع الإقامة قال الحريري.

وقلت للشمسي أقصر فيلسفي ساعشار المقام على المقام

[١] الفرق.

وَتَبَدَّدَ أَوْصَالِي وَتَنَاقَرُ لَحْمِي وَجَسَمِي وَوَحْشَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ الْبَلَاءِ
 أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْإِغْتِبَاطَ^(١) يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ بَيْضَ وَجْهِِي يَا رَبُّ يَوْمَ تَسْوَدُ فِيهِ
 الْوُجُوهُ أَمْنِي مِنَ الْفِرَاقِ الْأَكْبَرَ أَسْأَلُكَ الْبَشْرَى يَوْمَ تَقْلُبُ فِيهِ الْقُلُوبَ وَالْأَبْصَارَ وَالْبَشْرَى عِنْدَ
 فِرَاقِ الدُّنْيَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ عَوْنًا فِي حَيَاتِي وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمٍ فَاقَتَنِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَدْعُوهُ وَلَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ خِيبَ دُعَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ
 رَجَوْتُ غَيْرَهُ لِأَخْلَفَ رَجَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنِيمِ الْمُحْسِنِ الْمُجِيبِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ
 وَالْإِكْرَامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثْبِتْ رِجَاءَكَ فِي قَلْبِي وَاقْطَعْ
 رِجَائِي عَنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَى إِلَّا بِكَ يَا لَطِيفًا لِمَا يَشَاءُ الطُّفَّ لِي فِي جَمِيعِ
 أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى يَا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا رَبُّ ارْحَمْ دُعَائِي
 وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنِي وَتَعْوِيدِي وَتَلْوِيدِي يَا رَبُّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيَا
 وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ أَسْأَلُكَ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ
 تَرْزُقْنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِيَنِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مَا فِي
 أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ أَيُّ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ
 أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَى إِلَّا بِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَيُّ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفُرْ
 لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَا بَارِيَهُ النَّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ يَا
 مَنْ لَا تَغْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سَأَلْتَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ مُسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى نَهْتَنِي الْمَعِيشَةَ وَأَخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تُضْرِبَنِي الذُّنُوبُ اللَّهُمَّ رَضِّنِي
 بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْتَحِ لِي خَزَائِنَ
 رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ

(١) الإغْتِبَاطُ حَسَنُ الْحَالِ وَرَغَدُ الْعَيْشِ وَالْإِسْمُ الْغَيْطَةُ وَمَنْهَ لِقَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ غَيْطًا لَا هَيْطًا وَالْغَيْطَةُ تَمَنِّي مِثْلَ حَالِ
 الْمَغْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِيدَ زَوَالَهَا عَنْهُ وَلَيْسَ بِمَعْنُومٍ بِخِلَافِ الْحَسَدِ فَإِنَّهُ تَمَنِّي أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ حَالِ الْمَحْسُودِ وَأَنْ يَزُولَ
 عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الْهَرَوِيُّ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ غَيْطًا لَا هَيْطًا أَيُّ نَسَأَلُكَ الْغَيْطَةَ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ نَهْطِلَا إِلَى
 حَالِ سَفَالٍ، وَقِيلَ الذَّلُّ وَالْغَيْطَةُ السَّمَاءُ دَامَ مَطَرُهَا وَقَوْلُهُ وَأَمْنِي مِنَ الْفِرَاقِ الْأَكْبَرِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ إِطْبَاقُ النَّارِ
 حِينَ تَقْلُقُ عَلَى أَعْلَاهَا قَالَهُ الْعَزِيزِيُّ.

رِزْقًا خَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَّةً وَقَفْرًا وَبِكَ
عَمْرُ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا يَا مُحْسِنُ يَا مُجِيبُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِيكَ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كُلَّهُ وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَأَقْضِ لِي
جَمِيعَ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ بِسْرِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنْ تَبَسَّيْتُ مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ
وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُرُوزَتَهُ وَنَفْسٌ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ وَكُفْتُ عَنِّي مَا أَخَافُ غَمَّهُ وَأَصْرَفَ عَنِّي
مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ائْتِلْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَتَضَدِيقًا
لَكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ
وَاللَّنَّاسِ قَبْلِي تَبَعَاتٌ فَتَحْمِلْهَا عَنِّي وَقَدْ أُوجِبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَى وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قِرَايَ
الْيَلِيَّةِ الْجَنَّةَ^(١) يَا وَهَّابَ الْجَنَّةِ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

ثم ادعُ بدعاء إدريس عليه السلام^(٢) وهو أربعون اسماً عدد أيام التوبة: سَيِّحَانِكَ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ يَا إِلَهَ الْإِلَهَةِ الرَّبِّيعِ جَلَّ جَلَالُهُ يَا اللَّهُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ
فِعَالِهِ يَا رَحْمَنَ كُلِّ شَيْءٍ وَرَاحِمَهُ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيَّ فِي ذِمَّتِهِ مَلِكُهُ وَنِقَاتِهِ يَا قَيُّومُ
فَلَا يَمُوتُ شَيْءٌ عِلْمُهُ وَلَا يَبُودُهُ يَا وَاحِدُ الْبَاقِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ يَا ذَالِمٌ بِغَيْرِ فَنَاءٍ وَلَا
رُؤَالٍ لِمَلِكِهِ يَا صَمَدٌ فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَلَا شَيْءٌ كَمَثَلِهِ يَا بَارِيءٌ فَلَا شَيْءٌ كُفُوُهُ وَلَا مُدَانِيٌّ يَوْصِفُهُ،

(١) ذكر صاحب كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام فيه أن الرضا عليه السلام روى عن أبيه عن أبائه
عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إذا كان يوم القيامة وأبنا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز
وجل حكمتنا بها فلجأنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهنا فرهبت لنا وإن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا
فتحن أحن من عفا وصفح وذكر الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد الحلبي أن النبي صلى الله عليه وآله قال يتادي منام يوم
القيامة تحت العرش يا أمة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وقد بقيت التبعات بينكم فتواصوا وادخلوا الجنة
برحمتي ذكر ذلك رحمه الله في عدته.

(٢) هذا دعاء إدريس عليه السلام أورده السيد ابن طاووس (ره) في مهجته عن الحسن البصري بالفاظ تقصر عما
فرقناه من متجدد الطوسي المذكور هنا في الأصل وقال السيد في قصته ما هذا لفظه قال الحسن البصري لما بعث الله
تعالى إدريس عليه السلام إلى قومه علمه هذه الأسماء فأوحى إليه قلها سرّاً في نفسك ولا تبدهن للقوم فيدعوني بهن
وبهن دعا الله فرفعه مكاناً علياً ثم علمهن الله تعالى موسى بن عمران عليه السلام ثم علمهن محمداً صلى الله عليه وآله
وبهن دعا في غزوة الأحزاب قال الحسن وكنت مستخفياً من الحجاج فدعوت الله تعالى بهن فحبه عني ولقد دخل
عليّ ستّ مرات فادعوا بهن فياخذ الله تعالى بصره عني قال قانع بهن لاتعلم المغفرة لجميع الذنوب ثم التمس
حاجتك من أمر آخرتك ودينك فإنك تعطاه إن شاء الله تعالى فإنهن أربعون اسماً عدد التوبة هذا آخر كلامه، قلت هذه
الأسماء المذكورة في الدعاء عظيمة الشأن جليلة القدر رقيقة المنزلة لها خواص كثيرة لا يتسع هذا المكان لشرحها
وشرحها الشيخ أبو القاسم شهاب الدين السهروردي في كتابه الذي سماه بكتاب دعوات الأسماء فمن أرادها فعليه
بالكتاب المذكور.

يَا كَبِيرُ أَنْتَ الَّذِي لَا تَهْتَبِي الْعُقُولَ لِعَظَمَتِهِ، يَا بَارِيءُ الْمُنْشِئُ خَلًا مِنْ غَيْرِهِ يَا زَاكِي^(١) الطَّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ يُقَدِّمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَا كَافِي الْمَوْسِعِ لِمَا خَلَقَ مِنْ عَطَابًا فَضْلِيهِ يَا نَقِي^(٢) مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخَالِطْهُ فِعَالُهُ يَا حَنَّانُ الَّذِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنَّانُ يَا ذَا الْإِحْسَانِ قَدْ عَمَّ الْخَلَائِقَ مِنْهُ، يَا دَيَّانَ الْعِبَادِ فَكُلُّ يَقَوْمٍ خَاضِعًا لِرَهْبَتِهِ، يَا عَالِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَكُلُّ إِلَيْهِ مَعَادَةٌ يَا رَحْمَنَ كُلِّ صَرِيحٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِيَاثَهُ وَمَعَادَتَهُ، يَا بَارِئَ فَلَا تَصِفُ الْأَلْسُنُ كُلَّ جَلَالِ مَلِكِهِ وَعِزِّهِ، يَا مُبْدِيءَ الْبَدَايَا يَا مَنْ لَمْ يَبْغِ فِي إِنْشَائِهَا أَعْوَانًا^(٣) مِنْ خَلْقِهِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا يُؤْوِدُهُ مِنْ شَيْءٍ وَجَفَّتْهُ، يَا مُعِيدًا ذَا فِتْنَةٍ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ لِذَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا حَلِيمٌ ذَا الْأَنَاءِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يَا مَحْمُودَ الْفِعَالِ ذَا الْمَنْ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِطُغْيِهِ، يَا عَزِيزَ الْمَنِيْعِ الْعَالِبِ عَلَى أَمْرِهِ فَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ، يَا قَاهِرَ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي لَا يُطَاقُ انْتِقَامُهُ، يَا مُتَعَالِي الْقَرِيبِ فِي عُلُوِّ ارْتِفَاعِ ذُنُوبِهِ، يَا جِبَارَ الْعَدْلِ كُلِّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزِيزِ سُلْطَانِيهِ، يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الظُّلُمَاتِ نُورَهُ، يَا قُدُّوسَ الطَّاهِرِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَلَا شَيْءَ يَغْدِلُهُ، يَا قَرِيبَ الْمُجِيبِ الْمُتَدَانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبَهُ، يَا عَالِي الشَّامِخِ فِي السَّمَاءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ وَعُلُوِّ ارْتِفَاعِهِ، يَا بَدِيعَ الْبَدَائِعِ وَمُعِيدَهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ، يَا جَلِيلَ الْمُتَكَبِّرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصُّدُقُ وَعَدْلُهُ، يَا مَجِيدٌ فَلَا تَبْلُغُ الْأَوْهَامُ كُلَّ شَأْنِهِ وَمَجِيدِهِ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يَا عَظِيمَ ذَا الشَّيْءِ الْفَاجِرِ وَالْعِزِّ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا يَدُلُّ عِزُّهُ، يَا عَجِيبٌ فَلَا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آيَةٍ وَتَنَائِيهِ أَسْأَلُكَ يَا مُعْتَمِدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ وَغِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ يَهْدِيهِ الْأَسْمَاءُ أَمَانًا مِنْ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَرِّفَ عَنِّي يَهْنُ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَتُصَرِّفَ^(٤) عَنِّي أَبْصَارَ الظُّلْمَةِ الْمُحْرِيبِينَ بِي

(١) يجب إسكان باء الزاكي والكافي هنا لأنها في محل الرفع وقد مر شرح ذلك في هذا الفصل في دعاء زين العابدين عليه السلام في السحر وكذلك جميع ما يرد من الاسم المنقوص الذي آخره باء خفيفة قبلها كسرة. [١]

(٢) قوله أعوانا من خلقه قرأ بعضهم من وبعضهم على وهما هنا سيان في الصحة ومن تأتي بمعنى على كقوله تعالى ﴿الَّذِينَ إِذَا أَكْتَلُوا عَلَى النَّاسِ﴾ أي من الناس قال الفراء من وعلى معقبان في هذا الموضع لأنه حق عليه فإذا قال اکتلت عليك فكانه قال أخذت ما عليك وإذا قال اکتلت منك فكانه قال استوفيت منك قاله الطبرسي في مجمعه. [٢]

(٣) قوله وتصرف عني أي اصرف عني أي ابصار الظلمة من شر ما يضره إلى الخير الذي لا يملكه لأن أزمة الخير بيده تعالى ولا يملكه سواه.

السوء الذي نهيت عنه من شر ما يضررون إلى خير ما لا يملكون ولا يملكه غيرك يا كريم اللهم لا تكلفني إلى نفسي فأعجز عنها ولا إلى الناس فيظفروا بي ولا تخيبي وأنا أرحوك ولا تعذبني وأنا أدعوك اللهم إنني أدعوك كما أمرتني فأجيني كما وعدتني اللهم اجعل خير عمري ما ولى^(١) أجلي اللهم لا تغير جسدي ولا ترسل حظي ولا تسؤ صديقي وأعوذ بك من سُقم مُضرع^(٢) وفقر مدقع ومن الدل وبس الجمل اللهم سل قلبي عن كل شيء لا أتزوده إليك ولا أنتفع به يوم ألقاك من خلال أو حرام ثم أعطني قوة عليه وعزاً وقناعة ومقتلاً له ورضاك فيه يا أرحم الراحمين اللهم لك الحمد على عظامك الجزيلة ولك الحمد على ميثاق المتواترة التي بها ذاقنت عني مكاره الأمور وبها آتيتي مواهب السرور مع تمادي في الغفلة وما بقي في من القسوة فلم يمنعك ذلك من فعلي أن عفوت عني وسرت ذلك علي وسوغتني^(٣) ما في يدي من نعيمك وتابعت علي من إحسانك وصفححت لي عن قبيح ما أفضيت^(٤) به إليك وانتهكته من معاصيك اللهم إنني أسألك بكل اسم هو لك يحق عليك فيه إجابة الدعاء إذا دُعيت به وأسألك بكل ذي حق عليك وبحقك على جميع من هو دونك أن تُصلي علي محمد عبدك ورسولك وعلى آله ومن أرائني بسوء فخذ بسموه وبصره ومن بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وامنع عني بحولك وقوتك يا من ليس معه رب يدعي ويا من ليس فوقه خالق يُحشى ويا من ليس دونه إله يتقى ويا من ليس له وزير يؤتى ويا من ليس له

(١) قوله ما ولى أجلي أي ما قرب من أجلي يريد أنه تعالى يختم له بخير عند قرب أجله والولي لغة القرب ومنه كل مما يليك أي ما قرب منك ومنه قوله تعالى ﴿قاتلوا الذين يلونكم﴾ أي يقرّبون منكم.

(٢) قوله مُضرع قرى. مُضرع بالضاد المعجمة والصاد المهملة والمضرع بالمعجمة الموجب للمضراعة وهي الخضوع والتذلل وضرع الرجل أي خضع والمضرع بالمهملة المفضي بصاحبه إلى الصرعة والصرع بفتح الراء موضع الصرعة والصرع علة معروفة وسميت بذلك لأنها تصرع صاحبها ورجل صرعة بفتحين يصرع الناس والصرع المصروع على وجه الأرض وقوله وفقر مدقع أي ملصق بالدفعاء وهي التراب ودقع الرجل لصق بالتراب ذلاً والدقع سوء احتمال الفقر وجوع ديفوع أي شديد وفي الحديث لا تحل المسألة إلا لفقر مدقع أي ذو فقر شديد يفضي بصاحبه إلى الدعاء.

(٣) وقوله وسوغتني ما في يدي من نعيمك أي جعلت لي جائزاً مباحاً وسهلت لي تملكه وساخ له كذا أي حان وساخ الشراب سهل مدخله في الحلق قال.

وساخ لي الشراب وكنت قدماً أكاد أغض بالحاء الغيرات

وقوله تعالى ﴿سائغاً للشاربين﴾ أي يوجد سهلاً في الشرب والسواغ بالكسر ما تساخ به الغصة كالحماء.

(٤) أفضيت به إليه أي بحث به وكنتمت عن غيره وأفضى بصره باح به وأفضى فلان إلى فلان إذا وصل إليه وحقيقته صار في فضائه والفضاء المكان الواسع ومعنى الانتهاك مر في الفصل الرابع والثلاثين وفي الفصل الثاني عشر أيضاً.

حَاجِبٌ يُرْشِي وَيَا مَنْ لَيْسَ لَهُ يَوَابٌ يُنَادِي وَيَا مَنْ لَا يَزْدَادُ عَلَيَّ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ إِلَّا كَرَمًا وَجُودًا وَلَا عَلَيَّ تَتَابِعِ الذُّنُوبِ إِلَّا مَغْفِرَةً وَعَفْوًا صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ إِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْإِجَابَةُ وَهَذَا الْجُهْدُ وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

وحيث ذكرنا ما تيسر من أدعية ليالي شهر^(١) رمضان وأدعية سحره فلندكر من أدعية أيامه ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في متهجده وما ذكره صاحب الذخيرة في ذخيرته وما تيسر من غيرهما وبالجملة فادعية هذا الشهر الشريف كثيرة والهمم قصيرة وذكرها بطول به الكتاب والله الموفق للصواب .

فتقول روى علي بن دياب عن العبد الصالح قال ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة فإن من دعا به محسباً مخلصاً لم تُصِبْه في تلك السنة فتنة ولا آفة يضر بها دينه وبدنه ووقاه الله شر ما يأتي به في تلك السنة .

وهو^(٢) : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي فَهَرَّتْ كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلُّ شَيْءٍ ؛ وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ ؛ يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوْلَى قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَيَا بَاقِيَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرُ النُّعْمُ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَنْزِلُ النُّقْمُ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقَطُّعُ الرِّجَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ^(٣) الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدْبِلُ الْأَعْدَاءَ

(١) قيل إن شهر رمضان اسم علم فيقال شهر رمضان لا يقال رمضان ولهذا إنه ورد عنهم عليهم السلام لا تقولوا رمضان بل شهر رمضان فإنكم لا تدرون ما رمضان قال الشيخ المقفد رحمه الله في كنزه وفيه نظر لأن الاعلام لا يتصرف فيها وقد جاء في الحديث من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه وإن كان ولا بد فليحمل النهي على الكراهية .

(٢) قال الشيخ ابن إدريس في سرائره هو بجملة الياء المثناة من تحت وأغفل ذلك العلامة في خلاصته فقال علي بن دياب الكوفي له أصل كبير وهو ثقة جليل القدر والعبد الصالح يعني الكاظم عليه السلام وأما قول الأخباريين أبو جعفر الأول وأبو جعفر الثاني وأبو الحسن الأول وأبو الحسن الثاني ونحو ذلك فقد مر شرحه في الفصل التاسع عشر من هذا الكتاب .

(٣) روي عن الصادق عليه السلام أن الذنوب التي تغير النعم اليهي على الناس وتترك العادة في الخير وتكفران النعم والشرك بالله والتي تنزل النقم هي العصيان والامتناء والسخرية بالناس والتطاول عليهم والتي تقطع الرجاء اليأس من روح الله والقنوط من رحمة والثقة بغيره والتكذيب لوعده والتي تدبيل الأعداء التطاهر بالظلم والقصور وإباحة =

وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ بِهَا نَزُولُ الْبَلَاءِ وَاعْفِرْ لِي
الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ عَيْتَ السَّمَاءِ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ
الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ^(١)
وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرْفَعُ الْقِسْمَ وَالْبَيْسِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لَا تَرَامُ وَغَائِبِي مِنْ شَرِّ مَا
أَحَازِرُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنِي هَذِهِ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ
وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ السَّبْعِ الْمَثَابِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَرَبِّ
إِسْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ
أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سُمِّيَتْ بِهِ يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَعْمُرُ بِالْعَظِيمِ وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ وَتُعْطِي كُلَّ
جَزِيلٍ وَتُضَعِّفُ^(٢) مِنَ الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَبِالْكَثِيرِ وَتَفْعَلُ مَا تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَالْبَيْسِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنِي هَذِهِ سِتْرَكَ وَتَضَرَّ وَجْهِي بِنُورِكَ وَأَجْنِي
بِمَحَبَّتِكَ وَبِلُغْنِي رِضْوَانِكَ وَشَرِيفِ كَرَامَتِكَ وَجَبِيمِ عَطِيَّتِكَ مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا
أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَالْبَيْسِي مَعَ ذَلِكَ عَافِيَّتِكَ يَا مُوَضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَشَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى

المحظور وعصيان الأخيار واتباع الأشرار والتي ترد الدعاء سوء التوبة والسرية والتفاق مع الاخوان وتأخير الصلاة عن وقتها والتي تستحق بها نزول البلاء ترك معاونة الملهوف والمظلوم وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تحبس عيت السماء جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة ومنع الزكاة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفجر والتي تكشف الغطاء الاستدانة بغير نية القضاء والإسراف في النفقة في الباطل واليخل على الأهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر والكسل والفجور والاستهانة بأهل الدين والتي تعجل الفناء الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وأدعاء الإمامة بغير حق والتي تظلم الهواء هي السحر والكهانة والإيمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين والتي تورث الندم هي قتل النفس بغير حق وترك صلة القرابة وترك الصلاة حتى يخرج وقتها وترك الوصية ومنع الزكاة حتى يحضر الموت والتي تهتك العصم هي شرب الخمر واللعب بالفنار وفعل ما يضحك الناس من المزاح والمهزول وذكر عيوب الناس ومجالسة أهل الريب والتي ترفع القسم هي إظهار الافتقار وشكوى الله عز وجل والنوم عن صلاتي الجمعة والغداة واستحقاق النعم.

(١) العصم جمع العصمة، والعصمة المنع والحفظ قاله الجوهري وسيأتي شرح العصمة مستوفى في هذا الفصل في دعاء كل يوم من شهر رمضان.

(٢) قوله وتضعف من الحسنات قال أبو عبيدة العرب تتكلم بالضعف متى فيقولون إن أعطيتني درهماً فلك ضعفاء أي مثلاً تضعف الشيء عندهم مثله وضعفاء مثلاً، وقال في قوله تعالى ﴿يضاعف لهم العذاب ضعفين﴾ أي يجعل العذاب ثلاثة أمثاله، قال المطرزي في مغرته لو قال علي لفلان دراهم مضاعفة قال أبو يوسف يكون إقرار بستة دراهم فإن قال أضاعفاً مضاعفة فعلية ثمانية عشر لأن ضعف الثلاثة ثلاث مرات ثم أضاعفها مرة أخرى لقوله مضاعفة وقال الشافعي إذا وضئ لأحد بضعف نصيب ولده أعطى مثله مرتين وقال المهروي في قوله تعالى ﴿وأولئك لهم جزاء الضعفاء﴾ لم يرد به سبحانه مثلاً ولا مثلين ولكن أراد الأضعاف الكثيرة والأولى أن يكون عشرة أمثاله لقوله تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ فأقل الضعف محصور وهو المثل وأكثره غير محصور.

وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَبَا دَافِعِ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَقَّيْ عَلَيَّ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَفِطْرَتِهِ وَعَلَيَّ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُبِّحَ وَعَلَى خَيْرِ الْوَفَاةِ فَتَوَقَّيْ مُوَالِيًا لِأَوْلِيَانِكَ مُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَجِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلَّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَبْتَاعُنِي مِنْكَ وَاجْتَنِبْنِي إِلَى كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَامْتَنِعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخَافُ ضَرَرَ عَاقِبَتِهِ وَأَخَافُ مَقْتَكَ يَا بَنِي عَلَيْهِ حَدَاثًا أَنْ تُصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي فَاسْتَوْجِبْ بِهِ نَقْصًا مِنْ حَقِّي لِي عِنْدَكَ يَا رُؤُوفَ يَا رَحِيمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هَذِهِ فِي حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ وَفِي كَنْفِكَ وَجَلِّئِي بِسِرِّ عَاقِبَتِكَ وَهَبْ لِي كَرَامَتَكَ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي تَابِعًا لِصَالِحٍ مِنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَانِكَ وَالْحَقْنِي بِهِمْ وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ بِالصُّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُجِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَيَّ تَفْسِي وَاتِّبَاعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي فَيَحُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ فَأَكُونَ مُسِيئًا عِنْدَكَ مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ وَبِقُصَّتِكَ اللَّهُمَّ وَفِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي وَتُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ زَلِّئِي اللَّهُمَّ كَمَا كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عُدُوِّهِ وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ وَكَشَفْتَ غَمَّهُ وَصَدَّقْتَهُ وَعَدَدَكَ وَأَنْجَرْتَهُ لَهُ عَهْدَكَ اللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَاجْعَلْنِي هَوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ وَأَقَاتِهَا وَأَسْقِمْهَا وَسُرُورَهَا وَفَيْتَهَا وَأَحْرَاقِهَا وَصَبِقَ^(١) الْمَعَاشِرِ فِيهَا وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَاقِبَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النُّعْمَةِ عِنْدِي إِلَى مُتَنَهَى أَجَلِي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاعْتَرَفَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي خَصَرْتَهَا حِفْظَتَكَ وَأَحْصَيْتَهَا كِرَامًا مَلَأْتِكِيكَ عَلَيَّ وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُتَنَهَى أَجَلِي يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِي سَيِّدِ مُحَمَّدٍ وَآتِينِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْبُدْعَاءِ وَتَكَلَّمْتَ بِالْإِجَابَةِ^(٢) يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم ادع بدعاء علي بن الحسين عليه السلام إذا دخل شهر رمضان وهو من أدعية الصحيفة: الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله .

(١) قرئ- صبق المعاش بكسر الضاد وفتحها والضبوق بالفتح ما ضاق عنه صدرك وبالكسر ما يكون في الذي يسع ويضيق كالمعاش والمسكن والنوب وقيل هما لغتان والضوق والضيق تأنيث الأصبق والضيق جمع الضيقة وهي الفقرة ضاق الرجل بخل وأضاق الفقر والضيق تخفيف الضيق .

[١] الإجابة .

[٢] بحمده .

وَلِيَجْزِينَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ وَاخْتَصَنَا بِمِلَّةِهِ وَسَبَّلَنَا^(١) فِي سَبِيلِ^(٢) إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا وَيَرْضَى بِهِ عَلَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السَّبِيلِ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرَ الصَّيَامِ وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ وَشَهْرَ الظُّهُورِ وَشَهْرَ التَّمَجُّيسِ وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ قَابَاتَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا وَحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيْنًا لَا يُجِزُّ جُلُّ وَعَزٌّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةَ وَاجِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي^(٣) أَلْفِ شَهْرٍ وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ﴾ ذَابَتِ الْبَرَكَةُ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ نَشَأَ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

(١) قوله وسبَّلنا في سبيل إحسانه أي جعلنا ممن سيره في طرق إحسانه، والسبيل الطريق وهي مؤنثة لقوله تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي﴾ وقال الجوهرى يجوز تكثيره وتأنيبه وقوله تعالى ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ أي سبباً ووصلة والسبلة أبناء السبيل المختلفة في الطرقات وابن السبيل هو الضيف المنقطع به وقوله تعالى ﴿وَأَنهَا لِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ أي بطريق واضح يعني مدائن قوم لوط وقوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيْنِ سَبِيلٌ﴾ كان أهل الكتاب إذا بايعهم المسلمون قال بعضهم لبعض ليس للأُميين يعني العرب حرمة أهل ديننا وأموالهم تحل لنا وقوله تعالى ﴿وَابْتَغُوا سَبِيلًا﴾ أي طريقنا الذي يسلكه في ديننا وقوله تعالى ﴿إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾ يعني سبيل الولد وقيل يعترضون الناس في الطرقات لطلب الفاحشة وقوله تعالى ﴿فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا﴾ أي إلى إبطال أمرك يا محمد فهم متحيرون ضلال لا يجدون قولاً يستفرون عليه فتارة يقولون ساحر وتارة مسحور أي هو مغلوب على عقله وتارة هو محتاج مشرؤك حتى تمنوا له الكثر وتارة إنه عاجز عن القيام بالأمر حتى طلبوا إعانة الملك له وتارة شاعر فضلوا بهذا عن الهدى وقيل معناه ضلوا عن طريق الحق فلا يهتدون إليه طريقاً لأنبأهم التقليد والالف وردعهم الدلائل والحجج.

[١] سَبِيلٌ .

(٢) قوله تعالى ﴿خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ أي قيامها والعمل فيها خير من قيام ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وروي أن رجلاً من بني إسرائيل حمل السلاح على عاتقه في سبيل الله ألف شهر فتعجب النبي صلى الله عليه وآله من ذلك وقال يا رب أمتي أقصر الناس أعمالاً وأقلها أعمالاً وتمتني صلى الله عليه وآله أن يكون ذلك في أمته فأعطاه الله ليلة القدر وجعلها له صلى الله عليه وآله والأمت من بعده خيراً من ألف شهر الذي حمل الإسرائيلي فيها السلاح وقوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ تنبيهاً على عظم شأنها وشرف قدرها يعني ولم تبلغ درايك غاية علو قدرها وهذا حصص على العبادة فيها قوله تعالى ﴿تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾، الروح جبرائيل عليه السلام ومنه ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ فأضافه سبحانه إلى نفسه تشريفاً له وقيل الروح خلق من الملائكة لا يرون إلا تلك الليلة ينزلون من لدن غروب الشمس إلى طلوع الفجر فيستمعون النشأ عليه تعالى وقراءة القرآن وغيره من الأذكار وقيل ليسلّموا على المؤمنين بإذن ربهم، أي بأمره وقيل يعلمه كما قال تعالى ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ يعلمه ﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ أي بكل أمر من الخير والبركة كقوله تعالى ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ أي بأمره وقيل بكل أمر من رزق وأجل إلى مثلها من العام القابل ﴿سَلَامٌ﴾ أي حتى مطلع الفجر ﴿أَي هَذِهِ اللَّيْلَةُ﴾ إلى آخرها سلامة من الزور والبلايا وأفات الشيطان بمتد السلامة والبركة والفضيلة فيها إلى طلوع الفجر وأما غيرها فينقص فيه البلاء والسلامة وقيل ﴿سَلَامٌ﴾ أي ما هي إلا سلام لكثرة سلام الملائكة على أوليائه تعالى.

وَاللَّهُمَّ مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِحْلَالَ حُرْمَتِهِ وَالتَّحْفُظَ بِمَا حَفِظْتَ فِيهِ وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ
 الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ وَاسْتِعْمَالَهَا فِيهِ بِمَا^(١) يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُضَيِّقَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَعْوٍ وَلَا
 نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ وَحَتَّى لَا نَسْطُ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ وَلَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ
 وَحَتَّى لَا نَبْعِي بِطُوقِنَا إِلَّا مَا أُحْلَلَتْ وَلَا نَتَلَقَ أَلْسِنَتَنَا إِلَّا بِمَا مَثَلَتْ وَلَا تَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ
 ثَوَابِكَ وَلَا تَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَبْقَى مِنْ عِقَابِكَ ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رَبِّانَا الْمُرَائِبِينَ وَسَمْعِنَا^(٢)
 الْمُسْتَمِعِينَ لَا نُشْرِكَ فِيهِ أَحَدًا دُونَكَ وَلَا تَبْتَعِي بِهِ مُرَادًا بِسِوَاكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَوَقَّفْنَا^(٣) فِيهِ عَلَى مَوَاقِبِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ وَفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ
 وَوُضَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتْ وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا الْحَاقِظِينَ
 لِأَرْكَانِهَا الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ^(٤) مُحَمَّدُ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي
 رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا^(٥) عَلَى أُمَّمِ الطُّهُورِ وَأَسْبِغِهِ وَأَبِينِ الْخُشُوعِ وَأَبْلِغِهِ وَوَقَّفْنَا
 فِيهِ لِأَنَّ نَصَلَ أَرْحَامِنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَاةِ وَأَنَّ تَتَعَاهَدَ حِرَاتِنَا بِالْإِقْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ وَأَنَّ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا
 مِنَ التَّبَعَاتِ وَأَنَّ نَطَهَّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزُّكُوتِ وَأَنَّ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا وَأَنَّ نُنَصِّفَ مَنْ ظَلَمْنَا وَأَنَّ
 نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا خَاشِعًا مِنْ عُوْدِي فِيكَ وَلَكَ فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُؤَالِيهِ وَالْحِزْبُ^(٦) الَّذِي لَا
 نُصَافِيهِ وَأَنَّ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّكَاةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَتُعْصِمُنَا فِيهِ بِمَا
 نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ حَتَّى لَا يُوْرِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ
 لَكَ وَالنَّوَارِغِ الْقُرْبَى إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ أُمَّتِهِ
 إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قَرِيبَةٍ أَوْ نَبِيٍّ أُرْسَلَتْهُ أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

[١] فيما.

(١) قوله وسعة المستمعين السعة والزباء والعجب قد مر شرحها في هذا الفصل في دعاء زين العابدين عليه السلام في وقت السحر.

[٢] ووقفنا.

[٣] على سنة نبيك ورسولك.

[٤] فواصلها.

(٥) قوله والحزب بالزاي المعجمة أي الطائفة ومن قرأ بالراء المهملة فمراده العدو وأنا حرب لمن حاربني أي عدو لمن عاداني ورجل محروب بكسر الميم صاحب حرب وحروب الرجل بالكسر اشتد غضبه وقتل والحزب بالزاي المعجمة هنا أولى لأنه تأسيس وبالراء المهملة تأكيد والتأسيس أولى من التأكيد وبالمعجمة قرأ ابن السكون وبالمهملة قرأ الشيخ ابن إدريس.

وَأَلِهَ وَأَهْلَنَا^(١) فِيهِ لِمَا وَعَدْتِ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجِبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنْ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجَبِّنَا^(٢) الْإِلْحَادَ فِي تَوْجِيدِكَ وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ وَالشُّكَّ فِي دِينِكَ وَالْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَالْإِعْقَالَ لِحُرْمَتِكَ وَالْأَنْجِدَاعَ لِعَدْوِكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتَفَى عَنْكَ أَوْ يَهْبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ وَاجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَامْحَقْ دُثُونَنَا أَمْحَاقِي هِلَالِهِ وَاسْلُخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ أَنْسِلَاحِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وَقَدْ صَفَيْتَنَا فِيهِ مِنْ الْخَطِيئَاتِ وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَإِنْ بَلَّغْنَا فِيهِ فَعَدَلْنَا وَإِنْ زَعَمْنَا فِيهِ فَقَوْمْنَا وَإِنْ اشْتَمَلْ عَلَيْنَا عَدْوُكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَاسْتَقْبِلْنَا مِنْهُ اللَّهُمَّ اشْحَنهُ^(٣) بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ وَالتَّخْشُوعِ لَكَ وَالدَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ^(٤) اللَّهُمَّ

(١) قوله وأهلنا فيه لما وعدت أوليائك أي اجعلنا أهلاً لما وعدتهم فيه وأهل الرجل امرأته وولده والذين في نفقته وجماله من أخ أو عم أو ابن عم أو صبي أو أجنبي بقوته في منزله وقبل الأهل المختص بالشئ اختصاص القرابة ويكتفى بالأهل عن الزوجة ومنه سار بأهله وتأهل تزوج وأهل البيت سكانه وأهل الإسلام من يدين به وأهل القرآن من يقرأه والجمع أهلون قاله المطرزي، وقال الجوهري الأهل والأهله أهل الرجل والذار وأهلت بالرجل أنست به وقولهم مرحباً وأهلاً أي آتيت سعة وأهلاً وأهلك الله في الجنة أدخلك وزوجك وقال ابن الجوزي في تقويمه والجوهري في صحاحه والحريري في دررته فلان أهل لكذا وقولهم مستأهل غلط وأنكره الأزهرى قلت والحق مع الأزهرى وقد ذكرنا ذلك وأجبنا عنه في الفصل الثالث والثلاثين في مناجاة علي عليه السلام وقوله تعالى ﴿أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ أي من أهل دينك وقوله تعالى ﴿إِنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ﴾ أي أمته وأهل كل نبي أمته وقوله تعالى ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى﴾ مر شرحه في هذا الفصل وتفسير الأهل أهل وفي كتاب لمح البرق للكفعمي عفا الله عنه في الفرق بين الأهل والأهل أن تقول في الجماد والأسماء المجهولة والمكثى أهل وفي الحيوان والأسماء المعروفة يقال أهل بغداد وآل القوم وآل محمد عليهم السلام.

(٢) قوله وجبنا الإلحاد الحد في دين الله أي مال عنه، والحد ظلم قاله الجوهري وقوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ أي يميلون صفاته إلى غير ما وصف به نفسه فيدعون له الشريك والصاحبة والولد والحد الرجل والحد إذا جار عن الحق وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ﴾ قيل الإلحاد الشرك وقيل كل ظالم فيه ملحد ودخول الباء في قوله بالإلحاد معناه ومن أراد أن يلحد فيه يظلم قاله الهروي.

(٣) قوله اشحنه أي املاء ومنه قوله تعالى ﴿فِي الْفَلَكَ الْمَشْحُونِ﴾ أي المملوء، وقوله عليه السلام وأخلصتنا فيه من السيئات أي صفيتنا والخلوص الصفاء وقوله أنا أخلصناهم بخالصة أي صفيتناهم بخلة والخالص والخالصة من الذهب ما أخلصته النار أي صفته.

(٤) قوله بتفريط أي تقصير ومنه قوله تعالى ﴿وَهُمْ لَا يَفْرَطُونَ﴾ أي يفصرون وتعام بحث معاني التفريط في الفصل الرابع والثلاثين.

وَاجْعَلْنَا فِي سَائِرِ^(١) الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرْثُونَ^(٢) الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ وَمِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(٣) فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

ويستحب أن يدعوا في أيام شهر رمضان بهذه الأدعية لكل يوم دعاء على حدة من أوله إلى

آخره.

من كتاب الدخيرة رواها ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله.

تقول في اليوم الأول اللهم اجعل^(٤) صيامي فيه صيام الصائمين وهب لي جزمي فيه يا إله العالمين واغف عني يا غافياً عن المجرمين يعطى ألف ألف حسنة؛ الخير.

وفي اليوم الثاني اللهم قرّني فيه إلى مرضاتك وجنّني فيه سخطك ونقماتك ووقّني فيه لقرآنة آياتك برحمتك يا أرحم الراحمين يعطى بكل خطوة له في جميع عمره عبادة سنة صائماً نهارها قائماً ليلها.

وفي اليوم الثالث اللهم ارزقني فيه الذهن والتبّيه وأبعثني^(٥) من السفاهة والتّمويه

(١) قوله في سائر الشهور أي باقيها وقيل جميعها وقد مرّ شرح ذلك في الفصل الرابع عشر.

(٢) قوله الفردوس البستان بلغة الروم وقيل هو البستان الجامع لأنواع الشجر والمراد به هنا جنة الفردوس.

[١] وآله.

(٣) الصوم لغة الإمساك عن الأكل وصام الفرس إذا لم يعلف وصام سكن وماء صائم وقائم ودائم أي ساكن وقال

الخليل الصوم قيام بلا عمل وصام الفرس قام على غير اختلاف قال.

خيّل صيام وخيّل غير صائمة تحت العجاج وخيّل تعلق اللّجما

وقوله تعالى ﴿إني نذرت للرحمن صوماً﴾ أي صمتاً وقيل صوماً، أي إمساكاً عن الطعام والشراب والكلام وإنما

أمرت مريم بالصمت ليكفيها الكلام ولدها بما يرىء ساحتها وقيل كان في بني إسرائيل من إذا أراد أن يتهجّد صام عن

الكلام كما يصوم عن الطعام فلا يتكلم حتى يمسي والصوم لغة ركود الريح والصوم لغة والصوم فرق النعمة وإلى ذوق

النعامة أشار الحريري بقوله فيمن صلى وعليه صوم قال يعيد ولو صلى مائة يوم وصلّى النهار وقام قائم الظهيرة واعتدل.

(٤) قوله وأبعثني من السفاهة والتّمويه أما السفاهة فهي خفة العقل ومنه فإن كان الذي عليه الحق سفيهاً أي

خفيف العقل وقيل السفيه الجاهل والسفيه ضدّ الحلم وأصل السفيه الخفة قال نخاف أن نسفه أحلامنا فتحمل الدهر مع

الخامل وسى الجاهل سفيهاً لخفه عقله وقوله تعالى ﴿قال يا قوم إيسر بي سفاهة﴾ أي خفة حلم وسخافة عقل وثوب

سفيه إذا كان خفيفاً والسفاهة الجنون بلغة حمير وقوله تعالى ﴿أنؤمن كما آمن السفهاء﴾، السفهاء جمع سفيه والسفيه

ضعيف الرأي الجاهل القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار ولذلك سقى الله النساء والصبيان سفهاء في قوله تعالى -

وَأَجْعَلْ لِي نَصيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلَ فِيهِ يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ لِيُنِي لَه بَيْتاً فِي جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ؛
الخير.

وفي اليوم الرابع اللهم قوِّني فيه على إقامة أمرِكَ وَأَوْزِعْني لأداء شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ
وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ ليعطى في جنة الخلد سبعين ألف سرير على كل
سرير حوراء.

وفي اليوم الخامس اللهم اجْعَلْني فيه مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْني فيه مِنْ عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ وَاجْعَلْني فيه مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ ليعطى في جنة المأوى
ألف ألف قصعة في كل قصعة ألف ألف لون من الطعام.

وفي اليوم السادس اللهم^(١) لَا تُخْذَلْني لِتَعْرُضَ مَعْاصِيكَ وَأَعْذِني مِنْ سِبْاطِ نَقْمَتِكَ
وَمَهَاوِيكَ وَأَجْرِي مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ بِمَنِّكَ وَأَبَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاجِينَ ليعطيه الله
أربعين ألف مدينة^(٢)؛ الخير.

وفي اليوم السابع اللهم أَعِني على صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَجَنَّتِي فِيهِ مِنْ هَفْوَاتِهِ وَأَثَامِهِ وَارْزُقْني
ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوَامِ هِدَايَتِكَ يَا هَادِيَ الْمُؤْمِنِينَ ليعطى في الجنة ما يُعطى الشهداء والسعداء
والأولياء.

وفي اليوم الثامن اللهم ارْزُقْني فِيهِ رَحْمَةَ الْإِيْتَامِ وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ وَإِنْفَاءَ السَّلَامِ
وَارْزُقْني فِيهِ صُحْبَةَ الْكِرَامِ وَمُجَابَبَةَ اللُّثَامِ بِطَوْلِكَ يَا أَمَلَ الْأَمِلِينَ ليرفع عمله بعمل ألف
صديق.

^١ ﴿وَلَا تَوْتِرُوا السَّقَاهُ أَمْوَالِكُمْ﴾ وقال تطرب السفه المعجول الظلوم القائل خلاف الحق وقال مؤرِّخ السفيه الكذاب اليهات
المتعمد بخلاف ما يعلم وقيل السفه حفة الحلم وكثرة الجهل وفي الخبر أن شارب الخمر سفه قال الطبرسي وقوله تعالى
﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ أي سفه في نفسه أي صار سفياً وقيل سفه بمعنى سفه ومنه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلا مَنْ
سَفِهَ الْحَقُّ أَي سَفِهَ قَالَهُ الْهَرَوِيُّ وَنَسَفَهُ عَلَيْهِ أَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ وَسَفَّهَهُ نَسَبَهُ إِلَى السَّفِّهِ وَسَفِهَ فَلَانَ صَارَ سَفِيهًا فَإِذَا قَالُوا سَفِهَ
نَفْسَهُ أَوْ رَأَيْهِ لَمْ يَقُولُوهُ إِلا بِالْكَسْرِ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَمَّا التَّمْرِيهِ فَهُوَ التَّلْيِيسُ وَمَوَهَّتِ الشَّيْءَ طَلَبْتَهُ بِذَهَبٍ أَوْ نَفْثَةٍ وَالْمَعْرُوهُ
الَّذِي طَاهَرَهُ لِحِرِّ بَابِهِ.

(١) قوله اللهم لا تخذلني معناه لا تؤاخذني وإن كنت تعرضت لمعاصيك والخللان ضد التصرة وخذله ترك عونه
ونصرته ومنه قوله تعالى ﴿وَأَنْ يَخْذَلَكَمْ﴾ أي يترك نصرتهم.

(٢) وأعطاه مائة ألف بيت في كل بيت ألف سرير طول كل سرير ألف فراع على كل سرير حورية لها ألف
ذؤابة يحمل كل ذؤابة من تلك الذؤابت سبعون عامداً.

وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ وَأَهْلِي فِيهِ بِرَأْسِيكَ الْقَاطِعَةِ وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ بِمَخِيَّتِكَ يَا أَمَلِ الْمُشْتَاقِينَ لِعَطَى ثَوَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ .

وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ الْفَائِزِينَ لِفَيْدِكَ الْمُقْرَبِينَ إِلَيْكَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ لِاسْتِغْفَرٍ لَهُ كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْبَعْضِيَانَ وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السُّخْطَ وَالنِّيْرَانَ بِقُوَّتِكَ يَا غَوْثَ الْمُسْتَعِيثِينَ لِيَكْتُبَ لَهُ حِجَّةً مَقْبُولَةً مَعَ النَّبِيِّ (١) الْحَبْرِ .

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ السَّرَّ وَالْعَفَافَ (٢) وَالْإِسْنِي فِيهِ لِيَأْسَ الْقَنُوعِ وَالْكَفَافِ وَنَجِّنِي فِيهِ بِمَا أُحْذَرُ وَأَخَافُ بِعِصْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ لِيغْفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَيَدُلَّ اللَّهُ سَبِيْلَهُ حَسَنَاتٍ .

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَقْدَارِ (٣) وَصَبِّرْنِي عَلَى كَاتِبَاتِ الْأَقْدَارِ وَوَقِّفْنِي لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ عَيْنِ (٤) الْمَسَاكِينِ لِيُعْطَى بِكُلِّ حَجَرٍ وَمِدْرٍ حَسَنَةً وَدَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ .

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ وَأَقْلِبْنِي فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ (٥)

(١) وعمرة مع أهل بيته عليه السلام ركل حجّة معه صلى الله عليه وآله تعدل سبعين ألف حجّة مع غيره وكل عمرة معهم عليهم السلام تعدل سبعين ألف عمرة مع غيرهم .

(٢) والعفاف الكفّ عن الشيء والصبر عليه والاستغفاف والتعفّف سواء وهو طلب العفّة واستعمالها ورجل عاف أي عفيف وامرأة عفة وعف عن المحرم كف عنه والرّزق الكفاف هو المعنى عن الناس وكفاف الشيء ما أحاط به والكافة الجميع من الناس وقوله ادخلوا في السلم كافة أي كلكم حتى يكف عن كل واحدة منكم لم يدخل فيه وقوله تعالى ﴿يَوْمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ أي جامعاً لهم بالإندار ومعنى كافة في اللغة الإحاطة مأخوذ من كفّ الشيء وهو حمله وإذا انتهى الشيء إلى ذلك كفّ عن الزيادة ولا ينشئ ولا يجمع وكفّ القميص حاشيته وكل مستطيل كفّ بالضم مثل كفّ الرّمل وكل مستدير كفّ بالكسر مثل كفّ الميزان وكفّ الحائل واستكفّ الناس وتكفّفهم مدّ إليهم كفّ يسألهم .

(٣) القدر ضدّ النّاقة والجمع أقدار وقطرت الشيء وتقدرته واستقدرته كرهته والقذور من النساء اللّاتي تنزّه عن الأقدار وناقّة قذور ترك ناحية من الإبل وتستقلّر ورجل قذرة ينزّه عن الملامم ورجل قاذورة الناس لا يبال لهم لسوء خلقه ورجل مقدور يجتنبه الناس قاله الجوهري .

[١] عيون .

[٢] الخطابات .

وَالْهَفَوَاتِ وَلَا تَجْعَلْنِي غَرَضاً لِلْبَلَاءِ وَالْآفَاتِ بِعِزِّكَ يَا عِزُّ الْمُسْلِمِينَ فَكُنَّا مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ .

وفي اليوم الخامس عشر اللهم ارزقني فيه طاعة العابدين وأشرف في صدري بإجابة الْمُخْبِتِينَ بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ لِيُفْضِيَ اللَّهُ لِي ثَمَانِينَ حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا؛ الْخَيْرُ (١) .

وفي اليوم السادس عشر اللهم اهديني فيه لعمل الأبرار وجبني فيه مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ وَأَدْخِلْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ ذَا الْقَرَارِ بِالْهَيْتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ لِيُعْطَى يَوْمَ خُرُوجِهِ مِنْ قَبْرِهِ نُوراً سَاطِعاً يَمْشِي بِهِ وَحَلَّةً يَلْبَسُهَا وَنَاقَةً يَرْكَبُهَا وَيُسْقَى مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ .

وفي اليوم السابع عشر اللهم اهديني فيه لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَأَقْضِ لِي فِيهِ الْخَوَائِجَ وَالْأَمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى السُّؤَالِ يَا عَالِماً بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ لِيُغْفَرَ لَهُ وَلَوْ كَانَ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

وفي اليوم الثامن عشر اللهم تهنني فيه لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ وَنُورِ قَلْبِي بِضِيَاءِ نُورِهِ وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ لِيُعْطَى ثَوَابَ أَلْفِ نَبِيٍّ .

وفي اليوم التاسع عشر اللهم (٢) بِبَرَكَاتِهِ وَسَهْلِ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ يَا هَادِي (٣) إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ لِيَسْتَغْفَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَدْعُوا لَهُ .

وفي اليوم العشرين اللهم افتح لي فيه أَبْوَابَ الْجَنَانِ وَأَغْلِقْ عَنِّي أَبْوَابَ النَّارِ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ يَا مُتَرَلِّ السُّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَكْتُبَ لَهُ بِكُلِّ مَنْ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ سِتِّينَ سَنَةً مَقْبُولَةً (٤)؛ الْخَيْرُ .

وفي اليوم الحادي والعشرين اللهم اجعل لي فيه إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ

(١) وعشرين من حوائج الآخرة ويرفع له في جنة الفردوس ألف مدينة في جوار النبيين من نور يتلأل في كل مدينة ألف غرفة في كل غرفة ألف ألف حجرة في كل حجرة ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين وهو فيها خالد .

(٢) قوله وفر حظي أي أتم وكمل والموفور التام الكامل والوفرة الجفنة، الشعر إلى الأذنين لأنه وفر وجم على الأذن أي اجتمع وأرض في نبتها وفر إذا لم ترع والوفر المال الكثير وقوله تعالى ﴿جزاء موفوراً﴾ أي لا تنقصون من جزائكم شيئاً ومن كلامهم إذا عرض على أحدهم الطعام توفّر وتحمّد أي لا ينقص من مالك ولا من عرضك شيء، على معنى الدهاء وتحمّد أي لازلت محموداً .

(٣) يا هادياً .

(٤) ويعتد الله تعالى ألف ألف ملك يحفظونه من كل جبار عنيد وشيطان مرید وسلطان وجعل الله تعالى بينه وبين النار سبعين خندقاً كل خندق كما بين السموات والأرضين .

فِيهِ لِلشَّيْطَانِ^(١) سَبِيلًا يَا قَاضِيَ خَوَائِجِ السَّائِلِينَ لِيُزَوِّدَ اللَّهُ قَبْرَهُ وَيَبْيَضَّ وَجْهَهُ وَيَعْرِىَ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ اللَّهُمَّ اقْتَحِبْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِمُوجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ وَأَسْكِنِي فِيهِ بُحْبُوحَةَ جَنَّاتِكَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ لِيَهْوَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَمَسْأَلَةَ مَكْرٍ وَنَكِيرٍ وَيُسَبِّحُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ.

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوَى الْقُلُوبِ يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُذْيِبِينَ لِيَمْرَ عَلَى الصَّرَاطِ كَالْبُرْقِ الْخَاطِفِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ.

وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ وَأَعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمَّا يُؤْذِيكَ بِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أُعْصِيكَ يَا عَالِمًا بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ لِيُعْطَى بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ عَلَى رَأْسِهِ وَجَسَدِهِ أَلْفُ خَادِمٍ وَأَلْفُ غَلَامٍ كَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مُجَبًّا لِأَوْلِيَائِكَ وَمُعَادِبًا لِأَعْدَائِكَ وَمُنْتَسِكًا بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ يَا عَظِيمًا فِي قُلُوبِ النَّبِيِّينَ لِيُنِي لَه فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ قَصْرِ عَلَى كُلِّ قَصْرِ خِيْمَةٌ خَضْرَاءُ.

وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُورًا يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ لِيُنَادَى فِي الْقِيَامَةِ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَحْزَنْ فَقَدْ غَفَرَ لَكَ.

وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ اللَّهُمَّ وَفَّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ التَّوَابِلِ وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْأَحْرَازِ^(٢) مِنَ الْمَسَائِلِ^(١) وَوَقِّرْ^(١) وَسَبِّحْنِي بِكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ إِلَّا حَاجُ الْمُبْلِحِينَ فَكَأَنَّمَا أَطْعَمَ كُلَّ جَائِعٍ خَيْرًا^(٢).

(١) للسلطان.

(٢) الأحرار.

(١) الوسائل والبدايع والدرائع والموات والذمم والحرمات والقرابات والأسباب والحقوق نظائر قاله عبد الرحمن بن عيسى الهمداني في القامه.

(٢) وأروى كل عطشان وأكرم كل مؤمن ومؤمنة كانوا في دار الدنيا.

وفي اليوم الثامن والعشرين اللهم غشني فيه بالرحمة والتوفيق والبصمة وطهر قلبي من غائبات التهمة يا رؤوفاً بعباده المؤمنين لو قيس نصيبه في الجنة بالدنيا لكان مثلها أربعين مرة.

وفي اليوم التاسع والعشرين اللهم ارزقني فيه ليلة القدر وصير لي كل عسر إلى يسر واقبل مغاذيري وحط عني الوزر يا رجيماً بعباده المؤمنين ليني له ألف مدينة في الجنة من الذهب والفضة والزمرد واللؤلؤ.

وفي اليوم الثلاثين اللهم اجعل صيامي فيه بالشكر والقبول على ما ترصاه ويرصاه الرسول محكمة فروعها بالأصول بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين ليكرمه الله تعالى كرامة الانبياء والأوصياء.

ويستحب أن يدعو في كل يوم من شهر رمضان بهذا الدعاء وفي أول ليلة منه ويسمى دعاء الحج وذكره أبو الفتح الكراجكي في كتاب روضة العابدين وذكره المفيد والكليني مسنداً عن الصادق عليه السلام وأنه كان يدعو به في شهر رمضان وهو اللهم منك أطلب حاجتي ومن طلب حاجته إلى أحد من الناس فإني لا أطلب حاجتي إلا منك وحذك لا شريك لك أسألك بفضلك وبرضوانك أن تصلي علي محمد وأهل بيته وأن تجعل لي في عملي هذا إلى بيتك الحرام سبيلاً حجة مبرورة متقبلة زاكية خالصة لك تفر بها عيني وترفع بها ذرعتي وترزقني أن أعرض بصري وأن أحفظ فرجي وأن أكف عن جميع محاربيك حتى لا يكون عيني شيء أثر من طاعتك وحشيتك والعمل بما أحببت والترك لما كرهت ونهيت عنه واجعل ذلك في يسر منك وعافية وأوزعني شكر ما أنعمت به علي وأسألك أن تجعل وفائي قتلاً في سبيلك تحت راية محمد نبيك مع وليك صلواتك عليهما وأسألك أن تقتل بي أعداءك وأعداء رسولك وأن تكرمني بهوان من شئت من خلقك ولا تهني بكرامة أحد من أوليائك اللهم اجعل لي مع الرسول سبيلاً حسبي الله ما شاء الله وصلّى الله على سيدنا محمد رسوله خاتم النبيين وآله الطاهرين.

وإدع أيضاً بما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من دعا بهذا الدعاء في شهر رمضان بعد المكتوبة غفر الله له ذنوبه إلى يوم القيامة وهو: اللهم أدخل علي أهل القبور

المُقَرَّبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ
وَالعِتْقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ
دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلاً وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ فِيهِ إِلَيَّ نَازِلاً وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً
وَدُنْيِي فِيهِ مَغْفُوراً حَتَّى يَكُونَ نَصِيبِي فِيهِ الْأَكْبَرَ وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِلْبَيْلَةِ الْقَدِيرِ عَلَى أَفْضَلِ مَا تُحِبُّ^(١) أَنْ يَكُونَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَايَكَ
وَأَرْضَاهَا لَكَ ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ وَأَرْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحداً مِنْ بَلْعَتِهِ
إِنِّي بِهَا وَأَكْرَمَتُهُ بِهَا وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَلْفَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ
بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنَا فِي شَهْرِنَا
هَذَا الْجِدُّ وَالْأَجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَجْرِ^(٢) وَلَيْالِ عَشْرِ وَالشُّفْعِ
وَالْوَتْرِ وَرَبِّ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَرَبِّ جَبْرِيْلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيْلَ وَجَمِيعِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبِّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ
النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ
عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ لَمَّا^(٣) صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتُ إِلَيَّ نَظْرَةَ رَحِيمَةٍ
تَرْضَى بِهَا عَنِّي رَضَى لَا تَسْحَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبداً وَأَعْطَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي
وَإِرَادَتِي وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخَافُ عَلَيَّ نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي وَمَالِي

[١] أفضل حال تحب .

(١) قوله اللَّهُمَّ رَبِّ الْفَجْرِ شق عمود الصبح فجره الله تعالى لعباده أي أظهره وهما فجران أحدهما الفجر
المستطيل وهو الذي يصعد طولاً كذنب السرحان ولا حكم له في الشرع والآخر هو المستطير المنتشر في الأفق وهو
ابتداء اليوم ويحرم عنده المفطرات لمن أراد الصوم واهتم سبحانه بالفجر كما أقسم بالصبح في قوله ﴿والصبح إذا
أسفر﴾ وقوله ﴿والصبح إذا تنفس﴾ والفجر المقسم به هو انفجار الصبح في كل يوم عن ابن عباس وجماعة وقيل في ذي
الحجة لأنه تعالى قرن الأيام به فقال ﴿وليل عشرين﴾ وهي عشر ذي الحجة وقيل هو فجر أول المحرم لأنه النية تجدد عنده
وقيل يريد في يوم النحر لأنه يقع فيه الفريان ويتصل بالليالي العشر وقيل أراد بالفجر النهار كله والليالي العشر هي عشر
ذي الحجة عند أكثر المفسرين سميت بذلك لفضائل ليست لغيرها وقيل هي العشر الأواخر من شهر رمضان وقيل إنها عشر
موسى التي أنتم بها موسى عليه السلام ميطاته في قوله تعالى ﴿وإذا واعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر﴾ وكان
الميطات ذا القعدة وأتمه الله تعالى بعشر ذي الحجة وهي الأيام المعلومت والمعدودات أيام التشريق ولما الشفع والوتر
فقد مر شرحها في الفصل الثاني والثلاثين في شرح الأسماء الحسنى في شرح الفرد والوتر وذكرنا في ذلك ثلاثة وعشرين
قولاً .

(٢) قوله لما صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قريء لما بالتخفيف والتشديد وقد ذكرنا شرح ذلك في الفصل السادس والثلاثين
في صلوات الحوائج .

وَإِخْوَانِي وَذُرِّيَّتِي اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوِنَا تَائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ وَاعْفِرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ وَأَجِرْنَا مُسْلِمِينَ^(١) وَلَا تَخْذُلْنَا زَاهِبِينَ وَأَمِنَّا رَاغِبِينَ وَشَفِّعْنَا سَائِلِينَ وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبُ اللُّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدَ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ بِمِثْلِكَ كَرَمًا وَجُودًا يَا مَوْضِعَ شُكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُتَهَى حَاجَةِ الرَّاْغِبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَيَا مَنْ يُجِيبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مُلْجَأَ الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرَجِينَ وَيَا رَبَّ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ^(٢) الْكَرْبِ الْعَظِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي وَظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَأَرْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَاعصمني^(٣) فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوَالِدِي وَقَرَابَتِي وَأَهْلِي حُرَانَتِي

[١] مُسْلِمِينَ.

(١) في كثير من المصاحح ويا كاشف الكرب العظيم بثبات الواو في حرف النداء وفي خط الشيخ الطوسي وخط ابن باي وخط ابن السكوني بخير واو.
(٢) قوله واعصمني فيما بقي من عمري أي قتي وامنع عني الأسواء وعصمه الله وقناه ومنع عنه الأسواء والعصمة المنع والحفظ أيضاً واعتصم بكذا أي تمسك قال.

وسعد يباب القادسية معصم

معصم أي تمسك واعتصم الرجل أيضاً بصاحبه لزمه وقوله تعالى ﴿واعصموا بحبل الله﴾ أي تمسكوا به وقيل امتنعوا به من غيره والحبل هو القرآن وقيل إنه دين الله والإسلام وعن الصادق عليه السلام نحن حبل الله الذي أمرنا بالاعتصام به والأولى حمله على الجميع وقوله يعصمني من الماء أي يمنعني وقوله ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله﴾ أي لا مانع من عذابه ولا دافع إلا من رحمة الله تعالى يليقانه وقيل لا عاصم أي لا معصوم من أمره إلا من رحمة لأن فاعل يأتي بمعنى مفعول فعاصم هنا بمعنى معصوم ونحوه قوله ﴿في عيشة راضية﴾ يعني مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق قال الخطيب .

دع المكسارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

أي المكسور أو قوله تعالى عن يوسف عليه السلام ﴿فاستعصم﴾ أي امتنع من امرأة العزيز ولم يُجبها إلى ما سألت وقيل معناه اعتصم بالله وسأله العصمة من فعل القبيح .

تمسك التماسي عصمة للأرامل

أي يمنعهم من الضيقة والتعال بالكسر الغيات والقيام بالأمر والمثمل الملجأ وفي حديث آخر هو عصمة أبنائنا إذا استفوتوا أي به يمتعون من محالبي السنة ومفامر الجذب في الحديث من كانت عصمته شهادة أن لا إله إلا الله يعني ما بعصمه من المهالك والمخلود في النار وفي الحديث في النساء لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم وهو الأبيض الجناحين أراد قلة من يدخل الجنة من النساء لأن هذا في الغراب غريز ملخص من كتاب المغرب للمطرزي وكتاب الغريبين للهيروي وكتاب مجمع البيان للطبرسي .

وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ
وَأَبِيعُ الْمُغْفِرَةَ فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَرُدُّ دُعَائِي^(١) وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي
وَتَسْتَجِيبَ لِي بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتُكَ وَتَرِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ يَا
رَبِّ رَاغِبُونَ اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْأَلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ^(٢) فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي
فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضَى بِمَا
قَسَمْتَ لِي وَأَتَيْتِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَفِي عَذَابِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ قَضَيْتَ
فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَأَخْرَجِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ
وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا
أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ اغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَالْأَبْرَارِ عَشْرَتِهِ وَأَقْتُلْ أَعْدَاءَهُمْ بَدَأً^(٣)
وَأُحْصِهِمْ عَدْدًا وَلَا تَدْعُ عَلَيَّ ظَهْرَ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَدًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا يَا حَسَنَ الصُّحْبَةِ يَا
خَلِيفَةَ النَّبِيِّ أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَالْقَائِمُ^(٤) غَيْرُ
الْمُغَافِلِ وَالْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ أَنْتَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ أَنْتَ خَلِيفَةُ مُحَمَّدٍ وَنَاصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفْضَلُ
مُحَمَّدٍ أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَخَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أُمْرِي إِلَى عَفْوَانِكَ

(١) ولا ترد علي دعائي .

(٢) تفضلت .

(١) قوله ببد التبيد التفريق وأبدهم العطاء فرقه فيهم ولم يجمع بين اثنين وحقيقته إعطاء كل منهم بدته أي
حضته وفي حديث أم سلمة أيدهم يا جارية ثمرة ثمرة أي فرقي عليهم وفي الدعاء اللهم احصهم عدداً والقهم بدداً
وروي واقتلهم بدداً جمع بدة والمعنى هنا أو قتلاً مقسوماً عليهم بالحصص قاله المطرزي وفي حديث خالد بن سنان
المخزومي وجعل يفرق مدرعته ويقول بدأ بدأ أي تبذرت والتبديد التفريق والبذ الفرقة قاله الهروي وفي الحديث لو
كان يداد لما أطاقتنا أي لو بارزناهم متفرقين رجلاً رجلاً والبدة في الناس تباعد ما بين القهذين والبذتان باطنا القهذين
وكل من فرج بين رجله فقد بدهما ومنه بداد السرج والقتب والبديد المقازة الواسعة ولا بد من كذا أي لا فراق منه وطير
أبديد متفرقة والرضيعان يشدان أيهما إذا أياها من جانبها وقد لقي الرجلان زهداً فابتداه بالضرب أي أخذ من ناحيته ومالك به بد
أي طاقه قاله الجوهرى .

(٣) والدائم .

وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَكَذَلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَا سَيِّدِي بِاللَّطِيفِ بَلَى إِنَّكَ لَطِيفٌ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (١) وَالطُّفَّ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارزُقني الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَابِنَا هَذَا وَتَطَوُّلْ عَلَيَّ بِجَمِيعِ حَوَائِجِي لِلْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا.

ثُمَّ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي رَجِيمٌ وَدُودٌ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنْ اللَّهُ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثالثاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَخْتومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تُكْتَبِي لِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَيَّتِ وَرَحْمَتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعِيهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمُ الْمَكْفُورِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتُوَفِّيَ عَنِّي أَمَانَتِي وَذَمِّي آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ (١) اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَارزُقني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ وَسَلِّماً كَثِيراً.

ثُمَّ قُلْ يَا ذَا (٢) الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ يَتَّقِي وَنُقِي كُلُّ شَيْءٍ وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ لَكَ الْحَمْدُ حَمداً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

[١] وآله.

(١) قوله اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً أي اجعل لي من كل هم فرجاً ومن كل ضيق مخرجاً وقوله تعالى ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ أي من اتقى الله في أمره ونهيه جعل له مخرجاً من كل شدة في الدارين وقيل مخرجاً من شبهات الدنيا وغمرات الموت وشدائد القيامة ورزقه من حيث لا يحتسب أي من حيث لا يظن ولا يتوقع قاله الطبرسي.

(٢) هذا الدعاء وهو يا ذا الذي كان قبل كل شيء إلى آخره ذكره السيد ابن بابي في أخباره وابن أبي قرّة في منهجه وكذا ابن طلوس في كتاب عمل شهر رمضان قال رحمه الله وادع به في كل وقت من شهر رمضان من ليل ونهار من أول الشهر إلى آخره.

وإذع أيضاً في كل يوم منه: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاحْضِلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَعْيَبِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَيْئُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسَانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسَانِكَ حَسَنُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسَانِكَ كُلَّهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُتَرْتَضَى وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفَى وَأَمِينِكَ الْمُجْتَبَى وَنَجِيكَ دُونَ خَلْقِكَ وَنَجِيكَ مِنْ عِبَادِكَ وَنَجِيكَ بِالصُّدُقِ وَخَبِيكَ الْمُفْضَلِ عَلَى رَسُولِكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنَ الْعَالَمِينَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُبِيرِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ وَعَلَى مَلَائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ وَعَلَى أَنْبِيَائِكَ الَّذِينَ يُنْشِئُونَ عَنْكَ بِالصُّدُقِ وَعَلَى رَسُولِكَ الَّذِينَ خَصَّصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ بِرِسَالَاتِكَ^(١) وَعَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَبْنَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهْتَدِينَ وَأَوْلِيَائِكَ الْمُطَهَّرِينَ وَعَلَى جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ وَمَلِكِ الْمَوْتِ وَرِضْوَانَ خَازِنِ الْجَنَّةِ وَمَالِكِ خَازِنِ النَّارِ وَرُوحِ الْقُدُسِ^(٢) وَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْحَافِظِينَ عَلَيَّ بِالصَّلَاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِهَا عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلُ الْأَرْضِينَ صَلَاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً مُبَارَكَةً زَائِجَةً نَائِمَةً ظَاهِرَةً بَاطِنَةً شَرِيفَةً فَاضِلَةً تُبَيِّنُ بِهَا فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ أَعْظِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَأَجْزِهِ خَيْرَ مَا جَزَيْتَ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ اللَّهُمَّ فَأَعْظِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفًا تُعْطِي مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِسًا وَأَمْنَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلًا وَأَقْرِبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً وَأَبْنَهُمْ فَضِيلَةً وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شَافِعٍ وَأَوَّلَ مُشْفَعٍ وَأَوَّلَ قَائِلٍ وَأَنْجَحَ سَائِلٍ وَأَبْعَثْهُ الْمَقَامَ الْمُحْمَدَ الَّذِي يُعْطَاهُ بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ يَا أَرْحَمَ

(١) برسالتك.

(٢) لقوله روح القدس هو الروح الأمين وهو جبرائيل عليه السلام وإنما أعيد ذكره ثانياً دليلاً على عظيم فضله ونهاهي شرف مرتبته عند الله عز وجل وتتمام البحث مر في ذكره على حاشية زيارة عاشوراء.

الرَّاجِمِينَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي (١) وَتُجِيبَ دَعْوَتِي وَتَجَاوِزَ عَنِّي خَطِيئَتِي وَتَصْفَحَ عَنِّي ظُلْمَتِي وَتَنْجِيحَ طَلِبَتِي وَتَقْضِيَ حَاجَتِي وَتَنْجِزَ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَتَقْبَلَ عَثْرَتِي وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي وَتَغْفُوَ عَنِّي جُرْمِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتَقْبَلَ عَلَيَّ وَلَا تُعْرِضَ عَنِّي وَتَرْحَمَنِي وَلَا تُعَذِّبَنِي وَتَعَافِنِي وَلَا تَبْتَلِنِي وَتَرْزُقَنِي مِنَ الرَّزْقِ الطَّيِّبِ وَأَوْسَعَهُ وَلَا تُحَرِّمَنِي يَا رَبِّ وَأَقْضِ عَنِّي ذَنْبِي وَضَعْ عَنِّي وَزْرِي وَلَا تُحْمَلْنِي مَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ يَا مُوَلَايَ وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي ثَلَاثًا.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ فَأَمِّنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ثُمَّ سَبِّحْ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ بِهَذَا التَّسْبِيحِ وَهُوَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ.

الأول: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ، النَّسَمِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَرْوَاحِ (٢)
كُلُّهَا سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
كُلِّ شَيْءٍ؛ سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى سُبْحَانَ اللَّهِ بِذَاكَ كَلِمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

(١) قوله وأن تسمع صوتي وتجب دعوتي بمعنى واحد لأن سماع الصوت بمعنى إجابة الدعوة وإنما كرر لضرب من التأكيد واختلاف اللفظ وقد مر شرح ذلك في دعاء السحر لزين العابدين عليه السلام في قوله وأعوذ بك من دعاء لا يسمع.

(٢) قوله خالق الأرواح كلها أي الأصناف والأشكال والأجناس من الأشياء كلها فالحيوان على مشاكلة الذكر والأنثى وكذلك النحل والحبوب وأشكال والتين والكرم أيضاً أشكال ولذلك قال سبحانه ﴿مِمَّا نَبَتِ الْأَرْضُ﴾ أي من سائر النبات وقوله ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ أي وخلق منهم أزواجاً أي أولاداً ذكوراً وإناثاً وقوله ﴿وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ﴾ أي ممَّا في بطون الأرض وقعر البحار فلم تشاهدوه ولم تعلموه قاله الطبرسي في مجمعه. قوله جاعل الظلمات والنور أي الليل والنهار عن السدى وجماعة وقيل الجنة والنار عن قتادة وإنما قدم ذكر الظلمات لأنه تعالى خلق الظلمة قبل النور وكذلك خلق السماوات قبل الأرض وقوله ﴿فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ الفلق لغة الشق ولفق الشيء، شقّه والحب جمع حبة وهو كل ما لا يكون له نوى كالبر والشعير والنوى جمع نواة والمعنى أنه تعالى شاق الحبة اليابسة الميتة فيخرج منها النبات وشاق النواة اليابسة فيخرج منها النحل والشجر عن حسن وقاتادة والسدى وقيل معناه فلق الحبة والنوى ومنشئهما وميدبهما عن ابن عباس والضحاك وقيل المراد به ما في الحبة والنواة من الشق وهو من عجيب قدرته تعالى في استوائه عن مجاهد وأبي مالك قاله الطبرسي في مجمعه.

الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ السُّبْحِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَمْعِ
أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَيْنِ وَالشُّكْوَى وَيَسْمَعُ السَّرَّاءَ^(١) وَالنُّجْوَى
وَيَعْلَمُ^(٢) وَسَاوِسَ الصُّدُورِ وَلَا يُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ .

الثاني: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءِ النَّسَمِ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي
لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ يَبْصُرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَمْعِ أَرْضِينَ وَيَبْصُرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبُرِّ
وَالْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ^(١) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَا تَغْفَى^(٢) بَصْرَةَ الظُّلْمَةِ
وَلَا يَسْتُرُ مِنْهُ سِرٌّ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يُغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مَا فِي أَصْلِهِ
وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ .

الثالث: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءِ النَّسَمِ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ
السُّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسْخِجُ الرُّعْدَ بِحَمَلِهِ وَالْمَلَائِكَةَ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاقِقَ قَبِيبُ بِهَا مَنْ
يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَيُنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ
بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

الرابع: سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءِ النَّسَمِ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْبَلُ
كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ^(٢) الْأَرْحَامَ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ

[١] وأغشى .

[٢] وسمع .

(١) قوله لا تدركه الأبصار أي لا تراه العيون وتنام هذا البحث في الفصل السابع عشر في دعاء ليلة الأحد .

[٢] يغشى .

(٢) قوله وما تغيض الأرحام أي ما تنقص عن مدة مقدار الحمل وغاضت المياه نقصت وغاض ثمن السلعة نقص
وغاض الكرام قتلوا وغاض اللثام كثروا وأعطاه غيضاً من فيض أي قليلاً من كثير وقوله وما تزداد أي على المدة الزائدة عن
التسعة أشهر والغيب والشهادة أي السر والعلانية وقيل عالم بالموجود والمعدوم ويدخل في هاتين كل معلوم والسراب
الذاهب في الأرض وذهب في سره بالفتح أي في طريقه وسلكه وفي الحديث من أصبح آمناً في سربه بالكسر أي في
نفسه وفلان واسع السرب أي رخي المال وقيل آمن في سره بالفتح وقد مر معناه والمعربات ملائكة الليل والنهار يتعاقبون
وهم الحفظة يحفظون على العبد عمله وعنه عليهم السلام هن أربعة أملاك يجتمعون عند صلاة الفجر وهو معنى قوله
تعالى ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ وقيل هم عشرة أملاك على كل آدمي نحفظه من شر المعالِك والمعاطب وقيل هن

الْمُتَعَالِ سِوَاةٍ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مَعْقِبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ^(١) الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى .

الخامس: سُبْحَانَ اللَّهِ يَأْرَى النُّسْمَ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ ﴿مَالِكِ الْمُلْكِ﴾^(٢) تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ^(٣) مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿

السادس: سُبْحَانَ اللَّهِ يَأْرَى النُّسْمَ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي ﴿عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾^(٤) لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا

التسبيحات الأربع ستين بذلك لأنهن عددن مرة بعد أخرى وقوله ﴿من أمر الله﴾ أي بأمره كما يقال هذا الأمر من تدبير فلان أي بتدبيره وقيل يحفظونه عن خلق الله ويكون من بمعنى عن كما في قوله تعالى ﴿وآمنهم من خوف﴾ أي عن خوف وقيل معناه له معقبات من أمر الله يحفظونه من شر الثقلين والبهائم مما لم يقدر نزوله فإذا جاء المقدر بطل الحفظ وقيل يحفظون ما تقدم من عمله وما تأخر إلى أن يموت ملخص من مجمع البيان للطبرسي .

(١) قوله ما تنقص الأرض أي تأكل من لحومهم ودمائهم وتبليه من عظامهم .

(٢) قوله ﴿مالك الملك﴾ أي مالك أمر الدارين وقيل مالك العباد وما ملكوا وقيل مالك النبوة ﴿تؤتي الملك من تشاء﴾ أي تؤتي محمداً صلى الله عليه وآله وتزعه من صناديد فريرش من الروم وفارس فلا تقوم الساعة حتى يفتحها أهل الإسلام وقيل تؤتي النبوة والإمامة من تشاء من عبادك وتؤتيه التصرف في بلادك وتزعه عن الجبارين فإن الكافر والفاسق وإن ملك فليس ذلك بملك يؤتيه الله تعالى لقوله ﴿لا ينال عهدى الظالمين﴾ وكيف يكون إتيانه منه تعالى وقد مر بقصر يده عنه وإزالة ملكه فإله الطبرسي (زه) .

(٣) قوله تعز من تشاء بالإيمان والطاعة وتذل من تشاء بالكفر والمعصية أو تعز المؤمن بتعظيمه والتناء عليه وتذل الكافر بالجزية والنسي وليس إقراره تعالى وابتلاؤه لأوليائه إذلاً فهم بذلك في الآخرة ومعنى إيلاج الليل في النهار وبالعكس إنه ينقص من الليل فضلاً فيجعل ذلك الفضل زيادة في النهار ويقصر من النهار فيجعل ذلك النقصان زيادة في الليل على قدر طول النهار وقصره وإخراج الحي من الميت وبالعكس أي المؤمن من الكافر وبالعكس أو يخرج الحيوان من النطفة والطيور من البيضة وبالعكس أو يخرج السنبلة من الحبة والنخلة من النواة وبالعكس والكلمة محتملة للكلمة وقوله ﴿ترزق من تشاء بغير حساب﴾ أي بغير تقدير لأن من عادة المقدر أن لا يفتق إلا بحساب وقيل أي بغير مخالفة نقصان لما عنده سبحانه ملخص من مجمع البيان .

(٤) قوله ﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾ المفاتيح جمع مفتاح ومفتح بالكسر والضم فيالكسر الذي يفتح به ويضم الميم الخزانة أي عنده سبحانه خزائن الغيب من الأرزاق والأعمال وجعل سبحانه للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لأنه بالمفتاح يتوصل إلى ما في المخازن المختلفة أراد أنه تعالى يتوصل إلى المعقبات كما يتوصل إلى ما في المخازن من عنده مفاتيحها وكفى سبحانه بالظلمة عن باطن الأرض وعلمه تعالى بسقوط الورقة والحبة ليها، وعن الصادق عليه السلام الورقة السقط والحبة الولد وظلمات الأرض الأرحام والرطب واليابس عبارة عن الحي والميت قبل ما يثبت وما لا يثبت =

حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾

السابع: سُبحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مِذْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلِيهِ الشَّاكِرُونَ الْعَابِدُونَ وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا يَقُولُ الْقَائِلُونَ وَاللَّهُ سُبحَانَهُ كَمَا أَتَى عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

الثامن: سُبحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبحَانَ اللَّهِ الَّذِي ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا﴾ وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ مِنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْقُ شَيْءٍ مِنْ عِلْقِ شَيْءٍ وَلَا يَحْفَظُ شَيْءٍ مِنْ عِلْمِ شَيْءٍ وَلَا يُسَاوِي بِهِ شَيْءٌ وَلَا يَغْبِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

التاسع: سُبحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبحَانَ اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

العاشر: سُبحَانَ اللَّهِ بَارِيءٍ النَّسَمِ إِلَى قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سُبحَانَ اللَّهِ الَّذِي ﴿يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى^(١) ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ

= وقيل الرطب الماء واليابس البادية وقد جمع سبحانه الأشياء كلها في هاتين الكلمتين لأنها لا تخلو من أحد هذين والكتاب المبين اللوح المحفوظ ولم يكتبها تعالى فيه ثلاثا ينساها ولكن المتكلف إذا علم أن أفعاله مكتوبة فيه قويت دواعيه على فعل الحسن وترك الفبيح وهذا كما تقول لعيرك عندي كتاب مسطر في فمك أي أنه حافظ له يريد مكافأته عليه وقيل العيين علم الله وقيل القرآن ملخص من كتاب مجمع البيان للطبرسي .

(١) النجوى مر شرحها في الفصل الثامن والثلاثين في دعاء زين العابدين عليه السلام وتزيد هنا فنقول النجوى هي أسرار ما يرفع كل واحد إلى آخر وأصله من النجوة وهي ما ارتفع من الأرض والتجارة هو الارتفاع في السر والنجاة وهي الارتفاع عن البلاء والنجوى مصدر كالندوى ولكونه مصدراً وقع للجمع على لفظ الواحد في قوله ﴿إذ هم يستمعون إليك﴾ وإذ هم نجوى أي هم ذو نجوى وكذا قوله تعالى ﴿وما يكون من نجوى ثلاثة﴾ وقيل النجوى ما يكون بين ثلاثة والمراد ما يكون بين اثنين وقيل النجوى كل حديث كان سراً أو علانية وهو اسم للشيء الذي يتناهى به ومعنى الآية أنه سبحانه عالم بجميع أحوال الخليقة وتصرفاتهم فرادى وعند الاجتماع كأنه مشاهد لهم فهو مع الإنسان كيف =

سَادِسُهُمْ وَلَا أُذْنِي مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١﴾ .

ثُمَّ قُلْ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا لِيُكْفَى بِمَا رَزَقْتَهُمْ مِنْ دُونِكُمْ وَلَسَوْفَ يَكْفُلُكَ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى النَّبِيَّ وَالْإِسْلَامَ الَّذِي بَشَّرْنَا بِالْهُدَى وَالرَّحْمَةِ وَأَنَّكَ كَتَّابٌ خَلِيدٌ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ اسْمُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَنْتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَنْبَغِي بِهِ الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ (١) عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَسَهُ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَجِبِنِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ رَبِّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبِّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبِّ الْجَلِّ وَالْحَرَامِ أُبَلِّغُ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنَّا النَّجِيَّةَ وَاللَّهُمَّ أَعْظِمْ اللَّهُمَّ أَعْظِمْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ الْبِهَاءِ وَالنُّصْرَةَ وَالسُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالنُّبُطَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْمَقَامِ وَالشَّرَفِ وَالرَّفْعَةَ وَالشُّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ وَأَعْظِمْ مُحَمَّدًا وَآلَهُ فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَرْزُقْنِي وَأَتَمِّسْنِي وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ

- كان لأنه إذا كان عالمًا به لا يخفى عليه شيء من أمره حسن هذا الإطلاق لما فيه من البيان ولما أن يكون على طريق المجاورة فذلك محال لأنه من صفات الأجسام تعالى الله عن ذلك ملخص من كتاب مجمع البيان .

(١) قوله أو برقت وفي بعض نسخ المصاحيح أو طرفت يعني سال دمعها وبرقت بكسر الراء أي فتحت ولم تطرف وعت قوله تعالى ﴿وريق البصر﴾ أي تحير فلم يطرف وإذا فتحت الراء فهو بمعنى الريق وبرقت أنت هنا بسياق الكلام من برقت بالفتح لأن المعنى يكون على محمد وآله السلام كلما طرفت عين ولم تطرف ذكر ذلك الكفعمي في كتاب البلد الأمين .

الرَّاجِعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ
وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ^(١) الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَشَرِكَ فِي ذِمِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ
نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْعَنْ مَنْ أَدَّى نَيْبِكَ فِيهَا اللَّهُمَّ وَالِدِ مَنْ وَالَاهَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهَا
وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمَامَيْ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ
مَنْ وَالَاهُمَا وَعَادِ مَنْ عَادَاهُمَا وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي ذِمَّتَيْهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ
ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ
الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ
مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ
وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي ذِمِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى
مَنْ شَرِكَ فِي ذِمِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ
عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ
مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى الْخَلْفِ مَنْ بَعْدِهِ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَوَالِدِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فَرَجَهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الطَّاهِرِ وَالْقَاسِمِ ابْنَيْ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُقِيَّةَ وَأُمِّ كَلثُومَ بَنَاتِي نَبِيِّكَ وَالْعَنْ

(١) قلت إنما ذكر الطوسي والسيدي ابن باقي وابن أبي قرة وغيرهم في هذا الدعاء تضاعف العذاب على من شارك
في دم علي وولديه والرضا عليهم السلام دون باقي الأئمة لكون هذا الدعاء جاء بهذه الرواية والأكثر تحقيق عند
علماء التواريخ والمحققين منهم أن النبي صلى الله عليه وآله قتل بالسهم من الخيرية وفاطمة عليها السلام ضربت
وأسقطت والحسن عليه السلام ستمه جعدة والحسين عليه السلام قتله بالطغف معروف وكذا معروف قتل ابن ملجم لعنه
الله لوالدهما علي بن أبي طالب عليه السلام وأما زين العابدين فستمه هشام بن عبد الملك لعنه الله وهو أيضاً سم الباق
عليه السلام والضائق عليه السلام ستمه المنصور في عتب والكاظم ستمه الرشيد والرضا ستمه المأمون في عتب والجواد
عليه السلام ستمه المعتصم والهادي عليه السلام ستمه المعتز والعسكري عليه السلام ستمه المعتد ويبدل علي ما ذكره
المحققون من علماء التواريخ أن الرضا عليه السلام قال والله ما منّا إلا مقتول شهيد قيل فمن يقتلك يا ابن رسول الله
قال شر خلق الله الحديث وقد مر ذكره في فصل الزيارات، وأيضاً فكثير من الأدعية مذكور فيها أنهم عليهم السلام قتلوا
وشرك في دنائهم منها ما ذكر في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم التقدير ما ملخصه أن الأئمة علي بن أبي طالب
والحسن والحسين إلى آخرهم علي من قتلهم نعمة الله والملائكة والناس أجمعين ومن شارك فيه ومن سره قتلهم عليهم
السلام وغير ذلك من الروايات والأدعية.

مَنْ آذَى نَبِيَّكَ فِيهِمَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْخَيْرَةِ مِنْ ذُرِّيَةِ نَبِيِّكَ اللَّهُمَّ اخْلُفْ^(١) نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ وَأَنْصَارِهِمْ
عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ اللَّهُمَّ اطْلُبْ بِذَخْلِهِمْ وَوَتْرِهِمْ وَدِعَائِهِمْ وَكُفِّ عَنَّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ
كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بِأَسْ كُلِّ بَاغٍ وَطَاغٍ وَكُلِّ ذَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ أَشَدُّ بِأَسًا وَأَشَدُّ
تَنْكِيلًا.

ومن كتاب الفردوس أنه يُدعى بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان وهو: يَا عَلِيُّ
يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ يَا رَجِيمُ الرَّبُّ أَنْتَ الْعَظِيمُ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَهَذَا
شَهْرُ شَرَفِهِ وَعَظَمَتِهِ وَكَرَمَتِهِ وَفَضْلَتِهِ عَلَى الشُّهُورِ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ يَا
ذَا الْمَنْ مِّنْ عَلِيٍّ بِفِكَالِكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ فِيمَنْ تَعَنَّ عَلَيْهِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

خاتمة فيها فصلان .

الأول: فيما يُقال عند الإفطار فعن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَالَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ
خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهُوَ: يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ
لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ يَا عَظِيمَ.

ثم قل ما علمه^(٢) النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لعلي عليه السلام أن يدعو به عند الإفطار

(١) قوله اخلف نبيك في أهل بيته والخلف ما استخلف، واستخلف فلان فلاناً جعله خليفته من بعده والخوالب
النساء قال تعالى ﴿ورضوا بأن يكونوا مع الخوالب﴾ وقوله واخلفني في قومي أي كن خليفتي والخلف القرن بعد القرن
وخلف السوء بإسكان اللام وخلف صدق بفتحين قال تعالى ﴿واخلف من بعدهم خلف﴾ وقال الأعشى منهم من
يسكنهما ومنهم من يحركهما ومنهم من يستعمل الخلف بالفتح في الصالح ويسكون اللام في الطالح ليكون فرقاً بينهما
ويقال لمن ذهب له مال أو ولد أو شيء يستعاض أخلف الله عليك فإن هلك له عم أو والد أو أخ قلت له خلف الله
عليك بغير ألف أي كان الله خليفة من فقدته عليك.

(٢) قوله بذخلمهم الدحل الثَّار وكذا الوتر وكُرر الضرب من التأكيد واختلاف اللفظ قال:

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَبَيْتًا

والكذب واليمين واحد وقال الهمداني في كتاب الألفاظ بينهم طائفة وثرة ودحل ووتر وجل وتار بمعنى وقال
المطرزي الدحل بفتح الدال الحقد والجمع اذحال ودحول وقال الشيخ علي بن يونس البيهقي قدس الله سره في كتابه
نجد الفلاح في اختصار الصحاح الوتر بالكسر الفرد وبالفتح الدحل والحجازيون الوتر بالفتح الفرد وبالكسر الدحل
وتميم كسروهما، وروي أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال لعلي عليه السلام يا أبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل
فاجعل دعاءك قبل فطورك فإن جبرائيل عليه السلام أخبرني عن الله تعالى أنه من دعا بهذا الدعاء قبل أن يفطر استجاب
الله تعالى دعاءه وقبل صومه وصلواته واستجاب له عشر دعوات وغفر ذنبه وفرج همه ونفس كربته ونقص حوائجه وأصبح =

وهو: اللَّهُمَّ رَبَّ التُّورِ الْعَظِيمِ وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّبِيعِ وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ وَالتُّورِ الْعَزِيزِ وَرَبَّ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانَ^(١) الْعَظِيمِ أَنْتَ إِلَهٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَإِلَهٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ خَبِيرٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَخَبِيرٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا خَبِيرَ فِيهِمَا غَيْرُكَ وَأَنْتَ مَلِكٌ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَلِكٌ مَنْ فِي الْأَرْضِ لَا مَلِكَ فِيهِمَا غَيْرُكَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ وَتُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِمَلِكِكَ الْقَدِيمِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ ثَلَاثًا.

وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ؛ وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوْلُونَ وَبِهِ يَصْلَحُ الْآخِرُونَ يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ وَيَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُرْ لِي ذُنُوبِي وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي سُرًّا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَتَبَتِّي عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى هُدَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَلَى سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ وَهَبْ لِي كَمَا وَهَبْتَ لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ مُنِيبٌ إِلَيْكَ مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ وَتَجَمُّعٌ لِي وَلِأَهْلِي وَلِوَلَدِي الْخَيْرِ كُلُّهُ وَتَصَرَّفْ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَعَنْ أَهْلِي الشَّرِّ كُلُّهُ أَنْتَ الْخَنَّانُ الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشَاءُ وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشَاءُ فَاثْمَنَنَّ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وكان علي عليه السلام يقول أيضاً عند إبطاره: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وكان الصادق عليه السلام يقول عند إبطاره: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا وَرَزَقَنَا فَأَفْطَرْنَا اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا وَأَعِنَّا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا فِيهِ وَتَسَلَّمْنَا فِيهِ بِسْمِ بِنِكَ وَعَافِيَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى عَنَّا يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

الفصل الثاني في ثواب تفطير الصيام وما يقطر عليه وذكر شيء من فضل شهر رمضان.

= طلبته ورفع عمله مع أعمال النبيين والصديقين وجاء يوم القيامة ووجهه أضوأ من القمر ليلة البدر وهو: اللَّهُمَّ رَبَّ التُّورِ الْعَظِيمِ الخ... قاله السيد ابن ياقوت رحمه الله في اختياره وعن الصادق عليه السلام من قرأ الفطر عند سحوره وعند إبطاره إلا كان بينهما كالمنششط بدعه في سبيل الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وآله إن لكل عبد صائم عند فطره دعوة مستجابة فإذا كان في أول لقمة فقل بسم الله يا واسع المغفرة المغفر لي فمن قال ذلك عند إبطاره غفر له.

فمن الصادق عليه السلام^(١): مَنْ فطر صائماً فله مثل أجره .

وعن أبي الحسن عليه السلام : فطرك أخاك الصائم أفضل من صيامك .

وعن النبي صلى الله عليه وآله : مَنْ فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص منه شيء وما عمل بقوة ذلك الطعام من برّ .

وعنه صلى الله عليه وآله : مَنْ فطر صائماً فله عند الله عتق رقبة ومغفرة ذنوبه فيما مضى فقيل : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ كَلَنَّا نَقْدِرُ أَنْ نَفْطِرَ صَائِماً فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ يَعْطِي هَذَا الثَّوَابَ لِمَنْ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى مَذْقَةٍ مِنْ لَبَنٍ يَفْطِرُ بِهَا صَائِماً أَوْ شُرْبَةٍ مَاءٍ عَذْبٍ أَوْ تَمْرَاتٍ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ .

وعن أبي جعفر عليه السلام : صَلَّى ثُمَّ أَفْطَرَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الْإِفْطَارَ فَافْطِرْ مَعَهُمْ ثُمَّ صَلَّى وَإِلَّا فَابْدَأْ بِالصَّلَاةِ لِأَنَّهُ قَدْ حَضَرَكَ فَرَضَانِ الْإِفْطَارِ وَالصَّلَاةِ فَابْدَأْ بِأَفْضَلِهِمَا وَأَفْضَلُهُمَا الصَّلَاةُ .

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَصَلِّي وَأَنْتَ صَائِمٌ فَتَكْتُبُ صَلَاتَكَ تِلْكَ فَتُخْتَمُ بِالصَّوْمِ أَحَبُّ إِلَيَّ .

وعن النبي صلى الله عليه وآله إذا أفطر أحدكم فليفطر على التمر فإن لم يجد فعلى الماء فإن الماء طهور .

وكان الصادق عليه السلام إذا أفطر بدأ بحلواء فإن لم يجد فسكرة أو تمرات فإن أعوز ذلك كله فعاء فاتر وكان يقول الصادق عليه السلام : إِنَّهُ يَنْقَى الْمَعِدَةَ وَيَقْوِي الْحَدِيقَ وَيَقْوِي النَّظَرَ وَيَغْسِلُ الذَّنُوبَ غَسْلاً وَيَسْكُنُ الْعُرُوقَ الْفَاتِحَةَ^(٢) وَالْمِرَّةَ الْعَالِيَةَ وَيَقْطَعُ الْبَلْعَمَ وَيَطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَيَذْهَبُ بِالصَّدَاعِ .

وعن الصادق عليه السلام : أَنْ الصَّائِمَ إِذَا صَامَ زَالَتْ عَيْنَاهُ وَإِذَا أَفْطَرَ عَلَى الْحَلْوَاءِ عَادَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا .

(١) وفي حديث آخر من أشبع فيه صائماً سقاه الله من الحوض شربة لا يطعم بعدها أبداً حتى يدخل الجنة وكان كمن أعتق رقبة قاله ابن ياقب في اختياره وروى الترمذي في السحور فعنه صلى الله عليه وآله تسحروا ولو بجرعة من الماء إلا صلوات الله على المستحرين وعنه صلى الله عليه وآله السحور بركة فلا تدع أنتهي السحور ولو على حشفة ، وعن الصادق عليه السلام أما في شهر رمضان فإن الفضل في السحور وأما التطوع في غيره فمن لم يفعل فلا بأس .

واعلم أن النبي صلى الله عليه وآله أكد الوصية في هذا الشهر بتقوى الله وترك التحاسد والتنازع وأن يعقبا^(١) الصائم بطنه وفرجه ويكف لسانه لأنه شهر كرمه الله وفضله على سائر الشهور.

ومن خطبة للنبي صلى الله عليه وآله يذكر فيها شهر رمضان فمنها: أيها الناس قد أقبل إليكم شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة وشهره أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات قد دُعيتُم فيه إلى ضيافة الله وجعلتُم فيه من أهل كرامته أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم مستجاب فاسألوا الله ربكم بنية صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فالشقي من حُرِمَ غفران الله فيه واذكروا بجوعكم وعطشكم جُوع يوم القيامة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا أكابركم^(٢) وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله إلى عباده بالرحمة ويحييهم إذا ناجوه ويلبثهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه.

ومنها: أيها الناس من حسن في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل

(١) قوله وأن يعقبا بطنه عن الصادق عليه السلام أن الصيام ليس من الطعام والشراب وحده ثم قال عليه السلام قالت مريم عليها السلام ﴿إني نذرت للرحمن صوما﴾ أي صمتا فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم ولا تنازعوا ولا تحاسدوا قال عليه السلام وسمع النبي صلى الله عليه وآله امرأة تسب جاريتها وهي صائمة فدعا صلى الله عليه وآله بطعام فقال لها كلي فقالت إني صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك إن الصوم ليس من الطعام والشراب وعنه عليه السلام يكره رواية الشعر للصائم والمحرم وفي الحرم وفي يوم الجمعة وأن يروى بالليل قبل وإن كان شعر حق قال النبي صلى الله عليه وآله وأله لجابر بن عبد الله يا جابر هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام وردها لمن ليله وعف بطنه وفرجه عرج من ذنوبه كخروجه من الشهر فقال جابر يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث فقال صلى الله عليه وآله يا جابر وما أشد هذه الشروط، وفي حديث آخر يوم الصائم عبادة وصمته تسبيح ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف قاله ابن باقي في اختياره وفي الأمالي عن النبي صلى الله عليه وآله من صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكف أذاه عن الناس غفر الله ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر وأعتقه من النار وأحله دار القرار وقبل شفاعة في عدد رمل عالج من ملئني أهل التوحيد إن قبل ما الحكمة في تشريع الصوم الله غني عن تجويع القوم فلنا ليليق الغني في هذا الشهر ما يذوقه الفقير طول الدهر ليحبه بمساواته ذاته على مؤاساته وكذلك أمرنا بالتمزي عند الإحرام لتذكر تحري الفقراء الكرام قاله الشيخ عبد الرحمن بن العتايبي رحمه الله في غرره.

[١] كباركم.

فيه الأقدام ومن خفف فيه عما ملكت يمينه خفف الله حسابه ومن كفف فيه شره كفف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب له براءة من النار ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من الصلاة ثقل الله ميزانه يوم تحف الموزين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له اجر من ختم القرآن في غيره إلا أن ابواب الجنة مفتحة فيه فاسألوا ربكم أن لا يغلظها عليكم^(٢) وأبواب النار مغلظة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين تغل^(٣) له فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم .

وعن الصادق عليه السلام: إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق فإذا كان الليلة التي يليها ضاعف فيها كل ما اعتق وهكذا فإذا كان آخر ليلة منه ضاعف فيها كل ما اعتق .

وعن النبي^(١) صلى الله عليه وآله أنه تعالى وكل بكل شيطان سبعة أملاك في شهر رمضان فليس بمحلول حتى ينقضي .

قال المحقق قدس الله روحه في شرائعه إن في شهر رمضان ستة أغسال: أول ليلة منه وليلة نصفه وسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين .

قلت وقد ذكرنا في الفصل الثاني من هذا الكتاب الأغسال المستحبة وفيها أن لشهر رمضان خمسة عشر غسلاً .

وأما^(٢) وداع شهر رمضان فقل في آخر ليلة منه وفي سحرها أفضل وفي آخر يوم منه ما

[١] عليكم .

[٢] مغلظة .

(١) عن النبي صلى الله عليه وآله أن ابواب الجنة تفتح لأول ليلة شهر رمضان فلا تغلق إلى آخر ليلة منه ، وعن صلى الله عليه وآله أنه سيد الشهور تغل في المردة وتفتح ابواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وتغلق في ابواب النيران ويستجاب فيه الدعاء وهو شهر الصبر وشهر المؤامسة وشهر يزيد الله تعالى في رزق المؤمنين وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره الإجابة والعتق من النار وفي كل ليلة منه بناهي مناد من عند الله هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفاً وكل ممسك خلفاً حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة وعن الصادق عليه السلام أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الذنائب والذراهم وعن الصادق عليه السلام فازوا والله بجوائز البيت كجوائز العباد وعن النبي صلى الله عليه وآله من أدرك رمضان ولم يغفر له فأبعده الله ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله ومن ذكرت عنده فلم يصل علي لم يغفر له فأبعده الله .

(٢) راجع الوداع يجوز كسره وفتحته والفتح الصبح والوداع العتاركة وفي الحديث الحمد لله غير مودع ربي أي غير =

روي عن الصادق عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكَ الْعُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَوْلِكَ حَقٌّ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ قَدْ تَصَرَّمُ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ الشَّامَةِ وَجَمَالَكَ وَبَهَائِكَ وَعُلُوكَ وَارْتِفَاعِكَ فَوْقَ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدَ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَابِسَنِي بِهِ أَوْ تُحَاسِبَنِي عَلَيْهِ أَوْ يَطَّلِعَ^(١) فَجُرْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَوْ يَنْصَرِمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَابِدِكَ كُلِّهَا أُولَاهَا وَآخِرُهَا مَا قُلْتَ لِتَفْسِكَ مِتْنَهَا وَمَا قَالَ لَكَ الْخَلَائِقُ الْحَابِدُونَ^(٢) الْمُتَهَجِّدُونَ الْمُعَدِّدُونَ الْمُؤْتِرُونَ^(٣) فِي ذِكْرِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ أَعْتَنَّهُمْ عَلَيَّ إِذَاءَ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ السَّاطِقِينَ الْمُسْبِحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ عَلَيَّ إِنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعْمِكَ وَعِزَّتِنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ فَبِذَلِكَ لَكَ مُتَهَيَّي الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّابِدِ الْمُحَلِّدِ السَّرْمِدِ الَّذِي لَا يَنْقُذُ طَوْلَ الْأَبَدِ جَلُّ ثَنَاؤِكَ وَأَعْتَنَّا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرِ اللَّهِ تَقَبَّلَهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزَكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَعُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرَنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتُؤَمِّنَنَا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ^(٤) وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ

[١] أو أن يطلع.

[٢] الحامدون المجتهدون.

= متروك وقيل غير مودع بالكسر أي تارك ومنه قوله تعالى ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ أي تركك استودعك الله غير مودع أي غير متروك وقيل بعضهم وودعك بالخفيف أي تركك ولذا سمي الوداع وداعاً لأنه فراق ومشاركة والموادعة المصالحة لأنها مشاركة وسميت الوديعة بذلك لأنها شيء يترك عند الأمين والذي عنده الوديعة مودع ومستودع بالفتح زيد مودع ومستودع والمحال مودع ومستودع أيضاً بالفتح أي وديعة ويقال دع كذا أي تركه وقد أميت ماخيه فلا يقال ودعه بل تركه ولا وادع بل تارك وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه والوديعة واحدة الودائع يقال لودعته إذا رفعت إليه مالاً ليودعه أو أخذته منه فهو من الأضداد ملخص عن صحاح الجوهري وغريب العريزي وغريب الهروي ومغرب المطرزي.

(١) قوله المؤترون يجوز أن يكون مأخوذاً من الوتيرة وهي الطريقة الواحدة التي لا فترة فيها وما زال فلان على وتيرة واحدة أي طريقة واحدة وما في علمه وتيرة أي فترة وأن يكون مأخوذاً من الموازنة وهي المتابعة بعد فترة ومنه قوله ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾ أي يجيء بعضها في إثر بعض وبينهم فترة وفي الحديث لا بأس بقضاء رمضان تترى أي منقطعاً وفي حديث آخر إنه يوتر قضاء شهر رمضان وهو أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يصوم يومين ويفطر يومين وهذا الحديث يدل على جواز التفريق لأنه ليس في المتابعة.

(٢) قوله كل أمر مرهوب المرهوب المخوف في رعية أي خافه والترهيب القصد ورهبان التصاري أصحاب =

مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَزِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَكْثَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مَذً(١) أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخِلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي وَتَشْفِعَنِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَبِئْسَ الْعَاقِبَةُ لِي وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزَّتْ لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَكْثَمِ الْأَجْرِ وَكَرَائِمِ الدُّخْرِ وَطَوْلِ الْعُمْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَقَوَامِ الْبَسْرِ اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَانِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تَبْلُغَنَاهُ مِنْ قَابِلِ(٢) عَلَيَّ أَحْسَنَ حَالٍ وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِقِينَ إِلَيْهِ وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ فِي أَهْلِ عَافِيَتِكَ وَأَتَمَّ نِعْمَتِكَ وَأَسْعَى رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلَ قِسْمِكَ اللَّهُمَّ يَا رَبَّ الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا يَكُونَ هَذَا الْوَدَاعُ مِنِّي وَدَاعَ فَنَائِهِ وَلَا آخِرَ الْعَهْدِ مِنَ اللَّقَاءِ حَتَّى تُرِيَنِي مِنْ قَابِلٍ فِي أَسْعَى النُّعْمِ وَأَفْضَلِ الرِّخَاءِ وَأَنَا لَكَ عَلَيَّ أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ نَضْرِعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي لَكَ وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ سَلِمٌ(٣) لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلُّ

= الصَّوَامِعُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا رَهَابِيَةَ فِي الْإِسْلَامِ وَهِيَ كَالِإِخْتِصَاصِ وَاعْتِنَاقِ السَّلَاسِلِ مِمَّا كَانَتِ الرَّهَابِيَةُ تَبْتَدِعُهُ فَوَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ أُمَّةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْهَ إِكْرَامًا لَهُ .

(١) قوله مَذً أَنْزَلْتَنَا مَذً مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ وَمِنْهُ عَلَى الضَّمِّ وَيَجْرَانُ مَا بَعْدَهُمَا إِذَا دَخَلَ عَلَى الْحَاضِرِ تَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مِنْهُ اللَّيْلَةَ وَيَكُونَانِ اسْمَيْنِ فَيُرْتَفَعُ مَا بَعْدَهُمَا عَلَى التَّارِيخِ مِثْلُ مَا رَأَيْتَهُ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَعَلَى التَّوْفِيقِ مِثْلُ مَا رَأَيْتَهُ مِنْهُ السَّنَةَ قَالَه الْبِيْهَقِيُّ فِي نَجْدِ الْفَلَاحِ الْمَسْتَرْعِ مِنَ الصُّحُوحِ وَهِيَ لَا يَبْتَدَأُ الْعَاقِبَةَ فِي الزَّمَانِ خَاصَّةً فَتَقُولُ لَمْ أَرَهُ مِنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَا تَقُلْ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَمَنْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِذَا تَوَدَّى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ بِمَعْنَى فِي وَتَوَدَّى مَذً مَحْدُوفَةٌ لِأَنَّهَا فِي التَّصْفِيرِ مَبْنِيَّةٌ وَمِنْ حَكْمِ التَّصْفِيرِ إِعَادَةُ الْمَحْدُوفِ وَالغَالِبِ عَلَى مَذً الْأَسْمَاءِ وَعَلَى مِنْهُ الْحَرْفِيَّةُ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَفْعُ الْحَدْفُ فِي الْأَسْمَاءِ مَلْخُصٌ مِنْ شَرْحِ مَلْحَمَةِ الْحَرِيرِيِّ .

(٢) قوله مِنْ قَابِلٍ عَلَى حَسَنِ حَالٍ قَالَ ابْنُ مَاسُوَيْهِ اللَّغْوِيُّ الْقَابِلُ الْعَامُ الْأَنِي وَالْقَابِلَةُ اللَّيْلَةُ الْمُقْبِلَةُ فَالْعَامُ الْأَوَّلُ سِتَّةٌ وَالْقَابِلُ لِلثَّانِي لِأَنَّهُ يَسْتَضَلُّكَ وَقِيَابُكُ اسْمُ الْعَامِ الثَّلَاثِ وَمَقْبُوبُ اسْمُ الْعَامِ الرَّابِعِ وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ لَوْلَدَهُ إِنَّكَ لَا تَصْلُحُ الْعَامَ وَلَا الْقَابِلَ وَلَا قِيَابًا وَلَا مَقْبُوبًا وَجَمَعَ قِيَابًا قِيَابًا بِفَتْحِ أَوَّلِهِ كَمَا يَجْمَعُ جَوَالِقَ عَلَى جَوَالِقٍ وَهَذَا عَلَى هِدَايَةِ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي قِيَابٍ قِيَابِيٍّ وَالْعَامُ وَالسَّنَةُ وَالْحِجَّةُ وَالْحَوْلُ بِمَعْنَى وَقَدْ ذَكَرْتُ جَمِيعًا فِي الْقُرْآنِ قَالَ تَعَالَى ﴿حَوْلِينَ كَامِلِينَ﴾ وَقَالَ ﴿بَلْ لَيْسَتْ مِثْلَ عَامٍ﴾ وَقَالَ ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَابِأً﴾ وَقَالَ ﴿عَلَى أَنْ تَأْخُذَنِي نِعْمَانِي حَجَجٌ﴾ .

(٣) قوله وَأَنَا لَكَ سَلِمٌ أَي مَسْتَسَلِمٌ مَقَادَرَةً وَأَقْبَرًا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامِ أَي اسْتَسَلِمُوا لِأَمْرِهِ وَانْقَادُوا وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ﴾ أَي الْمَقَادَرَةُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَإِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ أَي قَوْلًا يَسْلَمُونَ فِيهِ مِنَ الْمَأْتَمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿دَارِ السَّلَامِ﴾ أَي دَارِ السَّلَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَالْأَسْقَامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَسَلَامٌ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ﴾ أَي سَلَمْنِي اللَّهُ مِنَ الْآفَاتِ حَيًّا وَمَيِّتًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سَبِيلَ السَّلَامِ﴾ أَي دِينَ الْإِسْلَامِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ أَسْبَحَ الْهُدَى﴾ أَي مَنْ اتَّبَعَهُ سَلِمَ مِنْ عَذَابِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ بِمَعْنَى لَيْلَةُ الْقَدْرِ ذَاتُ سَلَامٍ لَا دَاءَ =

تَنَازُوكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافَى مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَخْذُورٍ مِنْ جَمِيعِ
 النَّبَاتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَغْتَنَا آجَرَ لَيْلَةٍ بِنَهْ اللّٰهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مَا دُعِيتَ بِهِ وَأَرْضَى مَا رَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُجْعَلَ وَدَاعَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَدَاعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيَا وَلَا وَدَاعَ آجِرِ
 عِبَادَتِكَ فِيهِ وَلَا آجِرَ صَوْمِي لَكَ وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ
 وَوَقْفَتِي فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَاجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرِ رَبِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْجِبَالِ وَالْبَحَارِ
 وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوَارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ يَا بَارِيءُ يَا مُصَوِّرُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا قَيُّوْمُ يَا
 بَدِيعُ لَكَ الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْإِلَآءِ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْ
 تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ وَرُوحِي (١) مَعَ

= فيها ولا يستطيع الشيطان أن يصنع فيها شيئاً وقوله ﴿سلام عليكم﴾ أي السلامة لكم ومعكم وقبل معناه الله عليكم أي
 على حفظكم والسلام من أسماءه تعالى وقوله تعالى ﴿وسلموا تسليماً﴾ أي يتقانون لحكمك وسلم واستسلم إذا انقاد
 وخضع وقوله تعالى ﴿وان جنحوا للسلم﴾ أي مالوا إلى الصلح وقوله ﴿بقلب سليم﴾ أي من الشرك ولوله رجلاً مسلماً
 الرجل أي لا يشركه فيه أحد وسلم فلان لفلان أي خلص له وقوله ﴿فلما أسلما وتله للجبين﴾ أي سلماً أمرهما إلى أمره
 تعالى وهو الذبح وقوله تعالى ﴿ولكن قولوا أسلمنا﴾ أي دخلنا في السلم والطاعة والإسلام ظاهر الإيماء وحقيقة الإسلام
 الطاعة وقوله ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ أي مطيعين وقوله ﴿مسلمة لاشية فيها﴾ أي مسلمة من إثارة الأرضين وسفي
 الحرث وقوله تعالى ﴿أو سلماً في السماء﴾ أي مصعداً وسفي مسلماً لأنه يسلمك إلى حيث تريد.

(١) قوله وروحي مع الشهداء قيل إن أرواح الشهداء في حواصل طير خضر تشرب من أنهار الجنة وتأكل من ثمارها
 روي ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وأنكر بعضهم حديث الأرواح وقال إن الروح عرض لا يجوز أن ينعم وهذا غير
 صحيح لأن الروح جسم هوائي رقيق مأخوذ من الريح ويدل على ذلك أنه يخرج من البدن ويرد إليه وهي الحساسة
 الفعالة دون البدن وروي الشيخ أبو جعفر الطوسي في تهذيبه عن يونس بن طيبان قال كنت جالساً عند الصادق عليه
 السلام فقلت له إن الناس يقولون إن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال عليه السلام
 المؤمن أكرم على الله أن يجعل روحه في حوصلة طائر أخضر يا يونس إن الله تعالى إذا قبض روح عبده المؤمن صيره
 في قالب كقالبه في الدنيا يأكلون ويشربون فإذا قديم عليهم القدام عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وعن الصادق
 عليه السلام وقد سأله أبو بصير عن أرواح المؤمنين فقال عليه السلام في الجنة على صورة أبدانهم لو رأته لقلت فلان
 وأما على مذهب من قال من أصحابنا إن الإنسان المشاهدة وإن الروح هو النفس المتردد في مخارق الحيوان قال إنه
 يجوز أن يجمع الله من أجزاء الشهداء جملة لا يمكن أن يكون الحي حياً بأقل منها فيحيها ويوصل إليها النعيم وإن
 كانت في حجر الليرة وإن لم تكن تلك الجملة بكاملها لأنه لا اعتبار بالأطراف وأجزاء الشمن في كون الحي حياً فإن
 الحي لا يخرج بمفارقته من كونه حياً وربما قيل إن الجنة يجوز أن تكون مطروحة في الصورة ولا تكون مية فيصل إليها
 اللذات كما أن الثائم حي وتصل إليه اللذات مع أنه لا يحس ولا يشعر بشيء من ذلك فيجد في النوم ما يجد به السرور
 والانتذاذ حتى أنه يطول نومه فلا ينبه وقد جاء في الحديث أنه يفسح له مذ بصره ويقال له نم نومة العروس وقد روي أن
 الشهداء أحياء عند الله تعرض لرزاقهم على أرواحهم فيصل إليهم الروح والفرح كما تعرض النار على أرواح آل فرعون
 غداً وعشياً فيصل إليهم الألم والوجع وقوله تعالى ﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء﴾ واختلف في =

الشَّهَادَةِ وَإِحْسَانِي فِي عُلِيِّنَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةٌ وَأَنْ تَهَبَ لِي يَغِينَا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَأَنْ تَقْضِيَ عَذَابَ النَّارِ اللَّهْمُ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِ وَفِيمَا تَفَرِّقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي كَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ وَلَا يُغَيَّرُ أَنْ تُكْتَبِي مِنِّي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتَهُمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتَهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنْبَهُمُ الْمَكْفُورَةَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُعَيِّقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْجِبَادُ بِمِثْلِكَ جُودًا وَكِرَامًا وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبْ إِلَى مِثْلِكَ أَنْتَ مُوَضِّعُ مَسْأَلَةِ السَّائِلِينَ وَمُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِيينَ أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسَائِلِ كُلِّهَا وَأَنْجِحِهَا إِلَيَّ يَنْبِيَّ لِلْعِبَادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِهَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ وَيَأَسْمَأَتِكَ مَا عَلِمْتُ مِنْهَا وَمَا لَمْ أُعْلَمْ وَيَأَسْمَأَتِكَ الْحُسْنَى وَأَمثَالِكَ الْعُلْيَا وَنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَيَأَكْرَمِ أَسْمَأَتِكَ عَلَيْكَ وَأَحِبِّهَا إِلَيْكَ وَأَشْرَفِهَا عِنْدَكَ مَثْرَلَةً وَأَقْرَبِهَا بِسَبِيلِ وَأَجْزَلِهَا مِنْكَ ثَوَابًا وَأَسْرِعِهَا لَدَيْكَ إِجَابَةً وَيَأَسْمَأَتِكَ الْمَكْتُوبِ الْمَحْزُونِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ الْأَكْبَرِ الْأَجَلُ الَّذِي تُجِبُهُ وَتَهْوَاهُ وَتَرْضَى عَنْهُ دَعَاكَ بِهِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَاءَهُ وَحَقُّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُحِبَّ سَائِلَكَ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعَاكَ بِهِ حَسَلَةٌ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَةُ سَمَاوَاتِكَ وَجَمِيعِ الْأَصْنَافِ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ وَبِحَقِّ الرَّاعِيينَ إِلَيْكَ الْقَرِيبِينَ مِنْكَ الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ وَبِحَقِّ مُجَاوِرِي بَيْتِكَ الْحَرَامِ حُجَّاجًا وَمُعْتَمِرِينَ وَمُقَدِّسِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَظُمَ جُرْمُهُ وَضَعُفَ كَدْحُهُ دُعَاءَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ سَادًا وَلَا لِضَعْفِهِ مُعَوِّلًا^(١) وَلَا لِذَنْبِهِ عَاقِرًا غَيْرَكَ هَارِبًا إِلَيْكَ مُتَعَوِّذًا بِكَ

= معنى الأحياء على أقوال الأول أنهم أحياء على الحقيقة إلى أن تقوم الساعة، الثاني أن معناه لا تقولوا لهم أموات في الذين بل هم أحياء بالطاعة والهدى ومثله قوله ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ فجعل الضلال موتاً والهداية حياة، الثالثة المراد أنهم أحياء لما نالوا من جميل الذكر والثناء كما قال علي عليه السلام هلك خزان السموات والعلماء بالقول ما بقي الدهر أحيائهم منقولة وأثارهم في القلوب موجودة والمعتمد الصحيح هو القول الأول وهو قول ابن عباس ولقناة ومجاهد والحسن وعمر بن عبد واصل بن عطاء واختاره الجبائي والزماني وجميع المفسرين قاله الطبرسي رحمه الله قال ويؤيد القول الأول أن الخطاب للمؤمنين وكانوا يعلمون أن الشهداء يشرون ويحيون يوم القيامة فلو كان المعنى أن حياة الشهداء إنما هي في القيامة لما كان في قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ فائدة لأنهم يشعرون ذلك ويفترون به فحمله على هذا القول يطل نخصيصةهم بالذكر ولو كانوا أيضاً أحياء لما حصل لهم من جميل الثناء لما قيل أيضاً ﴿وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ لأنهم كانوا يشعرون ذلك.

مُعْتَبِداً لَكَ غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ وَلَا مُسْتَكْبِفٍ خَائِفاً بَأْساً فَقِيراً مُسْتَجِيراً بِكَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَجَبْرُوتِكَ وَسُلْطَانِكَ وَبِمُلْكِكَ وَبِهَائِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَبِالْأَيْكِ وَحُسْنِكَ وَجَمَالِكَ وَبِقُوَّتِكَ عَلَيَّ مَا أُرَدْتُ مِنْ خَلْقِكَ أَدْعُوكَ يَا رَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً وَتَضَرُّعاً وَالْخِيفَةَ^(١) وَالْحَاحَا حَاضِعاً لَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا قُدُّوسُ ثَلَاثاً يَا اللَّهُ ثَلَاثاً يَا رَحْمَنُ ثَلَاثاً يَا رَجِيمُ ثَلَاثاً يَا رَبِّ ثَلَاثاً أَعُوذُ بِكَ يَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوَهْدُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعَالِ وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَا دَعَوْتُكَ بِهِ وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي تَمَلَأُ أَرْكَانَكَ كُلَّهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ وَصِيَامَهُ وَبِيَامَهُ وَقَرَضَهُ وَنَوَافِلَهُ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي وَلَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ وَلَا تَجْعَلْ وَدَائِحِي إِثْمَهُ وَدَائِعَ خُرُوجِ مِنَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَحُسْنِكَ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيتَ أَحَداً مِنْ عِبْدِكَ فِيهِ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي آخِرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمَتِهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنَ النَّارِ وَغَفِرْتَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ وَأَوْجِبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مَا رَجَاكَ وَأَمَلَهُ مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي الْعُوذَ فِي صِيَامِهِ لَكَ وَعِبَادَتِكَ فِيهِ وَاجْعَلْنِي مِنْ كَثْبَتِهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمُ الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ آمِينَ آمِينَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي فِيهِ ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا عَيْبَةً إِلَّا عَوَّيْتَهُ إِلَّا مَحْوَنَةً وَلَا عَثْرَةً إِلَّا أَقْلَتَهَا وَلَا ذَنْباً إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا عَيْلَةً إِلَّا أَغْنَيْتَهَا وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا فَاقَةً إِلَّا سَدَدْتَهَا وَلَا عُرْيَاناً إِلَّا كَسَوْتَهُ وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا دَاءً إِلَّا أَذَهَبْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ خَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا عَلَيَّ أَفْضَلَ أُمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ

(١) الإلحاح والإلحاف واحد وهذا يرد في الأدعية وغيرها كثير وهو حسن مع اختلاف اللفظ قال .

والنفس قولها كذباً وميناً

وقال الآخر .

أقوى وأقصر بعد أم الهشم

وكذا قوله تعالى ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ وقوله تعالى ﴿وَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هِجْماً﴾ وقوله ﴿عَسَىٰ وَرْسُهُ﴾ وقوله ﴿غَرَابِيبُ سُودٍ﴾ وقوله ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْعِلْفَ﴾ أي إلحاحاً إن يسألوا سألوا ينطق ولم يلحوا وقيل معناه نفي السؤال والإلحاف جميعاً كقول امرئ القيس :

عسى لا أحب لا يهتدى بعناره

يريد نفي المنار والاعتداء به وإلى هذا القول ذهب القراء والزجاج وأكثر أرباب المعاني وهو المروي عن ابن عباس وفي الآية ما يدل عليه وهو قوله تعالى ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾ في المسألة ولو كانوا يسألون لم يكن يحسبهم الجاهل أغنياء لأن السؤال في الظاهر يدل على الفقر .

يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ لَا تُرْغِ^(١) قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَلَا تُبَلِّغْنَا بَعْدَ إِذْ أَعَزَّزْتَنَا وَلَا تَضَعْنَا بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنَا وَلَا تَهِنَّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنَا وَلَا تُفَقِّرْنَا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنَا وَلَا تُحْرِمْنَا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنَا وَلَا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا وَإِحْسَانِكَ إِلَيْنَا لَشَيْءٍ كَانَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَلَا لِمَا هُوَ كَائِبٌ مِنَّا فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ وَتَغْفِيرَتِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنَا فَاعْفِرْ لَنَا وَتَجَاوَزْ عَنَّا وَلَا تُعَاقِبْنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَكْرَمَنِي فِي مَجْلِسِي هَذَا كَرَامَةً لَا تُهَيِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَأَعْزِّبُنِي عِزّاً لَا تُبَدِّلُنِي بَعْدَهُ أَبَداً وَعَافِنِي عَافِيَةً لَا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَارْفَعْنِي رَفْعَةً لَا تَضَعُنِي بَعْدَهَا أَبَداً وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ فَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ كَبِيرٍ وَشَرَّ كُلِّ ذَائِبَةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنْ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ^(٢) أَوْ رِيبةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فُرْحٍ أَوْ مَرَحٍ أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَدَخٍ أَوْ خِيَلَاءٍ أَوْ رِبَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيَا لَكَ فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَمَحُوهُ مِنْ قَلْبِي وَتُبَدِّلُنِي مَكَانَهُ إِيْمَاناً بِوَعْدِكَ وَرِضاً بِقَضَائِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ وَوَجْلاً بِنِكَ وَزُهْداً فِي الدُّنْيَا وَرَغْبَةً فِيمَا جَنَدَكَ وَثِقَةً بِكَ وَطَمَآئِينَةً إِلَيْكَ وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنَاهُ وَإِلَّا فَأَخْرَجْنَا إِلَى قَابِلٍ حَتَّى تَبْلُغَنَاهُ فِي بَسْرِ بِنِكَ وَعَافِيَةٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ.

(١) قوله لا ترغ قلوبنا في تاريله وجوه: الأول لا تمنعنا لطفك الذي معه تستقيم القلوب فتعمل قلوبنا عن الإيمان بعد إذ وفقتنا بالطاقت حتى اعتدنا إليه وهذا دعاء بالهداية والإمداد باللطف والتوفيق، الثاني أن معناه لا تكلفنا من الشدائد ما يصعب علينا فعله وتركه فتزيغ قلوبنا بعد الهداية، الثالث أن المراد لا ترغ قلوبنا عن ثوابك ورحمتك إلى ضد ذلك من متعك وعقابك، الرابع أن معناه لا تصرفنا عن الهدى وهذه الأقوال حكاية قول الراسخين في العلم المذكورين في قوله تعالى ﴿الراسخون في العلم يقولون آمنا به﴾ وقوله ﴿في قلوبهم زيغ﴾ أي شك وجور عن الحق وزاغ عن الطريق إذا جار وعدل وقوله ﴿فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم﴾ أي مالوا عن الحق والاستقامة أمال الله قلوبهم بأن منعهم الطاقة التي يهدي بها قلوب المؤمنين كقوله تعالى ﴿ومن يؤمن بالله يهد قلبه﴾ والزيغ الميل وأزاغه أماله والتزيغ التحويل في الإنسان.

(٢) قوله من شك أو ريبة الخ، الريب الشك وقيل هو استواء الشك والجحود والإنكار مع العلم، والقنوط اليأس وفي نون يفتح الحركات الثلاث، والفرح، والمرح، والأشمر، والبطر نظائر، والبدخ الكبير وكذا الخيلاء وخال الرجل اختال، والرياء، والسمة مر شرحهما ستوفي في هذا الفصل في دعاء علي بن الحسين عليه السلام في السحر، والشقاق العداوة والمخالفة وقد مر ذكره في الفصل الحادي والأربعين، والتفلق إظهار الإسلام وكتمان الكفر ومنه اشتق التافه وهو حجر اليربوع لأنه يغطي جمرة الذي هو فيه شيء من التراب ولا يغطي غيره ليلظن أنه فيه والكفر ضد الإيمان والكفر ضد الشكر وجمع الكافر كفار وكفار وكفرة والفسق الخروج عن طاعة الله وفسقت الرطبة خرجت عن قشرها والفسق بالتشديد الدائم.

ثُمَّ قُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَعَانَنَا عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ حَتَّى تَقْضَتْ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَلَمْ يَتَلَبَّأْ فِيهِ بِإِرْتِكَابِ مُحْرَمٍ وَلَا أَتِيهَاكَ حُرْمَةً وَلَا بِأَكْلِ رِيَاءٍ وَلَا بِعُقُوبِ لِيَوَالِدَيْنِ وَلَا قَطْعِ رَجْمٍ وَلَا بِشَيْءٍ مِنَ الْبَوَائِقِ وَالْكَبَائِرِ وَأَنْوَاعِ الْبَلَاءِ الَّتِي قَدْ بَلَّيَ بِهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي اللَّهُمَّ فَالْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا عَافَيْتَنِي وَحَسَنًا مَا ابْتَلَيْتَنِي إِلَهِي أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ أَحْسَنَ التَّنَاءِ لِأَنَّ بِلَافِكَ عِنْدِي أَحْسَنَ الْبَلَاءِ أَوْفَرْتَنِي نِعْمًا وَأَوْفَرْتُ نَفْسِي ذُنُوبًا كَمَ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ يَا سَيِّدِي أَسْخَتْهَا عَلَيَّ لَمْ أَرُدْ شُكْرَهَا وَكَمَ مِنْ خَطِيئَةٍ أَحْصَيْتَهَا عَلَيَّ أَسْتَحْيِي مِنْ ذِكْرِهَا وَأَخَافُ حُزْنَهَا وَأُحْذِرُ مَعْرَتَهَا إِنْ لَمْ تَعْفُ لِي عَنْهَا أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ إِلَهِي فَإِنِّي أَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبِي وَأَذْكُرُ لَكَ حَاجَتِي وَأَشْكُو إِلَيْكَ مَسْكَتِي وَفَاقَتِي وَفَسَادَ قَلْبِي وَنَمِيلَ نَفْسِي فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ وَمَا أُنَادُوا بِرَبِّهِمْ وَأَنَا ذَا قَدِيرٍ اسْتَجِرْتُ بِكَ وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا أُرِيدُ مِنَ الثَّوَابِ بِصِيَامِي وَصَلَوَاتِي وَقَدْ عَرَفْتُ حَاجَتِي وَمَسْكَتِي إِلَى رَحْمَتِكَ وَالنِّيَابِ عَلَى هَذَا وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ هَرَبَ الْعَبْدِ السُّوءِ إِلَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ يَا مَوْلَانِي وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ فَاسْأَلُكَ بِوَحْدَانِيَّتِكَ لِمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً كَرِيمَةً شَرِيفَةً تُوَجِّبُ لِي بِهَا شَفَاعَتَهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَكَ وَصَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ لِمَا غَفَرْتَ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ مَغْفِرَةً لَا أَشْفَى بَعْدَهَا أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا وَرَحْمَةً اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ.

ثُمَّ قُلْ : اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيَامِنَا إِيَّاهُ فَإِنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْنِي مَرْحُومًا وَلَا تَجْعَلْنِي مَحْرُومًا.

ثم ادع بدعاء علي بن الحسين عليه السلام في وداع شهر رمضان وهو من أدعية الصحيفة : اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْتَعِبُ فِي الْجَزَاءِ وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ وَيَا مَنْ لَا يَكْفُرُ عِنْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ^(١) بِتَّكَ ابْتِدَاءً وَعَفْوُكَ تَفْضُلٌ وَعُقُوبَتُكَ عَذْلٌ وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ إِنْ أُعْطِيَتْ لَمْ تَشِبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ وَإِنْ مَنَعَتْ^(٢) لَمْ يَكُنْ مَنَعَكَ تَعْدِيًا تَشْكُرُ مِنْ شُكْرِكَ وَأَنْتَ الْهَيْعَةُ شُكْرِكَ

(١) أسداها إلى خليفته ولامته أولاها لأحد من برته وجزايت فلاناً كافيه تجازيت فلاناً ديني أي تقاضيته إياه والمنجاري والمتقاضى ولا يهزم وقوله : ولا يكافىء عبده على السواء أي لا يكافئه مثل عمله بل يزيده أضعافاً مضاعفة وسيأتي هذا المعنى في هذا الدعاء في قوله وأنت زدت في الصوم على نفسك.

(٢) قوله لم يكن منعك تعدياً أي عدواناً وظلماً والتعدي تجاوز الحد في الظلم وقوله تعالى ﴿فيسبوا الله عدواناً﴾ أي اعتداء والاعتداء والعدوان الظلم وقوله غير باع ولا عاد أي ولا يجاوز لما حد الله تعالى له وعدا فلان على فلان إذا

وَتُكَافَىءَ مَنْ حَمَدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ نَسَرُّ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ وَكِلَاهُمَا مِنْكَ أَهْلٌ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنَعِ غَيْرَ أَنَّكَ بَيَّتَ أَفْعَالِكَ عَلَى التَّخْضُلِ وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحَلْمِ وَأَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَابِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ وَلَيْلَا يَشْفَى بِنَفْسِكَ شَقِيهِمْ إِلَّا عَنْ طَوْلِ الْإِعْذَارِ^(١) إِلَيْهِ وَيَعُدُّ تَرَادُفَ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ أَنْتَ الَّذِي قَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ ذَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ لِكَيْلَا يَضِلُّوا عَنْهُ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ ﴿تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نَوْمَهُمْ يَسْعى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَاعْبُرْنَا لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فَمَا عُدُّ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةَ الدَّلِيلِ وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السُّومِ عَلَى نَفْسِكَ بِعِبَادِكَ تُرِيدُ بِرَبِّهِمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ وَفُوزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةَ مِنْكَ فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا^(٢)﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا بِمِثْلِهَا﴾ وَقُلْتَ ﴿مِثْلُ^(٣)﴾ الَّذِينَ

= تجاوز عليه ما حد له وبه سمي العدو عدواً لمجاورته ما حد له وقوله تعالى ﴿إِذْ يَعِدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ أي يعتدون وقوله ﴿فأولئك هم المعتدون﴾ أي المجاوزون القدر في الظلم وقوله ﴿فلا عدوان﴾ أي ليس علي ما علي من تعدي واجياً إلى غيره وقوله ﴿ولا تعد عينك عنهم﴾، أي لا تجاوز عينك عنهم بالنظر إلى غيرهم من أبناء الدنيا امر سبحانه نبيه بالصبر مع المؤمنين فقال ﴿واصبر نفسك﴾، أي احبس نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي أي يداومون على الصلاة والدعاء عند الصباح والمساء لا شغل لهم غيره فيستفتحون يومهم بالدعاء ويختمونه به يريدون وجهه أي رضوانه وقيل تعظيمه والقرية إليه دون الرياء والسمعة ملخص من صحاح الجوهرى والحري الهروي ومجمع الطبرسي.

(١) قوله إلا عن طول الإعذار مر شرح ذلك في الفصل الحادي والأربعين وقوله بعد ترادف الحجّة أي متابعتها والترادف التابع قاله الجوهرى والفرق بين الترادف والتواتر أنّ الترادف مجيء شيء عقيب شيء من غير تخلل بخلاف التواتر فإنه مجيء شيء عقيب شيء مع التخلل قال سبحانه ﴿ثم أرسلنا رُسُلنا نترى﴾ ذكره الكفعمي في كتابه لمع البرق في معرفة الفرق وقوله وعائده من عطفك العائدة هي العطف والمنفعة قاله الجوهرى وقوله توبة نصوحاً أي صادقة وقد مر شرحها في الفصل الرابع والثلاثين وكذا في الفصل السابع عشر في أدعية الليالي والآيام.

(٢) قوله فله عشر أمثالها أي عرضت الحسنات لعبادك وجعلت كل واحدة بعشر أمثالها وسام البائع السلعة عرضها وذكر ثمنها وفي الحديث نهى عن السوم قبل طلوع الشمس وهو أن يساوم سلعة في ذلك لأنه وقت ذكر الله تعالى.

(٣) قوله ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة﴾ الآية إن قيل لم ضرب الله تعالى المثل بذلك ولم ير قلنا موجود في مثل الدرّة والدخن وربما فرخ ساق البرّة أكثر من ذلك على أنه لا يشترط في الممثل به المشاهدة كقول امرئ القيس.

ومسونة زرق كآسياب أغصان

ولم يقل أحد إنه رأى الغول وقيل لما أنزلت قال النبي صلى الله عليه وآله اللهم زد أمتي فترزل ﴿ومن ذا الذي =

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا كَفَّلَ خَبْرٌ أُتِيََتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ خَبْرٌ وَاللَّهُ
يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴿١﴾ وَقُلْتُ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُفْرَضُ اللَّهُ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيراً﴾
وَمَا أَنْزَلَتْ مِنْ نَظَائِرِهِمْ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ وَأَنْتَ الَّذِي ذَلَّلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ
عَيْبِكَ وَتَرَعَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَرَقَتْهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ وَلَمْ تَعْبَهُ (١)
أَسْمَاعُهُمْ وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ فَقُلْتُ ﴿أَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ وَقُلْتُ
﴿لَيْتَ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْتَ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وَقُلْتُ ﴿أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ
الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ (٢) عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ ذَاخِرِينَ﴾ فَذَكَرْتُكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرْتُكَ بِفَضْلِكَ
وَدَعَوْتُكَ بِأَمْرِكَ وَتَصَدَّقْتُكَ لَكَ وَطَلَبْتُكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ وَفَوْزُهُمْ
بِرِضَاكَ وَلَوْ ذَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي ذَلَّلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوفاً
بِالْإِحْسَانِ وَمَتَّعْتَهُ بِالْإِيمَتَانِ وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسَانٍ فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي خَمْبِكَ مَذْعَبٌ وَمَا
بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ بِحَمْدِكَ بِهِ وَمَعْنَى يُتَصَرَّفُ إِلَيْهِ يَا مَنْ تَحْمَدُ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ
وَعَامِلُهُمْ (٣) بِالْمَنْ وَالطُّولِ مَا أَفْسَى فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا بِمَنِّكَ وَأَخْصَا بِبِرِّكَ هَدْيَتَنَا لِيَدِينِكَ
الَّذِي اصْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ وَسَبِيلِكَ الَّتِي سَهَّلْتَ وَنَصَرْتَنَا الرَّزْقَةَ لَدَيْكَ وَالْوُصُولَ
إِلَى كَرَامَتِكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتِ مِنْ صَفَاتِنَا (٤) تِلْكَ الْوُطَائِفِ وَغَضَائِصِ تِلْكَ الْقُرُوضِ شَهْرٌ

١ - يفرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضغافاً كثيرة ﴿١﴾ فقال رب زد أممي فتراً ﴿١﴾ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴿١﴾
وعن الصادق عليه السلام لما أنزلت ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها﴾ قال النبي صلى الله عليه وآله رب زد أممي فتراً
﴿من ذا الذي يفرض الله قرضاً حسناً﴾ الآية إن قلت إن المثل مذكور فلم أنت سبحانه بقوله عشر أمثالها قلت إنما أنت لأنه
بمعنى الحسنة .

(١) قوله ولم تعبه أي اسماعهم أي تحفظه ومنه ﴿أذن واعي﴾ أي حافظه لما سمعت عاملة به يقال وعيت العلم
وأوعيت المكان ومنه ﴿والله أعلم بما يودعون﴾ أي بما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم وفي الحديث لا
يعذب الله قلباً وعى القرآن أي عقله إيماناً به وعملاً فأما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فإنه غير راجع له والدليل على
ذلك الحديث المروي في الخواارج بقرون القرآن لا يجاوز حناجرهم قاله الهروي .

(٢) قوله يستكبرون عن عبادتي أي عن دعائي ويدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله الدعاء هو العبادة
وتلا الآية وفي الآية دلالة على عظم قدر الدعاء عنده سبحانه وعلى فضل الانقطاع إليه ﴿إن المستكبرين عن عني
داخريين﴾ أي أولاء صاغرين وروي أنه قيل للصادق عليه السلام ما تقول في رجلين دخلا المسجد أحدهما أكثر صلاة
والآخر أكثر دعاء أيهما أفضل فقال أكثرهما دعاء أو لم تسمع قوله تعالى ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ إلى آخر الآية وقال هي
العبادة الكبرى وقيل لأي جعفر عليه السلام أي العبادة أفضل قال ما من شيء أحب إلى الله تعالى من أن يسأل ويطلب
ما عنده وما أحد أبغض إليه ممن يستكبر عن عبادة ولا يسأل ما عنده قاله الطبرسي (٥) .

[١] وعمرهم .

(٣) قوله من صفاتنا تلك الوطائف الصفي واحد الضغايا والصفي ما يصطفيه الرئيس من المضم .

رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الْأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ وَأَثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالتَّوْرِ وَصَاعَقْتَ فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَفَرَضْتَ فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ وَرَعَبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ وَأَجَلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ثُمَّ آثَرْنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الْأُمَمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْجَلَلِ فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَسَيِّئَاتِنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ وَأَنْتَ الْمَلِيُّ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ الْجَوَادُ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَازَلَ قُرْبَكَ إِلَهِي وَقَدْ أَقَامَ فِيْنَا هَذَا الشَّهْرَ مَقَامَ حَمْدٍ وَصَجْبِنَا صُحْبَةَ سُورٍ وَأُرْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَوَفَاءِ عَدْدِهِ فَتَحْنُ مُودَعُوهُ وَدَاعٍ مِنْ^(١) عَزِّ فِرَاقِهِ عَلَيْنَا وَعَمَّنَا وَأَوْحَشْنَا انْصِرَافَهُ عَنَّا وَلَزِمْنَا لَهُ الدَّمَامَ الْمَحْفُوظَ وَالْحَرَمَةَ الْمَرْجِيَّةَ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيَّ فَتَحْنُ قَابِلُونَ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللَّهِ الْأَكْرَمِ وَيَا عِيدَ^(٢) أَوْلِيَانِيهِ الْأَعْظَمِ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ السَّلَامَ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرَّبْتَ فِيهِ الْأَمَالَ وَنُبِّشِرْتَ فِيهِ الْأَعْمَالَ وَزَكَّيْتَ فِيهِ الْأَمْوَالَ السَّلَامَ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينِ جَلِّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأَفْجَعِ^(٣) فَفَسَدُهُ

وإصطفت الشيء اختارته قال الجوهرى وقوله سائر الشهور أي جميعها وقد مر شرحها في الفصل الرابع عشر وقوله وأثرته على كل أوقات السنة أي فضله ومنه قوله تعالى ﴿لقد أتانا الله علينا﴾ أي فضلك وإفلالان على فلان أثرة أي فضل ومناثر العرب مكارمها التي تؤثر عنها الواحدة ماثرة ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة ألا إن كل دم ومال ومأثرة كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين وفي الحديث إنكم ستلقون بعدي أثرة أي يستأثر عليكم بفضل غيركم نفسه في الغي، وقوله ﴿إن هذا إلا سحر يؤثر﴾ أي يثرون واحداً عن واحد وحديث ماثور أي يثوره عدل عن عدل وقوله تعالى ﴿وإثارة من علم﴾ أي بقائه من علم يؤثر من كتب الأولين وقيل أي خير من الأنبياء ملخص من صحاح الجوهرى .

(١) قوله من عز فراقه علينا أي اشتد وعظم وعز علي أن أقبل كذا أي حق واشتد وقد أجززت بما أصابك أي عظم علي والعزاز السنة الشديدة قاله الجوهرى وقوله تعالى ﴿أيتفنون عندهم العزة﴾ أي المتعة وشدة الغلبة وقوله ﴿فأخذته العزة بالآثم﴾ أي الامتناع والغلبة، وقوله ﴿ها أيها العزيز﴾ أي الملك قبل له العزيز لأنه غلب أهل مملكته وقوله ﴿وعزني في الخطاب﴾ أي غلبني في الاحتجاج وعز الشيء، عز إذا صار عزيزاً لا يوجد فكأنه اشتد وجوده وعز يعز بفتح العين إذا اشتد وعظم وقد استعز بالعليل أي اشتدت به علته وفي الحديث فاستعز برسول الله صلى الله عليه وآله أي اشتد به المرض وقوله ﴿فنعزونا بثالث﴾ أي قوتنا قاله الهروي .

(٢) قوله يا عيد أولياته العيد يوم يعود فيه الفرح والسرور والعيد عند العرب اليوم الذي يعود فيه الفرح والمخزن قاله العزيزي وقال الجوهرى العيد ما اعتادك من هم أو غيره وحدث المرض صبرت إليه وقوله تعالى ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لراشك إلى معاد﴾ قيل إلى الموت وقيل إلى المرجع يوم القيامة أي يعيدك بعد الموت كما يدك وقيل إلى الجنة وقيل إلى مكة وهو مقتضى ظاهر الآية وإن لم يتقدم ذكرها كما قال سبحانه عن الكفار ﴿ثم إن مرجعهم ل إلى الجحيم﴾ ومعاد الرجل بلدته لأنه ينصرف عنها ثم يعود إليها قاله أبو علي الطبرسي في مجمعته وقال على هذا التفسير يكون في الآية دلالة على صحة نبوته صلى الله عليه وآله لأنه أخبر به وجاء المخبر موافقاً للخبر .

(٣) قوله أفجع ففداه أي أربأ والفجع الرزية وفجعت المصيبة أوجعت وتفجعت له توجعت وقوله فمض أي أوجع ومضني الجرح وأمضيتي أي أوجعتني والمضني وجع المصيبة قاله الجوهرى .

مفقوداً ومزجوا ألم فراقه السَّلام عَلَيْكَ مِنْ أَيْسٍ أَنْسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ وَأَوْخَشَ مُدْبِراً فَمَضَّ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرِ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الدُّنُوبُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرِ أَعْيَانِ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبِ سَهْلِ سُبُلِ^(١) الْإِحْسَانِ السَّلامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُنُقَاءَ اللَّهِ بِكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ السَّلامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ السَّلامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى^(٢) الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَيْكَ فِي صُورِ الْمُؤْمِنِينَ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرِ لَا تَنَاقِسُهُ الْأَيَّامُ السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرِ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلامٌ^(٣) السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِهِهِ الْمُصَاحِبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمَلَابِسَةِ السَّلامُ عَلَيْكَ كَمَا وَقَدَّتْ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ وَعَسَلَتْ عَنَّا ذَنَسَ الْخَطِيئَاتِ^(٤) السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُؤَدِّعٍ بَرَمًا^(٥) وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَامَا السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ بَعْدَ قَوْتِهِ السَّلامُ عَلَيْكَ تَمَّ مِنْ سُوءِ صُرْفِ بِكَ عَنَّا وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أَيْضَ بِكَ عَلَيْنَا السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى كَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرِ السَّلامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أُخْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرْمَتَاهُ وَعَلَى مَا ضَرَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُبُلِنَاهُ اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَقَفْتَنَا بِمَنْكَ لَهُ جِئْنَا جَهْلَ الْأَشْقِيَاءِ وَقَتَهُ وَحُرْمَتَهُ لِشَفَائِهِمْ فَضَلُّهُ وَأَنْتَ وَلِيُّ مَا أَنْزَلْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَهَدَيْتَنَا^(٦) لَهُ مِنْ سُبَّتِهِ

(١) قوله ما كان أطولك على المجرمين أي على مكسبي الجرائم وهي العائم وجرم أي كسب فلان جريمة أهله أي كلهم وقوله ﴿لا يجرمنكم شنآن قوم﴾ أي لا يحملنكم وقيل لا يكسبنكم وتجرم علي فلان ادعى ذنباً لم أفعله والجرم والجريمة الذنب ولا جرم قال الفراء كانت في الأصل بسترلة لا بد فتحوّلت إلى معنى القسم وصارت بمعنى حقاً ولذلك تجاب عنه بالألم كما يجاب بالقسم مثل لا جرم لأنتك قاله الياضي في نجد الفلاح قوله لا تنافسه الأيام أي لا تفاخره أي لا تذهي أنها أنفس منه أي أكرم وشيء نفس يتنافس فيه أي كل يريد لنفسه وهذا أنفس مالي أي أكرمه علي وأحبّه لدي .

(٢) قوله هو من كل أمر سلام أي مسلم من الشرور والأفات والشياطين ومنه قيل للجنة دار السلام لأنها دار سلامة من البلايا والهزم والموت وغير ذلك والسلام من أسماء الله تعالى وقد مرّ شرحه في الفصل الثاني والثلاثين في شرح الأسماء الحسنى وقوله ﴿سلام هي حتى مطلع الفجر﴾ مرّ شرحه في هذا الفصل في دعاء علي بن الحسين إذا دخل شهر رمضان .

[١] سبيل .

[٢] الخطايا .

(٣) قوله برماً البرم والسّام واحد وتكرّر لضرب من التأكيد واختلاف اللفظ ويرمت من كذا أي ستمت وأبرمه أمّله ومثل كذا وستمه ومثل به وعرض به وبرم به وأجمه واحتواه وتلاه نظائر .

(٤) قوله وهديتنا له من سنّته السنّة كل فعل أدامه النسيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله ولم يثبت أنه مخصوص به صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله مأخوذة من سنتت له إذا والبت بين صبه قاله صاحب كتاب الحدود والسنّة السيرة وسنن الطريق مثلث السنن والسنن الطريقة ومنه جاءت الريح سنائن أي على طريقة واحدة قاله الجوهري وقوله تعالى ﴿قد خلقت من قبلكم سنن﴾ =

وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ مِنَّا وَأَدَّتْنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرِ اللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ
 إِقْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ وَلكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْاِعْتِذَارِ
 فَأَجْرُنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّقْرِيبِ أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ
 أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ وَأَوْجِبُ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ وَابْلَغْ بِأَعْمَارِنَا
 مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ فَإِذَا بَلَغْتَاهُ فَأَجْعِنَا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ
 وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا تَسْتَجِبُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ وَأَجِرْنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ ذَرَكًا لِحَقِّكَ فِي
 الشُّهُرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ اللّٰهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَسَمٍ أَوْ إِثْمٍ أَوْ وَقَعْنَا فِيهِ مِنْ
 ذَنْبٍ أَوْ اِكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا أَوْ اِنْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً
 مِنْ غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ
 السَّامِعِينَ وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسِنَ الطَّاعِمِينَ^(١) وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ جُطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا اُنْكُرْتَ مِنَّا
 فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَقْدُ وَقُضْلِكَ الَّتِي لَا يَنْقُصُ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا
 بِشَهْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا أَجْلَبَهُ لِلْعَفْوِ وَأَمْحَاهُ
 لِلذُّنُوبِ وَاعْمُرْ لَنَا مَا خَبَى مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ اللّٰهُمَّ^(٢) اسْلُخْنَا بِانْسِلَاحِ هَذَا الشُّهُرِ مِنْ خَطَايَانَا

= أي أهل طرائق وفي حديث المجوس سئوا بهم سنة أهل الكتاب أي خلدوا على طريقهم يعني آمنهم واقتصروا منهم على الجزية والحمى المستون المتن وقيل المتغير وقيل المصوب والسن الضب في سهولة قاله الهروي .

(١) الطاعنين .

(١) قوله اللّٰهُمَّ اسلخنا بفتح اللّام لأن كل فعل يجيء على فعل وعينه أو لامه من حروف الحلق أو المد واللين فهو بفعل بفتح العين كذهب يذهب وجمع يجمع وشغل يشغل وما جاءت من الألفاظ غير مفتوحة وفيها حروف حلق فهي سماعية لا يقاس عليها غيرها كتنكح ينكح ونطح ينطح ونحب ينحب ولعب يلعب وسهم يسهم وشخب يشخب ونج ينج وذار يذار وجاءت أحرف ثلاثة على الوجهين وهي يفرغ ويصغ ويبرأ وجاءت أحرف على يفعل وليس فيها حرف حلق وهي فلا يقلى وأبي يأبى وجبا يجبا وعسا يعسا وركن يركن وما جاء على فعل بالضم فمضارعه على يفعل بالضم وقد مر شرحه في أول الفصل السابع عشر وما جاء على فعل بالكسر فقد يجيء ، لازماً كعرض وحزن وعطش وقد يجيء ، غير لازم كشرب الماء وبلغ الطعام ومضارعه يجيء ، على يفعل بالفتح كحذر يحذر وعشق يعشق وإنما ما جاء على فعل بالفتح ولم يكن ثابته ولا ناكه حرف حلق ولا حرف مد ولا لين جز في مستقبله يفعل ويفعل بالكسر والضم لأن الضمة أخت الكسرة حتى قال بعض النحويين إن أحدهما ليس أولى به من الآخر وقيل إذا عرفت أن الماضي فعل ولم تعرف المستقبل فالوجه أن يجعل يفعل بالكسر لأنه أكثر والكثير أخف وقيل إن الأصل في مضارع المتعدي الكسر نحو يضرب في غير المتعدي الضم نحو يكسب وربما تعاقب الأمران على الفعل الواحد كيفرس ويعكف ويشتم ويلعز ويلزم ويفسق وينفر في أحرف كثيرة وأما المضعف الثلاثي كمد وفر فإن كان متعدياً لمستقبله يفعل بالضم نحو عدّ بمدّ ومدّ بمدّ وجرّ وجرّ وإن كان لازماً لمستقبله بالكسر نحو حرّ يوماً بحرّ وفرّ زيد وفرّ ولم يجيء ، في المتعدي يفعل بالكسر إلا في أمر يؤذي سماعاً يتم والحديث يهز الكأس ويشت السرّ ويشدّ الشيء . وقد جاء في هذه الأحرف الضم أيضاً والمضعف هو ما يكون =

وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ وَأَجْزَلِهِمْ قِسْماً فِيهِ وَأَوْقِرِهِمْ حَقْلاً بِتَهِّ
اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا
وَأَتَى دُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِبِهَا^(١) أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أُوجِبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ فَهَبْ

= عينه ولامه من جنس واحد مكانه ضعف فيه الحرف والمكرر نحو مد لأن أصله مدد سكنت الحرف الأول وأدغمت في الثاني فصار مد والأمر من يفعل بالضم مد ومد ثلاث لغات والأمر من فعل بالكسر لغتان الفتح والكسر نحو حر وحر ولغة الحجاز فك التضعيف نحو أحرر ورجلك واعدد يدك قال تعالى ﴿واخفض من صوتك﴾ ملخص من شرح المحكومي وكتاب عبد الواحد بن زكريا وقرّة العوالم.

(١) حق تقاتها أن لا يفقد حيث يؤمر ولا يوجد حيث ينهى وفي قوله تعالى ﴿واتقوا الله حق تقاته﴾ وجوه: الأول أن معناه أن يطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى عن ابن مسعود والحسن وقتادة وروى ذلك عن الصادق عليه السلام، الثاني أنه اتقاء جميع المعاصي عن الجبائي، الثالث أنه المجاهدة في الله تعالى ولا تأخذه في لومة لائم وأن يقام له بالقسط في الخوف والأمن ثم اختلف فيه أيضاً على القولين: الأول أنه منسوخ بقوله تعالى ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ عن قتادة والزبيح والسدي والباقر عليه السلام، الثاني أنه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وأنكر الجبائي أيضاً والنسخ لما فيه من إيحاة بعض المعاصي وقوله من وجدك أي من غناك وسحتك وقد مر شرحه في الفصل الثاني والثلاثين في شرح الماجد، وقوله لا يفيض أي لا يتقص وقد مر شرحه في نسج شهر رمضان في الفصل الخامس والأربعين وهو هذا الفصل وقوله ان معادن إحسانك لا تفضي أي لا تنفذ ومن قرأ لا تقوي أي لا تخلو وأقوى المنزل وأقفر أي خلا ويحتمل أن يكون بمعنى لا تقوى لا تقوى الرجل في داره وقوله تعالى ﴿متاعاً للمتقين﴾ يعني المسافرين سَمُوا بذلك لتزولهم القوا من الأرض أي الفجر وقيل هم الذين لا زاد معهم ولا مال لهم والتقوي في غير هذا الذي دابة قوية والمعادن واحدها معدن بالكسر سميت بذلك لأن الناس يعدنون بها أي يقيمون وعدن بيلد أقام به وعدنت الأبل مكان كذا لزمته وقوله جنات عدن أي جنات إقامة وقوله محتشداً أي مجتمعاً والحشد الجميع وحشد من الناس أي جماعة واحتشد القوم لفلان أي اجتمعوا له وتأهبوا وفي الحديث في صفة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ محفود محشود أي إن أصحابه يخدمونه ويجمعون عليه ورجل محشود تخف الناس لخدمته لأنه مطاع وقوله من سلف منهم ومن غير السلف الماضي والسلف المتقدمون والسلف من النساء التي بلغت خمساً وأربعين سنة والقابر الماضي والباقي فهو من الأضداد والمراد هنا الباقي وفي الحديث أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اعتكف العشر القواير من شهر رمضان يعني المتأخرة الباقية وغير اللبن بفته وهو ما غير منه أي بقي والقبير أيضاً بقية الحيض وبقية المرض وبقية الليل ملخص من كتابي الجوهري والهروري، ذكر الشهيد في قواعد في هذا الحديث فوائد: الأول أنه قال رمضان وقد قال الله تعالى ﴿شهر رمضان﴾ وفي الحديث لا تقولوا رمضان جوابه أما قيل للتبعية على جواز ذلك اللفظ وإن كان غير ما ولي، الثاني هل هذه السنة مرتبة على صيام مجسوم الشهر أو يكفي صوم شيء منه ولا يترتب أصلاً جوابه أن الظاهر ترتيبها على مجسوم صيام الشهر لما تذكره من عدل صيام الدهر ويحتمل عدم الترتيب أصلاً لأنها أيام معينة للصوم فلا يختلف فيه الحال الثالث لم قال السبت والأيام مذكرة وجوابه للجري وعلى قاعدة الكلام العربي في تغليب الليل على الأيام كقوله تعالى ﴿إن لبثتم إلا يوماً﴾ بعد قوله ﴿إن لبثتم إلا عشراً﴾ الرابع لم قال من شوال وهل له منزلة على غيره من الشهور وجوابه لعله رفق بالمكلف لقرب عهده بالصوم فيكون دوامه على الصوم أسهل من ابتدائه بعد التقطاعه الخامس هل هي بعد العيد بغير فصل أم لا ولو أخرها من العيد هل يأتي بها أم لا وجوابه الأفضل أن تلي العيد بلا فصل لما قلناه ولو أخرها فالظاهر بقاء الاستحباب لشمول اللفظ، السادس لم حصر العدد بستة دون غيرها وجوابه لقوله تعالى ﴿من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها﴾ مثلها فيكون مع رمضان ثلاثمائة وستين يوماً وذلك سنة كاملة، السابع لم قال فكأنما ولم يقل فكأنه وجوابه أن مراده تشبه الصوم بالصوم ولو قال فكأنه لكان تشبيهاً للصيام لا الصوم وليس بمراد الثامن كيف يتصور أن يكون هذا القدر معادلاً الصوم الدهر وهو جزء منه وكيف يساوي الكل الجزء وجوابه أن الأصناف ثواب هذه مثل استحقاق الصوم =

لَنَا بِثَلَّةٍ مِنْ وَجْدِكَ وَأَعْطِنَا أضعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَبْغِضُ وَإِنْ خَزَائِكَ لَا تَنْقُصُ بَلْ
 نَبِغِضُ وَإِنْ مَعَادِنَ إِحْسَابِكَ لَا تَغْنَى وَإِنْ عَطَائِكَ لِلْعَطَاءِ الْمُهْنَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَاكْتُبْ لَنَا بِمِثْلِ أَجُورٍ مِنْ صَامَةٍ أَوْ نَعْبَدُكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ
 فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً وَأَهْلٍ بِمِلَّتِكَ مَجْتَمِعاً وَمُحْتَشِداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ
 أَوْ سُوهُ أَسْلَفْنَاهُ أَوْ خَاطِرٍ شَرِّ سُوهُ أَضْمَرْنَاهُ تَوَنُّةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ وَلَا يَعُودُ
 بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ تَوَنُّةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشُّكِّ وَالْارْتِيَابِ فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَأَرْضَ بِهَا عَنَّا وَثَبِّتْنَا
 عَلَيْهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الرَّعِيدِ وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ^(١)
 وَكَاتِبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ بِهِ وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَائِبِينَ الَّذِينَ أُوجِبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتُكَ وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ
 مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنَّا وَإِنَّا وَأَهْلِيهَا وَأَهْلَ دِينِنَا جَمِيعاً مِنْ سَلَفِ
 مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ
 الْمُقْرَبِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى
 عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَأَفْضَلِ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ صَلَاةً تَبَلُّغْنَا بِرُكْنِهَا وَنَبِّأَنَا نَفْعُهَا وَنَعْمُنَا
 بِشَرِّهَا^(٢) وَنُسْتَجَابُ بِهَا دُعَاؤُنَا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَى مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ
 مِنْ فَضْلِهِ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

تم ما اختصرناه من الأدعية في هذا الشهر الشريف وهي كثيرة جداً من أرادها فعليه
 بكتاب عمل شهر رمضان تأليف السيد الجليل رضي الدين علي بن طائوس الحسيني ختم
 الله له برحمته وختم له بجنته .

= الدهر والمراد أن لو كان في غير هذه الملة فإن الأضعاف إنما جاءت فيهما، التاسع هل المشبه به كيف اتفق أو كونه على
 حالة مخصوصة وجوابه بل المراد صوم الدهر خمسة أسداسه فرض وسدسه نفل كما لو كان المشبه وبهذه النسبة فله
 الحسنة من الواجب عشر أمثالها من، العاشر هل الفرق بين هذه السنة وبين ستة الأيام في أية السخرة وجوابه نعم إن
 هذه السنة قد ثبت حكمها وأما ستة الخلق فليل لأن السنة أول عدد تام وتعني بالتمام الذي إذا اجتمعت أجزاءه لم تنقص
 عنه لأن ثلث السنة ونصفها وسدسها يساويها وكذا اثنان وأربعون وما ينقص عنه كالأربعة فإن لها نصفاً وربعاً ينقص عنها
 وقد يكون زائدة وهو الذي تزيد أجزاءه عنه كالأشخاص عشر والعدد التام آخر الأعداد أحسن الأعداد كالإنسان خلق
 سوياً والناقص كالإنسان ناقص العضو أو الزائد كالإنسان زائد عضواً، الحادي عشر هل المراد دهر هذا الصائم أو مطلقاً فإن
 كان الأول فهلاً قال دهره، وإن كان الثاني فلا يتوجه الجواب عن السادس وجوابه أن المراد دهر الصائم والمعرض عن
 المضائق إليه .

[١] له .

[٢] ويخبرنا نشرها .

خاتمة: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه من صام شهر رمضان وأتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر قاله الشيخ الطوسي رحمه الله في مصباحه قال: والعاقبة تسميه التشيع وفي أصحابنا من كرهه والأصل فيه التخيير والصوم عبادة لا تكره لأن النبي صلى الله عليه وآله قال: الصوم جنة من النار وهو على عمومه.

الفصل السادس والأربعون

فِيمَا يُعْمَلُ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ

فَأَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْهُ عَظِيمَةُ الْقَدْرِ رَفِيعَةُ الشَّانِ وَهِيَ مِنْ لَيَاتِي الْأَحْيَاءِ وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَحْيِيهَا بِالصَّلَاةِ حَتَّى يَصْبِحَ وَكَانَ يَبِيتُهَا فِي الْمَسْجِدِ وَيَقُولُ لِابْنِهِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي: هِيَ بَدُونُ لَيْلَةٍ يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَيَسْتَحَبُّ فِيهَا الْغَسْلَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَأَنْ يَقُولَ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَنَافَلَتِهَا: يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(١) يَا ذَا الطُّوْلِ يَا مُصْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ^(٢) وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ثُمَّ تَخَرَّ سَاجِداً وَتَقُولُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ.

ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ثُمَّ قُلْ عَشْرًا فِي كُلِّ لَيْلَةٍ عِيدٍ وَكُلِّ لَيْلَةٍ جُمُعَةٍ أَيْضاً:

يَا ذَائِمَ الْفَضْلِ^(٣) عَلَى الْبَرِيَّةِ
يَا بَائِطَ الْيَدَيْنِ بِالْمَطِيَّةِ
يَا ضَاجِبَ الْمَوَاهِبِ السُّنِّيَّةِ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةِ

(١) قوله يا ذا الجلال والإكرام مرّ تفسيره في الفصل الثاني والثلاثين في شرح الأسماء الحسنى وهو الطّول مرّ شرحه في الفصل السادس عشر.

[١] يا مصطفاً محمداً.

(٢) قوله يا ذائم الفضل على البرية هذا الدعاء علي الشّان ذكره صاحب كتاب الفردوس ومن قاله عشراً كل ليلة عيد وليلة الجمعة كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه من السيئات ورفع له من الدرجات كذلك فإذا كان يوم القيامة زاحم إبراهيم عليه السّلام في مجلسه قوله خير الورى سجية الورى بفتحين الخلق ووراء بمعنى خلف وبمعنى قدام فهو من الأضداد وقوله تعالى ﴿ومن وراءه عذاب غليظ﴾ أي أمامه وكذا قوله تعالى ﴿وكان وراءهم ملك﴾، وقوله ﴿ومن وراءه جهنم﴾ أي من بعده وكذا قوله ﴿ويكفرون بما وراءه﴾ أي بما سواه وقيل ما بعده والورى ولد الولد ومنه قوله ﴿ومن وراء إسحاق يعقوب﴾ والسّجية الطبيعة وقد مرّ ذكر نظائرها في دعاء ختم القرآن في الفصل التاسع والثلاثين.

وَاعْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعُلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَةِ

وَيَسْتَحَبُّ أَيْضاً التَّكْبِيرَ عَقِبَ أَرْبَعِ صَلَوَاتِ صَلَاتِي الْعِشَاءِ بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعِيدِ نَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا.

وَيَسْتَحَبُّ (١) أَنْ يَصَلِّيَ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ الرَّكَعَتَيْنِ فِي الْأُولَى بِالْحَمْدِ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدِ مِائَةَ وَفِي الثَّانِيَةِ بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ مَرَّةً ثُمَّ يَقْنَتُ وَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَيَسَلِّمُ ثُمَّ يَخْرُ سَاجِداً قَائِلاً فِي سُجُودِهِ مِائَةَ مَرَّةً أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

وَرَوَى (٢) قِرَاءَةَ التَّوْحِيدِ أَلْفاً فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ هَاتَيْنِ الرَّكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَدْعُو بَعْدَهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا مَلِكُ يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ يَا اللَّهُ يَا سَلَامُ يَا اللَّهُ يَا مُؤْمِنُ يَا اللَّهُ يَا مُهَيِّبُنُ يَا اللَّهُ يَا عَزِيزُ يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ يَا اللَّهُ يَا مُنْكَبِرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا اللَّهُ يَا بَارِئُ يَا اللَّهُ يَا مُصَوِّرُ يَا اللَّهُ يَا عَالِمُ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا عَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا كَرِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَلِيمُ يَا اللَّهُ يَا حَكِيمُ يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ يَا اللَّهُ يَا بَصِيرُ يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ يَا اللَّهُ يَا وَاجِدُ يَا اللَّهُ يَا مَلِي (٣) يَا اللَّهُ يَا حَفِيفُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيطُ يَا اللَّهُ يَا مُجَادُ يَا اللَّهُ يَا وَفِي يَا اللَّهُ يَا مَوْلَى يَا اللَّهُ يَا قَاضِي يَا اللَّهُ يَا سَرِيعُ يَا اللَّهُ يَا شَدِيدُ يَا اللَّهُ يَا رَوْوْفُ يَا اللَّهُ يَا رَقِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا أَوْلُ يَا اللَّهُ يَا أَخْرَجَ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا اللَّهُ يَا بَاطِنُ يَا اللَّهُ يَا فَاجِرُ يَا اللَّهُ يَا سَيِّدُ السُّادَاتِ يَا اللَّهُ يَا رَبِّاهُ يَا اللَّهُ يَا وَدُودُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا رَافِعُ يَا اللَّهُ يَا مَانِعُ يَا اللَّهُ يَا دَافِعُ يَا اللَّهُ يَا فَاتِحُ يَا اللَّهُ يَا تَفَاحُ يَا اللَّهُ يَا جَلِيلُ يَا اللَّهُ يَا جَمِيلُ يَا اللَّهُ يَا شَهِيدُ يَا اللَّهُ

(١) وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَصَلِّيَ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَى بِالْحَمْدِ وَالتَّوْحِيدِ.

(٢) قَلَّتِ الرَّكَعَتَانِ اللَّتَانِ فِي الْأُولَى التَّوْحِيدَ مِائَةَ رَوَاهَا حَارِثُ الْأَعْمُورِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَتَنَاوَلْتُهُمَا ثُمَّ يَقُولُ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَصَلِّيهِمَا أَحَدٌ فَيَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ وَغَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَلَوْ كَانَتْ كِرْمَلِ عَالِجٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَالِجٌ مَكَانٌ بِهِ رَمَلٌ كَثِيرٌ قَلَّتِ وَالرَّكَعَتَانِ الْأَخْرَاوَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَوَّلِ الْأُولَى الْحَمْدَ مَرَّةً وَالتَّوْحِيدَ أَلْفاً رَوَاهَا أَيْضاً الْحَارِثُ الْأَعْمُورُ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّهُ كَانَ يَصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْمَغْرَبِ وَتَنَاوَلْتُهُمَا وَأَنَّهُ مَن صَلَّاهَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ.

(٣) قَلَّتِ هَاتَانِ اللَّتَانِ فِي أَوَّلِ الْأُولَى التَّوْحِيدَ أَلْفاً ذَكَرَهُمَا الشَّيْخُ الْأَجَلِيُّ الْعَالِمُ الْعَامِلُ أَخِي وَشَقِيقِي جَمَالُ الَّذِينَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ أَصْلَحَ اللَّهُ شَأْنَهُ وَصَانَهُ عَمَّا شَأْنَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَلَقَّبِ بِزَيْدَةِ الْبَيَانِ فِي عَمَلِ شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ وَرَوَاهُمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي قُرَّةٍ فِي مَتَّهِجِهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصَلِّيهِمَا لَيْلَةَ النَّظَرِ وَإِنْ مَن صَلَّاهُمَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئاً إِلَّا أَعْطَاهُ.

[١] يَا عَلِيَّ.

يَا شَاهِدُ يَا اللَّهُ يَا مُبِيحُ يَا اللَّهُ يَا حَبِيبُ يَا اللَّهُ يَا فَاطِرُ يَا اللَّهُ يَا مُطَهِّرُ يَا اللَّهُ يَا مَلِيكَ يَا اللَّهُ يَا
 مُقْتَدِرُ يَا اللَّهُ يَا فَابِضُ يَا اللَّهُ يَا بَاسِطُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِي يَا اللَّهُ يَا مُبِيحُ يَا اللَّهُ يَا بَاعِثُ يَا اللَّهُ يَا
 وَارِثُ يَا اللَّهُ يَا مُعْطِي يَا اللَّهُ يَا مُفْضِلُ يَا اللَّهُ يَا مُنْعِمُ يَا اللَّهُ يَا حَقُّ يَا اللَّهُ يَا مُبِينُ يَا اللَّهُ يَا
 طَيِّبُ يَا اللَّهُ يَا مُحْسِنُ يَا اللَّهُ يَا مُجِيبُ يَا اللَّهُ يَا مُبْدِي يَا اللَّهُ يَا مُعِيدُ يَا اللَّهُ يَا بَارِ يَا اللَّهُ يَا
 بَدِيعُ يَا اللَّهُ يَا هَادِي يَا اللَّهُ يَا كَافِي يَا اللَّهُ يَا شَافِي يَا اللَّهُ يَا عَلِيُّ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمُ يَا اللَّهُ يَا
 خَتَّانُ يَا اللَّهُ يَا مَتَّانُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الطُّوْلِ يَا اللَّهُ يَا مُتَعَالٍ يَا اللَّهُ يَا عَدْلُ يَا اللَّهُ يَا ذَا الصَّعَارِجِ يَا
 اللَّهُ يَا صَادِقُ يَا اللَّهُ يَا ذِيانُ يَا اللَّهُ يَا بَاقِي يَا اللَّهُ يَا وَافِي يَا اللَّهُ يَا فَعَالاً لِمَا يَشَاءُ يَا اللَّهُ يَا مُعِينُ
 يَا اللَّهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا مَحْمُودُ يَا اللَّهُ يَا مَعْبُودُ يَا اللَّهُ يَا صَانِعُ يَا اللَّهُ يَا مُكُونُ
 يَا اللَّهُ يَا لَطِيفُ يَا اللَّهُ يَا خَبِيرُ يَا اللَّهُ يَا غَفُورُ يَا اللَّهُ يَا شَكُورُ يَا اللَّهُ يَا نُورُ يَا اللَّهُ يَا قَدِيرُ يَا
 اللَّهُ .

ثُمَّ قُلْ يَا رَبِّاهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَعُنَّ عَلَيَّ
 بِرِضَاكَ وَتَغْفِرَ عَنِّي بِجَلْمِكَ وَتُوسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ
 حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَاكَ وَلَا أَحَدٌ أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا
 شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

ثُمَّ اسْجُدْ وَقُلْ : يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ تَنْزَلُ كُلُّ حَاجَةٍ أَسْأَلُكَ
 بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ فِي مَخْرُوجِ الْعَيْبِ عِنْدَكَ وَبِالْأَسْمَاءِ الْجَلِيلَةِ الْمَشْهُورَاتِ
 عِنْدَكَ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى سُرَادِقِ عَرْشِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي شَهْرَ
 رَمَضَانَ وَتَكْتُبَنِي فِي الْوَالِدِينَ إِلَى تَيْبِكَ الْحَرَامِ وَتَضْفَعَ لِي عَنِ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ وَتَسْتَخْرِجَ
 كُنُوزَكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ .

ويستحب في هذه^(١) الليلة أن يغتسل في أول الليل وآخره وأن يصلي فيها ست
 ركعات في كل الحمد مرة والتوحيد خمسا .

ويستحب أيضاً أن يصلي فيها^(٢) عشر ركعات في كل الحمد مرة والتوحيد عشرا

(١) هذه الصلاة التي هي ست ركعات ذكرها السيد ابن باقر في اختياره والسيد ابن طائوس في عمل شهر رمضان

وابن بابويه في كتاب ثواب الأعمال مروية عن النبي صلى الله عليه وآله وأنه من صلاها ليلة العيد شفع في أهل بيته
 كلهم وإن وجبت لهم النار وقيل ولم ذلك يا رسول الله قال لأن المحسن لا يحتاج إلى الشفاعة إنما الشفاعة لكل حالك .

(٢) هذه الصلاة التي هي عشر ركعات ذكرها جماعة من العلماء في كتبهم مروية عن النبي صلى الله عليه وآله =

ويقول في ركوعه وسجوده التسيحات الأربع عشرة فإذا سلم استغفر الله ألف مرة ثم يسجد ويقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا وَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَجِيْنَهُمَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا إِلَهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صُومِي وَصَلَوَاتِي وَقِيَامِي .

ويستحبّ يوم الفطر أن يلبس أطهر ثيابه ويعتم غائباً كان أو قائماً ويتردى ببرد حيرة ويمسّ شيئاً من الطيب جسده ويخرج إلى المصلّى بعد طلوع الشمس على مكينة ووقار ولا يكون على المصلّى سقف ولا يصلين يومئذ على بساط ولا بارية .

ويستحبّ في يوم الفطر وليته زيارة الحسين عليه السّلام وقد مرّ ذكرها في الفصل الحادي والأربعين فإذا صلّيت الفجر يوم الفطر فعقب إلى أن تبرز الشمس فإذا برزغت فانفض قائماً وادع تجاه القبلة بما روي عن زين العابدين عليه السّلام: وهو إلهي وسَيِّدي (١) أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي لَا لِحَاجَةَ بَيْنَكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ وَقَلَّدْتَ لِي أَجْلاً وَرِزْقاً لَا أُنْعَدُهُمَا وَلَا يَنْقُصُنِي أَحَدٌ مِنْهُمَا شَيْئاً وَكَتَفْتَنِي بِمَنْكَ بِأَنْوَاعِ النُّعْمِ وَالْكَفَايَةِ طِفْلاً (٢) وَنَاشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجَازَيْتَنِي عَلَيْهِ بَلْ كَانَ ذَلِكَ بَيْنَكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَامْتِنَاناً فَلَمَّا

وأنه من صلّاها ليلة العيد لا يرفع رأسه من سجوده حتى يغفر له ويتقبل منه شهر رمضان ويتجاوز عن ذنوبه وإن أذن سبحان ذنباً كل ذنب منها أعظم من ذنب جميع العباد ويتقبل الله تعالى من جميع أهل الكورة التي هو فيها ويقبل الله تعالى من صلاته وصيامه وقِيَامِهِ وغفر له ثم قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِي عَاصِمَةٌ وَأَمْسَى مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَلَمْ يَعْطِهَا اللهُ تَعَالَى أَحَدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي .

(١) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال كنت يوم الفطر بالمدينة فغدوت من منزلي لزيد سيدي علي بن الحسين عليه السّلام فلبس آخر الليل فما مررت من سكة من سكك المدينة إلا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون إلى أين تريد يا جابر فأقول إلى مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى أتيت المسجد فدخلته فلم أجد فيه إلا سيدي علي بن الحسين عليه السّلام قائماً يصلي صلاة الفجر وحده فوقفت فصلّيت بصلاته فلما فرغ سجد سجدة الشكر ثم جلس يدعو وجلست أؤمن على دعائه فما أتى على آخر دعائه حتى برزغت الشمس فوئب عليه السّلام قائماً علي فدعاه تجاه القبلة ونجاه قبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثم رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه وقال إلهي وسَيِّدي إلى آخر الدعاء قاله ابن باقر في اختياره .

(٢) مرّ في الفصل الثامن والثلاثين ذكر أحوال الإنسان من ابتدائه إلى انتهائه فيشمل الإنسان من كونه نطفة إلى أن يموت على تسعة وثلاثين اسماً منها قوله تعالى ﴿طِفْلاً وَنَاشِئاً﴾ والطفل واحد الأطفال ويكون واحداً وجمعاً ومنه قوله ﴿والطفل الذين لم يظهروا﴾ أي لا يعرفون العورة ولا يمشون بينها وبين غيرها وقيل هم الذين لا يقدرّون على الوطء لعدم شهوتهم، والناساء الغلام إذا شبّ وأبنع وحقيقته الذي يرتفع عن حدّ الصبا وقرب من الإدراك من قولهم نشأ السحاب إذا ارتفع ثم سمي النسل نشوا فقبل نشو سوء ونشو صدق قاله المطرزي وقال الهروي نشو الأحداث ويقال للذكر نشو وللإناث نشو وقوله ﴿أو من يشو في الحلية﴾ أي يرتفع في حليته النشأ وقوله ﴿وله الجوار المنشآت﴾ بالكسر أي السفن المبتدئات في الجري ويفتح الشين المرطوعات .

بَلَّغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتَابِ مِنْ عِلْمِكَ بِي وَوَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحَدَائِثِكَ وَالْإِقْرَارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ فَوَحَّدْتَنِي
مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ وَلَا مُعِيناً عَلَيَّ قُدْرَتِكَ وَلَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صَاحِبَةً وَلَا وَلِداً
فَلَمَّا بَلَّغْتَ بِي تَبَاهِي الرَّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الصَّلَاةِ وَاسْتَفَدْتَنِي بِهِ مِنَ
الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْخَيْرَةِ وَفَكَّكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَزْلَفُ خَلْقِكَ جَنَّتِكَ وَأَكْرَمُهُمْ مَنَزَلَةً لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَأَقْرَرْتُ لَكَ
بِالرُّبُوبِيَّةِ وَآلَهُ بِالرَّسَالَةِ وَأَوْجِبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطَّاعَةَ فَاطَّعْتُهُ كَمَا أَمَرْتَ وَصَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ
وَخَصَصْتَهُ بِالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ الْمَثْنِي الْمَوْحَاةِ إِلَيْهِ وَأَسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ وَأَكْتَبْتَهُ الْقُرْآنَ
الْعَظِيمَ فَقُلْتَ جَلُّ اسْمِكَ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنْ الْمَثْنِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ وَقُلْتَ جَلُّ قَوْلِكَ
جَبِينَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّيْتَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ﴿طه﴾ (١) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى ﴿ وَقُلْتَ عَزُّ
قَوْلِكَ ﴿يس﴾ (٢) وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ﴿ وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ ﴿ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ﴾ وَقُلْتَ

(١) في هذا الكلام ما يدل على أن في وصفي ونَّ ويس وقَّه من أسماء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا فِي وَصْفِي فَلَمْ لَز
فِي التَّعْاسِيرِ الْمَذْكُورَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَأَمَّا يَس فَذَكَرَ الطَّبْرَسِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ مَعْنَاهُ يَا إِنْسَانَ عَنْ أَكْثَرِ الْمَفْسُورِينَ وَقِيلَ يَا
رَجُلٌ وَقِيلَ يَا مُحَمَّدٌ وَقِيلَ مَعْنَاهُ يَا سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَنْ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ اسْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمَّا
طه لَقِيلَ إِنَّ مَعْنَاهُ يَا رَجُلٌ وَهُوَ بَلَّغْتَ عَكْسُ قَوْلِ إِنْ السَّفَاعَةَ مِنْ خِلَافَتِكُمْ لَا قُدْسَ اللَّهُ لِرُوحِ الْمَلَاعِينِ قَالَ الْحَسَنُ وَهُوَ
جَوَابٌ لِلْمُشْرِكِينَ حِينَ قَالُوا إِنَّهُ شَقِي فَقَالَ سَبَّحَانَهُ يَا رَجُلٌ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى لَكِنْ لَتُسْعِدَ بِهِ وَتَنَالِ الْكِرَامَةَ فِي
الدَّارَيْنِ قِيلَ وَكَانَ يَصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ وَيَعْلَقُ صَدْرَهُ بِحَبْلِ حَتَّى لَا يَبْغِيهِ النَّوْمُ فَأَمَرَهُ سَبَّحَانَهُ بِأَنْ يَخْفَفَ عَلَى نَفْسِهِ وَأَنَّهُ تَعَالَى
مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى كَلَّ هَذَا التَّعَبَ وَقَرِيءُ شَادِئاً بِفَتْحِ الطَّاءِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَمَعْنَاهُ طَأَّ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ جَمِيعاً فَعَنْ
الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ لِيَزِيدَ تَعْبَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى
عَلَيْهِ ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَى ﴿ وَأَمَّا ص فِي قُرْآنِ وَصْفِي عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ سَبَّحَانَهُ اِسْمٌ بِهِ
وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلسُّورَةِ وَقِيلَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ وَقِيلَ إِنَّ مَعْنَاهُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ صَدَّقَ وَأَنَا فِي فَهْرٍ اسْمٌ لِلسُّورَةِ وَاسْمٌ مِنْ
أَسْمَاءِ تَعَالَى وَاسْمٌ لِلجِبَلِ الْمُحِيطِ بِالْأَرْضِ مُلَخَّصٌ مِنَ الطَّبْرَسِيِّ .

(٢) قلت اختلف في الحروف المفتحة بها السور على أقوال: الأول أنها من التشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا
الله وهو المروي عن الأئمة عليهم السلام، الثاني أنها من أسماء السور ومفاتيحها الثالث أن المراد بها أسماء الله تعالى
لأن علياً عليه السلام كان يقول في دعائه كهيحص حمصق ولعله أراد يا منزلها، الرابع أن المراد بها الدلالة على أسمائه
تعالى فمضى ألم أنا الله أعلم والمراد أنا الله وأرى والحص أنا الله أعلم والفضل والكاف في كهيحص من كاف والهاء من
هائ والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق وقيل الكاف كربلاء والميم من مكة وهي ها جمع سبحان ينصرف
في ألم الهاء إلى أن العيد ينبغي أن يكون أول كلامه ووسطه وآخره في ذكره تعالى وذكر الثعلبي في تفسيره عن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى ألم إن الألف ست صفات من صفاته الأولى أنه الابتداء وأنه تعالى ابتداء جميع الخلق والألف
ابتداء الحروف والثاني الاستواء فإنه تعالى عادل غير جانئ والألف مستوي ذاته الثالث الانفراد فإنه فرد والألف فرد، الرابع
اتصال الخلق بالله والله تعالى لا يتصل بهم كذلك الألف لا تتصل بالحروف وهي المتصلة به الخامس أنه تعالى مياين
لجميع خلقه بصفاته والألف مياين لجميع الحروف السادس أنه تعالى سبب ألفة الخلق كذلك الألف سبب ألفة الحروف
وعنا أقوال أخرى لا يتسع هذا المكان لذكرها من أرادها فعليه بكتابتنا فراضة التفسير في التفسير وعن علي عليه السلام أن =

عَظُمَتِ الْأُوَكُ ﴿ق وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾ فَخَصَصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسْمَكَ جِئِنِ اسْمِيَتَهُ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ بِهِ فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمِ وَالْقُرْآنَ مُرَدِّفٍ بِهِ إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ وَذَلِكَ شَرَفٌ شَرَفْتَهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ تَعَجَّرَ الْأَلْسُنُ وَالْأَفْهَامُ عَنْ عِلْمِ وَصَفِ مُرَادِكَ بِهِ وَتَكَلُّفٌ عَنْ عِلْمِ شَأْنِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتَ عَزُّ جَلَالِكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ ﴿هَذَا كِتَابُنَا يُنطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ وَقُلْتَ عَزَّيْتُ وَجَلَّيْتُ ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتُ فِي غَايَةِ ائْتِدَائِهِ ﴿الرَّ كِتَابٌ أَحْكَمْتَ آيَاتِهِ﴾ ﴿الرَّ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾ ﴿الرَّ بَلَّغْنَا آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ وَفِي أَمْثَالِهَا مِنْ سُورِ الطَّوَارِينِ وَالْحَوَائِمِ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَيِّنَاتٌ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمٌ مِنْ اخْتِصَصْتَهُ لِيُوحِيكَ وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرُّ غَيْبِكَ وَأَوْضَحَ لَنَا مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ وَأَبَانَ عَنِ وَاضِحِ سُبُحِكَ وَأَفْضَحَ لَنَا عَنِ الْخَلَالِ وَالْحَرَامِ وَأَنَارَ لَنَا مَذَلِّهَاتِ الظَّلَامِ وَجَنَّبَنَا رُكُوبَ الْأَثَامِ وَالزَّمَانَ الطَّاعَةَ وَوَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ فَكُنْتُ بِمَنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ وَأَقَمَّتْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتِ الزُّكَاةَ وَالتَّزَمْتُ الصِّيَامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَقًّا فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ ثُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ فَقُلْتَ ﴿شَهْرٌ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ وَقُلْتَ ﴿مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ وَرَغَبْتَ فِي الْحُجِّ بَعْدَ إِذْ قَرَضْتَهُ إِلَى بَيْتِكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ فَقُلْتَ جَلَّ ﴿اسْمُكَ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ وَقُلْتَ ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحُجِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُذَكِّرُوا اسْمَ اللَّهِ وَلِيُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاهُمْ﴾ وَأَعْنِي

لكل كتاب صفوه وصفوة القرآن حروف التهنيتي وعن الشعبي أن لله تعالى في كل كتاب سراً وسره في القرآن حروف الهجاء المذكورة، قلت هذه الحروف إذا جمعتها وحذفت المتكرر كانت على صراط حق تمسكه وهي أربعة عشر حرفاً نصف حروف المعجم وهي قد اشتملت على أنصاف أجناس الحروف وبيان ذلك أن من المهموسة نصفها ومن المجهورة نصفها ومن الشديدة نصفها ومن الرخوة نصفها ومن المتطقفة نصفها ومن المنفتحة نصفها ومن المستعلبة نصفها ومن المنخفضة نصفها ومن حروف الفقللة نصفها وهنا مزيد كلام لا يتسع له هذا المقام ذكرناه أيضاً في كتابنا قراضة النصير وأما كهيص فقد مر تفسيرها وروي أن معناها كاف لعبادة هادٍ ولهم يده فوق أيديهم عالم بهم صادق في وعده وأما طسم وطس قيل فيهما ما مر في ألم وقيل أنه سبحانه أقسم بطوله وسنائه وملكه وعن النبي صلى الله عليه وآله الطاء طور سينا والسنين الإسكندرية والميم مكة وقيل الطاء شجرة طوبى والسنين سفرة المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وآله عليه وآله، وأما ن قيل هو الحوت الذي تحت الأرض وقيل هو الدعوة وقيل نهر في الجنة قال الله تعالى له من مداداً فجمد وكان أشد بياضاً من اللبن وأحلى من الشهد وقال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة وروي ذلك عن الباقر عليه السلام ملخص من تفسير الطبرسي وتفسير البضاوي وتفسير الثعلبي وتفسير علي بن إبراهيم وتفسير الكشاف.

اللَّهُمَّ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَبِكَ كَمَا قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى^(١) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْمَاؤُكَ ﴿وَلَيَلُونَكُمْ^(٢)﴾ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبَلَّوْا أَخْبَارَكُمْ﴾ اللَّهُمَّ فَأَرِنِي ذَلِكَ السَّبِيلَ حَتَّى أَقَاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمَالِي طَلَبَ رِضَاكَ فَأَكُونُ مِنَ الْفَائِزِينَ إِلَهِي أَيْنَ الْمَفْرُوعُ عَنْكَ فَلَا يَسْعُنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا جَلْمُكَ وَكُنْ بِي رَوْفًا رَجِيمًا وَأَقْبَلْنِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَعْظِمْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثْوَةَ الْأَجْرِ وَأَرِنِي صِحَّةَ التَّصَدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ وَإِنَّ أَنْتَ عَمْرَتِي إِلَى عَامِ مِثْلِهِ وَيَوْمِ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ أَجْرَ الْعَهْدِ مِنِّي فَأَعْنِي بِالتَّوْفِيقِ عَلَى بُلُوغِ رِضَاكَ وَأَشْرِكْنِي يَا إِلَهِي فِي هَذَا الْيَوْمِ فِي دُعَاءِ مَنْ أَحَبَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَشْرِكْهُمْ فِي دُعَائِي إِذَا أُجِيبْتِي فِي مَقَامِي هَذَا بَيْنَ يَدَيْكَ فَإِنِّي رَاغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَلَهُمْ وَعَائِدٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ فَاسْتَجِبْ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

فإذا عزمتم على الخروج إلى صلاة العيد فاطعمم قبل خروجك وليكن إفطارك على شيء من التربة بعد أن تقرأ عليها ما مرّ في آخر الفصل الحادي والأربعين وأخرج زكاة الفطر قبل خروجك واستفتح خروجك بهذا الدعاء إلى أن تدخل مع الإمام فإن ضاق الوقت عن إتمامه فاقضه بعد الصلاة فتقول: اللَّهُمَّ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ فَوَضَعْتُ أَمْرِي وَعَلَيْكَ

(١) قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾ حفيظة الاشتهاء لا تجوز عليه تعالى لأن المشتري إنما يشترى ما لا يملك وهو تعالى مالك الأشياء كلها لكنه مثل قوله تعالى ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يقرض الله قرضاً حسناً﴾ في أنه تعالى ذكر لفظ الشراء والقرض تلميحاً لتأكيد الجزاء ولما كان سبحانه ضمن الثواب على نفسه غير من ذلك بالاشتراء وجعل الثواب ثمنها والطاعات ثمناً على ضرب من المجاز وأخبر أنه اشترى من المؤمنين أنفسهم ببدلونها في الجهاد في سبيله وأموالهم بشفوتها ابتغاء مرضاته على أن يكون في مقابل ذلك الجنة وروي أنه سبحانه تاجرهم فأغلى لهم الثمن وعن الصادق عليه السلام ليس لأبدانكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها وقيل في المعنى:

أشمن بالنفس النقيصة وبها	فليس لها في الخلق كلهم ثمن
بها يشترى الجنان إن أنا بعثها	بشيء سواها إن ذلك عجب
إذا ذهب نفسي بدينها أبيعها	فقد ذهب الدنيا وقد ذهب الثمن

قاله الإمام الطبرسي في مجمعه .

(٢) قوله ﴿وَلَيَلُونَكُمْ﴾ الأَمُّ في ليلونكم إلخ . . . للقسم أي تعاملكم معاملة المشتري بما تكلفكم من الأمور الشاقة حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين أي حتى يتميز المجاهدون من جعلتكم والصابرون على الجهاد وقيل معناه حتى نعلم أوليادنا المجاهدين منكم وأضافه إلى نفسه تعظيماً لهم وتشريفاً كما قال ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْفِقُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ أي يؤفون أولياء الله وتبلوا أخباركم أي تختبر أسراركم والبلاء على ثلاثة أوجه نعمة واختبار ومكر وأصل البلاء المحنة والله يمنحن العبد بنعمة ليمنحن شكره ويمتنحن بما يكرهه ليمنحن صبره وقوله تعالى ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ أي اختبره ومنه ﴿وَابْتَلُوا الْبَنِيَّ﴾ ، وقوله ﴿وَلَوْ ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي نعمة ومنه ﴿وَلِيْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا﴾ وقوله ﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرُ﴾ أي يختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وما أسر وأخفى فيميز ما طاب منها وما عيب .

تَوَكَّلْتُ اللَّهَ أَكْبَرَ عَلَى (١) مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ إِلَيْنَا وَمَوْلَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ عَلَيَّ مَا أَوْلَانَا وَحُسْنِي مَا أَوْلَانَا
 اللَّهُ أَكْبَرَ وَلَيْنَا الَّذِي اجْتَبَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ رَبَّنَا الَّذِي خَلَقَنَا وَسَوَّانَا اللَّهُ أَكْبَرَ رَبَّنَا الَّذِي بَرَّأَنَا اللَّهُ أَكْبَرَ
 رَبَّنَا الَّذِي أَنْشَأَنَا اللَّهُ أَكْبَرَ الَّذِي يَقْدِرُهُ هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ الَّذِي بَدِيهَهُ حَبَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ الَّذِي مِنْ
 بِنْتِهِ عَافَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ الَّذِي بِالْإِسْلَامِ اصْطَفَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِسْلَامِ عَلَى مَنْ سِوَانَا
 اللَّهُ أَكْبَرَ سُلْطَانًا (٢) اللَّهُ أَكْبَرَ وَأَعْلَى بَرَّهَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ وَأَجَلُّ سُبْحَانَا اللَّهُ أَكْبَرَ وَأَقْدَمُ إِحْسَانًا اللَّهُ
 أَكْبَرَ وَأَعَزُّ أَرْكَانًا اللَّهُ أَكْبَرَ وَأَعْلَى مَكَانًا اللَّهُ أَكْبَرَ وَأَسْنَى شَأْنًا اللَّهُ أَكْبَرَ نَاصِرٌ مِنْ اسْتَنْصَرَ اللَّهُ
 أَكْبَرَ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنْ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ الَّذِي خَلَقَ فَصُورَ اللَّهُ أَكْبَرَ الَّذِي أَمَاتَ فَاقْبَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ
 الَّذِي إِذَا شَاءَ أَنْشَرَ اللَّهُ أَكْبَرَ أَقْدَرُ (٣) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَظْهَرُ اللَّهُ أَكْبَرَ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ وَالْبَرِّ
 وَالْبَحْرِ اللَّهُ أَكْبَرَ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَكَبَّرَ وَكَمَا يُجِبُ اللَّهُ أَنْ يُكَبِّرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَصَفِيكَ وَنَجِيكَ وَأَبِينِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ
 وَخَلِيلِكَ وَخَاصَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الَّذِي هَدَيْتَنَا
 بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ وَعَلَّمْتَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ وَنَصَرْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَنَى وَأَقَمْتَنَا بِهِ عَلَى السَّخْبَةِ الْعُظْمَى
 وَسَبِيلِ التَّقْوَى وَأَخْرَجْتَنَا بِهِ مِنَ الْعَمْرَاتِ إِلَى جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ وَأَنْقَذْتَنَا بِهِ مِنْ شَفَا جُرْفِ
 الْهَلَكَاتِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَفْضَلِ وَأَكْمَلِ وَأَشْرَفِ وَأَكْثَرَ وَأَظْهَرَ وَأَطْيَبِ وَأَتَمِّ
 وَأَعَمِّ وَأَرْكَئِي وَأَنْمِي وَأَحْسِنِ وَأَجْمَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ شَرِّفْ مَقَامَهُ فِي

(١) الله أكبر قبل معناه الله الكبير وقال التحويرون معناه الله أكبر من كل شيء وقال ابن العنابي معناه الله أكبر أن يوصف والشهيد طاب ثراه في تفسير الكلمات الأربع التي هي سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ما يستغرق بيافس الصفحة ذكرناه على حاشية الدعاء المسمى بالجامع في الفصل الثامن والعشرين وذكرنا الفرق بين الكبير والكثير في آخر الفصل السابع وقال بعض العلماء العوام يسمون أكبر من الله أكبر في الأذان وإنما هي مسكنة لأن الأذان يسمع مرفوعاً غير معرب وقوله تعالى ﴿وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها﴾ أكابر لأن الرياسة أدهى لهم إلى الكفر وقوله ﴿وكبرت كلمة﴾ أي كبرت مفااتهم اتخذ الله ولداً وقوله ﴿لأحدى الكبر﴾ لأحدى العظام وهي النار نعوذ بالله منها وقوله إنه لكبيركم أي إنه معلّمكم وقوله ﴿قال كبيرهم﴾ أي أكبرهم في العقل لا في السن يكون في الفضل والعلم والسن وقوله ﴿ومكروا مكراً كباراً﴾ أي كبيراً والكبر في السن يكسر الكاف وفتح الباء وكبر بالضم أي عظم فهو كبير وكبار بالتخفيف فإذا انطوت قيل كبار بالتشديد وأكبرت الشيء استعظمته والكبر يسكن الباء العظيمة وكذا الكبرياء والكبرى تأنث الأكبر والجمع الكبير ولا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن لو تعرّفه وتوارثوا المجد كباراً عن كبير أي كبيراً عن كبير في العز والشرف وفلان كبير ولد أبويه إذا كان أي آخرهم ويستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث ملخص من كتابي الحريري والهروي .

[١] الله أكبر وأكبر سلطاناً .

[٢] أنفس .

الْقِيَامَةِ وَعَظُمَ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ حَالَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ الْخَلْقِ بِكَ مَنَزَلَةً وَأَعْلَاهُمْ مَكَانًا وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَجْلِسًا وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفًا وَأَرْفَعَهُمْ مَنَزَلًا^(١) اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَيْمَةِ الْهُدَى الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ^(٢) وَالْحُجَّجِ عَلَى خَلْقِكَ وَالْأِدْلَاءِ عَلَى سُنَّتِكَ وَالْبَابِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتَى وَالْتِرَاجِمَةِ لِيُوحِيكَ كَمَا اسْتَنُوا سُنَّتَكَ النَّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ وَالشُّهَدَاءِ عَلَى خَلْقِكَ اللَّهُمَّ اشْعَبْ^(٣) بِهِمُ الصَّدْعَ وَأَرْتُقْ بِهِمُ الْفَتْقَ وَأَيْتْ بِهِمُ الْجُورَ وَأُظْهِرْ بِهِمُ الْعَدْلَ وَزَيِّنْ بِطَوْلِ بَقَائِهِمُ الْأَرْضَ وَأَيْدِهِمْ بِنَصْرِكَ وَأَنْصِرْهُمْ بِالرُّعْبِ وَقُوِّ نَاصِرَهُمْ وَأَخْذَلْ خَائِلَهُمْ وَدَمِّمْ^(٤) عَلَى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ وَدَمَّرَ عَلَى مَنْ قَسَمَهُمْ وَأَفْضِضْ بِهِمُ رُؤُوسَ الضَّلَالَةِ وَشَارِعَةَ الْبِدْعِ وَمُهَيْتَةَ السُّنَنِ وَالْمُعْتَزِلِينَ بِالنَّاطِلِ وَأَجْزِ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذِلَّ بِهِمُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْجِدِينَ وَالْمُخَالِفِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا يَا أَرْحَمَ

(١) قوله منزلًا موضع المنزل والنزل طعام النزول وهو الضيف وطعام كثير النزل والنزل وهو الزيادة والفضل وقوله هذا نزلهم يوم الدين أي رزقهم وطعامهم ومثله قوله تعالى ﴿نَزَلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، أي نوابًا وقيل رزقًا وقوله ﴿وَأَنَا خَيْرَ الْمَنْزِلِينَ﴾ أي خير من يضيف بهذا البلد وقيل خير المنزلين للأمور منازلها وهذا القول أهم لأنه يدخل فيه الضيافة وغيرها مأخوذ من المنزل وهو الدار وقوله ﴿فَنَزَلَ مِنْ حَمِيمٍ﴾ أي نزلهم الذي أعد لهم من الطعام والشراب من حميم جهنم ونحوه هذا نزلهم يوم الدين وقوله تعالى ﴿أَذَلَّ خَيْرَ نَزَلًا﴾ النزل الرزق والفضل وأمنت للقوم نزلهم أي ما يصلح أن ينزلوا عليه من الغذاء والنزلة المرة ومنه ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى﴾ أي رأى النبي صلى الله عليه وآله جبريل عليه السلام في صورته الحظيحية نازلًا من السماء نزلة أخرى وذلك أنه صلى الله عليه وآله رأى مرتين في صورته عند سدة المصطفى وأرض نزلة إذا صالت من أدنى مطر لصلابتها وخط نزل أي مجتمع والقوم على منزلاتهم أي منازلهم واستقامتهم والمنزل والمنزلة المنهل والدار والمنزلة الرتبة والمنزل الإنزال ويقع الحميم والزاي النزول وهو الحلول وقوله ﴿جَنَاتِ الْفَرْدُوسِ نَزَلًا﴾ هو من نزول الناس بعضهم على بعض والمنزل النزول في مهلة ونزل القوم أتوا منى والنزول الترتيب والنزال في الحرب معروف والنزلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ملخص من مغرب المطرزي وغريب الهروي ونجد الفلاح للمياضي.

[١] المهتدين.

(٢) اشعب بهم الصدع إلخ هذه استعارة أي أصلح بهم كل ما فسد وهم يقولون في هذا المعنى أصلح الفاسد وحسد المعاند ورتق الفتق ورتق الخرق وردد الثلثة وكشف الغمّة وأقام الأود وأزال العند من كتاب قدامة بن جعفر [حفص] ٥٤٠.

(٣) قوله ودمم على من نصب لهم أي أرجف بهم الأرض وأهلكهم والتدمير أيضاً الهلاك وقوله وأففض أي أكرس والفض الكسر والتفرقة وفضضت حزمة الباب كسرتة ونفاض الشيء ما تفرق منه عند كسره وانفض القوم تفرقوا وقول النبي صلى الله عليه وآله لا يفضض الله فاك أي لا يسقط أسناتك قوله وشارعة البدع أي الذين يشرعونها أي يجعلونها شريعة تتبع ويسلك طريقها والشرعة والشريعة الطريقة الظاهرة في الدين والشريعة مشرعة الماء وما شرعه الله لعباده والشارع الطريق الأعظم وشرعت في كذا خضت وحيان شرع أي طاعه والسنة مر شرحها في هذا الفصل والبدع في الفصل الرابع عشر والمتعزّلين أي المتغلبين وقد مر شرح ذلك في الفصل الثاني والثلاثين والإلحاد مر تفسيره في هذا الفصل في وداع علي بن الحسين عليه السلام لشهر رمضان.

الرَّاجِعِينَ اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدَى وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَوَاتِينَ بِالطَّاعَةِ وَدَعَوْا الْعِبَادَ إِلَيْكَ بِالنُّصِيحَةِ وَصَبَرُوا عَلَى مَا لَقُوا مِنَ الْأَذَى وَالتَّكْذِيبِ فِي حَبْلِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِمْ وَأَهْلِ بَيْتِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَجَمِيعِ أَشْيَاعِهِمْ وَاتَّبَاعِهِمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ الْمُبَارَكِينَ السَّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ لَكَ الَّذِينَ أَدْبَعْتَ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِي بَرَكَاتِكَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فإذا توجه إلى صلاة العيد فليقل: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّ وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِبِقَادَةِ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رَفِيهِ وَطَلَبَ جَوَائِزَهُ وَفَرَّضَ عَلَيْهِ فِئَالِكَ يَا سَيِّدِي وَقَادَتِي وَتَهَيَّيْتِي وَإِعْدَادِي وَاسْتَعْدَادِي رَجَاءَ رَفِيكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَاقِلِكَ فَلَا تُحَيِّبِ الْيَوْمَ رَجَائِي يَا مَوْلَايَ يَا مَنْ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ فَإِنِّي لَمْ أَتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ وَلَا شَفَاعَةَ مَخْلُوقٍ رَجَوْتَهَا^(١) وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاصِعاً مَقْرَئاً بِالتُّظْلِمِ وَالْإِسَاءَةِ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبُّ أَنْ تُعْطِيَنِي مَسْأَلَتِي وَتَقْبَلَنِي بِرَغْبَتِي وَلَا تُرْذِنِي مَجْبُوهَا وَلَا خَائِباً يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ أَرْجُوكَ لِلْعَظِيمِ أَسْأَلُكَ يَا عَظِيمُ أَنْ تُغْفِرَ لِي الْعَظِيمَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ وَتَقَبَّلْتَنِي فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ وَرِزْقِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ثُمَّ صَلِّ صَلَاةَ الْعِيدِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ وَادْعُ بَعْدَهَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ أَمَامِي وَعَلِيٍّ مِنْ خَلْفِي وَأَيْمَتِي عَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي اسْتَبْرَأْتُ بِهِمْ مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى لَا أَجِدُ أَحَدًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ فَهَمْ أَيْمَتِي فَامِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عَذَابِكَ وَسَخَطِكَ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ أَصْبَحْتُ بِاللَّهِ مُؤْمِناً مُوقِناً مُخْلِصاً عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى دِينِ عَلِيٍّ وَتَمَّتْ دِينِ الْأَوْصِيَاءِ وَسُئِبَتْ أَمْتٌ بِرَبِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَأَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا فِيهِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَادُوا مِنْهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ وَلَا مَنَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأُرْزُقْنِي وَأَطْلُبُ مَا

عِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي يَا اللَّهُ إِنَّكَ قُلْتَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ وَوَعْدِكَ الصَّدْقِ ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ فَعَظُمَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَعَصُصْتَهُ بِأَنْ جَعَلْتَهُ^(١) فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ اللَّهُمَّ وَقَدْ انْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَقَدْ صَبَرْتُ مِنْهُ إِلَى مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي فَأَسْأَلُكَ يَا إِلَهِي بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَآؤَكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادَكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْبَلَ مِنِّي كُلَّمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ فِيهِ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي وَقَبُولِ تَقَرُّبِي وَقُرْبَانِي^(٢) وَاسْتِجَابَةِ دُعَائِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَأَعِزَّنِي رَقِيَّتِي مِنَ النَّارِ وَأَمِنِّي يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ الْفَرَعِ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِحُرْمَةِ الْأَوْصِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الْيَوْمَ وَلَكَ قَبْلِي نَبْعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُوَاجِدَنِي بِهَا أَوْ حَظِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تَقْتَضِيهَا^(٣) مِنِّي لَمْ تَغْفِرْهَا لِي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا إِلَهَ الْإِسْلَامِ أَنْ تَرْضَى عَنِّي وَإِنْ كُنْتُ رَضِيْتَ عَنِّي فَرِزْتُ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي غِنًى وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ

(١) قوله جعلته فيه ليلة القدر والأظهر الأصح من الأقوال أنها في العشر الأخير من أواخرها فقول أنها ليلة إحدى وعشرين وقيل ليلة ثلاث وعشرين وهي ليلة الجهنمي وفي الحديث عنه عليه السلام من أراد أن يقوم من شهر شيئاً فليقمها وقال ابن عباس ما أراها إلا ليلة ثلاث وعشرين لسبع بقين من الشهر لأنه تعالى أكثر ذكر السبع في القرآن كالسماوات السبع والأرضين وخلق الإنسان من سبعة لقوله تعالى ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سَلَالَةٍ مِنْ طِينٍ﴾ إلى قوله - خلقاً آخر ﴿وجعل رزقه في سبعة لقوله ﴿إِنَّا سَبَّحْنَاهُ صَبْأً﴾ إلى قوله - وآبآء ﴿وعن الباقر عليه السلام أنها في ليلة إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين وسئل الصادق عليه السلام عنها فقال هي ليلة ثلاث أو إحدى فقال السائل فإن لم أقف على كليهما قال ما أيسر ليئين فيما تطلب قال فربما رأينا الهلال وجاء بغيرنا بخلافه في أرض أخرى قال فما أيسر أربع ليال فيما تطلب وعن النبي صلى الله عليه وآله تحزوها ليلة سبع وعشرين قيل وقد أشار إليها سبحانه في قوله هي لأن كلمات السورة بعدد ليالي الشهر وأيضاً فإنه تعالى ذكر في سورة القدر ليلة القدر وجملة حروف ذلك سبع وعشرون وروي عنه صلى الله عليه وآله قال التمسوها في سبع بقين أو سبع أو خمس أو ثلاث أو أواخر ليلة من الشهر وهي ليلة سمحة لا حارة ولا باردة تطلع الشمس في صباحها وليس لها شعاع لا يطلع شيطان فيها حتى يضيء فجرها لا ينفذ فيها سحر ساحر والغائمة في إعفائها ليجتهد الناس في العبادة ويحيوا الليالي الكثيرة طمعاً في إدراكها كما أخفى الصلاة الوسطى في الصلوات والأسم الأعظم في أسمائه تعالى وساعات الإجابة في ساعات الجمعة سميت بليلة القدر لأنه يقدر فيها ما يكون في السنة وقيل لشرفها وعظم خطرها من رجل ذو قدر وقوله ﴿وَمَا تَدْرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي عظموه حق عظمتهم وقيل لأن من لم يكن ذا قدر إذا أسيها صار ذا قدر وقيل لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر على يد ملك ذي قدر إلى رسول ذي قدر لأجل أنه ذات قدر وقيل سميت بذلك لأن الأرض تضيق بالملائكة فيها من قوله ﴿وَأَلْمَأ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ أي ضاق ملخص من كتاب مجمع البيان.

[١] قرباني .

[٢] تقضيها .

السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ وَاجْعَلْنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عَتَقَاتِكَ مِنَ النَّارِ عِتْقًا لَا يَرِقُّ بَعْدَهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي هَذَا خَيْرَ يَوْمٍ عَبَدْتُكَ فِيهِ مِنْذُ اسْتَكْتَيْتِي الْأَرْضَ أَعْظَمَهُ أَجْرًا وَأَعَمَّهُ نِعْمَةً وَعَافِيَةً وَأَوْسَعَهُ رِزْقًا وَأَيْثَلَهُ^(١) عِتْقًا مِنَ النَّارِ وَأَوْجِبْهُ مَغْفِرَةً وَأَكْمَلْهُ رِضْوَانًا وَأَقْرِبْهُ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرٍ رَمَضَانَ صُمْتُهُ لَكَ وَأَرْزَقْتَنِي الْعَوْدَ فِيهِ ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ حَتَّى تَرْضَى وَتَرْضَى كُلُّ مَنْ لَهٗ قَبْلِي نَبْعَةً وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي هَذَا الْعَامِ الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمُ الْمَغْفُورِ ذَنبُهُمُ الْمُسْتَجَابِ دُعَاؤُهُمُ الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَذْيَابِهِمْ وَفَرَائِدِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَجَمِيعِ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ اللَّهُمَّ اقْبَلْنِي مِنْ مَجْلِسِي هَذَا وَفِي يَوْمِي هَذَا وَفِي سَاعَتِي هَذِهِ مُقْبِلًا مُنْجِحًا مُسْتَجَابًا دُعَائِي مَرْحُومًا صَوْتِي مَغْفُورًا ذَنْبِي اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ فِيمَا شِئْتَ وَأَرَدْتَ وَقَضَيْتَ وَخَشَيْتَ أَنْ تُطِيلَ عُمرِي وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي وَتَجَبِّرَ فَاقَتِي وَأَنْ تُغَيِّرَ لِي وَتُوَسِّسَ وَخَشَيْتَ وَأَنْ تُكْثِرَ قَلْبِي وَأَنْ تُدِيرَ رِزْقِي فِي عَافِيَةٍ وَرِزْقِي وَسِرِّ وَخَفْضِ عَيْشِي وَتَكْفِيفِي كُلِّ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ أَجْرَتِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْهَا وَلَا إِلَى النَّاسِ فَيَرْفُضُونِي وَعَافِيَتِي فِي بَدَنِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَأَهْلِ مَوْلَدِي وَجِرَائِي وَإِخْوَانِي وَدُرَيْتِي وَأَنْ تَمَنَّيَ عَلَيَّ بِالْأَمْنِ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أُمَامِي وَأَمَامَ حَاجَتِي وَطَلِبَتِي وَتَضَرُّعِي وَمَسْكَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنْ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّكَ مَنَّتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَأَحْتَجُّ لِي بِهَا السَّعَادَةَ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّكَ وَلِيٌّ وَمَوْلَايَ وَسَيِّدِي وَرَبِّي وَإِلَهِي وَنَفْتِي وَرَجَائِي وَمَعْبُدُنْ مَسْأَلَتِي وَمَوْضِعُ شُكْرَائِي وَمُنْتَهَى رَغْبَتِي وَمُنَايَ فَلَا يَخْبِينُ عَلَيْكَ دُعَائِي يَا سَيِّدِي

(١) قوله وأَيْثَلَهُ أي أقطعته وبتلت الشيء أنه من غيره وقطعته منه وصدقة بنة بئلة أي منقطعة عن جميع المال إلى سبيله تعالى أو مقطوعة عن صاحبها لا سبيل له عليها والتبئل الانقطاع عن النساء وترك النكاح ومنه الحديث لا رهانية ولا تبئل في الإسلام وقال الجوهرى البئول العذراء المنقطعة عن الأزواج وقيل هي المنقطعة إلى الله تعالى وقال الألبت البئول كل امرأة منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم وقال أحمد بن يحيى سُميت فاطمة عليها السلام بئولاً لانقطاعها عن نساء الأمة فضلاً ودينياً وحسباً وقال الشيخ ابن بابويه في كتاب العلل سُميت مريم وفاطمة عليهما السلام بالبئول التي لم تزحمة قط أي لم تحض فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء عليهم السلام وقال الطبرسي في مجمعه سُميت فاطمة عليها السلام بالبئول لانقطاعها إلى عبادة الله تعالى وقال في قوله تعالى ﴿وتبئل إليه تبئلاً﴾ أي اخلص له إخلاصاً يعني في الدعاء وقيل انقطع إليه انقطاعاً من بتلت الشيء أي قطعته وفي الحديث النهي عن التبئل هو الانقطاع عن الجماعات وعن الباقر التبئل هنا رفع اليدين في الصلاة.

وَمَوْلَايَ اللَّهُمَّ فَلَا تُبْطِلُنَّ طَمَعِي وَعَمَلِي وَرَجَائِي يَا إِلَهِي وَمَسْأَلَتِي وَأَخْتِمْ لِي ^[١] بِالسُّعَادَةِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالرُّضْوَانِ وَالشَّهَادَةِ وَالْجَفِظِ يَا مَنْزُولًا بِهِ كُلُّ حَاجَةٍ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ لِكُلِّ حَاجَةٍ فَتَوَلَّ عَاقِبَتَهَا وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَفَرَّغْنَا لِأَمْرِ الْآخِرَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ] ^[٢] وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَتَمَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَبِيرٌ مُجِيدٌ.

ثم ادفع بدعاء زين العابدين عليه السلام وهو: يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا تَرْحَمُهُ الْعِبَادُ إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ وَالثَّلَاثِينَ.

[١] يا إلهي .

[٢] من نسخة أخرى .

الفصل السابع والأربعون

فيما يعمل في ذي القعدة

وهو من أشهر الحرم عظيم الحرمة في الجاهلية والإسلام معروف بإجابة الدعاء فيه ويوم الخامس^(١) والعشرين منه يوم جليل القدر عظيم الشأن وفيه دحيت الأرض من تحت الكعبة وقد مرّ ثواب صومه في الأرجوزة في الفصل الأربعين وليكنه أيضاً عظيمة الشأن، فمن النبي صلى الله عليه وآله: أنه عليه السلام ينظر إلى عباده المؤمنين فيها بالرحمة للعامل فيها بطاعة الله أجر مائة سائح لم يعص الله طرفه عين.

قاله السيد ابن طاووس في كتاب الإقبال قال رحمه الله: وقد روي أنه لا يبقى أحد سأل الله فيها حاجة إلا أعطاه، قال: وروي أن فيها صلاة ركعتين بالحمد مرة والشمس خمساً فإذا سلم حولق وقال: يَا مُقِيلَ الْعَثْرَاتِ أَقْبَلْنِي عَثْرَتِي يَا مُجِيبَ الدُّعَوَاتِ أَجِبْ دَعْوَتِي يَا سَابِعَ الْأَصْوَاتِ اسْمَعْ صَوْتِي وَارْحَمْنِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ويستحب أن يدعى فيها بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ ذَا جَبِي الْكَعْبَةِ وَقَالِقُ الْحَبَةِ وَصَارِفَ اللَّزْبَةِ وَكَاشِفَ كُلِّ كَرْبَةٍ أَسْأَلُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَيَّامِكَ الَّتِي أَعْظَمْتَ حَقَّهَا وَأَقْدَمْتَ سَبْقَهَا وَجَمَلْتَهَا عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَدِيعَةً وَإِلَيْكَ ذَرِيعَةً وَبِرَحْمَتِكَ الْوَسِيعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُجِيبِ^(٢) فِي الْجِبْتِاقِ الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلَاقِ فَاتِقِ كُلَّ رَتْقٍ وَذَاعِ إِلَى كُلِّ حَقٍّ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِي

(١) وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه أول رحمة نزلت من السماء في خمس وعشرين من ذي القعدة فمن صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة صائم تهارها وقائم ليلها وإنما جماعة اجتمعوا ذلك اليوم في ذكر ربهم ولم يفرقوا حتى يعطوا سؤالهم وينزل الله في ذلك اليوم ألف ألف رحمة للذاكرين والقائمين في ليله وصومه كصوم سبعين سنة ويستغفر لقباله كل شيء بين السماء والأرض وروي أن في تسع وعشرين من ذي القعدة من أنزل الله فيه الكعبة وهي أول رحمة نزلت وصومه كفارة سبعين سنة من كتاب الإقبال لابن طاووس وصلاة أول يوم من ذي القعدة مر ذكرها في الفصل الرابع والثلاثين.

عن ابن مسعود يرفعه أنه ما من عبد يدعو الله تعالى يوم عرفة بهذه الدعوات إلا أعطاه ما سأل.

(٢) قوله المجيب في جمل النسخ المنتخب وفي نسخة ابن سكون المجيب وهو الأولى لدلالة التفسير والأخبار.

الأطهار الهداة المنار دعائم الجبار وولاة الجنة والنار وأعطنا في يومنا هذا من عطائك المخزون غير مقطوع ولا ممنون تجمع لنا به التوبة وحسن الأوبة يا خير مدعو وأكثر مرجو يا وفي يا من لطفه خفي لطف بي بلطفك وأسعدني بعفوك وأبدني بنصرك ولا تنسني كريم ذكرك بولاة أمرك وحفظه سيرك احفظني من شوائب الدهر إلى يوم الحشر والنشر وأشهذي (١) أوليائك عند خروج نفسي وحلول رمسي وانقطاع عملي وانقضاء أجلي اللهم وأذكرني على طول البلى إذا خللت بين أطباق الثرى ونسيتي الناسون من الورى وأحليلني دار المقامة وبوئتي منزل الكرامة واجعلني من مرافقي أوليائك وأهل أحيائك وأضيائك وبارك لي في إقبالك وأرزقني حسن العمل قبل حلول الأجل بريئاً من الزلزل وسوء (٢) الخطل اللهم

عليه وفي قوله تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾ الآية وأن النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام أول من أجابوا وفي دعاء يوم الغدير ما يدل على ما ذكرناه فإن فيه وذكرنا ميثاق المأخوذ منا في ابتداء خلقك إيانا وجعلتنا من أهل الإجابة ولم تنسنا ذكرك وأنت قلت ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى شهدنا﴾ بمسك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا. هذا مع أن النبي صلى الله عليه وآله منتهى قبل الميثاق وذكر الشيخ ابن بابويه في علله أن النبي سئل لأي شيء سبقت الأنبياء وفضلت عليهم وأنت آخرهم فقال صلى الله عليه وآله لأنني كنت أول نبي قال بلى وأول من أقر به سبحانه حيث أخذ الله ميثاق النبيين وأشهدهم على أنفسهم ألسنت برهكم.

(١) قوله وأشهذي أوليائك عند خروج نفسي قلت رأيت بخط الشهيد أن الإمامية اجتمعت على أن المحضر يرى علياً عليه السلام لكن اختلفوا في معناه فقال بعضهم معناه أنه يعلم صحة ولايته ويتحقق وجوب إمامته علماً ضرورياً والرؤية هنا بمعنى العلم كقوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْمَيْلِ﴾ أي ألم تعلم لأن رؤية الجسم غير ممكنة، وقيل معناه أن المحضر يرى ثمرة ولايته كقوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ أي يرى جزاءه وقال بعضهم بل يراه حقيقة كما ذكر أنه يرى أعلام الآخرة والله تعالى جعل الدنيا للإمام كالطست والمائدة بين يديه فيطلع على ما فيها فيزيد الله في شعاع المحضر ويرفع المواضع بينه وبين الإمام عليه السلام.

(٢) قوله وسوء الخطل، الخطل النطق الفاسد والفاحش قاله الجوهري، وقوله وأوردني حوض نبيك صلى الله عليه وآله وآله وأوردني حوضه أي أحضرته وورد فلان حضر وقوله ولما ورد ماء مدين أي بلغه والورد الماء الذي ترد عليه رعت ويشس الورد المورود ويقال للإبل التي ترد الماء ورد وقوله تعالى ﴿وَنَسُوقَ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِثًا﴾ أي عطاشاً كالإبل ترد الماء فسسى العطاش وردا لطلبهم وورد الماء كما يقال قوم صوم أي صيام وقوله تعالى وإن منكم إلا واردها فالورود موافقة المكان قبل دخوله بدليل قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحَسَنَىٰ أُولَٰئِكَ مَعَهَا يَسْعَدُونَ﴾ قال القرطبي في تذكرته ظن بعض الناس أن هذه التحديدات في أحاديث الحوض اضطراب واختلاف وليس وإنما تحققت النبي صلى الله عليه وآله بحديث الحوض مراراً عديدة بالفاظ مختلفة مخاطباً لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها فقال لأهل الشام ما بين أخرج وجرهاء ولأهل اليمن ما بين صنعاء وعدن وتارة أخرى يقدر الزمان فيقول صلى الله عليه وآله عليه وآله مسيرة شهر والمضى المقصود أنه حوض كبير متسع الجوانب وهو بعد الصراط وليل قبله وهو الأصح لأن الناس يخرجون عطاشاً من قبورهم فيقدم قبل الصراط والميزان وقوله أحلاً ورده أي أطرد وامنع وحلات الإبل عن الماء طردتها وقوله وألغن مساهمهم أي المداخل معهم في أمورهم وأديانهم وساهمته فارغته رمت ﴿فَسَاهِمٌ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ أي من المقروعين.

وَأُورِدَنِي حَوْضَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْلِي بَيْتِهِ وَأَسْفِنِي مِنْهُ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَيِّئًا لَا
 أَنْظِمًا بَعْدَهُ وَلَا أَحْلًا وَرَدَّهُ وَلَا عَنَّهُ أَذَادًا وَاجْعَلْهُ لِي خَيْرَ زَادٍ وَأَوْفَى مِيْعَادٍ يَوْمَ تَقُومُ الْأَشْهَادُ اللَّهُمَّ
 وَالْعَنُ جِبَابَةَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْحَقُوقِ أَوْلِيَاكَ الْمُسْتَأْتِرِينَ اللَّهُمَّ وَأَقْصِمِ دَعَائِمَهُمْ وَعَجِّلْ
 مَهَالِكَهُمْ وَأَسْلُبْهُمْ مَعَالِكَهُمْ وَصَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسَالِكَهُمْ وَالْعَنُ مَسَاهِمَهُمْ وَمُشَارِكَهُمْ اللَّهُمَّ وَعَجِّلْ
 فَرَجَ أَوْلِيَاكَ وَارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَطَالِمَهُمْ وَأُظْهِرْ بِالْحَقِّ قَائِمَهُمْ وَاجْعَلْهُ لِي دِينًا مُتَّصِرًا وَإِبْرًا فِي
 أَعْدَابِكَ مُؤْتَمِرًا اللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِمَلَائِكَتِكَ^(١) النَّصْرَ وَبِمَا أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُتَّجِمًا
 لَكَ حَتَّى تَرْضَى وَتَعُودَ دِينُكَ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ جَدِيدًا غَضًّا وَتَمَحَضُ الْحَقَّ مَحَضًا وَيَرْفُضُ
 الْبَاطِلَ رَفْضًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ آيَاتِهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ ضَحِيهِ وَأَسْرِيهِ وَابْعَثْنَا فِي كَرَمِهِ
 حَتَّى نَكُونَ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَغْوَابِهِ اللَّهُمَّ أَدْرِكْ بِنَا قِيَامَهُ وَأَشْهَدْنَا أَيَّامَهُ وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامَ
 وَارْدُدْ إِلَيْنَا سَلَامَهُ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ.

(١) قوله اللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِمَلَائِكَتِكَ النَّصْرَ أي احفظهم به يحفظونهم من كل سوء وحفظوا بقلان أحاطوا، وقوله غَضًّا أي
 طريًّا وكل ناصر غَضٌّ نحو الشباب وغيره ويمحض الحق محضاً أي يخلصه من كل باطل والممحض الشيء الخالص من
 لين أو ود ونسب وعربي محض أي خالص الذكر والأنثى والجميع فيه سواء وإن شئت ثبتت وجمعت وقوله وابعثنا في كرمه
 مر شرحه في الفصل الرابع والأربعين.

الفصل الثامن والأربعون

فيما يعمل في ذي الحجة

أما الأيام التي تصام فيه فقد مرّ ذكرها في الأرجوزة في الفصل الأربعين وأما ما وقع فيه من الأمور والتواريخ فذكرنا منها طرفاً في الفصل الثاني والأربعين وذكرنا فيه أيضاً ما حدث في كل شهر وسبب تسمية كل شهر وذكرنا فيه شرح الفصول والأيام وتواريخ الأئمة عليهم السلام.

وفي أول يوم منه تزوج عليّ بفاطمة عليهما السلام فصلّ فيه صلاة فاطمة عليها السلام، وقل بعد الفراغ منها ما مرّ ذكره في الفصل السابع والثلاثين عقيب ذكر صلاتها عليها السلام.

وكان^(١) الصادق عليه السلام يدعُو بهذا الدعاء من أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة^(٢) في دبر الصبح وقبل المغرب، وهو: اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ

(١) عن الصادق عليه السلام أن جبرائيل عليه السلام نزل على عيسى عليه السلام في أيام عشر ذي الحجة بهذه الخمس دعوات: الأول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير من قالها مائة كان من أكثر العباد حسنة يوم القيامة، الثاني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً من قالها مائة كان كمن قرأ التوراة والإنجيل اثنتي عشرة مرة، الثالث أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أحداً صمداً لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد من قالها مائة كتب الله له عشرة آلاف حسنة ومحا عنه من السيئات ورفع له من الدرجات كذلك، ونزل سبعون ألف ملك من السماء يصلون عليه، الرابع أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير من قالها مائة نظر الله تعالى إليه ومن نظر إليه لم يعذب، الخامس حسبي الله وكفى سمع الله لمن دعا ليس وراء الله منتهى أشهد لله بما ادعى وأنه يرى ولا يُرى وأن لله الآخرة والأولى فقال عيسى عليه السلام يا جبرئيل وما ثواب هذه الدعوة الخامسة فقال هي دعوتي ولم يؤذن لي أن أقصرها قاله ابن طلوس في كتاب الإقبال.

(٢) قيل سميت عرفات لتعارف الناس بها فكل يبقى معرفته من الناس وقيل سميت عرفات بذلك لتعارف آدم عليه السلام وحواء عليها السلام بها ورواه أصحابنا عن عليّ عليه السلام وقيل نعت إبراهيم عليه السلام فعرقتها فسُميت عرفة لذلك وقيل سميت لارتفاعها ومنه عُرف الديك وقيل كان جبرائيل عليه السلام يُري آدم عليه السلام مناسكه فيقول عرفت عرفتك وقيل رأى إبراهيم في المنام ذبح ابنه فأصبح يتروى نومه فهو من الله أم لا فسُمي يوم التروية قرأه في الليلة الثانية فأصبح لعرف أنه من الله تعالى وقيل أمر جبرائيل إبراهيم عليه السلام بالاعتراف بذنبيه هناك وسمي المشعر بذلك لأنه -

وَسَرَفْتَهَا قَدْ بَلَّغْتِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَاتِكَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا بِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَفَافِ
وَالْقِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مُؤَمِّعُ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعُ كُلِّ
نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنَّا
فِيهَا الْبَلَاءَ وَتُسَجِّبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّمَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُؤَفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى
وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَلَايَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَحْمَنُ
يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ وَلَا تَحْرِمُنَا خَيْرَ مَا يُنَزَّلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ
وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ
وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَسَرَّطْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاجِمَ الْغَيْرَاتِ يَا
مُجِيبَ الدُّعَوَاتِ يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَيَا مَنْ لَا تَشَابَهَ عَلَيْهِ
الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطُلُقَائِكَ مِنَ النَّارِ الْفَاطِمِينَ
بِحَبْلِكَ النَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَيَسْتَحَبُّ أَنْ^(١) يُقَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَشْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَدَدَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَدَدَ أَمْوَاجِ الْبِحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتَهُ خَيْرٌ بِمَا يَجْمَعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَدَدَ
الشُّوكِ وَالشَّجَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَدَدَ الشُّعْرِ وَالْوَرِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَدَدَ الْحَجَرِ^(٢) وَالْمَذْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا

معظم للحج والصلوة وسُميت المزلفة بذلك لقول جبرائيل عليه السلام لإبراهيم عليه السلام ازدلف إلى المشعر أي
تقدم وسُميت مني بذلك لأن الأقدار وقعت على الضحايا بها فلبحت ومنه أخذت العنية وقيل لأن إبراهيم عليه السلام
لمنى فيها فداء لابنه عليه السلام وسُمي العظيم بذلك لأن الناس يحطم بعضها بعضاً وقيل تحطم فيه الذنوب.

(١) قوله تعالى ﴿واذكروا الله في أيام معلومات﴾ اختلف في هذه الأيام وفي الذكر فيها فمن الصادق عليه السلام
أن المعلومات يوم النحر والثلاثة بعده أيام التشريق والمعدودات عشر ذي الحجة قيل لها معلومات للحرمين على علمها
لأجل وقت الحج والمعدودات أيام تشریق واختار الزجاج القول الأول لأن الذكر هنا يدل على التسمية وما ينحر لقوله
﴿على ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ أي على ما ذبح أو نحر من الإبل والبقر والغنم في هذه الأيام وقيل لأن
الذكر فيها كتابة عن الذبح لأن ضحية الذبح لما كان بالتسمية سُمي باسمه توسعاً وعن الصادق عليه السلام هو التكبير
بمعنى عقيب خمس عشرة صلاة أولها صلاة الظهر من يوم النحر يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر
ولله الحمد الله أكبر على ما هدانا والله الحمد على ما أولانا ورزقنا من بهيمة الأنعام قاله الطبرسي.

اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعَيُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ وَفِي الصُّبْحِ إِذَا تَنَفَسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَّاحِ وَالزِّيَارِي وَالصُّخُورِ^(١) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمٍ يُتَفَخُّ فِي الصُّورِ.

وروي ذلك الشيخ الطوسي في متعجده عن علي عليه السلام وأنه من قاله في كل يوم من أيام العشر عشرًا أعطاه الله بكل تهليله درجة^(٢) في الجنة من الدر والياقوت ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع؛ الخبر.

ويستحب صوم يوم عرفة^(٣) لمن لا يضعف عن الدعاء والاعتسال قبل الزوال وزيارة الحسين عليه السلام فيه وفي ليته فإذا زالت الشمس فابرز تحت السماء وصل الظهرين تحسن ركوعهن وسجودهن فإذا فرغت فصل ركعتين في الأولى بعد الحمد التوحيد، وفي الثانية بعد الحمد الجحد.

ثم صل أربعاً أخرى في كل بالحمد والتوحيد خمسين مرة وقد مر ذكرها وذكر ثوابها في الفصل السابع والثلاثين.

[١] لا إله إلا الله عدد الصخور في الصخور.

(١) في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهرة واحدة لا فضل فيها في كل مدينة من تلك المدن من الدور والحصون والغرف والبيوت والفرش والأزواج والسرور والحدود العيون ومن السمارق والزراي والسمارق الوسائل والزراي الطنائس والخدم والأنهار والأشجار والحلي والحلل ما لا يوصف فإذا خرج من قبره أضاءت كل شعرة فيه نوراً وابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء وباطنها زبرجدة عضراء فيها من أصناف ما خلق الله تعالى في الجنة فإذا انتهوا إليها قالوا يا ولي الله هذه المدينة بما فيها لك ثواباً من عند الله وأبشر بأفضل منها في دار الله تعالى ودار السلام وعطاء لا ينقطع أبداً فيقول من أستم فيقولون نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هلتك الله بالتهليل قاله ابن هبذ رحمه الله تعالى في عذته.

(٢) وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال أنزل الأيام يوم عرفة إذا وافق يوم الجمعة وهو أفضل من سبعين حجة ويحقر الله تعالى لأهل الموقف ومن الصادق من دعا يوم عرفة بدعاء أم داود ووافق ذلك يوم الجمعة غفر له، ويستحب أن يصلي في كل ليلة من ليالي العشر من ذي الحجة ركعتين بين العشاءين وقد مر صفة فعل ذلك في الفصل السابع والثلاثين وفيه أيضاً ذكر صلاتين أخريين إحداهما في أوله والثانية في آخره وذكر ما يدهى بعد هاتين الصلاتين، وروي أن رجلاً وقف بعرفات وقال بسم الله الحمد لله رب العالمين حمداً يفضل فوق حمد الحامدين كفضل ربي على خلقه أجمعين فلما كان في العام الثاني قال ذلك فسمع قائلاً يقول وهو لا يراه يا فلان بن فلان ما كفلك ما كفلك ما قلت في العام الماضي حتى فلك في هذا العام والله لقد عجزت السماوات والأرض ومن فيهن من الجن والإنس والملائكة عن ثواب ما قلت في العام الأول.

وعن النبي صلى الله عليه وآله ما من مسلم وقف عشية عرفة في الموقف فقال وهو مستقبل القبلة بوجهه لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثم يقرأ التوحيد مائة مرة فيقول اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وعلمنا معهم إنك حميد مجيد إلا شفعه الله في نفسه ولو شفع في أهل الموقف لشفعه الله فيهم قاله البيهقي في سننه.

ثم قل ما ذكره ابن طاووس في كتاب الاقبال مروى عن النبي صلى الله عليه وآله، وهو: سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَذْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مُنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ.

ثم مسح التَّسْبِيحَاتِ الْأَرْبَعِ مِائَةَ وَاقْرَأِ التَّوْحِيدَ مِائَةَ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ مِائَةَ وَصَلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مِائَةَ، وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُعِيبُ وَيُخْفِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عَشْرًا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عَشْرًا يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا رَحْمَنُ عَشْرًا يَا رَجِيمُ عَشْرًا يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ عَشْرًا يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ عَشْرًا يَا خَنَّانُ يَا مَنَّانُ عَشْرًا يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَشْرًا آمِينَ عَشْرًا.

ثم قل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْعَرَةِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وَاسْأَلْ حَاجَتَكَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ثم قل: اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سَأَلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَذَكَرَ ثَوَابَهُ فِي الْفَصْلِ الثَّامِنِ وَالثَّلَاثِينَ فِي عَمَلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

ثم ادعُ بدعاء أم داود وقد مرَّ ذِكْرُهُ فِي الْفَصْلِ الثَّالِثِ وَالْأَرْبَعِينَ فِي عَمَلِ رَجَبٍ، ثُمَّ قُلْ هَذَا التَّسْبِيحَ وَثَوَابَهُ لَا يَحْصِي كَثْرَةُ تَرْكِنَاهُ اخْتِصَارًا.

وهو: سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ يَتَقَى رَبَّنَا وَيَتَّقَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسْبِحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسْبِحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسْبِحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسْبِحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَتَّقَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يَحْصِي وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يُتَلَى وَلَا يُفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مَتَّهَى وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَدُومُ

بِدَوَابِهِ وَيَتَقَى بِقَابِهِ فِي سِنِي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَقَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُخَصِّصُهُ الْعَدَدُ وَلَا يُقَيِّمُهُ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ وَتَبَارَكَ
اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ .

ثُمَّ قُلْ: وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى آخِرِهِ كَمَا مَرَّ فِي
التَّسْبِيحِ غَيْرَ أَنَّكَ تَبَدَّلَ لَفْظَ التَّسْبِيحِ بِالتَّحْبِيدِ وَكَذَلِكَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى
آخِرِهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ إِلَى آخِرِهِ .

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَالَى إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ ذَكَرَهُ فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ عَشَرَ فِي ادْعِيَةِ
لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ .

ثُمَّ ادْعُ بِمَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ الطُّوسِي فِي مِصْبَاحِهِ وَهُوَ مِنْ ادْعِيَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِي غَيْرِ
وَضَبٍ^(١) وَلَا نَضَبٍ لَا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذَابِكَ وَلَا عَذَابُكَ عَنْ رَحْمَتِكَ خَفِيَتْ مِنْ غَيْرِ
مَوْتٍ وَظَهَرَتْ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَتَقَدَّسَتْ فِي عُلُوكَ وَتَرَدَّدَتْ بِالْكَبَرِيَاءِ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ
وَقَوِيَتْ فِي سُلْطَانِكَ وَذَنُوتٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي ارْتِفَاعِكَ وَخَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ وَقَدَّرْتَ

(١) قوله وصب الوصب المرض ووصب الرجل أي مرض ويقال للعليل وصب إذا لزمه الوجع وثبت به وقوله
تعالى ﴿عذاب واصب﴾ أي موجع والنصب والنصب التعب وهو قوله تعالى ﴿ينصب وعذاب﴾ وقوله تعالى ﴿لا يمسا
فيها نصب﴾ وقوله ﴿إلى نصب يوفضون﴾ أي إلى علم منصوب لهم ومن قرأ نصب بضم النون والضاد فمعناه إلى أصنام
لهم قاله الهروي وقال الطبرسي النصب والنصب كل ما نصب فعبد من دون الله تعالى وقيل إنهما العلم والراية وقيل
النصب الراية والنصب الأصنام المعبودة وقوله يوفضون أي يسعون إلى الداعي مُسرعين كما كانوا يسرعون إلى أنصابهم
والإبطاض الإسراع وقوله تعالى فإذا فرغت فانصب له إذا فرغت من الصلاة المكتوبة فانصب إلى ريك في الدعاء وارجب
إليه في المسألة يعطيك وعن الباقرين عليهما السلام وجماعة ومعناه انصب من النصب وهو التعب أي لا تشتغل بالراحة
وقال الزهري إذا فرغت من الفرائض فادع بعد التشهد بكل حاجتك وعن الصادق عليه السلام هو الدعاء في قُبْرِ الصلاة
وأنت جالس وقيل معناه فإذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل وقيل فإذا فرغت من دنياك فانصب إلى عبادة ريك
وصل وقيل فإذا فرغت من الفرائض فانصب فيما رغبك الله فيه من الأعمال وقيل فإذا فرغت من جهاد أعدائك فانصب
بالعبادة لله تعالى وقيل فإذا فرغت من جهاد الأعداء فانصب بجهاد نفسك وقيل فإذا فرغت من أداء الرسالة فانصب لطلب
الشفاعة وقيل يريد تضرع إليه راجعاً من النار راجعاً إلى الجنة وقوله وما ذبح على النصب أي الحجارة التي كانوا يعبدونها
واحدتها نصاب وجائر أن يكون واحداً وجمعه أنصاب قاله الطبرسي وقال في قوله والأنصاب والأزلام أن الأنصاب
الأصنام واحدها نصب سُميت بذلك لأنها بنصب والانتصاب القيام والنصب التعب عن العمل الذي ينتصب له ونصاب
السكن لأنه ينصب فيها ومناصية العدو الانتصاب بعداوتة والأزلام الأقداح جمع زلم وزلم وكانوا يستقسمون بها أي
يطلبون القسمة والقسم بكسر القاف النصب .

الأمور بعلمك وَقَسَمْتَ الأرزاق بعذلك وَنَقَدْتَ فِي كُلِّ شَيْءٍ عِلْمَكَ وَخَارَتِ الأَبْصَارُ دُونَكَ وَقَصُرَ دُونَكَ طَرْفُ كُلِّ طَارِفٍ وَكَلَّتِ الأَلْسُنُ عَنْ صِفَاتِكَ وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ نَاطِلٍ نُورَكَ وَمَلَأَتْ بِعَظَمَتِكَ أَرْكَانَ عَرْشِكَ وَابْتَدَأَتْ الخَلْقَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ نَظَرْتَ إِلَيْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَكَ إِلَى صَنَعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ وَلَمْ تُشَارِكْ فِي خَلْقِكَ وَلَمْ تُسْتَعِينِ بِأَحَدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِكَ وَلَطَفْتَ^(١) فِي عَظَمَتِكَ وَانْقَادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ وَذَكَ لِعِزِّكَ كُلُّ شَيْءٍ أَتَيْتِ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَا عَسَى أَنْ يَتَلَخَّ فِي مَدْحِكَ ثَنَائِي مَعَ قَلْبَةٍ عَمَلِي وَقَصُرَ رَأْيِي^(٢) وَأَنْتَ يَا رَبَّ الخَالِقِ وَأَنَا المَخْلُوقُ وَأَنْتَ المَالِكُ وَأَنَا المَمْلُوكُ وَأَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا العَبْدُ وَأَنْتَ الغَنِيُّ وَأَنَا الفَقِيرُ وَأَنْتَ المُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَأَنْتَ العَفُورُ وَأَنَا الخَاطِئُ وَأَنْتَ الحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَأَنَا خَلَقْتُ أَمُوتُ يَا مَنْ خَلَقَ الخَلْقَ وَذَبَّرَ الأمُورَ فَلَمْ يُقَاسِ^(٣) شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ وَلَمْ يَسْتَعِينِ عَلَى خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ ثُمَّ أَمَضَى الأمُورَ عَلَى قَضَائِهِ وَأَجَلَّهَا إِلَى أَجَلٍ قَضَى فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَدَلَ فِيهَا بِقَضَائِهِ وَفَصَلَ فِيهَا بِحُكْمِهِ وَحَكَمَ فِيهَا بِعَدْلِهِ وَعَلِمَهَا بِحِفْظِهِ ثُمَّ جَعَلَ مُتَهَاوِئاً إِلَى مَشِيئَتِهِ وَمُسْتَقَرِّهَا إِلَى مَحَبَّتِهِ وَمَوَاقِبَتَهَا إِلَى قَضَائِهِ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ وَلَا مُسْتَرَاحَ عَنْ أَمْرِهِ وَلَا مَحِيصَ عَنْ قُدْرَتِهِ وَلَا خُلْفَ لِوَعْدِهِ وَلَا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ وَلَا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرَادَهُ وَلَا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَعَلَهُ وَلَا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ وَلَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِهِ طَاعَةٌ مُطِيعٍ وَلَا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةٌ عَاصِرٍ وَلَا يُبَدِّلُ القَوْلَ لَدَيْهِ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا الَّذِي مَلَكَ المُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ وَاسْتَعْبَدَ الأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ وَسَادَ العُظَمَاءَ بِجُودِهِ وَعَلَ السَّادَةَ بِسُجُودِهِ وَأَنهَلَّتِ المُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلَ أَهْلَ السُّلْطَانِ بِسُلْطَانِهِ وَرَبُّوِيَّتِهِ وَأَبَادَ الجَبَابِرَةَ بِغَيْبِهِ وَأَذَلَّ العُظَمَاءَ بِعِزِّهِ وَأَسَسَ الأمُورَ بِقُدْرَتِهِ وَبَنَى المَعَالِي بِسُؤْدَدِهِ وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ وَفَخَرَ بِعِزِّهِ وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ وَوَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ إِنَّكَ أَدْعُو وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ أَطْلُبُ وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ يَا غَايَةَ المُسْتَضْعَفِينَ وَيَا صَرِيحَ المُسْتَضْرَجِينَ وَمُعْتَمَدَ

(١) لطفت بكسر الطاء أي كنت رفيقاً بعبادك وتيسر عليهم الأنعام برقتك وكرمك الذي لا يدرك ولا يحصى وفلان لطف في أمره إذا كان متعمقاً متلفظاً لا يدرك أمره ومعنى اللطيف مرّ في الفصل الثاني والثلاثين.

(٢) قوله وقصر رأيي ما ارتأه الإنسان أي اعتضده والروية التصكّر ورويت في الأمر فكثرت بهمز ولا يهمز وقوله تعالى يلقى الرأي بالهمز لؤل الرأي ويغير همز ظاهر الرأي.

(٣) قوله فلم يقاس شيئاً بشيء ليعمله مثله ويخلقه كصفته والمقايسة المشابهة ونقاس فلاناً بفلان أي تشبيهه وقست الشيء بالشيء قدرته وفي حديث أبي الدرداء خير نساكنكم التي تدخل قياساً وتخرج ميساً يريد أنها إذا مشت قامت بعض الخطى ببعض فلم تعجل فعل الخرق ولم تعطى لكنها تمشي مشياً وقيل خير نساكنن التي تريد صلاح بيتها لا تخرق في مهيتها والميس والرئيس والمعج النبخر.

المُضْطَهَبِينَ وَمُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ وَمُثِيب الصَّابِرِينَ وَعِصْمَةَ الصَّالِحِينَ وَجِرَّزَ الْعَارِفِينَ وَأَمَانَ
 الْخَائِفِينَ وَظَهْرَ اللَّاجِئِينَ وَجَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ وَطَلَبَ^(١) الْعَادِرِينَ وَمَذْرَكَ الْهَارِبِينَ وَأَرْحَمَ
 الرَّاجِمِينَ وَخَيْرَ النَّاصِرِينَ وَخَيْرَ الْفَاصِلِينَ وَخَيْرَ الْعَادِرِينَ وَأَحْكَمَ الْحَاجِمِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ
 لَا يُمْتَنَعُ مِنْ بَطْئِهِ وَلَا^(٢) مَجِيضٍ عَنْ قَدْرِهِ وَلَا يُتَصَرُّ مِنْ عُقُوبَتِهِ وَلَا يُخْتَالُ بِكَيْدِهِ وَلَا يُذْرَكَ
 عِلْمُهُ وَلَا يُدْرَأُ مُلْكُهُ وَلَا يُفْهَرُ عِزُّهُ وَلَا يَذُلُّ اسْتِكْبَارُهُ وَلَا يَبْلُغُ جَبْرُوتُهُ وَلَا تَصْفَرُ عَظَمَتُهُ وَلَا
 يَضْمَجِلُ^(٣) فَخْرُهُ وَلَا يَتَضَعُضِعُ رُكْنَهُ وَلَا تُرَامُ قُوَّتُهُ الْمُخْصِي لِبِرِّيهِ الْحَافِظُ أَعْمَالَ خَلْقِهِ لَا
 ضِدَّ لَهُ وَلَا يَدُّ لَهُ وَلَا وِلْدَ لَهُ وَلَا صَاحِبَةَ لَهُ وَلَا سَمِيَّ لَهُ وَلَا قَرِيبَ لَهُ وَلَا كُفُولَهُ وَلَا شَيْبَةَ لَهُ وَلَا
 نَظِيرَ لَهُ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَا يَبْلُغُ مَبْلَغَهُ وَلَا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَمْرَهُ وَلَا يَنْزِلُ
 شَيْءٌ مَنَزَلَتَهُ وَلَا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ وَلَا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ بَنَى السَّمَاوَاتِ فَأَتَقَنَهُنَّ وَمَا فِيهِنَّ
 بِعَظَمَتِهِ وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ فَكَانَ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ لَا بِأَوْلِيَةٍ قَبْلَهُ وَلَا بِأَخْرِيَةٍ بَعْدَهُ وَكَانَ كَمَا
 يَنْبَغِي لَهُ يَرَى وَلَا يَرَى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلَانِيَةَ وَلَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ وَلاَ يَسْ
 لِيَقْمَتِهِ وَاقِيَةٌ يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى وَلَا تُحْصِنُ مِنْهُ الْقُصُورُ وَلَا تُجِنُّ^(٤) مِنْهُ السُّورُ وَلَا تُكْبِنُ

(١) قوله وطلب العادرين المغادرين الذين نكثوا عهد الله وتركوا ما امرهم به والغدر ترك الوفاء والمفادرة الترك

وفي الحديث من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغفرة فقد أوجب يعني وجبت له الجنة والمغفرة الشديدة الظلمة
 التي تغدر الناس في بيوتهم أي تركهم وفلان لم يغادر من المقايح شيئاً أي لم يترك وغادر وغادر بمعنى الغدير القطعة
 من الماء يتركها السيل وقيل سمي غديراً لأنه يغدر بأهله أي يتقطع عند شدة الحاجة إليه .

(٢) وقوله ولا محيض عن قدره أي لا محيد ولا معدل عنه ومنه قوله تعالى فما لنا من محيض ، أي ما لنا من معقل

ولا ملجأ وقوله تعالى ولا يجدون عنها محيصاً أي مهرباً وقولهم وقع في حيص بيص أي في أمر لا يجد منه مخلصاً
 وخلص عن كذا عدل وفي نسخة ابن السكون ولا محيض لقدره أي مع قدره واللام تأتي بمعنى مع كقوله كن لي ولا تكن
 علي أي كن معي وتأتي أيضاً بمعنى بعد كقولهم كتب لثلاث خلون أي بعد ثلاث خلون وتأتي بمعنى عن تقول لا محيض
 لأمر الله أي عن أمره وتأتي بمعنى من أجل تقول فعلت ذلك لأجلك أي من أجلك ومنه وأنه لحب الخير لشديد .

والقدر ما يقضيه الله تعالى على عبده وقال عليه مقدره مثلث الذال أي قدرة ، وقدرة الله تعالى وقدره بمعنى تعظيمه ومنه
 ما قدروا الله حتى قدره أي ما عظموه حتى عظمته وأما قوله تعالى فظن أن لن نقدر عليه فليس من القدرة في شيء بل معناه
 فظن أن لن نقدر عليه يعني ما قدرناه من كونه في بطن الحوت وقدر وقدر بمعنى واحد وقيل معناه أن لن نقدر عليه
 العقوبة وقيل أي لن نصيق عليه من قوله فقدر عليه رزقه أي ضيق والغادر والغدير مر شرحهما في الفصل في شرح
 الأسماء الحسنى .

(٣) قوله لا يضمحل أي يذهب واضمحل الشيء ذهب وفي لغة اضمحل واضمحل السحاب تنشق قاله

الجرهري ، والأضداد والأنداد والأكفاء والنظراء والأشباه والأقران والأمثال والأشكال نظائر قاله الهمداني وقال الجوهري
 الضد والضديد بمعنى ولا ضد له ولا ضديد أي لا نظير ولا كفو والتد بالكسر المثل والنظير وقال الشهيد الفرق بين الضد
 والتد أن الضد عرض يعاقب آخر في محله دنیا فيه والتد هو المشارك في الحقيقة وإن وقعت المخالفة ببعض العوارض .

(٤) قوله ولا تجن أي تسر والجنين المولود في بطن أو ستر أو قبر والمجن الترس لسره صاحبه والجنان بالفتح .

بِنَهِ الْخُدُورِ وَلَا تُوَارِي بِنَهِ الْبُحُورِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ يَعْلَمُ هَمَاهِمَهُ (١) الْأَنْفَسِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَسَاوِسَهَا وَيُنَاتِ الْقُلُوبَ وَيُنْطِقُ الْأَلْسُنَ وَيَرْجِعُ الشَّفَاهُ وَيَبْطِشُ الْأَيْدِي وَيَنْقُلُ الْأَقْدَامَ وَخَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَالسَّرَّ وَالْخَفَى وَالنَّجْوَى وَمَا تَحْتِ الثَّرَى وَلَا يَشْفَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَغْرُطُ فِي شَيْءٍ وَلَا يَنْسَى شَيْئاً لَشَيْءٍ أَسْأَلُكَ يَا مَنْ عَظَّمَ صَفْحَهُ وَحَسَّنَ صُنْعَهُ وَكَرَّمَ عَفْوَهُ وَكَثَّرَتْ نِعْمَهُ وَلَا يُحْصَى إِحْسَانُهُ وَجَمِيلُ بِلَايِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَالرَّحْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَأَنْ تُقْضِيَ حَوَائِجِي الَّتِي أَقْضَيْتُ بِهَا إِلَيْكَ وَقَمْتُ بِهَا بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَنْزَلْتَهَا بِكَ وَشَكَوْتَهَا إِلَيْكَ مَعَ مَا كَانَ مِنْ تَقْرِيبِي (٢) فِيمَا أَمَرْتَنِي بِهِ وَتَقْصِيرِي فِيمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ يَا تُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَيَا أُتْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَيَا تُقْنِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ وَيَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَيَا وَلِيَّ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ وَيَا ذَلِيلِي فِي الظُّلَامِ أَنْتَ ذَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دِلَالَةُ الْأَدْلَاءِ فَإِنَّ دِلَالَتَكَ لَا تَنْقَطِعُ لَا يَصِلُ مَنْ هَدَيْتَ وَلَا يَذُلُّ مَنْ وَالَيْتَ اتَّعَمْتُ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ وَرَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَوَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ وَأَعْطَيْتَنِي فَأَجْرَلْتْ بِلَا اسْتِحْفَاقٍ لِذَلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَلَكِنْ آيْتَدَاءُ بِنِكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَانْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعَاصِيكَ وَتَقَوَّيْتُ بِرُزْقِكَ عَلَيَّ سَخِطَكَ وَأَقْبَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تُحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ وَرُكُوبِي مَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيمَا حَرَمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ عَلَيَّ بِقَضْبِكَ

القلب لاستتاره والجنان أيضاً الثوب الموارى والاجتنان والاستار قوله ولا تكن أي تستر لهماً ولكن السرة والاكسة الأغطية وتكن وتجن وتوارى وتستر نظائر.

(١) والهمام جمع هممة كالغممة وهي أن لا يبين الكلام والوسوس حديث التفسير والوسوس بالفتح إبليس وبالكسر الوسوسة والجنة والجنة والجنة مر تفسيرها في الفصل السابع والعشرين فليطلب.

(٢) من قرأ لا يفرط بالتشديد وكسر الراء فمعناه أي يقصر وفرط يفرط في الانصر فيه حتى فات ومن قرأ ولا يفرط بالتخفيف فمعناه يجعل وفرط عليه عجل ومنه قوله تعالى إنا نخاف أن يفرط علينا أي يجعل علينا يعقوبه وقوله تعالى وأنهم مفرطون بفتح الراء والتشديد والتخفيف أي منسيون وقيل مشركون في النار قال الأزهري والأصل فيه أنهم مقدّمون إلى النار يجعلون إليها يقال فرطت أي قدمته والتفرط في الصلاة أن يتركها حتى يتقدم وقتها ومن قرأ مفرطون بالتشديد وكسر الراء فمعناه مقصرون فيما أمروا به ومضيعون له ومن قرأ مفرطون بالكسر والتخفيف أي متجاوزون لما خذلهم وأفرط يفرط إذا جاوز الحد ومعنى الفرط لغة التقديم وقد فرط مني قول أي تقدم وفي الحديث فرط الغزو أي فات وقته وتقدم في الدعاء على الطفل اجعله لنا فرطاً أي اجراً يتقدمنا وفي الحديث أنا فرطكم على الحوض أي أنا اتقدمكم إليه والمفرط بالتحريك متقدم الوارد وبهيء لهم ما يحتاجون إليه من الأرشية والدلاء ويستقي لهم وفرطت القوم تقدمتهم لترئاد لهم الماء وأفرط فلان أبناً له أي تقدم له ابن وفي الحديث أنا والنبون فرط أي متقدمون في الشفاعة وقيل أفرط إلى الحوض والمفرطة بالضم اسم للمتقدم وبالفتح العرة الواحدة وفي الحديث أن أم سلمة قالت لعائشة إن النبي صلى الله عليه وآله هناك عن الفرطة في الذين أي البلاد السنين والتقدم وفرط يفرط إذا تقدم وقوله تعالى وكان أمره فرطاً أي إسرائاً ونضيباً وأمر فرط أي مضجع منهاون به والمفرط التجاوز للحق والخروج عنه من قولهم أفرط إفرطاً إذا لسرف وقيل معنى فرطاً تجاوزاً في الحديث وقيل تدعاً وقيل ضباعاً وهلاكاً.

وَلَمْ يَعْتَنِي عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ أَنْ عُدْتُ فِي مَعْاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَائِدُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَائِدُ فِي
 الْمَعْاصِي وَأَنْتَ يَا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوَالِي لِعَبِيدِهِ وَأَنَا شَرُّ الْعَبِيدِ أَدْعُوكَ فَتَجِيبَنِي وَأَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي
 وَأَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْدِينِي وَأَسْتَرْبِدُكَ فَتَرِيدُنِي فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنَا الَّذِي لَمْ
 أَزَلْ أَسِيءُ وَتَغَيَّرْ لِي وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضْ لِلْبَلَاءِ وَتُعَايِنِي وَلَمْ أَزَلْ أَتَعَرَّضْ لِلْهَلَكَةِ وَتَتَجِيبَنِي وَلَمْ
 أَزَلْ^(١) أَضِيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي ثَقَلِي فَتَحْفَظُنِي فَرَفَعْتَ^(٢) حَسْبِي وَأَقَلْتَ عَثْرِي
 وَسَرَرْتَ عَوْرِي وَلَمْ تَفْضَحْنِي بِسِرِّي وَلَمْ تُنْكَسْ بِرَأْسِي عِنْدَ إِخْوَانِي بَلْ سَرَرْتَ عَلَيَّ
 الْقَبَائِحَ الْعِظَامَ وَالْقَضَائِحَ الْكِبَارَ وَأَظْهَرْتَ حَسَنَاتِي الْقَلِيلَةَ الصَّغَارَ مَنَّا مِنْكَ وَتَفَضَّلَا وَإِحْسَانًا
 وَإِنْعَامًا وَاصْطِنَاعًا ثُمَّ أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَتَمِرْ وَزَجَرْتَنِي فَلَمْ أَتَزَجِرْ وَلَمْ أَشْكُرْ بِنِعْمَتِكَ وَلَمْ أَقْبَلْ
 نَصِيحَتِكَ وَلَمْ أُؤَدِّ حَقَّكَ وَلَمْ أَتْرُكْ مَعْاصِيكَ بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْنِي وَلَوْ شِئْتَ أَعْمَيْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ
 ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَلَوْ شِئْتَ أَصَمَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِيَدِي وَلَوْ شِئْتَ
 لَكَنَعْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَلَوْ شِئْتَ جَذَمْتَنِي^(٣) فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي
 وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجِي وَلَوْ شِئْتَ عَقَمْتَنِي فَلَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ بِي وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوَارِحِي وَلَمْ يَكُنْ
 هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَعَفُوكَ عَفْوُكَ فَهَا أَنَا ذَا عَبْدِكَ الْمُقِرُّ بِذُنُوبِي الْخَاصِيعُ لَكَ بِذُلِّي الْمُسْتَكِينُ لَكَ
 بِجُرْمِي مُقِرُّ لَكَ بِجِنَائِي مُنْضَرَعٌ إِلَيْكَ رَاجِعٌ لَكَ فِي مَوْفِي هَذَا تَائِبٌ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي وَمِنْ
 اقْتِرَافِي وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمِي لِنَفْسِي رَاغِبٌ إِلَيْكَ فِي فَكَالِكَ رَقِيبِي مِنَ النَّارِ مَبْتَهَلٌ إِلَيْكَ فِي
 الْعَفْوِ عَنِ الْمَعْاصِي طَالِبٌ إِلَيْكَ أَنْ تَنْجَحَ لِي خَوَائِجِي وَتُعْطِينِي فَوْقَ رَغْبَتِي وَأَنْ تَسْمَعَ بِذَانِي
 وَتَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَتَرْحَمَ نَضْرُجِي وَشَكْوَايَ وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ الْخَاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ وَيَتَخَشَعُ^(٤)
 لِمَوْلَاهُ بِالذَّلِّ يَا أَكْرَمَ مَنْ أَمَرَ لَهُ بِالذُّنُوبِ وَأَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ بِمُقِرِّ لَكَ

(١) قوله ولم أزل أضيع أي أضل والضائع الضال ومنهم من خص الضائع بمن يعقل والضال بمن لا يعقل وضاع الشيء ضياعاً بالفتح وهو ضائع وهم ضييع والمضيعة بمعنى الضياع يقال ترك عياله بمضيعة ومته السارق لا يقطع في مال بمضيعة وفي الحديث من ترك ضياعاً فإلى أي عيلاً وأطفالاً وضاع الشيء أهبأ هلك وفلان يأكل في مسمى ضائع أي جائع وتصغير المضيعة ضيعة ملخص من صحاح الجوهري ومغرب المطرزي وغريب الهروي.

(٢) قوله رفعت عسبتي أي دنأمتي وحفرتني والخسب الدنأ والخسائس من الأشياء محقراتها جمع خسبة تأنث عسب وأخسة وأخسة جعله عسباً والخسول والخساسة والسقوط والسفال والانحطاط والقروض والدناءة والتحقير نظائر.

[١] أخذتني.

[٢] وخشع.

بذنبه خاشع لك بذله فإن كانت ذنوبي قد خالت بني وبينك أن تقبل علي بوجهك وتشتر علي رحمتك وتنزل علي شيئاً من بركاتك أو ترفع لي إليك صوتاً أو تغفر لي ذنباً أو تتجاوز لي عن خطيئة فما أنا ذا عندك مستجير بكرم وجهك وعز جلالك متوجه إليك ومتوسل إليك ومتقرب إليك بنبك صلى الله عليه وآله أحب خلقك إليك وأكثرهم لذك وأولاهم بك وأطوعهم لك وأعظمهم منك منزلة وعندك مكاناً ويعتره صلى الله عليهم الهداة المهديين الذين افترضت طاعتهم وأمرت بمودبتهم وجعلتهم ولاية أمرك بعد نبك صلى الله عليه وآله يا مذل كل جبار ويا معز كل ذليل وقد بلغ مجهودي فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك اللهم لا قوة لي على سخطك ولا صبر لي على عذابك ولا غنى لي عن رحمتك تجد من تعذب غيري ولا أجد من يرحمني غيرك ولا قوة لي على البلاء ولا طاعة لي على الجهد أسألك بحق محمد نبك صلى الله عليه وآله وأتوسل إليك بالأئمة عليهم السلام الذين اخترتهم ليرك وأطلعنهم على خفيك واخترتهم بعلمك وظهرتهم وخلصتهم واصطفيتهم وأصفتهم وجعلتهم هداة مهديين واتمتهم على وحيك وعصمتهم عن معاصيك ورضيتهم لخلقك وخصصتهم بعلمك واجتبتهم وحيوتهم وجعلتهم حجاجاً على خلقك وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لأحد في معصيتهم وفرضت طاعتهم على من برأت وأتوسل إليك في موقفي اليوم أن تجعلني من خيار فديك اللهم صل على محمد وآل محمد وارحم صراحي واعتزاني بذنبي وتضرعي وارحم طرحي رجلي بفنائك وارحم مسيري إليك يا أكرم من سئل يا عظيماً يرجى لكل عظيم اغفر لي ذنبي العظيم فإنه لا يغفر العظيم إلا العظيم اللهم إني أسألك فكاك رقتي من النار يا رب المؤمنين لا تقطع رجائي يا منان من علي بالرحمة يا أرحم الراحمين يا من لا تحيب سائله لا تردني خائياً يا عفو اعف عني يا تواب تب علي واقبل توبتي يا مولاي حاجتي التي إن أعطيتها لم يضرنني ما منعتني وإن منعتها لم ينفعني ما أعطيتها فكاك رقتي من النار اللهم بلغ روح محمد وآل محمد عني نجاة وسلاماً وبهم اليوم فاستغفري يا من أمر بالعفو يا من يجزي^(١) على العفو يا من يعفو يا من رضي العفو يا من ييب على العفو.

ثم قل: العفو العفو عشرين مرة أسألك اليوم العفو وأسألك من كل خير أحاط به

[١] تجزي.

عَلِمْتُكَ هَذَا مَكَانَ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ هَذَا مَكَانَ الْمُضْطَرِّ إِلَى رَحْمَتِكَ هَذَا مَكَانَ الْمُسْتَجِيرِ بِعَفْوِكَ
 مِنْ عُقُوبَتِكَ هَذَا مَكَانَ الْعَائِدِ بِكَ بِكَ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ يَا أَمَلِي يَا
 رَجَائِي يَا خَيْرَ مُسْتَعَاثٍ يَا أَجْوَدَ الْمُعْطِينَ يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَنَقِي
 وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَيَا ذُخْرِي وَظَهْرِي وَعُدْنِي وَغَايَةَ أَمَلِي وَرَغْبَتِي يَا غِيَاثِي يَا وَارِثِي مَا أَنْتَ
 صَائِعٌ بِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي قَرَعْتَ فِيهِ إِلَيْكَ الْأَصْوَاتَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْلِبَنِي فِيهِ مُقْلِحًا مُنْجِحًا بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيَتْ عَنْهُ وَاسْتَجَبَتْ دُعَاؤُهُ
 وَقَبِلَتْهُ وَأَجْرَلَتْ خِبَاءَهُ وَغَفَرَتْ ذُنُوبَهُ وَأَكْرَمَتْهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِوَاهُ وَشَرَفَتْ مَقَامَهُ وَبَاهَيْتْ بِهِ مَنْ
 هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَقَبِلَتْهُ بِكُلِّ خَوَائِجِهِ وَأَخِيَّتَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ حَيَاةً طَيِّبَةً وَخَتَمَتْ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْحَقَّةِ
 بِمَنْ تَوْلَاهُ اللَّهُمَّ إِنْ لِكُلِّ وَافِدٍ جَائِزَةٌ وَلِكُلِّ زَائِرٍ كَرَامَةٌ وَلِكُلِّ سَائِلٍ لَكَ عَطِيَّةٌ وَلِكُلِّ رَاجٍ لَكَ
 ثَوَابٌ وَلِكُلِّ مُتَمَسِّحٍ مَا عِنْدَكَ جَزَاءٌ وَلِكُلِّ رَاغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةٌ وَلِكُلِّ مَنْ فَرَعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً وَلِكُلِّ
 مَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ رُفْقًا وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجَابَةٌ وَلِكُلِّ مُسْتَكْبِحٍ إِلَيْكَ رَأْفَةٌ وَلِكُلِّ نَازِلٍ بِكَ
 جَفَظًا وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ بِكَ عَفْوًا وَقَدْ وَقَدْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي
 شَرَفْتَهُ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةً إِلَيْكَ فَلَا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخِيْبَ وَقِدْكَ وَكَرْمِي بِالْجَنَّةِ وَمَنْ عَلَيَّ
 بِالْمَغْفِرَةِ وَجَمَلْنِي بِالْعَافِيَةِ وَأَجْرِنِي مِنَ النَّارِ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ وَادْرَأْ عَنِّي
 شُرَّ فَسْفَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَشُرَّ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا
 تُرُدَّنِي خَائِبًا وَسَلِّمْنِي مَا بَيْنِي وَبَيْنَ لِقَائِكَ حَتَّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيهَا مُرَافَقَةُ أَوْلِيَائِكَ
 وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَبًا رَوِيًّا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرِهِمْ وَتَوَفَّنِي فِي جَزْبِهِمْ
 وَغَرِّقْنِي وَجْوهَهُمْ فِي رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةِ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِهِمْ هُدَاةً يَا كَافِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَكْفِي مِنْهُ
 شَيْءٌ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَكَفِّنِي شُرَّ مَا أَحْذَرُ وَشُرَّ مَا لَا أَحْذَرُ وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى أَحَدٍ
 سِوَاكَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلَا تَكَلِّبْنِي إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَلَا إِلَى
 رَأْيٍ قَبِيحٍ وَلَا إِلَى الدُّنْيَا فَتَلْقِظَنِي ^(١) وَلَا إِلَى قَرِيبٍ وَلَا بَعِيدٍ تَفَرَّدَ بِالصُّنْعِ لِي يَا سَيِّدِي

(١) قوله فتلقظني يريد ان وتكلمني إلى الدنيا لفظتي أي رميتي من فيها وحرمت من التي قبلها أي افضل حالاً
 وقوله امثلهم طريقة أي أشدهم مذهباً وفي الحديث من سره أن يمثله الناس فلينبوا مقعده من النار أي يقومون له ومثل
 الرجل يمثله مثلاً إذا انتصب قائماً وفي الحديث نهى صلى الله عليه وآله أن يمثله بالدواب وأن لا يؤكل الممثل بها وهو
 أن تصب قتر من مثل بالشعر فليس له عند الله خللاق وقيل هو حلقه في الحدود وقيل هو خضابه بالسواد
 قاله أبو عبيد الهروي في الغريين .

وَيَا مَوْلَايَ اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا بِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَطَوَّلَ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ
وَالْمَغْفِرَةِ اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الْأَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ وَرَبِّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ عَظُمَتْ قَدْرُهُ وَشَرِقَتْهُ وَبِالْبَيْتِ
الْحَرَامِ وَبِالْجَلِّ وَالْإِحْرَامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقَامِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِحْ لِي كُلَّ
حَاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلَاحٌ دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَخْرَجِي وَأَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَارْحَمْتُهُمَا كَمَا رَزَيْتَنِي صَغِيرًا وَأَجْرَهُمَا عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَعَرَّفْتُهُمَا بِدُعَائِي لَهُمَا مَا تَقَرُّ بِهِ
أَعْيُنُهُمَا فَإِنَّهُمَا قَدْ سَبَقَانِي إِلَى الْعَايَةِ وَخَلَقْتَنِي بَعْدَهُمَا فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِمَا وَفِي جَمِيعِ
أَسْلَابِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَفَرِّجْ عَن آلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْهُمْ أَثِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَيَبْغِدُونَ وَيَنْصُرُهُمْ وَأَنْتَصِرُ بِهِمْ وَأَنْجِزْ
لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ وَانْقِصِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ ثُمَّ اقْسِمِ اللَّهُمَّ لِي فِيهِمْ نَصِيبًا
خَالِصًا يَا مُقَدِّرَ الْأَجَالِ يَا مُقَسِّمَ الْأَرْزَاقِ أَفْبِحْ لِي فِي عُمْرِي وَأَبْسُطْ لِي فِي رِزْقِي اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَصْلِحْ لَنَا إِمَامَنَا وَأَنْتَصِلِحْهُ وَأَصْلِحْ عَلَيَّ يَدِيهِ وَأَمِنْ خَوْفَهُ وَخَوْفَنَا
عَلَيْهِ وَاجْعَلْهُ اللَّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِيَدِيكَ اللَّهُمَّ ائِمَّا الْأَرْضِ بِهِ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتَ ظُلْمًا
وَجَوْرًا وَأَمِّنْ بِهِ عَلَيَّ فُقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَامِلَهُمْ وَمَسَاكِينَهُمْ وَاجْعَلْنِي مِنْ خِيَارِ مَوَالِيهِ وَشَيْعَتِهِ
أَشَدَّهُمْ لَهُ حُبًّا وَأَطْوَعَهُمْ لَهُ طَوْعًا وَأَنْفَذَهُمْ لِأَمْرِهِ وَأَسْرِعَهُمْ إِلَى مَرْضَاتِهِ وَأَقْبَلَهُمْ لِقَوْلِهِ وَأَقْوَمَهُمْ
بِأَمْرِهِ وَارْزُقْنِي الشَّهَادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى أَلْقَاكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ اللَّهُمَّ إِنِّي خَلَفْتُ الْأَهْلَ وَالْوَلَدَ
وَمَا عَوَّلْتَنِي وَخَرَجْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرِقَتْهُ رَجَاءُ مَا عِنْدَكَ وَرَغْبَةٌ إِلَيْكَ
وَوَكَّلْتُ مَا خَلَفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمْ الْخَلْفَ فَإِنَّكَ^(١) وَلِيُّ ذَلِكَ مِنْ خَلْقِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِلَى آخِرِ كَلِمَاتِ الْفَرَجِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهَا فِي الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ.

ثم ادع بدعاه علي بن الحسين عليه السلام أيضاً يوم عرفة وهو من أدعية الصحيفة:
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِدِيحِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
رَبِّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهَ كُلِّ مَالٍ وَخَالِقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوَارِثِ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا يَغْرُبُ
عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُجِيطٌ وَهُوَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^(٢) أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْأَحَدُ الْمُتَوَحَّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ الْعَظِيمُ الْمُتَعَطِّمُ الْكَبِيرُ

[١] فاني .

[٢] رقيب .

الْمُنَكَّبُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِي الشَّدِيدُ الْمَحَالِي وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فُو الْبُهَاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكَبِيرِيَاءِ وَالْحَمْدِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ (١) وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِدَاءٍ أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا وَدَبَّرْتَ مَا دَبَّرْتَ تَدْبِيرًا أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَلَمْ يُوَازِرْكَ (٢) فِي أَمْرِكَ وَزَيْرٌ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلَا نَظِيرٌ أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا قَضَيْتَ وَحَكَمْتَ فَكَانَ نَصْفًا مَا حَكَمْتَ أَنْتَ الَّذِي لَا يَحْوِيكَ مَكَانٌ وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ وَلَمْ يُعْطِكَ (٣) بَرْهَانٌ وَلَا بَيَانَ أَنْتَ الَّذِي أَحْضَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمْدًا وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا أَنْتَ الَّذِي فَصَّرْتَ الْأَوْهَامَ عَنِ ذَاتَيْتِكَ وَعَجَّزْتَ الْأَفْهَامَ عَنِ كَيْفِيَّتِكَ وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْتِيَّتِكَ أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا وَلَمْ تُنْمَلْ فَتَكُونُ مُوجُودًا وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُودًا أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيَعَابِدُكَ وَلَا عَدْلَ (٤) لَكَ فَيَكَاثِرُكَ وَلَا يَدُّ لَكَ فَيَعَارِضُكَ أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَغَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ سُبْحَانَكَ مَا أَجَلُ شَأْنِكَ وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانَكَ

(١) قوله أنشأت الأشياء من غير شئ بالسين المعجمة والباء المفردة أي من غير شخص والخيال والمثال والجسم والجسد والشئ والنسخ والشخص والظل والجرم والصورة واحد وهي قراءة الشيخ ابن إدريس وقراء الشيخ ابن السكون بالسين المهملة والنون وهو الأصل والنسخ والتجر واحد قال ابن إدريس في سرائره ولو قلع سناً بنسخها وهو أصلها المدفون في اللقمة.

(٢) وقوله ولم يوازرك في أمرك وزير أصل الوزارة من الوزر وهو الحمل كان الوزير يحمل عن السلطان الثقل والوزير الحمل الثقيل والوزر الإثم والسلاح وأترز فلان ركب الوزر أي الإثم وإنما قال في الحديث مأزورات لمكان مأجورات فقلب الواو همزة للازدواج ولو أفرد لقال موزورات وقوله تعالى ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ أي لا تحمل نفس حاملة حمل أخرى والمعنى لا تؤخذ نفس بئثم غيرها وقوله تعالى ﴿أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ﴾ أي بس الشيء شيئاً يزرون أي يحملونه.

(٣) قوله ولم يعك برهان أي يعجزك وتنام شرح الاعياء مر في دعاء يوم المبعث في الفصل الثالث والأربعين.

(٤) قوله ولا عدل في خط الشيخ ابن إدريس ولا عدل بفتح العين وابن السكون كسرهما والقراءتان جيدتان لأنه بالكسر يستعمل في المساوي متداراً، ومع عدلا الحمل وبالفتح يستعمل في المساوي حكماً وإن لم يكن من جنسه وقوله يكاثرك أي بغالبك وتكاثروا فكثروهم أي غلبهم ويقال المغلوب مكثور، ومع ما رأيت مكثوراً اجراً منه يعني الحسين عليه السلام.

وَأُصْدِعَ^(١) بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفِ مَا أَلْطَفَكَ وَرَوْوفِ مَا أَرْوَفَكَ وَحَكِيمِ مَا أَعْرَفَكَ
 سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكِ مَا أَمْنَعَكَ وَجَوَادِ مَا أَوْسَعَكَ وَرَفِيعِ مَا أَرْفَعَكَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجِيدِ وَالْكَبِيرِيَاءِ
 وَالْحَمْدُ سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ وَعَرَفْتَ الْهِدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ فَمَنْ التَّمَسَكَ لِيَدَيْنِ أَوْ دُنْيَا
 وَجَدَكَ سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ وَأَنْقَادَ
 لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلَّ خَلْقِكَ سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ وَلَا تُجَسُّ وَلَا تُنَسُّ وَلَا تُكَادُ وَلَا تُنَاطُ وَلَا تُحَاطُ
 وَلَا تُغَالِبُ وَلَا تُنَازِعُ وَلَا تُجَارِي وَلَا تُمَارِي وَلَا تُمَانِنُ وَلَا تُخَادِعُ وَلَا تُمَآكِرُ سُبْحَانَكَ سَبِيلَكَ
 جَدُّهُ وَأَمْرُكَ رَشْدٌ وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ وَقَضَاؤُكَ حَنَمٌ وَإِرَادَتُكَ عَزَمٌ سُبْحَانَكَ
 لَا رَادَ لِمَشِيئَتِكَ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ بَارِيءَ النَّسَمَاتِ لَكَ
 الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِذَوَابِكِ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِنِعْمَتِكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَارِي
 صُنْعَكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ وَشُكْرًا
 بِقَصْرِ عَنِّهِ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ حَمْدًا لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَلَا يَتَّعَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ
 وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْأَجْرِ حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمَةِ وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتَرَادِفَةً حَمْدًا
 يَعْجَزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفِظَةُ وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكُتَيْبَةُ حَمْدًا يُوَارِزُ عَرْشَكَ
 الْمَجِيدَ وَيُعَادِلُ كُرْسِيِّكَ الرَّفِيعَ حَمْدًا يَكْمُلُ لَدُنْكَ نَوَائِبُهُ وَيَسْتَعْرِقُ كُلَّ جِزَاءِ جِزَاؤُهُ حَمْدًا
 ظَاهِرُهُ وَفَقُّ لِبَاطِنِهِ وَبَاطِنُهُ وَفَقُّ لِبَصْدِقِ النِّيَّةِ فِيهِ حَمْدًا لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ

(١) قوله واصدع بالحق فرقانك أي أظهر وصدعت بالشيء أظهرته ومنه قوله تعالى ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ قال
 الجوهرى، وقال الهروي ﴿فاصدع بما تؤمر﴾ أي شر جماعتهم بالتوحيد وقيل اجهر بالقرآن وقيل احكم بالحق
 وصدعت الرءاء شفقتة. قوله لا تحس أي تدرك بالحواس ولا تجن بالجيم أي تنس وحن إليه منه ولا تكاد أي تماكر
 والكيد المكر ولا تناط أي تبعد والمبيط البعد ومنه الحديث مط عتا يا سعد أي أبعد ومن قرأ ناطًا بالطاء المعجمة فصعته
 تنازع وماظلت الرجل شازوته ونازعت ولا تحاط أي لا يحيط علم أحد بك ولا تجارى أي تطاول وتغالب ومنه الحديث لا
 تجار أهلك قيل هو من الجري في الخيل وهو أن يتجارى الرجلان للمسابقة أي لا تطاوله ولا تغالبه وقيل هو من الجريرة
 أي لا تجن عليه وهو يجني عليك وقوله ولا تماري أي تجادل وما رأيت الرجل جادته، ومنه ﴿اقتملونه﴾ أي تجادلونه
 جدال الشاكين ولا تمانن أي لا يكون لأحد عليك منة أي نعمة.

قوله سبيلك جدد الجدد الطريق المستوي والرشد الرشاد، والرشد الهداية وأرشدك الله إلى كذا أي هدأك
 والرشد والرشد خلاف القى والمراد مقاصد الطريق أي علاماته الطاهرة والحنى والصد مر تفسيرهما في الفصل
 الثاني والثلاثين في شرح الأسماء الحسنى قوله وإرادتك عزم تفسير العزم والفرق بين العزم والإرادة مر ذكر ذلك في
 الفصل الثالث والأربعين في دعاء يوم المبعث وقوله فاطر السماوات الفطر الابتداء والاختراع وقد مر شرح الفاطر في
 الفصل الثاني والثلاثين، وقوله باريء النسمة الباريء الخالق والبرية الخلق والنسمة النفس وكل ذات فيها روح نسمة
 وفي الحديث من أعتق نسمة أي من أعتق ناسمة فإله الهروي وقال الجوهرى النسمة النفس والنسمة الإنسان والنسمة
 جميع نسمة وتنسم أي تنفس وفي الحديث لما تنسموا روح الحياة أي وجدوا نسيمها.

سِوَاكَ فَضَّلَهُ حَمْدًا يُعَانُ مِنْ اجْتِهَادِ فِي تَعْدِيدِهِ وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعًا^(١) فِي تَوْفِيَّتِهِ حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدِ حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ وَلَا أَحْمَدُ مِنْ يَحْمَدُكَ بِهِ حَمْدًا يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِرُفُوقِهِ وَتَصِلُهُ بِمَزِيدِ بَعْدِ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ حَمْدًا يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ رَبِّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَالرَّحْمَةَ الْمُتَّجِبِ الْمُصْطَفَى الْمَكْرَمِ الْمُقْرَبِ أَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ وَبَارِكْ عَلَيْهِ أُمَّمَ بَرَكَاتِكَ وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أُمَّتِمْ رَحْمَاتِكَ^(٢) رَبِّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ صَلَاةٌ رَاجِيَةٌ لَا تَكُونُ صَلَاةً أَرْكَى مِنْهَا وَصَلُّ عَلَيْهِ صَلَاةٌ نَابِيَةٌ لَا تَكُونُ صَلَاةً أَنْمَى مِنْهَا وَصَلُّ عَلَيْهِ صَلَاةٌ رَاضِيَةٌ لَا تَكُونُ صَلَاةً تَرْضَى لَهُ إِلَّا بِهَا وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا رَبِّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ صَلَاةٌ تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ وَيَتَّصِلُ اتِّصَالَهَا بِقَابِلِكَ وَلَا تَنْفَدُ^(٣) كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ رَبِّ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ صَلَاةٌ تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ وَتَشْتَبِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ حَنِكَ وَإِسِيكَ وَأَهْلِ إِحْسَانِكَ وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَاةٍ كُلُّ مَنْ ذَرَأَتْ وَبَرَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ رَبِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ صَلَاةٌ تُجِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأَنَفَةٍ وَصَلُّ عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ صَلَاةٌ مَرْضِيَةٌ لَكَ وَلِمَنْ دُونِكَ وَتَنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَوَاتٍ تُضَاعِفُ مَعَهَا بِلَاحِ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي تَضَاعِيفِ لَا يُخَصِّبُهَا وَلَا يَغْدُهَا غَيْرُكَ رَبِّ صَلَّى عَلَى

(١) قوله من أغرق نزعاً الإغراق في النزع هنا معناه المبالغة في الحمد واستفراغ الجهد فيه كما يفرق النازع في القوس أي يستوفي مدتها والاستفراق الاستيعاب في الضحك والغتراق النفس باستيعابه في الزفير وقوله تعالى ﴿وَالنَّازِعَاتُ غُرَقًا﴾ أي الملائكة تنزع أرواح الكفار إغراقاً كما يفرق النازع في القوس أي يستوعب مدتها ملخص من كتابي العزيزي والجمهري .

(٢) قوله وبرحمتك أي أدومها وامتع الشيء طالت مدته وامتع النهار طال وامتد والماض الطويل ومعنى الله يرؤيتك أي أطال رؤيتي إياك وقيل معني الله يرؤيتك أي نفعني .

(٣) قوله ولا تنفذ كما لا تنفذ نفذ الشيء بالكسر فني واستنفذ وسعه أي استفرغه ومن قرأ تنفذ بالتاء فالضمير راجع إلى الصلاة ومن قرأ ينفذ بالياء فالضمير راجع إلى الاتصال، وقوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ مَاءَ الْبَحْرِ﴾ أي فني قيل لن تنفذ الكلمات ولو جثنا بمثله مدداً أي عوناً وزيادة لما نفذت الكلمات، والكلمات هي علم الله وحكمته وقيل هي ما يقدر الله تعالى على أن يخلقه من الأشياء ويأمر به وقيل أراد بها ما وعد الله لأهل الثواب في الجنة وأوعد لأهل العقاب في النار وقيل أراد بها معاني كلمات الله تعالى وفوائدها وهي القرآن وسائر كتبه سبحانه ولم يرد سبحانه بذلك أعيان الكلمات لأنه قد فرغ من كتابتها فيكون تقديره قل لو كان البحر مداداً لكتابتك معاني كلمات ربِّي فحذف لأن المعنى مفهوم والمداد اسم ما يمد به الدواة سمي بذلك لإمداده الكاتب ويقال لزيت السراج مداد، والمداد هو التي شيئاً بعد شيء ملخص من كتاب مجمع البيان .

أَطَابِ أَهْلَ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ وَحَفِظْتَ دِينَكَ وَخَلَقْتَكَ فِي
 أَرْضِكَ وَحَجَجْتَكَ عَلَى عِبَادِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ (١) وَالذُّنُسِ تَطْهِيراً بِإِزَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ
 الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلُوكَ إِلَى جَنَّتِكَ رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ
 نَحْلِكَ (٢) وَكَرَامَتِكَ وَتُكْمِلُ بِهَا لَهُمْ الْأَسْنَى مِنْ عَطَايَاكَ وَتَوَافِكَ (٣) وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحِظَّ مِنْ
 عَوَائِدِكَ وَتُوَفِّدُكَ رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أُولَئِهَا وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا وَلَا نِهَابَةَ
 لِإِخْرَافِهَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ وَبِلَاءَ سَمَاوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ وَعِنْدَ أَرْضِيكَ وَمَا
 تَحْتَهُنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ (٤) مِنْكَ رُفْقَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضَى وَمُنْصِلَةً بِنظَائِرِهِمْ أَبَدًا
 اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِنَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْمًا لِعِبَادِكَ وَمَنَارًا (٥) فِي بِلَادِكَ بَعْدَ أَنْ
 وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ وَاقْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ وَخَذَرْتَ مَعْصِيَتَهُ وَأَمَرْتَ
 بِإِتِّسَالِ أَمْرِهِ وَالْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ وَأَنْ لَا يَتَقَدَّمَ مُتَقَدِّمٌ وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخَّرٌ فَهُوَ عِصْمَةُ اللَّائِلِيِّينَ
 وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ وَنِهَاءُ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ فَأُوْرِّعْ لِيُوكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ
 عَلَيْهِ وَأُوْرِّعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ وَأَيِّهِ (٦) مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا وَاقْتَحِ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَأَعِنِّهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ

(١) قوله من الرجس أي المأثم ونظام الحاشية مرّ في أول الفصل الثاني.

(٢) قوله من نحلك أي عطايك والنحلة بالكسر العطية ومنه قوله تعالى ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً﴾ أي عطية والنحل بالضم مصدر نحلته أي أعطيته والنحلى العطية ومن قرأ تحفك فهي جمع نحفة وهي بفتح الهاء وضم التاء البر واللفظ قاله الجوهري.

(٣) قوله توافك أي عطايك الزائدة على ما أعطيتهم والتفل لغة الزيادة ومنه لا تقابل حتى تنزل لنا أي تعطينا شيئاً زائداً على سهام الغازين وسميت النافلة نافلة لأنها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لأنه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ جعل سبحانه يعقوب نافلة لأن إبراهيم عليه السلام دعا الله تعالى أن يهب له ولداً من سارة فوهب له إسحاق وزاد يعقوب نافلة أي زيادة والتفل بالتحريك الغنيمة والتوافل البحر والرجل الكثير العطاء.

(٤) قوله تقرّبهم منك رفقى وأزلفه أي قرّبه وقوله تعالى وأزلفنا ثم الآخرين أي أدنيتهم يعني إلى الفرق وكذلك قوله تعالى ﴿وَأزلفت الجنة للمتقين﴾ أي أدنيت ويقال للمراقى المزالف لأن الرّاقى عليها تزلفه أي تدنيه ممّا يرتقى إليه وقوله ﴿وإن لهم عندنا لزلفى﴾ أي قرى.

(٥) قوله ومناراً في بلادك المنار والأعلام ما يوضع على الطريق من الأثار ليستدل به على الطريق والمنار ملك من ملوك اليمن أول من وضع المنار على الطرقات والعلم العلامة والجبل أيضاً والعلم الراية.

(٦) قوله وآته من لذنك سلطاناً نصيراً لدى ولدن بمعنى عند قاله العزيزي وفي كتاب لمح البرقي للكفعمي في الفرق بين عند ولدن أن لذن أقرب من عند لأنك تقول عندك مال والمال غالب عنك ولا تقول لذنّي إلا لما يملك وقال الجوهري لدى لغة في لذن واتصاله بالمضمرات كاتصال عندك والسلطان الحجّة والبرهان ولا يجمع لإجراؤه مجرى المصدر وكل سلطان في القرآن فمعناه الحجّة والسّر والسلطان الملائكة والقدرة وهو فعلان يذكر ويؤنث وقيل للخليفة سلطان لأنه ذو السلطان أي ذو الحجّة وقيل لأن به تمام الحجج والحقوق إذا عرفت ذلك فالسلطان هنا يحتمل المعنيين.

وَأَشَدُّ أَرْزَةً^(١) وَقَوُّ عَضُدُهُ وَرَاجِعُ بَعِينِكَ وَأَحْمِيهِ بِحِفْظِكَ وَأَنْصُرُهُ بِمَلَائِكَتِكَ وَأُمِدَّهُ بِجُنْدِكَ
 الْأَغْلَبِ وَأَقِمَّ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرَائِعَكَ وَسَنَّ رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآخِرِي بِهِ
 مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ وَأَجَلُ بِهِ صِدَا الْجَوْرِ^(٢) عَنْ طَرِيقِكَ وَأَبْنُ بِهِ الضَّرَاءَ^(٣)
 عَنْ سَبِيلِكَ وَأَزَلَّ بِهِ^(٤) النَّاكِبِينَ عَنْ صِرَاطِكَ وَأَمَحَقَّ بِهِ^(٥) بَغَاةَ قُصْدِكَ عِوَجاً وَالْبُنَّ جَائِيَهُ
 لِأَوْلِيَاتِكَ وَأَبْسَطَ يَدَهُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَهَبَ لَنَا رَافَتَهُ وَرَحْمَتَهُ^(٦) وَتَعَطَّفَهُ وَتَحَنَّنَهُ وَاجْعَلْنَا لَهُ
 سَابِعِينَ مُطِيعِينَ وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةَ عَنْهُ مُكْتَفِينَ^(٧) وَإِلَيْكَ وَإِلَى
 رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ
 بِمَقَامِهِمُ الْمُتَجِبِينَ مِنْهُمْ الْمُتَقَرِّبِينَ أَفْزَاهُمْ الْمُسْتَمْسِكِينَ^(٨) بِعُرْوَتِهِمُ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمُ

هي من الحججة والبرهان ومن الملائكة والقدرة، والنصير هنا بمعنى المعين ومنه قوله تعالى ﴿وهم لا يتصرون﴾ أي يعانون وأما قوله فمن ينصروني من الله أي بمعنى.

(١) قوله واشدد أزره وقو عضده، الأزر القوة ومنه قوله تعالى ﴿فأزره فاستغلظ﴾ أي قواه وتقوية العضد بمعنى الإعاقة ومنه ﴿وما كنت تتخذ المضلّين عضداً﴾ أي أعرافاً واعتصمت به استعنت ومنه ﴿استند عضدك بأحيك﴾ أي سئمتك بأحيك والأصل فيه عضد اليد ثم وضع موضع العون لأن اليد قوامها بالعضد.

(٢) وأجل به صدا الجور إلخ يعني به الولي المتقدم ذكره وهو إشارة إلى المهدي عليه السلام وصدا الحد مهورز وسطه وقد استعاره هنا للظلم والجور اللاحقين بطريقة الله تعالى أي سته.

(٣) قوله وابن به الضراء عن سبيلك أي أبعد والفرق من البين الذي هو الفرق الضراء تقيض الشراء وقوله مستهم البأساء والضراء فالبأساء في الأموال وهو الفقر وغيره والضراء في الأفسس وهو القتل والعص والزعامة.

(٤) قوله وأزل به الناكبين أي العادلين عن طريقه عليه السلام وتكب عن الطريق أي عدل ومنه قوله تعالى ﴿أنهم عن الصراط لناكبون﴾ أي عادلون عن القصد ومرّ به فتكبه إذا عرض عنه وأقبل نحو غيره قولاً منكبه.

(٥) قوله وامحق به بغاة قُصْدِكَ عِوَجاً سحق الشيء، إبطاله ومحوه ومحطه الحرّ أحرته ومحطه الله ذهب بتركه وامحقه لغة رديئة والعوج بكسر العين اعوجاج في الدين ونحوه بالفتح ميل في الحائط والقناة وشبههما وقوله تعالى ﴿لم نجعل له عرجاً﴾ أي لم نجعله مختلفاً.

(٦) قوله الرافة والرّحمة والتعطف والتحنّن نظائر وقيل الرافة أخصّ والرّحمة أعمّ وعطف عليه بمعنى رحم لأنّ في الرحمة ميلاً وانعطافاً إلى المرحوم وعطفه واستعطفه ماله من كتاب الجواهر وكتاب المغرب.

(٧) قرأ ابن جرير مكّيين أي ملازمين وأكب على الشيء لزمه وقرأ ابن السكون مكّفين أي محيطين وكفف الشيء أحاطه وصانته وكفف الجماعة بفلان أي أحاطوا به.

(٨) قوله المستمسكين بعروتهم، أي الممتصين بهم اللاجئين إليهم وأصله من عروة الكلا وهو ما له أصل ثابت في الأرض من الشج والأرطى وغيرهما من الشجر المتأصل في الأرض فإذا كانت السنة قليلة المطر واليقول رعتها الماشية وعاشت بها فضربت العروة من البيات مثلاً لكل ما يعتصم به ويلجأ إليه وقوله تعالى ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى﴾ يعني الإيمان لا انفصام لها، أي لا انقطاع يعني كما لا ينقطع من تمسك بالعروة كذلك لا ينقطع من تمسك بالإيمان وتعلق به وقيل الأصل في الباب التعلق ومنه عروة الدلو ونحوه لأنها متعلقة وعرويت الرجل أعروه عرواً إذا ألمت به متعلقاً بسبب منه واعتراه هم تعلق به واعتراه الحسى بعروة إذا علفت به ويريد بالوثقى الوثيقة والوثقى ثابت الأوثى والانفصام والانقطاع والانصداع نظائر.

..... فيما يعمل في ذي الحجة
 الْمُؤْتَمِنِينَ بِإِيمَانِهِمُ الْمُسْلِمِينَ لِأَمْرِهِمُ الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمُ الْمُتَطَهِّرِينَ أَيْمَانَهُمُ الْمَادِينِ
 إِلَيْهِمْ أَعْيَبَتْهُمُ الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ الرَّائِحَاتِ^(١) التَّامِيَاتِ الْغَادِيَاتِ الرَّائِحَاتِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ
 وَعَلَى أَرْوَاجِهِمْ وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُرُوتَهُمْ وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
 الرَّحِيمُ وَخَيْرَ الْغَافِرِينَ وَاجْعَلْنَا مِنْهُمْ فِي ذَاكِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ وَهَذَا
 يَوْمُ عَرَفَةَ يَوْمَ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَكَ وَمَتَّتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْرَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ
 وَتَفَضَّلْتَ فِيهِ^(٢) عَلَى عِبَادِكَ اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ وَبَعْدَ خَلْقِكَ
 إِيَّاهُ فَجَعَلْتَهُ بِمَنْ هَدَيْتَهُ لِيَدِينَكَ وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ وَعَصَمْتَهُ^(٣) بِحَبْلِكَ وَأَدْخَلْتَهُ فِي جِزْبِكَ وَأَرْشَدْتَهُ
 لِمَوَالِئِهِ أَوْلِيَائِكَ وَمُعَاذَةِ أَعْدَائِكَ ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِنْ وَزَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ وَنَهَيْتَهُ عَنْ
 مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ إِلَى نَهْيِكَ لَا مُعَاوَدَةَ لَكَ وَلَا اسْتِكْبَاراً عَلَيْكَ بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا زِيلَتْهُ
 وَإِلَى مَا خَلَرْتَهُ وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عُدُوكَ وَعَدُوهُ فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفاً بِرُجُوبِكَ رَاجِئاً لِعَفْوِكَ وَابْتِغَاءً
 بِتَجَاوُزِكَ وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْعَلَ وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاحِراً ذَلِيلاً
 خَاضِعاً خَاشِعاً خَائِفاً مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ نَحْمَلْتَهُ وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتَهُ مُسْتَجِيراً
 بِصَفْحِكَ لَا إِلَهَ^(٤) بِرَحْمَتِكَ مُوقِناً أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَلَا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مَانِعٌ فَعُدْ عَلَيَّ
 بِمَا تَعُوذُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ اقْتِرَافِ مِنْ تَعْمُدِكَ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أَلْقَى بِيَدِي إِلَيْكَ مِنْ

[١] ٥٠

(١) قوله الزاكيات أي الطاهرات التاميات والزكاة لغة يقال لمعنيين: الأول الطهارة ومنه ﴿أقمت نفساً زكية﴾ أي طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها، الثاني النماء ومنه قوله تعالى ﴿ذلكم أزكى لكم وأطهر﴾ أي أنقى لكم قاله الشيخ المفيد (ره) في كثره ولقظة الزاكيات هنا تحتمل الوجهين وسُميت الزكاة زكاة لأن مؤديها يتزكى إلى الله أي يتقرب إليه بصالح العمل وكلُّ من تقرب إليه بصالح العمل فقد تزكى إليه ومنه قوله تعالى ﴿بهزني ماله يتزكى﴾ وقوله ﴿قد أفلح من زكاه﴾ أي قربه إلى الله تعالى بعمل صالح وقيل سُميت الزكاة زكاة للبركة أي التي تظهر في المال بعدها.

(٢) قوله وعصمت بحبلك أي جعلته يعتصم به، أي يمسك به ويمتنع والعصمة مرعابها في الفصل الخامس والأربعين في دعاء كل يوم من شهر رمضان والحبل قال الجوهري هو العهد والأمان وفي الحديث عترتي وأهل بيتي والقرآن حبلان ممدودان أقامهما صلى الله عليه وآله مقام الحبل الممدود الذي يكون عصمة لمن اعتصم به وقد مر شرح ذلك في الفصل الحادي والأربعين في زيارة أول ليلة من رجب.

(٣) قوله لا إله إلا الله مستعياً بها ولادة بكذا، أي استعان واللواذ أيضاً الاستار ومنه قوله تعالى ﴿الذين يتسللون منكم لواذاً﴾ أي يستتر بعضهم ببعض ومنه الحديث يلوذ به الهلاك، أي يستتر به المهالكون قاله الهروي وقال أبو الفضل الطبرسي اللواذ أن يستتر الإنسان بشيء مخالفة من يراه وقيل اللواذ الاعتصام بالشئ، بأن يدور معه حيث دار والتسلل خروج الرجل من بين أصحابه في خفية والأية نزلت في حفر الخندق وكان قوم يتسللون بغير إذن وقيل كانوا يتسللون عن الجهاد قليلاً قليلاً يلود هذا بذلك وذلك بهذا يعني يتسللون عن الجماعة في الخفية وقيل يتسللون عن خطبة النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعة.

عُفُوكَ وَآمَنُ عَلَيَّ بِمَا لَا بَعَاظَمَكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ أُمَّلِكَ مِنْ غُفْرَانِكَ وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا
 الْيَوْمِ نَصِيباً أَنَالُ بِهِ حَقّاً مِنْ رِضْوَانِكَ وَلَا تَرُدَّنِي^(١) صِفْراً مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ
 عِبَادِكَ فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحَاتِ فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْجِيحَكَ وَتَفِي الْأَصْدَادِ وَالْأَنْدَادِ
 وَالْأَشْبَاهِ عَنكَ وَأَتَيْتَكَ مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا وَتَقْرَأُ بِكَ بِمَا لَا يَقْرُبُ أَحَدٌ
 مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ ثُمَّ اتَّبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ وَالتَّذَلُّلِ وَالِاسْتِكَانَةِ لَكَ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ
 وَالثَّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ وَشَفَعْتُ^(٢) بِرَجَائِكَ الَّذِي قُلَّ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ رَاجِحِكَ وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَفِيرِ
 الذَّلِيلِ الْبَائِسِ^(٣) الْقَفِيرِ الْخَائِبِ الْمُسْتَجِيرِ وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعاً وَتَعَوُّداً وَتَلَوُّداً لَا
 مُسْتَبِيلاً^(٤) بِتَكْبِيرِ الْمُتَكَبِّرِينَ وَلَا مُتَعَالِياً بِدَالَّةِ الْمُطِيعِينَ^(٥) وَلَا مُسَلِّطاً^(٦) بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ وَأَنَا
 بَعْدَ أَقْلِ الْأَقْلِينَ وَأَذَلِّ الْأَذَلِّينَ وَبِمَثَلِ الذَّرَّةِ أَوْ دُونِهَا فَيَا مَنْ لَمْ يُعَاجِلِ الْمُسِيئِينَ وَلَمْ يَغَافِرِ
 الْمُتَرَفِّينَ^(٧) وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ الْعَائِرِينَ وَيَتَفَضَّلُ بِإِنظَارِ الْخَاطِئِينَ أَنَا الْمُسِيءُ الْمُتَعَرِّفُ
 الْخَاطِئُ^(٨) الْمُدْبِيبُ الْمُتَقَرِّفُ الْعَائِرُ أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرئاً أَنَا الَّذِي عَصَاكَ مُتَعَمِّداً أَنَا

(١) قوله ولا تردني صفرأ أي خالياً من فضلك وصفحك ورضوانك وصفر الوطب إذا خلا من اللين وفي حديث أم زرع صفر ودائها صفر أي أنها ضامرة البطن فكان رداها صفر أي خال والرداء ينتهي إلى البطن فيقع عليه وفي الحديث نهى عن المصفرة في الأضراسي قبل هي المهزولة لأنها خلعت من السن وقيل هي المستأصلة الأذن سميت بذلك لأن صماخها صفرتا من الأذن قلت يقال هو صفر من الخير أي خال قاله الهروي .

(٢) قوله وشفعت برجائك أي زوجته وفترته والشفع غلاف الوتر، ومنه شاة شافع أي معها ولدها وناق شافع في بطنها ولدها وشفعت كذا بكذا أي جعلته زوجاً له ولا يقال شفعت الرسول بثالث بل شفعته بأخر ليطابق معنى الشفع أو تقول عززته بثالث، وقوله والشفع والوتر مر شرحه في الفصل الثاني والثلاثين في شرح الأسماء الحسنى .

(٣) قوله البائس الشديد الحاجة وبس الرجل اشتقت حاجته والمبتس الكاره والحزين ومنه ﴿فلا تبتس بما كانوا يعملون﴾ والبائس العذاب والشدة .

(٤) قوله مستطيلاً أي عالياً وطال عليه علا وتطاول وتكبر وتجبر واحتال وزهي وأعجب وشمخ وتبذخ نظائر وفي نسخة ابن السكون مسلطاً والسلاطة القهر .

(٥) قوله بدالة المطيعين أي وثوقهم بطاعتهم والذالة الوثوق وهو يدل بفلان أي يتق به .

[٦] مستطيلاً .

(٦) وقوله ﴿ولا يتنه المترفين﴾ التذ الزجر ونهه ينده إذا زجره والنه الزجر بصروفه، ومنه الحديث لو رأيت قاتل عتي في الحرم ما نذعته أي زجرته وفي نسخة ولم يغافرني أي لم يأخذ علي غرة بل بعد حلول الاعتذار والإنذار وغافرت الشيء أخذته على غرة والمترفين المنعمين والترفعة النعمة وأترفه النعمة أطفته وقوله تعالى ﴿ما أترفوا فيه﴾ أي نعموا .

(٧) قوله الخاطي، العائر الخطأ تفيض الصواب وقد مر الكلام فيه في الفصل الرابع والأربعين في دعاء الخضر عليه السلام ليلة نصف شعبان والعائر المنزل والعشرة الزلة والعوائير المهالك التي يعثر فيها والعائر حباله الصائد ووقع فلان في عاتور وعافور شريذاً وقع في مهلكة قاله الهروي .

الَّذِي اسْتَحْيَى مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ وَأَمِنَكَ أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ
وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ أَنَا الْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَيْتِهِ أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ
بِحَقِّ مَنْ اتَّجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَبِمَنْ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنْ اجْتَبَيْتَ
لِشَأْنِكَ بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ طَاعَتَهُ بِطَاعَتِكَ وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ
مُؤَالَاتَهُ بِمُؤَالَاتِكَ وَمَنْ نَطَقْتَ^(١) مُعَادَاتَهُ بِمُعَادَاتِكَ تَعَمَّدَنِي^(٢) فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَعَمَّدُ بِهِ مَنْ
جَارَ إِلَيْكَ مُتَّصِلًا وَعَادَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِبًا وَتَوَلَّى بِمَا تَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ وَالرِّقَى لَدَيْكَ
وَالْمَكَاتِبَ مِنْكَ وَتَوَحَّدَنِي^(٣) بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ وَأَتَمَبَ نَفْسَهُ فِي ذَاتِكَ وَأَجْهَدَهَا فِي
مَرْضَاتِكَ وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَضْرِيحِي فِي جَنْبِكَ وَتَعْدِي طَوْرِي فِي حُدُودِكَ وَمُجَاوِزَةَ أَحْكَامِكَ وَلَا
تَسْتَدْرِجْنِي^(٤) بِإِمْلَائِكَ لِي اسْتَدْرَاجَ مَنْ مَتَعَنِي خَيْرَ مَا جَنَدَهُ وَلَمْ يُشْرِكْكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي
وَيَنْهَيَنِي مِنْ رَقْدَةِ الْعَافِلِينَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفِينَ وَنِعْمَةَ الْمُخْدُولِينَ وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ
الْقَائِمِينَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ وَاسْتَفْقَدْتَ بِهِ الْمُتَهَابِرِينَ وَأَعْلَنِي بِمَا يَبَاعِدُنِي عَنْكَ وَتَحُولُ
بَيْنِي وَبَيْنَ حُطِّي مِنْكَ وَيَصُدُّنِي عَمَّا أَحَابِرُ لَدَيْكَ وَسَهِّلْ لِي مَسْلِكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ وَالْمُسَابِقَةَ
إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ وَالْمُشَاحِصَةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتَ وَلَا تَمَحَقْنِي فِيمَنْ تَمَحَقُ مِنَ الْمُسْتَحَقِّينَ
بِمَا أَوْعَدْتَ وَلَا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْبَلِكَ وَلَا تُتْبِرْنِي^(٥) فِيمَنْ تُتْبِرُ مِنَ
الْمُنْحَرِفِينَ عَنِ سَبِيلِكَ وَنَجِّنِي مِنَ غَمْرَاتِ الْفِتْنَةِ وَخَلِّصْنِي^(٦) مِنَ لَهَوَاتِ الْبُلُوَى وَأَجْرِنِي

[١] علفت.

(١) قوله تعمدني في يومي هذا بما يتعمد به من جار إليك متصلًا أي استرني بما تستر به من تضرع إليك مقدرًا.
(٢) قوله وتوحدني بما تتوحد به من وفى بعهدك، أي الفردني بما أفردت به الدين وفوا بعهدك وجد علي بما تجود
به عليهم ولا تكلني إلى غيرك ورحمه الله تعالى بعصته أي لم يكله إلى غيره وأوحده جعله واحد زمانه وتوحد برأيه
انفرد وتوحدت الشاة وضعت فرداً ولست في هذا الأمر بأوحد أي وحدك لم يشاركك غيرك فيه والمبحد من الواحد كالمعشار
من العشرة ويقال وحده كما يقال ثناء وثكته قاله الجوهري.

(٣) قوله ولا تستدرجني بإملائك لي أي خذني على مهل ﴿ومتستدرجهم من حيث لا يعلمون﴾ أي ناخذهم قابلاً
قليلاً ولا باهتمام كما يرتقي الرائي في الدرجة فيتدرج شيئاً بعد شيء.

(٤) قوله ولا تتبرني فبمن تبر وفري تبرني فبمن تبر والقراءتان بمعنى الهلاك أما الأول فلقوله تعالى ﴿وليتبروا ما
هلوا تتبراً﴾ أي يدعروا بها فلقوله تعالى ﴿وكنتم قوماً بوراً﴾ أي هلكن.

(٥) قوله وخلّصني من لهوات البلوى اللهوات جمع لهاة وهي لحمة معلقة في آخر القم هذا القول مجاز لأن
البلوى لا أبواب لها لكن لما كانت اللهوات هي الطرق إلى الأحشاء والأجواف والواقع مقلود الحياة معدوم النجاة استعار
عليه السلام اللهوات للبلوى قاله الكفعمي (وه).

(٦) قوله وأجرني من أخذ الإملاء إشارة إلى قوله تعالى ﴿وكنم من قرية أمليت لها﴾ الآية وقد مر شرح ذلك في
الفصل السابع والثلاثين.

مِنْ أَخَذَ الْإِمْلَاءَ وَحُلَّ بِنِي وَبَيْنَ عُدُوِّ يُضَلُّنِي وَهَوَى (١) أَيُوقِنِي وَمَنْقُصَةَ (٢) تَرْهَقُنِي وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ وَلَا تُؤَيِّسُنِي مِنَ الْأَمَلِ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقَنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَمَسِّحْنِي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ فَتَهْطِنِي (٣) بِمَا تُحْمَلِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ وَلَا تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِزْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ وَلَا إِنَابَةَ لَهُ وَلَا تَرْمِ بِي رَمِي مَنْ سَقَطَ (٤) مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ وَمَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ بَلْ خُدْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّينَ وَوَهْلَةَ (٥) الْمُتَعَسِّفِينَ وَزَلَّةَ الْمَغْرُورِينَ وَوَرَطَةَ الْهَالِكِينَ وَعَافِيِي بِمَا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عِبِيدِكَ وَإِمَائِكَ وَتَلْغُنِي مَبَالِغَ مَنْ عُيِبَتْ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضِيَتْ عَنْهُ فَأَعَشَّتَهُ حَمِيداً وَتَوَقَّيْتَهُ سَعِيداً وَطَوَّقَنِي طَوَّقَ الْإِقْلَاعِ عَمَّا يُحِبُّ الْحَسَنَاتِ (٦) وَيَذْهَبُ بِالْبِرَكَاتِ وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْأَزْدَجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السِّيَّاتِ وَقَوَاضِحِ الْحَوَاتِبِ وَلَا تُشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يَرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي حُبَّ دُنْيَا ذَبِيَّةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِعَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ وَتَذْهَلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ وَزَيْنَ لِي التَّفَرُّدِ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهَبْ لِي عِصْمَةَ قُدْرَتِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَتَقَطُّعِي عَنِ رُكُوبِ مَحَارِبِكَ وَتَفَكِّعِي مِنْ أَسْرِ (٧) الْعِظَائِمِ وَهَبْ لِي التَّطَهِيرَ مِنْ دَسِّ

(١) قوله يوقني أي يهلكني ويق الشيء. هلك أوقفه أهلكه وقوله تعالى ﴿وجعلنا بينهم موقفاً﴾ أي جعلنا بينهم من عذاب وبين ما يوقهم أي يهلكهم موقداً وقيل محبباً وأوقفه إذا حبسه ومنه حديث النبي صلى الله عليه وآله يصف المازين على الصراط ومنهم الموق بذنوبه أي المحبوس وقوله تعالى ﴿أو يوقهن بما كسبن﴾ أي تحبس السفن فلا تجري عقوبة لأهلها بذنوبهم.

(٢) قوله ومنقصة ترهقني قرىء بضم التاء وفتحها فمن قرأ ترهقني أي تدخلني في الإثم وتحملني وأرهقني أي وتعباً ورفق بالكسر غشيه ورجل مرهق غشيه الضيفان وراهق الغلام قارب الاحتلام وأرهق الصلاة آخرها حتى دنت الأخرى وقوله تعالى ﴿فلا يخاف بخصاً ولا رهقاً﴾ أي ظلماً وقوله ﴿فزادهم رهقاً﴾ أي سفهاً وطفلياً.

(٣) قوله فيهطني أي تشغلي وقد مر تفسيره في الفصل السابع والثلاثين.

(٤) السقوط الوقوع والسقطة العثرة والزلة والسقوط بالفتح السقوط وبالكسر الموضع تقول هذا سقط رأسي وسقط النجم وتقول سقط الولد من بطن أمه أي وقع والمتردين أي الساقطين وروي في بشر وتردى سقط في هوة من جبل وروي بالكسر هلك والوهلة الفرقة ووهلت من كذا فرقت وفرغ من كذا ووهل وخافه وراعه ورويه وحلته وهابه وأشفق منه ووجل وفرق نظائر.

(٥) والمتعسفين الأهلين على غير الطريق وعسف القلابة واعتسفها إذا قطعها ضالاً على غير هداية ومنه وهذا الكلام فيه تعسفت العسف الظلم والعسوف الظلوم والورطة الهلاك وقد مر تفسيرها في الفصل الرابع والثلاثين.

(٦) قوله عماً يحيط الحسنات أي يظلمها ويحيط عمله أي يظلم ثوابه، ومنه قوله وحيطت أعمالهم وكذا قوله ﴿وحيط ما صنعوا فيها﴾ وقوله وأشعر قلبي الأزديجار عن القبائح أي اجعله شعراً له ولباساً والشعار ما يلي الجسد ومنه قوله صلى الله عليه وآله للأعصار أنتم الشعار دون الذئب أي أنتم الخفاصة والبطانة.

(٧) قوله من أسر العظائم وهي جمع عظيمة وهي النازلة الشديدة وأسرى الشيء. شدته بالأسر وهو القدر ومنه الأسير لأنهم كانوا يشدون بالقد فسوي كل أخيد أسيراً وإن لم يشده.

الْبَعْضِيَّانِ وَأَذِيبْ عَنِّي ذَرَنَ الْخَطَايَا وَسَرِّبْ لِي (١) سِرِّيَالِ عَافِيَتِكَ وَرُدَّنِي رِذَاءَ مُعَافَاةِكَ وَجَلِّبْ لِي سَوَابِحَ نِعْمَاتِكَ وَظَاهِرُ لَدَيْ قُضْلِكَ وَطَوَّلِكَ وَأَيْدِي بِتَوْفِيقِكَ وَيَدِكَ وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ النَّيَّةِ وَمَرْضِي الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ وَلَا تُكَلِّبْني إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَلَا تُخِزْنِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي لِلْعَاقِبَاتِ وَلَا تَفْضُحْنِي بَيْنَ يَدَيِ أَوْلِيَائِكَ وَلَا تُنْسِبْنِي ذِكْرَكَ وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ بَلِّ الزَّمِينِي فِي أَحْوَالِ الشُّهُورِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَايِكَ وَأُوذِعْنِي أَنَّ أَتَيْتُ عَلَيْكَ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَأَعْتَرَفْتُ بِمَا أُسَدِّتُهُ إِلَيَّ وَأَجْعَلَ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْخَامِدِينَ وَلَا تُخَذِّلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أُسَدِّتُهُ إِلَيْكَ وَلَا تُجَبِّهْنِي بِمَا جَبَّهْتَ بِهِ الْمُعَانِدِينَ لَكَ فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ (٢) أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْقُضْلِ وَأَعُوذُ بِالْإِحْسَانِ وَأَهْلِ التَّقْوَى وَأَهْلِ الْمَغْفِرَةِ وَأَنَّكَ بِأَنَّ تَعَفَّرَ أَوْلَى مِنْكَ بِأَنَّ تُعَاقِبَ وَأَنَّكَ بِأَنَّ تُسَرَّ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَيَّ أَنْ تُشَهَّرَ فَأُحْبِبِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ وَتَبْلُغُ بِي مَا أَحِبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تُكْرَهُ وَلَا أُرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ وَأُمِيتِي (٣) مِيتَةً مِنْ بَسْمِ نُورَةٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَقَلِّبْ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَجْزِي عِنْدَ خَلْقِكَ وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ وَارْقُعْنِي بَيْنَ جِنَادِكَ وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِي عَنِّي وَرُدَّنِي إِلَيْكَ فَاقَةً (٤) وَفَقْرًا وَأَعِدَّنِي مِنْ شِمَانَةِ الْأَعْدَاءِ وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ وَمِنْ الدُّلِّ وَالْعَنَاءِ تَعْمُدْنِي فِيمَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَعَمَّدُ بِهِ الْقَائِدُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا جَلْمُهُ وَالْإِعْذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاتُهُ وَإِذَا (٥) أُرِدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءًا فَتَجَنَّبْنِي مِنْهَا لِيُوَازَا بِكَ وَإِذَا لَمْ تُقَمِّنِي

(١) قوله وسرربي لي سريال السريال الفميص جمعه سريال وقوله تعالى ﴿سرابيل تفيكم الحر﴾ يعني القموص ﴿وسرابيل تفيكم بأسكم﴾ يعني الدروع والرداء بالمد أكثر الخمر وترقى وارثدى ليس الرداء والصغر الخمر التحيق وهو ما يغطي رأس المرأة ما قبل منه وما دبر ثم الغفارة ثم الخمار أكبر منها ثم التصيف وهو كالنصف من الرداء وأكبر من المغنعة ثم الرداء وهو أكبرها وقوله ونشد يدك أي توفيقك والتسديد التوفيق للتسداد وهو الصواب والفصل من العمل والقول ومنه اللهم سدنا للخير أي وفقنا له .

(٢) وفي نسخة ابن السكون مسلم بالتشديد أي منقاد ومنه قوله تعالى ﴿وبلقوا إليكم السلم﴾ أي المفادة وقوله تعالى ﴿والقوا إلى الله يومئذ السلم﴾ استسلموا لأمره وانقادوا له وقوله ﴿وسلموا تسليمًا﴾ أي يتفادون لحكمك وسلم واستسلم إذا انقاد وخضع وفي نسخة ابن إدريس مسلم بالتخفيف أي مطيع وحقيقة الإسلام الطاعة ومنه قوله تعالى ﴿واجعلنا مسلمين لك﴾ أي مطيعين وقوله تعالى ﴿ولكن قولوا أسلمنا﴾ أي دخلنا في السلم والطاعة والإسلام ظاهر الإيمان، والإيمان باطنه قاله الهروي وقال الكليني في الكافي الفرق بين الإسلام والإيمان أن الإيمان يشترك الإسلام في الظاهر والإسلام لا يشترك الإيمان في الباطن.

(٣) قوله وأميتني ميتة من بسمي نوره بين يديه ميتة إن أردت في فعله المرة الواحدة فهي يالفتح وإن أردت الضرب من الفعل كسرت الميم وقد مر بيان ذلك في الفصل الثاني عشر فيما يعمل ليلاً .

(٤) قوله فاقاة وفقراً هما بمعنى وقد مر شرح ذلك في الفصل التاسع عشر في أدعية الوالدين والأهل والجيران .

(٥) وقوله إذا أردت بقوم فتنة، الفتنة ترد بمعنى الشرك ﴿حتى لا تكون فتنة﴾ وبمعنى القتل ﴿أن يفتكم الدين =

مَقَامٌ فَصِيحَةٌ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقِنِّي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ وَأَشْفَعُ لِي أَوَائِلُ مِثْلِكَ بِأَوَاخِرِهَا وَقَدِيمُ
فَوَائِدِكَ بِخَوَائِدِهَا وَلَا تَمُدُّ لِي مَدًّا يَفْسُو مَعَهُ قَلْبِي وَلَا تَفْرَعْنِي ^(١) فَارِعَةً يَذْهَبُ بِهَا بَهَائِي وَلَا
تُسْمِي عَسِيبةً ^(٢) يَصْغُرُ لَهَا قَدْرِي وَلَا نَبِيضَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي وَلَا تَرْعِنِي ^(٣) رَوْعَةً
أَبْلَسُ بِهَا وَلَا حَيْفَةً ^(٤) أَوْجَسُ دُونَهَا وَاجْعَلْ هَيْبِي فِي وَعِيدِكَ وَخَدْرِي مِنْ أَعْذَارِكَ وَإِنذَارِكَ
وَرَهْنِي عِنْدَ بِلَاوَةِ آيَاتِكَ وَاعْمُرْ لِيْلِي بِإِيفَائِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَتَقَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ ^(٥) وَتَجْرُدِي
بِسُكُونِي إِلَيْكَ وَإِنزَالِ خَوَائِجِي بِكَ وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ تَارِكٍ وَإِجَارَتِي بِمَا فِيهِ
أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تَذْرُبِي فِي طُعْيَانِي ^(٦) عَابِيهَا وَلَا فِي عَمْرَتِي ^(٧) سَاهِباً حَتَّى جِينِ وَلَا
تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ أُنْعَظُ وَلَا نَكَالاً لِمَنْ أُعْتَبِرُ وَلَا قِتَّةً لِمَنْ نَظَرَ وَلَا تَمَكُّراً ^(٨) بِي فِيمَنْ تَمَكَّرُ بِهِ
وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي وَلَا تُغَيِّرْ لِي اسْمًا وَلَا تُبَدِّلْ لِي جَسْمًا وَلَا تَتَّخِذْنِي هُزُؤًا ^(٩) لِخَلْقِكَ وَلَا

كفروا ﴿ وبمعنى الضلال ﴾ ﴿ ومن يرد الله فتنه ﴾ وبمعنى المعذرة ﴿ لم تكن فتنتهم ﴾ وبمعنى القضاء ﴿ إن هي إلا فتنتك ﴾
وبمعنى الإثم ﴿ إلا في الفتنه سقطوا ﴾ وبمعنى العرض ﴿ يفتنون في كل عام ﴾ وبمعنى العبرة ﴿ لا تجعلنا فتنه ﴾ وبمعنى
المعصية ﴿ أن تصبهم فتنه ﴾ وبمعنى الاختيار ﴿ ولقد فتنا الذين من قبلهم ﴾ وبمعنى العذاب ﴿ جعل فتنه الناس كعذاب
الله ﴾ وبمعنى الاحتراق ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ وبمعنى الجنون ﴿ بآبائكم المفتنون ﴾ .

(١) قوله تفرعنني فارعة، الفارعة الذاهية وشرح الباب طرفه وفوارج الدهر شدائده ودواهيته وقوله تعالى ﴿ لو
يصيبهم بما صنوا فارعة ﴾ أي ذاهية والأصل في القرع الضرب ومنه الحديث لما أتى علي وادي محسر فرع دابة أي
ضربها بسوطه والمفرعة ما يقرع به الذابة أي يضرب .

(٢) قوله ولا تسمي عسبة أي تولني محقرة وخسائس الأمور محقراتها جمع عسبة تأتي عسب وأخسه
وعسه عسباً .

(٣) والروعة الفرعة والروع بالفتح الفزع وبالضم العقل والقلب والإبلاس الحيرة والياس ومنه سمي إبليس لأنه
إبلس من رحمة الله أي بشس وقبل لا يصح هذا الاشتقاق وإن توافق معنى إبليس والفظه لأنه أعجمي ولذلك لا ينصرف
وهو مكان مغلظ جداً وقوله تعالى ﴿ وإبليس المجرمون ﴾ أي ينقطعون انقطاع الياسين وكل من انقطع في حجة وسكت
فقد إبلس .

(٤) وقوله أوجس أي الفزع ﴿ فأوجس في نفسه خيفة موسى ﴾ أي اضمر عوقاً .

(٥) والتجرؤ والاجتهاد وتجرؤ لكذا واجتهد ودأب واحشد وتصدى له ونشمر وتشدد وكذ فيه وكذح وجد وصب
ونصح نظائر وآما الطغيان مجاوزة القدر وقد مر شرحه في الفصل الحادي والعشرين .

(٦) العامة المشحير ورجل عمه وعامه أي مسحور وحائر عن الطريق ومنه قوله تعالى ﴿ في طغيانهم يعمهون ﴾ أي
في غيهم يترققون ويعمهون لغة يركبون رؤوسهم حائرين عن الطريق .

(٧) والضمير التغطية وسميت الشدة غمرة لأنها تغمر القلب أي تغطيه مأخوذ من غمرة الماء وقوله تعالى ﴿ بل
قلوبهم في غمرة ﴾ أي في غطاء وغطلة الغمرة منهك الباطل وقوله ﴿ فطرهم في غمرتهم ﴾ أي في عمائتهم وخيرتهم .

(٨) قوله ولا تمكروني أي تجازني جزاء مكروى وقد مر شرح ذلك في الفصل الخامس والعشرين .

(٩) قوله ولا تتخذني هزواً لخلقك، أي يستهزؤوا بي ولا سخرياً أي مستسخراً أي تحيط عملي ولا تجعل لي عليه
ثوباً وسخر فلان فلاناً كلفه عملاً من غير اجرة والفرق بين الهزء والسخرية أن في السخرية معنى طلب الدالة لأن السخر
=

سُخْرِيًّا لَكَ وَلَا تَبْعًا^(١) إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ وَلَا مُنْتَهَى إِلَّا بِالْإِتِّفَاقِ لَكَ وَأَوْجَدَنِي بَرْدَ عَفْوِكَ .
 وَخَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَزَوْجِكَ وَنِحَابِكَ وَجَنَّةَ نَيْمِكَ وَأَذْقَنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةِ
 مِنْ سَعَتِكَ وَالْإِجْتِهَادِ فِيمَا يُزَلِّفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ وَأَتَحَفَّنِي تُحَفُّهُ مِنْ تُحَفَاتِكَ وَاجْعَلْ تَجَارِييَ
 رَائِجَةً وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ وَأَجْعَلْ مَقَامَكَ وَسُوقِي لِقَائِكَ وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا تُبْقِي مَعَهَا
 ذَنْبًا ضَعِيفَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا تُنْذِرْ مَعَهَا غَلَابِيَّةً وَلَا سَرِيرَةً وَانزِعِ الْغُلَّ مِنْ صُدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ
 وَأَعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ وَكُنْ لِي كَمَا تُكُونُ لِلصَّالِحِينَ وَخَلِّني جَلِيَّةَ الْمُتَّجِبِينَ وَاجْعَلْ لِي
 لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَائِبِينَ وَذِكْرًا نَامِيًّا فِي الْآخِرِينَ وَوَافٍ بِي عَرَضَةَ الْأُولِينَ وَتَمِّمْ سُوءَ
 بَعْمَتِكَ عَلَيَّ وَظَاهِرَ كَرَامَاتِهَا لَدَيْي وَأَمَلًا مِنْ قَوَائِدِكَ بِيَدِي وَسُقَى كَرَامَتِمْ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ وَجَاوِزِي بِي
 الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ فِي الْجَنَانِ الَّتِي رَزَيْتَهَا لِأَصْفِيَائِكَ وَجَلَّلْتَنِي شَرَائِفَ نَحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ
 الْمُعَدَّةِ لِأَجَائِكَ^(٢) وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا أَوْبِي إِلَيْهِ مُطْمَئِنًّا^(٣) وَمَثَابَةً أُنْبِئُهَا وَأَقْرُءُ عِنَّا وَلَا
 تُقَابِسْنِي^(٤) بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تَبْلَى السَّرَائِرَ وَأَزِلْ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ وَاجْعَلْ
 لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ وَأَجْزِلْ لِي قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ
 الْإِحْسَانِ مِنْ إِقْضَائِكَ وَاجْعَلْ قَلْبِي وَائْتِقًا بِمَا عِنْدَكَ وَهَمِّي مُسْتَفْرَعًا^(٥) لِمَا هُوَ لَكَ وَاسْتَعْمِلْنِي
 بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَكَ وَاجْمَعْ لِي الْغِنَى وَالْعَفَافَ

= الذليل وأنا الهزؤ فيقتضي صخر القدر بما يظهر في القول وقوله تعالى ﴿ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً﴾ وهو يضم السين بإجماع القراء لأن معناه يتخذ بعضهم بعضاً عوناً وخدماءً وأما غيره من الآيات فالمراد به الاستهزاء .

[١] تبعاً .

[٢] لأوليائك .

(١) قوله ومثابة أنبؤها المثابة الموضع الذي يرجع إليه مرة بعد أخرى والثوب الرجوع والشوب الاجتماع ومثاب الحوض وسطه الذي يجتمع الماء فيه وقوله مثابة للناس أي مرجعاً يثوبون إليه في حجهم كل عام أي يرجعون وثاب جسمه رجع بعد التحول وقوله أنبؤها أي أسكنها وبنواً منزلاً أسكنه إياه وقوله تعالى ﴿وتبوءى المؤمنین مفاصل للقتال﴾ أي ينزلهم في مراكزهم للحرب في الميعة والميسرة والقلب والطلائع والكمين وقوله تعالى ﴿والذين تبوءوا الدار﴾ الآية مر تفسيرها في الفصل الرابع والأربعين .

(٢) قوله ولا تقابسيني هو من المقابلة وهي المشابهة أي مهما فعلت من جريرة جازيتني بفدورها وقست الشيء قدرته وبينهما قيس رجع أي قدره وتقيس بهم تشبه وفي نسخة تقابستني بالفاء والثين المعجمة أي تستعصني في المناقشة وفي نسخة أخرى بالقاف والثين المعجمة أي تستعصني علي والمناقشة الاستقصاء في الحساب ونسخة المقابلة لابن السكون والمناقشة لابن إدريس والمناقشة لغيرهما .

(٣) قوله وهمي مستفرغاً أي سبلاً واستفرغ جهده بذلك والفراغ لغة يقال علي وجهين: الأول الفراغ من الشغل معروف، الثاني الفصد أي الشيء وهو المراد هنا ومنه قوله تعالى ﴿استفرغ لكم أيها الضالان﴾ أي استنعد .

وَالذُّعَى وَالْمُعَافَاةَ وَالصُّحَّةَ وَالسُّعَةَ وَالطُّمَأْنِينَةَ وَالْعَاقِبَةَ وَلَا تُحِطُ حَسَنَاتِي بِمَا يَشَوُّهَا^(١) مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا يَغْرُضُ لِي مِنْ نَزَغَاتِ فِتْنَتِكَ وَصُنْ وَجْهِي عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ وَدِينِي عَنِ التَّمَسُّسِ^(٢) مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيراً وَلَا لَهُمْ عَلَى مَحْوِ كِتَابِكَ يَدَاً وَنَصِيراً وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاظَةَ نَفْسِي بِهَا وَاقْتَحِ لِي أَبْوَابَ تَوْتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاجِعِينَ وَأَتِمِّمْ لِي إِتْعَامَكَ إِنَّكَ خَيْرُ الْمُتَعَمِّينَ وَاجْعَلْ بَاقِيَ عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَيَّاماً وَجْهَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبَدِينَ.

ويستحب إحياء ليلة الأضحى فإن أبواب السماء لا تغلق فيها.

ويستحب صوم يوم الغدير^(٣) في هذا الشهر وهو ثامن عشره من سنه أن يغتسل ويصلي الصلاة التي مر ذكرها في الفصل السابع والثلاثين.

ثم قل بعد التسليم: رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا

(١) قوله بما يشوؤها الشوب المزج والخلط والأحباط مر شرحه في هذا الدعاء آنفاً والذعة الخفض وطيب العيش والمعافاة أن يعافيه من الناس ويعافيه من الله والمعافاة أن يعافى من الأسقام والبلايا قاله الهروي قوله وأشرب قلبي إلى آخره أي خلط قلبي بمحبة طاعتك والشرب في قلبه حب كذا أي خالطه ومنه ﴿واشربوا في قلوبهم العجل﴾ أي خالط قلوبهم حبه.

(٢) في نسخة الشيخ ابن إدريس وذيني بالذال المعجمة والباء المفردة المشددة أي امتعني والذنب المنع وأصل الذنب الطرد وفي نسخة الشيخ ابن السكون وذيني بالذال المهملة والياء المشددة وهو عطف على وصن وجهي وقوله عن التماس ما عند الفاسقين الاتماس الطلب والتلفس التطلّب مرة بعد أخرى والفاسقون الخارجون عن أمره تعالى ومنه قوله تعالى ﴿فسق من أمر ربه﴾ أي خرج عن أمر ربه وكل خارج عن أمره تعالى فاسق وفسقت الرّطبة إذا خرجت من قشرها والفسوق الخروج من الاستقامة وقيل هو التساب والتنازع والفسيق الدائم القسق سميت الخوان فواسق استعارة لخبثتهن وقيل لخروجهن من الحرمة بقوله صلى الله عليه وآله خمسة لا حرمة لهنّ وقيل أراد بتفسيها تحريم أكلها.

(٣) ذكر أمير المؤمنين عليه السلام في عظيمه يوم الغدير أن صوم يوم الغدير ممّا ندب الله تعالى عزّ وجلّ إليه وجعل الجزاء العظيم كفاية عنه حتى لو تعبد له عيد من العيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى انقضائها صائماً نهارها قائماً ليلاً إذا أخلص المخلص في صومه لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفاية إلى آخر المخطبة وسنذكرها إن شاء الله في الفصل التاسع والأربعين وهو الآتي آنفاً وروى الشيخ الطبرسي في منهجه عن الحسن بن راشد قال قلت للصادق عليه السلام جعلت فداك للمسلمين عيد غير العيدين قال نعم أعلمها وأشرفها وهو الثامن عشر من ذي الحجة فيه نصب النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علماً للناس فصمه يا حسن وأكثر من الصلوات على محمد وآله فيه وتبراً إلى الله ممن ظلمهم فإن الأنبياء كانت تأمر الأوصياء باليوم الذي يقام فيه الوصي أن يتخذ عيداً قلت فما لمن صامه قال صيام ستين شهراً وعنه عليه السلام في رواية عمّار بن حرّ بن العبدي أن صومه يعدل ستين شهراً من أشهر الحرم قال وهو يوم عظيم عظم الله تعالى حرمة على المؤمنين وأكمل لهم فيه الدين وأتم عليهم النعمة وجدد لهم ما أخذ عليهم من العهد والميثاق وهو يوم عيد وفرح وسرور ويوم الصوم شكراً لله تعالى.

فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيداً وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَسُكَّانَ سَمَاوَاتِكَ وَأَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ فَلَا يَعْبُدُ سِوَاكَ فَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيراً وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَشْهَدُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَبْدُكَ وَمَوْلَانَا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَأَجَبْنَا وَصَدَقْنَا الْمُنَادِي رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ تَادَى بِنْدَائِهِ عَنْكَ بِالَّذِي أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ مَا أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ وِلَايَةِ وَلِيِّ أَمْرِكَ وَحَدْرَتِهِ وَأَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ مَا أَمَرْتَهُ أَنْ تَسْحَطَ عَلَيْهِ وَلَمَّا بَلَغَ رِسَالَتِكَ غَضَبْتَهُ مِنَ النَّاسِ فَتَادَى مُبْلِغاً عَنْكَ الْأَمْرَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَمَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ وَمَنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ رَبَّنَا قَدْ أَجَبْنَا دَاعِيَتَكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ إِلَى الْهَادِي الْمَهْدِيِّ عَبْدِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَجَعَلْتَهُ (١) مَثَلاً لِيَنِي إِسْرَائِيلَ عَلِيٍّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَوْلَاهُمْ وَوَلِيِّهِمْ رَبَّنَا وَاتَّبَعْنَا مَوْلَانَا وَوَلِيَّنَا وَهَادِيَّنَا وَدَاعِيَّنَا وَدَاعِي الْأَنَامِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَحُجَّتِكَ الْبَيْضَاءِ وَسَبِيلِكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ عَلِيٍّ بِصَبْرَةٍ هُوَ وَمَنْ اتَّبَعَهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْهَادِي الرَّشِيدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدِينَا (٢) لَعَلِّي حَكِيمٌ اللَّهُمَّ فَإِنَّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُكَ وَالْهَادِي مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَصِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ

(١) قوله وجعلته مثلاً ليني إسرائيل ذكر علي بن إبراهيم وأبو عبد الله الحجاج في تفسير ميهبات المراد بالمثل علي ابن ابي طالب عليه السلام وذكر الطبرسي فيه أقوال من جعلتها ما رواه سادة أهل هذا البيت عليه السلام عن علي عليه السلام أنه قال جئت إلى النبي صلى الله عليه وآله يوماً فوجدته في ملا من قريش فنظر إلي ثم قال يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى ابن مريم عليه السلام أحبه قومه وأحفظوا في حبه فهلكوا وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم فضحكوا وقالوا تشبه علياً عليه السلام بالأنبياء والرسل فنزل قوله تعالى ﴿ولما ضرب ابن مريم عليه السلام مثلاً﴾ إذا قومك منه يصدون بضم الصاد وكسرها ومعناه بالكسر أنه يرتفع لهم جلبة ضجيج فرحاً وضحكاً وبالضم من الصدود أي يصدون عن الحق ويعرضون عنه من أجل هذا المثل.

(٢) قلت ذكر علي بن إبراهيم في تفسيره أن المراد بقوله تعالى ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾ أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك ذكر أبو عبد الله محمد بن العياش بن مروان المعروف بابن الحجاج في كتابه كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت عليهم السلام وهذا الكتاب ألف ورقة ولم يصنف مثله في معناه وأبو علي الفضل الطبرسي لم يذكر ذلك في تفسيره بل ذكر ما ملخصه أن الضمير في أنه للقرآن في أم الكتاب أي الروح المحفوظ وإنما سمي أمّا لأن سائر الكتب تنسخ منه لأن أصل كل شيء الله وقوله لدينا أي عندنا لعلي أي حاله في البلاغة ما بالعباد إليه بحاجة وقيل أي يعمل كل كتاب بما اختص به من كونه معجزاً وناسخاً للكتب وبوجوب إدامة العمل به وبما تضمنته وقيل علي أي عظيم الشأن رفيع الدرجة تعظمه الملائكة والمؤمنون حكيم أي مظهر للحكمة البالغة فهو بمنزلة الحكيم الذي لا ينطق إلا بالحق وصف سبحانه القرآن بهاتين الصفتين على سبيل التوسع لأنهما من صفات الحي.

وَحُجَّتْكَ الْبَالِغَةُ وَلِسَانُكَ الْمُعَبَّرُ عَنْكَ فِي خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْغَائِبُ بِالْقِسْطِ فِي بَرِيَّتِكَ وَدِيَانُ دِينِكَ
وَحَاوِزُنُ عَلِمِكَ وَأَمِينُكَ الْمَأْمُونُ الْمَأْخُودُ بِمِيثَاقِهِ وَمِيثَاقُ رَسُولِكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ
شَاهِدًا بِالْإِخْلَاصِ لَكَ وَالْوَحْدَانِيَّةِ لَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ وَالْإِقْرَارَ بِوَلَايَتِهِ تَمَامَ
وَحْدَانِيَّتِكَ وَكَمَالِ^(١) دِينِكَ وَتَمَامَ نِعْمَتِكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ وَبَرِيَّتِكَ فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ
﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فَلَكَ الْحَمْدُ
بِمُؤَالَيَتِهِ وَإِتْمَامِ نِعْمَتِكَ عَلَيْنَا بِالَّذِي جَدَدْتَ مِنْ عَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ وَذَكَرْتَنَا ذَلِكَ وَجَعَلْتَنَا مِنْ
أَهْلِ الْإِخْلَاصِ وَالتَّصْدِيقِ بِمِيثَاقِكَ وَمِنْ أَهْلِ الْوَقَاةِ بِذَلِكَ وَلَمْ تَجْعَلْنَا مِنْ أَتْبَاعِ الْمُعْضِرِينَ
وَالْمُبْدِلِينَ وَالْمُحْرِفِينَ^(٢) وَالْمُبْتَكِينَ^(٣) أَذَانَ الْأَنْعَامِ وَالْمُعْضِرِينَ خَلَقَ اللَّهُ وَمِنْ الَّذِينَ^(٤)
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ وَضَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَالصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ اللَّهُمَّ
الْعَرَى الْجَاحِدِينَ وَالتَّاجِبِينَ وَالْمُعْضِرِينَ وَالْمُكْذِبِينَ يَوْمَ الدِّينِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ اللَّهُمَّ فَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى إِنْعَامِكَ عَلَيْنَا بِالْهُدَى الَّتِي هَدَيْتَنَا بِهَا إِلَى وِلَاةِ أَمْرِكَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَالْأَيْمَةَ الْهُدَاةَ الرَّاشِدِينَ وَأَعْلَامِ الْهُدَى وَمَنَارِ الْقُلُوبِ وَالتَّقْوَى وَالتَّعَرُّوَةَ الْوُثْقَى وَكَمَالِ
دِينِكَ وَتَمَامِ نِعْمَتِكَ وَمَنْ بِهِمْ وَمُؤَالَيَتِهِمْ رَضِيتَ لَنَا الْإِسْلَامَ دِينًا رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ آمَنَّا
وَصَدَّقْنَا بِمَنَّاكَ عَلَيْنَا بِالرُّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ وَالْيَنَّا وَلِيَّهُمْ وَعَادِيْنَا عَدُوَّهُمْ وَبَرِيْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ

(١) قوله وكمال دينك وتم نعمتك إلى قوله الإسلام ديناً هذا إشارة إلى يوم الغدير الذي أنزل الله فيه لما نصَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ خَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وَهِيَ مَجْمَعُ الْبَيَانِ لِمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَرَضَى الرَّبُّ بِرِسَالَةِ وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَا فَعَلِيٌّ مَوْلَا اللَّهُمَّ وَالرَّبُّ مِنْ الْوَالَةِ وَعِبَادُ مِنْ عِبَادِهِ وَالتَّصَرُّفُ مِنْ نَصْرِهِ وَالتَّحَلُّلُ مِنْ عَدْلِهِ وَعَنِ الْبَاقِرِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ لِمَا نَصَّبَ النَّبِيُّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلِمًا لِلنَّاسِ يَوْمَ غَدِيرِ عَمٍّ عِنْدَ مَنْصَرَفِهِ عَنْ حِجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَا وَهِيَ آخِرُ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

[١] المتحرفين.

(٢) قوله فليبتكن أذان الأنعام أي ليشققنّها عن الزجاج وعن الصادق عليه السَّلَامُ ليقطعن الأذان من أصلها وهذا شيء كانوا كان العرب يفعلونه بالبحيرة والسائبة والتبكيك لغة التشقيق والتك القطع وتك الشيء وبتكه أي قطعه وسيف باتك أي قاطع.

(٣) قوله والذين استحوذ عليهم الشيطان أي غلب وقوله تعالى ﴿الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾ أي أَلَمَ غَلَبَ عَلَى أَسْرَمَ وَقَوْلُهُ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ أَي اسْتَوْلَى وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ لِشِدَّةِ أَتْبَاعِهِمْ إِلَيْهِ وَهُوَ مِنْ حَاوِزِ الْحَمَارِ النَّاقَةِ إِذَا جَمَعَهَا وَسَالَهَا عَالِيًا عَلَيْهَا مِنْ تَسِيرِ الْهَرَوِيِّ وَالطَّرِيسِيِّ.

وَالْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ شَأْنِكَ يَا صَادِقَ الوَعْدِ يَا مَنْ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ إِذْ أَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ بِمُؤَالَاةِ أَوْلِيائِكَ الْمَسْئُولِ عَنْهُمْ عِبَادُكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ﴾ (١) يَوْمَئِذٍ عَنِ النِّعَمِ ﴿ وَقُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ﴾ ﴿وَقَفْوَهُمْ﴾ (٢) إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴿ وَنَمَتَّ عَلَيْنَا بِشَهَادَةِ الإِخْلَاصِ لَكَ وَبِوَالِيَةِ أَوْلِيائِكَ الْهُدَاةِ بِعَدِّ النَّذِيرِ الْمُنذِرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ وَأَكْمَلْتَ لَنَا بِهِمُ الدِّينَ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا النِّعْمَةَ وَجَدَّدْتَ لَنَا عَهْدَكَ وَذَكَّرْتَنَا بِمِثَاقِكَ الْمَأْخُودِ مِنَّا فِي ابْتِدَاءِ خَلْقِكَ إِيَّانَا وَجَعَلْتَنَا مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ وَلَمْ تَنْسِ إِذْ ذَكَرْتَ فَإِنَّكَ قُلْتَ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ بِمَنِّكَ وَلَطْفِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ نَبِيُّنَا وَعَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَجَعَلْتَهُ آيَةً لِنَبِيِّكَ وَأَيَّتِكَ الْكُبْرَى وَالنَّبَأَ الْعَظِيمَ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَعَنْهُ مَسْئُولُونَ اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا بِالْهُدَايَةِ إِلَى مَعْرِفَتِهِمْ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ وَذَكَّرْتَنَا فِيهِ عَهْدَكَ وَبِمِثَاقِكَ وَأَكْمَلْتَ دِينَنَا وَأَتَمَمْتَ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَجَعَلْتَنَا بِمَنِّكَ مِنْ أَهْلِ الإِجَابَةِ وَالتَّبَرَّاءِ مِنْ أَعْدَائِكَ وَأَعْدَاءِ أَوْلِيائِكَ الْمُكَذِّبِينَ يَوْمَ الدِّينِ فَاسْأَلْكَ يَا رَبَّ تَمَامَ مَا أَنْعَمْتَ وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ السُّوفِيِّينَ وَلَا تُلَجِّقْنَا بِالْمُكَذِّبِينَ وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقِي مَعَ الْمُتَّقِينَ وَاجْعَلْنَا مَعَ الْمُتَّقِينَ إِمَامًا يَوْمَ نَدْعُو كُلُّ أَنَاسٍ بِإِمَامِيهِمْ وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ أَهْلِ بَيْتِ

(١) قوله ﴿ثم لنسألنن يومئذ عن النعم﴾ أي عن ولاية أهل البيت عليهم السلام ذكر ذلك أبو عبد الله الحجة في تفسيره وعلي بن إبراهيم في تفسيره وذكر الإمام الطبرسي في تفسيره مجمع البيان أن الصادق عليه السلام قال لأبي حنيفة ما النعم الذي ذكره سبحانه في آخر التكاثر فقال القوت من الطعام والماء البارد فقال عليه السلام لئن وفقك الله تعالى بين يديه حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها وعن كل شربة شربتها ليطولن وقولك قال فما النعم جعلت فذاك قال نحن أهل البيت النعم الذي أنعم الله تعالى بنا على العباد وينا التطفوا بعد أن كانوا مختلفين وينا هداهم الإسلام وهو النعمة التي لا تطفح والله تعالى سألهم عن حق النعم الذي أنعم به عليهم وهو النبي صلى الله عليه وآله وعترته عليهم السلام وقيل النعم المسؤول عنه كل ما أنعم الله تعالى على العبد من مأكّل ومشرب وغيرهما من الملاذ وقيل النعم الصحة والفراغ ويؤيده ما روي أنه صلى الله عليه وآله قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقيل هو الأمن والصحة وقيل يسأل العبد عن كل نعم إلا ما خصه الحديث وهو ثلاثة لا يسأل عنها خرقة يوارى بها عورته وكسرة يسأل بها جوعته أو بيت يسكنه من الحر والبرد.

(٢) قوله تعالى ﴿وقفوههم إنهم مسؤولون﴾ أي عن أعمالهم وخطاياهم وقيل عن قول لا إله إلا الله وقيل عن ولاية علي عليه السلام قاله الطبرسي في تفسيره.

(٣) قوله تعالى ﴿عم يسألون عن النبا العظيم﴾ عن الرضا عليه السلام قال النبا العظيم هو علي بن أبي طالب عليه السلام قال ابن الحجة انه هنا في تفسيره، وروى ذلك الإمامية عن أنتمهم عليهم السلام.

نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَيْمَةَ الصَّادِقِينَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْبِرَاءِ مِنَ الَّذِينَ هُمْ دُعَاةٌ إِلَى النَّارِ
 وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ وَأُحْيِنَا عَلَى ذَلِكَ مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا
 وَاجْعَلْ لَنَا قَدَمَ صِدْقٍ فِي الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمُ اللَّهُمَّ وَاجْعَلْ مَحْيَانًا خَيْرَ مَحْيَا وَمَمَاتًا خَيْرَ مَمَاتٍ
 وَمُنْقَلَبًا خَيْرَ مُنْقَلَبٍ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَانِكَ وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ حَتَّى تَوَفَّانَا وَأَنْتَ عَنَّا رَاضٍ قَدْ
 أَوْجَيْتَ لَنَا جَنَّتَكَ بِرَحْمَتِكَ وَالْمَشْوَى فِي جَوَارِكَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ
 وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
 عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ اللَّهُمَّ وَاحْشُرْنَا مَعَ الْأَيْمَةِ الْهَدَاةِ مِنْ
 آلِ رَسُولِكَ تَوْمِينَ بِسِرِّهِمْ وَعَلَائِيَّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَعَائِيَّتِهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ
 عِنْدَهُمْ وَبِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ بِهِ عَلَى الْعَالَمِينَ جَمِيعًا أَنْ تَبَارِكَ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي أَكْرَمْتَنَا فِيهِ
 بِالْمُؤَافَاةِ بِعَهْدِكَ الَّذِي عَهَدْتَ بِهِ إِلَيْنَا وَالْبَيْعَاتِي الَّذِي وَاقَعْتَنَا بِهِ مِنْ مُوَالَاةِ أَوْلِيَانِكَ وَالْبِرَاءَةِ مِنْ
 أَعْدَائِكَ أَنْ تُبَيِّمَ^[١] عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَلَا تَجْعَلَهُ مُسْتَوْدَعًا وَاجْعَلْهُ مُسْتَعْرًا وَلَا تَسْلُبْنَاهُ أَبَدًا وَلَا تَجْعَلْهُ
 مُسْتَعْرًا وَارزُقْنَا مُرَافَقَةَ وَلِيِّكَ الْهَادِي الْمَهْدِي إِلَى الْهُدَى وَتَحْتَ لِوَالِيهِ وَفِي زَمْرِهِ شُهَدَاءَ
 صَادِقِينَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ دِينِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثُمَّ نَسْأَلُ بَعْدَ ذَلِكَ حَاجَتَكَ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّهَا وَاللَّهِ مَقْضِيَةٌ.

ثُمَّ ادْعُ أَيْضًا بِمَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ^[٢] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى وَلِيِّكَ وَأَخِي
 نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَزِيرِهِ وَخَلِيلِهِ وَمَوْضِعِ سِرِّهِ وَخَيْرِيهِ مِنْ أَسْرَتِهِ وَوَصِيهِ
 وَصَفْوَتِهِ وَخَالِصِيهِ وَأَمِيهِ وَوَلِيِّهِ وَأَشْرَفِ عِتْرَتِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَأَبِي ذُرِّيَّتِهِ وَبَابِ جُكْمَتِهِ وَالنَّاطِقِ
 بُحْبُحِيهِ وَالذَّاعِي إِلَى شَرِيْعَتِهِ وَالْمَاضِي عَلَى سُنَّتِهِ وَخَلِيفَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَأَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحْجَلِينَ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَأَصْفِيَانِكَ وَأَوْصِيَاءِ
 أَنْبِيَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ عَنْ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حُمِّلَ وَوَعَى مَا اسْتُحْفِظُ
 وَحَفِظَ مَا اسْتَوْدِعَ وَخَلَّلَ خَلَالَكَ وَحَرَّمَ حَرَامَكَ وَأَقَامَ أَحْكَامَكَ وَدَعَا إِلَى سَبِيلِكَ وَوَالَى أَوْلِيَاءَكَ
 وَعَادَى أَعْدَاءَكَ وَجَاهَدَ النَّكَائِبِينَ عَنْ سَبِيلِكَ وَالْقَائِسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ عَنْ أَمْرِكَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا
 مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ لَا تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَاتِيمٌ حَتَّى يَبْلُغَ فِي ذَلِكَ الرِّضَا وَسَلَّمَ إِلَيْكَ الْقَضَاءَ

[١] تنعم .

[٢] عن الصادق عليه السلام .

..... فيما يعمل في ذي الحجة
وَعِبَدَكَ مُخْلِصًا حَتَّىٰ آتَاكَ الْيَقِينَ فَقَبَضْتَهُ إِلَيْكَ شَهِيدًا سَعِيدًا وَلِيًّا تَقِيًّا رَاحِيًّا زَكِيًّا هَادِيًّا مُهْدِيًّا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَأَصْفِيَائِكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ.

ثم اذع أيضاً بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِ
وَلِيِّكَ وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّهِمَا وَعَلَىٰ ذُرِّيَّتَيْهِمَا وَأَنْ
تَبْدَأَ بِهِمَا فِي كُلِّ خَيْرٍ عَاجِلٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الْقَادَةِ وَالِدَعَاةِ السَّادَةِ
وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ وَسَانَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالنَّاقَةِ^(١) الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةِ
الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خِرَانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْجِيدِكَ
وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِينِ كَرَامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْأَتْقِيَاءِ النُّجَبَاءِ
الْأَبْرَارِ وَالنَّبِيبِ الْمُجْتَلَىٰ بِهِ النَّاسُ مِنْ آتَاءِ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوْذُبِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ
وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادٍ مَنْ اقْتَصَصَ آثَارَهُمْ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ
وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَذَلُّوا عِبَادَكَ عَلَىٰ وَحْدَانِيَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ
وَنَجِيْبِكَ^(٢) وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَىٰ خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الَّذِينَ
وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ الْأَعْظَمِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
وَالشَّاهِدِ لَكَ وَالذَّالِمِ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ لَمْ تَأْخُذْ بِكَ لَوْمَةٌ لِأَنْ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لِيَوْمِكَ الْعَهْدِ
فِي أَغْثِ خَلْقِكَ وَأَكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَرَابِيِّينَ بِحَقِّهِ وَالْمَقْرِينِ بِفَضْلِهِ مِنْ عَتَقَاتِكَ
وَطَلْفَاتِكَ مِنَ النَّارِ وَلَا تُشِمْتُ بِي حَاسِدِي النُّعْمِ اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي
السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْبَيْتِاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْرِبْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلَا تُفْضِلْنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ
مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنَا فَضْلَ هَذَا الْيَوْمِ وَبَصُرْنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمَنَا

[١] ونجيبك.

(١) الناقة المرسله إشارة إلى ناقة صالح عليه السلام والسفينة الجارية إشارة إلى سفينة نوح عليه السلام فمن أتى
أهل البيت عليهم السلام انتقم الله تعالى منه كما انتقم من الذين آذوا ناقة الله ومن اعتصم بهم عليهم السلام وقال
بإمامتهم نجسا وكان كالمعتصم بسفينة نوح عليه السلام وقت الغرق لأن من ركبها نجا ومن لم يركبها هوى.

بِهِ وَشَرَّفْنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكُمَا وَعَلَى عِتْرَتِكُمَا وَمُجِيبِكُمَا مِنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِكُمَا اتَّوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبُّكُمَا فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَائِهِ خَوَائِجِي وَتَسْبِيحِ أُمُورِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَعَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَتَكْرَهُ حُرْمَتَهُ فَصُدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ فَأَيُّ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَاكْشِفْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ اللَّهُمَّ ائْمَلْ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتَ ظُلْمًا وَجَوْرًا وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ثم تسجد وتقول: شكراً مائة الحمد لله مائة الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة ورضا الرب الكريم والحمد لله رب العالمين والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين مائة أو ما أمكن.

ويستحب أن يقول الاخوان في هذا اليوم عند التقائهم: الحمد لله الذي أكرمنا بهذا اليوم وجعلنا من المؤمنين^(١) بعهدِهِ إِيَّانَا وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاتَّفَقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وِلَايَةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

وروى زياد بن محمد عن الصادق عليه السلام قال: قلت للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والفرط والأضحى؟ قال عليه السلام: نعم اليوم الذي نصب فيه النبي صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام علماً^(٢) للناس. قلت: وأي يوم هو؟ قال عليه السلام: وما تصنع بذلك اليوم والأيام تدور ولكنه الثامن عشر من ذي الحجة ينبغي لكم أن تقربوا إلى الله تعالى بالبر والصوم والصلاة وصلة^(٣) الرحم وصلة الإخوان فإن الأنبياء

[١] المؤمنين.

[٢] علماً.

(١) قوله صلة الرحم قال الشهيد (ره) في قواعد ما ملخصه كل رحم يوصل للكتاب والسنة والإجماع على الترغيب في صلة الأرحام والكلام في ذلك في أربعة مواضع: الأول ما الرّحم والجواب الظاهر أنه المعروف بنسبه وإن كان بعضه أكد من بعض ذكراً كان لو أنثى وقصره بعض العامة على الذي يحرم التناكح بينهم وهذا بالإعراض عنه حقيق فإن الوضع المنفرد يقتضي ما تلاءم والعرف أيضاً والأخبار دلّت عليه وقوله تعالى ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ عن علي عليه السلام أنها نزلت في بني أمية لورده علي بن إبراهيم في تفسيره وهو يدل على تسعية القرابة المشاهدة رحمياً، الثاني ما الصلة التي يخرج بها عن القطيعة والجواب المرجع في ذلك إلى العرف لأنه ليس له حقيقة شرعية ولا لغوية وهو يختلف باختلاف العادات وتباعد المنازل وقربها، الثالث بما الصلة والجواب قال النبي صلى الله عليه وآله صلوا أرحامكم ولو بالسّلام وفيه تنبيه على أن السّلام صلة ولا ريب أنه مع فقر بعض الأرحام .

عليهم السَّلام كانوا إذا أقاموا أوصيائهم فعلوا ذلك وأمروا به .

ويستحب في هذا اليوم زيارة أمير المؤمنين عليه السَّلام وقد مرَّ ذكرها في الفصل الحادي والأربعين في الزيارات .

ويستحب في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة الصَّوم والاعتسال ولبس الثوب النظيف وزيارة النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله والأئمة عليهم السَّلام وأن يدعو بما ستذكره في بعض المشاهد والمساجد فإن لم يكن فموضع خال أو جبل عال وفي هذا اليوم تصلَّى علي عليه السَّلام بخاتمه وهو راعٍ وهو بعينه يوم^(١) المباهلة على الأظهر .

= وهم العمودان يجب الصَّلة بالمال ويستحب لباقي الأقارب ويتأكد في الوارث وهو قدر التَّفقة ومع الغني فيالهدية في بعض الأحيان بنفسه أو رسوله وأعظم الصلة ما كان بالنفس وفيه أخبار كثيرة ثم يدفع الضرر عنها ثم يجلب الفخ إليها ثم بصلة من يحب وإن لم يكن رحماً للواصل كزوجة الأب والأخ ومولاه وأدناها السَّلام بنفسه ثم برسوله والدعاء بظهر الغيب والثناء في المحضر، الرابع هل الصَّلة واجبة أو مستحبة والجواب أنها تنقسم إلى الواجب وهو ما يخرج به عن القطعية فإن قطعة الرحم معصية بل قيل هي من الكبائر والمستحب ما زاد على ذلك قلت وقد يكون محرماً كصلة الحناء الأجنبية مع كراهة الزوج خصوصاً مع التهمة ومكرهة كصلة القسفة والظلمة لغير سب ومباحة كصلة من تخلو صلكه عن الفائدة الدنيوية والأخرية، ملخص من كتاب نهج السُّداد في واجب الاعتقاد وكتاب مجمع البيان .

(١) قلت يوم المباهلة عظيم الشأن رفيع القدر وفضله عظيم كما قال السيد ابن باقي لا يحتمل ذكره هنا وصومه لا يحصر ثوابه وقد اشتمل هذا اليوم على كرامات كثيرة منها أنه أول مقام نتج الله تعالى فيه باب المباهلة في هذه الأمة عند جهوز حججه وبياتته ومنها أنه أول يوم أظهر الله تعالى فيه لبيته صلى الله عليه وأهل بيته العزة ولنحن حاجته من أهل الكتاب الجزية والدَّلة ومنها أنه أول يوم ظهرت فيه أمارات العذاب بالمنكرين لأصحاب النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله ومنها أنه أول يوم أشرقت شمس بنور التصديق للنبي صَلَّى اللهُ عليه وسلم وتفرقت أعدائه ومنها أنه أول يوم أظهر الله تعالى فيه تخصيص أهل البيت عليهم السَّلام بعلوم مقامهم ومنها أنه يوم كشف الله تعالى لعباده أن الحسين عليهما السَّلام مع صغر سنهما أفضل من أكبر الصحابة والمجاهدين بين يدي النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله ومنها أنه أظهر فيه أن علياً عليه السَّلام نفس النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وأن فاطمة عليها السَّلام لروح من نساء الأمة وإن كلَّ من تأخر عن مقام المباهلة دونهم عليهم السَّلام ومنها أن يوم المباهلة أبلغ في تصديق النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله من التحدي بالقرآن لأنه صلى الله عليه وآله لما تحداهم به قالوا لو نشاء لقلنا مثل هذا ويوم المباهلة أقدموا على دعوى الجحود للمعجز عن مبايعته صلى الله عليه وآله وظهور حجته ملخص من كتاب الإقبال للسيد ابن طاوس (ره) قلت وفيه نزل قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية لما تصلَّى أمير المؤمنين عليه السَّلام بخاتمه راعياً وهذه الآية دالة على إمامة علي عليه السَّلام لأن إنما يفيد الحصر بإجماع اللغويين لأنها كلمة مركبة من أن ومن ما وهي للتخي ولا واسطة بينهما قوله تعالى ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية فيه دلالة على نفي الولاية عمّا عدا هؤلاء إذا تقرر هذا فنقول الولي هو الأولي بالتصرف وهو هنا هو الله ورسوله للعطف الحاصل بينهما لأن المعطوف والمعطوف عليه يشتركان في الحكم وقد عطف الله الذين آمنوا على ولايته وولاية رسوله فلا يصح أن يكون المراد بالذين آمنوا الكلُّ والألم بين مولى عليه مخصص بالصَّفة فقال سبحانه ﴿الَّذِينَ يقيمون الصلاة﴾ فخرج من الولاية الذين لا يقيمونها من المؤمنين ثم ﴿فقال ويؤتون الزكاة﴾ فخرج بذلك المؤمنون الذين لا يؤتون الزكاة ثم قال ﴿وهم راعون﴾ فخرج من يكون مؤمناً ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة لا في حال ركوعه وبالإجماع أنه لم يك أحد بهذه الصفات المذكورة كلها غير أمير المؤمنين علي عليه السَّلام ثبتت له =

ويستحبّ صلاة يوم الغدير في هذا اليوم وقد مرّ ذكرها في فصل الصلوات وهو الفصل السابع والثلاثون.

قال السيّد ابن باقي في اختياره وفضل يوم المباهلة كثير لا يحتمل ذكره هنا، وعن الكاظم عليه السّلام صلّ يوم المباهلة ما أردت من الصّلاة وكلما صلّيت ركعتين استغفرت الله دبرهما سبعين مرة ثم تقوم قائماً وتومي بطرفك في موضع سجودك وتقول وأنت على غُسل: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسِي عِرْقِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلاً وَلَوْلَا تَعْرِيفُهُ إِنِّي لَكُنْتُ هَالِكاً إِذْ قَالَ وَقَوْلُهُ الْحَقُّ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فَبَيْنَ لِي الْقَرَابَةَ فَقَالَ سُبْحَانَهُ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ فَبَيْنَ لِي أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ الْقَرَابَةِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَبِيئاً عَنِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ أَمَرْنَا بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ وَالرُّدَّ إِلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ بِقَوْلِهِ جَلَّ تَنَازُؤُهُ ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ وَلَكَ الْمَنْ حَيْثُ هَدَيْتَنِي وَأَرْشَدْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الْأَهْلُ وَالْبَيْتُ وَالْقَرَابَةُ فَعَرَفْتَنِي بِنِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَرِجَالِهِمُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ

الولاية بعد النبي صلى الله عليه وآله فلا فصل كما ثبت لله تعالى ورسوله في الآية الكريمة وذكر الواحدي ذلك في كتابه أسباب النزول أنها نزلت في عليّ عليه السّلام وكذا أبو بكر الرازي والطبري والرماني وسجاعد والسدي أنها نزلت في عليّ عليه السّلام وهو واقع وهو المروي عن الباقرين عليهما السّلام وجميع علماء أهل البيت عليهم السّلام ويؤيد ما ذكرناه روايات أخر في هذا المعنى تركناها اختصاراً ملخصاً من كتاب نهج السّداد في شرح واجب الاعتقاد وكتاب مجمع البيان، قلت وملخص قصة المباهلة أن قوله تعالى ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية نزلت في وفد نجران العاقب، والسيّد ومن معها ولما دعاهم النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة قالوا حتى ترجع ونظر فلما خلا بعضهم إلى بعض قالوا للمعاقب وكان ذاراً بهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم أن محمداً نبيّ مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم والله ما باهل نبيّ قطّ لقوم فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فإن أيسم إلا ألف دينكم فواعدوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم وذلك بعد أن غدا النبي صلى الله عليه وآله أخفاً بيد عليّ عليه السّلام والحسين عليهم السّلام بين يديه وفاضمة عليها السّلام خلفه وخرج التصاري يقدمهم اسقفهم أبو حازمة فقال الاسقف إني لأرى وجوهاً لو شاء الله أن يزيل جبالاً من مكانه لأزاله بها فلا تباهلوا فتهاكروا ولا يفسن نصراني على وجه الأرض فصالحوه على أن يؤثروا إليه كل عام ألفي حلّة ألف في صفر وألف في رجب وعلى عارية ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين رمحاً وقال النبي صلى الله عليه وآله لو لا اعتوا لمسخوا قرنة وختانيزر ولاضطرم الوادي عليهم ناراً ولما حال الحول على التصاري حتى هلكوا كلهم قلت وذكر السيّد ابن طاووس في كتاب الإقبال في قصة وفد نجران نحواً من ثلاث كرامات وما ذكرناه نحن رقعناه هنا ملخصاً من كتاب جوامع الجامع للطبرسي.

المقام الذي لا يكون أعظم منه فضلاً للمؤمنين ولا أكثر رحمة لهم بتعريفك إياهم شأنه وإياتك فضل أهله الذين بهم أذخضت وثبت بهم قواعد دينك^(١) ولولا هذا المقام المحمود الذي اتفقتنا به وذلقتنا على اتباع المجتنب من أهل بيت نبيك الصادقين عنك الذين عصمتهم من لغو المقال ومدانيس الأفعال لخصم أهل الإسلام وظهرت كلمة أهل الإلحاد وفعل أولي العناد فللك الحمد ولك المن والى الشكر على نعماتك وأياديك اللهم فصل على محمد وآل محمد الذين افترضت علينا طاعتهم وعقدت في رقابنا ولايتهم وأكرمنا بمنرفيتهم وشرفنا باتباع آثارهم وثبتنا بالقول الثابت الذي عرفونا فأعنا على الأخذ بما بصرونا وأجز محمدأ صلى الله عليه وآله عنا أفضل الجزاء بما نصح لخلقك وبذل وسعه في إبلاغ رسالتك وأخطر بنفسه في إقامة دينك وعلى أخيه ووصيه الهادي إلى دينه والقائم بسنته علي أمير المؤمنين وصل على الأئمة من أبنائه الصادقين الذين وصلت طاعتهم بطاعتك وأدخلنا بشفاعتهم دار كرامتك يا أرحم الراحمين اللهم هؤلاء أصحاب الكساء والعباء^(٢) يوم المباهلة اجعلهم شفاعةنا أسألك بحق ذلك المقام المحمود واليوم المشهود أن تغفر لي وتغفر علي إنك أنت التواب الرحيم اللهم إني أشهد أن أرواحهم وطيبتهم واجدة وهي الشجرة التي طاب أصلها وأغصانها وأوراقها اللهم ارحمنا بحقهم وأجرنا من مواقف الجزى في الدنيا والآخرة بولايتهم وأوردنا موارد الأمن من أهوال يوم القيامة بحبهم وإقرارنا بفضيلهم واتباعنا آثارهم واعتدائنا بهديهم واعتقادنا ما عرفونا من توحيدك ووقفونا^(٣) عليه من تعظيم شأنك

(١) وثبت بهم قواعد دينك.

(٢) قوله والعباء يوم المباهلة الملاحنة وتبتهل أي نلتن وعليه بهلة الله أي لعنة الله وبهله الله أي لعنة الله ويعدده من رحمة وقيل بهلة والبهلة اللعنة وعن أبي مسروق قال قلت للصادق أنا نكلم الناس فتحتج عليهم بقوله تعالى ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ فيقولون نزلت في أمراء السرايا فتحتج عليهم بقوله تعالى ﴿إنما وليكم الله ورسوله﴾ الآية فيقولون نزلت في المؤمنين فتحتج عليهم بقوله تعالى ﴿قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ فيقولون نزلت في قريى المسلمين فقال عليه السلام إذا كان كذلك فادعهم إلى المباهلة وذلك أن تصلح نفسك ثلاثاً وأظنه قال صم واغتسل وابرز أنت وهو إلى الجبانة فشبك أصابعك من يدك اليمنى في أصابعه وابتد لتصك وقل اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين السبع عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم إن كان أبو مسروق جحد حقاً وأدعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً ثم ردة الدعوة عليه وقل وإن كان فلان جحد حقاً وأدعى باطلاً فأنزل عليه حساباً من السماء أو عذاباً أليماً فإنك لا تلت أن ترى فيه فوالله ما وجدت خلقاً يجيني إلى ذلك قاله ابن فهد في عدته قلت وذكر العلامة قدس الله سره في الخلاصة مباحلة أبي عبد الله الصفواني وهو محمد بن أحمد بن قضاة مع قاضي الموصل بحضرة الأمير ابن حمدان وكيف انتسخ كنف القاضي الذي ياهله واسوء وهلك بعد يومين.

(٣) قوله ووقفونا عليه أي أطلعونا ووقفته على نية أطلعت عليه قلت قال الجوهرى ليس في الكلام لوقفت إلا حرف.

وَتَقْدِيسِ أَسْمَائِكَ وَشُكْرِ الْأَيْكِ وَتَقْيِ الصِّفَاتِ أَنْ تَحُلِكَ وَالْعِلْمِ أَنْ يُحِيطَ بِكَ وَالْوَهْمِ أَنْ يَفُتَّعَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَقْمَتَهُمْ حُجْجاً عَلَى خَلْقِكَ وَذَلَّائِلَ عَلَى تَوْجِيدِكَ وَهَدَاةً تَبِيهَ عَنْ أَمْرِكَ وَتَهْدِي إِلَى دِينِكَ وَتَوْضِيحَ مَا أَشْكَلَ عَلَى عِبَادِكَ وَبَيَاناً لِلْمُعْجَزَاتِ الَّتِي يَعْجُزُ عَنْهَا غَيْرُكَ وَبَيَاناً تَبِيهَ حُجَّتِكَ وَتَدْعُو إِلَى تَعْظِيمِ السُّفِيرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ خَلْقِكَ وَأَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ قَرَّبْتَهُمْ مِنْ مَلَكُوتِكَ وَاخْتَصَصْتَهُمْ بِسِرِّكَ وَاصْطَفَيْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَوْرَثْتَهُمْ غَوَابِصَ تَأْوِيلِكَ رَحْمَةً بِخَلْقِكَ وَلُطْفاً بِعِبَادِكَ وَحَنَاناً عَلَى بَرِيئِكَ وَعِلْماً بِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ ضَمَائِرُ أَسْمَائِكَ وَمَا يَكُونُ مِنْ شَأْنِ صَفْوَتِكَ وَطَهَّرْتَهُمْ فِي مُنَشِيهِمْ^(١) وَمُبْتَدِئِهِمْ وَحَرَسْتَهُمْ مِنْ نَقَبِ نَائِبِ إِلَيْهِمْ وَأَرَبْتَهُمْ بَرَهَاناً مِنْ عَرَضِ^(٢) نُسُولِهِمْ فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِكَ وَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِطَاعَتِكَ وَمَلَأُوا أَجْزَاءَهُمْ مِنْ ذِكْرِكَ وَعَمَرُوا قُلُوبَهُمْ بِتَعْظِيمِ أَمْرِكَ وَجَزَّوْا أَوْقَاتَهُمْ فِيمَا يَرْضِيكَ وَأَخْلَوْا دَخَائِلَهُمْ^(٣) مِنْ مَعَارِضِ الْخَطَرَاتِ الشَّاعِلَةِ عَنْكَ فَجَعَلْتَ قُلُوبَهُمْ مَكَامِينَ لِإِزَادَتِكَ وَعَقُولَهُمْ مَنَاصِبَ لِأَمْرِكَ وَنَهَيْتَ وَالْبَسْتَهُمْ تَرَاجِمَةً لِسُبْحِكَ ثُمَّ أَكْرَمْتَهُمْ بِتُورِكَ حَتَّى فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ وَالْأَقْرَبِينَ إِلَيْهِمْ فَخَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَأَنْزَلْتَ إِلَيْهِمْ كِتَابَكَ وَأَمَرْتَنَا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمْ وَالرُّدِّ إِلَيْهِمْ وَالِاسْتِجَابَةَ مِنْهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِكِتَابِكَ وَبِعِزَّةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ الَّذِينَ أَقْمَتَهُمْ لَنَا ذَلِيلاً

= واحد وهو وقفت عن الأمر أي أقلت عنه وأسكت عنه قيل وكذا تقول ما أوقفك ههنا وفي دعاء الصديقة لزين العابدين عليه السلام قد أوقفت نفسي موقف الأذلاء رقمه ابن السكون بالألف ويعدمه ابن إدريس وقال أبو منصور الجواليقي في كتاب فعلت وأفعلت يجوز وقفت بالذائبة وأوقفنها وقال الجوهرى تقول وقفت على المساكين وأوقفت لغة رديئة. [١] منشئهم.

(١) من عرض نسولهم أي من كثير نسلهم والعرض الكثير وأبانا جراداً عرض وعارض وعريض أي كثير والنسول جمع نسل والنسل الولد والمعنى أنه ادعى الأئمة عليهم السلام برهاناً من كثرة ولدهم ولقد مات يزيد لعنه الله عن عشرين ذكراً وبنو أمية في زمانه أكثر من أن يحصى فأفانهم البري جلت عظمته حتى لم يبق منهم أحد وقتل الحسين عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام وابن ابنه الباقر عليه السلام وولدهم قد طبقوا الأرض وذكر الكنعيني في نحلته أن الأمير عضد الدولة توفي سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة وحضر مشهد الحسين عليه السلام قبل وفاته بسنة وفرق دراهم على العلويين بالمشهد الشريف وكان عددهم ألفين ومائتي اسم فحصل كل واحد اثنان وثلاثون درهماً ووجب للعوام والمجاورين عشرة آلاف درهم وفرق على أهل المشهد من الدقيق والتمر مائة ألف رطل من الثياب خمسمائة قطعة وأعطى الناظر عليهم ألف درهم ثم توجه إلى مشهد علي عليه السلام وأعطى العلويين به وكان عددهم ألفاً وسبعمائة فأصاب كل علوي واحداً وعشرين درهماً والمجاورين خمسة آلاف درهم والفقهاء ثمانية آلاف درهم قال الشيخ أبو العتاهي (ره) جاء في سنة سبع وستين وسبعمائة دراهم تفرق على العلويين في مشهد علي عليه السلام فكانت جريدتهم فيه فوق ألف إنسان وكم مثلهم في العراق وسائر بلدان الدنيا وهذا تصديق قوله تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي كثرة أولاد نبيه من ابنة الذين طبقوا البر والبحر وملأوا السهل والجبل بكثرتهم.

(٢) قوله دخائلهم أي بواطن أمرهم وداخلة الرجل ودخله باطن أمره وقوله المطهرين لإمامهم أي المادحين له وأطهرى فلان فلاناً مدحه وفي الحديث لا تطرونني كما أطرت التصاري عيسى بل قولوا عبد الله ورسوله.

وَعَلِمَا وَأَمْرَتَنَا بِاتِّبَاعِهِمُ اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ تَمَسَّكْنَا بِهِمْ فَارْزُقْنَا شَفَاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخَائِبُونَ قَمَا لَنَا مِنْ شَفِيعٍ وَلَا صَدِيقٍ حَسِيمٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الصَّادِقِينَ الْمُصْذِقِينَ لَهُمُ الْمُظْطَرِّينَ^(١) لِإِمَامِهِمُ النَّاطِرِينَ إِلَى شَفَاعَتِهِمْ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ آمِينَ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى أَجْرِهِ وَصِنْوِهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَبِيلَةِ الْعَرَفِيِّينَ وَعَلِمِ الْمُهْتَدِينَ وَثَانِيِ الْخَمْسَةِ الْمَيَامِينِ الَّذِينَ فَخَّرَ بِهِمُ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَبَاهَلَ اللَّهُ بِهِمُ الْمُبَاهِلِينَ فَقَالَ وَهُوَ أَصْدَقُ الْقَائِلِينَ ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ^(٢) ذَلِكَ الْإِمَامُ الْمَخْصُوصُ بِمُؤَاخَاتِهِ يَوْمَ الْإِحْيَاءِ وَالْمُؤْتَرِّ بِالْقُوَّةِ بَعْدَ ضَرْ الطُّورِ وَمَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَعَى فِي هَلْ أَتَى وَمَنْ شَهِدَ بِفَضْلِهِ مُعَادُوهُ وَأَقْرَبَ بِمَنَاقِبِهِ جَاحِدُوهُ مَوْلَى الْأَنَامِ وَمُكَسَّرُ الْأَضْنَامِ وَمَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَأَيِّمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأُورِقَتِ الْأَشْجَارُ وَعَلَى النُّجُومِ الْمَشْرِقَاتِ مِنْ عِشْرَتِهِ وَالْحَجَجِ الْوَاضِحَاتِ مِنْ قُرْبَتِهِ .

ثُمَّ ادْعُ أَيْضاً^(٣) بِمَا رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بِهِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجْلِهِ وَكُلِّ جَلَالِكَ جَلِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلِّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلِّ نُورِكَ نَيْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ

[١] المنتظرين لإمامهم .

(١) ﴿وَتَسَاءَنَا وَتَسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهَلُ فَتَجْعَلُ لِعِنةِ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ .

(٢) عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ قُلْتُ إِنْ فِي هَذَا الدُّعَاءِ الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ أَكْبَرُ لَصَدَقْتُ وَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِيهِ مِنَ الْإِجْلِيَةِ لِأَضْرَابِهِمَا عَلَى تَعْلِيمِهِ بِالْأَيْدِي وَإِنِّي لِأَقْتَمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوَائِجِي فَتَجْعَلُ وَهُوَ دُعَاءُ الْمُبَاهَلَةِ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلَّمَهُ هَذَا الدُّعَاءَ وَقَالَ لَهُ تَخْرُجُ أَنْتَ وَوَصِيكَ وَسِبْطُكَ وَابْنَتُكَ وَبَاهِلُ الْقَوْمِ وَادْعُوهُ بِهِ وَهِيَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَعْلَمُوهُ السُّفَهَاءُ وَالْمُنَافِقِينَ وَالْكُفُومَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ ذَكَرَ ذَلِكَ السَّيِّدُ ابْنُ طَارِسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْإِقْبَالِ .

(٣) اللَّهُمَّ مَعْنَى يَا اللَّهُ لَمَّا حُذِفَتْ مِنْهُ يَاءُ التَّنَادِ زِيدَتْ الْمِيمُ وَشَدِدَتْ وَلا هَمْ أَيْضاً بِمَعْنَى اللَّهُمَّ قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ لَاهِمُ أَنْ الْمَرْءَ يَمْنَعُ رَجُلَهُ وَحَلَالَهُ فَامْتَنَعَ حَلَالِكَ، وَجَوَّزَ سَبِيحَهُ أَنْ يَكُونَ لَاءُ اسْمِ اللَّهِ وَالْمِيمُ فِي لَاهِمُ وَاللَّهُمَّ بَدَلُ مِنْ حَرْفِ التَّنَادِ وَرَبِّمَا جَمَعَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ فِي ضَرُورَةِ الشَّرْحِ يَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّ فَإِنَّهُ جَمَعَ فِي قَوْلِهِ هَذَا بَيْنَ يَاءِ التَّنَادِ وَبَيْنَ الْمِيمِ مِنْ كِتَابِ الْبَيْدِ الْأَمِينِ لِلْكَفَعَمِيِّ (ر٤) .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلَّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةَ اللَّهْمُ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا
اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ
وَكُلَّ كَمَالِكَ كَامِلٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِّهَا وَكُلَّ
كَلِمَاتِكَ تَامَّةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَتْخَرِّهَا وَكُلَّ
أَسْمَائِكَ كَثِيرَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي
كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا وَكُلَّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ
كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلَّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ
كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي اسْتَظَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلَّ قُدْرَتِكَ مُسْتَظِلَّةٍ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلَّ عِلْمِكَ نَافِذٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلَّ قَوْلِكَ رَضِيٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ
بِأَحْسَبُهَا وَكُلَّ مَسَائِلِكَ حَسْبَةً اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي
فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلَّ شَرَفِكَ شَرِيفٍ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَذْوَمِهِ وَكُلَّ سُلْطَانِكَ ذَائِمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَقْفَرِهِ وَكُلَّ مُلْكِكَ فَاجِرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِمُلْكِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلَّ عِلَائِكَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ
بِأَعْجَبِهَا وَكُلَّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نِعَمِكَ بِأَقْدَمِهِ
وَكُلَّ نِعَمِكَ قَدِيمٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعَمِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا
وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبْرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ
وَكُلَّ جَبْرُوتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُجِيبُنِي حِينَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَلَاءِ
إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ
بِأَعْمَمِهِ وَكُلَّ رِزْقِكَ عَامٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَجْنَبِهَا (١)
وَكُلَّ عَطَائِكَ هَنِيءٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلَّ

خَيْرِكَ عَاجِلُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَافْضِلْ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْوِلَايَةِ لِغُلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْبِرَاةِ مِنْ عَدُوِّهِ وَالْإِتِّمَامِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ اللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ التَّوْبَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقُنِّي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي بِمَا أَعْطَيْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَفِي كُلِّ غَائِبٍ هُوَ لِي اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنَّارِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُورٍ وَمِنْ كُلِّ تَهْجَةٍ^(١) وَمِنْ كُلِّ اسْتِغَاثَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ غَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ اللّٰهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي أَخْلَقْتُ وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرْتَ خَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ وَبِرُوحِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى وَبِرُوحِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُعْتَصَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اتَّجَبْتَهُمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ أَنْ أَعُوذَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَتَوَفَّائِي وَأَنَا لَكَ مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تُخَيِّمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي ثَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ يَا أَهْلَ الثَّقَوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

(١) البهجة والبهج والسرور والحبور والجدل والفرح والاسنشار والارتياح والالغباط والبلح نظائر قاله الشيخ عبد الرحمن الهمداني في كتاب الألفاظ .

الفصل التاسع والأربعون

في الخطب ويبدأ بخطبة يوم الغدير

روى الشيخ الطوسي في متهجدته عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: اتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير فصعد المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم فحمد الله حمداً لم يسمع بمثله وأثنى عليه ثناء لم يتوجه^(١) إليه غيره فكان مما حفظ من ذلك: الحمد لله الذي جعل الحمد من غير حاجة إلى حامديه وطريقاً من طرق الاعتراف بلاهوته وصمدايته وربانيته وفرذانيته وسياً إلى المزيد من رحمته ومحجة للطلاب من فضله وكمن في إبطان اللفظ حقيقة الاعتراف بأنه المنعم على خلقه باللفظ وإن عظم وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة تعرب^(٢) عن إخلاص الطوي وتطق اللسان بها عبارة عن صدق عفي أنه الخالق الباري المصور له الأسماء الحسنى ليس كمثلها شيء إذ كان الشيء من ميثبه وكان لا يشبهه مكوئه وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله استخلصه في القدم على سائر الأمم على علم منه انفرد عن التشاكل والتماثل من أبناء الجنس وانتجبه أمراً ونهاياً عنه أقامه في سائر عالمه في الأداء مقامه إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه الأفكار ولا تمثله عوامض الظنون والأسرار لا إله إلا هو الملك الجبار قرن الاعتراف بنبوته باعتراف بلاهوته واختصه من تكريمه وعلته إذ لا يختص من يشوئه التغيير ولا يخالل من يلحقه التظنين وأمر بالصلاة عليه مزيداً في تكريمه^(٣) بما لم يلحقه فيه أحد من برئته فهو أهل ذلك بخاصته وطريقاً للداعي

(١) إليه .

(٢) نكرته .

(٣) قوله تعرب عن إخلاص تعرب أي تبين وفي الحديث الثيب يعرب عنها لسانها أي بين قال أبو عبيد الصواب يعرب بالتشديد وعربت عن القوم إذا تكلمت عنهم وقال ابن قتيبة بل الصواب تعرب بالتخفيف أو بين لأن اللسان يعرب عما في الضمير أي بين وسني الإعراب إعراباً لإيضاحه وتبينه وفي حديث إبراهيم كانوا يلقنون الصبي حين يعرب أن يقول لا إله إلا الله يقال أعرب الصبي والأعجمي إذا فهم كلامهما بالعربية وقوله عن إخلاص الطوي أي عن صدق النية والطوية الضمير وفي الحديث يا محمد أعمد لطيفك أي انص لفصلك يقال مضى لطفه مخفف ومثل أي لئنه وجهته قال أبو عبيد الهروي في الغريين .

إلى إجابته فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَكَرَّمَ وَشَرَّفَ وَعَظَّمَ مَرِيداً لَا يَلْحَقُهُ التَّنْفِيدُ وَلَا يَنْقَطِعُ عَلَى التَّنْجِيدِ وَإِنَّ اللَّهَ اخْتَصَّ لِنَفْسِهِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَرِيئِهِ خَاصَّةً غَلَّاهُمْ بِتَعْلِيتهِ وَسَمَّا بِهِمْ إِلَى رُبِّيهِ وَجَعَلَهُمُ الدُّعَاءَ بِالْحَقِّ إِلَيْهِ وَالْإِدْلَاءَ بِالْإِرْشَادِ عَلَيْهِ لِقَرْنٍ^(١) قَرْنٍ وَزَمَنٍ زَمَنٍ أَنْشَأَهُمْ فِي الْقَدَمِ قَبْلَ كُلِّ مَذْرُوعٍ وَمَبْرُوعٍ أَنْوَاراً أَنْطَقَهَا بِتَحْيِيدهِ وَاللَّهُمَّهَا بِشُكْرِهِ وَتَمْجِيدِهِ وَجَعَلَهَا الْحُجَجَ عَلَى كُلِّ مُعْرِفٍ لَهُ بِمَلَكَةِ الرَّبُوبِيَّةِ وَسُلْطَانِ الْعَبُودِيَّةِ وَاسْتَنْطَقَ بِهَا الْخُرُوسَاتِ^(٢) بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ نُجُوعاً لَهُ بِأَنَّهُ فَاطِرُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ وَأَشْهَدُهُمْ عَلَى خَلْقِهِ وَوَلَّاهُمْ مَا شَاءَ مِنْ أَمْرِهِ وَجَعَلَهُمْ تَرَاجِمَةَ مَشِيئِهِ وَأَلْسَنَ إِزَادِيهِ عِبِيداً لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ^(٣) إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ يَحْكُمُونَ بِأَحْكَامِهِ وَيَسْتَتُونَ بِسُنَّتِهِ وَيُقِيمُونَ حُدُودَهُ وَيُؤَدُّونَ فُرُوضَهُ وَلَمْ يَدْعِ الْخَلْقَ فِي بَيْتِهِمْ ضَمَاءً وَلَا فِي عَمَى بَكْمَاءَ بَلْ جَعَلَ لَهُمْ عُقُولاً مَارَاجَتْ شَوَاهِدَهُمْ وَتَفَرَّقَتْ فِي حَيَاكِلِهِمْ حَقَقَهَا فِي نُفُوسِهِمْ وَاسْتَعْبَدَ بِهَا^(٤) حَوَاسِهِمْ فَفَرَّرَتْهَا عَلَى أَسْمَاعِ وَنَوَاطِرِ وَأَفْكَارِ وَخَوَاطِرِ الزَّمَمِ بِهَا حُجَّتَهُ وَأَرَاهُمْ بِهَا نَحْجَتَهُ وَأَنْطَقَهُمْ عَمَّا شَهِدَ بِهِ بِاللِّسَنِ ذَرِيَّةً^(٥) بِمَا قَامَ فِيهَا مِنْ قُدْرَتِهِ وَحِكْمَتِهِ وَبَيْنَ عُنْدَهُمْ بِهَا مِنْ عَظَمَتِهِ لِيَهْلِكَ^(٥) مَنْ هَلَكَ عَنْ يَتِيَّةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ يَتِيَّةٍ وَإِنَّ اللَّهَ

(١) قوله لقرن قرن كل طيفة وأهل مدة بعث فيها نبي قلت السنون أو كثرت ومث قوله صلى الله عليه وآله خيركم قرني يعني أصحابي ثم الذين يلونهم يعني التابعين بإحسان واشتقاقه من الاقتران وهو اقتران طبقة آتية بطبقة ماضية وقيل القرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون وقيل أربعون لقول الجعدي .

ثلاثة أهلين لنتيهم

أي ثلاثة قرون وكان عمره مائة وعشرين سنة وقيل القرن مائة سنة بدليل أنه صلى الله عليه وآله مسح على رأسه غلام وقال عجل فرناً فعاش مائة سنة وقيل القرن الوقت من الزمان قيل له قرن لأنه يقرب أمة بعامة وعالمياً بعالم .

(٢) الخرصات التي لا يسمع لها صوت فهي تسبح بحمد ربها ولكن لا يفقه تسيحها وكتبة خرصاء لا يسمع لها صوت من وفارهم في الحرب وقيل صممت من كثرة الدروع ليس لها لمعقة ولين أعرس عائر لا صوت له في الإناء وسحابة خرصاء لا يرق فيها ولا رعد والانخراس السكوت قاله الجوهرى .

(٣) قوله لا يشفعون إلا لمن ارتضى أي من ارتضى أن يشفع فيه وهذا كقوله تعالى ﴿من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه﴾ وقوله ﴿لا يسبقونه بالقول﴾ أي لا يتكلمون إلا بما يأمرهم به ربهم وكل التوالم طاعة لربهم قاله الطبرسي رحمه الله تعالى .

[١] لها .

(٤) قوله ذرية أي فصيحة بليغة قادرة على إيراد ما يريد من غير عني ولا فهاهة والبلاغة والقصاحة والبيان والذرية والدلالة والخطابة نظائر قاله صاحب الألفاظ .

(٥) قوله ليهلك أي يموت من مات منهم بعد قيام الحجة عليه بما رأى من المعجزات الباهرة للنبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام ويعيش من عاش منهم بعد قيام الحجة عليه فيكون في حياة الكافر ويقائه هلاكاً له وقيل معناه =

لَسَمِيعٍ بَصِيرٍ شَاهِدٍ خَيْرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ جَمَعَ لَكُمْ مَعَشَرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عِثْدَيْنِ عَظِيمَيْنِ كَبِيرَيْنِ لَا يَقُومُ أَحَدُهُمَا إِلَّا بِصَاحِبِهِ^(١) لِيُكْمَلَ عِنْدَكُمْ جَبِيلٌ صُنِعَ وَيَفْقَهُمْ عَلَى طَرِيقِ رُشْدِهِ وَيَقْفُو بِكُمْ آثَارَ الْمُسْتَضِيِّينَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ وَيُسَهِّلَ لَكُمْ مِنْهَا جَسَدَهُ وَقُصْدَهُ وَيُؤَفِّرَ عَلَيْكُمْ هَيْءَ رَفِيدِهِ فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ مَجْمَعاً نَدَبَ إِلَيْهِ لِيُطَهِّرَ مَا كَانَ قَبْلَهُ وَيَغْسِلَ مَا أَوْقَعَتْهُ مَكَايِبُ السُّوءِ مِنْ بَثْلِهِ إِلَى بَثْلِهِ وَذَكَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ وَبَيَّنَّ خَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَوَهَبَ مِنْ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ فِيهِ أَضْعَافَ مَا وَهَبَ لِأَهْلِ طَاعَتِهِ فِي الْأَيَّامِ قَبْلَهُ وَجَعَلَهُ لَا يَتِمُّ إِلَّا بِالِاتِّصَارِ بِمَا أَمَرَ بِهِ وَالْإِنْتِهَاءَ عَمَّا نَهَى عَنْهُ وَالنُّجُوعَ بِطَاعَتِهِ فِيمَا حَثَّ عَلَيْهِ وَنَدَبَ إِلَيْهِ وَلَا يَقْبَلُ تَوْجِيدهُ إِلَّا بِالاعْتِرَافِ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنُبُوَّتِهِ وَلَا يَقْبَلُ دِيناً إِلَّا بِوِلَايَتِهِ مَنْ أَمَرَ بِوِلَايَتِهِ وَلَا تَتَّعِظُمْ أَشْبَابُ طَاعَتِهِ إِلَّا بِالتُّسْكِ بِعِصْمَتِهِ وَعِصْمِ أَهْلِ وِلَايَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ الدُّوْحِ مَا بَيَّنَّ بِهِ عَنْ إِرَادَتِهِ فِي خُلُصَائِهِ وَذَوِي أَحْبَابِهِ وَأَمْرَهُ^(٢) بِالْبَلَاغِ وَأَنْزَلَ الْخَيْلَ^(٣) بِأَهْلِ الرِّبْعِ وَالتَّنَاقِي وَضَمَّنَ لَهُ عِصْمَتَهُ مِنْهُمْ وَكَشَفَ مِنْ حَبَايَا أَهْلِ الرِّبِّ وَضَمَّنَ أَهْلَ الْإِرْتِدَادِ مَا فِيهِ رَمَزَ فَعَقَلَهُ الْمُؤْمِنُ وَالتَّنَاقِي فَأَعْرَضَ مُعْرَضٌ وَبَيَّتَ عَلَى الْحَقِّ ثَابِتٌ وَازْدَادَتْ جَهَالَةُ الْمُتَنَاقِي وَحَبِيئَةُ الْمَارِقِ وَوَقَعَ الْعَضُّ عَلَى التَّوَاجِدِ^(٤) وَالتَّغْمُرُ عَلَى السَّوَابِدِ وَتَلَقَّى نَاطِقٌ وَتَعَقَّى نَاعِقٌ وَنَشَقَّ نَاشِقٌ وَاسْتَمَرَّ عَلَى مَا رَقِيَتْهُ مَارِقٌ وَوَقَعَ الْإِدْعَانُ مِنْ طَائِفَةٍ

= ليهلك من ضل بعد قيام الحجّة عليه صلى الله عليه وآله ويحيى من حي عن بيّنة أي يحيى من اهتدى بعد قيام الحجّة عليه ويكون بقاء من بقي على الإيمان حياة له وقيل ليصدر كفر من كفر عن وضوح بيّنة وقيام حجّة عليه ويصدر إسلام من أسلم عن يقين وعلم بأنه القرآن الحق الذي يجب التمسك به قاله الطبرسي رحمه الله تعالى.

(١) قوله إلا بصاحبه يعني أنهما في الفضل متلازمان وفي علو الشأن رضيعاً لئان فمن اعتقد فضل أحدهما دون صاحبه وجبت له النار ومن اعترف بفضلهما بوّاه الله دار القرار.

(٢) قوله وأمره بالبلاغ وضمن له عصمته إشارة إلى قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْصَمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾، روى العياشي في تفسيره والحاكم أبو القاسم في كتابه شواهد التنزيل عن ابن عباس وجابر بن عبد الله أنه تعالى أمر محمداً صلى الله عليه وآله أن ينصب علياً عليه السلام للناس فيخبرهم بولاية فتخوف النبي صلى الله عليه وآله أن يقولوا حامس ابن عمّه وأن يطعنوا في ذلك فنزلت هذه الآية فقام بولاية يوم غدير خم وعن ابن عباس أنه لما نزلت هذه الآية أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وآل من وآله وعلوه من عواده، وعن أنس كان النبي صلى الله عليه وآله يحرس حتى نزلت الآية فأخرج رأسه من قبة آدم فقال انصرفوا فقد عصمني الله.

(٣) قوله وأنزل الخيل الخيل بالتمسك بالفساد والخيل قطع الأيدي والأرجل وأخيه أنسد عقله ودهر عقل أي ملئ على أهله والرّمز الإشارة بالشفيعين والحاجيين.

(٤) والتواجد بالفعال المعجمة جمع ناجد وهو آخر الأضراس ويسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل وهي لدوات الظفر الأثياب ولدوات الظلف الصّوالج وتعق ناعق أي صاح صالح وتعق الراعي بعنقه صاح بها.

بِاللِّسَانِ دُونَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَمِنْ طَائِفَةِ بِلِّسَانِ وَصِدْقِ الْإِيمَانِ وَأَكْمَلَ اللَّهُ دِينَهُ وَأَقْرَعَ عَيْنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالتَّابِعِينَ وَقَدْ كَانَ مَا شَهِدَهُ بَعْضُكُمْ وَيَبْلُغُ بَعْضُكُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ اللَّهِ الْحُسْنَى عَلَى الصَّابِرِينَ وَذَمَّرَ اللَّهُ مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ^(١) وَهَامَانَ وَقَارُونَ وَجُنُودَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْزِشُونَ وَيَقِيَّتْ حُثَالَةَ مِنَ الضَّلَالَةِ لَا يَأْلُونَ النَّاسَ خِيَالًا^(٢) يَقْضُدُهُمْ^(٣) اللَّهُ فِي دِيَارِهِمْ وَيَمْحُو آثَارَهُمْ وَيُبِيدُ مَعَالِمَهُمْ وَيُعْقِبُهُمْ عَنْ قُرْبِ الْحَسْرَاتِ وَيُلْحِقُهُمْ بِمَنْ بَسَطَ أَكْفُهُمْ وَمَدَّ أَعْنَاقَهُمْ وَمَكَّنَّهُمْ مِنْ دِينِ اللَّهِ حَتَّى بَدَّلُوهُ وَمِنْ حُكْمِهِ حَتَّى غَيَّرُوهُ وَسَيَّأَى نَصْرُ اللَّهِ عَلَى عَدُوِّهِ لِحَبِيبِهِ وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ وَفِي دُونِ مَا سَمِعْتُمْ كِفَايَةً وَبَلَاغٌ فَتَأَمَّلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ مَا تَذَبَّكُمُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَحَنَّتْكُمْ عَلَيْهِ وَأَقْضُدُوا شَرْعَهُ وَاسْلُكُوا نَهْجَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفْرُقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ الشَّانِ فِيهِ وَقَعَ الْقَرْجُ وَرَفِعَتِ الدَّرَجُ وَوَضَحَتِ الْحُجُجُ وَهُوَ يَوْمٌ^(٤) الْإِيضَاحِ

(١) يريد بقوله فرعون وهامان وقارون الفحشاء والمنكر واليقي ودمر الله ما كانوا يعرشون أي هلك ما كانوا يتنون من الأبنية والقصور وما كانوا يعرشون من الجنات والعرش ما يستظل به وقيل يعرشون يتنون ويسفنون من القصور والبيوت.

(٢) وقوله لا يألون الناس خيالاً أي يمتعون الناس فساداً وفي الحديث بين يدي الساعة عيل أي فساد والخيل والخبال الفساد والنع والحبس والله خابل الرياح فإذا شاء أسكها وإلى يالو أي نصر وما الوثك جهد أي لم أنصر في أمرك.

(٣) وقوله يقضدهم الله في ديارهم يحتمل معنيين: الأول من القصد وهو الإتيان يعني أنه تعالى يأتيهم بما لا قبل لهم به من عذابه، الثاني أنه سبحانه يقتلهم ويكسرهم وقصدت العود كسرته وتقصدت الرماح تكسرت وتقصد الكلب وغيره أي مات واقصد السهم أصاب فقتل.

(٤) وفي الدروس الشرعية للشهيد رحمه الله عن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض يا ابن أبي نصر وأينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تعالى يخفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب ستين سنة ويحق من النار ضعف ما أخطئ في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر والدرهم فيه بألف درهم لأخوانك العارفين بأفضل علي إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصاححتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات ولولا أنني أكثره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم وما أعطى الله تعالى لمن عرفه ما لا يحصى بعدد ومن كتاب التهذيب للشيخ الطوسي عن الصادق عليه السلام أن صيام يوم الغدير يعدل صيام عمر الدنيا ويعدل عند الله في كل عام مائة حجة ومائة عمرة سرورات متقبلات وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله تعالى نبياً إلا وتعبّد في هذا اليوم وعرف حرمة واسمه في السماء يوم العهد المعهود وفي الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود ومن فطر فيه مؤمناً كان كمن أطعم ثلثاً مائة الف إلى أن عذّ عشرأ قال والغمام مائة ألف وكان له ثواب من أطعم بعدها من النسيان والصدّيقين والشهداء في حرم الله عزّ وجل وسقاهم في يوم ذي سغبة والدرهم فيه بألف ألف درهم ثم قال لعلك ترى الله خلق يوماً أعظم حرمة منه لا والله لا والله قالها ثلاثاً وروي أن رجلاً عالماً يهودياً قال لعمر بن الخطاب إن في دينكم يوماً لو كان في دينا لاتخذناه أعظم الأعياد قال وأيّ يوم هو قال هو اليوم الذي تنزل في علي نبيكم ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأنمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ وبالجملة ففضل هذا اليوم لا يحصى كثرة وذكر شيئاً الشيخ في منهجته ونهديه وابن بابويه في فقهه وأعماله وابن مطوق الكليني في كافيهِ وكتاب النشر والعتي وكتاب الخصائص ليوم الغدير وغيرهم من كتب العلماء.

وَالْإفْصَاحَ وَالْكَشْفَ عَنِ الْمَقَامِ الصَّرَاحِ وَيَوْمَ كَمَالِ الدِّينِ وَيَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَيَوْمَ الشَّاهِدِ
وَالْمَشْهُودِ وَيَوْمَ تَيَّانِ الْعُقُودِ عَنِ النِّفَاقِ وَالْجُحُودِ وَيَوْمَ الْبَيَانِ عَنِ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيَوْمَ ذَخْرِ
الشَّيْطَانِ وَيَوْمَ الْبِرْهَانِ هَذَا يَوْمُ الْفُضْلِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ تُكْذِبُونَ هَذَا يَوْمُ الْمَلَأِ الْأَعْلَى إِذْ
يُخْتَصِمُونَ هَذَا يَوْمُ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ هَذَا يَوْمُ الْإِرْشَادِ وَيَوْمُ بَحْنَةِ الْجِبَادِ
وَيَوْمُ الدَّلِيلِ عَلَى الرُّوَادِ هَذَا يَوْمُ إِتْدَاءِ خَفَايَا الصُّدُورِ وَمُضْمَرَاتِ الْأُمُورِ هَذَا يَوْمُ النُّصُوصِ
عَلَى أَهْلِ الْخُصُوصِ هَذَا يَوْمُ شَيْبِ هَذَا يَوْمُ إِدْرِيسَ هَذَا يَوْمُ هُودِ هَذَا يَوْمُ يُوْشَعَ هَذَا يَوْمُ
شُعْمُونَ هَذَا يَوْمُ الْأَمَنِ الْمَأْمُونِ هَذَا يَوْمُ إِظْهَارِ الْمُصُونِ مِنَ الْمَكُونِ هَذَا يَوْمُ إِبْلَاءِ السَّرَائِرِ .

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم هذا يوم فراقبوا الله واتقوه واسمعوا له وأطيعوه
واحذروا المنكر ولا تخادعوه وقتلوا ضمايركم ولا تواربوه^(١) وتقرّبوا إلى الله بتوحيده وطاعة
من أمركم أن تطيعوه ولا تمسكوا^(٢) ببعض الكوافر ولا يجتجح بكم الغي^(٣) فتصلوا عن سبيل
الرشاد باتّباع أولئك الذين ضلوا وأضلوا قال الله عزّ من قائل في طائفة ذكرهم بالذم في
كتابه ﴿إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ رَبَّنَا آتِنَاهُمْ مِنْ الْعَذَابِ وَالْعَنَتِمْ لَعْنًا
كَبِيرًا﴾ وَقَالَ ﴿وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ يَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ
أَنْتُمْ مُعْتَدُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ﴾ أتدرون الاستكبار ما
هو؟ هو ترك الطاعة لمن أمروا بطاعته والترفع على من تدبوا إلى متابعيه والقرآن ينطق من
هذا عن كثير إن تدبره متدبر زجره ووعظه .

وَأَعْلَمُوا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ
صَفًا كَانَتْهُمْ بَيِّنَاتٍ مَرْصُوصٍ﴾ أتدرون ما سبيل الله ومن سبيله ومن طريقه؟ أنا صراط الله^(٤)

(١) المواربة المخادعة من الأوب وهو الدهس وإن جعلته من الوزب بفتحين وهو الفساد فجاءت وورب العرق
فسد وهذا المعنى هنا أولى لأنه تأسس والمخادعة تأكيد والتأسيس أولى من التأكيد .

(٢) ولعله ولا تمسكوا ببعض الكوافر يريد عليه السلام النهي عن اتباع من ضل وأضل واتقاء آثارهم وسجدة
بغيرهم والبعض بقية كل شيء وآثره واعتصم بكذا تمسك واعتصم الرجل بصاحبه لزمه وقد مر شرح هذه الكلمة في
الفصل الخامس والأربعين، وأما قوله تعالى ﴿ولا تمسكوا ببعض الكوافر﴾ أي لا تمسكوا بتكاح الكافرات وقوله تعالى
﴿كانهم بينان مرصوص﴾ أي كأنه بني بالرمصاص لتلازمه وشدة اتصاله وقيل كأنه حائط محدود على رمس البناء ورمصت
البناء أي أحكمته شبههم في تراصهم في القتال من غير فرجة بينان رمس بعضه إلى بعض ورمس قاله الطبرسي أخبار
ملخصه من كتاب يوم الغدير .

[١] ولا يجتجح بكم الغي .

[٢] وما صراط الله .

الَّذِي مَنْ لَمْ يَسْلُكْهُ بِالطَّاعَةِ لِلَّهِ هَوَىٰ بِهِ إِلَى النَّارِ وَأَنَا سَبِيلُهُ الَّذِي نَصَبَنِي اللَّهُ لِلْإِبْرَاقِ بَعْدَ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا قَسِيمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى النَّجَّارِ وَالْأَبْرَارِ فَاتَّبِعُونِي مَنْ رَقَدَ الْعَقْلَةَ وَبَادِرُوا الْعَمَلَ قَبْلَ حُلُولِ الْأَجْلِ وَسَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ قَبْلَ أَنْ يَضْرِبَ^(١) بِالسُّورِ بِطَائِرِ الرَّحْمَةِ وَظَاهِرِ الْعَذَابِ فَتَسْأَلُونَ فَلَا يُسْمَعُ نِدَائُكُمْ وَتَضْجَعُونَ فَلَا يُحْفَلُ بِضَجِّجِكُمْ وَقَبْلَ أَنْ تَسْتَعِيثُوا فَلَا تُغَاثُوا سَارِعُوا إِلَى الطَّاعَاتِ قَبْلَ فُوتِ الْأَوْقَاتِ فَكَأَنَّ قَدْ جَاءَكُمْ هَادِمُ اللَّذَاتِ فَلَا مَنَاصَ نَجَاةَ وَلَا مَجِيصَ تَخْلِيصَ عُرِدُوا رَجَمَكُمْ اللَّهُ بَعْدَ انْقِضَاءِ مَجْمَعِكُمْ بِالتَّوْبِيعَةِ عَلَى عِيَالِكُمْ وَالْبِرِّ بِإِخْوَانِكُمْ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَاجْتَمِعُوا يَجْمَعُ اللَّهُ شَمْلَكُمْ وَتَبَارَكُوا يَبْصِلُ اللَّهُ أَلْفَتَكُمْ وَتَهَانُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَمَا هَتَأَكُمْ بِالثَّوَابِ فِيهِ عَلَى أضعافِ الْأَعْيَادِ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ إِلَّا فِي مِثْلِهِ وَالْبِرِّ فِيهِ يُشْمِرُ الْمَالَ وَيَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَالتَّعَاطُفُ فِيهِ يَفْتَضِي رَحْمَةَ اللَّهِ وَعَظْفُهُ فَافْرَحُوا وَفَرَحُوا إِخْوَانَكُمْ بِاللِّبَاسِ الْحَسَنِ وَالرَّايِحَةَ الطَّيِّبَةَ وَالطَّعَامَ وَهَيِّئُوا لِإِخْوَانِكُمْ وَعِيَالِكُمْ عَنْ فَضْلِهِ^(٢) بِالْجُودِ^(٣) مِنْ مَوْجُودِكُمْ وَمِمَّا تَنَالَهُ الْقُدْرَةَ مِنْ اسْتَطَاعَتِكُمْ وَأَطْهَرُوا الْبَشَرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَالسُّرُورَ فِي مُلَاقَاتِكُمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا مَنَحَكُمْ وَعُودُوا بِالْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْرِ عَلَى أَهْلِ التَّامِيلِ لَكُمْ وَسَاوُوا بِكُمْ ضِعْفَاءَكُمْ فِي مَا كَلَبَكُمْ وَمِمَّا تَنَالَهُ الْقُدْرَةَ مِنْ اسْتَطَاعَتِكُمْ وَعَلَى حَسَبِ إِمكَانِكُمْ فَالذَّرْهُمْ فِيهِ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَالْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَا ذَرَكَ لَهُ وَصَوْمُ هَذَا الْيَوْمِ مِمَّا نَذَبَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَجَعَلَ الْجَزَاءَ الْعَظِيمَ كِفَالَةً عَنْهُ حَتَّىٰ لَوْ تَعَبَّدَ لَهُ عَبْدٌ مِنَ الْعَبِيدِ فِي التَّشْبِيهِ مِنْ ابْتِدَاءِ الدُّنْيَا إِلَى انْقِضَائِهَا صَائِمًا نَهَارًا قَائِمًا لَيْلًا إِذَا أُخْلِصَ الْمُخْلِصُ فِي صَوْمِهِ لَقُصُرَتْ إِلَيْهِ أَيَّامُ الدُّنْيَا عَنْ كِفَايَةِ مَنْ أَسْعَفَ أَخَاهُ مُبْتَدِئًا أَوْ بَرَّةً رَاجِيًا وَأَقْرَضَهُ فَلَهُ أَجْرٌ مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ وَقَامَ لَيْلَهُ وَمَنْ فَطَرَ مُؤْمِنًا فِي لَيْلَتِهِ فَكَأَنَّمَا فَطَرَ قَائِمًا قَائِمًا^(٤).

(١) قوله فضرب بهمهم بسور له باب باطنه الرحمة وظاهره من قبله العذاب أي ضرب بين المؤمنين والمنافقين بسور والياء مزيدة أي ضرب بينهم بحائط حائل بين شق الجنة وشق النار وقيل هو سور علي الحظيفة له باب لأهل الجنة يدخلون منه باطنه، أي باطن السور والباب فيه الرحمة أي الجنة وظاهره أي ما ظهر منه لأهل النار وهو خروج السور من قبله العذاب أي من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار يعني أن المؤمنين يقفونهم ويدخلون الجنة والمنافقون يجعلون في النار والعذاب وبينهم السور والذي ذكره الله تعالى قاله الطبرسي.

[١] عن فضل.

[٢] بالجهد.

(٢) عن الصادق عليه السلام أن الرجل يكون له المال ديناً على رجل فيكون له شاهدان فيستخرج بهما حقه وقد

كان لعلني عليه السلام من شهد الغدير اثنا عشر ألف شاهد فما أعطي عليه السلام حقه وذكر الشيخ محمد بن إدريس في

يَعُدُّهَا بِيدِهِ عَشْرَةً فَتَنْهَضُ نَاهِضٌ وَقَالَ: مَا الْفِثَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: مِائَةُ أَلْفِ نَبِيٍّ وَصَدِيقٍ وَشَهِيدٍ فَكَيْفَ بَمَنْ يَكْفُلُ عَدَدًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَأَنَا ضَمِينُهُ [١] عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

سرّاته أنه يوم الغدير قتل عثمان بن عفان وبايع الناس علياً عليه السلام سوى أربعة نفر عبد الله بن عمر ومحمد بن سلمة وسعد بن أبي وقاص وأسامة بن زيد وفيه فُلج موسى على السحرة وأخرى أنه تعالى أغرق فرعون وجنوده وفيه نصف موسى ليوشع بن نون وأظهر عيسى عليه السلام وصيه شمعون الصفا وفيه أشهد سليمان عليه السلام سائر رعيته على اختلاف أصناف وهو يوم عظيم البركات، وعن الرضا عليه السلام إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله تعالى كما ترفّ العروس إلى خدرها وهي يوم الغدير والأضحى والفطر والجمعة والغدير بين الأضحى والفطر كالغمر بين الكواكب وهو اليوم الذي نجي الله تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصامه شكراً لله تعالى وهو اليوم الذي أكمل الله تعالى به الدين في إقامة النبي صلى الله عليه وآله علماً وأبان فضله ووصى به فصام ذلك اليوم وهو يوم الكمال ويوم مرفعة الشيطان ويوم تقبل فيه أعمال الشيعة ومحبي آل محمد ويظل الله أعمال المخالفين ليجمعه حياة مشهوراً وهو اليوم الذي يأمر الله تعالى جبرائيل عليه السلام أن ينصب كرسي الكرامة بإزاء البيت المعمور ويصعد جبرائيل عليه السلام ويحتمع إليه ملائكة السموات فيثنون على الله تعالى ويصلون على النبي ويستغفرون لشيعة علي عليه السلام والأئمة عليهم السلام ومحبيهم وهو اليوم الذي يأمر الله تعالى الكرام الكاتبين أن يرقموا القلم عن محبي أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير ولا يكتبون عليهم شيئاً من الخطايا كرامة لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام والأئمة عليهم السلام وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد صلى الله عليه وآله رحمة وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبده فيه ووسع على عياله ونفسه وإخوانه ويعتقه الله من النار وهو يوم غفران الذنوب للشيعة ويوم تنفيس الكرب ويوم حطّ الأوزار ويوم الجزاء والعطية ويوم نشر القلم ويوم البشارة ويوم العيد الأكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف العظيم ويوم ليس البياض ونزع السواد ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الهموم ويوم الضمخ عن مذمبي الشيعة ويوم الشفق ويوم إكثار الصلاة على محمد وآله صلى الله عليه وآله وهو يوم الرضا ويوم عيد أهل البيت ويوم قبول الأعمال ويوم مطلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم التوقّد ويوم الوصول إلى رحمة تعالى ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العيادة ويوم تغطير الصالحين فمن نظر فيه صالحاً مؤمناً كان كمن أطمع وقتاماً وقتاماً والخير وهو يوم التهئة فإذا لقي المؤمن أخاه فليقل الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة المعصومين عليهم السلام وهو يوم التسمّ فمن تسمّ في وجه أخيه نظر الله تعالى إليه يوم القيامة بالرحمة وقضى له ألف حاجة وبني له قصرًا في الجنة من درة بيضاء ونقش وجهه وهو يوم الزينة فمن تزين فيه غفر الله له كل عطيئة عملها صغيرة أو كبيرة وبعث الله تعالى إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم وإن مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً ومن أطمع فيه مؤمناً كان كمن أطمع جميع الأنبياء والصدّيقين ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسّعه عليه ويزوره في كل يوم سبعون ألف ملك ويشرونه بالجنة وفي يوم الغدير عرض الله تعالى الولاية على أهل السموات فسبق إليها أهل السماء السابعة فزيت بالبيت المعمور ثم أهل سماء الدنيا فزيت بالكواكب ثم عرضت على الأرضين فسبق إليها مكة فزيت بالكعبة ثم المدينة فزيت بالنبي صلى الله عليه وآله ثم الكوفة فزيت بعلي عليه السلام ثم عرضت على الجبال فسبق إليها ثلاثة أجبل جبل العقيق وجبل الفيروزج وجبل الياقوت وصارت أفضل الجواهر ثم سبقت إليها جبال آخر فصارت معادن الذهب والفضة والتي لم تقبل لم تبت شيئاً ثم عرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مرّاً ثم عرضت على الطير فما قبلها صار مصوناً فصيحاً وما أنكرها صار أبكم ومثل المؤمنين في قبولهم الولاية يوم الغدير كمثل الملائكة في سجودهم لآدم عليه السلام ومن أبى ولايته كمثل إبليس في إيبته السجود لآدم وما أظهر نبي لوصيائه إلا في يوم الغدير وفيه أنزل الله تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ الآية ملخص من كتاب خصائص يوم الغدير.

الأمان من الكفر والفقر وإن مات في يومه أو في ليلته أو بعده إلى مثله من غير ارتكاب كبيرة فأجره على الله سبحانه ومن استدان لإخوانه وأعتابهم فأنا الضامن على الله عز وجل إن بقاء قضاءه وإن قبضه قبل تأديته له حملة عنه وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم وتهانوا النعمة في هذا اليوم وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله عز اسمه بذلك.

ثم أخذ عليه السلام في خطبة الجمعة وجعل صلاة جمعتة صلاة عيده وانصرف بولده وشيعته إلى منزل أبي محمد الحسن عليه السلام ابنه بما أعد له من طعام وانصرف غنيهم وفقيرهم برفده إلى عياله، وحيث وصلنا إلى هذا المقام فلنذكر قصيدة في مدح علي عليه السلام نذكر فيها من فضائله قليلاً من كثير مع الإشارة فيها إلى يسير من أسماء يوم الغدير:

هينئاً هينئاً ليوم الغدير	ويوم النصوص ويوم السرور
ويوم الكمال لدين الآله	واتمام نعمة رب غفور
ويوم الدليل على المرتضى	ويوم البيان لكشف الضبير
ويوم الرشاد وإبذاء ما	تجنّ به مضمرات الصدور
ويوم الأمان ويوم النجاة	ويوم التغاطف يوم الحبور
ويوم الصلاة ويوم الزكاة	ويوم الصيام ويوم الفطور
ويوم العقود ويوم الشهود	ويوم العهد لصنو البشير
ويوم الطعام ويوم الشراب	ويوم اللباس ويوم النحور
ويوم تواصل أرحامكم	ويوم المعطاء وبرّ الفقير
ويوم لفرج كرب الوصي	يموت ابن عقان أهل الفجور
ويوم لثبث ويوم لهود	ويوم لإدريس ما من نكير
ويوم نجاة النبي الخليل	من النار ذات الوقود السعير
ويوم الظهور على الساحرين	وإغراق فرعون بماء البحور
ويوم لمؤمنى وعيسى معاً	ويوم سليمان من غير ضير
ويوم الوصية للأنبياء	على الأوصياء بكلّ الدهور
ويوم انكشاف المقام الصراح	وإيضاح برهان سرّ الأمور

ويوم الجزاء وحط الأثام
 ويوم البشارة يوم الدعاء
 ويوم البياض ونزع السواد
 ويوم التَّباق ونفي الهموم
 ويوم اشتمام أريج المُسوك
 ويوم مضافحة المؤمنين
 ويوم الدليل على الرائدین
 ويوم انعتاق رقاب جنت
 ويوم الشروط ونشر النزاع
 ويوم النبيّ ويوم الوصيّ
 ويوم الخطابة من جيرئيل
 ويوم الفلاح ويوم النجاح
 ويوم بكف براع الإله
 ويوم التّهاني ويوم الرّضی
 ويوم استراحة أهل الولاء
 ويوم الزّيارة للمؤمنين
 ويوم التّوقّد للأولياء
 ويوم انشراح أهيل الصّلاح
 ويوم ارتغام أنوف العداء
 ويوم العبادة يوم الوُصول
 ويوم السّلام على المُصطفى
 ويوم الإمارة للمُرتضى
 ويوم اشتراط ولاء الوصيّ
 ويوم الولایة في عرضها
 ويوم الزّيادة ما ينفقون
 ويوم المعارج في رفعها

ويوم الميارة للمُستمير
 وعيد الإله العليّ الكبير
 وموقف عزّ خلا من نظير
 وصفح الإله عن المُستجير
 وعبرها وأريج العبير
 ويوم التخلّص من كلّ ضمير
 ومحنة عبد ويوم الطّهور
 من النار يا صاح ذات السّعير
 وترك الكبائر بعد الغرور
 ويوم الأئمة من غير زور
 بمنبر عزّ عليّ السريّر
 ويوم الصّلاح لكلّ الأمور
 من المؤمنين بنسخ الشّرور
 ويوم استزادة ربّ شكور
 ويوم تجارة أهل الأجور
 ويوم ابتسام ثنايا الثغور
 وإلياس إيليس ثوب الذّحور
 وحزن قلوب أهيل الفجور
 ويوم القبول وجبر الكبير
 إلى رحمت العليّ القدير
 وعترته الأطهرين البدور
 أبي الحسنين الإمام الأمير
 على المؤمنين بيوم الغدير
 على كلّ خلق السّميع البصير
 بمائة ألف خلت من نظير
 وأنبياء فضل عظيم كبير

وأنى يكون له من نظير
وليس الكواكب مثل البُدُور
ومَن يجعل النور مثل الدجور^[١]
وليس الصحيح كمثل الكبير
وليس العنلق كمثل التمير
ومَن يجعل النهر مثل البحور
ومَن يجعل الصعو مثل الصفور
وليس الوفاة كمثل النشور
وليس البصير كمثل الضرير
ودرهم زيف كمثل النفير
وغوث الولي وحف الكفور
وغيث الغمام الهطول الغزير
ومردي الكُناة سيف مبير
ميد الشراة بأرض الثُبُور
وصنو الرُسول السراج المنير
عظيم الجلال وصي البشير
بحرب العذاة وفك الأبير
جميل النحاس ويدر البُدُور
ونافي الكروب يتأس مرير
ومجدي النصار إلى المستجير^[٢]
بيوم المعاد بعذب نجير
قسيم الجنان قسيم الصعير
وعند الرُحوف كليث هصور

فهذا الإمام عديم النظير
وأين الضباب وأين السحاب
ومَن يجعل الوجه مثل القفا
ومَن يجعل الأرض مثل السماء
وأين الثريا وأين الثرى
ومَن يجعل الضبع مثل الأسود
وليس العصي شبيه الضيوف
وأين المعلى وأين السفيح
وأين المجلي وأين اللطيم
ومَن يجعل الدر مثل الحصى
على الوصي وصي النبي
إمام الأنام ونور الظلام
سفين النجاة وعين الحياة
حمام الطغاة وهادي الهداة
غياث المحول وزوج البُتُول
فصيح المقال مليح الفعال
أمير الثبات عظيم البيات
ثبيت الأناس زكي الغراس
نفي الجيوب شجاع الحروب
ذكي النجار عظيم الفخار
أمان البلاد ونافي العباد
صلاح الزمان وغيث هتان
همام الصفوف ومغري الضيوف

[١] مثل بدر الدجور.

[٢] المستجير.

حياة الشكور وموت الكفور
 دليل الرّشاد إلى كلّ خير
 ومولى العفّة وجبر الكبير
 هو الطّالبيّ وبدر الجُدور
 وفالع صخر قلب التّمير
 ومن قاتل الجنّ في قعر بير
 ومجديّ الإجارة للمُستجير
 عليّ مع الحقّ في كلّ دور
 يضاهي الذّكاء إذا في الظّهور
 ومعسوب دين الإله المنير
 كموسى وهرون ما من تكبير
 بمكّة يفديه من كلّ ضير
 له سطوات شجاع جُور
 وسُلّ عنه صفّين ليل الهريز
 بسيف صقيل وعزم مريز
 بنصف جمادى خلا من نظير
 وهضام أسكنه في القُبور
 مع الهاشميّ البشير التّذير
 فيردّي الكمأة بقطع النّحور
 ثقيل على سطوات الكفور
 وما منّ عليه بها من أمير
 بعيد الممات قبيل النّشور
 أتاه وكلمه في الحُضور
 سوى بابيه فتحت للمرور
 بعثه الإله لأجل الظّهور
 ولأدته في المكان الخطير

مزيل الشرور وصدر الصّدور
 عليّ العماد ووزاري الزّناد
 أقام الصّلاة وأنّى الرّكاة
 هو الهاشمي هو الأبطحيّ
 مكلم فثب الفلا جهرة
 ومن قد هوى النّجم في داره
 مزكّ بخاتمه راكعاً
 وجاء الحديث من المصطفى
 حديث المحبّة لأ يختفي
 رتاج مدينة علم النّبويّ
 مقام عليّ من المصطفى
 فراش النّبويّ علاه نيام
 وسُلّ عنه بدراً وأحدأ تری
 وسُلّ عنه عمراً وسُلّ مرحباً
 وكم نصر الطهر في معرك
 وفي وقعة الجمل العايشي
 غزاة السلاسل لا تنسها
 وستّ وعشرون حرب روى
 وكم بذلّ النفس يوم التّزال
 خفيف على سهوات الجياد
 أمير السرايا بأمر النّبويّ
 إمام مكلم أهل الرّقيم
 وثعبان مسجده جهرة
 وسدّ النّبويّ لأبوابهم
 وفي السّطل والماء فخراً له
 همام قضى الله في عرشه

وردت له الشمس في بابل
 ترى ألف عبيد له معتقاً
 وسار على الرّيح فوق السّاط
 إمام قد أتياً بالغيّات
 وغسل سلمان في ليلة
 وذاد أتاه من المؤمنين
 وفي سورة الرّعد سمّاه هاد
 وأية من يشئري نفسه
 وفي مدحه نزلت هل أتى
 جزاهم بما صيروا جنة
 وحلّوا أساور من فضة
 وكم آية نزلت فيهم
 كأي الولاية ثم التّناجي
 وأي التّباهل دلت على
 وآية كُوتوا مع الضّادقين
 من الرّجس قد عصموا في الكتاب
 إمامي على لسان البليغ
 وكيف نقول لمن قال فيه
 بعجز الملّاتك والعالمين
 ولو أنّهم جهدوا جهدهم
 مفاخر تحكي أواذي البحار
 ومن ذا يعدّ رمال الوري
 وأولاده الغرّ سفن النّجاة
 ومن كتب اللّهُ في عرشه

وأثر بالفرص قبل الفطور
 ويختار في القوت قرص الشعير
 نقله الموالف من غير زور
 بجمع عظيم وجم غفير
 وعاد إلى طيبة في الدّجور
 بسورة مريم ما من تكبير
 واسم النبيّ بمعنى النّذير
 ذكره الإله بطرس الزّبور
 وفي ولديه ومنت البشير
 وملكاً كبيراً ولبس الحرير
 وسفيهم من شراب طهور
 بطرس الكتاب خلال السّطور
 وأي المودة ما من تكبير
 مقام عظيم ومجد كبير
 وقد شركوا بالكتاب المنير
 وأعطى الإمامة^(١) من غير زور
 قد أضخى بوصفكم في حُور
 رسول الإله اللّطيف الخبير
 عن إخضاء مفخره المُستبّر
 لما وصفوه بعشر العشير
 ومن ذا يعدّ أواذي البحور
 وقطر السّحاب القوي الغزير
 هداة الأنام إلى كلّ نور
 لأسمائهم قبل خلق الدّهور

ومن قبلها أثبتت في الزبور
 هم الأكرمون ورفد الفقير
 هم الخاسدون لرب شكور
 هم التاجدون لمولى قدير
 هم الصائمون تهار النهجير
 وكهف الأرامل والمستجير
 وفضلهم كسحاب المطير
 فكيف يترجم عنها سمير
 وليس كمثلهم من نظير
 وعن منهج البرما من فتور
 وكم من جداء برسم الفقير
 وكم زحزحوا من فساد وجور
 وشيطان تلك يرى في نفور
 بيوم القيامة يوم النشور
 وما لهم عنهم من ظهور
 لخوف النواصب ثاتي نصير
 إلى أن يقوموا ليوم النشور
 إذا سطره وكم من سُطور
 بإذن المليك السميع البصير
 لإظهار دين الإله القدير
 كما ملئت من فساد وجور
 بلا مربة في بين الدهور
 يريني محبناه بدر البُذور
 على كل طاغ شقي كفور
 ويا ابن الوصي الإمام الأمير
 تمها النواصب كل الشرور

وفي كتب موسى وعيسى ترى
 هم الطيبون هم الظاهرون
 هم الزاهدون هم الغابدون
 هم التائبون هم الرَّاكعون
 هم العالمون هم الغاملون
 هم الخائفون حُدود الإله
 لهم رتب علت النيرين
 مناقبهم كنجوم السماء
 ترى البحر يقصر عن جودهم
 على الحلم والعلم قد انطوا
 فكم من كرُوب تجلت بهم
 وكم سنة صدغوا فجرها
 سمر الضلالة منهم خبت
 هنيئاً وبشرى لأصحابهم
 لأنهم سلكوا سبلهم
 هم كتموا وذهم في القلوب
 أقاموا على الحق لم يعدلوا
 فكم في مدائحكم دفتراً
 سراج التفاق بهم ينطقي
 إذا ما أتى ولد العسكري
 وتمنلىء الأرض من عدله
 وتحمل أشجارها مرتين
 وأني لأرجو من خالقي
 لأنصره يوم حرب العداة
 فيا ابن النول ويا ابن النبي
 سراعاً سراعاً إلى شيعة

وَمَا مِنْ سَوَائِكُمْ مِنْ مَغِيثٍ
 فَشِيعَتِكُمْ قَدْ لَبَسَ الْحَدَادِ
 لَعَلَّ قِيَامَكُمْ أَنْ يَأُونُ
 فَخَسِرَآ وَتَبَّآ لِأَعْدَائِكُمْ
 فَإِنَّ الْفَسَادَ بِهِمْ قَدْ طَمَأَ
 فَكُمْ مِنْ قُلُوبِ لَهُمْ نَاقَقَتِ
 وَفِي الْفَسْقِ كَمْ سَلَكَوا مَسَلِكَاً
 فَيَا وَيْلَهُمْ مِنْ دَهَى أَحْدَثُوا
 مِنَ الصَّالِحَاتِ خِلا سَهْمِهِمْ
 هُمْ عَجَلُوا طَيِّبَ دُنْيَاهُمْ
 وَكَمْ سَحَتَ أَكَلُوا صَفْوَهُ
 وَكَمْ عَكَفُوا فِي الرِّبَا وَالزُّنَى
 وَلَكِنَّهُمْ قَدْ مَضُوا وَانْقَضُوا
 فَكُمْ فِي الْجَحِيمِ لَهُمْ مِنْ شَهيقِ
 فَلَا يَرْحُوا بِعَذَابِ أَلِيمِ
 فِدُونِكُمْ يَا إِمَامَ الْوَرَى
 مِنَ الْكُفْعَمِيِّ إِلَى سَيِّدِي
 ذَكِي (١) سَنِي سَرِي وَفِي

(١) هذه الأبيات السبعة التي أولها ذكي سني يتفق في كل بيت منها بحسب التقديم والتأخير أربعين ألف بيت وثلاثمائة وعشرين بيتاً مع صحة الوزن والمعنى والرؤي إلا في العاقبة الأخيرة وذلك لأن اللفظين الأولين لهما صورتان في المخرج الثالث ستة وهي في الرابع أربعة وعشرون وهي في الخامس مائة وعشرون وهي في السادس سبعة وعشرون وهي في السابع خمسة آلاف وأربعون وهي في الثامن أربعون ألفاً وثلاثمائة وعشرون بيتاً ومن هنا اعلم أن صور النكس في الوضوء مائة وعشرون وإن أعثرنا الترتيب بين الرجلين سبعمائة وعشرون مسألة فقهية قال الكفعمي عفا الله تعالى عنه ورأيت بعض علمائنا متعجباً من كثرة صور النكس وكونها تبلغ إلى العدد المذكور فأمرني بإيضاح ذلك فبادرت إلى امتثال أمره ووقعت في قسم عدم الترتيب بين الرجلين مائة وعشرين مسألة فقهية وفي قسم اعتبار الترتيب سبعمائة وعشرين مسألة وجعلت كل مسألة من القسمين سطراً واحداً ليحصل سرعة إدراك الفرق بين المسألة وما يلها وذكر الشهيد قدس سره لقسه في هذا المعنى هذا البيت:

وهو لقلبي حبيب مليح طريف
 بديع جميل رشيق لطيف

ربيع منيع رفيع وقور	شفيح سبيع سبيع مطيع
رشيد حميد فريد حضور	شهيد سيد سعيد شديد
أديب أريب نجيب ذكور	حبيب لبيب حبيب نسيب
كريم صميم رحيم شكور	عظيم عليم حكيم حلیم
أنبل أصبل ذليل صبور	جليل جميل كفيل نبيل
حصيف منيف عفيف غيور	خليف شريف ظريف لطيف
لخمي الغري الإمام الأمير	وهذي الصفات وهذي النعوت
أتاك بمدح شفاء الصدور	بحقك مولاي فاشفع لمن
إلى رحمت الرحيم الغفور	هو الجعي المسيء الفقير
فما من فتيل ولا من نقيير	من الحسنات خلا قدحه
ووزن الكمام وأحد وثور	خطابه تحكي رمال القلاة
كساها التعمّر ثوب القثير	وشيخ كبير له لمة
أعيد نذيري بسط النذير	أناه النذير فأضحى يقول

ولغيره في المعنى :

علي إمام جليل عظيم فريد شجاع كريم عليم
فإن في كل بيت من هذين يتفق فيه بحسب التقديم والتأخير أربعين ألفاً وثلاثمائة وعشرين بيتاً قلت وهذا البيتان
والقصيدة وأبياتها في البحر المتقارب وهو فعول فعول ثماني مرات ليكتب الشهيد ثمان قوافٍ تختص كل قافية منها من
العدد المذكور بخمسة آلاف وأربعين بيتاً إلا أن قافيتي ظريف ونظيف متفقتان فيختصان من العدد المذكور بعشرة آلاف
وثمانين بيتاً والبيت الثاني كذلك إلا أن قافية كريم وعظيم وعلیم متفقة فيه بخلاف الثاني فيختص المتفقة بخمسة عشر
ألفاً ومائة وعشرين بيتاً، وأما أبيات القصيدة السبعة ففي كل بيت سبع قوافٍ متفقة فيكون في كل بيت من السبعة خمسة
وثلاثين ألف بيت ومائتين وثمانين بيتاً متفقة كلها في المعنى والوزن والرّوي وأما القافية الأخيرة من الأبيات السبعة ففي
كل قافية منها ما قلناه وهو خمسة آلاف وأربعون واستخراج هذا العدد يعسر على كثير من الناس منه (ره) وله عفا الله عنه
وقد حضر له أربع لدفته بأرض الحسين عليه السلام نسى عفر-

سألنكم بالله أن تدفنتوني	إذا متّ في قبر بأرض عفر
فإنني به جار الشهيد بكرملاء	ليل رسول الله خير مجير
فإنني به في حفرتي غير خلف	بلا مربة من منكر وتكبير
أمنت به في سوقتي وثيابتي	إذا الناس خافوا من لظى وسعير
فإنني رأيت العرب تحمي نزيلها	وتمنعه من أن ينال بهير
فكيف بسط المصطفى أن يذود	من بحايره ثياب بغير نصير
وعار علي حام الحمى وهو في	الحصى إذا ضلّ في اليد عقال يعير
إلهي وحرم يد الكتاب	على النار يا واهم المستجير

بقلب حزين ودمع غزير
 يعود الضّرير كمثل البصير
 إلى الحائر الجار للمتجير
 بأرض طفوف بتلك القبور
 وحوار قُصْرِن أعالي القصور
 قتيل الطفلة ودامي النحور
 من المستقال الإله الغفور
 يوفوا الإجارة للمتجير
 يضلّ لديه عقال البعير
 لردّ الجناحين بعد الحُصُور
 فأضحى صحيحاً لفضل المزور
 يمرّ السنين ومرّ الشهور
 ومالي سوائكم من نصير
 وسيري وتركك أشقى مسير
 مقيم وحقك وسط الضمير
 فكان غداء لطفل صغير
 وعثرته الأطهرين البدور
 ووقت العشاء ووقت البُكور

أتيت الإمام الحسين الشهيد
 أتيت ضريحاً شريفاً به
 أتيت إمام الهدى سيدي
 أرجي الممات ودفن العظام
 لعليّ أفوز بسكنى الجنان
 أتيت إلى صاحب المعجزات
 أتيت استقبل ذنوباً مضت
 فإني رأيت عريباً^[١] الفلاة
 فكيف بسط النبيّ الشهيد
 ففطرس سمي عتيق الحسين
 أتى لزيارته قاصداً
 أقام بحضرته دائماً
 وإني بخائركم قد نزلت
 مقامي عندك أهني مقام
 وإنّ وذادي لكم خالص
 نشأت عليه من الوالدين
 وصلى الإله على المصطفى
 بكلّ أوان وفي كلّ حين

[١] العرب.

خُطْبَةُ الْعِيدِ

اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنْ كُلَّ خُطْبَةٍ يُفْتَحُ فِيهَا بِالتَّحْمِيدِ مَا خَلَا خُطْبَتِي الْعِيدِ فَإِنْ
شِعَارَهُمَا التَّسْبِيحُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّكْبِيرُ فَرَجِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَبْرًا فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْكَمَالِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ إِحَاطَةُ الْفَهْمِ وَلَا
تَلْحَقُ وَالْعِظْمَةُ الَّتِي يَتَبَّعُ فِي بَحَارِهَا الْوَهْمُ وَيَغْرَقُ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْوَارِ فَأَشْرَقَ وَأظْلَمَ الدِّيَابِجِي
فَأَغْسَقَ وَأَذِنَ لِلسُّخَابِ فَأَزْعَدَ وَأَبْرَقَ وَنَضَبَ الدَّلَائِلَ فَأَحْكَمَ وَأَرْتَقَ^(١) وَدَعَا إِلَى الْهُدَى فَسَدَّ
وَوَفَّقَ فَمِنْ عِبَادِهِ طَائِعٌ سَمِعَ الْوَعْدَ فَصَدَّقَ وَعَاصٍ أَلْفَى نَفْسَهُ فِي بَحَارِ الذَّنْبِ فَأَغْرَقَ وَالتَّكَلُّ
إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ يُفْضَلُونَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
كَبِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا اللَّهُ أَكْبَرُ مَا عَادَ عِيدٌ وَقَرَّبَ بَعِيدٌ وَأَسْفَرَ صُحْبٌ جَدِيدٌ اللَّهُ أَكْبَرُ
مَا هَبَّتِ الشَّمَالُ^(٢) وَكَبَّتِ الْجِبَالُ وَتَفَيَّاتِ الظُّلَالُ سُبْحَانَ مَنْ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاءُ بِجُومِهَا وَالْأَنْوَاءُ
بِتَرَاكُمِ غُيُومِهَا وَالذُّهْرُ بِحَرِّهِ وَبِرِدِّهِ^(٣) وَالْقَلْبُ بِنَحْبِهِ وَسَعْدِيهِ وَالْبَحْرُ بِجَزْرِهِ وَعَذْبُهُ^(٤) وَالْكُونُ
وَمَا حَوَى بَجَلِّهِ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ أَحْمَدُهُ عَلَى نَعْمٍ أَوْلَاهَا وَأَعْدَقَهَا^(٥) وَأَضْفَاهَا
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ شَهَادَةً أَمْحَصُ^(٦) بِهَا الذُّنُوبَ وَأَمْحُضُهَا وَأَسْتَرِدُّ بِهَا شَارِدَ النُّعْمِ
وَأَحْفَظُهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ وَالسُّنَنُ عَاطِلَةُ النُّحُورِ وَالْفَيْتَنُ بِأَيْمَةِ الثُّغُورِ
فَلَمْ يَزَلْ يَسْتَدْعِي الْإِسْلَامَ قُلُوبًا شَاحِطَةً^(٧) وَيَسْتَضِيءُ الْإِيمَانَ نَفُوسًا سَاحِطَةً حَتَّى مَحَا مِنْ

[١] وارتق.

(١) قوله ما هبت الشمال الرياح أربع الشمال وهي تأتي من ناحية الشام وذلك عن يمينك إذا استقبلت قبله أهل العراق والجنوب تقابلها والصبحا يأتي من مطلع الشمس وهي القبول والذبور تقابلها قال الشاعر:

شملت شمال والجنوب تيامنت وصبا بشرق والجنوب بمغرب
[٢] ببحره وبره.

[٣] والنجم يزجره.

(٤) قوله أعْدَقَهَا وأضفاها الغدق الكثير والضافي الحديد والضفو السرخ وثوب ضاف أي سايع والضافي أيضاً الكثير وضفا المال كثر ورجل ضافي الرأس أي كثير شعر الرأس وفلان في ضفوة أي في عيشة سابعة ونعمة كثيرة.

(٥) قوله أمحص لها الذنوب وأمحصها تمحيص الذنوب نقصانها والتمحيص النقص والاختيار وقوله تعالى ﴿المحصن الله الذين آمنوا﴾ أي ليبتليهم ويختبرهم ويذهب ذنوبهم ويخلصهم منها وتمه محصت الذهب في النار إذا خلصت من غشها وقوله وأمحصها أي أخلص بها من الذنوب والمحصن الشيء الخالص من لبن أو ودة نسب وعمرني محض أي خالص والذكر والأنثى والجمع فيه سواء وإن شئت أنت وتثيت وجمعت.

(٦) قوله شاحطة أي متلحطة بدعاتها للعداوة التي كانت بين العرب قآلف الله تعالى بينهم بمحمد صلى الله عليه وآله وتشحط فلان بدمه يعني تلطخ به وتمه الحديث كالمشحط في دمه أي كالشهيد الذي تلطخ بدمه في سبيل الله ويجوز -

الْجَاهِلِيَّةِ آثَارَهَا وَجَلَّى نَفَقَهَا وَعَبَارَهَا وَرَفَعَ لِلْحَقِيقَةِ مَنَارَهَا وَأَطْلَعَ شُمُوسَهَا وَأَقَامَرَهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِينَ حَفِظُوا أَحْكَامَ الْعَمَلَةِ وَأَثَارَهَا مَا رَمَتْ وَقُودَ الْحَرَمِ أَحْجَارَهَا وَمَا طَبَفَ بِالْكُفَّةِ وَلَمَسُوا أَسْتَارَهَا عِبَادَ اللَّهِ اسْتَقِيمُوا فَإِنَّ الْاسْتِقَامَةَ لِلْقُلُوبِ بِقَالَهَا وَاسْتَدِيمُوا نِعَمَ اللَّهِ بِالشُّكْرِ فَإِنَّ الشُّكْرَ عَقَالُهَا وَعَظُمُوا مِنْ حُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا مَا عَظَّمَ اللَّهُ مِنْ إِثَارِ طَاعَتِهِ وَالتُّزُوعِ عَنْ مُخَالَفَتِهِ بِالتَّوْبَةِ إِلَيْهِ وَالْخُضُوعِ لَدَيْهِ فَإِنَّهُ^{١١} يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا يَفْعَلُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَعْلَمُوا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لِلَّهِ مَعْذِرَةٌ قَدِمَتْهَا إِلَيْكُمْ وَرِسَالَةٌ أَشَادَهَا فِيكُمْ كِتَابَ اللَّهِ بَيِّنَةٌ ظَوَاهِرُهُ مُجْتَلِبَةٌ سَرَائِرُهُ فِيهِ بَيِّنَاتٌ حُجَجِ اللَّهِ الْمُنَوَّرَةِ وَعَزَائِمُهُ الْمَفْسُورَةُ وَمَوَاعِظُهُ الْمَكْرُورَةُ وَجَعَلَ اللَّهُ الْإِيمَانَ بِهَا دَعَامَتَهَا وَالغُسْلَ وَإِسْبَاغَ الوُضُوءِ تَمَامَتَهَا وَالصَّدَقَةَ وَالصِّيَامَ نِظَامَتَهَا وَالصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْحَجَّ سَنَامَتَهَا وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ دَوَامَتَهَا وَالْوَفَاءَ بِالنَّذْرِ وَالْعَهْدَ دَعَامَتَهَا ثُمَّ أَمَرَكُمْ بِبِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَالصَّبْرِ عِنْدَ فَجَائِعِ الْأَيَّامِ وَالْوَصِيَّةَ بِالْجِيرَانِ وَالْأَقْرَابِ وَأَبْنَاءِ السَّبِيلِ وَالْأَجَابِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ كُلَّ نَجَسٍ مِنَ الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ إِلَّا مَا اضْطُرَرْتُمْ إِلَيْهِ فِي الْمَسَاغِبِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ مَعَاقِدَةَ الرِّبَا وَمُقَارَقَةَ الرِّبَا وَالْبَغْيَةَ وَالنَّبِيئَةَ وَالْكِبْرَ وَخَضَّ عَلَى إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ وَمَعَاشِرَةِ الْأَرْفَاءِ وَالنِّسَاءِ بِالسُّلْبِ وَالْوَفَاءَ بِالْمَكَائِلِ وَالْمَوَازِينِ وَكَثْرَةَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ اللَّهُ أَكْبَرُ عِبَادَ اللَّهِ وَهَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ وَعَهْدٌ كَرِيمٌ فَرَضَهُ رَبُّ رَجِيمٍ احْتَمَمَ بِهِ شَهْرُ الصِّيَامِ وَانْتَفَحَ بِهِ شَهْرُ حَجِّ بَيْتِهِ الْحَرَامِ وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ فِيهِ الصِّيَامَ وَأَحْلَى لَكُمْ فِيهِ الطَّعَامَ وَبَسَطَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهِ رَحْمَتَهُ وَأَنْزَلَ بَرَكَتَهُ فَسَبَّحُوا اللَّهَ فِيهِ وَقَدَّسُوهُ وَكَبَّرُوهُ وَهَلَّلُوهُ فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ ذَاكِرٌ مَنْ ذَكَرَهُ وَمُعَذِّبٌ مَنْ كَفَرَهُ وَمَزِيدٌ مَنْ شَكَرَهُ وَخَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ.

وإن كان عيد الفطر فقل: وأخرجوا من مالِ اللهِ الذي أتاكم حقُّ الزكاة المقرَّوةِ بالصلاة فإنه تعالى قرَضَ عَلَيْكُمْ فِي زَكَاةِ الْفِطْرَةِ أَمْرًا وَجَعَلَهَا لَكُمْ سُنَّةً وَطَهْرًا فَلْيُخْرِجَهَا كُلُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ مِنْ مَالِهِ عَنِ نَفْسِهِ وَعِيَالِهِ مِنْ حُرٍّ وَمَمْلُوكٍ وَغَنِيٍّ وَصَعْلُوكٍ ضَاعًا مِنْ شَجِيرٍ أَوْ بُرٍّ أَوْ زَبِيبٍ أَوْ تَمْرٍ فَبَادِرُوا إِلَى مَا فَرَضَهُ اللَّهُ فَإِنَّهُ أَتَاكُمْ الْمَالُ قَرْضًا وَسَأَلَكُمْ مِنْهُ قَلِيلًا قَرْضًا فَقَالَ فِي

= أن يكون شاحطة أي بمعنى يعيده يعني أنها كانت بعيدة عن الإسلام فقررت إليه ودانت به باستدعائه صلى الله عليه وآله إليها وشحطت الدار ونزحت وشسعت وبعدت وفانت وشطرت وشطت وقررت وتراخت نظائر قوله الهمداني في الفراهيدي.

كِتَابِهِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢﴾ إِنْ أَحْسَنَ قَضَايَا الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْلَغَ مَوَاعِظِ الْمُتَّقِينَ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٤﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ وَأَطِيعُوا وَأَتَتْهُمَا عَمَّا نَهَاكُم عَنْهُ فَلَا تَعصُوهُ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

وإن كان عبد الأضحى فقل: وأعلموا عباد الله أنه في هذا اليوم العظيم ينظر الله إلى حجاج بيته الحرام^(١) فيقول ملائكتي ما تزورن عبادي قد أقفروا الأوطان وهجرُوا الأولاد والنسوان يجنون إلي حين الطير في أوكارها ويفدون^(٢) علي من فجاج الأرض وأقطارها أنضاء^(٣) علي أنضاء حواض لبحج الرمثاء قد ملؤوا البلاد تكبيراً وتنهيلاً واتخذوا الوحدانية بالإخلاص إلي سبلاً يصجون بالتلبية ليك اللهم ليك قد أتيناك من الذنوب هارين إليك وأشهدكم وأنا معكم من الشاهدين إني قد وهبت العاصيين للطائعين والمسيئين للمحسين ووهبتهم أجمعين لمحمد صلى الله عليه وآله سيد المرسلين الله أكبر عباد الله وفي مثل هذا اليوم ابتلى الله إبراهيم الخليل بذبح ولده إسماعيل فرأى الخليل عليه السلام في المنام وهو بين الركن والمقام أنه لولده ذابح ولذبحه سافح فأتته عليه السلام من رقدته مرهوباً ومن منابه مرعوباً، وقال لإبيه يا خير النبيين ويا سلالة النبيين إني^(٤) أرى في المنام عياناً إني أدبحك قريناً فانظر ماذا^(٥) ترى يا سيد الأوزى فقال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني

[١] الكريم.

[٢] يفدون.

(١) الأنضاء الأولى بمعنى خلع الثياب وقطع البلاد قال الجوهرى نضاً نويه خلمه ونضوت البلاد لقطعها والأنضاء الثانية إشارة إلى إيل الحجاج قال الجوهرى النضو بالكسر البعير المهزول والناقة نضوة.

(٢) قوله ﴿إني أرى في المنام أني أدبحك﴾ قيل لري في منامه أن ادبح ابنك ورويا الأنبياء وحى والأولى أن يكون قد أوحى إليه في حال اليقظة وبعد بأن يمضي ما أمر به في حال النوم ولو لم يأمره بذلك في حال اليقظة لما كان يجوز أن يعمل على ما يراه في النوم.

(٣) وقوله فانظر ماذا ترى هو من الرأي لأن رأى في الكلام على خمسة أوجه: الأول بمعنى أبصر، الثاني معنى علم رأيت زبداً عالماً، الثالث بمعنى الظن ﴿أنهم يرونه بعيداً وتراه قريباً﴾ يعني أن الكفار يظنون أن العذاب في القيامة بعيد لأنهم لا يعتقدون صحته فالرؤية الأولى بمعنى الظن والثانية بمعنى العلم الرابع أن يكون بمعنى اعتقد، قال الشاعر:

وأنا لقوم لا ترى الفضل سنة إذا ما راته عامر وسلول
الخامس بمعنى الرأي وهو المراد في هذا المقام لأنه لا يجوز أن يكون يرى هنا بمعنى يصره لأنه لم يُبهر إلى -

إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ فَإِذَا بَرَّيْتُ بَنِي الْأَوْدَاجِ وَفَارَكَ لَكَ الدَّمُ الشُّجَاعُ فَأَحْسِنِي عِنْدَ اللَّهِ قَرْضاً إِذْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ ذَلِكَ قَرْضاً وَضَمَّ ثَوْبَكَ عَنْ دَمِي لِئَلَّا تَرَاهُ الشَّفِيفَةُ أُمِّي وَأَقْرَأَ عَلَيْهَا سَلَامِي مُنْعِياً وَارْتَدُّدَ عَلَيْهَا قَبِيبِي مُسَلِّباً وَقُلْ لَهَا إِنَّ ابْنَكَ نَفَلَهُ مَوْلَاهُ الْكَرِيمُ إِلَى دَارِ الْخُلْدِ وَالنَّعِيمِ فَلَمَّا انْتَهَتْ مَقَالَتَهُ وَانْتَهَتْ وَصِيَّتُهُ شَدَّ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدّاً وَثِقاً وَأَضْجَعَهُ إِضْجَاعاً رَيفِقاً فَأَقْبَلَتْ الطَّيْرُ عَلَيْهِ عَاكِفَةً وَأَضْحَبَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ رَاجِفَةً وَالْمَلَائِكَةُ مُضْرَعَةً وَالرُّوحُوسُ مُتَسْرَعَةً وَالسَّمَاءُ مِنَ فَوْقِهِمْ تَضِجُ وَالْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهِمْ تَعِجُ رَحْمَةً لِلطُّفْلِ الصَّغِيرِ وَتَعْجَباً مِنْ صَبْرِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ صِدْقَ نَبِيِّهِ وَإِخْلَاصَ^(١) طَوْبَتِهِ وَقُوَّةَ صَبْرِهِ عِنْدَ بَيْتِهِ نَادَاهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُسِينُ وَقَدَّيْنَا بِذَبْحِ^(٢) عَظِيمٍ فَتَهَضَّ عِنْدَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ بِالْمُدْيَةِ إِلَى مَا آتَاهُ بِهِ جِبْرَائِيلُ مِنَ الْقُدْيَةِ فَذَبَحَهَا قُرْبَاناً وَجَهَرَ عَلَيْهَا بِسْمِ اللَّهِ عَيَاناً فَأَجْرَاهَا اللَّهُ فِي عَقِبِهِ سُنَّةً أَكْمَلَ عَلَيْكُمْ بِهَا الْجَنَّةَ اللَّهُ أَكْثَرُ عِبَادَ اللَّهِ وَهَذَا يَوْمٌ مَحْضَرُهُ زَكَاةٌ وَلِصَالِحِ عَمَلِكُمْ مَنَامَةٌ وَلِسَائِلِ زَلَّيْكُمْ مَنَاجَاةٌ فَابْتَغُوا فِيهِ الْجَنَّةَ وَاتَّبِعُوا فِيهِ السُّنَّةَ بِإِرَاقَةِ دَمِ سَائِلِ وَإِطْعَامِ الْمُقْبِعِ الْخَائِلِ وَالْمُعْتَرِّ السَّائِلِ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ جَاءَتِ السُّنَّةُ بِاسْتِحْسَانِهَا وَاسْتِمْنَانِهَا وَالْمُغَالَاةُ فِي أَسْمَانِهَا وَالتَّجَنُّبُ لِتَقْصَانِهَا مِنْ خَوْرِ فِي أَرْكَانِهَا أَوْ قَطْعٍ فِي آذَانِهَا أَوْ هَدْمٍ فِي أَسْنَانِهَا أَوْ تَقْصٍ فِي أَبْدَانِهَا فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُّوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا^(٣) الْقَانِعِ وَالْمُعْتَرِّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ^(٤) يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمْ

- شيء، يصر بالعين ولا إلى أن يكون بمعنى علم أو ظن أو اعتقد لأن هذه الأشياء تنعدي إلى مفعولين وليس هنا إلا مفعول واحد مع استحالة المعنى أيضاً قاله الطبرسي رحمه الله تعالى.

(١) قوله وإخلاص طوية الطوية النية وقد مر شرحها في أول هذا الفصل.

(٢) والذبح بكسر الهمزة للمذبح ويقع الذال المصدر واختلف في الذبح فقيل كان كبشاً من الغنم وقيل هو الكباش الذي تقبل من هابيل حين قربه وقيل فدى يوعل أعيط عليه من ثبير وسمي عظيماً لأنه كان مضيلاً وقيل لأن قدر غيره من الكباش يصغر بالإضالة إليه وقيل لأنه رعى في الجنة أربعين خريفاً وقيل لأنه تعالى كونه من غير نسل وقيل لأنه فدى عبداً عظيماً والقداء جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر عنه ولا يجب أن تكون القدية من جنس المفعلي ألا ترى أن خلق الرأس فدى بدم ما يذبح وكذلك لبس المحيط ونحوه قاله الطبرسي.

(٣) قوله تعالى ﴿وأطعموا القانع المعتر﴾ القانع السائل والفنوع التذلل للسؤال والقناعة الرضا بالقسم ويجوز أن يسمي السائل قانعاً لرضائه بما يعطى ويقول قنع بالكسر يقنع بالفتح فتوحاً إذا سأل وقنع بالفتح يقنع بقناعة إذا رضي والمعتر والمعترى واحد وهو الذي يتعرض للمسألة ولا يسأل وقيل القانع الذي يقنع بما أعطى ولا يسأل والمعتر الذي يتعرض لك أن تطعمه ويسأل.

(٤) قوله تعالى ﴿ولكن يناله التقوى منكم﴾ أي إنما يصعد إليه التقوى وهذا كتابة عن القبول وذلك أن ما يوصله =

لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَيُنَبِّرِ الْمُحْسِنِينَ إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَلَاهُ النَّاتُونَ وَعَمِلَ بِهِ الْعَامِلُونَ كَلَامُ مَنْ قَالَ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ قَالَ اللَّهُ وَيَقُولُهُ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَجِبُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَلِيَطُوفُوا^(١) بِالْبَيْتِ وَأَسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ فَيَا فَوْزَ الْمُسْتَغْفِرِينَ .

خطبة يوم الجمعة الأولى لعلي عليه السلام: الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ وَالرَّافِعَةِ وَالْإِمْتِنَانِ أَحْمَدُهُ عَلَى تَتَابُعِ النِّعَمِ وَأَعُوذُ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالنِّقَمِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخَالَفَةً لِلْجَاحِدِينَ وَمُعَانَدَةً لِلْمُبْطِلِينَ وَإِقْرَاراً بِأَنَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ خْتَمَ بِهِ النَّبِيِّينَ وَأَرْسَلَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ فَقَدْ أُوجِبَ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ لَذِيهِ وَأَجْمَلَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّتِي هُوَ وَلِيُّ نَوَابِحِكُمْ وَإِلَيْهِ مَرَدُّكُمْ وَمَأْبِكُمْ فَبَادِرُوا بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ قَبْلَ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْكُمْ الْمَوْتُ الَّذِي لَا يُنْجِيكُمْ مِنْهُ جِصٌّ مِنْبَعٌ وَلَا هَرَبٌ سَرِيعٌ فَإِنَّهُ وَإِذَا نَزَلَ وَوَاقِعٌ عَاجِلٌ وَإِنْ تَطَاوَلَ الْأَمَلُ وَاتَمَّتْ الْمَهْلُ فَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ فَمَنْ مَهَّدَ لِنَفْسِهِ فَهُوَ الْمُصِيبُ فَتَزَوَّدُوا رِجْمَكُمْ اللَّهُ لِيَوْمِ الْمَمَاتِ وَاحذَرُوا أَلِيمَ هَوْلِ الْبَيَاتِ فَإِنَّ عِقَابَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَعَذَابُهُ أَلِيمٌ نَارٌ تَلْهَبُ وَنَفْسٌ تُعَذِّبُ وَشَرَارٌ وَصَدِيدٌ وَمَقَامِعٌ^(٢) مِنْ حَدِيدٍ أَعَادَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ النَّارِ وَرَزَقَنَا وَإِيَّاكُمْ مُرَافِقَةَ الْأَبْرَارِ وَغَفَرَ لَنَا وَلَكُمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

ثم تعوذ عليه السلام وقرأ سورة العصر وقال: جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ تَسْعِهِمْ رَحْمَتَهُ

١- الإنسان يقال قد ناله ووصلت إليه فخاطب سبحانه عباده بما اعتادوا في مخاطباتهم وكانوا في الجاهلية إذا ذبحوا الهدي استقبلوا الكعبة بالذماء فنضحوها حول البيت تقرأ إلى تعالى وقيل معناه لن يصيب رضى الله لحومها المتصدق بها ولا دعاؤها المهترقة بالنحر ولكن يقبب رضاء التقوى منكم والإخلاص وصدق النية.

(١) قوله تعالى ﴿وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ قوله ليقضوا نعتهم أي يزيلوا نعت الإحرام من تقليم ظفر وأخذ شعر وغسل وحلق العانة واستحذاد واستعمال طيب وقيل معناه ليقضوا مناسك الحج كلها وقيل قضاء النعت كتابة عن الخروج عن الإحرام إلى الإحلال قاله الطبرسي رحمه الله تعالى.

(٢) قوله ﴿وَمَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ﴾ المقامع جمع مضعة وهي من حديد كالمحجن يضرب بها القيل على رأسه وعن النبي صلى الله عليه وآله لو وضع مطمع من حديد في الأرض ثم اجتمع عليه الثقلان ما أقلوه ولو سقطت من حميم جهنم نقطة على جبال الدنيا لأذابتها وقيل إن النار ترميهم بلهبها حتى إذا كانوا في أعلاها ضربوا بالمقامع فهروا فيها سبعين خريفاً فإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها فلا يستقرون ساعة وهذا معنى قوله تعالى ﴿وَكَلِمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا﴾. أي كلما حاولوا الخروج منها لما يلحفهم من الغم والكرب الذي يأخذ بأنفسهم رتقوا إليها بالمقامع والبيان مر شرحه في الفصل الثاني عشر.

في الخطب وبدأ بخطبة يوم الخديرة
وَيَسْمَلُهُمْ غَفْوَةٌ وَرَأْفَةٌ وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ.

الخطبة الثانية لبعض العلماء: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا أَمَرَ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِذْغَامًا لِمَنْ جَحَدَ وَكَفَرَ وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ سَيِّدُ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا اتَّصَلَتْ عَيْنٌ بِنَظَرٍ وَأَذُنٌ بِخَبْرٍ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ قَوَارِعَ الْأَيَّامِ خَاطِبَةٌ فَهَلْ أَذُنٌ لِبِعْظَانِهَا وَاجِبَةٌ وَإِنَّ فَجَائِعَ الدُّنْيَا صَائِبَةٌ فَهَلْ نَفْسٌ إِلَى التَّزْوُّهِ عَنْهَا دَاعِيَةٌ وَإِنَّ طَوَائِعَ الْأَعْمَالِ كَاذِبَةٌ فَهَلْ قَدَمٌ إِلَى التَّجَنُّبِ عَنْهَا سَاعِيَةٌ أَلَا فَسَّرُحُوا ثَوَائِبَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ فِي جَمِيعِ الْجِهَاتِ وَالْأَقْطَارِ فَهَلْ تَرَوْنَ فِي رُبُوعِكُمْ إِلَّا الشَّنَاتِ أَوْ تَسْمَعُونَ فِي جُمُوعِكُمْ إِلَّا قُلَانًا مَاتَ أَيْنَ الْآبَاءِ وَالْأَكَابِرِ أَيْنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَصَاغِرِ أَيْنَ الْخَلِيطِ وَالْمُعَاشِرِ وَأَيْنَ الْمَيْلِدِ وَالْمُفَاجِرِ أَيْنَ الْمُعِزِّ وَالْمُكَابِرِ عَثَرَتْ بِهِمْ وَاللَّهِ الْجُدُودِ الْعَوَائِرُ وَنَشَرَتْ أَعْمَارَهُمُ الْحَادِثَاتُ الْبَوَائِرُ وَخَلَّتْ مِنْ أَشْبَاجِهِمُ الْمَشَاهِدُ وَالْمَحَاضِرُ وَعَدِمَتْ مِنْ أَجْسَادِهِمْ تِلْكَ الْجَوَاهِرُ وَاخْتَطَفَتْهُمْ مِنَ الْمَنُونِ عُقْبَانٌ كَوَاسِرُ وَابْتَلَعَتْهُمْ الْحُفْرُ وَالْمَقَابِرُ إِلَى يَوْمِ تُبْلَى السَّرَائِرُ وَتُكْشَفُ الضَّمَائِرُ وَتُنْظَرُ الدُّخَائِرُ وَتُهْتَكُ السُّوَائِرُ فَلَوْ كَشَفْتُمْ عَنْهُمْ أَغْطِيَةَ الْأَجْدَاتِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ لَرَأَيْتُمْ الْأَحْدَاقَ عَلَى الْخُدُودِ سَائِلَةً وَالْأَلْوَانَ مِنْ ضَيْقِ الْمُحْرَدِ حَائِلَةً يُنْكِرُهَا مَنْ كَانَ لَهَا عَارِفًا وَيَتَفَرُّ عَنْهَا مَنْ لَمْ يَزَلْ بِهَا أَلْفًا قَدْ رَقَدُوا فِي مَضَاجِعِ هُمْ فِيهَا دَاجِرُونَ وَخَمَدُوا فِي مَضَارِعِ يُفْضِي إِلَيْهَا الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ وَاعْلَمُوا أَنَّما بَنَيْتُمْ فَلِلْحَرَابِ وَمَا وُلِدْتُمْ فَلِلْحَرَابِ وَمَا جَمَعْتُمْ فَلِلذَّهَابِ وَمَا عَمِلْتُمْ فَفِي الْكِتَابِ مُذْخَرٌ لِيَوْمِ الْحِسَابِ فَسَمْعًا يَا بَنِي الْأَمْمَاتِ لِذَاعِي آبَائِكُمْ سَمْعًا وَقَطْعًا لِبِقَائِهِمْ رَجَائِكُمْ فِي دَارِ الدُّنْيَا قَطْعًا أَسْوَةٌ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَاعْلَمُوا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَكُمْ بِأَمْرِ بَدَأَ فِيهِ بِنَفْسِهِ وَتَنَى بِمَلَائِكَتِهِ قُدْسِهِ وَأَبَاهُ^(١) بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ جَنَّةٍ وَإِسْبَهُ فَقَالَ تَسْبِيحًا لَكُمْ وَتَعْلِيمًا وَتَشْرِيفًا لِنَبِيِّهِ وَتَعْظِيمًا ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا تَقَعَّقَعَتْ^(٢) فِي الْخَضِرَاءِ قَائِمَةٌ وَمَا سَعَتْ عَلَى الْغُرَاءِ ذَابَةٌ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مَا حُرَّكَتِ الشَّمَالُ لِنُخْلِ الدَّقِيقِ وَمَا حُرَّكَتِ الشَّمَالُ لِنُخْلِ الدَّقِيقِ اللَّهُمَّ

(١) قوله وآله بالمؤمنين أي دعا والثابيه الدعاء وآله بفلان أي ادعاه، وفي حديث أبي قيس الأودي أن ملك الموت عليه السلام قال إنِّي لورثه بالارواح كما يرثه بالخيال فتجيني أي ادعوها وأصبح بها.

(٢) القمقعة جمع قماقع وهي تتابع أصوات الرعد والقمقعة حكاية أصوات السلاح ونحوه والخضراء السماء والغابة الرعدة والغبراء الأرض وتو الغبراء الغبراء لأنهم يجلسون عليها والذباية كل ما يدب على وجه الأرض.

صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْغَرِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدِينِيِّ السَّرَاحِيِّ الْمَضِيِّ وَالرُّسُولِيِّ الرَّضِيِّ
 صَاحِبِ الْوَقَارِ وَالسُّكِينَةِ الْمَدْفُونِ بِالْمَدِينَةِ النَّذِيرِ الْمُؤَيَّدِ وَالْبَشِيرِ الْمُسَدَّدِ وَالسَّيِّدِ الْمُعْجَدِ أَبِي
 الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى أَحِبِّهِ وَأَبِي بَيْتِهِ السَّيِّدِ الْمُطَهَّرِ وَالْإِمَامِ الْمُطَهَّرِ وَالشُّجَاعِ
 الْقَضْفَرِيِّ أَبِي سَبِيرٍ وَشَبْرٍ وَقَالِحِ بَابِ خَيْرِ الْأَنْزَعِ الْبَطِينِ وَالْحَبْلِ الْأَمِينِ الْإِمَامِ الْوَصِيِّ
 وَالْمُخْلِصِ الصَّفِيِّ الْمَدْفُونِ بِالْغَرِيِّ لَيْثِ بَيْتِي غَالِبِ وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ خَلِيفَةِ نَبِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدَةِ الْجَلِيلَةِ وَالْكَرِيمَةِ الْجَمِيلَةِ وَالنَّبِيلَةِ الْفَضِيلَةِ ذَاتِ الْمُدَّةِ الْقَلِيلَةِ
 وَالْأَخْزَانِ الطَّوِيلَةِ الْمَدْفُونَةِ بِرَأْسِ الْمَجْهُولَةِ قَدْرًا الْمَغْضُونَةِ جَهْرًا الْإِنْسِيَّةِ الْخَوْرَاءِ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الْمُجْتَنِي وَالْإِمَامِ الْمُرْتَجَى سَبْطِ الْمُصْطَفَى وَابْنِ الْمُرْتَضَى
 الشَّفِيعِ ابْنِ الشَّفِيعِ الْمَقْتُولِ بِالسُّمِّ النَّفِيعِ الْمَدْفُونِ فِي أَرْضِ الْبَيْعِ صَاحِبِ الْجُودِ وَالْمِنْهَنِ
 أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى السَّيِّدِ الزَّاهِدِ وَالْإِمَامِ الْعَابِدِ الرَّاجِعِ السَّاجِدِ قَتِيلِ الْكَافِرِ
 الْجَاجِدِ صَاحِبِ الْمِحْنَةِ وَالْبَلَاءِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ كَرْبَلَاءَ بِكَرْبَلَاءَ مَوْلَى الثَّقَلَيْنِ وَرُكِي
 الْعَنْصَرِيِّ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَبِي الْأَيْمَةِ وَسِرَاجِ الْأُمَّةِ وَكَاشِفِ
 الْعُغْمَةِ عَالِي الرَّئِيَّةِ وَأَيْسِ الْكُرْبَةِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طَيْبَةَ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَخَيْرِ السَّاجِدِينَ الَّذِي
 أُبْنِ مِثْلَهُ وَابْنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَبِي مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى قَمَرِ الْأَقْمَارِ
 وَسَيِّدِ الْأَبْرَارِ الْجَلِيلِ الْمُقَدَّرِ الْإِمَامِ الْوَجِيهِ الْمَدْفُونِ عِنْدَ أَبِيهِ الْجَبْرِ الْعَلِيِّ وَالْمَوْلَى الْوَفِيِّ
 عِنْدَ الْعَدُوِّ وَالْوَلِيِّ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرِ الْأَوَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْفَارُوقِ الصُّدِّيقِ
 الْعَالِمِ الْوَثِيقِ الْهَادِي إِلَى سِوَاهِ الطَّرِيقِ سَاقِي شَيْعَتِهِ مِنَ الرَّجِيقِ وَمُبَلِّغِ أَعْدَائِهِ إِلَى الْحَرِيقِ
 صَاحِبِ الشَّرَفِ الْبَيْعِ وَالْمَجْدِ الرَّفِيعِ الَّذِي شَرَفَتْ بِجَسَدِهِ الطَّاهِرِ أَرْضُ الْبَيْعِ السَّيِّدِ
 الْمُسَدَّدِ وَالْإِمَامِ الْمُؤَيَّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّهِ صَلَّى عَلَى الْإِمَامِ الْخَلِيمِ
 وَالسَّيِّدِ الْكَرِيمِ وَالصَّابِرِ الْكَبِيرِ سَبِيٍّ الْكَلِيمِ أَمِيرِ الْجَيْشِ الْمَدْفُونِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ صَاحِبِ
 الشَّرَفِ الْأَزْهَرِ وَالنُّورِ الْأَبْهَرِ وَالْمَجْدِ الْأَفْخَرِ^(١) الْإِمَامِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ اللَّهِ
 وَصَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْمَغْضُومِ وَالسَّيِّدِ الْمَظْلُومِ وَالشَّهِيدِ الْمَسْمُومِ وَالْبَدْرِيِّ تَيْنِ النَّجُومِ شَمْسِ
 الشُّمُوسِ وَأَنْسِ النَّفُوسِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ طُوسِ الرَّضَى الْمُرْتَضَى وَالسَّيِّدِ الْمُتَضَى
 الْعَابِدِ فِي الْقَضَاءِ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِيِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى الْعَالِمِ

الْعَامِلِ وَالسَّيِّدِ الْكَامِلِ وَالْكَرِيمِ الْفَاضِلِ وَالْعَيْثِ الْهَاطِلِ وَالشُّجَاعِ الْبَابِلِ جَوَادِ الْأَجْوَادِ
 الْمَوْصُوفِ بِالْإِرْشَادِ الْمَدْفُونِ بِأَرْضِ بَغْدَادِ التُّورِ الْأَحْمَدِيِّ الْمُلقَبِ بِالتَّقِيِّ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي
 مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى السَّيِّدَيْنِ السُّنْدَيْنِ الْعَابِدَيْنِ الْعَالَمَيْنِ الْعَامِلَيْنِ وَارثِي
 الْمَشْعَرَيْنِ وَإِمَامِي الثَّقَلَيْنِ كَهْفِي التَّقَى وَذَخِيرَتِي الْوَرَى وَأَهْلِي الْجَنَّةِ وَطَوْنِي الْعُلَى
 الْمَدْفُوتَيْنِ بِسُرْمَنْ رَأَى كَاشِفِي الْكُرُوبِ وَالْبَحِيَّ الْإِمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ
 وَالْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى صَاحِبِ الدَّعْوَةِ النَّبَوِيَّةِ وَالصُّوْلَةِ الْخَيْرِيَّةِ
 وَالْبَعْضَةِ^(١) الْقَاطِبِيَّةِ وَالصَّلَاةِ^(٢) الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْإِسْتِقَامَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَالْعِبَادَةِ السَّجَّادِيَّةِ وَالْمَأْتِرِ
 الْبَاقِرِيَّةِ وَالْأَنَارِ الْجَعْفَرِيَّةِ وَالْعُلُومِ الْكَاطِبِيَّةِ وَالْحُجَّجِ الرُّسُولِيَّةِ وَالشُّرُوعِ الْمُحَمَّدِيَّةِ وَالْقَضَايَا
 الْعُلُويَّةِ وَالْهَيْبَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْقَائِمِ بِالْحَقِّ وَالِدَاعِي إِلَى الصِّدْقِ الْإِمَامِ أَبِي الْقَاسِمِ الزُّوَلِيِّ
 الْمُتَبَطَّرِ الْمَهْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَهُ وَأَوْسِعْ مَنَهْجَهُ وَأَمْلَأْ بِهِ الْأَرْضَ
 عَدْلًا وَقِسْطًا وَأَمَانًا كَمَا مِلْتَّ جَوْرًا وَظُلْمًا وَعَدُوَانًا وَاجْعَلْهُ مَظْفَرَ الْأَلْوِيَّةِ وَالْأَعْلَامِ مَمْدُودِ
 الظَّلَالِ عَلَى الْخَاصِّ وَالْعَامِّ مُسْتَوِيًّا عَلَى الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ مَخْدُومًا بِأَيْدِي الْأَقْضِيَّةِ وَالْأَقْدَارِ
 وَتَجْعَلْ أَعْدَاءَهُ خَصَائِدَ سِيُوفِهِ وَرَهَائِنَ خُطُوبِ الدَّهْرِ وَصُرُوفِهِ اللَّهُمَّ وَأَنْصُرْ جِيُوشَ الْمُسْلِمِينَ
 وَعَسَاكِرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ وَأَعْلِ خَوَزَنَتَهُمْ وَمَنَارَهُمْ وَأَيْمِنِ سُبُلَهُمْ وَأَرْجِضْ أَسْعَارَهُمْ اللَّهُمَّ
 ارزُقْنَا تَوْفِيقَ الطَّاعَةِ وَبَعْدَ الْمُنْعِيَةِ إِلَى آخِرِ الدَّعَاءِ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الْفَصْلِ التَّاسِعِ وَالْعَشْرِينَ
 فَإِذَا فَرَعْتَ فَقُلْ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
 وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

خُطْبَةُ الْإِسْتِسْقَاءِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ سَابِعِ النُّعْمِ وَمَفْرَجِ الْهَمِّ وَنَارِيءِ
 النَّسَمِ الَّذِي جَعَلَ السَّمَاوَاتِ لِكَرْبِيِّهِ عِمَادًا وَالْأَرْضَ لِلْعِبَادِ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا وَمَلَائِكَتَهُ
 عَلَى^(١) أَرْجَائِهَا وَحَمَلَةَ عَرْشِهِ عَلَى أَمْطَانِهَا وَأَقَامَ بِعَرْشِهِ أَرْكَانَ الْعَرْشِ وَأَشْرَقَ بِضَوْوِهِ شُعَاعَ

[١] والشهب.

[٢] الصلوات.

(١) قوله على أرجائها، الأرجاء النواحي واحدها رجا بالقصر والرجا ناحية البشر وكل ناحية رجا والرجوان حافتا
 البشر وإذا قالوا رمى به الرجوان أرادوا طرح في المهالك والغطش الظلمة وأغطش الله الليل أظلمه وأغطش الليل أيضاً
 بنفسه والغطش في العين شبيه العمش والمتغاطش المتعاطي عن الشيء.

الشَّمْسِ وَأَطْفَأَ بِشُعَاعِهِ ظُلْمَةَ الْعَطَشِ وَفَجَّرَ الْأَرْضَ عُيُونًا وَالْقَمَرَ نُورًا وَالنُّجُومَ (١) بُهُورًا ثُمَّ
تَجَلَّى قَتْمُكُنَّ وَخَلَقَ قَاتِقَنَ وَأَقَامَ قَتَهَيْمَنَ فَخَضَعَتْ لَهُ نُحُورَةُ الْمُسْتَكْبِرِ وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ خَلَّةُ
الْمُسْتَمَكِنِ اللَّهُمَّ فَبِذَرَجِيكَ الرَّبِيعَةِ وَمَخَلَّتِكَ الْوَسِيعَةَ وَفَضَّلِكَ السَّابِغِ وَسَبِيلِكَ الْوَاسِعِ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ كَمَا دَانَ لَكَ وَدَعَا إِلَى عِبَادَتِكَ وَوَفَى بِعَهْدِكَ وَأَنْفَعُ أَحْكَامَكَ
وَأَتَمُّ أَعْلَامِكَ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ عَلَيَّ عَهْدِكَ إِلَى عِبَادِكَ الْقَائِمِ بِأَحْكَامِكَ وَمَوْجِدِ مَنْ
أَطَاعَكَ وَقَاطِعِ عُدْرٍ مَنْ عَصَاكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَجْزَلَ مَنْ جَعَلْتَ لَهُ
نَهْبِيًّا مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَنْصُرَ مَنْ أَشْرَقَ وَجْهَهُ بِسَجَالِ عَطِيَّتِكَ وَأَقْرَبَ الْأَنْبِيَاءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عِنْدَكَ وَأَوْفَرَهُمْ خَطًّا مِنْ رِضْوَانِكَ وَأَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ أُمَّتِكَ فِي جَنَّاتِكَ كَمَا لَمْ يَسْجُدْ
لِلْأَحْجَارِ (٢) وَلَمْ يَغْتَكِفْ لِلْأَشْجَارِ وَلَمْ يَسْتَجِلْ السِّيَاءِ (٣) وَلَمْ يَشْرَبِ الدَّمَاءَ اللَّهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ
جَيْنَ فَاجَأَتْنَا الْمَضَائِقُ الْوَجْعَةُ وَالْجَائِنَاتُ الْمَحَابِسُ الْعِيسَةُ وَعَضَّتْنَا (٤) عَلَائِقُ الشَّيْنِ وَتَأَثَلَتْ (٥)
عَلَيْنَا لَوَاجِقُ الْمَيِّنِ وَاعْتَكَرَتْ (٦) خِذَايِرُ السُّنَيْنِ وَأَخْلَقْتَنَا مَخَابِلَ الْجُودِ وَاسْتَنْظَمَانَا لِصَوَارِخِ (٧)
الْقُودِ فَكُنْتَ رَجَاءَ الْمُسْتَيْسِ (٨) [١] وَالثَّقَّةَ لِلْمُلْتَمِسِ نَدْعُوكَ جَيْنَ قَنْطَ (٩) الْأَنَامِ وَمَنْعَ الْغَمَامِ

(١) قوله والنجوم بهوراً أي ذوات نور وحسن غالب وبهر القمر غلب ضوء الكواكب وبهرت فلانة النساء غلبتهن
حسناً والعرب تقول الأزواج ثلاثة زوج بهر أي حسن وزوج دهر أي يعدّ لتواب الذهر وزوج مهر أي يتخذ منه المهر.
(٢) وقوله كما لم يسجد للأحجار أي لأجل أنه لم يسجد للأحجار والعرب تستعمل هذا الكاف لأجل التعليل قال
الشاعر:

فعلت له أبا الملحة خذها كما أوسمتنا بنياً وعمدا

أي خذ هذه الطعنة لبغيك وتعديك والسجل مر شرحه في الفصل العشرين ملخص من كتاب مجمع البيان
للطبرسي وكتاب الصحاح للجوهري وكتاب شرح نهج البلاغة لابن العنابي.

(٣) الخمرة إذا اشتريت لتشرب وبيات الخمر إذا اشتريتها لتشربها ومنه سميت الخمرة سبيحة والخمار سبياً وإذا
اشتريتها لتحملها إلى بلد آخر قلت سبيت بلا همز.

(٤) وعضت أي اشتدت علينا ودهر عضوض أي شديد وبشر عضوض أي يعيده الفجر ضيقة والياء بالهمزة.

(٥) وتأثلت أي تأصلت والمين الكذب أي وجد عندنا وتأصل أنا كذبنا ومنعنا المطر.

(٦) والخذاير جمع خديبار وهي الناقة التي أنضاعها المسير شبه السنة بها.

(٧) والقود الخيل والمطر الجود الغزير والمخائل جملة مخيلة وهي العلامة والإشارة الدألتان على الأمر واخلفتنا

أي قلنا أمارات المطر فيان عدم ذلك والمخلفة الناقة تظن حملها فيان عدمه واخلفت يده أراد سيفه فعذ يده إلى الكتابة.

[١] المبتس.

(٨) والمبتس الفقير المحتاج الحزين.

(٩) وقنط أي يش ونون قنط مثله.

وَهَلْكَ (٩) السَّوَامُ يَا حَيُّ (١٠) يَا قَيُّومُ عَذَّةَ الشَّجَرِ وَالنُّجُومِ (١١) وَالْمَلَائِكَةَ الصُّفُوفِ (١٢) وَالْعَنَانَ
 الْمَكْفُوفِ وَأَنْ لَا تَرُدُّنَا عَائِسِينَ وَلَا تُؤَاخِذُنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا (١٣) تُحَاصِنَا (١٤) بِذُنُوبِنَا وَأَنْشُرْ عَلَيْنَا
 رَحْمَتَكَ بِالسَّحَابِ الْمُنْسَاقِ وَالنَّبَاتِ (١٥) الْمُؤْتِقِ وَأَمْنُنْ عَلَيَّ عِبَادِكَ بِتَنْوِيعِ (١٦) الثَّمَرَةِ وَأَخِي
 بِإِلَادِكَ يَبْلُوغُ الزُّهْرَةَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْكِرَامِ السُّفْرَةَ سَفِيًّا بِنِكَ نَافِعَةً مُحِبَّةً تَامَةً مَرْوِيَةً هَيْئَةً
 مَرِيَّةً عَامَّةً طَيِّبَةً مُبَارَكَةً مَرِيغَةً دَائِمَةً غَزْرُهَا وَأَسْعَا دَرْهَا زَاكِيًا تَبْتَهَا نَابِيًا زَرْعَهَا نَاصِرًا عَوْذَهَا
 ثَابِرًا فَرَعَهَا مُنْعِرَةً آثَارَهَا غَيْرَ خُلْبٍ بَرَقْهَا وَلَا جَهَامٍ (١٧) عَارِضَهَا وَلَا قَرَعَ رَبَائِيهَا وَلَا شَفَانَ
 ذَهَابَهَا جَارِيَةً بِالْحَصْبِ وَالْخَيْرِ عَلَى أَهْلِهَا تَتَعَشُّ بِهَا الضَّعِيفُ مِنْ عِبَادِكَ وَتُحْيِي بِهِ الْمَيِّتَ
 مِنْ بِلَادِكَ وَتَضُمُّ بِهَا الْمَبْسُوطَ مِنْ رِزْقِكَ وَتُخْرِجُ بِهَا الْمَحْزُونََ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَعْمُ بِهَا مَنْ نَأَى
 مِنْ خَلْقِكَ حَتَّى يُخَصِبَ لِأَمْرَائِهَا الْمُجْدِبُونَ وَيَحْيِي بِبَرَكَتِهَا الْمُسْتَوُونَ (١٨) وَتَتَرَعُ (١٩) بِالْقِيَعَانِ

(١) والسوام المرسل في المراعي وهي نعام أي ترحى ولا تعلق وأسمنها إذا رعيتها ومنه قوله تعالى ﴿فيه يسبون﴾ أي ترمون وهي السوام والسائمة أيضاً وقوله تعالى ﴿والخيل المسومة﴾ أي المرسل في المراعي وقيل المسومة المعلمة بعلامة تعرف بها ومنه قوله تعالى ﴿حجارة من طين مسومة﴾ أي معلمة بياض وحمرة من السومة وهي العلامة وقيل كان عليها أمثال الخواتيم وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله قال يوم بدر سوموا فإن الملائكة قد سومت أي اعلماوا.

(٢) والحي القويم مر شرحها في الفصل الثاني والثلاثين.

(٣) والنجوم نجوم السماء وقوله تعالى ﴿والنجم والشجر يسجدان﴾ قال الطبرسي النجم من النبات ما لم يتم على ساق نحو العر والبقل ويعني بالشجر ما كان له ساق يبقى في الشتاء وقيل أراد بالنجم نجم السماء وهو موحد والمراد به جميع النجوم.

(٤) والعنان بالفتح السحاب والمكفوف أي المستدير والمستطيل وكلما استطال كفه بالضم وما استدار كفه بالكسر وكفة الميزان بالكسر والفتح والسر معروف.

(٥) ولا تحاصنا بذنوبنا أي لا تجعل لنا فيه حصّة والحصّة النصيب وحصني من هذا المال كذا أي أصابني وتحاص الغرماء أي التسعوا المال بينهم بالحصص.

(٦) قوله والنبات العوتق، الموق الحسن المعجب والمنساق المهل للآبار ونظائر الإناق سيأتي.

(٧) قوله بتنوع الثمرة، التنوع جعلها أنواعاً والإيناع النضج وينع الثمر وأينع أي نضج والزهرة والهناء والمرعي والغزر والدر والمرعي والمرع والخلب والاشعاش مر شرحها في الفصل السابع والثلاثين في صلاة الاستسقاء والدعاء بعدها.

(٨) وأما غير ذلك فنقول الجهام بالفتح سحب لا ماء فيه والعارض من السحاب ما سدّ الأفق والقرع القطع الصغار المنفردة من السحاب والشفان الريح الباردة والذهب الأمطار اللينة واحدها ذبابة ويريد ولا ذات شفان فحذف ذات لعلم السامع به والرياب السحاب المتعلق دون السحاب والرياب بالفتح الماء الكثير وأرابت السحابة دامت.

(٩) والمستون الذين أصابتهم شدة السنة وأسنت القوم أجديرا.

(١٠) وتترع أي تملا وأترعت الكلس وملائه وأثاقته وطفحته وفتحته وأفرطه نظائر والقيعان جمع قاع وهو =

عُذْرَانَهَا وَتُورِقُ ذُرَى الْأَكَامِ رَجْوَانَهَا وَيَذْهَابُ بِذُرَى الْأَكَامِ شَجْرُهَا وَتُعْشِبُ بِهَا (١) أَنْجَادَنَا
وَتُجْرِي بِهَا وَهَادِنَا وَتُخْصِبُ رِيحَهَا جَنَابَنَا وَتَقْبِلُ بِهَا ثَمَارَنَا وَتُعِيشُ بِهَا مَوَاشِينَا وَتُنْدِي (٢) بِهَا
أَقَاصِينَا وَتُسْتَعِينُ بِهَا ضَوَاجِينَا مِنَّةً مِنْ بَيْتِكَ مُجَلَّلَةً وَنِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ مُفَضَّلَةً عَلَى بَرِيَّتِكَ
الْمُزْمَلَةِ وَوَحْشِكَ الْمَهْمَلَةِ اللَّهُمَّ وَبِهَاتَيْكَ الْمُعْلَمَةِ أَنْزِلْ عَلَيْنَا سَمَاءً مُخْضَلَةً مِنْزَاراً وَاسْقِنَا
الْغَيْثَ وَابْكِنَا بِغَزَارِ غَيْثٍ مُغِيثٍ مَرَعاً مُجَلْجِلاً وَاسْبِعْ وَأَبْلَأْ نَافِعاً سَرِيعاً عَاجِلاً سَحاً وَأَبْلَأْ تُحِي
بِهِ مَا قَدْ مَاتَ وَتَرُدُّ بِهِ مَا قَدْ فَاتَ وَتُخْرِجُ بِهِ مَا هُوَ آتٍ اللَّهُمَّ اسْقِنَا رَحْمَةً مِنْكَ وَاسْبِعْ وَبَرِّكَةً مِنْ
الْهَاطِلِ نَافِعَةً يَدَافِعُ (٣) الْوَدْقَ مِنْهَا الْوَدْقَ وَيَتَلَوُ الْقَطْرَ مِنْهَا الْقَطْرَ مُنْجِيَةً بَرُوقَهُ مُتَتَابِعاً خُفُوقَهُ
مُرْتَجِسَةً هُمُوعَهُ (٤) سَيِّئُهُ مُسْتَدِرُّ وَضَوْئُهُ مُسَبِّطٌ وَلَا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنَا سُوماً وَبِرْدَهُ عَلَيْنَا حُسوماً
وَضَوْعَهُ عَلَيْنَا رُجوماً وَمَاءَهُ (٥) رَمَاداً رَمِداً اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشُّرْكِ وَهَوَاجِيهِ وَالظُّلْمِ
وَقَوَاجِيهِ وَالْفَقْرِ وَقَوَاجِيهِ يَا مُعْطِي الْخَيْرَاتِ مِنْ أَمَاكِينِهَا وَمُرْسِلِ الْبَرَكَاتِ مِنْ مَعَادِينِهَا مِنْكَ الْغَيْثَ
الْمُغِيثَ وَأَنْتَ الْغِيَاثُ الْمُسْتَعَاثُ وَنَحْنُ الْخَاطِئُونَ مِنْ أَهْلِ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ الْمُسْتَعْفِرُ الْغَفَّارُ

= المستوي من الأرض وفري الشيء أعاليه والأكام جمع أكمة وهو ما ارتفع من الأرض ورجوانها أي نواحيها وكل ناحية
رجا ويدهام أي يسود والأسود عند العرب الأخضر وقوله تعالى ﴿مدهامتان﴾ أي سوداوتان من كثرة الخضرة والري.

(١) والأنجاد جمع نجد وهو ما ارتفع من الأرض والتجد الطريق أيضاً والوهاد جمع هذه وهو المكان المظلم
والجنب بالفتح الفناء وفناء الدار ما امتد من جوانبها ويجمع على أفنية والجنب الناحية.

(٢) وتندي بها أقاصينا أي تجمع بها من ثأى عنا إلى مجلسنا والنادي والمنتدى والتدوة مجلس القوم ومحدثهم
ومنه سميت دار التدوة بناها نصي جد النبي صلى الله عليه وآله كانوا يندون فيها أي يجتمعون للمسامرة وقوله تعالى
﴿فليدع ناديه﴾ أي أهل ناديه كما يقال تفوض المجلس أي أهله والندى الغاية مثل المداد والندا بعد ذهاب الصوت والند
الجود والشحم والمطر والبلل والكلأ والندا بكسر النون وضمتها الصوت وتنادوا صاح بعضهم ببعض وتنادوا تجالسوا في
النادي والضواحي النواحي البارزة أي أهل نواحيها ملخص من كتاب الصحاح وكتاب شرح نهج البلاغة.

(٣) قوله يدافع الودق المطر وقد ودق أي قطر والانبجاس الانفجار وخفوقه أي لبعائه وأخفق الرجل يشوبه
أي لبع وقوله من تحته هموعه أي لفطره صوت شديد عند نزوله.

(٤) والرّجس بالفتح الصوت الشديد من رعد أو هدير بعير وهموعه أي فطره وسحاب همع أي ماطر وهمعت عينه دمعت
وسيبه أي جريه وساب الماء جرى والسب بالكسر مجرى الماء والمستدرّ الماطر والضبوب نزول المطر وقد مر شرحه وشرح السعوم
والحسوم والوايل والمجلجل والممرور في الفصل السابع والثلاثين في دعاء الاستسقاء والمسيطر الممتد واسطر اضطلع وامتد
وأسد مسطر يمتد عند الوثبة وجبال مسطرات طولاً على وجه الأرض.

(٥) والرمد معروف والرمد بالكسر مثله يريد أنه لا يتضع به والعرملة التي نفذ زادها يريد هنا بالعرملة القليلة المطر
قال وكنت كدثب السوء إذ قال مرة لهم رأت والذئب خرقان مرمل والمهملة التي توهي ليلاً أو نهلاً العناقة بغير راع
والمعملة التي جعلت للعمل والمخضلة الرطبة وأخضلت الشيء بلكه وأخضلت الشجر كثرت أغصانها وأوراقها ويريد
هنا بالسما المخضلة السحاب.

نَسْتَغْفِرُكَ^(١) لِلْجَاهِلَاتِ مِنْ دُنُونِنَا وَنُثَوِّبُ إِلَيْكَ مِنْ عَوَامِّ خَطَايَانَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ قَدْ
 انْصَاحَتْ^(٢) جِبَالُنَا وَغَبِرَتْ أَرْضُنَا وَهَامَتْ^(٣) دَوَابُّنَا وَتَحَيَّرَتْ فِي مَسَابِضِهَا وَعَجَّتْ عَجِيجُ
 الثُّكَالِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَمَلَّتِ الدُّوَرَانَ فِي مَرَاتِعِهَا وَالْحَيَيْنَ إِلَى مَوَارِدِهَا جِئْنَا خَسْتَ عُنْهَا قَطَرَ
 السَّمَاءِ فَذُقْ لِدَلِّكَ عَظْمَهَا وَذَهَبَ شَحْمَهَا وَأَنْقَطَعَ ذَرْعُهَا اللَّهُمَّ فَارْحَمِ أَيْنِ^(٤) الْأَتَةَ وَحَيَيْنَ
 الْحَاثَةَ فَإِلَيْكَ ارْتَجَاؤُنَا وَإِلَيْكَ مَايُنَا فَلَا تَحْبِسْهُ عَنَّا لِتَبْطُنِكَ سَرَائِرُنَا وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ
 السُّفَهَاءُ مِنَّا فَإِنَّكَ تُنَزِّلُ الْعَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ.

ثم عطف الناس ببعض المواعظ التي هي في الخطب المذكورة في هذا الفصل.

الخطبة الثانية: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالِي فَمِ حَبِ الْحَصِيدِ بِحَسَامِ سَبْحِ السُّحْبِ^(٥) صَابِغِ

(١) إنما أمر عليه السلام بالاستغفار من الذنوب والتوبة منها لأن لها مدخلاً في رفع الرحمة وتأثيراً في ذلك وبين ذلك أن الجود الإلهي لا يخل فيه ولا منع من قبله وإنما يكون ذلك بحسب عدم الاستعداد وقلة وكثرته ومن المعلوم أن المرتكبين لمحرّم الله تعالى معرضون عنه غير ملتفتين لأنار رحمة بل مستعدون لسخطه وتقمته بحسب استعدادهم بالأنهمك في محارمه والجور عن سبيله وحرّمي فمن كان كذلك أن لا يفاض عليه بركة ولا تناله رحمة قال الشيخ عبد الرحمن بن العنابلي في كتابه شرح نهج البلاغة.

(٢) قوله قد انصاحت أي تشققت من المحول وانصاح الثوب إذا تشقق وانصاح الثيت وصاح وصوّح إذا جفّ ويس قال الشاعر:

ألا إن البلاد إذا انشمرت وصوّح نبتها رمي الهشيم
 وعوام الخطايا أي جميعها ومنه واغفر لعامة أهل بيتي أي جميعهم.

(٣) قوله وهامت أي عطشت والهيام بالقسم شدة العطش والهيام بالفتح الرّمل الذي لا يناسك وبالكسر العطش ولوم هيم أي عطاش ويجوز أن يريد نذورها وذهابها على وجوهها لشدة المحل يقال هام على وجهه والمراد مبارك الغنم كالمعاطن للإبل واحدها مريض بكسر الياء وعجت صاحت.

(٤) قوله أين الأتة وحين الحاة قال الثعالبي في كتابه سر اللغة إذا أخرج المريض أو المكروب صوتاً رقيقاً فهو الرس فإذا أخفاه فهو الهين فإذا أظهره فخرج عاقياً فهو الحين بالحاء المعجمة فإذا زاد فهو الأين فإذا زاد في رفعه فهو الحين فإذا زفر به فهو الزفير فإذا مدّ النفس ثم رمى به فهو الشهيق فإذا تردّد نفسه في الصدر فهو الحشرجة وذلك عند الموت.

(٥) السحب والسحب جمع سحابة وهو الغيم الماطر وأسماء المطر كثيرة قال الشاعر:

وسكب وديسة وطش ورتراق ورش وتسوكاف وصوب وصيب
 وولي ووسسى وودق وذابل

وزاد الكنعمي على هذه الأسماء والصفات أربعة أبيات وعد وتعلو ورجع وقلفظ ورك وجنى ودث وهامل وغيت وشؤبوب وحشك وهيدب ونفش ومدرار وعين وهامل وديجن ومحمودي ومزان ومغلق وظل وكز في ونضج وحافل وقطر وتهتان ونضج وعارض ونش وطنحرد وحفش وسائل فهذه سبعة وأربعون اسماً وصفة للمطر من أراد شرحها فعليه بكتابتها نهاية الأدب في أمثال العرب وما أحسن ما جمع بعضهم فضل الماء وخصائصه الذي لم يحوها من المشروبات سواء.

وفي الماء إن فشئت تسع لطائف إذا اجتمعت في مؤمن فهو طائفة
 رطوبة يرد ليس رقة حياً صفاء وتحريك وطهر تواضع

خَدَّ الْأَرْضِ بِقَانِي شَقِيحِي يَانِعِ الْعُثْبِ نَائِحِ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي صُورِ تَصَاوِيرِهَا بِسَائِحِ الْفَرَّاحِ
 الْعُذْبِ مُحِبِّي مَيْتِ الْأَرْضِ بِإِمَانَةِ كَالِحِ الْحَدْبِ لَايْتِسَامِ تَغْرِ نَسِيمِ أَنْفَاحِ الْخُضْبِ مُجِلِ
 جِسْمِ طَبِيعَةِ الْمَاءِ الْمُبَارَكِ فِي أَشْكَالِ الْحَبِّ وَالْعِنَبِ وَالزَّيْتُونِ وَالْقَضْبِ جَاعِلِهِ لِلْأَنْعَامِ
 وَالْأَنْعَامِ ذَاتِ الْحَمَلِ وَالْحَلْبِ مُحَلِّي جِيدِ الْأَفْلَاكِ بِفَلَائِدِ دَرَارِي النُّجُومِ الشُّهْبِ وَمُخَلِّي
 جُنْدِ الْأَمْلاكِ عَنْ مَبَاشَرَةِ التَّصْرُفِ وَالْكَسْبِ لِلْقِيَامِ بِوَاجِبِ التُّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ لِلرَّبِّ قَابِلِ
 الثُّوْبَةِ مِنَ الْعُدْبِ الْمُتَيْبِ وَغَافِرِ الذَّنْبِ الْوَاحِدِ الْمُتَعَرِّدِ بِوَحْدَانِيَّتِهِ عَنْ مَلَائِمَةِ^(١) أَعْدَادِ قِسْمَةِ
 الْجِنَابِ وَالضَّرْبِ الْمُسْتَعْنِي بِضَمْدِيَّتِهِ عَنْ مَيْسِ الْحَاجَةِ إِلَى دَوَاعِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ
 الشَّاهِدِ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يُفِيضُونَ فِيهِ لَا لِأَنْصَافِ بَعْدَ وَلَا قُرْبِ الْمُهْتَبِينَ عَلَى سِرِّ اجْتِرَاحِ كُلِّ
 جَارِحَةٍ وَتَخَاطُرِ خَاطِرٍ وَتَقَلُّبِ قَلْبِ أَحْمَدُهُ وَأَشْكُرُهُ عَلَى مَا جَلَى مِنْ مُظْلِمٍ ظَلَمَ جَهْلٍ
 وَكَشَفَ مِنْ كَشْفِ رُكَّامِ كَرْبٍ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً سَالِمَةً مِنْ
 شَوَائِبِ التَّفَاقِي وَالْحَبِّ مُؤَيَّنَةً قَائِلُهَا يَوْمَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ مِنْ انْجِبَاسِ الرَّهْبِ وَالرُّعْبِ وَأَشْهَدُ أَنَّ
 مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمَحْبُوبُ بِعَقْدِ جِنَاءِ حَسَمِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ جَمِيعِ أَصْحَابِ الصُّحُفِ وَالْكَتُبِ
 وَضَفِيَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمُتَّحِبِ لِنَصْرِ الدِّينِ وَإِقَامَةِ دَعْوَةِ الْإِسْلَامِ بِالْبَيْضِ^(٢) الْقَضْبِ
 وَالْجُرْدِ الْقَبِّ وَالْأَسَدِ^(٣) الْعَلْبِ مَا سَبَحَتِ الْغَزَالَةُ بِأَفْقِي شَرْقِي وَجَنَحَتِ بِغَارِبِ غَرْبِ صَلَاةِ
 يُعْنِي تَكَرَّرَ عَيْدِيدِهَا صُمِّ الْحَصَى الصُّلْبِ وَيُبِيدُ أَرْبِيدَ^(٤) التُّرْبِ إِنْ أَحْسَنَ مَا نَظَّمْتَهُ أَقْلَامُ
 الْأَفْهَامِ مِنْ أَقْسَامِ الْكَلَامِ وَأَزْكَى مَا حَمَلْتَهُ بَطُونُ أَوْرَاقِ الْأَنْعَامِ مِنْ نُطْفَةِ مِيَاهِ الْأَقْلَامِ كَلَامُ
 الْمَلِكِ الْعَلَامِ الَّذِي سَطَرْتُهُ أُيُودِي الْبَرَّةِ الْكِرَامِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبِقَوْلِهِ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ

[١] ملان.

(١) البيض القصب السوف القواطع واحدها قاصب أي قاطع والقضب الرطبة ونحوها مما يقضب أي يقطع وقيل كل نبت انتضب فأكل رطياً قاله الهروي قوله الجرد القب لجرد الخيل وفرس أجرد رقت شعرته وقصرت والقب جمع أقب وهو الضامر.

(٢) قوله الأسد القلب إشارة إلى أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وهم الحماة الكفاة الذين كانوا ينصرونه في هرويه على المشركين والقلب غلاظ الأعناق ورجل أغلب إذا كان غليظ العنق ومنه قوله تعالى ﴿ووجدائق غلباً﴾ أي غلاظ الأعناق قوله سبحت الغزاة يريد الشمس لأنه من أسمائها وجنحت أي مالت والأفق الناحية وغارب كل شيء أعلاه.

(٣) والأريد لون إلى الخيرة وهذه الخطبة للشيخ العالم علي بن الحسين بن عمر بن ثابت المعروف بشميم الحلبي نقلتها من كتاب معجم أهل الأدب في أسماء المصنفين وصفاتهم.

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١) أَعُوذُ^(١) بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ^(٢) مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِمَّنْ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ يُنْزِلُ لَكُمْ بِهِ الزَّيْتُونَ وَالنَّجِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الشَّرَابِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

ثُمَّ عَظَّ النَّاسَ بِمَا تَخْتَارُهُ مِنْ مَوَاعِظِ هَذَا الْفَصْلِ.

ثُمَّ تَدْعُو بِدَعَاءِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِي مَرَّ فِي الْفَصْلِ السَّابِعِ وَالثَّلَاثِينَ وَتَدْعُو بِهِ بَعْدَ صَلَاةِ الْاسْتِسْقَاءِ أَيْضاً.

الْحُطْبَةُ الْأُولَى مِنْ يَوْمِ عَاشُورَاءِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالِمِ بِخَائِنَةِ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ وَالْحَاكِمِ فِي بَرِيئِهِ بِالْحُكْمِ الْعَدْلِ الَّذِي لَا يَجُورُ اللَّطِيفُ بِهِمْ وَإِنْ أَسَأَوْا فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ الْمُبِينِ لَهُمْ مَا يَأْتُونَ وَمَا يَدْرُونَ عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ لِيَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ وَهَبَ لِخَامِدِيهِ عَلَى نِعْمِهِ مِنْ لُطْفِهِ وَكَفَايَتِهِ قِسْمًا وَأَوْسَعَ مُخَالِفِيهِ إِمْهَالًا وَجَلَمًا وَأَنْفَذَ فِي جَمِيعِهِمْ بِقُدْرَتِهِ قَدْرًا سَابِقًا وَحُكْمًا وَنَسَبَ إِلَى كُلِّ فَرِيقٍ مِنْهُمْ فِي كِتَابِهِ مَذْحًا وَذَمًّا فَقَالَ ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾ وَقَالَ ﴿وَلَا تَحْسِنُ الْبُيُنَ كَفَرُوا إِنَّمَا تُعْمَلُ لَهُمْ عَجْرٌ لِنَفْسِهِمْ إِنَّمَا نَعْمَلُ لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي أَخَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ﴾ أَحْمَدُهُ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْأَقْصِيَّةَ وَالْأَقْدَارَ وَأَعْبُدُهُ وَهُوَ أَهْلُ الْعِزِّ الْقَاهِرِ وَالسُّلْطَانِ وَالْاِقْتِدَارِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةٌ تَحْسُنُ عَوَاقِبُهَا عِنْدَ الْاِنْتِصَافِ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ وَيُبْدِلُ بِإِظْهَارِهَا كُلَّ

(١) قوله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الاستعاذة عند التلاوة ليست واجبة في الصلاة وخارجها عند أكثر العلماء على أن الأمر هنا للاستحباب لأصالة اليراء وروي أن ابن مسعود استعاذ بما صورته أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقال له النبي صلى الله عليه وآله قل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا قرأه جبرائيل عليه السلام عن القلم عن اللوح المحفوظ قاله الطبرسي في تفسيره وعند بعض الحنفية الاستعاذة من سنن الصلاة لا القراءة فعنده يستحب للمأموم وإن لم يقرأ وكذا المسبوق وهو ممنوع لأن لفظ القرآن يدل على خلافة بل هي من سنن القراءة ويستحب الإسراع بها ولو في الجهرية إجماعاً وهو عندنا في أول ركعة لا غير وعند غيرنا أنه في أول كل ركعة لأن الحكم المرتب على شرط يتكرر بتكرره قياساً فلنا لفظ القرآن للجنس فهو كالفعل الواحد فيكفي فيه استعاذة واحدة لأنه صلى الله عليه وآله هكذا فعل، من كتاب كثر العرفان.

(٢) قوله وأنزل من السماء ماء أي مطراً لكم منه شراب أي لكم من ذلك الماء شراب تشربونه ومنه شجر والتقدير ومنه شرب شجر أو سقي شجر فحذف المضاف والمعنى ونبت منه شجر ونبت فيه تسمون أي ترعون أنعامكم من غير كلفة وهي السوائم وقد مر شرحها آنفاً في خطبة علي عليه السلام في الاستسقاء وقوله ﴿إن في ذلك لآية﴾ أي دلالة واضحة ﴿لقوم يتفكرون﴾ من يعرفون الله تعالى به ويخص المتفكرين لأنهم المنتفعون به ملخص من كتاب مجمع البيان.

مُعْتَدٍ غَدَارٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أُرْسِلُهُ وَاصِعاً عَنِ الْكَافَّةِ إِصْرًا وَمُفْرَجاً كَرْباً وَهَادِيًا إِلَى رِضَاةٍ مَنْ تَبِعَهُ وَكَانَ لَهُ جِزْبًا وَكَلْفَةً بِذَلِكَ الْاجْتِهَادِ فِي أَعْدَائِهِ جِهَادًا وَحَرْبًا حَتَّى أَعَزُّ مَنْ تَبِعَهُ وَأَعْلَى لَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ كَعَبَاً وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ فَأَعْتَمَدَ فِي الْكَافِرِينَ قِتْلًا وَنَهَبًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أُخِيهِ وَابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَفْرُوضِ طَاعَتَهُ عَلَى كَافَّةِ الْبَشَرِ الْوَلِيِّ الْمَحْظُورِ مَعْصِيَتَهُ فِي كُلِّ مَا نَهَى وَأَمَرَ الْمُؤَيَّدِ عَلَى كَافَّةِ الْأَعْدَاءِ بِالنُّصْرِ الْغَزِيرِ وَالْفَقْرِ وَصَلَّ عَلَى سِبْطِهِ وَالْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ الْأَنْجَمِ الزُّهْرِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ^(١) وَالْقَائِمِينَ^(٢) وَالْمُنْتَفِعِينَ^(٣) وَالْمُسْتَغْفِرِينَ^(٤) بِالْأَسْحَارِ أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا وَأَتَّقُوا حَقَّ تَقَاتِهِ تَحُورُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَدًّا سَعِيدًا وَاعْبُدُوهُ عِبَادَةً مِنْ عَرَفَهُ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ فَرَجًا مِنْهُ وَعَدًّا وَخَافَ وَعَبِيدًا وَأَخْلِصُوا الْبِرَافَةَ إِلَيْهِ بِمَنْ اعْتَمَدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الْعَسِيرِ سُرُورًا وَاعْتَقَدَهُ عِيدًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحْلَوْا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ هَذَا رَجِمَكُمُ اللَّهُ يَوْمَ اتَّهَمَ فِيهِ رُكُنَ الدِّينِ وَأَنْحَمَلَ فِيهِ عِزُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ الْمُؤَحَّدِينَ وَذَلَّتْ طَوَائِفُ

(١) قوله ﴿الصابرين والصادقين﴾ الآية يريد سبحانه بهذه الآية المتقين المتقدم ذكرهم ويريد بالصابرين على فعل ما أمروا به وترك ما نهوا عنه والصادقين في إيمانهم وأقوالهم.

(٢) والقائمين أي المطيعين وقيل الدائمين على الطاعة والعبادة وقيل العالمين بالواجبات وقال الهروي القنوت الطاعة والقنوت القيام في الصلاة والقنوت الدعاء والقنوت بصمت قال زيد بن أرقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزل قوله تعالى ﴿وقوموا لله قانتين﴾ فأمسكنا وقوله تعالى ﴿قانتاً﴾ أي مطيعاً دائماً على عبادته وقيل مصلياً وقوله تعالى ﴿كل له قانتون﴾ أي مصلون وقيل راعون وقيل قانتون بالشهادة وقوله تعالى ﴿وقوموا لله قانتين﴾ أي داعين وفي الحديث قلت شهراً أي قام يدعو والقنوت الصلاة ومنه ﴿أم من هو قانت آناه الليل﴾.

(٣) وقوله تعالى ﴿والمنتفعين﴾ أي أموالهم في سبيل الخير ويدخل فيه الزكاة المفروضة.

(٤) ﴿والمستغفرين بالأسحار﴾ أي المصلين وقت السحر عن الصادق عليه السلام وقيل السائلين المغفرة وقت السحر، وقيل المصلين صلاة الصبح في جماعة وقيل هم الذين تنتهي صلواتهم إلى وقت السحر ثم يستغفرون ويدعون وعن الصادق من استغفر الله سبعين مرة وقت السحر فهو من أهل هذه الآية وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه تعالى يقول أي إني لأهم بأهل الأرض عذاباً فإذا نظرت إلى عشار بيوتني وإلى المتحابين في وإلى المستغفرين بالأسحار صرفت ذلك عنهم ملخص من كتاب مجمع البيان.

(٥) في قوله تعالى ﴿واتقوا الله حق تقاته﴾ وجوه، الأول أن معناه أن بطاع فلا يعصى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى عن الصادق، الثاني أنه اتقاء جميع معاصيه، الثالث أنه المجاهدة في الله تعالى ولا تأخذه فيه لومة لائم وأن يقام له بالقسط في الخوف والأمن ثم اختلف فيه أيضاً على قولين: الأول أنه منسوخ بقوله تعالى ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ عن الباقرين عليهما السلام، الثاني أنه غير منسوخ عن ابن عباس بن طامس وأنكر الجبائي النسخ لما فيه من إباحة بعض المعاصي من مجمع البيان للطبرسي.

الْأَنْصَارِ لِمَا جَرَى عَلَى آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُعَاوِدِينَ مَا عُلَّتْ كَلِمَةُ الْمُعَاوِدِينَ
 وَالْمُفْسِدِينَ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ خَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ قُتِلَ فِيهِ
 خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى جَمِيعِ الْعِبَادِ وَشَهَرُوا رَأْسَهُ عَلَى أَيْمَةِ الرِّمَاحِ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ وَوَقَعَ السَّيْفُ
 فِي الْحَرِيمِ مِنْ آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأَوْلَادِ وَتَحَكَّمَتْ فِي نَوَاصِيهِمْ أَسْيَافُ
 الْأَعْدَاءِ وَالْأَضْدَادِ كَثِيرٌ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يُطِيعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ
 جِبَارٍ قَتَلُوا سَيْطَةَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَوَضَعُوا جَسَدَهُ يَحْوِرُ بِدَمِهِ عَلَى الصَّفَا وَسَقَوْهُ كَأْسَ النَّمِيَةِ
 عَوْضَ مَاءٍ كَانَ عَلَيْهِ مُتَلَهِّفًا وَأَقَامُوا أَوْلِيَاءَهُ وَمُجِيبَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى شَفَا وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ حَسِبُوا أُبْعَدَهُمُ
 اللَّهُ أَنْ لَنْ يَبْعَثُوا فَأَقَامُوا عَلَى قَطِيعٍ مَا أَحْدَثُوا فَلَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا الْقَلِيلَ وَتَمَكَّنُوا حَتَّى عَاقَبَهُمُ اللَّهُ
 بِعَذَابٍ الدُّنْيَا عَلَى مَا تَكُونُوا ثُمَّ نَقَلَهُمْ إِلَى عَذَابِ الْآخِرَةِ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَقَدِرَتُهُمْ وَلَهُمُ
 اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ أَظْهَرُوا بِقِتَالِهِمْ لَهُمْ قَدِيمَ الْأَحْقَادِ وَاسْتَقْصُوا بِقِتَالِهِمُ الْآبَاءَ وَالْأَجْدَادَ
 وَأَشْمَتُوا بِدِينِ الْإِسْلَامِ الْمُكْتَدِينَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْعِبَادِ وَاخْتَارُوا لِتُؤْسِيهِمْ جَزَى الدُّنْيَا وَعَذَابِ
 الْمَعَادِ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ سَرَابِلُهُمْ مِنْ قِطْرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ
 مَا يَكُونُ احْتِجَاجُهُمْ يَوْمَ النُّشُورِ وَالْعُرْضِ إِذَا سَأَلَهُمُ اللَّهُ عَنْ تَضْيِيعِ مَا حَمَلَهُمْ مِنَ الْفُرْضِ
 وَقَدْ أَبْكَوْا عَلَى ذُرِّيَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنْتَصَرَ
 مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَسْئَلُو بِعُضُوكُمْ بَعْضٌ وَيَحْلُلَ أَعْدَاءَهُ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَبَشَى الْفَرَارُ فَاتَّخَذُوا رِجْمَكُمْ
 اللَّهُ مَقْتَهُمْ حُجَّةً وَآيَةً مِنْ أَمْوَالِ الْمَمَاتِ وَسَبَّحُوا بِلَعْنَتِهِمْ فِي أَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ فَإِنَّ اللَّهَ يُبَدِّلُ
 بِالْإِخْلَاصِ فِي ذَلِكَ سَيِّئَاتِكُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَيُجَازِيكُمْ عَلَى إظهارِ ذَلِكَ الْخُلُودِ فِي رَوْضَاتِ
 الْجَنَّاتِ الَّتِي تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِفَرْطِ الْأَسَى عَلَى جَلِيلِ الْمَصَابِ
 وَصَاحِبُوا هَذَا الْيَوْمَ الْعَسِيرَ بِمُوَاصَلَةِ الْأَسَفِ وَالْإِكْتِنَابِ وَامْتَنَعُوا نَفْسَكُمْ لَذَّةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ
 وَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُصَاعِفَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ أَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَأَفْعَلُوا فِعْلَ الْأَوْلِيَاءِ الْمُخْلِصِينَ مَعَ
 الْأَصْحَابِ تَقَوَّزُوا يَوْمَ الْفَرَزِ الْأَكْبَرِ بِرِضَى الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَعَلَيْكُمْ بِالتَّمَسُّكِ بِكِتَابِهِ وَالتَّادِبِ
 بِآدَابِهِ الْقَائِلَةَ إِلَى رِضَاهُ وَتَوَابِهِ وَالْمُحَافَظَةَ عَلَى طَاعَةِ نَبِيِّكُمْ فِي مَوَدَّةِ ذَوِي الْقُرْبَى وَطَاعَتِهِمْ
 وَمَحَبَّتِهِمْ وَمَتَابَعَتِهِمْ فَقَدْ وَعَدَكُمْ اللَّهُ أَنْ يُحْشِرَكُمْ فِي جَمَاعَتِهِمْ وَيُدْخِلَكُمْ دَارَ كَرَامَتِهِ فِي
 شَفَاعَتِهِمْ بَلِّغْ عُنَى الَّذِينَ اتَّقُوا وَعُنَى الْكَافِرِينَ النَّارُ قَهُمُ طَرَفِ السَّبَبِ الَّذِي عَظَّمْتُمْ بِهِ
 فَاهْتَدَيْتُمْ وَخَلَفَ السَّلْبِ الَّذِي سَعَدْتُمْ بِوَلَانِيَتِهِمْ حِينَ اقْتَدَيْتُمْ فَاسْلُكُوا طَرِيقَتَهُمُ الْمُؤَدِّيَةَ إِلَى

مَكَارِمِ (١) الْأَخْلَاقِ وَمُرَاقِيَةِ الْخَلَاقِ وَتَقَوُّرُوا بِمُرَاقَبَتِهِمْ فِي جَوَارِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ وَعَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ عَلَى الْمَصَابِ وَكُظْمِ الْغَيْظِ عَنْ مُسْتَحَقِّ الْعِقَابِ (٢) وَصِلَةَ الْأَرْحَامِ وَالتَّوَدُّعِ عَنِ الْأَنَامِ وَالتَّهَجُّدِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ فِي عَسَى الظَّلَامِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَالتَّالِيَةِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ إِلَيْهِ فَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ جَعَلْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْأَعْزِيزِينَ بِثَأْرِهِمُ الْمُفْتَدِينَ بِثَأْرِهِمُ الْمُسْتَعْصِمِينَ بِأَنْوَارِهِمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ غَفَّارٌ وَاللَّهُ يَقُولُ لِمَنْ جُعِلَتْ لَهُ الْأَبَابُ وَالْعُقُولُ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ الآية، ثم تعود واقرأ ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ الآية (٣).

الخطبة الثانية: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْجَنَّةَ وَزَخَّرَهَا بِالنَّعِيمِ وَمَلَأَهَا بِالْإِنْعَامِ وَشَوَّقَ إِلَيْهَا الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَخْيَارَ مِنَ الْأَنَامِ وَجَعَلَ الْجَنَّةَ ثَمَانِيَةَ أَقْسَامٍ جَنَّةَ عَدْنٍ وَجَنَّةَ نَعِيمٍ وَجَنَّةَ الْخُلْدِ وَجَنَّةَ الْمَأْوَى وَجَنَّةَ الْفِرْدَوْسِ وَدَارَ الْجَلَالِ وَدَارَ الْكَمَالِ وَدَارَ السَّلَامِ آيَةً [٢١] مِنْ ذَهَبٍ وَآيَةً [٢٢] مِنْ بَيْضِ حَصِيَّاتِهَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ وَتُرَابُهَا الرُّعْفَرَانُ تَضَعُ عَلَيْهَا الْأَقْدَامَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ

[١] العذاب.

(١) قال الإمام أبو علي الطبرسي في تفسيره مجمع البيان لما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بالدعاء إليه وتبليغ رسالته علمه مكارم الأخلاق والخصال ومحاسن الأفعال قال سبحانه ﴿عِذَ الْعَفْوَ وَأَمِرَ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضَ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾، وروي أنه لما نزلت هذه الآية سأل النبي صلى الله عليه وآله جبرائيل عن نسله فقال لا تخزي حتى أسأل ثم أتاه فقال يا محمد إن الله بأمرك أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وعن الصادق عليه السلام أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله بمكارم الأخلاق وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق من هذه الآية وقوله تعالى ﴿عِذَ الْعَفْوَ﴾ أي اقبل الميسور من أخلاق الناس ولا تداقمهم ونحوه قوله صلى الله عليه وآله يسروا ولا تعسروا معناه أنه تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله بالتسليم وترك الاستفصاء في القضاء والانتضاء وهو في معنى الخير المعروف أحب الله عبداً سمحاً باتعاً ومشترياً قاضياً ومفتضياً وقيل هو العفو في قبول العذر من المقتدر وترك المؤاخذه وقوله وأعرض عن الجاهلين أي لا تكافره السفهاء بمثل سفههم ولا تقابلهم عند قيام الحججة عليهم واليأس من توليهم بالسفه صيانة لقدمك فإن مجاورة السفه تضيع من القدر وليست هذه الآية منسوخة بآية القتال لأنها عامة خرج عنها الكافر الذي يجب قتله بالدليل وقيل لما أنزلت هذه الآية قال النبي صلى الله عليه وآله كيف يا رب والغضب فتزل قوله تعالى ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ أي يحسن به يوسوس على خلاف ما أمرت به فاستعد بالله منه ولا تطعه والترغ والنسغ والنحس بمعنى واحد.

[٢] لينة.

[٣] ولينة.

(٢) ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الصَّلَاةَ وَيُزَيِّنُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ كَاذِبُونَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾.

ماء غير آسن^(١) وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من غير لذة للشاربين وأنهار من غسل
 مضمي مطهرة من الدنس والأنام أهلها في أكتاف القصور كائتال البدر يضيء الوجوه سود
 العيون نواجم الأجسام حسنتهم على قدر أعمالهم فينتهم كالكوكب^(٢) الذري الغائر في
 الأفق ومنهم كاليد في ليالي النعام تشرق وجوههم وتضيء أعمالهم ويندب عنهم الهمة
 ويندب عنهم السقام في نعيم وسرور وجنة وجور وعظيمة وحضور ومساجن وقصور وقباب
 وخيام على كل واحد منهم سبعون حلة من سندس^(٣) وإستبرق منسجلة^(٤) الذبول مطرزة
 الأعلام وكلما عرذت فوق العصور حمامات الأوكار وجرت تحت القصور أفواه الأنهار هبت
 النسيم تفحبت الأشجار تلالل الزهور تفتحت الأحكام وكلما نغنت مضارع القصور نغنت
 الولدان والهور ترافقت البلائل وتجاوزت الطيور بأحسن نغام وأمين نظام يأكلون ويشربون
 ويتنعمون لا يقنى عمر شبابهم ولا يتلى قسب ثيابهم على طول الدهور ومنم الأيام فواعجبا
 لطالب هذا الخير العميم والرزق الجم الجسيم كيف يطيب له رقاد أو يلد له منام وأشهد أن
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي لا يعجل على من عصاه بالانتقام القريب المجيب
 لمن دعاه في دياجي الظلام الحميد المجيد المبدى المعيد ذو الجلال والإكرام وأشهد أن
 محمداً عبده ورسوله سيد الأنام ومصباح الظلام ورسول الملك العلام صلى الله عليه وآله
 ما هدر حمام وسرخ سوام وسطا حسام وهمم ركام أيها الناس إن الله أمركم بأمر بدأ فيه بنفسه
 ونشى بملائكته قذبه إلى قوله أبي القاسم محمد وقد مر ذكر ذلك في الخطبة الثانية من خطبة
 الجمعة.

(١) الماء الآسن المتغير اللون والرائحة قاله العزيزي وقال الجوهرى الآسن كالأجن وهو المتغير الطعم واللون
 وقال الثعالبي في كتابه سر اللغة الأجن الممتن إلا أنه شروب فإن لم يشرب من نفسه فهو آسن والبارد الممتن غساق يشدد
 ويخفف والسخن بالتحريك الماء المتغير والمحلز سخن وشديد الحرارة حميم والمسخن موعر والذي بين الحار والبارد
 فاتر والملح زعلق وإن اشتدت ملوحته فهو حراق والعرقاع والذي فيه الملوحة والمرارة أجاج والذي فيه شيء من
 العذوية ويشرب على ما فيه فهو شرب فإن كان دونه في العذوية ولا يشرب إلا لضرورة فهو شروب والذي خاصته الذواب
 وكثرته الطرق.

(٢) قوله كالكوكب الذري المنسوب إلى الدر لبياضه وحسنه والغائر المسرع في السير الغارة اسم من أغار الشعب
 أو الفرس إذا أسرع في العدو ثم قيل للمخيل المغيرة المسرعة غارة قاله المعرزي.

(٣) السندس القبيح الرقيق والإستبرق الغليظ وقيل هو الذبياج الذي يعمل بالذهب قاله الجوهرى
 والمنسجلة المرسله وأسجلت الثوب أرسلته وفي حديث الحنفية لما قرأ ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾ قال هي
 مسجلة للبر والفاجر بقول فالإحسان إلى كل أحد جزاؤه الإحسان وإن كان الذي يصطنع إليه فاجراً.

ثُمَّ قُلْ: (١) كَشَفَ الدُّجَى بِجَمَالِهِ بَلَّغَ العُلَى بِكَمَالِهِ حَسُنَتْ جَمِيعُ خِصَالِهِ صَلُّوا عَلَيهِ
وَالِهِ فَهُوَ النَّبِيُّ الأُمِّيُّ النَّهَائِسِيُّ العَرَبِيُّ المَكِّيُّ المَدَنِيُّ الَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَي كُلِّ خَلِيقَةٍ
خَلَقَهَا وَكَتَبَ بِبِيَمِهِ.

أَلِفُ القِيَامِ المُحَمَّدِي وَمَشَقَّهَا.

وَيَاءُ بَهَائِهِ مَا أَبْهَأَهَا وَمَا أَشْرَقَهَا.

وَوَاءُ تَوَاضُعِهِ كَمَا جَوَادُ الفِكْرِ دُونَهَا فَمَا لِحَقَّهَا.

وَوَاءُ ثَبَاتِ قَوَاعِدِ مَجْدِهِ قَطَعَتْ الأَنْبِيَاءُ دُونَهَا عُلُقَهَا.

وَجِيمُ جَمَالِهِ مَنْ نَظَرَهَا عَشِقَهَا.

وَحَاءُ حِلْمِهِ أَرْخَتْ عَلَي الخَائِبِينَ سُتُورَهَا فَمَا أَوْثَقَهَا.

وِخَاءُ خُلُقِهِ وَخَلْقِهِ مَا أَحْلَاهَا وَمَا أَلْيَقَهَا.

وَذَالِ دَلَالَتِهِ ذَلَّتْ عَلَي أَنَّهُ صَعِدَ السَّمَاوَاتِ وَاسْتَرْقَهَا (١).

وَذَالِ ذِكَايِهِ مَا أَحْسَنَهَا بِسَيِّدِ رَأْيِهِ وَأَحْدَقَهَا.

وَرَاءُ رِيَاءِ ثَنَائِهِ عَطَّرَ الأَكْوَانَ فَأَعْبَقَهَا.

وَزَاءُ زِينَةِ جَلَالِهِ جَلَّتْ فَلَا تَنْظُرُ العُيُونُ نَسَقَهَا.

وَسِينُ سِيَادَتِهِ تَجَاوَزَتْ السَّمَاوَاتِ وَعَلَتْ أَفْقَهَا.

وَشِينُ شَمَائِلِهِ فَاقَتْ فَمَا أَسْنَاهَا وَأَسْمَقَهَا.

وَضَادُ صِيَانَتِهِ مُنَشِئُ الأَكْوَانَ بِقَلَمِ العِزِّ حَقَّقَهَا.

وَضَادُ ضِيَاءِ طَلْعِهِ مَحَتْ ظُلْمَةَ الشَّرِكِ وَجَلَّتْ عَسَقَهَا.

وَطَاءُ طَوْلِهِ عَمَّتِ الخَلِيقَةَ طَوَائِفُهَا وَفَرَّقَهَا.

وَقَلَاءُ ظُهُورِهِ مَلَأَتْ الأَبْلَادَ مَغْرِبَهَا وَمَشْرِقَهَا.

وَعَيْنُ عِلْمِهِ وَعَمَلِهِ مَلَأَ يَتْبُوعَهُمَا الأَكْوَانَ وَطَبَّقَهَا.

وَعَيْنُ غِنَاءِ نَفْسِهِ مَا أَحْوَجَهَا الدُّهْرُ وَمَا أَمْلَقَهَا.

(١) من هنا إلى آخر خطبة عاشوراء مستخرج من كتاب السؤل وكتاب بحث الناب وكتاب الشيخ رجب وكتاب مشرق الأنوار وكتاب الدر النضيد وكتاب مشر الأحران ومن كتب غيرها لا أعرف أسماءها.

[١] وخرقها.

وفاء فخره أثبتها القلم في التوح المحفوظ وعلقها.
 وقاف قربه أذنته من سدره المتتهى حتى شاهد فراشها الذهب ونبقها وورقها.
 وكاف كفه وكفت الماء وسبحت فيها الحصىات فسبحان من ببركة تلك الراحة
 أنطقها.

ولام لوائه المنشور شد عرى الحبيبة وأوثقها.
 وميم مرتبه علت والباري بنوره سرذفها.
 وتون نور جيبه أخرجت البدر مذ أبدت شفقتها.
 وهاء هدايته ما ضل من عاين قلقها.
 وواو ولايته أثبت في القلوب محبة فما أصدقها.
 ولام الف لولا محمد ما فتق الباري السماوات ولا رفقها.
 وياه يا أيها الرسول يا أيها النبي يا أيها المزمع يا أيها المدثر ما أعظمها وأعرفها طلعة
 كالبدر ما أشرقها ومعانٍ جل من ذققها ألف الغامة من قومها لام ذلك الصدغ من علقها ميم
 ذلك الفم من دورها حاجب كالنون من عرفها^(١) مقللة كالصا في تلويحها أحسن الصنعة من
 حققها صفت معانيه لنا يا واصل.

ثم قل: يا قوم ما أليقها من دعا الأشجار فانقادت له تحجر الأرض فما أشرقها ثم لما
 يست أغصانها حينما لامسها أوزقها حصىات سبحت في كفه جل من في كفه أنطقها ضمن
 الظبية من صيادها ترضع الأولاد ما أشفقها أرضعتهم ثم عادت مسرعة أسلم الصياد إذ اعتقها
 رمدت عين علي المرتضى ريقه في خير أشرقها من على العرش علت ريته وتون النور قد
 سرذفها كم دماء دينة حققها كم دماء دينة أفرقها فانظروا يا قوم أنوار النبي تملأ الأرض فما
 أشرقها فعليه الله صلى دائماً ما أغرب الشمس وما أشرقها فاسمه صلى الله عليه وآله في
 السماء الدنيا المجنى وفي الثانية المرتضى وفي الثالثة المرحى وفي الرابعة المصطفى وفي
 الخامسة المتجّب وفي السادسة المطهر والمتحّب وفي السابعة القريب.

شعر والخبيب:

ماداً يقولون في أوصافه الشعرا وكل مندر طويل فيه قد قصرا

[١] عرفها.

لَوْ قَبِلَ فِي مَعْنَاهُ مَا حُصِرَا أَعْيَا الْوَرَى فَهَمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى
فِي الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِمٍ

وَتُسَمِّيهِ الْمُفَرِّبُونَ عَبْدَ الْوَاجِدِ وَالسُّفْرَةَ الْأَوَّلَ وَالْبِرَّةَ الْأَجْرَ وَالْكَرُوبِيُونَ الصَّادِقَ
وَالرُّوحَانِيُونَ الطَّاهِرَ وَالْأَوْلِيَاءَ الْقَاسِمَ وَرِضْوَانَ الْأَكْبَرِ وَالْجَنَّةَ عَبْدَ الْمَلِكِ وَأَهْلَ الْجَنَّةِ عَبْدَ
الدِّيَّانِ، وَالْحُورَ عَبْدَ الْمُعْطِيِّ وَمَالِكُ عَبْدَ الْمُخْتَارِ وَأَهْلَ الْجَحِيمِ عَبْدَ الْجَبَّارِ وَالرِّبَاطِيَّةَ
عَبْدَ الرَّجِيمِ وَأَهْلَ الْحَبِيمِ عَبْدَ الْمَنَانِ وَعَلَى سَاقِ الْعَرْشِ رَسُولُ اللَّهِ وَعَلَى الْكُرْسِيِّ نَبِيُّ
اللَّهِ وَعَلَى طُورِ صَفِيِّ اللَّهِ وَعَلَى لِيْوَاءِ الْحَمْدِ صَفْوَةُ اللَّهِ وَعَلَى بَابِ الْجَنَّةِ خَيْرَةُ اللَّهِ وَعَلَى
الْقَمَرِ قَمَرُ الْأَقْمَارِ وَعَلَى الشَّمْسِ نَوْرُ الْأَنْوَارِ.

الْوَجْهَ يَبْدُو كَمِثْلِ الصُّبْحِ فِي فَلَقِي وَالْقَلْبَ مِنْ خَوْفِ مَوْلَاهُ عَلَى عَلَقِي
جَلَّ إِلَهُ الَّذِي نَوَّاهُ مِنْ غَلَقِي فَاقِ السَّيِّئِينَ فِي خَلْقِي وَفِي خُلُقِي
وَلَمْ يُدْأِئُوهُ فِي عِلْمِي وَلَا كَرَمِي

وَتُسَمِّيهِ الشَّيَاطِينُ عَبْدَ الْهَيْبَةِ وَالْجِنُّ عَبْدَ الْحَمِيدِ وَعَبْدَ الْمُؤَقَّبِ الدَّاعِي وَعَبْدَ الْجِزَانِ
الصَّاحِبِ وَعَبْدَ الْحِسَابِ الْوَاعِي وَعَبْدَ الْمَقَامِ الْمُحْمُودِ الْخَطِيبُ وَعَبْدَ الْكُوْثِرِ السَّاقِي وَعَبْدَ
الْعَرْشِ الْمُفْضَلِ وَعَبْدَ الْكُرْسِيِّ عَبْدَ الْكَرِيمِ وَعَبْدَ الْقَلَمِ عَبْدَ الْحَقِّ وَعَبْدَ جَبْرِئِيلَ عَبْدَ الْعَفْغَارِ
وَعَبْدَ مِيكَائِيلَ عَبْدَ الْوَهَّابِ وَعَبْدَ إِسْرَافِيلَ عَبْدَ الْفَتْاحِ وَعَبْدَ عِزْرَائِيلَ عَبْدَ التَّوَابِ.

شعر (١):

إِلَيْهِ كُلُّ الْيَتَامَى وَالْحُسْنِ يَفْتَقِرُ وَمِنْ ضِيَاءِ سَنَاءِ الْبَدْرِ يَفْتَقِرُ
إِنْ رُمَتْ عِلْمًا بِمَنْ خَازَتْ بِهِ الْفِكْرُ فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرُ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ

وَتُسَمِّيهِ الرِّيحُ عَبْدَ الْأَعْلَى وَالسُّحَابُ عَبْدَ السَّلَامِ وَالزُّبُقُ عَبْدَ الْمُنْعَمِ وَالرُّعْدُ عَبْدَ
الْوَكِيلِ وَعَبْدَ الْأَحْبَارِ عَبْدَ الْجَلِيلِ وَالتُّرَابُ عَبْدَ الْعَزِيمِ وَالطُّيُورُ عَبْدَ الْقَادِرِ وَالسَّبْعُ عَبْدَ
الْقَاهِرِ وَعَبْدَ الْجَبَلِ عَبْدَ الرَّفِيعِ وَالْبَحْرُ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ وَالْجِبْتَانُ عَبْدَ الْمُهَيَّبِينَ وَعَبْدَ الزُّنْجِ
الْمُهَيَّبِ وَالرُّومِ الْحَكِيمِ وَالتُّرْكُ الصَّالِحُ وَأَهْلُ بَصْرٍ الْمُخْتَارُ وَأَهْلُ مَكَّةَ الْأَمِينُ وَأَهْلُ

(١) من كتاب حل العقد في تخميس البررة لأبي سعيد شعبان بن محمد القرشي المصري.

الْمَدِينَةِ الْمَيْمُونُ وَالْعَرَبِ الْأَمِيُّ وَالْعَجَمِ أَحْمَدُ.

يَا وَاصِفَ الْمُصْطَفَى وَاللَّهُ لَسْتُ تَقِي لَوْ قُلْتُ فِي وَصْفِهِ ذِمًّا وَلَمْ تَقِفْ لَهُ خَصَائِصُ فِي الْأَكْمَانِ وَالصُّحُفِ كَالزُّهْرِ فِي تَرْفِ وَالْبَسْرِ فِي شَرْفِ وَالْبَحْرِ فِي كَرَمِ وَالذُّهْرِ فِي هِمَمِ

فَهُوَ النَّبِيُّ الْعَرَبِيُّ الَّذِي حَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ الْيَاسُ وَقَدْ ذَثَرَ وَقِيلَ الْبَعِيرُ قَدَمَيْهِ إِجْلَالًا لَهُ وَعُغْرُ وَانْتَشَقَّ إِجَابَةً لِتَضْيِيقِ دَعْوَتِهِ الْقَمَرُ وَأَخْضَرَ الْعُودُ الْيَاسُ فِي يَدَيْهِ وَأَثَمَرَ وَكَانَ يَرَى مِنْ عَظْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ إِذَا نَظَرَ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ لِئَنُومِ عَلَيْهِ كَنُومِ الْبَشَرِ وَلَا يُؤْتَرُ فِي الرَّمْلِ وَطَاءَ قَدَمِهِ الشَّرِيفَةُ وَيُؤْتَرُ فِي الْحَجْرِ وَيُظَلُّهُ غَمَامُ السَّمَاءِ إِذَا سَارَ وَسَفَرَ وَرَكِبَ الْبَرَّاقِ وَأَخْتَرَقَ الشَّبَعِ الطَّبَاقِ كَلَمَحِ الْبَصْرِ الْجَايِزِ الْفَرْدِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ جَلُّ إِذَا سَكَنَ أَوْ حَظَرَ.

كَمْ أُحْجَلْتُ فِي السَّمَاءِ بَدْرًا مَلَاحُتُهُ كَمْ أَعْجَزْتُ بِالنُّدَى بَحْرًا سَمَاحَتُهُ
كَمْ أَعْيَتِ الْعُرْبُ فِي نَطْقِي فَصَاحَتُهُ كَمْ أُبْرَأْتُ وَصَبًا بِاللُّمْسِ رَاحَتُهُ
وَأَطْلَقْتُ إِرْيَا^(١) مِنْ رِبْقَةِ اللَّمَمِ

ثُمَّ اشْتَقُّ سُبْحَانَهُ مِنْ نُورِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورٌ وَلِيَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبَ اللَّوَاءِ وَالْكَوْثَرِ وَجَعَلَهُ مَشَارِكًا لَهُ فِيمَا غَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَحَضَرَ وَمَسَاوِيًا لَشَرْفِهِ فِي الْعَيْنِ وَالْخَبَرِ وَتَالِيًا لِمَقَامِهِ فِي الْعَقَبِ وَالْأَثَرِ وَبِأَدْلَى لِنَفْسِهِ دُونَهُ فِي الْخَوْفِ وَالْخَطَرِ الْوَلِيِّ الَّذِي لَا يَنْكُرُهُ إِلَّا مَنْ ضَلَّ وَكَفَرَ وَلَا يَشْكُ فِي رَفِيعِ رَفَعَتِهِ إِلَّا مَنْ فِي أَمَةِ نَظَرَ الْمَوْلَى الَّذِي نَاهَتْ فِي ابْتِدَاءِ مَعْرِفَتِهِ عَمِيقَاتِ الْفِكْرِ الْوَصِيَّ الَّذِي تَعَرَّضَ عَلَيْهِ أَعْمَالُ الْبَشَرِ الْحَاكِمِ الَّذِي وَلَّاهُ اللَّهُ حِسَابَ مَنْ آمَنَ وَكَفَرَ الْقَسِيمِ الَّذِي بِيَدِهِ مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ وَسَفَرُ وَدَابَّةُ الْأَرْضِ الَّتِي يَتَقَلَّبُ فِي الصُّورِ الْإِمَامِ الْمَأْمُولِ وَالْمَسْؤُولِ عَنْ حَيْثُ بَيْنَ اللَّحُودِ وَالْحَفْرِ وَالْأَسْمِ الْمَكْتُوبِ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَالْحَجَرِ وَعَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

(١) قوله وأطلقت إرياً الأرب العضو منه السجود على سبعة أرب أي سبعة أعضاء والربقة واحدة والزيق وهو جبل فيه عدة عرى يشذ به الواحدة من العرى ربقة واللَّمَمُ صغار الذنوب وقد مرَّ شرح الربقة واللَّمَمُ في هذا الكتاب أما اللَّمَمُ ففي الفصل الرابع والثلاثين وأما الزيق فقد مرَّ شرحه في الفصل الثالث والأربعين والوصف العرض وقد مرَّ شرحه في الفصل الثامن والأربعين.

يَا مَنِعَ الْأَسْرَارِ يَا سِرَّ الْمُهَيْمِنِ فِي الْمَمَالِكِ يَا قَطْبَ دَائِرَةِ الْوُجُودِ وَعَيْنَ مَنِعِهِ كَذَلِكَ
وَالعَيْنِ وَالسَّيْنِ الَّتِي مِنْهَا تَلَقَّنْتَ الْمَلَائِكِ مَا لَاحَ صَبْحَ لِلْهَدْيِ إِلَّا وَأَسْفَرَ عَن جَمَالِكَ
يَا ابْنَ الْأَطْيَابِ وَالنَّجَائِبِ وَالْفَوَاطِمِ ^(١) وَالْعَوَاتِكِ أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ وَالرَّجَا أَنْتَ الْأَمَانُ مِنَ الْمَهَالِكِ
أَنْتَ الصَّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ قَسِيمُ جَنَاتِ الْأَرَائِكِ وَالنَّارُ مَفْرَعُهَا إِلَيْكَ وَأَنْتَ مَالِكُ أَمْرِ مَالِكِ

فهو سيد العرب وموضع العجب المخصوص بأشرف الحسب والنسب الهاشمي الأم والأب واسطة قلادة الفتوة ونفضة دائرة المروءة وملقى شرف الأبوة والنبوة ووارث علم الرسالة والنبوة الجواد الذي لا يكبو والسيد الذي لا يبنو وذو الحلم الذي لا يصبو.

سَارَتْ بِأَنْوَارِ عِلْمِكَ السَّيْرُ وَحَدَّثَتْ عَن جَلَالِكَ الشُّورُ
وَالْوَاصِفُونَ الْمُحَدِّثُونَ غَلَوَا وَبِالْغَوَا فِي عِلَّاكَ وَاعْتَذَرُوا

فباسمه العظيم دعا آدم عليه السلام ربه فلبّاهُ وافتخر به إذ تاب عليه واصطفاه وافتخر به نوح عليه السلام إذ نجاه الله به من طوفانه وطماهة وافتخر به إبراهيم عليه السلام إذ خلّصه الله به من النار وأنجاه وافتخر به إسماعيل إذ به أنجاه من الذبح بذيح عظيم فداء وافتخر به يوسف إذ أخرجه به من الجب وملكه مصر وأعطاه وافتخر به يعقوب عليه السلام إذ دعا الله به فردّ عليه ولده وبصره بعد عمّاه وافتخر به لوط إذ به نجّاه من القرية التي كانت تعمل الخبائث وحمّاه وافتخر به أيوب عليه السلام إذ به كشف الله ضرّه وبلّواه وأهله ومثلهم معهم أعطاه وافتخر به داود عليه السلام إذ به شدّ الله ملكه والحكمة وفصل الخطاب آتاه وافتخر به سليمان إذ به الملك أولاه وجعل الريح الرّحاء تجري بأمره إلى مرتضاه وافتخر به إدريس إذ به رفعه الله مكاناً علياً وآواه وافتخر به ذو النون ^(١) إذ أخرجه الله به من الظلمات الثلاث وكلاء وأنبت عليه شجرة من يقطين ومن الغمّ أنجاه وافتخر به زكريّا إذ نادى ربّ لا تُذرني

(١) الفواطم من قريش والعواتك من بني سليم فالفواطم فاطمة الكبرى بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف أم عليّ عليه السلام وفاطمة المحزومية أم عبد المطلب وفاطمة بنت زيد بن الأصم أم خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وآله والعواتك من بني سليم وعن ثلاث نسوة كنّ أمهات النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله إحداهن عاتكة بنت هلال وهي أم عبد مناف والثانية عاتكة بنت مرة بن هلال وهي أم هاشم بن عبد مناف والثالثة عاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال وهي أم وهب أبي أمية أم النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فالأولى من العواتك عمّة الثانية والثانية عمّة الثالثة وبنو سليم تفخر بهذه الولادة ومن كلام النبي صلى الله عليه وآله عليه آنا ابن الفواطم آنا ابن العواتك.

فرداً فوهب له به يحيى وأعطاه وافتخر به ذاتيال إذ به خلصه الله من السباع ورغاه وافتخر به ذو القرنين إذ به ملكه الأرض ونصره على من ناواه وافتخر به صالح إذ آتاه الله بناقته ومن شر ثمود كفاه وافتخر به هود إذ به نجاه الله وقطع دابر من كفر به وعاداه وافتخر به شعيب إذ به أخذت الرجفة من كذبه وعصاه وافتخر به موسى إذ به كلمه الله وناداه وقلق له البحر باسمه وأغرق فرعون ومن وآلاه وافتخر به يوشع بن نون حين رد الله به عليه الشمس وأجابه حين دعاه وافتخر به عيسى إذ كلمه به الميت وناجاه وافتخر به محمد صلى الله عليه وآله إذ فداه بنفسه ووقاه وسأواه في الشرف وفي الشدائد وأساه وقال صلى الله عليه وآله فيه : من كنت مولاه فعلي مولاه وافتخر به جبرائيل إذ كان خادمه ومولاه وما حمل في معركة قطب إلا حمل معه بإذن الله ووقف بيابه سائلاً فأثراه بقوته في طواه وافتخر به ميكائيل وقال من مثلي وقد قبلت من علي فاه وافتخر به إسرافيل إذ حرك مهده الشريف ونأغاه وافتخر به عزرائيل فقال من مثلي وقد أمرت أن أفض أرواح شيعة ياذنه ورضاه وافتخر به رضوان فقال من مثلي وقد أمرت أن أزخرف الجنان لعلي ومن وآلاه وافتخر به مالك فقال من مثلي وقد أمرت أن أسفر النار لمن أبغض علياً وعاداه وافتخر به البيت الحرام إذ كان فيه مولده ومرباه ورفع شرفه وحط عنه الجبت ورماه وافتخرت به الجنة إذ كتب علي أبوابها علي ولي الله وافتخرت به النار إذ كتب علي حيطانها أنا حرام علي من أحب علياً وآلاه وصافحته الأملاك والأفلاك حين ارتقى منكي رسول الله ، إمام توصل به كل متوصل إلى الله الصوام القوام الحليم الآواه ، هذا النبا العظيم ما فيه خلاف هذا لملائكة الله^[١] مطاف هذا المولى لعبد شمس ومناف ، هذا حرم الله لمن كان يخاف ، من زار ضريحه كمن حج وطاف فهو سيف الله المؤيد بالنصر وحجره الدافع لأهل العناد والقدر وقطب رحي الجهاد في البر والبحر .

جواد رهان حق شمس ضحي العلي سماح بحار الجود^[٢] قطب رحي الحرب
قد شهدت بدر بمقامه وكانت حين من بعض أيامه وسل أحداً عن فعل قناته وحسامه
ويوم خيبر إذ فتح الله علي يديه والخندق إذا خرَّ عمر ولقمه ويديه وسل عنه ليلة الهرير التي

[١] لملائك السماوات .

[٢] بحار فتون العلم .

حاضت فيها ذكور لهازمها وخرصانها^(١) بأيدي فرسانها وصدرت بحمرة^(٢) بهرامها بعد ورودها بزرقه^(٣) كيوانها واتصلت بها مصافحة الصَّفاح بصفحات رؤوسها وأبدانها واتخذت الصَّوارم والنَّهَّازم^(٤) من الطلاء^(٥) والكلأ أبدأً عن أجفاتها قد تحطمت رماحها وتثلّمت صفاحها واخرمت أرواحها فالناس فيها يتلاطمون تلاطم السُّيول والأمواج ويتصادمون تصادم الفحول عند الهياج لا يمتاز المحق من المبطل لتراكم ظلام الليل الدّاج وتفاقم نفع العجاج حتى أسفر صباحها وهم بين مجد مسيح ومجدل طريح ومخدول جريح ومقتول نطیح هذا والإمام عليه السّلام فيها كالهزير^(٦) الهصور والنّمر^(٧) الجصور لا يعترضه في إدحاض الباطل توهم فتور ولا قصور يختطف نفوساً ويقتطف رؤوساً ويسقي الفاسطين من صاب المصائب كؤوساً بحريه الفاصم وضربه الفاصم وسيفه الحاسم ورمحه النّاطم:

مولي تلوت مديحه فوجدته أحلى من الرّشقات في الأفواء
وطلبت مجتهداً نهاية وصفه فوجدته ما ليس بالعتناء

وبالجملة فقد خصّه الله بخصائص تكاد توصف بالتضاد وحلّاه بلطائف تجمع أشنات التعاند إذ بين قط الهام وخفة الأقدام وإذلال الحمأة وتجديد الكماة وبين رقة القلب وهموع الطرف وانسكاب الدّمع والتأوه والحنين والفؤاد الحزين والرّحمة للمسكين خلال لا تتأني إلا المنقطع القرين:

جمعت في صفاتك الأضداد فلماذا غرّت لك الأنداد
زاهد حاكم حلیم شجاع ناسك فانك فقير جواد

(١) الخرصان الرماح واحدها خرص.

(٢) وبهرام نجم أحمر شديد الحمرة ولذلك يسميه المتجمون الأحمر وهو العريخ.

(٣) وكيوان نجم أزرق إلا أنه فيه صفرة وهو بطيء السير.

(٤) النهّازم الأسنه القاطمة واحدها لهزم.

(٥) الطلاء بضم الطاء الأعناق وهو المراد هنا والطلا الدم.

(٦) الهزير يكسر الهاء الأسد والكلام فيه لا يتسع له هذا المكان من إرادته فعلية بكتابتها نهاية الأرب فالهزير أيضاً حيوان على شكل الحيوان الوحشي إلا أنه مخالف لونه وهو من ذوات الأنياب ويوجد في بلاد الحبشة كثيراً والهصور والكاسر والمهصر بالكسر ومن أسماء الأسد الهصور والهصار وأسامة والبيس وحيدرة والدوكس وكهمس واللبث والهرماس وقسورة وفرافصة والفيغم والضرغام وبالجملة فاسماؤه كثيرة حتى أن الضعاعي ذكر له ثلاثين كنية.

(٧) قلت إنما شبهه بالنمر لأنه لا يبالي إذا غضب قل الناس أم كثروا لأنه لا يملك نفسه عند الغضب وهو الخبث

من الأسد وفي طبيعه عداوة الأسد.

شبه ما جمع من في بشر قط ولا حاز مثلهم العباد

اللَّهُمَّ وَصَلْ عَلَى الزهراء فلفقة القمر وسيدة نساء البشر في البدو والحضر وعلى ابنتها السبطين الشمسين القمرين اللذنين هما للرسول بمنزلة السمع والبصر وعلى زين العابدين أزهده أهل البدو والحضر الأصغر والأكبر، وعلى الباقر ذي الفضل الجامع والبيان البارح العالم يكتب الأنبياء والسور، وعلى الصادق مفنح المغالِق صاحب أسرار التنزيل والنكت^(١) والفقير، وعلى الكاظم ذي الدين القويم والنهج المُستقيم أصبر من صبر وأشكر من شكر، وعلى الرضا كهف التورَى نور الهدى مظهر الآيات في الماء والحجر والشجر، وعلى الجواد ذي الخلق الحبيد والشرف المجيد العالم بالتنزيل والتأويل فيما يخفى ويظهر، وعلى الهادي ذي الأيادي الجسام والنعم العظام واليدر المنير الأبلج الأزهر، وعلى العسكري دافع المغارم كاشف العظام الكريم الظفر والعظيم الخطر، وعلى الإمام الخلف المهدي المستور والمشهور المنتظر صلاة لا انقطاع لمديدها ولا انضاع لمشيدها ولا امتناع لمزيدها فهم شجرة أصلها النبي وفرعها الوصي ولقاحها نور الفاطمي وأغصانها وريثة الحكم الإلهي وخزنة العلم السماوي وثمرتها علمهم الرضي ونورهم المضي وضياؤهم البهي وبهاؤهم السني وأوراقها كل مؤمن تقي وهم الكفاة والولاة والهداة والسفاة وسفينة النجاة وهم الأنوار العلوية المشرقة من الشمس الفاطمية في السماء المحمدية والأسرار الإلهية المودعة في الهياكل البشرية والأغصان النبوية اليبانة في الدوحة الأحمدية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهديّة لا شرقية ولا غربية .

بحار جود فلا غاروا ولا نضبوا بدور فخر فلا غابوا ولا أفلوا
إن يغضبوا صفحوا يُوزنوا رجحوا أو يوهبوا مسحوا أو يحكموا عدلوا

وبعد فاعلموا أيها الأنام أن الشهر المحرم الحرام عظيم الحُرمة في الجاهلية والإسلام وفي العاشر منه كان مقتل الحسين عليه السلام وإنما تشامت الفرقة الناجية بهلاله وأعملوا العيرات عند إقباله وتجددت لأهل البيت وشيعتهم الأحزان وأضرمت في قلوبهم النيران لفقد

(١) القمر جمع قفرة وهو أجود كلام سجع والنكت جمع نكته وهي الجملة المنقحة المحذوفة الفصول .

سَيَدُهُمْ وَإِمَامُهُمْ عَنْهُمْ فِيهِ فَلِهَذَا كُلُّ مَنْهُمْ يَشَاهِمُ بِهِ وَلَا يَرْتَضِيهِ فَيَجِبُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقِيمُوا سُنَنَ الْمَصَائِبِ وَالْأَحْزَانِ وَيُظْهِرُوا شِعَارَ الْجَزَعِ وَالنَّوْحِ بِقَدْرِ الْإِمْكَانِ فَقَدْ تَهَدَّمَتْ بِقَتْلِهِ أَرْكَانَ الدِّينِ وَتَضَعَضَعَتْ جَوَانِبَ الدِّينِ الْمَيِّينِ .

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الشَّمْسَ أَضْحَتْ مَرِيضَةً لَقَتَلْتُ حُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْبِلَادَ أَقْشَعْرَتْ
وَإِنَّ قَتِيلَ الطُّغْفَى مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رِقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّتْ

فلعمري لو بدلنا الدموع دماً وضار العمر بأجمعه ماتماً ما قمنا بعشر العشير مما يجب من حقوقهم علينا وأيادهم الحسنة الواصلة إلينا فلو كنت حاضراً يوم الطغوف لوقيته من الحتوف وطعن الرماح وضرب السيوف وما كنت لعمري أبخل عليه بعمري غير أن حجني عن نصره الأقدار كما يشاء القادر المختار فلا عملن ضوائب فكري في تعازيه بنظمي ونثري فيا أيها المؤمنون أجروا ماء عيون العميون ونا أيها الباكون سلوا لذيذ الرقاد من جفون الجفون، أما تنظرون إلى هذا الخطب الفادح أما تبكون على هذا المصاب الفادح فيا عجباه لمن يطيل النوح على الديار ويندب الربوع والآثار ولا يبكي لمصاب السادة الأطهار الأبرار، لمصابكم تنزلزل الأطواد ولقتلكم تنفنت الأكباد
كل الرزايا بعد حين حلولها تنسى ورزؤكم الجليل يعاد
فيا فؤادي القريح من الكآبة لا تستريح ويا قلبي الوله الحيران دم في البكاء والأحزان فيا حزنه عليهم ويا شوقاه إليهم حيناً إلى الأرض التي تسكنونها اقبل تُرب الأرض في كل منزل وحزناً على ما قد لقيتم من الظما أغص بشرب الماء في كل منهل .

أما يستحق هذا الرزء العظيم أن تذهب عليه الأحلام أما يجب أن تشفق عليه القلوب فضلاً عن الجيوب من هذه الألام فأقيموا رحمكم الله المأتم والأحزان والبسوا على هذا المصاب جلايب النياحة والامتحان وانظروا إلى الحواسر من النساء الأطاهر على أفتاب الجمال يتصفح وجوههن الرجال يساق بهن أسارى كأنهن بعض اليهود والنصارى .

يا للرجال لعظم هول مصيبة جئت مصيبتها وخطب هائل
الشمس كاسفة لفقد إمامنا خير الخلائق والإمام العادل

واعلموا رحمكم الله أن نفثات الأحزان إذا صدرت عن زفير نيران الأشجان فرجت
بعض الكروب عن الواله المكروب، والذموع الهتان إذا أسلت عن مقترحات الأجفان نفس
ذلك الدمع المصبوب بعض ما يجده العتيم المتعوب فيحسن عندكم النوح والبكاء على فقد
الأيف والخدين ولا يحسن النوح والبكاء على ابن أمير المؤمنين.

ماء تدفق من جفوني وهو عن نار بصدري
كالعود يوقد بعضه والبعض منه الماء يجري

قلو علم الباكون أي أجر يحرزون أو دري النائحون أي ثواب يحصلون لتمنوا دوام هذا
الحال حتى المال أتدرون بالله لمن تعزون ولأي شيء أنتم جالسون أنتم تعزون لخاتم
النبيين صلى الله عليه وآله وعليّ أمير المؤمنين عليه السلام وقد أشفيتم والله بيكائكم صدور
الأئمة المعصومين وفرجتهم والله هم البتول سيّدة نساء العالمين فيا حيّدا والله لبكاء تجلى به
الكربات ويا طويى والله لنوح تحصل به السعادات فكيف تلتدون بالماء وإمامكم قتل الظمأ
وكيف تشبعون من الطغام وإمامكم وشيعته الكرام وأقرباؤه الأماناء الأعلام قد حكمت فيهم
الطغام وسقوهم كأس الحمام.

لهم جسوم على الرمضاء ذائبة وأنفس جاورت جنات باربيها
كأن قاصدها بالضرّ نافعها أو إن قاتلها بالسيف محيها

وانظروا إلى الشهداء من الشيعة والأقرباء لما علموا أنهم لا يصلون إلى خلع الله
السنيّة إلا بخلع الحياة وليس المنية وأنهم لا يصلون إلى مطلوبهم إلا ببذل النفوس في طاعة
محبوبهم وعلموا أنها المرتبة العالية والبغية الغالية تهاقتوا على ذهاب النفوس يوم اليأس
وبذل الأرواح يوم الكفاح والأجساد يوم الجلاذ والأبدان يوم الطعان فلو شاهدت كل واحد
منهم يوم الطّفوف وهو يبادر إلى نقطة الرّماح وشكل السيوف.

كعطان أضربه الظمأ إلى شرب ماء السماء.

يلقى الرّماح بنحره فكأنما في ظنه عود من الرّيحان
ويرى السيوف وصوت وقع حدودها عرساً تجليها عليه غواني

فيا لها من منقبة حصلوها وفضيلة أحرزوها فاقوا بها على الأولين والأخريين في رضى ابن أمير المؤمنين .

كان رسول الله أوصى بقتلهم فاجسادهم في كل أرض تودع
فكم يومئذ من كبد مقروحة وعيون مسفوحة ولا طمة خذها ومستندبة جدها ومن منشور
شعرها ومهتوك سترها فأسعدوني أيها الناس بالبكاء والعيول واندبوا لمن اهتز لفقده عرش
الجليل واسكبوا العبرات على الغريب القليل .

وجرع كأس الموت بالطف أنفسا كراماً وكانوا للرسول ودائعا
وبدل سعد الشم من آل هاشم بنحس وكانوا كالبدور طوالعا
قالت سكينه لما قتل الحسين عليه السلام اعتنفته فأغمي علي فسمعته يقول:

شيعتي ما أن شربتم ري عذب فاذكروني أو سمعتم بغريب أو شهيد فاتدبوني
فقامت مرعوبة قد فرحت ماقيها وهي تلطم على خديها وإذا بهاتف يقول:

بكت الأرض والسماء عليه بدموع غزيرة ودماء
يكيان المقتول في كربلاء بين غوغاء أمة أذعيا
منع الماء وهو عنه قريب عين أبكي الممنوع شرب الماء

إن أحسن نظم الالفاظ ونثره وأبلغ وعظ الواعظ وزجره كلام من تطمئن القلوب بذكره
قال الله تعالى ويقول بهتدي المهتدون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم
يُرزقون ﴿١﴾ .

الخطبة المونقة^(٢) لعلي أمير المؤمنين عليه السلام: حَمِدْتُ مَنْ عَظُمَتْ مِنَّةُ وَسَبَّغَتْ

(١) ﴿بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أي يسرون بإخوانهم الذين فارقوهم أحياء في الدنيا على مناهجهم من الإيمان والجهاد لعلمهم بأنهم إن استشهدوا لحقوا بهم وصاروا من كرامته تعالى إلى مثل ما صاروا هم إليه من النعم وقيل أنه يؤتى الشهيد يكتب فيه ذكر من تقدم عليه من إخوانه يسراً بذلك كما يسر أهل الغائب بقدمه في الدنيا وقيل معناه أنهم لم يلحقوا بهم في الفضل إلا أن لهم فضلاً عظيماً بتصديقهم وإيمانهم وأما ما روي أن أرواح الشهداء في حواصل طيور خضر فقد ذكرنا ذلك والاعتراض عليه في الفصل الخامس والأربعين فيما يعمل في شهر رمضان في دعاء الوداع ملخص من تفسير الطبرسي .

(٢) المونقة التي يسر بها وتعجب من رآها ويستحسنها والألق وروي شيء أتيقن أي حسن معجب وثائق فلان في =

بِعَمَّتْهُ وَسَبَقَتْ رَحْمَتُهُ وَتَمَّتْ كَلِمَتُهُ وَتَفَدَّتْ مَشِيئَتُهُ وَبَلَغَتْ حُجَّتُهُ وَعَدَلَتْ قَضِيَّتُهُ خَمِدَتْ حَمْدُ
 مُقَرَّبِ رُبُوبِيَّتِهِ مُتَخَضِعِ لِعِبَادِيَّتِهِ مُتَّصِلِ مِنْ عَطِيَّتِهِ مُعْتَرِفِ بِتَوْجِيهِهِ مُسْتَعِيدِ مِنْ وَعِيدِهِ مُؤَمِّلِ
 مِنْ رَبِّهِ مُغْفِرَةِ تَنْجِيهِ يَوْمِ يَشْغَلُ عَنْ فَصِيحَتِهِ وَبَنِيهِ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَرْشِدُهُ وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
 وَشَهِدْتُ لَهُ بِضَمِيرٍ مُخْلِصٍ مُوقِنٍ وَفَرْدَتَهُ تَفَرِيدٍ مُؤْمِنٍ مُتَقِنٍ وَوَحْدَتَهُ تَوْجِيدٍ عَيْدٍ مُذْعِنٍ لَيْسَ لَهُ
 شَرِيكَ فِي مُلْكِهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ فِي صُنْعِهِ جُلُّ عَنْ مُشِيرٍ وَوَزِيرٍ وَنَزَرَهُ عَنْ مِثْلِ وَنَظِيرٍ عِلْمِ
 فَسْتَرَ وَيَطْنُ فَخَيْرٌ وَمَلِكٌ فَفَقْهَرٌ وَعَصِيٌّ فَغَفْرٌ وَعَبْدٌ فَشُكْرٌ وَحَكَمٌ فَعَدْلٌ وَتَكْرَمٌ فَتَفَضُّلٌ لَمْ يَزَلْ وَلَا
 يَزُولُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ رَبُّ مُتَفَرِّدٌ بِعِزَّتِهِ مُتَمَلِّكٌ بِقُوَّتِهِ
 مُتَقَدِّسٌ بِعُلُوِّهِ مُتَكَبِّرٌ بِسُمُوِّهِ لَيْسَ يُدْرِكُهُ بَصَرٌ وَلَمْ يُحِطْ بِهِ نَظَرٌ قُوِيٌّ مَتَّيْعٌ بِصَبْرٍ سَمِيعٌ عَلِيُّ
 حَكِيمٌ رُؤُوفٌ رَجِيمٌ عَزِيزٌ عَلِيمٌ عَجَزٌ فِي وَصْفِهِ مِنْ يَصِفُهُ وَضَلٌ فِي نَعْيِهِ مَنْ يَعْرِفُهُ قُرْبٌ فَبَعْدَ
 وَبَعْدَ قُرْبٍ يُجِيبُ دَعْوَةَ مَنْ يَدْعُوهُ وَيَرْزُقُ عَبْدَهُ وَيَخْبُوهُ ذُو لَطْفٍ خَفِيٍّ وَنَظْمٍ قُوِيٍّ وَرَحْمَةٍ
 مُوسِعَةٍ وَعُقُوبَةٍ مُوجِعَةٍ رَحْمَتُهُ جَنَّةٌ عَرِيضَةٌ مُوْتَقَةٌ وَعُقُوبَتُهُ جَحِيمٌ مُؤَصَّدَةٌ^(١) مُوْتَقَةٌ وَشَهِدْتُ
 بِعَبْدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَرَسُولِهِ وَصَفِيٍّ وَخَبِيٍّ وَخَلِيلِهِ بَعَثَهُ فِي خَيْرِ عَصْرٍِ وَفِي حَسَنِ قَرْنٍ وَكَفَّرَ
 رَحْمَةً لِعَبْدِهِ وَبِمَنَّةٍ لِمُرِيدِهِ حَتَمَ بِهِ نُبُوَّتَهُ وَقَوَى بِهِ حُجَّتَهُ فَوَعظَ وَنَصَحَ وَبَلَّغَ وَكَلَّمَ رُؤُوفٌ بِكُلِّ
 مُؤْمِنٍ رَجِيمٌ وَلِيٌّ سَجِيٌّ زَكِيٌّ رَضِيٌّ عَلَيْهِ رَحْمَةٌ وَسَلِيمٌ وَبَرَكََةٌ وَتَعْظِيمٌ وَتَكْرِيمٌ مِنْ رَبِّ غَفُورٍ
 رَجِيمٍ قَرِيبٍ مُجِيبٍ وَصِيَّتُكُمْ مَعَشَرَ مَنْ حَضَرَنِي بِتَقْوَى رَبِّكُمْ وَذَكَرْتُكُمْ بِسُنَّةِ نَبِيِّكُمْ فَعَلَيْكُمْ
 بِرَهْبَةٍ^(٢) أَسْكِنُ قُلُوبَكُمْ وَخَشِيَّةٍ تُذَرِّي دُمُوعَكُمْ وَتَقِيَّةٍ تَنْجِيكُمْ يَوْمَ يَذْهَبُكُمْ وَتُؤَلِّقُكُمْ يَوْمَ يَقُورُ
 فِيهِ مَنْ ثَقُلَ وَرَأْنُ حَسْبِيَّةٍ وَخَفٌّ وَرَأْنُ سَيِّئَةٍ وَلَتَكُنْ مَسْأَلَتُكُمْ مَسْأَلَةً ذُلٍّ وَخُضُوعٍ وَشُكْرٍِ وَخُشُوعٍ
 وَتَوْبَةٍ وَتَزُوعٍ وَنَدَمٍ وَرُجُوعٍ وَتَبَعْتُمْ كُلَّ مُعْتَبِرٍ مِنْكُمْ صِحَّةً قَبْلَ سَقْمِهِ وَشَيْئَةً قَبْلَ هَرَبِهِ
 وَسَعَةً قَبْلَ عَدَمِهِ وَخَلُوتَهُ قَبْلَ شُغْلِهِ وَحَضْرَهُ قَبْلَ سَفَرِهِ قَبْلَ هُوَ يَكْبُرُ وَيَهْرَمُ وَيَعْرَضُ وَيَسْقَمُ
 وَيَبْلُغُ طَبِيئَةً وَيَعْرَضُ عَنْ حَيَاةٍ وَيَتَغَيَّرُ عَقْلُهُ وَيَنْقَطِعُ عُمُرُهُ ثُمَّ قَبْلَ هُوَ مُوَعُوكُ^(٣) وَجِسْمُهُ

الروضة أي وقع فيها معجاً بها وهذه الخطبة التي نحن بصدها تكلم بها علي عليه السلام ارتجالاً وسأها الموقفة فعن
 هشام بن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح قال اجتمع أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فذكروا أي الحروف
 أدخل في الكلام فاجتمعوا على أن الألف أكثر دخولاً لخطب علي عليه السلام بهذه الخطبة ارتجالاً وسأها الموقفة .

(١) الموقفة المطبقة وقد مر شرحها مستوفى في الفصل السادس والعشرين في حجاب الجواد عليه السلام .

[١] برحمته .

(٢) قوله هو موعووك الموعوك الذي وعكته الحمى والمرض أي مرضه ذلك والوعك والعرس والمرء والمغث نظائر .

مَنْهُوْكَ قَدْ جَدُّ فِي نَرْعٍ شَدِيدٍ وَخَضْرَاءَ كُلِّ قَرِيبٍ وَيَعْبُدُ فَشَخَصَ بِنَصْرِهِ وَطَمَحَ بِنَظَرِهِ وَرَشَحَ
 حَيْبَهُ وَسَكَنَ جَنِبَهُ وَجَذَبَتْ نَفْسُهُ وَنُكِبَتْ (١) عَرْسُهُ وَحَقِيرَ رَأْسُهُ وَيَتَمُّ عَنْهُ وَلَدَهُ وَتَفَرَّقَ عَنْهُ عَدُوُّهُ
 وَأَقْسَمَ جَمْعُهُ وَذَهَبَ بَصْرُهُ وَسَمِعَهُ وَكَفَّنَ وَمَلَدَ وَوَجَّهَ وَجَرَّدَ وَعَسَّلَ وَعَرَّيَ وَنَشَفَ وَسَجَّيَ وَيَسِطُ
 لَهُ وَهَيَّءَ وَنَشَرَ عَلَيْهِ كَفَنَهُ وَشُدَّ مِنْهُ ذَقْنُهُ وَقَمَّصَ وَعَمَّمَهُ وَأَلْفَ وَوَدَّعَ وَسَلَّمَ وَحَمَلَ فَوْقَ سَرِيرٍ
 وَصَلَّى عَلَيْهِ بِتَكْبِيرٍ وَتَقَلَّ مِنْ دُورٍ مُزْخَرَفَةٍ وَقُصُورٍ مُشِيدَةٍ وَحُجْرٍ مُنْضَدَةٍ فَجُعِلَ فِي ضَرْحٍ
 مَلْحُودٍ ضَيْقٍ مَرَّضُوصٍ يَلِينُ مَنُضُودٍ مُسَقَّفٍ بِجَلْمُودٍ وَهَيْلٍ عَلَيْهِ حَفْرَةٌ وَحَتَّى عَلَيْهِ مَدْرَةٌ
 فَتَحَقَّقَ حَذْرَهُ وَنَيْسِي خَيْرَهُ وَرَجَعَ عَنْهُ وَلِيُّهُ وَنَدِيمُهُ وَنَسِيْبُهُ وَحَبِيْبُهُ وَتَبَدَّلَ بِهِ قَرِيْنُهُ وَخَيْبُهُ وَصَفِيْهُ
 وَنَدِيْمُهُ فَهُوَ حَشْرُ قَبْرِ وَرَهِيْنُ قَفْرِ نَفْسِي فِي جَسْمِهِ دُودُ قَبْرِهِ وَيَسِيْلُ صَدِيْدُهُ مِنْ مِتْخَرِهِ وَيُسْحَقُ
 لُؤْبُهُ وَأَلْحَمُهُ وَيُنَشَفُ دَمُهُ وَيَرِقُّ عَظْمُهُ حَتَّى يَوْمِ حَشْرِهِ فَيُنْشَرُ مِنْ قَبْرِهِ وَيُنْفَخُ فِي صُورٍ وَيُدْعَى
 لِحَشْرٍ وَتُشَوَّرُ فَنَمُ بَعِثَتْ (٢) قُبُورٌ وَحُصِّلَتْ صُدُورٌ وَجِيءَ بِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِدِّيقٍ وَشَهِيدٍ بِمَنْطِقٍ
 وَتَوَلَّى لِفَضْلِ حُكْمِهِ رَبُّ قَدِيرٌ بِعَيْبِهِ خَيْرٌ بِصَبْرٍ فَكَمْ مِنْ زُفْرَةٍ تُضَيِّبُهُ وَخَسْرَةٍ تُضَيِّبُهُ فِي
 مَوْقِفٍ مَهُولٍ عَظِيْمٍ وَمَشْهَدٍ جَلِيْلٍ جَسِيْمٍ بَيْنَ يَدَيْ مَلِيْكٍ كَرِيْمٍ بِكُلِّ صَغِيْرَةٍ وَكَبِيْرَةٍ وَعَلِيْمٍ
 حَيْثُ يَلْجَأُ عِرْقُهُ وَيَحْفَظُهُ (٣) قَلْقَهُ عِبْرَتُهُ غَيْرَ مَرْخُومَةٍ وَصَرَخَتُهُ غَيْرَ مَسْمُوعَةٍ وَحُجَّتُهُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ
 وَتَوَوَّلُ صَحِيْفَتُهُ وَتُنِيْنُ جَرِيْرَتُهُ وَنَطَقَ كُلُّ عَضْوٍ مِنْهُ بِسُوءِ عَمَلِهِ فَشَهِدَتْ عَيْنُهُ بِنَظَرِهِ وَيَدُهُ بِنَظَرِيْهِ
 وَرِجْلُهُ بِخَطْوِهِ وَجِلْدُهُ بِمَسِّهِ وَفَرْجُهُ بِلَمْبِهِ وَيَهْدُهُ مُنْكَرٌ وَنَكِيْرٌ وَكَشَفَ عَنْهُ بَصِيْرٌ فَسَلِيْلٌ جِيْدُهُ
 وَغُلَّتْ يَدُهُ وَيَبِيْقُ يُسْحَبُ وَحَدَّهُ فَوْرَدٌ جَهَنَّمُ بِكَرْبٍ شَدِيْدٍ وَقَلُّ يُعَذَّبُ فِي جَجِيْمٍ وَيُسْقَى

والموهوك الذي بالغ المرض في إنحائه وقد مر شرح الانتهاء في الفصل الثاني عشر.

(١) قوله ونكبت عرسه أي أصابت زوجته نكبة ونكبات الدهر محته ونوابه والعرس بكسر العين المرأة ورتما سمي الذكر عرساً أما العروس فهو نعت للرجل والمرأة وابن عرس ذرية وأعرس الرجل بأهله إذا دخل بها وفي حديث عمر نهى عن متعة الحج وقال قد علمت أن النبي فعله ولكني كرهت أن تضلوا بهن معرسين أي ملتصين بسالهم وهذا مخفف وأما المعرس بالتشديد فهو المسافر الذي ينام بعد إدلاج الليل والعرس بالضم الوليمة.

(٢) قوله فتم بعثت أي قلب ترابها وبعث موتاها وقيل بعثت عن الموتى فأخرجوا عند البعث والبعثرة والبعثرة بمعنى وهو إثارة الشيء بقلب باطنه إلى ظاهره وبعثت الحوض وبعثته جعلت أسفله أعلاه وحصلت صدور أي حصل ما فيها أي ميز وبين ما فيها من الخير والشر وأظهر سر ذلك من علانيته لتكون المجازاة على مقادير الأعمال قاله الطبرسي رحمه الله تعالى.

(٣) قوله ويحفظه أي يشد به وفي حديث أبي بكر وقد حفزه النفس أي اشتد به وحفزه دفعه من خلفه والليل يحفز النهار أي يسوقه وحفزه بالرمح وطلعت والحفز الطعن والعلق الانزعاج وقوله تضفيه أي تعرضه والضنا المرض وأصناه المرض أثلته وقوله تضفيه أي الطعن والنظر بالكسر البعير المهزول والناقاة نضوة ونضا عضايه نضل فذهب لونه وأضيت راحتي أي جعلتها نضواً أي مهزولة.

شُرْبَةٌ مِنْ حَبِيمٍ تَشْوِي وَجْهَهُ وَتَسْلُخُ جِلْدَهُ يَضْرِبُهُ رَبِيبَتُهُ بِمُقْبِعٍ مِنْ حَدِيدٍ يَعُودُ جِلْدُهُ بَعْدَ نَضْجِهِ بِجِلْدٍ جَدِيدٍ يَسْتَحْيِثُ قَبْرُضُ عَنْهُ حَزَنَةٌ جَهَنَّمُ وَيَسْتَصْرِخُ فَيَلْتُمُ حُقْبَهُ بِتَدْمٍ نَعُودُ بَرَبٍ قَدِيرٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ مَصِيرٍ وَنَسَّأَلُهُ عَفْوً مِنْ رَبِّي عَنْهُ وَمَغْفِرَةً مَنْ قَبْلَ بِنْتِهِ فَهَوَ وَليِّ مَسْأَلِي وَمُنْجِحُ طَلِبَتِي فَمَنْ رُخِرَ عَنْ تَعْدِيْبِ رَبِّهِ سَكَنَ فِي جَنَّتِهِ بِقُرْبِهِ وَخُلِدَ فِي قُصُورٍ مُشِيدَةٍ وَمُكَنَّ مِنْ حُورٍ عَيْنٍ وَحَقْدَةٍ وَطَيْفٍ عَلَيْهِ بِكُؤُوسٍ وَسَكَنَ خَطِيْرَةٌ فِرْدَوْسٍ وَتَقَلَّبَ فِي نَعِيمٍ وَسُفِيٍّ مِنْ نَسِيمٍ وَشَرِبَ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَلٍ مَمْرُوجَةٍ بِرَنْجِيلٍ مَخْتُومَةٍ بِمِسْكِ وَعَجِيْرٍ مُسْتَدِيمٍ لِلْحُبُورِ مُسْتَشْبِرٍ لِلسُّرُورِ يَشْرَبُ مِنْ حُمُورٍ فِي رَوْضٍ مُشْرِقٍ مُغْدِقٍ لَيْسَ يَصْدَعُ مِنْ شُرْبِهِ وَلَيْسَ يَنْزِفُ هَذِهِ مَثْرَلَةٌ مِنْ خَيْبِي رَبِّهِ وَحَذَرُ نَفْسِهِ وَتِلْكَ عَقُوبَةٌ مِنْ عَصِيٍّ مُنْتَبِهِهِ وَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ مَغْصِيَةَ مُبِيدِهِ ذَلِكَ قَوْلُ فَصْلٍ وَحُكْمٌ عَدْلٌ خَيْرُ قَضَايَا فَصْلِ وَوَعظٌ بِهِ نَصٌّ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ نَزَلَ بِهِ رُوحٌ قُدْسٍ مُبِينٍ عَلَى نَبِيِّ مُهْتَدٍ مَكِينٍ صَلَّتْ عَلَيْهِ رُسُلُ سَفَرَةٍ مُكْرَمُونَ بِرِزْوَةٍ عُدَّتْ بِرَبِّ رَجِيمٍ مِنْ شَرِّ كُلِّ رَجِيمٍ فَلْيَتَضَرَّعْ مُتَضَرَّعُكُمْ وَلْيَتَهَلَّلْ مُتَهَلِّلُكُمْ فَتَسْتَغْفِرُ رَبُّ كُلِّ مُرْتُوبٍ لِي وَلَكُمْ.

خطبة^(١) مجتمة للشيخ زين الدين علي بن يونس البياضي قدس الله سره وبحظيرة القدس سره وهي: الحمد لله الذي خلق نوع الإنسان فسواه وعدله والجنان الحسنان على الإحسان وعده وعدله^(٢) هناء بما أولاه في أولاه وفي أخزاه أعد له وشرفه على كثير من عباده وأفضله وسلخ له الليل من النهار وقص له وذرته بتور الإسلام وزممه وجمع له أصناف الخيرات وزم له وأعانه على ما هم به وأم له وكان له خير مأمول أملة وجمع له أصناف الخيرات وجم له وبنعبيه العظيمة زينته وجملة وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا نظير شهادة تقصم بها ظهور الملجدين ونصير وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي كان في البرية أمة المبعوث^(٣) إلى أوسط أمة في خير زمان وأمة المنتعوت بحسن الخلق والأمة صلى الله عليه

(١) مهما وجدت في أثناء كالم هذه الخطبة من هذه العلامة ز فهي زيادة أوردتها الكفسي عفا الله عنه فيها وكلمتا عليه من فهو من أصل الخطبة.

(٢) قوله وعد له الثانية من العدد وأعد له من الإعداد وهي التهيئة وقص أي فرق يعني أنه تعالى فرق بين الليل والنهار لاختلافه فيكون الليل سكناً والنهار معاشاً والمعدن والمزمل بمعنى المظن في نياحه والدثار ما كان فوق الشعار وزم أي جمع وأم أي قصد ومنه أمين البيت الحرام وجم له أي وقرب له وجم وأجم وجم وأجم وقرب ودنا وأزلف نظائر.

(٣) قوله أمة المبعوث الأمة الأولى بمعنى الرجل الجامع للخير الذي يقتدي به الناس ومنه أن إبراهيم عليه السلام كان أمة الثانية هم المؤمنون الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله وقوله تعالى ﴿وجعلناكم أمة وسطاً﴾ أي عدلاً.

وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ وَضَحَا بِهِ مَا غِيثَ بَرَكِيهِ الْوُجُودُ وَضَحَى بِهِ صَلَاةَ مُسْرِعَةٍ إِلَى نَحْوِهِمْ وَجَادَةً سَالِكَةً إِلَيْهِمْ كُلَّ سَبِيلٍ وَجَادَةً أَيُّهَا النَّاسُ كَأَنِّي بِكُمْ وَجُنُودَ الْمَوْتِ نَاشِئَةً بِخَلَابِهَا وَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ حَذَارِهِ مُخْلِئٌ بِهَا بَعْدَ أَنْ حَسَرَجَتْ نَفُوسُكُمْ بِخَنَاجِرِكُمْ وَصُدُورِكُمْ وَقَعَدَتْ بِكُمْ الْمَيِّتَةُ عَنْ وُرُودِكُمْ وَصُدُورِكُمْ فَأَوْحَى أَحَدَكُمْ إِلَى أَصْغَرِ أَوْلَادِهِ وَأَوْصَى بِهِ وَتَرَادَفَ الْمَاءُ مِنْ أَوْجَاعِهِ وَأَوْصَابِهِ فَكَمْ مِنْ لَاهٍ وَغَافِلٍ وَعَى بِكُمْ وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ شَمِتٍ بِكُمْ وَغَابِكُمْ ثُمَّ صِرْتُمْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى قُبُورِكُمْ وَالْحُودِكُمْ وَعَرِضَ عَلَى النَّارِ عُدُوًّا وَعَشِيًّا فَاجْرِكُمْ وَالْحُودِكُمْ فَمَرَّقَتْ مِنْ أَحَدِكُمْ جِلْدَهُ وَأَوْصَالَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ وَرِثَ مَالَهُ وَأَوْصَى لَهُ ثُمَّ أَتَيْتُكُمْ تَفْحَةً الْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَتَشِرْتُمْ وَأَعْرَضْتُمْ وَخَاسَبْتُمْ الْمَلِكَ الْجَلِيلَ عَلَى مَا عَلَيْهِ قَدَمْتُمْ وَعَنَهُ أَعْرَضْتُمْ فَأَمَّا إِلَى عَذَابٍ مُبِينٍ وَحَمِيمٍ لَا يُبْقِدُكُمْ مِنْهُ صَدِيقٌ وَلَا حَمِيمٌ وَأَمَّا إِلَى ثَوَابٍ دَائِمٍ وَنَعِيمٍ يَسْبَحُ فِي أَنْوَاعِ لَذَائِهِ وَنَعِيمٍ فَلَا تَغْتَرُّ أَيُّهَا الْغَافِلُ بِالَّذِي اسْتَدْرَجَكَ بِهِ وَأَمْهَلَكَ فَلَسْتَ تَذَرِي أُغْيَرِكَ نَجَا فِي الْآخِرَةِ أَمْ هَلَكْتَ^(١) يَبْرُدُ التَّوْبَةَ مَا وَقَدَ مِنْ بَيْرَانِ الْمَعْصِيَةِ وَأُجْرُكَ لَكَ وَأَشْكُرُ الَّذِي بَسَطَ رِزْقَهُ عَلَيْكَ وَأَجَلَكَ أَلَيْسَ بِأَنْعَامِهِ الْجَسَامِ خَصُّكَ وَجَادَ لَكَ فَمَا حَالَكَ إِذَا أَوْقَفَكَ غَدَاً لِلْحِسَابِ وَجَادَ لَكَ أَلَيْسَ قَدْ يَسَّرَ لَكَ مَطْعَمَكَ وَمَنْهَلَكَ وَبَيَّنَّ لَكَ سَبِيلَ النَّاجِي وَمَنْ هَلَكَ قَالِبِدَارِ الْبِدَارِ إِلَى مَا وَعَدَ بِهِ إِلَهَنَا لِتَأْدِيبِكُمْ سُكَّانَ الْجَنَانِ الْجَسَانِ إِلَى هُنَا وَالْجِدَارِ الْجِدَارِ بِمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ وَحَظَرَ فَلَيْتَبَّهَ لِذَلِكَ مَنْ غَابَ مِنْكُمْ أَوْ مَنْ حَضَرَ إِنْ أَحْسَنَ لَقِظَ كُلُّ لَافِظٍ وَقَارٍ وَأَبْلَغُ وَعَظٌ مَنْ لِبَلْعَمِ بِالْعَمَلِ يُقَارِنُ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي اعْتَرَفَ بِإِعْجَازِهِ كُلُّ مُوَالٍ وَمُعَادٍ وَهُوَ لِمَنْظُومِ الْجَحْمِ وَمَنْشُورِهَا مُعَادِنُ قَالَ جُلُّ مِنْ قَائِلٍ ﴿إِنَّ الَّذِي قَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَى مُعَادٍ﴾ .

خطبة ووعظ آخر في التجنيس من جمع الكفعمي إبراهيم بن علي الجعفي عفا الله عنه : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كُلُّ وُجُودٍ وَوُجُودٌ أَنَالَهُ وَإِذَا ذُكِرَ الْعَفْوُ عَنِ الْعَصَاةِ قَالَ سُبْحَانَ أَنَالَهُ الَّذِي انْحَسَرَتْ دُونَ إِفْرَاكِ عَظْمَتِهِ الْأَوْهَامُ فَلَا تَنَالُ إِجْلَالَهُ وَكَشَفَ ظُلْمَ الْبَاطِلِ بِنُورِ الْحَقِّ وَنَفَسَ

١ - خيراً والأمة الثالثة بمعنى المدة ومنه قوله تعالى ﴿وَأَذَكُرْ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ أي بعد حين وزمان وكذا قوله تعالى ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ والأمة الرابعة بمعنى حسن الوجه يقال ما أحسن أمة فلان أي وجهه وفي كتاب نخب المناقب أن نور النبي صلى الله عليه وآله كان كالقمر في الليلة المظلمة وأنه كانت سبعة عشرة طائفة من نور تتلألأ في عوارضه وفي حديث عائشة فقدت إبرة وما كان في منزلي بمرآح فدخل النبي صلى الله عليه وآله فابصرت الإبرة بنور وجهه واللامعة معان أخر من أرادها فعليه بكتابتنا نور حدة البديع .

صَبَحَ الدِّينَ وَأَجْلَى لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً تُزِيحُ عَنِ الشَّاهِدِ بِهَا
إِعْلَانَهُ وَاللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ أَعْلَى لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي
قَضَرَتِ الْأَلْسُنُ النَّاطِقَةُ عَنْ وَصْفِ أَفْضَالِهِ إِذْ كُلُّ مَجْدٍ فِي الزَّمَانِ خَلَا لَهُ وَحَصُرَتْ الْأَقْلُدُ
الْوَاعِيَةُ عَنْ نَعْتِ كَمَالِهِ فَلَا يَجِدُنِي بِشَرٍّ فِي الْعَالَمِ جَلَالَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةُ تَقَرُّ بِهَا
عَيْنُهُ وَتَنْسِي بِهَا أَفْعَالَهُ وَأَقْوَامَهُ وَيَكُونُ يَوْمَ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ أَرْكَحَى لَهُ وَأَقْوَى لَهُ
ابْنُ آدَمَ إِنَّتِي لِمَا أَنْتَ بِهِ وَلَا تَغْتَرُّ بِدُنْيَا لَيْسَ فِيهَا صَافٍ وَلَا مَعِينٌ وَلَا مُصَافٍ وَلَا مَعِينٌ وَلَا مَنْ
يَقِي لِلْعَشِيرِ وَلَا مَنْ يُؤَابِ بِالْعَشِيرِ وَلَا خَالِفٌ صَادِقٌ فِي الْيَمِينِ وَلَا سَالِكٌ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ
فَهِيَ إِنْ عُدْبَتْ عُدْبَتْ أَوْ انْحَلَّتْ انْحَلَّتْ أَوْ خَلَّتْ أَوْ خَلَّتْ أَوْ كَسَتْ أَوْ كَسَتْ بَلْ إِنْ أَوْرَتْ
رَنَدًا جَدَمَتْ رَنَدًا أَوْ نَصَبَتْ عَمْدًا أَصَمَتْ عَمْدًا أَوْ نَطَمَتْ عِقْدًا بَتَّتْ عِقْدًا أَوْ أُجِدَتْ وَجِدًا
جَلِبَتْ وَجِدًا بَلْ إِنْ وَصَلَتْ أَلْفًا قَطَعَتْ أَلْفًا أَوْ أَبَدَتْ بَصْفًا قَدَّتْ بَصْفًا أَوْ أَمَطَتْ طَرْفًا سَهَدَتْ
طَرْفًا أَوْ أَرْضَعَتْ خَلْفًا أَسَدَتْ خَلْفًا بَلْ قَدْ خَانَتْ جَلْفًا وَمَاتَتْ خَلْفًا وَأَوْلَتْ ضَعْفًا وَمَنَعَتْ ضِعْفًا
وَتَرَكَتْ عَطْفًا وَتَتَّ عَطْفًا فَالْتَفُسُ مِنْهَا تَلْفَى تَلْفَى .

تَمَنَيْتُ أَنْ نَحْيَا حَيَاةَ هَبِيشَةَ وَأَنْ لَا تَرَى مَدَّ الزَّمَانِ بِلَابِلَا
رُوَيْدِكَ هَذَا الدَّارِ بِسَجْنٍ وَقَلَمًا يَمُرُّ عَلَى الْمَسْجُودِ يَوْمَ بِلَابِلَا
فَالسَّعِيدُ مَنْ حَرَّبَ رِبَاعَهَا وَإِذَا مَدَّتْ إِلَيْهِ بَاعَهَا بَاعَهَا فَارْكُضْ فِي مَيْدَانِ الصَّالِحِينَ
طَرَفَكَ وَأَجَلْ فِي طَرَائِفِهِمْ طَرَفَكَ تَجِدُهُمْ قَدْ هَجَرُوا لِأَجْلِ اللَّهِ خَلَالَهُمْ وَغَيْرُ ذِكْرِهِ مَا خَلَا
لَهُمْ وَأَنْظُرْ إِلَى مَنْ كَانَتْ تَغْلِي قُدُورَهُمْ وَلَا تَغْلُقْ دُورَهُمْ وَأَنْظُرْ إِلَى مَجَالِسِ جُودِهِمْ وَمَجَالِ
سُجُودِهِمْ بِأَحْلَامِ عَانِي بِأَحْلَى مَعَانٍ وَأَنْظُرْ إِلَى فَضْلِهِمْ وَمُنْتَدُوبِهِمْ كَيْفَ أَضْحَوْا مَعَ دُودِهِمْ
وَنَالُوا بِطَاعَتِهِمْ الْأَمَانِي فِي الشُّرُورِ وَالْأَمَانِ فَاقْسِمُ بِالْبَيْتِ ذِي الْحَرَمِ وَالْعَاكِفِينَ فِي الْحَرَمِ أَنَّهُ
لَا يُغْنِي الْأَعْتِسَالُ بِالذُّنُوبِ مِنَ الْأَنْعِمَاسِ فِي الذُّنُوبِ وَلَا تَرَى مِنْ أَهْوَالِ الْقِيَامَةِ مَسَالِكَ
الْخَلَاصِ وَلَوْ أَنَّ لَكَ بِلَاءَ الْأَرْضِ مِنْ سَبَابِكِ الْخَلَاصِ .

لَعَمْرُكَ مَا تَغْنِي الْمَعَانِي وَلَا الْغَنَى إِذَا سَكَنَ الْمَشْوَى الشُّرَى وَتَسَوَّى بِهِ
فَخُدْ فِي مَرَاضِي اللَّهِ بِالسَّمَالِ رَاضِيًا بِمَا تَغْتَنِي مِنْ أَجْرِهِ وَتَسَوَّى بِهِ
فِي سَعَادَةٍ مَنْ اقْتَرَعَ قُمَّةَ التَّقْوَى وَعَلَاهَا وَسَمَا فِي أَوْجِ الطَّاعَاتِ إِلَى أَعْلَاهَا وَعَلَاهَا
وَأَبْرَمَ حَيْلَ رَضَى اللَّهُ وَقَوَاهُ وَأَجْهَدَ وَسَعَهُ فِي إِدَارَةِ اللَّهِ بِبِهَانِيَةِ قَوَاهُ وَبِأَسْقَاوَةِ مَنْ ذَهَبَ كَدْحُهُ

فِي دُنْيَاهُ فِي النَّصَبِ وَالصَّبَابَةِ وَضَاهِي عُمُرِهِ الصُّهْلِ وَالصَّبَابَةِ وَاسْتَكْتَرَ مِنْ سَيِّءِ الْمَقَالَةِ فَمَا
هِيَ عَشْرَةٌ مَقَالَةٌ وَلَا يَنْفَعُكَ مَنْ عَلَى الْمَعْصِيَةِ حُكُّكَ أَوْ دَعَاكَ إِذِ الْمَلَكَانِ طَالِبَاكَ بِمَا أَوْدَعَاكَ
وَنَاطِرَاكَ بِمَا خَنَى نَاطِرَاكَ فَطَوَّلَ صَوْمَكَ وَطَوَّاكَ لِلذِّي نَشْرَكَ وَطَوَّاكَ .

قُلْ لِلذِّي قَدْ طَعَى وَأَضْحَى بِعُرْوَةِ الْبَيْتِ قَدْ نَمَسَكَ
إِنْ كُنْتَ بِالظُّلْمِ مُسْتَبِلِدًا أَتَأْمَنُ النَّارَ أَنْ تُمْسَكَ

فَأَقِيمُ بِالذِّي قَلِقَ الْحَبُّ وَالنُّوَى وَخَلَقَ الْحَبُّ وَالنُّوَى إِنَّهُ مَا لِلْفُسَاقِ مِنْ حَجِيمٍ غَيْرِ
عَسَاقٍ وَحَجِيمٍ أَمَا سَيِّئَاتُهُمْ فَهِنَّ لَهُمْ فَوَاضِحٌ وَأَمَا وَجْهُ عُدْرِهِمْ عِنْدَ الْكَاتِبِينَ فَوَاضِحٌ وَإِنْ
الْمُتَّقِينَ تَرَفَّرَتْ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى أَنْوَارُهُمْ وَتَفَتَّتْ فِي بُسْتَانِ الْمَثُوبَةِ أَنْوَارُهُمْ طَعْمُ الْمُتَّقِينَ
أَحْلَى مِنَ الْأَلَاءِ وَالْمَنْ وَطَعْمُ الْقَائِمِينَ أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ وَالْمَنْ .

يَا مُغْرَمًا بِوَصَالِ عَيْشٍ نَاعِمٍ مَنُصِّدٌ عَنْهُ طَائِعًا أَوْ كَارِهًا
إِنَّ الْحَوَادِثَ تُزْعِجُ الْأَحْرَارَ عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَالطَّيْرَ عَنْ أَوْكَارِهَا
فَالْقَائِمُ مَنْ خَاصَ بِحَارِ الطَّاعَةِ وَأَهْوَالِهَا وَإِذَا ذُكِرَتْ لَهُ مَثُوبَةٌ بَادَرَ إِلَيْهَا وَأَهْوَى لَهَا وَإِنْ
نُعِتَتْ لَهُ ذِرْوَةٌ أُجْرٍ سَبَقَ غَيْرُهُ فَحَلَّهَا وَإِنْ انْعَقَدَتْ عَلَى مُؤْمِنٍ عُقْدَةٌ شَرٌّ أَسْرَعَ إِلَيْهَا فَحَلَّهَا
وَأَخْلَصَ بَيْنَكَ فِي الْفَقْرِ^(١) وَالْجِدَّةِ وَلَا تَشُبَّ بِالْمَنْ فِي الْهَيْبَةِ وَالْجِدَّةِ فَكُنْ فِي وَقَاءِ هَارُونَ

(١) قوله والجدة، الجدة الأولى بمعنى الغنى والثانية بمعنى العطفة والمن الأولى بمعنى الإحسان إلى الغير

والثاني بمعنى المن عليه به لقوله علي عليه السلام وزر صدقة المنان أكبر من أجره ومن محاسن ما سمعت في هذا
المعنى في التوراة شعر:

لنا صاحب ما زال يتبع بصره بمن وإن الجرز بالمن لا يسوى
سلوانه لا بغضب ولا عن ملالة ولكن لأجل المن يستعمل السلوى

وقوله وأخلص بينك الإخلاص من أرفع درجات الأولياء ونية المؤمن المخلصة خير من عمله غير المخلص قال
الشهيد (ره) في قواعد روي عن النبي صلى الله عليه وآله ان نية المؤمن خير من عمله وربما روي ونية الكافر شر من
عمله فورد هنا سؤالان، الأول أنه روي أن الفضل العباد [الأعمال] له أجرها ولا ريب أن العمل أحسن من النية فكيف
يكون مفضولاً وروي أيضاً أن المؤمن إذا هم بحسنة كتبت بواحدة فإذا فعلها كتبت عشراً وهذا صريح في أن العمل
أفضل من النية، الثاني أنه روي أن النية المجردة لا عذاب فيها فكيف تكون شرأ من العمل وأجيب بوجود الأول قال
السيد المرتضى إن المراد أن نية المؤمن بغير عمل خير من عمله بغير نية ورد بأن الفعل التفضيل يقتضي المشاركة
والعمل بغير نية لا غير فيه فكيف يكون داخل في باب التفضيل ولهذا لا يقال العمل أحلى من الخلق الثاني أن النية في
الجميل خير من عمله في المعصية ورد بأن المعصية لا خير فيها ليقض غيرها عليها واستحسن هذا الرد بعض الوزراء
وقال تصديقاً له هذا هجو لنية المؤمن والكلام موضوع على مدحها وأي فضيلة في كونها خيراً من المعاصي الثالث أنه
عام مخصوص أو مطلق مفيد أي نية بعض الأعمال الكبار كنية الجهاد خير من بعض الأعمال الخفيفة كتنبيحة أو -

جِبِينَ دَعَاهُ مُوسَى وَلَا تَغْبِرُونَ كَمَا غَدَرَ هَارُونَ بِمُوسَى وَالزِّمُّ نَفْسِكَ أَذَاهُ الْقَرَائِصِ وَاجْعَلْ لَهَا مِنْ رِوَاضِ الرَّجْرِ عَنِ الْمَغْصِيَةِ أَلْفَ رَائِضٍ .

وَعَاصِرِ هَوَى النَّفْسِ الَّذِي مَا أَطَاعَهُ أَحْوَضُ لُؤْلُؤِ الْأَهْوَى مِنْ عُقَابِهِ^(١) وَحَافِظِ عَلَى نَفْسِي الْإِلَهِ وَخَوْفِهِ لِنَجْوِيٍّ مَا يُتَّقَى مِنْ عِقَابِهِ

فَأَكْسُ قَلْبِكَ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَلَهَا وَلَا تُكْرُ مِنْ مَعْنَى خَانَ عَهْدِ اللَّهِ وَلَهَا وَدَعِ نَفْسَكَ تَأْخُذُ بِمَا عَنَاهَا لِتَحْلُصَ مِنْ لَأْوَاءِ الْأَجْرَةِ وَعَنَاهَا وَجُدْ فِي الصَّلَاةِ وَجُدْ بِالصَّلَاةِ وَاجْعَلْ قَلْبَكَ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ يَجِبُ وَاقْصِرْ مِنْ طَاعَتِهِ الَّذِي يَجِبُ وَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَدِّدْ وَنَحْ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ وَعَدِّدْ وَأَمْكُثْ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ غَرْبِكَ مَا يُضَاهِي تَابِعَ الْعَيْنِ وَأَجِدْ فِي رِضَى اللَّهِ جُدْ غَرْبِكَ تَنَالُ فِي الْأَجْرَةِ قُرَّةَ الْعَيْنِ .

وَلَا تَلُهُ عَنْ تَذْكَارِ ذُنُوبِكَ وَابْكِهِ بِذَمِّعِ يُضَاهِي الْوَيْلَ عِنْدَ^(٢) مُصَابِهِ وَمَثَلِ لِعَيْنَيْكَ الْجِمَامِ وَوَقَعَهُ وَرُوعَهُ مَلَقَاهُ وَعُظْمَ مُصَابِهِ

فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ النَّارِ نِعْمَ الْعِصْمَةُ وَالْجَنَّةُ وَالْوَسِيلَةُ إِلَى دُخُولِ الْجَنَّةِ وَتَرْقِي مِنَ مَرَاثِي الرُّضْوَانِ أَوْلَاهَا وَتَدْوِمُ لَكَ مِنَ النُّعْمَةِ أَخْرَاهَا وَأَوْلَاهَا فَكَمْ قَدْ رَأَيْتَ مِنْ أُعْرَاجِ فِي دَرَجِ الْجَنَانِ

تحميدة لما في تلك النية من تحمّل النفس الشدة والمشيقة الشديدة والتعرض للهيم والغم الذي لا توازيه تلك الأفعال وبمعناه قال المرتضى (ره) أيضاً، الرابع أن علو المؤمن في الجنة إنما هو بنية أنه لو عاش أبداً لأطاع الله تعالى والكافر بالعكس، الخامس أن النية يمكن فيها الدوام بخلاف العمل فإنه يتعطل عند المكلف أحياناً فإذا نسبت هذه النية الدائمة إلى العمل كانت خيراً منه وكذا تقول في نية الكافر، السادس أن النية لا يكاد يدخلها الرياء والمجب لأننا نتكلم على تقدير النية المحببة شرعاً بخلاف العمل فإنه يعرضه فإتاك ويرد عليه أن العمل وإن كان معرضاً لهما إلا أن المراد به العمل الخالي عنهما وإلا لم يقع تفضيل، السابع أن المؤمن يراد به المؤمن المأمور بمعايشة أهل الخلافة فنية خالية عن النقية وهو وإن أظهر موافقتهم بأركانه ونطق بها لسانه إلا أنه غير معتقد لها بجنانه بل أبغضها وإلى هذا أشار الصادق عليه السلام وقد مثل عن الغزو مع غير الإمام العادل أنه سبحانه يحشر الناس على سيئاتهم يوم القيامة، الثامن للمرتضى بأن لفظة خير ليست بمعنى أفضل التفضيل بل هي الموضوع لما فيه منفعة ويكون معنى الكلام أن نية المؤمن جملة الخير من أعماله حتى لا يقدر مقدر أن النية لا يدخلها الخير والشر كما يدخل ذلك في الأعمال واستحسن الوزير المذكور هذا لأنه لا يرد عليه شيء من الاعتراضات، التاسع أن المؤمن يتوي من أبواب الخير كالصدقة والصوم والحج وعلته يعجز عنها أو عن بعض فيؤجر لأنه معفود النية عليه قاله ابن تيريد، العاشر أجاب الغزالي بأن النية سر الله لا يطلع عليه إلا الله وعمل الباطن أفضل من عمل الظاهر ملخص من القواعد.

(١) العقاب العلم الضخم وكانت راية النبي صلى الله عليه وآله تسمى العقاب.

[١] عند حال مصابه.

أُخْرِجَ وَكَمْ رَأَيْتَ ذَا مَقَامٍ وَتَبَاتٍ وَعَسَاكِرَ وَتَبَاتٍ لَمْ يَنْلُ مِنْ الْجَنَّةِ أَمَانِيهِ لِكَثْرَةِ شَرِّهِ وَعِظَمِ
أَمَانِيهِ.

يَا مَنْ يُضَيِّعُ عُمْرَهُ فِي اللَّعِبِ وَاللَّهْوَاتِ أَمْسِكَ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا مَخَالَاةَ ذَاهِبٌ كَذَهَابِ أَمْسِكَ

فَإِنَّكَ أَنْ يَنْتَهِيَ وَعِظِي وَمَا أَرَى غَايَةَ لَهْوِكَ يَنْتَهِي أَوْ تَسْمَعُ نَهْيِي إِيَّاكَ وَلَكِنْ مَا تَنْتَهِي أَوْ
تُكْثِرُ فِي الطَّاعَةِ مَلَائِكَ وَفِي الْمَعْصِيَةِ إِمْلَائِكَ وَاللَّهُ قَدْ أَمَلَى لَكَ أَوْ تَقُولُ لِلطَّمْعِ أَنَا لَكَ وَكَمْ
مِنْ مَأْتَمٍ أَنَا لَكَ أَوْ لَا تَرَى أَنْ خَاطِرَكَ وَبِأَنَّكَ إِذَا تَعَاطَى الْمَعْصِيَةَ وَبِأَنَّكَ أَوْ لَا تَلْتَفِتُ إِلَى مَا
ضُرَّكَ أَوْ هَالِكَ مَعَ يَقِينٍ عِلْمِكَ بِأَنَّهُ أَوْهَى لَكَ أَوْ أَنْ تَقْبَحَ خِصَالِكَ وَخِلَالَكَ إِذْ أُرْمَنُ الْمَعْصِيَةَ
خِلَالَكَ أَمَا لَكَ لَا تَرْكَبُ نَهْجَ الْاسْتِقَامَةِ أَمَّا لَكَ وَهَوَى نَفْسِكَ الْمُرْدِي عَنِ الْحَقِّ أَمَا لَكَ فَاتَتْ
حَيُّ لَكِنْ وَذُرُّكَ أَبْلَا لَكَ وَمَرِيضٌ لَكِنْ لَا يَرَى إِبْلَائِكَ فَافْعَالِكَ الصَّيْحَةَ فِي خَشْرِكَ أَمْعَى لَكَ
وَأَعْمَالِكَ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِي قِيَامَتِكَ أَعْمَالِكَ فَوَضِعَ أُنْفَالِكَ بِالتَّوْبَةِ أَشْفَى لَكَ وَصِدْقُ أَقْوَالِكَ
فِي الْحَقِّ أَقْوَى لَكَ وَتَرْقِيعُ أَسْمَائِكَ بِالقِنَاعَةِ أَسَى لَكَ وَإِنْ أَرَلْتَ جَهْلَكَ وَضَلَّالِكَ إِنْكَأَتْ
عَلَى الْأَرَائِكِ وَكَانَ الْعَرْشُ ظِلَالِكَ وَلَقَدْ أَرَاخَ سُبْحَانَهُ عُدْرَكَ وَإِعْلَالَكَ وَأُسْبَغَ عَلَيْكَ نِعْمَهُ
وَأَعْلَالَكَ فَكَمْ مِنْ ذَلِيلٍ عَلَى الْهُدَى أَدْلَى لَكَ يُرِيدُ جَلَّ جَلَالَهُ إِذْ لَأَنَّكَ وَاعْلَمْ أَنَّهُ لِلْأَعْمَالِ
كِتَابٌ وَلِلْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ كِتَابٌ وَعَلَيْهَا الْحُسَابُ الَّذِي يَقْضُرُ عَنْهُ الْجِسَابُ فَاتَّقِ اللَّهَ فِي
الشَّدَةِ وَالرُّخَاءِ وَاحْمَدُهُ فِي الرُّعْزِ وَالرُّخَاءِ.

قَدَّمَ لِأَخْرَاكَ وَاعْلَمْ أَنَّ الْمَقَامَ يَسِيرٌ وَالْمَرَّةُ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى الْجَمَامِ يَسِيرٌ
وَاسْتَعْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَلِكَافَةِ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

وَمِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ الرَّوَاعِظِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَوْزِيِّ فِي التَّجْنِيسِ أَيُّهَا النَّاسُ أَيُّنَ مَنْ
كَانَتْ الْأَلْسُنُ تَهْدِي بِهِمْ لِتَهْدِيهِمْ^(١) أَيُّنَ الْقَوْمِ الْكِرَامُ الَّذِينَ لِصَبِيهِمْ وَصَبِيهِمْ أَيُّنَ الَّذِينَ لَا
يُظْفِرُونَ لَهُيْهِمْ وَلَهِي بِهِمْ فَهُمْ إِلَى الْأَجْدَاثِ قَدْ أُسْرِيَ بِهِمْ وَأُسْرِيَ بِهِمْ وَقَدْ أَمْسَوْا عَلَى

(١) قوله لتهديبهم أي تطهارة أخلاقهم ورجل مهذب مطهر الأخلاق وتهذيب الكلام إصلاحه والتصيب جمع صبة
بالضم القطعة من الخيل والصرمة من الإبل وهي نحو الثلاثين والوصب التعب وقوله أسرى بهم أي كأنه مشدود بالأسر
وهو اللد لغتهم.

تَدْرِيبِهِمْ^(١) لَا تَدْرِى بِهِمْ وَأَقَامَ قِيَامَتَهُمْ مُنَادِي الرَّجِيلِ لِتَغْرِيْبِهِمْ لِتَغْرِي^(٢) بِهِمْ فَأَصْبَحُوا
 وَحَدَانَا فِي الْقُبُورِ لَا أُنْسَ لِغْرِيْبِهِمْ أَيْنَ أَهْلُ الْوِدَادِ الصَّافِي فِي النَّصَافِي أَيْنَ الْمُلُوكِ ذُو
 الصَّوَابِي^(٣) وَاللَّذَابِ الصَّوَابِي أَيْنَ الْمُسْتَخْرَجُونَ لِجَوَاهِرِ حِكْمِ الْأَصْدَابِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ
 الْأَصْدَاءُ^(٤) فِي سَائِرِ الْأَصْدَابِ^(٥) وَمَكَا فِي مَنَازِلِهِمْ الْمَكَا فِي^(٦) وَمَا لَهُمْ مِنْ مَكَا فِي أَيْنَ أَرْبَابِ
 الْأَرَائِكِ^(٧) وَالذَّرَائِكِ وَمَنْ سَجَا فِي سَجَا فِي أَيْنَ الَّذِينَ مَذَحْتَهُمُ الشُّعْرَاءُ صَارَ ذَكَرُهُمُ الْقَوِي
 فِي الْقَوَا فِي^(٨) لَقَدْ نَادَى الْمَوْتُ أَهْلَ الْعَوَالِي وَالْقُصُورِ الْعَوَالِي الطَّوَابِي نَاهَبُوا لِقُدُومِي فَكُم
 مِنْ عَزِيْزٍ^(٩) طَوَى فِي طَوَا فِي^(١٠) رَحَلَ ذُو الْمَالِ وَمَا أَوْصَا فِي تَغْرِيْبِي كَدِبِ أَوْ صَا فِي وَلَقِي فِي
 قَبْرِهِ أَمْرًا مَرًّا لَا تَبْلُغُهُ أَوْصَا فِي ذَاقُوا طَعْمَ الْأَمَالِ فَانْتَرَعَ مِنْ أَقْوَامِهِمْ يَوْمَ الْمَالِ وَعَادَ
 الْخَوَى^(١١) فِي الْخَوَا فِي تَزَلُّزٌ وَذُ حَيَاتِهِمْ وَكَانَ النَّوَى فِي التَّوَا فِي^(١٢) انْقَطَعَتْ آعَالُهُمْ وَصَارَ
 كُلُّ الْمُنَى فِي رَقِعِ الْمَنَافِي عَوَى فِي دِيَارِهِمْ الْعَوَا فِي ذَنبِ السَّقَامِ لِتَكْدِيْرِ الْعَوَا فِي قَدْ هَتَكَ
 الْمَوْتُ حِجَابَ حَرِيْبِهِمْ وَلَمْ يَبْقَ بُونَ بَيْنَ الْقَبِيْرِ^(١٣) وَالْغَنَى ذُو الْأَحْدَابِ^(١٤) فِي مَنَازِلِ

(١) والتدريب العادة وقلان على درته أي صومه .

(٢) وقوله لتغري بهم أي ليهيج بهم غيرهم ويحثهم على ثلاثي فارطهم وأغررت بينهم العداوة هيجتها .

(٣) والصوابي الأولى جمع الصافي وهو ما يصطفيه الرئيس من الغنم كالشوب المرتفع والفرس المطهيم والجارية الحسنة والصوابي الثاني الخالية من الكدر .

(٤) والصدى ذكر اليوم والجمع أصداء .

(٥) والأصداف النواحي ومكا أي صفر والمكاباتخفيف الصغير وقوله تعالى ﴿مكاه وتصديه﴾ أي صغيراً أو تصديقاً .

(٦) المكافي الثاني يحتمل أن يكون مفلوب من المكافي وهو جمع مكاه كزئار طائر ويقرب ذلك الاحتمال هو المكافي الأول كانه لرتكب العلة مراعاة للجنس وليس ذلك بغير نصر الله الموسوي من سادات .

(٧) والأرائك جمع أريك وهي السرير العزير .

(٨) والذرائك جمع ذرتوك وهو ضرب من البسط وسجا أي سكن، ومنه ﴿والليل إذا سجي﴾ والسجاف الحجل الرقيق والقوي الخلود وأقوت منازلهم خلت .

(٩) والقوا في يريد بها قوا في الشعر والغافية هي آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك وقبله العوالي الرماح .

(١٠) والطوا في الذين يتقلبون فيهم ليلاً ونهاراً وفي الحديث أكرموا المهر لقاتها من الطوافات وقوله طوى في طوا في أي استدار في دوراتي وتطوت الحبة تخوت والطوى الجوع .

(١١) والخوى السقوط والخوافع أربع ريشات من جناح الطائر والثوى الهلاك .

(١٢) والعوالي الدارسة وعفت الديار درست قوله ولم بين بون أي فرق .

(١٣) والاجداء الإعطاء والمجدة العطية .

(١٤) التوى في التوا في .

الأجذاف^(١) أَلَتْ قُبُورَهُمْ إِلَى الْخُرَابِ أَوْ لَا فَلَا تَدْرِي أَمَّا قَبْرُ الْمُؤَلَى أَوْ لَا وَمَنْ مَنَعَ
أَوْ أَوْلَى فَهُمْ سَوَى فِي السُّوْفِي^(٢) كَمْ أَعْرَضُوا عَنْ نَصِيحٍ وَرَفَضُوا مَا تَلَا فِي التَّلَافِي وَكَمْ
نَدِمُوا عَلَى ضِيَاعِ زَمَانِهِمُ الَّذِي خَلَا فِي خِلَافٍ رَأَيْتُ عَاصِيَهُمْ وَقَدْ أَعْرَضَ عَنِّي وَالتَّجَافِي
التَّجَافِي أَمَا أَخَيْرْتُهُمْ بِوَصْفِ النَّارِ وَأَنَّهَا نَزَاعَةٌ لِلشُّوْى فِي السُّوْفِي إِذَا شَاهَدَهَا الْكَافِرُ قَالَ يَا
لَيْتَنِي بِتُّ قَبْلَ هَذَا إِذْ لَمْ أَسْعَ فِي إِسْعَافِي وَاعْتَبِرَ بِحَالِهِمْ فَإِنَّهُ يَكْفُفُ كَفَّ الْهَوَى وَكَفَى بِهِ
الْكَافِي الْكَافِي .

خُطْبَةٌ لِلْكَفْمِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَعْفِيِّ وَقَفَّهَ اللَّهُ لِمَرَاضِيهِ وَجَعَلَ يَوْمَهُ خَيْرًا مِنْ
مَاضِيهِ قَدْ تَخَلَّصْتَ مِنَ الشُّونِيزِ^(٣) وَضَاهَتْ الذَّهَبَ الْإِبْرِيْزَ بِرَدِّهَا غَيْرَ مَعْلَمٍ وَلَفْظُهَا غَيْرُ
مَعْجَمٍ فَعَلَّ وَانْهَلَّ مِنْ سَوَاعِيهَا وَلَذَّ سَمْعَكَ بِسَمَاعِيهَا، وَهِيَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمَمَالِكِ وَمُمَهِّدِ
الْمَسَالِكِ وَسِعَ كُلُّ أَحَدٍ عَطَاءَهُ وَذَمَّرَ كُلُّ مَارِدٍ لِأَوَاهِ أَحْمَدُهُ حَمْدًا عَدَدَ أَرْوَاحِ الْأَمْلَاقِ وَهَظَلِ
الرُّكَامِ^(٤) وَالرُّكَاكِ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَكْرَمَ الرُّسُلِ وَأَسْعَدَهُمْ وَأَسْمَحَهُمْ
وَأَحْمَدَهُمْ لِأُمَّةٍ سَدَّدَهَا وَعُلُومٍ^(٥) أَطَدَّهَا وَأَصُولٍ مَهَّدَهَا وَأَحْكَامٍ أَكَدَّهَا وَأَصَارٍ طَرَّدَهَا أَرْسَلَ
لَهُ السَّلَامَ وَالصَّلَاةَ رَجِمَ آلَهُ الْكُفَاةَ الْهُدَاةَ عَدَدَ أَمْطَارِ السَّمَاءِ وَبَدَّادَ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ اعْمَلُوا
حِرْسَكُمْ اللَّهُ عَمَلَ الطَّاعَةِ وَأَصْلِحُوا أحوَالَكُمْ لِحُلُولِ السَّاعَةِ الْآهْلِ مُذَكِّرٍ لِلرُّسُلِ وَسؤالِهِ
وَالرُّمْدِ^(٦) وَمَحَالِهِ مَا لِلْمَذَامِعِ رَاكِبَهُ وَاللِّمَطَامِعِ وَارِدَهُ مَا لِيَهْمِ الْحُكَمَاءِ سَامِيَهُ^(٧) وَإِلَارِهِ

(١) والأجذاف الضبور يقال جذف وجدث والت أي رجعت.

(٢) وقوله سوافي السوافي أي مندر الرياح والتلافي التداوي وتلافي كذا تداركه.

(٣) قوله من الشونيز تشبيه النقط بالشونيز وهو الحبة السوداء من أنصع العبارات وأرفع الاستعارات والإبريز
الذهب الخالص والصواع جام من فضة كان الملك يشرب به ويجوز تذكيره وتأنينه بدليل قوله تعالى ﴿ولمن جاء به حمل
بعير﴾ فقوله ثم استخرجها من وعاء أخيه قال ابن إدريس في سرالته فمن أنه جمعه على أصوع ومن ذكره جمعه على
أصواع.

(٤) والركام المطر الكثير والركاك المطر الضعيف وواحد الركارك بكسر الراء.

(٥) وأطدّها أي أتبتها وطدت الشيء وأطدته والواحد الطادث، والأصار المشاق والمعقوبات التي أذعها الله تعالى
بالتنبي صلى الله عليه وآله عن هذه الأمة وقوله تعالى ﴿ولا تحمل علينا إصراً﴾ أي عقوبة ذنب نشق علينا والإصر الذنب
والإصر العهد والعقد ومنه ﴿وأخذتم على ذلكم إصري﴾ أي عهدي وعقدي وقوله تعالى ﴿ويضع عنهم إصرهم﴾ أي ما
عقد من عهد تغيب عليهم مثل قتلهم أنفسهم وفرض الجلد إذا أصابته نجاسة ونحو ذلك.

(٦) قوله والرمد الهلاك ومنه عام الرمادة أي عام الهلكة وهي أحوام جندب تناهت على زمان عمر بن الخطاب هلك فيها كثير
من الناس ومحاله أي عفوته.

(٧) وسامدة أي لاهية والأره موضع النار.

الْعُلَمَاءُ هَامِدَهُ مَا لِلأَزْوَاجِ (١) مَارِدَهُ وَلِلْكَرَامِ حَارِدَهُ مَا لِلأُمَّةِ حَامِدَهُ وَلِلْحُطَامِ رَاصِدَهُ وَلِلنَّهْرِ حَامِدَهُ وَلِلْعَدُوِّ مُسَاعِدَهُ وَلِلْعَسَاكِرِ السَّلَاحِ طَارِدَهُ وَلِلنَّمْرِ (٢) غَامِدَهُ لَا هِمَّةَ لَكُمْ إِلَّا إِيْعَادُ الدَّرْهِمِ وَإِرْصَادُ الأَحْمَرِ والأَذْمِ هَلْكَ وَاللَّهُ الخَابِلِ وَالنَّحْمُونَ وَعَدِيمَ الأَكْلِ وَالْمَأْكُولِ وَاضْطَبَمَ (٣) الحَسَاةَ وَالْمُلُوكَ وَالْجَذَّ الْمُسْمُونَ وَالصُّغْلُوكَ أَمْرُ اللّٰهُ أَرْحَلَهُمْ وَمَرْوَدَ الْجَحَامِ أَكْحَلَهُمْ هُوَ وَاللَّهُ الْهَادِمَ لِأَطْيَابِهِمْ (٤) الصَّارِمَ لِأَرْحَابِهِمْ الْكَاسِبَ لِأَعْلَابِهِمْ السَّادِرَ لِأَوْهَابِهِمْ الْمُهْلِكَ لِلْمُلُوكِ الأَكَابِرِ حُكَّامِ الأَمْصَارِ وَالدَّسَاكِرِ (٥) وَأَهْلَ المَوَارِدِ وَالمَصَادِرِ وَأَوْلُو العَدِيدِ وَالعَسَاكِرِ وَرَدُّوا كُؤُوسَ الجَحَامِ وَأَمْسَوْا مَأْكَلًا لِلدُّودِ وَالهَوَامِ عَلَاتِمَ عَدَمِ أَعْوَاؤِكُمْ عَلَامَ وَإِلَامَ إِصْرَارِكُمْ إِلَامَ لَا كَالِمَ لَكُمْ إِلَّا الكَذْحُ الطَّلِيحُ وَلَا رَاجِمَ إِلَّا العَمَلُ الصَّالِحُ طَالِ الأَمَلُ وَمَا الأَمَكُ وَأَرْبَسَ أَهْلُكَ وَمَا أَثَامَكَ وَضَارَ لِحَمَمِهِمْ مَأْكَلًا لِلسَّامَةِ (٦) وَالهَامَةَ وَمَصَارِعُهُمْ مُرْدَعَةَ لِلْحَامَةِ وَالعَامَةَ وَالصَّرَاطُ لَا سَالِكَ لِوَعْرِهِ إِلَّا عَالِمٌ أَوْ صَالِحٌ كَابِلٌ وَوَارِدُ السَّاهِرَةِ (٧) إِمَّا وَرِعٌ وَلَا أَرَاكَ وَإِمَّا غَاصٍ وَعَسَاكَ (٨) لِلْعَرَامَةِ مَا أَسْعَاكَ وَلِلسَّلَامَةِ مَا أَرْمَكَ أَرْدَاكَ وَمَا أَدْرَاكَ سُوءَ الإِدْرَاكَ (٩) وَأَهْوَاكَ وَمَا أَهْوَاكَ وَأَوْهَاكَ ذَرَكِ السُّعْرِ هَوَاكَ مَعَالِمَ عُمَرِكَ مَطْمُونِةً وَمَكَارِهِ إِصْرِكَ (١٠) مَحْرُوسَهُ أَهْلَكَكَ إِصْرٌ لِمَخَارِمِكَ أَحْلُ وَدَمْرَكَ أَمْرٌ لِصَارِمِكَ أَكَلُ أَعْدَمَ رَاجِمَكَ هَوَلُ (١١) الأَطْلَاعِ وَأَمْرٌ مَطَاعِمِكَ لِأَوَا (١٢) الإِهْطَاعِ وَحَرَّرَ أَصَارَكَ المَحْصُورَةَ المَلِكُ

(٣) والحلادة العاتية والمارد والمنتورد العالي الخارج عن الطاعة ومعناه أنه قد عوي من الخير وظهر شره، ومنه غلام أمرد إذا لم يكن في وجهه شعر وشجرة مرداء إذا سقط ورقها والجرد المنع وجرذت الناقة إذا لم يكن لها لبن وجرذت السنة إذا لم يكن لها مطر والحطام الفتات شبه ما يجمعه الإنسان.

(٤) والنَّمَّ صغار الفئوب في الأواء والشدة.

(٥) الاصطلام الاستيصال والمحسول المرذول وفلان يحسل بنفسه أي يركب بها الدناءة والممزل صاحب المال

(٦) والأطام الحصون واحدها أطم السادر والمتحير والسدر تحير البصر

(٧) والدساكر جمع دسكرة وهو بناء شبه القصر حواله بيوت تكون للملوك وأهل الموارد والمصادر كتابة عن

أرباب الأمر والنهي

(١) والسامة ذوات السموم من الدواب والهامة واحدة الهوام وهي الحيات.

(٢) والساهرة أرض القيامة.

(٣) والعرامة الجهل المعارم الجاهل والكذح السمي.

(٤) وأهواك أسقطك وعوي النجم سقط وقوله وما أهواك أي أكثر أتباعك لهواك وقوله وأرهك أي أضغفك ورهي

الحائط تصحف وهم بالسقوط

(١٠) والإصر الذنب وقد مر شرحه في هذه الخطبة.

(١١) وهول الأطلّاع كتابة عن أهوال يوم القيامة وقد مر شرحه في الفصل الثاني عشر.

(١٢) لأواء الأهطاع أي شدة الإسراع وأهطع في عدوه أسرع وقوله تعالى ﴿مهبطين﴾ أي مسرعين في خوف.

وَأَسْمَدَكَ^(١) الْعَمَلُ الصَّالِحُ لَا أُمَّ لَكَ وَرَكَدَ هَوَاكَ وَحَلَّكَ رُؤَاكَ وَأَعْيَلِكَ سَطَاؤُكَ وَطُلُوْنَ طَوَاؤُكَ
وَمَالَكَ أَسْبَرَ الصَّلَاةِ لِمُهَيْبِلِ الصَّلَاةِ وَدَمَّرَ الْمُدْرَجُ حُلَّةَ الْمُعَاوَاةِ لَمَّا لِلْحُطْمَةِ آلَ لَهُ مَالٌ وَمَالَ
رَجَمَ اللَّهُ امْرَأً كَذَبَ لِصَلَاةِ وَعَضَى لِلْهَوَى وَطَمَّاجِهِ وَمَدَّحَهُ سُؤَالُهُ لِسَمَّاجِهِ أَلَا وَأَحْلَى الْكَلِمِ
وَأَسْمَاءُ وَأَصْلَحَهُ وَأَعْلَاهُ كَلَامُ اللَّهِ ثُمَّ اقْرَأِ التَّوْحِيدَ.

خطبة أخرى له عفا الله تعالى عنه تحتوي على ستة عشر خطبة ومباني شرح ذلك في
آخرها إن شاء الله تعالى .

(١) وأسمدك أي أجزتك والسامد الحزين الخاشع وقوله وحلك رواؤك أي اسود منظره وحلك الشيء اشتد

فَاكُنْ كَوْنًا فِي نَحْوِ الْحَيْدِ بِالْحُمْرَةِ

تَجَرَّبْتُ	عَلَّمْتُ	الْبَيْتَ	الْأَمْرَ	الْفِكْرَ	لِحْتَمِ	عَمَلِي	تَحَمُّدِ
رَفَقْتُ	طَوَّعْتُ	كَلْبَةً	بِحَيْدِ	أَعْتَدْتُ	لِمَالِكِ	بِحَيْدِ	عِنْدِ
وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	فَسَلًا	بِحَيْدِ	بَدَأْتُ	فَمَنْعًا	لِحَيْدِ	بِحَيْدِ
رَبِّهِ	الْبَيْتَ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	حَدَّثْتُ	مَنْعًا	لِحَيْدِ	بِحَيْدِ
وَأَمْرًا	عَلَّمْتُ	بِدَارِ	الْبَيْتِ	وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	الْبَيْتِ
رَبِّهِ	عَلَّمْتُ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ
وَأَمْرًا	عَلَّمْتُ	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	الْبَيْتِ
رَبِّهِ	عَلَّمْتُ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ
وَأَمْرًا	عَلَّمْتُ	بِدَارِ	الْبَيْتِ	وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	الْبَيْتِ
رَبِّهِ	عَلَّمْتُ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ
وَأَمْرًا	عَلَّمْتُ	بِدَارِ	الْبَيْتِ	وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	الْبَيْتِ
رَبِّهِ	عَلَّمْتُ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ
وَأَمْرًا	عَلَّمْتُ	بِدَارِ	الْبَيْتِ	وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	الْبَيْتِ
رَبِّهِ	عَلَّمْتُ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ
وَأَمْرًا	عَلَّمْتُ	بِدَارِ	الْبَيْتِ	وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	الْبَيْتِ
رَبِّهِ	عَلَّمْتُ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ
وَأَمْرًا	عَلَّمْتُ	بِدَارِ	الْبَيْتِ	وَأَمْرًا	الْبَيْتَ	وَأَمْرًا	الْبَيْتِ
رَبِّهِ	عَلَّمْتُ	بِحَيْدِ	بِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ	وَأَمْرًا	لِحَيْدِ

بِحَيْدِ

اعلم أنّ السّطور المرقّومة في هذه الخطبة بالأحمر تسمّى بالحذف في علم البديع والمرقومة بالأسود تسمّى بالتوزيع فهما خطبتان قد جرتا في ميدان كُفْرَسِي رَهَان هَمَا فِي المعاني سيّان وفي الألفاظ شيان فالخالكة بملاءة الرّاء المُهملة تلفعت والقانية منها تخلّصت وعنها ترفّعت وعدّة كلمات كلّ فقرة من فقراتها أربع ليكون لهما في ذروة الازدواج المحلّ الأرفع فإن أخذت كلمة خالكة وثلاث قواني وجدت خطبة لها في التّسجيع أرفع المباني وإن أخذت كلمة قانية وثلاث حوالمك وجدت خطبة ليس لها في تسجيعها مشارك وإن أخذت ثلاث حوالمك وكلمة قانية وجدت خطبة قطرفها بالتّسجيع مدلّله دانية وإن أخذت ثلاث قواني وكلمة خالكة وجدت خطبة ثغورها بالتّسجيع مفترّة ضاحكة وإن أخذت كلمة خالكة وكلمة قانية ثم خالكة وقانية وجدت خطبة يدها لثمر التّسجيع جنّية وإن أخذت كلمة قانية وكلمة خالكة ثم قانية وخالكة وجدت خطبة ذرة أخلاف تسجيعها حاشكة وإن أخذت كلمة قانية ثم خالكتين وقانية وجدت خطبة ليس لها في خطب التّسجيع ثانية وإن أخذت قانية وخالكة ثم من القانية مثني وجدت خطبة لها في أيدي التّسجيع اليد اليمنى وإن أخذت خالكة وقانية ثم من الخالكة مثني وجدت خطبة لها في محلّ التّسجيع المحلّ الأسنى وإن أخذت خالكتين وقانية ومن الخالكة واحدة وجدت خطبة صقورها لعنادل كلم التّسجيع صابدة وإن أخذت قانيتين وخالكة ومن القانية واحدة وجدت خطبة عدول فقرها بحسن تسجيعها شاهدة وإن أخذت من الخالكة مثني ومن القانية مثني وجدت خطبة لها في معاني التّسجيع أحسن معنى وإن أخذت من القانية مثني ومن الخالكة مثني وجدت خطبة لها في معاني التّسجيع أطيب معنى وإن أخذت فقر الخالكة بكمالها وجدت خطبة مسجّعة يستضاء بهلالها ويشرب من زلالها وإن أخذت فقر القانية بتمامها وجدت خطبة قد أشرفت شمس تسجيعها على أعلامها وإن أخذت من الخالكة النّصف من السّطر الأكمل وفعلت في القانية كفعلك في الأول وجدت خطبة مشرّوحة لها في حلبة التّسجيع المجلّي لا الفسّكل وفي مساهمة فداح الازدواج المعلى لا مُسبِل كأنما تحيّرًا في جسم وتسميًا باسم وكلّ كلمة داخلة مع أختها في صرحها ومضطلعة بالقيام بشرحها.

وبالجُملة فنفر هذه الخطبة قد افترّ عن خطب من أحسن من الاغريض وأطيب من التعريض في الخدود الوردية البيض وقد هيّا لك قبل الشُّروع في مشقّة شقّها تميز إبريز

عقباتها من ورقها لتعلم بيان كم فصولها وتبيان كيف تفصيلها فعل وانهل من غمامها وقصّ بنظرك لختامها واقطف ثمرها من أكمامها واستصبح بنير أعلامها.

وله عفا الله عنه خطبة أخرى في جناس قلب بعض لا نظير لها في الأرض قد عدلت عدال الفصاحة في أثنائها وغرّدت حمائم البلاغة في أرجائها لو رآها حماد^(١) الراوية لحمد مدحها ومدح حمدها ورواها والمدائني دواني نوادي تدوينها وأناها وناذاها إذ دونها وأدناها.

وهي الحمد لله الذي قصرت عن بلوغ نعمته سطور المخامد وطروس المدائح وحسرت دون إدراك منه صفاح الصّحائف وفصاح الصّفائح كامل الصفات ومالكها وسامك^(٢) السماء وماسكها، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة راسية يتصل^(٣) مواردها بمراودها سارية تشتمل مصادرها بمراصدتها، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي أبان من ملته منار مشاعرها لمعاشرتها وأزال عن شرعته خمائر شعائرها لعشائرها صلى الله عليه وآله ما انسفحت الأمطار السواكب وانفسحت الآمال الكواصب.

أيها الناس إن داعي الموت قد حان وناح ونذير الشيب قد حال^(٤) ولأح فكم من شجاع بأسل قد ارتجم بما اجترم وأمسى من نشبه محروماً وكم ذي درع سابل قد ارتغم^(٥)

(١) حماد الراوية هو مولى مكثف بن زيد الخيل والهاء في الراوية للمبالغة مثل نسبة وعلامة ودخل علي يزيد بن عبد الملك فقال له يتم استحققت اسم الراوية قال لاني أروي لكل شاعر تعرفه أو سمعت به ثم لا أشد شعراً قديماً لو محدث إلا ميزت بينهما فقال إن هذا العلم وأبيك كثير ثم قال له كم مقدار ما تحفظ من الشعر قال كثير وكني أشدك على أي حرف شئت من حروف المعجم مائة قصيدة كبيرة سوى المقطعات من شعر الجاهلية دون شعراء الإسلام فامتحنه فأشده ألفين وتسعمائة قصيدة من شعراء الجاهلية حسب وأما المدائني فهو علي بن محمد بن أبي عبد الله بن أبي سفيان له ما يزيد عن مائتي مصنف وقيل له في مرضه ما تشتهي قال أن أبيض وذكر حماد الراوية نقلته من كتاب الموالي والمدائني نقلته من كتاب معجم أهل الأدب.

(٢) قوله وسامك السماء أي رافعها وسحك الشيء ارتفع والصّفاح جمع صفحة والصّحائف الكتب والصفائح جمع صحيفة وهو السيف العريض يريد عجز القلم والسيف عن بلوغ نيمه أو حصر بعض منه سبحانه.

(٣) قوله بمراودها المراد الذي يريدها ويطلبها وقوله تعالى ﴿ورأوته التي هو في بيتها عن نفسه﴾ هو كناية عما تريد النساء من الرجال وأصله من راد يروء إذا طلب المرعى والمصادر الأواخر والمراصد المرتقب للشيء، والمعاشر مواضع المناسك والشعائر كل ما جعل علماً لطاعة الله تعالى والشعائر أعمال الحج أيضاً والعشائر الجماعات والعشير المعاشر.

(٤) قوله قد حال أي قد أقام حولاً وحال الغلام أتى عليه حول وحال لونه تغير وحال عن المعهد انقلب وحال عن مكانه انتقل، والباسل المشجاع الكرهه الوجه في الحرب والبسالة الشجاعة واستبسل طرح نفسه في الحرب ليقتل أو يقتل لا محالة.

(٥) قوله قد ارتغم أي قهر، والنشب المال والعقار.

بما اغترم فأصبح لعدوه مرحوماً قد تمرُّ من عليه ما عذب عليه من مراضيه^(١) وخرج به ما رحب من مضاربه ونضبت سخائب الهامية من مقاربه^(٢) ونزلت قهراً أوزاره الهائمة عن مراقبه فاستوحش لاضمحلاله^(٣) القريب واستأنس لامضحلاله الرقيب قد زلزل الموت أقدام مواطه ونشر ما تم مطاويه وضيّق أرجاء مساوته وقطع أسباب مراضيه وسدَّ سبيل بخاربه وجدَّ آماله مراضيه أزداه بما أذراه^(٤) ولأواه بما أولاه مخاسنه قد مَحَاها من حَمَاها وما رثاها في ثراها قد بعد عن النوادي^(٥) الدواني وصمَّ عن المنادي المدني وشخص عن الموالي والعييد والقريب والبعيد وانتقل من المداعاة^(٦) إلى المعاذاة ومن المهاذاة إلى المداهاة ومن المتاحفة^(٧) إلى المحاتفة ومن المساعفة إلى المعاسفة^(٨) ومن المكاتفة إلى المناكفة ومن المرافقة إلى المفارقة ومن الملاصقة إلى المصالقة^(٩) ومن المصاحبة إلى المحاصبة ومن شراب الرحيق إلى عذاب الحريق قد أدرجه رحيمه في أكتاف أكفانه وبكاه حريمه مع أنواع أعوانه قباة بأثام المطاعم والمطاعم ولم يُنقله الصديق المزامل والملازم قد كان لدرج العصيان^(١٠) مستلماً راقياً ولأساطير البهتان ملتصقاً قارياً أهواه فخره بأحلافه وأهواه هوى جوره والحافه فانقطعت آماله واتصلت آلامه ورُفضت أقسامه وفرضت أسقامه الا وقد نادى

(١) والعراضب جمع مرضب وهو موضع الارتطاب والرضاب الرين، وخرج أي ضاق والرحب الواسع.

(٢) والمقاري الحياض واحدها مقارة لأنه يقرى فيه الماء أي يجمع وقرت الشيء جمعته.

(٣) والاضمحلال والامضحلال الضريق والذعب والضمحل الشيء ذهب واضمحل السحاب تقشع.

(٤) وقوله لأواه أي قال له لا لأويت فلاناً قلت له لا ومن همز أراد أصابه بشدة والمعنى أنه لا يستجاب له.

(٥) والنوادي جمع نادي وهو المجلس وشخص أي ذهب.

(٦) والمداعاة هي أن يلفي على جلساته الألفاظ والأحاجي والرّحين صفوة الخمر وقوله وانتقل من المداعاة إلى

المعداة أي كان يدعي إلى الإكرام فصار عدواً لا يؤبه به والمداعاة ما ذكرناه أيضاً في هذه الحاشية، قال الجوهري وهي مثل الأغلوطات حتى الألفاظ أدعية مثل قول الشاعر:

ما مستصحيات مع السرى حسان وما أكلها بحسان
يعني السيف

(٧) والمحاتفة الإماتة والحض الموت ومات فلان حط أنفه أي من غير قتل ولا ضرب والمؤسف الأخط على غير

الطريق.

(٨) والسوف الظلوم والمناكفة الاستكفاف عن الشيء وأنف عن كذا واستكف بمعنى وهو كراهة الشيء والبعد

عنه ونكف من كذا بكسر الكاف أي استكف وأصله من نكفت الدمع إذا أحنيت بإصبعك عن حدك.

(٩) والمصالقة الشتم والسيب والمحاصبة الرمي بالحصاء وهي الحصا وباء أي كثر والأكتاف التواحي.

(١٠) والمستلم راقى السلم والأساطير الأباطيل واحدها أسطورة والأحلاف المتحالفون على أن يتصر بعضهم

بعضاً وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله حالف بين قريش والأنصار أي أحمى بينهم وأهواه أي أضغفه.

الموت بإجرائه خيل المنايا بأرجائه^(١) وأفصح بأبائه عمّا صنع بأبنائه أين من ذلك قطوف مجانيه لمناجيه وأسكن بحبوحة^(٢) مغانيه لمناغيه أين من سها مسأخطة لأصداده زائمة زامية وظبابة^(٣) سيوفه في نحور أعدائه دائمة دامية أين من فاق قسّاً في فصاحته وحصافته^(٤) وشاه خاتماً في سناحته وحماسته أين الشُّموس الشُّوارق وذو السَّهام الرّواشق أين الأمم القواطن والعلماء التّواطق أين أصحاب الصّقور السّوابق والقصور البواسق أين جابر والمقابر وصّاربوا المفارق أين الملوك الذين لا تزامي ولا تمازي ولا تراقى ولا تقاربي أضحت أعوانهم السّاخرة خاسرة وكتاتوا لها يهادنون وأسودهم الخادرة ذاخرة وكانوا لها يدهنون فما^(٥) عاش لهم شاع ولا عاد لهم داع فهجهج^(٦) بغاص انفلت في مغايه وجهجه بساه انفلت في مباغيه قبشري لتقي عن الصّغائر محجّم راهب ومن الكبائر محجّم^(٧) هارب جاعلاً وساده رغاماً^(٨) وتالياً إنّ عذابها كان غراماً فهو في الأخرة قطوفه ذاتية في مجلسه ونأديه قد تصلح^(٩) بالغالبة لا يسمع فيها لأغية^(١٠) وخسراً لبقيّ أذهبت العاجلة ما كانت الأخرة له جاعلة إن درت قصورة تلفها حسنة التّرصيف وإن ردت^(١١) أموره تلفها نحسة التّصريف قادر لم يملك العدل في إنصافه راقد لم يكمل الخير في أصنافه همته في المحاشنة^(١٢) والمشاحنة والمغاضنة والمضاغنة

(١) الأرجاء الجوانب.

(٢) وبحبوحة الدار وسطها والمعاني المواضع الذي كان بها أهلها والمتاخلة المحادثة والمرأة تناهي الصبي أي تكلمه بما يحبه ويسره.

(٣) الظبابة جمع ظبة وظبة السيف والسهم طرفه.

(٤) وشاه فلان فلاناً أي فاته وسبقه والحماسة الفخر والشجاعة والحصافة العقل ونس هو ابن ساعدة الأيادي وسبحان هو ابن عجلان من وائل ياهلة والبحث عن ذكرهما لا يحتمل هذا المكان من لوانه فعليه بكتابتنا نهاية الأرب.

(٥) وعاش أي طاف وسعى والعوش الطوفان بالليل.

(٦) والهجهجة والجهجة بمعنى الصياح جهجه بكذا وهجهج أي صاح.

(٧) والمحجّم عنه بمعنى وهو الكاف عنه غير المتناول له.

(٨) والرغام الهلاك والرغام بالفتح التراب.

(٩) قوله قد تصلح بالغالبة أي تلتطخ بها والغالبة أخلاط تجمع من الطيب وأهدى عبد الله بن جعفر إلى معاوية فارورة من الطيب فسأله كم أتقى عليها فذكر ما لا كثيراً فقال هذه غالية فسميت بذلك.

(١٠) قوله لاغية أي كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كقولهم نابل ودارع أي ذو نيل ودرع قال الحطيئة.

وغررتني وزعمت أنك لابن بالصيف تامر

أي ذولين وذو ثمر تطعمهما للضيوف وذلك لأن أهل الجنة لا تتكلم إلا بالحكمة وحمده تعالى.

(١١) وقوله إن ردت أموره أي طلبت وردد الكلال طلبه

(١٢) والمحاشنة الحقد والمشاحنة العداوة والمغاضنة الحبس والإعاقلة وفارق كذا أي لرتكبه.

والمعالنة بالملاعنة قد فارق المفروض وقارق المفروض شهوره أجزاها وما أرجاها^(١) وهوشاته أسراها وما أرساها إلا ومنح الدنيا ليست راضية بل محن ضارية فمن ركب هوداها^(٢) برك في دواهيها ومن سرب في دواعيها رسب في عواديتها^(٣) فقصورها في تداع وأهلها في تعاد وناسكها في جدال وساكنها في جلال فالرأيق مارق والصاحب خاصب والبازل ذابل والرّاحم حارم والمكّالم ملاكم والموالي ملاوي^(٤) فلا تدع نفسك اللاعبة^(٥) بالشهوة الغالبة مقرونة وهمتك الراغبة بشمسك الغارية مرقونة ولا تغترز بساحرات^(٦) العقارب اللامبة وحاسرات البراقع السالبة وأحرز قصبات مقانب^(٧) المناقب وأمتط صهوات جنائب النجائب وخض إلى الخيرات بسابس السباب ومل عن الشهوات مناكب المكاسب واتق الله في أطوارك وأسع بقدم الطاعة في أوطارك فإن سريت فالملازمة لمدحه في سائر الأوقات وإن رسيت فالمزاملة لحمدته على جميع الأقوات إلا وأغرب ما ضوعه في وضعه الأديب وارغب ما سطره في طرسه اللبيب كلام الرقيب القريب.

ثم تقرأ آية فيها وعظ .

وله عفا الله عنه في علم الإيهام خطبة وجيزة في فنّها عزيزة وجعلها في مدح سيّد البرية وتوريتها في السور القرآنية فكان لسورها قارئاً ولمعارجها راقياً فعل وانهل من شرابها السكري وفكّه نفسك بسجيعها السحري .

وهي : الحمد لله الذي شرف النبي العربي ، بالسبع العثاني وخواتيم البقرة من بين الأنام وفضل آل عمران على الرجال والنساء بما وهب لهم من مائدة الأنعام ومنحهم بأعراف

(١) وأرجاها أي أخرها وأرجيت الأمر أخرته ومنه قوله تعالى ﴿فأرجه وأعله﴾ والهوشات جمع هوشة وهي الفتنة.

(٢) قوله هوداها الهودي جمع هودة وهو السنام.

(٣) وهودي الدهر عوائقه والتداعي الانهدام وتداعت الحيطان تهتمت .

(٤) والملاوي الذي يجيب بلا .

(٥) واللاعبة النعبة ومنه ﴿وما مستأ من لغوب﴾ والمرقون المتلطف بالشيء المنفوس فيه .

(٦) والساحرات والحاسرات إشارة إلى النساء لأنهن من أعظم مكائد الشيطان واللامبة الأذفة ولست العقرب

لدغت وأحرز القصبات كناية عن حفظ الدين وكمال الفضل وهي قصبات كانوا يضعونها في نهاية الميدان فمن سبق أحرزها وفضل أصحابه .

(٧) والمقانب جمع مقنّب وهي جماعات الخيل والصهوة مقعد القارس والسباب بمعنى واحد وهي

المفاوز البعيدة .

الأطفال وكتب لهم براءة من الآثام وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي نجى يونس وهود ويوسف من قومهم برعد الانتقام وغذى إبراهيم في الحجر بلعاب النحل ذات الإسراء فضاها كهف مريم عليها السلام وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله الذي هو طه الأنبياء وحجّ المؤمنون ونور فرقان الملك العلام فالشعراء والنمل بفضلته تخبر ولقصص العنكبوت والرّوم تذكر ولقمان في سجده يشكر والأحزاب كأبيادي سباً تفهرو فاطر يس لضافاته ينصر وضاد مقلة زمره تنظر الأعلام فالحواميم يقتال فتحه في حجرات قافة قد ظهرت وذاريات طوره ونجمه وقمره قد عطرت وبالرحمن واقعة حديده يوم المجادلة نصرت وأبصار معانديه في الحشر يوم الامتحان حيث وصف جمعته فائز إذ أجساد المنافيين بالتغابن استعرت وله الطلاق والتحريم ومقام الملك والقلم فناهيك به مقام وفي الحاقّة أعلى الله له المغارج على نوح المتطهر وخصه من بين الجن والإنس بيا أيها المرزئل يا أيها المدثر وشفعه في القيامة إذ دموع الإنسان مرسلات كالماء المشعجر ووجهه عند عيسى النازعات وقد عبس الوجه كالللال المتنور ويوم التكوير والانفطار والشقاق ذات البروج بشفاعته غير متضجر وقد حرست لمولده السماء بالطارق الأعلى وتمت غاشية العذاب إلى الفجر على المردة اللثام فهو البلد الأمين وشمس الليل والضحي المخصوص بانسراح الصدر والمفضل بالتين والزيتون المستخرج من أمشاج العلق الطاهر العليّ القدر وشجاع البرية يوم الزلزال إذ عاديات القارعة تدوس أهل النكائر ومشركي العصر أهلك الله به الهمزة وأصحاب القيل إذ مكروا بفريش ولم يتواصوا بالحق ولم يتواصوا بالصبر المخصوص بالدين الحنيفي والكوثر السلسال والمزيد على أهل الجحد بالتصير صلى الله عليه وآله وأصحابه ما ثبت يدا معاديه ونعم بالتوحيد مواله وما أفصح فلق الصبح بين الناس وامتد الظلام .

خطبة النكاح لبعض الفضلاء : الحمد لله صبراً لما ألهمنا عليه صبراً وشكراً لما أوزعنا عليه شكر الذي ألهمنا في كنف كفايته سترأ وأبدلتنا من بعد عسرٍ يسراً وأعظم لمن اتقاه وخافه أجراً ووعد بالحسنة الواحدة عشرأ وقدم إلينا قبل إيقاع نعمته عُذراً وجعل دار البوار مالاً من بدل نعمته كفرأ أحمدته حمداً أعدته زخرأ واستمدته على الأعداء نصرأ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة أذمتها سرأ وجهراً وأقرّبها شفعاً ووترأ أشهد أن محمداً عبده ورسوله ابنعته من أظهر برّيته نجرأ وأظهرها فخرأ وأكبرها قدرأ وازخرها بحرأ وأشرحها صدرأ متزهاً أن

يقول شعراً ميراً أن يكون ما جاء به سحراً فجلا عن الأسماع بحلمه وقرأ وأعاد مخارم الله جحراً وأوجب رحمته لمن قبل له نهياً وأمرأ وأوصب نعمته لمن اعتقد له غدرأ حتى استجابت له الأمم طوعاً وقسراً وعاد عرف البهتان بإيمانه نكراً صلى الله عليه وآله ما تلا دهرأ دهرأ صلاة ينثر عليهم بها من بركات مواهبه نثراً وينثر عليهم بها من سخائب رحمته نثراً.

أما بعد فإنه سبحانه قد جمَعنا لأمر وضع به عنا إصراً وجيّر به منا كسراً وسدّ به من ذوي الفاقة فقراً وأبرم به لأجل التناسل أمرأ وجعل به مُتباعداً^(١) الإنسان ضفراً وصير كلامنا في عقد نظامه شذراً وجعل به قلّ التناسل كُثراً وصير بيمنه بحسن المواليد طهراً وأعلى به في نصّ كتابه ذكراً فقال ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ﴾ وفلان بن فلان ممن فضل في أشكاله أدباً وسترأ ونبل بين إخوانه خيراً وخجراً قد أتاكم بخطب كريمتكم بأذلاً لها من الصداق كذا وكذا نحلة ومهراً وهو يزي ما بذل على ما يزي لاستحقاقكم قليلاً نزرأ فشدوا رحمكم الله بمصاهرتة أزرأ ولا ترهقوه من أمره عسراً ولا تردوا يده منا سألته صفراً واستغفر الله لي ولكم ولكافة المؤمنين فيا فوز المستغفرين.

خطبة^(٢) عليّ عليه السلام لما أراد تزويج فاطمة عليها السلام: الحمد لله حمداً لأنعمه وأباديه وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد وآله صلاة تزلفه وتحظيه إلا وإنّ النكاح مما أمر الله عزّ وجلّ به ورضيه وهذا مجلسنا مما قد قضاه الله ورضيه وأذن فيه وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله قد زوجني ابنته فاطمة عليها السلام وصداقها عليّ خمسمائة درهم فاسألوا رسول الله أن يقبله وأشهدوا عليّ فيه.

خطبة للجواد عليه السلام لما أراد تزويج ابنة المأمون: الحمد لله إقراراً بنعمته ولا إله إلا الله إخلاصاً بربوبيته وصلى الله على محمد سيّد برّيته وعلى الأصفياء من عترته، أما بعد

(١) قوله متباعداً الإنسان صفراً أي قريباً منعظاً والضمير بالكسر الرمل المتعقد بعضه على بعض وصفيرتا المرأة عفيفتها والشدر صغار اللؤلؤ الواحدة شذرة قاله الجوهري.

(٢) قلت أما خطبة عليّ عليه السلام فنقلتها من كتاب المجتبى في مناقب أهل العبا تأليف الشيخ الفاضل محمود بن محمد الأديب رحمه الله قال وإن النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام قم فاعطيت لنفسك فهذا يوم من أيام كرامتك عند الله وعند رسوله فقام عليّ عليه السلام فخطب بما ذكرناه في الأصل وذكرها الشيخ العالم النقيب الحسين بن حمدان في كتابه كتاب الدلائل، وأما خطبة الجواد عليه السلام فنقلتها من كتاب الأنوار المحيية في الحكمة الشرعية تصنيف السيد عليّ بن عبد الحميد رحمه الله وذكرها أيضاً الإمام أحمد بن عليّ بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله تعالى.

فإن من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام وأوحى ذلك في كتابه إلى نبيه صلى الله عليه وآله ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم﴾ .

ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وهو خمسمائة درهم جيداً .

الفصل الخمسون

في آداب الداعي وهو خاتمة الكتاب

والله الموفق للصواب نقلته من كتاب الكافي للكليني وكتاب عدة ابن فهد ونبذته وغيرهم وهذه الآداب مرتبة على ثلاثة أبواب .

الباب الأول في أسباب الإجابة وهي خمسة أقسام :

الأول ما يرجع إلى الوقت كيوم الجمعة والساعة السابعة من الليل والثالث الأخير كله وليلة الجمعة كلها ويتأكد ساعتين من يوم الجمعة الأولى ما بين فراغ الإمام من الخطبة إلى استواء الصفوف الثانية إذا غاب نصف القرص وشهر رمضان وليالي القدر الثالث ويتأكد ليلة الجهني وآيامها وليالي عرفة والمبعث والأعياد الثلاث وآيامها وهي الغدير والأضحى والفطر وليالي الأحياء الأربعة وهي غرة رجب وليلة النصف من شعبان وليالي العيدين ويوم المولد ويوم النصف من رجب وكل ليلة منه وأشهر الحرم الأربعة وهي رجب وذو القعدة^(١) وذو الحجة والمحرم وقيل أحقها بالإجابة رجب وذو القعدة وللنهار اثنا عشرة ساعة يتوجه في كل ساعة منها بإتمام من الأئمة من الاثني عشر عليهم السلام ويدعو فيها بما ذكرناه في الفصل السابع عشر ويتوجه في كل يوم من أيام الأسبوع بواحد من النبي والأئمة عليهم السلام فيوم السبت للنبي صلى الله عليه وآله والأحد لعلي عليه السلام والاثني عشر للحسين عليهم السلام والثلاثاء للسجاد والياقر والصادق عليهم السلام والأربعاء للكاظم والرضا والجواد والهادي عليهم السلام والخميس للعسكري عليه السلام والجمعة للخلف الحجة عليه السلام وتدعو بدعاء كل واحد منهم في يومه بما ذكرناه في الفصل الثلاثين ثم تحتجب بحجاب كل واحد

(١) وعن النبي صلى الله عليه وآله في ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ليلة مباركة وقد روي أنه لا يسأل الله فيها مؤمن حاجة إلا قضيت وقد أشرنا إلى فضل هذه الليلة ويومها في أول الفصل السابع والأربعين نقلناه من كتاب الإقبال .

منهم عليهم السّلام في يومه بما ذكرناه في الفصل السادس والعشرين وعند زوال^(١) الشمس من كلّ يوم وإذا بقي من النهار للظّهر نحو ربح من كلّ يوم وعند هبوب الرّيح ونزول المطر وعند أول قطرة من دم^(٢) الشّهد وعند طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وعند قراءة الجحد عشرًا مع طلوع شمس الجمعة وعند قراءة القدر خمس عشر مرّة في الثلث الأخير من ليلة الجمعة وعند الأذان وقراءة القرآن .

الثاني ما يرجع إلى المكنان كالمسجد والحرم والكعبة وغرفة ومزدلفة والخاير على مشرفه السلام .

الثالث ما يرجع إلى الفعل كأعقاب الصلوات ويتأكد سؤال الجنة والحور العين والاستجارة من النار وبعد الوتر والفجر وبعد الظّهر والمغرب وفي سجوده بعد المغرب والمريض لعائده والسائل لمعطيه ودعوة الحاج لمتلقيه .

الرابع حالات الداعي كالصوم فدعاء الصائم لا يرده وكذا المريض والغايزي والحاج والمعتمر ومن صلى صلاة لا يخطر على قلبه فيها شيء من أمور الدنيا لا يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ومن اقشعر جلدته ودمعت عينه وعند التقاء الصّفين ومن تطهر وجلس ينتظر الصلاة ومن في يده خاتم فيروزج أو عقيق كله أو فضه وثلاثة^(٣) نفر اجتمعوا عند أخ لهم يأمنون بوائقه ولا يخافون غوائله إن دعوا الله تعالى أجابهم وإن سألوا أعطاهم وإن سكتوا ابتداهم وإن استزادوه زادهم وما اجتمع أربعة على أمر إلا تفرّقوا عن إجابة والأم لولدها المريض بعد أن ترقى سطحها الحديث وقد مرّ ذكره في الفصل الثامن عشر .

الخامس ما يرجع إلى الدّعاء وهو ما كان متضمناً للاسم الأعظم وقد مرّ ذكر الاختلاف

(١) قال النبي صلى الله عليه وآله إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجاب الدعاء فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح وكلّ ما ذكرناه في هذا المقام فالأثر فيه مروى عن النبي صلى الله عليه وآله وأهله وأئمة عليهم السّلام .

(٢) رأيت بخط الشهيد (ره) أنّ الدعاء عند الفتران المشري ورأس الذئب يستجاب وهذا الاقتران يكون في كلّ أربع عشر مرّة .

(٣) وعن الصادق عليه السّلام ما من ربهط أربعين رجلاً اجتمعوا فدعوا الله تعالى على أمر إلا استجاب لهم فإن لم يكونوا أربعين فدعوا الله تعالى عشر مرات إلا استجاب لهم فإن لم يكونوا أربعة فواحد يدعو الله أربعين مرّة يستجاب الله تعالى له .

فيه في الفصل الحادي والثلاثين والدَّعَاءُ بالأسماء الحسنى فيدعو بما ذكرناه في الفصل الثاني والثلاثين إما بواحدة من العبارات الثلاث أو بالعبارة الرابعة المشروحة وإن اتسع الزَّمان فبالعبارة الخامسة المبنيَّة على حُرُوفِ المعجزة وإن أمكنك أن تقول عقيب كلِّ اسمٍ منها يَا اللَّهُ كَانَ أَسْرَعَ لِلْإِجَابَةِ وَقَدْ وَرَدَتْ رَوَايَاتٌ فِي إِجَابَةِ الدَّعَوَاتِ بَعْدَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرًا^(١) وَيَا^(٢) رَبَّنَا يَا رَبَّنَا عَشْرًا وَيَا رَبَّ يَا رَبَّ عَشْرًا وَيَا سَيِّدَاهُ يَا سَيِّدَاهُ عَشْرًا أَوْ يَقُولُ فِي سَجُودِهِ يَا اللَّهُ يَا رَبَّنَا يَا سَيِّدَاهُ ثَلَاثًا أَوْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعًا.

الباب الثاني الدَّاعي وهو قسمان :

الأوَّل من يستجاب دَعَاؤُهُ وهو الوالد لولده إذا برَّه وعليه إذا عقَّه وكذا الوالدة والمظلوم على ظالمه ولمن انتصر له منه والمؤمن المحتاج لأخيه إذا وصله وعليه إذا قطعه مع استغناء أخيه وحاجته إلى رِفْدِهِ وَمَنْ لَا يَعْتَمِدُ فِي حَوَائِجِهِ عَلَى غَيْرِ اللَّهِ سَبَّحَانَهُ وَالدَّعَاءُ الْمُتَقَدِّمُ قَبْلَ نَزُولِ الْبَلَاءِ وَالْإِمَامُ الْمَقْسُطُ وَالْمُعْتَمِدُ بِدَعَائِهِ وَمَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ بِرَبِّهِ فِي إِجَابَتِهِ وَمَنْ دَعَاهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ كَالغُرَيْقِ وَالْمَقْسَمُ عَلَى اللَّهِ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَمَنْ ابْتَدَأَ دَعَاءَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَتَمَهُ بِهَا وَمَنْ طَيَّبَ كَسْبَهُ وَمَنْ طَهَّرَ دِينَهُ بِالتَّقْوَى وَاجْتَنَبَ الْكِبَائِرَ^(٣) وَلَمْ يَصِرْ عَلَى الصِّغَائِرِ

(١) عن أبي جعفر عليه السَّلام أنه لم يقل مؤمن يا الله عشر مرات متابعات إلا قال الله تعالى ليك عبيد سل حاجتك، ذكره الشيخ العالم الحسن بن محبوب في كتابه المشيخة وعن الصادق عليه السَّلام من قال عشر مرات يا رب يا رب قيل له ليك سل حاجتك ذكر ذلك الشيخ محمد بن علي بن محبوب في كتابه كتاب الصلاة قلت أما الأول فهو الحسن بن محبوب يكنى أبا علي كوفي ثقة عين جليل القدر يعدُّ في الأركان الأربعة في عصره مات في أواخر سنة أربع وعشرين ومائتين وهو من أبناء خمس وسبعين سنة وأما الثاني فهو محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي أبو محمد شيخ الفُضَيْنِ في زمانه ثقة عين فقيه صحيح المذهب قاله الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر في خلاصته، روي أن الصادق عليه السَّلام إذا نزلت به الحاجة سجد من غير صلاة ولا ركوع ثم يقول يا أرحم الراحمين سبعاً ثم إنه عليه السَّلام قال ما قال أحد يا أرحم الراحمين سبعاً إلا قال له الله سبحانه ها أنا أرحم الراحمين سل حاجتك قاله السيد ابن طاووس في كتاب الاحتساب على الألياب.

(٢) قوله يا ربنا روي أنه لم يقل أحد يا ربنا يا ربنا عشرًا إلا استجيب له وقيل له سل حاجتك تعطها ويروي مثل ذلك فيمن قال يا سيده يا سيده عشرًا روي أنه من قال في سجوده يا الله يا ربنا يا سيده ثلاثاً قيل له سل ما حاجتك تعطها قاله ابن قهد في عدته وابن بابويه (ره) في أماليه أنه من فعل ذلك قال الله تعالى ليك عبيد سل حاجتك.

(٣) عن ابن عباس رضي الله عن كلِّ ما تهى الله تعالى عنه فهو كبيرة وإليه ذهب أصحابنا وقال مجاهد وابن جبير كلُّ ما وعد الله عليه عقاباً في الآخرة أوحداً في الدنيا فهو كبيرة وروي مسنداً أن عمر بن عبد الله دخل على الصادق عليه السَّلام فقرأ ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾ فقال أحبُّ أن أعرف الكبائر ومن كتبه تعالى فقال عليه السَّلام أكبرها الشرك بالله لقوله ﴿أَنْ اللَّهُ لَا يَفْضُرُ أَنْ يَفْضُرَ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ واليس من روح الله ﴿أَنْهُ لَا يَبْأَسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ﴾ والأمن من مكر الله ﴿فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ وعقوق الوالدين ﴿وَبِرًّا بِالَّذِي =

أوتاب من ذلك توبة نصوحاً والداعي يظهر الغيب .

الثاني من لا يستجاب دعاؤه وهو من جلس في بيته فاغترأ فاه يقول رب ارزقني ومن دعا على زوجته جعل الله تعالى بيده طلاقها ومن دعا على غريم جحده وقد ترك ما أمر به من الأشهاد عليه ومن رزق مالا فأفسده ثم دعا ليرزقه ثانياً ومن دعا على جار يقدر على التحول عن جواره ومن لم يتقدم في الدعاء حتى نزل به البلاء ومن دعا وهو مصر على المعاصي والمُحتمل لثبعت المخلوقين وأكل الحرام والظلمة وإن اجتمعوا للدعاء لغوا ومن دعا على نفسه في حال ضجره ومن دعا بقلب قاسٍ أو ساءٍ ومن دعا وظنه عدم الإجابة ومن دعا على أهل العراق ومن دعا على رذ مملوك له قد أبق ثلاثاً ولم يبعه ورجل مرّ بحائط مائل ولم يسرع المشي حتى سقط عليه .

الباب الثالث في كيفية الدعاء وله آداب تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

الأول ما يتقدم الدعاء وهو الطهارة وشم الطيب والرواح إلى المسجد والصدقة واستقبال القبلة واعتقاده قدرة الله تعالى على إجابته وحسن ظنه بالله تعالى في تعجيل إجابته وإقباله بقلبه وأن لا يسأل محرماً ولا قطيعة رحم ولا ما يتضمن قلة الحياء وإساءة الأدب ولا ما لا يقدر عليه ولا يتجاوز الحد في سؤاله كأن يطلب منازل الأنبياء والأئمة عليهم السلام وتنظيف البطن من الحرام بالصوم والجوع وتجديد التوبة .

= ولم يجعلني جباراً شقيماً ﴿ وليل ﴿ ومن يقتل مؤمناً ﴿ الآية وقذف المحصنات ﴿ لعنوا في الدنيا والآخرة ﴿ وأكل مال اليتيم ﴿ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ﴿ الآية والفرار من الزحف ﴿ ومن يولهم يومئذ ذبيرة الآية وأكل الربوا ﴿ الذين يأكلون الربوا ﴿ الآية والسحر ﴿ ولقد علموا لمن اشتراء ﴿ الآية والزنا ﴿ ومن يفعل ذلك يلقِ أثاماً ﴿ الآية واليمين الغموس ﴿ إن الذين يشرون بيعهم الله وأيمانهم ﴿ الآية والغلول ﴿ ومن يغفل يات بما حل ﴿ الآية ومع الزكاة ﴿ يوم يحس عليها في نار جهنم ﴿ الآية وشهادة الزور وكتمان الشهادة فإنه إثم قلته وشرب الخمر لقوله تعالى أنه يعدل عبادة الأوثان وترك الصلاة أو شيء من مفروضاته تعالى لقوله تعالى ﴿ ومن ترك الصلاة متعمداً فقد برىء من ذمة الله تعالى ورسوله ونقض العهد وقطعة الرحم لقوله تعالى ﴿ أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار ﴿ لمخرج من عنده وله صبراح ويكاه ويقول هلك من قال برأيه ونار علكم في الفضل والعلم وفي تفسير الواحدي أنه صلى الله عليه وآله قال : الكبائر سبع : الشرك ، والقتل ، وأكل الربوا ، ومال اليتيم ، والقذف ، والمعقوق ، والفرار من الزحف فمن لقي الله وهو بريء منها كان معي في الجنة ومن ابن عباس هي إلى سبعائة أقرب ملخص من تفسير الطوسي ، وليل الكبائر أحد عشر أربعة في الرأس وهي الشرك بالله وقذف المحصنات واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلاثة في البطن والربوا وشرب الخمر وأكل مال اليتيم وفي الفرج الزنا وفي اليدين قتل النفس وفي الرجلين الفرار من الزحف وفي جميع البدن وهي المعقوق ، وفي ذكر العرفان للمقداد قيل الذنوب كلها كبائر وإنما صغر الذنب وكبره بالإضافة إلى ما فوقه وتحت فأكبر الكبائر الشرك وأصغر الصغائر حديث النفس وبينهما وسائط يصدق عليها الأمران فالتفصيل بالنسبة إلى الزنا صغيرة وبالنسبة إلى النظر كبيرة .

الثاني ما يقارن حال الدعاء وهو التلث بالدعاء وترك الاستعجال فيه وتسمية الحاجة والإسرار بالدعاء والتعميم والاجتماع فيه والمؤمن شريك وإظهار اليصبية والخشوع والبكاء^(١) قاتباكي والإقبال بالقلب والاعتراف بالذنب وتقديم الإخوان والمدحة والثناء على الله تعالى والصلاة على محمد وآله ورفع اليدين بالدعاء وهو على ستة أوجه: الرغبة وهو أن يجعل باطن كفيه^(٢) إلى السماء والرؤية بالعكس والتضرع وهو أن يحرك أصابعه في الدعاء يمينا وشمالا وباطنها إلى السماء والتبتل^(٣) وهو أن يضع السبابة مرة ويرفعها أخرى وينبغي أن يكون عند العبادة والابتهاال^(٤) مَدَّ يديه تلقاء وجهه مع رفع ذراعيه ومدَّ يديه به إلى السماء وفي رواية أبي بصير هو أن ترفع يديك تجاوز بها رأسك والاستكانة^(٥) أن يضع يديه على منكبيه

(١) البكاء بالمَدَّ صوت الباكي وبالضمير الديموع وبكيت مثل بكيت عليه وأبكيت صمعت ما يبكيه بكيت كنت أبكي منه وبياكي كلف البكاء والبكى الكثير البكاء والبكى أيضاً، جمع بك قاله الجوهرى واعلم أن البكاء حالة الدعاء هو سيد الأدب وضرورة سنامها لدلالته على تقية الطلب الذي عنده تحصل الإجابة فمن الصادق إذا اقتصر جلدك ودمعت عينك ووجل قلبك فدوتك دونك فقد تصد فصدك وقد روي أن بين الجنة والنار عقبة لا يجوزها إلا البكاؤون من خشية تعالى وعن علي عليه السلام أن موسى عليه السلام قال في مناجاته إلهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك قال يا موسى وفي وجهه من حر النار وأمنه من يوم الفرز الأكبر وعن الصادق عليه السلام كل عين باكية يوم القيامة إلا ثلاث عين غضت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكيت في خوف الليل من خشية الله وعن علي عليه السلام ما من شيء إلا وله كيل أو وزن إلا الدموع فإن القطرة تطفي بحاراً فإذا اغرورقت العين بمانها لم يرهق وجه صاحبها قطر ولا ذللة وحرم الله جسده على النار ولو أن باكياً بكى في أمة لرحموا وعن النبي صلى الله عليه وآله عليك بكثرة البكاء من خشية الله جزاك بكل دمعة ألفا بيت في الجنة وعن أبي جعفر عليه السلام ما من فطر أحب إلى الله من قطرة دموع في سواد الليل مخالفة من الله لا يراد بها غيره وعن النبي من اغرورقت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أُحد يكون في ميزانه من الأجر وكان له بكل قطرة عين في الجنة على حاقبتها من المدائن والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ملخص من كتاب عده الداعي.

(٢) قوله باطن كفيه إلى السماء هذه الهيئات المذكورة أما تعبد لعله لا نعلمها أو لعل المراد بسط كفه في الرغبة كونه أقرب إلى حال الرغبة في بسط أمله وحسن ظنه بعمه تعالى وإفضاله والمراد بعكس ذلك في الرغبة أن يقول العبد بلسان الذل والاحترار إني لم أقدم على بسط كفي إليك بل جعلت وجهيها إلى الأرض ذلاً وعجلاً وأما تحريك الأصابع في التضرع يمينا وشمالاً فكانه تأسياً بالثاكل عن المصاب الهائل.

(٣) وأما التبتل ومعناه الانقطاع فكانه يشير إلى الله تعالى ويقول قد انقطعت إليك وحدك لا شريك لك ويشير بإصبعه على سبيل الوحدةانية.

(٤) وأما الابتهاال على الروايتين المذكورتين في الأصل فهو نوع من أنواع العبودية والاحترار والذل والصغار كالفرق الرابع يديه الجاسر عن ذراعيه المثبت بأذيال رحمته المتعلق بذواته رفته التي أنجت الهالكين ووسعت العالمين وهذا مقام جليل لا يدنو منه العبد إلا عند العبادة وتراسم الأئمة والزفرة ووقوفه موقف العبد الذليل واشتغاله بخالفه الجليل.

(٥) وأما الاستكانة فليسان حاله أنه كالعبد الجاني إذا حمل إلى مولاه وقد أوثقه قيد هواه فصار يصفده بالأتقال :

واعلم أنه لا بدّ مع الآداب المتقدّمة من المدحة والثناء من غير تعيين لفظ منحصر في ذلك لإطلاق كثير من الروايات بتقديم مدح الباري تعالى والثناء عليه من غير تعيين فيرجع إلى المكلف وأقله أن يذكر في مدحه تعالى وثنائه ما يليق بجلاله وأجوده ما كان ذلك بذكر شيء من أسمائه الحسنى لقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾ ولقول الصادق عليه السلام فأكثر من أسماء الله وفي الكافي عن الصادق قال: إن في كتاب أمير المؤمنين أن المدحة قبل المسألة فإذا دعوت الله فمجده قلت كيف نمجده قال:

تقول يا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَالاً لِمَا يُرِيدُ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَىٰ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

فصل فإذا أردت ذلك فتطهر واستقبل القبلة واقرا من القرآن ما تيسر وأحسنه ما تضمن التمجيد لله تعالى وأيسره سورة الإخلاص.

ثُمَّ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَيُجِيبُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ يَا أَجُودَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ يَا وَاجِدَ يَا أَحَدَ يَا فَرْدَ يَا صَمَدَ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَيَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَيَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ خَبْلِ الْوَرِيدِ إِلَىٰ آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ أَنْفًا وَأَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ أَسْمَائِهِ سُبْحَانَهُ.

ثُمَّ قُلْ: إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِكَذَا وَهَدَيْتَنِي لِمَعْرِفَةِ كَذَا وَرَفَعْتَ عَنِّي مِنَ الْبَلَاءِ كَذَا وَسَرَّتَ عَلَيَّ كَذَا أَنْتَ الَّذِي وَهَكَذَا حَتَّى تَأْخُذَ غَايَتَكَ.

ثم اذكر ذنوبك على التفصيل وعدّها ذنباً ذنباً وإن عجزت عن ذكرها أو ضاق الوقت فاذكر ما تقدر منها وأحسن ما نوره في هذا المقام ما روي في دعاء عرفة عن الحسين عليه السلام: إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَقَفْتَ أَنْتَ الَّذِي أُعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي

= وناح بلسان الحال وقال هذه بداي قد غلظتهما بين يديك لظلمي وجراني عليك واتمي ملخص من كتاب عذة الداعي ونجاح الساعي.

أَعْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي
عَضَمْتَ أَنْتَ الَّذِي سَنَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي
أَعَزَّزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أُبَدْتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي
شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَفَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ
وَاجِباً أَبَداً ثُمَّ يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْهَا لِي يَا الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا
الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي
تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَحْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي
فَارْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةَ لِي فَأَعْتَدِرْ وَلَا ذَا قُوَّةَ فَانْتَصِرْ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ يَا
مَوْلَايَ اِسْمِي أَمْ بِصُرِّي أَمْ بِلسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي أَلَيْسَ كُلُّهَا بِعَمَلِكَ^(١) وَيَكُلُّهَا عَصِيَّتُكَ
يَا مَوْلَايَ .

ثُمَّ قُلْ: إِلَهِي أَنَا أَكْثَرُ ذُنُوباً وَأَعْظَمُ عُيُوباً وَأَقْبَحُ أَعْمَالاً وَأَشْنَعُ آثَاراً مِنْ أَنْ أَقْدِرَ عَلَى
إِحْصَاءِ عُيُوبِي وَتَعْدَادِ ذُنُوبِي وَإِنَّمَا أُوْبِحُ بِهَذَا نَفْسِي وَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ يَا رَبِّ أَعْظَمُ وَأَوْسَعُ
مِنْهَا لِأَنَّهَا وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي وَأَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ وَأَزَالَ
عَنْ مَحَبَّتِكَ تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وآلِهِ وَتُبَّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّجِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ
فُلَانٍ وَتَسْمِيَّ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْ إِخْوَانِكَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَتَدْعُو لَهُمْ بِمَا تَحِبُّ مِنْ أَمْرِ
الدَّارِينَ وَإِنْ تَعَسَّرَ عَلَيْكَ مَعْرِفَةُ آبَائِهِمْ اقْتَصِرْتَ عَلَى أَسْمَائِهِمْ وَعَمِّمْ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَإِنْ عَمِمْتَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ كَانَ أَحْسَنَ .

ثُمَّ قُلْ: يَا اللَّهُ عَشْرًا يَا رَبَّاهَ عَشْرًا يَا رَبَّ عَشْرًا يَا سَيِّدَاهُ عَشْرًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ سَبْعًا
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ .

ثُمَّ اسْجُدْ: وَقُلْ يَا اللَّهُ يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ ثَلَاثًا ثُمَّ ادْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ وَاجْعَلْ آخِرَ دَعْوَاتِكَ
قَوْلِكَ يَا اللَّهُ الصَّامِعُ قُدْرَتُهُ خَلْفَهُ إِلَى آخِرِهِ وَقَدْ مَرَّ فِي آخِرِ الْفَصْلِ الثَّامِنِ .

الثالث ما يتأخر عن الدَعَاء من الآداب وهو الإلحاح^(١) في الدَعَاء ومعاودته مرّة بعد أخرى مع الإجابة وعدمها وأن يختم دَعَاءَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَقَوْلُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ وَأَنْ يَكُونَ بَعْدَ الدَّعَاءِ خَيْرًا مِنْ قَبْلِهِ وَأَنْ يَمْسَحَ بِيَدَيْهِ وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ وَرَوِي وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ .

تَبَعَةً قَالَ^(٢) أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ الدَّعَاءُ مَفَاتِيحُ النِّجَاحِ وَمَقَالِيدُ الْفَلَاحِ وَخَيْرُ الدَّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنِ صَدْرِ نَفْسِي وَقَلْبِ تَقِيٍّ وَفِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النِّجَاةِ وَبِالإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخِلَاصُ فَلِذَا اشْتَدَّ الْفِرْعُ فِإِلَى اللَّهِ الْمَفْرَعُ .

وَعَنِ النَّبِيِّ الْإِلَاحُ عَلَى سِلَاحٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيَدْرُ أَرْزَاقَكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تَدْعُونَ رَبِّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدَّعَاءُ .
وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَنْ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ

(١) قلت الإلحاح في الدعاء ومعاودته باب من أبواب الإجابة ومن فرغ باباً مرة بعد أخرى يوشك أن يفتح له فعن النبي صلى الله عليه وآله رحم الله عبداً طلب من الله تعالى حاجته فأنح في الدعاء استجيب له أولاً وتلا قوله تعالى ﴿وَادْعُوا رَبِّي عَسى أَن لا أَكُونَ بِدَعَاؤِ رَبِّي شَفِيحاً﴾ عنه عليه السَّلَامُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحِبُّ السَّائِلَ لِلْجُورِ قَبْلَ وَفِي التَّوْرَةِ بِأَنَّ مُوسَى مِنْ رِجَاءِ مَعْرُوفِي إِلَهِ . . فِي مَسْأَلَتِي بِأَنَّ مُوسَى قُل لَبِئْسَ إِسْرَائِيلَ لا يَهْتَرُونَكَ التَّعَمُّةَ فَيُعَاجِلُكَ السَّلْبَ وَلا تَنْظِلُوا عَنِ الشُّكْرِ فَيُعَاجِلُكُمْ الذَّلَّ وَالْحُورَا فِي الدَّعَاءِ تَشْمَلُكُمْ الرَّحْمَةُ بِالإِجَابَةِ وَتَهْتِكُمْ الْعَافِيَةُ وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يَلْبِغُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي حَاجَةٍ إِلا أَقْضَاهَا لَهُ وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْتِجَابِ لِلرَّجُلِ الدَّعَاءُ ثُمَّ لَوْ أُخْرِسْتَيْنِ وَكَانَ بَيْنَ اسْتِجَابَةِ دَعَاؤِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَغُرْقِهِ أَرْبَعُونَ عَاماً وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَدْعُو فَيُؤَخَّرَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْعَبْدَ الْوَالِيَّ لِلَّهِ تَعَالَى يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى فَيَقَالُ لِلْمَلَكِ الْمَوْكَلِ بِهِ أَقْضِ حَاجَةَ عَبْدِي وَلا تَعْجَلْهَا لَهُ فَإِنِّي أَحِبُّ سَمَاعَ صَوْتِهِ وَإِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ تَعَالَى لِيَدْعُو اللَّهَ فِي الأَمْرِ فَيَقَالُ لِلْمَلَكِ الْمَوْكَلِ بِهِ أَقْضِ حَاجَةَ رَجُلٍ وَعَجَلْهَا فَإِنِّي أَكْرَهُ سَمَاعَ صَوْتِهِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ فَيَنْتَرِكْ الدَّعَاءَ وَيَقُولَ قَدْ دَعَوْتُ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَلَمْ أَزِ الإِجَابَةَ وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَدْعُو اللَّهَ فِي حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أُنْجِرُوا إِجَابَتِي شَوْقاً إِلَى صَوْتِهِ وَدَعَائِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدِي دَعَوْتَنِي وَأُنْجِرْتُ إِجَابَتَكَ وَثَوَابَكَ كَذَا وَكَذَا وَدَعَوْتَنِي فِي كَذَا وَكَذَا فَأُنْجِرْتُ إِجَابَتَكَ وَثَوَابَكَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَيَسْمَعُ الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا مَعَا يَرَى مِنَ الثَّوَابِ مَلْغُوعٌ مِنَ كِتَابِ الْعَدَّةِ لا يَنْفُذُ .

(٢) وفي رواية أمير المؤمنين عليه السَّلَامُ لابنه الحسن عليه السَّلَامُ التي كتبها إليه يحاضرهم عند انصرافه من صفين فمضى شئت استفتحت بالدعاء أبواب نعمته واستنظرت شأيب رحمة فلا يفتنك إعطاء إجابتك فإن العطية على قدر النية وربما أخرت عنك الإجابة ليكون ذلك أعظم لأجر السائل وأجزل لعطاء الأمل وربما سألت الشيء فلا تعطاه وأوتيت خيراً منه عاجلاً وأجلاً أو صرفت عنك لما هو خير لك فرب أمر قد ظلمت فيه هلاك دينك لو أوتيته قيل جاء رجل إلى علي عليه السَّلَامُ وقال إنني دعوت الله فلم أزل إجابة فقال عليه السَّلَامُ إن للدعاء أربع خصال إخلاص السريرة وإخلاص النية ومعرفة الوسيلة والإنصاف في المسألة فهل دعوت الله تعالى وأنت عارف بهذه الأربع قال لا قال عليه السَّلَامُ فاعرفهن .

عليه وآله قيل بلى، قال عليه السلام: الدَّعَاءُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أَيْرَمَ إِيْرَاماً وَضَمَّ أَضْيَاعَهُ.

وعنه عليه السلام كثرة الدَّعَاءِ أَفْضَلُ مِنْ كَثْرَةِ الْقُرْآنِ.

ثم قرأ ﴿قُلْ^(١) مَا يَتَّبِعُونَكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾.

ومن الآيات الحائثة على الدَّعَاءِ، قوله تعالى عَزُّ وَجَلُّ وَقَالَ رَبُّكُمْ ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي﴾ الآية أي عن دُعَائِي فجعَل الدَّعَاءَ عِبَادَةً وَالْمُسْتَكْبِرَ عَنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْكَافِرِ.

وقوله وادعوه خوفاً وطمعاً.

وقوله ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ﴾ الآية إن قلت نرى كثيراً من الناس يدعون فلا يجابون^(٢).

فما معنى قوله تعالى ﴿أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾.

قلت: سبب منع الإجابة الإخلال بشرطها من طرف السائل بأن يكون قد سأله غير مقيد بآداب الدَّعَاءِ ولا جامعاً لشرائطه وإما بأن يكون قد سأل ما لا صلاح فيه فربما توهم السائل صلاح أمر وفيه فساد فلو عجل الله إجابته لهلك به قال سبحانه ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ﴾ وفي دعائهم عليهم السلام: يَا مَنْ لَا

(١) قوله ما يعبا بكم ربِّي لولا دعاؤكم قبل معناه لولا دعاؤكم له إذا مسَّكم ضرٌّ رغبة إليه وخضوعاً له وفي هذا دلالة على أن الدَّعَاءَ مِنَ اللَّهِ يُمْكِنُ، وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةُ الدَّعَاءِ أَفْضَلُ مِنْ كَثْرَةِ الْقُرْآنِ وَتِلَا الْآيَةِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَعْأَى بِكُمْ لَوْلَا عِبَادَتِكُمْ وَإِيمَانَتِكُمْ بِهِ وَتَوْحِيدِكُمْ إِلَيْهِ فَيَكُونُ الدَّعَاءُ بِمَعْنَى الْعِبَادَةِ وَفِي هَذَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَنْ لَا يَعْبُدُ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَلَا يَطِيعُهُ لَا وَزْنَ لَهُ عِنْدَهُ وَلَا قَدْرَ وَمَعْنَى مَا يَعْأَى بِكُمْ أَي مَا يَبَالِي بِكُمْ لِأَنَّ مَا لَا يَعْأَى بِهِ وَجُودُهُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ مُلْخَصٌ مِنْ كِتَابِ مَجْمَعِ الْبَيَانِ.

(٢) فإن قلت إن كثيراً من الناس لا يُجَابُ دَعَاؤُهُمْ مَعَ وَعْدِهِ تَعَالَى بِإِجَابَتِهِ، قُلْتُ إِنَّهُ وَقَعَ لَا عَلَى وَجْهِ الْحِكْمَةِ إِذْ مِنْ شَرْطِهِ عَدَمُ الْمُنْكَرَةِ إِنْ قُلْتُ مَا فِيهِ حِكْمَةٌ لَا يَدَّ أَنَّهُ تَعَالَى يَفْعَلُهُ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الدَّعَاءِ قُلْتُ الدَّعَاءُ فِي نَفْسِهِ عِبَادَةٌ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَطْلُوبُ مَصْلُحَةٌ الدَّاعِي عِنْدَ الدَّعَاءِ لَا قَبْلَهُ، وَعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ دَعَا دَعْوَةً لَيْسَ فِيهَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ وَلَا إِتْمَ إِلَّا أُعْطِيَ إِحْدَى ثَلَاثٍ أَمَّا تَعَجُّلُهَا وَإِدْخَالُهَا أَوْ يَدْفَعُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا مَعَ أَنَّ السَّيِّدَ الْمُرْتَضَى قَالَ فِي دَرَرِهِ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى أَجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ أَي اسْمِعْهَا وَلِهَذَا يَقُولُ الرَّجُلُ دَعَوْتُ مَنْ لَا يَجِيبُ أَي لَا يَسْمَعُ، وَمَنْ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ أَي أَجَابَ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّى خَفَّتْ أَلَا يَكُونُ اللَّهُ يَسْمَعُ مَا أَقُولُ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ أَي إِجَابَةَ دَعَائِهِمْ فِي الشَّرِّ إِذَا دَعَا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ عِنْدَ الْغَيْظِ وَالضُّجْرِ وَاسْتِعْجَلُوهُ مِثْلَ قَوْلِ الْإِنْسَانِ رَفَعْنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِكُمْ اسْتِعْجَلَهُمْ بِالْخَيْرِ أَي كَمَا يَعْجَلُ لَهُمْ إِجَابَةَ الدَّعْوَةِ بِالْخَيْرِ إِنْ اسْتِعْجَلُوهُ لِقَضَى إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ، أَي نَوْعٌ مِنْ إِهْلَاكِهِمْ وَلَكِنَّ تَعَالَى لَا يَعْجَلُ أَمْرَ الْهَلَاكِ بَلْ يَعْجَلُ حَتَّى يَتَوَبَّأُوا قَالَهُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ هُبَيْرٍ فِي عَدَّتِهِ مِنْهُ قُدْسٌ سَرَّهُ.

تُغَيِّرُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلَ .

وعن الصادق عليه السلام وقد قيل له إنا ندعو الله ولا نرى الإجابة وننطق ولا نرى خلفاً قال: أفتري الله أخلف وعده .

قال الراوي فقلت لا قال: من أطاع الله فيما أمره ثم دعا من جهة الدعاء أجابه قلت تبدأ وتحمد الله وتذكر نعمه عندك ثم تشكره ثم تصلي على النبي وآله . ثم تذكر ذنوبك فتفر بها .

ثم تستغفر الله تعالى منها فهذا جهة الدعاء .

وأما قولك إنك لا ترى خلفاً في الإنفاق فلو أن أحدكم اكتسب المال من حله وأنفقه في حقه لم يتفق رجل ذهماً إلا أخلفه الله عليه .

وعن أبي جعفر عليه السلام إن العبد يسأل الله حاجته فيكون من شأن الله تعالى قضاؤها إلى أجل قريب أو يطيء فيذب العبد عند ذلك الوقت ذنباً فيقول الله للملك الموكل بحاجته لا تنجزها له فقد تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني .

واعلم أن للدعاء أركاناً وأسباباً وأوقافاً وأجنحة فأركانه ستة حضور القلب والرقعة والاستكانة والخشوع وتعلق القلب بالله وقطعه عن الأسباب وأسبابه^(١) الصلاة على محمد

(١) قوله وأسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله لما ورد عن علي عليه السلام كل دعاء محجوب حتى يصلي فيه على محمد وآله وعن الصادق عليه السلام من كانت له حاجة إلى الله تعالى فليبدأ بالصلاة على محمد وآله ثم يسأل حاجته ثم يختم بالصلاة على محمد وآله فإنه تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويدع الوسط لأن الصلاة على محمد وآله لا يحجب عنه سبحانه وعن النبي صلى الله عليه وآله إذا صلى علي الرجل وأتبع بالصلاة على أهل بيتي فتحت أبواب السماء وصلى عليه الملائكة سبعين صلاة والله تعالى يصلي عليه سبعانة صلاة ويقول ليبيك عبيدي وسعديك وتحتات عنه ذنوبه كتحتات الورق عن الشجر ومن صلى علي ولم يصلي على أهل بيتي كان بينه وبين السماء سبعون حجاً ويقول الله له لا ليبيك ولا سعديك يا ملائكتي لا تصعدوا بدعائه إلا أن يلحق نبي بعترته وعنه صلى الله عليه وآله من صلى علي صادقاً صلى الله عليه عشر صلوات ورفق له عشر درجات وكتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات، وعنه صلى الله عليه وآله كمن صلى على محمد وآله أعطاه الله تعالى أجر اثنين وسبعين شهيداً وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وعنه صلى الله عليه وآله من صلى علي ولم يصلي على أبي لم يجد ربح الجنة وإن ربحها ليجد من مسيرة خمسمائة عام ملخص من كتاب ابن فهد رحمه الله تعالى منه . وعن الجواد عليه السلام إن الدعاء المطحون لا يصعد إليه تعالى ويقرب منه قول الصادق عليه السلام نحن قوم فصحاء إذا روئتم عن الأحاديث فاعربوها فإن كان المراد من هذين الحديثين ما دل على ظاهرهما فكثيراً ما نرى من إجابة الدعوات غير المعربات وكثيراً ما يشاهد من أهل الصلاح والورع ومن يرجى إجابة دعائهم لا يعرفون شيئاً من النحو وأيضاً إذا لم يكن دعائه مسموعاً لا فائدة فيه لا يكون مأثوراً به لاستغناء فائدته فلا يتوجه الأمر بالدعاء إلا إلى حدائق النجاة بل التحوي أيضاً، ربما يلحن في بعض الأدعية =

وآله وأوقاته الأسحار وأجنحته الصّدق فإذا وافق أركانه قوي وإن وافق أسبابه أنجح وإن وافق أوقاته فاز وإن وافق أجنحته طار تمّ الكتاب بعون الملك الوهاب.

هذا صورة خطّه رَحِمَهُ اللهُ بقلم جامع العبد المحتاج إلى المنزّه عن الأولاد والأزواج وبأرى الخليفة من نطفة أمشاج أكثر الناس زللاً وأقلهم عملاً الكفعمي مولداً اللوزي محتداً الجبجي أباً التقي لقباً الإمامي مذهباً.

إبراهيم بن عليّ بن حسن بن محمّد بن صالح أصلح الله شأنه ورضاه عمّا شأنه، وذلك في عدّة مواطن آخرها أصيل يوم الثلاثاء لثلاث ليال بقين من شهر ذي القعدة الحرام ختم بالخير والإنعام وما بعده من الأشهر والأعوام سنة خمس وتسعين بعد ثمانين مئتين من هجرة سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله أجمعين ونُشِرَ إلى ذكر الكتب التي أشرنا إليها في خطبته ووعدنا بالذّكر لها في ديناجته المجموع منها هذا الكتاب وما فيه من أصله وحواشيه جمعتهما من أماكن متعدّدة ومواطن متباعدة وهي أي إجابة دُعائهم في الشرّ إذا دُعوا به على أنفسهم وأهاليهم عند الغيظ والضّجر كما يعجل لهم إجابة الدّعوة بالخير إذا استعجلوه لأهلهم وقيل الملحون دعاء الوالد على ولده في حال ضجره منه لأنّ التّي صلّى الله عليه وآله سأل الله تعالى أن لا يستجيب دعاء محبّ على حبيبه وقيل الذي لا يكون جامعاً لشرائطه والكُلّ بمعزل عن التّحقيق لأنّ مقدّمة الخبر لا تدلّ على ذلك لأن الكلام ورد في معرض مدح التّحويل نقول: أما الخبر الأوّل فالمراد من قوله عليه السّلام أنّ الله تعالى لا يسمع الدّعاء الملحون أي لا يسمعه ملحوناً ويجازي عليه جازماً على لحنه بما دلّ ظاهر لفظه عليه بل يجازي على قصد الإنسان من دُعائه كما نسمع بعضهم يقول عند زيارته لأحد المعصومين عليهم السّلام اشهد أنّك قتلت وظلمت وعصيت بفتح أول الكلمة ومن المعلوم بالضرّورة هذا الدّعاء لو سمع منه جازماً على لحنه لحكمنا بارتداده وتعزيره ولم يقل به أحد فمعنى قوله عليه السّلام: الملحون لا يصعد إليه أي لا يصعد ملحوناً يشهد عليه الحفظة بما

لاقتضارها إلى الإسماع والتقدير والحذف واشتغال حالة الدعاء بالخشوع والتوجه إليه تعالى من استحضار أدلة النحر وقوانينه وكل هذه الأمور باطلة خلاف المشاهد من العالم وضدّ المعلوم من أخبارهم عليه السّلام ووصاياهم فإنهم دلّوا على كلّ شيء بتعلق بمصالح العباد وقد ذكروا في آداب الدّعاء وشروطه أموراً كثيرة ولم يذكروا الإحزاب ولا معرفة النحر فيها وإنّا لم يكن المراد من الحديثين ذلك فما تأويلها فقول إنّ الدعاء الملحون هو دعاء الإنسان على نفسه في حال ضجره بما فيه ضررها لقوله تعالى ولو يعجل الله للناس الشرّ.

يوجه اللحن إذا كان مغيراً للمعنى ويجازيه عليه الحفظة كذلك بل يجازيه على قدر قصده ومراده، وأما الخبر الثاني فالمراد به في الأحكام ومثل هذا قوله عليه السلام رحم الله من سمع مقالتي فوعاها وأذاها كما سمعها لأن الأحكام تتغير بتغير الإعراب ألا ترى إلى قوله عليه السلام: ذكاة الجنين ذكاة أمه فمنهم من روى ذكاة الثاني بالرفع فيكون معناه أن ذكاة أمه تبيحه وهي كافية عن تذكيتهم من زواها بالنصب فيكون معناه أن ذكاة الجنين مثل ذكاة أمه فلا بد من تذكيت له بانفراده ولا تبيحه ذكاة أمه فانهم ذلك قاله أبو العباس أحمد بن فهد (ره) في عذته منه قدس سره.

تمت حواشي هذا الكتاب بعون الملك الكريم الوهاب في يوم السبت السادس عشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٢٠.

وبالجملة فقد دخل في هذا الكتاب كتب أخر ودفاتر غرر غير أنني لم أكن أعرف ابن بجدتها ولا ساكن بلديتها فأخذت ما تيسر لي من أبنائها وإن لم أكن أعرف أحداً من أصحابها وأسمائها والحمد لله أهل الحمد والشكر وصلواته على المخصوص بأفضل الذكر محمد رسوله العالم العلم الطهر وآله الأنجم الزهر وشرف وكرم وعظم وسلم.

تم الكتاب بعون الله الوهاب

فهرس المحتويات

٤٤٨	الفصل الخامس والثلاثون: في الاستخارات
	الفصل السادس والثلاثون: في صلوات الحاج والأدعية في ذلك
٤٥٦	ورقاع الاستغاثات
	الفصل السابع والثلاثون: في صلوات الليلي والأيام وصلاة كل يوم وشهر وعام
٤٦٧	وصلوات متفرقات تدخل في حيز هذا المقام
٤٨٤	الفصل الثامن والثلاثون: في فضل يوم الجمعة وما يُعمل فيه
	الفصل التاسع والثلاثون: في ذكر ثواب سور القرآن وذكر شيء من خواصها
٥٠٦	وخواص آياتها والدعاء عند ختم القرآن
	الفصل الأربعون: في ذكر ثواب الصوم والأيام التي يستحب صومها
٥٤٧	في السنة نثراً ونظماً
٥٥٤	الفصل الحادي والأربعون: في الزيارات
	الفصل الثاني والأربعون: في ذكر الشهور الاثني عشر وذكر أيام الأسبوع
	والفصول الأربعة وذكر أحوال النبي (ص) وفاطمة والأئمة
٥٩٥	الاثني عشر عليهم الصلاة والسلام في جدول لطيف
٦١١	الفصل الثالث والأربعون: فيما يُعمل في رجب
٦٣٠	الفصل الرابع والأربعون: فيما يعمل في شعبان
٦٥٦	الفصل الخامس والأربعون: فيما يعمل في شهر رمضان
٧٥٧	الفصل السادس والأربعون: فيما يعمل في شوال
٧٦٤	الفصل السابع والأربعون: فيما يعمل في ذي القعدة
٧٦٧	الفصل الثامن والأربعون: فيما يعمل في ذي الحجة
٨٠٥	الفصل التاسع والأربعون: في الخطب
٨٧٢	الفصل الخمسون: في آداب الداعي وهو خاتمة الكتاب